الجزء الثانى

من

كتاب المقامات

للشيخ العالم

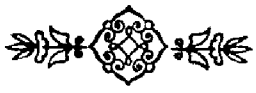
ابى محمّد القسم بن على بن محمّد بن عثمن

الحريرى

مع شرح مختار

تأليف العبد الحقير اصغر عباد الله

سلوسترى دساسى



المقامة الحادية والثلثون الرملية

حدث الحارث بن همام قال كنت فى عنفوان الشباب، وريعان العيش اللباب، أقلى الإكتنان بالغاب، وأهوى الإندلاق من القراب، لعلمى أن السفر، ينفج السفر، وينتج الظفر، ومعاقرة

شرح المقامة الحادية والثلاثين

فى عنفوان الشباب اى فى اوّله العنفوان فنعلان من العفو وهو الصفو او فعلوان من حروف العُنف لان اوّل الشباب حالة خُرْق وجرى على غير رفق ويحتمل ان يكون من باب الابدال ويكون اصله انفوان ويدلّ على هذا قولهم اعنفت الشىء بمعنى ابتنفته اذا استقبلته وريعان العيش اللباب ريعان كل شىء اوّله وافضله هو فعلان من الريع وهو النماء والزيادة واللباب الخالص من كل شىء واصله من لباب اللوز ونحوه وانما جعل صفة فى قولهم رجل لباب وعيش لباب لما فيه من معنى الخلوص الاكتنان بالغاب الغاب الآجام وهى مأوى الاسود يريد الاقامة فى بلده الاندلاق من القراب الدلوق والاندلاق خروج الشىء بسرعة يقال دلق السيف واندلق اذا سقط من غمده وخرج من غير سلّ ومنه سيف دَلوق ومنه قولهم طعنته فاندلقت اقتاب بطنه وقراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف مع غمده وحمالته ينفج السفر السفر جمع سُفرة وهى فى الاصل طعام يتّخذ للمسافر ثم سمّى به الوعاء المعروف بنفجها اى يملؤها حتى تنتفخ اى ترتفع وهو من قولهم الثدى الناهد ينفج القميص اى يرفعه وبعير منتفج الجنبين وانتفج الصيدَ اثاره وكانت العرب تقول فى الجاهليّة اذا ولد لاحدهم بنت هنّأ لك النافجة اى المعظمة لمالك لان اباها كان يأخذ مهرها وينفج ماله اى يوسّعه ويعظّمه وقوله هذا مبنىّ على قوله صلعم سافروا تصحّوا وتغنموا وفى حِكَمهم الحركة وَلود والسكون عاقر وفى هذا المعنى قال صُرَدُرّ

شعر

قَلْقِلْ رِكابَكَ فِي الْفَلا ... وَدَعِ الْعَوانِيَ لِلْقُصُورْ
فَحُمالِقُوا أَوْطانِهِم ... أَمْثالُ سُكّانِ الْقُبُورْ
لَوْلَا التَّغَرُّبُ ما ٱرْتَقَتْ ... دُرَرُ الْبُحُورِ الى النُّحُورْ

وقال آخر

شعر

الوَطَنِ ، تَعْقِرُ الفِطَنَ ، وتَحْقِرُ مَنْ قَطَنَ ، فأُجِلْتُ قِداحَ الإِسْتِشارَةِ ،

قُمْ وَٱغْتَرِبْ فِي الْبِلادِ مُجْتَهِدًا ... فَمَنْ ثَوَى فِي بِلادِهِ هَانَا
كَبَيْدَقٍ لا يَزالُ مُحْتَقِرًا ... حَتَّى إِذا سَارَ صارَ فِرْزَانَا

وما احسن قول الطغرائى شعر

إِنَّ الْعُلَى حَدَّثَتْنِي وَهْيَ صَادِقَةٌ ... فِيمَا تُحَدِّثُ إِنَّ الْعِزَّ فِي النُّقَلِ
لَوْ أَنَّ فِي شَرَفِ الْمَأْوَى بُلُوغَ مُنًى ... لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ

وينتج الظفر الظفر الفوز بالحاجة وقد اختلف فى قوله ينتج الظفر ومنهم من قرأ ينتج بضمّ اليآء وفتح التآء ورفع الظفر ومنهم من قرأ ينتج بفتح اليآء وكسر التآء ونصب الظفر وقد نصب بعضهم الظفر وقرأ ينتج بضمّ اليآء وكسر النآء من انتج فعلى الرواية الاولى معناه يتولّد منه الظفر النتاج اسم يجمع ولادة الغنم والبهائم كلها يقال نتج الناقة من باب ضرب اذا ولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهى منتوجة والناتج للبهائم كالقابلة للنسآء والاصل نتجها ولدا بالتعدية الى مفعولين فاذا بنى للمفعول الاول قيل نُتِجت الناقةُ ولدا اى وضعته ومنه حديث الحرث كنّا اذا نُتِج فرسُ احدنا فُلوًا اى مهرا ذبحناه ثم اذا بنى للمفعول الثانى قيل نُتِج الولد وعليه قول المتنبّى شعر

فَكَأَنَّهَا نُتِجَتْ قِيامًا تَحْتَهُمْ ... وَكَأَنَّهُمْ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

يعنى انه لشدّة الفهم الفروسةَ وطول مراسم ركوب الخيل كأنها وُلِدت تحتهم وكأنهم ولدوا عليها ومنه قول الفقهآء ولو اقام البيّنة فى الدابّة انها نتجت بضمّ النون عنده اى وُلِدت وانتجت الناقةُ والفرسُ اذا حان نتاجها قال ابن دريد نَتَجت الناقة وانتجها اهلها فهى ناتج ونتوج ولم يقولوا مُنتِج وانتجت الناقة اذا ذهبت على وجهها فولدت حيث لا يُعرَف موضعها فهى ناتج قال الازهرى لا يقال نتجت الناقة بفتح النون وذكر ابن سيدة ان بعضهم يقوله قال وهو قليل وحكى عن الخليل انه قال نتجت اى حملت والريح تَنْتِج السحابَ بفتح التآء الاولى وكسر الثانية اى تمريه حتى يجرى قطره قال الازهرى يقال انتج القومُ اذا وضعت ابلُهم وشاؤُهم وعلى الرواية الثانية معناه ان السفر يَنتِج نفسَه الظفرَ والمفعول الاوّل محذوف واما الرواية الثالثة وهى ان يقرأ ينتج بضمّ اليآء وكسر التآء ويكون الظفر منصوبا فهى ضعيفة ومعاقَرةَ الوطن اى ملازمته هذا من عُقْر الدار وهو وسطها ومعظمها تعقر الفطن اى تجرحها والفطن جمع فطنة وفى بعض النسخ الفطن بفتح الفآء وكسر الطآء وفى بعضها القطن بالتحريك وهو اسفل الظهر وفى ظنّى انه تححيف وتحقر من قطن يعنى ان ملازمة البيت يورث الذلّ والهوان ولهذا قيل المرء فى كورته ضائع وقد احسن من قال شعر

وَٱقْتَدَحْتُ زِنَادَ ٱلْإِسْتِخَارَةِ ، ثُمَّ ٱسْتَجَشْتُ جَأْشًا أَنْبَتَ من الحِجَارَة ، وأَصْعَدتُّ الى ساحِلِ الشَّأْمِ للتِّجارَة ، فلمّا خَيَّمْتُ بالرَّمْلَة ، وأَلْقَيْتُ بها عَصا الرِّحْلَة ، صادَفْتُ بها رِكابًا تُعَدُّ للسُّرَى ، ورِحالاً تُشَدُّ الى أُمِّ القُرَى ، فعَصَفَتْ بي رِيحُ الغَرام ، وٱهْتاجَ لي شَوْقٌ الى البَيْتِ الحرام ، فَزَمَمْتُ ناقَتي ، ونَبَذْتُ عُلْقَتي وعَلاقَتي ، نظم

وقُلْتُ لِلائِمي أَقْصِرْ فإنّي سَأَختارُ المَقامَ على المُقامِ

فَلا تَبْسُطْ بساطَ الخَفْضِ وٱشْدُدْ على وَجْناءَ تَطْوي الأَرْضَ طَيّا
لِتَنْضُوَ عنكَ ثَوْبَ الذُّلِّ يومًا إذا ما أنتَ أَنْصَبْتَ المَطِيّا
وعَلَّكَ أَنْ تَنالَ عُلًى ومَجْدًا وتَسْلَمَ من مُقاساةِ اللَّئِيّا
فإنّ الماءَ يأجَنُ كُلَّ حِينٍ اذا ما الحوضُ أَمْسَكَهُ مليّا

قوله مليّا اى زمانا طويلا وممّا قيل فى هذا المعنى قول ابى فراس الحمدانى شعر

أَنفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيلِ فإنّهُ لَمْ يَخْشَ فَقْرًا مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ
والمَرْءُ لَيْسَ بِبالِغٍ فى أَرْضِهِ كالصَّقْرِ لَيْسَ بِصائِدٍ فى وَكْرِهِ

حقره واستحقره واحتقره استصغره فاجلت اى ادرت زناد الاستخارة الاستخارة طلب الخيرة اى الختار اراد باقتداح زناد الاستخارة صلاة الاستخارة وهى سنّة قال النبىّ عم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد اى ولا افتقر من اقتصد فى النفقة استجشت جاشا استجاشه طلب منه جيشا ومددا يتقوّى به والجأش القلب والجأش اصله جأش القلب وهو رُواعه اذا اضطرب عند الفزع يقال فلان رابط الجأش اى يربط نفسه عن الفرار لشجاعته واصعدت الى ساحل الشام صعد فى الجبل او فى السلّم واصعد فى الارض وهو ان يتوجّه مستقبلَ ارضٍ ارفعَ من الاخرى وقيل اصعد ذهب ايضا توجّه وانما عدّى بالى هنا لتضمّنه معنى قصدت وتوجّهت والقيت بها عصا الرحلة قوله هذا كناية عن الاقامة لان المسافر اذا اقام بمكان القى عصاه فيه فعصفت بى عصفت الريح اى اشتدّت فهى ريح عاصف وعصوف ونبذتّ علقتى وعلاقتى اى واطّرحت قلّى وكثرى اوما يتعلّق به قلبى وجميع علائقى وعوائقى وكل شىء يتبلّغ به فهو عُلقة ويقال لم يبق لى عنده علقة اى شىء والعَلاقة بالفتح علاقة الخصومة وعلاقة الحبّ وقد سبق تفسير العلاقة فى شرح المقامة الثلاثين ساختار المقام على المقام المقام بفتح الميم مقام ابرهيم

وأُنْفِقُ ما جَمَعْتُ بأَرْضِ جَمْـــعٍ وأَسْلُو بالحَطِيمِ عَنِ الحُطـــامِ

ثُمّ انتَظَمْتُ مع رُفْقَةٍ كنُجومِ اللَّيْل ، لهم فى السَّيْر جَرْيَةُ السَّيْل ، والى الخَيْرِ جَرْىُ الخَيْل ، فلم نَزَلْ بَيْنَ إِدْلاجٍ وتَأْوِيـــب ، وإِيجـــافٍ وتَقْرِيب ، الى أَنْ حَبَتْنا أَيْدِى المَطايا بالتُّحْفَة ، فى إِيصالِنا الى الجُحْـفَة ، فحَلَلْناها مُتَأَهِّبِينَ للإِحْرام ، مُتَباشِرِينَ بإِدْراكِ المَرام ، فلم يَكُ إِلَّا أَنْ أَنَخْنا الرَّكائِب ، وحَطَطْنا الحَقائِب ، حتَّى طَلَعَ علينا مِنْ بَيْنِ الهِضاب ، شَخْصٌ ضاحِى الإِهاب ، وهو يُـنـادى ، يا أَهْلَ ذا النَّادى ، هَلُمَّ الى ما يُنْجِى يَـوْمَ التَّنـادِى ، فَانْخَـرَطَ اليه الحَجِيجُ وانصَلَتوا ، وَاحْتَفُّوا به وأَنْصَتوا ، فلمَّا رَأَى تَأَثُّفَهـم حَـوْلَه ،

والمقام بضمّ الميم الاقامة بأرض جمع جمع اسم لمزدلفة سمّيت بذلك لاجتماع الناس بالحطيم الحطيم الحائط الذى يحيط على حِجْر الكعبة من الجانب الغربىّ قال ابن دريد كان اهل الجاهليّة يحلفون به فيُحْطِم الكاذبَ بين ادلاج وتاويب الادلاج السير فى الليل والتأويب السير فى اليوم وايجاف وتقريب الايجاف الازعاج للسير يقال اوجف بعيره وقيل الايجاف حمل الخيل والابل على الوجيف وهو ضرب من السير سريع تقول وجف البعير واوجفه صاحبه ومنه قوله تعالى فما اوجفتم عليه من الخيل ولا الركاب اى ما اعملتم والتقريب عدو دون الحضر وقيل هو وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو يقال قرّب الفرس تقريبا حبتنا اى اعطتنا الى الجحفة الجحفة موضع بين مكّة والمدينة وهى ميقات اهل الشأم فى الاحرام واسمها مَهْيَعة وانما سمّيت الجحفة لان السيل جحف اهلها اى احتملهم واستأصلهم من بين الهضاب الهضاب جمع هضبة وهى المرتفع من الارض ضاحى الاهاب اى بادى الجلد قال الحربى فى المقامة الرابعة فى ليلة فنبّه الشباب غدافيّة الاهاب هلمّ فى بعض النسخ هلمّوا يوم التنادى اى يوم القيامة قال تعالى انى اخاف عليكم يوم التنادِ انما سمّى يوم التنادى لانه يتنادى فيه اصحاب الجنّة واصحاب النار على ما وصف الله تعالى فى سورة الاعراف وقيل بل لانه يوم الاجتماع كقولهم تنادى القوم اذا اجتمعوا فانخرط اليه الحجيج انخرط الفرس فى سيره لجّ وعنى به الاسراع هاهنا وانصلتوا انصلت مضى وسبق ومنه رجل منصلت فى الامور واصلتىّ اى ماضٍ فيها منشمّر لها وانصتوا اى سكتوا

واستِطْعامَهم قَوْلَه ، تَسَنَّمَ إِحْدَى الآكام ، ثُمّ تَنَحْنَحَ مُسْتَفْتِحًا للكَلام ، وقالَ يا مَعْشَرَ الحُجّاج ، النّاسِلينَ من الفِجاج ، أَتَعْقِلونَ ما تُواجِهون ، والى مَنْ تَتَوَجّهون ، أَمْ تَدْرُونَ على مَنْ تَقْدَمُون ، وَعلامَ تُقْدِمُون ، أَتَحالونَ أَنَّ الحَجَّ هو آخْتِيارُ الرَّواحِل ، وقَطْعُ المَراحِل ، وَآتِّخاذُ المَحامِل ، وإِيقارُ الزَّوامِل ، أم تَظُنّونَ أَنَّ النُّسُكَ هو نَضْوُ الأَرْدان ، وإِنْضاءُ الأَبْدان ، ومُفارَقَةُ الوِلْدان ، والتَّنائي عَنِ البُلْدان ، كَلّا واللهِ بَلْ هو آجْتِنابُ الخَطِيَّة ، قَبْلَ اجتِلابِ المَطِيَّة ، وإِخْلاصُ النِّيَّة ، فى قَصْدِ تِلْكَ البَنِيَّة ، وإِمْحاضُ الطّاعَة ،

للاستماع تأثفهم حوله اى احاطتهم به يقال تأثّفناه اى اجتمعنا حوله وصرنا عليه كالاثفيّة وتأثّفوا بالمكان اقاموا به فلم يبرحوا واستطعامهم قوله اى استفتاحهم كلامه وفى بعض النسخ واستعظامهم قوله تسنم اى علا وهو من قولهم تسنّم الناقةَ اى ركب سنامها تنحنح التنحنح صوت يردّده الانسان فى جوفه وقد نحّ ينحّ نحيحا ونحنح وتنحنح الناسلين من الفجاج الفجاج جمع فجّ وهو الطريق الواسع والناسلون اى المسرعون من قولهم نَسَل فى العدو يَنسِل نَسْلا اى اسرع قال تعالى وهم من كل حَدَب ينسلون تواجهون اى تقابلون وعلام تقدمون اى على ما تجترئون من الاقدام واتخاذ المحامل المحامل جمع محمل بوزن مجلس وهو ما يركب فيه على الجمل وايقار الزوامل اى اثقالها والزوامل جمع زاملة وقد مرّ تفسير الزاملة فى شرح المقامة الحادية عشرة النسك النسك عبادة خاصّة وهى الذبح لوجه الله ثم كثر حتى سمّى كل عبادة نسكا ومنه مناسك الحجّ لعباداته نضو الاردان النضو النزع والخلع ويحتمل ان يراد به هنا نزع الثياب المحيطة للاحرام وان يراد به التشمير لان من عادة الجادّ ان يكشف الردن عن ساعديه ويحسر عن ذراعيه وخصوصا فى السفر والردن اسفل الكمّ وعلى المعنى الاوّل يراد به الثوب كله على طريقة المجاز تلك البنيّة اى الكعبة يقال لا وربّ هذه البنيّة ما كان كذا وكذا قال المطرّزى النآء فيها كهى فى النطيحة والذبيحة والقول فى هذا كالقول فى ذلك وعن الجوهرى النطيحة المنطوحة التى ماتت من النطح وانما جاءت بالهآء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة والرميّة لانه ليس هو على نَطْحَتِها فهى منطوحة وانما هو الشىء فى نفسه ممّا يُنطَح وممّا

عِنْدَ وِجْدانِ الإِسْتِطاعَة، وإِصْلاحُ المُعامَلات، أَمامَ إِعْمالِ اليَعْمَلات، فوَالَّذِى شَرَعَ المَناسِكَ، للنَّاسِكِ، وأَرْشَدَ السالِكَ، فى اللَّيْلِ الحالِكِ، ما يُنَقِّى الإِغْتِسالُ بالذُّنوب، مِنَ الإِنْغِماسِ فى الذُّنوب، ولا تَعْدِلُ تَعْرِيَةُ الأَجْسام، بتَعْبِيَةِ الأَجْرام، ولا تُغْنِى لِبْسَةُ الإِحْرام، عَنِ المُتَلَبِّسِ بالحَرام، ولا يَنْفَعُ الإِضْطِباعُ بالإِزار، مع الإِضْطِلاعِ بالأَوْزار، ولا يُجْدِى التَقَرُّبُ بالحَلْق، مع التَقَلُّبِ فى ظُلَمِ الحَلَق، ولا يَرْخُصُ التَنَسُّكُ بالتَّقْصير، دَرَنَ التَمَسُّكِ بالتَّقْصير، ولا يَسْعَدُ بعَرَفَةَ، غَيْرُ أَهْلِ المَعْرِفَةِ، ولا يَزْكُو بالخَيْف، مَنْ يَرْغَبُ فى الحَيْف، ولا يَشْهَدُ المَقامُ، الَّا لِمَنِ ٱسْتَقامَ، ولا يَحْظَى بقَبُول الحَجَّة، من زاغَ عن المَحَجَّة، فرَحِمَ اللهُ ٱمْرَأً صَفا، قَبْلَ مَسْعاه الى الصَّفا، ووَرَدَ شَرِيعَةَ الرِّضا، قَبْلَ شُروعِه على

يُفرَس وممّا يؤكل امام اعمال اليعملات اى قبل استعمالها فى الركوب او الحمل اليعملات جمع يعملة وهى الناقة النجيبة المطبوعة على العمل والياء فيها زائدة لانها مشتقّة من العمل الاغتسال بالذنوب الذنوب الدلو الملئ مآء وهى تذكّر وتؤنّث ولا يقال لها وهى فارغة ذنوب وقيل الذنوب الدلو العظيمة من الانغماس الانغماس فى المآء الغوص فيه ولا ينفع الاضطباع بالازار مع الاضطلاع بالاوزار الضبع العضد والاضطباع الذى يؤمر به الطائف بالبيت هو ان تدخل الردآء تحت ابطك الايمن وتردّ طرفه على يسارك وتبدى منكبك الايمن وتغطّى الايسر وسمّى بذلك لابدآء احد الضبعين وهو التأبّط ايضا عن الاصمعى اما الاضطلاع بالشىء احتماله والنهوض به والقوّة عليه من الضلاعة وهى القوّة والاوزار جمع وزر وهو الإثم ومنه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى التنسّك بالتقصير اى التعبّد بقصر الشعر اراد به تقصير الشعر عند التحلّل من الاحرام التمسّك بالتقصير التقصير فى الامر التوانى فيه بعرفة عرفة عَلَمُ الموقف بعرفاتٍ تقول هذا يوم عرفةَ غير منوّن ولا يدخله الالف واللام وعرفاتٌ موضع بمنى وهو اسم فى لفظ الجمع قال الفرّآء لا واحد له بحجّة وقول الناس نزلنا عرفةً شبيه بمولّد وليس بعربىّ محض على الاضا الاضآء

الأضا ، ونَزَعَ عن تَلْبيسِه ، قَبْلَ نَزْعِ مَلْبوسِه ، وفاضَ بمَعْروفِه ، قَبْلَ الإفاضَةِ من تَعْريفِه ، ثمّ رَفَعَ عَقيرَتَه بصَوْتٍ أَسْمَعَ الصُّمَّ ، وكادَ يُزَعْزِعُ الجِبالَ الشُّمَّ ، وأَنْشَدَ ، نظم

ما الحَجُّ سَيْرُك تأْويبًا وإدْلاجا ... ولا اعْتيامُك أَجْمالًا وأَحْداجا
الحَجُّ أَنْ تَقْصِدَ البَيْتَ الحَرامَ على ... تَجْريدِك الحَجَّ لا تَقْضِي به حاجا
وتَمْتَطِي كاهِلَ الإنْصافِ مُتَّخِذًا ... رَدْعَ الهَوَى هادِيًا والحَقَّ مِنهاجا
وأَنْ تُواسِيَ ما أُوتِيتَ مَقْدُرَةً ... مَنْ مَدَّ كَفًّا الى جَدْواك مُحْتاجا
فهَذِهِ إنْ حَوَتْها حَجَّةٌ كَمُلَتْ ... وإنْ خَلا الحَجُّ منها كان إخْداجا
حَسْبُ المُرائِينَ غَبْنًا أَنَّهم غَرَسُوا ... وما جَنَوْا ولَغَوا كَدًّا وإزْعاجا
وأَنَّهم حُرِمُوا أَجْرًا ومَحْمِدَةً ... وأَلْحَمُوا عِرْضَهم مَن عابَ أَوْ هاجا

جمع اضاة وهو الغدير واريد به هاهنا زمزم قبل الافاضة من تعريفه الافاضة الدفع بكثرة استُعيرت من افاضة الماء قال تعالى فاذا افضتم من عرفات والتعريف الوقوف بعرفات رفع عقيرته اى صاح وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة عشرة ولا اعتيامك اجمالا الاعتيام الاختيار من العيمة وهى خيار كل شىء واحداجا الاحداج جمع حِدْج وهو مركب من مراكب النساء كالهَجَفّة على تجريدك الحجّ اراد بتجريد الحجّ تخليصه وتصفيته من شوائب الاغراض والمقاصد الدنيويّة مأخوذ من التجريد الذى هو النعرية من الثياب لا تقضى به حاجا الحاج جمع حاجة مثل راحة وراح وفى بعض النسخ لا تبغى به حاجا ما اوتيت مقدرة اى ما اعطيتها والمقدرة بضمّ الدال وفتحها وكسرها اليسار والغِنَى وما هاهنا بمعنى المدّة كان اخداجا هو على حذف المضاف اى ذا اخداج او وصف بالمصدر والمعنى كان ذلك الحج ناقصا واصله من اخداج الناقة وهو ان تجئ بولدها ناقص الخِلْقة حسب المرائين المرائون جمع مُرآء وهو الذى يتقرّب بطاعته الى الناس والاسم رِياء غبنا الغبن الخديعة فى البيع وهو المراد به هاهنا وانتصابه على الحال او التمييز كما فى قوله تعالى وكفى بالله نصيرا وازعاجا اى مفارقة الوطن ومحمدة المحمدة بكسر الميم الثانية مصدر ميمىّ بمعنى الحمد او اسم من حمد والحموا عرضهم من عاب اى جعلوا عرضهم للعائب لحمة وللهاجى طُعمة من الحمه اذا اطعمه اللحم وهذا على ما يراه الاصمعى واما غيره فلا يقول فى معنى اطعمه اللحم الا لحمه بغير الف يقال لحمنك عرض فلان اذا مكّنته منه بشتمه او هاجا يحتمل ان يكون اصله او هاج بمعنى ثار بالقدح والسبّ والالف فيه

أُخَيَّ فَابْغِ بِما تُبْدِيهِ من قُرَبٍ ... وَجْهَ المُهَيْمِنِ وَلَّاجًا وخَرَّاجا
فَلَيْسَ تَخْفَى على الرَّحْمَنِ خافِيَةٌ ... إِنْ أَخْلَصَ العَبْدُ فى الطَّاعاتِ أَوْ داجا
وبادِرِ المَوْتَ بالحُسْنَى تُقَدِّمُها ... فما يَنْهَنْهُ داعِى المَوْتِ إِنْ فاجا
وَاقْنَ التَّواضُعَ خُلْقًا لا تُزايِلُهُ ... عَنْكَ اللَّيالِى ولَو أَلْبَسْنَكَ النّاجا
ولا تَشِمْ كُلَّ خالٍ لاحَ بارِقُهُ ... ولو تَرَآءَى هَتُونَ السَّكْبِ تَجَّاجا
ما كُلُّ داعٍ بأَهْلٍ أَنْ يُصاخَ له ... كَمْ قد أَصَمَّ بنَعْيٍ بَعْضَ مَن ناجا
وما اللَّبِيبُ سِوَى مَنْ باتَ مُقْتَنِعًا ... بِبُلْغَةٍ يُدْرِجُ الأَيّامَ إِدْراجا
فكُلُّ كُثْرٍ الى قُلٍّ مَغَبَّتُهُ ... وكُلُّ نازٍ الى لِينٍ وإِن هاجا

لاطلاق القافية ويحتمل ان يكون الالف فيه اصليّة من نفس الفعل وهو هاجى من المهاجاة بمعنى الهجو وهو الاظهر وجه المهيمن المهيمن من اسمآء الله تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم واصله موْيمن وهو مفيعل من آمن فقلبت الهمزة هآء لقرب مخارجهما كما قالوا ارقت المآء وهرقته ولاجا وخرّاجا اى داخلا وخارجا او داجا المداجاة هاهنا النفاق وفى غير هذا مساترة العداوة من قولك ادجيت البيت اذا ارخيت ستره واصله من الدجى فما ينهنه اى لا يُمنَع يقال نهنهت الرجل عن الشىء فتنهنه اى زجرته وكففته فكُفّ وقد مرّ تفسيره فى شرح المقامة التاسعة واقن التواضع خلقا انتصاب خلقا على انه مصدر موكّد والعامل فيه ما تقدّمه قنيته اى لزمته وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة عشرة لا تزايله عنك الليالى المزايلة مفاعلة من الزيل يقال لا ازايلك اى لا افارقك هذا اصله الا انه استعمل فاعلت هاهنا استعمال فعلت تقول زَلْته عن مكانه ازيله زيلا اى نحّيته ونظيره دافعت وعاقدت فى معنى دفعت وعقدت وقُرئ فى سورة الحجّ ان الله يدافع عن الذين آمنوا ويدفع وفى سورة النسآء الوالدان والاقربون والذين عاقدَتْ ايمانكم وعقدَتْ كل خال للخال الغيم وقيل الغيم الماطر ولو تراءى اى ظهر هتون السكب مطر هتون وسحاب هتون متتابع القطر من هتن المطر والدمع تهتين هَتْنا وهُتونا وتهتانا اى قطر تجّاجا اى سيّالا تجّت المآء والدم أُجُّه تجّا اذا سيّلته ان يصاخ له يعنى ان يستمع له كم قد اصمّ بنعى الخ النعى خبر الموت اصمّه اذا اورثه الصمم والمراد هاهنا استماع كلام مكروه يحزن السامعَ يدرج الايّام ادراجا اى يطوى الايّام ومعناه يزجّيها ويدافعها الادراج الطىّ ادرج الثوب طواه ولفّه مغبّته مغبّة كل شىء وغِبّه عاقبته وقد غبّت الامور اى صارت الى اواخرها وكل نازٍ الى لين اى ينتهى اليه هذا مستفاد من قولهم ينزو ويلين وقد سبق ايضاحه فى تفسير المقامة

قالَ الرّاوِى فلمّا أَلْقَحَ عُقْمَ الأَفْهام، بسِحْرِ الكَلام، استَرْوَحْتُ رِيحَ أَبِي زَيْدٍ، ومادَ بى الإِرْتِياحُ اليه أَىَّ مَيْدٍ، فمَكَثْتُ حَتَّى استَوْعَبَ نَتَّ حِكْمَتِه، وانحَدَرَ من أَكَمَتِه، ثمّ دَلَفْتُ اليه لأَتَصَفَّحَ صَفَحاتِ مُحَيَّاه، وأَسْتَشِفَّ جَوْهَرَ حِلاه، فإذا هو الضَّالَّةُ الَّتى أَنْشُدُها، وناظِمُ القَلائِدِ اللّاتى أَنْشَدَها، فعانَقْتُه عِناقَ اللّامِ للأَلِف، ونَزَّلْتُه مَنْزِلَةَ البُرْءِ عِنْدَ الدَّنَف، وسَأَلْتُه ان يُلازِمَنى فأَبَى، أو يُزامِلَنى فنَبا، وقالَ آلَيْتُ فى حَجَّتى هذه أَنْ لا أَحْتَقِبَ، ولا أَعْتَقِبَ، ولا أَكْتَسِبَ، ولا أَنْتَسِبَ، ولا أَرْتَفِقَ،

السابعة والعشرين وان هاجا هو من هيجان الفحل وهو ان يهدر فى شقشقته ويشتهى الضراب او من قولهم هاج هائجه اذا ثار غضبه والاوّل البق واوفق عقم الافهام قيل عقم مصدر قولهم رجم معقومة اى مسدودة لا تلد وقيل هو جمع عقيم وهو الرجل الذى لا يولد له والمرأة التى لا تلد يستوى فيه الذكر والانثى استروحت ريح ابى زيد اى وجدت ريحه الارتياح اى النشاط ايّ ميد ماد الشيء يميد مَيدا تحرّك نتّ حكمته نتّ الحديث يُنتّه نَتّا اذا افشاه وقد سبق بيانه فى شرح المقامة الخامسة والمقامة الحادية عشرة لاتصفّح صفحات محيّاه تصفّحت الشيء اى تأمّلته ونظرت فى صفحاته والمحيّا الوجه واستشفّ جوهر حلاه الحلى جمع حِلية بوزن فِدية وهى حلية السيف وحلية الرجل ايضا صفته وهو المراد هاهنا والجمع فيهما حِلًى مثل لِحية ولِحًى وربما ضمّ قاله الجوهرى واستشفّ ابصر وقد سبق تفسيره فى المقامة الحادية والعشرين عناق اللام للالف قال الشريشى اخذ ذلك من قول خالد بن بكر بن خارجة شعر

يا مَنْ إذا قَرَأَ الإِنْجِيلَ ظَلَّ بِهِ ... قَلْبُ الحَنِيفِ عنِ الإِسْلامِ مُنْصَرِفَا
رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِى نَوْمِى يُعانِقُنِى ... كَمَا تُعانِقُ لامُ الكاتِبِ الأَلِفَا

منزلة البرء اى الصحّة عند الدنف اى عند المريض او يزاملنى المزاملة المعادلة على البعير فنبا اى تباعد وتجافى الا احتقب ولا اعتقب يقال احتقبت غلامى اذا احتملته واردفته من الحقيبة وهى ما يشدّ خلف الرجل والاعتقاب المعاقبة فى السير وهى المناوبة يقال عاقبت الرجل فى الراحلة اذا ركبت انت مرّة وركب هو مرّة والعقبة النوبة تقول تمّت عقبتك وهما يتعاقبان كالليل والنهار ولا انتسب انتسب اظهر نسبه وعزى الى احد

ولا أُرافِقَ ، ولا أُوافِقَ ، مَن يُنافِقُ ، ثمّ ذَهَبَ يُهَرْوِلُ ، وغادَرَنى أُولَوِلُ ، فلم أَزَلْ أَقْرِبه نَظَرِى ، وأَوَدُّ لو يَمْشِى على ناظِرى ، حتّى تَوَقَّلَ أَحَدَ الأَطْواد ، ووَقَفَ للحَجِيجِ بالمِرصاد ، فحِينَ شاهَدَ إِيْضاعَ الرُّكْبان ، فى الكُثْبان ، وَقَّعَ بالبَنان ، على البَنان ، وَٱنْدَفَعَ يُنْشِدُ ، نظم

لَيْسَ مَنْ زارَ راكِبًا مِثْلَ ساعٍ على القَدَمْ
لا ولا خادِمٌ أُطا عَ كعاصٍ مِنَ الخَدَمْ
كَيْفَ يا قَوْمِ يَسْتَوِى سَعْىُ بانٍ ومَنْ هَدَمْ
سَيُقِيمُ المُفَرِّطُو نَ غَدًا مَأْتَمَ النَّدَمْ
ويَقُولُ الَّذِى تَقَرَّبَ طُوبَى لِمَنْ خَدَمْ
وَيْكِ يا نَفْسِ قَدِّمِى صالِحًا عِنْدَ ذِى القِدَمْ
وَٱزْدَرِى زُخْرُفَ الحَيَـ ـةِ فوِجْدانُه عَدَمْ
وَٱذْكُرِى مَصْرَعَ الحِما مِ إذا خَطْبُه صَدَمْ

ولا ارتفق اى ولا انتفع من ارتفق اذا طلب رفقا واستعان وارتفق اتّكأ على المرفق ايضا اولول ولولت المرأة ولولة وولولا اذا اعولت اى رفعت الصوت بالبكاء اقربه نظرى اى أتبعه نظرى متأمّلا له وهو من قربت البلاد اى تتبّعتها تخرج من ارض الى ارض وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثانية عشرة عند قول الحريرى فاتّفق ان ندبوا فى بعض الاوقات لاستقراء مزارع الرزداقات على ناظرى اى على انسان عينى توقل اى صعد ومنه وَعْلٌ وَقَلٌ بكسر القاف وفتحها وقد وقل اذا توقّل فى الجبل اى تصعّد وفى المثل اوقل من غفر وهو ولد الاروية واوقل من وعل بالمرصاد اى بالطريق ايضاع الركبان الايضاع فى السير الرفق فيه يقال اوضع الراكب وعن ابن دريد اوضعت البعير حملته على الوضع وهو سير سهل سريع وقع بالبنان على البنان اى ضرب بعضه ببعض طربا ونشاطا يعنى صفق بيديه وقد اريد بالبنان اليد ومنه قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان اى الايدى والارجل ماتم الندم المأتم سبق تفسيره فى شرح المقامة العشرين الذى تقرّب التقرّب الى الله تعالى الاتيان بالقربات وهى الطاعات فوجدانه عدم اى فوجوده فى التحقيق عدم لانه صائر الى العدم عن قريب لا محالة مصرع الحمام لحمام قدر الموت من حمّ اذا قدّر

وَٱنْدُبِي فِعْلَكِ الْقَبِيحَ وَنَحِّي لَهُ بِدَمْ
وَٱدْبُغِيهِ بِتَوْبَةٍ قَبْلَ أَنْ يَحْلَمَ الْأَدَمْ
فَعَسَى اللهُ أَنْ يُقِيلَكِ السَّعِيرَ الَّذِي ٱحْتَدَمْ
يَوْمَ لَا عَثْرَةٌ تُقَالُ وَلَا يَنْفَعُ السَّدَمْ

ثُمَّ إِنَّه أَغْمَدَ عَضْبَ لِسانِه، وانطَلَقَ لِشَأْنِه، فما زِلْتُ فى كُلِّ مَوْرِدٍ نَرِدُه، ومُعَرَّسٍ نَتَوَسَّدُه، أَتَفَقَّدُه فَأَفْتَقِدُه، وأَسْتَنْجِدُ بمن يَنْشُدُه فلا يَجِدُه، حتَّى خِلْتُ أَنَّ الجِنَّ اختَطَفَتْه، والأَرْضَ اقتَطَفَتْه، فما كابَدتُّ فى الغُرْبَة، كَهَذِهِ الكُرْبَة، ولا مُنِيتُ فى سَفْرَة، بِمِثْلِها من زَفْرَة،

والمصرع يكون موضعا ويكون مصدرا اذا خطبه صدم اى اذا اصاب يقال صدمهم امر شديد اى اصابهم واصل الصدم ضرب الشىء الصلب بمثله واندبى فعلك اى ابكى عليه ونحّى اى صبّى وادبغيه بتوبة قبل ان يحلم الادم اى قبل ان يفنى عمرك او يفسد امرك وهذا مبنىّ على المثل السائر كدابغة وقد حلم الاديم يضرب للامر الذى انتهى فساده وذلك ان الجلد اذا وقع فيه الحلم فليس فيه بعده اصلاح ويروى هذا عن الوليد بن عقبة انه كتب الى معوية شعر

فَإِنَّكَ وَٱلْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَدابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والحَلَم بالتحريك هو ان يفسد الاهاب فى العمل ويقع فيه دود فيثقب والأَدَم جمع ادم مثل افيق وأَفَق وهو جمع عزيز الذى احتدم اى التهب واضطرم تقال هو من الإقالة ومعرّس نتوسّده توسّد الشىء جعله تحت رأسه من الوسادة وهى المِخَدّة والمعرّس مرّ بيانه فى شرح المقامة الرابعة فافتقده فى بعض النسخ فافقده واستنجد اى واستعين او الارض اقتطفته اى اخذته وقطعته من قطف الفاكهة وهو قطعها ولا منيت اى ولا ابتليت قال الحريرى فى المقامة السابعة وممنّوا بختال ومختال ومغتال اى مبتلى بمثلها من زفرة قوله من زفرة بيان للضمير فى مثلها الزفرة اسم من الزفير وهو استيعاب النفس من شدّة الغمّ والحزن ،

المقامة الثانية والثلثون الحربية

حكى الحارث بن همام قال أجمعت حين قضيت مناسك الحج، وأقمت وظائف العج والثج، أن أقصد طيبة، مع رفقة من بني شيبة، لأزور قبر المصطفى، وأخرج من قبيل من حج وجفا، فأرجف بأن المسالك شاغرة، وعرب الحرمين متشاجرة، فحرت بين إشفاق يثبطني، وأشواق تنشطني، الى أن ألقى في روعي الإستسلام، وتغليب زيارة قبره عليه السلام، فاعتمت القعدة، وأعددت

شرح المقامة الثانية والثلاثين

وظائف العج والثج العج رفع الصوت وقد عج يعج عجيجا وفي الحديث افضل الحج العج والثج والمراد بالعج رفع الصوت بالتلبية وبالثج سيلان دماء الهدى وقد مر ايضاح الثج في شرح المقامة الحادية والثلاثين ان اقصد طيبة اى مدينة النبي ﷺ من بني شيبة شيبة اسم رجل ومفتاح الكعبة في ولده وهو شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي قال القرشي بنو شيبة حجبة البيت وشيبة هو عبد المطلب وسمي بذلك لانه نشأ بالمدينة عند اخواله صغيرا فلما مات ابوه هاشم ذهب المطلب اليه فاتى به فرآه معه اهل مكة فقالوا ما هو الا عبد اشتراه فغلب عليه عبد المطلب وقال ابن قتيبة كان اسمه عامر من قبيل من حج وجفا هو اشارة الى قوله صلعم من حج ولم يزرني فقد جفاني فارجف اى اخبر وقد تقدم تفسير الارجاف في شرح المقامة التاسعة عشرة شاغرة اى مخوفة شغر البلد خلا من الناس وبلدة شاغرة برجلها اذا كانت لا تمتنع من غارة احد واشغر المنهل اذا صار في ناحية من المحجة متشاجرة التشاجر والاشتجار الاختلاف يثبطني اى يعوقني قال تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين الفى في روعي الروع القلب وحقيقته مستقر الروع وهو الفزع يقال وقع ذلك في روعي ومنه الحديث ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب فاعتمت القعدة اعتمت اى اخترت والقعدة بضم القاف اسم المركوب كالابل مثلا الفعلة بالضم

العُدَّةَ ، وسِرْتُ والرُّفْقَةَ ، لا نَلْوِى على عُرْجَة ، ولا نَنِي فى تأْويبٍ ولا دُلْجَة ، حتّى وافَيْنا بَنِي حَرْبٍ ، وقد آبُوا من حَرْبٍ ، فأَزْمَعْنا أن نُقَضِّيَ ظِلَّ اليَوْم ، فى حِلَّةِ القَوْم ، وبَيْنَما نَحْنُ نَتَخَيَّرُ المُناخ ، ونَرُودُ الوِرْدَ النَّقاخ ، اذ رَأَيْناهم يَرْكُضُون ، كَأَنَّهم الى نَصْبٍ يُوفِضُون ، فرابَنا آنْتِيالُهم ، وسأَلْنا ما بالهم ، فقيلَ قَدْ حَضَرَ نادِيَهم فَقِيهُ العَرَب ، فإهْراعُهم لهذا السَّبَب ، فقُلْتُ لرُفْقَتى أَلا نَشْهَدُ مَجْمَعَ لحَىّ ، لِنَتَبَيَّنَ الرُّشْدَ من الغَىّ ، فقالُوا لَقَدْ أَسْمَعْتَ

اسم الشىء بعينه والفعلة بالكسر لصفته والفعلة بالفتح المصدر قال الرازى الاعتبام الاختيار وهمزته وصل ومن قطعها وقال فأعتمت القعدة فقد حرّف وافسد المعنى حيث جعله من الإعتام وهو الابطآء بالشىء يقال أعتم الرجل قِرَى الضيف اذا ابطأ به لا نلوى على عرجة اى لا نميل على تعريج اى اقامة وقد سبق ايضاح التعريج والعرجة فى شرح المقامة الخامسة عشرة والمقامة الثلاثين ولا نَنى ونَى يَنِى وَنْىً اذا ضعُف وفتر واعيا ظلّ اليوم اى طوله وهو مثل قولهم سحابة النهار ووجهه ان ظلّ الشىء يبقى ببقآئه ويزول بزواله فى حلة القوم حلّة القوم جماعتهم ومجتمع بيوتهم الورد النقاخ النقاخ الماء البارد العذب الذى ينقع العطش اى يكسره قال شعر

وَأَحْمَقَ مِمَّن يَلْعَقُ ٱلْمَآءَ قالَ لِى دَعِ ٱلْخَمْرَ وٱشْرَبْ مِنْ نُقاخٍ مُبَرَّدِ

وقال العرجىّ شعر

وَإِنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّسآءَ سِواكُمُ وَإِنْ شِئْتِ لَمْ أَطْعَمْ نُقَاخًا وَلَا بَرْدَا

والنفخ كسر الرأس عن الدماغ وهو النقف ايضا كانهم الى نصب يوفضون اى يسرعون قال تعالى يوم يخرجون من الاجداث كانهم الى نصب يوفضون قرئ نصب بفتح النون بمعنى الى علم منصوب لهم وقرئ بضمّ النون فمعناه الى صنم لهم كانوا فى الجاهليّة ينصبون اصناما ويعبدونها من دون الله قال العزيزىّ النَّصْب والنُّصُب والنَّصْب بمعنى واحد وهو حجر او صنم منصوب يذبحون عنده وقال ابن فارس هو حجر كان يُنصَب فيُعبَد وتصبّ عليه دمآء الذبائح انثيالهم قد مرّ ايضاح الانثيال فى شرح المقامة الثالثة والعشرين فاهراعهم الاهراع الاسراع فى فزع ورعدة وفى كتاب الخليل هو شدّة الشوق قال الله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اى يساقون وعن ابى عبيدة يسنحثّ اليه كانه يحثّ بعضهم بعضا لقد اسمعت اى قلت قولا

إذ دَعَوْتَ ، ونَحَتْ وما أَلَوْتَ ، ثمّ نَهَضْنا نَتَّبِعُ الهادِى ، ونَؤُمُّ النادِى ، حتّى إذا أَظْلَلْنا عليه ، واسْتَشْرَفْنا الفَقِيهَ المَنْهُودَ اليه ، أَلْفَيْتُه أَبا زَيْدٍ ذَا الشَّقَرِ والبُقَرِ ، والفَواقِرِ والفِقَرِ ، وقَدِ اعْتَمَّ القَفْدآءَ ،

يجب استماعه واتّباعه وما الوت يعنى وما قصّرت ونؤمّ النادى اى ونقصده اظللنا عليه اى دنونا منه حتى القينا ظلّنا عليه واستشرفنا الفقيه استشرفت الشىء اذا رفعت بصرك لتنظر اليه وبسطت كفّك فوق حاجبك كمن يستظلّ من الشمس ومنه قول ابن مُطَير شعر

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاس يَسْتَشْرِفُونَنى كَأَنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِى مُحِبًّا وَلا قَبْلِى

واستشرفت ابلهم تعيّنتها المنهود اليه اى المقصود له او المنهوض اليه من نهد الى العدوّ اذا نهض اليه غير ان النهوض يكون عن قعود والنهود المضىّ على كل حال ذا الشقر والبقر الشقر والبقر لفظتان يكنى بهما عن الكذب قال المطرّزى فى المثل جآء بالشقر والبقر اى بالكذب البحت والشقرُ لا يخلو إمّا ان يكون من الشقرة لان الكذب ضرب من القول الملوّن المزخرف كالوشاية من الوشى لان صاحبها يزخرفها ويزيّنها تزيين الثوب بالالوان المختلفة او لان الشقر من الخيل مما يتشآءم به العرب ولا شىء اشأم من الكذب او لانه يؤثّر فى السامع تأثير اللون فى الشىء كما سمّوا الداهية باقعة وهى من البَقَع لتأثيرها فى المصاب ويدلّ على ذلك تسميتهم ايّاها بالرَّقِم وهو من رقم الثوب على ان الكذب من فنون الدواهى وأمّا البقر فهو اتباع للشقر وهو إمّا من بَقِرَ الكلب اذا تحيّر عند رؤية البقر الوحشى لتحيّر سامع الكذب اوّل ما يطرق سمعه او من بقَر بطنه اذا شقّه لشقّه صاحبه بالاثم ومنه فتنة باقرة والكذب منها ويدلّ على ذلك قولهم فى معناه جآء بالشَّقَر والصَّقَر وهو من الصَّقْر الذى هو الكسر ومنه الصاقور للفأس التى يكسر بها الحجارة والصاقرة الدامغة وهما النازلة الشديدة وعن الميدانى جآء بالسَّقَر والبُقَر وبنات غِبَر ويروى بالصقر والغِبرُ الاسم من قولك غيّرت الشىء فتغيّر ويراد هاهنا بالكلام المغيَّر عن وجه الصدق والسقر والبقر اسم لما لا يعرف اى جآء بالكذب الصريح وعن صاحب القاموس جآء بالصقر والبقر كزُفَرَ وبالصَّقارَى والبُقارَى كسُمانَى اى بالكذب الصريح وهو اسم لما لا يعرف والفواقر والفقر الفواقر جمع فاقرة وهى الداهية التى تكسر الفقار وفى امثالهم عمل به الفاقِرةَ قيل هو مأخوذ من قولهم فقَرتُ البعير افقِره فَقْرا اذا حززت انفه بحديدة ثم جعلت الجربر على موضع الحزّ وعليه وتر ملويّ لتَذَلِّلَهُ بذلك وعن الميدانى عمل به الفاقرةَ اى عمل به عملا يكسر فقاره وفى القران تظنّ ان يُفعَل بها فاقرة اى داهية والفقر النّكَت والحِكَم المختارة

واشْتَمَلَ الصَّمّآء ، وقَعَدَ القُرْفُصآء ، وأَعْيانُ الحَيِّ به مُحْتَفُّون ، وأَخْلاطُهم عليه مُلْتَفُّون ، وهو يَقولُ سَلُونى عن المُعْضِلات ، واستَوْضِحُوا مِنّى المُشْكِلات ، فوالَّذِى فَطَرَ السَّمآء ، وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمآء ، إنّى لَفَقِيهُ العَرَبِ العَرْبآء ، وأَعْلَمُ مَنْ تَحْتَ الجَرْبآء ، فصَمَدَ

والكلمات المستحسنة واحدتها الفِقرة وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الثالثة اعتمّ القفداء اعتمّ اى تعمّم والقفدآء جنس من العمّة وهو ان لا يُسدَل ذنب من العمامة اى طرف منها وكأنّ حقيقتها تأنيث الاقفد وهو الذى لا يبلغ عقباه الارض لقصرها فيمشى على صدور قدميه فهو عيب كما ان ترك السدل كذلك والسنّة ان يتعمّم ويسدل طرف العمامة خلف ظهره خلافا للمشركين وانتصاب القفدآء على المصدر لانها نوع من التعمّم واشتمل الصمّاء قال المطرّزى اشتمال الصمّآء هو ان تلتحف بثوبك ثم تلقى الجانب الايسر على الايمن وفى الصحاح قال ابو عبيد هو ان تجلّل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يردّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطّيهما جميعا فذكر ايضا ان الفقهآء يقولون هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجة فاذا قلت اشتمل الصمّآء فكانك قلت اشتمل الشملة التى تعرف بهذا الاسم فانتصابه على المصدر كما فى قوله اعتمّ القفدآء لانه ضرب من الاشتمال واصل الصمّآء من الصمم وعن الرازى جآء فى الحديث ان النبىّ عم نهى عن اشتمال الصمّآء قال الاصمعى هو ان يشتمل بالثوب حتى يجلّل جسده لا يرفع منه جانبا ليكون فيه فرجة يخرج يده منها وربّما اضطجع فيه على هذه الحالة وانما نهى عن ذلك مخافة ان يصيبه شدّة فى تلك الحال فيحتاج الى اخراج يده منها لدفع تلك الشدّة فلا يقدر فيهلك وقيل لها صمّآء لانه لا منفذ فيها كالصخرة الصمّآء التى لا صَدْع فيها ولا خَرْق وقعد القرفصاء عن الجوهرى القرفصآء ضرب من القعود يمدّ ويقصر وهو ان يجلس على إليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون بداه مكان الثوب كذا روى عن ابى عبيد وقال ابو المهدىّ هو ان يجلس على ركبتيه منكبّا ويلصق بطنه بفخذيه ويبأبّط كفّيه وهى جلسة الاعراب والقرفصآء منصوب على المصدر ايضا لانه نوع من القعود واعيان الحىّ اى خيار الحىّ وعين كل شىء خياره ومنه قيل للاخوة والاخوات من الابوين بنو الاعيان واخلاطهم الاخلاط الجماعات العرب العرباء اى الصريح الخالص من العرب والمتعرّبة والمستعربة الدخيل فيهم من تحت الجرباء الجربآء السمآء اذا طلع كواكبها شبّهت نجومها

له فَتًى فَتِيقُ اللِّسان ، جَرِىٌّ الجَنان ، وقالَ إنّى حَاضَرْتُ فُقَهاءَ الدُّنْيا ، حتّى انتَخَلْتُ منهم مِأَيةَ فُتْيا ، فإن كُنْتَ مِمَّنْ يَرْغَبُ عن بَناتِ غَيْر ، ويَرْغَبُ مِنَّا فى مَيْر ، فَٱسْتَمِعْ وأَجِبْ ، لتُقابَلَ بما يَجِبُ ، فقالَ اللّهُ أَكْبَرُ ، سَيَبِينُ الخَبَرُ ، ويَنْكَشِفُ المُضْمَرُ ، فَٱصْدَعْ بما تُؤْمَرُ ، قالَ ما تَقولُ فيمَنْ تَوَضَّأَ ثُمّ لَمَسَ ظَهْرَ نَعْلِه ، قالَ انتَقَضَ وُضُوءُه بفِعْلِه ، النَّعْلُ الزَّوْجَةُ ، قالَ فإنْ تَوَضَّأَ ثُمّ

بآثار الحرب فصمد صمده يصمده صمدا قصده والصمد السيّد لانه يُصمد فى الحوائج قال شعر

عَلَوْتُهُ بحُسامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ خُذْهَا حُذَيْفَ فأَنْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

ويبين مصمّد بالتشديد اى مقصود انتخلت اى اخترت عن الجوهرى انتخلت الشىء استقصيت افضله وفى بعض النسخ انتحلت بالحآء المهملة قال بعض الحكماء لا ينبغى لاحد ان ينتحل العلم وقال مقاتل بن سليمان يوما وقد دخلته اُمّة العلم سلونى عن ما تحت العرش الى اسفل الثرى فقال له رجل ما نسئلك عن شىء من ذلك انّما نسئلك عمّا معك فى الارض اخبرنى عن كلب اهل الكهف ما كان لونه فافحمه وممّا يحكى فى هذا المعنى ان قتادة قال ما سمعت قطّ شيئا الا حفظته ولا حفظت قطّ شيئا فنسيته ثم قال يا غلام هات نعلىّ فقال هما فى رجليك ففضحه الله قال الرازى من رواه انتخلت بالحآء المهملة فقد صحّف وافسد المعنى واحاله الى معنى السرقة وقد مرّ تفسير الانتحال فى شرح المقامة الثالثة عشرة عن بنات غير اى عن الكذب والباطل وحقيقته ما يغاير الحقّ والصدق قال شعر

اذَا ما جِئْتَ جَاءَ بناتُ غَبْرٍ وَإنْ وَلَّيْتَ أَسْرَعْنَ الذّهابا

فى مير اى فى عطآء مار اهله بميرهم اى جلب لهم الطعام سيبين الخبر الخبر ضدّ المنظر وهو مدلول الخُبْر فهما بمنزلة الصورة والمعنى فاصدع بما تؤمر يقال صدع بكذا اى تكلّم به جهارا وصرّح به ومنه قوله تعالى فاصدع بما تؤمر قال الفرّآء اراد فاصدع بالامر اى اظهر دينك النعل الزوجة النعل الذى وزّى به الحريرى الحذآء وهى مؤنّثة والنعل الذى اراده الزوجة على ما فسّره قال الرازى اعلم ان الجواب الذى ذكره فى هذه المسئلة هو مذهب الشافعىّ رحمه الله لا مذهب ابى حنيفة وكذلك كل مسئلة مختلف فيها فانّما اجاب فيها على وفق مذهب الشافعىّ وقد صرّح بذلك فى آخر المقامة حيث قال لمن نقلك عن مذهب ابليس الى مذهب ابن ادريس وهو الشافعىّ رحمه الله انكاء عن الجوهرى

أَتَّكَأَه البَرْدُ ، قالَ يُجَدِّدُ الوُضُوءَ من بَعْدُ ، البَرْدُ النَّوْمُ ، قالَ أَيَمْسَحُ المُتَوَضِّئُ أُنْثَيَيْهِ ، قالَ قَدْ نُدِبَ إليه ولَمْ يَجِبْ عليه ، الأُنْثَيانِ الأُذُنانِ ، قالَ أَيَجوزُ الوُضُوءُ مِمَّا يَقْذِفُه الثُّعْبانُ ، قالَ وهَلْ أَنْظَفُ منه للعُرْبانِ ، الثُّعْبانُ جَمْعُ ثَعَبٍ وهو مَسِيلُ الوادى ، قالَ أَيُسْتَباحُ ماءُ الضَّرِيرِ ، قالَ نَعَمْ ويُجْتَنَبُ ماءُ البَصِيرِ ، الضَّرِيرُ حَرْفُ الوادِى والبَصِيرُ الكَلْبُ ، قالَ أَيَحِلُّ الطَّوْفُ فى الرَّبِيعِ ، قالَ يُكْرَهُ ذلك للحَدَثِ الشَّنِيعِ ، الطَّوْفُ التَّغَوُّطُ والرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قالَ أَيَجِبُ الغُسْلُ على مَنْ أَمْنَى ، قالَ لا ولَوْ ثَنَّى ، أَمْنَى نَزَلَ مِنًى يُقالُ مِنْه مَنَى وأَمْنَى وَأَمْنَى ، قالَ فهَلْ يَجِبُ على الجُنُبِ غَسْلُ فَرْوَتِه ، قالَ أَجَلْ وغَسْلُ إِبْرَتِه ، الفَرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ والإِبْرَةُ عَظْمُ المِرْفِقِ ، قالَ فإِنْ أَخَلَّ بغَسْلِ فَأْسِه ، قالَ هو كما لَوْ أَلْغَى غَسْلَ رَأْسِه ، الفَأْسُ العَظْمُ المُشْرِفُ على نُقْرَةِ القَفا ، قالَ ما

طعنه حتى اتكأه على أفعله اى القاه على هيئة المتكئ البرد النوم منه قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اى نوما وفى المثل منع البرد البرد اى منع البرد النوم انثييه الانثيان اللتان ارادها الاذنان واللتان ورّى بهما الخصيتان ممّا يقذفه الثعبان الثعبان الذى اراده جمع ثعب وهو مسيل الماء فى الوادى والذى ورّى به الحيّة العظيمة وفى قوله يقذفه توربة ايضا لان لفظة القذف مشتركة بين الرمى والقىء والبصير الكلب اراد بماء البصير الماء الذى ولغ فيه الكلب للحدث الشنيع اى للامر الحادث غير المرضىّ الطوف التغوط هو المراد والطوف المورّى به الطواف على من امنى اراد بقوله امنى نزل مِنًى وهو موضع بمكة معروف والمعنى الذى ورّى به فى قوله امنى هو انزال المنىّ يقال منه منى الرجل وامنى بمعنى والابرة عظم المرفق عن الجوهرى ابرة الذراع مُستدَقّها اخل يغسل فاسه اخلّ به اذا تركه على نقرة القفا نقرة القفا الحفرة التى تكون فى القفا

تَقولُ فيمَنْ تَيَمَّمَ ثُمّ رَأَى رَوْضًا ، قالَ بَطَلَ تَيَمُّمُه فَلْيَتَوَضَّأْ ، الرَّوْضُ هاهُنا جَمْعُ رَوْضَةٍ وهِيَ الصُّبابَةُ تَبْقَى فى الحَوْض ، قالَ أَيَجوزُ أَن يَسْجُدَ الرَّجُلُ فى العَذِرَةِ ، قالَ نَعَمْ وَلْيُجانِبِ القَذِرَةَ ، العَذِرَةُ فِناءُ الدّار ، قالَ فَهَلْ له السُّجودُ على الخِلاف ، قالَ لا ولا على أَحَدِ الأَطْراف ، الخِلافُ الكُمُّ ، قالَ فإِنْ سَجَدَ على شِمالِه ، قالَ لا بَأْسَ بِفَعالِه ، الشِّمالُ جَمْعُ شِمْلَةٍ ، قالَ فَهَلْ يَجوزُ السُّجودُ على الكُراع ، قالَ نَعَمْ دُونَ الذِّراع ، الكُراعُ ما استَطالَ من الحَرَّة ، قالَ أَيُصَلّى على رَأْسِ الكَلْب ، قالَ نَعَمْ كَسائِرِ الهَضْب ، رَأْسُ الكَلْبِ ثَنِيَّةٌ مَعْروفَةٌ ، قالَ ما تَقولُ فيمَنْ صَلّى وعانَتُه بارِزَةٌ ، قالَ صَلَوتُه جائِزَةٌ ، العانَةُ الجَماعَةُ من حُمُرِ الوَحْش ، قالَ فإِنْ صَلّى وعليه صَوْم ، قالَ يُعِيدُ

والعظم المذكور هو حرف القَفْعَدَوَة الروض هاهنا جمع روضة عن الجوهرى الروض نحو من نصف القربة ماء وفى الحوض روضة من الماء اذا غطّى اسفله وليجانب القذرة اى العذرة القذرة يعنى الفناء القذر العذرة فناء الدار فى الحديث عن علىّ رضه انه صلعم عاتب قوما فقال لهم ما لكم لا تنظفون عذراتكم اى افنيتكم قال الاصمعى اصل العذرة فناء الدار وانما سمّوا الحاجة عذرة لانهم كانوا يلقونها فى الافنية فكنوا عنها باسم الفناء كما كنوا عنها باسم الغائط وهو المكان المطمئنّ من الارض لما كانوا يلقونها فيهما على الخلاف الخلاف المورّى به الشجر المعروف الذى يعمل من اغصانه الصولجان ولا على احد الاطراف قيل اراد بالاطراف الاعضاء وقيل اراد انه لا يجوز له السجود على كمّه ولا على شعر رأسه وبدنه او ذيله فانه هذه الاشياء اطرافه الكراع ما استطال من الحرّة عن الجوهرى الحرّة ارض ذات حجارة سود نخرة كانها احرقت بالنار والجمع حرار وحرّات وحرّون والكراع المورّى به هو مستدقّ الساق من البقر والغنم يذكّر ويؤنّث وهو بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وعن المطرّزى الكراع من الانسان ما دون الركبة ومن البقر والغنم ما دون الكعب ثنيّة معروفة الثنيّة الطريق فى الجبل وعانته بارزة العانة المورّى بها

ولو صَلَّى مِأَيَةَ يَوْمٍ، الصَّوْمُ ذَرْقُ النَّعام، قالَ فإن حَمَلَ جِرْوًا وصَلَّى، قالَ هو كما لو حَمَلَ باقِلَّى، الجِرْوُ الصِّغارُ من القِثَّاءِ والرُّمَّان، قالَ أَتَصِحُّ صَلوتُهُ حامِلِ القَرْوَة، قالَ لا ولو صَلَّى فَوْقَ المَرْوَة، القَرْوَةُ مِيلَغَةُ الكَلْب، قالَ فإنْ قَطَرَ على ثَوْبِ المُصَلِّي نَجْوٌ، قالَ يَمْضِي فى صَلوتِه ولا غَرْوَ، النَّجْوُ السَّحابُ الذى قد هَرْأَقَ مآءَه، قالَ أَيَجوزُ أَنْ يَؤُمَّ الرِّجالَ مُقَنَّعٌ، قالَ نَعَمْ ومُدَرَّعٌ، المُقَنَّعُ لابِسُ المِغْفَرِ والمُدَرَّعُ لابِسُ الدِّرْعِ، قالَ فإن أَمَّهم مَنْ فى يَدِه وَقْفٌ، قالَ يُعِيدُونَ ولو أَنَّهم أُلُفٌ، الوَقْفُ السِّوارُ من العاجِ او الذِّبْلِ وأَرادَ به انّه لا يَجوزُ للرِّجالِ الإيتِمامُ بالنِّسآءِ، قالَ فإن أَمَّهم مَنْ فَخِذُه بادِيَة، قالَ صَلوتُه وصَلوتُهم ماضِيَة، الفَخِذُ العَشِيرَةُ وبادِيَةٌ يَسْكُنونَ البَدْوَ وَآخْتارَ بَعْضُهم تَسْكينَ الخآءِ من هذه الفَخْذِ لِيَحْصُلَ الفَرْقُ بَيْنَها

الشعر النابت فى الرَّكَب وهو منبت العانة فان حمل جروا الجرو المورّى به ولد الكلب وفيه ثلاث لغات ضمّ الجيم وفتحها وكسرها صلوة حامل القروة القروة المرادة ميلغة الكلب وهى انآء يلغ فيه والقروة المورّى بها جلد البيضتين اذا عظم وانتفخ لعلّة وقيل القروة البيضة اذا عظمت وعن الجوهرى القرو والقروة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او مآء او لنزول الامعآء والرجل قَرْوآئ فوق المروة المروة موضع بمكّة نجو النجو المورّى به ما يخرج من البطن ولا غرو اى ولا عجب وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة السابعة مقنّع عن الجوهرى رجل مقنّع بالتشديد اى عليه بيضة والمقنّع المورّى به شخص ذو قناع اى امرأة وانما قال مقنّع بغير تآء على تأويل ذو قناع وامام مقنّع واخرجه مخرج الغالب لان الغالب ان التقنّع مخصوص بالنسآء ومدرّع المدرّع لابس الدرع امّا من الحديد او من الثياب والاوّل هو المراد والثانى هو المورّى به من فى يده وقف اراد به المرأة واخرجه مخرج الغالب ايضا والا لقال من فى يدها من العاج او الذبل الذبل بفتح الذال ظهر السلحفاة البحريّة ماضية اى جائزة الثور الاجمّ الثور المورّى به ذكر البقر والاجمّ هو

وبَيْنَ الفَخِذِ من الأَعْضاءِ، قالَ فإن أَمَّهم الثَّوْرُ الأَجَمُّ، قالَ صَلِّ وخَلاكَ ذَمٌّ، الثَّوْرُ السَّيِّدُ والأَجَمُّ الَّذى لا رُمْحَ معه، قالَ أَيَدْخُلُ القَصْرُ فى صَلوةِ الشّاهِدِ، قالَ لا والغائِبِ الشّاهِدِ، صَلوةُ الشّاهِدِ صَلوةُ المَغْرَبِ سُمِّيَتْ بذلك لإقامَتِها عِنْدَ طُلوعِ النَّجْمِ لانّ النَّجْمَ يُسَمَّى الشّاهِدَ، قالَ أَيَجوزُ للمَعْذورِ أَن يُفْطِرَ فى شَهْرِ رَمَضانَ، قال ما رُخِّصَ فيه الّا للصِّبْيان، المَعْذورُ المَخْتونُ وهو أَيْضًا المُعْذَرُ، قالَ فَهَلْ للمُعَرِّسِ أَن يَأْكُلَ فيه، قالَ نَعَمْ بِمِلْءِ فيه، المُعَرِّسُ المُسافِرُ الَّذى يَنْزِلُ فى آخِرِ لَيْلَةٍ

الذى لا قرن له صل وخلاك ذمّ خلاك اى جاوزك وزال عنك وهو من قول قصير مولى جذيمة حين قال لعمرو بن عدىّ اقطع انفى ودعنى قال ما انا بفاعل وما انت مستحقّا لذلك عندى فقال افعل هذا وخلاك ذمّ فذهب مثلا وقد مرّ ذكر قصير وقطعه انفه ايدخل القصر فى صلاة الشاهد الشاهد المورّى به هو الشاهد المعروف اى المخبر خبرا قاطعا يقال قصّر من الصلاة يقصُر قَصْرا اذا ترك منها ركعتين ولم يصلّ الا ركعتين المعذور المختون قال فى الصحاح عذّر الغلامَ ختنه قال الشاعر شعر

فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهَهُمْ حاشاىَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ

قال ابو عبيد يقال عذّرت الجارية والغلام اعذرهما عَذْرا ختنتهما وكذلك اعذرتهما والاكثر خفضت الجارية والمعذور المورّى به هو صاحب العذر وهو المرض والسفر قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدّة من ايّام اخر المعرّس المسافر الخ قال الرازى يقال عرّس القوم واعرسوا لغة فيه وعن الجوهرى التعريس نزول القوم فى السفر آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون واعرسوا لغه فية قليلة والمعرّس المورّى به هو الذى اتّخذ عُرْسا او بنى على اهله او غشيها وهو مخفّف على ما نقله الجوهرى فانه قال فيه ولا تقل عرّس والعامّة تقوله فعلى هذا لا تتمّ التورية والايهام الا على النطق به مخفّفا حتى يحتمل المعنيين معا وان كان حينئذ فى المعنى المراد يكون استعمالا لأقلّ اللغتين الا انها لغة صحيحة فى الجملة على ان ابن فارس قد نقل فى مجمله عن الخليل انه قال فى كتابه العروس نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما داما فى تعريسهما اى ما دام عرس احدهما بالآخر فان صحّ هذا اللفظ عن الخليل فهو حجّة قاطعة على صحّة استعمال عرّس

لِيَسْتَرِيحَ ثُمَّ يَرْتَحِلُ ، قالَ فإنْ أَفْطَرَ فيه العُراةُ ، قالَ لا تُنْكِرُ عليهم الوُلاةُ ، العُراةُ الّذين تَأْخُذُهم العُرَواءُ وهي الحُمَّى برِعْدَةٍ ، قالَ فإنْ أَكَلَ الصّائِمُ بَعْدَ ما أَصْبَحَ ، قالَ هو أَحْوَطُ له وأَصْلَحُ ، أَصْبَحَ اى استَصْبَحَ بالمِصْباح ، قالَ فإنْ عَمَدَ لِأَنْ أَكَلَ لَيْلًا ، قالَ لِيُشَمِّرْ للقَضاءِ ذَيْلًا ، اللَّيْلُ وَلَدُ الحُبارَى وقيلَ هو وَلَدُ

بالتشديد فى المعنى المورّى به اعلم ان قوله بنى على اهله معناه زفّ العروسَ الى بيته قال فى الصحاح والعامّة تقول بنى باهله وهو خطآء وكان الاصل فيه ان الداخل باهله كان يضرب عليها قبّةً ليلة دخوله بها فقيل لكل داخل باهله بانٍ وعن صاحب القاموس بنى على اهله وبها زفّها كابتنى العراة قال المطرّزى العراة جمع عارٍ وهو العريان والفعل منه عَرِىَ يعرَى عُرْيا ومن العروآء وهى قرّة ونفضة تصيب المريض وغيره عُرِىَ فهو معروّ اذا اصابه ذلك والجمع معروّون على القياس المطّرد واما العراة من العروآء كما ذكره الحريرى فهو من قول ابى دُواد الايادىّ شعر

فَبِتْنَا عُراةً لَدَى مُهْرِنَا نُنَزِّعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا

اى القراد قال ابن فارس هو من العروآء كانّهم يَنْفضون من البرد وهو على غير قياس ووجهه مع ذلك ان يبنى اسم من العروآء على فاعل كلابن وتامر من اللبن والتمر ثم يجمع على عراة كما هو قياس الباب وعن الرازى العراة المرادون هم الذين تأخذهم العَرَواء بوزن الغَلَواء وهى الحمّى برعدة والمورّى بهم المجرّدون عن الثياب جمع عارٍ قال ابن الخشّاب جمعه للمعنى الاوّل معروّون بوزن مضروبون لانه يقال عُرِىَ الرجل فهو معروٌ على ما لم يسمّ فاعله واما العراة فجمع عارٍ كغازٍ وغزاة وحامٍ وحماة فاحدهما جمع فاعل والآخر جمع مفعول قلتُ طعن ابن الخشّاب متوجّه على المشهور من اللغة فان الجوهرى وغيره ذكروا ان الفعل منه عُرِىَ على ما لم يسمّ فاعله لكن لم ينُصّوا على امتناع عَرِىَ بمعنى عُرِىَ اى حُمّ على ان الفارابى قد ذكر فى ديوان الادب فى فعَل بفعُل عَرا من العروآء وكفى بذلك حجّة على صحّة استعمال الحريرى بعد ما اصبح اصبح الذى ورّى به اى دخل فى الصبح احوط اى اقرب الى الثقة هو من قولهم حاطه يحوطه حَوْطا وحِيطة وحياطة كلاءه ورعاه واحتاط الرجل لنفسه اى اخذ بالثّقة فان عمد اى قصد لان اكل ليلا الليل المورّى به معروف فعلى المعنى المراد يكون الليل منصوبا على انه مفعول به وعلى المعنى المورّى به يكون منصوبا على الظرف الليل ولد الحبارى الخ وفى بعض النسخ الليل الانثى من فرخ الحبارى على ما ذكره ابن دريد

الكَرَوانِ ، قالَ فإنْ أَكَلَ قَبْلَ أن تَتَوارَى البَيْضاءُ ، قالَ يَلْزَمُه واللهِ القَضاءُ ، البَيْضاءُ من أَسْماءِ الشَّمْس ، قالَ فإنِ آسْتَثارَ الصّائِمُ الكَيْدَ ، قالَ أَفْطَرَ ومَنْ أَحَلَّ الصَّيْدَ ، الكَيْدُ القَيْءُ واستَثارَه استَدْعاه ، قالَ أَلَهُ أنْ يُفْطِرَ بالْحاحِ الطّابِخِ ، قالَ نَعَمْ لا بطاهِي المَطابِخِ ، الطّابِخُ الحُمَّى الصالِبُ ، قالَ فإنْ ضَحِكَتِ المَرْأَةُ فى صَوْمِها ، قالَ بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِها ، ضَحِكَتْ هاهُنا اى حاضَتْ ومنه قَوْلُه تَعالى فضَحِكَتْ فبَشَّرْناها بإسْحاقَ ، قالَ فإنْ ظَهَرَ الجُدَرِيُّ على ضَرَّتِها ، قالَ تُفْطِرُ إنْ آذَنَ بمَضَرَّتِها ، الضَّرَّةُ أَصْلُ الإبْهامِ وأَصْلُ الثَّدْيِ أَيْضًا ، قالَ ما يَجِبُ فى مِأَيَةِ مِصْباحٍ ، قالَ حِقَّتان يا صاحِ ، المِصْباحُ النّاقَةُ التى تُصْبِحُ

وقيل هو ولد الكروان والنهار ولد الحبارى والله فى بعض النسخ وابيه وفى بعضها وابيك وفى غيرها افطر وعليه القضاء البيضاء البيضاء المورّى بها المرأة البيضاء لا بطاهى المطابخ اى لا بالحاح الطابخ الذى هو بمعنى الطاهى الحمّى الصالب الصالب الحارّة من الحمّى خلاف النافض فان ضحكت اى حاضت فى قول بعض العلماء قال ابن قتيبة هو من قولهم ضحكت الارنب اذا حاضت قال الفرّاء لم اسمع من ثقة ان معنى ضحكت حاضت وقول اكثر العلماء ان الضحك فى الآية هو الضحك المعروف قال البيضاوى فضحكت سرورا بزوال الخيفة او بهلاك اهل الفساد او باصابة رأيها فانها كانت تقول لابرهيم اضمم اليك لوطا فانى اعلم ان العذاب ينزل بهذا القوم وقيل فضحكت فحاضت قال شعر

وَعَهْدِى بِسَلْمَى ضاحِكًا فِى لِبانَةٍ وَلَمْ يَعْدُ حُقًّا ثَدْيَها أَنْ تَحَلَّمَا

ومنه ضحكت السَّمُرة اذا سال صمغها على ضرتها الضرّة المرادة اصل الابهام واصل الثدى كما فسّره المصنّف وقيل الضرّة لحمة الضرع ولحمة الابهام التى تحتها وهى التى تقابل الالية من الكفّ والضرّة المورّى بها امرأة الزوج ان اذن بمضرتها اى ان اعلم بمضرّتها والمضرّة الضرر مائة مصباح عن الجوهرى المصباح الناقة التى تصبح فى مبركها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار وهذا ممّا يستحبّ من الابل حقتان الحقّ بالكسر ما كان من الابل من ثلث سنين وقد دخل فى الرابعة والانثى حِقّة وحقّ ايضا سمّى بذلك لاستحقاقه ان يحمل عليه

فى المَبْرَك ، قالَ فإن مَلَكَ عَشْرَ خَناجِرِ، قالَ يُخْرِجُ شاتَيْنِ ولا يُشاجِرُ، الخَناجِرُ النُّوقُ الغِزارُ واحِدَتُها خَنْجَرٌ وخَنْجُورٌ، قالَ فإن سَمُحَ للسّاعِي بجَمِيمَتِه ، قالَ يا بُشْرَى له يَوْمَ قِيامَتِه ، السّاعى جابِي الصَّدَقَةِ والجَمِيمَةُ خِيارُ المال ، قالَ أَيَسْتَحِقُّ حَمَلَةُ الأَوْزارِ من الزَّكَوةِ جُزْءًا ، قالَ نَعَمْ إذا كانوا غُزَّى ، الأَوْزارُ السِّلاحُ وغُزَّى جَمْعُ غازٍ، قالَ أَيَجوزُ للحاجّ أن يَعْتَمِرَ، قالَ لا ولا أن يَخْتَمِرَ، الإعْتِمارُ لُبْسُ العِمارَةِ وهى العِمامَةُ والإخْتِمارُ لُبْسُ الخِمار، قالَ فهَلْ له أن يَقْتُلَ الشُّجاع ، قالَ نَعَمْ كما يَقْتُلُ السِّباع ، الشُّجاعُ الحَيَّةُ ، قالَ فإنْ قَتَلَ زَمّارَةً فى الحَرَم، قالَ عليه بَدَنَةٌ من النَّعَم ، الزَّمّارَةُ النَّعامَةُ وٱسْمُ صَوْتِها الزِّمارُ، قالَ فإنْ رَمَى ساقَ حُرٍّ فجَدَّلَه ، قالَ يُخْرِجُ شاةً بَدَلَه ، ساقُ حُرٍّ ذَكَرُ القَمارِيّ ، قالَ فإنْ قَتَلَ أُمَّ عَوْفٍ بَعْدَ الإحْرام ، قالَ يَتَصَدَّقُ بقَبْضَةٍ من طَعام ، أُمُّ عَوْفٍ الجَرادَةُ ، قالَ أَيَجِبُ على الحاجّ ٱسْتِصْحابُ القارِب ، قالَ نَعَمْ لِيَسوقَهم الى

وان ينتفع به تقول هو حِقّ بيّن الحِقّة للساعى بحميمته الحميمة المرادة خيار المال يقال منه أُخذ المصدِّق حمائم الابل اى كرائمها والحميمة الموزّى بها تأنيث الحميم وهو القريب والصديق وعلى هذا المعنى الساعى الموزّى به هو من سعى به اذا وشى به والجارّ والمجرور متعلّق به حملة الاوزار الاوزار الموزّى بها الآثام الواحد فيها وِزر ان يعتمر الاعتمار الموزّى به فى الحج هو الاتيان بالعُمرة والعمرة افعالها اربعة الاحرام والطواف والسعى بين الصفا والمروة والحلق واصل العمرة الزيارة والجمع العمر والعمرة ايضا ان يبنى الرجل بامرأته فى اهلها فان نقلها الى اهله فذلك العُرس ان يختمر الاختمار لبس لخمار ولا توربة فيه بدنة من النعم البدنة ناقة او بقرة تُنحَر بمكّة سمّيت بذلك لانهم يسمّنونها امّ عوف امّ عوف الموزّى بها امرأة تكنى بذلك بقبضة من طعام الطعام كل ما يطعم والبُرّ اخصّ به استصحاب

المَشارِب ، الحاجُّ آسْمٌ لِلجَمْعِ والواحِدِ والقارِبُ طالِبُ المآء باللَّيْل ، قالَ ما تَقولُ فى الحَرامِ بَعْدَ السَّبْت ، قالَ قد حَلَّ فى ذلك الوَقْت ، الحَرامُ المُحْرِمُ والسَّبْتُ حَلْقُ الرَّأْسِ وحَلَّ من تَحْليلِ الحَجّ ، قالَ ما تَقولُ فى بَيْعِ الكُمَيْت ، قالَ حَرامٌ كبَيْعِ المَيْت ، الكُمَيْتُ الخَمْرُ ، قالَ أَيَجوزُ بَيْعُ الحَلِّ بلَحْمِ الجَمَل ، قالَ لا ولا بلَحْمِ الحَمَل ، الحَلُّ آبْنُ المَخاضِ ولا يَحِلُّ بَيْعُ اللَّحْمِ بالحَيَوانِ سِواءٌ كانَ من جِنْسِه او من غَيْرِ جِنْسِه ، قالَ أَيَحِلُّ بَيْعُ الهَدِيَّة ، قالَ لا ولا بَيْعُ السَبِيَّة ، الهَدِيَّةُ بالتَّشْديدِ ما يُهْدَى الى الكَعْبَةِ ويُقالُ فيها هَدْيَةٌ بتَسْكينِ الدَّالِ وتَخْفيفِ اليآء والسَّبِيَّةُ الخَمْرُ ، قالَ ما تَقولُ فى بَيْعِ العَقيقَة ، قالَ مَحْظورٌ على الحَقيقَة ، العَقيقَةُ ما يُذْبَحُ عَنِ المَوْلودِ فى اليَوْمِ السّابِعِ من وِلادَتِه ، قالَ أَيَجوزُ بَيْعُ

القارب القارب المورّى به سفينة صغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبار البحريّة تُستحَقّ لحوائجهم الحرام المحرم يقال رجل حرام ومحرِم والحرام المورّى به ضدّ الحلال والسبت حلق الراس السبت المورّى به هو اليوم المعروف وحل من تحليل الحجّ حلّ المحرم يحلّ حلالا واحلّ بمعنى والتحليل ضدّ التحريم والمراد بقوله حلّ اى تحلّل من احرامه واوهم انه اراد حلّ من الحلّ الذى هو ضد الحرمة الكميت الخمر الكميت المورّى به الفرس الموصوف بالكُمتة والكمتة لون مركّب من السواد والحمرة والكميت ممّا جآء على صيغة المصغّر وليس بمصغّر بيع الهديّة الهديّة المورّى بها هى الهديّة المعروفة بين الناس بيع السبية السبيّة المرادة الخمر كما فسّره الحريرى واصله السبيئة من سبأت الخمر سبآء ومسبأ اذا اشتريتها لتشربها والمورّى بها المرأة المسبيّة اى المأسورة قيل السبيّة بالتشديد الخمر المحمولة من بلد الى بلد آخر للتجارة يقال فى هذا المعنى سبيتُ الخمرَ والسبيئة بالهمز هى الخمر المشتراة للشرب لا للتجارة فى بيع العقيقة العقيقة المورّى بها صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذى يكون عليه وقت ولادته بيع الداعى

الدّاعِي على الرّاعى ، قالَ لا ولا على السّاعى ، الدّاعى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ والسّاعى جابِي الصَّدَقَةِ ، قالَ أَيُباعُ الصَّقْرُ بالتَّمْرِ ، قالَ لا ومالِكِ الخَلْقِ والأَمْرِ ، الصَّقْرُ الدِّبْسُ ، قالَ أَيَشْتَرِى المُسْلِمُ سَلَبَ المُسْلِماتِ ، قالَ نَعَمْ ويُوْرَثُ عنه إذا ماتَ ، السَّلَبُ لِحاءُ الشَّجَرِ وهو أَيْضًا خُوصُ الثُّمامِ ، قالَ فَهَلْ يَجوزُ أن يُبْتاعَ الشّافِعُ ، قالَ ما لِجَوازِهِ من دافِعٍ ،

الداعى المراد ما يترك فى الضرع من اللبن ليدعو ما بعده والمشهور فيه الداعية الا انه ورد فى الحديث دَعْ داعى اللبن بغير تاء والداعى المورّى به هو الفاعل من دعوت فهو الذى يدعوك كالمملوك قال الرازى اعلم ان اضافة البيع الى الداعى على المعنى المراد من باب اضافة الفعل الى مفعوله وعلى المعنى المورّى به من باب اضافة الفعل الى فاعله والبيع يتعدّى الى المفعول الثانى بنفسه وبواسطة من تقول باعه الشىء وباع الشىء منه واما باعه عليه فيكون فى موضع الكره والاكراه كقولك باع القاضى المتاع على المديون وعلى اليتيم ونحوهما فلعلّ الحريرى اراد بقوله على الراعى وعلى الساعى اقامةَ على مقامَ مِنْ كما فى قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اى من الناس انتهى قال البيضاوى انّما ابدل على بمن للدلالة ان اكتيالهم لما لهم على الناس او اكتيال يُحامَل فيه عليهم وقيل الداعى المورى به الديك وقيل الداعى العبد والراعى السيّد والمعنى هل يجوز للقاضى ان يبيع العبد على السيّد المفلس المحجور عن التصرّف فى المال ويجوز فى الشرع بيعه على المفلس قهرا عليه وجبرا وقيل على هاهنا بمعنى من لانّ المستعمل باع زيد متاعه من عمرو وبعنى هل يجوز بيع اللبن فى الضرع من الراعى قال لا وانما ذكر الراعى والساعى ليجمع الداعى والاّ فلا فائدة فى تخصيص الراعى والساعى لانه لا يجوز بيع اللبن فى الضرع مطلقا لانه مجهول لا ومالك الخلق والامر فى بعض النسخ لا ولا العنب بالخمر الصقر الدبس الصقر المورّى به الطائر المعروف والمعنى انه لا يجوز بيع دبس التمر بالتمر واما بيع دبس العنب بالتمر فهو جائز لاختلاف عينهما لكن بشرط القبض فى المجلس سلب المسلمات السلب المورّى به هو المسلوب اى ما يسلب من الانسان وحقيقة هذه المسئلة هى هل يجوز ان يشترى المسلم الثوب الذى يؤخذ من النسآء المسلمات قهرا فجوابه لا السلب لحاء الشجر قال الجوهرى السلب لحآء شجر معروف فى اليمن تعمل منه الحبال وهو اجفى من ليف المقل واصلب وبالمدينة سوق يقال لها سوق السلّابين خوص الثمام خوص الثمام ورقه الواحدة خَوصة وكذلك خوص النخل والمقل

الشّافِعُ الشَّاةُ الَّتى مَعَها سَخْلُها ، قالَ أَيُباعُ الإِبْريقُ على بَنِى الأَصْفَرِ ، قالَ يُكْرَهُ كَبَيْعِ المِغْفَرِ ، الإِبْريقُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ الكَثِيرُ المآءِ وبَنُو الأَصْفَرِ الرُّومُ ، قالَ أَيَجوزُ أن يَبِيعَ الرَّجُلُ صَيْفِيَّه ، قالَ لا ولَكِنْ لِيَبِعْ صَفِيَّه ، الصَّيْفِيُّ الوَلَدُ على الكِبَرِ والصَّفِيُّ النّاقَةُ الغَزِيرَةُ الدَّرِّ ، قالَ فإِنِ ٱشْتَرَى عَبْدًا فَبانَ بأُمِّه جِراح ، قالَ ما فى رَدِّه جُناح ، الأُمُّ مُجْتَمَعُ الدِّماغ ، قالَ أَتَثْبُتُ الشُّفْعَةُ للشَّرِيكِ فى العَحْرآءِ ، قالَ لا ولا للشَّرِيكِ فى الصَّفْرآءِ ، العَحْرآءُ الأَتانُ التى تُمازِجُ بَياضَها غُبْرَةٌ والصَّفْرآءُ

وغيرها والثمام نبت ضعيف وربّما حُشِىَ به وسَدّ خصائص البيوت والواحدة ثمامة ان يبتاع الشافع الشافع المورّى به الشفيع وهو معروف وفى بعض النسخ فهل يجوز ذبح الشافع ولا تجىء هذه المسئلة الّا بعد قوله ما تقول فى صبر البلبّة وفى بعضها بعد قوله ايحلّ ضرب السفير على بنى الاصفر على هاهنا بمعنى من وبنو الاصفر الروم قال فى القاموس بنو الاصفر ملوك الروم اولاد الاصفر بن روم بن عيصو بن اسحق او لان جنسا من الحبش غلب عليهم فوطئ نساءهم فولد لهم اولاد صفر صيفيّه الصبيّ المورّى به ما ولد من اولاد الابل فى الصيف ليبع صفيّه الصفىّ المورّى به هو المصافى وفى بعض النسخ يبيع فبان بامّه جراح قال الرازى المشهور فى كتب اللغة ان الامّ هى الجلدة التى تجمع الدماغ وفى هذه المسئلة نظر لان ظهور الجراح بالجلدة التى تجمع الدماغ مع بقآء بعيد لان ذلك لا يكون الا بعد تفرّق شؤون الرأس ودروزه وقبائله اتثبت الشفعة الشفعة عند الفقهآء حقّ تملّك الشّقص على شريكه المتجدّد ملكه قهرا بعوض والشّقص القطعة من الارض قال الشعبىّ الشفعة على رؤس الرجال يعنى اذا كانت الدار بين جماعة مختلفى السهام فباع واحد نصيبه فيكون ما باع لشركآئه بينهم سوآء على رؤسهم لا على سهامهم والصفراء الناقة الصفرآء المورّى بها الذهب وفى بعض النسخ والصفرآء ناقة او اتان وفى غيرها العحرآء الاتان التى يمازج بياضها غبرة لا غير وعلى هذا معنى قوله ولا للشريك فى الصفرآء اى ولا شفعة للشريك فى الذهب من غير تورية يعنى ان العحرآء والصفرآء اى الاتان والذهب من المنقولات ولا شفعة فى المنقولات يحمى اراد بمنع من الحماية والمورّى به الاحماء

النّاقَة ، قالَ أَيَحِلُّ أن يُحْمَى ماءُ البِئْرِ والخَلا ، قالَ إِنْ كانا فى الفَلا فَلا ، يُحْمَى يُمْنَعُ والخَلا الكَلأُ ، قالَ ما تَقولُ فى مَيْتَةِ الكافِرِ ، قالَ حِلٌّ للمُقِيمِ والمُسافِرِ ، الكافِرُ البَحْرُ ومَيْتَتُه السَّمَكُ الطّافِي فَوْقَ ماءِه ، قالَ أَيَجوزُ أن يُضَحَّى بالحُول ، قالَ هو أَجْدَرُ بالقَبول ، الحُولُ جَمْعُ حائِلٍ ، قالَ فهَلْ يُضَحَّى بالطّالِقِ ، قالَ نَعَمْ ويُقْرَى منها الطّارِقُ ، الطّالِقُ النّاقَةُ تُرْسَلُ تَرْعَى حَيْثُ شاءَتْ ، قالَ فإِنْ ضَحَّى قَبْلَ ظُهورِ الغَزالَةِ ، قالَ شاةُ لَحْمٍ بلا مَحالَةٍ ، الغَزالَةُ الشَّمْسُ وقالَ بَعْضُهم يُقالُ طَلَعَتِ الغَزالَةُ ولا يُقالُ غَرَبَتْ ، قالَ أَيَحِلُّ الكَسْبُ بالطَّرْقِ ، قالَ هو كالقِمارِ بلا فَرْقٍ ، الطَّرْقُ الضَّرْبُ بالحَصَى وهو مِنْ أَفْعالِ الكَهَنَةِ ، قالَ أَيُسَلِّمُ القائِمُ على القاعِدِ ، قالَ مَحْظورٌ فيما بَيْنَ الأَباعِدِ ،

اى الاسحان من قولك احميت الحديد اذا اسخنته ماء البئر والخلا الخلا الموّرى به المفازة واصله خلاء بالمدّ فى ميتة الكافر ميتة الكافر الموّرى بها جيفته وقيل يحتمل ان يكون ميتة الكافر الشاة التى ذبحها الكافر فانها حرام كالميتة اذ لم يكن الكافر اهلّ الحول جمع حائل الحائل هى الناقة التى ضربها الفحل فلم تحمل والحول الموّرى به جمع احول وحولاء والاحول هو الذى فى احدى عينيه انقلاب وقيل هو الذى صار احد سوادى عينيه فى مؤقه والآخر فى لحاظه والمؤق طرف العين من جانب الانف واللحاظ بالفتح طرفها من جانب الاذن وفُعل فى جمع افعل وفعلاء قياس مُلْتَئِبّ بالطالق الطالق الموّرى بها المرأة المطلّقة فان ضحّى قبل ظهور الغزالة الخ يعنى وان ذبح احد شاة بنيّة الاضحية يوم العيد قبل طلوع الشمس فهى شاة لحم اى شاة يجوز اكل لحمها ولكن ليس باضحية لان ذبح الاضحية لا يجوز الا بعد طلوع الشمس ومضىّ قدر صلوة العيد والخطبة ايحل الكسب بالطرق الطرق المراد الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهّن والطرق الموّرى به ضرب النجّاد الصوف يقال طرق النجّاد الصوف يطرّقه طَرْقا اذا ضربه والقضيب الذى به يضربه يسمّى المطرقة فيما بين الاباعد الاباعد الاجانب وهم خلاف الاقارب وفى بعض النسخ لا اذا كان من الاباعد

القاعِدُ الّتى قَعَدَتْ عَنِ الحَيْضِ وعَنِ الأَزْواجِ ، قالَ أَيَنامُ العاقِلُ تَحْتَ الرَّقيعِ ، قالَ أَحْبِبْ به فى البَقيعِ ، الرَّقيعُ السَّمآءُ وعَنَى بالبَقيعِ بَقيعَ المَدِينَةِ ، قالَ أَيَمْنَعُ الذِّمِّىُّ مِن قَتْلِ العَجوزِ ، قالَ مُعارَضَتُه فى العَجوزِ لا تَجوزُ ، العَجوزُ لِلخَمْرِ وقَتْلُها مَزْجُها ، قالَ أَيَجوزُ أَن يَنْتَقِلَ الرَّجُلُ عن عِمارَةِ أَبيه ، قالَ ما جُوِّزَ لِخامِلٍ ولا نَبيهٍ ، العِمارَةُ القَبيلَةُ ، قالَ ما تَقولُ فى التَّهَوُّد ، قالَ هو مِفْتاحُ التَّزَهُّد ، التَّهَوُّدُ التَّوْبَةُ ومنه قَوْلُه تَعالى إِنّا هُدْنا اليك ، قالَ ما تَقولُ فى صَبْرِ البَلِيَّةِ ، قالَ أَعْظِمْ به مِنْ خَطِيَّةٍ ، الصَّبْرُ لِلحَبْسُ والبَلِيَّةُ النّاقَةُ تُحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صاحِبِها فلا تُسْقَى ولا تُعْلَفُ الى أَن تَمُوتَ وكانَتِ الجاهِلِيَّةُ

يعنى لا يجوز ان يسلّم الرجل على المرأة الاجنبيّة وامّا تسليم القائم على القاعد الذى بمعنى الجالس سنة والقاعد على المعنى المراد لا تدخل فيها تآء التأنيث لانها صفة تختصّ بالنسآء تحت الرقيع الرقيع الموزّى به الاحمق الذى تمزّق عليه رأيه وامره وقد رقُع رقاعة احبب به اى ما احبّه فى البقيع البقيع مقبرة بالمدينة وانّما خصّص الاستحباب بالبقيع لزيادة شرف المدينة على غيرها من قتل العجوز العجوز المرأة المسنّة وقد يقال للسيف والخمر والبقرة عجوز وقد جمعها من قال شعر

رَهَنْتُ عَجُوزِى بِالعَجُوزِ سفاهَةً لَدَى شَهْلَةٍ مِثْلَ الْعَجُوزِ عَجُوزِ

اى رهنت سيفى بالخمر عند امرأة مسنّة تُشبه البقرة هَرِمة معارضته فى العجوز لا تجوز يعنى ان مقابَلته فى مزج الخمر لا يجوز يقال عارضه اذا قابله وصنع مثل صنيعه وقيل يعنى ان معارضته وردّه عن فعله لا يجوز من عارضه اذا جبهه وعلى هذا فى الوجهين يكون العجوز بمعنى الخمر ويؤول المعنى الى ان لا يمنع من ذلك ويحتمل ان يريد ان الذمّى اذا قتل العجوز اى مزج الخمر لا يجوز ان تعارضه انت فتقول العجوز بالعجوز فتقتل المرأة المسنّة قودا وقِصاصا وهذه معارضة لفظيّة لا معنويّة وفيه غموض قال الرازى من فسّر المعارضة هاهنا بقتل امرأة مسنّة فقد ابعد فى التهوّد التهوّد الموزّى به صيرورة الرجل يهوديّا اعظم

تَزْعُمُ أنَّ صاحِبَها يُحْشَرُ عليها ، قالَ أَيَحِلُّ ضَرْبُ السَّفير ، قالَ نَعَمْ والحَمْلُ على المُسْتَشِير ، السَّفيرُ ما تَساقَطَ من وَرَقِ الشَّجَرِ والمُسْتَشِيرُ الجَمَلُ السَّمينُ وهو أَيْضًا الجَمَلُ الّذى يَعْرِفُ اللّاقِحَ من الحائِل ، قالَ أَيُعَزِّرُ الرَّجُلُ أَباه ، قالَ يَفْعَلُه البَرُّ ولا يَأْباه ، التَّعْزيرُ التَّعْظِيمُ والنُّصْرَةُ ، قالَ ما تَقولُ فيمَنْ أَفْقَرَ أَخاه ، قالَ حَبَّذا ما تَوَخّاه ، أَفْقَرَه أَعارَه ناقَةً يَرْكَبُ فَقارَها ، قالَ فإنْ أَعْرَى وَلَدَه ، قالَ يا حُسْنَ ما آعْتَمَدَه ، أَعْراه أَعْطاه ثَمَرَةَ نَخْلِه عامًا ، قالَ فإنْ أَصْلَى مَمْلُوكَه النّار ، قالَ لا إثْمَ عليه ولا عار ، المَمْلوكُ العَجينُ الّذى قَدْ أُجيدَ عَجْنُه حَتّى قَوِيَ ، قالَ أَيَجوزُ للمَرْأَةِ أَنْ تَصْرِمَ بَعْلَها ، قالَ ما حَظَرَ أَحَدٌ فِعْلَها ، البَعْلُ النَّخْلُ الّذى يَشْرَبُ بعُرُوقِه من الأَرْضِ ، قالَ فهَلْ تُؤَدَّبُ المَرْأَةُ على الخَجَلِ ، قالَ أَجَلْ ، الخَجَلُ سُوءُ آحْتِمالِ الغِنَى ، قالَ ما تَقولُ فيمَنْ نَحَتَ أَثْلَةَ أَخيه ، قالَ أَثِمَ

به من خطيّة فى بعض النسخ خطيّة واىّ خطيّة ايعزّر الرجل اباه التعزير التعظيم والنصرة ومنه قوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزّروه وتوقّروه وتسبّحوه والتعزير المورّى به التأديب حبّذا ما توخّاه توخّاه وتأخّاه اى تحرّاه وقصده فان اعرى ولده الاعراء المورّى به التجريد يقال عرّاه واعراه بمعنى وعن الجوهرى يقال اعراه صديقه اذا تباعد منه ولم ينصره اعتمده اى قصده اعراه اعطاه ثمرة نخله عاما فى بعض النسخ ثمرة نخلة وعن الجوهرى العريّة النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها فيعروها اى يأتيها وهى فعيلة بمعنى مفعولة وانما ادخلت فيها الهآء لانها افردت فصارت فى عداد الاسمآء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عريّ الخجل سوء احتمال الغنى وفى بعض النسخ ومنه قوله ع م للنسآء انكنّ اذا جعتنّ دفعتنّ واذا شبعتنّ خجلتنّ دفع اذا لصق بالدقعآء وهو التراب من شدّة الفقر وخجل اذا أشر وبطر وقد يقال سوء حمل الغنى

ولو أَذِنَ له فيه ، نَحَتَ أَثْلَتَه إذا آغْتابَه وقَدَحَ فى عِرْضِه ، قالَ أَيَحْجُرُ الحاكِمُ على صاحِبِ الثَّوْرِ ، قالَ نَعَمْ لِيَأْمَنَ غائِلَةَ الجَوْرِ ، الثَّوْرُ الجُنونُ ، قالَ فهَلْ له أَنْ يَضْرِبَ على يَدِ اليَتِيمِ ، قالَ نَعَمْ الى أن يَرْشُدَ ويَسْتَقِيمَ ، يُقالُ ضَرَبَ على يَدِه إذا حَجَرَ عليه ، قالَ فهَلْ يَجوزُ أن يَتَّخِذَ له رَبَضًا ، قالَ لا ولو كانَ له رِضًا ، الرَّبَضُ الزَّوْجَةُ ، قالَ فَمَتَى يَبِيعُ بَدَنَ السَّفِيه ، قالَ حِينَ يَرَى له الحَظَّ فيه ، البَدَنُ الدِّرْعُ القَصِيرَةُ ، قالَ فهَلْ يَجوزُ أن يَبْتاعَ له حَشًّا ، قالَ نَعَمْ إذا لَمْ يَكُنْ مُغَشًّى ، الحَشُّ النَّخْلُ المُجْتَمِعُ ، قالَ أَيَجوزُ أن يَكونَ

بورت مَرَحًا ايجبر الحاكم على صاحب الثور حجر عليه القاضى يحجر حجرا اى منعه عن التصرّف فى ماله ليامن غائلة الجور الغائلة الفعلة المهلكة وغائلة كل شىء شرّه والجور الميل عن القصد والظلم يعنى يمنع المجنون عن التصرّف فى ماله حتى لا يلحقه خسران بمعاملة لا ولو كان له رضا يعنى لا يجوز ان يزوّج من الصبىّ الذى لا اب له ولا جدّ وان كان له رضًى فى التزوّج لان رضى الصبىّ لا يعتبر وان كان للصبىّ اب او جدّ ورأى الاب او الجدّ المصلحة بان يزوّج امرأة من الصبىّ جاز له الربض الزوجة الربض الموزّى به المسكن والمأوى والربض ما حول المدينة ومسكنُ كل قوم ربض بدن السفيه البدن الموزّى به الجسد حين يرى له الحظّ فيه الحظّ الجدّ واراد به هاهنا الغبطة والنفع المشروط شرعا فى جواز بيع مال اليتيم وفى بعض النسخ فمتى يُباعُ بَدَنُ السفيه قال حين يُرَى له الحَظُّ فيه اذا لم يكن مغشّى التغشية مبالغة من الغشيان وهو المجىّ والمغشّى مكان منه يعنى ان يشترى لليتيم الحشّ الذى هو النخيل والبستان لا الحش الذى بمعنى المستراح وكنى عن المستراح بالمغشّى لانه موضع يحضره الجنّ كقوله عليه الصلوة والسلام ان الحشوش محتضرة اى مكان حضور الجنّ وعن الجوهرى حضره واحتضره وتحضّره الهمّ بمعنى واللبن محتضَر ومحضور اى كثير الآفة وانّ الجنّ تحضره يقال اللبن محتضَر فغطِّ انآءك والكنوف محضورة وقوله واعوذ بك ربّ ان يحضرون اى ان تصيبنى الشياطين بسوء انتهى قيل للخرج اى للمستراح

لحاكِمُ ظالِمًا ، قالَ نَعَمْ إذا كانَ عالِمًا ، الظّالِمُ الذى يَشْرَبُ اللَّبَنَ قَبْلَ أَنْ يَروبَ ويُخْرِجَ زُبْدَه ، قالَ أَيُسْتَقْضَى مَنْ لَيْسَتْ له بَصِيرَةٌ ، قالَ نَعَمْ إذا حَسُنَتْ منه السِّيرَةُ ، البَصِيرَةُ هاهُنا التُّرْسُ ، قالَ فإنْ تَعَرَّى من العَقْلِ ، قالَ ذاك عُنْوانُ الفَضْلِ ، العَقْلُ ضَرْبٌ من الوَشْيِ ، قالَ فإنْ كانَ له زَهْوُ جَبَّارٍ ، قالَ لا إنْكارَ ولا إكْبارَ ، الزَّهْوُ البُسْرُ المُتَلَوِّنُ والجَبَّارُ النَّخْلُ الّذى فاتَ اليَدَ وضِدُّه القاعِدُ ، قالَ أَيَجوزُ أن يَكونَ الشّاهِدُ مُرِيبًا ، قالَ نَعَمْ إذا كانَ أَريبًا ، المُرِيبُ الّذى يَكْثُرُ عِنْدَه اللَّبَنُ الرّائِبُ ، قالَ فإنْ بانَ أنّه لاطَ ، قالَ هو كما لو خاطَ ، لاطَ الحَوْضَ إذا طَيَّنَه ، قالَ فإنْ عُثِرَ على أنّه غَرْبَلَ ، قالَ تُرَدُّ شَهادَتُه ولا تُقْبَلُ ، غَرْبَلَ أى قَتَلَ ، قالَ فإنْ وَضَحَ أنّه مائِنٌ ، قالَ هو وَصْفٌ له زائِنٌ ، المائِنُ هاهُنا الّذى يَعْوُلُ ويَكْفِي المَؤُنَةَ مِنْ مانَ يَمُونُ ، قالَ ما يَجِبُ على عابِدِ الحَقِّ ، قالَ يُحَلِّفُ بإلَهِ الخَلْقِ ، العابِدُ هاهُنا الجاحِدُ

الحق لانهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين والحق مفتوح الحاء ومضمومها الظالم الذى يشرب لبن المظلوم اللبن يشرب قبل ان يبلغ الروب وكذلك الظليم والظليمة وقد ظلم وظلبه ظلما اذا سقى منه قبل ان يروب عن الجوهرى من ليست له بصيرة البصيرة المؤزى بها العقل العقل ضرب من الوشى قيل العقل ثوب احمر وقيل هو ثوب احمر تشده نساء العرب وتعقد به الهوادج والعقل من ثياب الشباب ما كان نقشه طولا وما كان نقشه مستديرا فهو الرقم ولا اكبار الاستعظام مريبا المريب المؤزى به هو الذى يأتى بالريبة اى بالشك والتهمة انه لاط اللائط المؤزى به العامل عمل قوم لوط على انه غربل غربل الحنطة او غيرها بالغربال نسفها وهو المؤزى به غربل اى قتل وفى بعض النسخ غربل اى قتل ومنه قول الراجز ترى الملوك حولة مغربلة عابد الحق العابد المراد

والحَقُّ الدَّيْنُ ، قالَ ما تَقولُ فى مَنْ فَقَأَ عَيْنَ بُلْبُلٍ عامِدًا ، قالَ تُفْقَأُ عَيْنُه قَوْلاً واحِدًا ، البُلْبُلُ الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، قالَ فإنْ جَرَحَ قَطاةَ آمْرَأَةٍ فَماتَتْ ، قالَ النَّفْسُ بالنَّفْسِ إذا فاتَتْ ، القَطاةُ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، قالَ فإنْ أَلْقَتِ الحامِلُ حَشِيشًا من ضَرْبِه ، قالَ لِيُكَفِّرْ بالإعْتاقِ عن ذَنْبِه ، الحَشِيشُ الجَنِينُ المُلْقَى مَيْتًا ، قالَ ما يَجِبُ على المُخْتَفِى فى الشَّرْعِ ، قالَ القَطْعُ لإقامَةِ الرَّدْعِ ، المُخْتَفِى نَبَّاشُ القُبورِ ، قالَ فإنْ سَرَقَ ثَمِينًا من ذَهَبٍ ، قالَ لا قَطْعَ كما لو غَصَبَ ، الثَّمِينُ الثُّمْنُ كما يُقالُ فى النِّصْفِ نَصِيفٌ وفى السُّدْسِ سَدِيسٌ ، قالَ فإنْ بانَ

الجاحد والمراد بالحقّ الدَّين اما الحقّ المورّى به الله تعالى وعن الجوهرى عبد اى أنِف قال الفرزدق شعر

أُلَائِكَ أَخْلَاسِى فَجِئْنِى بِمِثْلِهِم وأَعْبَدُ أن أَهْجُو كُلَيبًا بِدارِمِ

قال ابو عمرو قوله تعالى فى سورة الزخرف قل ان كان للرحمن ولد فانا اوّل العابدين هو من الانف والغضب فماتت الضمير فى ماتت للمرأة على المعنى المراد وللقطاة على المعنى المورّى به الحشيش الجنين الملقى ميتا عن صاحب القاموس الحشّ بالضمّ الولد الهالك فى بطن امّه وفى اكثر النسخ بتلو هذه المسئلة مسئلة اخرى نصّها قال فما تَصْنَعُ بِمَنْ سَرِقَ أساوِدَ الدّارِ ، قال يُقْطَعُ إن ساوَيْنَ رُبْعَ دينارٍ ، الاساوِدُ الآلاتُ المُسْتَعْمَلَةُ كالإجّانَةِ والقِدْرِ والجَفْنَةِ ، وعلى هذا يكون عدد الفتاوى مأية واحدى مع قوله انّى حاضرتُ فُقَهاءَ الدُّنيا ، حتى انتَخَلْتُ منهم مأيَةَ فُتْيا ، امّا الاساود المورّى بها فى قوله اساود الدار جمع اسود وهو عظيم الحيّات وفى بعض النسخ ان ساوت ربع دينار ثمينا من ذهب عن الرازى الثمين المورّى به المرتفع الثمن ذكره الجوهرى وابن فارس وغيرهما الا ان الحريرى لا تحسن منه النورية بذلك لانه ذكر فى درّة الغوّاص التى ألّفها فى لحن الخواصّ انه خطأ فى هذا المعنى بل هو عبارة عن الثُمُن فاما الكثير الثمن فهو مُثمن وقد ذكرنا ذلك فى شرح المقامة الرابعة لا قطع كما لو غصب يعنى لا يجب القطع على الغاصب وان غصب مالا كثيرا والغاصب من اخذ المال من مالكه معاينة قهرا وقد يروى لا قطع عليه كما لو غصب

على المَرْأَةِ السَّرَقُ ، قالَ لا حَرَجَ عليها ولا فَرَقَ ، السَّرَقُ الحَريرُ الأَبْيَضُ ، قالَ أَيَنْعَقِدُ بِكاحٌ لم تَشْهَدْه القَوارِى ، قالَ لا والخالِقِ البارى ، القَوارِى الشُّهودُ لأنَّهم يَقْرُونَ الأَشْياءَ أى يَتَتَبَّعُونَها ، قالَ ما تَقولُ فى عَرُوسٍ باتَتْ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ ، ثُمّ رُدَّتْ فى حافِرَتِها بِسُحْرَةٍ ، قالَ يَجِبُ لها نِصْفُ الصَّداقِ ، ولا تَلْزَمُها عِدَّةُ الطَّلاقِ ، يُقالُ باتَتِ العَروسُ بِلَيْلَةِ حُرَّةٍ اذا ٱمْتَنَعَتْ على زَوْجِها فإِنِ ٱفْتَضَّها قِيلَ باتَتْ بِلَيْلَةِ شَيْباءَ والرَّدُّ فى الحافِرَةِ بِمَعْنَى الرُّجوعِ فى الطَّريقِ الأَوَّلِ وكَنَى به عن طَلاقِها ورَدِّها الى أَهْلِها ، فقالَ له السّائِلُ للهِ دَرُّكَ مِنْ بَحْرٍ لا يُغَضْغِضُه الماتِحُ ، وحِبْرٍ لا يَبْلُغُ مَدْحَه المادِحُ ، ثُمّ أَطْرَقَ إِطْراقَ الحَيِّ ،

ولا فرق اى ولا فزع السرق الحرير الابيض السرق واحدتها سَرَقة وهو فارسىّ معرّب سَرَهْ اى جيّد فعرّبوه بجعل الهاء قافا كما عرّبوا للحمل بَرَق واصله بالفارسيّة بَرَهْ ومثله دَلَق معرّب دَلَهْ القوارى القوارى المورّى بها جمع قارية وهى طائر قصير الرجلين طويل المنقار اخضر الظهر تحبّه العرب وتتيمّن به ثم ردّت فى حافرتها وقد يروى ردّت على حافرتها وفى بعض النسخ ثم عادت على حافرتها باتت العروس بليلة حرّة الخ يقال بليلة حرّة وبليلة شيباء بالاضافة قال النابغة شعر

شَمْسٌ مَوانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحِشِ المِغْيارِ

وانما قالوا ذلك لان الحرّة عفيفة والعفيفة دأبها الامتناع والشيباء هى المسنّة المبيضّة الرأس فليس من شأنها الامتناع ولا لها عليه قدرة والحرّة المورّى بها العفيفة والبحرة البحر الاعلى لله درّك يقال فى المدح لله درّه اى علمه وقيل خيره وقيل معناه من الله كثرة ما فيه من الخير ولله درّك من رجل واصل الدرّ اللبن من بحر لا يغضغضه الماتح غضغضه اى نقصه من الغضاضة وهى النقص ومنه قولهم فى مدح الرجل بكثرة العلم هذا بحر لا يغضغض اى لا ينزف ولا ينزح والماتح المستسقى الواقف على رأس البئر قال الرازى ومن رواه المائح بالياء المعجمة من تحت فقد صحّف لان الماتح هو الذى ينزل الى اسفل البئر فيملأ الدلو منها اذا قلّ ماؤها وذلك لا يكون فى البحر ولا يليق بموضع المبالغة فى الكثرة وحبر اى عالم

وأَرَمَّ إِرْمامَ العَبِيِّ، فقالَ له أبو زَيْدٍ إِيهٍ يا فَتَى، فإلى مَتَى وإِلى مَتَى، فقالَ إِنَّه لم يَبْقَ فى كِنانَتى مِرْماةٌ، ولا بَعْدَ إِشْراقِ صُبْحِك مُماراةٌ، فبِاللَّهِ أَىَّ ٱبْنِ أَرْضٍ أَنْتَ، فما أَحْسَنَ ما أَبَنْتَ، فأَنْشَدَ بِلِسانٍ ذَلِقٍ، وصَوْتٍ صَهْصَلِقٍ، نظم

أَنا فى العالَمِ مُثْلَه ... ولأَهْلِ العِلْمِ قِبْلَه
غَيْرَ أَنِّى كُلَّ يَوْمٍ ... بَيْنَ تَعْرِيسٍ ورِحْلَه
والغَرِيبُ الدّارِ لَوْ حَلَّ بطُوبَى لم تَطِبْ لَه

ثمّ قالَ ٱللّهُمَّ كما جَعَلْتَنا مِمَّنْ هُدِىَ ويَهْدِى، فٱجْعَلْهُم مِمَّنْ يَهْتَدِى ويُهْدِى، فساقَ اليه القَوْمُ ذَوْدًا مَعَ قَيْنَةٍ، وسَأَلُوه

فاصل اطراق الحيّ اى الخجل ارمام العبيّ الارمام السكوت ومنه قول الشاعر يَرِدْنَ وَاللَّيْلُ مُرِمٌّ طَائِرُه ايه اى تكلّم وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة والى متى اى الى متى تسكت ولا تسأل شيئًا آخر اىّ ابن ارض انت ابن الارض الغريب وقيل هو السائل الذى لا يُدرَى من اينَ هو وصوت صهصلق اى شديد قال المطرّزى وكانّه من حروف الصلق وهو الصوت الشديد او من الصهل مضمومًا اليها الهآء والصاد او الصاد والقاف لزيادة معنى مثله اى مشهور معروف من مَثَل الشخص بمعنى ظهر او آفة من قولهم فلان مثلة فى الخير والشرّ اى عجب وآفة وهذا كما يقال لمن كان على هذه الصفة فتنة وداهية والمثلة على هذا اسم من مثل به اذا نكّل به بين تعريس ورحله اى ساعة انزل بمكان وساعة ارتحل من هذا المكان والغريب الدار الغريب مضاف فيه الالف واللام مع ان المضاف لا يدخل فيه الالف واللام وانما ادخل الالف واللام لان الاضافة لفظيّة لا معنويّة والاضافة المعنويّة ما كان بمعنى اللام نحو غلام زيد اى غلام لزيد او بمعنى من نحو خاتم فضّة اى خاتم من فضّة وما كان غير هذين اللفظين فلفظيّة ويجوز دخول الالف واللام فى المضاف فى الاضافة اللفظيّة بطوبى الطوبى اسم شجرة فى الجنّة والمراد هاهنا الجنّة ذودا الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وهى مؤنّثة لا واحد لها من لفظها مع قينة قيل القينة الامة مغنّيةً كانت او غير مغنّية وقيل هى الامة المغنّية

أن يَزُورَهم الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ ، فنَهَض يُمَنِّيهِمُ العَوْد ، ويُزَجِّى الأَمَةَ والذَّوْد ، قالَ الحارِثُ بنُ هَمَّامٍ فَٱعْتَرَضْتُه وقُلْتُ له عَهْدِى بك سَفِيهًا ، فمَتَى صِرْتَ فَقِيهًا ، فظَلَّ هُنَيَّةً يَجولُ ، ثُمّ أَنْشَأَ يَقولُ ، نظم

لَبِسْتُ لِكُلِّ زَمانٍ لَبُوسا ... ولابَسْتُ صَرْفَيْهِ نُعْمَى وبُؤْسا
وعاشَرْتُ كُلَّ جَلِيسٍ بِما ... يُلائِمُه لِأَرُوقَ الجَلِيسا
فعِنْدَ الرَّواةِ أُدِيرُ الكَلامَ ... وبَيْنَ السُّقاةِ أُدِيرُ الكُؤُوسا
وطَوْرًا بوَعْظِى أُسِيلُ الدُّموعَ ... وطَوْرًا بلَهْوِى أَسُرُّ النُّفُوسا
وأَقْرِى المسامِعَ إِمَّا نَطَقْتُ ... بَيانًا يَقُودُ الحَرونَ الشَّمُوسا
وإِنْ شِئْتُ أَرْعَفَ كَفِّى اليَراعَ ... فساقَطَ دُرًّا يُجَلِّى الطُّرُوسا
وكَمْ مُشْكِلاتٍ حَكَيْنَ الشُّها ... خَفاءً فصِرْنَ بكَشْفِى شُمُوسا
وكم مُلِحٍّ لى خَلَبْنَ العُقولَ ... وأَسْأَرْنَ فى كُلِّ قَلْبٍ رَسِيسا

الفينة بعد الفينة اى الحين بعد الحين وبزجّى اى يسوق فاعترضته اى استقبلته وتقدّمت اليه عهدى بك سفيها عَهِدَ الشىء عَهْدا عرفه ومنه قيل للمعروف معهود وقيل العهد الرؤية والمراد هاهنا انك فى الزمان الذى عرفتك فيه او رأيتك كنت سفيها والسفيه الخفيف ويستعمل فيمن لم يكن له علم فظل هنيّة يجول اى يدور والهنيّة بالتشديد سويعة وكذا هنيهة بهآئين يقال هنيّة وهنيهة فى تصغير هنة كما تصغّر سنة على سنيّة وسنيهة لبست لكل زمان لبوسا اخذه الحريرى من قول بَيْهس المعروف بالنعامة شعر

إِلْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لُبُوسَهَا ... إِمّا نَعِيمَها وإِمّا بُؤْسَها

ولابست اى خالطت لاروق الجليسا اى لاروقه هذا من اقامة المظهر مقام المضمر امّا نطقت بيانا ما فى إمّا زائدة ويروى كلاما الحرون الشموسا الفرس الحرون هو الذى لا ينقاد واذا اشتدّ به الجرى وقف والفرس الشموس الذى يمنع ظهره ارعف ارعفه اعجله من رعَف الفرس يرعَف ويرعُف اذا سبق وتقدّم حكين اى شابهن واسارن اى ابقين ومنه السؤر وهو بقيّة الماء وغيره فى اسفل الاناء رسيسا الرسّ والرسيس اوّل مسّ الحمّى

وعَذْراءَ فُهْتُ بها فَٱنْثَنَى ... عليها الثَّنَاءُ طَلِيقًا حَبِيسا
على أَنَّنى من زَمانى خُصِصْتُ ... بكَيْدٍ ولا كَيْدَ فِرْعونَ مُوسَى
يُسَعِّرُ لى كُلَّ يَوْمٍ وَغًى ... أَطَا مِنْ لَظاها وَطيسًا وَطِيسا
ويَطْرُقُنى بالخُطوبِ الَّتى ... يُذِبْنَ القُوَى ويُشِبْنَ الرُّؤُوسا
ويُدْنِى إِلَىَّ البَعِيدَ البَغِيضَ ... ويُبْعِدُ عَنِّى القَرِيبَ الأَنِيسا
ولَوْلا خَساسَةُ أَخْلاقِهِ ... لَمَا كانَ حَظِّىَ منه خَسِيسا

فقُلْتُ له خَفِّضِ الأَحْزانَ ، ولا تَلُمِ الزَّمانَ ، وَٱشْكُرْ لِمَنْ نَقَلَك عن مَذْهَبِ إِبْلِيسَ ، الى مَذْهَبِ ٱبْنِ إِدْرِيسَ ، فقالَ دَعِ الهِتارَ ، ولا تَهْتِكِ الأَسْتارَ ، وَٱنْهَضْ بنا لنَضْرِبَ ، الى مَسْجِدِ يَثْرِبَ ، فعَسَى أَنْ نَرْحَضَ بالمَزارِ ، دَرَنَ الأَوْزارِ ، فقُلْتُ هَيْهاتَ أَنْ أَسِيرَ ، او أَفْقَهَ التَّفْسِيرَ ، فقالَ واللهِ لقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمَمًا ، وطَلَبْتَ إِذْ طَلَبْتَ أَمَمًا ، فهاكَ ما يَشْفِى النَّفْس ، ويَنْفِى اللَّبْس ، قالَ فلَمَّا

والرسيس الشىء الثابت وهو المراد هنا وعذراء فهت بها اى ربّ قصيدة عذراء لم يسبقنى احد الى افشاء مثلها تكلّمت بها فاثنى عليها الثناء طليقا حبيسا الحبيس اى المحبّس الموقوف يعنى ان الناس اثنوا عليها ثناء مطلقا دائما على انى اى مع انّى يقال هو على صِغَر سنّه يقول الشعر اى مع صغر سنّه ولا كيد فرعون موسى قال الرازى موسى فى موضع جرّ لانه مضاف اليه فرعون لا فى موضع نصب بالمصدر المضاف الذى هو الكيد وانما عُرّف فرعون بالاضافة الى موسى لان الفراعنة كثيرة وفرعون موسى كان اكثر الفراعنة كيدا واعتاهم على الله واعظمهم قولا واقساهم قلبا انتهى وعلى هذا يكون فرعون موسى بكسر النون وفى اكثر النسخ فرعونَ بفتح النون يسعّر سعّر النار والحرب هيّجها اطا هو فى الاصل مهموز من وطئ فليّنه الحريرى وطيسا وطيسا الوطيس التنّور وتكراره تأكيد لفظىّ ويطرقنى بالخطوب طرق اذا اتى ليلا والباء فى بالخطوب للتعدية الى مذهب ابن ادريس هو محمّد بن ادريس الشافعى دع الهتار الهتار والهاترة المسابّة بالقبيح من القول وهى من الهِتر اى السقط من الكلام او افقه التفسير اى حتى افهم تفسير المسائل ذمما الذمم جمع ذمّة يعنى اوجبت علىّ عهدا بهذا الطلب اما الامم

أَوْضَحَ لى المُعَمَّى، وكَشَفَ عَنّى الغُمَّى، شَدَدْنا الأَكْوارَ، وسِرْتُ وسارَ، ولم أَزَلْ مِنْ مُسامَرَتِه، مُدَّةَ مُسايَرَتِه، فيما أَنْسانى طَعْمَ المَشَقَّة، ووَدِدتُّ مَعَه بُعْدَ الشُّقَّة، حَتَّى اذا دَخَلْنا مَدِينَةَ الرَّسُول، وفُزْنا مِنَ الزِّيارَةِ بالسُّؤل، أَشْأَمَ وأَعْرَقْتُ، وغَرَّبَ وشَرَّقْتُ،

المقامة الثالثة والثلثون التفليسية

أَخْبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ عاهَدتُّ اللّهَ تَعالى مُذْ يَفَعْتُ، أَنْ لا أُوَخِّرَ الصَّلَوةَ ما اسْتَطَعْتُ، فكُنْتُ مَعَ جَوْبِ الفَلَوات، ولَهْوِ الخَلَوات، أُراعِى أَوْقاتَ الصَّلَوات، وأُحاذِرُ من مَأْثَمِ الفَوات، واذا رافَقْتُ فى رِحْلَة، او حَلَلْتُ بِحِلَّة، مَرْحَبْتُ بصَوْتِ الدّاعِى اليها، وَاقْتَدَيْتُ بمَنْ يُحافِظُ عليها، فاتَّفَقَ حِينَ دَخَلْتُ

الشىء اليسير وقيل الهيّن القريب فهاك هاك من اسمآء الافعال معناه خذ الغمّى اى الامر الشديد وهو فُعلى من غمّه اذا احزنه او الامر الملتبس الذى لا يُهتدى للمخرج منه من غمى الشىء اذا غطّاه بعد الشقة اى المسافة يقال بينى وبين بلدى شقّة اى مسافة بعيدة بالسؤل السُؤل ما يسأله الانسان اشامر اى ذهب الى الشأم واعرقت اى ذهبت الى العراق،

شرح المقامة الثالثة والثلاثين

مذ يفعت ويروى ايفعت المشهور عند الفصحآء ايفع فهو يافع على غير قياس وقد مرّ ذكره فى شرح المقامة السابعة عشرة يقال يفع الغلام وايفع اذا كان ابن سبع سنين فاذا ناهز البلوغ قيل له مراهق وكوكب واذا ادرك قيل له حَزّور ولهو الخلوات اللهو اللعب يعنى مع الطرب واللعب فى الخلوة مرحبت بصوت الداعى اليها مرحب اى قال مرحبا

تَفْلِيس ، أن صَلَّيْتُ مَع مَفالِيس ، فلمَّا قَضَيْنا الصَّلوة ، وأَزْمَعْنا الإِنْفِلات ، بَرَزَ شَيْخٌ بادِى اللَّقْوَة ، بالِى الكِسْوَةِ والقُوَّة ، فقالَ عَزَمْتُ على مَنْ خُلِقَ مِنْ طِينَةِ الحُرِّيَّة ، وتَفَوَّقَ دَرَّ العَصَبِيَّة ، إلَّا ما تَكَلَّفَ لى لُبْثَةً ، واستَمَعَ مِنّى نَفْثَةً ، ثُمّ له الخِيارُ من بَعْدُ ، وبيَدِه البَذْلُ والرَّدُّ ، فعَقَدَ له القَوْمُ الحُبا ، ورَسَوْا أَمْثال الرُّبا ، فلمَّا آنَسَ حُسْنَ إِنْصاتِهم ، ورَزانَةَ حَصاتِهم ، قالَ يا أُولِى الأَبْصارِ الرَّامِقَة ، والبَصائِرِ الرّائِقَة ، أَما يُغْنِى عَنِ الخَبَرِ العِيانُ ، ويُنْبِئُ عَنِ النّارِ الدُّخانُ ، شَيْبٌ لائِحٌ ، وضَعْفٌ فادِحٌ ، وداءٌ

ومعنى قولهم مرحبا أُتيتَ سعةً والمشهور رحّب به تفليس هى مدينة من بلاد ارمينية بينها وبين قالى قلا ثلاثون فرسخا وهى تفليس بفتح التاء وقيل بكسرها مع مفاليس ويروى مع عصبة مفاليس والمفاليس جمع مُفلِس وهو الذى صار ذا فلوس بعد ان كان ذا دراهم وقيل هو من صار الى حال يقال فيها ليس معه فلس والاوّل اصحّ الانفلات انفلت اى نجا وتخلّص بادى اللقوة اللقوة داء فى الوجه يعوجّ منه الشدق الى احد جانبى العنق يقال منه لُقِىَ الرجل فهو ملقوّ عزمت على من خلق الخ اى اقسمت عليه يريد ما اطلب منه غير التكلّف اراد بالطينة الاصل وبالحرّيّة الكرم وتفوّق درّ العصبيّة اراد بالدّر هاهنا اللبن تفوّقه اى شربه فواقا وفى بعض النسخ على من خلق من طين الحرّيّة وارتضع لبان العصبيّة، ونشأ فى حجر الحميّة، والعصبيّةُ التعصّب والتعصّب قاعدة الاسلام وقانون الايمان فكل من كان شديدا غيورا فى دينه ومذهبه فمتعصّب ذابّ عن الدين حافظ للاسلام وللاعتقاد ولا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى يكون على دينه اغيرَ منه على محارمه من بناته واخواته الا ما تكلف لى لبثة ما فى قوله الا ما تكلّف مصدريّه وهذا من اقامة الفعل مقام الاسم والتكلّف حمل المشقّة على النفس واللبثة بالضمّ اسم للّبث اليسير وعن الرازى الرواية بفتح اللام من اللبثة والنون من النفثة ونُقِلَ فيهما الضّم وهو غريب فعقد له القوم الحبا عقد الحبا سبق ايضاحه فى شرح المقامة السادسة عشرة ورسوا اى وثبتوا ورزانة حصاتهم الرزانة الوقار والثبات والحصاة العقل يقال فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولُبّ قيل اشتقاقه من احصى لان العقل هو الذى يحصى اى يحفظ ويطاق به حمل المفهومات والبصائر الرائقة اى المعجبة وضعف فادح اى مثقل من فَدَحه

واضح ، والباطِنُ فَفاضِح ، ولَقَدْ كُنْتُ واللهِ مِمَّن مَلَكَ ومالَ ، ووَلِيَ وآلَ ، ورَفَدَ ونالَ ، ووَصَلَ وصالَ ، فلم تَزَلِ الجَوائِحُ تُسْحِتُ ، والنَّوائِبُ تَنْحِتُ ، حتَّى الوَكْرُ قَفْر ، والكَفُّ صِفْر ، والشِّعارُ ضُرّ ، والعَيْشُ مُرّ ، والصِّبْيَةُ يَتَضاغَوْنَ من الطَّوَى ، ويَتَمَنَّوْنَ مُصاصَةَ النَّوَى ، ولم أَقُمْ هذا المَقامَ الشَّائِن ، وأَكْشِفْ لَكُم الدَّفائِن ، الَّا بَعْدَ ما شَقِيتُ ولُقِيتُ ، وشِبْتُ ممّا لَقِيتُ ، فلَيْتَنى لم أَكُنْ بَقِيتُ ، ثُمّ تَأَوَّهَ تَأَوُّهَ الأَسِيفِ ، وأَنْشَدَ بصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، نظم

أَشْكُو الى الرَّحْمٰنِ سُبْحانَهُ ... تَقَلُّبَ الدَّهْرِ وعُدْوانَهُ
وحادِثاتٍ فَرَعَتْ مَرْوَتى ... وقَوَّضَتْ مَجْدى وبُنْيانَهُ
واهتَصَرَتْ عُودى ويا وَيْلَ مَنْ ... تَهْتَصِرُ الأَحْداثُ أَغْصانَهُ

الدّين اذا اثقله وقد يروى وضعف باحُ ووهن فادح والباطن ففاضح عنى بالباطن الفقر وانما دخلت الفآء فى خبر المبتداء لكون الالف واللام بمعنى الذى وتضمّنه معنى الشرط تقديره والذى بطن ففاضح كما تقول ما بطن ففاضح ونظيره قوله تعالى السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقوله الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما ممّن ملك ومال مال يمال ويمول تموّل ورجل مالٌ نالٌ متموّل مُعطٍ وولى اى صار واليا وال هو من الايالة وهى السياسة ومنه قول زيادٍ ألِنا وايل علينا اى سُسْنا وسِسْنا فلم تزل الجوائحُ تنحت اى فلم تزل الشدائد تستأصل الجوائحُ جمع جائحة وهى ما يجتاح الانسانَ من الخطوب اى يستأصله يقال جاح الله تعالى ماله واجاحه واجتاحه اى اهلكه بالجائحة والنحت الاستقصآء فى القطع والاستئصال ومنه النُّحْت قال الله تعالى سمّاعون للكذب اكّالون للنحت اى للحرام لانه محوتُ البركة او لانه ينحت صاحبه بشؤمه قال العكبرى تنحت مضمومة التآء بخطّ المصنّف لتنكسر الحآء فتوافق كسرة الحآء فى تنحت وهى لغة يقال نحت وانحت ومعناه استأصل الوكر قفر والكفّ صفر اى خالٍ وفى بعض النسخ اليد صفر والوكر قفر والصبية يتضاغون من الطوى اى يتضوّرون من الجوع ويصيحون وهو من الضّغآء اى الصياح والنباح مصاصة النوى المصاصة ما يُمصّ واراد به الشىء اليسير والنوى جمع نواة وهى حبّ التمر قرعت مروتى اى ذاتى المروة واحدة المرو وهى حجارة بيض برّاقة تُقدَح منها النار وبها سمّيت المروة بمكّة والمروة هاهنا استعارة واهتصرت عودى الهصر والاهتصار الكسر ومنه

وأَمْحَلَتْ رَبْعِيَ حَتَّى جَلَتْ ... من رَبْعِيَ المُمْحِلِ جِرْدانَهُ
وغادَرَتْنى حائِرًا بائِرًا ... أُكابِدُ الفَقْرَ وأَشْجانَهُ
مِنْ بَعْدِ ما كُنْتُ أَخا ثَرْوَةٍ ... يَسْحَبُ فى النِّعْمَةِ أَرْدانَهُ
يَخْتَبِطُ العافُونَ أَوْراقَهُ ... ويَجْهَدُ السّارُونَ نِيرانَهُ
فأَصْبَحَ اليَوْمَ كَأَنْ لم يَكُنْ ... أَعانَهُ الدَّهرُ الَّذِى عانَهُ
وأَزْوَرَ مَنْ كانَ له زائِرًا ... وعافَ عافِي العُرْفِ عِرْفانَهُ
فهَلْ فَتًى يَحْزُنُهُ ما يَرَى ... مِنْ ضُرِّ شَيْخٍ دَهْرُهُ خانَهُ
فيَفْرُجَ الهَمَّ الَّذِى هَمَّهُ ... ويُصلِحَ الشَّأْنَ الَّذِى شانَهُ

اسد هصور وقيل هو عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وعن الجوهرى الهصر الكسر وقد هصره واهتصره بمعنى وهصرت الغصن وبالغصن اذا اخذت برأسه فأَمَلْته اليك قال امرؤ القيس هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذى شَمارِيخَ مَيَّالِ وقال ايضا شعر

هَصَرْتُ بِفَوْدَىْ رَأْسِهَا فتَمايَلَتْ ... عَلَىَّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

وهضيم منصوب على الحال واحلت ربعى يقال احل البلدُ اى اجدب واحله الله فهو لازم ومتعدٍّ جلت اى طردت من جلاء الوطن وهو يتعدّى ولا يتعدّى من ربعى المحيل ويروى المحَل بفتح الحاء وغادرتنى حائرا بائرا قوله ذلك فيه من صنعة تضمين المزدوج وهو ان يقع فى اثناء قرائن النثر والنظم لفظان متجّعان بعد مراعاة حدود الاسجاع والقوافى الاصليّة مثاله من التنزيل قوله تعالى وجئتك من سبإ بنبإ يقين وقول بعضهم فلان رفع دعامة الحمد والمجد باحسانه وبرّز بالجِدّ والجَدِّ على اقرانه وقول الحريرى أما هى المَهْرة الابيّة العنان والمطيّة البطيّة الاذعان ومن النظم قول البحترى شعر

إنَّ الظِّباءَ غَداةَ سَفْحِ مُحَجَّرٍ ... هَيَّجْنَ حَرَّ جَوًى وفَرْطَ تَذَكُّرِ
مِنْ كُلِّ ساجِي الطَّرْفِ أَجْيَدَ أَغْيَدَ ... ومُهَفْهَفِ الكَشْحَيْنِ أَحْوَى أَحْوَرِ

وقول الحريرى شعر

أُقْسِمُ بالبَيْتِ العَتيقِ ذى الحُرَمْ ... والطّائِفينَ العاكِفِينَ بالحَرَمْ

يختبط العافون اوراقه الاختباط فى الاصل خبط ورق الشجر ثم استعير للطلب والسؤال وانما جعل الاوراق عبارة عن العطايا لتكون الاستعارة مرشّحة الذى عانه عانه اى اصابه بالعين يقال عِنْتُ الرجل أعينه عينا اذا اصبته بعينى فانا عائن وهو مَعين على النقص ومعيون على التمام وعاف عافى العرف عرفانه بعنى وكره طالب العطاء معرفته فصبت الجماعة

قالَ الرّاوى فصَبَتِ الجَماعَةُ الى أَنْ تَسْتَثْبِتَه ، لِتَسْتَنْجِشَ خُبْأَتَه ، وتَسْتَنْفِضَ حَقِيبَتَه ، فقالَتْ له قد عَرَفْنا قَدْرَ زِنَتِك ، ورَأَيْنا دَرَّ مُزْنَتِك ، فعَرِّفْنا دَوْحَةَ شُعْبَتِك ، وآحْسِرِ اللِّثامَ عن نِسْبَتِك ، فأَعْرَضَ إعْراضَ مَنْ مُنِيَ بالإعْنات ، او بُشِّرَ بالبَنات ، وجَعَلَ يَلْعَنُ الضَّرورات ، ويَتَأَفَّفُ من تَغَيُّضِ المُرُوّات ، ثُمّ أَنْشَدَ بلَفْظٍ صادِع ، وجَرْسٍ خادِع ، نظم

لَعَمْرُكَ ما كُلُّ فَرْعٍ يَدُلُّ ... جَناهُ الَّذِيذُ على أَصْلِهِ
فكُلُّ ما حَلا حينَ تُؤْتَى بهِ ... ولا تَسْأَلِ الشُّهْدَ عن نَحْلِهِ
ومَيِّزْ إذا ما اعتَصَرْتَ الكُرُومَ ... سُلافَةَ عَصْرِك من خَلِّهِ

اى مالت الى ان تستثبته قيل معناه الى ان تتحقّق امره وقيل يريد الى ان تجعله ثابت القلب ثبت الرجل بالضمّ صار ثبينا والثبيت الثابت العقل وتثبّت الرجل فى الامر واستثبت فيه بمعنى قال الرازى يقال استثبت فى امره اذا شاور فيه وفحص عنه ولم اقف على استعمال هذا الفعل متعدّيا على المفعول بغير واسطة لتستنجش خباته اى لتستخرج مخبوّ سرّه ومكنون امره واصل الاستنجاش من النجش وهو اثارة الصيد والخبأة فُعلة بمعنى مفعول من الخبأ كالعُرفة والقُبضة من الغرف والقبض دوحة شعبتك الدوحة الشجرة العظيمة من اىّ شجر كانت والشعبة الغصن يعنى بيّن لنا الشجر الذى انت غصنه واحسر اللثام اللثام ماكان على الفم من النقاب حسر كمّه عن ذراعه كشفه والانحسار الانكشاف من منى بالاعنات منى اى اصيب وابتلى والاعنات سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثانية عشرة او بشر بالبنات اى اخبر بولادتهنّ وهو اشارة الى قوله تعالى واذا بشّر احدهم بالانثى ظلّ وجهه مسودّا وهو كظيم ويتاقّف من تغيّض المروّات التغيّض النقصان يعنى يتضجّر من نقصان مروّات الناس فان الكريم يعطى ولا يميّز بين السائل الشريف والخسيس ولا يسئل السائل من انت ومن اين جئت بلفظ صادع اى ظاهر مكشوف او صادع لاكبادِ مَنْ يسمعه مِنَ الحساد وجرس خادع الجرس بفتح الجيم وكسرها الصوت وقد مرّ فى المقامة العشرين سلافة عصرك السلاف والسلافة افضل الخمر وقد سبق تفسير السلاف فى شرح المقامة الرابعة والعشرين والعصر مصدر يقال عصرت العنب واعتصرته فانعصر

لِتُغْلِي وتُرْخِصَ عن خِبْرَةٍ وتَشْرِيَ كُلًّا شِرَى مِثْلِهِ
فَعارٌ على الفَطِنِ اللَّوْذَعِيِّ دُخولُ الغَمِيزَةِ فى عَقْلِهِ

قالَ فَأَزْدَهَى القَوْمَ بِذَكَائِهِ ، ودَهَائِهِ ، وَٱخْتَلَبَهم بِحُسْنِ أَدَائِهِ ، مع دَائِهِ ، حَتَّى جَمَعُوا له خَبايا الخُبَنِ ، وخَفايا الثُّبَنِ ، وقالوا له يا هذا إنَّك حُمِّلْتَ على رَكِيَّةٍ بَكِيَّةٍ ، وتَعَرَّضتَ لِخَلِيَّةٍ خَلِيَّةٍ ،

وتعصّر لتغلى وترخص غلا السعر غلآء واغلاه الله وغالى باللحم واغلى به اذا اشتراه بثمن غالٍ قال الشاعر كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التُّجَّارُ بها والرخص ضدّ الغلآء وقد رخُص السعرُ وارخصه الله فهو رخيص وارخصت الشىء اى اشتريته رخيصا وتشرى كلا شرى مثله الشرى من الاضداد يقال شرى اذا باع واشترى قال تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغآء مرضاة الله اى من يبيع نفسه ومثله قوله تعالى فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة اى الذين يبيعونها اما قوله عزّ وجلّ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قيل معناه اشتروه وقيل معناه باعوه قال الرازى الشرى من الاضداد فان حملناه على البيع فالضمير فى قوله مثله يعود الى الشىء او الى العاقد بحسب ما يُضْمَر فى قوله كلّا اى كلّ شىء او كلّ احد وان حملناه على الاشترآء فالضمير فى قوله مثله يعود الى الشىء لانه يتعيّن اضماره على ذلك التقدير لامتناع جواز قوله وتشترى كل احد اللوذعىّ اللوذعىّ الظريف الحديد الفؤاد وقيل هو الذكىّ لانه يلذع اى يحرق من ذكآئه وتوقّد خاطره دخول الغميزة فى عقله الغميزة ضعف العقل وعن الجوهرى رجل غَمِزٌ اى ضعيف وقولهم ليس فى فلان غميزة اى مَطْعَن والمغموز المتّهم والمُغامِز المَعايب وفعلت شيًا واغتمزه فلان اى طعن علىّ ووجد بذلك مَغْمَزا قال الشاعر شعر

وَمَنْ يُطِعِ النِّسآءَ يُلاقِ مِنْهَا اذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ الأَقَارِبِنَا

اى الدواهى العظام فازدهى القوم اى اعجبهم واستخفّهم من الطرب وقد مرّ تفسير الازدهآء فى شرح المقامه الثانية عشرة خبايا الخبن الخبن جمع خبنة وهى ثِبان الرجل اى ذلذل ثوبه المرفوعُ تقول رفع فلان فى خبنته شيًا والخبنة ايضا ما يُعزَل من الطعام فيجعل فى الابط او الكمّ يقال كُلْ ولا تتّخذ خبنة وخفايا الثبن قال المطرّزى الثبن جمع ثبنة كخبنة وخبن وزنا ومعنى ولم يذكرها احد من الثقات غير فخر خوارزم رحمه الله ولو روى وخفايا الثبن بضمّتين على انه جمع ثبان لكان صحيحا الا ان الاوّل مصنوع مطبوع وعن الرازى قال شَمِر الخبنة ما يخبأ فى الحُجزة والثبنة ما يخبأ فى الازار ولا يكون ثبنة الا

فخُذْ هذه الصُّبابَة، وهَبْها لا خَطَأً ولا إصابَة، فنَزَلَ قُلُهم مَنْزِلَةَ الكُثْر، ووَصَلَ قَبولَه بالشُّكْر، ثُمّ تَوَلَّى يَجُرُّ شِقَّه، ويَنْهَبُ بالخَبْطِ طُرُقَه، قالَ المُخْبِرُ بهذه الحِكايَةِ فصُوِّرَ لى أنّه مُخيلٌ لِحِلْيَتِه، مُتَصَنِّعٌ فى مِشْيَتِه، فنَهَضتُ أَنْهَجُ مِنْهاجَه، وأَقْفُو إِدْراجَه، وهو يَلْحَظُنى شَزْرًا، ويُوْسِعُنى هَجْرًا، حتّى إذا خَلا الطَّرِيق، وأَمْكَنَ التَّحْقيق، نَظَرَ الَىَّ نَظَرَ مَنْ هَشَّ وبَشَّ، وماحَضَ بَعْدَ ما غَشَّ، وقالَ إنّى لَإخالُك أَخا غُرْبَة، ورائِدَ صُحْبَة، فهَلْ لك فى رَفيقٍ يَرْفُقُ بك ويُرْفِقُ، ويَنْفُقُ عليك ويُنْفِقُ، فقُلْتُ له لَوْ أَتانى هذا الرَّفيق، لَواتانى التَّوْفيق، فقالَ لى قد وَجَدتَ فَاغْتَبِطْ، واستَكْرَمْتَ فَارْتَبِطْ، ثُمّ ضَحِكَ مَليًّا، وتَمَثَّلَ

ما حملته قدّامك وكان قليلا فاذا عظُم فقد خرج عن حدّ الثبنة على ركبّة بكيّة الركيّة البكيّة البئر التى قلّ مآوها يقال بكأت الناقة او الشاة اذا قلّ لبنها وانما تترك همز البكيّة للازدواج وفى الحديث مُرّ بنا على عين بكيّة اى قليلة المآء لحليّة حليّة الحليّة معسّل النحل قيل هى خشبة تنقر فيعسّل فى جوفها فاذا جعلت من طين فهى كوّارة والجمع الخلايا والخليّة الثانية الخالية اى الفارغة وهى فعيلة بمعنى فاعلة من الخلوّ الصبابة الصبابة بضمّ الصاد بقيّة المآء فى القدح يجرّ شقّه اى نصفه يريد انه يظهر عن نفسه ان احد جانبيه اشلّ لا يقدر على السير الا مع التعب وينهب بالخبط طرقه قوله هذا كناية عن قطعه الطريق عدوا وسيره على غير الطريق حتى يعمّى ويجهل مذهبه مخيل لحليته اى مغيّر لصفته متصنّع اى متكلّف يعنى انه مظهر عن نفسه فعلا ليس فيه اراد ظننت ان اظهاره الشلل والعرج واللقوة عن نفسه كذب يلحظنى شزرا اى بمؤخر العين وهو نظر الغضبان ويوسعنى هجرا اوسع اى جعل الشىء واسعا والهجر التفرّق وماحض اى صرّح ويرفق الارفاق النفع تقول منه ارفقته اى نفعته وينفق عليك نفق الشئ ينفق نفاقا اى راج ورغب فيه والمعنى انه لحسن عشرته وشرف اخلاقه يروج عليك لواتانى التوفيق المواتاة الموافقة والمطاوعة تقول اتيته على ذلك الامر والعامّة تقول واتيته فاغتبط الاغتباط الفرح واستكرمت فارتبط اى وجدت كريمة فامسكها

لى بَشَرًا سَوِيًّا ، فإذا هو شَيْخُنا السَّرُوجِىُّ لا قَلَبَةَ بجِسْمِه ، ولا شُبْهَةَ فى وَسْمِه ، ففَرِحْتُ بلُقْيَتِه ، وكَذِبِ لَقْوَتِه ، وهَمَمْتُ بمَلامَتِه ، على سُوءِ مَقامَتِه ، فشَجا فاهُ ، وأَنْشَدَ قَبْلَ أَنْ أَلْحاهُ ، نظم

ظَهَرْتَ بِرَثٍّ لِكَيْما يُقالُ ... فَقِيرٌ يُزَجِّي الزَّمانَ المُزَجَّى
وأَظْهَرْتَ للنّاسِ أَنْ قد فُلِجْتَ ... فكم نالَ قَلْبِي به ما تَرَجَّى
ولَوْلا الرَّثاثَةُ لم يُرْثَ لِي ... ولولا التَّفالُجُ لم أَلْقَ فُلْجا

وهذا من امثال العرب يضرب لمن ظفر بمراده فيقال له ايضا استكرمت ضنّ به ويروى اكرمت وهما بمعنى ضحك ملبّيا اى حينا طويلا ومنه قوله تعالى واهجرنى ملبّيا يقال مضى ملبّ من الزمان اى ساعة طويلة وتمثّل لى بشرا سويّا اى تصوّر لى صحيحا لا داء به هو مأخوذ من قوله تعالى فارسلنا اليها روحنا فتمثّل لها بشرا سويّا لا قلبة بجسمه عن المطرّزى القلبة الداء الذى ينقلّب منه صاحبه على فراشه وفى امثالهم ما به قلبة اى داء وعيب انشد السيرافى شعر

أَوْدَى الشَّبابُ وَحُبُّ الخالَةِ الخَلِبَهْ ... وَقَدْ بَرِيتُ وما بِالْقَلْبِ مِنْ قَلَبَهْ

يقال امرأة خالة اذا كانت متكبّرة وعن الميدانى ما به قلبة اى عيب من القُلاب وهو داء يصيب الابل قال فى الصحاح قال الاصمعى القلاب داء يأخذ البعير فيشتكى منه قلبَه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب وقد قُلِبَ قلابا وناقة مقلوبة واقلب الرجل اذا اصاب ابلَه ذلك وقولهم ما به قلبة اى ليست به علّة قال الفرّاء هو مأخوذ من القُلاب وقال الاعرابى معناه ليست به علّة يُقلّب لها فيُنظَر اليه وكذب لقوته انما اضاف الكذب الى اللقوة مجازا وحقيقته ان يقال وكذبه فى لقوته ونظيره من المجاز قوله تعالى وجاءُوا على قميصه بدم كذب اى مكذوب فيه كما قالوا ليل نائم ونهار صائم اى ينام فيه ويصام فيه على سوء مقامته اى على قبح قيامه فى تلك الحال فشجا فاه اى فتحه ألحاهُ اى لومه اللحى الملامة وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة العاشرة لكيما يقال ما هاهنا زائدة الزمان المزجّى اى الزمان الذى حقّه ان يزجّيه الناس ونظيره قوله فى المقامة السابعة القدر المعتوب ان قد فلجت المفلوج هو الذى اصابه الفالج والفالج هو داء يصيب الانسان ويبطل احد شقّيه او بعض اعضائه لم الق فلجا الفلج الظفر وقد سبق فى المقامة

ثُمّ قالَ إنه لم يَبْقَ بهذه الأَرْضِ مَرْتَع ، ولا فى أَهْلِها مَطْمَع ، فإنْ كُنْتَ الرَّفيقَ ، فالطَّريقَ الطَّريقَ ، فَسِرْنا منها مُتَجَرِّدَيْن ، ورافَقْتُه عامَيْنِ أَجْرَدَيْن ، وكُنْتُ على أَنْ أَصْحَبَه ما عِشْتُ ، فأَبَى الدَّهْرُ المُشِتُّ ،

المقامَةُ الرَّابِعَةُ والثَّلَثونَ الزَّبِيدِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ لمَّا جُبْتُ البِيدَ ، الى زَبِيدَ ، صَحِبَنى غُلامٌ كُنْتُ رَبَّيْتُه الى أن بَلَغَ أَشُدَّه ، وثَقَّفْتُه حتَّى أَكْمَلَ رُشْدَه ، وكان قد أَنِسَ بأَخْلاقى ، وخَبَرَ مَجالِبَ وِفاقى ، فلم يَكُنْ يَتَخَطَّى مَرامى ، ولا يُخْطِئُ فى المَرامى ، لا جَرَمَ أنَّ قُرْبَهُ آلْتاطَتْ

السادسة منجرّدين اى منفردين كانهما تجرّدا من سائر النـاس ويحتمل ان يـراد انهمـا مضيا جادّين فى سيرهما من قولهم تجرّد للامر اذا جدّ فيه ولم يتشاغل عنه بغيره عامين اجردين اى كاملين العام الجريد التامّ وكذلك الاجرد كانه تجرّد من النقصان قال الكسائىّ يقال ما رأيته منذ اجردان ومنذ جريدان يعنى يومين او شهرين وكنـت على ان اصحبه اى كنت مصمّما على ذلك الدهر المشتّ اى المفرّق ،

شرح المقامة الرابعة والثلاثين

الى زبيد زبيد بلدة باليمن بينها وبين صنعآء اربعون فرسخا ليس باليمن بعد صنعآء اكبر منها ولا اغنى اهلا ولا اكثر خيرا وهى فرضة الحبشة الى ان بلغ اشدّه اختلف فى الاشدّ قيل هو جمع واحده شَدّ مثل فلس وافلس وقيل شُدّ مثل وُدّ واودّ وقيل شدّة مثل نعمة وانعم وقيل اسم واحد لا جمع له مثل الآنك وهو الرصاص وخبر مجالب وفاق المجالب جمع مجلبة والوفاق الموافقة خَبَرَ الامرَ علم خُبْرَه وداخِله يتخطى اى يتجاوز ان قربه التاطت بصفرى اى احبتها من قولهم لا يلتاط هذا بصفرى اى لا يلصق بقلبى يعنى لا

بصَفَرى ، وأَخْلَصْتُه لِحَضَرى وسَفَرى ، فأَلْوَى به الدَّهْرُ المُبِيد ، حينَ ضَمَّتْنا زَبِيد ، فلمّا شالَتْ نَعامَتُه ، وسَكَنَتْ نَأْمَتُه ، بَقِيتُ عامًا ، لا أَسِيغُ طَعامًا ، ولا أُرِيغُ غُلامًا ، حتَّى لَجَأَتْنى شَوائِبُ الوَحْدَة ، ومَتاعِبُ القَوْمَةِ والقَعْدَة ، الى أَنْ أَعْتاضَ عن الدُّرِّ الخَرَز ، وأَرْتادَ مَنْ هو سِدادٌ مِنْ عَوَزٍ ، فقَصَدتُ مَنْ يَبِيعُ

احبّه من لاط به اذا لصق به والصفر القلب وقيل اصله الخلاء وكانه قيل لا يلزق ولا يقرّ فى خلاء قلبى ويحتمل ان يراد به الصفر الذى تزعم العرب انه دود فى البطن يعضّ الانسان اذا جاع واللذع الذى يجده الانسان عن الجوع من عضّها وهو الذى اراد أعشى باهلة فى قوله وَلَا يَعَضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ الا انه سمّى القلب باسمه لاتّصال بينهما فالوى به الدهر يقال الوى فلان بحقى اذا ذهب به فلما شالت نعامته اى مات وهو من باب الكناية قال شعر

يَا لَيْتَمَا أُمَّنَا شالَتْ نَعامَتُهَا أَيْمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نارِ

وما زائدة وايما اصله امّا وانما كنوا بذلك عن الموت لان النعامة هى القدم او باطن القدم على ما قدّمناه فى شرح المقامة الثلاثين ومنه قيل لصدرها ابن النعامة قال عنترة وَٱبْنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِى والميّت يرتفع قدمه وينتصب وقيل لان النعامة اشدّ الاشياء نفارا ولهذا قالوا للرجل اذا فرغ من شىء وارتحل او مات نفرت نعامته ويقال للقوم اذا ارتحلوا عن منهلهم او تفرّقوا شالت نعامتهم وعن الجوهرى النعامة الخشبة المعترضة على الزرنوقين وسكنت نامته اى حركته من النئيم وهو الصوت وهو ايضا كناية عن الموت من قولهم فى الدعاء اسكت الله نأمته اى اماته ورواه الاصمعى نامّته بتشديد الميم من غير همزة اى اسكت الله ما يمّ عليه من حركته قال الرازى ينبغى ان يكون وسكنت نأمته بتأئين فى سكنت لان لفظ المثل اسكت الله نأمته بالتاء لا بالنون فى المهموز والمشدّد ايضا الا ان الرواية المشهورة عن الحريرى وسكنت بنون قبل التاء ولا اربغ غلاما اى لا اطلب اراغ وارتاغ اى طلب واراد تقول ارغت الصيد وما تريغ اى تُريد وتطلب ومتاعب القومة والقعدة القومة المرّة من القيام والقعدة المرّة من القعود والمتاعب جمع متعب وهو موضع التعب واراد به التعب مجازا الخرز الخرز شىء يتعلّق بالعنق يصنع من الحجر الملوّن حمرة وخضرة من هو سداد من عوز فى امثالهم سداد من عوز يضرب للقليل يسدّ الخلّة قالوا السداد اسم من السدّ وهو ما يُسَدّ به الشىء ومنه سداد القارورة وهو

العَبيدَ، بسُوقِ زَبيدَ، وقُلْتُ أُرِيدُ عَبْدًا يُعْجِبُ إذا قُلِّبَ، ويُجْمَدُ إذا جُرِّبَ، وَلْيَكُنْ مِمَّنْ خَرَّجَه الأَكْياس، وأَخْرَجَه الى السُّوقِ الإفْلاس، فَاهْتَزَّ كُلٌّ منهم لمَطْلَبِي ووَثَبَ، وبَذَلَ تَحْصِيلَه عن كَثَبٍ، ثُمّ دارَتِ الأَهِلَّةُ دَوْرَها، وتَقَلَّبَتْ كَوْرَها وحَوْرَها، ومَا نَجَزَ من وُعُودِهم وَعْد، ولا صَحَّ لها رَعْد، فلمَّا رَأَيْتُ النَّخَّاسِين، ناسِين، أو مُتَناسِين، عَلِمْتُ أن لَيْسَ كُلُّ مَن خَلَقَ يَفْرِى، وأن لن يَحُكَّ جِلْدى مِثْلُ ظُفْرى، فرَفَضْتُ مَذْهَبَ

صمامها الذى يسدّ به رأسها وعن المبدانى اصل السداد شىء من اللبن يبيس فى احليل الناقة سمّى لانه يسدّ مجرى اللبن والعوز اسم من الاعواز او مصدر من عَوَزَ اذا افتقر او من عَوِزَ الشىءُ اذا لم يوجد يعجب اذا قلب يعنى اذا عُرّى ونُظِر الى اعضائه خرّجه الاكياس الاكياس جمع كيّس وخرّجه جعله خرّيجا وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين وبذل تحصيله عن كثب اى وعد بتحصيل الغلام الموصوف عن قرب فسمّى وعدهم بتحصيل مطلوبه بذلا وفى بعض النسخ وبذل جهده فى تحصيله عن كثب وهذه النسخة بريئة من التعسّف الاوّل قاله الرازى دارت الاهلة دورها اى مضت على ذلك شهور والاهلّة جمع هلال والمراد هاهنا القمر وتقلبت كورها وحورها الكور الزيادة والحور النقصان واراد به زيادة القمر فى اوائل الشهور ونقصانه فى اواخرها وقد تقدّم ايضاح الكور والحور فى شرح المقامة الثانية والعشرين وما نجز من وعودهم وعد اى وما حصل الوفاء بوعد من وعودهم قولهم نَجَزَ الوعدُ مثل قولهم حضرت المائدة فى انه فاعل لفظا مفعول معنى لان الوعد مُنجَز والمائدة مُحضَرة وتفصيل ذلك ان الفعل هنا من غير ان يُبْنَى للمفعول أُسْنِدَ الى مفعوله للملابسة بينه وبين الفاعل الحقيقى فيكون الاسناد مجازا كما فى قولهم عيشة راضية صحّ اى قطر وصبّ النخّاسين النخّاس بيّاع الدوابّ والرقيق وهو من نخس الدابّة كنصر وجعل اذا غرز مؤخرها بعود ونحوه ليس كل من خلق يفرى الخلق التقدير والفرى القطع على جهة الاصلاح يعنى انه ليس كل من قدّر امرا اوجده ولا من ابتدأ صنيعا تمّمه وهذا مقتبس من قول زهير شعر

وَلَأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وَبَعْـــضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى

ولن يحكّ جلدى مثل ظفرى من امثالهم السائرة ما حكّ ظهرى مثلُ يدى يضرب فى

التَّفْوِيض ، وبَرَزْتُ الى السُّوقِ بالصُّفْرِ والبِيض ، فإنِّي لأَسْتَعْرِضُ الغِلْمَانَ ، وأَسْتَعْرِفُ الأَثْمان ، إذْ عارَضَنى رَجُلٌ قَدِ ٱخْتَطَمَ بلِثام ، وقَبَضَ على زَنْدِ غُلام ، وقالَ نظم

مَنْ يَشْتَرِى مِنّى غُلامًا صَنَعا ... فى خَلْقِه وخُلْقِه قد بَرَعا
بكُلِّ ما نُطتَ به مُضطَّلِعا ... يَشْفِيك إنْ قالَ وإنْ قُلْتَ وَعَى
وإن تُصِبْك عَثْرَةٌ يَقُلْ لَعا ... وإنْ تَسُمْه السَّعْىَ فى النار سَعَى
وإن تُصاحِبْه ولو يَوْمًا رَعَى ... وإنْ تُقَنِّعْه بِظِلْفٍ قَنِعا
وَهْوَ على الكَيْسِ الَّذِى قد جُمِعا ... ما فاهَ قَطُّ كاذِبًا ولا ٱدَّعَى
ولا أَجابَ مَطْمَعًا حِينَ دَعا ... ولا ٱستَجارَ نَتَّ سِرٍّ أُودِعا
وطالَما أَبْدَعَ فيما صَنَعا ... ووافَقَ فى النَّثْرِ وفى النَّظْمِ مَعا

ترك الاتّكال على الناس وقد نظم هذا المعنى مَنْ قال شعر

مَا حَكَّ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ ... فَتَوَلَّ أَنْتَ جَمِيعَ أَمْرِكَ
وَإِذَا قَصَدتَ لِحَاجَةٍ ... فَٱقْصِدْ لِمُعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ

قد اختطم بلثام اللثام ما يغطّى به الشفة من ثوب واختطمه شدّه على الخطم بوزن المجلس وهو الانف او على الخطم بوزن النظم وهو مقدم الانف على زند غلام الزند موصل طرف الذراع فى الكفّ وفى كل يد زندان الكوع وهو الطرف الذى يلى الابهام والكرسوع وهو الطرف الذى يلى الخِنْصِر من يشترى فى بعض النسخ اتشترى غلاما صنعا رجل صنع اى صانع حاذق وقيل هو الجيّد الصنعة بيده بكل ما نطتّ به مضطلعا اى قويّا على كل ما علّقت به يقال فلان مضطّلع بهذا الامر اى قوىّ عليه ناهض به وهو من الضلاعة اى القوّة وشدّة الاضلاع يشفيك ان قال اى يعجبك كلامه وعى اى فهم وحفظ يقل لعا لعًا لك دعاء للعاثر ان ينتعش ومعناه سلمت ونجوت ويقال لا لعًا لفلان اى لا اقامه الله من عثرته ولا نعشه قال الاعشى شعر

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذَا عَثَرَتْ ... فَالنَّعْشُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

ذات لوث اى ذات قوّة وعفرناة قويّة وان تسمه السعى فى النار سامه يسومه كذا اى كلّفه ايّاه رعى بمعنى رعى الصحبة وحفظها وان تقنّعه بظلف قنّعه اى ارضاه والظلف للبقرة والشاة والظبى بمنزلة الحافر للفرس واستعاره عمرو بن معدى كرب للافراس وقال وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلافِها يريد ان امرته ان يقنع بشىء قليل على الكيس اى مع

واللهِ لَوْلا ضَنْكُ عَيْشٍ صَدَعا وصِبْيَةٌ أَضْحَوْا عُراةً جُوَّعا
ما بِعْتُه بِمُلْكِ كِسْرَى أَجْمَعا

قالَ فلمّا تَأَمَّلْتُ خَلْقَه القَويمَ، وحُسْنَه الصَّميمَ، خِلْتُه من وِلْدانِ جَنَّةِ النَّعيمِ، وقُلْتُ ما هذا بَشَرًا إِنْ هذا إِلّا مَلَكٌ كَريمٌ، ثمّ استَنْطَقْتُه عَنِ ٱسْمِه، لا لِرَغْبَةٍ فى عِلْمِه، بل لِأَنْظُرَ أَيْنَ فَصاحَته مِنْ صَباحَتِه، وكَيْفَ لَهْجَتُه من بَهْجَتِه، فلم يَنْطِقْ بِحُلْوَةٍ ولا مُرَّة، ولا فاهَ فَوْهَةَ ٱبْنِ أَمَةٍ ولا حُرَّة، فضَرَبْتُ عنه صَفْحًا، وقُلْتُ قُبْحًا لِعَيْبِك وشُقْحًا، فغارَ فى الضِّحْكِ وأَبْعَدَ، ثمّ أَنْغَضَ رَأْسَه إِلَىَّ وأَنْشَدَ، نظم

الكياسة الكيس ضدّ الحمق ابدع اى اتى بالبديع لولا ضنك عيش صدعا الضنك الضيق ومنه قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا وقوله صدع يريد صدع كبده وكسره ما بعته بملك كسرى اجمعا انشدوا فى هذا المعنى شعر

وَقَدْ تُخْرِجُ الْحاجاتُ يا امَّ مالك عَلائِقَ مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ

وحسنه الصميم اى الخالص لانظر اين فصاحته من صباحته يعنى لانظر هل له فصاحة كجماله ام لا لهجته اللهجة اللسان وقيل هى لغة الانسان التى نشأ عليها واعتادها ويقال فلان فصيح اللهجة بسكون الهآء وقد تفتح فوهة ابن امة الفوهة فَعْلة من فاه اذا تكلّم والفوّهة على وزن القُبَّرَة القالة ومنه قولهم انّ ردّ الفوّهة لشديد اى ردّ الكلام بعد خروجه صعب فضربت عنه صفحا اى فاعرضت عنه من ضرب عن الشىء بمعنى اضرب عنه وصفحا إمّا مصدر من صفح عنه اذا اعرض منتصب على المصدريّة كقولك قعدت جلوسا وإمّا بمعنى الجانب من قولهم نظر بصفح وجهه اى بناحيته على معنى فاعرضت عنه جانبا وانتصابه حينئذ على الظرفيّة قال تعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا اى معرضين اقام صفحا وهو المصدر مقام صافحين وقيل بل هو باقٍ على ظاهره ومعناه اعراضا يقال صفحت عن فلان صفحا اذا اعرضت عنه وذلك لانك تولّيه صفحة وجهك وصفحة عنقك اى جانبهما والاصل فى قولك ضربت عنه ان الرجل اذا ركب دابّة واراد ان يصرفها عن جهة ضربها ليعدلها من جهة الى جهة اخرى ومن هذا قالوا ضربت فلانا عن فلان اى كففته عنه وضربت عن فلان كذا اذا امسكته عنه قبحا لعيبك وشقحا قولهم قبحا له

يا مَنْ تَلَهَّبَ غَيْظُه أَنْ لَم أَبُحْ ... بِٱسْمِي له ما هَكَذا مَنْ يُنْصِفُ
إِن كانَ لا يُرْضِيكَ إِلَّا كَشْفُهُ ... فَأَصِخْ له أَنا يُوسُفٌ انا يُوسُفُ
ولَقَدْ كَشَفْتُ لك الغِطاءَ فإِن تَكُنْ ... فَطِناً عَرَفْتَ وما إِخالُك تَعْرِفُ

قالَ فسَرَى عَنّى بشِعْرِه ، وٱسْتَبَى لُبِّى بسِحْرِه ، حَتَّى شُدِهْتُ عن التَّحْقيق ، وأُنْسِيتُ قِصَّةَ يُوسُفَ الصِّدِّيق ، ولم يَكُنْ لى هَمٌّ إِلَّا مُساوَمَةَ مَوْلاهُ فيه ، واستِطْلاعَ طِلْعِ الثَّمَنِ لِأُوَفِّيه ، وكُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّه سَيَنْظُرُ شَزْراً الىّ ، ويُغْلِى السِّيمَةَ علىّ ، فما حَلَّقَ الى حَيْثُ حَلَّقْتُ ، ولا ٱعْتَلَقَ بما به ٱعْتَلَقْتُ ، بَلْ قالَ إِنَّ العَبْدَ اذا نَزُرَ ثَمَنُه ، وخَفَّتْ مُؤَنُه ، تَبَرَّكَ به مَوْلاه ، والتَحَفَ عليه

بفتح القاف وضمّها بمعنى قبّحه الله اى نحّاه عن كل خير وشفعا اتباع له وكذلك شقيح فى قولهم هو قبيح شقيح وقيل معناهما واحد وليس باتباع قال المطرّزى يجوز ان يكون من شقّح النخل اذا بدأ فى تمرها الارطاب لانه اقبحُ ما يكون حينئذ وعن الرازى من جوّز كونه مأخوذا من شقّح النخل اذا ازهى وعلّله بانه اقبح ما يكون حينئذ فقد عكس بل احسنُ ما يكون حينئذ فغار فى الضحك وانجد يعنى خفض رأسه فى الضحك مرّة ورفعه اخرى وذلك من غلبة الضحك وشدّته والمبالغة فيه واصله من غار اذا اتى الغور وهو المطمئنّ من الارض وانجد اذا اتى النجد وهو المرتفع من الارض انغض راسه نغض رأسه وانغضه حرّكه متعجّبا ونغض رأسه ايضا اذا تحرّك يتعدّى ولا يتعدّى وكل حركة فى ارتجاف نَغْض ما هكذا من ينصف يريد انه ليس من اخلاق المنصف سرعة الغضب انا يوسف اى انا حرّ اباعُ كما يبع يوسف وقوله هذا تلميح وقد سبق ذكر التلميح فى شرح المقامة الثانية والعشرين فسرى عنى اى كشف عنّى غضبى شدهت اى شُغلت وتحيّرت وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة السادسة عند قول الحريرى وان بده شده واستطلاع طلع الثمن استطلاع الطلع هو الاستخبار وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة ويغلى السيمة اى القيمة وقد اوضحنا معنى السيمة فى شرح المقامة الخامسة فما حلق الى حيث حلقت التحليق الارتفاع يقال حلّق الطير اذا ارتفع فى طيرانه واستدار واراد به الارتفاع فى طلب الثمن ولا اعتلق الخ اعتلق وتعلّق وعلق بالشىء كله بمعنى اذا نزر ثمنه اى قلّ والتحف عليه هواه هو من قولهم التحف بالثوب وغيره اذا تغطّى به

هَواه ، وإنّى لَأُوثِرُ تَحْبِيبَ هذا الغُلامِ اليك ، بِأَنْ أُخَفِّفَ ثَمَنَه عليك ، فَزِنْ مِأَيتَىْ دِرْهَمٍ إن شِئْتَ ، وَٱشْكُرْ لى ما حَبِيتَ ، فَنَقَدتُّه المَبْلَغَ فى الحال ، كما يُنْقَدُ فى الرَّخيصِ الحَلال ، ولم يَخْطُرْ لى ببالٍ ، أنَّ كلَّ مُرْخَصٍ غالٍ ، فلمّا تَحَقَّقَتِ الصَّفْقَة ، وحَقَّتِ الفُرْقَة ، هَمَلَتْ عَيْنا الغُلام ، ولا هُمولَ دَمْعِ الغَمام ، ثُمّ أَقْبَلَ على صاحِبِه وقالَ ، نظم

لَحاكَ اللهُ هَلْ مِثْلِى يُباعُ ... لِكَيْما تَشْبَعَ الكَرِشُ الجِياعُ
وهَلْ فى شِرْعَةِ الإنْصافِ أَنِّى ... أُكَلَّفُ خُطَّةً لا تُسْتَطاعُ
وأَنْ أُبْلَى بِرَوْعٍ بَعْدَ رَوْعٍ ... ومِثْلى حِينَ يُبْلَى لا يُراعُ
أما جَرَّبْتَنى فَخَبَرْتَ مِنّى ... نَصائِحَ لم يُمازِجْها خِداعُ

وانّما عدّاه بعلى لانه ضمّنه معنى الاشتمال فكانه قال اشتمل على العبد هوى مولاه اى محبّته تحبيب هذا الغلام تحبيبه جعله محبوبا ان كل مرخص غال يريد ان تبعات الشىء الرخيص تكثر على المشترى فتغرمه اكثر من قيمة الشىء الجيّد الغالى لانه اذا كان رخصه لردآءته ضاع الثمن فيه وان كان لكونه مسروقا او مغصوبا كان فيه عهدة ترجع على المشترى على تقدير هلاك المبيع وبقآئه سوى الحبس والتهمة والمنازعة ولا همول دمع الغمام فى بعض النسخ ولا همول الغمام لحاك الله اى قبّحك ولعنك الكرش الجياع كرش الرجل عياله من صغار ولده يقال لفلان كرش منثور اى صبيان صغار والكرش ايضا الجماعه من الناس ومنه ما جآء فى الحديث الانصارُ كرشى وعيبتى وانما وصف الواحد وهو الكرش بالجمع وهم الجياع نظرا الى المعنى لان الكرش اسم للعيال وللجماعة من الناس وكلاهما جمع وفيه وجه آخر هو ان يكون قصد المبالغة فى الوصف بالجوع فوصف الفرد بالجمع كما قال القطامى شعر

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلى حِينَ ضَمَّتْ ... حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًا جِياعا

فالمِعا مفرد وهو واحد الامعآء ووصفه بالجمع وهم الجياع والوجه الاوّل اوجه والنسوع جمع نِسْع وهو سَيْر ينسج عريضا على هيئة اعنّة النعال يشدّ به الرحال والحوالب عروق حول الضرع وقيل هى الضروع والغرّز هى التى ذهبت البانها انى اكلف خطة الخطّة الامر والقصّة وقيل هى الامر المشكل العظيم لا يُهتدى اليه لا يراع اى لا يخوّف فعدتّ وقد يروى

وكم أَرْصَدتَنى شَرَكًا لصَيْدٍ ... فعُدتُ وفى حَبائِلِىَ السِّباعُ
ونُطتَ بِىَ المَصاعِبَ فَٱسْتَقادَتْ ... مُطاوِعَةً وكانَ بها ٱمْتِناعُ
وأَىَّ كَرِيهَةٍ لم أَبْلِ فيها ... وغُنْمٍ لم يَكُنْ لى فيه باعُ
وما أَبْدَتْ لِىَ الأَيّامُ جُرْمًا ... فيُكْشَفَ فى مُصارَمَتِى القِناعُ
ولم تَعْثُرْ بَجَدِّ اللهِ مِنّى ... على عَيْبٍ يُكَتَّمُ أَو يُذاعُ
فأَنَّى ساغَ عِنْدَكَ نَبْذُ عَهْدِى ... كما نَبَذَتْ بُرايَتَها الصَّناعُ
ولِمْ سَحَتْ قَرونُكَ بِٱمْتِهانِى ... وأَنْ أُشْرَى كما يُشْرَى المَتاعُ
وهَلّا صُنْتَ عِرْضِى عنه صَوْنِى ... حَدِيثَكَ يَوْمَ جَدَّ بنا الوَداعُ
وقُلْتَ لِمَن يُساوِمُ فِىَّ هذا ... سَكابٍ فما يُعارُ ولا يُباعُ
فما أنا دُونَ ذاكَ الطِّرْفِ لَكِنْ ... طِباعُكَ فَوقَها تِلْكَ الطِباعُ
على أنّى سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِى ... أَضاعُونى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا

فرُحْتُ وفى بعض النسخ فعدتُ على الخطاب لم ابل فيها اى لم ابالغ ولم اجدّ فيها ومنه قوله فى المقامة السابعة عشرة ممّن يُبلِى فى الهيجاء ويجوز فتح اللام فى لم ابل والكسر اجود لم يكن لى فيه باع يقال لفلان فى هذا الامر سابقة وباع كما يقال له فيه قَدَمُ صِدْقٍ ويد بيضاء فيكشف فى مصارمتى القناع القناع ما يستر به الرأس وكشف القناع عن الشىء كناية عن التصريح به والمجاهرة كما نبذت برايتها الصناع البراية ما يسقط من القلم حين يبرى وهو ايضا ما يسقط حين يبرى القوس والسهم والصناع المرأة المحترفة يقال امرأة صانعة اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ولم سحت قرونك القرون والقرونة والقرينة النفس وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الثالثة عشرة ولم حرف الاستفهام اسكن ميمها للشعر يوم جدّ بنا الوداع وقد روى حين جدّ بنا جدّ به الامر اى اشتدّ به يعنى لِمَ لم تحفظ عِرضى عن البيع كما حفظت سرّك ولم اقل للمشترى لا تشترنى فانى حرّ هذا سكاب الخ سكاب اسم فرس كانت لرجل من بنى تميم طلبها منه بعض الملوك فمنعه اياها وقال شعر

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إنّ سَكابِ عِلْقٌ ... نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ
مُقَدّاةٌ مُكَرَّمَةٌ لَدَيْنا ... تُجاعُ لَها ٱلْعِيالُ ولا تُجاعُ

وهى من ابيات الحماسة والبيها اشار الحريرى وسكاب مبنىّ على الكسر مثل قَطامِ وحَذامِ وانما بنى لانه معدول عن ساكبة فاجتمع فيه العدل والتأنيث والتعريف وشُبّهت بذلك لسرعة حركتها تشبيها لها بالماء اذا انسكب على انى سانشد قوله هذا مثل قول

قالَ فلمَّا وَعَى الشَّيْخُ أَبْيانَه ، وعَقَلَ مُناغاتَه ، تَنَفَّسَ الصُّعَدآء ، وبَكَى حَتَّى أَبْكَى البُعَدآء ، ثُمَّ قالَ لى إنّى أُحِلُّ هذا الغُلامَ مَحَلَّ وَلَدى ، ولا أُمَيِّزُه عن أَفْلاذِ كَبِدى ، ولولا خُلُوٌّ مُراحى ، وخُبُوٌّ مِصْباحى ، لَمَا دَرَجَ عن عُشّى ، إلى أن يُشَيِّعَ نَعْشى ، وقد رَأَيْتَ ما نَزَلَ به من لَوْعَةِ البَيْنِ ، والمُؤْمِنُ هَيْنٌ لَيْنٌ ، فهل لك فى

الحريرى فى الخطبة من هذا الكتاب على انى راض بان احمل الهوى الخ اضاعونى واىّ فتى اضاعوا قوله هذا تضمين وهو لاميّة بن الصلت وتمام البيت ليوم كريهة وسداد ثغر وقيل هو لعبد الله بن عمرو بن عثمن بن عفّان العرجى قال الشريشى شُبِّهَ العرجى بغزله ومقصده بعمر بن ابى ربيعة وكان يهوى جيدآء امّ ابرهيم بن هشام المخزومى فلما شاع نسيبه بها قبض عليه ابنها محمّد عند ولايته الحجاز بسببٍ طلبه عليه فضربه بالسياط والقى الزيت على رأسه واوقفه للناس فى الشمس حتى غشى عليه وسجنه بضع سنين حتى مات فى سجنه فقال فى السجن قوله شعر

أَضاعُونِى وَأَىَّ فَتًى أَضاعُوا ... لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدادِ ثَغْرِ
وَخَلَّونِى ومُعْتَرَكَ المَنايا ... وَقَدْ شُرِعَتْ أَسِنَّتُهُمْ لِنَحْرِى
كأنّى لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا ... وَلَمْ تَكُ نَسْبَتِى فِى آلِ عَمْرِو
أُجَرَّرُ فِى الْمَجامِعِ كُلَّ يَوْمٍ ... فَيا لِلّهِ مَظْلَمَتِى وَقَسْرِى
عَسَى المَلِكُ المُجِيبُ لِمَنْ دَعاهُ ... يُفَجِّيبِى وَيَعْلَمُ كَيْفَ شُكْرِى
فَأُجْزَى بِالْكَرامَةِ أَهْلَ وُدِّى ... وأُجزَى بِالْعَداوَةِ أَهْلَ وَتْرِى

فلما افضت الخلافة الى الوليد بن يزيد بن عبد الملك قبض على محمّد بن هشام واخيه ابرهيم ودعا لهما بالسياط فقال له محمّد اسئلك بالقرابة قال واىّ قرابة بينى وبينك قال فاسئلك بعهد عبد الملك قال لم تحفظه قال يا امير المؤمنين نهى رسول الله صلعم ان يضرب قرشىّ الا فى حد قال ففى حدٍّ اضربك وقود قال وما ذاك قال انت اوّل من سنّ ذلك على العرجى وهو ابن عمّى وابن امير المؤمنين عثمان بن عفّان فما رعيت جدّه ولا نسبه بهشام من قبل امّه اضربه يا غلام وضربهما ضربا مبرحا واثقلهما بالحديد ووجّه بهما الى يوسف بن عمرو وامره بتعذيبهما فضربهما حتى ماتا انتهى والتضمين سبق ذكره فى شرح المقامة الثالثة والعشرين مناغاته ناغاه اى كلّمه بما يعجبه حتى ابكى البعداء البعدآء جمع بعيد خلوّ مراحى اى منزلى المراح ماوى الابل والغنم فى الليل الى ان يشيّع نعشى

تَسْلِيَةِ قَلْبِه ، وتَسْرِيَةِ كَرْبِه ، بأَنْ تُعاهِدَنى على الإقالَةِ فيه مَتَى ٱسْتَقَلْتُ ، وأَنْ لا تَسْتَثْقِلَنى إذا ثَقَّلْتُ ، فغى الآثارِ المُنْتَقاة ، المُدَوَّنَةِ عَنِ الثِّقات ، مَنْ أَقالَ نادِمًا بَيْعَتَه ، أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَه ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فوَعَدتُّه وَعْدًا أَبْرَزَهُ الحَياءُ ، وفى القَلْبِ أَشْياءُ ، فاستَدْنَى حِينَئِذٍ الغُلامَ اليه ، وقَبَّلَ ما بَيْنَ عَيْنَيْه ، وأَنْشَدَ والدَّمْعُ يَرْفَضُّ من جَفْنَيْه ، نظم

خَفِّضْ فَدَتْك النَّفْسُ ما تُلاقِي ... مِن بُرَحاءِ الوَجْدِ والإشْفاقِ
فما تَطولُ مُدَّةُ الفِراقِ ... ولا تَنِي رَكائِبُ التَّلاقِ
بحُسْنِ عَوْنِ القادِرِ الخَلّاقِ

ثمّ قالَ له أَسْتَوْدِعُك مَنْ هو نِعْمَ المَوْلَى ، وشَمَّرَ ذَيْلَه ووَلَّى ، فلَبِثَ الغُلامُ فى زَفيرٍ وعَويل ، رَيْثَما يُقْطَعُ مَدَى مِيل ، فلمّا ٱسْتَفاق ، وكَفْكَفَ دَمْعَه المُهْراقَ ، قالَ أَتَدْرى لِمَ أَعْوَلْتُ ، وعَلامَ عَوَّلْتُ ، فقُلْتُ أَظُنُّ فِراقَ مَوْلاك ، هُو الَّذِى أَبْكاك ، فقالَ إنَّك لَفِى وادٍ وأَنا فى واد ، ولَكَمْ بَيْنَ مُرِيدٍ ومُراد ، ثُم أَنْشَدَ نظم

وفى بعض النسخ يشيّع على ما لم يسمّ فاعله من لوعة البين اللوعة الحزن وقد مرّ تفسيرها فى شرح المقامة العشرين والمؤمن هين لين يعنى صفة المؤمن سهولة الطبع والرحمة وكانه قال له ارحم وتلطّف ايّها المشترى بان تعاهد لى على ان تردّه علىّ متى رددت عليك ثمنه وتسرية كربه اى كشف غمّه اذا ثقلت اى اذا ثقّلت الامر عليك فى طلبى منك الاقالة وفى القلب اشياء يعنى واضمرت فى قلبى ان لا أفى له بالعهد ولا اقيله ابدا والدمع يرفضّ ارفضاض الدمع ترشّشها وكل متفرّق ذاهب مرفضّ عن الجوهرى ولا تنى ركائب التلاقى الركائب جمع ركوبة لا تنى اى لا تضعف ولا تفتر وعلام عوّلت اى اتّكلت واعتمدت وانا فى واد من امثال العامّة انت فى واد ونحن فى واد يضرب فى اختلاف المقاصد

لَمْ أَبْكِ واللهِ على إلْفٍ نَزَحْ ولا على فَوْتِ نَعيمٍ وفَرَحْ
وإنّما مَدْمَعُ أَجْفانى سَفَحْ على غَبِيٍّ لَحْظُه حِينَ طَمَحْ
ورَبَطَه حتّى تَعَنّى وَٱفْتَضَحْ وضَيَّعَ المَنْقوشَةَ البِيضَ الوَضَحْ
وَيْكَ أَما ناجَتْكَ هاتِيكَ المُلَحْ بأَنّنى حُرٌّ وبَيْعى لم يَصِحْ
اذْ كانَ فى يُوسُفَ مَعْنًى قد وَضَحْ

قالَ فتَمَثَّلْتُ مَقالَه فى مِرْآةِ المُداعِب ، ومِعْرَضِ المُلاعِب ، فتَصَلَّبَ تَصَلُّبَ المُحِقّ ، وتَبَرَّأَ من طِينَةِ الرِّقّ ، فجُلْنا فى مُخاصَمَة ، اتَّصَلَتْ بمُلاكَمَة ، وأَفْضَتْ الى مُحاكَمَة ، فلمّا أَوْضَحْنا للقاضِى الصُّورَة ، وتَلَوْنا عليه السُّورَة ، قالَ أَلا إنّ مَنْ أَنْذَرَ ، فقد أَعْذَرَ ، ومَنْ حَذَّرَ ، كَمَنْ بَشَّرَ ، ومن بَصَّرَ ، فما قَصَّرَ ، وإنّ فِيما شَرَحْتُماهُ لدَلِيلًا على أنّ هذا الغُلامَ قد نَبَّهَك فما ٱرْعَوَيْتَ ، ونَصَحَ لك فما وَعَيْتَ ، فَٱسْتُرْ دَاءَ بَلَهِك وَٱكْتُمْه ، ولُمْ نَفْسَك ولا تَلُمْه ،

ولكم بين مريد ومراد المريد العاشق والمراد المعشوق يعنى فرق كثير بين العاشق والمعشوق فان العاشق يتواضع الى المعشوق والمعشوق يظنّ ان له منّة على العاشق فى قبول ماله على الف اى على الف نزح اى بعد لحظه حين طمح فى قوله هذا تقديم وتأخير تقديره على غبّى حين طمح لحظه تعنّى اى تعب البيض الوضح اى النقية البياض يقال دراهم وضح كما يقال امراة صوم لا يؤنّث ولا يثنّى ولا يجمع واصل الوضح الضوء والبياض والغرّة وفى الحديث صوموا من وضح الى وضح اى من ضوء الى ضوء فتمثّلت اى تصوّرت فى مراة المداعب اى الممازح ومعرض الملاعب المعرض بكسر الميم سبق ايضاحه فى شرح المقامة الحادية عشرة وعن الجوهرى المِعْرض ثياب تُجلَى فيها الجوارى وفى بعض النسخ ومَعرِض بفتح الميم وكسر الرآء وهو اسم مكان من عرض من طينة الرقّ اى من اصل الرقّ اتّصلت بملاكمة الملاكمة مفاعلة من اللكم وهو الضرب بجمع الكفّ اى بالكفّ مضمومة الاصابع ان من انذر فقد اعذر فى المثل اعذر من انذر اى من حذّرك ما يحلّ بك فقد اعذر اليك اى بالغ فى كونه معذورا عندك والانذار اعلام مع تخويف فما ارعويت ارعوى عن القبيح او الجهل كفّ عنه ورجع وحَذار حذار بكسر

وحَذارِ مِنِ آعْتلاقِه ، والطَّمَعِ فى استِرْقاقِه ، فإنّه حُرُّ الأَدِيم ، غَيْرُ مُعَرَّضٍ للتَّقْوِيم ، وقد كان أَبُوه أَحْضَرَه أَمْسِ ، قُبَيْلَ أُفولِ الشَّمْسِ ، واعتَرَفَ بأنّه فَرْعُه الّذى أَنْشاه ، وأَنْ لا وارِثَ له سِواه ، فقُلْتُ للقاضِى أَوتَعْرِفُ أَباه ، أَخْزاهُ الله ، فقالَ وهَلْ يُجْهَلُ أبو زَيْدٍ الذى جُرْحُه جُبار ، وعِنْدَ كُلِّ قاضٍ له أَخْبارٌ وإِخْبار ، فَتَحَرَّقْتُ حِينَئِذٍ وحَوْلَقْتُ ، وأَفَقْتُ ولكن حِينَ فاتَ الوَقْتُ ، وأَيْقَنْتُ أنّ لِثامَه كان شَرَكَ مَكِيدَتِه ، وبَيْتَ قَصِيدَتِه ، فنَكَّسَ طَرْفى ما لَقِيتُ ، وآلَيْتُ أن لا أُعامِلَ مُتَلَثِّمًا ما بَقِيتُ ، ولم أَزَلْ أَتَأَوَّهُ لِخُسْرِ صَفْقَتى ، والإِفْتِضاحِ بَيْنَ رُفْقَتى ، فقالَ لى القاضِى ، حِينَ رَأَى آمْتِعاضى ، وحَرَّ ارتِماضى ، يا هذا

الرآء بمعنى احذر وهو من اسمآء الافعال المبنيّة مثل سماع بمعنى اسمع من اعتلاقه اعتلقه اى احبّه حرّ الادم اى حرّ الجلد واراد به حرّ النفس غير معرّض للتقويم تقويم السلعة ذكر قيمتها الذى جرحه جبار الجبار الهدر وهو الذى لا قصاص فيه ولا ارش واصله من قوله صلعم جرح العجمآء جبار يقال ذهب جبارا وفى الحديث المعدن جبار اى اذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره اخبار وإخبار الاخبار الاولى جمع خَبَر وهو بفتح الهمزة والثانى مصدر قولك اخبرته بكذا اذا اعلمته به وهو بكسر الهمزة ومنهم من يروى الكلمتين بفتح الهمزة ويجعل احديهما جمع خبر بفتحتين والاخرى جمع خُبْر بوزن قُفْل وهو العلم بالشىء والمعنى على هذا ان عند كل قاض حكايات سمعها عن ابى زيد وعلوما بامور شاهدها منه عيانا وهذه الرواية اصنع والاولى اشهر وحولقت اى قلت لا حول ولا قوّة الا بالله وبيت قصيدته بيت القصيدة مثل فى النادر والغريب وفى تفضيل بعض الشىء على كله ايضا يقال فلان اوّل الجريدة وبيت القصيدة ومن انشأ قصيدة فى مدح احد لغرض وحاجة له الى الممدوح وذكر حاجته فى بيت يقال لذلك البيت بيت القصيدة والمعنى هنا ان فعلته هذه اغرب مكايده واعجب مصايده فنكس راس ما لقيت اى الذى رأيت من الخجالة يعنى نكست رأسى ونظرت الى الارض من الاستحيآء والخجالة امتعاض امتعض من الامر اى غضب منه وشقّ عليه وكذلك مَعِضَ منه وحرّ ارتماض

ما ذَهَبَ من مالِكَ ما وَعَظَك، ولا أَجْرَمَ إليك مَنْ أَيْقَظَك، فَٱنْتَعِظْ بما نابَك، وكاتِمْ أَصْحابَك ما أَصابَك، وتَذَكَّرْ أَبَدًا ما دَهِمَك، لِتَبْقَى الذِّكْرَى دَراهِمَك، وتَخَلَّقْ بخُلُقِ مَنِ ٱبْتُلِيَ فَصَبَرَ، وتَجَلَّتْ له العِبَرُ فَٱعْتَبَرَ، فوَدَّعْتُه لابِسًا ثَوْبَ الخَجَلِ والحَزَنِ، ساحِبًا ذَيْلَ الغَبْنِ والغَبَنِ، ونَوَيْتُ مُكاشَفَةَ أبي زَيْدٍ بالهَجْرِ، ومُصارَمَتَه يَدَ الدَّهْرِ، فجَعَلْتُ أَتَنَكَّبُ عن ذَراه، وأَتَجَنَّبُ أَنْ أَراه، الى أن غَشِيَنى فى طَرِيقٍ ضَيِّق، فحَيَّانِي تَحِيَّةَ شَيِّق، فما زِدتُّ على أن عَبَسْتُ، وما تَبَسَّمْتُ، فقال ما بالُكَ شامِخًا بأَنْفِك، على إلْفِك، فقُلْتُ أَأُنْسِيتَ أنَّك ٱحْتَلْتَ

الارتماض الاحتراق من شدّة الحرّ او من الحزن وفى بعض النسخ وتبيّن حرّ ارتماضى ما ذهب من مالك ما وعظك من امثال العرب لم يذهب من مالك ما وعظك ومعناه انه اذا ذهب من مال الانسان شىء فحذّره عن ان يحلّ به مثله فان تأديبه عوض عن ذهابه ولا اجرم اليك ولا اذنب لتبقى الذكرى دراهمك اى لتحفظ تلك الذكرى دراهمك فاعتبر اى فاتّعظ ذيل الغبن والغبن عن الجوهرى الغبن بالتسكين فى البيع وبالتحريك فى الرأى يقال غبنته فى البيع بالفتح اى خدعته وقد غُبِن فهو مغبون وغَبِن رأيه بالكسر اذا نُقِصَه فهو غبين اى ضعيف الرأى وفيه غَبانة مكاشفة ابى زيد بالهجر المكاشفة اظهار العداوة يد الدهر اى ابدا وقيل معناه مدّة نعمة الدهر وهى الحياة من اليد بمعنى النعمة وهذه القطيعة حرام لما رواه ابو هريرة انه ﷺ قال من هجر سنة لقى الله تعالى بخطيئة قابيل بن آدم لا يفكّه شىء دون ولوج النار وعنه ايضا انه ﷺ قال لا يحلّ لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث والسابق السابق الى الجنّة وفى بعض النسخ مدى الدهر وفى بعضها بدا الدهر اتنكب عن ذراه الذرا فناء الدار ونواحيها يقال تنكّب عنه اى اعرض عنه وعدل فولّاه منكبه واقبل نحو غيره والجوهرى عدّاه الى المفعول بنفسه فقال تنكّبه اى تجنّبه تحيّة شيّق اى مشتاق شامخا بانفك اى متكبّرا يقال شمخ بانفه وشمخ انفه اذا تكبّر وتعظّم وهو من شمخ الجبلُ اذا علا وارتفع وقد يروى شمخت بانفك أانسيت وقد

وخَتَلْتَ، وفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتى فَعَلْتَ، فأَضْرَطَ بى مُتَهازِيًا، ثُمّ أَنْشَدَ مُتَلافِيًا، نظم

يا مَنْ بَدا مِنْه صُدو ... دٌ مُوحِشٌ وتَجَهُّمُ
وغَدا يَرِيشُ مَلاوِمًا ... مِن دُونِهِنَّ الأَسْهُمُ
ويَقولُ هَلْ حُرٌّ يُبا ... عُ كما يُباعُ الأَدْهَمُ
أَقْصِرْ فما أَنا فيه بِدْ ... عًا مِثْلَ ما تَتَوَهَّمُ
قد باعَتِ الأَسْباطُ قَبْـ ... ـلِي يُوسُفًا وهُمُ هُمُ
هذا وأُقْسِمُ بالَّتِي ... يَسْرى اليها المُنْتَهِمُ
والطّائِفِينَ بها وهُمْ ... شُعْثُ النَّواصِى سُهَّمُ
ما قُمْتُ ذاكَ المَوْقِفَ الـ ... ـمُخْزِى وعِنْدِى دِرْهَمُ
فَاعْذِرْ أَخاكَ وكُفَّ عنـ ... ـهُ مَلامَ مَنْ لا يَفْهَمُ

ثُمّ قالَ أَمّا مَعْذِرَتى فقد لاحَتْ، وأَمّا دَراهِمُك فقد طاحَتْ،

يروى انسيت وختلت اى وخدعت فاضرط بى متهازيا اى سخر منّى واصله ان يدخل الرجل اصبعه فى شدقه فيصوّت صوتا يريد به الانكار والسُّخريّة ومنه حديث على رضه انه دخل بيت المال فلما رأى ما فيه من البيضآء والصفرآء اضرط بها يقال اضرط به وضرّط به اى هزأه وحكى له بفيه فعل الضارط وقوله متهازيا اصله الهمز الا انه قلب الهمزة ياء للازدواج متلافيا اى متداركا ما فاته وتجهّم التجهّم سبق تفسيره فى شرح المقامة الرابعة والعشرين يريش ملاوما الملاوم جمع ملامة وقيل جمع ملومة يريشها اى يحكمها ويقوّيها من قولك رشت السهم اذا الصقت عليه الريش الادهم اى الاسود من الفرس والابل فما انا فيه بدعا اى مُبدِعا البِدْع والبديع المبتدع وهو المخترع على غير مثال ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل اى ما كنت اوّل من بُعِث من الرسل الاسباط اراد بالاسباط اولاد يعقوب وهم هم اى وهم كما عرفت الاخيار والابرار ومثله فى مجىء المبتدأ والخبر معرفتين معا على هذا الاسلوب قولك انت انت اى انت الشخص المعيّن وقول ابى النجم أَنا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِى شِعْرِى اى شعرى جيّد المنتهم اتهم اى ذهب الى تهامة ومكّة من تهامة شعث النواصى الشعث جمع الاشعث وهو المغبّر الرأس سهّم السهّم جمع ساهم من السهام بالضمّ وهو الضمر والمغبّر وقد سهم وجهه

فإنْ كانَ آقْشِعْرارُك مِنّى ، وَآزْوِرارُك عَنّى ، لفَرْطِ شَفَقَتِك ، على غُبَّرِ نَفَقَتِك ، فلَسْتُ مِمَّنْ يَلْسَعُ مَرَّتَيْن ، ويُوطِئُ على جَمْرَتَيْن ، وإنْ كُنْتَ طَوَيْتَ كَشْحَك ، وأَطَعْتَ شُحَّك ، لِتَسْتَنْقِذَ ما عَلِقَ بأَشْراكِى ، فَلْتَبْكِ على عَقْلِك البَواكِى ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فآضطَرَّنى بلَفْظِه الخالِب ، وسِحْرِه الغالِب ، إلى أن عُدتُّ له صَفِيًّا ، وبه حَفِيًّا ، ونَبَذتُّ فَعْلَتَه ظِهْرِيًّا ، وإنْ كانَتْ شَيْئًا فَرِيًّا ،

المقامةُ الخامِسَةُ والثلثونَ الشّيرازِيَّةُ

رَوَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ مَرَرْتُ فى تَطْوافِى بشِيرازَ ، على نادٍ

بالفتح وسهُم بالضمّ يسهُم سهوما فيهما والساهمة الناقة الضامرة على غبّر نفقتك الغبّر جمع غابر وقيل غبّر الحيض والمرض والليل بقاياهُ بوزن قُبَّر جمعه غبّرات ويروى غُبْر والعبر بوزن القُفل بقيّة اللبن فى الضرع ويوطئ على جمرتين اى يكلّف غيرَه ان يطأها ويحمله على ذلك اى لا اضرّ مرّتين وقد يروى فلست ممّن يُلسَع من جُحْر مرّتين ويُوطَأُ على جَمْرَتين وفى بعض النسخ ولا يوطئ طويت كشحك اى اعرضت عنى والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخِلْف وهو اقصر الاضلاع وآخرها البواكى اى النوائح وبه حفيّا الحفىّ المبالغ فى الاكرام والبرّ وقد مرّ تفسير الحفاوة فى شرح المقامة الرابعة والعشرين ظهريّا الظهرىّ الذى تجعله بظهر اى تنساه وكسر الظآء من تغييرات النّسب لان الاصل فيه ظَهرىّ بفتح الظآء كما يقال دَهرىّ للملحد ومنه قوله تعالى قال يا قوم ارهطى اعزّ عليكم من الله واتّخذتموه ورآءكم ظهريّا قال البيضاوى وجعلتموه كالمنسىّ المنبوذ ورآء الظهر باشراككم به والاهانة برسوله ،

شرح المقامة الخامسة والثلاثين

فى تطوافى التطواف مصدر طوّفت حول الشىء اذا كثّرت المشى حوله بشيراز قال

يَسْتَوْقِفُ الْمُجْتَازَ، ولو كانَ على أَوْفازٍ، فلم أَسْتَطِعْ تَعَدِّيه، ولا خَطَتْ قَدَمى فى تَخَطِّيه، فعُجْتُ إليه لأَسْبُكَ سِرَّ جَوْهَرِه، وأَنْظُرَ كَيْفَ ثَمَرُه من زَهَرِه، فإذا أَهْلُه أَفْراد، والعائِجُ اليهم مُفاد، وبَيْنَما نَحْنُ فى فُكاهَةٍ أَطْرَبَ من الأَغارِيد، وأَطْيَبَ من حَلَبِ العَناقِيد، إذِ ٱحْتَفَّ بنا ذُو طِمْرَيْن، قَدْ كادَ يُناهِزُ العُمْرَيْن، فحَيَّى بلِسانٍ طَليق، وأَبانَ إبانَةَ مِنْطِيق، ثُمَّ ٱحْتَبَى

الشريشى شيراز مدينة فارس العظمى وهى مدينة عظيمة جليلة ينزلها الولاة ولها سعة حتى انه ليس بها منزل الا وفيه لصاحبه بستان فيه جميع الثمار والرياحين والبقول وكلما يكون فى البساتين وشرب اهلها من عيون تجرى فى انهار تأتى من جبال يسقط عليها الثلج يستوقف المجتاز استوقفه طلب وقوفه وحمله على ذلك ولوكان على اوفاز الاوفاز جمع وفز بسكون الفآء وبفتحها يقال نحن على اوفاز اى على سفر وعجلة وعن الشيبانى لم يُقَل له واحد واوفزته اعجلته واستوفز فى قعدته قعد غير مطمئنّ واصله من الوفز وهو النشز تعدّيه اى مجاوزته ولا خطت قدمى اى ولا مشت فى تخطّيه تخطّيه بلا همز تجاوزته لاسبك سرّ جوهره اى لاجرّبه وفى بعض النسخ لاسبر اهله افراد اى اعيان افراد الناس كبارهم اطرب من الاغاريد الاغاريد جمع اغرود واغرودة وهو الغنآء ومنه غرّد الحمام من حلب العناقيد اى من الخمر اذ احتفّ بنا احتفّ بنا توسّط لانه اذا صار فى وسط القوم كانوا محيطين به والاحتفاف من الحفّ وهو الاحاطة يقال حففته بالشىء اذا جعلت الشىء حوالبه واحتفّ هو به قال الرازى وفى بعض النسخ اذ هتف بنا ومعناه صاح بنا وقوله بعد ذلك فحيّى لا يطابقه ولا يوافقه كاد يناهز العمرين ناهز الصبى البلوغ دانا يعنى كاد يقارب الثمانين لان العمر عندهم اربعون سنة وبعد الاربعين ينقص فكانّ ما زاد على الاربعين ليس من العمر وعن الرازى قال ابن الخشّاب قوله قد كاد يناهز العمرين من الاستعمال الفاسد لان كاد للمقاربة وناهز معناه المقاربة ايضا فيصير المعنى قد قارب يقارب العمرين وهو كلام ظاهر الفساد وجوابه انه لا يلزم من ظهور فساد الاستعمال وركاكته عند اتّحاد اللفظ والمعنى ظهورُ ذلك عند اختلاف اللفظ وان اتّحد المعنى كما فى قول الشاعر أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ وقول الآخر فَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنَا ونظائرها كثيرة وجواب آخر انه يجوز ان يكون ذلك الرجل قد قارب مقاربة الثمانين وما قارب نفس الثمانين ولا شكّ ان الحريرى لو عدل الى غير هذا الاستعمال لكان احسن احتى

حُبْوَةَ المُنْتَدِين ، وقالَ آجْعَلْنا آللهُمَّ من المُهْتَدين ، فَآزْدَراهُ القَوْمُ لِطِمْرَيْه ، ونَسُوا أنَّ المَرْءَ بأَصْغَرَيْه ، وأَخَذُوا يَتَداعُونَ فَصْلَ الخِطاب ، ويَعْتَدُّون عُودَه من الأَحْطاب ، وهو لا يُفِيضُ

حبوة المنتدين المنتدى هو الذى يحضر النادى اى المجلس ويجلس فيه وقد تقدّم تفسير الاحتباء والحبوة فى شرح المقامة السادسة عشرة ان المرء باصغريه اى يقوم بهما او يكمل واوّل من قال ذلك شقّة بن ضمرة وذلك ان المنذر بن ماء السماء وقيل النعمان كان يسمع باسمه ويعجبه ما يبلغه عنه فلما حضر مجلسه ازدراه وقال تسمع بالمعيدىّ خير من ان تراه فقال له شقّة ابيت اللعن ان الرجال لبسوا بالجزر يعنى الشاء يراد منهم الاجسام انما المراء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال بلسان وان قاتل قاتل بجنان فلما رأى المنذر عقله وبيانه سرّه ذلك فسمّاه باسم ابيه ضمرة فقيل ضمرة بن ضمرة وانما سمّيا اصغريه لصغر حجمهما او لانهما لما كانا اكبر ما فى الانسان معنى وفضلا وُصِفا بالصغر كما يصغّر الشىء والمعنى على التكثير وانشد ابو الفضل الرياشى شعر

لِسانُ ٱلْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

كَأَيِّنْ تَرَى مِنْ مُعْجِبٍ لَكَ سَاكِتٍ ... زِيادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

يتداعون فصل الخطاب اى يدعونه يعنى يتفاوضون فى حديث علم الفصاحة والبلاغة والتداعى ان يدعو القوم بعضهم بعضا ويكون لازما كالتقاتل والتقابل ويستعمل متعدّيا ايضا قال الزمخشرى فى الكشّاف فى قوله تعالى عَمَّ يتساءلون اى يسأل بعضهم بعضا او يتساءلون غيرهم من رسول الله والمؤمنين نحو قولك يتداعونهم ويتراءونهم والتعدّى فى هذه الالفاظ الثلثة على ملاحظة الاصل الذى اشتقّت منه سائغ لان اصلها كلها متعدٍّ وهو دعا وسأل ورأى والمراد هنا بفصل الخطاب ما ذكرناه وفى تفسير قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب اقوال اخر احدها انه البيّنة على المدّعى واليمين على من انكر وهو قول الاكثرين قالوا لان خطاب الخصوم انما ينقطع وينفصل بذلك والثانى انه عِلْمُ القضاء والثالث انه بيان الكلام والرابع انه البيان الكافى فى كل غرض مقصود والخامس انه قوله اما بعد كما ذكرنا فى شرح المقامة الثانية قيل ان داؤد النبىّ عم هو اوّل من تكلّم بها وقيل اوّل من تكلّم بها قسّ بن ساعدة الايادى على ما ذكرناه فى المقامة السادسة والعشرين ويعتدّون عوده من الاحطاب يعنى انهم لفرط بلاغتهم وشدّة فصاحتهم كانوا لا يعتدّون به بل يعدّون جيّده رديّا وحسنه قبيحا فضرب العود المتخّر به والحطب مثلا فى الجودة والرداءة لا يفيض بكلمة اى لا يبين وفى اكثر النسخ وهو لا يفيض بالضاد المعجمة قال المطرّزى

بكَلِمَة ، ولا يُبِينُ عن سِمَة ، إلى أن سَبَرَ قَرائِحَهم ، وخَبَرَ شائِلَهم وراجِحَهم ، فحِينَ استَخْرَجَ دَفائِنَهم ، واستَنْثَلَ كَنائِنَهم ، قالَ يا قَوْمِ لو عَلِمْتُم أنَّ وَرآءَ الفِدام ، صَفْوَ المُدام ، لَمَا احتَقَرْتُم

يقال كلّمته فما افاض بكلمة وما افاض وهو ذو افاضة اذا تكلّم اى ذو بيان وذو جريان ومنه الحديث وما يفيض بها لسانه وكانه من قولهم فاض الدم والماء اذا قطر وافاض ببوله افاضة اذا رمى به عن الغورى وعينه يأء على ما ذكر وان صحّ ما ذكر الخليل وغيره من المفاوضة فى الحديث وهى البيان ففى عينه لغتان نحو قاس يقيس ويقوس وصار يصير ويصور واما من روى وهو لا يفيض بالصاد فقد اخطأ كذا قاله المطرّزى وقال الجوهرى المفاوضة فى الحديث البيان يقال ما افاض بكلمة قال يعقوب اى ما تخلّصها ولا ابانها قال يقال والله ما فِصْتُ كما تقول والله ما بَرِحْتُ ويقال قبضت على ذنب الضبّ فافاض من يدى حتى خلّص ذنبه قال الاصمعى قولهم ما عنه مَحيص ولا مفيص اى ما عنه مَحيد وما استطعت ان افيص منه اى احيد ولا يبين عن سمة الابانة الايضاح والسمة العلامة واصلها الاثر من كىّ او غيره وعن فى قوله عن سمة للاستعانة قال صاحب القاموس عَنْ مخفّفة على ثلثة اوجه تكون حرفا جارّا ولها عشرة معانٍ المجاوزة سافِرْ عن البلد البدَلُ لا تجزى نفس عن نفس الاستعلاءُ فانّما يبخل عن نفسه التعليلُ وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة مرادَفةُ بَعْدَ عمّا قليل ليصبحُنّ نادمين الظرفيّةُ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرّباعَةِ وانيًا بدليل ولا تَنِيَا فى ذكرى مرادَفةُ مِن وهو الذى يقبل التوبة عن عباده مرادَفةُ البآء وما ينطق عن الهوى الاستعانةُ رميت عن القوس اى به قاله ابن مالك الزائدةُ للتعويض عن اخرى محذوفةٍ شعر

أَتَجْزَعُ إِنْ نَفْسٌ أتاها حِمامُها فَهَلَّا الَّتِى عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

فحُذِفَتْ عن من اوّل الموصول وزيدت بعده وتكون مصدريّة وذلك فى عنعنة تميم اعجبنى عن تَفْعَلَ وتكون اسما بمعنى جانب مِنْ عَنْ يَمِينِى مَرَّةً وَأَمَامِى وكقوله عَلَى عَنْ يَمِينِى مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنَّحًا وخبر سائلهم الشائل هاهنا الناقص من قولك شال الميزان اذا ارتفعت احدى كفّتيه على الاخرى وهو ضدّ الراجح واستنثل كنائنهم الكنائن جمع كنانة واستنثل الكنانة مثل نثلها وهو ان يستخرج ما فيها من النبل قال الحريرى فى المقامة السادسة ولما نُثِلت الكنائن وفآءت السكائن وكذلك نثل جرابه اذا انفض ما فيه من الزاد وقد نثلت البئر نثلا وانتثلتها اذا استخرجت ترابها تقول حفرتك نثل بالتحريك

ذا أَخْلاق ، وقُلْتُم ما لَه من خَلاق ، ثُمّ فَجَّرَ من يَنابِيعِ الأَدَب ، والنُّكَت النُّخَب ، ما جَلَبَ به بَدائعَ العَجَب ، واستَوْجَبَ أن يُكْتَبَ بذَوْبِ الذَّهَب ، فلمّا خَلَبَ كُلَّ خِلْب ، وقَلَبَ إليه كلَّ قَلْب ، تَحَلْحَلَ ، لِيَرْحَلَ ، وتأَهَّبَ ، ليَذْهَبَ ، فعَلِقَتِ الجَماعَةُ بذَيْلِه ، وعاقَتْ مَسْرَبَ سَيْلِه ، وقالَتْ لَهُ قَدْ أَرَيْتَنا وَسْمَ قِدْحِك ، فخَبِّرْنا عن قَيْضِك ومُحّك ، فصَمَتَ صُمُوتَ مَن أُخْرِسَ ، ثُمّ أَعْوَلَ حتَّى رُحِمَ ، قالَ الرّاوى فلمّا رَأَيْتُ شَوْبَ أَبى زَيْدٍ ورَوْبَه ،

اى محفورة ذا اخلاق اى ذا ثياب بالية ما له من خلاق الخلاق النصيب من الخير ومنه قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم فى الآخرة والنكت النخب اى الخيارة النخب جمع نخبة وقد سبق تفسير النخبة فى شرح المقامة الرابعة عشرة بذوب الذهب اى بماء الذهب وعن الرازى قوله بذوب الذهب اى بدائب الذهب تسمية بالمصدر لان الذوب لم يَرِدْ اسم عين الا فى العسل فلما خلب اى خدع كل خلب اى كل ذى خلب قال الجوهرى الخلب بالكسر الحجاب الذى بين القلب وسواد البطن يقال للرجل الذى تحبّبه النساء انه لخلب نساء وعن المطرّزى الخلب حجاب الكبد وقيل هو غلاف البطن وقلب اى صرف تحلحل اى تحرّك وزال عن مكانه وعاقت مسرب سيله عاقت اى منعت وفى بعض النسخ وعافت اى كرهت والمسرب المذهب ومسيل الماء من سرب الرجل اذا ذهب على وجهه فى الارض وسَرِبَ الماء اذا سار وجرى قد اريتنا وسم قدحك هو مثل قوله فى المقامة السادسة كل امرئ اعرف بوسم قدحه وقد فسّرنا معناه ومنه فى المثل صدقنى وسم قدحه وهو مثل قولهم صدّقنى سِنّ بِكره عن قيضك ومحّك اى ظاهر امرك وباطنه استعير من قيض البيضة ومحّها اخرس اى أُسكت فَحَم الصبىّ يفحَم فحوما وفُحاما اذا بكى حتى ينقطع صوته وكلّمته حتى افحمته اذا اسكتّه فى خصومة او غيرها وافحمته وجدته مُفحَما لا يقول الشعر شوب ابى زيد وروبه اى حُلوه ومُرّه وصدقه وكذبه واصله من قولهم ما عنده شوب ولا روب فالشوب العسل والروب اللبن الرائب وقيل الشوب المزق والروب اللبن وفى الحديث لا شوب ولا روب فى البيع والشرى اى لا غشّ ولا تخليط ويقال للبائع لا شوب ولا روب عليك اى انت برىّ من عيبهما لا اشوب ولا اروب عليك وصوبه

وأُسْلُوبَه المَأْلُوفَ وصَوْبَه ، تَأَمَّلْتُ الشَّيْخَ على سُهومَةِ مُحَيَّاه ، وسُهوكَةِ رَيَّاه ، فإذا هو إيَّاه ، فكَتَمْتُ سِرَّه كما يُكْتَمُ الدَّاءُ الدَّخِيلُ ، وسَتَرْتُ مَكْرَه وإنْ لم يَكُنْ يُخِيلُ ، حَتَّى إذا

اى وطريقه على سهومة محيّاه السهومة ضمر الوجه وتغيّره يقال سهُم وجهه سهوما وسُهومة وفُعولة فى باب فَعُلَ مضموما قياس كفَعالة وما جاء فى فَعِلَ مكسورا من نحو النَّكاسة والشَّراسة والسَّلاسة والعُفونة فمستعارٌ ذلك وسهوكة ريّاه السهوكة بمعنى السهك وهو ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق يقال سهِك فهو سَهِكٌ اذا انتن وانما ترك الاصل هنا الى المستعار وهو السهوكة ليزاوج بينها وبين السهومة وهم يفعلون ذلك كثيرا والريّا الريح الطيّبة واراد بها مجرّد الريح فاذا هو ايّاه قال المطرّزى الصواب فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدأ لا بدّ له من خبر وكانّه استهواه فيه ما سقط من الكسائى فى المسئلة التى سأله عنها سيبويه وهى كنت اظنّ ان العقرب غير الزنبور فاذا هى هو ام فاذا هى ايّاه فقال الكسائى فاذا هى ايّاه وذلك فى مجلس الرشيد قال الامام عبد القادر ذكر ان الكسائى لبّس على الرشيد واراه انه مصيب فى قوله وان الخطاء على سيبويه واحتال بان رجع الى قوم العرب غير فصحاء فوافقوه ويحكى ان سيبويه استنشاط من ذلك فارتحل الى خراسان فتوفّى بساوه رحمه الله وعن الرازى قوله فاذا هو ايّاه صوابه عند البصريّين فاذا هو هو لان ما بعد اذا المفاجاة مبتدأ فلا بدّ له من خبر والخبر مرفوع وايّا اسم للضمير المنصوب المنفصل واستعماله فى موضع الرفع غير جائز عند سيبويه وجوّزه الكسائى وهى مسئلة مشهورة وقعت بينهما كان سيبويه حين قدم بغداذ سأل الكسائى عنها فى مجلس الرشيد وقيل فى مجلس يحيى بن خالد البرمكىّ وهى كنت اظنّ العقرب اشدّ لسعة من الزنبور فاذا هو هى قال سيبويه وجميع نحاة البصرة لا يجوّز الّا فاذا هو هى قال الكسائى يجوز فاذا هو ايّاها والقصّة التى جرت بينهما فى ذلك طويلة قال ابن الخشّاب لقد عجبت منه وهو بصرىّ كيف وقع فى ذلك مع شهرة المسئلة واجماع اهل بلده على ان ذلك لحن قال الشيخ ابن بَرّى ملك النحاة ذكر ابو القاسم الزجاجىّ ان ابا زيد الانصارىّ حكى من العرب فاذا هو ايّاها كما ذكر الكسائى قال الزجاجىّ فإمّا ان يكون سيبويه بلغته هذه اللغة ولم يقبلها ولا عرّج عليها لشذوذها او لم تبلغه فانكرها وابو زيد الانصارى من اجلّ علماء البصرة وهو ممّن اخذ عنهم سيبويه فقد ثبت عنه هذه اللغة وان كانت شاذّة فى قياس العربيّة الداء الدخيل اى الباطن وان لم يكن يخيل يعنى وان لم يشتبه مكره

نَزَعَ عن إعْوالِه ، وقَدْ عَرَفَ عُثورى على حالِه ، رَمَقَنى بعَيْنِ مِضْحاكٍ ، ثُمّ طَفِقَ يُنْشِدُ بِلسانٍ مُتَباكٍ ، نظم

أَسْتَغْفِرُ اللهَ وأَعْنُو له ... مِن فَرَطاتٍ أَثْقَلَتْ ظَهْرِيَهْ
يا قَوْمِ كَمْ مِنْ عاتِقٍ عانِسٍ ... مَمْدُوحَةِ الأَوْصافِ فى الأَنْدِيَهْ
قَتَلْتُها لا أَتَّقِى وارِثًا ... يَطْلُبُ مِنّى قَوَدًا أَوْ دِيَهْ
وكُلَّما اسْتَذْنَبْتُ فى قَتْلِها ... أَحَلْتُ بالذَّنْبِ على الأَقْضِيَهْ
ولم تَزَلْ نَفْسِىَ فى غَيِّها ... وقَتْلُها الأَبْكارَ مُسْتَشْرِيَهْ
حَتَّى نَهانى الشَّيْبُ لَمّا بَدا ... فى مَفْرِقِى عن تِلْكُمُ المَعْصِيَهْ
فلم أُرِقْ مُذْ شابَ فَوْدى دَمًا ... من عاتِقٍ يَوْمًا ولا مُصْبِيَهْ
وها أَنا الآنَ على ما يُرَى ... مِنّى ومن حِرْفَتِىَ المُكْدِيَهْ
أَرُبَّ بِكْرًا طالَ تَعْنِيسُها ... وحُجْبُها حتّى عَنِ الأَهْوِيَهْ

علىّ وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة الخامسة بعين مضحاك المضحاك كثير الضحك واعنو له اعنو اى اخضع ظهريه الهآء فيه للاستراحة كم من عاتق عانس العاتق الشابّة اوّل ما ادركت سمّيت بذلك لانها كانها عتقت من الصبى وبلغت ان تزوّج والعانس التى كبرت فى بيت ابويها لم تزوّج وقد سبق تفسير العانس فى شرح المقامة الثامنة عشرة واراد هاهنا بالعاتق العانس الخمر القديمة استذنبت استذنبه وجده مذنبا ونسب اليه الذنب فى قتلها اى فى مزجها احلت بالذنب على الاقضيه الاقضية جمع قضآء اى قلت هكذا قضى علىّ الله ولا رادّ لقضآئه مستشريه اى لاجّة متمادية استشرى فى الامر لجّ فيه ولا مصبيه المصبية المورّى بها المرأة التى لها صبية واراد بالمصبية الخمر التى طرقها الايدى وفضّت ختامها بطريق الاستعارة من المرأة المصبية ليقابل بها العاتق وهى الخمر التى لم يفضّ ختامها احد ويحتمل انه وصفها بطريق الحقيقة باعتبار انها مميلة للقلوب اليها من قولهم صبا يصبو صبوة اى مال او باعتبار انها تجعل الرجال العقلآء فى اخلاق الصبيان اذا خامرت عقولهم من حرفتى المكديه اى المتعبة من اكدى الحافر اذا بلغ فى حفره الكدية وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة اربّ بكرا ربّ فلان ولده يربّه ربّا وربّبه وتربّبه بمعنى اى ربّاه والمربوب المربّى وربيت القوم سُسْتُهم اى كنت فوقهم ومنه قول صفوانَ لأن يَرُبَّنى رجل من قريش احبّ الىّ من ان يربّنى رجل من هوازن وحجبها حتى عن الاهويه الاهوية جمع الهوآء وهو ما بين السمآء والارض يعنى هى محجوبة عن

وَهِيَ على التَّعْنِيسِ مَخْطوبَةٌ ... لِخِطْبَةِ الغانِيَةِ المُغْنِيَهْ
ولَيْسَ يَكْفِينِي لِتَجْهِيزِها ... على الرِّضا بالدُّونِ الّا مِئَهْ
واليَدُ لا تُوكِي عَلى دِرْهَمٍ ... والأَرْضُ قَفْرٌ والسَّما مُعْجِيَهْ
فَهَلْ مُعِينٌ لى على نَقْلِها ... مَحْبوبَةً بالقَبْنَةِ المُلْهِيَهْ
فيَغْسِلَ الهَمَّ بِصابُونِه ... والقَلْبَ مِنْ أَفْكارِهِ المُضْنِيَهْ
ويَقْتَنِي مِنّى الثَّناءَ الَّذى ... تَضُوعُ رَيّاه مَعَ الأَدْعِيَهْ

قالَ فلَمْ يَبْقَ فى الجَماعَةِ إلّا مَن نَدِيَتْ له كَفُّه، وَٱنْباعَ إليه عُرْفُه، فلمّا نَجَحَتْ بِغْيَتُه، وكَمُلَتْ مِنَّتُه، أَخَذَ يُثْنِي عليهم

رؤية الهوآء فكيف عن رؤية الناس كخطبة الغانية المغنيه الغانية هى التى غنيت بحسنها وجمالها عن التزيّن والمغنية هى التى يغنى زوجها عن النظر الى غيرها على الرضى بالدون اى مع الرضى بالحقير الخسيس الا مئة اى مأية درهم واليد لا توكى على درهم اى لا تقبض على درهم يعنى لا درهم فيها يقال اوكى السقآء اذا شدّه بالوكآء ومنه المثل يداك اوكتا وفوك نفخ يضرب لمن يجبى على نفسه الجبن ويقال أُوكِ على ما فى سقائك ومنه قوله شعر

إذَا شَرِبَ المُرِضّةَ قال أُوكِي ... عَلَى ما فى سِقآئِكِ قَدْ رَوِينَا

المرضّة اى الخاثرة قال الجوهرى المرضّة بضمّ الميم الرثئة الخاثرة وهى لبن حليب يُصَبّ عليه لبنٌ حامض ثم يُترَك ساعة فيخرج مآء اصفر رقيق فيُصَبّ منه فيُشرَب الخاثرُ وقد أَرضّتِ الرثئةُ ارضاضا خثرت والارض قفر والسما معجية قوله هذا كناية عن الفقر والافلاس يعنى ان ارضه لا زرع فيها ولا ضرع وسمآؤه معجية ليس فوقه شىء يستره ولا ينزل عليه مطر يقال اعجت السمآء فهى معجية اذا انجلى غيمها وتفرّق وقبل الارض والسمآء فى قوله والارض قفر والسمآء معجيه ارض بيته وسقفه يعنى ان بيته خالٍ ممّا يفرش ويعلّق بالقبنة القبنة الأمة سمّيت بذلك لانها تقبن البيت اى تزيّنها بصابونه صابون الهمّ هو الخمر لان الفسقة تزعم ان مآء الكرم يشفى الكرب والغمّ وعلى هذا قوله وَسَلِّ الهُمُومَ بِبِنْتِ الكُرُومِ ويروى عن كسرى انه كان يقول النبيذ صابون الهموم المضنيه المضنى المرض واضناه المرض اذا اثقله مع الادعيه الادعية جمع دعآء وفى بعض النسخ على الادعيه وفى غيرها مع الانديه وانباع اليه اى امتدّ اليه وانبسط من البوع وهو مدّ الباع ومنه قول الحريرى فى المقامة السادسة انه مخرنبق لينباع عرفه اى معروفه بصالح اى بدعآء صالح

بصالح ، ويُشَمِّرُ عن ساقٍ سارِح ، فتَبِعْتُه لأَسْتَعْرِفَ رَبِيبَةَ خِدْرِه ، ومَنْ قَتَلَ فى حِدْثانِ أَمْرِه ، فكَأَنَّ وَشْكَ قِيامى ، مَثَّلَ له مَرامى ، فَأَزْدَلَفَ مِنّى ، وقالَ أَفْقَهْ عَنّى ، نظم

قَتِّلْ مِثْلى يا صاحِ مَزْجَ المُدامِ لَيْسَ قَتْلى بِلَهْذَمٍ او حُسامِ

ويشمّر عن ساق سارح اى ذاهب من سرحت الماشية سروحا اذا ذهبت الى المرعى وقد يروى وشمّر لاستعرف ربيبة خدره اى لاعرفها واصل الاستعراف تعريف النفس يقال انت فلانا فاستعرف اليه حتى يعرفك اى فعرّفه نفسك حتى يعرفك وربيبة الرجل هى التى يربّيها فى حدثان امره حِدْثان الامر وحَداثته اوّله وطراوته فكانّ وشك قيامى الخ الوشك السرعة يعنى اسرعت فى القيام والمشى خلفه فكانّه عرف من اسراعى انى اذهب خلفه لاسئله عن هذه الاشياء فازدلف منّى اى اقترب الزلفى والزلفة القربة والمنزلة وازلفه قرّبه افقه اى افهم واحفظ قتل مثلى يا صاح مزج المدام يقال قتلت الخمر اذا مزجتها قال الاخطل شعر

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمُ بِمِزاجِها وحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ

وكان الاخطل خليعا فاتنى هنا على الممزوجة وقال فى التى لم تمزج شعر

وَكَأْسٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ صِرْفٍ تُنَتِّى الشّارِبِينَ لها العُقُولا
إِذَا شَرِبَ الْفَتَى مِنْها ثَلاثًا بِغَيْرِ الْمَاءِ حَاوَلَ أَن يَطُولا

وقال حسان بن ثابت وقد أعطى كأسا ممزوجة شعر

إِنَّ الَّتِى عَاطَيْتَنِى فَرَدَدْتُّها قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لَمْ تُقْتَلِ
كِلْتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ فَعاطِنِى بِزجاجَةٍ أَرْخاهُمَا لِلمِفْصَلِ

دعا بالقتل للذى اعطاها له ممزوجة وذكر الحريرى فى الدرّة البيتين وقال فى قوله ارخاهما القياس اشدّهما إرخاء للمفصل لان اصل هذا الفعل ارخى فبناؤه ليس مقيسا كما قالوا ما احوجه الى كذا فبنوه من حو وان كان قياسه ما اشدّ حاجته فتبع حسانَ بن ثابت مسلمُ بن الوليد فقال واحسن شعر

إِذا شِئْتُمَا أَن تَسْقِيانِى مُدامَةً فَلَا تَقْتُلاهَا كُلَّ مَبْتٍ مُحَرَّمِ
خَلَطْنَا دَمًا مِنْ كَرْمَةٍ بِدِمائِنَا فَأُظْهِرَ فى الأَلْوانِ مِنَ الدَّمِ الدَّمُ

وقال ابو نواس شعر

تَوارَتْ عَنِ الأَبْصارِ مِنْ عَهْدِ آدَمَ حِذارًا لِكَوْنِ الْمَاءِ يَوْمًا قَرِينَهَا
فَصُنْهَا عَنِ الْمَاءِ القَراحِ وأَسْقِنِى فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَسْقِنِى مُتَّ دُونَهَا

والَّتى عُنِسَتْ هِىَ البِكْرُ بِنْتُ الـــكَرْمِ لا البِكْرُ من بَناتِ الكِرامِ
ولتَجْهِيزِها إلى الكأْسِ والطَّا سِ قِيامى الَّذِى تَرَى ومُقامِى
فتَفَهَّمْ ما قُلْتُه وتَحَكَّمْ فى التَّغاضِى إنْ شِئْتَ أو فى المَلامِ

ثمّ قالَ أنا عِرْبيد ، وأنتَ رِعْديد ، وبَيْنَنا بَوْنٌ بَعيد ، ثُمّ وَدَّعَنى وَٱنْطَلَقَ ، وزَوَّدَنى نَظْرَةً مِن ذى عَلَقٍ ،

المقامةُ السّادِسَةُ والثّلثونَ المَلْطِيَّةُ

أَخْبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ أَنَخْتُ بِمَلْطِيَّةَ مَطِيَّةَ البَيْنِ ، وحَقِيبَتى

على انه القائـــل شعر
أَلا دارِهَا بالمـآء حَتَّى تُلِينَهَـا فَلَنْ تُكْرَمَ الصَّهْبآءُ حَتَّى تُهِينَهَا

بلهذم اللهذم السنان الحادّ من الهذم وهو القطع بزيادة اللام انا عريبد العريبد الكثير العريدة وهى سوء خُلق السكران وانت رعديد الرعديد الجبان الكثير الارتعاد وزوّدنى نظرة من ذى علق اى من ذى حبّ يقال عَلِق فلان فلانة اى احبّها قال الشاعر شعر

وَلَقَدْ أَرَدتُّ الصَّبْرَ عَنْكِ فَعادَنِى عَلَقٌ بِقَلْبِى مِنْ هَواكِ قَدِيمُ

وفى امثالهم نظرة من ذى علق اى من ذى هوى قد علق قلبه بمن يهواه يضرب لمن ينظر بودّ وعن الرازى قال ابن الخشّاب قوله وزوّدنى نظرة من ذى علق هو نقيض مقصوده بل صوابه ان يقول وزوّدته لان ابا زيد هو الذى اختار فراقه وبيّن له ان بينه وبينه منافاة فى الاحوال والاخلاق وتفاوتا يقتضى ذلك الفراق وجوابه انه اراد بقوله وزوّدنى انه اودع قلبه حُرَقا لم تكن فيه قبل الوداع وجعله ذا نظرة من ذى علق بسبب المفارقة واعاده عاشقا بعد ان كان خليّا ولم يرد بقوله زوّدنى ان ابا زيد نظر اليه تلك النظرة الموصوفة حتى يتوجّه المناقضة بل صيّره هو ينظر اليه تلك النظرة من الم الفراق ،

شرح المقامة السادسة والثلاثين

انخت بملطية ملطية بلد بالجزيرة ذات قرى بينها وبين الرقّة خمسون فرسخا والرقّة امّ قرى الجزيرة وملطية فى مستوٍ من الارض تحيط بها جبال الروم وكان اسمها مَلْدَنِى فعرّب وجعل

مَلْأَى مِنَ العَيْنِ، فَجَعَلْتُ هِجّيرايَ، مُذْ أَلْقَيْتُ بها عَصايَ، أَن أَتَوَرَّدَ مَوارِدَ المَرَحِ، وأَتَصَيَّدَ شَوارِدَ المُلَحِ، فلم يَفُتْنِي بها مَنْظَرٌ ولا مَسْمَعٌ، ولا خَلا مِنّي مَلْعَبٌ ولا مَرْتَعٌ، حتّى إذا لم يَبْقَ لي فيها مَأْرَبٌ، ولا في الثَّواءِ بها مَرْغَبٌ، عَمَدتُّ لإِنْفاقِ الذَّهَبِ، في آبْتِياعِ الأُهَبِ، فلمّا أَكْمَلْتُ الإِعْدادَ، وتَهَيَّأَ الطَّعْنُ منها أو كادَ، رَأَيْتُ تِسْعَةَ رَهْطٍ قد سَبَأُوا قَهْوَةً، وَآرْتَبَأُوا رَبْوَةً،

ملطية ثم قيل هي مشدّدة وقيل مخفّفة وقيل انها تشدّد وتخفّف وقد وردت في شعر ابي الطيّب المتنبّي مخفّفة حيث قال شعر

تُسايِرُها النِّيرانُ في كُلِّ مَسْلَكٍ ... بِهِ القَوْمُ صَرْعَى وَالدِّيارُ طُلولُ
وَكَرَّتْ فَمَرَّتْ في دِماءِ مَلَطْيَةَ ... مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ

يعني ان خيل سيف الدولة تسير معها النيران اين ما سلكت اي انهم يحرقون كل موضع وطئوه من بلاد الروم ويقتلون اهله فتخرب ديارهم وتبقى الآثار ثم عادت الخيل فخاضت في دماء اهل ملطية وجعل ملطية امّا لاهلها وجعلهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا مطيّة البين اي ناقة السفر ملأى اي ممتلئة فجعلت هجّيراي قال في الصحاح الهجّير مثال الفسّيق الدأب والعادة وكذلك الهجّيرى والإهجيرى يقال ما زال ذاك هجّيراه واهجيراه وإجْرِيّاه اي دأبه من القيت بها عصاي القى عصاه اذا ترك السفر ورفع عصاه اذا ترك الاقامة لان العصا شعار المسافر ان اتورّد موارد المرح المرح النشاط والموارد الطرق واحدها مورد قال جرير شعر

أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى صِراطٍ ... إِذَا آعْوَجَّ المَوارِدُ مُسْتَقِيمِ

والموارد ايضا ما وردتَ عليه من ماء وتورّدت الخيل بلدا دخلته قليلا قليلا قطعة قطعة ولا مرتع يقال خرجنا نلعب ونرتع اي نَنْعَم ونلهو والموضع مرتع رايت تسعة رهط الرهط الجماعة من الرجال دون العشرة ورهط الرجل قومه ومنه قول الحريري في التاسعة فاقسم بين رهطه انه وفق شرطه واذا اضيف الى الرهط عدد يراد به النفس والشخص ومنه قوله تعالى فكان في المدينة تسعة رهط واليه اشار الحريري قد سباوا قهوة القهوة من اسماء الخمر وسبأ الخمر سبأً ومَسْبَأً اذا اشتراها ليشربها وقد سبق ايضاحه في المقامة الثانية والثلثين قال لبيد في قصيدته المعلّقة شعر

بَلْ أَنْتِ لا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ ... طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُها وَنِدامُها

ودماثتهم قيدُ الألحاظ، وفكاهتهم حلوةُ الألفاظ، فنحوتهم طلبًا لمنادمتهم، لا لمدامتهم، وشعفًا بممازجتهم، لا بزجاجتهم، فلمَّا انتظمتُ عاشرهم، وأضحيتُ معاشرهم، ألفيتهم

قد بتُّ سامرها وغايةَ تاجرٍ ... وافيتُ إذ رُفعتْ وعزَّ مدامُها
أُغلي السباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ ... أو جونةٍ قُدِحتْ وفُضَّ ختامُها

الغاية راية ينصبها الخمّار ليعرف مكانه قوله بكل ادكن اى بكل زقّ ادكن وقوله او جونة اى خابية سوداء والقدح الغرف وفى قوله قدحت وفضّ ختامها تقديم وتأخير تقديره فضّ ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر وارتباوا ربوة اى علوها وارتبأ ارتقى وهو من المِرْبَأة بالهمز اى المرقبة لا من الربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفيها ثلث لغات فتح الراء وضمّها وكسرها ويقال ايضا رباوة بفتح الراء لا غير ودماثتهم الدماثة سهولة الخلق وقد سبق تمامها فى شرح المقامة الرابعة قيد الالحاظ يعنى انهم لسهولة خلقهم ولين جانبهم كانهم قيّدوا ابصار الناس حتى لا يبصر احد سواهم وهذا كقولهم فى وصف المرأة بالحسن عنّت لنا فلانة فعقرت بنا يعنى انه طال وقوفهم عليها لحسنها وجمالها فكأنّها عقرت بهم ركابهم واصل هذه الاستعارة قول امرئ القيس شعر

وقَدْ أغتدِى وَالطَّيْرُ فى وُكناتِها ... بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

اى اغتدى مع فرس ماض فى السير قليل الشعر يقيّد الوحوش بسرعة لحاقه ايّاها عظيم الجرم ثم تصرّفوا فيه وقالوا فلان قيد الكلام وقيد الحديث وفلانة قيد الالحاظ وقيد العيون قال الشاعر شعر

اَلْحَاظُهُ قَيْدُ عُيُونِ الْوَرَى ... فَلَيْسَ طَرْفٌ بِمَعَدَّاهُ

وقال الآخر قَيَّدَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدَقَا وشعفا بممازجتهم شعفا اى حبّا وهو مثل قوله فى الرقطاء ويستحقّ عفافه شعفا به وفى بعض النسخ شغفا بممازجتهم قال تعالى فى سورة يوسف قد شغفها حبّا قال البيضاوى شقّ شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل الى فؤادها حبّا وقرئ شعفها من شعف البعير اذا هنأه بالقطران فاحرقه وعن الفيروزابادى الشعفة محرّكة رأس الجبل ومن القلب رأسه عند مُعلّق النياط ومنه شعفنى حبّه كمنع وشعفت به وحبّه كفرح اى غشى الحبّ القلبَ من فوقه وقرئ بهما شعفها حبّا لا بزجاجتهم المراد بالزجاجة ما يكون فيه الخمر وما تشرب به عاشرهم يقال عشرت القوم اعشرهم اذا كنت

أَبْنَآءُ عَلَّات ، وقَذائِفُ فَلَوات ، الّا أَنَّ لُحْمَةَ الأَدَب ، قد أَلَّفَتْ شَمْلَهم أُلْفَةَ النَّسَب ، وساوَتْ بَيْنَهم فى الرُّتَب ، حتّى لاحُوا مِثْلَ كَواكِبِ الجَوْزآء ، وبَدَوْا كالجُمْلَةِ المُتَناسِبَةِ الأَجْزآء ، فَأَبْهَجَنى الاهْتِدآءُ إليهم ، وأَحْمَدتُّ الطّالِعَ الّذى أَطْلَعَنى عليهم ، وطَفِقْتُ أُفِيضُ بِقِدْحى مَعَ قِداحِهم ، وأَسْتَشْفِى بِرِياحِهم لا بِراحِهم ، حتّى أَدَّتْنا شُجونُ المُفاوَضَة ، الى التَّحاجى بالمُقايَضَة ،

عاشرهم وعشرتهم اعشرهم اذا اخذت عشرهم ابناء علات اى مختلفين يقال للاخوة اذا كانوا من اب واحد وامّ واحدة بنو اعيان واذا كانوا من رجال شتّى بنو اخياف واذا كانوا من نساء شتّى بنو علّات ولم يُرد اختلافهم فى النسب هنا وانما اراد الاختلاف مطلقا قيل سمّيت المرأة علّة بفعل الرجل لان الذى تزوّجها بعد الاولى كان قد نَهِلَ منها وعلّ من هذه والنَّهل الشرب الاوّل والعَلّ الشرب الثانى وقذائف فلوات القذائف فى الاصل جمع القذيفة وهو الشىء الذى تقذفه اى ترميه واريد بها هاهنا الغربآء الذين كانهم قذفتهم الفلوات والامكنة المختلفة لحمة الادب اللحمة بالضمّ القرابة مثل كواكب الجوزاء كواكب الجوزآء هى الثلاثة المستعرضة الوسطى فى وسط الجوزآء تسمّيها العرب النظم وتسمّيها ايضا نطاق الجوزآء وفقار الجوزآء وهى مثل فى الانتظام والالتيام واحمدتّ الطالع اى وجدته محمودا افيض بقدحى افاض بالقداح ضرب بها قال ابو ذويب الهذلى يصف حمّارا وآتُنَه

شعر

وكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وكَأَنَّهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

اى بالقداح فعلى بمعنى الباء هاهنا اراد طفقت ادخل معهم فى ما هم فيه واوافقهم فى امرهم واستشفى اى واطلب الشفآء برياحهم لا براحهم الراح الخمر والرياح جمع ريح يريد بكلامهم شجون المفاوضة اى طرقها وقد سبق ايضاح الشجون فى شرح المقامة الثانية والعشرين الى التحاجى بالمقايضة التحاجى سبق تفسيره فى المقامة السابعة عشرة والمقايضة المعاوضة وقد تقدّم ايضاحها فى شرح المقامة الثامنة عشرة والمراد هاهنا ان يسئل احد احدا ان يأتى بكلمة هى فى المعنى مثل كلمتين مثلا ان يقول إئتِ بكلمة واحدة يكون معناها النوم فان فيقول الآخر كرامات وشرط ما اجاب المسئول عنه به ان يكون له معنيان فى احد المعنيين يكون ذلك جوابا له فان الكرا معناه النوم ومات فعل ماض من الموت يعنى الفوت

كقَوْلِك إذا عَنَيْتَ به الكَرامات، ما مِثْلُ النَّوْمُ فاتَ، فأَنْشَأَنا نَجْلُو السُّها والقَمَر، ونَجْنِي الشَّوْكَ والثَّمَر، وبَينا نَحْنُ نَنْشُرُ القَشِيبَ والرَّثّ، ونَنْشُلُ السَّمِينَ والغَثّ، طَلَعَ علينا شَبْحٌ قد ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه، وبَقِيَ خُبْرُه وسَبْرُه، فَمَثَلَ مُثولَ مَنْ يَسْمَعُ ويَنْظُرُ، ويَلْتَقِطُ ما تَنْثُرُ، الى أَنْ نُفِضَتِ الأَكْياس، وحَصْحَصَ اليَاس، فلمَّا رَأَى إجْبالَ القَرائِح، وإكْداءَ الماتِحِ والمائِح، جَمَعَ

نجلو السها والقمر اى نكشف عن الخفىّ والجلىّ لان السها كوكب صغير خفىّ يمتحن الناس به ابصارهم واما القمر فهو مثل فى الشهرة فصارا مثلين فى الامر الظاهر والباطن ومنه قولهم أُرِيها السُّهَا وَتُرِيني القَمَرْ وفى مجمع الامثال للميدانى اريها آسنها وتريني القمر الشوك والقمر بعنى الردىّ والجيّد نشر القشيب والرثّ اى الجديد والبالى يقال سيف قشيب اى حديثُ عهدٍ بالجلاء ونشل السمين والغثّ النشل اصله اخراج اللحم من القدر بالمنشال ومنه النشيل وهو اللحم المطبوخ بلا توابل والمنشل والمنشال بكسر الميم فيهما حديدة ينشل بها اللحم من القدر والغثّ المهزول غثّ اللحم يغثّ ويغُثّ غَثاثة وغُثوثة فهو غَثّ وغثيث اذا كان مهزولا يعنى نستخرج من مكنونات الاذهان ما يستملح ويستجاد ونتكلّم بما يستنقع فلا يستعاد ذهب حبره وسبره اى هيبته وحسنه قال المطرّزى قرأت فى الفائق فى تفسير الحديث يخرج من النار رجل ذهب حبره وسبره الحِبر اثر الحسن والبهاء من حبرت الشىء وحبّرته والسّبر ما عُرِف من هيئته وشارته من السَّبر وهو تعرّف الشىء وعن ابى عمرو بن العلاء انبت حيّا من احياء العرب فلما تكلّمت قال بعض من حضر امّا اللسان فبدوىّ وامّا السبر فحضرىّ وقد روى فيهما الفتح وبقى خبره وسبره الخُبر العلم بالشىء والسبر الاختبار يعنى بقى علمه وتجربته وحصحص اى ظهر وتبيّن اجبال القرائح اى كِلّتها وقلة غنائه من اجبل الشاعر اذا افحم وهو مستعار من اجبل الحافر اذا بلغ الصلابة وهو مثل قولهم اكدى اذا بلغ الكدية واكداء الماتح والمائح الماتح بالتاء الذى يستسقى وهو على رأس البئر والمائح بالهمز الذى يملأ الدلو فى قعرها وقد جعلا مثلا فيما نحن بصدده لمن كان يجِدّ فى الاهتداء الى سبيل الانشاء وفى امثالهم هو اعرف به من المائح بآست الماتح وذلك لان المائح يكون فى اسفل البئر فيملأ الدلو ويرفعها الى الماتح وهو على رأس البئر مفرّجا رجليه على حافتيها فيرى المائح جميع عورة صاحبه وفى

أَذَيالَه ، وولّانا فَذالَه ، وقالَ ما كُلُّ سَوْداءَ تَمْرَةً ، ولا كُلُّ صَهْباءَ خَمْرَةً ، فَٱعْتَلَقْنا به ٱعْتِلاقَ الحِرْباءِ بالأَعْواد ، وضَرَبْنا دُونَ وِجْهَتِه بالأَسْداد ، وقُلْنا له إنَّ دَواءَ الشَّقِّ أن يُحاصَ ، وإلّا فالقِصاصَ القِصاصَ ، فلا تَطْمَعْ فى أن تَجْرَحَ ، وتُنْهِرَ الفَتْقَ وتَسْرَحَ ، فلَوَى عِنانَه راجِعًا ، ثُمّ جَثَمَ بمَكانِه راصِعًا ، وقالَ أمّا إذا ٱستَثَرْتُموني بالبَحْث ، فسَأَحْكُمُ حُكْمَ سُلَيْمانَ فى الحَرْث ، إعْلَمُوا يا ذَوِى

مجمع الامثال للميدانى انت اعلم بكذا من الملح باست الماتح وولانا فذاله الفذال مجتمع مؤخر الرأس ما كل سوداء تمرة هو مثل يضرب فى خطأ الظنّ وفى اختلاف الاخلاق والطبائع وفى موضع التهمة ايضا واوّل من قاله عامر بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذلك ان اباه ذهلا هلك وترك عندَ اخيه قيس بن ثعلبة مالا فلما ادرك عامر واخوه شيبان اتيا عمّهما فوجداه قد اتوى المال فوثب عامر عليه يخنقه فقال يا ابن اخى دعنى فان الشيخ منواهُ يعنى ان لم اعطك مالك قتلتنى فدعنى اعطك ولا اتوى نفسى فكفّ عنه وقال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة يريد انك ظننت ان اتلاف مالى يسوغ لك كما يظنّ الجاهل ان كل بيضاء شحمة وقيل اراد انه ان اشبه اباه خَلقا فلم يشبهه خُلقا فذهب مثلا اعتلاق الحرباء بالاعواد انما شبّه اعتلاقهم به باعتلاق الحرباء بالاعواد لانه مثل فى الحزم وشدّة اللزوم بما يتعلّق به ولهذا قالوا فى امثالهم احزم من الحرباء لانه لا يخلّى ساق شجرة حتى يمسك ساق شجرة اخرى قال ابو دؤاد فى ذلك شعر

أَنَّى أُتِيحَ لَها حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ ... لَا يُرْسِلُ السّاقَ إلّا مُمْسِكًا سَاقَا

والتنضُب شجرة الواحدة تنضبة يقال حرباء تنضبة كما يقال ذئب غضا دون وجهته اى دون الجهة التى يتوجّه اليها بالاسداد الاسداد جمع سدّ وهو الحاجز بين الشيئين انّ دواء الشقّ ان يحاص اصل المثل انّ دواء الشقّ ان تحوصه بضرب فى رتق الفتق واطفاء النائرة والحوص الخياطة بلا رقعة وانّما قالوا له ذلك لانه كالجارح لهم والطاعن فيهم بقوله ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة والا فالقصاص القصاص يعنى حقرتنا ونسبتنا الى الجهل فارفع البرقع واعطنا من علمك نصيبا وبيّن علمك وجهلنا والا نؤدّبك كما ادّبتنا وتنهر الفتق يقال انهرتُ الجراحة اى وسّعتها راصعا الرصوع اللصوق يقال رصع فلان بمكان كذا اذا لصقه ومنه رصعَتْ عيناه اذا النزقتا استثرتموني بالبحث اى ازعجتموني وانهضتموني من قولهم استثار ابله اى ازعجها وانهضها حكم سليمان فى الحرث اى حكما سويّا اشار الى قوله تعالى

الشَّمائِلِ الأَدَبِيَّة ، والشَّمولِ الذَّهَبِيَّة ، أَنَّ وَضْعَ الأُجْحِيَّة ، لِامْتِحانِ الأَلْمَعِيَّة ، واستِخْراجِ الخَبِيَّةِ الخَفِيَّة ، وشَرْطُها أَن تَكونَ ذاتَ مُماثَلَةٍ حَقِيقِيَّة ، وأَلْفاظٍ مَعْنَوِيَّة ، ولَطِيفَةٍ أَدَبِيَّة ، فَمَتَى

وداوُد وسليمان اذ يحكمان فى الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنّا لحكمهما شاهدين ففهّمناها سليمان وصورة القصّة ما روى عن ابن عبّاس انه قال دخل على داوُد النبىّ عم رجلان احدهما صاحب زرع والآخر صاحب غنم فقال صاحب الزرع يا نبىّ الله انفلت غنم هذا ليلا فرتعت فى حرثى اى رعت فلم تُبْقِ منه شيئا فقال له داوُد اذهب فان الغنم لك فقال سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة غيرُ هذا ارفق بالفريقين فعزم عليه داوُد ليحكمنّ بينهما فقال ارى ان تدفع الغنم لصاحب الحرث فيكون له اولادها والبانها واصوافها ومنافعها وتدفع الارض لصاحب الغنم ليبذر فيها مثل الزرع الذى رعته غنمه ويقوم عليه الى ان يصير فى العام القابل كهيئته يومَ رُعِيَ ثم يدفع الى صاحبه ويستردّ صاحب الغنم غنمه فقال له داوُد القضاء ما قضيت وامضى الحكم على ذلك والشمول الذهبيّة يعنى الخمر التى يكون لونها كلون الذهب وفى وصف لون الخمر قال الحسن وهو فى اوصافها فى الاسلاميّين كالاعشى فى الجاهليّين شعر

وَخَمّارٍ أَنَخْتُ عَلَيْهِ لَيْلًا ... فلائَصَ قد تَعِبْنَ مِنَ السِّفارِ
فَتَرْجَمَ وَالكَرَى فِى مُقْلَتَيْهِ ... كَتَغْمُورٍ شَكَى أَلَمَ الخُمارِ
أَبِنْ لى كَيْفَ سِرْتَ الى حَرِيمِى ... وثَوْبُ اللَّيْلِ مَصْبوغٌ بِقارِ
فَقُلْتَ لَهُ تَرَفَّقْ بى فَإِنِّى ... رأَيْتُ الصُّبْحَ مِنْ خَلَلِ الدِّيارِ
فَكانَ جوابُهُ أَنْ قالَ كَلَّا ... وما صُبْحٌ سِوَى صُبْحِ العُقارِ
وقامَ الى الدِّنانِ فَسَدَّ فاهَا ... فعادَ اللَّيْلُ مَسْدُولَ الإِزارِ

قيل سمّيت الخمر شمولا لانها تجمع شمل شاربيها اى تضمّهم وضع الاجحيّة الاجحيّة سبق ايضاحها فى شرح الخطبة لامتحان الالمعيّة تقدّم القول فى الالمعيّة فى شرح المقامة السابعة واستخراج الخبيّة الخفيّة يعنى ان غرض السائل فى اللغز هو ان يعلم حال المسئول هل هو عالم امر لا وهل له ذكاء امر لا ذات مماثلة حقيقيّة يعنى ان يكون السؤال والجواب مماثلين فى الحقيقة وإن اختلف لفظهما والفاظ معنويّة اى ومن شروطها ان تكون بلفظ له معنى لا بلفظ ليس له معنى فى كلام العرب ولطيفة ادبيّة يريد باللطيفة الجهة المورّى بها والمعنى الذى يدلّ عليه جواب الاجحيّة نظرا الى كونه كلمة واحدة نافت

نافَتْ هذا النَّمَط، ضاهَتِ السَّقَط، ولم تَدْخُلِ السَّفَط، ولم أَرَكُم حافَظْتُم على هذِهِ الحُدود، ولا مِزْتُم بَيْنَ المَقْبولِ والمَرْدود، فقُلْنَا له صَدَقْتَ فَكُلْ لنا من لُبابِك، وأَفِضْ علينا من عُبابِك، فقالَ أَفْعَلُ لِئَلّا يَرْتابَ المُبْطِلون، ويَظُنُّوا بي الظُّنون، ثُمّ قابَلَ ناظُورَةَ القَوْمِ وقالَ، نظم

يا مَن سَمَا بِذَكاءٍ في الفَضْلِ وارى الزِّنادِ
ما ذا يُماثِلُ قَوْلي جُوعٌ أُمِدَّ بِزادِ

ثُمّ ضَحِكَ الى الثّاني وأَنْشَدَ، نظم

يا ذا الَّذي فاقَ فَضْلًا ولم يُدَنِّسْه شَيْنُ
ما مِثْلُ قَوْلِ المُحاجِي ظَهْرٌ أَصابَتْه عَيْنُ

ثُمّ لَحَظَ الثّالِثَ وأَنْشَأَ يَقُول، نظم

يا مَنْ نَتائِجُ فِكْرِه مِثْلُ النُّقودِ الجائِزَهْ
ما مِثْلُ قَوْلِك للَّذي حاجَيْتَ صادَفَ جائِزَهْ

ثُمّ أَتْلَعَ الى الرّابِعِ وقالَ، نظم

أَيا مُسْتَنْبِطَ الغامِضِ من لُغْزٍ وإِضْمارِ
أَلا أَكْشِفْ لِيَ ما مِثْلُ تَناوَلْ أَلْفَ دِينارِ

ثُمّ رَمَى الخامِسَ ببَصَرِه وأَنْشَدَ، نظم

هو من المنافاة اى المباعدة ضاهت السقط اى الردئ ولم تدخل السفط السفط ظرف يوضع فيه الثياب وقيل يعبأ فيه الطيب وما اشبهه من ادوات النسآء اراد انها لم تكتب فى الكتب ولم تخزن فيها من عبابك العباب بضمّ العين معظم الماء وارتفاعه وكثرته ناظورة القوم الناظورة مرّ بيانه فى شرح المقامة السادسة صادف جائزة الجائزة العطيّة وخصوصا ما يُعطى الشاعرُ من لغز اللغز بفتح اللام وبضمّها لغتان وفى الصحاح الغز فى

يا أَيُّهَا الأَلْمَعِيُّ أَخُو الذَّكَاءِ المُنْجَلِي
ما مِثْلُ أَهْلَ حِلْيَةً بَيِّنْ هُدِيتَ وعَجِّلِ

ثُمَّ ٱلْتَفَتَ لِفْتَ السَّادِسِ وقالَ ، نظم

يا مَنْ تُقَصِّرُ عن مَدا هُ خُطَا مُجارِيه وتَضْعُفْ
ما مِثْلُ قَوْلِك للَّذِي أَضْحَى يُحاجِيكَ ٱكْفُفِ ٱكْفُفْ

ثُمَّ خَلَجَ السَّابِعَ بحاجِبِه وأَنْشَدَ ، نظم

يا مَنْ لَهُ فِطْنَةٌ تَجَلَّتْ ورُتْبَةٌ فى الذَّكَاءِ جَلَّتْ
بَيِّنْ فما زِلْتَ ذا بَيانٍ ما مِثْلُ قَوْلِى الشَّقِيقُ أَفْلَتْ

ثُمَّ استَنْصَتَ الثَّامِنَ وأَنْشَدَ ، نظم

يا مَنْ حَدائِقُ فَضْلِهِ مَطْلولَةُ الأَزْهارِ غَضَّهْ
ما مِثْلُ قَولِك للمُحا جِي ذِى الحِجَى ما ٱختارَ فِضَّهْ

ثُمَّ حَدَجَ التَّاسِعَ ببَصَرِه وقالَ ، نظم

يا مَنْ يُشارُ اليه فى الـ ـقَلْبِ الذَّكِيِّ وفى البَراعَهْ
أَوْضِحْ لنا ما مِثْلُ قَوْ لِكَ للمُحاجِي دُسْ جَماعَهْ

قالَ الرَّاوِى فلمَّا انتَهَى إلَىَّ ، هَزَّ مَنْكِبَىَّ ، وقالَ ، نظم

يا مَنْ لَهُ النُّكَتُ الَّتِى يُشْجِى لِخُصُومَ بها وبَنْكُتْ
أَنْتَ المُبِينُ فقُلْ لَنا ما مِثْلُ قَوْلِى خَالِىَ ٱسْكُتْ

كلامه اذا عمّى مراده والاسم اللّغز والجمع الالغاز مثل رُطب وارطاب لفت السادس اللّيفت الجانب الذى يلتفت الرجل اليه يحاجيك فى بعض النسخ يباريك خلج خلج الرجل بحاجبه وعينه رمز اليه بان حرّكهما مطلولة الازهار المطلول هو الذى قطر عليه الطلّ حدج التاسع حدجه ببصره رماه به ونظر اليه نظرا بتحديق وهذا من مستعار المجاز لان اصله الرمى بالحَدَج اى بالحنظل ثم قالوا حدجه بالسهم اذا رماه ثم اتّسع فيه فقيل حدجه ببصره يشجى الخصوم اتجاه اوقعه فى النجو وهو الغمّ وينكت يقال طعنه فنكته اى القاه على رأسه ونكت بقضيبه الارض ضربها به وخط فيها خالى اسكت مثله خالصه قال

ثُمّ قالَ قد أَنْهَلْتُكم وأَمْهَلْتُكم، وإِنْ شِئْتُمْ أن أُعْلِلَكم عَلَلْتُكم، قالَ فألْجَأنا لَهَبُ الغُلَل، إلى استِسْقاءِ العَلَل، فقالَ لَسْتُ كَمَنْ يَسْتَأْثِرُ على نَدِيمِه، ولا مِمَّنْ سَمْنُه فى أَدِيمِه، ثُمّ كَرَّ على الأَوّلِ وأَنْشَدَ، نظم

يا مَنْ إذا أَشْكَلَ المُعَمَّى ... جَلَّتْهُ أَفْكارُه الدَّقِيقَهْ
إن قالَ يَوْمًا لكَ الصُّحاحُ ... خُذْ تِلْكَ ما مِثْلُه حَقِيقَهْ

ثُمّ ثَنَى جِيدَه إلى الثّانى وقالَ، نظم

يا مَنْ بَدا بَيانُه ... عَنْ فَضْلِه مُبَيِّنا
ما ذا مِثالُ قَوْلِهِم ... حِمارُ وَحْشٍ زُيِّنا

ثُمّ أَوْحَى إلى الثّالِثِ بلَحْظِه وقالَ، نظم

يا مَنْ غَدا فى فَضْلِه ... وذَكائِه كالأَصْمَعِى
ما مِثْلُ قَوْلِك لِلَّذى ... حاجَيْتَ أَنْفِقْ تَقْمَعِ

الرازى التزم فى كل اجيبة ان يبدّل كلمتى السؤال بكلمتين مرادفتين لهما وهنا لم يبدّل الا الكلمة الثانية وهى قوله اسكن فانه بدّلها بقوله صه واما لفظة الخال فانه اعادها بعينها وهذا سهو منه لهب الغلل الغلل بضمّ الغين جمع غُلّة وهى حرارة العطش الى استسقاء العلل اى الى طلب سقيه والعلل بالتحريك مصدر علّه كمن يستأثر على نديمه استأثر بالشىء خصّ به نفسه ولا ممّن سمنه فى اديمه اى لست ممّن يحسن الى نفسه ولا ينظر لغيره واصله من قولهم سمنكم هُريق فى اديمكم وهو مثل يضرب للبخيل الذى ينفق ماله على نفسه ويريد ان يمنّ به على الناس والاديم الطعام المأدوم اى المطيّب وهو فعيل بمعنى مفعول ومعنى المثل خيركم راجع فيكم وقيل الاديم النّحى المتّخذ من الادم فمعنى المثل على هذا القول ان سمنهم ابدًا فى الوعاء يخرجونه ليأكلوه ولا ليطعموه لغيرهم مبيّنا وقد يروى مجلّيا زيّنا وقد يروى حلّيا اوحى اى اشار ومنه قوله تعالى فاوحى اليهم ان سبّحوا بكرة وعشيّا اى اومأ اليهم ورمز قال الجوهرى الوحى الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفىّ وكل ما القيته الى غيرك انفق تقمع اى اصرف مالك فى اصدقائك

ثُمّ حَمْلَقَ إلى الرّابِعِ وقالَ ، نظم

يا مَنْ إذا ما عَويصٌ دَجا أنارَ ظَلامَهْ
ما ذا يُماثِلُ قَوْلِيَ ٱسْتَنْشِ رِيحَ مُدامَهْ

ثُمّ أَوْمَضَ الى الخامِسِ وأَنْشَدَ ، نظم

يا مَنْ تَنَزَّهَ فَهْمُه عَنْ أن يُرَوّيَ أو يَشُكّا
ما مِثْلُ قَوْلِك للّذى أَمْحَى يُحاجِ غَطِّ هَلْكَى

ثُمّ أَقْبَلَ قِبَلَ السّادِسِ وأَنْشَأَ يَقُولُ ، نظم

يا أَخا الفِطْنَةِ الّتى بانَ فيها كَمالُهُ
سارَ باللّيْلِ مُدَّةً أَيَّ شَيْءٍ مِثالُهُ

ثُمّ نَحا بَصَرَه الى السّابِعِ وقالَ ، نظم

يا مَنْ تَحَلّى بِفَهْمٍ أَقامَ فى النّاسِ سُوقَهْ
لك البَيانُ فَبَيِّنْ ما مِثْلُ أَحْبِبْ فَرُوقَهْ

حتى ينصروك فى دفع اعدآئك عويص العويص الكلام المشكل وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الحادية عشرة استنش اى استنشق وتشمّم من نشيتُ الريح اى شممتها اومض الى الخامس اومض اليه ابتسم اليه شبّه لمع الثنايا بايماض البرق عن ان يروّى اى من ان يفكّر نحا بصره نحوت بصرى اليه اى صرفته اليه وحقيقته جعلت بصرى فى ناحية منه وهذا كقول الشاعر شعر

نَحاهُ لِلَحْدٍ زُبْرَقانٌ وحارِثٌ وفى الأَرْضِ لِلأَقْوامِ قَبْلَكَ عَوْلُ

قوله نحاه للحد اى صيّر هذا الميّت فى ناحية القبر ويقال انحيت عنه بصرى اى عدلته وانحى فى سيره اى اعتمد على الجانب الايسر يا من تحلى فى بعض النسخ يا من تجلّى بفهم اقام فى الناس سوقه الضمير فى سوقه راجع الى الفهم يعنى فهمك كسوق بين الناس يستفاد منه كما يشترى ويحصّل انواع المتاع من السوق احبب فروقه الفروقة الجبان وهو ممّا يوصف به المذكّر والمؤنّث وفى المثل ربّ عَجَلَة تَهَبُ ريثا وربّ فروقة يدعى لبثا وربّ غيبة لم يكن غيبا بضرب للرجل يشتدّ حرصه على حاجة يخرق فيها حتى تذهب كلها

ثمّ قصدَ قصدَ الثّامنِ وأنشدَ ، نظم

يا مَنْ تَبَوّأَ ذِرْوَةً في الفَضْلِ فاقَتْ كلَّ ذِرْوَهْ
ما مِثْلُ قَوْلِك أَعْطِ إبْريقًا يَلوحُ بغَيْرِ عُرْوَهْ

ثُمّ ابتَسَمَ الى التّاسِعِ وقالَ ، نظم

يا مَنْ حَوَى حُسْنَ الدّرا يَةِ والبَيانِ بغَيْرِ شَكّ
ما مِثْلُ قَوْلِك للمُحا جِّ ذى الذَّكاءِ الثَّوْرُ مِلْكى

ثمّ قَبَضَ بِجَمْعِه على رُدْنى وقالَ ، نظم

يا مَنْ سَما بثُقُوبِ فِطْنَتِهِ في المُشْكِلاتِ ونُورِ كَوْكَبِهِ
ما ذا مِثالُ صَغِيرِ جَحْفَلَةٍ بَيِّنْه تِبْيانًا يَتِمُّ بِهِ

قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فلَمّا أَطْرَبَنا بما سَمِعْناه ، وطالَبَنا بكَشْفِ مَعْناه ، قُلْنا له لَسْنا من خَيْلِ هذا المِيدان ، ولا لنا بحَلِّ هذه العُقَدِ يَدان ، فإن أَبَنْتَ ، مَنَنْتَ ، وإن كَتَمْتَ ، غَمَمْتَ ،

تبوأ ذروة تبوأ منزلا اتخذه مبآءة اى محلّة بجمعه اى بجمع الكفّ بثقوب فطنته اى بدكائها من ثَقَبَت النار تثقُب ثقوبا وثقابة اذا اتّقدت واثقبتها انا وشهاب ثاقب اى مضىء صغير جحفلة الجحفلة لذى الحافر بمنزلة الشفة للانسان يتم به فى بعض النسخ يتمّ به اى يكشف عنه ولا لنا بحل هذه العقد يدان اى طاقة وقدرة من امثال العرب ما لى بهذا الامر يدان وما لى فى هذا الامر يد ولا اصبع وفى مثل آخر لا يدَىْ لواحد بعشرة اى لا قدرة قال الشاعر شعر

إنْ لم تَعُدْ لِما تَعْلُو فما لَكَ بالّذِى لا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدانِ

وقولهم لا يَدَىْ بحذف النون مثل قول الجوهرى فى الجَعْل الجعل قميص لا كُمَّىْ له قال وانما اسقطت النون من كمّين لان اللام المُقْحَمة لا يعتدّ بها فى مثل هذا الموضع كقولهم لا ابا لك واصله لا اباك الا ترى قول الشاعر شعر

أَبالْمَوْتِ الّذى لا بُدَّ أنّى مُلاقٍ لا اباكِ تُخَوِّفِينى

وكقولك لا عبدَىْ لك بمنزلة لا عَبْدَيْك ولا يحذف النون فى مثل هذا الا عند اللام دون سائر حروف الخفض لانها لا تأتى بمعنى الاضافة انتهى وقوله اللام المقحمة اى الزائدة وهذا

فَظَلَّ يُشاوِرُ نَفْسَيْه ، ويُقَلِّبُ قِدْحَيْه ، حتّى هانَ بَذْلُ الماعُونِ عليه ، فأَقْبَلَ حِينَئِذٍ على الجَماعَةِ وقالَ سَأُعَلِّمُكم ما لم تَكُونوا تَعْلَمُون ، ولا ظَنَنْتُمْ أَنَّكُم تُعَلَّمُون ، فأَوْكُوا عليه الأَوْعِيَة ، ورَوِّضوا به الأَنْدِيَة ، ثمّ أَخَذَ فى تَفْسيرِ صَقَلَ به الأَذْهان ، واستَفْرَغَ مَعَه الأَرْدان ، حتّى آضَتِ الأَفْهامُ أَنْوَرَ من الشَّمْس ،

البيت لابى الحيّة النميرى وقوله تخوّفينى اراد تخوّفيننى وحذف النون الاخيرة يشاور نفسيه يقال فلان يوامر نفسيه ويشاورها اذا تردّد فى الامر واتّجه له رأيان وداعيان لا يدرى على ايّهما يعرج ويثبت كانهم ارادوا داعِيَى النفس وهاجسَى النفس فسمّوهما نفسين إمّا لصدورهما عن النفس وإمّا لانّ الداعيَيْن لما كانا كالمشيرين على الانسان والآمرين له شبّهوهما بذاتين وسمّوهما نفسين وعلى هذا قول حاتم الطائىّ شعر

أُشاوِرُ نَفْسَ الجُودِ حَتَّى تُطِيعَنِي وَأَتْرُكُ نَفْسَ البُخْلِ لا أَسْتَشِيرُهَا

وقال حويرثة العبدى شعر

لِكُلِّ آمْرِئٍ نَفْسَانِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ وَنَفْسٌ فَيَعْصِيها الْفَتَى وَيُطِيعُهَا

ويقلب قدحيه هذا مثل قوله فى اوّل الثالثة والاربعين وسرتُ سَيْرَ الضارب بالقدحين كان لاهل الجاهليّة سهام مكتوب على بعضها امرنى ربّى وعلى بعضها نهانى ربّى فاذا اراد الرجل امرا ضرب تلك القداح فان خرج السهم الذى عليه امرنى ربّى مضى لحاجته وان خرج الذى عليه نهانى ربّى لم يمض وقيل بل كانت لهم حصيات بيض يكتبون عليها ذلك ويتّبعون ما يخرج منه من الامر والنهى وذلك حرام فى الشرع لقوله تعالى وان تستقسموا بالازلام قيل الازلام القداح وقيل حصًى بيض كانت لهم والاستقسام بها هو ما ذكرناه وهو استفعال من القسْم فكانوا يطلبون بها ما قُسِم لهم وما لم يقسم بذل الماعون يعنى تفسير المعيّات والماعون فى الاصل اسم لما يستعار من منافع البيت كالقِدر والمِخْمل والزناد والفأس والدلو والمآء والملح ونحوها وقيل هو كل ما ينتفع به المسلم من اخيه كالعارية والاعانة ونحو ذلك والماعون ايضا المآء وقوله تعالى ويمنعون الماعون قد فسّر بكل ذلك هو فاعول من المعن وهو الشىء اليسير وقيل اصله معونة والالف عوض عن الهآء اوكوا عليه الاوعية اى شدّوها بالوكآء وقد سبق تفسير الوكآء فى شرح المقامة الرابعة والعشرين يعنى بالاوعية القلوب والمراد احفظوا تفسير الاحاجى وروّضوا به الاندية اى طيّبوا به المجالس من روّض المطر الارض اذا جعلها كالروض اضت الافهام انور من الشمس اضت

والأكمامُ كأنْ لم تُغْنَ بالأمْس ، ولمّا هَمَّ بالمَفَرّ ، سُئِلَ عن المَقَرّ ، فتَنَفَّسَ كما تَتَنَفَّسُ الثَّكُول ، ثمّ أنْشَأَ يَقُولُ ، نظم

كُلُّ شِعْبٍ لِيَ شِعْبُ وبِهِ رَبْعِيَ رَحْبُ
غَيْرَ أنّي بِسَرُوجٍ مُسْتَهامُ القَلْبِ صَبُّ
هِيَ أرْضِي البِكْرُ والجَوُّ الّذي مِنْهُ المَهَبُّ
وإلى رَوْضَتِها الغَنّاءِ دُونَ الرَّوْضِ أصْبُو
ما حَلا لِي بَعْدَها حُلْوٌ ولا أعْذَوْذَبَ عَذْبُ

قالَ الرّاوي فقُلْتُ لأصْحابي ، هذا أبو زَيْدٍ السَّروجي ، الذي أدْنَى مُلَحِه الأحاجي ، وأخَذتُ أصِفُ لهم حُسْنَ تَوْشِيَتِه ، وانْقِيادَ الكَلامِ لِمَشِيَّتِه ، ثُمّ التَفَتُّ فإذا به قد طَمَرَ ، ونأى بما قَرَ ، فعَجِبْنا مِمّا صَنَعَ ، ولم نَدْرِ أيْنَ سَكَعَ وصَقَعَ ،

اى عاد ورجع قال الرازى قوله انور من الشمس فيه نظر وكان حقّه ان يقال اشدّ انارة لان انار فعل رباعىّ فلا يُبْنَى منه افعل التفضيل والاكمام كان لم تغن بالامس اى كان لم تكن عامرة يريد انها خلت من الدراهم هو من قوله تعالى فى سورة يونس حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازّيّنت وظنّ اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس والاكمام جمع الكُمّ رحب اى واسع صبّ اى عاشق ومنه قول ابى عبد الله محمّد المصرىّ البوصيرىّ فى قصيدته البردة شعر

أيَحْسَبُ الصَّبُّ أنَّ الحُبَّ مُنْكَتِمٌ ما بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ ومُضْطَرِمِ

هى ارض البكر اى الارض التى ولدت بها واوّل ارض ابصرتها والفتها منه المهبّ اراد بالمهبّ الهبوب وهو خروجه وظهوره من ارضه بطريق الاستعارة من هبوب الريح وهو هيجانها والى روضتها الغنّاء قولهم مكان اغنّ وروضة غنّاء سبق تفسيره فى شرح المقامة الثانية عشرة اصبو اى احنّ بما قر اى جمع واصله غلب بالقهار اين سكع وصقع

تَفْسِيرُ الأَحاجِي المُودَعَةِ هذه المَقامَةَ

امَّا جُوعٌ أُمِدَّ بزادٍ فِمِثْلُه طَوامِير، وامّا ظَهْرٌ أَصابَتْه عَيْنٌ فِمِثْلُه مَطاعِين، وامّا صادَفَ جائِزَةً فِمِثْلُه الفاصِلَة، واما تَناوَلَ أَلْفَ دِينارٍ فِمِثْلُه هادِيَة، وامَّا أَهْمَلَ حِلْيَةً فِمِثْلُه الغاشِيَة، وامّا

سكع اى ذهب ووقع ومثله صقع واصله من الصقع وهو الناحية قال الازهرى يقال ما ادرى اين بقع ونكع وسقع وسكع وصقع كله بمعنى اى ذهب،
طوامير هو جمع طومار اى كتاب هذا اذا جعلت طوامير كلمة واحدة اما اذا جعلته كلمتين تقول طَوَى الجوع ومير فعل ماضٍ مجهول من مار يمير مَيْرا اذا اعطى احدا المير وهو الطعام مطاعين مطاعين جمع مطعان وهو الرجل الكثير الطعن للعدوّ والمطا الظهر وعين فعل ماضٍ مجهول من عانه بعينه اذا اصابه بعينه صادف جائزة اى عطيّة الفاصلة الفاصلة واحدة الفواصل وهى رؤوس الآى وما يفصل بين آيتين والفاصلة فى اصطلاح العروضيّين عبارة عن كل ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو فَعِلُنْ وعن كل اربع متحرّكات بعدها ساكن نحو مُتَعِلُنْ والاولى تسمّى فاصلة صغرى والثانية تسمّى فاصلة كبرى واذا جعلت الفاصلة كلمتين الفى وجد والصلة العطآء هادية الهادية تأنيث هادٍ وهى اسم للعنق ايضا واذا جعلت هادية كلمتين ها من اسمآء الافعال معناه خذ والدية ما يعطى عن دم المقتول وهو الف دينار قال الرازى وفيه نظر لان الدية اعمّ من الف دينار وعن القدورى قتل الخطآء تجب به الدية على العاقلة والكفارة على القاتل والدية فى الخطآء مأية من الابل اخماسا عشرون بنت مخاض وعشرون ابن مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون حِقّة وعشرون جذعة ومن العين الف دينار ومن الورق عشرة آلاف درهم ولا يثبت الدية الا فى هذه الانواع الثلثة عند ابى حنيفة قال فى الصحاح عاقلة الرجل عصبته وهم القرابة من قبل الاب الذين يُعْطُون دية من قتله خطآء وعن صاحب القاموس ها تكون اسما لفعل وهو خذ ويمدّ ويستعملان بكاف الخطاب ويجوز فى الممدودة ان يستغنى عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف هآء للمذكّر وهآء للمؤنّث وهآؤما وهآؤنّ وهآؤم ومنه هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتابِيَهْ فمثله الغاشية الغاشية القيامة ومنه قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية والغاشية ايضا غاشية السرج وهى اسم ايضا لمن يَغْشى الرجلَ من الاضياف والعفاة واذا جعلت الغاشية كلمتين الغى ابطل وترك وشية مصدر وشى بمعنى زيّن تقول وشى الثوب وشيا وشية اى زيّنه

آكْفُفِ آكْفُفْ فِتْلُه مَهْمَهْ ، وامّا الشَّقِيقُ أَفْلَتَ فِتْلُه الأَخْطار، وامّا ما آخْتارَ فِضَّةً فِتْلُه أَبارِقَة لان الرِّقَةَ من أَسْماءِ الفِضَّةِ وقد نَطَقَ بها النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ فقالَ فى الرِّقَةِ رُبْعُ العُشْر، وامّا دُسْ جَماعَةً فِتْلُه طافِيَة ، وامّا خالِيَ آسْكُتْ فِتْلُه خالِصَه لانّك إذا نادَيْتَ مُضافًا الى نَفْسِك جازَ لك حَذْفُ اليآءِ وإِثْباتُها ساكِنَةً ومُتَحَرِّكَةً وقد حَذَفَ هاهُنا حَرْفَ النِّدآءِ كما حَذَفَه فى أَصْلِ الأُحْجِيَّةِ وصَهْ بِمَعْنَى أُسْكُتْ ، وامّا خُذْ تِلْكَ فِتْلُه هاتِيك ، وامّا حِمارُ وَحْشٍ زُبِّنا فِتْلُه فَرازِين لأَنَّ الفَرا حِمارُ الوَحْشِ ومنه لِلْخَبَرُ كُلُّ الصَّيْدِ فى جَوْفِ الفَرا ، وامّا

مهمه المهمه المفازة البعيدة واما مه مه كلمة مبنيّة على السكون سمّى بها الفعل ومعناها اكفف ابارقة الابارقة جمع ابريق والاصل اباريق وحذف الياء وعُوّض منها الهآء كما فى زنادقة وفرازنة وقد تحذف بغير تعويض وذلك فى ضرورة الشعر وفى هذه الاحجيّة نظر لان الرقة ليست من اسمآء مطلق الفضّة كما نقله الحريرى بل المشهور فى كتب اللغة ان الرِقَةَ الدراهم المضروبة كالورق والهآء عوض من الواو فعلى هذا لا يكون الرقة مرادِفة للفضّة لان الرقة اخصّ من الفضّة وكذلك ايضا ابى لا يُرادِفُ قوله ما اختار لان قولنا ابى اخصّ من قولنا ما اختار لان ابى يدلّ على الامتناع والكراهة وقولنا ما اختار لا يدلّ على ذلك فانه قد لا يختار ولا يأبى ايضا طافية الطافية تأنيث طافٍ وهو ما يطفو فوق الماء كالقذى والحشيش وطأ امر مخاطب من وطِئَ والفئة الجماعة ولا تصحّ هذه الاحجيّة الا باسقاط الهمزة من الكلمتين خالصه الخالصة تأنيث الخالص صَهْ من اسمآء الافعال معناه اسكت تقول للرجل اذا اسكتّه صَهْ وان وصلت نوّنت وقلت صَهٍ صَهْ والحال فى السؤال والجواب منادًى فمثله هاتيك هاتيك من اسمآء الاشارة وها بمعنى خذ تقول ها زيدا اى خذه وتيك ايضا من اسمآء الاشارة وتيك فى المؤنّث بمنزلة ذاك فى المذكّر فمثله فرازين فرازين جمع فرزين الشطرنج الفرا حمار الوحش الفرأ مهموز وانما تصحّ هذه الاحجيّة باسقاط الهمزة ومنه الخبر كل الصيد فى جوف الفرا هذا مثل يضرب للرجل يكون له حاجات كثيرة منها واحدة عظيمة فتُقْضَى له فيقول ذلك او يقال له ذلك على معنى انه لم يبال بفوات

قَوْلُه أَنْفِق تَقْمَعْ فِيْلُه مُنْتَقِم لأنَّ الأَمْرَ من مانَ يَمُون مُنْ ومُضارِعَ وَقَمْتَ تَقِمُ ، وامّا استَنْشِ رِيحَ مُدامَة فِيْلُه رَحْراح لأنّ الأَمْرَ مِنِ آسْتِدْعاءِ الرّائِحَة رَحْ ، وامّا غَطِ هَلْكَى فِيْلُه صُنْبُور لأنَّ البُورَ هُمُ الهَلْكَى وفى القُرْآنِ كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، وامّا سارَ باللَّيْلِ مُدَّةً فِيْلُه سَراحِين ، وامّا أَحْبِبْ فَرُوقَة فِيْلُه مِقْلاع لانّ

البواقى وقد تمثّل به النبىّ صلعم مخاطبا لابى سفيان حين قال له يا رسول الله ما كِدْتَ تأْذَنُ لى حتى تاذن لحجارة الجلهمتين قبلى فقال له النبىّ عم اما انك وذاك كما قال القائل كل الصيد فى بطن الفرا قال ابو عبيدة معناه اذا حجبتك قنع كل محجوب ورضى لانك فى الناس كحمار الوحش فى الصيد وكانّه ارضى ابا سفيان بهذا الكلام والجلهمتان جانبا الوادى والى هذه القصّة اشار الحريرى بقوله ومنه الخبر كل الصيد الخ منتقم هو من الانتقام الامر من مان يمون من قال الرازى ان الانفاق لا يرادف المون فان الانفاق عبارة عن مطلق الاخراج والمون عبارة عن تحمّل المؤونة والقيام بالكفاية والاوّل اعمّ من الثانى والمترادفان لا يكون بينهما عموم وخصوص رحراح الرحراح بفتح الرآء الشىء الواسع الرقيق ومنه عيش رحراح وقدح رحراح لان الامر من استدعاء الرائحة رح قال الرازى قوله هذا صحيح لكن انما يكون الامر منه رَحْ بفتح الرآء اذا أُخِذ من راح الشىء يراحه بالالف اذا وجد ريحه فاما اذا اخذ من راحه يريحه باليآء كان الامر منه رِحْ بكسر الرآء ومن هاهنا وقع الخلاف بين ائمّة اللغة فى قوله عم من قتل نفسا معاهدة لم يَرَحْ رائحة الجنّة انه بفتح الرآء او بكسرها قال الجوهرى راح الشىء يراحه ويريحه وجد ريحه ومنه الحديث من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنّة جعله ابو عُبيد من رِحْت الشىء ازاحه وكان ابو عمرو يقول لم يرِحْ يجعله من راح الشىء يريحه والكسائىّ يقول لم يَرِحْ يجعله من أَرَحْت الشىء فانا أُريحه والمعنى واحد وقال الاصمعى لا ادرى هو من رِحْت او من أَرَحْت صنبور الصنبور كل نخلة يدقّ اصلها وينقشر اسفلها وتبقى منفردة ومنه ان فلانا لصنبور اى فرد لا اخ له ولا ولد والصنبور ايضا قصبة الإداوة من صُفْر او حديد او رصاص يشرب منها وعن الرازى قوله ان مثل غطّ هلكى صنبور انما يصحّ اذا كان قوله صُنْ مرادفا لقوله غطّ وفى ذلك نظر لان المفهوم من الصيانة الحفظ ومن التغطية الستر سراحين السراحين جمع سرحان وهو الذئب مقلاع المقلاع ما يرمى به الحجر اسكوب الاسكوب المنسكب

الأَمْرَ من وَمِقَ يَمِقُ مِقْ واللَّاعُ الجَبانُ يُقالُ فُلانٌ هاعٌ لاعٌ إذا كانَ جَباناً جَزُوعًا ، وامّا أَعْطِ إِبْرِيقًا يلُوحُ بغَيْرِ عُرْوَة فِثْلُه أُسْكُوب لأَنَّ الأَوْسَ العَطاءُ والأَمْرُ منه أُسْ والكُوبُ الإِبْرِيقُ بِغَيْرِ عُرْوَة ، وامّا الثَّوْرُ مِلْكِى فِثْلُه اللَّآلى لأَنَّ اللَّأَى على وَزْنِ القَنا هو ثَوْرُ الوَحْش ، وامّا صَفِيرُ جَحْفَلَةٍ فِثْلُه مُكاشَفَة لأَنّ المُكا الصَّفيرُ قالَ اللّهُ تعالى وما كانَ صَلَوتُهم عِنْدَ البَيْتِ الّا مُكآءً وتَصْدِيَةً والأَصْلُ فى المُكا المَدُّ ولَكِنَّه قَصَرَه فى هذه الأُحْجِيَّةِ كما حَذَفَ هَمْزَةَ الفَرا فى أُحْجِيَّتِه وكِلا الأَمْرَيْنِ من قَصْرِ المَمْدودِ وحَذْفِ هَمْزَةِ المَهْموزِ جائِزٌ ،

المقامَةُ السّابِعَةُ والثلثونَ الصَّعْدِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ أَصْعَدتُّ الى صَعْدَةَ ، وأَنا ذُو شَطاطٍ

وقيل الكثير السكب وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة اللالى هو جمع لُؤلُؤة ثور الوحش قال الرازى وقد صرّح الحريرى بهذا التفسير مع انه يُفسد عليه الاحجيّة فانه لا تبقى المرادفة حاصلة بين الجزء الاوّل من السؤال والجزء الاوّل من الجواب لكون الاوّل اعمّ من الثانى مكاشفة اى مجاهرة قال الرازى فى جواب هذه الاحجيّة نظر لان الجحفلة والشفة ليستا مترادفتين بل كل واحد منهما خاصّ بنوع من الحيوان ،

شرح المقامة السابعة والثلاثين

اصعدتّ اى ذهبت وقد تقدّم تفسير الاصعاد فى شرح المقامة الحادية والثلاثين الى صعدة صعدة مدينة عظيمة باليمن بينها وبين صنعا ستّون فرسخا وتُحكم فيها صنعة الجلود والجلد الصعدىّ فى غاية الجودة ويضرب المثل بحسن نسآئها وصعدة معرفة لا يدخلها الالف واللام ذو شطاط يحكى الصعدة الشطاط بفتح الشين وكسرها البعد واعتدال القامة

يَحْكِي الصَّعْدَةَ ، واشتِدادٍ يَبْدُرُ بَناتِ صَعْدَةَ ، فلمَّا رَأَيْتُ نَضْرَتَها ، ورَعَيْتُ خُضْرَتَها ، سَأَلْتُ نَحارِيرَ الرُّواة ، عَمَّنْ تَحْوِيه مِنَ السَّراة ، ومَعادِنِ الخَيْرات ، لأَتَّخِذَه جِذْوَةً فى الظُّلُمات ، ونَجْدَةً فى الظَّلامات ، فنُعِتَ لى قاضٍ بها رَحِيبُ الباع ، خَصِيبُ الرِّباع ، تَمِيمِيُّ النَّسَبِ والطِّباع ، فلم أَزَلْ أَتَقَرَّبُ اليه بالإلْمام ،

يقال جارية شاطّة بيّنة الشطاط والصعدة من الرماح هى التى تنبت مستوية فلا تحتاج الى تثقيفها قال الشاعر شعر

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فِي حائِرٍ أَيْمَا الرِّيحُ تُمِيلْها تَمِلْ

واشتداد اى عدو يبدر بنات صعدة اى يسبقها وبنات صعدة حمر الوحش وكذلك اولاد صعدة تشبيها بنسآء صعدة ورعيت خضرتها اى رعيت دوابّى فى خضرتها او رعيت نظرى فى خضرتها اى نظرت اليها نحارير الرواة النحارير جمع نحرير وهو العالم المتقن وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة من السراة السراة جمع سرىّ وهو السيّد الشريف السخى قال الجوهرى هو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فَعَلَة ولا يعرف غيره لاتخذه جذوة اى نارا الجذوة القطعة من النار قيل هى الجمرة الملتهبة وقيل هى قطعة غليظة من الحطب فيها نار لا لهب وجمعها جِذًى وفى المفرد والجمع منها ثلاث لغات فتح الجيم وكسرها وضمّها ونجدة فى الظلامات النجدة الشجاعة وقيل القوّة والمشهور الاوّل والظلامات جمع الظلامة اى المظلمة وقد مرّ تفسيرها فى شرح المقامة الثانية والعشرين رحيب الباع اى كريم واسع الخلق وضدّه قصير الباع اى بخيل وعن الجوهرى الباع قدر مدّ اليدين وربّما عبّر به عن الشرف والكرم قال الرازى العرب اذا ارادوا وصف الرجل بزيادة الكرم قالوا هو طويل الباع ورحيب الباع وقال الشاعر لَهُ فِي النَّجْدِ سابِقَةٌ وَباعٌ يقال باع الرجل يبوع اذا بسط يده بالمعروف خصيب الرباع قوله هذا كناية عن سعة نفقته وكثرة عطآئه تميمىّ النسب والطباع اى شريف كريم وذلك ان تميما يوصف بهما وهو تميم بن ادّ بن طابخة بن الياس ابن مضر وهو خال النضر بن كنانة ابى قريش وذلك ان برّة بنت مرّ اخت تميم هى امّ النضر وعلى هذا قول جرير شعر

وَما الأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا بِمُقْرِفَةِ الرِّجالِ ولا عَقِيمِ
فَما وَلَدٌ بِأَكْرَمَ مِنْ قُرَيْشٍ ولا خالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمِ

وقال الفرزدق فى قريش شعر

وأَتَنَفَّقُ عليه بالإِجْمام، حتّى صِرْتُ صَدَى صَوْتِه، وسَلْمانَ بَيْتِه،

هُمُ أَبْنَاءُ بَرَّةَ بنتِ مُرٍّ فَأَكْرِمْ بِالْخُؤُولَةِ والْعُمُومِ
فَيَا فَخْلٌ بِأَبْحَتَ مِنْ قُرَيْشٍ ولا خالٌ بِأَكْرَمَ من تَمِيمِ

وقبائل تميم ثلث بنو عمرو بن تميم وبنو زيد مناة بن تميم وبنو الحرث بن تميم فشرفهم نسبا ما ذكرنا واما كرمهم طبعا ففيهم الحلم والحميّة لان منهم الاحنف بن قيس وقيس بن عاصم واكثم بن صيفى وكل منهم مثل فيما اختصّ به وعن ابى هريرة ان الناس سألوا النبىّ عمّ عن بنى تميم فقال صخرة ملمّة لا يضرّها من ناواها قوله ملمة اى مستديرة صلبة وقد ينسب بنو تميم الى البخل واللؤم قال الشاعر شعر

تَمِيمٌ بِطُرْقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ ٱلْقَطَا وَلَوْ سَلَكَتْ سُبْلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ

ويعيّرون ايضا بكثرة الحرص على الاكل قال الشاعر شعر

إِذا ما مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ وَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءْ بِزادِ
بِخُبْزٍ أَوْ بِتَمْرٍ أَوْ بِلَحْمٍ أَوِ الشَّيْءِ الْمُلَفَّفِ فِي الْبِجادِ

يزيد به وَطْب اللبن فانهم يعيّرون بلفّ الوطب فى الكساء والبجاد كساء مخطّط وروى ان معاوية بن ابى سفيان مازح الاحنف بن قيس فقال له ما الشىء الملفّف فى البجاد فقال الاحنف الخبيئة يا امير المؤمنين فافحمه وكان معاوية قد قصد ما يعاب به بنو تميم من لفّ الوطب فى الكساء فاجابه الاحنف بما يعاب به بنو هاشم من اكل الخبيئة وهى طعام يتّخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقّة وفوق الحساُ فتؤكل فى شدّة العيش وغلاء السعر وكانت قريش تسمّى خبيئة تعييرا لهم باكل الخبيئة ومع هذا كله فتميم مشهورون بالصفات الحميدة بين العرب ولكن لا يسلم من لسان الناس احد بالامام المرّ به الماما نزل به وقاربه واراد به انه كان يتقرّب اليه بزيارته والتردّد اليه واتنفق عليه بالاجمام يعنى اجعل نفسى كالسلعة النافقة بترك زيارته ايّاما واغيابى ايّاها جريا على موجب قوله عليه السلم زُر غِبّا تزدد حبّا واصله من اجمام الفرس وهو تركه ان يركب وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة والعشرين صدى صوته اى تابعه من قولهم للتبيع المجيب السريع كانه ابن الطود وكانه ابنة الجبل يعنى الصدى وهو ما يجيبك مثل صوتك من الجبال وغيرها قال شعر

دَعَوْتُ خُلَيْدًا دَعْوَةً فَكَأَنَّمَا دَعَوْتُ بِهِ ٱبْنَ الطَّوْدِ أَوْ هُوَ أَسْرَعُ

ويقال ايضا اسرع من رجع الصدى وسلمان بينه اى خاصّته وخالصته يشير بذلك الى قول النبىّ عمّ سلمان منّا اهل البيت يقال هو سلمان بينه وأَنَسُ خدمته وحُذَيفةُ اسراره اذا كان يخالطه كثيرا ويخدمه كثيرا ويحفظ اسراره وسلمان الفارسى رضه كان يقال له سلمان

وكُنْتُ مَعَ آشْتِيارِ شُهْدِه ، وانتِشاقِ رَنْدِه ، أَشْهَدُ مَشاجِرَ الخُصُوم ، وأَسْفِرُ بَيْنَ المَعْصومِ منهم والمَوْصوم ، فبَيْنَما القاضى جالِسٌ للإِسْجال ، فى يَوْمِ المَحْفَلِ والإِحْتِفال ، إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ بالِي الرِّياش ، بادِى الإِرْتِعاش ، فتَبَصَّرَ المَحْفَلَ تَبَصُّرَ نَقّادٍ ، ثمّ زَعَمَ أَنَّ له خَصْمًا غَيْرَ مُنْقادٍ ، فلم يَكُنْ إِلّا كَضَوْءِ شَرارَة ، او وَحْيِ إِشارَة ، حتّى أُحْضِرَ غُلام ، كأَنَّه ضِرْغام ، فقالَ الشَّيْخُ أَيَّدَ اللهُ القاضِى ، وعَصَمَه من التَّغاضِى ، إِنَّ آبْنِى هذا كالقَلَمِ الرَّدِىّ ، والسَّيْفِ الصَّدِىّ ، يَجْهَلُ أَوْصافَ الإِنْصاف ، ويَرْضَعُ أَخْلافَ

ابن الاسلام وسلمان المخبر وهو من اهل رامَهُرْمُزْ وهو بلد من بلاد فارس اسلم سلمان على يد النبىّ عام فى السنة الاولى من الهجرة وروى عن النبىّ انه قال انا سابق العرب الى الجنّة وصُهَيب سابق الروم اليها وبلال سابق الحبشة اليها وسلمان سابق الفرس اليها وعن ابن عبّاس انه قال ان الله ليرضى لرضى سلمان ويخط لسخطه وان الجنّة لاشوقُ الى سلمان من سلمان اليها قيل انه توفّى بالمدايين فى سنة ستّ وثلثين مع اشتيار شهده شار العسل يشوره شورا وشيارا ومشارا واشتاره اجتناه واستخرجه من موضعه مشاجر الخصوم المشاجر جمع مشجر اى موضع المشاجرة وقيل هو مصدر ميمىّ واسفر سفر بين القوم يسفِر سفارة اى اصلح ومنه السفير سمّى بذلك لانه يسفر اى يكشف ما بينهم من العداوة والموصوم اى المعيب للاسجال قال المطرّزى الاسجال يجوز ان يراد به التسجيل وهو كتبة السجلّات وان لم اسمعه فى قوانين اللغة ويحتمل ان يكون مصدر اسجلته بمعنى اكثرت له العطآء واطلقته فيكون معناه جلس لاسجال العطآء واطلاق الخصمآء والاسرآء بادى الارتعاش الارتعاش الارتعاد اى اضطراب الاعضآء واهتزازها من الكبر او غيره كضوء شرارة اى سريعا فى مدّة يسيرة مقدارَ ما يستضىء شرارة او وحى اشارة الوحى قد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة والثلثين وقوله وحى اشارة اضافة بيان وقيل اضافة الجنس الى النوع وعصمه من التغاضى اى من الميل عن الحقّ الى الباطل والمداهنة التغاضى ضمّ الجفنين حتى لا ترى شيئا قبيحا ومنه قول الحريرى فى المقامة الحادية والعشرين شعر

فَٱنْقُدْ لِمَنْ أَضْحَى الزَّمانُ بكَفِّهِ وَتَغاضَ إِنْ أَلْغَى الرِّعايَةَ أَوْ لَغا

كالقلم الردىّ يعنى لا يوافقنى فيما امرته به القلم الردىّ احدى غصص الكاتب

لِلخِلاف، إنْ أَقْدَمْتُ أَحْجَمَ، وإذا أَعْرَبْتُ أَعْجَمَ، وإنْ أَذْكَيْتُ أَخْمَدَ، ومَتَى شَوَيْتُ رَمَّدَ، مَعَ أنّى كَفَلْتُه مُذْ دَبَّ، الى أن شَبَّ، وكُنْتُ له أَلْطَفَ مَنْ رَبَّى ورَبَّ، فأَكْبَرَ القاضِى ما شَكا إلَيْه، وأَطْرَفَ به مَن حَوالَيْه، ثُمّ قالَ أَشْهَدُ أنَّ العُقوقَ أَحَدُ الثُّكْلَيْن، ولَرُبَّ عُقْمٍ أَقَرُّ للعَيْن، فقالَ الغُلام، وقد أَمْعَضَه هذا الكَلام، والّذى نَصَبَ القُضاةَ للعَدْل، ومَلَّكَهم أَعِنَّةَ الفَضْلِ والفَصْل، إنّه ما دَعا قَطُّ إلّا أَمَّنْتُ، ولا ٱدَّعَى إلّا آمَنْتُ، ولا لَبَّى إلّا وأَحْرَمْتُ، ولا أَوْرَى إلّا وأَضْرَمْتُ، بَيْدَ أنّه كَمَنْ يَبْغِي بَيْضَ الأَنُوق، ويَطْلُبُ الطَّيَرانَ من النُّوق، فقالَ له القاضى

وفى نوادر الورّاقين القلم الردىّ كالولد العاقّ والاخ المشاقّ وبرضع اخلاف الخلاف الاخلاف جمع خِلْف وهو حلمة ضرع الناقة وفى بعض النسخ وبرتضع احجم يقال حجمته عن الشىء فأحجم اى كففته فكفّ وهو من النوادر مثل كببته فاكبّ وهو من الحجام بالكسر والحجام شىء يجعل فى حَنَك البعير كيلا يعضّ تقول منه حجمت البعير احجمه اذا جعلت على فيه حجاما وفى بعض النسخ احجم بتقديم الجيم قال الجوهرى احجم عن الشىء كفّ عنه مثل احجم ومتى شويت رمّد اى متى اصلحت افسد رمّد الشواء القاه فى الرماد واصله من المثل السائر شوى اخوك حتى اذا انضج رمّد يضرب لمن يفسد اصطناعه بالمنّ ويُردِف صلاحه بما يورث سوء الظنّ ويروى أن عمر رضه مرّ بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهى فتمثّل بذلك واطرف به من حواليه اى صاروا بسببه ذوى طرفة وقالوا ما اطرفه لتعجّبهم منه وعلى هذا يكون اطرف فعلا لازما وفاعله من ويحتمل ان يكون اطرف مضمّنا معنى اعجب وفاعله القاضى ان العقوق احد الثكلين اشار الى المثل السائر العقوق ثكل من لم يثكل قاله اوس بن حارثة والمعنى انه اذا عقّه اولاده فقد ثكلهم وان كانوا احياء ولربّ عقم اقرّ للعين يعنى ربّ عقم اجلب لقرّة العين اى للسرور من بعض الاولاد امعضه اى اغضبه يقال مَعِضَ من ذلك الامر يمعَض مَعْضا ومَعَضا وامتعض منه اذا غضب كمن يبغى بيض الانوق اى كمن يطلب المحال وما لا سبيل له ان ينال وذلك ان الانوق ذكر الرخم والذكر لا بيض له وقيل الانوق الرخمة وبيضها لا يظفر بها

وبِمَ أَعْنَتَك ، وامتَحَنَ طاعَتَك ، قالَ إِنَّه مُذْ صَفِرَ من المال ، ومُنِي بالإِمْحال ، يَسُومُنى أَن أَتَلَمَّظَ بالسُّوال ، وأَسْتَمْطِرَ سُحُبَ النَّوال ، ليَفِيضَ شِرْبُه الَّذى غاضَ ، ويَنْجَبِرَ مِنْ حالِه ما انْهاضَ ، وقد كان حِينَ أَخَذَنى بالدَّرْس ، وعَلَّمَنى أَدَبَ النَّفْس ، أَشْرَبَ قَلْبى أَنَّ الحِرْصَ مَتْعَبَة ، والطَّمَعَ مَعْيَبَة ، والشَّرَهَ مَتْخَمَة ، والمَسْئَلَةَ مَلْأَمَة ،

لان اوكارها فى رؤس الجبال والاماكن الضيّقة البعيدة ومنه اعزّ من بيض الانوق وقال الشاعر شعر

وَكُنْتُ إِذَا ٱسْتُودِعْتُ سِرًّا كَتَمْتُهُ كَبَيْضِ الأَنُوقِ لاَ يُنَالُ لَهُ وَكْرُ

وقال الاخطل شعر

مِنَ الْجَازِيَاتِ الحُورِ مَطْلَبُ سِرِّهَا كَبَيْضِ الأَنُوقِ الْمُسْتَكِنَّةِ فِي الْوَكْرِ

قوله من الجازيات اى من الظباء الجازيات يقال جزأت الابل واجتزأت اذا اكتفت بالرطب عن الماء واراد بقوله سرّها الجماع قال الله تعالى ولكن لا تواعدوهنّ سرّا اى نكاحا زعموا ان معوية قال له رجل إقرض لى فقال نعم فقال ولولدى قال لا قال ولعشيرتى قال شعر

طَلَبَ الْأَبْلَقَ ٱلْعَقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرادَ بَيْضَ الْأَنُوقِ

والابلق العقوق مثل لما لا يكون وذلك لان الابلق وصف للذكر ولا يكون الذكر عقوقا لان العقوق هى الحامل يقال اعقّت الفرس فهى عقوق اى حملت ولا يقال معقّة الا فى لغة ردية وهو من النوادر ان اتلمّظ بالسوال اى اذوقه وقد تقدّم تفسير التلمّظ فى شرح المقامة الخامسة ما انهاض اى انكسر متعبة اى موضع التعب معيبة اى موضع العيب وفى بعض النسخ معتبة وهو تححيف والشره متخمة وَخِمَ الرجل اى اتخم يقال اتّخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التُّخَمَةُ بالتحريك والجمع تخمات وتُخَم واتخمه الطعام على افعله واصله اوخمه وهذا طعام مَتْخمة بالفتح واصله مَوْخمة الا انهم توهّموا التاء اصليّة لكثرة الاستعمال والعامّة تقول التخمة بالتسكين وقد جاء ذلك فى شعر انشده اعرابىّ والشره غلبة الحرص والمسئلة ملامة يعنى ان فى المسئلة ما يلام به السائل قد روى عن النبىّ صلعم انه قال لو علمتم ما فى المسئلة ما مشى احد الى احد يسئله شيًا وانشد حبيب شعر

ذُلُّ السُّؤَالِ شَجًى فِي الحَلْقِ مُعْتَرِضٌ مِنْ دونِهِ شَرَقٌ من خَلْفِهِ جَرَضُ

ثُمّ أَنْشَدَنى من فِلْقِ فِيه ، وتَحْتِ قَوافِيه ، نظم

إِرْضَ بِأَدْنَى العَيْشِ وَٱشْكُرْ عليْه ... شُكْرَ مَنِ القُلُّ كَثِيرٌ لَدَيْهِ
وجانِبِ الحِرْصَ الَّذِى لم يَزَلْ ... يَحُطُّ قَدْرَ المُتَرَاقِى إِلَيْهِ
وحامِ عن عِرْضِك وَٱستَبْقِهِ ... كَما يُحامِى اللَّيْثُ عن لِبْدَتَيْهِ
وَٱصْبِرْ على ما نابَ مِنْ فاقَةٍ ... صَبْرَ أُولِى العَزْمِ وأَغْمِضْ عَلَيْهِ
ولا تُرِقْ مآءَ المُحَيَّا ولَوْ ... خَوَّلَكَ المَسْئُولُ ما فى يَدَيْهِ
فالحُرُّ مَنْ إِنْ قَذِيَتْ عَيْنُه ... أَخْفَى قَذَى جَفْنَيْهِ عن ناظِرَيْهِ
ومَنْ إذا أَخْلَقَ دِيباجُه ... لم يَرَ أَنْ يُخْلِقَ دِيباجَتَيْهِ

مَا مآءُ كَفِّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِنْ بَخِلَتْ ... مِنْ مآءِ وَجْهِى إِذَا أَفْنَيْتُهُ عِوَضُ

من فلق فيه اى من شقّ فيه الفلق فى الاصل مصدر فلقت العود اى شققته قسمين فالفم عند انفتاحه يصير قسمين ونحت قوافيه اى من صنعة شعره والقوافى التى هى صنعته ونظمه كما يحامى الليث عن لبدتيه فى المثل امنع من لبدة الاسد لان احدا لا يقدر على ان يدنو منه وكيف من لبدته لانه ابدا يذبّ عنها وهى ما تلبّد على منكبيه من الشعر صبر اولى العزم اشار الى قوله تعالى واصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اى ذوو الرأى والجدّ منهم واغمض عليه اى واغمض عليه اجفانك وهى كناية عن تحمّله والرضآء به يقال فلان يغمض على كذا ويغضى عليه اى يتحمّله ويرضى به خوّلك اى اعطاك ان قذيت عينه اى ان وقع فيها القذى والقذى سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة عشرة عن ناظريه ناظر العين انسانها اذا اخلق ديباجه الخ اخلق اى صار خلقا وقد يكون هذا الفعل لازما ومتعدّيا وقد جمع الحريرى اللغتين فى هذا البيت واخلاق الديباجتين كناية عن ابتذال الوجه بالسؤال وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الاولى وممّا قيل فى ذلّ السؤال قول الحسن بن علىّ حسبك من السؤال انه يضعف لسان المتكلّم ويكسر قلب الشجاع البطل ويوقف الحرّ الكريم موقف العبد الذليل ويذهب بنضرة اللون ويمحو الحسب ويحبّب الموت ويمقت الحياة وقال الاصمعى سمعت اعرابيّا يقول المسئلة طريق المذلّة تسلب الشريف عزّه والخسيس حسبه يحكى ان معاوية قال لعبد الله بن الزبير انشدنى ثلاثة ابيات غريبة فقال انشدكها بثلاثين الفا تدفعها الىّ قال حتى تنشدها فاستمع فانشد ابيات الافوه الازدى شعر

بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ... فَلَمْ أَرَ غَيْرَ خَتْلٍ اوْ قِتَالِ

قالَ فعَبَسَ الشَّيْخُ وَٱكْفَهَرَّ، واندَرَأَ على ٱبْنِه وهَرَّ، وقالَ له صَهْ يا عُقَقُ، يا مَنْ هو الشَّجَى والشَّرَقُ، وَيْلَك أَتُعَلِّمُ أُمَّك البِضاعَ،

وَلَمْ أَرَ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ ضَرًّا ... وَآذَى مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ
وَذُقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ طُرًّا ... فَمَا شَيْءٌ أَمَرُّ مِنَ السُّؤَالِ

ثم قال له قد اسمعتك وانت الحكم فحكم له وامر له بثلاثين الفا وقد اضاف علىّ بن الجهم ذلّ الاعتذار لذلّ السؤال وقال يعتذر للمتوكل شعر

إِنَّ ذُلَّ السُّؤَالِ وَالْإِعْتِذَارِ ... خُطَّةٌ صَعْبَةٌ عَلَى الْأَحْرَارِ
لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ تَوَرَّدَهَا الْمَرْ ... ءُ وَلَكِنْ سَوَابِقُ الْأَقْدَارِ
فَٱرْضَ لِلسَّائِلِ الْخُضُوعِ وَلِلْقَا ... رِفِ ذَنْبًا بِذِلَّةِ الْإِعْتِذَارِ
إِنْ تَجَافَيْتَ مُنْعِمًا كُنْتَ أَوْلَى ... مَنْ تَجَافَى عَنِ الذُّنُوبِ الْكِبَارِ
أَوْ تَعَاقَبْ فَأَنْتَ أَعْرَفُ بِاللَّـ ... ـهِ وَلَيْسَ الْعِقَابُ مِنْكَ بِعَارِ

واندرأ على ابنه وهرّ عن الجوهرى درأ علينا فلان يدرأ دُرُوًا واندرأ اى اطّلع مفاجاة وهرّ عليه أذاه وشقّ عليه وهرّ فى وجه السائل تجهّمه وهو من هرير الكلب صه اى اسكت وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والثلاثين يا عقق اى يا عاقّ وهو ممّا يختصّ بالنداء ومثله يا فُسَق يا لُكَع وعن الجوهرى يقال يا فُسَقُ ويا خُبَثُ يراد يا ايّها الفاسق ويا ايّها الخبيثُ وهو معرفة يدلّ على ذلك انهم يقولون يا فُسَقُ الخبيثُ فينعتونه بالالف واللام وتقول للمرأة يا فساقِ مثال قطامِ قال ابن مالك فى الالفيّة شعر

وقُلْ بَعْضُ ما يَخُصُّ بالنِّدا ... لُؤْمانُ نَوْمانُ كذا وَٱطَّرَدا
فى سَبِّ الْأُنثَى وزنُ يا خَباثِ ... والأمرُ هاكذا مِنَ الثُّلاثى
وشاع فى سَبِّ الذَّكورِ فُعَلُ ... ولا تَقِسْ وجُرَّ فى الشِّعْرِ قُلُ

يعنى ان فَعالِ من كل وزن ثلاثىّ دالّ على السبّ مطّرد وان فُعَل يجىء فى سبّ الذكور كما جاء فَعالِ فى سبّ الاناث الا ان فُعَل غير مقيس ومنهم من اختار كونه قياسيا امّا قولهم فى النداء يا قُلُ معناه يا رجلُ واذا قالوا يا لُؤمان ويا نَوْمان فكانهم قالوا يا عظيم اللؤمة ويا كثير النوم وهذا سماعىّ ولا يقاس عليه من هو الشجى والشرق الشجى ما ينشب فى الحلق من عظم او غيره ثم استعير للهمّ والحزن لان الانسان يغصّ بهما يقال منه شَجِىَ به شَجًى والشرق ايضا الشجى والغصّة وقد شَرِقَ بريقه اى غُصَّ به اتعلم امّك البضاع البضاع والمباضعة المجامعة وفى المثل كمعلّمة امّها البضاع يضرب للذى يعلّم من هو اعلم منه

وظِئْرَك الإرْضاعَ ، لقد تَحَكَّكتِ العَقْرَبُ بالأَفْعَى ، واستَنَّتِ الفِصالُ حَتَّى القَرْعَى ، ثُمَّ كأنَّه نَدِمَ على ما فَرَطَ من فِيه ، وحَدَتْهُ المِقَةُ على تَلافِيه ، فَرَنا اليه بعَيْنٍ عاطِف ، وخَفَضَ له جَناحَ مُلاطِف ، وقالَ وَيْكَ يا بُنَيَّ إنَّ مَنْ أُمِرَ بالقَناعَة ، وزُجِرَ عَنِ الضَّراعَة ، هُمْ أَرْبابُ البِضاعَة ، وأُولو المَكْسَبَةِ بالصِّناعَة ، فامّا ذَوُو الضَّرُورات ، فقَدِ آسْتُثْنِيَ بِهِمْ فى المَحْظُورات ، وهَبْكَ جَهِلْتَ هذا التَّأْوِيلَ ، ولم يَبْلُغْك ما قِيلَ ، أَلَسْتَ الذى عارَضَ أَباه ، إذْ قالَ وما حاباه ، نظم

لا تَقْعُدَنَّ على ضُرٍّ ومَسْغَبَةٍ ... لِكَيْ يُقالَ عَزِيزُ النَّفْسِ مُصْطَبِرُ
وَٱنْظُرْ بعَيْنِك هَلْ أَرْضٌ مُعَطَّلَةٌ ... مِنَ النَّباتِ كأَرْضٍ حَفَّها الشَّجَرُ
فَعَدِّ عَمَّا يُشِيرُ الأَغْبِياءُ بِه ... فأَىُّ فَضْلٍ لِعُودٍ ما له ثَمَرُ

والهمزة فى قوله اتعلّم للانكار والتوبيخ لا للاستفهام لقد تحككت العقرب بالافعى هو مثل يضرب لمن ينازع من هو اقوى منه واقدر ويشاوره يقال تحكّك به اذا تعرّض لشرّه واستنّت الفصال حتى القرعى هو مثل سائر يضرب للذى يتكلّم مع من لا ينبغى له ان يتكلّم بين يديه لجلالة قدره وقد مرّ ذكره فى شرح المقامة الرابعة فرنا اليه الرنو ادامة النظر فقد مرّ تفسيره فى شرح المقامة الاولى وخفض له جناح ملاطف يعنى الان له جانبه ومنه قوله تعالى واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة اى ألِن لهما جانبك واخضع لهما من رقّتك عليهما عن الضراعة اى الخضوع والتذلّل ارباب البضاعة اى ارباب المال والبضاعة مرّ تفسيرها فى شرح الخطبة استثنى بهم فى المحظورات هذا اشارة الى قولهم الضرورات تبيح المحظورات اى المحرّمات وفى بعض النسخ فقد سُوِّغوا المحظوراتِ اى رُخِّص لهم فيها السنّ الذى عارض اباه يعنى قَدِّرْ انه ليس لك ذنب بترك السؤال لانك جهلت ان السؤال مباح لك اليس لك ذنب بمعارضتك اباك فى الكلام اذ قال ابوك شيئا اجبته بكلام غليظ فعدّ عمّا يشير الاغبياء به قولهم عدِّ عن هذا اى خلِّه وانصرف عنه الى غيره وكان اصله عدِّ همّك الى غيره فترك المفعول نسيا منسيّا حتى صار الفعل

وَٱرْحَلْ رِكابَك عن رَبْعٍ ظَمِئْتَ به ... الى الجَنابِ الَّذى يَهْمِى به المَطَرُ
وَٱسْتَنْزِلِ الرِّىَّ من دَرِّ السَّحابِ فإنْ ... بُلَّتْ يداكَ به فَلْيَهْنِكَ الظَّفَرُ
وإنْ رُدِدتَ فما فى الرَّدِّ مَنْقَصَةٌ ... عليك قد رُدَّ مُوسَى قَبْلُ والخَضِرُ

فلمّا رَأَى القاضِى تَنافِىَ قَوْلِ الفَتَى وفِعْلِه، وتَحَلِّيَه بما لَيْسَ من أَهْلِه، نَظَرَ اليه بعَيْنٍ غَضْبَى، وقالَ أَتَمِيمِيًّا مَرَّةً وقَيْسِيًّا

كاللازم ومثله كثير فى كلامهم وارحل ركابك اى رَحِّلْها فان بلت يداك به قال الرازى بلّت يداك به بضمّ الباء اى ندیت من البلل وهو النداوة وعبّر عن حصول الرىّ بتندية درّ السحاب ويجوز ان يكون اراد بقوله بُلّت يداك به اى رُزِقته من قولهم فى الدعاء للرجل بلّك الله بابن اى رزقكه او وَصلْتَ به من قولهم بَلّ رَحِمَها اذا وصلها ومنه قوله عمر بلّوا ارحامكم ولو بالسلام اى ندّوها بالصلة وعلى هذين الوجهين يكون الضمير فى به عائدا الى الرىّ وهذا كله على رواية قوله بلّت بضمّ الباء فانه روى بفتح الباء وهى الرواية المشهورة ويؤيّد ارادتها قوله فليهنك الظفر كانّ المعنى فان ظفرت يداك به من قولهم بَلِلت بالشىء بالكسر بَلالا اذا ظفرت وهو لازم لا يتعدّى الى المفعول الا بواسطة الباء كما فى قولك ظفرت وعن الجوهرى كل ما يُبَلّ به الحلق من الماء واللبن فهو بَلال ومنه قولهم إنضَحوا الرحم ببلالها اى صلوها بصلتها او ندّوها قد ردّ موسى قبل والخضر هذا تلميح الى قوله تعالى حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما والتلميح تقدّم ذكره فى شرح المقامة الثانية والعشرين اتميميّا مرّة وقيسيّا اخرى هو مثل يضرب للمتلوّن الذى لا يستقرّ على حالة واحدة اى تشبّه نفسك بتميم مرّة فى الاخلاق الحميدة وبقيس مرّة اخرى فى البخل والاخلاق الذميمة وانتصابهما على المصدر عند سيبويه اى تفعل فعلا مثل فعل تميم مرّة ومثل فعل قيس مرّة اخرى وقيل على الحال اى توجد تميميّا مرّة وقيسيّا مرّة اخرى وليس هذا بسؤالِ مسترشدٍ عن امر هو جاهل به وانّما هو على طريقة الانكار والتوبيخ ومثله قول الشاعر شعر

أَفِى الْولائِمِ أَوْلادًا لواحِدَةٍ ... وَفِى المحافِلِ أَوْلادًا لِعَلّاتِ

اى اتتّصفون مرّة بهذه الصفة ومرّة بهذه فتتلوّنون وقوله اولادا لعلّات مرّ تفسيره فى شرح المقامة السادسة والثلاثين وممّا فى معنى التلوّن ما نقله صاحب البديعة شعر

إنَّ حالِى مَعَ الزَّما ... نِ كَحالِى مَعَ النَّسَبْ
أَنَا أُضْحِى مَعَ النَّبِيـ ... ـطِ وأُمْسِى مَعَ الْعَرَبْ
نَسَبِى فِى يَدِ الزَّما ... نِ إذا ساقَهُ ٱنْقَلَبْ

أُخْرَى ، أُفٍّ لِمَنْ يَنْقُضُ ما يَقُولُ ، ويَتَلَوَّنُ كَما يَتَلَوَّنُ الغُولُ ، فقالَ الغُلامُ والَّذِى جَعَلَك مِفْتاحًا للحَقِّ ، وفَتّاحًا بَيْنَ الخَلْقِ ،

ومثله ايضا قول زفر بن الحرث لعمران بن حطان ءأزديا مرّة وأوزاعيّا اخرى وقال عمران شعر

اعْذِرْ أَخاكَ ٱبْنَ زِنْباعٍ فَإِنَّ لَهُ ... فى النّائِباتِ خُطُوبًا ذاتَ أَلْوانِ

يَوْمًا يَمانٍ إذا لاقَيْتَ ذا يَمَنٍ ... وإِنْ لَقِيتَ مُعَدِّيًّا فَعَدْنانِى

وقيس وتميم قبيلتان عظيمتان وبينهما ابدا مكافحات ومقاتيل وتميم مرّ نسبه امّا قيس هو قيس بن الياس وعن ابى الدرداء قال رسول الله صلعم يا ابا الدرداء اذا فاخرت ففاخر بقريش واذا كاثرت فكاثر بتميم واذا حاربت فحارب بقيس الا ان وجوهها لكنانة ولسانها اسد وفرسانها قيس ألا ان لله فرسانا فى سمآئه وهم الملائكة وفرسانا فى الارض وهم قيس وان اخر من يقاتل على الاسلام اذا لم يبق الا ذكره ومن القرآن الا رسمه لرجل من قيس قُلْتُ يا رسول الله من اىّ قيس قال من سليم انتهى وسليم المذكور هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان كما يتلوّن الغول قال ابو عبيد فى قوله عمّ ولا غول كانت العرب تقول ان الغيلان فى الفلوات فتتراءى للناس فتتغوّل تغوّلا اى تتلوّن تلوّنا فتضلّهم عن الطريق فتهلكهم فابطل النبىّ عمّ ذلك وهى عندهم مثل للمتلوّن ولهذا قالوا تغوّلت المرأة اذا تشبّهت بالغول فى تلوّنها وعن الشريشى قوله يتلوّن يتغيّر ويتنوّع والغول ساحرة الجنّ وهى تتصوّر فى صور شتّى واخذه من قول كعب بن زهير شعر

فَما تَدُومُ عَلَى حالٍ تَكُونُ بِها ... كَما تَلَوَّنُ فى أَثْوابِها الغُولُ

وتزعم العرب انه اذا انفرد رجل فى الصحرآء ظهرت له فى خلقة انسان ولا يزال يتبعها حتى يضلّ الطريق فتدنو له وتتمثّل له فى صور مختلفة فتهلكه روعا واذا ارادت ان تضلّ الناس اوقدت نارا فيبصرها السارى ويقصدها فتفعل ذلك وتروعه فان كان الذى يأتيها شجاعا مقداما تحامل وتبعها فاذا رأت ذلك لم تضرّه وجلس يصطلى بنارها وهى معه قال نابط شرا شعر

وَأَدْهَمَ قَدْ جُبْتُ جِلْبابَهُ ... كَما ٱجْتَابَ الكاعِبُ الخَيْعَلا

إِلى ضَوْءِ نارٍ تَنَوَّرْتُهُ ... فَبِتُّ لها مُدْبِرًا مُقْبِلا

فَأَمْسَيْتُ وَالْغُولُ لى جارَةٌ ... فَيا جارَتا انْتِ ما أَهْوَلا

فَمَنْ يَكُ عَنْ جارَتى سائِلًا ... فَإِنَّ لها بِاللِّوَى مَنْزِلا

قوله وادهم اى ربّ ليل اسود وجلبابه اسوداده وهو مثل قول الحريرى فى اوّل المقامة الخامسة عشرة ارقت ذات ليلة حالكة الجلباب والخيعل قميص لا كُمّ له وفتّاحا بين

لقد أُنْسِيتُ مُذْ أُسِيتُ ، وصَدِئَ ذِهْنِى مُذْ صَدِيتُ ، على أنّه أَيْنَ البابُ الفُتْحُ ، والعَطَآءُ السُّرُح ، وهَلْ بَقِىَ من يَتَبَرَّعُ باللُّها ، وإذا آسْتُطْعِمَ يَقولُ ها ، فقالَ له القاضى مَهْ فَمَعَ الخَواطِئُ سَهْمٌ صائِب ، وما كُلُّ بَرْقٍ خالِب ، فَمَيِّزِ البُروقَ إذا شِمْتَ ، ولا تَشْهَدْ إلّا بما عَلِمْتَ ، فلمّا تَبَيَّنَ للشَّيْخِ أنَّ القاضِىَ قد غَضِبَ للكِرام ، وأَعْظَمَ تَبْخِيلَ جَميعِ الأَنام ، عَلِمَ أنّه سَيَنْصُرُ كَلِمَتَه ، ويُظْهِرُ أُكْرُومَتَه ، فما كَذَّبَ أَنْ نَصَبَ شَبَكَتَه ، وشَوَى فى الحَريقِ سَمَكَتَه ، وأَنْشَأَ يَقولُ ، نظم

الخلق اى حاكما يقال افتح بيننا اى احكم ومنه قوله تعالى ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحقّ اى احكم واقض من اسبت اى من حزنت وصدئ ذهنى من صديت صَدِئُ الشىء بالهمزة علاه الصدآ وهو وسخ الحديد والصُّفر ونحوهما وبابه طَرِبَ والصَدَى غير مهموز العطش وبابه عَمِىَ يريد من افتقرت على انه اى مع انه اين الباب الفتح اى المفتوح الواسع هو فُعْل بمعنى مفعول والعطاء السرح اى السهل السريع هو مستعار من قولهم الناقة السُّرُح والمنسرحة وهى السريعة السهلة السير باللها اى بالعطايا اللها جمع لهوة وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الرابعة عشرة والعشرين مه اى اكفف فمع الخواطئُ سهم صائب هو من امثال العرب ذكره ابو عبيد فى باب البخيل يعطى احيانا مع بخله والخواطئُ جمع الخاطئة وهى التى تخطئُ القرطاس من خطِئت بمعنى اخطأت غضب للكرام عن الجوهرى قال الاصمعىّ غَضِبت لفلان اذا كان حيّا وغضبت به اذا كان ميّتا قال زيد بن الصمّة شعر

فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيّامُ وَالدَّهْرُ تَعْلَمُوا ... بَنِى قارِبٍ أُنّا غِضابٌ بِمَعْبَدِ

تبخيل جميع الانام بخّله نسبه الى البخل كما يقال كذّبه وجهّله وحمّقه وفى بعض النسخ تجهيل وهو تحريف يحكى ان رجلا سمع ابا العناهية ينشد شعر

فَٱرْمِ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْـ ... ـتَ فَلَنْ تَرَى إِلّا بَخِيلا

فقال لقد بخّلت الناس فقال إكذبنى بواحد منهم حتّى انه سينصر كلمته اى يؤيّدها بان يُظْهِرَ الكرم من نفسه ويظهر اكرومته الاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب والاحدوثة من الحدث يقال احسن زيد اكرومة عمرو اى اكرامه واعزازه نصب شبكته وشوى فى

يا أيُّها القاضِى الّذِى عِلْمُه ... وحِلْمُه أرْسَخُ من رَضْوَى
قَدِ ادَّعَى هذا على جَهْلِه ... أنْ لَيْسَ فى الدُّنْيا أخُو جَدْوَى
وما دَرَى أنَّك من مَعْشَرٍ ... عَطاؤُهُم كالمَنِّ والسَّلْوَى
فجُدْ بما يَثْنِيه مُسْتَخْزِيًا ... مِمَّا افْتَرَى من كَذِبِ الدَّعْوَى
وأنْتَنِي جَذْلانَ أنِّي بما ... أوْلَيْتَ من جَدْوَى ومن عَدْوَى

قالَ فهَشَّ القاضِى لقَوْلِه، وأجْزَلَ له من طَوْلِه، ثُمّ لَفَتَ وَجْهَه الى الغُلام، وقد فَصَلَ له أسْهُمَ المَلام، وقالَ له أرَأيْتَ بُطْلَ زَعْمِك، وخَطَأَ وَهْمِك، فلا تَعْجَلْ بَعْدَها بذَمٍّ، ولا تَنْحَتْ عُودًا قَبْلَ عَجْمٍ،

الحريق ممكنه عن المطرّزى فى امثال المولّدين قد نصب شبكته وفى امثال اهل بغداذ هو شوى فى الحريق ممكنه الاوّل يضرب فى المكيدة واخفاء الحيلة والثانى فى التدليس لانتهاز الفرصة واصله ان اللصّ كان اذا رأى حريقا فى موضع ذهب اليه للسرقة فان امكنه عمل ما اراد وان عُثر عليه قال انبت اشوى سمكة فصار مثلا وكانهما متآخيان فى معنى المكيدة ارسخ من رضوى رضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رَضَوِىّ اخو جدوى اى صاحب كرم وعطآء من معشر اراد بنى تميم كالمنّ والسلوى المنّ شىء يسقط من الشجر شبه العسل فيُجْتَنَى والسلوى طائر يشبه السمانى اشار الى قصّة بنى اسرائيل كان الله تعالى يرزقهم المنّ والسلوى من غير تعب بما يتنبه مستخزيا اى بما يصرفه مستخبيا ومن عدوى العدوى المعونة وهو من قولهم استعديته على فلان فاعدانى وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة العاشرة واجزل له من طوله اى اعطاه عطآء جزيلا الطول الفضل ومنه الطائل للمعروف نصل له اسهم الملام نصل السهم ركّب نصله ونصّلته تنصيلا نزعت نصله وهو كقولهم قرّدت البعير اذا نزعت منه القراد وقذّيت العين اذا نزعت منها القذى ونصّلت السهم ايضا اذا ركّبت عليه النصل وهو من الاضداد وانصلت الرمح اذا نزعت نصله وكان يقال لشهر رجب فى الجاهليّة مُنْصِلُ الاسنّة ومنصل الالّ لانهم كانوا ينزعون الاسنّة فيه ولا يغزون ولا يغير بعضهم على بعض قال الاعشى شعر

تدارَكَهُ فى مُنْصِلِ الإلِّ بَعْدَ ما ... مَضَى غَيْرُ دأدآءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

الدأدآء من الشهر آخره قبل عجم العجم عوان تَعُضّ العود لتعلم صلابته من رخاوته ويقال عجمت فلانا جرّبته وبلوته ومنه قول الحريرى فى المقامة السابعة لاعجم عود فراستى فيه

وإيّاك وتَأَبّيك ، عن مُطاوَعةِ أَبيك، فإنّك إن عُدتَّ تَعُقّه، حاقَ بك مِنّى ما تَسْتَحِقُّه ، فسُقِطَ الفَتَى فى يَدِه ، ولاذَ بحَقْوِ والِدِه ،

وايـــاك وتـابّيك الخ عن المطرّزى ابى الامر ردّه ولم يُرِدْه وابى عليه الامرَ وتأبّاه عليه ويقال ابى على فلان وتأبّى عليه اذا امتنع واصله ابى عليه الامرَ وتأبّاه اذا ردّه عليه الا انه ترك المفعول الصحيح نسيا منسيّا ولذلك فسّر بامتنع كما فسّر كسر الطائرَ كسورا بوقع والاصل كسر جناحيه ولقصدهم هذا المعنى جعلوا مصدره على فعول اجراء ايّاه مجرى غير المتعدّى وهذا من اسرار هذه الصنعة ومثله قوله تعالى فضربنا على آذانهم فى الكهف وقولهم هذا لا يردّ عليك فى معنى النفع واصله لا يردّ عليك شيئا وهذا كثير وهما اعنى ايّاك وتأبّيك منصوبان بفعل لازم اضماره كما فى قولهم ايّاك والاسد اى نَحِّ نفسك ونَحِّ تأبّيك عنها وانما سكّن ياء تأبّيك ليزاوج ابيك فى القرينة الثانية والمعنى لا تردّ طاعة ابيك ولا تتعرّض لمعاصيه فسقط الفتى فى يده قال المطرّزى قولهم سَقِط فى يده مثل يضرب للنادم المتحسّر على فعل فعله ومعناه ندم لان من شان مَن اشتد ندمُه وحسرتُه ان يعضّ يده مما فيصير يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند الى فى يده وهو من باب الكناية قاله جار الله فخر خوارزم وفى مجمع الامثال قال ابو القاسم الزجاجى سُقِط فى ايديهم نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك فى اشعارهم والذى يدلّ على هذا ان شعراء الاسلام لما سمعوه واستعملوه فى كلامهم خَفِى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تَجْرِ به قال ابو نُواس ونسوةٍ سُقِطتْ منها فى يدى وهو العالم الخبير واخطأ فى استعماله لان فُعِلْتُ لا يبنى الا من فِعْل يتعدّى لا يقال رُغِبْتُ ولا غُضِبْتُ وانما يقال رُغِبَ فىّ وغُضِبَ علىّ وذكر ابو حاتم سُقِط فلان فى يده وهذا مثل قول ابى نواس وكل ذلك شاذّ ان صحّ فكانّ الامام الحريرى رحمه الله بنى قوله سقط الفتى فى يده على ما ذكرت مع شذوذه وعن الرازى يقال لكل من ندم او حزن وتحسّر على فائت من فعل او ترك او عجز قد سُقِط فى يده فهو مسقوط فى يده وهو جارٍ مجرى المثل قال الاخفش وأُسقِط فى يده لغة فيه ايضا وانكر ابو عمرو وثعلب هذه اللغة ومنه قوله تعالى ولما سقط فى ايديهم اى ندموا على عبادة العجل وتحسّروا قال الاخفش وقرأ بعضهم سقط بفتح السين والقاف كانه اضمر الندم ونقل ابن برّى النحوى انها قراءة ابى السَّمَيْفَع وهى من الشواذّ وعن الرازى ايضا الفعل فى الآية مسند الى الجارّ والمجرور بلا خلاف ولهذا قال الله ولما سُقِط فى ايديهم ورأوا انهم قد ضلّوا فالحق ضمير الجمع برأوا لانهم فاعلوا الرؤية ولم يلحقه بسقط لان مفعوله غيرهم وهو ضمير الندم واما الشيخ ابن برّى فقد خطّأ من زعم ان الندم هو المضمر

ثُمّ نَهَضَ يُحْفِدُ ، ونَبِعَه الشَّيْخُ يُنْشِدُ ، نظم

مَنْ ضامَه أَوْ ضارَه دَهْرُه فَلْيَقْصِدِ القاضِيَ فى صَعْدَهْ
سَماحُه أَزْرَى بِمَنْ قَبْلَه وعَدْلُه أَتْعَبَ مَن بَعْدَهْ

فى قرآءة الضمّ وقال هذا انما يصحّ فى قرآءة الفتح واما فى قرآءة الضمّ فالجارّ والمجرور هو فى موضع المفعول الذى لم يسمّ فاعله ومنهم من يقول اليد هناك كناية عن الندم فعلى قول هذا القائل يكون الفاعل فى سقط هو الرجل لا الندم كانه قال سُقِط فى ندمه ولو كانت الرواية عن الحريرى فسقط الفتى فى يده بفتح السين والقاف كان كلامه صوابا وكان المعنى ان الفتى وقع فى يد نفسه يعضّها ندما ولو قال فاذا الفتى سُقِط فى يده بالضمّ من غير ان يكون فى سُقِط ضمير الفتى لان الفعل لازم والجّار والمجرور فى موضع رفع به كان ذلك صوابا ايضا ولاذ بحقو والده لاذ بحقوه اى فزع اليه والتجأ وهذا مجاز واصل الحقو الخصر وبه سمّى الازار لاشتماله عليه ثم نهض يحفد اى يسرع الحفد السرعة سماحه ازرى بمن قبله وعدله اتعب من بعده هو مثل قوله فى المقامة السادسة والعشرين اتعب من سيبلى وفى هذين البيتين لزوم ما لا يلزم وعن المطرّزى لزوم ما لا يلزم يقال له الإعنات ومعناه التضييق والتشديد وهو ان يُعنِت نفسه فى التزام رِدْف او دخيل او حرف مخصوص قبل حرف الروىّ او حركة من الحركات مخصوصة مثاله من التنزيل قوله تعالى فامّا اليتيمَ فلا تقهر واما السائلَ فلا تنهر ومن النثر قول عمر رضه لا يكن حبّك كلَفا ولا بغضك تلفا وقول الحريرى تخلّق بالخلق السبط وقيّد الدرهم بالربط ومن النظم قول ابن الرومىّ وقد التزم الفتح قبل حرف الروىّ وكان اولع الناس بذلك شعر

لِما تُؤْذِنُ الدُّنْيا بِهِ مِنْ صُرُوفِهَا بَكُونُ بُكاءُ الطِّفْلِ ساعَةَ يُولَدُ
وإِلّا فَما يُبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّهَا لَأَوْسَعُ مِمّا كانَ فِيهِ وَأَرْغَدُ
إِذا أَبْصَرَ الدُّنْيا اسْتَهَلَّ كَأَنَّهُ بِما سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذاها يُهَدَّدُ

وقول المعرّى شعر

ضَحِكْنا وكانَ الضَّحْكُ مِنّا سَفاهَةً وحُقَّ لِسُكّانِ البَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا
يُحَطِّمُنا صَرْفُ الزّمانِ كَأَنَّنا زُجاجٌ وَلَكِنْ لا يُعادُ لنا السَّبْكُ

وقول الحريرى شعر

مَنْ ضامَهُ او ضارَهُ دَهْرُهُ فَلْيَقْصِدِ الْقاضِيَ فِي صَعْدَهْ
سَماحُهُ أَزْرَى بِمَنْ قَبْلَهُ وَعَدْلُهُ أَتْعَبَ مَنْ بَعْدَهْ

انتهى ولا يخفى على القارئ ان الروىّ هو الحرف الذى يبنى عليه القصيدة ان كان باء

قالَ الرَّاوى فحِرْتُ بَيْنَ تَعْريفِ الشَّيْخِ وتَنْكيرِهِ ، إلى أَنِ احْرَوْرَفَ لمَسيرِهِ ، فناجَيْتُ النَّفْسَ بِٱتِّباعِهِ ، ولَوْ الى رِباعِهِ ، لَعَلِّى أَظْهَرُ على أَسْرارِهِ ، وأَعْرِفُ شَجَرَةَ نارِهِ ، فنَبَذتُ العُلَقَ ، وانطَلَقْتُ حِينَ انطَلَقَ ، ولم يَزَلْ يَحْطُو وأَعْتَقِبُ ، ويَبْعُدُ وأَقْتَرِبُ ، الى أَنْ تَرآءَى الشَّخْصان ، وحَقَّ التَّعارُفُ على الخُلْصان ، فأَبْدَى حينَئِذٍ الإهْتِشاش ، ورَفَعَ الإرتِعاش ، وقالَ مَنْ كادَبَ أَخاه فلا عاشَ ، فعَرَفْتُ عِنْدَ ذلك أَنَّه السَّرُوجِىُّ بلا مَحالَة ، ولا حُوُولِ حالَة ، فبادَرْتُ اليه لأُصافِحَه ، وأَسْتَعْرِفَ سائِحَه وبارِحَه ، فقالَ

فيقال قصيدة بائيّة او ميم فيقال قصيدة ميميّة امّا الردف فهو حرف مدّ يكون قبل حرف الرويّ ولا شيء بينهما كقولك فى الكلمة التى بها القافية البطاح مثلا او الضحيج فالالف والياء هو حرف ردف اما الدخيل هو الحرف الذى بين التأسيس والروّى والتأسيس المراد به هو الف ساكنة بينها وبين حرف الروّى حرف كقولك عاقل حازم فالالف التى بعد العين من عاقل والحاء من حازم هو حرف التأسيس والقاف من عاقل هو الدخيل وكذلك الزاى من حازم بين تعريف الشيخ وتنكيره المصدر فيهما مضاف الى مفعوله وفاعله هو الراوى الى ان احرورف اى مال وعدل الى رباعه الرباع جمع الربع وهو المنزل اظهر على اسراره يقال ظهر على الشيء غلبه واعرف شجرة ناره اى اصله وحقيقته هو مأخوذ من المثل السائر فى كل شجر نار واستجدّ المرخ والعفار قال الميدانى يقال مجدت الابل تمجد مجودا نالت من الخلا قريبا من الشبع واستمجد المرخ والعفار اى استكثرا واخذا من النار ما هو حسبهما شبّها بمن يكثر العطاء طلبا للمجد لانهما يسرعان الوَرْىَ يضرب فى تفضيل بعض الشيء على بعض قال ابو زياد ليس فى الشجر كله أورى زنادا من المرخ قال وربّما كان المرخ مجتمعا ملتفّا وهبّت الريح وحكّ بعضه بعضا فاورى واحترق الوادى كلّه ولم نر ذلك فى كل الشجر قال الاعشى شعر

زِنادُكَ خَيْرُ زِنادِ الْمُلوكِ يُخالِطُ فِيهِنَّ مَرْخٌ عَفارا
وَلَوْ بِتَّ تَقْدَحُ فِى ظُلْمَةٍ حَصاةً بِنَبْعٍ لَأَوْرَيْتَ نارا

والزند الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ وحقّ اى وجب على الخلصان الخُلْصانُ والخِلْصُ الخالص من الاخدان يستوى فيهما الواحد والجمع بلا محالة اى بلا شك ولا

دُونَك ٱبْنَ أَخِيكَ البَرَّ، وتَرَكَنى ومَرَّ، فلم يَعْدُ الفَتَى أَنِ ٱفْتَرَّ، ثُمَّ فَرَّ كما فَرَّ، فعُدتُّ وقَدِ ٱسْتَبَنْتُ عَيْنَهما، ولَكِنْ أَيْنَ هُما،

المقامةُ الثّامِنَةُ وَالثّلَثونَ المَرْوِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ حُبِّبَ إِلَىَّ مُذْ سَعَتْ قَدَمى، ونَفَثَ قَلَمى، أَن أَتَّخِذَ الأَدَبَ شِرْعَة، والإِقْتِباسَ منه نُجْعَة، فكُنْتُ

حوُول حالة اى ولا تغيّر واستعرف ساخه وبارحه اى لاعرف خيره وشرّه والاستعراف فى غير هذا تعريف النفس يقال استعرف اليه فعرّفه واصل السانح فى الصيد وهو ما جاء عن شمالك فولّاك ميامنه والبارح ما جاء عن يمينك فولّاك مياسره والناطح ما تلقّاك والقعيد ما استدبرك وفى المثل من لى بالسانح بعد البارح واصل المثل ان رجلا مرّت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره الرجل ذلك فقيل له انها ستمرّ بك سانحة فعندها قال من لى بالسانح بعد البارح يضرب فى اليأس عن الشىء دونك ابن اخيك اى صافحه يعنى ابنه قبل ان تصافحنى البرّ اى البارّ الصالح فلم يعد اى فلم يجاوز ان افترّ اى ضحك كما فرّ يعنى كما فرّ ابوه استبنت عينهما اى عرّفتهما بيّنا ابين هما هما فى محلّ الرفع بالابتداء وابن خبره وفى بعض النسخ ولكن لم ادرِ ابين هما وفى بعضها لم انبيّن الخ،

شرح المقامة الثامنة والثلاثين

ونفث قلمى قال المطرّزى اى نفث المداد من سنّه وهو كناية عن تعلّم الكتابة او عن جرى قلم التكليف عليه وكانّه هو الاصحّ وقال الشريشى النفث ما تلقيه من فيك من البصاق الغليظ فشبّه ما يلقيه القلم من المداد بالنفث هذا ظاهر اللفظ وانما اراد فى المعنى بالقلم ذكره وبنفثه منيّه فكنى عن البلوغ بذلك وهو الوقت الذى يقوى فيه على المشى فى الاسفار والتصرّف شرعة الشرعة الشريعة وهى ما شرع الله لعباده من الدين ومنه قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومذهبا واصل الشرعة الطريقة وهو المراد هاهنا والاقتباس

أُنَقِّبُ عن أَخْبارِه ، وخَزَنَةِ أَسْرارِه ، فإذا أَلْفَيْتُ منهم بُغْيَةَ المُلْتَمِس ، وجِذْوَةَ المُقْتَبِس ، شَدَدتُّ يَدَىَّ بغَرْزِه ، واستَنْزَلْتُ منه زَكَوةَ كَنْزِه ، على أنّى لم أَلْقَ كالسَّروجِىّ فى غَزارَةِ السُّحْب ، ووَضْعِ الهِناءِ مَواضِعَ النُّقْب ، إلا أنّه كانَ أَسْيَرَ من المَثَل ، وأَسْرَعَ منَ القَمَرِ فى النُّقَل ، وكُنْتُ لِهَوَى مُلاقاتِه ، وَٱسْتِحْسانِ مَقاماتِه ، أَرْغَبُ فى الإغْتِراب ، وأَسْتَعْذِبُ السَّفَرَ الذى هو قِطْعَةٌ من العَذاب ، فلمّا تَطَوَّحْتُ الى مَرْوَ ، ولا غَرْوَ ، بَشَّرَنى

منه نجعة النجعة تقدّم تفسيرها فى شرح المقامة الثالثة عشرة اراد بالاقتباس من الادب تعلّمه والاخذ منه فكنت انقب التنقيب الفحص البليغ ومنه قوله تعالى ونقّبوا فى البلاد اى ساروا فيها طلبا للمهرب قال بعض الحكماء عليكم بالادب فانه صاحب فى السفر ومؤنس فى الوحدة وجمال فى المحفل وسبب الى طلب الحاجة وجذوة المقتبس الجذوة مرّ بيانها فى شرح المقامة السابعة والثلاثين شددت يدى بغرزه اى لزمته وتمسّكت به واصله من قولهم اشدد يديك بغرزه وهو مثل يضرب فى الحثّ على التمسّك بالشىء والغرز فى الاصل ركاب الرجل ووضع الهناء مواضع النقب من امثالهم يضع الهناء مواضع النقب يضرب لمن يضع الشىء فى موضعه ويُطبق مفصل الصواب فى حجّته قال دريد بن الصمّة يصف الخنساء وكان خرج فرآها تهنأ إبلها وهو يراها ولا تراه وانشد شعر

حَبُّوا تُماضِرَ وَٱرْبَعُوا صَحْبِى ... وَقِفُوا فَإِنَّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِى
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ ... كالْيَوْمِ طَالِىَ أُنْبُقٍ جُرْبِ
مُتَبَذِّلًا يَبْدُو مَحاسِنُهُ ... يَضَعُ الْهِنَاءَ مَواضِعَ النُّقْبِ

قوله متبذّلا اى لابس البذلة وهى ما يمتهن من الثياب وتُماضِرُ اسم الخنساء الشاعرة الهناء القطران والنقب جمع نقبة وهى اوّل ما يبدو من الجرب قِطَعا متفرّقة ونظيره هُدبة وهُدْب واسرع من القمر فى النقل النقل جمع نقلة وهى اسم من الانتقال وقوله هذا لان القمر اسرع الكواكب نقلة من برج الى برج اذ هو لا يمسك فى كل برج الا يومين وثُلُثا ومنهم من يرويه بالنقل بالفاء والنُّقَل ثلاث ليالٍ من الشهر وهى بعد الغُرَر والغرر الثلاث الأُوَل وسرعة القمر فى تلك الليالى لقرب غربه الذى هو قطعة من العذاب اشار الى قوله صلعم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وشرابه وطعامه فاذا قضى احدكم نهمته من

بمَلْقاه زَجْرُ الطَّيْر، والفَأْلُ الذِى هو بَرِيدُ الخَيْر، فلم أَزَلْ أَنْشُدُه فى المَحافِل، وعِنْدَ تَلَقِّى القَوافِل، فلا أَجِدُ عنه مُخْبِرًا، ولا أَرَى له أَثَرًا ولا عِثْيَرًا، حَتَّى غَلَبَ اليَأْسُ الطَّمَعَ، وآنْزَوَى التَّأْمِيلُ وانقَمَعَ، فإنّى لَذاتَ يَوْمٍ بحَضْرَةِ والِى مَرْوَ، وكانَ مِمَّنْ جَمَعَ الفَضْلَ والسَّرْوَ، إذْ طَلَعَ أبو زَيْدٍ فى خَلَقٍ مِمْلاق، وخُلُقٍ

وجهه فليعجّل الرجوع الى اهله النهمة بلوغ الهمّة والشهوة فى الشىء تطوّحت الى مرو تطوّح فى البلاد اى رمى بنفسه فيها وذهب فيها هنا وهنا ومرو مدينة كبيرة بخراسان ولها قرى ومحلّات وتسمّى امّ خراسان واهل مرو اطبع الناس على بخل ثم اهل خراسان ولا غرو الغرو العجب يقال لا غرو من كذا اى لا عجب ومنه غَرِىَ بكذا اذا أُولع به لان الانسان انما يُولَع بالشىء العَجَب زجر الطير والفال الخ الزجر سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة والعشرين والفأل بالهمزة ان يكون الرجل مريضا فيسمع آخر يقول يا سالم او يكون طالبا لحاجة فيسمع آخر يقول يا واجد يا غانم وقد روى عن النبىّ صلعم انه قال لا عدوى ولا طِيَرَة ويعجبنى الفأل قالوا الفأل كلمة طيّبة يتيمّن بها قال ابو عبيد العدوى ان يكون ببعير جرب او بانسان برص او جذام فتتّقِىَ مواكلته ومخالطته حذر ان يعدو ما به اليك فيصيبك مثل ما اصابه وقوله ولا طيرة اى ولا تزجروا الطير ولا تلتفتوا اليها فانها لا تضرّ ولا تنفع قال الجوهرى الطيرة مثال العِنَبَة ما يتشاءم به من الفأل الردىّ وفى قوله زجر الطير والفأل العطف عطف التفسير لا ارى له اثرا ولا عثيرا وفى بعض النسخ ولا عيثرا قال المطرّزى المشهور عند اهل اللغة فى هذا المثل عَيْثَر بفتح العين وتقديم الياء وعليه الاجماع الا فى رواية واحدة عن ابى عمرو وفى الاصلاح يعنى اصلاح المنطق لابن السكّيت ما رأيت اثرا ولا عَيْثَرا ولا عِثْيَرا باللغتين جميعا وفى المجمل العَيْثَر الاثر الخفىّ واما العِثْير فهو الغبار وفى كتاب الخليل العِثْير ما قَلَبْتَ من تراب او مدر باطراف اصابعك من الرجل اذا مشيتَ لا يُرَى من القدم اثر غيره وقد عَثْيَرَ القوم اذا اثاروا العِثْيَر قال فى الصحاح العِثْيَر بتسكين الثاء الغبار ولا تقل عَثْير لانه ليس فى الكلام فَعْيَل بفتح الفاء الا ضَهْيَد معناه الصلب الشديد والعَيْثَر مثال الغَيْهَب الاثر يقال ما رأيت لهم اثرا ولا عَيْثرا ولا عِثْيَرا عن يعقوب الفضل والسرو اى والسخاء وقد مرّ تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عشرة عند قول الحريرىّ فاطف عليهم ابا السرو فانه عنوان السرو فى خلق مملاق اى فى ثياب فقير شديد الفقر المملاق مِفعال من املق اذا افتقر كالمِطْعام من اطعم

مَلّاق ، فحيّ الوالِيَ تحيّةَ المحْتاج ، إذا لَقِيَ ربَّ التّاج ، ثُمّ قالَ له إعْلَمْ وُقِيتَ الذّمّ، وكُفِيتَ الهَمّ، أنّ مَنْ عُذِقَتْ به الأعْمالُ، أُعْلِقَتْ به الآمالُ، ومَنْ رُفِعَتْ له الدّرَجات، رُفِعَتْ اليه الحاجات، وأنّ السّعيدَ مَن إذا قَدَرَ، ووَاتاهُ القَدَرُ، أدّى زَكوةَ النّعَم، كما يُؤدّى زَكوةَ النّعَم، والتَزَمَ لأهْلِ الحُرَم، كما يَلْتَزِمُ للأهْلِ والحَرَم، وقد أصْبَحْتَ بحَمْدِ اللهِ عَميدَ مِصْرك، وعِمادَ عَصْرِك، تُزْجَى الرّكائِبُ الى حَرَمِك، وتُرْجَى الرّغائِبُ من كَرَمِك، وتُنْزَلُ المَطالِبُ بساحَتِك، وتُسْتَنْزَلُ الرّاحَةُ من راحَتِك، وكانَ فَضْلُ اللهِ عليك عَظِيمًا، وإحْسانُه لَدَيْك عَمِيمًا، ثمّ إنّى شَبْخٌ تَرِبَ بَعْدَ الإتْرابِ، وعَدِمَ الإعْشابَ حِينَ شابَ، قَصَدتُّك من مَحَلّةٍ نازِحَة، وحالَةٍ رازِحَة، آمُلُ مِنْ بَحْرِك دُفْعَة، ومِنْ جاهِك رِفْعَة، والتّأمِيلُ أفْضَلُ وَسائِلِ السّائِل، ونائِلِ النّائِل، فأوْجِبْ

وخلق ملاق الملّاق الكثير التملّق من عذقت به الاعمال اى من علّقت به هو مستعار من عذق شاته يعذقها عذقا اذا ربطت فى صوفها صوفة تخالف لونه واعذقها مثله ومنه العذق للكباسة لاهل الحرم اى لذوى الحرمة والاحترام الحرم جمع حرمة للاهل والحرم حرَم الرجل اهله ونساؤه ومن يحميهم عميد مصرك العميد السيّد الذى يعمدون اليه فى الحوائج اى يقصدونه وعماد عصرك العماد الابنية الرفيعة يذكّر ويؤنّث تربَ بعد الاتراب ترب الرجل اى افتقر كانه لصق بالتراب واترب اترابا اى استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب وعدم الاعشاب اعشب اى وجد عشبا وهو كناية عن الاستغناء وحالة رازحة يقال رزحت حال فلان وترازحت احواله اذا رقّت وسآءت من رزحت الناقة اذا الفت نفسها من الاعياء وشدّة الهزال دفعة الدفعة من المطر وغيره بالضمّ الدّفقة من دفقت الماء اذا صببته والناميل افضل وسائل السائل ونائل النائل يعنى الكريم اذا قصدته وعرضت حاجتك عليه يفرح بعرض حاجتك عليه وهو احبّ اليه من شفاعة الشفيع اليه والنائل الاوّل العطاء مثل النال والنوال يقال ما اكثر نائله وهو بمعنى

لى ما يَجِبُ عليك ، وأَحْسِنْ كما أَحْسَنَ اللهُ اليك ، وإِيّاكَ أن تَلْوِىَ عِذارَك ، عَمَّنِ ٱزْدارَك ، وأَمَّ دارَك ، أو تَقْبِضَ راحَتك ، عَمَّنِ ٱمْتاحَك ، وامتارَ سَماحَك ، فوَاللهِ ما مَجَدَ من جَمَدَ ، ولا رَشَدَ من حَشَدَ ، بَلِ اللَّبيبُ مَنْ إِذا وَجَدَ جادَ ، وإِنْ بَدَأَ بعائِدَةٍ عادَ ، والكَريمُ مَنْ إِذا ٱسْتُوهِبَ الذَّهَبَ ، لم يَهَبْ أن يَهَبَ ، ثمّ أَمْسَكَ يَرْقُبُ أُكْلَ غَرْسِه ، ويَرْصُدُ مَطِيبَةَ نَفْسِه ، وأَحَبَّ الوالِى أن يَعْلَمَ هَلْ نُطْفَتُه ثَمَدٌ ، أَمْ لقَرِيحَتِه مَدَدٌ ، فَأَطْرَقَ يُرَوِّى فى ٱسْتِيرآءِ زَنْدِه ، واستِشْفافِ فِرِنْدِه ،

المنوّل والنائل الثانى بمعنى المعطى يعنى عرض الحاجة على الكريم احبّ اليه من ان تعطيه عطآء فلوجب لى ما يجب عليك اوجبت لفلان حقّه اى راعيته وقد فعلت ذلك ايجابا لحقّه عمّن ازدارك اى زارك هو افتعل من زار يزور عمّن امتاحك اى طلب منك وقد تقدّم تفسير الامتياح فى شرح المقامة الثالثة عشرة وامتار سماحك امتار اى طلب الميرة وقيل معناه من جلب سماحك ميرة لاهله ما مجد من جمد اى من بخل مجد كنصر وكرم صار مجيدا وماجدا قال ابن السكّيت الشرف والمجد يكونان بالآبآء يقال رجل شريف ماجد اى له آبآء متقدّمون فى الشرف والحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آبآء لهم الشرف ولا رشد رشد كنصر وفرح رُشْدا ورَشَدا ورَشادا اهتدى كاسترشد من حشد اى من جمع مالا وقيل انّ المشهور فى قوانين اللغة ان حشد لازم يقال حشد القوم اى اجتمعوا واستعمله الحريرى متعدّيا وان بدا بعائدة عاد عن الجوهرى العائدة العطف والمنفعة يقال هذا الشىء اعودُ عليك من كذا اى انفع وفلان ذو صفح وعائدة اى ذو عفو وتعطّف لم يهب اى لم يخف يرقب اكل غرسه اى ثمرة ما غرسه اصل الاكل ما يؤكل ومنه قوله تعالى كلتا الجنّتين اتت اكلها ويرصد مطيبة نفسه اى ما تطيب به نفسه يقال هذا الشراب مطيبة النفس اى تطيب النفس بشربه هل نطفته ثمد النطفة المآء الصافى قلّ او كثر والجمع نُطَف ونِطاف واريد هاهنا مآء الفصاحة والبلاغة والثمد المآء القليل الذى لا مادّة له فاطرق يروّى اى يفكّر فى استيراء زنده استورى الزند اذا استخرج النار منه واستشفاف فرنده فرند السيف هو ما يرى فيه شبه غبار او

والتَبَسَ على أبي زَيْدٍ سِرُّ صَمْتَتِه، وسَبَبُ إِرْجَاءِ صِلَتِهِ، فتَوَغَّرَ غَضَبًا، وأَنْشَدَ مُقْتَضِبًا، نظم

لا تَحْقِرَنَّ أَبَيْتَ اللَّعْنَ ذا أَدَبٍ ... لأَنَّ بَدا خَلَقَ السِّرْبالِ سُبْرُوتا
ولا تُضِعْ لأَخِي التَّأْمِيلِ حُرْمَتَهُ ... أَكانَ ذا لَسَنٍ أَمْ كانَ سِكِّيتا
وَانْفَحْ بِعُرْفِكَ مَنْ وافاكَ مُخْتَبِطًا ... وَانْعَشْ بِغَوْثِكَ مَنْ أَلْفَيْتَ مَنْكُوتا
فَخَيْرُ مالِ الفَتَى مَالٌ أَشَادَ لَهُ ... ذِكْرًا تَنَاقَلَهُ الرُّكْبانُ أَوْ صِيتا
وما على المُشْتَرِي حَمْدًا بِمَوْهِبَةٍ ... غَبْنٌ ولو كانَ ما أَعْطاهُ يَاقُوتا
لَوْلَا المُرُوَّةُ ضاقَ العُذْرُ عن فَطِنٍ ... إِذَا ٱشْرَأَبَّ إلى ما جاوَزَ الفُوتا
لَكِنَّهُ لِٱبْتِنَاءِ المَجْدِ جَدَّ ومِنْ ... حُبِّ السَّماحِ ثَنَى نَحْوَ الغِنَى لِبِنا
وما تَنَشَّقَ نَشْرَ الشُّكْرِ ذُو كَرَمٍ ... إِلَّا وأَزْرَى بِنَشْرِ المِسْكِ مَفْتُوتا

مدبّ نمل والاستشفاف مرّ بيانه فى شرح المقامة الحادية والعشرين وارجاء صلته اى تأخير عطيّته فتوغر اى احترق مقتضبا اى مرتجلا وقد تقدّم ايضاح الاقتضاب فى شرح الخطبة ابيت اللعن كان هذا تحيّة الملوك فى الجاهليّة ومعناه ابيت ان تفعل ما تستوجب به اللعن وهى التى عناها من قال شعر

وَلَكُلِّ ما نالَ ٱلْفَتَى ... قد نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّهْ

وقولهم ابيت اللعن يتضمّن معناه الدعآء اى جعلك الله ممّن يكره اللعن ولهذا وقع اعتراضيّا بين لفظين الاوّل طالب للثانى كما قال ابن محلم شعر

إِنَّ الثَّمانِينَ وبُلِّغْتَها ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلى تُرْجُمانِ

سبروتا السبروت والسبريت المسكين المحتاج والسبروت من الارض القفر الذى لا نبات فيه وانفح بعرفك من وافاك اى ابذل معروفك من أتاك سائلا هو مستعار من نفح المسك مختبطا المختبط السائل من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبّه بخابط الورق وقد سبق ايضاح الخبط فى شرح المقامة التاسعة عشرة منكوتا اى مضروبا مريعا بايدى النوائب والمصائب لولا المروّة ضاق العذر عن فطنٍ الخ يعنى لولا ان فى جمع المال والثروة تحصيل المروّة واكتساب الحمد والمجد لضاق نطاق العذر عن العاقل الفطن فى طمعه ورفع رأسه الى ما وراء قوته وسعيه لما فضل من عيشه يعنى لا عذر له فى طلبه ذلك والاشرئباب سبق تفسيره فى شرح المقامة الثالثة عشرة ثنى نحو الغنى لبنا اللبن العنق وقيل صفحة العنق وهما لبنتان الا وازرى بنشر المسك الازراء التهاون بالشىء يقال ازريت

والحَمْدُ والبُخْلُ لم يُقْضَ اجْتِماعُهما ... حتَّى لَقَدْ خِيلَ ذا ضَبًّا وذا حُوتا
والسَّمْحُ فى النّاسِ مَحْبوبٌ خَلائِقُه ... والجامِدُ الكَفِّ ما يَنْفَكُّ مَمْقوتا
والتَّحجِيجِ على أَمْوالِهِ عِلَلٌ ... يُوسِعْنَه أَبَدًا ذَمًّا وتَبْكِيتا
فجُدْ بما جَمَعَتْ كَفّاك مِنْ نَشَبٍ ... حتَّى يُرَى مُجْتَدِى جَدْواك مَبْهوتا
وخُذْ نَصِيبَك منه قَبْلَ رائِعَةٍ ... مِنَ الزَّمانِ تُرِيكَ العُودَ مَنْحوتا
فالدَّهْرُ أَنْكَدُ مِنْ أن تَسْتَمِرَّ به ... حالٌ تَكَرَّهْتَ تلك الحالَ أَمْ شِئْتا

فقالَ له الوالِى تاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ، فأَىَّ وَلَدِ الرَّجُلِ أَنْتَ، فنَظَرَ اليه عن عُرْض، ثُمّ أَنْشَدَ وهو مُغْضٍ، نظم

لا تَسْأَلِ المَرْءَ مَنْ أَبُوه ورُزْ ... خِلالَهُ ثُمّ صِلْه او قَاْصْرِمِ
فما يَشِينُ السِّلافَ حِينَ حَلا ... مَذاقُها كَوْنُها آبْنَةَ الحِصْرِمِ

به اذا قصّرت به وازدريته اى حقرته عن الجوهرى مفنوتا اى منحوتا ومدقوقا وهو منصوب على الحال حتى لقد خيل اى ظنّ وفى بعض النسخ حتى لقد قيل ذا ضبّا وذا حوتا قوله هذا مثل قوله فى الثامنة عشرة وتباعد عنه تباعد الضبّ من النون تقول العرب فى التأبيد لا افعل ذلك حتى يَرِدَ الضبّ وذلك انه لا يشرب الماء اصلا فكيف يرد لانه اذا عطش استقبل الريح وفتح لها فاه فيكون ذلك ريّه وينشد على لسانه شعر

أَصْبَحَ قَلْبِى صَرِدَا ... لا يَشْتَهِى أَنْ يَرِدَا
إِلّا عَرادًا عَرِدَا

والعراد نبت وللتحجيج على امواله علل الخ يعنى يعلّل التحجيج على منع المال علل يكثرن عليه الذمّ والتبكيت والتبكيت كالتقريع والتعنيف ومعناه اسكات احد باللوم حتى يرى مجتدى جدواك اى طالب عطيّتك قيل رائعة من الزمان تريك العود منحوتا اى قبل ان يروعك الدهر بنائبة من نوائبه ويخوّفك بنازلة من نوازله تريك عودك منحوتا وعظمك مفنوتا وحبل قوّتك مبتوتا انكد اى اقلّ خير ام شئتا اى او احببت تلك الحالة فنظر اليه عن عرض اى من جانب وناحية عرض كل شىء جانبه وهو مثل قولهم نظر اليه شزرا يقال عُرْض وعُرُض مثل عُسْر وعُسُر ثم انشد وهو معض هو من اغضى اذا وضع احد جفنيه على الآخر عن الكراهة للشىء ورز خلاله اى جرّب شيمه من راز الامر يرزه اذا جرّبه وقدّره ومنه روّز رأيه وكلامه فى نفسه اذا روّأ فى تقديره وترتيبه ابنة الحصرم

قالَ فَقَرَّبَه الوالِي لبَيانِه الفاتن ، حتَّى أَحَلَّه مَقْعَدَ الخاتِن ، ثُمّ فَرَضَ له من سُيُوبِ نَيْلِه ، ما آذَن بطُولِ ذَيْلِه ، وقِصَرِ لَيْلِه ، فَنَهَضَ عنه بِرُدْنٍ مَلْآنَ ، وقَلْبٍ جَذْلانَ ، وتَبِعْتُه حاذيًا حَذْوَه ، وقافِيًا خَطْوَه ، حتَّى إذا خَرَجَ مِنْ بابِه ، وفَصَلَ عَنْ غابِه ، قُلْتُ له هُنِّيْتَ بما أُوتِيتَ ، ومُلِّيتَ بما أُولِيتَ ، فأَسْفَرَ وَجْهُه وتَلَألَأ ، ووَالَى شُكرًا لِلّهِ تَعالَى ، ثُمّ خَطَرَ اخْتِيالًا ،

الحصرم اوّل العنب مقعد الخاتن هو مثل فى فرط القرب لان الخاتن اقرب انسان من المختون وهذا مثل قولك هو منّى مقعدَ القابلة ومقعدَ الازار وفى ضدّه هو منّى مناطَ العيّوق ومناطَ الثريّا اى بعيد فرض له من سيوب نيله ضمّن فرض معنى الادآء فعدّاه تعديته كانه قال ادّى اليه من نداه ما اغناه واما فرض اليه فى الديوان فمعناه رسم له فيه شيئًا معلوما ومنه الفرض للعطيّة المرسومة والسيوب جمع سيب والسيب سبق ايضاحه فى شرح المقامة العشرين والنيل فى الاصل مصدر نال ينال بمعنى اصاب ثم سُمّى به المنُول ما اذن بطول ذيله طول الذيل كناية عن الغنى وقد تقدّم القول فيه قال الرازى طول الذيل كناية عن الغنى لان الاذيال الطويلة فى الغالب انما تكون للاغنيآء والمسرفين وذوى الخيلآء ولهذا قالوا ع إنَّ الْغَنِيَّ طَوِيلُ الذَّيْلِ مَيّاسُ يعنون ان صاحب المال يميس ويتبختر ويجرّ ازاره خيلآء قال وقد اوردنا ذلك ونظائره فى كتابنا الملقّب بالامثال والحكم وقصر ليله اى نعيمه وترفّهه لان الليل انما يقصر على من يقضّيه فى اللذّة والسرور والنعمة والحبور ولهذا قال الشاعر شعر

إنّ اللّيالِي للأَنامِ مَنـاهِـلُ ... تَطْوِى وَتَنْشُرُ مِنْهَا الأَعْمَـارُ
فَقِصارُهُنَّ مَعَ الْهُمُومِ طَوِيلَةٌ ... وَطِوالُهُنَّ مَعَ السُّرُورِ قِصَارُ

وقال ابو القاسم السالمى شعر

لَيْلِي ولَيْلَى سَوآءٌ فِي آخْتِلافِهِمَـا ... قَدْ صَيَّرانِي جَمِيعًا فِي ٱلْهَوَى مَثَلَا
يَجُودُ بِالطَّوْلِ لَيْلِي كُلَّما بَخِلَـتْ ... بِالطَّوْلِ لَيْلَى وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بَخِلَا

وقلب جذلان اى فرح حاذيا حذوه هو مأخوذ من قولهم حذوت النعل بالنعل وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة السابعة عند قول الحريرى ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده وفصل عن غابه اى عن منزل الوالى الغاب والغابة مأوى الاسد ومليت اى طال استمتاعك

وأَنْشَدَ ٱرْتجالًا ، نظم

من يَكُنْ نالَ بالحَماقَةِ حَظًّا أو سَما قَدْرُه لِطيبِ الأُصولِ
فَبِفَضْلى انتَفَعْتُ لا بفُضولى وبقَوْلِي ارتَفَعْتُ لا بقُبُولِي

ثمّ قالَ نَعْسًا لمَنْ جدب الأَدَبَ ، وطُوبَى لمَنْ جَدَّ فيه ودَأَبَ ، ثُمّ وَدَّعَنى وذَهَبَ ، وأَوْدَعَنى اللَّهَبَ ،

المقامَةُ التاسِعَةُ والثلثونَ العُمانِيَّةُ

حَدَّثَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ لَهِجْتُ مُذُ ٱخْضَرَّ إِزارى ، وبَقَلَ

خطر اختيالا اى تبختر ومشى متكبّرا لطيب الاصول الاصول الآباء والامّهات وطيبهم عبارة عن طهارة اخلاقهم ويقال اعراضهم لا بفضولى الفضول جمع فضل وهو الزيادة وقيل الفضول الحمق والدخول فيما لا يعنى وهذا البيت سلخه الحريرى من قول المتنبّى شعر

مَا بقَوْمِي شَرُفْتُ بَلْ شَرَفُوا بى وَبِنَفْسِى ٱرْتَفَعْتُ لَا بِجُدُودِى

اشار الى نسبه من ملوك كندة لا بقبولى قال المطرزى القيل ملك من ملوك حمير وجمعه اقيال بناء على اللفظ واقوال نظرا الى الاصل وكان قَيْوَلًا ثم قيّلا الا انه خفّف مثل هَيْن فى هَيّن وميت فى ميّت قالوا وكانه الذى له قول اى ينفذ قوله واما قيول فى جمع قيل فقياس على سيول وذيول وامثالهما بناء على ظاهر اللفظ وان لم نسمعه لمن جدب الادب اى عابه الجدب العيب وفى الحديث انه جدب السمر بعد العشاء اى عابه قال ذو الرمة شعر

فَيَا لَكِ مِن خَدٍّ أَسيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُه

اى لا يجد فيه عيبا يعيبه فيتعلّل بالباطل وداب اى تعب واودعنى اللهب اى تركنى فى النار هو مثل قوله فى الخامسة ثم انه ودّعنى ومضى واودع قلبى جمر الغضا يقال اودعته مالا اذا دفعته اليه ليكون عنده وديعة ،

شرح المقامة التاسعة والثلاثين

مذ اخضرّ ازارى قيل اى مذ اسودّ موضع ازارى وهو كناية عن الانبات والبلوغ الى الحلم

عذارى ، بأنْ أجُوبَ البَرارِى ، على ظُهورِ المَهارِى ، أُنْجِدُ طَوْرًا ، وأَسْلُكُ تارَةً غَوْرًا ، حَتَّى فَلَيْتُ المَعالِمَ والمَجاهِل ، وبَلَوْتُ المَنازِلَ والمَناهِل ، وأَدْمَيْتُ السَّنابِكَ والمَناسِم ، وأَنْضَيْتُ السَّوابِقَ والرَّواسِم ، فلمَّا مَلِلْتُ الإِضْحارَ ، وقَدْ سَنَحَ لى أَرَبٌ بِعُحارَ ، مِلْتُ الى اختِبارِ التَّيّار ، واختِيارِ الفُلْكِ السَّيّار ، فنَقَلْتُ إليه أَساوِدى ،

قال الرازى وانما قال من اخضرّ ازارى لان الشعر فى اوّل نباته وزبّه يضرب الى الخضرة ولهذا شبّه الشعرآء العذار بالريحان والآس ونحوهما ومن قال انه اراد باخضرّ اسودّ واستدلّ بان العرب تسمّى الاخضر اسود فقد غلط وعكس لان العرب تسمّى الاخضر لشدّة خضرته وريّه اسود فاما تسمية الاسود اخضر فلم ينقل عنهم فلا يصحّ ان تكون تسميتهم الاخضر اسود حجّة للحريرى فى استعمال اخضرّ بمعنى اسودّ ولكنّه لو قال من اسودّ ازارى وعنى به اخضرّ كان ذلك مطابقا لاستعمالهم وبقل عذارى بقل اى نبت والعذار من الوجه ما ينبت عليه الشعر المستطيل المحاذى لشحمة الاذن الى اصل اللحى على ظهور المهارى المهارى بتشديد الياء جمع مهريّة من النوق وان شئت خفّفت الياء والمهرىّ نسبة الى مَهْرة بن حَيْدان وهو ابو قبيلة فليت المعالم والمجاهل المعالم من الارض ما عليه اعلام والمجاهل ضدّه وفليت فتّشت ومنه قولهم فليت رأسه من القمل وفليت شعره اذا فرّقت اجزآءه مفتّشا له وفليت الامر اذا تأمّلت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفليت الشّعر اذا تدبّرته واستخرجت معانيه وغرائبه وادميت السنابك والمناسم السنابك اظفار الخيل والمناسم اظفار الابل وانضيت السوابق والرواسم السوابق جمع سابقة يعنى الخيل والرواسم عنى بها الابل وهو جمع راسمة من الرسيم وهو ضرب من سير الابل فوق الذميل وقد رسم يرسم رسيما وناقة رَسوم اذا كانت تؤثّر فى الارض من شدّة السير الاضحار اى البروز الى الصحرآء بعحار عحار سوق عمان وهى مدينة كبيرة على ساحل مرساها فرسخ فى فرسخ وبلاد عمان ثلاثون فرسخا ما ولى البحر سهول ورمال وما تباعد عنه حزون وجبال وهى مدن منها مدينة عمان وهى حصينة على الساحل ومن الجانب الآخر مياه تجرى الى المدينة وفيها دكاكين التجار مفروشة بالنحاس مكان الاجرّ وهى كثيرة النخل والبساتين وضروب الفواكه والحنطة والشعير والارز وقصب السكّر وفى الامثال من تعذّر عليه الرزق فعليه بعمان وفى احوازها معادن اللؤلؤ وعمان من احواز اليمن سمّيت بعمان بن سبا التيّار اى البحر وقيل الموج اساودى اساود الدار تخوص الانها وهى مثل المطهرة والاجانة والجفنة واريد بها هنا الاصنعة على

واستَصْحَبْتُ زادى ومَزاوِدى ، ثُمّ رَكِبْتُ فيه رُكوبَ حاذِرٍ ناذِرٍ ، عاذِلٍ لنَفْسِه وعاذِرٍ ، فلمّا شَرَعْنا فى القُلْعَة ، ورَفَعْنا الشُّرُعَ للشِّرْعَة ، سَمِعْنا مِن شاطِئِ المَرْسَى ، حِينَ دَجَى اللَّيْلُ وأَغْسَى ، هاتِفًا يَقُولُ يا أَهْلَ ذا الفُلْكِ القَوِيم ، المُزَجّى فى البَحْرِ العَظِيم ، بتَقْدِيرِ العَزِيزِ العَلِيم ، هَلْ أَدُلُّكُم على تِجارَةٍ تُنْجِيكم من عَذابٍ أَلِيم ، فقُلْنا له أَقْبِسْنا نارَك أَيُّها الدَّلِيلُ ، وأَرْشِدْنا كما يُرْشِدُ الخَلِيلَ الخَلِيلُ ، فقالَ أَتَسْتَصْحِبُونَ ٱبْنَ سَبِيل ، زادُه فى زَبِيل ، وظِلُّه غَيْرُ ثَقِيل ، وما يَبْغِى سِوَى مَقِيل ، فأَجْمَعْنا على الجُنوحِ إِلَيْه ، وأَنْ لا نَبْخَلَ بالماعُونِ عَلَيْه ، فلمّا استَوَى على الفُلْك ، قالَ أَعوذُ بمالِكِ المُلْك ، من مَسالِكِ الهُلْك ، ثُمّ قالَ إِنّا رُوِينا فى الأَخْبَار ، المَنْقولَةِ عن الأَحْبار ، أَنّ اللهَ تَعالَى ما أَخَذَ عَلَى الجُهّالِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا ، حَتَّى أَخَذَ على العُلَمَاءِ أَنْ يُعَلِّمُوا ، وإِنّ

الاطلاق والاساود جمع اسودة جمع سواد وهو الشخص ومزاودى المزاود جمع مِزود ناذر بمعنى انه التزم لله صدقة او صوما او نحو ذلك ان نجاه الله سالما من مهالك البحر ومعاطبه شرعنا فى القلعة اى فى النهوض والارتحال يقال ازمعوا على القلعة ومنه هذا منزل قلعة اذا لم يكن وطيئا وشرّ المجالس مجلس قلعة وهو الذى يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو اعزّ منه ورفعنا الشرع الشرع جمع شراع واغسى غسَى الليل يغسو غسوّا وغَسِى يغسَى واغسَى يُغسِى اذا اظلم اقبسنا نارك اقبسه اى اعطاه من ناره قبسا والقبس شعلة من النار فى زبيل يقال زَبيل وزِبّيل وزِنْبيل بمعنى وظله غير ثقيل هو من قولهم ظِلّك علىّ ثقيل وقد تقدّم تفسيره فى شرح المقامة الثانية والعشرين عند قول الحريرى فلما لمح مثّا استثقال ظلّه واستبراد ظلّه سوى مقيل المقيل موضع القيلولة على الجنوح اليه جنَح يجنَح جنوحا اى مال بالماعون الماعون منافع البيت وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والثلاثين ما اخذ على الجهّال ان يتعلموا الخ اى ما اخذ العهد والميثاق الّا انه حذف لكثرة الاستعمال وامن الالتباس والمعنى كما اوجب التعلّم اوجب التعليم وفى هذا اشارة الى

مَعِى لَعُوذَة ، عَنِ الأَنْبِيآءِ مَأْخوذَة ، وعِنْدى لكُمْ نَصِيحَة ، بَراهِينُها صَحِيحَة ، وما وَسِعَنى الكِتْمان ، ولا مِنْ خِيمى الحِرْمان ، فتَدَبَّرُوا القَوْلَ وتَفَهَّمُوا ، وآعْمَلوا بما تُعَلَّمونَ وعَلِّمُوا ، ثمَّ صاحَ صَيْحَةَ المُباهِى ، وقالَ أَتَدْرُونَ ما هِى ، هِىَ واللهِ حِرْزُ السَّفْر ، عِنْدَ مَسِيرِهم فى البَحْر ، والجُنَّةُ من الغَمّ ، إذا جَاشَ مَوْجُ اليَمّ ، وبها استَعْصَمَ نُوحٌ يَوْمَ الطُّوفان ، ونَجا ومَنْ مَعَه من الحَيْوان ، على ما صَدَعَتْ به آىُ القُرْآن ، ثُمّ قَرَأَ بَعْدَ أَساطِيرَ تَلاها ، وزَخارِفَ جَلاها ، وقالَ إِرْكَبوا فيها ، بِسْمِ اللهِ مُجْراها ومُرْساها ، ثمّ تَنَفَّسَ تَنَفُّسَ المُغْرَمِين ، أَوْ عِبادِ اللهِ المُكْرَمِين ، وقالَ أَمَّا أنا فقد قُمْتُ فيكم مَقامَ المُبَلِّغِين ، ونَصَحْتُ لَكُمْ نُصْحَ المُبالِغِين ، وسَلَكْتُ بكم مَحَجَّةَ الرّاشِدِين ، فَآشْهَدِ آللَّهُمَّ وأَنْتَ خَيْرُ الشَّاهِدِين ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فأَعْجَبَنا بَيانُه البادِى الطُّلاوَة ، وعَجَّتْ له

ما يروى عن علىّ رضه انه قال ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلّموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلّموا وعن محمّد بن كعب لا يحلّ لاحد من العلمآء ان يسكت على علمه ولا يحلّ لجاهل ان يسكت على جهله حتى يسئل لعوذة العوذة والمعاذة والتعويذ كله بمعنى من خيمى الخيم المحبّة وقد مرّ فى المقامة الخامسة والعشرين صيحة المباهى اى المفاخر حرز السفر الحرز التعويذ وهو ايضا الموضع الحصين يقال هذا حرز حريز والسفر جمع سافر وهو المسافر ونظيره صاحب وصَحْب يقال سفَرت اسفِر سفورا اى خرجت الى السفَر اذا جاش اى زخر وارتفع بعد اساطير تلاها الاساطير جمع اسطورة وهى ما يسطر اى يكتب وتستعمل فى الحكايات وغيرها جلاها اى كشفها مجراها ومرساها اى اجراؤها وارساؤها وروى مَجراها ومَرساها تنفس المغرمين المغرم المولع بالحبّ او غيره وهو من الغُرم والغَرم ما يلزم ادآؤه مقام المبلغين المبلّغ الموصل والمؤدّى للرسالة او التحيّة ونحو ذلك وسلكت بكم محجّة الراشدين فى بعض النسخ ودعوتكم الى محجّة الراشدين وعجّت له اصواتنا

أَصْوَاتُنا بالتِّلاوَة ، وآنَسَ قَلْبى من جَرْسِه ، مَعْرِفَةَ عَيْنِ شَمْسِه ، فقُلْتُ له بالَّذى سَخَّرَ البَحْرَ اللُّجِّىّ ، أَلَسْتَ السَّرُوجِىّ ، فقالَ لى بَلَى ، وهَلْ يَخْفَى ٱبْنُ جَلا ، فأَحْمَدْتُ حينَئِذٍ السَّفَرَ ، وسَفَرْتُ عن نَفْسى إِذْ سَفَرَ ، ولم نَزَلْ نَسِيرُ والبَحْرُ رَهْوٌ ، والجَوُّ صَحْوٌ ، والعَيْشُ صَفْوٌ ، والزَّمانُ لَهْوٌ ، وأَنا أَجِدُ لِلْقِيانِه ، وَجْدَ

بالتلاوة عجت اى ارتفعت والتلاوة القرآءة وانس قلبى اى احسّ من جرسه اى من صوته معرفة عين شمسه اى معرفة نفسه وذاته البحر اللجّىّ اللجّىّ منسوب الى اللجّة وهو الذى لا يدرك قعره ابن جلا قيل هو الصبح وقيل هو القمر وقال حمزة هو اوّل النهار وخالف الخليل هذا التأويل فزعم انه اسم رجل بعينه واحتجّ بقول تُحَيْم بن وثيل الرياحى شعر

أَنا ٱبْنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا مَتَى أَضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي

وتمثّل به الحجّاج على منبر الكوفة قال وابن جلا هذا كان فاتكا يطّلع فى الغارات من ثنايا الجبال فضرب به المثل من بعد ومعناه انا المشهور قال الجوهرى جلا اسم رجل سمّى بالفعل الماضى وحكى عن عيسى بن عمر انه قال اذا سُمّى الرجل بقَتَلَ او ضرب ونحوهما لا ينصرف واستدلّ بقول تُحَيْم انا ابن جلا البيت وقال لم ينوّن جلا لانه على وزن فَعَلَ وليس له فى البيت حجّة لانه محكىّ على ما كان عليه قبل التسمية كما تأبّط شرّا وهو اسم شاعر واذا سمّيت شيئا بجملة من الكلام لا يكون الاعراب وانما تحكى مثل تأبّط شرّا وبَرِقَ نحرُه وبَنى يزيدُ فى قول الشاعر بنّيت اخوانى بنى يزيدُ وتقول جآنى تأبّط شرّا ورأيت تأبّط شرّا ومررت بتأبّط شرّا ويزيدُ فى بنّيت اخوانى بنى يزيدُ وتقديره على هذا ابن من يقال فيه جلا الامورَ وكشفها او جلا امرُه ووضح وهو الذى يقال له الحكاية قال الجوهرى تقول جآنى تأبّط شرّا ومررت بتأبّط شرّا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سمّيتَ بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا فوجب ان تحكيَه ولا تغيّره وكذلك كل جملة تسمّى بها مثل برق نحره وذرّا حبًّا وان اردت ان تثنّى او تجمع قلت جآنى ذوا تأبّط شرّا وذوو تأبّط شرّا او تقول كلاهما وكلهم ونحو ذلك وسفرت عن نفسى الخ يعنى وعرّفته نفسى اذ عرّفنى نفسه والبحر رهو الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا اى ساكنا كما هو قال البيضاوى اى مفتوحا ذا فجوة وسعة او ساكنا على هيئته بعد ما جاوزته ومنه عيش راهٍ وآرةٌ على نفسك اى ارفق من رها فى السير يرهو اذا رفق والزمان

المُثْرِى بعِقْيانِه ، وأَفْرَحُ بمُناجاتِه ، فَرَحَ الغَرِيقِ بمَنْجاتِه ، الى أَنْ عَصَفَتِ الجَنوب ، وعَسَفَتِ الجُنوب ، ونَسِىَ السَّفْرُ ما كانَ ، وجاءَهم المَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكانٍ ، فِلْنا لهذا الحَدَثِ الثَّائِر ، الى إِحْدَى الجَزائِر ، لنُرِيحَ ونَسْتَرِيحَ ، رَيْثَما تُوانِي الرِّيحُ ، فتَمادَى اعتِياصُ المَسِير ، حتَّى نَفِدَ الزَّادُ غَيْرَ اليَسِير ، فقالَ لى أبو زَيْدٍ إِنَّه لن يُحْرَزَ جَنَى العُودِ بالقُعود ، فهَلْ لك فى استِثارَةِ السُّعُودِ بالصُّعُود ، فقُلْتُ له إِنِّى لك لأَتْبَعُ من ظِلِّك ، وأَطْوَعُ من نَعْلِك ، فنَهَضْنا إِلَى الجَزِيرَة ، على ضُعْفٍ من المَرِيرَة ، لنَرْكُضَ فى امتِراءِ المِيرَة ،

لهو اى ذو لهو للقيانه اللقيان بالضمّ والكسر مصدر لقى والكسر افصح وجد المثرى بعقيانه الوَجْد الفرح والمحبّة يقال له بفلانة وجد وقد وجد بها وتوجّد والعقيان الذهب الخالص وعسفت الجنوب اى مالت جنوب السفينة لثقلها وشدّة الريح او عامت هى على غير قصد من عسف الطريقَ اذا قطعه على غير قصد وهداية وقد يروى وعسفت الجنوب بالخاء المعجمة والباء والجنوب جمع خبّ وهو مصدر خبّ البحر يخُبّ اذا اضطرب وهاج يقال اصابهم خبّ اى خبَّ بهم البحر كانه مأخوذ من الخبب وهو ضرب من العدو ما كان بمعنى ما كان فيه من رهو البحر وصفو العيش لنريح يجوز ان يكون لازما بمعنى نستريح تقول اراح الرجل اى رجعت اليه نفسه بعد الاعياء واراح ايضا تنفّس ويجوز ان يكون قوله لنريح منعدّيا من قولهم اراحه الله فاستراح والمعنى لنريح انفسنا او رفقتنا وخدم سفينتنا اعتياص المسير اى مشقّته وامتناعه وقد سبق ايضاح الاعتياص فى شرح المقامة الثامنة عشرة لن يحرز جنى العود بالقعود اى لا يدرك ثمرة الامل بالكسل والتوانى احرزت الشىء اذا جعلته فى الحرز وهو المكان الحصين فاراد بالعود الغصن فسمّاه باعتبار ما يؤول اليه وذلك لانه لا يسمّى عودا الا بعد ما قطع ولا يكون له جنى الا قبل القطع بالصعود اى بالخروج من السفينة الى برّ الجزيرة على ضعف من المريرة المريرة القوّة وقيل العزيمة يقال استمرّ مريرة ومريرته اى استحكمت قوّته واصل المرير ما لطف وطال واشتد فتله من الحبال فى امتراء الميرة اى فى طلب الزاد والامتراء تقدّم تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عند قول الحريرى شعر

وكِلانا لا يَمْلِكُ فَتِيلًا، ولا يَهْتَدِى فيها سَبِيلًا، فأَقْبَلْنا نَجُوسُ خِلالَها، ونَتَفَيَّأُ ظِلالَها، حتّى أَفْضَيْنا الى قَصْرٍ مَشِيد، له بابٌ من حَدِيد، ودُونَه زُمْرَةٌ من عَبِيد، فناسَمْناهم لِنَتَّخِذَهم سُلَّمًا الى الإِرْتِقاء، وأَرْشِيَةً للإِسْتِقاء، فَأَلْفَيْنا كُلًّا منهم فى مَسْكٍ كَسِير، وكَرْبٍ أَسِير، فقُلْنا أَيَّتُها الغِلْمَة، لِمَ هذى الغُمَّة، فلم يُجِيبُوا النِّداء، ولا فاهُوا بِبَيْضاء ولا سَوْداء، فلما رَأَيْنا نارَهم

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أُمْتَرَى نَشَبًا بِالْأَدَبِ الْمُقْنَى وَأَحْتَلِبُ

وكلانا لا يملك فتيلا فى بعض النسخ وما فينا من يملك فتيلا وفى غيرها وما منّا الخ ولا يهتدى فيها سبيلا اى فى الجزيرة فاقبلنا نجوس خلالها فى بعض النسخ فلم نزل نجوس خلالها قال تعالى فجاسوا خلال الديار اى تخلّلوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اى يطلبها ونتفيّا ظلالها التفيّؤ التتبّع يقال فلان يتتبّع الظلال ويستفئها وتفيّأت الشجرة دخلت فى افيآئها واستدرين بها وتفيّأت الظلالُ تقلّبت ومنه قوله تعالى يتفيّأ ظلاله عن اليمين والشمائل سُجَّدا لله وهم داخرون قصر مشيد اى مطلىّ بالشيد والشيد كل شىء طليت به الحائط من الجصّ او غيره وشاده جصّصه وقيل قصر مَشيد ومشيّد بالتخفيف والتشديد بمعنى اى مطوّل ومرفّع وقد فسّر بالقولين قوله تعالى وقصر مشيد فناسمناهم المناسمة والنسام المكالمة والمسارّة وقد مرّ ايضاح المناسمة فى شرح المقامة الثامنة عشرة وارشية للاستقاء الارشية جمع رشآء والرشآء الحبل فى مسك كسير اى فى جلدٍ ضعيف عاجز كانه مكسور المسك الجلد يريد ان كلا منهم شديد التوجّع وهذا كما تقول لقيت فلانا فى ثوب نمر او فى جلد اسد اى بادى الشرّ قال شعر

فَطَوْرًا تَرانا فِي مُسوكِ جِبادِنا وَطَوْرًا تَرانا فى مُسوكِ الثَّعالِبِ

قال البكرى الخيل توصف بالاقدام والثعالب بالروَغان فيريد انهم مقدمون على اعدآئهم يوما ورائغون عنهم يوما ولا فاهوا ببيضاء ولا سوداء اى ما تكلّموا بكلمة حسنة ولا قبيحة راينا نارهم نار الحباحب اى لما رأيناهم لا خير عندهم ولا مبر ولا طائل تحت قولهم ولا نفع واصله من قولهم اخلف من نار الحباحب قال حمزة ومن حديثه فيها ذكر الكلبى انه كان رجلا من العرب بخيلا فى سالف الدهر لا يوقد له نار بليل مخافة ان يقتبس منها وان اوقدها ثم ابصرها مستضئ اطفأها فضرب العرب المثل بناره فى الخلف وشبّهت بها كل نار لا ينتفع بها فقيل نار الحباحب وقيل الحباحب هو طائر كالذبّاب له جناح محمرّ اذا طار يتراءى

نارَ الحُباحِب ، وخُبْرَهم كسَرابِ السَّباسِب ، قُلْنا شَاهَتِ الوُجوه ، وقَبُحَ اللُّكَعُ ومَنْ يَرْجُوه ، فابتَدَرَ خَادِمٌ قد عَلَتْه كِبْرَة ، وعَرَتْه عَبْرَة ، فقالَ يا قَوْمِ لا تُوسِعُونا سَبًّا ، ولا تُوجِعُونا عَتْبًا ، فإنَّا لفى حُزْنٍ شامِل ، وشُغْلٍ عن الحَدِيثِ شاغِل ، فقالَ له ابو زَيْدٍ نَفِّسْ خِناقَ البَثِّ ، وَٱنْفِثْ إنْ قَدَرْتَ على النَّفْث ، فإنَّك سَتَجِدُ مِنّى عَرَّافًا كافِيًا ، ووَصَّافًا شافِيًا ، فقالَ إعْلَمْ أنَّ رَبَّ

على البعد كشعلة نار وهذا قول الاصمعى وقيل الحباحب النار التى توريها الخيل بسنابكها من الحجارة ومنه قول النابغة ويوقِدْنَ بالصُّفاح نارَ الحُباحِب وقال القطامى شعر

أَلا إنَّما نِيرانُ قَيْسٍ إذَا أَشْتَوَا لِطارِقِ لَيْلٍ مِثْلَ نارِ الحُباحِبِ

يقال فى المثل اخلف من نار الحباحب واخلف من نار ابى حباحب واخلف من وقود ابى حباحب وخبرهم الخبر بضمّ الخاء وسكون الباء الاختبار والتجربة يقال صدّق الخَبَرَ الخُبْرُ كسراب السباسب السبسب والسباسب المفازة يقال بلد سبسب وبلد سباسب شاهت الوجوه شاه يشوه شوها وشَوِه شَوَها قبح وهو اشوه وهى شوهاء ولم يسمع فى الدعاء الا شاه ومنه قوله عمر حين رمى المشركين بالتراب شاهَتْ الوجوه وقبح اللكع اللكع معدول من الكع واصله ان يقع فى الندآء كفُسَقَ وخُبَثَ وقد جاء فى غيره ومنه قوله عمر يأتى على الناس زمان يكون اسعدَ الناس فيه لكعَ بن لكعَ وهو اللئيم وقيل الوسخ وعن ابى عبيد اللكع عند العرب العبد واما قوله عمر فى طلب الحسن رضه أُثمّر لكع أُثمّر لكع فانه اراد به الصغير ومعنى قبح لعن يقال قبّحه الله اى ابعده من الخير وفى التنزيل وأُتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين علته كبرة اى كِبَر وعرته عبرة عراه اى غشيه والعبرة الدمع لا توسعونا سبّا انتصاب السبّ على المصدر كانه قال لا تسبّونا سبّا واسعا وكذلك عتبا فى قوله ولا توجعونا عتبا ويجوز ان يكونا منصوبين على التمييز من المظهر فاتا لفى حزن وقد يروى لفى كرب نفس خناق البثّ نفّس اى وسّع من قولهم فلان فى نفَس من امره اى فى سعة والخِناق فى الاصل ما يخنق به الرجل من حبل او غيره والبثّ اشدّ الحزن عرّافا كافيا العرّاف الطبيب ومنه قول الشاعر شعر

جَعَلْتُ لِعَرّافِ الْيَمامَةِ حُكْمَهُ وَعَرّافِ نَجْدٍ إنْ هُمَا شَفَيَانِي

قال الجاحظ هو دون الكاهن ووصّافا شافيا الوصّاف العارف بالوصف والمراد هاهنا طبيب

هذا القَصْرِ هو قُطْبُ هذه البُقْعَة ، وشاهُ هذه الرُّقْعَة ، إلّا أَنّه لم يَخْلُ من كَمَد ، لخُلُوّه من وَلَد ، ولم يَزَلْ يَسْتَكْرِمُ المَغارِسَ ، ويَتَخَيَّرُ من المَفارِشِ النَّفائِسَ ، الى أَنْ بُشِّرَ بحَمْلِ عَقِيلَة ، وآذَنَتْ رَقْلَتُه بفَسِيلَة ، فنُذِرَتِ النُّذور ، وأُحْصِيَتِ الأَيّامُ والشُّهور ، ولمّا حانَ النِّتاج ، وصِيغَ الطَّوْقُ والتّاج ، عَسُرَ مَخاضُ الوَضْع ،

ماهر من قولهم استوصفت الطبيب لدآئى اذا سألته ان يصف لك ما تتعالج به وشاه هذه الرقعة هو مثل لامير القوم وسيّدهم من شاه الشطرنج ورقعته يستكرم المغارس اى يختار الكرائم من النسآء يقال فلان يستكرم المناكح اذا كان ينكح العقائل والمغارس جمع مغرس وهو موضع الغرس فى الاصل الا انه يستعار للمرأة ويروى المعارس بالعين المهمله وهو جمع عروس على غير قياس والرواية الاولى اصحّ الروايتين من المغارش المفارش جمع مفرش وهو فى الاصل الفراش او موضع الفراش الا انه يكنى به عن المرأة كما يكنى عنها باللباس ومنه قوله تعالى هنّ لباس لكم وانتم لباس لهنّ وقد يقال فلان كريم المفارش اذا كان يتزوّج كرائم النسآء وفى بعض النسخ وبتخيّر المفارش النفائس يحمل عقيلة العقيلة المرأة الكريمة المخدّرة وعقيلة كل شىء اكرمه والدرّة عقيلة البحر وذنت رقلته بفسيله الرقلة النخلة الطويلة والفسيلة الصغيرة جعلنا مثلا للامّ والولد فنذرت النذور واحصيت الخ وقد يروى فنذرت له النذور وعدّت الخ وصيغ الطوق والتاج فى بعض النسخ وصيغ له الخ قال الشريشى الطوق الثوب يلبسه المولود بغير جيب ولما سبق الى جذيمة ابن اخته عمرو كان له طوق يلبسه فى صغره فقال له البسه فلم يسعه فقال شبّ عمرو عن الطوق وقد يروى كبر عمرو عن الطوق قال الميدانى اوّل من قاله جذيمة الابرش وعمرو هذا ابن اخته وهو عمرو بن عدىّ بن نصر وكان جذيمة ملك الحيرة وجمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه منهم عدىّ بن نصر وكان له حظّ من الجمال فعشقته رقاش اخت جذيمة فقالت له اذا سقيت الملك فسكر فاخطبنى اليه فسقى عدىّ جذيمة ليلة والطف له فى الخدمة فاسرعت الخمر فيه فقال له سلنى ما احببت فقال اسئلك ان تزوّجنى رقاش اختك قال ما بها عنك رغبة قد فعلتُ فعلمت رقاش انه سينكر ذلك عند افاقته فقالت للغلام ادخل على اهلك الليلة فدخل بها واصبح وقد لبس ثيابا جددا وتطيّب فلما رآه جذيمة قال يا عدىّ ما هذا الذى ارى قال انكحتنى رقاش

حتّى خِيفَ على الأَصْلِ والفَرْعِ ، فما فينا مَن يَعْرِفُ قَرارًا ، ولا يَطْعَمُ النَّوْمَ الّا غِرارًا ، ثمّ أَجْهَشَ بالبُكاءِ وأَعْوَلَ ، ورَدَّدَ

البارحة قال ما فعلت ثم وضع يده فى التراب وجعل يضرب بها وجهه وراسه ثم اقبل على رقاش فقال شعر

حَدِّثِينِي وَأَنْتِ غَيْرُ كَذُوبِ أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَمْ بِمَعِيبِ
أَمْ بِعَبْدٍ فَأَنْتِ أَهْلٌ لِعَبْدٍ أَمْ بِدُونٍ فَانْتِ أَهْلٌ لِدُونِ

قالت بل زوّجتنى كفؤا كريما من ابناء الملوك فاطرق جذيمة فلما رآه عدىّ قد فعل ذلك خافه على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده وعلقت منه رقاش فولدت غلاما فسمّاه جذيمة عمرا وتبنّاه واحبّه حبّا شديدا وكان جذيمة لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمانى سنين كان يخرج فى عدّة من خدم الملك يجتنون له الكماة فكانوا اذا وجدوا كماة خيارا اكلوها وراحوا بالباقى الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجتنى ويأتى به جذيمة ويضعه بين يديه ويقول شعر

هَذَا جَنَائِي وَخِيارُهُ فِيهِ إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلى فِيهِ

فذهبت مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحُلىّ فاستُطِيرَ وفُقد زمانا فضُرب فى الآفاق ولم يوجد واتى على ذلك ما شاء الله ثم وجده مالك وعقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا يتوجّهان الى الملك بهدايا وتحف وبينا هما نازلان فى بعض اودية السماوة انتهى اليهما عمرو ابن عدىّ وقد عفّت اى طالت اظفاره وشعره فقالا له من انت قال ابن التنوخيّة فلهيا عنه وقالا لجارية معهما اطعمينا فاطعمتهما فاشار عمرو الى الجارية ان اطعمينى فاطعمته ثم سقتهما فقال عمرو اسقينى فقالت الجارية لا تطعمُ العبدَ الكُراع فيطمعَ فى الذراع فارسلتها مثلا ثم انهما حملاه الى جذيمة فعرفه ونظر الى فتى ما شاء من فتى فضمّه وقبّله وقال لهما حكّمتكما فسألاه منادمته فلم يزالا نديميه حتى فرّق الموت بينهم وبعث عمرا الى امّه فادخلته الحمّام والبسته ثيابه وطوّقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق فارسلها مثلا عسر مخاض الوضع الوضع الولادة والمخاض وجع الولادة الا غرارا الغرار النوم القليل وقيل ان اشتقاقه من غرّ الطائر فرخه اذا زقّه وقدر ما ياخذ الفرخ على ذلك يسير اجهش بالبكاء الاجهاش نهوض النفس والهمّ بالبكاء والنهيّؤ له يقال جهش واجهش بمعنى قال لبيد شعر

فَامْنُنْ تَشَكَّى إِلَيَّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

وفى الحديث اصابنا عطش فجهشنا الى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ورَدَّد الاسترجاع

الاسْتِرْجاعَ وطَوَّلَ ، فقالَ له ابو زَيْدٍ أُسْكُتْ يا هذا واسْتَبْشِرْ ، وَأَبْشِرْ بالفَرَجِ وبَشِّرْ ، فعِنْدى عَزِيمَةُ الطَّلْقِ ، الَّتى انتَشَرَ سَمْعُها فى الخَلْقِ ، فتَبادَرَتِ الغِلْمَةُ الى مَوْلاهم ، مُتَباشِرِينَ بِانْكِشافِ بَلْواهم ، فلم يَكُنْ إلَّا ، كَلا ولا ، حتَّى بَرَزَ مَنْ هَلْمَمَ بِنا اليه ، فلمَّا دَخَلْنا عليه ، ومَثَلْنا بَيْنَ يَدَيْه ، قالَ لأَبى زَيْدٍ لِيَهْنِكَ مَنالُك ، إنْ صَدَقَ مَقالُك ، ولم يَفِلْ قَالُك ، فاسْتَحْضَرَ قَلَمًا مَبْرِيًّا ، وزَبَدًا بَحْرِيًّا ، وزَعْفَرانًا قَدْ دِيفَ ، فى مآءِ وَرْدٍ نَظِيفٍ ، فما إنْ رَجَعَ النَّفَسُ ، حتَّى أُحْضِرَ ما التَمَسَ ، فسَجَدَ أبو زَيْدٍ وعَفَّرَ ، وسَبَّحَ واستَغْفَرَ ، ثمّ أَخَذَ القَلَمَ واسْحَنْفَرَ ، وكَتَبَ على الزَّبَدِ بالمُزَعْفَرِ ، نظم

الاسترجاع سبق تفسيره فى شرح المقامة السابعة عزيمة الطلق الطلق وجع الولادة يقال منه طَلقت المرأة تطلق طلقا على ما لم يسمّ فاعله والعزيمة الرقية كلا ولا قوله هذا كناية عن قلّة اللبث وسرعة الامر كانه قال فلم يكن من الزمان الا قدر قول القائل لا ولا وفى امثال العرب اسرع من ها ولا واقلّ من لفظ لا ورواه الميدانى اقلّ فى اللفظ من لا قال الكميت

شعر

كَلَا وَكَذَا تَغْمِيضَةٌ ثُمَّ هِجْتُمُ لَدَى حِينَ أَنْ كانُوا الى النَّوْمِ أَفْقَرَا

معناه كانّ نومهم فى القلّة والسرعة كقول القائل لا وذا وقال جرير

شعر

يَكُونُ نُزُولُ القَوْمِ فيها كَلَا ولا غِشاشًا ولا يَدْنُونَ رَحْلًا الى رَحْلِ

قوله غشاشا اى قليلا هلمم بنا اى قال لنا هلمّ تعالوا ولم يفل فالك اى لم يكذب ولم يضعف واصله من فال رأيه يفيل فيالة وفيلولة اذا ضعف ورجل فالُ الرأى وفيلُ الرأى اى ضعيفه وقوله ولم يفل فأله هو ممّا يشبّه وزبدا بحريّا الزبد البحرىّ حجر رخو شديد البياض دقيق الثقب يوجد عائما على وجه المآء ويصرف بالاكحال قالت الحكمآء من خصائص الزبد البحرىّ انه اذا علق على امرأة ماخض سهل عليها الولادة ويكون فى بحر اليمن قد ديف فى ماء ورد اى نُقِع فيه من داف الدوآء اى بلّه بمآء او غيره ومنه مسك مدووف اى مبلول وقيل ممحوط وعفر اى ومرّغ فى التراب وجهه واحنفر احنفر الرجل

أيُّهذا الجَنِينُ إنّى نَصِيحٌ لك والنُّصْحُ من شُروطِ الدِّينِ
أنْتَ مُسْتَعْصِمٌ بكِنٍّ كَنِينٍ وفَرارٍ من السُّكونِ مَكِينِ
ما تَرَى فيه ما يَرُوعُك مِن إلْـ ـفٍ مُداجٍ ولا عَدُوٍّ مُبِينِ
فَنَى ما بَرَزْتَ منه تَحَوَّلْتَ الى مَنْزِلِ الأذَى والهُونِ
وتَرَآءَى لك الشَّقَاءُ الّذى تَلْـ ـقَى فتَبْكِى له بدَمْعٍ هَتُونِ
فاستَدِمْ عَيْشَك الرَّغِيدَ وحاذِرْ أن تَبِيعَ المَحْقُوقَ بالمَظْنُونِ
وَاحْتَرِسْ من مُخادِعٍ لك يَرْقِيـ ـكَ ليُلْقِيك فى العَذابِ المُهِينِ
ولَعَمْرِى لقد نَصَحْتُ ولَكِنْ كَمْ نَصِيحٍ مُشَبَّهٍ بظَنِينِ

ثمّ إنّه طَمَسَ المَكْتوبَ على غَفْلَة، وتَفَلَ عليه مِأيَةَ تَفْلَة، وشَدَّ الزَّبَدَ فى خِرْقَةِ حَرِير، بَعْدَ ما ضَحَّنَها بعَبِير، وأَمَرَ بتَعْلِيقِها على فَخِذِ الماخِضِ، وأَنْ لا تَعْلَقَ بها يَدُ حائِضٍ، فلا

اى مضى مسرعا يقال انحنفر فى خطبته اذا مضى واتّسع فى كلامه بالمزعفر اى بالماء المزعفر والنصح من شروط الدين روى عن النبىّ عمّ انه قال رأس الدين النصيحة قيل يا رسول الله لمن قال لله عزّ وجلّ ولكتابه ولنبيّه ولائمّة المسلمين وللمسلمين من الف مداج الالف الاليف والمداجى هو الذى يستر العداوة وينافق فى المحبّة وقد مرّ ايضاح المداجاة فى شرح المقامة الحادية والثلاثين ولا عدوّ مبين ابان الشىء اذا بان واتّضح ومنه قوله تعالى ان الشيطان كان للانسان عدوّا مبينا بدمع هتون اى سائل مصبوب وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الحادية والثلاثين عيشك الرغيد اى الطيّب الواسع ان تبيع المحقوق بالمظنون المحقوق اى المتيقّن من حُقّ الشىء اذا صُدّق يعنى لا تترك هذا المكان فان عيشك فيه طيّب باليقين وعيشك اذا خرجت منه لا يدرى انّه طيّب ام لا بظنين الظنين المتّهم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين والظنّة بكسر الظاء التهمة طمس المكتوب اى غطّا الكتابة بالطّى وقيل محاها على غفلة يعنى على غفلة من الجماعة بعد ما ضحّنها اى لطخها بعبير قال الاصمعى العبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقال ابو عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده وفى الحديث انجز احداكنّ ان تتّخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير او زعفران وهذا يدلّ على ان العبير غير الزعفران والتومة بالضمّ اللؤلؤة والقرط فيه حبّة كبيرة وان لا تعلق بها يد حائض وقد يروى

يَكُ الّا كَذُواقِ شارِب ، او فُواقِ حالِب ، حَتّى اندَلَقَ شَخْصُ الوَلَد ، لِخَصِّيصَى الزَّبَد ، بقُدْرَةِ الواحِدِ الصَّمَد ، فامتَلأَ القَصْرُ حُبوراً ، واستُطِيرَ عَمِيدُه وعَبِيدُه سُروراً ، وأَحاطَتِ الجَماعَةُ بأبي زَيْدٍ تُثْنِي عليْه ، وتُقَبِّلُ يَدَيْه ، وتَتَبَرَّكُ بمَساسِ طِمْرَيْه ، حَتّى خُيِّلَ الىَّ أنَّه القَرَنِيُّ أُوَيْسٌ ، او الأَسَدِيُّ دُبَيْسٌ ، ثمّ

وان لا تمسّها يد حائض قصد بذلك تعظيم المكتوب تهويها وتنزويرا بانه من القرآن فان الحائض لا يجوز لها مسّ شيء من القرآن كذواق شارب اى قدر ذوق الشارب للشراب قبل ان يسيغه او فواق حالب يعنى مقدارا يسيرا وهو من قولهم للمستعجل امهلنى فواق ناقة الفواق بالفتح والضمّ ما بين الحلبتين من الوقت لان الناقة تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدرّ ثم تحلب وفى الحديث العيادة قدر فواق الناقة لخصّيصى الزبد اى لشدّة اختصاصه بذلك والخصّيصى من المصادر التى تدلّ على معنى الكثرة القرنىّ اويس اويس افضل زهّاد الكوفة وعبّادها واطول اعمدة مفاخرها وارسى اوتادها فاخر به الشعبىّ اهلَ البصرة وذلك انه دخلها يوما فاتّفق مع الاحنف فى مجلس فافتخر هذا باهل الكوفة وهذا باهل البصرة حتى قال الاحنف فيما ازهد الناس ابن سيرين فقال الشعبىّ ومنّا اويس القرنىّ اعبد وازهد من ابن سيرين بشّر به سيّد المرسلين واخبر انه خير التابعين وهو اويس بن عامر قتل مع علىّ رضه يوم صفّين والقَرَن موضع وهو ميقات اهل نجد ومنه اويس القرنىّ وعن عمر بن الخطّاب قال حدّثنا رسول الله صلعم انه سيكون فى التابعين رجل من قَرَنٍ يقال له اويس بن عامر به وضح فيدعو الله ان يُذهبه فيقول اللهمّ دع لى فى جسدى منه ما اذكر به نعمك علىّ فيدع له فى جسده ما يذكر به نعمه عليه فمن ادركه منكم واستطاع ان يستغفر له فليفعل وعن ابن عبّاس قال مكث عمر يسأل عن اويس القرنىّ عشر سنين حتى كان آخر حجّة حجّها عمر وعلىّ بن ابى طالب فاتيا رفاق اليمن فنادى عمر فيهم يا اهل اليمن من كان من مراد فليقم قال فقام من كان من مراد وقعد آخرون فقال فيكم اويس فقال رجل يا امير المؤمنين لا نعرف اويسا ولكن ابن اخ لى يقال له اويس هو اضعف وامهن من ان يسأل مثلك عن مثله يا امير المؤمنين قال ابحرمنا هو قال نعم هو بالاراك بعرفة يرعى للقوم قال فركب عمر وعلىّ رضى الله عنهما حمارين ثم انطلقا حتى اتيا الاراك فاذا هو قائم يصلّى يضرب ببصره نحو مسجده فدخل بعضه فى بعض فلما رأياه قال احدهما لصاحبه ان يكن احد الذى نطلب فهذا هو فلما سمع حسّهما خفّف

انثالَ عليه من جَوائِزِ الحُجازَاة، ووصَائِلِ الصِّلات، ما قَيَّضَ له الغِنَى، وبَيَّضَ وَجْهَ المُنَى، ولَمْ يَخْلُ يَنْتابُه الدَّخْل، مُذْ نُتِجَ

وانصرف فسلّما عليه فردّ عليهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته قالا له ما اسمك رحمك الله قال انا راعى هذه الابل قالا اخبرنا باسمك قال انا اجير قوم قالا ما اسمك قال انا عبد الله قال له علىّ قد علمنا ان من فى السموات والارض عبيد الله فانشدك بربّ هذه الكعبة وربّ هذا الحرم ما اسمك الذى سمّتك به امّك قال وما تريد الى ذلك فانا اويس من مراد فقالا له اكشف لنا عن شقّك الايسر فكشف لهما فاذا كفّه بيضآء قدر الدرهم من غير سوء فابتدرا يقبّلان الموضع ثم قالا ان رسول الله صلعم امرنا ان نقرئك السلام وان نسألك تدعو لنا قال انّ دعائى فى شرق الارض وغربها لجميع المؤمنين فقالا له ادع لنا فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات فقال له عمر اعطيك شيئا من رزقى او من عطائى تستعين به فقال ثوباى جديدان ونعلاى مخصوفتان ومعى اربعة دراهم ولى فضلة عند القوم فتى افنى هذا فانه من امّل جمعة امّل شهرا ومن امّل شهرا امّل سنة ثم ردّ الى القوم ابلهم ثم فارقهم فلم يُرَ بعد ذلك وقد اختلف الرواة فى موضع وفاته او الاسدىّ دبيس وقد يروى والامير دبيس وقيل هو كذلك بخطّ المصنّف الدبيس هو ملك العرب ابوه الملك سيف الدولة صدقة بن منصور بن على بن مزيد الاسدى واخوته الملك تاج الملوك بدران بن صدقة ملك الملوك والامير منصور بن صدقة بن منصور وهو الذى حبسه المسترشد بالله فانتقل من حبسه الى جوار ربّه بعد مدّة ولكل منهم مناقب لا تستقصى ولا تحدّ ولا تحصى وعن الشريشى قال الامام البندهى سمعت بعض العلمآء يقول لما سمع الامير دبيس ان الحريرى ذكره فى مقاماته واورد فيها بعض صفاته نفذ اليه من الخلع السنيّة والتحف المرضية ما عجز عنه الوصف وكلّ عن ادراكه الطرف والدبيس قتله السلطان مسعود السلجوقى بعد قتل المسترشد بشهر سنة تسع وعشرين وخمسمأية ووصائل الصلات الوصائل جمع وصيلة وهى ما يوصل به الشىء كالمعونة وعلى هذا مراده صلات متتالية متتابعة كانها موصولات وقال الجوهرى الوصائل الثياب المخطّطة اليمانيّة قال لبيد شعر

غَرائِرُ أَبْكارٍ عَلَيْهَا مَهابَةٌ وعُونٌ كِرامٌ يَرْتَدِينَ الوَصائِلَا

وقول الحريرى يحتمل الوجهين ما قيّض له الغنى قيّض اى قدّر ومنه قوله تعالى نقيّض له شيطانا فهو له قرين وبيّض وجه المنى المنى جمع منية وهى المطلوب وتبييض الوجه عبارة عن تحصيل المراد ولم يخل ينتابه الدخل اى لم يزل يأتيه مرّة بعد اخرى وفى بعض النسخ ولم يخل من ان ينتابه الدخل مذ نُتِجَ النَّخْل اى مذ ولدَ الطفل الى ان

السَّحْل ، الى أَنْ أُعْطِيَ البَحْرُ الأَمانَ ، وتَسَنَّى الإِتْمامُ الى عُمانَ ، فاكتَفَى أَبو زَيْدٍ بِالنِّحْلَة ، وتأَهَّبَ للرِّحْلَة ، فلم يَسْمَحِ الوالى بحَرَكَتِه ، بَعْدَ تَجْرِبَةِ بَرَكَتِه ، بل أَوْعَزَ بضَمِّه الى خُزانَتِه ، وأَنْ تُطْلَقَ يَدُه فى خِزانَتِه ، قالَ للحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فلمَّا رَأَيْتُه قد مالَ ، الى حَيْثُ يَكْتَسِبُ المالَ ، أَنْحَيْتُ عليه بالتَّعْنِيف ، وهَجَّنْتُ له مُفارَقَةَ المَأْلَفِ والأَلِيف ، فقالَ اليك عَنّى ، وَٱسْمَعْ منّى ، نظم

لا تَصْبُوَنَّ الى وَطَنْ فيه تُضامُ وتُمْتَهَنْ

اعطى البحر الامان يريد الى ان اعتدلت الرياح وطاب سفر البحر وتسنّى الاتمام الى عمان الاتمام القصد والمضىّ يقال اتمّ الى موضع كذا وتمّ اليه وتمّ على امرك اى امض وعمان بالضمّ والتخفيف بلد باليمن وقوله تسنّى اى تيسّر بالنحلة اى بالعطاء اوعز اى اشار اوعز اليه فى كذا تقدّم اليه ومثله وعّز بتشديد العين قال الجوهرى وقد يخفّف فقال ابن السكّيت لا يجوز وعزت بالتخفيف بضمّه الى حزانته حزانة الرجل عياله ومن يهتمّ به ويحزّن لاجله انحيت عليه بالتعنيف اى اقبلت عليه مستعار من قولهم انحيت على فلان بالسوط والسيف واصله من النحو وهو القصد الا ان النحو عامّ والانحاء خاصّ وهجّنت هجّن الشىء قبّحه وعابه مفارقة المالف اى الوطن اليك عنّى قولهم اليك اسم لفعل الامر ومعناه تنحّ قال الاخفش سمعت من يقال له اليك فيقول انّى كانه قيل له تنحّ فقال انتحّى واسمع منّى فى بعض النسخ واسمع منّى لا تصبونّ الى وطن اى لا تميلنّ الى موضع فيه تضام وتمتهن يقال امتهنه اذا ابتذله وعن الشريشى قال محمّد بن بشير فى هذا المعنى شعر

إِنَّما أَزْرَى بِقَدْرِى أَنَّنِي لَسْتُ مِنْ بابَةِ أَهْلِ البَلَدِ
لَيْسَ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِى مَقْلِيَةٍ لِذَوِى الأَلْبابِ وذى حَسَدِ
يَتَحامُونَ لِقائِى مِثْلَ ما يَتَحامُونَ لِقاءَ الأَسَدِ
مَطْلَعِى أَثْقَلَ فِى أَعْيُنِهِمْ وعَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَحَدِ
لَوْ رَأَوْنِى وَسْطَ بَحْرٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ مِنْهُمْ بِيَدِى

وارحَلْ عن الدّارِ الّتى تُعْلِى الوِهادَ على القَنَنْ
واهرَبْ الى كِنٍّ يَقِى ولَو أنّه حِضْنا حَضَنْ
وَاربأْ بِنَفْسِك أنْ تُقِيمَ بِحَيْثُ يَغْشاكَ الدَّرَنْ
وجُبِ البِلادَ فأيُّها أرْضاكَ فاختَرْهُ وطَنْ
ودَعِ التَّذَكُّرَ للمَعا هِدِ والحَنِينَ الى السَّكَنْ
واعلَمْ بأنَّ الحُرَّ فى أوْطانِه يَلْقَى الغَبَنْ
كالدُّرِّ فى الأصْدافِ يُسْتَزْرَى ويُبْخَسُ فى الثَّمَنْ

وقال البحترى وهو ابو عبادة الوليد بن عبيد الطائى البحترى من بنى ثُعَل بن عمرو يخاطب رجلا من نصيبين شعر

أشَرْقَ أمْ أغْرِبُ يا سَعِيدُ وأُنْقُصُ مِنْ زَمَاعِي أمْ أزِيدُ
عَدَتْنِي عَنْ نَصِيبِينَ العَوادِي فَيُحْيِي إبْلَهُ فِيها بَلِيدُ
أرَى الحِرْمانَ أبْعَدَهُ قَرِيبٌ بِها والنَّجْحَ أقْرَبُهُ بَعِيدُ
تُقاذِفُ بِي بِلادٌ عَنْ بِلادٍ كَأنِّي بَيْنَها خَبَرٌ شَرُودُ
وبالسّاجُورِ مِنْ ثُعَلِ بْنِ عَمْرٍو صَنادِيدٌ مِنَ الفِتْيانِ صِيدُ
إذا سَجَعَ الحَمامُ الوُرْقُ قالُوا لِفَرْطِ الشَّوقِ أيْنَ ثَوَى الوَلِيدُ
وأيْنَ يَكُونُ مُرْتَهِنٌ بِدَهْرٍ شَرِيكٌ فِي حَوادِثِهِ طَرِيدُ
وخَلَّفَنِي الزَّمانُ عَلَى أُناسٍ وُجُوهُهُمُ وأيْدِيهِمْ حَدِيدُ
لَهُمْ حُلَلٌ حَسُنَّ فَهُنَّ بِيضٌ وأفْعالٌ سَجَحْنَ فَهُنَّ سُودُ
وأخْلاقُ البِغالِ وكُلَّ يَوْمٍ بَعِيرٌ لِبَعْضِهِمْ خُلُقٌ جَدِيدُ
وأكْثَرُ ما لِسائِلِهِمْ لَدَيْهِمْ إذا ما جاءَ قَوْلُهُمُ تَعُودُ

تعلى الوهاد على القنن الوهاد ما انخفض من الارض وضدّه القنن جمع قنّة وهى اعلى رأس الجبل هو مثل يضرب فى رفع الوضيع على الشريف ولو انه حضنا حضن حضنا الشىء جانباه وحَضَن جبل باعلى نجد ومن امثال العرب انجد من رأى حضنا اى من عاين هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد واربا بنفسك اى اجلّها وارفع قدرها وقد سبق ايضاح قولهم ربأت بنفسى فى شرح المقامة الثالثة والعشرين يغشاك الدرن الدرن الوسخ وعبّر هاهنا بالدرن عن الذلّة والهوان فاختره وطن روى عن رسول الله صلعم انه قال ان العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فأقم واحمد الله وقال الاصمعى سمعت بعض الاعراب يقول الفقر فى الوطن غربة والغنى فى الغربة وطن فنظمه بعضهم وقال شعر

ثمّ قالَ حَسْبُك ما استمَعْتَ ، وحَبَّذا أَنْتَ لَو اتَّبَعْتَ ، فأَوْضَحْتُ له مَعاذِيرى ، وقُلْتُ له كُنْ عَذِيرى ، فعَذَرَ واعتَذَرَ ، وزَوَّدَ حتَّى لم يَذَرْ ، ثُمَّ شَيَّعَنى تَشْيِيعَ الأَقارِب ، الى أَنْ رَكِبْتُ فى القارِب ، فوَدَّعْتُه وانا أَشْكُو الفِراقَ وأَذُمُّه ، وأَوَدُّ لو كان هَلَكَ الجَنِينُ وأُمُّه ،

المقامةُ الأَربعونَ التَّبْرِيزِيَّة

أَخْبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ أَزْمَعْتُ التَّبْرِيزَ ، من تَبْرِيزَ ، حِينَ نَبَتْ بالذَّلِيلِ والعَزِيزِ ، وخَلَتْ من الحُجِيرِ والحُجِيزِ ، فبَيْنا أَنا فى

الفَقْرُ فِي أَوْطانِنا غُرْبَةٌ والمالُ فى الغُرْبَةِ أَوْطانُ

للمعاهد المعاهد المنازل واحدها مَعْهَد كن عذيرى اى عاذرى وهو مصدر فى الاصل كالنكير ثم وُصِف به ومنه عذيرك من فلان اى هاتِ عُذرك او ذا عذرك بعنى عاذرك قال عمرو بن معدى كرب شعر

أُرِيدُ حَبَوتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرادِ

فعذر اى قبل العذر واعتذر اى وطلب متى قبول عذره وزوّد اى اعطانى الزاد فى القارب اى فى السفينة وقد سبق تفسير القارب فى شرح المقامة الثانية والثلاثين ،

شرح المقامة الاربعين

ازمعت التبريز اى عزمت الخروج الى البراز يقال برّز اذا خرج الى البراز وهو الفضاء وبرز بالتخفيف اذا ظهر بعد الخفاء وامّا التبرّز فهو كناية عن الخروج الى فضاء الحاجة من تبريز تبريز قرية من كور اذربيجان بينها وبين المراغة عشرون فرسخا قال صاحب القاموس تَبريز وقد تكسر قاعدة اذربيجان والعامّة تسمّيها توريز حين نبت بالذليل الخ نبا بفلان منزله اى لم يوافقه وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين يعنى اذا صار العيش فيها منغّصا من القحط او غيره حتى عزم على الخروج منها الذليل والعزيز وخلت من الحجير والحجيز الحجير الذى يؤمنك ممّا تخافه والحجير ايضا المنقذ يقال اجاره

إعْدادِ الأُهْبَة ، وَٱرْتِيادِ الصُّحْبَة ، لَقِيتُ أَبا زَيْدٍ السَّروجِيَّ مُلْتَفًّا بِكِسآء ، ومُحْتَفًّا بِنِسآء ، فسَأَلْتُه عن خَطْبِه ، وإلى أَيْنَ يَسْرُبُ مع سِرْبِه ، فأَوْمَأَ الى ٱمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ باهِرَةِ السُّفُور ، ظاهِرَةِ النُّفُور ، وقالَ تَزَوَّجْتُ هذه لتُؤْنِسَنى فى الغُرْبَة ، وتَرْحَضَ عَنّى قَشَفَ العُزْبَة ، فلَقِيتُ مِنْها عَرَقَ القِرْبَة ، تَمْطُلُنى بحَقّى ، وتُكَلِّفُنى فَوْقَ طَوْقى ، فأنا مِنْها نِضْوُ وَجًى ، وحِلْفُ شَجْوٍ وشَجًى ، وها نَحْنُ

الله من العذاب اى انقذه منه والجيز معطى الجائزة يعنى وخلت من الحامى والمعين وقوله من الجير والجيز من باب تجنيس التحيف ويسمّى تجنيس الخطّ ايضا وارتياد الصحبة اى طلب الاصحاب والى اين يسرب اى يذهب من سرب اذا ذهب على وجهه فى الارض مع سربه اى مع جماعته عن الاصمعى السّرب والسِّربة القطيع من القطا والظباء والشاء والنساء باهرة السفور يعنى ان وجهها مكشوف من سفرت المرأة قناعها عن وجهها اذا كشفها ظاهرة النفور المراد بالنفور هنا عصيانها لزوجها قشف العزبة القشف شدّة الحال وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة والعَزَب الذى لا اهل له والاسم منه العزبة والعُزوبة فلقيت منها عرق القربة اى شدّة قال الميدانى كلّفت اليك علق القربة ويروى عرق القربة اى كلّفت اليك امرا صعبا شديدا قال الاصمعى لا ادرى ما اصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا للقربة قال واصله ان القرب انما تحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له وربّما افتقر الرجل الكريم واحتاج الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقّة والحياء من الناس قال الميدانى تقدير المثل كلّفتُ نفسى فى الوصول اليك عرق القربة اى عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الرآء واللام بدل منه انتهى والزوافر الاماء الحاملات القرب من الزفر بكسر الزاى وسكون الفآء وهو القربة وعن الرازى فى المجمل جَشِمْتُ اليك عرق القربة فيقال ان المراد به مآؤها ومعناه جشمت اليك حتى سافرت واحتجت الى عرق القربة فى السفر وهو مآؤها ويقال بل معناه نَصِبْت لك وتكلّفت حتى عرقت عرق القربة وهو سَيَلان مآئها وقبل عرق القربة بمعنى علقها وهو معلاق تحمل به والمعنى تجشّمت اليك حمل القربة يريد به السفر ومشاقّها قال الجوهرى علق القربة لغة فى عرق القربة ومن امثالهم ايضا لقيت منه عرق الجبين اى تعبت فى امره حتى عرق جبينى من الشدّة نقله الميدانى نضو وجى النضو البعير المهزول والوجى كلال الرّجل وقد مرّ ايضاح الوجى فى شرح

قَدْ تَساعَيْنا الى الحاكِم، ليَضْرِبَ على يَدِ الظّالِمِ، فإنِ ٱنْتَظَمَ بَيْنَنا الوِفاقُ، وإلّا فالطّلاقُ والإنْطِلاقُ، قالَ فَمِلْتُ الى أَنْ أَخْبُرَ لِمَنِ الغَلَب، وكَيْفَ يَكونُ المُنْقَلَب، فجَعَلْتُ شُغْلي دَبْرَ أُذُني، وصَحِبْتُهما وإن كُنْتُ لا أُغْنِي، فلمّا حَضَرا القاضِيَ وكانَ مِمَّنْ يَرَى فَضْلَ الإمْساك، ويَضِنُّ بنُفاثَةِ السِّواك، جَثَا أَبو زَيْدٍ بَيْنَ يَدَيْه، وقالَ أَيَّدَ اللّهُ القاضِيَ وأَحْسَنَ إلَيْه، إنَّ مَطِيَّتي هذه أَبِيَّةُ القِياد، كَثِيرَةُ الشِّراد، مَعَ أَنّي أَطْوَعُ لها من بَنانِها، وأَحْنَى عليها من جَنانِها، فقالَ لها القاضِي وَيْحَكِ أَما عَلِمْتِ أَنّ النُّشوزَ يُغْضِبُ الرَّبّ، ويُوجِبُ الضَّرْب، فقالَتْ إنَّه مِمَّنْ يَدُورُ خَلْفَ الدّار، ويَأْخُذُ الجارَ بالجار، ولَيْسَ لي على

المقامة الثالثة وكنى بالوجى عن شرّها وما يلقاه منها ليضرب على يد الظالم ضرب القاضى على يد فلان اذا حجر عليه ومنعه من التصرّف وهذا مجاز ومنه قول الحريرى فى الثانية والثلثين فهل له ان يضرب على يد اليتيم وكيف يكون المنقلب المنقلب يكون مكانا ومصدرا مثل المنصرف منه قوله تعالى لاجدنّ خيرا منها منقلبا وقوله ايضا أىّ منقلب ينقلبون دبر اذنى اى خلف اذنى وان كنت لا اغنى اى لا انفعهما ومنه قوله تعالى يومئذ لا يغنى مولى عن المولى شيئا وكان ممّن يرى فضل الامساك يعنى انه كان بخيلا يرى ان الشحّ افضل من البذل والايثار ويضنّ بنفاثة السواك النفاثة ما نفثت من فيك وعن ابن دريد هى النشيّة تبقى من السواك فى فم الرجل فينفثها يقال لو سألتنى نفاثة سواك ما اعطيتك جثا ابو زيد جثا يجثى ويجثو جثيّا وجثوّا على فعول فيهما اى برك على ركبتيه وتلك جلسة الخاصم والمجادل مطيّتى هذه اراد بالمطيّة الزوجة ابيّة القياد اى غير منقادة القياد الحبل الذى تقاد به الدابّة كثيرة الشراد الشراد والشرود كالنفار والنفور لفظا ومعنى واحنى عليها من جنانها الجنان القلب واحنى اى اعطف واشفق ان النشوز يغضب الربّ النشوز هو ان تستعصى المرأة على زوجها وعنى بالربّ الزوج او الله ووصفه تعالى بالغضب بدليل قوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها انه ممّن يدور خلف الدار الخ قوله هذا كناية عن اتيانه من غير الطريق

ذلكَ آصْطِبارٌ، فقالَ له القاضِى تَبًّا لكَ أَتَبْذُرُ فى السِّباخِ، وتَسْتَفْرِخُ حَيْثُ لا إفراخَ، أُغْرُبْ عَنِّى لا نَعِمَ عَوْفُك، ولا أَمِنَ خَوْفُك، فقالَ أبو زَيْدٍ إنَّها ومُرْسِلِ الرِّياح، لأَكْذَبُ مِنْ سَجاحِ، فقالَتْ بَلْ هو ومَنْ طَوَّقَ الحَمامَةَ، وجَنَّحَ النَّعامَةَ، أَكْذَبُ من أبى ثُمامَةَ، حِينَ مُخْرَقَ باليَمامَةِ، فَزَفَرَ أبو زَيْدٍ زَفِيرَ الشُّواظ، واستَشاطَ استِشاطَةَ المُغْتاظ، وقالَ لها وَيْلَكِ يا دَفارِ، يا فَجارِ، يا غُصَّةَ البَعْلِ والجارِ، أَتَعْمِدِينَ فى الخَلْوَةِ لِتَعْذِيبى، وتُبْدِينَ فى الحَفْلَةِ تَكْذِيبى، وقد عَلِمْتِ أنِّى حِينَ بَنَيْتُ عَلَيْكِ، ورَنَوْتُ

وتستفرخ حيث لا افراخ افرخ الطائر اذا صار ذا فرخ وافرخ البيض اى خرج فرخه واستفرخ طلب الفرخ لا نعم عوفك العوف الحال يقال للبانى على اهله نعم عوفك اى نعم بالك وشأنك لاكذب من سجاح سجاح اسم امرأة تنبّأت فى عهد مسيلمة وهى بنت المنذر وما سار للعرب مثل فى كذبها ولكن ضربوا بها المثل فى الغلمة فقالوا اغلم من سجاح وازنى من سجاح وجنّح النعامة اى جعل لها جناحا من ابى ثمامة هو مسيلمة الكذاب مخرق اى موّه وكذب قال الازهرى المخرقة مأخوذة من مخاريق الصبيان وهى ما يلعب به الصبيان من الخرق المفتولة وقال الجوهرى امّا المخرقة فكلمة مولّدة وقال غيره المخرقة اختلاق الكذب وهى كلمة مولّدة مبنيّة على الفتح كالتمسكن على المسكين ويحتمل ان يكون تركيبها من حروف الخرق وهو خلق الكذب مضموما اليها الميم لتكون رباعيّة دالّة على زيادة معنى فزفر اى تنفّس ورفع صوته زفير الشواظ الشواظ اللهب الذى لا دخان له يا دفار الدفر النتن يقال دفرًا له اى نتنًا اتعمدين اى تقصدين حين بنيت عليك اى زففتك ودخلت بك قولهم بنى على اهله وباهله سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثانية والثلثين وقولهم هذا كناية عن الدخول والوطئ ونقل الغورى عن ابن دريد بنى بامرأته بالباء ولفظ عايشة يشهد بصحّة هذه الرواية المرويّة عن ابن دريد فان مسلما روى فى صحيحه فى كتاب النكاح عن عايشة انها قالت تزوّجنى النبىّ ﷺ وانا بنت ستّ وبنى بى وانا بنت تسع سنين وكأنهم ضمّنوا بنى معنى اعرس لما كثر استعماله فى ذلك فعدّوه تعديته كما قالوا دخل بها واصله دخل عليها ومنه قول الفرزدق شعر

وَذاتِ حَلِيلٍ أَنْكَحَتْها رِماحُنا حَلالٍ لِمَنْ يَبْنِي بِهَا لَمْ تُطَلَّق

اليْكِ ، أَلْفَيْتُكِ أَقْبَحَ من قِرْدَة ، وأَيْبَسَ من قِدَّة ، وأَخْشَنَ من لِيفَة ، وأَنْتَنَ من جِيفَة ، وأَثْقَلَ من هَيْضَة ، وأَقْذَرَ من حَيْضَة ، وأَبْرَزَ من قِشْرَة ، وأَبْرَدَ من قِرَّة ، وأَحْمَقَ من رِجْلَة ، وأَوْسَعَ مِنْ دِجْلَة ، فسَتَرْتُ عُوارَكِ ، ولم أُبْدِ عارَكِ ، على أنّه لو حَبَتْكِ شِيرِينُ بجَمالِها ، وزُبَيْدَةُ بمالِها ، وبِلْقِيسُ بعَرْشِها ، وبُورانُ بفَرْشِها ،

اقبح من قردة هذا من امثال المولّدين قال لحضرى يذمّ رجلا شعر

وَأَقْبَحُ مِنْ قِـرْدٍ وَأَبْخَلُ بِـالْـقِـرَى مِنَ الْكَلْبِ أَمْسَى وَهْوَ غَرْثَانُ جائِعُ

وايبس من قدّة القدّة سير يقدّ من جلد غير مدبوغ واثقل من هيضة الهيضة انطلاق البطن من سوء الهضم واقذر من حيضة حاضت المرأة تحيض حَيضا ومَحِيضا فهى حائض وحائضة ايضا ونسآء حَيّض وحوائض والحيضة المرّة الواحدة والحيضة بالكسر الاسم والجمع الحِيَض والحِيضة ايضا الخرقة التى تستثفر بها المرأة وابرز من قشرة قشرة الشىء ما علا عليه قيل معناه اظهر واخرج منها وكثرة الظهور والخروج عيب فى النسآء وقيل معناه كنت عارية لا لباس معك وابرد من قرّة القرّة برد الهوآء واحمق من رجلة الرجلة البقلة الحمقآء وحمقها انها تنبت فى مجارى السيل فيقلعها الماء ويذهب بها لو حبتك شيرين بجمالها شيرين المضروب بها المثل فى الحسن والجمال والبهآء والكمال هى فيما ذكروا بنت رجل كبير من رؤسآء بلدة يقال لها سابروج او ساروج اخذها والى تلك البلدة من ابيها واهداها الى قيصر فاعجبه حسنها وكان فى ذلك الوقت بين قيصر وبين كسرى ابروبز وحشة فبعثها قيصر الى ابروبز مراعاة له وتطييبا لقلبه فوقعت فى قلب ابروبز موقعا محمودا وحلّت منه محلّا مودودا حتى صار حبّ ابروبز ايّاها كحسنها مثلا مشهورا فى البلاد مذكورا فيما بين العباد وزبيدة بمالها زبيدة هى بنت جعفر بن ابى جعفر عبد الله المنصور بن محمّد بن على بن عبد الله بن عبّاس كنيتها امّ جعفر واسمها امة العزيز الا ان جدّه المنصور كان يرقّصها فى صغرها وهو يقول زبدة وزبيدة فغلب ذلك على اسمها وهى زوج هارون الرشيد وابنة عمّه وكانت مختصّة بكثرة المال مهتمّة بالبرّ والافضال وبلقيس بعرشها قصّة بلقيس مذكورة فى القرآن وشهرتها تغنى عن اثباتها واما عرش بلقيس فهو سريرها قيل كان عرشها صفائح من ذهب وفضّة قد رُكّبت فيها فصوص الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر والدرّ واللؤلؤ وكان له قائمتان من زبرجد وقائمتان من ياقوت وبوران بفرشها بوران هى إمّا بنت كسرى ابروبز لانها ملكت بعد ابيها سنة واربعة

والزَّبَّآء بمُلْكِها، ورَابِعَةُ بنْسكِها، وخِنْدَفُ بفَخْرِها، والخَنْسآء

اشهر وجلست مكانه وورثت ما كان له من الخزائن والصامت والناطق والفرش وغيره وامّا بنت الحسن بن سهل زوج المأمون وكانّها البق بهذا الموضع لما ذُكِرَ انه لما كانت ليلة البنآء وجلّيت هى على المأمون فرش لها حصير من ذهب وجيء بمكتل مرصّع بالجواهر فيه درر كبار فنثرت على من حضر من النسآء فمدّت كل واحدة من النسآء يدها فاخذت درّة وبقى سائر الدرّ يلوح على حصير فقال المأمون قاتل الله الحسن بن هانئ كانه قد رأى هذا حيث يقول وهو يصف الخمر والحباب شعر

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَواقِعِها حَصْبَآءُ دُرٍّ على أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

والحسن بن هانئ هو الشاعر المشهور المعروف بابى نواس الحكمىّ والزبّاء بملكها الزبّآء هى الملكة التى يضرب بها المثل فى العزّ فيقال اعزّ من الزبّآء ولم يكن فى نسآء عصرها اجمل منها ولا اكمل حسنا وكان لها شَعر اذا مشت سحبته ورآءها واذا نشرته جلّلها ولذلك سمّيت الزبّآء من الزبب وهو طول الشعر وكثرته قالوا هى امرأة من العمالیق وامّها من الروم وانّما خصّها بالملك لانها ملكت الجزيرة وكانت تغزو بالجنود وهى التى غزت ماردا والابلق وهما حصنان كانا للسمؤل بن عاديا اليهودى وكان مارد مبنيّا من حجارة سود والابلق من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت تمرّد مارد وعزّ الابلق وذهبت مثلا وهى التى قتلت جذيمة الابرش ملك العراق وقد تقدّم ذكر قصّتها فى شرح المقامة السابعة والعشرين ورابعة بنسكها هى رابعة بنت اسمعيل العدويّة القيسيّة فهى من اهل البصرة وهى احدى النسآء اللتى تجاوزن الغاية فى الصلاح والورع والزهادة والتقى كامّ ايّوب الانصاريّة وامّ الدردآء ومعاذة العَدَويّة وكانت رابعة اشهر منهنّ بالنسك والعبادة والتقى روى بعض الثقات انها كانت تصلّى فى اليوم والليلة الف ركعة فقيل لها ما تريدين بذلك فقالت لا اريد به ثوابا وانما افعله لكى أسرّ رسول الله صلعم يوم القيامة فيقول للانبيآء انظروا الى امرأة من امّتى هذا عملها فى يوم وليلة وكانت تقول ما سمعت الاذان الا ذكرت منادى يوم القيامة وما رأيت الجراد الا ذكرت الحشر وخندف بفخرها خندف لقب ليلى بنت عمران بن قضاعة ولدت لإلياس بن مضر عمرا وعامرا وعميرا فندّت لهم ابل فذهبوا فى طلبها وادركها عامر فلقّب مدركة واقتنص عمرو ارنبا فطبخها فسمّى طابخة وانقمع عمير فى البيت فسمّى قمعة وخرجت ليلى فى اثرهم وقالت ما زلت اخندف فى اثركم فلقّبت خندف والخندفة الهرولة وكانت ابدا تفتخر بهؤلآء وكفى لها فخرا ان ابنها مدركة من اجداد النبىّ عمّ وانها احدى جدّاته وهى التى يقول فيها يزيدُ عليه ما يستحقّه شعر

لسْتُ مِنْ خِنْدَفَ إِنْ لَمْ أَنْتَقِمْ مِنْ بَنِي أَحْمَدَ ما كانَ فَعَلْ

بشِعْرِها فى صَخْرِها، لَأَنِفْتُ أن تَكونى قَعِيدَةَ رَحْلى، وطَرُوقَةَ فَحْلى،

والخنساء بشعرها فى صخرها الخنساء هى تماضر بنت عمرو بن الشريد السليميّة الشاعرة ادركت الاسلام ورأت عائشة رضى الله عنها وقالت فى صخر اخيها شعرا كثيرا ترثيه حين قتل وبكته بكاء طويلا حتى اشتهرت بذلك وكان صخر اخاها لابيها قيل لجرير من اشعر الناس قال انا لولا هذه العاهرة يعنى الخنساء فقيل له فضلتك فقال بقولها شعر

إنَّ الزّمانَ وَما يُفْنِي لَهُ عَجَبٌ ... أَبْقَى لَنا ذَنَبًا وَاسْتَوْصَلَ الرَّأْسَ
أَبْقَى لَنا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَّعَنا ... بِالْأَكْرَمِينَ فَهُمْ هامٌ وَأَرْماسُ
إنَّ الْجَدِيدَيْنِ فى طُولِ اخْتِلافِهِما ... لا يَفْسُدانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النّاسُ

ومّما قيل فى هذا المعنى قول العطمّس الضبّىّ شعر

الى اللهِ أَشْكُو لا الى النّاسِ انّنِي ... أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى والأَخِلّاءَ تَذْهَبُ
أَخِلّاءَ لَوْ غَيْرُ الْحِمامِ أَصابَكُمْ ... عَتَبْتُ وَلَكِنْ ما على المَوْتِ مَعْتَبُ

ومّما ندر من شعر الخنساء فى صخرها قولها شعر

وَإِنَّ صَخْرًا لَحامِينا وَسَيِّدُنا ... وَإِنَّ صَخْرًا إذَا نَشْتُو لَنَحّارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ فى رَأْسِهِ نارُ

ومن ذلك قولها شعر

أَلَا يا صَخْرُ إنْ أَبْكَيْتَ عَيْنِي ... فَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلَا
بَكَيْتُكَ فى نِساءٍ مُعْوِلاتٍ ... وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْخَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ ... فَمَنْ ذا يَدْفَعُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَا
إذا قَبَّحَ الْبُكاءُ على قَتِيلٍ ... رَأَيْتُ بُكاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا

وقولها ايضا شعر

يُذَكِّرُنِي طُلوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا ... وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُروبِ شَمْسِ
وَلَوْلا كَثْرَةُ الباكِينَ حَوْلِي ... عَلَى إخْوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
وَما يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ ... أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأَسِّي

وانما خصّت ذكره بوقت طلوع الشمس وغروبها لان الاوّل وقت شنّ الغارات والثانى وقت اتّخاذ الضيافات وكان صخر اجمل رجل فى العرب وكان سبب قتله انه جمع جمعا واغار على بنى اسد بن خزيمة فنذروا به والتقوا واقتتلوا قتالا عظيما شديدا فارفضّ اصحاب صخر عنه فطعنه ربيعة بن ثور الاسدى فادخل جوفه حلقا من الدرع فاستقلّ منها وسار الى اهله فاندمل عليه الجرح وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبد فى موضع الطعنة فاضناه ذلك حولا فسمع سائلا يقول لامرأته بذيلة الاسديّة وكان سباها من بنى اسد واتّخذها لنفسه

قالَ فتذمَّرتِ المَرْأَةُ وتَمَّرَتْ، وحَسَرَتْ عن ساعِدِها وشَمَّرَتْ، وقالَتْ له يا الأَمَّرَ من مادِرٍ، وأَشْأَمَ من قاشِرٍ، وأَجْبَنَ من صافِرٍ،

كيف حال مخر اليوم قالت لا حيّ فيُرجَى ولا ميّت فيُنعَى ولقد لقينا منه الامرّين فلما سمع قولها علم انها برمت منه ورأى امّه تحزن عليه ثم عزم على قطع ذلك الموضع ولما قطعه يئس من نفسه ثم مات ودفن بارامى بنى سليم الى جنب عسيب وهو جبل بقرب من المدينة قعيدة رحلى قعيدة الرجل امرأته والرحل مَسْكَن الرجل وما يستحبه من الاثاث وطروقة فحلى طروقة الفحل انثاه يقال ناقة طروقة الفحل للناقة التى بلغت ان يضربها الفحل فتذمّرت المراة اى لامت نفسها على مصاحبته يقال تذمّر الرجل اذا كره امرا فغضب والذمر اللوم والحض وتمّرت قال الاصمعى تمّر له تنكّر وتغيّر واوعده وصار كالتمر الذى لا تلقاه ابدا الا متنكّرا غضبان وحسرت عن ساعدها وشمّرت حسرت اى كشفت وشمّرت اى رفعت والمفعول فى حسرت وشمّرت محذوف تقديره حسرت كمّها وشمّرت ذيلها يا الام من مادر اصل المثل ابخل من مادر ومادر رجل من بنى هلال بن عامر بن صعصعة واسمه مخارق الا انه سمّى مادرا لما مدر الحوض بسلحه وذلك انه سقى ابله ثم سلح فى فضلة بقيت فى اسفل الحوض ومدّره بها لتعافه ابل غيره فلا تَرِدَه وفيه يقول الشاعر شعر

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْيًا هلالُ بْنُ عامِرٍ بَنِي عامِرٍ طُـرًّا بِسِلْحَةِ مـادِرِ
فأُقْسِمُ لَكُمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْرَ بَعْدَهَا بَنِي عامِرٍ أَنْتُمْ شِرارُ المَعاشِـرِ

وعن ابى عبيدة انه قرئ عليه حديث مادر فضحك فقيل له ما اضحك فقال تعجّبى من تسيير العرب لامثال لها لو سيّروا ما هو اهمّ منها لكان ابلغ لها فقيل مثل ماذا قال مثل مادر هذا جعلوا علما فى البخل بفعلة تحتمل التأويل وتركوا مثل ابن الزبير مع ما يؤثر من لفظه وفعله من دقائق البخل فتركوه كالغفل من ذلك انه نظر الى رجل من اصحابه وهو يومئذ خليفة يقاتل للحجّاج بن يوسف على دولته وقد دقّ الرجل فى صدور اهل الشام ثلثة ارماح فقال له يا هذا اعتزل عن حربنا فان بيت المال لا يقوى على هذا وقال لرجل اتاه مجتديا وقد أُبْدِعَ به فشكا اليه حفى ناقته فقال له اخصِفْها بهُلْب وارقعها بسِبْت واجد بها يبرد خُفّها فقال الرجل يا امير المؤمنين جئتك مستوصلا لا مستوصفا فلا بَقِيَتْ ناقةٌ حملتنى اليك فقال انّ وراكبها ولهذا الرجل فيه شعر نُسِىَ قال ابو عبيدة ولو تكلّف الحرث بن كَلَدَةَ طبيب العرب ومالك بن زيد مناة وحنيف الحناتم آباء العرب من وصف علاج ناقة الاعرابى ما تكلّف هذا الخليفة لعسر عليهم وكان مع هذا يأكل فى كل اسبوع اكلة ويقول فى خطبته انما بطنى شبر فى شبر وعندى ما عسى يكفينى فقال فيه الشاعر شعر

وأَطْيَشَ من طامِرٍ، أَتَرْمِينى بِشَنارِك، وتَفْرِى عِرْضى بشِفارِك، وأنت تَعْلَمُ أنَّك أَحْقَرُ من قُلامَة، وأَعْيَبُ من بَغْلَةِ أبي دُلامَة، وأَفْضَحُ من حَبْقَةٍ فى حَلْقَة، وأَحْيَرُ من بَقَّةٍ فى حُقَّة، وهَبْكَ الحَسَنَ فى لَفْظِه

لَوْ كانَ بَطْنُكَ شِبْرًا قَدْ شَبِعْتَ وَقَدْ ... أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِلْبَرَاذِينِ
فَإِنْ تُصِبْكَ مِنَ الأَيّامِ جائِحَةٌ ... لا تَبْكِ مِنْكَ على دُنْيَا ولا دِينِ

واجبن من صافر عن الميدانى قال ابو عبيد الصافر كل ما يصفر من الطير والصفير لا يكون فى سباع الطير وانما يكون فى خشاشها وما يصاد منها وذكر محمّد بن حبيب انه طائر يتعلّق بالشجر برجله وينكّس رأسه خوفا من ان ينام فيوخذ فيصفرُ منكوسا طول ليلته وذكر ابن الاعرابى انهم ارادوا بالصافر المصفور به فقلبوه اى اذا صُفِر به هرب ويقولون فى مثل آخر جبان ما يلوى على الصفير وارادوا بالمصفور به التنوّط وهو طائر يحمله جبنه على ان ينسج لنفسه عشّا كانه كيس مدلًى من الشجر ضيّق الفم واسع الاسفل فيجترز فيه خوفا من ان يقع عليه جارح وبه يضرب المثل فى الحذق فيقال اصنع من تنوّط بشنارك الشنار العيب والعار قال القطامى يمدح الامرآء شعر

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمُ رُعاةٌ ... وَلَوْلا رَعْيُهُمْ شَنَعَ الشَّنارُ

وتفرى اى تقطع حقه ان يكون مضموم التاء من افريت على ما هو المشهور فى قوانين اللغة ان فرى قطع للاصلاح وافرى قطع للافساد بشفارك الشفار جمع شَفْرة وهى السكّين العظيم احقر من قلامة القلامة ما يسقط من الظفر عند التقليم وفى بعض النسخ احقر من قلامة فى قيامة واعيب من بغلة ابى دلامة بغلة ابى دلامة مثل للكثير العيوب فانها كانت عورآء عرجآء شموسا تضرب برجليها وبدبها وتعضّ الناس ولا يُمكن لاحد ان يلجمها ولا ان ينعلها واذا بالت اخذت ذنبها بين رجليها فتبول عليه فترشّش البول على الناس وكان اذا ركبها ابو دلامة يتبعه الصبيان يتضاحكون به وكان يقصد ركوبها فى مواكب الخلفآء والكبرآء ليضحكهم وله فيها قصيدة يذكر فيها معائبها وابو دلامة هو زند بن الجون وهو كوفى اسود مولى لبنى اسد كان ابوه عبدا لرجل منهم يقال له قصافص فاعتقه من حبقة فى حلقة الحَبَق الضراط واحدها الحبقة واراد بالحلقة حلقة الناس من بقة فى حقة البقّة البعوضة والحقّة وعآء الطيب والروائحُ العطرة مضرّة بهذه الهوامّ المنتنة وقد قال المتنبّى شعر

بِذِى الْغَباوَةِ مِنْ إِنْشادِها ضَرَرٌ ... كما تَضُرُّ رِياحُ الوَرْدِ بالْجُعَلِ

يعنى ان الجاهل يتضرّر بشعره اذا أُنشد لانه لا يعرفه ويغيظه ذلك فيظهر عليه من اثر

ووَعْظِه، والشَّعْبِيَّ فى عِلْمِه وحِفْظِه، والخَلِيلَ فى عَرُوضِه ونَحْوِه،

الغيظ والجهل ما يظهر على الجعل اذا اصابه ريح الورد فانه يُغشَى عليه اذا جعل تحت الورد وهبك الحسن فى لفظه الحسن هو ابو سعيد بن ابى الحسن يسار البصرى الفقيه الواعظ كان من كبار التابعين وكان فصيحا نصيحا زاهدا عابدا ضرب به المثل فى الوعظ واكثر كلامه حكم وبلاغة قال ابو عمرو بن العلا ما رأيت افصح من الحسن البصرى ومن الحجّاج بن يوسف الثقفى قيل له فايّهما كان افصح قال الحسن كان ابو الحسن من سبى مَيْسان وهى بليدة باسفل البصرة وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة ويقال انه ولد على الرقّ وتوفّى بالبصرة مستهلّ رجب سنة عشر ومأية وكانت جنازته مشهورة والشعبىّ فى علمه الشعبى هو ابو عمرو عامر بن شراحيل كان من التابعين وادرك اكابر الصحابة منهم علىّ وابن عبّاس وسعيد بن زيد وكان عالما حافظا قال الشعبى ما كتبت سوداء فى بيضاء وما سمعت من رجل حديثا فاردت ان يعيده علىّ يقال ان الحجّاج الثقفى لما قدم العراق كان الشعبى فيمن دخل عليه فلما عرض الجند دعا بالعرفاء فنظر اليهم ثم دعا بالشعبى وسأله عن اسمه وعن علمه بكتاب الله والفرائض والفقه والشعر فاعجبه جواب الشعبى ثم قال له الحجّاج كم عطاك فى السنة قال الفين قال ويحك كم عطاؤك قال الفان قال كيف لحنت اوّلا قال لحن الامير فلحنت فلما اعرب الامير اعربت وما امكن ان يكون الامير يلحن وانا اعرب فاستحسن ذلك منه فاجازه وعرّفه على قومه وكان الشعبىّ يقول دخلت على الحجّاج وانا صعلوك من صعاليك همدان وخرجت وانا سيّدهم والشعبىّ نسبة الى شعب بطن من همدان وقال الجوهرى هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسّان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به توفّى الشعبىّ بالكوفة سنة اربع وقيل ثلث وقيل ستّ وقيل سبع وقيل خمس ومأية وكانت وفاته فجأة والخليل فى عروضه الخليل هو ابن احمد ابو عبد الرحمن الفراهيدى الازدى قال السيرافى كان الغاية فى استخراج مسائل النحو وتصحيح القياس فيه وهو اوّل من استخرج العروض وحصر اشعار العرب بها وكان سببه انه مرّ بالبصرة فى سكّة القصّارين فسمع دقّ الكرابنق اى المطرقة باصوات مختلفة سمع من دار دَقْ وسمع من اخرى دَقْ دَقْ وسمع من اخرى دَفَقْ دَفَقْ فاعجبه ذلك وقال والله لاضعنّ على هذا المعنى علما غامضا فوضع العروض على حدود الشعر فهو اوّل من ابدع العروض ووضعها وكان من اذكر الناس وافطنهم واعلمهم بالاخبار وايّام الناس وكان مع هذا شاعرا مفلقا واديبا بارعا وخطيبا مِصْقَعا وزعم يونس ان الخليل استنبط النحو وعلّله حتى فاق الناس به ووضع العروض وصاغ الالحان ولم يشاركه احد قبل ذلك فى علمه والفراهيدى نسبة الى فراهيد وهى بطن من الازد والفرهود واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة ازد شَنُوءة وقيل ان

وجَريرًا فى غزَلِه وهَجْوِه، وقُسًّا فى فَصاحَتِه وخِطابَتِه، وعَبْدَ الحَمِيدِ فى بَلاغَتِه وكِتابَتِه، وأَبا عَمْرٍو فى قِرآءَتِه وإِعْرابِه، وٱبْنَ

الفراهيد صغار الغنم وكانت ولادة الخليل فى سنة مأية للهجرة وتوفّى سنة سبعين ومأية وقيل عاش اربعا وسبعين سنة وقيل توفّى سنة ستّين ومأية وكديبنق معرّب كديبنه وهو بالفارسيّة مطرقة الحدّادين والصفّارين والقصّارين وجريرا فى غزله جرير هو ابو حَزْرَة ابن عطيّة بن الخطفى والخطفى لقبه واسمه حذيفة قيل انه عمّر نيفا وثمانين سنة ومات باليمامة قال ابن قتيبة كان جرير من فحول شعرآء الاسلام ويشبّه من شعرآء الجاهليّة بالاعشى قال ابن خلكان كانت بينه يعنى جريرا وبين الفرزدق مهاجاة ونقايض وهو اشعر من الفرزدق عند اكثر اهل العلم بهذا الشان واجتمعت العلمآء على انه ليس فى شعرآء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجآء ونسيب وفى الاربعة فاق جرير غيره وقال المتنبّى فى الغزل ايضا لا يبعد ان يكون ابلغ ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جريرا بكى فقال اما والله انى لاعلم انّى قليل البقا بعده ولقد كان نجمنا واحدا وكان كل واحد منّا مشغولا بصاحبه وقلّما مات ضدّ او صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان توفّى فى سنة عشر ومأية وفيها مات الفرزدق قال ابو عمرو سئل الاخطل ايّكم اشعر قال انا امدحهم للملوك وانعتهم للخمر والخمر يعنى النسآء واما جرير فانسبنا واسهبنا واما الفرزدق فافخرنا وقال مروان بن ابى حفصة شعر

ذَهَبَ الفَرَزْدَقُ بالفِخارِ وإِنَّما ... حُلْوُ الكلامِ ومُرَّهُ لجَرِيرِ

وقسّا فى فصاحته قسّ بن ساعدة هو الذى يضرب به المثل فى الخطابة والبلاغة وقد مضى ذكره فى شرح المقامة السادسة والعشرين وعبد الحميد فى بلاغته عبد الحميد هو ابن يحيى بن سعيد الكاتب مولى ابى العلآء بن وهب العامرى يضرب به المثل فى الكتابة والبلاغة قال البحترى يمدح محمّد بن عبد الملك الزيّات شعر

لَتَفَنَّنْتَ فِي الكِتابَةِ حَتَّى ... عَطَّلَ النَّاسُ فَنَّ عَبْدِ الحَمِيدِ

وقال ايضا فى وهب بن سليمن شعر

يا آبْنَ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَا ... نَ بْنِ وَهْبِ بْنِ سَعِيدِ
قَدْ تَحَدَّثْتِ بِرَغْمٍ ... مِنْهُ عَنْ أَمْرٍ رَشِيدِ
أَنْتِ فِي مَعْنَاكِ ذا أَبْـ ... ـلَغُ مِنْ عَبْدِ الحَمِيدِ

وقال الصابىّ شعر

أَنَسِيتُمُ كُتُبًا شَحَنْتُ فُصُولَها ... بِفُصُولِ دُرٍّ عِنْدَكُمْ مَنْضُودِ
وَرَسائِلًا نَفَذَتْ إِلَى أَطْرافِكُمْ ... عَبْدُ الحَمِيدِ بِهِنَّ غَيْرُ حَمِيدِ

قُرَيْبٍ فى رِوايَتِه عن أَعرابِه، أَتَظُنُّنِى أَرْضاكَ إِمامًا لِمِحْرابِى، وحُساماً لِقِرابِى، لا واللهِ ولا بَوَّاباً لبابِى، ولا عَصًا لِجِرابِى، فقالَ لهما القاضِى أَرَاكُما شَنًّا وطَبَقَة، وحِدَأَةً وبُنْدُقَة، فَاتْرُكْ أَيُّها الرَّجُلُ اللَّدَدَ،

وعبد الحميد اوّل من نهج الكتابة وبسط باع البلاغه وشقّ الرسائل وقرّطها ولخّص فصولها وخلّصها ومن غرر كلامه القلم شجرة ثمرها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤه الحكمة وكان مروان بن محمّد يستكتبه ويكرمه ويقدّمه ولا يرى الدنيا الا به فلما زال امر مروان أتى المنصور بخواصّه وفيهم عبد الحميد والبعلبكّى المؤذّن وسلّام الحادى وهمّ ان يقتلهم جميعا فقال سلام استبقنى يا امير المؤمنين فانى احسن الحدآء فقال وما بلغ من حدآئك قال تعمد الى ابل فتظمئها ثلثة ايّام ثم توردها الماء فاذا بدأت تشرب رفعت صوتى بالحدآء فترفع رؤسها وتدع الشرب ثم لا تشرب حتى اسكت فامر بابل ففعل بها ذلك الامر فكان الامر كما قال واستبقاه واجازه واجرى عليه وقال له البعلبكّى استبقنى فانى مؤذّن منقطع النظير قال وما بلغ من اذانك قال تأمر جارية فتقدّم طستا وتأخذ بيديها ابريقا وتصبّ الماء على يديك فابتدئ بالاذان فتدهش ويذهب عقلها اذا سمعت اذانى حتى تلقى الابريق من يدها وهى لا تعلم فامر المنصور جارية ففعلت ذلك واخذ البعلبكّى فى الاذان فكانت حالها كما وصف وقال عبد الحميد استبقنى يا امير المؤمنين فانى فرد الدهر فى الكتابة والبلاغة فقال ما اعرفنى بك انت الذى فعل بنا الافاعيل وعمل بنا الدواهى وامر به فقطعت يداه ورجلاه وضربت عنقه ويروى انه سلّمه الى عبد الجبّار فكان يحمى له طستا ويضعه على بطنه حتى قتله وابا عمرو فى قراءته ابو عمرو هو زبّان بن العلآء بن عمّار صاحب القرآءة ولد بمكّة سنة سبعين ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومأية فى اخر ايّام المنصور وقيل توفّى فى سنة اربع وخمسين ومأية وله ستّ وثمانون سنة وابو عمرو هو احد رواة اللغة والمشهور فى طبقات اللغويّين والمعتمد عليه فى ائمّة النحويّين اخذ النحو من عبد الله بن اسحاق الحضرمى الذى كان يقال فيه عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم وابن قريب فى روايته فى بعض النسخ والاصمعّى وابن قريب هو الاصمعّى وقد مضى ذكره فى الخامسة واوردنا بعض الملح التى اشتهر بها فى شرح الخامسة والعشرين وهو معروف بكثرة حكاياته واكثر سماعه من الاعراب واهل البادية قال المطرّزى قرأت انا فى نوادر الاعراب ثلثمأية حكاية فصاعدا كلها برواية الاصمعّى عنهم توفّى بالبصرة سنة ثلث عشرة وقيل ستّ عشرة او سبع عشرة ومأيتين وحساما لقرابى جعلت نفسها كالقراب للسيف ولا عصا لجرابى من عادة المتكدّى ان يعلّق الجراب بالعصا ويضعها على المنكب والمراد بالعصا هاهنا ما عند الرجل

وَٱسْلُكْ فى سَيْرِك الجَدَدَ، وأَمَّا أنْتِ فكُفِّى عَنْ سِبابِه، وقَرِّى إذا أَتَى البَيْتَ من بابِه، فقالَتِ المَرْأَةُ واللهِ ما أَسْجُنُ عنه لِسانى، إلَّا إذا كَسانى، ولا أَرْفَعُ له شِراعى، دُونَ إشباعى، فحَلَفَ أبو زَيْدٍ بالمُحْرِجاتِ الثَّلاث، إنَّه لا يَمْلِكُ سِوَى أَطْمارِهِ الرِّثاث، فنَظَرَ القاضِى فى قَضِيَّتِهما نَظَرَ الأَلْمَعِىّ، وأَفْكَرَ فِكْرَةَ اللَّوْذَعِىّ، ثمّ أَقْبَلَ عليهما بوَجْهٍ قد قَطَّبَه، ومِجَنٍّ قَدْ قَلَّبَه، وقالَ أَلَمْ يَكْفِكُما التَّسافُهُ فى مَجْلِسِ الحُكْم، والإقْدامُ على هذا الجُرْم، حتَّى تَراقَيْتُما من فُحْشِ المُقاذَعَة، إلى خُبْثِ المُخادَعَة، وأَيْمُ اللهِ لقَدْ أَخْطَأَتِ ٱسْتُكُما الحُفْرَة، ولَمْ يُصِبْ سَهْمُكما الثُّغْرَة، فإنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِين، أَعَزَّ اللهُ

اللدد اللدد مصدر قولهم رجل الدّ اذا كان شديد الخصومة وقد تقدّم تفسيره وذكر اشتقاقه فى شرح المقامة العاشرة والرابعة والعشرين واسلك فى سيرك الجدد الجدد الارض الصلبة المستوية ومنه قولهم من سلك الجدد امن العثار واريد بالحثّ على سلوك الجدد هنا اتيان الرجل زوجته من المسلك المشروع فكفى عن سبابه اى فكفّى عن شتمه ولا ارفع له شراعى الخ الشراع ما يشرع اى ينصب ويرفع رفع البعير شراعه اى عنقه وشراع السفينة ما يقع فيه الريح والمراد هاهنا رجلاها تعنى لا اتركه يجامعنى الا اذا شبعنى من الطعام بالمحرجات الثلاث فى بعض النسخ بالمحرّجات يعنى بالطلاق الثلاث وقد سبق ايضاح المحرّجات فى شرح المقامة الخامسة عشرة نظر الالمعىّ الالمعىّ معنى ايضاحه فى شرح المقامة السابعة فكرة اللوذعىّ اللوذعىّ الحديد الفؤاد وقد مضى ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والثلاثين ومجنّ قد قلبه هو مأخوذ من قولهم قلّب له ظهر المجنّ وقد تقدّم تفسيره فى شرح المقامة الثالثة والعشرين الم يكفكما التسافه التسافه تفاعل من السفه من فحش المقاذعة المقاذعة المشاتمة من القذع بفتحتين وهو الخنآء والفحش يقال قذعته اذا رميته بالفحش وشتمته لقد اخطات استكما الحفرة هو مثل يضرب لمن لم يصب موضع حاجته ومن رام شيئا فلم ينله وقصّته ان رجلا حفر حفرتين احديهما ليضع فيها الخبز والثانية للتغوّط فيها فخرج ابناه للغائط فتغوّطا فى البئر التى حفرها للخبز فقال لهما ابوهما هذا فصار مثلا وقيل اصل المثل اخطات استه الحفرة وهكذا رواه الميدانى ولم يصب

بِبَقَائِهِ الدِّينَ ، نَصَبَنِى لأَقْضِىَ بَيْنَ الخُصَمَاءِ، لا لِأَقْضِىَ دَيْنَ الغُرَمَاءِ، ووحَقِّ نِعْمَتِهِ الَّتِى أَحَلَّتْنِى هذا المَحَلّ، ومَلَّكَتْنِى العَقْدَ والحَلّ، لَئِنْ لَمْ تُوضِحا لِى جَلِيَّةَ خَطْبِكُما، وخَبِيئَةَ خِبِّكُما، لأُنَدِّدَنَّ بِكُما فِى الأَمْصار، ولأَجْعَلَنَّكُما عِبْرَةً لأُولِى الأَبْصار، فأَطْرَقَ أبو زَيْدٍ إِطْراقَ الشُّجاع، ثُمَّ قالَ له سَماعِ سَماع، نظم

انا السَّــروجِىُّ وهَــذِى عِــرْسِى ... ولَيْسَ كُفُّو البَدْرِ غَيْرَ الشَّمْسِ
وما تَنــاءَى أُنْسُــهــا وأُنْــسِى ... ولا تَنــاءَى دَيْرُهــا عــن قَــسِّى
ولا عَدَتْ سُقْيــايَ أَرْضَ غَــرِسِى ... لَكِنَّنا مُنْذُ لَيــالٍ خَمْــسِ
نُصْبِحُ فِى ثَوْبِ الطَّوَى وثُمْــسِى ... لا نَعْرِفُ المَضْغَ ولا الــتَّحَــسِّى
حتَّى كأَنَّا لِخُفُوتِ النَّفْــسِ ... أَشْباحُ مَوْتَى نُشِرُوا من رَمْــسِ
فحِينَ عَزَّ الصَّبْــرُ والــتَّــأَسِّى ... وشَقَّنا الضُّــرُّ الأَلِــيمُ المَــسِّ
قُمْنا لِسَعْدِ الجَدِّ او للتَّحَــسِ ... هذا المَقامَ لِاجْتِلابِ فَلْــسِ
والفَقْرُ يُلْجِى الحُرَّ حِينَ يُرْسِى ... الى التَّحَلِّى فى لِبــاسِ اللَّبْــسِ

سهمكما الثغرة الثغرة نقرة النحر التى بين الترقوتين فمن اصاب سهمه ثغرة عدوّه فقد قتله فمن لم يصب ثغرته فيحتمل ان لا يموت وخبيئة خبّكما الخبّ بالكسر الخداع لاندّدنّ بكما ندّده صرّح بعيبه واسمعه القبيح وابل نَدَد متفرّقة واندّها وذهبوا انادين والنادّ التفرّق اطراق الشجاع ضرب من الحيّات وقوله هذا مثل قوله فى التاسعة فاطرق اطراق الافعوان سماع اى اسمع وهو من اسماء الافعال مثل نزال ولا تناءى ديرها عن قسّى القسّ والقسيس رئيس النصارى فى الدين والعلم والدير صومعتهم وقد احسن فى الجمع بينهما والكناية بهما عن شيئين يقبح ذكرهما ولا نعرف المضغ ولا التحسّى المضغ فى المأكولات والتحسّى فى المشروبات لخفوت النفس اى لسكون حركتها ولضعفها فحين عزّ الصبر اى حين قلّ الصبر والتأسّى اى التعزّى وهو التصبّر وشقّنا اى اضنانا وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة التاسعة عشرة الضرّ الاليم المسّ يعنى به الهزال وسوء الحال حين يرسى اى يدوم ويثبت واصله من رسن السفينة اى ثبتت فى لباس اللبس اى المكر والحيلة وهذا درسى اى قرآنى ونكس النكس معاودة المرض

فَهٰذِهِ حالى وهٰذا درسى ... فَانْظُرْ الى يَوْمى وسَلْ عن أَمْسِى
وَاْمُرْ بِجَبْرى إن تَشَأْ أو حَبْسِى ... فى يَدَيْكَ مِحَنِّى ونُكْسِى

فقالَ له القاضِى لِيَثُبْ أُنْسُك، ولِتَطِبْ نَفْسُك، فقد حُقَّ لك أَنْ تُغْفَرَ خَطِيَّتُك، وتُوفَّرَ عَطِيَّتُك، فثارَتِ الزَّوْجَةُ عند ذلك واستَطالَتْ، وأَشارَتْ الى الحاضِرِينَ وقالَتْ، نظم

يا أَهْلَ تَبْرِيزَ لكم حاكِمٌ ... أَوْفَى على الحُكَّامِ تَبْرِيزَا
ما فِيه مِنْ عَيْبٍ سِوَى أَنَّه ... يَوْمَ النَّدَى قِسْمَتُه ضِيزَا
قَصَدتُّه والشَّيْخَ نَبْغِى جَنَى ... عُودٍ له ما زالَ مَهْزُوزَا
فَسَرَّحَ الشَّيْخَ وقد نالَ مِنْ ... جَدْواه تَخْصِيصًا وتَمْيِيزَا
وردَّنى أَخْيَبَ من شائِمٍ ... بَرْقًا خَفَا فى شَهْرِ تَمُّوزَا
كأَنَّه لم يَدْرِ أَنِّى الَّتى ... لَقَّنْتُ ذا الشَّيْخَ الأَراجِيزَا
وإِنَّنى إِنْ شِئْتُ غادَرْتُه ... أُضْحُوكَةً فى أَهْلِ تَبْرِيزَا

ليثب انسك يعنى ليرجع فرحك من ثاب يثوب ثَوْبا وثُؤُوبا اى رجع واستطالت اى وامتدّت قسمته ضيزا اى جائرة حيث اعطى الشيخ دون زوجته هو فِعْلَى من ضاز يضيز اذا جار وانما كسروا منها الفآء لتسلم العين كما فى بيض وعين واخواتهما لانه ليس فى الكلام فِعْلَى صفة وانما هى بنآء الاسمآء كالشعرى والدفلى ونحوهما وعن ابى علىّ انها ليست بصفة وانما هى مصدر كالذكرى كانها قسمة ذات جور وحقّ الفها ان تكتب بيآء لوقوعها رابعة الّا فى مثل هذا الموضع وذلك ان كل الف ممّا يكتب بيآء اذا وقعت للاطلاق فانها تكتب الفا لئلّا تختلق القوافى خطّا كما لا تختلف لفظا هذا هو الاختيار عند علماء الكتاب ما زال مهزوزا اى مطلوبا منه ثمر العطآء من شائم برقا خفا خفا البرق يخفو خفوا ويخفى خفْيا لمع لمعا ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم فان لمع قليلا ثم سكن فليس له اعتراض فهو الوميض وان شقّ الغيم واستطال فى الجوّ الى وسط السمآء من غير ان يأخذ يمينا وشمالا فهو العقيقة لقنت ذا الشيخ الاراجيزا الاراجيز جمع ارجوزة وهى افعولة من الرجز بفتحتين وهو نوع من الشعر ونقل عن الخليل انه انكر كونه شعرا واشتقاقه من الرجز بفتحتين وهو داء يصيب الابل فى اعجازها فاذا ثارت ارتعدت فخذاها ساعة ثم انبسطت يقال منه

قالَ فلمَّا رَأَى القاضِى آجْتِرآءَ جَنانِهما، وانصِلاتَ لِسانِهما، عَلِمَ أنَّه قَد مُنِىَ منهما بالدَّآءِ العَيآء، والدَّاهِيَةِ الدَّهْيآء، وأنَّه مَتَى مَنَحَ أَحَدَ الزَّوْجَيْن، وصَرَفَ الآخَرَ صَفْرَ اليَدَيْن، كانَ كَمَنْ قَضَى الدَّيْنَ بالدَّيْن، او صَلَّى المَغْرِبَ رَكْعَتَيْن، فطَلْسَمَ وطَرْسَمَ، وآخْرَنْطَمَ وبَرْطَمَ، وهَمْهَمَ وغَمْغَمَ، ثمّ التَفَتَ يَمْنَةً وشَأْمَةً، وتَمَلْمَلَ كَآبَةً ونَدامَة، وأَخَذَ يَذُمُّ القَضآءَ ومَتاعِبَه، ويُعَدِّدُ شَوائِبَه ونَوائِبَه، ويُفَنِّدُ طالِبَه وخَاطِبَه، ثمّ تَنَفَّسَ كما يَتَنَفَّسُ الحَرِيب، وانتَحَبَ حتَّى كادَ يَفْضَحُهُ النَّحِيب، وقالَ إنَّ هذا لَشَىْءٌ عَجِيب، ءأُرْشَقُ فى مَوْقِفٍ بسَهْمَيْن، ءأُلْزَمُ فى قَضِيَّةٍ مَغْرَمَيْن، ءأُطِيقُ أَن أُرْضِىَ الخَصْمَيْن، ومِنْ أَيْنَ ومِنْ أَيْنَ، ثمّ عَطَفَ الى حاجِبِه، المُنَفِّذِ لِمَآرِبِه، وقالَ ما هذا يَوْمُ حُكْمٍ

جمل ارجز وناقة رجزآء ومنه سمّى الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلّة حروفه بالداء العياء اى الذى يعيا دواؤه كمن قضى الدين بالدين اى كان احسانه كلا احسان وفعله كلا فعل يروى ان غيلان بن مرّة الفهمىّ لما قال شعر

وَإِنِّي لَأَقْضِي الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ بَعْدَ مـا ... يَرَى طَالِبِي لِلدَّيْنِ أَنْ لَسْتُ قاضِيَا

اجابه ثعلبة بن عمير الحنفى شعر

إذا ما قَضَيْتَ الدَّيْنَ بِالدَّيْنِ لَمْ يَكُنْ ... قَضآءً وَلَكِنْ كانَ غُرْمًا عَلَى غُرْمِ

او صلى المغرب ركعتين يعنى فعل فعلا لا يعتدّ به ولا يُجْزِئُه وانما عيّن صلوة المغرب لانها لا تقصر فى السفر ولا تجزئ اذا كانت ركعتين وتململ كابة تململ اى تحرّك واضطرب وبفتّد طالبه التفنيد اللوم وتضعيف الرأى من الفند وهو ضعف الرأى من الهرم كما ينتفس الحريب اى الذى سُلب ماله من حرب مال الرجل اذا صادره ءارشق اى ءأرمى مغرمين المغرم ما يلزم اداؤه كالغرم والغرامة ومن اين ومن اين اى ومن اين اطيق ذلك واقدر عليه المنفذ لماربه اى الممضى والقاضى لها ويجوز ان يكون المراد الذى ينفّذ من يقضيها ويكون المفعول محذوفا تقديره المنفّذ لها اى لقضائها الاعوانَ والغلمان والوجه

وقَضآء، وفَصْلٍ وإمْضآء، هذا يَوْمُ الإغْتِمام، هذا يَوْمُ الإغْتِرام، هذا يَوْمُ البُحْران، هذا يَوْمُ الخُسْران، هذا يَوْمٌ عَصِيبٌ، هذا يَوْمٌ نُصابُ فيه ولا نُصِيبُ، فأَرِحْنى من هَذَيْنِ المِهْذارَيْن، وآقْطَعْ لِسانَهُما بدِينارَيْن، ثمَّ فَرِّقِ الأَصْحاب، وأَغْلِقِ الباب، وأَشِعْ أنَّه يَوْمٌ مَذْمُوم، وأنَّ القاضِىَ فِيه مَهْموم، لِئَلَّا يَحْضُرَنى خُصُوم، قالَ فأَمَّنَ الحاجِبُ عَلى دُعآئِه، وتَباكَى لِبُكآئِه، ثمّ نَقَدَ أبا زَيْدٍ وعِرْسَه المِثْقالَيْن، وقالَ أَشْهَدُ أنَّكما لَأَحْيَلُ الثَّقَلَيْن، لَكِن آحْتَرِما مَجالِسَ الحُكّام، واجتَنِبا فِيها فُحْشَ الكَلام، فما كُلُّ قاضٍ قاضِى تَبْرِيزَ، ولا كُلُّ وَقْتٍ تُسْمَعُ الأَراجِيزُ، فقالا له مِثْلُكَ مَنْ حَجَبَ، وشُكْرُكَ قد وَجَبَ، ونَهَضا وقد حُظِيا بدِينارَيْن، وأَصْلَيا قَلْبَ القاضِى نارَيْن،

تَفْسِيرُ ما تَضَمَّنَ هذِهِ المَقامَةُ من الأَلْفاظِ اللُّغَوِيَّةِ والأَمْثالِ العَرَبِيَّة

قَوْلُهُ لَقِيتُ منها عَرَقَ القِرْبَة هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْقَى شِدَّةً

الاوّل اظهر وابعد عن التكلّف والتعسّف هذا يوم البحران اعلم ان الاطبّآء يسمّون التغيّر الذى يحدث للعليل دفعة فى الامراض الحادّة بحرانا ويقولون هذا يوم بحران بالاضافة وهو مولّد قال الشيخ الرئيس ابو على بن سينآء فى القانون البحران معناه الفصل فى الخطاب وتأويله تغيّر يكون دفعة إمّا الى جانب الصّحّة او الى جانب المرض لاحيل الثقلين اى اكثرهما حيلة والثقلان الانس والجنّ ومنه قوله تعالى سنفرغ لكم ايّها الثقلان فبأىّ آلآءِ ربّكما تكذّبان مثلك من حجب هو مدح للحاجب ومعناه مثلك من يستحقّ ان يكون حاجبا اى انت تستحقّ ان تكون ذلك ،

فى الأَمْرِ الّذى يُزاوِلُه كما أنّ حامِلَ القِرْبَةِ يَلْقَى جَهْدًا حتى يَعْرِقَ، وقَوْلُه جَعَلْتُه دَبْرَ أُذْنى يَعْنِى أَطَّرَحْتُه وهو كقَوْلِه تعالَى فنَبَذوه وَراءَ ظُهورِهم، وقَوْلُه أَكْذَبُ من سَجاح يَعْنِى الّتى تَنَبَّأَتْ فى عَهْدِ مُسَيْلَمَةَ الكَذّابِ وسارَتْ اليه لتُناظِرَه وتَخْتَبِرَه ثمّ آمَنَتْ به ووَهَبَتْ نَفْسَها له وهذا الإِسْمُ مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ مِثْلَ حَذامِ وقَطامِ لكَوْنِه من الأَسْماءِ المَعْدولَةِ واشتِقاقُه من السَّجاحَةِ وهى السُّهولَةُ ومنه قَوْلُهم مَلَكْتَ فأَسْجِحْ، وقَوْلُها أَكْذَبُ من أبى ثُمامَةَ هذه كُنْيَةُ مُسَيْلَمَةَ الكذّابِ وكانَ تَنَبَّأَ باليَمامَةِ وحَرَّقَ بها الى أن سارَ اليه خالِدُ بْنُ الوَليدِ وقَتَلَه، وقَوْلُه لا نَعِمَ عَوْفُك العَوْفُ للحالُ وهو أَيْضًا الذَّكَرُ ويُدْعَى للبانِى على أَهْلِه فيُقالُ له نَعِمَ عَوْفُك، وقَوْلُه يا دَفارِ ويا فَجارِ هَذانِ الإِسْمانِ مَعْدولانِ عن دَفِرَةٍ وفاجِرَةٍ والدَّفْرُ النَّتْنُ وبه سُمِّيَتِ الدُّنْيا أُمَّ دَفْرٍ وكلُّ ما سُمِّىَ بصِفَةٍ غالِبَةٍ ثمّ عُدِلَ بها الى فَعالِ بُنِىَ على الكَسْرِ عِنْدَ النِداءِ كقَوْلِك يا لَكاعِ يا خَباثِ يا دَفارِ يا فَجارِ ولا يَجوزُ اسْتِعْمالُ ذلك فى غَيْرِ النِّداءِ الّا فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ كقَوْلِ الشّاعر نظم

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمّ آوِى الى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ

من سجاح قيل سجاح اسم امرأة تميمية من بنى يربوع تنبّأت وهى سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان وكنيتها امّ صادر قيل ان ادّعاءها النبوّة كان بعد وفاة رسول الله بالجزيرة فى بنى تغلب فاستجاب لها هذيل واتّبعها قوم من بنى تميم وظهر امرها حتى هابتها العرب وصالحتها على ان تجوز فى بلادهم حيث شاءت يا دفار يا فجار فى حديث عمر رضه القِ عنك الخمار يا دفار أتتشبّهين بالحرائر اطوّف ما اطوّف يقال طوّف وطاف

وامّا قَوْلُه أَحْمَقَ من رِجْلَة فهى ضَرْبٌ من الحَمْضِ تَنْبُتُ فى مَجارِى السَّيْلِ فَيَجْتَرِفُها، وامّا قَوْلُها أَلْأَمَ من مادِر فهو رَجُلٌ من بَنى هِلالِ بْنِ عامِرٍ كانَ اتَّخَذَ حَوْضًا لِسَقْىِ إِبِلِه فلَمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فيه ومَدَرَه بسَلْحِه لئَلَّا يُنْتَفَعَ به مِنْ بَعْدِه، وامّا قَوْلُها أَشْأَمَ من فاشِر فإنّه فَحْلٌ كانَ فى بَعْضِ قَبائِلِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةٍ مَا طَرَقَ إِبِلًا إِلّا مَاتَتْ وقِيلَ المُرادُ به العامُ المُجْدِبُ وسُمِّىَ فاشِرًا لقَشْرِه وَجْهَ الأَرْضِ من النَّبات، وامّا قَوْلُها أَجْبَنَ من صافِر فقَدِ ٱخْتُلِفَ فى تَفْسِيرِه قالَ بَعْضُهم عُنِىَ به كُلُّ ما يَصْفِرُ من الطَّيْرِ وخُصَّ بالجُبْنِ لكَثْرَةِ ما يَتَّقِيه من جَوارِحِ الجَوِّ ومَصائِدِ الأَرْضِ وقِيلَ إِنَّه طائِرٌ بعَيْنِه اذا جَنَّه اللَّيْلُ تَعَلَّقَ ببَعْضِ الأَغْصانِ ولم يَزَلْ يَصْفِرُ طُولَ لَيْلَتِه خَوْفًا من أن يَنامَ فيُؤْخَذَ وقِيلَ إِنَّه الَّذى يَصْفِرُ بالمَرْأَةِ لرِيبَةٍ فهو يَجْبُنُ وَقْتَ صَفِيرِه مَخافَةَ أَنْ يُظْهَرَ على أَمْرِه وقِيلَ إِنَّ المُرادَ به فى المَثَلِ المَصْفورُ به وهو الَّذى يُنْذَرُ بالصَّفِيرِ ليَهْرُبَ فعلى هذا القَوْلِ فاعِلٌ هَاهُنا بمَعْنَى مَفْعولٍ كقَوْلِه تَعالَى مِنْ ماءٍ دافِقٍ اى مَدْفُوقٍ وكقَوْلِهم راحِلَةٌ بمَعْنَى مَرْحولَةٍ وهو كَثِيرٌ فى كَلامِهم وقد جاءَ مَفْعولٌ بمَعْنَى فاعِلٍ كقَوْلِه تَعالَى حِجابًا مَسْتُورًا اى ساتِرًا، وامّا قَوْلُها أَطْيَشَ من طامِرٍ فالمُرادُ به البُرْغُوثُ ويُسَمَّى طامِرَ بْنَ طامِرٍ لكَثْرَةِ وُثُوبِه، وامّا قَوْلُ القاضِى أَرَاكُما شَنًّا وطَبَقَةً وحِدَأَةً وبُنْدُقَةً

بمعنى واحد فانه فحل الخ قيل قاشر اسم فحل كان لبنى عُوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكانت لقومه ابل تذكر اى تنتج الذكور فاستطرقوه رجاء ان تولّد ابلهم فماتت

فإنّه أَرادَ بِه أَنّ كُلًّا مِنْكُما كُفْؤٌ لصاحِبِه ومُقاوِمٌ له ولِكُلٍّ من المَثَلَيْنِ تَفْسيرٌ مُخْتَلَفٌ فيه، أَمّا شَنٌّ وطَبَقَة فإنّ العُلَماءَ مُخْتَلِفونَ فى مَعْنَى قَوْلهم وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ فقالَ الأَكْثَرونَ إنّهُما قَبيلَتانِ فشَنٌّ هو ابنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبيعَةَ بْنِ نِزار وطَبَقَةُ حَيٌّ من إِيادٍ وكانَتْ طَبَقَةُ لا تُطاقُ فأَوْقَعَتْ بها شَنٌّ فَٱنْتَصَفَتْ مِنْها وقالَ بَعْضُهم كانَ شَنٌّ رَجُلًا من دُهاةِ العَرَبِ وكانَ أَلْزَمَ نَفْسَه أَلّا يَتَزَوَّجَ إلا بِٱمْرَأَةٍ تُلائِمُه فكانَ يَجُوبُ البِلادَ فى ارتِيادِ طِلْبَتِه فصاحَبَه رَجُلٌ فى بَعْضِ أَسْفارِه فلَمّا أَخَذَ مِنْهما السَّيْرُ قالَ له شَنٌّ أَتَحْمِلُنى أَمْ أَحْمِلُك فقالَ له الرَّجُلُ يا جاهِلُ هَلْ يَحْمِلُ الرّاكِبُ الرّاكِبَ فأَمْسَكَ وسارا حتّى أَتَيا على زَرْعٍ فقالَ له شَنٌّ أَتَرَى هذا الزَّرْعَ قد أُكِلَ أَمْ لا فقالَ له يا جاهِلُ أما تَراهُ فى سُنْبُلِه فأَمْسَكَ الى أن استَقْبَلَتْهما جَنازَةٌ فقالَ له شَنٌّ أَتَرَى صاحِبَها حَيًّا ام لا فقالَ له ما رَأَيْتُ أَجْهَلَ منك أَتَراهم حَمَلوا الى القَبْرِ حَيًّا ثمّ إنّهما وَصَلا الى قَرْيَةِ الرَّجُلِ فصارَ به الى مَنْزِلِه وكانَتْ له بِنْتٌ تُسَمّى طَبَقَةَ فأَخَذَ يُطْرِفُها بحَديثِ رَفيقِه فقالَتْ له ما نَطَقَ الّا بالصَّوابِ ولا استَفْهَمَك إلّا عَمّا يُسْتَفْهَمُ عن مِثْلِه امّا قَوْلُه أَتَحْمِلُنى أَمْ أَحْمِلُك

الامّهات والنسل فضربوا به المثل فى الشوم ابن اقصى بن دعمىّ عن الجوهرى شنّ حىّ عبد القيس وهو شنّ بن اقصى بن عبد القيس بن اقصى بن دعمىّ بن جديلة بن اسد بن ربيعه بن نزار منهم الاعور الشنّىّ فانتصفت منها اى اخذت شنّ من طبقة النصفة اى العدل يعنى انتقمت شنّ من طبقة اخذ منهما السير يعنى اخذ منهما السيرُ القوّةَ واضعفهما من كثرة السير فاخذ يطرفها بحديث رفيقه اى طفق يحكى لبنته ما سمع من رفيقه اطرفه

فإنه أَرادَ أَتُحَدِّثُنى ام أُحَدِّثُك حتى نَقْطَعَ الطَّرِيقَ بالحَدِيثِ وامّا قَوْلُهُ أَتَرَى هذا الزَّرْعَ أُكِلَ أم لا فإنَّه أَرادَ هَلِ استَسْلَفَ أَهْلُهُ ثَمَنَه أم لا وامّا استِفْهامُه عن حَيَوةِ صاحِبِ الجَنازَةِ فإنَّه أَرادَ أَخَلَّفَ عَقِبًا يَحْيَى ذِكْرُه به أم لا فلمّا خَرَجَ الى الرَّجُلِ حَدَّثَه بتَأْوِيلِ ٱبْنَتِه كَلامَه فخَطَبَها اليه فزَوَّجَه إيّاها فلمّا سارَ بها الى قَوْمِه وخَبِروا ما فيها من الدَّهاءِ والفِطْنَةِ قالوا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ فسارَتْ مَثَلًا وحُكِيَ أنَّ الأَصْمَعِيَّ سُئِلَ عن تَفْسيرِ هذا المَثَلِ فقالَ أَظُنُّ الشَنَّ وِعاءً من أَدَمٍ كانَ قد استَشَنَّ فلمّا ٱتُّخِذَ له غِطاءٌ وافَقَه ضُرِبَ فيه هذا المَثَلُ، وامّا حِدَأَةٌ وبُنْدُقَةٌ فانَّه يُقالُ فى المَثَلِ المَضْروبِ لِمَنْ يُفَزَّعُ بعَدُوِّه أو يُبْلَى بنَظِيرِه حِدَأً حِدَأً وَرآكِ بُنْدُقَةٌ وكانَ الأَصْلُ حِدَأَةَ بإثْباتِ الهاءِ فرُخِّمَ فى النِّداءِ وقَدِ ٱخْتُلِفَ فى المُرادِ بهما فقيلَ هُما الطّائِرُ المَعْروفُ وبُنْدُقَةُ الرّامى وقِيلَ إنَّهُما قَبِيلَتانِ من سَعْدِ العَشِيرَةِ فأَغارَتْ

اذا اعطاه الطرفة وهى الشىء العجيب حتى نقطع الطريق بالحديث المراد به ان الرجل اذا اشتغل بالحديث فى الطريق لا يعلم تعب الطريق وبعده هل استسلف اهله ثمنه وفى بعض النسخ هل استسلف اربابه ثمنه يعنى هل استقرض صاحب هذا الشعير او الحنطة ثمنهما فانه اذا استقرض فكانه اكل هذا الزرع لانه يلزمه ان يؤديه الى من استقرضه كان قد استشنّ استشنّ الحيوان يبس وهزل واستشنّت القربة صارت خلقا والشنّة القربة الخلق وتشنّنت القربة وتشانّت اخلقت من سعد العشيرة سعد العشيرة ابو قبيلة من اليمن وهو سَعْد بن مَذحِج وفى العرب سعود قبائل شتّى منها سَعْدُ تميم وسعدُ هُذَيْلٍ وسعد قيس وسعد بكرٍ قال الشاعر شعر

رَأَيْتُ سُعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ اَرَ سَعْدًا مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مالِكِ

وفى المثل فى كل واد بنو سعد قاله الاضبط بن قُرَيْعٍ السعدى لما تحوّل عن قومه وانتقل فى

حِدَأَةُ وكانَتْ تَنْزِلُ بالكُوفَةِ على بُنْدُقَةَ وكانَتْ تَنْزِلُ باليَمَنِ فَنالَتْ منهم ثُمَّ كَرَّتْ بُنْدُقَةُ على حِدَأَةَ فأَنْحَتْ عليهم ورَوَى بَعْضُهم هذا المَثَلَ حِدا حِدا غَيْرَ مَهْمُوزٍ على مِثالِ عَصا وقَفا وزَعَمَ أَنه اسمُ القَبيلَةِ، وامّا قَوْلُهُ أَخْطَأَتِ اسْتُكُما الحُفْرَةَ فإنَّه مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْطِئُ فى مَقْصِدِهِ ويَضَعُ الشَّىْءَ فى غَيْرِ مَوْضِعِه، وامَّا قَوْلُه طَلْسَمَ وطَرْسَمَ فمَعْنَى طَلْسَمَ كَرَّهَ وَجْهَه ومَعْنَى طَرْسَمَ أَطْرَقَ، وقَوْلُه إِخرَنْطَمَ وبَرْطَمَ أى غَضِبَ وقَطَّبَ وقِيلَ مَعْنَى آخْرَنْطَمَ اى غَضِبَ مع تَكَبُّرٍ ومَعْنَى بَرْطَمَ أى غَضِبَ مع تَعَبُّسٍ، وقَوْلُه هَمْهَمَ وغَمْغَمَ أى لم يُبَيِّنِ الكَلامَ،

المقامَةُ الحادِيَةُ والأَرْبَعونَ التِّنِّيسِيَّةُ

حَدَّثَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ أَطَعْتُ دَواعِيَ التَّصابي، فى غُلَوآءِ شَبابي،

القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد يعنى سعد بن زيد مناة ابن تميم واما سعد بكر فهو اظآر رسول الله صلعم وهو سعد بن بكر بن هوازن همهم وغمغم همهم اذا تكلّم مع اخذ شىء فى حلقه بحيث لم يفهم المستمع ما يقول وغمغم اذا رفع الشجاع صوته فى المحاربة على خصمه والمراد من هذين اللفظين هاهنا انه تكلّم من الغضب مع نفسه بحيث لم يفهم احد كلامه،

شرح المقامة الحادية والاربعين

دواعى التصابى يقال صبا يصبو صُبْوة وصبوًا وتصابى اذا مال الى الجهل وصَبِىَ صَبآءً مثل سمع تماعا اى لَعِبَ مع الصبيان فى غلواء شبابى سبق تفسير الغلواء فى شرح المقامة الاولى ومن احسن ما قيل فى الشباب قول المنصور النميرى شعر

فلم أَزَلْ زِيرًا للغِيد، وأُذُنًا للأَغارِيد، الى أن وَافَى النَّذِير، وولَّى العَيْشُ النَّضِير، فقَرِمْتُ الى رُشْدِ الإنْتِباه، ونَدِمْتُ على ما فَرَطتُّ فى جَنْبِ الله، ثمَّ أَخذتُّ فى كَسْعِ الهنَات بالحَسَناتِ،

ما تَنْقَضِى عَبْرَةٌ مِنِّى وَلا جَزَعُ ... إذا ذَكَرْتُ شَبابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ
بَانَ الشَّبابُ وَفانَّنِي مَسَرَّتُهُ ... صُرُوفُ دَهْرٍ وأَيّامٌ لَهُ خَدَعُ
ما كُنْتُ أُوفِى شَبابِى كُنْهَ عِزَّتِهِ ... حتَّى انْقَضَى فإذا الدُّنْيا لَهُ تَبَعُ
إنْ كُنْتِ لم تَطْمِعِى شَكْلَ الشَّبابِ وَلَمْ ... تَنْجِى بِغُصَّتِهِ فالعُذْرُ لا يَقَعُ
أَبْكِي شَبابًا سُلِبْناهُ وكانَ ولا ... تُوفِي بِقِيمَتِهِ الدُّنْيَا ولا تَسَعُ

وقال اعرابىّ شعر

يا طِيبَ أَيّامِ الشَّبابِ وَعَصْرِهِ ... لَوْ يُسْتَعارُ جَدِيدُهُ فَيُعارُ
ما كانَ أَقْصَرَ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ ... وكَذاكَ أَيّامُ السُّرُورِ قِصارُ

زيرا للغيد الغيد جمع غيداء وهى المرأة الناعمة والزير من الرجال هو الذى يحبّ محادثة النساء ومجالستهنّ وسمّى بذلك لكثرة زيارته لهنّ والجمع الزِّيرَة واصله من السواو وافى النذير كنى بالنذير عن الشيب فقرمت اى اشتهيت الى رشد الانتباه اى الى سلوك طريق الرشاد وانتهاج محجّة السداد على ما فرّطتّ اى قصّرت فى جنب الله اى فى امر الله وطاعته وقيل معناه فى طريق الله الذى دعانى اليه فى كسع الهنات بالحسنات يعنى ابتدأت فى تلافى الخطيّات واتبعت الحسنات خلف السيّآت واصل الكسع ان تضرب الشىء بيدك او برجلك على مؤخره ويقال اتّبع فلان ادبارهم يكسعهم بالسيف اى يطردهم ومنه كسعتُ الرجلَ بما ساءه اذا تكلّم فرميته على اثر كلامه بكلمة تسوؤه ومنه كسعتُ الناقةَ بغُبْرِها اى ضربت خِلفها بالماء البارد ليتراذّ اللبن تفعل ذلك اذا خِفتَ عليها الجدب فى العام القابل ويكنى بالهنات عن القبائح والقاذورات وعمّا لا يصرّح به من الفواحش ومنه قوله فى العاشرة وكان ممّن يزنّ بالهنات ويغلّب حبّ البنين على البنات قال البرج بن مُسْهِر الطآئى فى الحماسة شعر

فنِعْمَ الحَىُّ كَلْبٌ غيرَ انّا ... رَأَيْنَا فى جِوارِهِم هَنَاتِ
ونِعْمَ الحَىُّ كَلْبٌ غَيْرَ أَنَّا ... رَزِئْنَا مِنْ بَنِينَ ومِنْ بَنَاتِ
فانَّ الغَدْرَ قد أَمْسَى وأَضْحَى ... مُقِيمًا بَيْنَ خَبْتَ الى المَسَاتِ

خبت والمسات مآءان لكلب ومن فى قوله رزئنا من بنين ومن بنات ادخل للتفصيل كانه قال رزئنا اناسا من بنين ومن بنات ومفعول رزئنا محذوف ويجوز ان يكون زاد من فى

وتَلافى الهَفَواتِ قَبْلَ الفَوات، فِلْتُ عن مُغاداةِ الغادات، الى مُلاقاةِ التُّقاة، وعَنْ مُقاناةِ القَيْنات، الى مُداناةِ أَهْلِ الدِّيانات، وآلَيْتُ أن لا أَصْحَبَ إلّا مَنْ نَزَعَ مِنَ الغَيّ، وفآءَ مَنْشَرُه الى الطَّيّ، وإنْ أَلْفَيْتُ مَنْ هو خَلِيعُ الرَّسَن، مَدِيدُ الوَسَن، أَنْأَيْتُ دارى عَنْ دارِه، وفَرَرْتُ من عَرّهِ وعارِه، فلمّا أَلْقَتْنى الغُرْبَةُ بتِنّيس، وأَحَلَّتْنى مَسْجِدَها الأَنِيسَ، رَأَيْتُ به ذا حَلْقَةٍ مُلْتَحِمَة، ونَظَّارَةٍ مُزْدَحِمَة، وهو يَقُولُ بجاشٍ مَتِين، ولِسانٍ مُبِين، مِسْكِينُ ٱبْنُ آدَمَ

الواجب على مذهب الاخفش وما حكاه عنهم من قولهم قد كان من مطر فيكون المراد رزقنا بنين وبنات عن مغاداة الغادات يقال امرأة غيداء وغادة فى معنى الى ملاقاة التقاة اى الاتقياء وعن مقاناة القينات المقاناة المخالطة يقال ما يقانينى هذا اى ما يوافقنى والمقاناة ايضا خلط الصوف بالوبر او بالشعر من العزل يؤلّف بين ذلك ثم يبرم قال الاصمعى قانيت الشىء خلطته وكل شىء خالط شيئا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس شعر

كَبِكْرِ المُقاناةِ البياضِ بصُفْرَة غَذاها نَمِيرُ المآءِ غيرَ مُحَلَّلِ

اى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درّتها التى لم يُرَ مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرّة مآء نمير وهى غير محلّلة لمن رامها لانها فى قعر البحر لا تصل اليها الايدى وقيل غير ذلك فى تفسير هذا البيت وفاء منشره الى الطى فآء اى رجع والمنشر مصدر والمعنى انه تاب وناب فطُوِىَ منشوره الذى كتب فيه مفاضحه واثبت فيه مقابحه خليع الرسن اى منهتّك فى البطالة منهمك فى الضلالة يقال خلع فلان رسنه فعدا على الناس بشرّ واصله من خلع الفرس العذار اذا نزعه وطرحه راكبًا رأسه وقيل الخليع الذى خلعه اهله لخبثه اى تبرّأ منه كان الرجل فى الجاهليّة اذا غلبه ابنه او من هو بسبب او نسب منه اتى به الى الموسم ثم نادى يا ايّها الناس الا انى خلعت ابنى هذا فان جرّ لم اضمن وان جُرّ عليه لم اطلب اى قد تبرّأت منه وكان لا يؤخذ على جرائره ثم قيل لكل شاطر خليعٌ وهو على هذا فعيل بمعنى مفعول من عره العرّ العيب وهو فى الاصل الجرب يقال منه عرّت الابل تعرّ فهى عارّة بتنيس تنّيس من كور مصر بينها وبين مصر مسيرة خمسة ايّام وتنّيس بلدة كبيرة قد احدقت بها بحيرة يتّصل بها النيل

وأىّ مِسْكِين، رَكِنَ مِنَ الدُّنْيا الى غَيْرِ رَكِين، وَٱسْتَعْصَمَ منها بِغَيْرِ مَكِين، وذُبِحَ مِنْ حُبِّها بِغَيْرِ سِكِّين، يَكْلَفُ بِها لِغَباوَتِه، ويَكْلَبُ عليها لشَقاوَتِه، ويَعْتَدُّ فيها لمُفاخَرَتِه، ولا يَتَزَوَّدُ منها لآخِرَتِه، أُقْسِمُ بِمَنْ مَرَجَ البَحْرَيْن ونَوَّرَ القَمَرَيْن، ورَفَعَ قَدْرَ الحَجَرَيْن، لو عَقَلَ ٱبْنُ آدَمَ، لَما نادَمَ، ولو أَفْكَرَ فيما قَدَّمَ، لَبَكَى الدَّمَ، ولو ذَكَرَ المُكافاةَ، لَٱسْتَدْرَكَ ما فاتَ، ولو نَظَرَ فى المَآل، لَحَسَّنَ قُبْحَ الأَعْمال، يا عَجَبا كُلَّ العَجَب، لِمَنْ يَقْتَحِمُ ذاتَ اللَّهَب، فى ٱكْتِنازِ الذَّهَب، وخَزَنَ النَّشَبَ، لذَوِى النَّسَبِ، ثمَّ مِنَ البِدْعِ العَجِيب، أَنْ يَعِظَك وَخْطُ المَشِيب، وتُؤْذِنَ شَمْسُك

فنعذب عند زيادته ستّة اشهر وتملح ستّة اشهر مسكين ابن ادم واى مسكين قوله مسكين ابن آدم تقديم المسند على المسند اليه لقصر المسند اليه على المسند قصرا حقيقيّا اعتباريّا وقوله اىّ مسكين اى كامل فى المسكنة وهو صفة مسكين اعلم ان ايّا اذا اضيف الى لفظ يكون موصوفه بعينه يكون مجازا عن الكمال فى خليقة دلّ عليها موصوفه وهى فى الاصل استفهاميّة لان معنى مررت برجل اى رجل رجل عظيم يُسأل عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهاميّة الى الوصفيّة يكلف بها اى يعشقها ويكلب عليها الكلب الالحاح وشدّة الحرص ومنه تكالب الناس على الدنيا اى اشتدّ حرصهم عليها واصله من الكلب وهو شبه جنون يأخذ الكلاب من اكل لحم الناس يقال كَلَب كَلِب ويعتد فيها اى يجمع المال ويُعدّه وهو مثل قوله فى الحادية عشرة اذا اعتُدّ صراط جسره مُدّ مرج البحرين اى ارسلهما وقيل معناه خلطهما وافاض احدهما فى الآخر قدر الحجرين الحجران الذهب والفضّة وقيل هما الحجر الاسود والذى فى بيت المقدّس وقيل الحجر الاسود ومقام ابرهيم لو عقل ابن ادم قوله هذا وضع الظاهر موضع المضمر لزيادة التمكين يا عجبا هو من قبيل يا غلاما لمن يقتحم ذات اللهب الخ الاقتحام ايقاع النفس فى الغُمة وهى الشدّة اشار الى قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشّرهم بعذاب اليم لذوى النسب اى للاقرباء والورثة وخط المشيب وخطه الشيب وخطا خالطه وممّا قيل فى الدنيا وسرعة زوالها قول بعضهم شعر

بالمَغِيب ، ولَسْتَ تَرَى أَنْ تُنِيبَ ، وتُهَذِّبَ المَعِيبَ ، ثُمَّ اندَفَعَ يُنْشِدُ ، إِنْشادَ مَنْ يُرْشِدُ ، نظم

يا وَيْحَ مَنْ أَنْذَرَهُ شَيْبُهُ ... وَهْوَ عَلَى غَيِّ الصِّبَا مُنْكَمِشْ
يَعْشُو إِلى نارِ الهَوَى بَعْدَ ما ... أَصْبَحَ مِنْ ضَعْفِ القُوَى يَرْتَعِشْ
ويَمْتَطِي اللَّهْوَ ويَعْتَدُّهُ ... أَوْطَأَ ما يَفْتَرِشُ المُفْتَرِشْ
لم يَهَبِ الشَّيْبَ الَّذى ما رَأَى ... نُجومَهُ ذو اللُّبِّ إِلاَّ دُهِشْ
ولَا انتَهَى عَمَّا نَهاهُ النُّهَى ... عَنْهُ ولا بالَى بِعِرْضٍ خُدِشْ
فذاكَ إِن ماتَ فَمُحْقًا لَهُ ... وإِن يَعِشْ فَهْوَ كَمَنْ لَمْ يَعِشْ

هَبِ الدُّنْيا تَساقُ إِلَيْكَ عَفْوًا ... أَلَيْسَ مَصِيرُ ذاكَ الى انْتِقالِ
وَما دُنْيَاكَ إِلا مِثْلَ فَيْءٍ ... أَظَلَّكَ ثُمَّ آذَنَ بِالزَّوالِ

وقال ابو العتاهية شعر

يا مَنْ تَرَفَّعَ بِالدُّنْيا وَزِينَتِها ... لَيْسَ التَّرَفُّعُ رَفْعَ الطِّينِ بِالطِّينِ
إِذا أَرَدتَّ شَرِيفَ القَومِ كُلِّهِمُ ... فَانْظُرْ الى مَلِكٍ فى زِيِّ مِسْكِينِ
أَرَى أُناسًا بِأَدْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا ... ولا أَرَاهُمْ رَضوا فِي الْعَيْشِ بِالدُّونِ

وقال اخر شعر

وَما أَهْلُ الحَياةِ لَنَا بِأَهْلٍ ... ولا دارُ الفَناءِ لَنا بِدارِ
وما أَمْوالُنا إِلاَّ عَوارٍ ... سَيَأْخُذُهَا المُعِيرُ مِنَ المُعَارِ

منكمش اى مسرع وماض يعشو الى نار الهوى عشوت الى النار تنوّرتها فقصدتها وابصرتها فاستدللت اليها بضوءها اوطا ما يفترش اى اليس فراش يوطأ عمّا نهاه النهى عنه قال الرازى النهى جمع نهية بالضمّ وهى العقل واشتقاقها من النّهى وهو المنع لان العقل ينهى عن القبيح وعن كل ما ينافيه يقال نهاه عن ذلك اى عقله وقال الاديب المأمونى شعر

لى عَلَى النَّاسِ فَضْلُ نَظْمٍ وَنَثْرٍ ... مَنْ أَبَاهُ هَجَوْتُهُ وَأَبَاهُ
وَإِذا ما أَبَى صَفَعْتُ قَفَاهُ ... وَقَفَا مَنْ أَعانَهُ وَقَفَاهُ
رَحِمَ اللهُ مَنْ أَرادَ مُحَالًا ... فَنَهاهُ عَنِ الْمُحالِ نُهاهُ

ولا بالى بعرض خدش يعنى لا يبالى بالفعل القبيح الذى ينقص حرمته وعزّته والعرض

لا خَيْرَ فى مَحْيَا ٱمْرِئٍ نَشْرُهُ ... كَنَشْرِ مَيْتٍ بَعْدَ عَشْرٍ نُبِشْ
وحَبَّذا مَنْ عِرْضُهُ طَيِّبٌ ... يَرُوقُ حُسْنًا مِثْلَ بُرْدٍ رُقِشْ
فقُلْ لِمَنْ قد شاكَه ذَنْبُهُ ... هَلَكْتَ يا مِسْكِينُ او تَنْتَقِشْ
فَأَخْلِصِ التَّوْبَةَ تَطْمِسْ بها ... مِنَ الخَطايا السُّودِ ما قَدْ نُقِشْ
وعاشِرِ النَّاسَ بخُلْقٍ رِضًا ... ودَارِ مَنْ طَاشَ ومَنْ لَمْ يَطِشْ
ورِشْ جَناحَ الحُرِّ إنْ حَصَّه ... زَمانُه لا كانَ مَنْ لَمْ يَرِشْ
وٱنْجِدِ المَوْتُورَ ظُلْمًا فإنْ ... عَجَزْتَ عن إنْجادِه فٱسْتَجِشْ
وٱنْعَشْ إذا ناداكَ ذُو كَبْوَةٍ ... عَسَاكَ فى الحَشْرِ به تَنْتَعِشْ
وهاكَ كَأْسَ النُّصْحِ فٱشْرَبْ وجُدْ ... بفَضْلَةِ الكَأْسِ على مَنْ عَطِشْ

قالَ فلمَّا فَرَغَ مِنْ مُبْكِياتِه ، وقَضَى إنْشادَ أَبْياتِه ، نَهَضَ صُبَىٌّ قد شَدَنَ ، وأَعْرَى البَدَنَ ، وقالَ يا ذَوِى الحَصاة ، والإنْصاتِ الى

النفس وقلّما يستعمل الا فى المدح والذمّ فى محيا امرئ اى فى حيوته بعد عشر اى بعد عشر ليالى قد شاكه ذنبه اى من دخله شوك ذنوبه يقال شاكته الشوكة اى دخلت فى جسمه وشُكته انا اى ادخلت الشوكة فى جسمه او تنتقش يعنى الا ان تنتقش اى تتوب وتدارك الذنوب واصل الانتقاش اخراج الشوكة من الرجل وانما جعل عبارة عن نفى الذنب وازالته لتبرز الاستعارة فى معرض الترشيح تطمس اى تَمْحُ ما قد نقش اى كتب بخلق رضا اى مرضىّ وصفا بالمصدر بمعنى المفعول يقال قوم رضا ورجل رضا ودار من طاش اى من خفّ عقلا ودار امر من المداراة ان حصّه زمانه حصّ شعره اذهبه والحَصَص قلّة شعر الرأس ورجل احصّ اى بيّن الحصص لا كان من لم يرش قوله هذا دعاء عليه وانجد الموتور ظلما انجده اى اعانه ويعنى بقوله الموتور ظلما المظلوم والموتور تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة عشرة فاستجش اى حرّض الناس واجمعهم على انجاده واعانته واصل الاستجاشة طلب الجيوش وانعش اى ارفع ذو كبوة الكبوة العثرة يقال كبا لوجهه يكبو كبوا اذا سقط فهو كابٍ وهاك الخ اى وخذ هذه النصيحة واعمل بها وعلّم الناس ليعملوا بها فانها غنيمة صبىّ قد شدن اى قوى وترعرع واصله فى الظبى وذلك اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امّه يا ذوى الحصاة يعنى الحكماء والعقلاء من قولهم فلان ذو حصاة اى ذو عقل ولبّ ومنه قول طرفة شعر

الوَصاة ، قد وَعَيْتُم الإنْشاد ، وفَقِهْتُم الإرْشاد ، فمَنْ نَوَى مِنْكُمْ أَنْ يَقْبَلَ ، ويُصْلِحَ المُسْتَقْبَلَ ، فَلْيُبِنْ ببِرّى عَنْ نيَّته ، ولا يَعْدِلْ عَنّى بعَطِيَّته ، فوَالَّذى يَعْلَمُ الأَسْرار ، ويَغْفِرُ الإصْرار ، إنَّ سِرّى لَكَما تَرَوْنَ ، وإنَّ وَجْهى لَيَسْتَوْجِبُ الصَّوْنَ ، فأَعِينُونى رُزِقْتُمُ العَوْنَ ، قالَ وأَخَذَ الشَيْخُ فيما يَعْطِفُ عليه القُلوب ، ويُسَنِّى له المَطْلوب ، حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرُه ، وآعْشَوْشَبَ قَفْرُه ، فلمَّا أَنْ تَرِعَ الكِيسُ ، انصَلَتَ بمِيسُ ، وبَجَدُ تِنِّيسَ ، ولم يَحْلُ لِلشَيْخِ المُقام ، بَعْدَ ما آنْصاعَ الغُلام ، فاسْتَرْفَعَ الأَيْدِىَ للدُّعاء ، ثمَّ نَحا نَحْوَ الإنْكِفاء ، قالَ الرَّاوى فَارْتَحْتُ الى أن أَعْجَمَه ، وأَحُلَّ مُتَرْجَمَه ، فتَبِعْتُه وهو يَشْتَدُّ فى سَمْتِه ، ولا يَفْتُقُ رَتْقَ صَمْتِه ، فلمَّا أَمِنَ

وإنَّ لِسانَ المَرْء ما لَمْ يَكُنْ لهُ حَصاةٌ عَلى عَوْراتِهِ لَدَليلُ

وقيل الحصاة ليست بالعقل عند العرب وانما يستعملونها فى معنى الرزانه والرجاحه ببرّى اى بالاحسان الىّ ويغفر الاصرار اى الاقبال على الذنب والمداومة سرّى لكما ترون يريد كما ترون بدنى عاريا من الثياب فكذلك باطن حالى فى غاية الفقر والشدّة وان وجهى ليستوجب الصون يعنى انه يجب ان تحفظوا ماء وجهى بان تعطونى شيئا فانى عزيز النفس ويسنى له المطلوب سنّى اى سهّل ويسّر حتى انبط حفره انبط الشىء واستنبطه اظهره بعد خفائه يعنى بلغ حفرُه الماء على اسناد الفعل الى المصدر مجازا والمعنى حتى حصل مقصوده واجتمعت نقوده وفى بعض النسخ حفره بالجيم والجفر البئر التى لم تُطَوَ وعلى هذا معنى انبط جفره صار ذا نبط كاعشب المكان وابقل وفى بعض النسخ ايضا حتى انبط جفره على ما لم يسمّ فاعله وهو من أُنبط البئر اذا استُخرج ماؤها فلمّا ان ترع الكيس اى امتلأ بعد ما انصاع الغلام يقال صُعت الشىء فانصاع اى فرّقته فتفرّق وانصاع انفتل راجعا ومرّ مسرعا عن الجوهرى نحو الانكفاء اى الرجوع من انكفأ اذا رجع وقد سبق فى الثانيه عشرة فارتحت اى نشطت قال فى التالثه عشرة وارتاح لرفدها من لم تخله يرتاح واحل مترجمه الحلّ الكشف وعنى بالمترجم الملمبس ارافك

المُفاجِئ، وأَمْكَنَ التَّناجِي، لَفَتَ جِيدَهُ الىَّ، وسَلَّمَ تَسْلِيمَ البَشاشَةِ علىَّ، ثمَّ قالَ أَراقَكَ ذَكاءُ ذاك السُّوَيْدِن، فقُلْتُ إِى والمُؤْمِنِ المُهَيْمِن، قالَ إِنّه فَتَى السَّرُوجِىّ، ومُخْرِجِ الدُّرِّ من اللُّجِّىّ، فقُلْتُ أَشْهَدُ أَنّك لشَجَرَةُ ثَمَرَتِه، وشُواظُ شَرَرَتِه، فصَدَّقَ كَهانَتى، واستَحْسَنَ إِبانَتى، ثُمَّ قالَ هَلْ لكَ فى ابتِدارِ البَيْت، لِنَتَنازَعَ كَأْسَ الكُمَيْت، فقُلْتُ له وَيْحَك أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بالبِرِّ وتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكم، فافتَرَّ افتِرارَ مُتَضاحِك، ومَرَّ غَيْرَ مُماحِك، ثمَّ بَدَا له أَنْ نَراجَعَ إِلىَّ، وقالَ إِحْفَظْها عَنّى وعلىَّ، نظم

اى هل اعجبك والمؤمن المهيمن عن الشريشى قال ابو بكر بن العربى البارئ تعالى مؤمن متصديقه لنفسه بقوله قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو او بتصديقه لرسله باظهار المعجزة ولاوليآئه باظهار الكرامة وهما مجازان والمهيمن الرقيب الحافظ ومخرج الدرّ من اللجّىّ اللجّىّ البحر البعيد القعر وقد سبق فى المقامة التاسعة والثلاثين وقوله هذا قسم ومن روى ومخرجُ بالرفع عطفا على فتى فمعناه مجدّ فى استخراج العطآء اما الاوّل احسن قيل الروايه بفتح الميم والرآء ورفع الجيم وكذا بخطّ الحريرى وشواظ شررته الشواظ اللهب الذى لا دخان له هل لك فى ابتدار البيت اى هل لك رغبة فى ذلك هو مثل قوله فى العاشرة هل لك فيما هو اليق بالاقوى واقرب بالتقوى وتنسون انفسكم قال الرازى عن النبىّ عم انه قال مررت ليلة أُسْرِىَ بى برجال تُقرَض شفاههم والسنتهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلآء يا جبرئيل فقال هؤلاء الخطبآء من امّتك الذين يأمرون الناس بالبرّ وينسون انفسهم يجرّون قصبهم فى نار جهنّم فيقال لهم من انتم فيقولون نحن الذين كنّا نأمر الناس بالبرّ وننسى انفسنا قال ابو العتاهية فى منصور بن عمّار وكانه يخاطب واعظ المقامه شعر

يا واعِظَ النّاسِ قَدْ أَصْبَحْتَ مُتَّهَمًا ... إِذْ عِبْتَ مِنْهُمْ أُمُورًا كُنْتَ تَأْتِيها
كالمُلْبِسِ الثَّوْبَ مَنْ عَرَى وعَوْرَتُهُ ... لِلنّاسِ بادِيَةٌ ما إِن يُوارِيها
وأَعْظَمُ الأَمْرِ بَعْدَ الشِّرْكِ تَعْلَمُهُ ... فى كُلِّ نَفْسٍ عِماها عَنْ مَساوِيها
عِرْفانُها بعُيُوبِ النّاسِ تُبْصِرُها ... مِنْهُمْ ولا تُبْصِرُ العَيْبَ الَّذِى فِيها

غير مماحك الملحك اللجوج وقد تقدم ايضاحه فى شرح المقامة السادسة احفظها عنّى وعلىّ

إِصْرِفْ بِصِرْفِ الرَّاحِ عنك الأَسَى ورَوِّحِ القَلْبَ ولا تَكْتَئِبْ
وقُلْ لِمَنْ لامَكَ فيما به تَدْفَعُ عَنْكَ الهَمَّ قَدْكَ ٱتَّئِبْ

ثُمَّ قالَ أَمَّا انا فسَأَنْطَلِقُ، الى حَيْثُ أَصْطَبِحُ وأَغْتَبِقُ، واذا كُنْتَ لا تَصْحَبُ، وتُلائِمُ من يَطْرَبُ، فلَسْتَ لى برَفيق، ولا طَريقُك لى بطَريق، فخَلِّ سَبيلى ونَكِّبْ، ولا تُنَقِّرْ عَنّى ولا تُنَقِّبْ، ثُمَّ وَلَّى مُدْبِرًا ولم يُعَقِّبْ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فالتَهَبْتُ وَجْدًا عِنْدَ انطِلاقِه، ووَدِدتُّ لو لَمْ أُلاقِه،

قوله احفظها عنّى اى حَصِّلها وعِها وقوله علىّ اى اكتمها واسترها واقام الواو مقام تكرير الفعل بصرف الراح الصرف الخالص من الخمر قدك اى حسبك يقال قدك وقطك بمعنى وعن الجوهرى قولهم قدك بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدى وقدنى ايضا بالنون على غير قياس لان هذه النون انما تزاد فى الافعال وقايه لها مثل ضربنى وشمنى اتّئب اى استحى قال الحريرى فى الثامنة عشرة وهو لا يكتئب من الكمه ولا يتّئب من وقاحه الوجه اصطبح الاصطباح شرب الخمر فى اوّل النهار واغتبق الاغتباق شرب الخمر فى العشىّ وتلائم اى توافق ولا فيه مضمرة تقديره ولا تلائم ومثله قوله تعالى ولا تلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ اى ولا تكتموا الحقّ وقوله ايضا وإلا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين اى والا تغفر لى والا ترحمنى ومنه قول الشاعر شعر

وَلا تَشْمُتِ المَوْلَى وتَبْلُغْ أَذاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتُجْهَلِ

ونكب اى اعدل عن طريقى واعتزله وعن الجوهرى نكب عن الطريق ينكب نكوبا اى عدل ونكّبه تنكيبا اذا عدل عنه واعتزله وتنكّبه اى تجنّبه لا تنقّر عنّى ولا تنقّب اى لا تفتّش عن حالى ولا تبحث ولا تتفحّص عنها ولم يعقّب اى ولم يرجع وحقيقته انه لم يُتْبِع ادباره اقباله هو مأخوذ من قوله تعالى فلما رآها تهتزّ كانّها جانّ ولّى مدبرا ولم يعقّب قيل معناه لم يمكث وقيل لم يلتفت فالتهبت وجدا اى غمّا ووددت لو لم الاقه وددت اى تمنّيت وعن الشريشى ممّا قيل فى ترك الوداع شعر

صَدِّنِي عَنْ حَلاوَةِ التَّشْييعِ إِجْتِنابِي مرارَةَ التَّوْدِيعِ
لا يَبِنْ أُنْسُ ذا بِوَحْشَةِ هَذَا فَرَأَيْتُ الصَّوابَ تَرْكَ الجَمِيعِ

المقامةُ الثّانيةُ والأربعونَ النّجرانيّةُ

حكى الحارثُ بنُ همّامٍ قالَ ترامتْ بي مرامي النّوى، ومساري الهوى، الى أنْ صرتُ ابنَ كلِّ تُرْبة، وأخا كلِّ غُرْبة، إلا أنّي لمْ أكُنْ أقطعُ وادِيًا، ولا أشْهدُ ناديًا، إلّا لاقْتباسِ الأدَبِ المُسْلي عن الأشْجان، المُغْلي قيمةَ الإنْسان، حتّى عُرِفتْ لي هذه الشّنْشنة، وتناقلتْها عنّي الألْسنة، وصارتْ أعْلقَ بي منَ الهوى

شرح المقامة الثانية والاربعين

ترامت بي مرامي النوى هو مثل قوله في الخامسة ثم انّ مرامي الغربة لفظتني الى هذه التربة ومساري الهوى المسارى جمع المسرى وهو المذهب الى ان صرت ابن كل تربة الخ قوله هذا كناية عن كثرة التردّد في المدن وكثرة الاغتراب عن الوطن المسلي عن الاشجان سلا يسلو سلوًا اى نسى واسلاه انساه هذه الشنشنة اى الطبيعة وصارت اعلق بي من الهوى يبنى عذرة بنو عذرة حيّ من العرب وهو عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحرب بن قضاعة فشا فيهم العشق حتى قال قائلهم شعر

إذا مَا نَجَا الْعُذْرِيُّ مِنْ مِيتَةِ الْهَوَى ... فَذَاكَ وَرَبِّ الْعَاشِقِينَ ذَخِيلُ

ويحكى عن الاصمعي انه قال دخلت يوما في حيّ بني عذرة فرأيت فيهم اربعين شابًا قد اصابهم السّلّ ما بهم من شيء سوى العشق قيل لاعرابي من العذريين ممّن انت قال من قوم اذا احبّوا ماتوا فقالت جارية سمعته عذريّ وربّ الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق من بني عذرة جميل بن معمّر العذريّ صاحب بُثَيْنَةَ بنت عبد الله العذريّة وعُروة بن حزام العذريّ صاحب عفراء بنت مالك العذريّة وقد ماتا من العشق وصحب جميلا رجل من عذرة يدّعي العشق وهو سمين فقال فيه شعر

وَقَدْ رَابَنِي مِن زَهْدَمٍ أَنَّ زَهْدَمًا ... يَشُدُّ عَلَى خُبْزِي وَيَبْكِي عَلَى جُمْلِ

فَلَوْ كُنْتَ عُذْرِيَّ الْعَلَاقَةِ لَمْ تَكُنْ ... سَمِينًا وَأَنْسَاكَ الْهَوَى كَثْرَةَ الْأَكْلِ

بِبَنِى عُذْرَةَ ، والشَّجاعَةِ بآلِ أَبِي صُفْرَةَ ، فلمَّا أَلْقَيْتُ الجِرانَ بنَجْرانَ ،

بال ابى صفرة آل ابى صفرة من المشهورين بالبطالة والبسالة الموسومين بالحماسة والسماحة وهم المهلّب واولاده المغيرة ويزيد ومدرك وحبيب والمفضّل وقبيصة وعبد الملك ومحمد وكان المهلّب ابوهم احد امرآء الحجّاج بن يوسف تولّى محاربة الخوارج وابلى فيها بلآء حسنا حتى كان هلاكهم بيده فى مدّة مديدة وقاتل القطرىّ بن الفجاة المازنى رئيس الخوارج ايّام مُصْعَب قبل الحجّاج واخبارهم مشهورة قيل انه لما هزم المهلّب الخوارجَ وجّه الى الحجّاج كعب بن معدان الاشقرى فورد على الحجّاج فقال اخبرنى عن بنى المهلّب قال المغيرة فارسهم وسيّدهم وكفى بيزيد فارسا شجاعا وجوّادهم وحبيّهم قبيصة ولا يستحيى الشجاع ان يفرّ من مدرك وعبد الملك سمّ ناقع وحبيب موت ذعاف ومحمّد ليث عاب وكفاك بالمفضّل نجدة قال فكيف خلّفت جماعة الناس فقال خلّفتهم بخير قد ادركوا ما املوا وأمنوا ما خافوا قال كيف بنو المهلّب فيهم قال كانوا حماة السرح نهارا واذا البلوا ففرسان البيات قال فايّهم انجد قال كانوا كالحلقة المفرغة لا يُدرى اين طرفها وقال شاعرهم يفضّل رأى خالد ويمدح المهلّب شعر

بَعَثْتَ غُلامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً ... وَتَتْرُكُ ذَا الرَّأْيِ الأَصِيلِ المُهَلَّبَا
أَبَى الذَّمَّ وَٱخْتَارَ الوَفَآءَ وَأُحْكِمَتْ ... قُوَاهُ وَقَدْ سَاسَ الأُمُورَ وَجَرَّبَا

وفيهم يقول شاعر فى الحماسة شعر

آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفًا ... ما نالَهُ عَرَبِيٌّ لا ولا كادَا
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ حِدْ عَنْهُمْ وَخالِهِمُ ... ما ٱحْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيا لَمَا حادَا
إِنَّ المَكارِمَ أَرْواحٌ يَكُونُ لَها ... آلُ المُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسادَا
آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمُ ... كانُوا الأَكارِمَ آبآءً وَأَجْدادَا
إِنَّ العَرانِينَ تَلْقاها مُحَسَّدَةً ... وَلَنْ تَرَى لِلِئامِ النَّاسِ حُسَّادَا

وابو صفرة هو ظالم بن سرّاق ويقال ظالم بن سارق الازدى وزعم بعض الرواة ان ظالما جآء الى عمر بن الخطّاب وطلب منه ان يولّيه عملا فقال له ما اسمك فقال ظالم فقال ابن من قال ابن السرّاق فقال له انت تظلم وابوك يسرق ولم يولّه شيئا تطيّرا باسمه واسم ابيه وتوفّى المهلّب سنة ثلاث وثمانين بقرية يقال لها رغوال من اعمال مرو الرود من ولاية خراسان

القيت الجران هو من قولهم القى البعير جرانه وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة التاسعة عشرة بنجران قال الملك المؤيّد عماد الدين اسمعيل فى تقويم البلدان نجران بليدة بها نخيل تشتمل على احيآء من العرب ويتّخذ بها الادم وهى عن صنعآء عشر مراحل ونجران بين صنعآء وحضرموت بين جبال ولها انجار وتسير من مكّة الى نجران فى نحو عشرين يوما

واصطَفَيْتُ بها لِلْخُلَّانَ ولِلجِيرانَ ، تَخِذتُ أَنْدِيَتَها مُعْتَمَرى ، ومَوْسِمَ فُكاهَتى وسَمَرى ، فكُنْتُ أَتَعَهَّدُها صَباحَ مَساءَ ، وأُظْهِرُ فيها على ما سَرَّ وساءَ ، فبَيْنَما أَنا فى نادٍ مَحْشود ، ومَحْفِلٍ مَشْهُود ، إِذْ جَثَمَ لَدَيْنا هِمّ ، عليه هِدْم ، فحَيَّى تَحِيَّةَ مَلِق ، بلِسانٍ ذَلِق ، ثمّ قالَ يا بُدورَ المَحافِل ، وبُحورَ النَّوافِل ، قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْن ، ونابَ العِيانُ مَنابَ عَدْلَيْن ، فماذا تَرَوْنَ فيما تَرَوْن ، أَتُحْسِنُونَ العَوْن ، أم تَنْأَوْنَ إِذْ تُدْعَوْن ، فقالوا تاللَّهِ لَقَدْ غِظتَ ، ورُمْتَ أن تُنْبِطَ فغِضتَ ، فناشَدَهم اللَّهَ عَمَّا ذا صَدَّهم ،

فى طريق معتدل للابل ونجران من بلاد همدان بين قرى ومدائن وعمائر ومياه تخذت اندينها معتمرى اى موضع اعتمارى والاعتمار الزيارة صباح مساء هما مبنيان على الفتح كخمسة عشرة والمعنى صباحا ومساء واظهر فيها على ما سرّ وساء اى اطّلع فيها من ظهر على السرّ اذا اطّلع عليه واظهره عليه غيره فى نادٍ محشود عن الجوهرى حَشَد من الناس اى جماعة وهو فى الاصل مصدر وحشَدوا يحشِدون بالكسر حشدا اى اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشّدوا ورجل محشود اذا كان الناس يحفّون لخدمته جثم لدينا همّ اى شبح وقد مرّ تفسير الهمّ فى شرح المقامة السابعة عليه هدم اى ثوب بالٍ خلق تحيّة ملق الملق المتضرّع الذى يعطى بلسانه من الودّ ما ليس فى قلبه وبحور النّوافل النوافل العطايا وهو جمع نافلة اى عطيّة التطوّع من حيث لا يجب ومنه نافلة الصلوة وصدّها الفريضة ومنه قول الحريرى فى السابعة عشرة وجمع فيها بين الفريضة والنافلة قد بيّن الصبح لذى عينين هو مثل يضرب للامر يظهر كل الظهور وبيّن هاهنا بمعنى بان غير متعدٍّ ونابَ العيان مناب عدلين اى اغنى عن الشهود والعدول قال سبحانه وتعالى فاستشهدوا شهيدين من رجالكم فما ذا ترون اى فما رأيكم فيما ترون اى فيما تبصرون لقد غظتّ اى اغضبت هو من الغبط يقال غاظه فهو مَغيظ ولا يقال اغاظه قالت قتيلة بنت النضر بن الحارث وقد قتل النبىّ اباه صبرا شعر

ما كانَ ضَرَّك لو مَنَنْتَ وَرُبَّما ... مَنَّ الفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْنَقُ

ورمت ان تنبط اى ان تستخرج الماء فغضتّ غاض يتعدّى ولا يتعدّى والمعنى طلبت ان

حَتَّى استَوْجَبَ رَدَّهم، فقالوا كُنَّا نَتَناضَلُ بالأَلْغاز، كَما يُتَناضَلُ يَوْمَ البِراز، فَما تَمالَكَ أَنْ شَعَّثَ من المَنْضُول، وأَلْحَقَ هذا الفَضْلَ بنَمْطِ الفُضول، فلَسَنَهُ لُسْنُ القَوْم، ووَخَزُوه بأَسِنَّةِ اللَّوْم، وأَخَذَ هو يَتَنَصَّلُ مِن هَفْوَتِه، ويَتَنَدَّمُ على فَوْهَتِه، وهُمْ مُضِبُّونَ على مُواخَذَتِه، ومُلَبُّونَ داعِيَ مُنابَذَتِه، الى أن قالَ لهم يا قَوْمِ إنَّ الإِحْتِمالَ من كَرَمِ الطَّبْع، فعَدُّوا عَنِ اللَّذْعِ والقَذْع، ثمَّ هَلُمَّ الى أن نُلْغِزَ، ونُحَكِّمَ المُبَرِّزَ، فسَكَنَ عِنْدَ ذلك تَوَقُّدُهم،

تفيد وأفَتَ واردتْ ان تزيد فنقصت فناشدهم الله اى فاقسم عليهم عمّا ذا صدّهم اى منعهم حتى استوجب ردّهم اى حملهم على ان يردّوه خائبا فما تمالك اى فما ملك نفسه ان شعّث من المنضول يقال شعّثت من فلان اذا غضضتَ منه وتنقّصته من الشعث وهو انتشار الامر يعنى كان عرضه موفورا فبقدحك فيه ذهبت ببعض وفوره فانتشر من ذلك ما كان مجتمعا والمنضول المرمىّ به والمراد بالمنضول هاهنا الالغاز التى كانوا يتناضلون بها فلسنه لسن القوم اللّسْن هو ان تأخذ بلسانك صاحبك واللُّسْن جمع الأَلْسَن وهو الجيّد اللسان الفصيح القادر على تصاريف الكلام ووخزوه وخزه اى طعنه بالرمح طعنة غير نافذة يتنصّل يقال تنصّل من ذنبه اعتذر وطلب الخروج منه واصله من نصول الخضاب وهو زواله عن الشعر ومنه لحية ناصل اذا زال عنها الخضاب مضبّون اى مجتمعون من قولهم اضبّوا عليه اذا كثروا وعن ابى زيد اضبّ القوم اضبابا اذا تكلّموا جميعا وكانّ اشتقاقه من الضباب جمع ضبابه وهى سحابة تعشّى الارض كالدخان وملبّون اى مجيبون داعى منابذته نابذه اذا عاداه ويقال نابذه الحرب اى كاشفه فعدّوا عن اللذع والقذع اللذع حرقة كحرقة النار وقيل هو مسّ النار وحدّتها يقال لذعته النار اى لفحته واللذع ايضا الكلام الموجع يقال لذعه بلسانه لَذْعا اى اوجعه بكلام والقذع الكلام القبيح والفحش يقال قذعه قَذْعا واقذعه رماه بالفحش واساء القول فيه ان نلغز قال المطرّزى المعمّى تضمين اسم الحبيب او شىء آخر فى بيت شعر إمّا بتححيف او قلب او حساب او نحو ذلك واللغز مثل ذلك الا انه يجىء على طريقة السؤال كقول الحردرى فى الميل وما ناكح اختين جهرا وخفية الخ وقوله فى الخمر وما شىء اذا فسدا الخ وتحكيم المبرّز اى السابق والتبريز تقدّم ابضاحه

وَٱنْحَلَّتْ عُقَدُهم ، ورَضُوا بما شَرَطَ عليهم ولهم ، واقتَرَحُوا أن يَكُونَ أَوَّلَهم ، فأَمْسَكَ رَيْثَمَا يُعْقَدُ شِسْعٌ ، او يُشَدُّ نِسْعٌ ، ثمَّ قالَ إِسْمَعُوا وُقِيتُمُ الطَّيْش ، ومُلِّيتُمُ العَيْش ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى مِرْوَحَةِ الخَيْش ، نظم

وجارِيَةٍ فى سَيْرِها مُسْتَعِلَّةٍ ... ولَكِنْ على إِثْرِ المَسِيرِ قُفُولُها
لها سَائِقٌ من جِنْسِها يَسْتَحِثُّها ... على أَنَّه فى الإِحْتِثاثِ رَسِيلُها
تُرَى فى أَوانِ القَيْظِ تَنْطُفُ بالنَّدَى ... ويَبْدُو إذا وَلَّى المَصِيفُ فُحُولُها

ثمَّ قالَ وهاكُمْ يا أُولِى الفَضْل ، ومَراكِزَ العَقْل ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى حابُولِ النَّخْل ، نظم

ومُنْتَسِبٍ الى أُمٍّ ... تَنَشَّأَ أَصْلُه مِنْها

فى شرح المقامة السابعة عشرة وانحلت عقدهم اى سكن غضبهم واصل المثل تحللت عقده ريثما يعقد شسع او يشدّ نسع الشسع سير النعل والنسع حبل مضفور من ادم تشدّ به الرحال وجمعه نسوع وانساع وملّيتم العيش اى مُتّعتم به يقال ملّاك الله حبيبك اى متّعك به واعاشك به طويلا فى مروحة الخيش الخيش ثوب من الكتّان غليظ وهذه المروحة تستعمل فى بلاد العراق تكون شبه الشراع للسفينة وتعلق من سقف البيت ويشدّ فيها حبل يدبّر به مشيها وتبلّ بالماء وترشّ بماء الورد فاذا اراد الرجل فى القائلة او الليل ان ينام جذبها بحبلها فتذهب بطول البيت وتجىء فيهبّ على الرجل منها نسيم طيب الريح بارد فيذهب عنه اذى الحرّ ويستطيب به النوم وهى فوقه ذاهبة وجايئة ولذلك سمّاها جارية لجريها كما ارسلت فى سيرها مشعلة اى مسرعة وقد سبق ايضاح المشعلّ فى العاشرة قفولها اى رجوعها وقد مرّ ايضاح القفول فى الثامنة عشرة عند قول الحريرى ففلت ذات مرّة من الشام لها سائق من جنسها يعنى الحبل الذى تُمَدّ به وهو متّخذ من الكتّان كالمروحة نفسها على انه فى الاحتثاث رسيلها قال ابن دريد رسيل الرجل الذى يقف معه فى النضال او غيره وقيل الرسيل الفرس الذى يرسل مع آخر فى السباق فحولها اى يبسها يعنى هذه الجارية لها بلل فى الصيف ويزول بللها فى غير الصيف بخلاف الاشياء الاخر فى حابول النخل الحابول هو الحبل الذى يصعد به النخل يكون متّخذا من

يُعانِقُها وقَدْ كانَتْ نَفَتْه بُرْهَةً عنها
به يَتَوَصَّلُ الجانِي ولا يُلْحَى ولا يُنْهَى

ثمَّ قالَ ودُونَكم الخَفِيَّةَ العَلَمِ ، المُعْتَكِرَةَ الظُّلَمِ ، وأَنْشَدَ مُلْغِزاً فى القَلَمِ ، نظم

ومَأْمُومٍ به عُرِفَ الإمامُ كَما باهَتْ بصُحْبَتِه الكِرامُ
له إذ يَرْتَوِى طَيْشانُ صادٍ ويَسْكُنُ حِينَ يَعْرُوه الأُوامُ
ويُذْرِى حِينَ يُسْتَسْقَى دُموعًا يَرُقْنَ كما يَروقُ الإبْتِسامُ

ثمَّ قالَ وعليكم بالواضِحَةِ الدَّلِيلِ ، الفاضِحَةِ ما قِيلَ ، وأَنْشَدَ مُلْغِزاً فى المِيلِ ، نظم

وما ناكِحُ أُخْتَيْنِ جَهْرًا وخُفْيَةً ولَيْسَ عليْه فى النِّكاحِ سَبِيلُ

اللحاء او من اللبق ولذلك جعله منتسبا الى الامّ وهى النخل او شجر غيره نفته برهة عنها البرهة مدّة من الزمان الجانى اى جانى الثمر ولا يلحى اى ولا يلام الخفيّة العلم العلامة يعنى اجيبّة مستورة العلامة اى مشكلة غامضة المعتكرة الظلم اعتكر الظلام اى اختلط كانه كرّ بعضه على بعض من بُطء انجلائه واعتكر المطر اذا كثر وتعاكر القوم اى اختلطوا ومأموم المأموم المراد به هاهنا المثجوج الرأس الذى شقّ رأسه ووصلت الجراحة الى امّ رأسه والقلم يكون هكذا والمأموم المورّى به هو الامام الذى يُقتدى به فى الصلوة به عرف الامام يعنى بالامام الكتاب قال تعالى يوم ندعو كل نفس بامامها اى بكتابها باهت اى فاخرت طيشان صادٍ الطيشان الخفّة والحركة والصادى العطشان حين يعروه الاوام اى العطش الشديد واوام القلم جفافه من المداد والمعنى اذا اخذ القلم المداد يدور ويسرع على وجه القرطاس كما يسرع العطشان فى طلب الماء واذا زال عنه المداد يسكن وهذا خلاف عادة الانسان فان الانسان يتحرّك فى طلب الماء اذا كان عطشان واذا ارتوى يسكن يرقن اى يعجبن من راق يروق الفاضحة ما قيل يعنى ان هذه الاجيبّة تفضح ما قيل قبل فى معناها من الاحاجى وما ناكح اى اىّ شىء ناكح اختين يعنى العينين وليس عليه فى النكاح سبيل اى لا اثم عليه ولا حرج فى الجمع بين الاختين فى النكاح مع انه حرام قال سبحانه وتعالى وما على المحسنين من سبيل اى من

مَتَى يَغْشَ هَذى يَغْشَ فى الحالِ هَذه وإنْ مالَ بَعْلٌ لم تَجِدْه يَمِيلُ
يَزِيدُها عِنْدَ المَشِيبِ تَعَهُّدًا وبِرًّا وهذا فى البُعولِ قَلِيلُ

ثمَّ قالَ وهذه يا ذَوِى الأَلْباب ، مِعْيارُ الآداب ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى الدُّولاب ، نظم

وجَانٍ وَهْوَ مَوْصُولٌ وَصُولٌ لَيْسَ بالجانِي

طريق بالعذاب وان مال بعل لم تجده يميل يعنى لا يدخل عينا دون عين كما يأتى الزوج واحدة من زوجتيه دون واحدة عند المشيب اى عند مشيبهما على جعل الالف واللام عوضا عن المضاف اليه كقوله تعالى ولكم فيها ما تشتهى الانفس اى انفسكم يعنى ان الرجل اذا هرمت زوجته قلّ غشيانه ايّاها والميل يدخل العين على الكبر اكثر ممّا كان يدخلها قبل الكبر لان الناس عند الكبر تزيد حاجتهم الى الكحل معيار الاداب المعيار آلة يعاير الرجل بها شيئا بشىء اى يقابله يقال عايرت الكيل بالكيل اى قابلتهما والعيار والمعيار واحد والميزان والكيل معيار لما يكال ويوزن والمراد هاهنا ان العقول باللغز تمتحن وجاف هو من الجفاء لا من الجفوة لان جانب الدولاب العلوىّ ينجافى عن السّفلىّ موصول اى موصّل اجزاؤه بعضها ببعض وصول الوصول بفتح الواو الكثير الوصل وقيل الكثير الاعطاء ليس بالجافى يعنى اذا فارق الماء عاد اليه قال الرازى الجفاء يكون فى الخَلق والخُلق تقول رجل جافى الخَلق اى غليظ الجُثّة وجافى الخُلق اى كزّ غليظ العشرة ويقال جفا الشىء يجفو جَفاءة اى لم يلزم مكانه وجفا جنبه عن الفراش اذا لم يطمئنّ عليه وعن الجوهرى الجفاء ممدود خلاف البرّ وقد جفوت الرجل اجفوه جَفاء فهو مجفوّ ولا تقل جفيت واما قول الراجز وَلَسْتُ بِالْجافِي وَلا التَّجْفِيّ فانما بناه على جُفِيَ فلما انقلبت الواو ياء فيما لم يسمّ فاعله بنى المفعول عليه وفلان ظاهر الجفوة بالكسر اى ظاهر الجفاء وجفا السرجُ عن ظهر الفرس واجفيته انا اذا رفعته عنه قال الراجز شعر

تَمُدُّ بالأَعْناقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِى لَوْ أَنَّنَا نُشْكِيهَا مَسَّ حَوابا قَلَّ ما نُجِفِيهَا

اى قلّما نرفع الحوبّة عن ظهرها وجافاه عنّى فتجافا وتجافا جنبه عن الفراش اى نبا واستجفاه عدّه جافيا وقال ابو زيد اجفيت الماشية فهى مُجفاة اذا اتعبتها ولم تدعها تأكل قيل معنى البيت ربّ شىء متباعد مع انه موصول وَصول والوصول كثير الوصال يعنى الدولاب احد رأسيه متباعد عن الماء فهو جافٍ عن الماء والرأس الآخر فى الماء وهو

غَـربـيٌّ بارِزٌ فَأَعْجَـبْ لَه من راسِـبٍ طـانِ
يَسُحُّ دُموعَ مَهْضومٍ ويَهْضِمُ هَضْمَ مِتْلافِ
ويُخْشَى منه حِدَّتُهُ ولَكِنْ قَلْبُه صـانِ

قالَ فلمَّا رَشَقَ ، بالجَنْسِ الَّذى نَسَقَ ، قالَ يا قَوْمِ تَدَبَّرُوا هَذه الجَنْسَ ، وَٱعْقِدُوا عليها الخَمْسَ ، ثمَّ رَأْيَكم وضَمَّ الذَّيْل ، أوِ الإزْدِيادَ من الكَيْل ، قالَ فَٱسْتَفَزَّتِ القَوْمَ شَهْوَةُ الزِّيادَة ، على ما أُشْرِبُوا من البَلادَة ، فقالوا له إنَّ وُقوفَنا دُونَ حَدِّك ، لَيُعْجِمُنا عَنِ استِيرآءِ زَنْدِك ، فإن أَتْمَمْتَ عَشْراً فِمْنْ عِنْدِك ، فاهتَزَّ اهتِزازَ مَن فَلَجَ سَهْمُه ، وانخَزَلَ خَصْمُه ، ثمّ افتَتَحَ النُّطْقَ بالبَسْمَلَة ،

موصول لاتّصال المآء به وقوله ليس بالجافى يعنى فهو جافٍ وليس بجافٍ وهذان الوصفان متنافضان ولكن معناه انه جافٍ بالنسبة الى رأسه الاعلى وليس بجافٍ بالنسبة الى رأسه الاسفل يسحّ دموع مهضوم اى يبكى كانه مظلوم ويهضم هضم متلاف يعنى انه ربّما اشتدّ وانتشب لخروجه وانفكاكه عمّا كان وُضع عليه فانكسرت عصاميره فسمّى ذلك هضما واتلافا الا ترى الى قوله ويخشى منه حدّته ولكن قلبه صاف عنى بقلبه المآء لانه فى قلب كل كوز منه تسمية باسم ما يلابسه ويجوز ان يريد بقلبه مقلوبَه وهو المآء كما يقال هذا الدرهم ضرب الامير اى مضروبه وهذا الثوب نسج اليمن اى منسوجه رشق اى رمى نسق نسق الكلام اى رتّبه وعطف بعضه على بعض على نظم واحد واعقدوا عليها الخمس يعنى عدّوها واحفظوها وعنى بالخمس الاصابع وهو مثل قوله فى السابعة اجال خمسه فى وعآئه يريد افعلوا كما يفعل رجل يحفظ شيئا يكرّره مرّة بعد مرّة ويعدّه على اصابعه لكيلا ينساه ثمّ رأيكم وضمّ الذيل الخ هذه المصادر كلها منصوبة بافعالها والمعنى ان رأيتم ان تضمّوا ذيلكم وتذهبوا عنّى فافعلوا وان شئتم ان ازيدكم من اللغز فقولوا فاستفزّت القوم استفزّته اى استدعته واستخفّته قال تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اى استدعه استدعآء تستخفّه به الى اجابتك يقال استفزّه اى خبله حتى القاه فى مهلكة فان اتممت عشرا فمن عندك يعنى ان علمنا لا يبلغ علمك وعجزنا عن حلّ مسائلك يسكتنا ويمنعنا عن ان نطلب منك الزيادة ولكن ان اتممت عشرا فهذا من انعامك علينا وانخزل خصمه الانخزال الانقطاع والاختزال الاقتطاع يعنى عامتنا قلّ

وأَنْشَدَ مُلْغِزاً فى المُزَمَّلَة ، نظم

ومَسْرُورَةٍ مَغْمُومَةٍ طُولَ دَهْرِها ... وما هى تَدْرِى ما السُّرورُ ولا الغَمُّ
تُقَرَّبُ أَحْيانًا لأَجْلِ جَنِينِها ... وكَمْ وَلَدٍ لَوْلاهُ طُلِّقَتِ الأُمُّ
وتُبْعَدُ أَحْيانًا وما حالَ عَهْدُها ... وإِبْعادُ مَنْ لم يَسْتَحِلْ عَهْدُه ظُلْمُ
إذا قَصُرَ اللَّيْلُ استُلِذَّ وِصالُها ... وإِن طالَ فالإِعْراضُ عن وَصْلِها نُعْمُ
لَها مَلْمَسٌ بادٍ أَنِيقٌ مُبَطَّنٌ ... بما يُزْدَرَى لَكِنْ لِمَا يُزْدَرَى الحُكْمُ

ثمّ كَشَرَ عَنْ أَنْيابِه الصُّفْر، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى الظُّفْر، نظم

ومَرْهُوبِ الشَّبَا نامٍ ... وما يَرْعَى ولا يَشْرَبْ
يُرَى فى العَشْرِ دُونَ النَّحْـ ... ـرِ فَاسْمَعْ وَصْفَهُ وَاعْجَبْ

ثمّ تَحازَرَ تَحازُرَ العِفْرِيت ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى طاقَةِ الكِبْرِيت نظم

وانكسر فى المزمّلة المزمّلة عند البغداذيّين جرّة او خابية خضرآء فى وسطها ثقب مركّب فيه قصبة فضّة او رصاص يشرب منه سمّيت بذلك لانها تزمّل اى تلف بشىء من الخيش او غيره ويجعل ما بينه وبين خَزَفها التبن تكون فى دورهم ايّام الصيف يبرّد المآء لبلا بالبرّادات ثم يصبّ فى هذه المزمّلة فيبقى فيها باردا ومسرورة مغمومة قوله مسرورة اى ذات سُرّة يعنى الثقب الذى ذكرنا وقوله مغمومة اى مستورة بما عليها من الخيش وملفوفة به لاجل جنينها كنى بالجنين عمّا فيها من المآء وما حال عهدها اى ولم يتغيّر حالها اذا قصر الليل الخ يريد بقصر الليل وطوله وقتى الصيف والشتآء لكن لما يزدرى الحكم يعنى ان البطانة فى بعض الاشيآء عيب لكن ليست البطانة لها عيب اذ فيها حكمة وهى برودة المآء والمراد بما يزدرى التبن كشر عن انيابه اى تبسّم ومرهوب الشبا شباة كل شىء حدّ طرفه والجمع شبا وشبوات يرى فى العشر دون النحر يرى فى العشر اى ايّام الاحرام لانه لا يقلم فيها ويقلم يوم النحر والغز بالعشر عن الاصابع العشر وبالنحر عن الصدر فى طاقة الكبريت الطاقة الحزمة وطاقة الكبريت حزمته التى تشدّ قال الشريشى طاقات الكبريت قضبانه التى تجعل شبًا على شىء وهى الوقيد الذى تشعل به المصابيح قال ابن الرشيق شعر

أَشِرْ بعودٍ مِنَ الكِبْرِيتِ نَحْوَ فَمِى ... وَانْظُرْ الى زَفَراتِى كَيْفَ تُلْهِبُهُ

وما مَحْقورَةٌ تُدْنَى وتُقْصَى وما منها إذا فَكَّرْتَ بُدُّ
لها رأسانِ مُشْتَبِهانِ جِدًّا وكُلٌّ منهما لأَخِيهِ ضِدُّ
تُعَذَّبُ إنَّ بها خُضِبا وتُلْغَى إذا عَدِما لِخِضابَ ولا تُعَدُّ

ثُمَّ تَخَمَّطَ تَخَمُّطَ القَرْمِ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى حَلَبِ الكَرْمِ، نظم

وما شَيْءٌ إذا فَسَدا تَحَوَّلَ غَيُّهُ رَشَدا
وإنْ هو راقَ أَوْصافًا أَثارَ الشَّرَّ حَيْثُ بَدا
زَكِيُّ العِرْقِ والِدُهُ ولَكِنْ بِئْسَ ما وَلَدا

ثُمَّ اعتَضَدَ عَصا التَّسْيارِ، وأَنْشَدَ مُلْغِزًا فى الطَّيَّارِ، نظم

إنْ كُنْتَ تَنْكَرُ ما مِنْكَ ٱبْتَلَيْتُ به فإنَّ بُرْءَ سَقامِى عَزَّ مَطْلَبُهُ

تدنى وتقصى يعنى لا قيمة لها تدنى اى تقرب تارة وتبعد اخرى لها راسان الخ اى اذا خضبا بالنفط وجعلا فيه اشتبها الا انه اذا احترق احدهما او توقد صار ضدّ الآخر تعذّب الخ اى تحرق اذا جعل النفط على رأسيها وتترك فلا تحرّق اذا زال النفط عنها تخمّط تخمّط القرم القرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذلّل ولكنّه للفحل وكذلك المُقْرَم وتخمّط الفحل هدر وتخمّط فلان اى تغضّب فتكبّر وتخمّط البحر اذا التطم اذا فسدا تحوّل غيّه رشدا اراد به الخمر اذا تخلّلت اى صارت خلّا واراد بغيّها اسكارها وبالرشد حلّها اذا صارت خلّا وصيرورتها إداما قال ابو بكر بن القبطريّة فى خمر له فسدت فصارت خلّا شعر

أَبا حَسَنٍ إنَّ أُصِبْتَ بصاحِبٍ أَنِيسٍ يُسَلِّى الْهَمَّ عِنْدَ ٱحْتِلالِهِ
غَدَتْ بِنْتُ بِسْطامِ بْنِ قَيْسٍ بدَنِّها وَأَمْسَتْ كِجِسْمِ الشَّنْفَرَى بَعْدَ خالِهِ

قوله غدت بنت بسطام بن قيس اى صهباء لان بسطام بن قيس يكنى ابا الصهباء وقوله وامست كجسم الشنفرى اى خلّا لانه يريد قول الشنفرى إنَّ جِسْمِى مِنْ بَعْدِ خالِى لَخَلُّ ومن التعريض المركّب على هذا المعنى قول الشاعر شعر

يا عُقارُ صارَ خَلًّا ومَلاذًا لِلْبَعُوضِ
سِرْ فما لِى فِيكَ حَظٌّ كانَ ذا قَبْلَ الْحُمُوضِ
ما أُبالى بَعْدَ أَكْلِ الـ ـزَّبْدِ مِنْ طَرْحِ الْحَيِيضِ

ملغزا فى الطيّار عنى بالطيّار ميزان الذهب ومعياره لانه على شكل طائر وقيل سمّى به

وذِى طَيْشَةٍ شِقَّةُ مائِلُ ... وما عابَهُ بهما عاقِلُ
يُرَى أَبَدًا فَوْقَ عِلِّيَّةٍ ... كما يَعْتَلِى المَلِكُ العادِلُ
تَساوَى لَدَيْهِ الحَصا والنِّضارُ ... وما يَسْتَوِى الحَقُّ والباطِلُ
وأَعْجَبُ أَوْصافِهِ إن نَظَرْتَ ... كما يَنْظُرُ الكَبْشُ الفاضِلُ
تَراضَى الخُصُومِ به حاكِمًا ... وقد عَرَفُوا أَنَّهُ مائِلُ

قالَ فظَلَّتِ الأَفْكارُ تَهِيمُ فى أَوْدِيَةِ الأَوْهامِ، وتَجُولُ جَوَلانَ المُسْتَهامِ، الى ان طالَ الأَمَدُ، وحَمْحَصَ الكَمَدُ، فلمّا رَآهم يَزْنِدُونَ ولا سَنا، ويُقَضُّونَ النَّهارَ بالمُنَى، قالَ يا قَوْمِ إلامَ تَنْظُرُون، وحَتّامَ تُنْظَرُون، أَلَمْ يَأْنِ لكم استِخْراجُ الحَيِّ، أَوِ استِسْلامُ الغَبِيِّ، فقالوا له تَاللّهِ لقَد أَعْوَصْتَ، ونَصَبْتَ الشَّرَكَ فَقَنَصْتَ، فتَحَكَّمْ كَيْفَ شِئْتَ، وحُزِ الغُنْمَ والصِّيتَ، فَفَرَضَ عن كلّ مُعَمًّى فَرْضًا، واستَخْلَصَه منهم نَضًّا، ثمّ فَتَحَ الأَقْفالَ،

لحقّته وقيل الطيّار ميزان الدراهم المعروف عندهم بالقارسطون وقال الفنجدهى الطيّار لسان الميزان يرى ابدا فوق علّيّته اى يرفع ابدا باليد فيكون عاليا كانه فوقها ويجوز ان يريد بالعلّيّة اللوح الذى يوضع عليه المعيار والعلّيّة فى الاصل الغرفه تهيم اى تتحيّر من هام يهيم هَيْما والهيام كالجنون داء يأخذ الابل من العشق فتهيم فى الارض لا ترعى جولان المستهام اى الهائم وحمحص الكمد اى وظهر الحزن يزندون ولا سنا زند النار يزندها اذا قدحها والمعنى انهم يستقدحون زناد جهدهم بايدى بصائرهم ويستوقدون نار فضلهم بذكاء خواطرهم ولا يضىء لهم منها شرار ولا يستنجد لهم مرخ ولا عفار يعنى استفرغوا جهدهم فى مباراته وان يقولوا مثل مقالاته فما اتوا منها بسوداء ولا بيضاء ولا فاهوا بكلمة ذات سناء ويقضّون النهار قضّى الامر امضاه او استسلام الغبىّ اى او انقياد الجاهل لقد اعوصت اى جئت بالعويص الذى يشكل استخراج معناه وحز الغنم اى الغنيمه ففرض عن كل معمّى فرضا اى اوجب وعيّن شيئا يجب ادآؤه من فرض الله الصلوة او من قولهم فرض لفلان فى الديوان اذا أثبت رزقه فيه نضّا اى نقدا نصب على الحال وقد تقدّم تفسير النضّ والناضّ فى شرح المقامة العاشرة ووسم الاغفال الاغفال

ووَسَمَ الأَغْفال، وحاوَلَ الإِجْفال، فَٱعْتَلَق به مِدْرَهُ القَوْم، وقالَ له لا لُبْسَةَ بَعْدَ اليَوْم، فاستَنْسِبْ قَبْلَ الإِنْطِلاق، وهَبْها مُتْعَةَ الطَّلاق، فأَطْرَقَ حَتَّى قُلْنا مُرِيب، ثمَّ أَنْشَدَ والدَّمْعُ مُجِيب، نظم

سَرُوجُ مَطْلِعُ شَمْسِى ... وَرَبْعُ لَهْوِى وأُنْسِى
لَكِنْ حُرِمْتُ نَعِيمِى ... بِها ولَذَّةَ نَفْسِى
وَٱعْتَضْتُ عنها اغترابًا ... أَمَرَّ يَوْمِى وأَمْسِى
ما لى مَقَرٌّ بأَرْضٍ ... ولا قَرارٌ لِغَمْسِى
يَوْمًا بنَجْدٍ ويَوْمًا ... بالشّامِ أُضْحِى وأُمْسِى
أُزْجِى الزَّمانَ بقُوتٍ ... مُنَغَّصٍ مُسْتَخَسِّ
ولا أَبِيتُ وعِنْدِى ... فَلْسٌ ومَنْ لى بفَلْسِ
ومن يَعِشْ مِثْلَ عَيْشِى ... باعَ الحَيَوةَ بِبَخْسِ

جمع غُفل وهو البيداء التى لا طريق فيها ولا سمة عليها يعنى انه اظهر ورفع الاشكال وحاول الاجفال حاول اى اراد وطلب والاجفال الاسراع مدره القوم اى زعيم القوم ولسانهم والمتكلّم عنهم والجمع مداره ويقال درهت القوم اى دفعت عنهم وهبها متعه الطلاق متعة الطلاق ما يُمتّعُ به الرجلُ المطلّقةَ من نحو القميص والازار والملحفة وهى فى الاصل كل ما ينتفع به والمتعة اسم من التمتّع والاستمتاع والضمير فى هبها لما يدلّ عليه فاستنسب وهو النسبة او الاستنساب ونظيره قولهم من كذب كان شرًا له اى كان كذبه شرًا له وهذا كثير فى كلامهم قال الرازى قال الازهرى المتعة ما يُتبلّغ به من الزاد وهو الزاد القليل وجمعها مُتَع ومنه قوله تعالى ومَتّعوهنّ اى زوّدوهنّ واعطوهنّ من مالكم ما يمتّعن به وكون متعة الطلاق واجبة او مستحبّة مختلف فيه بين العلماء وكذلك مقدارها مريب اى هو مريب اى متّهم اراب الرجل اذا صار ذا ريبة والدمع مجيب قال المتنبّى أجابَ دَمْعِى وما الدّاعِى سِوَى طَلَلِ يريد انه لما وقف على اثار دار احبابه هيّجه الهمّ فبكى فكأنّ الطلل دعاه للتذكّر فاجابه دموعه واعتضتُ عنها اى اخذت عوضها لعنسى اى لناقتى والعنس سبق ايضاحه فى اواخر شرح المقامة الثامنة عشره بقوت متعة مستخسّ المنغّص المكدّر الذى ليس بهنيء والتنغيص مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين والمستخسّ من الخسّة استخسّ الشىء وجده خسيسا بخس اى بثمن ناقص

ثمّ إنّه اختبَنَ خُلاصَةَ النَّصّ ، وبَدَرَ ضارِبًا فى الأَرْض ، فناشَدْناه أَنْ يَعُودَ ، وأَسْنَيْنا له الوُعودَ ، فلا وَأَبِيكَ ما رَجَعَ ، ولا التَّرْغِيبُ له نَجَعَ ،

المقامَةُ الثّالِثةُ والأَرْبَعونَ البَدَوِيَّةُ المَعْروفَةُ بالبِكْرِ والثَّيِّب

أَخْبَرَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ هَفا بى البَيْنُ المُطَوِّح ، والسَّيْرُ المُبَرِّح ، الى أَرْضٍ يَضِلُّ بها المُخَرِّيت ، وتَفْرَقُ فيها المَصالِيت ، فوَجَدتُّ ما يَجِدُ الحائِرُ الوَحِيدُ ، ورَأَيْتُ ما كُنْتُ منه أَحِيدُ ، إلّا أَنّى شَجَّعْتُ قَلْبى المَزْوُود ، ونَسَأْتُ نِضْوى المَجْهود ، وسِرْتُ سَيْرَ

اختبن خلاصه النصّ اختبن الشىء اخذه تحت حضنه وهو ما دون الابط الى الكشح وقد سبق تفسير المخبنة فى المقامة الثالثة والثلاثين عند قول الحريرى حتى جمعوا له خبايا المخبن وخفايا الثبن وخلاصة الشىء خالصه وبدر اى وثب وقيل خرج وابيك اى وحقّ ابيك نجع اى نفع نجع الطعام ينجع نجوعا هنأ آكله ،

شرح المقامة الثالثة والاربعين

هفا بى البين المطوّح هفت الريح تحرّكت وهفا به ذهب به وطوّح به رماه وبعّده وقد مرّ بيانه عند قول الحريرى فى المقامه الاولى طوّحت بى طوائح الزمن الى صنعآء اليمن والسير المبرّح اى المؤذى يقال برّح به اى آذاه اذًى شديدا يضل بها المخرّيت المخرّيت الدليل الحاذق الماهر الذى يهتدى لاخرات المفاوز وهى مضايقها وطرقها الخفيّة والاخرات جمع خُرت وهو فى الاصل ثقب الابرة والفأس والاذن ونحوها وتفرق اى تفزع المصاليت المصلات الشجاع الماضى فى الامور قلبى المزوود اى المذعور يقال زأده اى افزعه وزُئِدَ الرجل اذا فزع ونسأت نضوى المجهود اى ناقتى المهزولة نسأت البعير زجرته وسقته والمنسأة

الضَّارِبِ بِقِدْحَيْنِ، المُسْتَسْلِمِ لِلحَيْنِ، ولم أَزَلْ بَيْنَ وَخْدٍ وذَمِيل، وإجازَةِ مِيلٍ بَعْدَ مِيل، الى أن كادَتِ الشَّمْسُ تَجِبُ، والضِّياءُ يَحْتَجِبُ، فَارْتَعْتُ لإِظْلالِ الظَّلامِ، واقْتِحامِ جَيْشِ حَامٍ، ولم أَدْرِ أَكْفِتُ الذَّيْلَ وأَرْتَبِطُ، أَمْ أَغْتَمِدُ اللَّيْلَ وأَخْتَبِطُ، وبَيْنا أنا أُقَلِّبُ العَزْمَ، وأَمْتَخِضُ الحَزْمَ، تَرَآءَى لى شَبَحُ جَمَل، مُسْتَذْرٍ

العصا تهمز ولا تهمز سير الضارب بقدحين قال المطرّزى يعنى بين يأس وطمع فعل من يضرب بقدحى فوز وخيبة او خائفا حذرا وذلك ان حال المقامر تكون كذلك وخصوصا اذا اختار قدحين فانه يكون حينئذ اشدّ حذرا لتوقّعة زيادة الخسر اذا قمر والضارب الذى يضرب القداح اى يجيلها وانما اراد به هنا احد اصحاب الميسر وعن الرازى يعنى به قول الناس إمّا الغُنم وإمّا الغُرم وإمّا الملك وإمّا الهُلك قال الشاعر شعر

ضَرَبْتُ بِهَا التِّيهَ ضَرْبَ القِدا ح إمّا لِهٰذَا وإمّا لِهٰذا

وهو مأخوذ ممّا كان لاهل الجاهليّة من سهام مكتوب على بعضها امرنى ربّى وعلى بعضها نهانى ربّى وقد سبق ذكره تفصيلا فى شرح المقامة السادسة والثلاثين بين وخد وذميل الوخد والذميل ضربان من السير اما الوخد فقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثمانية عشرة واما الذميل قال الجوهرى اذا ارتفع السير عن العَنَق قليلا فهو التزيّد واذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل ثم الرسيم واجازة ميل اى قطعه كادت الشمس تجب اى تغيب يقال وجب المبّت اذا سقط ومات ووجبت الشمس اى غابت لاظلال الظلام اى لاقباله ودنوّه ونظيره قوله فى المقامة الخامسة عشرة اقردت حبرة فى اظلال البيات واقتحام جيش حام يعنى الظلمة وسواد الليل وحام ابن نوح عم وهو ابو السودان ماكفت الذيل كفت ذيله وكفّته ثمّره وضمّه الى نفسه امر اغتمد الليل واختبط اغتمد الليل دخل فيه كانه اتّخذه غمدا لنفسه والمعنى لم ادر ماضمّ ذيلى لاقامتى وارتبط لاجلها دابّتى ام ادّرع الليل على المضاء واسير على غير استواء والخبط تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة التاسعة عشرة وامتخض الحزم اى استخرجه واحرّكه يقال محض اللبن يمخضه بالفتح والضمّ محضا اذا اخذ زبده وقد سبق ايضاح المخض فى المقامة التاسعة عشرة والحزم ضبط الرجل امره واخذه فيه بالثقة شبح جمل الشبح الشخص مستذر بجبل المستذرى الملتجئ الذرى بالفتح كل ما استترت به يقال استذريت بالشجرة اى استظللت بها وصرت فى ذفئها

بجَبَل ، فتَرَجَّيْتُه قُعْدَةَ مُرِيح ، وقَصَدتُّه قَصْدَ مُشِيح ، فإذا الظَّنُّ كَهانَة ، والرَّكُوبَةُ عَيْرانَة ، والمُرِيحُ قَدِ ازْدَمَلَ بِجادِه ، واكْتَحَلَ برُقادِه ، فجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِه ، حتَّى هَبَّ من نُعاسِه ، فلمَّا ازدَهَرَ سِراجاه ، وأَحَسَّ بمن فَاجَاه ، نَفَرَ كما يَنْفِرُ المُرِيب ، وقالَ أَخُوكَ أَمِ الذِّئْب ، فقُلْتُ بَلْ خابِطُ لَيْلٍ ضَلَّ المَسْلَك ، فأَضِئْ لِي أَقْدَحْ لك ، فقالَ لِيَسْرُ عَنْك هَمُّك ، فرُبَّ أَخٍ لم تَلِدْه أُمُّك ،

واستدريت وتذرّيت بفلان اى التجأت اليه وصرت فى كنفه فترجّيته اى رجوته قعدة مريح اى ناقة رجل مستريح من اراح الرجل اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء او مريح دابّته من اراحه فاستراح لانه يتعدّى ولا يتعدّى قصد مشيح اى مجدّ يقال اشاح وشايح اى حذر واشاح اى جدّ فى الامر وقد مرّ تفسير الاشاحة فى شرح المقامة الثامنة والعشرين والركوبة عيرانة عن الجوهرى العيرانة ناقة تشبّه بالعير فى سرعتها ونشاطها ازدمل بجاده البجاد كساء مخطّط من اكسية الاعراب يشتملون به وقد مرّ ذكر البجاد فى شرح المقامة السابعة والثلاثين ومنه قيل لعبد الله رضه صاحب النبىّ عم ذو البجادين وقولهم ازدمل وتزمّل اى تدثّر وفى بعض النسخ ازدمل بجاده وهو تحريف واكتحل برقاده اى بنومه والاكتحال بالرقاد كناية عن النوم حتى هبّ هبّ من نومه يهبّ استيقظ واهبيته انا ازدهر سراجاه اى انتبه وفتح عينيه حتى اضاءتا هو من باب الكناية ولما كثر تشبيه العين بالسراج سمّيت به استعارة وهذا باب واسع والازدهار افتعال من زهرت النار اذا توقدت واضاءت وازهرتها انا اخوك امر الذئب هو مثل يضرب فى الارتياب بالشىء ومثله اخوك امر الليل والمعنى هاهنا ان ابا زيد هاب وارتاب فقال فى نفسه هذا الذى اراه ولىّ ام عدوّ وعن الشريشى تضمّن الكلام ان الاستفهام وقع بالذى رآه فكانه قال يا هذا الخ انت اى صاحب اركن اليه ام عدوّ فاحذرك خابط ليل هو مثل قوله فى الخامسة نضو سرى خابط ليل الليل فاضئ لى اقدح لك هو من امثال العرب قال الميدانى اى كن لى اكن لك وقيل بيّن لى حاجتك حتى اسعى فيها كانه رأى فى لفظ السائل استفهاما فقال له صرّح لى ما تريد احصّل لك غرضك ويروى اكدح لك بضرب للمساواة فى المكافاة بالافعال وقال يونس بن حبيب زعم بعض العرب انه هزء لانه اذا قال اضئ لى كيف يقول اقدح لك لان القادر على القدح لا يتعرّض لاضاءة غيره كانه يقول واسنى مع استغنائى عنك هذا كلامه وحقيقة المعنى كن لى اكثر

فانسَرَى عِنْدَ ذلك إشْفاقى ، وسَرَى الوَسَنُ الى آماقى ، فقالَ عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى ، فهَلْ تَرَى كما أَرَى ، فقُلْتُ انّى لك لأَطْوَعُ من حِذآئِك ، وأَوْفَقُ من غِذآئِك ، فصَدَعَ بمَحَبَّتى ،

مما اكون لك لان الاضاءة اكثر من القدح قرّب اخ لم تلده امّك يروى هذا المثل للقمان بن عادٍ وذلك انه اضطرّه العطش الى فنآء بيت كانت فيه امرأة تداعب رجلا فقال لها من هذا الشابّ الى جنبك فقد علمته ليس ببعلك فقالت هذا اخى فقال لقمان ربّ اخ لم تلده امّك فذهب مثلا للاتّهام الا انه فيما نحن بصدده لم يُبْنَ على هذا المضرب الاصلىّ وانما اريد به انه ربّما يواسيك ويواخيك من ليس باخ حقيقة يعنى اشفق عليك واعاملك معاملة الاخ وان لم يكن بيننا قربى ولا آصرة رحم ولهذا المثل قصّة طويلة نقلها الميدانى وانما منعنا عن ايرادها خوف الاطالة عند الصباح يحمد القوم السرى قوله هذا مثل يضرب لمن يحتمل المشقّة رجآء الراحة ويضرب فى الحثّ على مزاولة الامر بالصبر وتوطين النفس حتى يحمد عاقبته واصله ان القوم اذا قاسوا كدّ السرى وعالجوا جهدها واصبحوا وقد خلّفوا البعد تنحّوا بذلك وحمدوا ما فعلوا قال المفضّل اوّل من قال ذلك خالد بن الوليد لما بعث اليه ابو بكر رضى الله عنه وهو باليمامة أن سِرْ الى العراق واراد سلوك المفازة فقال له رافع الطائىّ قد سلكتها فى الجاهليّة هى خَمْس للابل الواردة ولا اظنّك تقدر عليها الا ان تحمل من المآء فاشترى مأية شارف فعطّشها ثم سقاها المآء حتى رويت ثم كنبها وكعم افواهها ثم سلك المفازة حتّى اذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل وخشى ان يذهب ما فى بطون الابل فاستخرج ما فى بطونها من المآء فسقى الناس والخيل ومضى فلما كان فى الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرا عظاما فان رأيتموها والا فهو الهلاك فنظر الناس فرأوا السدر فاخبروه فكبّر وكبّر الناس ثم هجموا على المآء فقال خالد شعر

لِلّهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى ... فَوْزَ مِنْ قُراقِرٍ الى سُوَى
خَمْسًا إذا سارَ بِهِ الجِبْسُ بَكَى ... ما سارَها من قَبلِهِ أُنْسٌ يُرَى
عِنْدَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى ... وَتَنْجَلِى عَنْهُمْ غَيابَاتُ الكَرَى

فوز الرجل اذا ركب المفازة وقراقر وسوى مآءان والجبس على وزن جنس الجبان الضعيف والخمس هو ان تشرب الابل يوم وردها وتصدر يومها فتحبس بعد ذلك اليوم عن المآ ثلاثة ايّام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع وذلك الخمس والكنب الجمع تقول منه كنبت البِعلةَ اكنبها بالضمّ والكسر كَنْبا اذا جمعت بين شُفريها بحلقة او سير من حذائك

وبَخْبَخَ بِعُحْبَتِى ، ثمَّ احتَمَلْنا مُجِدَّيْن ، وارتَحَلْنا مُدْلِجَيْن ، ولم نَزَلْ نُعانِي السُّرَى ، ونُعاصِى الكَرَى ، الى أَنْ بَلَغَ اللَّيْلُ غايَتَه ، ورَفَعَ الفَجْرُ رايَتَه ، فلمَّا أَسْفَرَ الفَاضِحُ ، ولم يَبْقَ إِلَّا واضِحٌ ، تَوَسَّمْتُ رَفيقَ رِحْلَتِى ، وسَمِيرَ لَيْلَتِى ، فإذا هُو أبو زَيْدٍ مَطْلَبُ النَّاشِد ، ومَعْلَمُ الرَّاشِد ، فتَهادَيْنا تَحِيَّةَ المُحِبَّيْن ، إذا التَقَيَا بَعْدَ البَيْن ، ثمَّ تَباثَثْنا الأَسْرار ، وتَناثَثْنا الأَخْبار ، وبَعِيرِى يَنْحِطُ من الكَلال ، وراحِلَتُه تَزِفُّ زَفيفَ الرَّأْل ، فأَعْجَبَنِى اشتِدادُ أَسْرِها ، وامتِدادُ صَبْرِها ، وأَخَذتُ أَسْتَشِفُّ جَوْهَرَها ، وأَسْأَلُه مِنْ أَيْنَ تَخَيَّرَها ، فقالَ إنَّ لِهذِه النّاقَة ، خَبَرًا حُلْوَ المَذاقَة ، مَلِيحَ السِّياقَة ، فإن أَحْبَبْتَ استِماعَه فأَنِخْ ، وإِنْ لم تَشَأْ فلا تُنِخْ ،

اى من نعلك قال المطرّزى قولهم اطوع من الحذآء واوفق من العذآء ليس من امثال العرب فصدع بعحبّتى اى اظهرها وبخبخ بعحبتى اى فرح بها بخبخ اى قال بخ بخ وهى كلمة تقال عند المدح قال الخريرى فى المقامة الثانية عشرة فقلت له بخّ بخّ لروايتك واقّ وتقّ لعوايتك احتملنا اى وضعنا الحمل على المركب مدلجين الادلاج هو ان يسير القوم من اوّل الليل اسفر الفاضح الفاضح الصبح لانه يفضح كل شىء ويظهره ولم يبق الا واضح اى النجم يرى بعد الصبح مضيئا فى كثير الاوقات وهو الزهرة وفى بعض النسخ الا الواضح وفى بعضها الا وضح الواضح ومعلم الراشد المعلم الاثر الذى يستدلّ به على الطريق تباثثنا الاسرار وتناثثنا الاخبار التباثّ والتناثّ اخوان واصلهما من البثّ والنثّ وهما الافشآء والاظهار وفى بعض النسخ تناثنا الاسرار وتناثبنا الاخبار والتنائى من نثوت الحديث اذا ذكرته ونشرته ومنه النثا وهو الذكر ينحط من الكلال النحيط الزفير يقال نحط ينحط على مثال ضرب يضرب تزفّ زفيف الرال الزفيف الطيران وقيل هو مشى متقارب الخطو فى عجلة وسرعة يقال زفّ الظليم والبعير يزفّ زفيفا ثم قالوا زفّ القوم اذا اسرعوا ومنه قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفّون والرأل فرخ النعام وهو مثل فى السرعة ومنه قيل للطائش زفّ رأله اشتداد اسرها اى احكام خلقها مليح السياقة السياقة السوق يعنى ان التحدّث بهذا الحديث مليح طيّب فانخ اى انخ راحلتك وانزل لتقدر على الاستماع

فأَنَخْتُ لقَوْلِهِ نِضْوى ، وأَهْدَفْتُ السَّمْعَ لما يَرْوِى ، فقالَ إِعْلَمْ أَنّى آسْتَعْرَضْتُها بحَضْرَمَوْتَ ، وكابَدتُّ فى تَحْصِيلِها المَوْتَ ، فما زِلْتُ أَجُوبُ عليها البُلْدان ، وأَطِسُ بها الظِّرّان ، الى أن وَجَدتُّها عُبْرَ أَسْفار ، وعُدَّةَ فِرار ، لا يَلْحَقُها العَنآءُ ، ولا تُواهِقُها وَجْناءُ ، ولا تَدْرِى مَا الهِناءُ ، فأَرْصَدتُّها للخَيْرِ والشَّرّ ، وأَحْلَلْتُها مَحَلَّ البَرِّ السَّرّ ، فاتَّفَقَ أن نَدَّتْ مُذْ مُدَّةٌ ، ومَا لى سِواها قُعْدَةٌ ،

فلا تنخ اى فلا تسمع اصاخ اسمع قال ابو دؤاد شعر

وَتُصِيخُ أَحْيانًا كَمَا آسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِدْ

واهدفت السمع لما يروى اى رفعته ونصبته وجعلته للكلام بمنزلة الهدف للسهام قال المطرّزى لم اسمعه متعدّيا وما اثبته من الثقات احد وانما المذكور فى قوانينهم اهدف بمعنى اشرف واهدف لك الشىء انتصب واعرض ويروى ارهفت السمع اى حددتّه للسماع وهذا اظهر استعرضتّها وعن المطرّزى ايضا اى سألت عَرْضَها علىّ من استعرض الجارية اذا طلب اظهارها له وعرضها عليه حالة البيع والمعنى اشريتها فذكر السبب واراد المسبّب واطس بها الظرّان فى بعض النسخ واطس باخفافها الظِّرّان والظرّان جمع ظَرَر مثل صُرَد وصِردان ونُعَر ونِعران ويجمع على ظِرار كرُطَب ورِطاب وهو حجر له حدّ كحدّ السكّين وعليه قول لبيد شعر

بِجَسْرَةٍ تَنْجِلُ الظِّرّانِ ناجِيَةٌ إذا تَوَقَّدَ فِى الدَّيْمُومَةِ الظُّرَرُ

والديمومة المفازة اما الوطس فهو الوطء الشديد قال الخليل كل الشىء وطسته فقد كسرته وفى الصحاح وطست الركاب الحجارة اى كسرتها ومنه قول عنترة وهو يصف ناقته شعر

خَطّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيّافَةٌ تَطِسُ الإِكامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيثَمِ

يعنى هى رافعة ذنبها فى سيرها نشاطا ومراحا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفّها الكثير الكسر للاشياء وقوله ميثم للمبالغة كان خفّها آلة للوثم اى للدقّ عبر اسفار يقال ناقة عبر اسفار اذا كانت لا تزال يسافر عليها وتُعبَر المفاوزُ بها ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنّث ولا تواهقها وجناء المواهقة المبادرة فى السير والمباراة فيه والوجناء الناقة الصّلبة الشديدة من الوجين وهو الارض الغليظة وقيل الناقة العظيمة الوجنتين ولا تدرى ما الهناء يعنى سلمت من الجرب فلم تُطْلَ بهناء حتى تعرف مسّه والهناء سبق تفسيره فى شرح المقامة الثامنة والثلاثين محل البرّ السرّ اى البارّ والسارّ

فاستشعرتُ الأسَفَ ، واستشرفتُ التلَفَ ، ونسيتُ كلَّ رُزْءٍ سَلَفَ ، ومكثتُ ثلاثاً ، لا أستطيعُ انبعاثاً ، ولا أطعمُ النومَ إلّا حِثاثاً ، ثمّ أخذتُ فى استقراءِ المسالِك ، وتفقُّدِ المسارِح والمبارِك ، وأنا لا أستنشِى منها ريحاً ، ولا أستغشِى يأساً مُريحاً ، وكلّما ادّكرتُ مضاءَها فى السَّيْر ، وانبراءَها لمُباراةِ الطَّيْر ، لاعَنى الإدّكار ، واستهوتنى الأفكار ، فبينما أنا فى حِواءِ بعضِ الأحياءِ ، إذ سمعتُ من شخصٍ مُبتعِد ، وصوتٍ مُنجرِد ، مَنْ ضلّتْ له مَطيّة ، حَضرَميّةٌ وطِيّة ، جِلدُها قد وُسِمَ ، وعَرُّها قد حُسِمَ ، وزِمامُها

يعنى منزلة من يحسن ويفرح ويزيل الغمّ ان ندّت اى شردت وقد مرّ بيانه فى شرح المقامة الرابعة والعشرين فاستشعرت الاسف اى جعلت الاسف شعارى يريد اضمرته واستشرفت التلف اى رأيته بالعين وقد مضى ايضاح الاستشراف عند قول الحريرى فى المقامة الثانية والثلاثين واستشرفنا الفقيه المنهود اليه الا حثاثا اى الا قليلا الحثاث من الكلمات المستعملة فى النفى يقال ما اكتحلت حثاثا ولا غماضا اى ما ذقت نوما قليلا قال الاصمعى هو بالكسر وقال ابو عبيد الفتح اصحّ فى استقراء المسالك اى فى تتبّعها وقد سبق ايضاح الاستقرآء فى الثانية والعشرين ولا استغشى ياسا مريحا الاستغشآء التغطّى ويقال فى المثل اليأس احدى الراحتين وانبراءها اى قيامها وتقدّمها انبرى اى اعترض لاعنى الادّكار اى احرقنى واستهوتنى الافكار اى حيّرتنى واستولت علىّ هو مثل قوله فى الخامسة فاستهوانا السمر حتى غرب القمر فى حواء بعض الاحياء الحوآء بيوت مجتمعة وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة عشرة من شخص مبتعد فى بعض النسخ من شخص منبعّد وصوت منجرد اى ممتدّ يقال انجرد بنا السير اذا امتدّ وطال وفى بعض النسخ وصوت متجرّد وقيل معناه الصوت الذى يسوق الى الاذن قبل غيره من الاصوات ومنهم من رواه متجرّد بالحآء المهملة اى منعزل متنحّ مطيّة اى مركوبة يعنى بالمطيّة نعلا فى المعنى وناقة فى اللفظ وطيّة المطيّة الوطيّة هى التى لا تحرّك الراكب وهى الذلول السهلة وفراش وطئ اى وثير لا يؤذى جنب النائم عليه جلدها قد وسم اى جعل الوسم فيه كالعلامة قال الرازى اراد به النقش الذى ينقشه الحذّآء بحديدة على النعال عبّر عنه بالوسم وعرّها قد حسم اى قطع يعنى ليس عليها جرب لانه قد قطع بالهنآء العرّ بالفتح

قد ضُفِرَ، وظَهْرُها كأنْ قد كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ، تَزِينُ الماشِيَةَ، وتُعِينُ النّاشِيَةَ، وتَقْطَعُ المَسافَةَ النّائِيَةَ، وتَظَلُّ أَبَدًا لك مُدانِيَةً، لا يَعْتَوِرُها الوَنَى، ولا يَعْتَرِضُها الوَجَى، ولا تُحْوِجُ الى

الجرب تقول منه عرّت الابل تعِرّ فهى عارّة والعرّ بالضمّ قروح مثل القُوبآء تخرج بالابل متفرّقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل المآء الاصفر فتُكوَى الصحاحُ لِئلّا تُعدِيها المراضُ تقول منه عُرّت الابل فهى معرورة قال النابغة شعر

فحَمّلْتَنِى ذَنْبَ آمْرِءٍ وتَرَكْتَهُ كذِى العُرِّ يُكوَى غَيْرُهُ وَهْوَ راتِعُ

حكاه الجوهرى عن الأُمَوى وعن ابن دريد من رواه بالفتح فى هذا البيت فقد غلط لان الجرب لا يكوى منه وفى كتاب الخليل العَرّ والعُرّ لغتان وزمامها قد ضفر اى فتل واراد بالزمام هاهنا زمام النعل وهو سيرها الذى يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك طولا وقيل هو مثل القبال يكون بين الاصبع الوسطى والتى يليها وكانه مستعار من زمام الناقه وظهرها كان قد كسر ثم جبر يعنى بذلك النتوّ الذى فى موضع الاخمص من وسط ظهرها وهو الذى تسمّيه العرب سنام النعل وانما قال ذلك لان الشىء اذا جبر بعد الكسر بدا فيه نتوّ وشىء من العوج والغلط وعلى ذلك قول العجوز وقد رأت عليّا رضه من هذا الذى كانه كسر ثم جبر لانه رضه كان حادرا بطينا والحادر القصير الممتلئ لحما والبطين العظيم البطن وقوله كأن تقديره كأنه بتشديد النون فخفّفت النون واسكنت وحذف اسمها وهو هو تزين الماشية وتعين الناشية عن المطرّزى الغز عن الرّجل بالماشية وهى فى الظاهر اسم للنعم وعنى بالناشية الجارية الحديثة السنّ الا انه قلب الهمزة فيها يآء طلبا للازدواج بينها وبين الماشية قال صاحب كتاب شرح ما غمض من الالفاظ اللغويّة من المقامات الحريريّة الناشية الصغار فيحتمل ان يكون اراد انه يُحْمَلُ عليها دون الصغيرة وان يكون اراد بالناشية الصبىّ وادخل الهآء للمبالغة قال الرازى تعين الناشية اى تعين على السير فى ناشية الليل قال ابن عرفة كل ساعة قامها قائم من الليل فهى ناشية وقال الازهرى ناشئة الليل قيام الليل مصدر على فاعلة بمعنى النشأ مثل العافية بمعنى العفو والخاتمة بمعنى الختم وقيل فى قوله تعالى ان ناشئة الليل هى اشدّ وطآء واقوم قيلا النشيئة والناشئة ان ينام من الليل فى اوّل الليل نومة ثم يقوم وقيل الناشئة اوّل النهار واوّل الليل وقال الزجّاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منه اى ما حدث منه فهو ناشئة وقال انس ومجاهد والحسن والضحّاك وغيرهم هى اوّل الليل واليه ذهب الكسآئى وقرأ نافع وعاصم ناشئة الليل بالهمز وقرأ الباقون بالياء من غير همز لا يعتورها اى لا يتداولها ولا يتعاطاها وقد

العَصا ، ولا تَعْصِى فيمَنْ عَصَى ، قالَ أبو زَيْدٍ فجَذَبَنى الصَّوْتُ الى الصّائِت ، وبَشَّرَنى بدَرْكِ الفائِت ، فلمَّا أَفْضَيْتُ اليه ، وسَلَّمْتُ عليه ، قُلْتُ له سَلْمِ المَطِيَّة ، وتَسَلَّمِ العَطِيَّة ، فقالَ وما مَطِيَّتُك ، غُفِرَتْ خَطِيَّتُك ، قُلْتُ ناقَةٌ جُثَّتُها كالهَضْبَة ، وذُرْوَتُها كالقُبَّة ، وحَلَبُها مِلْأُ العُلْبَة ، وكُنْتُ أُعْطِيتُ بها عِشْرِين ، إذْ حَلَلْتُ يَبْرِين ، فاستَزَدتُّ الّذى أَعْطَى ، ودَرَيْتُ أنّه أَخْطَأ ، قالَ فأَعْرَضَ حِينَ سَمِعَ صِفَتى ، وقالَ لَسْتَ بصاحِبِ لُقْطَتى ، فأَخَذتُّ بتَلابِيبِه ، وأَصْرَرْتُ على تَكْذِيبِه ، وهَمَمْتُ بتَمْزِيقِ جَلابِيبِه ، وهو يَقُولُ يا هذا ما مَطِيَّتى بطِلْبِك ، فَاكْفُفْ من غَرْبِك ، وعَدِّ عن سَبِّك ، وإلّا فقاضِنى الى حَكَمِ هذا الحَىّ ، البَرِىّ من الغَىّ ، فإن أَوْجَبَها لك فتَسَلَّمْ ، وإن زَواها عَنْك فلا تَتَكَلَّمْ ، فلم أَرَ دَواءَ قِصَّتى ، ولا مَساغَ غُصَّتى ، إلّا أن آتِىَ الحَكَمَ ، ولَوْ لَكَمَ ، فانحَرَطْنا

سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثانية والعشرين فيمن عصى اى فى جملة العصاة وعن الرازى قيل فيمن عصى اى فيمن ضربها بالعصا يقال عصاه يعصوه عصوا اى ضربه بالعصا قال ولا ارى له معنى مستقيما هنا اذ حللت يبرين يبرين ارض سبخة تشتمل على عينين وتخيل كثير الى الغاية ويبرين بالقرب من الحسا والقطيف واليمامة وبين اليمامة وبين يبرين مسافة ثلاثة ايّام وكذلك ما بين يبرين والحسا واليمامة والحسا ويبرين على صورة مثلّث اليمامة فى جهة الغرب والحسا فى الشرق ويبرين فى الجنوب عنهما بميلة يسيرة قال صاحب تقويم البلدان ويبرين فى غاية الوخامة وقد اخبرنى من اثق به ان اهل تلك البلاد يعتقدون ان من اكل من تمرها وشرب من مآئها ونام فى ظلّها فانه يحمّ لا محالة قال فى المشترك يبرين اسم رمل لا تدرك اطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة ودريت انه اخطأ يعنى علمت انه اخطأ بان لم يعط ثمنها اكثر من عشرين بل لو اعطى اكثر من عشرين لربح ربحا عظيما ما مطيّتى بطلبك اى بمطلوبك من غربك اى من حدّتك فقاضنى يقال قاضيته الى الحاكم وحاكمته اليه ورافعته بمعنى وان زواها عنك اى

الى شَيْخٍ رَكِينِ النِّصْبَة ، أَنِيقِ العِصْبَة ، يُؤْنَسُ منه سُكونُ الطّائِر ، وأَنْ لَيْسَ بالجائِر ، فَانْدَرَأْتُ أَتَظَلَّمُ وأَتَأَلَّمُ ، وصاحِبِي مُرِمٌّ لا يَتَرَمْرَمُ ، حتّى اذا أَنْتَلْتُ كِنانَتى ، وقَضَيْتُ من القَصَصِ لُبانَتى ، أَبْرَزَ نَعْلًا رَزِينَةَ الوَزْن ، مَحْذُوَّةً لِمَسْلَكِ الحَزْن ، وقالَ هذه الَّتى عَرَّفْتُ ، وإِيّاها وَصَفْتُ ، فإِنْ كانَت هِىَ الَّتى أُعْطِىَ بها عِشْرِين ، وها هُو من المُبْصِرِين ، فقد كَذَبَ فى دَعْواه ، وكَبُرَ

صرفها ومنعها ولو لكم لكم اى ضرب بجمع الكفّ فانخرطنا الى شيخ اى مضينا اليه ودخلنا عليه من انخرط الفرس اذا لجّ فى سيره وهو مثل قوله فى الرابعة والعشرين فخرط من الجماعة افراط فى ممارانه وانخراط الى مباراته ركين النصبة النصبة فِعْلة من الانتصاب يقال رجل ركين اى ثابت رزين تشبيها بالجبل الركين وهو المنبع الذى له اركان وقد ركُن ركانة انيق العصبة العصبة فِعْلة من اعتصب اى شدّ العصابة كالعِمّة من اعتمّ وزنا ومعنى يؤنس منه سكون الطائر ويروى يؤنس به اى يرى فيه التواضع والوقار واصله من قولهم انه لواقع الطائر بضرب لمن يوصف بالحلم والوقار وعن الرازى يقال فلان ساكن الطائر اذا كان حليما هادئا وقورا يراد انه لشدّة وقاره لو نزل على رأسه طائر لم يطر قال الشاعر شعر

كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ رُؤُسِهِمُ ... لا خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ جَلَّادِ

وفى الحديث كانما فوق رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار يقول لم يكن فيهم طيش ولا خفّة لان الطير لا تقع على شىء ساكن وبضدّه يقال طار طائره اذا اسرع الرجل وخفّ فاندرات اى اندفعت انتظم اى اشكو الظلم واتالم اى واتوجّع مرمّ اى ساكن لا يترمرم ترمرم الرجل اذا حرّك فاه للكلام انتلت كنانتى اى نفضتها وقضيت من القصص لبانتى اى حاجتى يعنى تكلّمت بما فى قلبى رزينة الوزن اى ثقيلة محذوّة المحذوّة المقدّرة لمسلك الحزن الحزن خلاف السهل وهو ما غلظ من الارض وفيه حزونة اى شدّة التى عرّفت التعريف الاعلام يعنى هذه التى اقول فيها انى وجدت ضالّة حضرميّة لا بعيركما ظننت وها هو من المبصرين الخ يعنى انه يبصر ويرى عيانا ان ليست النعل ممّا يعطى بها عشرون فان كان يدّعى ذلك مع علمه ان مثلها لا يساوى بهذا القدر فهو كاذب الا ان يكون المعطى بها عشرين ضربه وانما يصدّق فى ذلك اذا

مَا ٱفْتَراه ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يَمُدَّ قَذالَه ، ويُبَيِّنَ مِصْداقَ ما قالَه ، فقالَ الحَكَمُ اللَّهُمَّ غَفْرًا ، وجَعَلَ يُقَلِّبُ النَّعْلَ بَطْنًا وظَهْرًا ، ثمّ قالَ أَمَّا هذه النَّعْلُ فنَعْلى ، وأَمّا مَطِيَّتُك فَفِي رَحْلى ، فانهَضْ لِتَسَلُّمِ ناقَتِك ، واجعَلِ الخَيْرَ بحَسَبِ طاقَتِك ، فقُمْتُ ، وقُلْتُ ، نظم

أُقْسِمُ بالبَيْتِ العَتِيقِ ذِى الحُرُمْ والطّائِفِينَ العاكِفِينَ فى الحَرَمْ
إِنَّكَ نِعْمَ مَنْ إليه يُحْتَكَمْ وخَيْرُ قاضٍ فى الأَعارِيبِ حَكَمْ
فٱسْلَمْ ودُمْ دَوْمَ النَّعامِ والنَّعَمْ

فأَجابَ من غَيْرِ رَوِيَّة ، ولا عَقْدِ نِيَّة ، وقالَ نظم

جُزِيتَ عَنْ شُكْرِكَ خَيْرًا يا ٱبْنَ عَمّ إِذْ لَسْتُ أَسْتَوْجِبُ شُكْرًا يُلْتَزَمْ
شَرُّ الأَنامِ مَنْ اذا ٱسْتُقْضِى ظَلَمْ ثمَّ مَنِ ٱسْتُرْعِى فلم يَرْعَ الحَرَمْ
فذَانِ والكَلْبُ سَوآءٌ فى القِيَمْ

ثمَّ إِنَّه نَفَذَ بَيْنَ يَدَىَّ ، مَنْ سَلَّمَ النّاقَةَ الىَّ ، ولم يَمْتَنَّ علىَّ ، فرُحْتُ أَجُرُّ ذَيْلَ الطَّرَب ، وأَقولُ يا لَلْعَجَب ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فقُلْتُ

ابدى عن قفاه فان كان بها اثر الصفع صحّ ما ادّعاه وعلى هذا البآء فى قوله اعطى بها للاداة والاستعانة الا انها من صلة المعنى كانه قال ممّا يضرب بها عشرين غير انه جآء باسم العدد مجرّدا عن المميّز فحيّل انه يريد الدراهم او الدنانير وان البآء للبدل مثلها فى اشتريته بكذا او اعطيته بهذا الشىء كذا غفرا اى اغفر غفرا ما مضى ففى رحلى اى فى بيتى واجعل الخير الخ اى اعطنى من المال على اجرة سعيى فى اخذ حفظها على حسب طاقتك وفى بعض النسخ فافعل فى الاعاريب حكم الاعاريب جمع اعراب دوم النعام والنعم يقال ان النعام يحيى الف سنة والنعم اى الابل يبقى ابدا وفى بعض النسخ النعم بكسر النون وفتح العين وهو جمع نعمة من اذا استقضى ظلم قال النبىّ عم الله تعالى مع القاضى ما لم يجر فاذا جار برئ الله منه ولزمه الشيطان نفذ اى ارسل يا للعجب

له تاللهِ لَقَدْ أَطْرَفْتَ ، وهَـفْتَ بما عَرَفْتَ ، فنـاشَـدتُّـكَ اللَّهَ هَـلْ لَقِيتَ أَسْحَرَ منك بَلاغَة ، وأَحْسَنَ لِلَّفْظِ صِياغَة ، فقالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَٱسْمَعْ وَٱنْعَمْ ، كُنْتُ عَزَمْتُ ، حِينَ أَتْهَمْتُ ، على أَنْ أَتَّخِذَ ظَعِينَة ، لِتَكُونَ لى مُعِينَة ، فحِينَ تَعَيَّنَ الخِطْبُ ، وكادَ الأَمْرُ يَسْتَتِبُّ ، أَفْكَرْتُ فِكْرَ المُتَحَرِّزِ من الوَهْم ، المُتَأَمِّلِ كَيْفَ مَسْقِطُ

المنادَى المستغاث تدخل عليه لام الجرّ مفتوحةً لتنزّله منزلة الضمير ولام الجرّ بفتح مع الضمير اطرفت اطرف اى اتى بطرفة وهرفت بما عرفت الهرف الاطناب فى المدح والثناء على الشىء عجابا به ومنه قولهم لا تهرف بما لا تعرف واحسن للفظ صياغة اى تركيبا قال الحريرى فى التاسعة شعر

وآخذُ اللَّفْظَ فِضَّةً فـإذا ما صُغْتُهُ قِيلَ أَنَّهُ ذَهَبُ

اللهمّ نعم اللهمّ كلمة تستعمل فى جواب الاستفهام نفيا واثباتا للتأكيد وكانّ المتكلّم لقصده اثباتَ الجواب مشفوعا بذكر الله تعالى ليكون ابلغَ واوقعَ وفى نفس السائل انجعَ وليعلّم انه على يقين من ايراده وبصيرةٍ فى اثباته قد جعل نفسه فى مِعْرَضِ مَن اقبل على الله تعالى ليجيب عمّا سأله مثلا ولا شكّ ان من كان هذه حاله لا يتكلّم الا بما هو صدق ويقين وحقّ مبين وطريقة اخرى وهى انهم يقولون بالله هل فعلت كذا ونشدتك الله اكان ذاك فكما يعدون السؤال بهذه الدعائم من ذكر الله تعالى كذلك حالهم فى الجواب اذا ارادوا تقريره بل الجواب احقّ واحوج الى فضل تقوية وزيادة اثبات لكونه مظنّةَ الردّ والانكار والميم فى اللهمّ عوض من حرف النداء ولذلك لا يجمع بينهما وانما فتحت من قِبَلِ انّ الحروف مبنيّة والاصل فى البناء السكون فلما زيدت الميمان وهما ساكنتان حرّكت الثانية بالفتح لالتقاء الساكنتين واختاروا الفتح لخفّتها فاسمع وانعم اى كن ذا نِعمة من نَعِمَ ينعَم حين اتهمت اتهم اى اتى تهامة ظعينة اى زوجة الظعينة الهودج كانت فيها امرأة او لم تكن والامرأة ما دامت فى الهودج يقال لها الظعينة واذا لم تكن فيه فليست بظعينة تعيّن الخطب الخطب المرأة المخطوبة والرجل الخاطب ايضا يقال خِطب وخُطب مثل نِكح ونُكح والنكح كلمة كانت العرب تتزوّج بها وكان يقال لأمّر خارجةَ عند الخطبة خِطْب فتقول نِكْح حتى قالوا اسرع من نكاح امّ خارجة وامّ خارجة هى عمرة بنت سعد بن عبد الله بن فدار بن ثعلبة تزوّجت نيفا واربعين زوجا وولدت عامّة قبائل العرب تزوّجها بشكر بن عدوان بن عمر بن قيس عيلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم

السَّهْم، وبِتُّ لَيْلَتى أُنَاجِى القَلْبَ المُعَذَّب، وأُقَلِّبُ العَزْمَ المُذَبْذَب، الى أَنْ أَجْمَعْتُ على أَنْ أُسْحِرَ، وأُشاوِرَ أَوَّلَ مَنْ أُبْصِرُ، فلمَّا قَوَّضَتِ الظُّلْمَةُ أَطْنابَها، ووَلَّتِ الشُّهُبُ أَذْنابَها، غَدَوْتُ غُدُوَّ المُتَعَرِّف، وابتَكَرْتُ ابتِكارَ المُتَعَيِّف، فَأَنْبَرَى لِى يافِع، فى وَجْهِه شَافِع، فَتَيَمَّنْتُ بِمَنْظَرِه البَهِج، واستَقْدَحْتُ رَأْيَه فى التَّزْوِيج، فقالَ أَوَتَبْغِيها عَوانا، أَمْ بِكْرًا تُعانَى، فقُلْتُ إِخْتَرْ لى ما تَرَى،

من بطون العرب فكر المتحرّز الحرز الموضع الحصين ويسمّى التعويذ حرزا واحترزت من كذا وتحرّزت اى توقّيته كيف مسقط السهم اى كيف يكون المقصود والمراد العزم المذبذب يعنى الغير المستقرّ على ان اسحر اسحر اى قام وقت السحر وولت الشهب اذنابها اى ذهبت وغربت واصله من قولهم ولّاه ظهره اذا جعله وراءه وهو معدًّى الى مفعولين ومنه قوله تعالى ومن يُولِّهم يومئذ دبره الا ان الحريرى ترك المفعول الاوّل هنا وحقيقة ولّاه كذا جعله يليه غدوّ المتعرّف اى طالب المفقود ابتكار المتعيّف المتعيّف هو المتكهّن والذى يعمل العيافة وهو زجر الطير والمتعيّف موصوف بالابتكار يافع اى فتًى فى وجهه شافع اى جمال يعنى ان حسنه يشفع له اذا جنى جناية فيعفى عن ذنبه لحسن وجهه وهو مأخوذ من قول البصرى ابن قنبر المازنى شعر

لَهْفِى عَلَى مَنْ أَطارَ النَّوْمَ وامْتَنَعا ... وزادَ قَلْبِى على أَوْجاعِهِ وَجَعا
كَأَنَّما الشَّمْسُ مِنْ أَعْطافِهِ لَمَعَتْ ... حُسْنًا أَوِ الْبَدْرُ مِنْ أَزْرارِهِ طَلَعا
مُسْتَقْبِلٌ بِالَّذِى يَهْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ ... مِنْهُ الإِساءَةُ مَعْذُورٌ بِما صَنَعا
فى وَجْهِهِ شافِعٌ يَمْحُو إِساءَتَهُ ... مِنَ الْقُلُوبِ وَحِبَّهُ حَيْثُمَا شَفَعا

قال النبىّ ثلاثة تجلو البصر النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجارى والنظر الى الوجه الحسن نظمها الشاعر شعر

ثَلاثَةٌ لِلْمَرْءِ يُذْهِبْنَ الْحَزَنْ ... الْمَاءُ وَالْخُضْرَةُ وَالْوَجْهُ الْحَسَنْ

اوتبغيها عوانا العوان النَّصَف فى سنّها اى الوَسَط وجمعها عون وفى النصف قال الشاعر فى الحماسة شعر

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيتَ بِها ... وَاخْلَعْ ثِيابَكَ مِنْها مُمْعِنًا هَرَبا
وَإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ ... فَإِنَّ أَمْثَلَ نُصْفَيْها الَّذِى ذَهَبا

ام بكرا تعانى اى تقاسى النناء ضمير البكر يعنى يوصل العناء والاذى منها الى زوجها لان

فقد أَلْقَيْتُ اليك العُرَى، فقالَ إِلَيَّ التَّبْيِين، وعلَيْكَ التَّعْيِين، فاسمَعْ أَنا أَفْدِيك، بَعْدَ دَفْنِ أَعادِيك، أَمَّا البِكْرُ فالدُّرَّةُ المَخْزُونَة، والبَيْضَةُ المَكْنونَة، والثَّمَرَةُ الباكورَة، والسُّلافَةُ المَذْخورَة، والرَّوْضَةُ الأُنُف، والطَّوْقُ الَّذِى ثَمُنَ وشَرُفَ، لم يُدَنِّسْها لامِس، ولا آسْتَغْشاها لابِس، ولا مارَسَها عابِث، ولا وَكَسَها طامِث، ولها الوَجْهُ الحَيّ، والطَّرْفُ الخَفِيّ، واللِّسانُ العَيِيّ، والقَلْبُ النَّقِيّ، ثمَّ هِى الدُّمْيَةُ المُلاعِبَة، واللُّعْبَةُ المُداعِبَة، والغَزالَةُ المُغازِلَة، والمُلْحَةُ الكامِلَة، والوِشاحُ الطَّاهِرُ القَشِيبُ، والضَّجِيعُ الَّذى يُشِبُّ ولا يُشِيبُ، وامّا الثَّيِّبُ فالمَطِيَّةُ المُذَلَّلَة، واللُّهْنَةُ

البكر لم تجرّب الامور فيكون خُلقها عسرا ومعاشرتها شديدة القيت اليك العرى العرى جمع عروة وهى يد الكوز وما يؤخذ باليد من حلقة يعنى فوّضت اليك حلّ امرى وعقده الىّ التبيين وعليك التعيين يعنى انا ابيّن خصال البكر والثيّب واعرّفك اخلاقهما ثم الاختيار عليك والبيضة المكنونة اراد بالبيضة بيضة النعام ويشبّه بها النسآء لبياضها والصفرة التى تضرب فيها قال امرئ القيس شعر

كبِكْرِ المُقاناةِ البياضِ بصُفْرَةٍ غَذاها نَمِيرُ المآءِ غيرُ مُحَلَّلِ

وقد مرّ تفسير هذا البيت فى شرح المقامة الحادية والاربعين والسلافة المذخورة فى بعض النسخ والبيضة المكنونة والباكورة الجنيّة والسلافة الشهيّة اى التى تشتهيها الطباع والروضة الانف اى التى لم ترعها الدوابّ قطّ يقال انفت الابلُ اذا وطئت كلآء أُنُفا وهو الذى لم يُرْعَ وآنفتها انا وهى مؤنَفة اذا تتبّعت بها انف المرعى ولا استغشاها لابس استغشى الثوب لبسه وتغطّى به ولا وكسها طامث اى ما عيّبها ولا نقصها من الوكس وهو النقصان الطرف الخفىّ يقال نظر فلان بطرف خفىّ اذا غضّ معظم عينه ونظر ببواقيها من الاستحياء او الخوف واللسان العيىّ يعنى انها لا تقدر على الكلام لحيائها الدمية الملاعبة الدمية الصورة المنقشة المزيّنة واللعبة المداعبة اى التى تلاعبك وتمازحك ولا تعبّس وجهها بل تتحمّل مزاحك معها القشيب اى الجديد والضجيع الضجيع هو الذى يضاجعك يشبّ اى يجعل شابّا واما الثيّب فالمطيّة المذللة هذا تمثيل واصله

المُعَجَّلَةُ، والبِغْيَةُ المُسَهَّلَة، والطَّبَّةُ المُعَلَّلة، والقَرِينَةُ المُحَبَّبَة، والخَلِيلَةُ المُتَقَرِّبَة، والصَّناعُ المُدَبَّرَة، والفَطِنَةُ المُخْتَبِرَة، ثمَّ إنّها عُجالَةُ الرَّاكِب، وأُنْشُوطَةُ الخاطِب، وقُعْدَةُ العاجِز، ونُهْزَةُ المُبارِز، عَرِيكَتُها لَيِّنَة، وعُقْلَتُها هَيِّنَة، ودِخْلَتُها مُتَبَيِّنَة،

من قول امراة شعر

إنَّ المَطِيَّةَ لَمْ يَلُذَّ رُكُوبُها ... حَتَّى تُذَلَّلَ بِالزِّمامِ وَتُرْكَبَا
والحُبُّ لَيْسَ بِنافِعٍ أَرْبابَهُ ... حَتَّى يُؤَلَّفَ بِالنِّظامِ وَيُثْقَبَا

قالته لزوجها حين قال شعر

قالُوا نَكَحْتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ ... أَشْهَى المَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرْكَبِ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةِ لُؤْلُؤٍ مَنْظُومَةٍ ... ثُقِبَتْ وَحَبَّةِ لُؤْلُؤٍ لَمْ تُثْقَبِ

والطبّة المعللة الطبّة الطيبة والمعلّلة بكسر اللام هى التى تعلّل مترشّفها بالريق كذا فسّر الازهرىّ قول امرئ القيس وَلا تُبْعِدِينى عَنْ جَنَاكِ المُعَلَّلِ وقال ابن الاعرابى المعلّل المعين على البرء بعد البرء ومنهم من يروى المعلّل بفتح اللام ومعناه المطيّب مرّة بعد اخرى يقال علّله بحديث او طعام او غيره اى شغله والامّ تعلّل صبيّها بشىء من المأكول ليجتزئ بذلك عن غيره وفلان يعلّل ابله اذا كان يحسن القيام عليها والصناع المدبّرة الصناع المرأة الماهرة فى صناعتها يقال رجل صَنَع وصَنَعُ اليدين وامرأة صناع وقوم صُنُع عجالة الراكب هذا من قول عمر رضه البكر كالبُرّ تطحنها وتعجنها وتخبزها والثيّب عجالة الراكب اى ما يأكله الراكب فى الحال يقال التمر عجالة الراكب والسويق عجالة الراكب قال ابو عبيد هذا مثل يضرب فى الحثّ على الرضا بيسير الحاجة اذا اعوز جليلها وانشوطة الخاطب الانشوطة فى الاصل العقدة التى يسهل انحلالها مثل عقدة التكّة ومنه ما عقالك بانشوطة اى ما مودّتك بواهية ضعيفة ونهزة المبارز النهزة ما ينتهز اى يختلس والمبارز الذى يبرز لمحارب عدوّه والذى يرد الى الصحراء ليدفع عن نفسه ثقل العائط يعنى من غلب عليه الشهوة ولا يمكنه تزوّج البكر تزوّج الثيّب لانها اسهل واعجل عريكتها ليّنة العريكة بقيّة السنام وقيل السنام نفسه وهى فعيلة بمعنى مفعولة لانها تعرك وانما لحق بها الهاء لانها اخرجت مخرج الاسماء كما النطيحة والذبيحة والعريكة الطبيعة يقال فلان ليّن العريكة اذا كان سَلِسا منقادا ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته واصله فى البعير كانوا يعمدون الى البعير اذا كان فيه شماس وامتناع ويقطعون فى حدبته وهى

وخِدْمَتُها مُزَيِّنَة، وأُقْسِمُ لقد صَدَقْتُ فى النَّعْتَيْن، وأَجْلَيْتُ المَهاتَيْن، فبِأَيَّتِهما هامَ قَلْبُك، وعلى أَيَّتِهما قامَ زَبُّك، قالَ أبو زَيْدٍ فرَأَيْتُه جَنْدَلَةً يَتَّقِيها المُراجِم، وتُدْمَى منها المَحاجِم، الّا أنّى قُلْتُ له كُنْتُ سَمِعْتُ أنَّ البِكْرَ أَشَدُّ حُبًّا، وأَقَلُّ خِبًّا، فقالَ قَدْ لَعَمْرى قِيلَ هذا، ولَكِنْ كَمْ قَوْلٍ آذَى، وَيْحَك أَمَا فى المُهْرَةُ الأَبِيَّةُ العِنان، والمَطِيَّةُ البَطِيَّةُ الإِذْعان، والزَّنْدَةُ المُتَعَسِّرَةُ الإِقْتِداح، والقَلْعَةُ المُسْتَصْعَبَةُ الإِفْتِتاح، ثمّ إنّ مَؤُنَتَها كَثِيرَة، ومَعُونَتَها يَسِيرَة، وعِشْرَتَها صَلِفَة، ودالَّتَها مُكَلِّفَة، ويَدَها خَرْقاء، وفِتْنَتَها صَمّاء، وعَرِيكَتَها خَشْناء، ولَيْلَتَها لَيْلاء، وفى

مرتفعة يصعب الركوب عليها فاذا قُطع فيها سكن البعير وتميّل وتوطّأ مكان الركوب منه فيقال قد لانت عريكته وعقلها هيّنة العقلة ما يُعتقل به زوجها من احتباسها عنه او تلوّيها عليه يسهل انحلاله ويهون زواله وكانه من عقلة الصراع او عقلة السحر ودخلتها متبيّنة اى سرّها ظاهر الدخلة بكسر الدال باطن الامر يقال فلان عفيف الدخلة وفلان خبيث الدخلة وقد مرّ تفسير الدخلة فى شرح المقامة السادسة والعشرين واجليت المهاتين المهاة البقرة الوحشيّة وتشبّه عيون النسآء بعيون المهاة قام زبّك الزبّ اسم من اسمآء الذكر يتّقيها المراجم المراجم هو الذى يرجمك وترجمه اى يرمى اليك وترمى اليه وتدمى منها المحاجم المحاجم جمع مَحْجِم وهو موضع الحجامة والمراد هاهنا الكتف واسفل العنق وعشرتها صلفة اى قليلة الخير والنفع من الصلف وهو قلّة المطر ويقال فى المثل ربّ صَلَف تحت الراعدة يضرب للرجل الذى يكثر المدح لنفسه ولا خير عنده وقيل يضرب للرجل الذى يتوعّد ثم لا يقوم به والعشرة المعاشرة ودالتها مكلفة الدالة الادلال وهو جُرْأة فى تغنّج وقد سبق ايضاح الدالّة فى شرح المقامة الحادية والعشرين عند قول الحريرى دع الادلال بدولتك والاغترار بصولتك وبدها خرقاء يقال مرأة خرقآء اى لا تحسن صناعة ولا لها رفق وعن الجوهرى الخَرَق مصدر الأَخْرَق وهو ضدّ الرفيق وقد خرق بالكسر يخرَق خَرَقا والاسم الخُرْق وفى المثل لا تعدم الخرقآء علّة يضرب فى النهى عن المعاذير معناه ان العلل كثيرة موجودة تُحْسنها الخرقآء فضلا عن الكيّس فلا ترضوا بها وفتنتها صمّاء اى

رِياضَتِها عَنآء ، وعلى خِبْرَتِها غِشآء ، وطالمَا أَخْزَتِ المُنازِل ، وفَرِكَتِ المُغازِل ، وأَحْنَقَتِ الهازِل ، وأَضْرَعَتِ الفَنِيقَ البازِل ،

شديدة شبّهت بالحيّة الصمّآء وهى التى لا تقبل الرقى لشدّتها وليلتها ليلآء اى شديدة الظلمة وكنى بالليلة عن شدّة المشقّة فى مصاحبتها وفى رياضتها اى تخبيرها وعلى خبرتها غشاء الخبرة التجربة اراد بخبرتها خبرتها فى امورها وقيل المراد خبرة بكارتها يعنى حال بكارتها مستورة لا يعرف الزوج انها بكر ام لا اخزت المنازل اى فضحته والمنازل المقاتل من نزال الحرب واراد بالمنازل الزوج وفركت المغازل فَرِكت المرأة زوجها فَرَكا وفروكا ابغضته والفِرْك البغض واحنقت الهازل اى اوقعته فى الحَنَق وهو الحقد واضرعت الفنيق البازل البازل من السنّ الذى يطلع فى السنة التاسعة من البعير وصاحبه بازل ايضا ذكرا كان او انثى والفنيق الفحل المكرم الذى لا يركب للكرامة ضرع الرجل ضراعة اى خضع وذلّ واضرعه غيره وفى المثل الحتّى اضرعتنى لك يضرب هذا فى الذلّ عند الحاجة تنزل وقد يروى الحمّى اضرعتنى للنوم وعن الميدانى قال المفضّل اوّل من قال ذلك رجل من كلب يقال له مُرير ويروى مُربن وكان له اخوانِ اكبر منه يقال لهما مُرارة ومُرّة وكان مرير لصّا مغيرا وكان يقال له الذئب وان مرارة خرج يتصيّد فى جبل لهم فاختطفته الجنّ وبلغ اهله خبره فانطلق مرّة فى اثره حتى اذا كان بذلك المكان اختُطِف وكان مرير غائبا ولما قدم بلغه الخبر فاقسم لا يشرب خمرا ولا يمسّ رأسه غسل حتى يطلب باخويه فتنكّب قوسه واخذ سهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذى هلك فيه اخواه فمكث فيه سبعة ايّام لا يرى شيئا حتى اذا كان فى اليوم الثامن اذ هو بظليم فرماه واصابه واستقلّ الظليم حتى وقع فى اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادى شعر

يا أَيُّهَا الرَّامِي الظَّلِيمَ الأَسْوَدْ تَبَّتْ مَرامِيكَ الَّتِي لَمْ تُرْشَدْ

فاجابه مرير شعر

يا أَيُّها الهاتِفُ فَوْقَ الصَّخْرَهْ كَمْ عَبْرَةٍ هَيَّجْتَهَا وَعَبْرَهْ

بِقَتْلِكُمْ مَرَارَةً ومُرَّهْ فَرَّقْتَ جَمْعًا وَتَرَكْتَ حَسْرَهْ

فتوارى الجنّىّ عنه هويّا من الليل فاصابت مريرا حمّى فغلبته عينه واتاه الجنّىّ فاحتمله وقال له ما انامك وقد كنت حذرا فقال الحمّى اضرعتنى للنوم فذهبت مثلا وقال مرير شعر

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيَانَ قَوْمِي بِما لاقَيْتُ بَعْدَهُمُ جَمِيعَا

غَزَوْتُ الجِنَّ أَطْلُبُها بِثَأْرِي لِأَسْقِيَهُمْ بِهِ سَمًّا نَقِيعَا

ثمَّ إنَّها الَّتى تَقولُ أنا أَلْبَسُ وأَجْلِسُ ، فَاطْلُبْ مَنْ يُطْلِقُ ويَحْبِسُ ، فقُلْتُ له فما تَرَى فى الثَّيِّب ، يا أبا الطَّيِّب ، فقالَ وَيْحَك أَتَرْغَبُ فى فُضالَةِ المَأْكَل ، وثُمالَةِ المَنْهَل ، واللِّباسِ المُسْتَبْذَل ، والوِعاءِ المُسْتَعْمَل ، والذَّوّاقَةِ المُتَطَرِّفَة ، والخَرّاجَةِ المُتَصَرِّفَة ، والوَقاحِ المُتَسَلِّطَة ، والمُحْتَكِرَةِ المُتَسَخِّطَة ، ثمَّ كَلِمَتُها كُنْتُ وصِرْتُ ، وطالَمَا بُغِيَ علىَّ فنُصِرْتُ ، وشَتّانَ بَيْنَ اليَوْمِ وأَمْسِ ، وأَيْنَ القَمَرُ مِنَ الشَّمْسِ ، وإِن كانَتِ الحَنّانَةَ البَرُوك ، او الطَّمّاحَةَ الهَلُوك ،

فَيَعْرِضُ لِى ظَلِيمٌ بَعْدَ سَبْعٍ فَأَرْمِيهِ فَأَتْرُكُهُ صَرِيعَا

مع ابيات اخر يطول ذكرها من يطلق ويحبس اى من له كفاية يعنى من يصلح امرك وفى بعض النسخ واطلب من تطلق وتحبس ويحك ويروى ويك وثمالة المنهل الثمالة بقيّة الماء والذوّاقة المتطرّفة الذوق فى الاصل تعرّف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل ما تجرّبه يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده ثم قالوا رجل ذوّاق وامرأة ذوّاقة اى ملول لا يبقى كل واحد منهما على امر من نكاح او غيره ومنه الحديث ان الله لا يحبّ الذوّاقين ولا الذوّاقات والمتطرّفة التى تستطرف الرجال ولا تثبت على زوج من الطريف او من الطَّرَف تشبيها بالناقة الطرفة وهى التى ترعى اطراف المرعى وتذوق ولا تثبت على مرعى واحد المحتكرة المتسخّطة المحتكرة هى التى تجمع وتحبس ولا تنفق من احتكر الطعام اذا جمعه يتربّص به الغلاء والمتسخّطة الكثيرة السخط وقيل هو من تسخّط عطاءه اى استقلّه ولم يقع منه موقعا وتسخّطه ايضا اذا تكرّهه كنت وصرت الخ اى كنت عند الزوج الاوّل ذات عزّة وحرمة وصرت عندك ذات مذلّة وفقر وكان الزوج الاوّل اذا شتمنى احد وظلمنى لم يزل ينصرنى ويدفع عنّى واين القمر فى بعض النسخ وهيهات القمر وان كانت الحنّانة البروك الحنّانة هى التى تحنّ الى زوجها الاوّل وتتحزّن عليه وقيل الحنّانة التى تتزوّج ولها مطلّق تحنّ اليه والبروك التى لها ابن بالغ ثم تتزوّج او الطمّاحة الهلوك ويروى والطمّاحة الطمّاحة التى تطمح ببصرها الى الرجال او تطمح على زوجها من الطموح وهى الجموح او من الطماح وهو شدّة النظر الى الشىء والهلوك الفاجرة المتساقطة على الرجال من تهالكت فى مشيها اذا تفيّأت وتكسّرت او من تهالك على الفراش اذا تساقط عليه

فهى الغُلُّ القَمِلُ ، والجُرْحُ الذى لا يَنْدَمِلُ ، فقُلْتُ له هَلْ تَرَى أن أَتَرَهَّبَ ، وأَسْلُكَ هذا المَذْهَبَ ، فانتَهَرَنى انتِهارَ المُؤَدِّب ، عِنْدَ زَلَّةِ المُتَأَدِّب ، ثمّ قالَ وَيْلَك أَتَقْتَدِى بالرُّهْبانِ ، والحَقُّ قَدِ استَبانَ ، أُفٍّ لك ولوَهْنِ رَأْيِك ، وتَبًّا لك ولِأُولَئِك ، أَنْساكَ ما سَمِعْتَ بأَن لا رُهْبانِيَّةَ فى الإِسْلامِ ، ولا حُدِّثْتَ بما نَكَحَ نَبِيُّك

والجمع هُلُك ولا يقال رجل هلوك وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة العاشرة فهى الغل الغمل الغلّ الغمل من صفات المرأة السيّئة الخلق وقد مضى تفسيره فى شرح المقامة التاسعة والعشرين عند قول الحريرى وكيف اجمع بين قلّ وغلّ فانتهرنى اى زجرنى يقال نهره وانتهره اذا زجره ومنه قوله تعالى واما السائل فلا تنهر وتبّا لك ولاولئك فى بعض النسخ ولاوليائك اتراك ما سمعت اتراك بضمّ التآء بمعنى اتظنّ والضمير فى اتراك مثله فى قولهم ارأيتك وفى قوله تعالى فى سورة الانعام قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله الآية وفيه اختلاف قال البيضاوىّ فى كتاب انوار التنزيل واسرار التأويل قوله تعالى ارأيتكم استفهام تعجيب والكاف حرف خطاب اكّد به الضمير للتأكيد لا محلّ له من الاعراب لانك تقول ارأيتك زيدا ما شأنه فلو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيّون لعدّيت الفعل الى ثلثة مفاعيل وللزم فى الآية ان يقال ارأيتموكم بل الفعل معلّق او المفعول محذوف بتقديره ارأيتكم آلهتكم تنفعكم اذ تدعونها انتهى وعن الجوهرى يقال رأى فلان زيدا عالما وقد تركت العرب الهمز فى مستقبله لكثرته فى كلامهم وربّما احتاجت اليه فهمزته وربّما جآء ماضيه بلا همز قال الشاعر شعر

صاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِراعٍ ... رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلَابِ

ويروى فى العلاب وكذلك قالوا فى ارأيت وارأيتك بلا همز قال ابو الاسود شعر

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لَمْ أَبْلُهُ ... أَتانِي فَقالَ اتَّخِذْنِي خَلِيلا

وقال اخر شعر

أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلامَ لَيْلَى ... أَتَمْنَعُنِي عَلَى لَيْلَى البُكاءَ

لا رهبانيّة فى الاسلام هذا اشارة الى قوله عمّ فى حديث طويل لا رهبانيّة ولا تبتّل فى الاسلام والرهبانيّة فعل الرهبان من مواصلة الصوم ولبس المسوح وترك اكل اللحم وغير ذلك واصلها من الرهبة والتبتّل ترك النكاح من البتل وهو القطع وعنه عمّ انه قال لعكاف بن وداعة الهلالى يا عكاف الك امرأة قال لا قال فانت إذن من اخوان

عليه السَّلامُ، ثمَّ ما تَعْلَمُ أَنَّ السَّكَنَ الصّالِحَةَ تَـرُبُّ بَيْـتَـك، وتُلَبِّي صَوْتَك، وتَغُضُّ طَرْفَك، وتُطَيِّبُ عَرْفَك، وبهـا تَرَى قُـرَّةَ عَيْنِك، ورَيْحانَةَ أَنْـفِـك، وفَرْحَةَ قَـلْبِك، وتَعِلَّةَ يَوْمِك وغَـدِك، فَكَيْفَ رَغِبْتَ عن سُنَّةِ المُرْسَلِين، ومُتْعَـةِ المُتَأَهِّلِين، وشِرْعَـةِ المُحْصِنِين، ومَجْلَبَةِ المالِ والبَنِين، واللَّهِ لقد ساءَنى فيك، ما سَمِعْتُ من فيك، ثمَّ أَعْرَضَ إِعْراضَ المُغْضَب، ونَزا نَزَوانَ العُنْظَـب، فقُلْتُ له قاتَلَك اللهُ أَتَنْطَلِقُ مُتَبَخْتِرًا، وتَدَعُنى مُتَحَيِّرًا، فقالَ أَظُنُّك تَدَّعِي الحَيْرَةَ، لتَجْلِدَ عُمَيْرَةَ، وتَسْتَغْنِيَ عن المُهَيْرَةِ، فقُلْتُ

الشياطين ان كنت من رهبان النصارى فالحق بهم وان كنت منا فمن سنتنا النكاح بما نكح نبيّك روى عن انس رضه انه قال تزوّج رسول الله خمس عشرة وتوفّى عن تسع وقال ابو عبيدة انه عم تزوّج ثمانى عشرة امرأة منهنّ سبع من افخاذ قريش وواحدة من حلفاء قريش وتسع من سائر قبائل العرب وواحدة من بنى اسرائيل السكن الصالحة السكن بفتحتين كل ما سكنت اليه والمراد به هاهنا المرأة وعن النبىّ صلعم انه قال للدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وفى بعض النسخ بانّ القرينة الصالحة تربّ بيتك وتغضّ طرفك اى تغنيك عن النظر الى غيرها ممّا لا يحلّ لك النظر اليه وتطيّب عرفك اى رائحتك والمراد هاهنا الذّكر وقيل معناه تطيّب رائحتك بالعود وماء الورد والمسك وغير ذلك من انواع الطيب لان عادة النساء ان تطيّب ازواجهنّ وريحانة انفك الريحان نبت معروف والريحانة الحنوة وطاقة الريحان والريحانة من صفات المرأة قال علىّ رضه فى وصيّته لابنه محمّد لا تملكنّ المرأة من الامر ما يجاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة وان ذلك ادوم لحالها وارضى لبالها قيل المراد بقوله قرّة عينك وريحانة انفك الولد وتعلة يومك وغدك التعلّة ما يتعلّل به الانسان ويزجى به ايّامه وفى بعض النسخ وذخيرة يومك وغدك وقد يروى ايضا وغلّة يومك وغدك عن سنّة المرسلين روى عن النبىّ عم انه قال اربع من سنن المرسلين التعطّر والنكاح والسواك والحياء ومتعة المتأهّلين المتعة ما يُتمتّع به والمتأهّل من كان له اهل وعن النبىّ عم ركعتان من المتأهّل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العَزَب نزوان العنظب العنظب والحنظب بفتح الطاء فيهما ذكر الجراد ويضرب المثل بالجراد فى النزوان ويقال انزى من الجراد لتجلد عميرة

له قَبَّحَ اللهُ ظَنَّك، ولا أَشَبَّ قَرْنَك، ثمَّ رُحْتُ عنه مَرَاح الخَزْيان، وقُلْتُ من مُشاوَرَةِ الصِّبْيان، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فقُلْتُ له أُقْسِمُ بِمَنْ أَنْبَتَ الأَيْك، إنَّ الجَدَلَ منك وإِلَيْك، فأَغْرَبَ فى الضَّحْك، وطَرِبَ طَرْبَةَ المُنْهَتِك، ثمَّ قالَ إِلْعَقِ العَسَلَ، ولا تَسَلْ، فأَخَذتُ أُسْهِبُ فى مَدْحِ الأَدَب، وأُفَضِّلُ رَبَّه على ذى النَّشَب، وهو يَنْظُرُ الىَّ نَظَرَ المُسْتَجْهِل، ويُغْضِى عَنّى إِغْضاءَ المُمْهِل، فلمَّا أَسْرَفْتُ فى العَصَبِيَّة، للعُصْبَةِ الأَدَبِيَّة، قالَ لى صَهْ، وَٱسْمَعْ

جلد عميرة كناية عن الخضخضة والاستمناء باليد ويقال لهذا الفعل ايضا التدليل والاعتمار والالطاف للنساء مثل الخضخضة للرجال وعميرة علم للكفّ وهى فى الاصل من اسماء النساء وقد ورد فى حديث مشهور عن انس بن مالك عن النبىّ ﷺ انه قال ناكح اليد لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكّيه ولا يجمعه مع العالمين ويدخله النار اوّل الداخلين الا ان يتوب فمن تاب تاب الله عليه وتستغنى عن المهيرة المُهيرة تصغير المَهيرة مرخّمة وهى من النساء ذات المهر والمراد بها الحرّة يقال لفلان مَهيرة وسرّيّة ومهائر وسرارىّ وتصغير الترخيم هو ان يحذف من الكلمة الحروف الزائدة ثم تصغّر ولا اشبّ قرنك اى لا اطال عمرك وهو من باب الكناية لانه اذا لم يشبّ قرنك وهو تربك لم تشبّ ايضا والقرن بالفتح فى السنّ وبالكسر فى القتال ونحوه بمن انبت الايك الايك جمع ايكة وهى الغابة ان الجدل منك واليك يعنى انما كان هذا الخصام بينك وبين نفسك ولم يكن ثمّ صبىّ تحاوره اى ان حديثك مصنوع لا اصل له فاغرب فى الضحك اى بالغ فى الضحك حتى دمعت عينه طربة المنهتك ويروى طَرَبَ المنهتك المنهتك الذى لا يبالى بالقول العق العسل ولا تسل جعل العسل مثلا لكلامه الذى طاب ظاهره وحسن منظره والمعنى اسمع بما قلت فحسبُ ولا تسأل عن حقيقته فانه لا اصل له وهذا مستعار من قول المولّدين كُلِ البقل ولا تسأل عن المبقلة فاخذت اسهب فى مدح الادب الاسهاب فى الكلام ونحوه الاكثار منه والاطالة فيه واصله الابعاد من السَّهْب وهو الارض المستوية البعيدة ومنه بئر سهبة اذا كانت بعيدة القعر فاذا قيل اسهب فلان فى كذا اى ابعد فكانه قيل سلك فيه سهبا من الارض كما يقال اسهل واحزن نظر المستجهل اى نظر الذى يجعل نفسه كالجاهل وقيل معناه نظر من يعدّنى جاهلا اغضاء المهل هو كناية عن العفو والتحمّل

منى وَآفْقَهْ ،

نظم

يَقولُونَ إِنَّ جَمالَ الفَتَى ... وزِينَتَهُ أَدَبٌ رائِجُ
وما إِن يَزِينُ سِوَى المُكْثِرِينَ ... ومَنْ طَوْدُ سُودَدِه شامِخُ
فأَمَّا الفَقِيرُ فَخَيْرٌ لَه ... مِنَ الأَدَبِ الفُرْسُ والكامِخُ
وأَيُّ جَمالٍ لَه أَنْ يُقالَ ... أَدِيبٌ يُعَلِّمُ او ناسِخُ

ثُمَّ قالَ سَيَمْنَحُ لك صِدْقُ لَهْجَتى ، وَآسْتِنارَةُ حُجَّتى ، وسِرْنا لا نَأْلُو جُهْدًا ، ولا نَسْتَفِيقُ جَهْدًا ، حَتَّى أَدّانا السَّيْر ، الى قَرْيَةٍ عَزَبَ عنها الخَيْر ، فَدَخَلْناها للإِرْتِياد ، وكِلانا مُنْفِضٌ مِنَ الزّاد ، فما إِن بَلَغْنا المَحَطّ ، والمُناخَ المُخْتَطّ ، أَوْ لَقِينا غُلامٌ لم يَبْلُغِ الحِنْثَ ، وعلى عاتِقِه ضِغْثٌ ، فَحَيّاه أَبو زَيْدٍ تَحِيَّةَ المُسْلِمِ ، وسَأَلَه وَقْفَةَ

من سوء قول او فعل فى العصبيّة العصبيّة التعصّب وهو ان تذبّ عن حريم صاحبك وتشمّر عن ساق الجدّ فى نصرته وتعصّب له رابط الجاش وحقيقة العصبيّة الخصلة المنسوبة الى العصبة وهى قرابة الرجل من قِبَل ابيه لانهم هم الذابّون عن حريم مَنْ هو منتهاهم فاذا قلت تعصّب الرجل فكانك قلت ارى من نفسه هذه الخصلة كقولك تكرّم وتعظّم اذا ارى من نفسه الكرم والعظمة وقد سبق ذكر التعصّب فى شرح المقامة الثالثة والثلاثين والكامخ الكامخ بفتح الميم شىء يؤتدم به كالمَرَىّ وهو فارسىّ معرّب والكمخ السلح قدّم لاعرابىّ خبز وكامخ فقيل له هذا كامخ فقال علمت انه كامخ أيكم كمخ به يريد سلح به وقد كسر الميم من كامخ هاهنا لضرورة الشعر لا نالو جهدا اى لا نقصّر فى السير طاقة من ألى يألو اذا قصّر وقد مرّ ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين ولا نستفيق جهدا الجهد بالفتح المشقّة يقال استفاق من مرضه وسكره اذا افاق وفلان مدمن لا يستفيق من الشراب وقول الحريرى مستعار منه وانما نصب جهدا على حذف الجارّ او على التمييز او على انه مفعول له كانه قال لا نستفيق من التعب لجهدنا فى السير عزب عنها الخير اى غاب عنها منفض من الزاد المنفض الذى فنى زاده وقد تقدّم تفسير الانفاض فى شرح المقامة الاولى بلغنا المحط اى محطّ رحالنا لم يبلغ الحنث اى الحِلْم يقال بلغ الغلام الحنث اى المعصية والطاعة وعن الرازى لم يبلغ الحنث اى لم يدرك ولم يحتلم ولم يكتب عليه حنث اى اثم وساله وقفة المفهم اى الذى يطيب ان يفهم شيئا يعنى قال ابو زيد

المُفْهِم ، فقالَ وعَمَّ تَسْأَلُ وَفَّقَكَ اللهُ ، قالَ أَبْيَاعُ هاهُنا الرُّطَبُ ، بالخُطَبِ ، قالَ لا واللهِ ، قالَ ولا البَلَحُ ، بالمِلَحِ ، قالَ كَلَّا واللهِ ، قالَ ولا الثَّمَرُ ، بالسَّمَرِ ، قالَ هَيْهاتَ واللهِ ، قالَ ولا العَصِيدَةُ ، بالقَصِيدَةِ ، قالَ أُسْكُتْ عافاكَ اللهُ ، قالَ ولا الثَّرائِدُ ، بالفَرائِدِ ، قالَ أَيْنَ يُذْهَبُ بك أَرْشَدَكَ اللهُ ، قالَ ولا الدَّقِيقُ ، بالمَعْنَى الدَّقِيقِ ، قالَ عَدِّ عن هذا أَصْلَحَكَ اللهُ ، وَٱسْتَحْلَى أبو زَيْدٍ تَراجُعَ السُّؤالِ والجَوابِ ، والتَّكايُلَ من هذا الجِرابِ ، ولَمَحَ الغُلامُ أَنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ ، والشَّيْخَ شُيَيْطِينٌ ، فقالَ له حَسْبُك يا شَيْخُ قد عَرَفْتُ فَنَّك ، واستَبَنْتُ أَنَّك ، فَخُذِ الجَوابَ صُبْرَةً ، وَٱكْتَفِ به خِبْرَةً ، أَمَّا

للغلام قف لحظة لاسئلك حال اهل القرية ولا العصيدة بالقصيدة فى بعض النسخ ولا العصائد بالقصائد والعصيدة سبق ذكرها فى الرابعة عشرة ولا الثرائد بالفرائد الثرائد جمع ثريدة وقد مرّ ايضاحها فى شرح المقامة الثالثة عشرة وعنى بالفرائد ابيات القصائد والفرائد فى الاصل الدرر التى تفصّل بين الذهب فى القلادة اين يذهب بك يعنى تسأل سؤالا غير متوجّه والسؤال غير المتوجّه يصدر عن الجهلاء والجانين فاين يُذهب بعقلك فعلى هذا التقدير حذف العقل ويحتمل ان يكون معناه اين يذهب بك واىّ شىء يفعل بك ويحصّل بك اذا كان هذا عقلك وعن المطرّزى هو قول يقولونه البغداذيّون لمن سفّهوا رأيه وحقيقته عندهم اين يذهب بعقلك على طريق التجهيل وعلى هذا قول ابى فراس شعر

لِمَنْ أُعاتِبُ ما لِي أَيْنَ يَذْهَبُ بِي ... قَدْ صَرَّحَ الدَّهْرُ لِي بِالمَنْعِ وَالْيَأْسِ
أَبْغِي الْوَفاءَ بِدَهْرٍ لَا وَفَاءَ لَهُ ... كَأَنَّنِي جَاهِلٌ بِالدَّهْرِ وَالنَّاسِ

والتكايل من هذا الجراب التكايل تفاعل من كال يكيل والجراب المِزود والوعاء ان الشوط بطين اى علم ان غاية كلامه بعيدة ونهاية حِواره غير عتيدة والشوط فى الاصل اسم لجرى الفرس مرّة الى الغاية يقال جرى شوطا كما يقال جرى طلقا ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط سمّوا الغاية شوطا لان بينهما ملابسة والبطين البعيد ومنه تباطن المكان اذا تباعد والبطين فى الاصل العظيم البطن واستبنت انّك قوله هذا فيه اضمار تقديره

بِهذا المَكانِ فلا يُشْتَرَى الشِّعْرُ بشَعِيرَة ، ولا النَّثْرُ بِنُثارة ، ولا القَصَصُ بقُصاصَة ، ولا الرِّسالَةُ بغُسالَة ، ولا حُكْمُ لُقْمانَ بِلُقْمَة ، ولا أَخْبارُ المَلاحِ بِلَحْمَة ، وأَمَّا جِيلُ هذا الزَّمانِ فما فيهم مَن يَمِيحُ ، اذا صِيغَ له المَدِيحُ ، ولا مَن يُجِيزُ ، إذا أُنْشِدَ له الأَراجِيزُ ، ولا مَن يُغِيثُ ، إذا أَطْرَبَهُ الحَدِيثُ ، ولا مَن يَمِيرُ ، ولو

عرفت انك كثير الكلام ومثل هذا الاضمار يستعمله الظرفآء فى مزاحهم فيقول احدهم لصاحبه انّك يريد متخلّف او نحّس او ما اشبه ذلك فمخذ الجواب صبرة هى مستعارة من صبرة الطعام والغلّات وهى ما كانت مجتمعة وتسمّى الكُدس صبرة ولما كانت اسما للمجموع أُوقِعَتْ موقع الحال كانه قيل خذه مجموعا واكتفِ به وهى فى الاصل فَعلة بمعنى مفعولة من الصبر الذى هو الحبس لان الشىء اذا حبس فقد جمع واذا كان كذلك لم يحتج حينئذ الى تأوّل ولا يقال بانها غُلبت فاجريت مجرى الاسمآء الجامدة فانها وان غلبت لم تذهب عنها رائحة الوصفيّة وعن الجوهرى تقول اشتريت الشىء صُبرة اى بلا وزن ولا كيل اما بهذا المكان الخ فى هذا المعنى روى لبعضهم شعر

فَصَاحَةُ سُحْبَانٍ وَخَطُّ ٱبْنِ مُقْلَةٍ ... وَفَهْمُ بَنِى كَنْدٍ وَزَهْدُ ٱبْنِ أَدْهَمِ
إِذا ٱجْتَمَعَتْ لِلْمَرْءِ وَٱلْمَرْءُ مُفْلِسٌ ... وَإِنْ كَانَ حُرًّا لَا يُسَاوِى بِدِرْهَمِ

وقال آخر شعر

عَرَضْتُ عَلَى الخَبَّازِ نَحْوَ مُبَرِّدٍ ... وَكُنْيًا حسانًا لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدِ
وَرُوبَا ٱبْنِ سِيرِينٍ وَخَطَّ مُهَلْهِلٍ ... وَتَوْجِيدَ عَمْرٍو بَعْدَ فِقْهِ مُحَمَّدِ
وَأَنْشَدْتُهُ شِعْرَ الْكُمَيْتِ وَجَرْوَلٍ ... وَغَنَّيْتُهُ لَحْنَ الغَرِيضِ وَمَعْبَدِ
فَمَا نَفَعَتْنِى دُونَ أَنْ قُلْتُ هَاكِهَا ... مُدَوَّرَةً بِيضًا تَطُنُّ عَلَى اليَدِ

ولا النثر بنثارة النثارة ما يبقى من النّثار وهو ما يتناثر به من تمر او غيره ولا القصص بقصاصة القصاصة ما يقصّ من الشىء والمراد هاهنا القُلامة اى ما يقصّ من الظفر بغسالة الغسالة ما غسلت به الشىء ولا حكم لقمان الحكم الحكمة ومنه الحديث وان من الشعر لحكما وقد يروى حِكَم لقمان والحكم جمع حِكْمة ولا اخبار الملاح الملاحم جمع ملحمة وهى موضع التحام الحرب الا انهم جعلوها اسما للحرب نفسها على المجاز والسعة جيل هذا الزمان فى بعض النسخ جيل هذا المكان فما فيهم من يميح ماحه اذا اعطاه وقد سبق

أَنَّه أَمِيرٌ، وعِنْدَهم أَنَّ مَثَلَ الأَدِيب، كالرَّبْعِ الجَدِيب، إِنْ لم تَجِدِ الرَّبْعَ دِيمَةٌ، لم تَكُنْ له قِيمَة، ولا دانَتْه بَهِيمَة، وكذا الأَدَبُ، إِن لم يَعْضُدْه نَشَبٌ، فدَرْسُه نَصَب، وحِزْبُه حَصَب، ثمّ انسَدَرَ يَعْدُو، ووَلَّى يَحْدُو، فقالَ لى أَبو زَيْدٍ أَعَلِمْتَ أَنَّ الأَدَبَ قَدْ بارَ، ووَلَّتْ أَنْصارُه الأَدْبارَ، فبُؤْتُ له بحُسْنِ البَصِيرَة، وسَلَّمْتُ بحُكْمِ الضَّرُورَة، فقالَ دَعْنا الآن من المِصاع، وخُضْ فى حَدِيثِ القِصَاع، وَٱعْلَمْ أَنَّ الأَسْجاعَ، لا تُشْبِعُ مَنْ جاعَ، فَما التَّدْبِيرُ فيما يُمْسِكُ الرَّمَق، ويُطْفِئُ الحَرَق، فقُلْتُ الأَمْرُ إِليك، والزِّمامُ بيَدَيْك، فقالَ أَرَى أَن تَرْهَنَ سَيْفَك، لِتُشْبِعَ جَوْفَك وضَيْفَك، فناوِلْنِيه وأَقِمْ، لأَنْقَلِبَ اليك بما تَلْتَقِمُ، فأَحْسَنْتُ به الظَّنّ، وقَلَّدتُّه السَّيْفَ والرَّهْن، فما لَبِثَ أَن رَكِبَ

تفسيره فى الثالثة عشرة وفى بعض النسخ فما منهم الخ كالربع الجديب الجديب ذو الجدب وهو يبوسة الارض وخلوّها من النبات نشب اى مال وحزبه حصب الحصب ما هُيِّئَ للوقود من الحطب وقيل هو ما يلقى فى النار ويقال حصبته بكذا اى رميته انسدر يعدو اى اسرع بعض الاسراع ومثله انسدل وكانه من تعاقب الراء واللام وولى يحدو حدا يحدو اى رفع صوته بالحداء فبؤت له بحسن البصيرة اى اعترفت له بذلك وفى الحديث ابوء بنعمتك علىّ اى اقرّ بها وألزمها نفسى واصل البوء اللزوم وسلمت بحكم الضرورة اى وصدّقت قوله على الضرورة لما سمعت من كلام الغلام فى تحقير الادب دعنا الان من المصاع اى من المماصعة المَصْع الضرب بالسيف والمماصعة المقاتلة ورجل مَصِعٌ وخض فى حديث القصاع اى اترك حديث الادب واطلب طريقا فى تحصيل شىء تأكله وقلدته السيف والرهن هو من باب منقلدا سيفا ورمحا وعلفتها تبنا وماء باردا والمعنى قلّدته السيف وحمّلته الرهن اى كلّفته هذا التصرّف بان يرهن السيف ويحتمل ان لا يجعل من هذا الباب بل يكون التقليد فى الرهن مجازا كقولهم قلّدته العمل فتقلّده فينصب الثانى بما انتصب به الاوّل الا ان الاوّل اسلم وذلك ان ارادة الحقيقة والمجاز معا فى لفظ واحد

النَّاقَةَ ، ورَفَضَ الصِّدْقَ والصَّداقَةَ ، فَكَثْتُ مَلِيًّا أَتَرَقَّبُه ، ثُمَّ نَهَضْتُ أَتَعَقَّبُه ، فَكُنْتُ كَمَنْ ضَيَّعَ اللَّبَنَ فى الصَّيْفِ ، ولَمْ أَلْقَهُ ولا السَّيْفَ ،

المقامَةُ الرَّابِعَةُ والأَرْبَعُونَ الشَّتَوِيَّةُ وتُعْرَفُ باللُّغْزِيَّةِ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ قالَ عَشَوْتُ فى لَيْلَةٍ داجِيَةِ الظُّلَمِ ، فاجِمَةِ

غير مطّرد عندهم فمكثت مليّا اى زمانا طويلا كمن ضيّع اللبن فى الصيف اصل هذا من المثل السائر الصيف ضيّعت اللبن ويروى فى الصيف قالوا اوّل من قاله عمرو بن عمرو ابن عُدس وذلك ان دختنوس بنت لقيط بن زرارة كانت تحته وكان شيخا كبيرا ففركته فطلّقها ثم تزوّجها فتى جميل الوجه فلما شتوا ارسلت الى عمرو تستسقيه لبنا فقال ذلك فلما رجع الرسول اليها وقال لها ما قال عمرو ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير وانما خصّ الصيف لان سؤالها الطلاق كان فيه او اراد ان من لم يضرب ابله الفحل فى الصيف كان مضيّعا لالبانها عند الحاجة وقيل طلّق الاسود بن هرمز امرأته العنود السنة رغبة الى امرأة من قومه ذات جمال ومال ثم جرى بينهما ما ادّى الى المفارقة فتتبّعت نفسه العنودَ فراسلها فاجابته بقولها شعر

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ أَبْيَضَ كالشَّطَنْ
أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَّعْتِ اللَّبَنْ

وهى اوّل من قال ذلك وكانت تزوّجت رجلا اسمه عامر ثم عطفها عليه عطوف ذى صحبه فاحنالت حتى طلّقها عامر وتزوّجها الاسود يضرب هذا المثل لمن فرّط فى طلب الحاجة وقت امكانها ثم طلبها وقت فواتها وعن المبرد فى التاء من ضيّعت مكسورة فى كل حال اذا خطب به المذكّر والمؤنّث والاثنان والجمع لان المثل فى الاصل خوطبت به امرأة ،

شرح المقامة الرابعة والاربعين

عشوت عن الجوهرى عشوته قصدته ليلا هذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعسوت الى

اللِّمَم ، الى نارٍ تُضْرَمُ على عَلَم ، وتُخبِرُ عن كَرَم ، وكانَتْ لَيْلَةً جَوُّها مَقْرور ، وجَيْبُها مَزْرور ، ونَجْمُها مَغْموم ، وغَيْمُها مَرْكوم ، وأنا فيها أَصْرَدُ من عَيْنِ الحِرْبآء ، والعَنْزِ الجَرْبآء ، فلم أَزَلْ أَنُصُّ عَنْسى ، وأَقولُ طُوبَى لَكِ ولنَفْسى ، الى أَن تَبَصَّرَ المُوقِدُ آلى ، وتَبَيَّنَ إِرْقالى ، فاْحْدَرَ يَعْدُو الجَمَزَى ، ويُنْشِدُ مُرْتَجِزًا ، نظم

النار اعشو اليها اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحُطيئة شعر

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

والمعنى متى تأتِه عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأتِ زيدا تكرمْه ياتِك جزمت تأتِ بإن وجزمت يأتِك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا واذا صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن نقيّض له شيطانا قال الحريرى فى المقامة الحادية والاربعين يعشو الى نار الهوى البيت فاحمة اللمم اللمم جمع اللمّة وهى شعر بالغ الى الكتف على علم العلم الجبل المرتفع جوّها مقرور قرّ الرجل وهو مقرور اذا اصابه القرّ اى البرد واما جوّ مقرور اى ذو قرّ وجيبها مزرور هو عبارة عن كونها منغمّة اى غيمها مطبق ليس فيه فرجة تنكشف عن نجم والجيب للقميص تقول جُبتُ القميص اجوبه واجيبه اذا فوّرت ورجل ناصح الجيب اى الجواب يعنى امين ونجمها مغموم اى مستور اصرد من عين الحرباء الصرد البرد فارسىّ معرّب تقول يوم صَرْد والصرود من البلاد خلاف الحرور وصرد الرجل بالكسر يصرَد صَرْدا فهو صَرِد ومِصْراد يجد البرد سريعا وقولهم اصرد من عين الحرباء مثل يضرب لمن اصابه برد شديد لان الحرباء يدور مع الشمس ويستقبلها بعينه يستجلب اليه الدفأ والعنز الجرباء يقال فى المثل اصرد من عنز جرباء لانها لا تدفأ فى السماء لقلة شعرها ورقة جلدها فالبرد اضرّ لها انصّ عنسى اى استخرج ما عندها فى السير وقد تقدّم تفسير النصّ فى شرح المقامة الثالثة والعشرين تبصّر الموقد الى آل الرجل خصه استعير من الآل الذى هو الاهل والعشيرة لانه مجتمع الاعضاء والحواسّ واصل المستعار منه من الاوْلِ وهو الرجوع لانهم المآل والمرجع فى جميع الامور وتبيّن ارقالى الارقال ضرب من الخبب وقد ارقل البعير وناقة مُرْقِل ومِرْقال اذا كانت كثيرة الارقال يعدو الجمزى الجمزى نوع من العدو وهو اشدّ من العَنَق وقد جمز البعير يجمز بالكسر جَمْزا والجمّاز البعير

حُيِّيتَ مِنْ خابِطِ لَيْلٍ سارِى هَداهُ بل أَهْداهُ ضَوْءُ النَّارِ
الى رَحِيبِ الباعِ رَحْبِ الدّارِ مُرَحِّبٍ بالطّارِقِ المُمْتارِ
تَرْحابَ جَعْدِ الكَفِّ بالدِّينارِ لَيْسَ بِمُزْوَرٍّ عَنِ الزُّوّارِ
ولا بِمُعْتامِ القِرَى مِنْخارِ إذا اقْشَعَرَّتْ تُرَبُ الأَقْطارِ
وضَنَّتِ الأَنْواءُ بالأَمْطارِ فَهْوَ على بُؤْسِ الزَّمانِ الضّارِى
جَمَّ الرَّمادِ مُرْهَفُ الشِّفارِ لم يَخْلُ فى لَيْلٍ ولا نَهارِ
مِنْ نَحْرِ وارٍ وَاقْتِداحِ وارِى

ثُمَّ تَلَقّانى بِمُحَيّا حَيِّ، وصافَحَنى بِراحَةٍ أَرْبَحِيّ، واقْتادَنى الى بَيْتٍ عِشارُهُ تَخورُ، وأَعْشارُهُ تَفورُ، ووَلائِدُهُ تَمورُ، ومَوائِدُهُ

الذى يركبه الجَيِّزُ وقولهم يعدو الجمزى من باب رجع القهقرى هداه هو من الهداية بل اهداه هو من الهديّة او من اهدى العروس الى زوجها ترحاب جعد الكفّ اى البخيل وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة ولا بمعتام القرى منخار اى ليس ببطىء القرى ولا مؤخّر له يقال قرى عاتم اى بطىء ورجل عاتم القرى ومعتامر هو بمفعال من عتم اذا ابطأ واما منخار فمفعال من اخّر كمطلاق من طلّق ومنه قيل للنخلة التى بقى حملها الى آخر الصرام منخار لتأخيرها ايّاه اذا اقشعرّت ترب الاقطار اقشعرار الترب عبارة عن جدب الارض والترب جمع تربة وهى التراب وضنّت الانواء بالامطار الانواء جمع نوء وقد سبق ذكر الانواء فى شرح المقامة التاسعة عشرة الزمان الضارى ضَرِىَ الكلبُ فى الصيد فهو ضارٍ اى لهج به وقيل الضارى هاهنا الضائر على القلب جمّ الرماد مرهف الشفار الشفار جمع شفرة وهى السكّين وارهفت سيفى رقّقته وحدّدته يعنى مِضْياف منخار وهو من باب الكناية لان كثرة الرماد وحدّة الشفار رديفا الضيافة والنحر من نحر وار اى ناقة سمينة يقال ورى النَّقْى يرى وَرْيا خرج منه ودك وجمل وسنام وارٍ سمين واصله من ورى الزَّنْد اذا خرجت ناره فهو وار واقتداح وارى ان زند ذى نار بحيّا حيّ الحيّا الوجه وصافحنى المصافحة وضع الكفّ على الكفّ عند الملاقاة براحة اربحىّ اى سارّ باعطاء الجوائز ومرتاح الى العطاء واعشاره تفور اى قدوره تعلى الاعشار جمع عَشر وهو فى الاصل الجزء من اجزاء عشرة ومنه اعشار الجزور وهى الانصباء وبرمة اعشار وولائده تمور اى جواريه تجىء وتذهب لما كُلِّفن من اداء خدمة الضيافة والولائد جمع وليدة وهى التى تستوصف قبل ان تحتلم وموائده تدور الموائد جمع مائدة وهى الخوان المزيّن

تَدورُ، وبِأَكْسارِهِ أَضْيافٌ قد جَلَبَهم جالِبى، وقُلِبُوا فى قالَبى، وهُمْ يَجْتَنُونَ فاكِهَةَ الشِّتاءِ، ويَمْرَحُونَ مَرَحَ ذَوِى الفَتاءِ، فأَخَذَتْ مَأْخَذَهم فى الإِصْطِلاءِ، ووَجَدتْ بهم وَجْدَ الثَّمِلِ بالطِّلاءِ، ولمّا أَن سَرَى الحَصَرُ، وانسَرَى الحَصَرُ، أُتِينا بمَوائِدَ كالهالاتِ دَوْرًا، والرَّوْضاتِ نَوْرًا، وقد شُحِنَّ بأَطْعِمَةِ الوَلائِمِ، وجُمِعَ مِن العائِبِ واللّائِمِ، فرَفَضْنا ما قِيلَ فى البِطْنَةِ، ورَأَيْنا الإِمْعانَ فيها من الفِطْنَةِ، حَتَّى إذا اكْتَلْنا بصاعِ الحُطَمِ، وأَشْفَيْنا على خَطَرِ التُّخَمِ، تَعاوَرْنا مَشُوشَ الغَمَرِ، ثمّ تَبَوَّأْنا مَقاعِدَ السَّمَرِ، وأَخَذَ كُلٌّ مِنّا يَشُولُ بلِسانِه، ويَنْشُرُ ما فى صِوانِه، ما عَدا شَبْحًا مُشْتَهِبًا فَوْداه، مُخَلْوِلِقًا بُرْداه، فإِنَّهُ رَبَضَ حَجْرَةً، وأَوْسَعَنا

بانواع الطعام يعنى موائده تدور بين الاضياف توضع مائدة وترفع اخرى وباكساره اصناف الاكسار جمع كِسْر وهو طرف الخيمة وجانبها فاكهة الشتاء يريد النار مرح ذوى الفتاء اى ذوى الفتوة والكرم ووجدت بهم وجد الثمل بالطلاء اى فرحت بهم فرح النشوان بالخمر سرى الحصر الحصر العىّ وقد مضى فى الخطبة والمراد هاهنا عدم الكلام وانسرى الحصر اى البرد يقال حصر الرجل بالكسر اذا آذاه البرد وآلمه فى اطرافه فرفضنا ما قيل فى البطنة اى لم نعمل بقولهم البطنة تأفن الفطنة اى تذهب من افن الفصيل ما فى ضرع امّه اذا شربه كله بضرب لمن يغيّر شبعه طبعه ويفسد استعمالُه عقله وعن عمر بن الخطّاب رضه يا ايّها الناس ايّاكم والبطنة فانها مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم اكتلنا بصاع الحطم الحطم الاكول الذى يحطم كل شىء اى يكسره اكلا يقال رجل حطم وحُطَمة اذا كان قليل الرحمة للماشية وفى المثل شرّ الرِّعاء الحطمة وهو الذى يحطم الرعيّة بعنفه يضرب لمن يلى شيئا ثم لا يحسن ولا يبنه تعاورنا مسوش الغمر اى تداولناه واحدا بعد آخر والغمر ريح اللحم ووسخه يشول بلسانه اى يرفعه ويحرّكه فى الكلام ما فى صوانه صوان الشىء وعاؤه الذى يصان فيه مشتهبا فوداه الشهبة فى الالوان البياض الغالب على السواد وقد شهب الشىء شهبا واشتهب الرأس

جُحْرَة ، فعاظَنا تَجَنُّبُه ، المُلْتَبِسُ مُوجِبُه ، المَعْذورُ فيه مُؤَنِّبُه ، الّا أنّا ألَنّا له القَوْل ، وخَشِينا فى المَسْئَلَةِ العَوْل ، وكُلَّما رُمْنا أَنْ يَفِيضَ كَما فِضْنا ، او يُفِيضَ فيما أَفَضْنا ، أَعْرَضَ إعْراضَ العِلْيَةِ عن الأَرْذَلِين ، وتَلا إنْ هذا إلّا أَساطِيرُ الأَوَّلِين ، ثم كأَنَّ لِلحَمِيَّةَ هاجَتْه ، والنَّفْسَ الأَبِيَّةَ ناجَتْه ، فدَلَفَ وَٱزْدَلَفَ ، وخَلَعَ الصَّلَفَ ، وبَذَلَ أَنْ يَتَلافَى ما سَلَفَ ، ثمَّ استَرْعَى سَمْعَ السّامِر ، واندَفَعَ كالسَّيْلِ الهامِر ، وقالَ نظم

عِنْدى أَعاجِيبُ أَرْوِيها بلا كَذِبٍ ... عَنِ العِيانِ فكَنُّونى أَبا النَّجَبِ
رَأَيْتُ يا قَوْمِ أَقْوامًا غِذاؤُهُمُ ... بَوْلُ العَجُوزِ وما أَعْنِى ٱبْنَةَ العِنَبِ

بَوْلُ العَجُوزِ لَبَنُ البَقَرَةِ والعَجوزُ أَيْضًا من أَسْماءِ الخَمْر ،

ومُسْمِنِينَ من الأَعْرابِ قُوتُهُمُ ... أَنْ يَشْتَوُوا خِرْقَةً تُغْنِى مِنَ السَّغَبِ

مخلولقا برداه اخلولق اى اخلق مؤنّبه اى عاتبه يقال انّبه اى لامه وعنّفه وخشينا فى المسئلة العول اى خشينا ان نتكلّم فيزيد علينا وننقص فيفضلنا ببيانه او خشينا ان يدعى علينا فنتفاوت تفاوت مسئلة العول وذلك ان يزيد رؤس الفرائض على سهامها وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الحادية والعشرين عند قول الحريرى حتى كادت الشمس تزول والقريضة تعول ان يفيض كما فضنا اى ان يبوح بما فى قلبه من الاسرار كما فعلنا او يفيض فيما افضنا اى ان يخوض فيما نحن فيه من الاسمار قال فى التاسعة عشرة فافضنا فى حديث يفضح الازهار اعراض العلية اى الكبار العلية جمع علىّ والقياس علوة لانها من العلوّ وانما قلبوا واوها ياء لانكسار ما قبلها ولم يعتدّ بالحرف الساكن بينهما لانه حاجز غير حصين فكأن الكسرة وليت الواو ونظيره هو ابن عمّى دنيًا فدلف وازدلف الازدلاف الاقتراب افتعال من الزلفة والدليف سبق تفسيره فى شرح المقامة الاولى وخلع الصلف الصلف التكبّر وقد مضى ايضاحه فى الرابعة والعشرين استرعى سمع السامر هو من قولهم ارعيته سمعى وقد مرّ تفسيره فى شرح المقامة الثالثة والعشرين ومسمنين من الاعراب المسنتون المجدبون يقال اسنت القوم اذا اصابهم السنة وهى القحط قال الفرّاء

الخِرْقَةُ القِطْعَةُ من الجَراد،

وكاتِبِينَ وما خَطَّتْ أَنامِلُهم حَرْفًا ولا قَرَأُوا ما خُطَّ فى الكُتُبِ

الكاتِبُونَ الحَرّازُون يُقالُ كَتَبَ السِّقاءَ والمَزادَةَ إذا خَرَزَهما وكَتَبَ البَغْلَةَ والنّاقَةَ اذا جَمَعَ بَيْنَ شُفْرَيْهِما وخاطَهما،

وقادِرِينَ مَتَى ما ساءَ صَنْعُهُمُ أَوْ قَصَّرُوا فيه قالوا الذَّنْبُ للحَطَبِ

القادِرُ الطّابِخُ فى القِدْرِ والقَدِيرُ المَطْبُوخُ فيها،

وتابِعِينَ عُقابًا فى مَسِيرِهِمُ عَلَى تَكَمِّيهِمُ فى البَيْضِ واليَلَبِ

العُقابُ الرّايَةُ وكانَتْ رايَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عليه وسَلَّمَ تُسَمَّى العُقابَ،

ومُنْتَدِينَ ذَوِى نُبْلٍ بَدَتْ لَهُمُ نَبِيلَةٌ فَانْثَنَوْا مِنْها إلى الهَرَبِ

النَّبِيلَةُ الجِيفَةُ ومِنْهُ تَنَبَّلَ البَعِيرُ إذا ماتَ وأَرْوَحَ،

وعُصْبَةً لَمْ تَرَ البَيْتَ العَتِيقَ وقَدْ حَجَّتْ جُثِيًّا بِلا شَكٍّ على الرُّكَبِ

مَعْنَى حَجَّتْ جُثِيًّا اى غَلَبَتْ بالحُجَّةِ مُجادِلِين جاثِينَ على الرُّكَبِ وجُثِيٌّ جَمْعُ جاثٍ،

نوّهوا أن الهآء اصليّة اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تآء تقول منه اصابهم السنت بالتآء ورجل سَنِتٌ قليل الخير القطعة من الجراد فى بعض النسخ الخرقة القطعة من الجراد والسغب الجوع وخاطهما يتلوه فى بعض النسخ قال الشاعر وهو ابن دارة الغطفانىّ شعر

لا تأمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قَلُوصِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ

على تكمّيهم فى البيض واليلب اليلب فى الاصل دروع متّخذة من جلود الابل ثم كثر حتى اطلق على الحديد والتكمّى تفعّل من الكمّى وهو الذى كمى نفسه بالسلاح اوكمى شجاعته ليوم اللقآء اى ستره ومنه كمى شهادته اذا كتمها تسمّى العقاب يتلوه فى بعض النسخ اليلب ما كان من جنن الجلود وقيل اليلب البولاد ومنتدين اى مجتمعين ذوى نبل النبل الفضيلة ومنه فرس نبيل المحزم اذا كان عظيمه وسمّيت الجيفة نبيلة لانها اذا

ونِسْوَةٌ بَيْنَ ما أَدْلَجْنَ مِنْ حَلَبٍ صَبَّحْنَ كاظِمَةً مِنْ غَيْرِ ما تَعَبِ

كاظِمَةٌ فى هذا المَوْضِعِ من كَظْمِ الغَيْظِ،

ومُدْلِجِينَ سَرَوْا مِنْ أَرْضِ كاظِمَةٍ وأَصْبَحُوا حِينَ لاحَ الصُّبْحُ فى حَلَبِ

اى أَصْبَحُوا يَحْلِبُونَ اللَّبَنَ،

ويافِعًا لم يُلامِسْ قَطُّ غانِيَةً شاهَدتُّه ولَهُ نَسْلٌ من العَرَبِ

اليَافِعُ الَّذِى قد تَرَعْرَعَ وناهَزَ البُلوغَ والنَّسْلُ هاهُنا العَدْوُ ومنه قَوْلُه تَعالى مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ والعَقِبُ مُؤَخَّرُ القَدَمِ،

وشائِبًا غَيْرَ مُخْفٍ للمَشِيبِ بَدا فى البَدْوِ وَهْوَ فَتِىُّ السِّنِّ لم يَشِبِ

الشّائِبُ هاهُنا مازِجُ اللَّبَنِ والمَشِيبُ اللَّبَنُ المَمْزوجُ يُقالُ فيه مَشُوبٌ ومَشِيبٌ،

ومُرْضَعًا بلِبانٍ لم يَسُغْ فَمُهُ رَأَيْتُه فى شِجارٍ بَيِّنِ السَّبَبِ

الشِّجارُ المِحَفَّةُ ما لم تَكُنْ مُظَلَّلَةً فإن ظُلِّلَتْ فهو الهَوْدَجُ والسَّبَبُ هاهُنا الحَبْلُ ومنه قَوْلُه تَعالى فَلْيَمْدُدْ بسَبَبٍ الى السَّماءِ،

وزارِعًا ذُرَةً حَتَّى إذا حُصِدَتْ صارَتْ غُبَيْرآءَ يَهْواها أَخُو الطَّرَبِ

الغُبَيْرآءُ السَّكَرُ المُتَّخَذُ من الذُّرَةِ وفى الحَدِيثِ إِيَّاكُمْ والغُبَيْرآءَ فانَّها خَمْرُ العالَمِ وتُسَمَّى السُّكْرُكَةَ أَيْضًا،

انتفخت عظمت وهى من نَبُل نباله ورجل نبيل وقوم نبلآء اى اصبحوا يحلبون اللبن بنلوه فى بعض النسخ كاظمة هاهنا موضع اى اصبحوا الخ غير مخف للمشيب فى بعض النسخ مستهينا بالمشيب فى البدو البدو البادية وهو ايضا اوّل الشىء واصله الهمزة فى شجار يقال الشجار والمشاجرة بمعنى صارت غبيراء الغبيراء نوع من الفاكهه وهى ايضا نوع من الشراب يقال لها السكركة وهى نبيذ الحنش من الذرة خمر العالم اى هى مثل الخمر

وراكِضًا وَهْوَ مَغْلُولٌ على فَرَسٍ قَدْ غُلَّ أَيْضًا وما يَنْفَكُّ من حَدَبِ

المَغْلولُ هاهُنا العَطْشانُ وغُلَّ اى عَطِشَ،

وذا يَدٍ طُلُقٍ يَقْتادُ راحِلَةً مُسْتَعْجِلًا وَهْوَ مَأْسُورٌ أَخو كُرَبِ

المَأْسُورُ الَّذى يَجِدُ الأَسْرَ وهو احتِباسُ البَوْلِ،

وجالِسًا ماشِيًا تَهْوِى مَطِيَّتُهُ به وما فى الَّذِى أَوْرَدتْ من رِيَبِ

الجالِسُ الآتِى نَجْدًا والماشِى الَّذى كَثُرَتْ ماشِيَتُه وعليه فَسَّر بَعْضُهُم قَوْلَ اللهِ تَعالى أَنِ ٱمْشُوا كأَنَّه دُعاءٌ لهُم بالنَّماءِ وكَثْرَةِ الماشِيَةِ،

وحائِكًا أَجْذَمَ الكَفَّيْنِ ذا خَرَسٍ فإن عَجِبْتَ فكَمْ فى الخَلْقِ من عَجَبِ

الحائِكُ هاهُنا الَّذى إذا مَشَى حَرَّكَ مَنْكِبَيْه وفَجَّ بَيْنَ رُكْبَتَيْه،

وصادِعًا بالقَنا مِنْ غَيْرِ أَنْ عَلِقَتْ كَفَّاه يَوْمًا بِرُمْحٍ لا ولَمْ يَثِبِ

القَنا ارتِفاعُ الأَنْفِ وتَحَدُّبُ وَسَطِه وصَدَعَ به أَىْ كَشَفَهُ،

وذا شَطاطٍ كصَدْرِ الرُّمْحِ قامَتُهُ صادَفْتُه بِمِنًى يَشْكُو مِنَ الحَدَبِ

التى يتعارفها الناس يعنى لا فصل بينه وبينها تهوى مطيّته به اى تذهب به يقال هوت الناقة تهوى هويا بفتح الهاء لا غير اذا عدت عدوا سريعا الجالس الاتى نجدا عن الجوهرى الجَلْس نجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا قال شعر

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفاهَةُ كَٱسْمِها إِنْ كُنْتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فَٱجْلِس

وحائكا الحائك من حاك الثوب يحوكه اى نسجه ومن الاعجب ان ينسج الثوبَ مقطوعُ اليدين وقيّده بانه ذو خرس حتى لا يظنّ ان قوله حائكا مقلوب حاكيا كما يقال شاكى السلاح وهو مقلوب شائك اجذم الكفّين اى مقطوع اليدين ذا خرس اى ابكم والبكم ضدّ النطق وصادعا بالقنا صدع اذا شقّ واظهر يعنى رأيت رجلا يشقّ الجيش ويكشف ازدحامهم بالرمح هذا ظاهر البيت ولم يثب هو من الوثبة وذا شطاط الخ يعنى

الحَدَبُ ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ،

وساعِيًا فى مَسَرّاتِ الأَنَـامِ يَـرَى إِفْراحَهُم مَأْثَمًا كالظُّلْمِ والكَذِبِ

إِفْراحُهم إِثْقالُهم بالدَّيْنِ ومنه قَوْلُه عليه السّلامُ لا يُتْرَكُ فى الإِسْلامِ مُفْرَحٌ أَىْ مُثْقَلٌ،

ومُغْرَمًا بِمُناجاةِ الـرِّجـالِ لَـهُ وما لَهُ فى حَديثِ الخَلْـقِ من أَرَبِ

الخَلْقُ هاهُنا الكِذْبُ ومنه قَوْلُه تَعالى إِنْ هذا إِلَّا خَلْقُ الأَوَّلِين،

وذَا ذِمامٍ وَفَتْ بالعَهْدِ ذِمَّتُـهُ ولا ذِمامَ له فى مَذْهَـبِ العَـرَبِ

الذِّمامُ الأَوَّلُ العَهْدُ والثّانى جَمْعُ ذِمَّةٍ وهى البِئْرُ القَليلَةُ المـاءِ وعَنَى بالمَذْهَبِ المَسْلَكَ اى ما لَهُ فى البَدْوِ آبارٌ قَليلَةُ المـاءِ،

وذا قُوًى ما استَبانَتْ قَطُّ لِينَتُـهُ ولِينُهُ مُسْتَبِينٌ غَيْـرُ مُحْتَجِـبِ

اللِّينُ النَّخْلُ الدَقَلُ ومنه قَوْلُه تَعالى ما قَطَعْتُم من لِينَةٍ،

وساجِدًا فَوْقَ مَحْلٍ غَيْـرَ مُكْتَـرِثٍ بما اتَى بَلْ يَراه أَفْضَلَ الـقُـرَبِ

رأيت رجلا ذا قامة مستوية قامته كالرمح فى الاستواء صادفته ويروى صافحته وساعيا فى مسرّات الانام اى رأيت احدا يسرّ الناس ويفرّحهم افراحهم اثقالهم بالدين يقال افرحته غممته وسرّرته قال شعر

وَلَمّا تَوَلَّى الْجَيْشُ قُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ لِأُفْرِحَـهُ أَبْشِـرْ بِغَـزْوٍ وَمَـغْنَمِ

اى لأغمّه وحقيقته ازلت عنه الفرح وانما قيل للمثقل بالدين او الدية مفرح لانه مغموم ومكروب الى ان يخرج عنها ويؤدّيها لا يترك فى الاسلام مفرح عن الجوهرى قال الزهرى كان فى الكتاب الذى كتبه رسول الله صلعم بين المهاجرين والانصار ان لا يتركوا مُفْرَحا حتى يعينوه على ما كان من عقل اى دية او من فداء قال الزهرى المفرح المفدوح وكذلك الاصمعى قال هو الذى اثقله الدين يقول يُقْضَى عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا وانكر قولهم مفرج بالجيم ومغرما بمناجاة الرجال له المغرم بالشىء المولع به الحريص عليه من ارب اى حاجة لينته اى ضعفه اللينة ضدّ الشدّة من فحّال النخل فحّال النخيل ما

النَّحْل لحَصِيرُ المُتَّخَذُ من خُمَّال النَّخْلِ،

وعاذِرًا مُؤْمِلًا مَنْ ظَلَّ يَعْذِرُهُ مَعَ التَّلَطُّفِ والمَعْذُورُ ذُو صَخَبِ

العاذِرُ لخاتِنُ والمَعْذُورُ المَخْتُونُ،

وبَلْدَةً ما بها ماءٌ لِمُغْتَرِفٍ والمَاءُ يَجْرِي عليها جَرْيَ مُنْسَرِبِ

البَلْدَةُ الفَرْجَةُ بَيْنَ لحاجِبَيْنِ وتُسَمَّى أَيْضًا البُلْجَةَ،

وقَرْيَةً دُونَ أُخْصُوصِ القَطا شُحِنَتْ بِدَيْلَمٍ عَيْشُهم من خُلْسَةِ السَّلَبِ

القَرْيَةُ بَيْتُ النَّمْلِ والدَّيْلَمُ النَّمْلُ الكَثِيرُ،

وكَوْكَبًا يَتَوارَى عِنْدَ رُؤْيَتِهِ الإِنْسانُ حَتَّى يُرَى فى أَمْنَعِ الحُجُبِ

الكَوْكَبُ النُّكْتَةُ من البَياضِ الَّتى تَحْدُثُ فى العَيْنِ والإِنْسانُ هاهُنا إِنْسانُ العَيْنِ،

ورَوْثَةً قُوِّمَتْ مالًا لَهُ خَطَرٌ ونَفْسُ صاحِبِها بالمالِ لم تَطِبِ

الرَّوْثَةُ مُقَدَّمُ الأَنْفِ،

ومَحْفَةً مِنْ نُضارٍ خالِصٍ شُرِبَتْ بَعْدَ المِكاسِ بِقِيراطٍ مِنَ الذَّهَبِ

النُّضارُ هاهُنا شَجَرُ النَّبْعِ وإِيَّاه عَنَى إِبْراهِيمُ النَّخَعِيُّ بقَوْلِهِ لا بأْسَ

كان من ذكوره فحل لاناثه والجمع فحاحيل ولا يقال فحّال الا فى النخل وعاذرا عذره اى قبل عذره جرى منسرب اى جرى ماء جار سريع الجريان السرب بالتحريك الماء السائل من المزادة ونحوها وانسرب دخل فى سربه من خلسة السلب الخلسة اسم من الاختلاس وهو الاخذ بالسرعة والسلب بالفتح المسلوب وروثة قوّمت مالا له خطر يعنى لو قُطع الانف أُخذ من القاطع الارش وهو مال له خطر والروثة واحد الروث وهو سرجين الفرس بعد المكاس المكاس المضايقة فى البيع وعن الشريشى المكاس المكايسة بين المتبايعين وذلك ان يطلب صاحب السلعة من المشترى سوما فلا يزال المشترى يراجعه وينقص له

بأن يُشْرَبَ فى قَدْحِ النُّضَار،

ومُسْتَجِيشًا بِخَشْخاشٍ لِيَدْفَعَ مـا أَظَلَّه من أَعـادِيـه فـلم يَخِـبِ

الخَشْخاشُ الجَماعَةُ عليهم دُرُوعٌ وأَسْلِحَةٌ،

وطالَما مَـرَّ بى كَلْـبٌ وفى فَمِـهِ ثَـوْرٌ ولَكِنَّـه ثَـوْرٌ بـلا غَبَـبِ

الثَّوْرُ القِطْعَةُ مِنَ الأَقِط،

وكَمْ رَأَى ناظِرى فِيلًا على جَمَلٍ وقَدْ تَوَرَّكَ فَوْقَ الرَّحْلِ والقَتَـبِ

الفِيلُ الرَّجُلُ الفَائِلُ الرَّأْىِ،

وكَمْ رَأَتْ مُقْلَتِي عَيْنَـيْنِ مَاؤُهـا يَجْرِي من الغَرْبِ والعَيْنانِ فى حَلَـبِ

الغَرْبُ مَجْرَى الدَّمْعِ والعَيْنانِ هاهُنا المُقْلَتانِ وحَلَبُ البَلْدَةُ المَعْروفَةُ،

وكَمْ لَقِيتُ بِعُرْضِ البِيدِ مُشْتَكِيًا وما اشتَكَى قَطُّ فى جِدٍّ ولا لَعِـبِ

المُشْتَكِى المُتَّخِذُ شَكْوَةً وهى القِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ،

وكُنْتُ أَبْصَرْتُ كَرّازًا لِراعِيَـةٍ بالدَّوِّ يَنْظُرُ مِنْ عَيْنَيْنِ كالشُّهُبِ

الكَرّازُ الكَبْشُ الَّذِى يَحْمِلُ عليه الرّاعى أَداتَه،

وكَمْ نَزَلْتُ بأَرْضٍ لا نَخِيلَ بِهـا وبَعْدَ يَوْمٍ رَأَيْتُ البُسْرَ فى القُلُـبِ

مما طلب شيئا شيئا حتى يقفا على ما يتراضيان عليه بلا غبب الغبب للبقر وللديك ما يتدلى تحت حنكهما وكذلك الغبغب ويروى بلا ذنب قطعة من الاقط الأقِط والإقْط شىء يتخذ من اللبن وهو نوع من الجبن وكم رأت فى بعض النسخ وعاينت بعرض البيد البيد جمع بيداء وهى المفازة والعرض الطرف كرّازا الكرّاز الكوز الذى لا عروة له وقد سبق ذكره فى المقامة الثلاثين لراعية الراعية تأنيث الراعى يحمل عليه الراعى اداته يتلوه فى بعض النسخ والدوّ برّيّة تدوى فيها الريح رأيت البسر البسر

البُسْرُ جَمْعُ بُسْرَةٍ وهى المآءُ الحَدِيثُ العَهْدِ بالمطَرِ والقُلُبُ جَمْعُ قَلِيبٍ ،

وكَمْ رَأَيْتُ بأَقْطارِ الفَلا طَبَقًا ... يَطِيرُ فى الجَوِّ مُنْصَبًّا الى صَبَبِ

الطَّبَقُ القِطْعَةُ من الجَرادِ ،

وكَمْ مَشائِخَ فى الدُّنْيا رَأَيْتُهُمُ ... مُخَلَّدِينَ ومَنْ يَنْجُو من العَطَبِ

المُخَلَّدُ الذى أَبْطَأَ شَيْبُه ،

وكَمْ بَدا لِىَ وَحْشٌ يَشْتَكِى سَغَبًا ... بِمَنْطِقٍ ذَلِقٍ أَمْضَى مِنَ القُضُبِ

الوَحْشُ الرَّجُلُ الجائِعُ ،

وكَمْ دَعانِىَ مُسْتَنْجٍ فحادَثَنى ... وما أَخَلَّ ولا أَخْلَلْتُ بالأَدَبِ

المُسْتَنْجِى الجالِسُ على نَجْوَةٍ وهى المَكانُ المُرْتَفِعُ ،

وكَمْ أَنَخْتُ قَلُوصى تَحْتَ جُنْبُذَةٍ ... تُظِلُّ ما شِئْتَ من عُرْبٍ ومِنْ عُرُبِ

الجُنْبُذَةُ القُبَّةُ والعُرْبُ جَمْعُ عَرُوبٍ وهى المَرْأَةُ المُتَحَبِّبَةُ الى زَوْجِها ،

الغضّ من كل شىء وبه سمّى بسر النخلة والمآء الذى هو حديث العهد بالمطر والقلب جمع قليب القليب البئر قبل ان تطوى وقيل هى البئر العادية القديمة والقليب يذكر ويؤنّث طبقا الطبق الشىء الذى يؤكل عليه الطعام منصبّا الى صبب الصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب المخلد الذى ابطا شيبه يتلوه فى بعض النسخ وكذلك المُخْلَد والمخلِد قال المطرّزى الا ان الكسر مع التخفيف اكثر واشهر والذى يحتجّ به لقول صاحب المقامات ما حكى الغورى فى تفسير قوله تعالى ولدان مخلّدون اى خُلِّدوا على هيئة الوصفاء فلا يشيبون من القضب القضب جمع قضيب وهو السيف وكم دعانى مستنج النجو ما يخرج من البطن ومنه استنجى اذا مسح موضع النجو اى غسله يعنى تكلّمنى احد يقضى حاجته وما ترك الادب ولا تركته ايضا وهذا عجب لان التكلّم عند قضاء الحاجة ترك الادب وهى المكان المرتفع فى بعض النسخ وهى المكان المرتفع الذى نظنّ انه نجاؤك انخت قلوصى تحت جنبذة الجنبذة الوردة التى لم تنفتح بعد وجمعها جنبذ من عرب ومن

وكَمْ نَظَرْتُ الى مَنْ سُرَّ ساعَتَهُ ودَمْعُهُ مُسْتَهِلُّ القَطْرِ كالسُّحُبِ

سُرَّ اى قُطِعَ سِرَرُهُ ويُسَمَّى ما يَبْقَى بَعْدَ القَطْعِ السُّرَّةَ،

وكَمْ رَأَيْتُ قَمِيصًا ضَرَّ صَاحِبَهُ حَتَّى انثَنَى واهِيَ الأَعْضاءِ والعَصَبِ

القَمِيصُ الدّابَّةُ الكَثِيرَةُ القِماص،

وكَمْ إِزارٍ لَوَ انَّ الدَّهْرَ أَتْلَفَهُ لَجَفَّ لِبْدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مُضطَرِبِ

الإِزارُ المَرْأَةُ ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ فِدًى لك من أَخِي ثِقَةٍ إِزارِى،

هَذَا وكَمْ من أَفانِينٍ مُحَبَّبَةٍ عِنْدِى ومن مُلَحٍ تُلْهِى ومن نُخَبِ

فإِن فَطِنْتُم لِلَحْنِ القَوْلِ بانَ لَكُمْ صِدْقِى وذَلَّكُمُ طَلْقِى على رُطَبِى

عرب العُرْب والعَرَب واحد والعُرُب جمع العروب وهى المرأة المتحبّبة الى زوجها وكم رايت قميصا الخ اى ربّما رأيت قميصا ثقيلا حتى صار لابسه فاتر الاعضاء من غاية ثقله لجفّ لبد حثيث السير جفاف اللبد كناية عن المقام وترك الارتحال لانه يبرذف ذلك ومنه قولهم فلان لا يجفّ لبده اى لا يزال يتردّد يعنى كم رأيت ازارا لو تلف لجفّ شعر رأس رجل سريع السير وتلف الازار وجفوف شعر الرجل من اجل تلفه عجب قيل قوله حثيث السير مضطرب اراد به ذَكَرَ الانسان فى حال نكاحه المرأة فيقول ان المرأة لو هلكت لبقى ذكر زوجه جافّا ولما وصفه بالسرعة والاضطراب وهو صفة الفرس جعل له لبدا فالغز بذلك وقيل معناه ان الامرأة لو ماتت لتزك زوجها كثرة الحركة فى طلب المعاش مرضاة لها وجفوف العُرف قد يكون من السكون قال الشريشى التفسير الاوّل ابين والثانى يحتمل الإزار المراة الخ قال المطرّزى قرأت فى كتاب الفائق قدم رجل من بعض الفروج على عمر رضه فتتركنانته فسقطت صحيفة فاذا فيها شعر

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزارِى

قال المبرّد اراد بازاره زوجته وليس هذا باسم موضوع للزوجة وانما سمّوها للدنوّ منها والملابسة بها كاللباس فى قوله تعالى هنّ لباس لكم وانتم لباس لهنّ ازارى يتلوه فى بعض النسخ وقيل عنى به نفسه هذا قوله هذا اشارة الى ما مضى اى ما مضى من الالغاز والعمائب صدق وحقّ كما قلته للحن القول لحن القول فحواه ومعناه واسلوبه وقيل اللحن ان تلحن بكلامك اى تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال القتّال الكلابى شعر

وإنْ شُدِهْتُمْ فإنَّ العارَ فيه على مَنْ لا يُمَيِّزُ بَيْنَ العُودِ والخَشَبِ

قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فطَفِقْنا نَخْبِطُ فى تَقْلِيبِ قَرِيضِه، وتأْوِيلِ مَعارِيضِه، وهو يَلْهُو بنا لَهْوَ الخَلِيِّ بالشَّجِى، ويَقولُ لَيْسَ بعُشِّكِ فَادْرُجِى، الى أنْ تَعَسَّرَ النِّتاج، واستَحْكَمَ الإرْتِتاج، فأَلْقَيْنا اليه المَقادَة، وخَطَبْنا منه الإفادَة، فوَقَّفَنا بَيْنَ الطَّمَعِ واليَأْس، وقالَ الإيناسُ قَبْلَ الإبْساس، فعَلِمْنا أنَّه مِمَّنْ يَرْغَبُ فِى الشُّكْم،

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا وَاللَّحْنُ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

منه الالحان بالقرآءة والنشيد لميل صاحبها بالمقروء والمنشد الى خلاف جهته بالزيادة والنقصان الحادثَيْن بالترنّم والترجيع ومنه قيل للخطآء فى الاعراب لحن لانه ميل عن الصواب وعدول عنه ولكم طلعى على رطبى الطلع ثمر النخل اوّل ما يبدو وان شدهتم اى تحيّرتم وقد سبق تفسير الشده فى المقامة السادسة فطفقنا نخبط اى نسرع وتاويل معاريضه اى الغازه وقد اوردنا ايضاح التعريض والمعاريض فى شرح المقامة السابعة عشرة لهو الخلىّ بالنجى اى بحرّ منّا سخريّة الفارغ من الهموم وهو مستفاد من المثل السائر ما يلقى النجى من الخلىّ ومعناه انّى شىء يلقاه النجى من الخلىّ مَنْ ترك الاهتمام بشأنه لخلوّه ممّا هو به مبتلًى قال ابو عبيدة معناه انه لا يساعده على همومه ومع ذلك يعذله ويقال ايضا فى المثل وبل للنجى من الخلىّ قالوا الباء من النجى مخفّفة ومن الخلىّ مشدّدة يقال نَجِىَ فهو نَجٍ ومن شدّدها فسبيله ان يجعله فعيلا بمعنى مفعول من نجاه ينجوه اذا حزنه او يخرجه مخرج سميع وسميع وقمين وقمِن وحرٍ وحرىّ وكرٍ وكرىّ او يريد به الازدواج وعن صاحب التكملة اكثر اهل اللغة على تخفيف النجى من نَجِىَ وهو خطآء لانه فعيل بمعنى مفعول من نجاه والخلىّ من خلاه الحزنَ اى عداه وفارقه قال معين الدين الطنطرانى شعر

يا خَلِىَّ البالِ قَدْ بَلْبَلْتَ بِالبَلْبالِ بالِ بالنَّوَى زَلْزَلْتَنِى والعَقْلُ فى الزَّلْزالِ زالِ

تعسّر النتاج اى ظهور هذه المعانى واستحكم الارتتاج ارتجت الباب اغلقته وارتجَ على القارئ على ما لم يسمّ فاعله اذا لم يقدر على القرآءة كانه أُطْبِقَ عليه كما يُرْتَجُ البابُ وكذلك أُرْتُتِجَ عليه ولا تقل ارتجّ عليه بالتشديد وخطبنا اى طلبنا من الخطبة يرغب فى الشكم الشكم العطآء على سبيل الجزآء وفى الحديث انه عمّ احتجم وقال اشكموه كانه قال اعطوه اجره حتى تلجموه لان اشتقاقه من شكيمة اللجام ومنه شكم الوالى اذا شدّ فاه بالرشوة

ويرتشي في الحكم، وسأء أبا مثوانا أن نعرض للغرم، او نخيب بالرغم، فأحضر ناقة عيدية، وحلة سعيدية، وقال له خذهما حلالا، ولا ترزأ أضيافي زيالا، فقال أشهد أنها شنشنة أخزمية، وأريحية حاتمية، ثم قابلنا بوجه بشره يشف، ونضرته ترف، وقال يا قوم إن الليل قد اجلوذ، والنعاس قد استحوذ، فافزعوا الى المراقد، واغتنموا راحة الراقد، لنشربوا نشاطا، ونبعثوا

ويرتشي في الحكم اى يأخذ الرشوة او نخيب بالرغم خيبه جعله خائبا وفي بعض النسخ او نخيب والتخييب مبالغة من الخب وهو الخداع فاحضر ناقة عيديه قال الجوهري قول الشاعر عيدية أرهنت فيها الدنانير هي نوق من كرام النجائب منسوبه الى فحل مُهيب ولا ترزا اضيافي زيالا رزأت الرجل ارزؤه اذا اصبت منه خيرا ما كان ورزأته ماله نقصته وقد مرّ ايضاحه في شرح المقامة السابعة عشرة وفي احسان القرى قال مسكين الدارمي شعر

لحافي لحافُ الضيفِ والبيتُ بيتُهُ ... ولم يُلهني عنهُ غزالٌ مُقنَّعُ
أُحدِّثُهُ إنَّ الحديثَ مِنَ القِرى ... وتعلمُ نفسي أنَّهُ سوفَ يهجعُ

شنشنة اخزمية عن الميداني قال ابن الكلبي ان الشعر لابي اخزم الطائي وهو جدّ ابي حاتم او جدّ جدّه وكان له ابن يقال له اخزم وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدّهم ابي اخزم فادموه وقال شعر

إنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُوني بالدَّمِ ... شِنشِنَةٌ أعرِفُها مِنْ أخزَمِ

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم في العقوق واريحية حاتمية اى هزة للجود مثل هزة حاتم وارتياح له مثل ارتياحه بشره يشف اى يظهر ويبرى ونضرته ترف رق لونه برق بالكسر رقا ورفيفا اى برق وتلألأ ان الليل قد اجلوذ اى طال وامتد اجلوذ بهم السير اجلواذا اى دام مع السرعة والنعاس قد استحوذ قال الجوهري استحوذ عليه الشيطان اى غلبه وهذا جاء بالواو على اصله كما جاء استروح واستصوب وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى الم نستحوذ عليكم اى الم نغلب على اموركم ونستولي على مودتكم فافزعوا اى فالتجئوا وتبعثوا نشاطا النشاط بالكسر جمع نشيط واغفت

نِشاطا، فتَعُوا ما أُفَسِّرُ، ويَتَسَهَّلَ لكم المُتَعَسِّرُ، فاستَصْوَبَ كُلٌّ ما رَآه، وتَوَسَّدَ وِسادَةَ كَراه، فلمّا وَسِنَتِ الأَجْفان، وأَغْفَتِ الضِّيفان، وَثَبَ الى النّاقَةِ فرَحَلَها، ثمّ ارتَحَلَها ورَحَّلَها، وقالَ مُخاطِبًا لها، نظم

سَروجَ يا ناقَ فسيري وخِدِي ... وأَدْلِجِي وأَوِّبِي وأَسْئِدِي
حَتَّى تَطَا خُفّاكِ مَرْعاها النَّدِي ... فَتَنْعِمِي حِينَئِذٍ وتَسْعَدِي
وتَأْمَنِي أَن تُنْهِمِي او تُنْجِدِي ... إِبِهٍ فَدَتْكِ النُّوقُ جِدِّي واجْتَهِدِي
وآفْرِي أَدِيمَ فَدْفَدٍ فَفَدْفَدِ ... واقتَنِعِي بالنَّشْحِ عِنْدَ المَوْرِدِ
ولا تَحُطِّي دُونَ ذاكِ المَقْصَدِ ... فقد حَلَفْتُ حَلْفَةَ المُجْتَهِدِ
بحُرْمَةِ البَيْتِ الرَّفِيعِ العَمَدِ ... إِنَّكِ إِن أَحْلَلْتِنِي فى بَلَدِى
حَلَلْتِ مِنّى بمَحَلِّ الوَلَدِ

قالَ فعَلِمْتُ أَنّه السَّرُوجِيُّ الّذى إذا باعَ انباعَ، وإذا مَلأَ الصّاعَ انصاعَ، ولمّا انبَلَجَ صَباحُ اليَوْم، وهَبَّ النُّوّامُ من النَّوْم، أَعْلَمْتُهُم أَنَّ الشَّيْخَ حِينَ أَغْشاهم السُّباتُ، طَلَّقَهم البَتاتَ،

الضيفان الضيفان جمع ضيف واغفى اغفآء نام سروج اى اقصدى سروج يا ناق اى يا ناقتى هو مثل قولهم يا صاح اى يا صاحبى على الترخيم فسيرى وخدى اى واسرعى وقد سبق تفسير الوخد فى شرح المقامة الثامنة عشرة ابه هى كلمة معناها زد وهات جدّى واجهدى اى بالغى فى السير وافرى اى واقطعى ادم فدفد الفدفد الارض المستوية واقتنعى بالنشح النشح الرىّ القليل يقال نشح نَشْحا ونشوحا شرب دون الرىّ والنشوح بالفتح الماء القليل ولا تحطى الخ اى ولا تلقى رحالك الا بسروج حلفة المجتهد اى المبالغ فى القسم اذا باع انباع اى اذا قضى حاجته ذهب والانبياع انفعال من البوع وهو مدّ الباع فى السير يقال منه باعت الناقة بَوْعا وهى بائعة وبيّعة وفرس بيّع اى بعيد الخطو انصاع اى انفتل راجعا ومرّ مسرعا من قولهم جآءت الابل يصوع بعضها بعضا اى يتبع وهبّ النوّام اى واستيقظ اغشاهم السبات السبات النوم واصله الراحة ومنه

ورَكِبَ النّاقَةَ وفاتَ، فأَخَذَهم ما قَدُمَ وما حَدُثَ، ونَسُوا ما طابَ منه بِما خَبُثَ، ثمَّ انشَعَبْنا فى كُلِّ مَشْعَب، وذَهَبْنا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَب،

قالَ القاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قد فَسَّرْتُ سِرَّ كُلِّ لُغْزٍ تَحْتَه، ولم أُبْعِدْ على من يَقْرَأُه كَشْفَه، وقد بَقِيَتْ أُلَيْفاظٌ اشتَمَلَتْ عليها هذه المَقامَةُ رُبَّما التَبَسَ تَفْسِيرُها على بَعْضِ مَنْ تَقَعُ اليه فأَحْبَبْتُ إيضاحَها له ليُكْفَى حَيْرَةَ الشُّبْهَة، وكُلْفَةَ الفِكْرَة، ووَصْمَةَ البَحْثِ والمَسْئَلَةِ، وباللّٰهِ تَعالى الإسْتِعانَةُ والقُوَّةُ، قَوْلُه عَشَوْتُ الى نارٍ يَعْنِى تَنَوَّرْتُها فقَصَدتُّها فإنْ لَمْ تَقْصِدْها قُلْتَ عشَوْتُ عَنْها كقَوْلِه تَعالى ومَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ له شَيْطانًا أَىْ ومَنْ يُعْرِضْ، وقَوْلُه أنا فِيها أَصْرَدُ من عَيْنِ الحِرْبآء والعَنْزِ الجَرْبآء هذانِ مَثَلان يُضْرَبانِ لمن يَبْلُغُ منه البَرْدُ وذلك لأنَّ الحِرْبآءَ يَدُورُ أَبَدًا مَعَ الشَّمْسِ ويَسْتَقْبِلُها بِعَيْنِه ولذلك شَبَّهَ ٱبْنُ الرُّومِىِّ الرَّقِيبَ بالحِرْبآءِ فى قَوْلِه، نظم

ما بالُها قَدْ حُسِّنَتْ ورَقِيبُها ... أَبَدًا قَبِيحٌ قُبِّحَ الرَّقَباءُ
ما ذاكَ إلَّا أنَّها شَمْسُ الضُّحَى ... أَبَدًا تَكُونُ رَقِيبَها الحِرْباءُ

والعَنْزُ الجَرْبآءُ لا تَدْفَؤُ فى الشِّتآء لقِلَّةِ شَعْرِها وذَكَرَ بَعْضُهم

قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا طلقهم البتات نصب البتات على المصدر اى طلاق البتات لانه نوع منه ومثله حلق بتاتا واصله من البتّ وهو القطع فى كل مشعب اى فى كل طريق ،

وقد بقيت اليغاظ الاليغاظ تصغير الفاظ وهو مثل قولهم ابيّات فى تصغير أبيات ما بالها

أَنَّ العَنْزَ الجَرْبَآءَ تَصْحِيفُ المَثَلِ الأَوَّلِ، وقَوْلُهُ نَحْرِ وارٍ يَعْنِي الجَمَلَ المُكْتَنِزَ شَحْمًا الكَثِيرَ مُخًّا، وقَوْلُهُ عِشارُهُ نُحُورُ وأَعْشارُهُ نُفُورُ العِشارُ النُّوقُ الحَوامِلُ واحِدَتُها عُشَرَآءُ وهِيَ الَّتِي أَتَى عليها فِي الحَمْلِ عَشَرَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ لا يَزالُ ذلك آسْمَها حَتَّى تَضَعَ والأَعْشارُ البُرْمَةُ العَظِيمَةُ كأَنَّها شُعِّبَتْ لِعِظَمِها يُقالُ بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وجَفْنَةٌ أَكْسارٌ وثَوْبٌ أَسْمالٌ وبُرْدٌ أَخْلاقٌ وجَبْلٌ أَرْمامٌ ووَصْفُ الجَماعَةِ منها كوَصْفِ الواحِدِ، وقَوْلُهُ فاكِهَةَ الشِّتآءِ كَنَى بها عَنِ النَّارِ ومنه قَوْلُ بَعْضِ المُحَدَّثِين نظم

النَّارُ فاكِهَةُ الشِّتآءِ فَمَنْ يُرِدْ ... أَكْلَ الفَواكِهِ شَاتِيًا فَلْيَصْطَلِ
إِنَّ الفَواكِهَ فِي الشِّتآءِ شَهِيَّةٌ ... والنَّارُ لِلمَقْرُورِ أَفْضَلُ مَأْكَلِ

وقَوْلُهُ مَوائِدَ كالهالاتِ يَعْنِي دارَاتِ القَمَرِ واحِدُها هَالَةٌ ودَرَاةُ الشَّمْسِ تُسَمَّى الطَّفاوَةَ، وقَوْلُهُ مَشُوشَ الغَمَرِ يَعْنِي المِنْدِيلَ يُقالُ مَشَّ يَدَهُ بالمِنْدِيلِ أَيْ مَسَحَها ومنه قَوْلُ آمْرِئِ القَيْسِ نظم

تَمَشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنا ... إِذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِوآءٍ مُضَهَّبِ

وقَوْلُهُ مُشْتَهِبًا فَوداه اى صارَ من الشَّيْبِ فى لَوْنِ الأَشْهَبِ ومنه قَوْلُ آمْرِئِ القَيْسِ أَيْضًا نظم

قالَتِ الخَنْسآءُ لَمَّا جِئْتُها ... شابَ بَعْدِى رَأْسُ هذا واشْتَهَبْ

وقَوْلُهُ رَبَضَ حَجْرَةً يَعْنِي ناحِيَةً ويُقالُ فى المَثَلِ لِمن يُشارِكُ فى

فد حسّنت حسّنت الشيء تحسينا زيّنته ورأيته حسنا كاستحسنته عن شواء مضهّب يقال لحم مضهّب اذا شوى ولم يبالغ فى نضجه وتضهيب القوس والرمح عرضها على النار عند

الرَّخاءِ ويُجانِبُ عِنْدَ البَلاءِ يَرْتَعُ وَسَطًا ويَرْبِضُ حَجْرَةً، وقَوْلُه فاسْتَرْعَى سَمْعَ السّامِرِ يَعْنِي السُّمّارِ لِأَنَّ السّامِرَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالحاضِرِ اسْمٌ لِلحَيِّ النّازِلِينَ على المآءِ وكالباقرِ اسْمٌ لِجَماعَةِ البَقَرِ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ هو اسمٌ لِلبَقَرِ مع رُعاتِها واشْتِقاقُ السّامِرِ من السَّمَرِ وهو ظِلُّ القَمَرِ مَأْخُوذٌ من السُّمْرَةِ فلَمّا كانَ غالِبُ أَحْوالِ السُّمّارِ أَنَّهُم يَتَحَدَّثُونَ فى ظِلِّ القَمَرِ اشْتُقَّ لهم اسمٌ منه والى هذا يَرْجِعُ قَوْلُهم لا أُكَلِّمُهُ القَمَرَ والسَّمَرَ، وقَوْلُه لَيْسَ بِعُشِّكِ فادْرُجى هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لمن يَتَعاطَى ما لا يَنْبَغِي له والعُشُّ ما يَكونُ فى شَجَرَةٍ فإن كانَ فى حائِطٍ او كَهْفِ جَبَلٍ فهو وَكْرٌ، وقَوْلُه الإيناسُ قَبْلَ الإِبْساس هذا مَثَلٌ أَيْضًا ومَعْناه أَنَّه يَنْبَغِي أَن يُونَسَ الإِنْسانُ ثمّ يُكَلَّفَ وأَصْلُه أَنَّ حالِبَ النّاقَةِ يُؤْنِسُها حِينَ يَرومُ حَلَبَها ثُمَّ يُبِسُّ بها لِلحَلَبِ والإِبْساسُ أَنْ يَقولَ لها بُسْ بُسْ لِتَسْكُنَ وتَدُرَّ وتُسَمَّى النّاقَةُ الّتى تَدُرُّ على الإِبْساسِ البَسُوسَ، وقَوْلُه يَرْغَبُ فى الشَّكْمِ الشَّكْمُ ما أَعْطَيْتَه على سَبِيلِ المُجازاةِ فإن أَعْطَيْتَه مُبْتَدِئًا فهو الشَّكْدُ، وقَوْلُه سآءَ أُبا مَثْوانا يَعْنِي المُضِيفَ الّذِى أَوَوْا اليه وثَوَوْا عِنْدَه، وقَوْلُه ناقَةٌ عِيدِيَّة

الثعلبى يرتع وسطا ويربض حجرة عن الميدانى يربض حجرة ويرتعى وسطا ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة اى يأكل من الروضة ويربض ناحية يضرب لمن يساعدك ما دمت فى خير كما قال شعر

مَوالِيَنا إذا ٱفْتَقَرُوا إلَيْنا ... وَإِنْ أَثْرَوْا فلَيْسَ لنا مَوالِ

فهو الشكد فى بعض النسخ فهو الشكد قال الراجز شعر

شُكْمِى عَيِيدٌ وكَذاكَ شُكْدِى ... لِلْخَيْرِ والشَّرِّ مَقامٌ عِنْدِى

قِيلَ إِنَّها مَنْسوبَةٌ الى فَحْلٍ مُنْجِبٍ اسمُهُ عِيدٌ وقيلَ إِنَّها مَنْسُوبَةٌ الى فَحْذٍ من مَهْرَةَ واسمُه عِيدُ بْنُ مَهْرَةَ وكانَتْ مَهْرَةُ وعِيدُ تَتَّخِذانِ نَجائِبَ الإِبْلِ فنُسِبَتْ اليهما ، وقَوْلُه حُلَّةً سَعِيدِيَّةً هى مَنْسُوبَةٌ الى سَعِيدِ بْنِ العاصِ وكانَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كَساهُ وهو غُلامٌ حُلَّةً فنُسِبَ جِنْسُها اليه ، وقَوْلُه لا تَرْزَأُ أَضْيافِي زِبالًا أى لا تَرْزَأُهم شَيْئًا وإِنْ قَلَّ والأَصْلُ فى الزِّبالِ ما تَحْمِلُه النَّمْلَةُ بفِيها ، وقَوْلُه شِنْشِنَةٌ أَخْزَمِيَّة أَشارَ به الى المَثَلِ الَّذى ضَرَبَه جَدُّ حاتِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الحَشْرَجِ آبْنِ أَخْزَمَ الطَّائِىّ حِينَ نَشَأَ حاتِمٌ وتَقَيَّلَ أَخلاقَ جَدِّه أَخْزَمَ فى الجُودِ فقالَ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمَ وتَمَثَّلَ عَقِيلُ بْنُ عُلَّفَةَ به حِينَ قالَ نظم

إِنَّ بَنِىَّ ضَرَّجُونى بالدَّمِ مَنْ يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ

ومَنِ ادَّعَى أَنَّ المَثَلَ له فقَدْ سَها فيه ، وقَوْلُه اجلَوَّذَ أَى أَسْرَعَ فى الذَّهابِ ومِثْلُه إِخْرَوَّطَ ، وقَوْلُه وَثَبَ الى النَّاقَةِ فرَحَلَها يَعْنى شَدَّ عليها الرَّحْلَ وبه سُمِّيَتِ الرَّاحِلَةُ لأنَّها فاعِلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعولَةٍ كقَوْلِه تَعالى فى عِيشَةٍ راضِيَةٍ اى مَرْضِيَّةٍ ومن ماءٍ دافِقٍ أى مَدْفوقٍ والرَّاحِلَةُ تَقَعُ على النَّاقَةِ والجَمَلِ ودُخولُ الهاءِ

واسمه عيد بن مهرة فى بعض النسخ اسمه عيد بن الآمرىّ على وزن العامرىّ ابن مهرة وتقيّل اخلاق جدّه يقال تقيّل فلان اباه اى اشبهه ومثله اخروّط قال فى الصحاح اخروّط بهم

فيها للمُبالَغَةِ مِثْلَ داهِيَةٍ وراوِيَةٍ ، وقَوْلُه إرْتَحَلَها أى رَكِبَها وفى الحَدِيثِ إنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ تَجَدَ فَرَكِبَهُ الحَسَنُ رَضِىَ اللَّهُ عَنْه فأَبْطَأَ فى سُجُودِه فلمّا قَضَى صَلَوتَه قالَ إنَّ ٱبْنى ارتَحَلَنى فكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَه ، وقَوْلُه ورَحَّلَهَا أى أَزْعَجَها وأَشْخَصَها وأَجَدَّ بِها فى الرَّحِيل ومنه الخَبَرُ تَخْرُجُ عِنْدَ اقتِرابِ السّاعَةِ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تُرَحِّلُ النّاسَ ، وقَوْلُه فأَدْلِجى وأَوِّبِى وأَسْئِدِى الإِدْلاجُ أَنْ تَسِيرَ اللَّيْلَ كُلَّه والإِسْمُ منه الدَّلْجَةُ بفَتْحِ الدّالِ والإِدّلاجُ بالتَّشْدِيد أن تَسِيرَ من آخِرِه والإِسْمُ منه الدُّلْجَةُ بِضَمِّ الدّالِ وقِيلَ انَّ الدَّلْجَةَ بفَتْحِ الدّالِ وضَمِّها بِمَعْنًى واحِدٍ والتَّأْوِيبُ سَيْرُ النَّهارِ وَحْدَه والإِسْآدُ أَن تَسِيرَ لَيْلًا ونَهارًا ، والنَّشْحُ أَن تَشْرَبَ دُونَ الرِّىِّ ، وقَوْلُه فأَخَذَهُم ما قَدُمَ وما حَدُثَ يُقالُ ذَلك لِمن تَسْتَوْلِى الهُمُومُ عليه وتَتَلاعَبُ به وتُضَمُّ الدّالُ من حَدُثَ فى هذا المَوضِعِ وَحْدَهُ لِيُوافِقَ لَفْظُها لَفْظَ قَدُمَ فإن أُفرِدَ حَدَثَ عن قَدُمَ وَجَبَ فَتْحُ الدّالِ مِنْ حَدَثَ ومِثْلُهُ قَوْلُهم هَنَأَنى ومَرَأَنى بِحَذْفِ الأَلِفِ من أَمْرَأَنى اذا ذُكِرَ مَعَ هَنَأَنى فإن أَفْرَدتَّهُ وَجَبَ أن تَقولَ أَمْرَأَنى الشَّىْءُ وكذلك يَقولونَ رِجْسٌ نَجْسٌ فيَكْسِرُونَ النُّونَ مِنْ نَجِسٍ ويُسْكِنونَ الجِيمَ لِيُزاوِجَ لَفْظَةَ رِجْسٍ فإن أُفْرِدَ قِيلَ نَجَسٌ بفَتْحِ النُّونِ والجِيمِ كما قال اللَّه تَعالى إنَّما المُشْرِكُونَ

السير اخروّاطا اذا امتدّ قال العجاج مُخَرْوِطًا جاءَ مِنَ الأَقْطارِ وقال اعشى باهله شعر

لا تأمنُ البازِلَ الكوماءَ ضَرْبَتَهُ بِالمُشْرِفِيِّ إذا ما آخْرَوَطَ السَّفَرُ

نَجَسٌ ، وقَوْلُه ذَهَبْنَا تَحْتَ كلّ كَوْكَبٍ هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لمن يَخْتَلِفُ فى السَّفَرِ طُرُقُهم وتَتَبايَنُ سُبُلُهم ،

المقامةُ الخامِسَةُ والأَرْبَعونَ الرَّمْلِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ كُنْتُ أَخَذتُّ عن أُولِى التَّجارِيب ، أَنَّ السَّفَرَ مِرْآةُ الأَعاجِيب ، فَلَمْ أَزَلْ أَجوبُ كُلَّ تَنوفَة ، وأَقْتَحِمُ كُلَّ مَخوفَة ، حَتَّى اجتَلَيْتُ كُلَّ أُطْروفَة ، فَمِنْ أَحْسَنِ ما لَحَنْتُه ، وأَغْرَبِ ما استَمْلَحْتُه ، أَنّى حَضَرْتُ قاضِىَ الرَّمْلَة ، وكانَ مِنْ أَرْبابِ الدَّوْلَةِ والصَّوْلَة ، وقد تَرافَعَ اليه بالٍ فى بال ، وذاتُ جَمالٍ فى أَسْمال ، فَهَمَّ الشَّيْخُ بالكَلام ، وتِبْيانِ المَرام ، فَمَنَعَتْه الفَتاةُ من الإِفْصاح ، وخَسَأَتْه عن النُّباح ، ثُمَّ نَضَتْ عنها فَضْلَةَ الوِشاح ، وأَنْشَدَتْ بلِسانِ السَّلِيطَةِ الوَقاح ، نظم

ذهبنا تحت كل كوكب اصل المثل ذهبوا تحت كل كوكب ،

شرح المقامة الخامسة والاربعين

اجوب كل تنوفة التنوفة المفازة وكذلك التنوفيّة واقتحم كل مخوفة الاقتحام الدخول فى الشىء بشدّة قاضى الرملة الرملة مدينة بساحل الشام اختطّها سليمان بن عبد الملك الاموىّ وبينها وبين القدس مسيرة يوم بال فى بال اى شيخ فانٍ فى ثوب خلق وخساته عن النباح النباح صوت الكلب خسأت الكلب اى طردته وابعدته وخسأ هو بنفسه انطرد فهو لازم ومتعدّ ومنه قوله تعالى قال اخسؤا ولا تكلّمون اى تباعدوا نضت عنها فضلة الوشاح نضت اى نزعت والوشاح مرّ ذكره فى شرح الخطبة ولعلّ المراد بقوله فضلة الوشاح فضلة جلبابها لان عادة النسآء ان يسترن وجوههنّ بفضلة جلابيبهنّ يعنى كشف وجهها بلسان السليطة الوقاح الوقاح يستوى فيه المذكّر والمؤنّث وامرأة سليطة اى

يا قاضِيَ الرَّمْلَةِ يا ذَا الَّذِى ... فى يَدِهِ التَّمْرَةُ والجَمْرَهْ
إليكَ أَشْكو جُورَ بَعْلى الَّذِى ... لَمْ يَحْجُجِ البَيْتَ سِوَى مَرَّهْ
ولَيْتَهُ لمّا قَضَى نُسْكَهُ ... وخَفَّ ظَهْرًا إِذْ رَمَى الجَمْرَهْ
كانَ على رَأْيِ أَبِى يُوسُفٍ ... فى صِلَةِ الحَجَّةِ بالعُمْرَهْ
هذا على أَنِّىَ مُذْ ضَمَّنى ... اليه لم أَعْصِ لَهُ أَمْرَهْ
مُرَّهُ إِمَّا أُلْفَةً حُلْوَةً ... تُرْضِى وإِمَّا فُرْقَةً مُرَّهْ
مِنْ قَبْلِ أَن أَخْلَعَ ثَوْبَ الحَيا ... فى طاعَةِ الشَّيْخِ أَبِى مُرَّهْ

فقالَ له القاضى قَدْ سَمِعْتَ ما عَزَتْك اليه ، ونَوَّعَدَتْك عليه ،

صخابة مستطيلة اللسان ورجل سليط اى فصيح حديد اللسان بيّن السّلاطة والسلوطة فى يده التمرة والجمرة اى الخير والشرّ والنفع والضرر وخفّ ظهرا اراد بقوله هذا ادآء الفرض فانه من وجب اليه فرض فكانّ ظهره ثقيل واذا ادّاه فكانّه خفّف ظهره كان على راى ابى يوسف فى صلة الحجّة بالعمره العمرة طواف وسعى وهى سنّة وجازت فى كل السنة اعلم ان الحاجّ ثلثة اصناف قارن ومتمتّع ومفرد اما القران فهو ان يجمع المحرم بين العمرة والحجّ فى احرامه وان يهلّ بالعمرة والحجّ معا من الميقات ويقول بعد الصلوة مريدا الحجّ والعمرة فيسّرهما لى وتقبّلهما منّى اما التمتّع هو الجمع بين افعال الحجّ والعمرة فى اشهر الحجّ فى سنة واحدة باحرامين بتقديم افعال العمرة من غير ان يلمّ باهله الماما صحيحا قال تعالى فمن تمتّع بالعمرة الى الحجّ الآية اما الافراد فهو خلاف القران وهو إمّا افراد بالحجّ وإمّا افراد بالعمرة يعنى لبيته قرن الحجّ بالعمرة اعلم ان الافراد عند الشافعى افضل من القران وعند ابى حنيفة رابى يوسف ومحمّد بن الحسن القران افضل مطلقا لقوله عمّ يا آل محمّد اهلّوا بحجّة وعمرة معا ولكونه ادوم احراما واسرع الى العبادة وفيه جمع النسكين وانما خصّ ابا يوسف بالذكر رعاية على اقامة الوزن او لان ابا يوسف دخل البصرة فاقام بها مدّة حتى سمع وسمع منه فبقى قوله معمولا به بين اهلها لسماعهم منه ومشاهدتهم ايّاه وصاحب المقامات بصرىّ فبنى البيت على ما هو الاشهر عندهم وابو يوسف هو يعقوب بن حبيب الانصارى صاحب الامام ابى حنيفة وكان ابو يوسف اوّل من دعى قاضى القضاة فى الاسلام والمعنى انها تمنّى ان لا يعزل زوجها عنها مره امّا الفة حلوة اى مره بالفة فحذف الجارّ واوصل الفعل اليه نحو قولهم هم الآمرون الخير فى طاعة الشيخ ابى مرّه ابو مرّة كنية ابليس لعنه الله وانما كنى بهذه الكنية لان الشيخ النجدىّ الذى ظهر ابليس فى صورته فاشار على

فجانبْ ما عرّكَ ، وحاذِرْ أنْ تُفْرِكَ وتُعْرِكَ ، فجَنا الشَّيْخُ على ثِفِناتِه ، وفجَّرَ يَنْبُوعَ نَفَناتِه ، وقالَ نظم

إسْمَعْ عَداكَ الذَّمُّ قَوْلَ امْرِئٍ ... يُوضِحُ فيما رابَهَا عُذْرَهْ
واللهِ ما أعْرَضْتُ عَنْهَا قِلًى ... ولا هَوَى قَلْبِي قَضَى نَذْرَهْ
وإنَّما الدَّهْرُ عَدا صَرْفُهُ ... فَابْتَزَّنَا الدُّرَّةَ والذَّرَّهْ
فَنَزِلَ قَفْرُكَما جِيدُهَا ... عُطْلٌ مِنَ الجَزْعَةِ والشَّذْرَهْ
وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أُرَى فِي الهَوَى ... وَدِينِهِ رَأْيَ بَنِي عُذْرَهْ
فَذْ نَبَا الدَّهْرُ فَجَرْتُ الدُّمَى ... هِجْرانَ عَقٍّ آخِذٍ حِذْرَهْ
ومِلْتُ عَنْ حَرْثِيَ لا رَغْبَةً ... عَنْهُ ولَكِنْ أتَّقِي بَذْرَهْ
فلا تَلُمْ مَنْ هذه حالُهُ ... وَاعْطِفْ عليه وَاحْتَمِلْ هَذْرَهْ

قالَ فَالْتَفَتَتِ المَرْأَةُ مِن مَقالِه ، وانْتَضَتِ الحُجَّ لِجِدالِه ، وقالَتْ له

قريش ان يكونوا سبقا واحدا على النبيّ صلعم كان يكنى ابا مرّة ما عزتك اليه اى ما نسبتك اليه يقال عزاه الى ابيه اى نسبه اليه ما عرّك يقال عرّ فلان قومه اى لطخهم بمكروه من العرّة وهى العيب ان تفرك فركت المرأة زوجها ابغضته وتعرك اى تدلك دلكا شديدا مثل دلك الادم على ثفناته الثفنات جمع ثفنة وهى ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا برك كالركبتين والكِرْكِرة فيما رابها تقول رابنى الرجل اذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه ولا هوى قلبى قضى نذره اى ولا حبّ قلبى لها زال عدا صرفه اى ظلم علينا صرفه وانقلابه فابتزّنا الدرّة والذرّه اى سلبنا الخطير والحقير من الجزعة والشذره الجزعة خرز يمانٍ وهى التى فيها بياض وسواد والشذر قِطَع من ذهب يفصل بها بين الجواهر وقيل الجزع خرز ملوّن والشذر خرز اخضر وقيل الشذرة القطعة من الذهب تلتقط من المعدن من غير اذابة الحجر راى بنى عذره بنو عذرة قبيلة من العرب يوصفون بشدّة العشق والهوى وقد مضى ذكرهم فى الثانية والاربعين هجرت الدمى اى النسوة الدمى جمع دمية وهى الصورة من العاج ويكنى بها عن النساء هجران عقّ اخذ حذره اى محترز قال الله تعالى خذوا حذركم اى كونوا على حذر اتّقى بذره اى الولد لما قال الله تعالى نساؤكم حرثكم سمّوا الولد والنسل بذرا لانه يحصل منهنّ هذره الهذر الهذيان فالتفتت المرأة التفت اى التهبت واغتاظت من لظّى وهى من

وَيْلَك يا مَرْقَعانُ، يا مَنْ هو لا طَعامٌ ولا طِعانٌ، أَتَضِيقُ بالوَلَدِ ذَرْعًا، ولِكُلِّ أَكُولَةٍ مَرْعًى، لقد ضَلَّ فَهْمُك، وأَخْطَأَ سَهْمُك، وسَفِهَتْ نَفْسُك، وشَقِيَتْ بك عِرْسُك، فقالَ لها القاضِي أَمَّا أَنْتِ فلَوْ جادَلْتِ الخَنْسَآءَ، لَانْثَنَتْ عَنْكِ خَرْسَآءَ، وأَمَّا هو فإن كانَ صَدَقَ فى زُعْمِه، ودَعْوَى عُدْمِه، فله فى هَمِّ قَبْقَبِه، ما يَشْغَلُه عن ذَبْذَبِه، فَأَطْرَقَتْ تَنْظُرُ آزْوِرارًا، ولا تَرْجِعُ حِوارًا، حَتّى قُلْنَا قد راجَعَها الخَفَرُ، او حاقَ بها الظَّفَرُ، فقالَ لها الشَّيْخُ تَعْسًا لَكِ إِنْ زَخْرَفْتِ، او كَتَمْتِ ما عَرَفْتِ، فقالَتْ وَيْحَك وهَلْ بَعْدَ المُنافَرَةِ كَتْمٌ، أَوْ بَقِيَ لنا على سِرٍّ خَتْمٌ، وما فينا إِلَّا مَنْ صَدَقَ،

اسمآء النار وانتضت الخ انتضى السيف اى استلّه من غمده يا مرقعان المرقعان والرقيع الاحمق الذى فى عقله مرمّة وحقيقته الواهى العقل والرأى الذى صار امره ممّا يرقّع وقد رُقِّع رقاعة وارقع فلان جآء برقاعة وحمق ويقال تزوّج مرقعان مرقعانة فولد ملكعانا وملكعانة يقال الكع ولكع وملكعان بمعنى لا طعام ولا طعان فى بعض النسخ لا طعام عنده ولا طعان كنى بالطعان عن المجامعة اتضيق بالولد ذرعا ضاق به ذرعا اذا لم يقدر على القيام به ولكل اكولة مرعى اى لكل رجل رزق مقسوم ضربه مثلا للقناعة والتوكّل على فضل الله والكفّ عن الاهتمام بشأن الطعام وليس هذا من امثال العرب واما قولهم مرعى ولا اكولة فعربىّ يضرب للمتموّل لا آكل لماله والاكولة فى الاصل الشاة التى تُعْزَل للاكل فتسمن وهذا المعنى مأخوذ من قوله تعالى وما من دابّة فى الارض الا على الله رزقها فلو جادلت الخنساء الخنسآء سبق ذكرها فى المقامة الاربعين فى همّ قبقبه القبقب البطن من القبيب وهو الصوت ما يشغله عن ذبذبه الذبذب الذَّكَر من الذبذبة وهى نوس الشىء المعلّق فى الهوآء ومنه ذباذب الهودج وهى اشيآء تعلّق منه وكذلك الاهداب واسافل الثوب تسمّى الذباذب ومنه قيل للمتردّد بين الامرين مذبذب وهو من صفات المنافق وفى المثل من وُقِى شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقى الشرّ كلّه واللقلق اللسان قد راجعها الخفر الخفر شدّة الحيآء وقد مرّ فى الثالثة عشرة حاق بها الظفر اراد به ظفر زوجها بها وغلبه اياها ان زخرفت اى كذبت وزيّنت الباطل بعد المنافرة اى المحاكمة وقد سبق

وهَتَكَ صَوْنَه إذْ نَطَقَ، فلَيْتَنا لاقَيْنا البَكَم، ولَمْ نَلْقَ الحَكَم، ثُمَّ التَفَعَتْ بوِشاحِها، وتَباكَتْ لِاَفْتِضاحِها، وجَعَلَ القاضِي يَعْجَبُ مِنْ خَطْبِهما ويُعَجِّبُ، ويَلومُ الدَّهْرَ لهما ويُؤَنِّبُ، ثُمَّ أَحْضَرَ مِنَ الوَرْقِ أَلْفَيْن، وقالَ أَرْضِيا بِهِما الأَجْوَفَيْن، وعاصِيا النّازِغَ بَيْنَ الإِلْفَيْن، فشَكَراهُ عَلى حُسْنِ السَّراح، وانطَلَقا وهما كالماءِ والرّاحِ، وطَفِقَ القاضِي بَعْدَ مَسْرَحِهِما، وتَنَاْئَى شَجَحِهِما، يُثْنِي على أَدَبِهِما، ويَقُولُ هَلْ مِن عارِفٍ بهما، فقالَ له عَيْنُ أَعْوانِه، وخالِصَةُ خُلْصانِه، أَمَّا الشَّيْخُ فالسَّروجِيُّ المَشْهودُ بِفَضْلِه، وأَمَّا المَرْأَةُ فقَعِيدَةُ رَحْلِه، وأَمَّا تَحاكُمُهما فكَيدَةٌ من فِعْلِه، وأُحْبولَةٌ من حَبائِلِ خَتْلِه، فَأَحْفَظَ القاضِيَ ما سَمِعَ، وتَلَهَّبَ كَيْفَ

تفسير المنافرة فى شرح المقامة السادسة والعشرين او بقى لنا على سرّ ختم بعنى رفعنا السرّ عن احوالنا ولم يبق لنا سرّ مكتوم فلبتنا لاقينا البكم اى لبتنا خرسنا ولم نظهر حالنا عند القاضى التفعت اى لفّعت وجهها قال الحريرى فى المقامة الحادية عشرة وقد لفّع وجهه بردآئه وتباكت اى اظهرت من نفسها البكآء ويعجّب اى يجعل الحاضرين يعجبون من شأنهما ويؤنّب التأنيب اللوم ارضيا بهما الاجوفين الاجوفان البطن والفرج وكذلك الغاران ومنه قوله فى الحادية والعشرين تسعى ابدا لغاريك ولا تبالى الك ام عليك وقيل الاجوفان الفم والفرج هكذا فسّرهما النبىّ عم قيل له يا رسول الله ما اكثر ما يُدخِل الناسَ الجنّةَ فقال تقوى الله وحسن الخلق فقيل له وما اكثر ما يدخلهم النار فقال الاجوفان الفم والفرج النازغ بين الالفين اى المفسد بينهما والمراد الشيطان يقال نزغ الشيطان بينهم اى اغرى وافسد قال تعالى واما ينزغنّك من الشيطان نزغ على حسن السراح تسريح المرأة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وفى المثل السراح من الفلاح اى اذا لم تقدر على قضآء حاجة الرجل فعليك ان تؤنّبه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وهما كالماء والراح اى هما متّفقان كما ان الماء والخمر اذا اختلطا صارا كشىء واحد وتناءى شجحما اى خصمها فقعيدة رحله اى زوجته وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الاربعين فاحفظ القاضى اى اغضبه فردهما اى فاطلبهما من

خُدِعَ ، ثمّ قالَ لِلواشِي بهما ، قُمْ فرُدْهُما ، ثمّ آقْصِدْهُما وصِدْهُما ، فنَهَضَ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْه ، ثمّ عادَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه ، فقالَ له القاضي أَظْهِرْنا على ما نَبَثْتَ ، ولا تُخْفِ عنّا ما اسْتَخْبَثْتَ ،

راد يرود فهو رائد فنهض ينفض مذرويه الخ اى قام ومضى متهدّدا ثم رجع فارغا خائبا لم ينجح وهما من الامثال السائرة واصلهما جاء ينفض وجاء يضرب الاوّل لمن يتوعّد من غير حقيقة والثانى لمن جاء فارغا ولم يقض طلبته قالوا المذروان طرفا الاليتين ولا واحد لهما ولو كان لهما واحد لقيل مذريان كمقليان فى تثنية المقلى لان ذوات الواو اذا وقعت الواو فيهنّ رابعة رجعت الى اليآء ذكروا ان عنترة انشد قصيدته المعلّقة التى اوّلها هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَآءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ البيت فلما انتهى الى قوله شعر

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لم أَخِمْ عَنْهَا ولَكِنِّي تَضايَقَ مُقْدَمِي

اتاه عمارة بن زياد مشرعا رمحه قبله فقال متى اتّقينا بك يا ابن السوداء قال اغفرها غفر الله لك فتركه وكان عنترة حاسرا فمضى ولبس سلاحه ثم جاء ووقف حيث كان عمارة وانشد اذ يتّقون بى الاسنّة البيت فلم يقدم عليه عمارة فقال عنترة شعر

أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتَكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذا عَمَارَا

قوله لم اخم اى لم اجبن من خام عنه يخيم خيومة اى جبن والاصدران عرقان فى الصدغين وقيل هما المنكبان فهو الصحيح والاصل فى الكلمة السين ولا تنفرد وفى كلام الحسن فى الأشِر اى البَطِر يضرب اصدريه ويَخْطِر فى مذروبه وفى امثال الاصبهانى قال بعض اهل اللغة جاء يضرب باصدريه بحرف الجرّ كما يقال جاء ينظر فى عينه قال وسمع يونس النحوىّ يقول العرب تتكلّم بثلثة اشياء ولا تومى اليها يقولون ينفض مذروبه اذا جاء متهدّدا ولا يُدرَى اين مذرواه وجاء يضرب اصدريه اذا جاء بَطِرا مَرِحا ولا يدرى اين اصدراه وجاء رافعا عقيرته اذا تغنّى ولا يدرى اين عقيرته اظهرنا على ما نبثتّ اى اطلعنا على ما استخرجت من الاخبار وما بحثتّ عنه من الاسرار يقال ظهر على سرّه اذا اطّلع عليه واظهره عليه صاحبه من الظهور بمعنى البروز او الغلبة والنبث فى الاصل استخراج التراب من الحُفرة ثم استعير للبحث فقيل هم نبثوا عن هذا الامر اذا بحثوا عنه وفلان يستنبث اخاه عن سرّه اى يستبحثه وتنابثوا تباحثوا ومنه النبيثة للسرّ استعيرت عن نبيثة البئر وهى ما حولها من التراب ولا تخف عنّا ما استخبثتّ وقد يروى ولا تخف ما الخ وفى بعض النسخ ولا تخف ما استطبت وما استخبثتّ وفى بعضها وبيّن ما استطبت وما استخبثتّ

فقالَ ما زِلْتُ أَسْتَقْرِى الطُّرُق ، وأَسْتَفْتِحُ الغُلُق ، الى أَنْ أَدْرَكْتُهُما مُعْجِرَيْن ، وقد زَمَّا مَطِىَّ البَيْن ، فرَغَّبْتُهما فى العَلَل ، وكَفَلْتُ لهما بنَيْلِ الأَمَل ، فأُشْرِبَ قَلْبُ الشَّيْخِ أَن يَيْأَس ، وقالَ الفِرارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ ، وقالَتْ هى بَلِ العَوْدُ أَحْمَدُ ، والفَروقَةُ

ما زلت استقرى الطرق واستفتح الغلق وقد يروى لم ازل اقترى الطرقات وافتفى اثر الشيخ والفتاة ادركتهما معجرين اى اذا خرج الى الصحراء زمّا مطىّ البين زمّ البعير اى جعل فى انفه الزمام فرغّبتهما فى العلل العلل الارواء من الماء مرّة ثانية الفرار بقراب اكيس هو من امثال العرب ويروى القراب بالكسر والضمّ قال المفضّل اصله ان خالد بن عمرو المازنى كان يسير يوما فى طريق اذ رأى اثر رجلين وكان عائفا قائفا قال ارى اثر رجلين شديدٍ كلبُهما عزيزٍ سلبُهما والفرار بقراب اكيس ثمّ مضى والقراب بكسر القاف شبه جراب يضع فيه الراكب ادواته من السيف والعصا وبضمّها القريب يقال افعل ذلك من قريب وقُراب يضرب هذا المثل فى تعجيل الفرار ممّن لا يَدَىْ لك به وقيل اراد ذو الفرار بعنى من فرّ بقراب سيفه اذا فاته سيفه اكيس ممّن يفنيهما وتركه على الظاهر من غير تقدير المضاف اغرب واحسن وهذا مثل يضرب فى الرضا باليسير والقناعة به مع سلامة العرض بل العود احمد قولهم العود احمد هو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احقّ بان يحمد منه ومثله فى بناء افعل من المفعول اشغل وازهى فى المثلين السائرين ومنه قول الحريرى فى المقامة الخامسة عشرة اريد ازهى راكب على اشهى مركوب ويجوز ان يكون من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد او على الاسناد المجازىّ لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وحينئذ يكون المعنيان متقاربين قال الميدانىّ رحمه الله اوّل من قال ذلك خداش بن حابس التميمىّ وكان خطب فتاة من بنى ذهل ثمّ من بنى سدوس يقال لها الرباب وهام بها زمانا ثمّ اقبل يخطبها وكان ابواها يمتنعان لجمالها ومبسمها فردّا خداشا فاضرب عنها زمانا ثمّ اقبل ذات ليلة راكبا يتغنّى ويقول شعر

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى يا رَبابُ مَتَى أَرَى ... لَنَا مِنْكِ نُجْحًا أَوْ شِفَاءً فَأَشْتَفِى
وَقَدْ طالَمَا عَنَّيْتِنِى وَرَدَدْتِنِى ... وأَنْتِ صَفِيِّى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَصْطَفِى
لَحَا اللَّهُ مَنْ تَسْمُو إِلَى الْمالِ نَفْسُهُ ... إِذا كانَ ذا فَضْلٍ بِهِ لَيْسَ يَكْتَفِى
فَبِنْكِ ذا مالٍ ذَمِيمًا مُلَوَّمًا ... وَبَيْنُرُكِ حُرًّا مِثْلَهُ لَيْسَ يَصْطَفِى

يَكْمَدُ، فلمّا تَبَيَّنَ الشَّيْخُ سَفَهَ رَأْيِها، وغَرَرَ آجْتِرآئِها، أَمْسَكَ ذَلاذِلَها، ثمّ أَنْشَأَ يَقُولُ لها، نظم

دُونَكِ نُعْجِى فَآقْتَفِى سُبْلَهْ ... وَآغْنِى عَنِ التَّفْصِيلِ بالجُمْلَهْ
طِيرِى مَتَى نَقَرْتِ مِنْ نَخْلَةٍ ... وطَلِّقِيها بَتَّةً بَتْلَهْ
وحاذِرِى العَوْدَ اليها ولَوْ ... سَبَّلَها ناطُورُها الأَبْلَهْ
فَخَيْرُ ما لِلِّصِّ أَنْ لا يُرَى ... بِبُقْعَةٍ فيها له عَمْلَهْ

ثمّ قالَ لى لقد عُنِّيتَ بما وُلِّيتَ، فَٱرْجِعْ من حَيْثُ جِئْتَ، وقُلْ لِمُرْسِلِك إن شِئْتَ، نظم

رُوَيْدَك لا تُعْقِبْ جَمِيلَك بالأَذَى ... فتَنْجِى وشَمْلُ المالِ والحَمْدِ مُنْصَدِعْ
ولا تَتَغَضَّبْ مِنْ تَزَيُّدِ سائِلٍ ... فما هُوَ فى صَوْغِ اللِّسانِ بِمُبْتَدِعْ
وإن تَكُ قد ساءَتْكَ مِنّى خَدِيعَةٌ ... فَقَبْلَك شَيْخُ الأَشْعَرِيِّينَ قَدْ خُدِعْ

فعرفت الرباب منطقه وجعلت تتسمّع اليه وحفظت الشعر وارسلت الى الركب الذين فيهم خداش ان انزلوا بنا الليلة فنزلوا وبعثت الى خداش ان قد عرفت حاجتك فآغدُ على ابى خاطبا ورجعت الى امّها فقالت يا امّة هل انكح الا من اهوى والنجف الا من ارضى قالت لا فما ذاك قالت فانكحينى خداشا قالت وما يدعوك الى ذلك مع قلّة ماله قالت اذا جمع المال السيّئ الافعال فقبحا للمال فاخبرت الامّ اباها بذلك فقال الم نكن صرفناه عنّا فما بدا له فلما اصبحوا غدا عليهم خداش فسلّم وقال العود احمد والمرء يُرشَد والورد يُحمَد فارسلها مثلا والفروقة يكمد اى يحزن والفروقة الجبان وغرر اجترائها الغرر الخطر امسك ذلاذلها الذلاذل جمع ذلذل وهو ما بلى الارض من اسافل القميص متى نقرت من نخلة اى التقطت وهو بمعنى نقرت الا انه شدّده للمبالغة يقال نقر الطائر الحبّة ينقرها نَقْرا اى التقطها وطلقيها بتّة بتلة اى ولا ترجعى اليها يقال بتّ وبتّل اى قطع وبتّةً بتلةً اى منقطعة عن ملك صاحبها سبّلها سبّل ضيعته جعلها فى سبيل الله فيها له عمله اى سرقة منصدع اى متفرّق من تزيّد سائل اى من كذبه التزيّد فى الحديث الكذب وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة السابعة عشرة فما هو فى صوغ اللسان بمبتدع يعنى وما هو اوّل من كذب صوغ اللسان كذبه وفى الحديث هذه كذبة صاغها الصوّاغون اى اختلقها الكذّابون شيخ الاشعريّين قد خدع قوله شيخ الاشعريّين يعنى به ابا موسى

فقالَ القاضِي قاتَلَه اللهُ فما أَحْسَنَ شُجُونَه، وأَمْلَحَ فُنُونَه، ثمَّ إنّه أَصْحَبَ رائِدَهُ بُرْدَيْن، وصُرَّةً من العَيْن، وقالَ له سِرْ سَيْرَ مَنْ لا يَرَى الإلْتِفات، الى أَن تَرَى الشَّيْخَ والفَتَاة، فبُلَّ يَدَهُما بهذا الجِبآء، وبَيِّنْ لهما انخِداعِي لِلأُدَبآء، قالَ الرّاوِي فلم أَرَ فى الإغْتِراب، كهذا العُجاب، ولا سَمِعْتُ بِمِثْلِه مِمَّنْ جالَ وجابَ،

المقامةُ السّادِسَةُ والأَرْبَعونَ الحَلَبِيَّةُ

حَدَّثَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ نَزَعَ بى الى حَلَبَ، شَوْقٌ غَلَبَ، وطَلَبٌ يا لَهُ مِنْ طَلَبٍ، وكُنْتُ يَوْمَئِذٍ خَفِيفَ الحاذ، حَثِيثَ

الاشعرىّ واسمه عبد الله بن قيس تولّى هو وعمرو بن العاص الحكومة بين علىّ رضه ومعوية بعد يوم صفّين وخدعه عمرو بن العاص حتى خلع عليّا وقصّة تلك الحكومة مشهورة وشهرتها تغنى عن اثباتها ثمّ ان ابا موسى هرب بعد ذلك الى مكّة فجلا وروى ان ابا موسى الاشعرى توفّى فى الكوفة سنة اربع واربعين والأَشْعَرىّ نسبة الى اشعر بن سبا وهو ابو قبيلة فى اليمن وانما قيل له اشعر لان امّه ولدته وعلى بدنه شعر وقيل اشعر هو نبت ابن ادد بن زيد بن يشجب فقال ويروى فقال له فما احسن شجونه اى طرقه يريد طرقه فى الحيلة وتصرّفاته قولا وفعلا فبل يدهما بهذا الجباء يقال بلّك الله بابن اى رزقك انخداعى للادباء اى كونى مطيعا للادبآء والعلمآء،

شرح المقامة السادسة والاربعين

نزع بى اى دعانى هذا مأخوذ من قولهم نزع الى ابيه فى الشّبَه اى ذهب وطلب يا له من طلب قوله من طلب بيان للضمير فى له واللام فيه للتعجّب مثله فى قوله فَيَا لَكِ مِن خَدٍّ أَسِيلٍ وقول الراجز يا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ فى مَعْمَرِ خفيف الحاذ يعنى قليل العيال الحاذ موضع اللبد من ظهر الفرس وقولهم خفيف الحاذ سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة حثيث النفاذ الحثيث السريع والنفاذ كالنفوذ جريان الامر والحكم وخففت خفّ القوم

النَّفاذ، فأَخَذتُ أُهْبَةَ السَّيْر، وخَفَفْتُ نَحْوَها خُفوفَ الطَّيْر، ولم أَزَلْ مُذْ حَلَلْتُ رُبُوعَها، وارتَبَعْتُ رَبيعَها، أُفانِي الأَيّام، فيما يَشْفِي الغَرام، ويُرْوِي الأُوام، إلى أَنْ أَقْصَرَ القَلْبُ عن وَلُوعِه، واستَطارَ غُرابُ البَيْنِ بَعْدَ وُقُوعِه، فأَغْرانِي البالُ الخِلْو، والمَرَحُ الحُلْو، بأَنْ أَقْصِدَ حِمْصَ لأَصْطَافَ ببُقْعَتِها، وأَسْبُرَ رَفاعَةَ أَهْلِ رُقْعَتِها، فأَسْرَعْتُ اليها إسْراعَ النَّجْم، إذا انْقَضَّ لِلرَّجْم، فحِينَ خَيَّمْتُ برُسُومِها، ووَجَدتُ رَوْحَ نَسِيمِها، لَمَحَ طَرْفِي شَبْحًا قد أَقْبَلَ هَريرُه، وأَدْبَرَ غَريرُه، وعِنْدَه عَشَرَةُ صِبْيان، صِنْوانٌ وغَيْرُ

اى ارتحلوا مسرعين وارتبعت ربيعها اى رعيت كلاء ربيعها ارتبع البعير اكل الربيع والربيع ما ينبت فى فصل الربيع من الكلاء افانى الايام اى ازجى الزمان عن الجوهرى قال ابو عمرو فانيته اى داريته قال الكميت كما يُفانِي الشَّمُوسَ قائِدُها وعن الأُمَوِيّ فانيته سَكَنْتُه ويروى الاوام اى العطش اقصر القلب عن ولوعه اى عن حرصه اقصر عن الامر كفّ مع القدرة وقصر عنه عجز عنه ولم ينله والولوع الولَع وهو احد المصادر التى جاءت على فَعول بفتح الفآء والفعل منه وَلِعَ يولَع واستطار غراب البين الخ قوله هذا كناية عن الارتحال يعنى عزمت الخروج من حلب بعد اقامتى بها وغراب البين مضى ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والعشرين البال الخلو اى الخالى من الهمّ والغمّ والمرح الخلو اى الفرح والنشاط الذى لا يشوبه همّ بان اقصد حمص الخ قال المطرّزى حمص احد اجناد الشام موصوف بالرقاعة باتّفاق الجماعة حتى ان البغداذيّين اذا ارادوا ان يعبّروا عن الاحمق قالوا حمصىّ ونوادره كثيرة اسراع النجم اذا انقض للرجم قال تعالى ولقد زيّنّا السمآء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وقال ايضا وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين برسومها الرسوم جمع رسم وهو آثار المنازل الخربة روح نسيمها اى طيب ريحها قد اقبل هريره وادبر غريره اصل المثل ادبر غريره واقبل هريره الغرير الخُلق الحسن من الغِرّة وهى قد تستحسن والهرير الخلق السيّئ وهو فى الاصل ما دون النباح اى ادبر حسنه وجاء سيّئه ويجوز ان يكون من قولهم عيش غرير اى واسع طيّب كما يقال عيش ابله اى قليل الغموم وشباب ابله والهرير المكروه من هرّه اذا كرهه كانه قيل ذهب منه ما يستطيب وجاء ما يكره يضرب للرجل

صِنْوان ، فطاوَعْتُ فى قَصْدِه الحِرْصَ ، لأَخْبُرَ به أُدَباءَ حِمْصَ ، فبَشَّ بى حِينَ وافَيْتُه ، وحَيّا بأَحْسَنَ مِمّا حَيَّيْتُه ، فجَلَسْتُ اليه لأَبْلُوَ جَنَى نُطْقِه ، وأَكْتَنِهَ كُنْهَ حُمْقِه ، فما لَبِثَ أَن أَشارَ بعُصَيَّتِه ، الى كُبْرِ أُصَيْبِيَتِه ، وقالَ له أَنْشِدِ الأَبْيَاتَ العَواطِلَ ، وَٱحْذَرْ أَن تُماطِلَ ، فجَثا جِثْوَةَ لَيْث ، وأَنْشَدَ مِنْ غَيْرِ رَيْث ، نظم

أَعْدِدْ لِحُسّادِك حَدَّ السِّلاحْ ... وأَوْرِدِ الآمِلَ وِرْدَ السَّماحْ
وصارِمِ اللَّهْوَ ووَصْلَ المَهـا ... وأَعْمِلِ الكُومَ وسُمْرَ الرِّماحْ
وَٱسْعَ لإِدْراكِ مَحَلٍّ سَمـا ... عِـادُهُ لا لِٱدِّراعِ المِـراحْ

اذا شاخ وسآء خُلقه صنوان وغير صنوان اى ابنآء اخياف واولاد علّات يقال ابنآء اخياف واخوة اخياف اذا كانت امّهم واحدة والآبآء شتّى واولاد علّات اذا كان الاب واحدا والامّهات شتّى واصل الصنوان النخلات التى اصلها واحد وهو جمع صنو كقنوان فى جمع قنو ومنه قوله عآم عمّ الرجل صنو ابيه وقوله العبّاس صنو ابى اى شقيقه الذى اصله اصله فبشّ بى يريد فقبلنى بوجه ذى بشاشة وفى بعض النسخ فهشّ بى وحيّا يروى ايضا وحيّانى واكتنه كنه حمقه اكتنه الامر بلغ كنهه اى حقيقته وكبغيّته الى كبر اصيبيته الكبر بالضمّ الكبير والاكبر ايضا وكبر ولد الرجل اكبرهم من الذكور ومنه قوله عآم الولآء للكبر والولآء ولآء المعتق ونهى عن بيع الولآء وعن هبته والاصيبية من جملة المصغّرات التى جاءت على غير واحدها كاغيلمة قال ابو على الفارسى كان القياس فى غِلمة غليمة ولكن جآء اغيلمة لان ما كان حرف اللين منه ثالثا نحو رغيف وعجوز وغلام قد يكسّر على افعلة نحو ارغفة واعمدة فجآء التحقير فى اغيلمة واصيبية على هذا الذى يجوز فى اصل الجمع ومثله فى كلام العرب كثير وفى الحديث اغيلمة من بنى عبد المطّلب قال الجوهرى الصبىّ الغلام والجمع صبية وصبيان ولم يقولوا اصيبة استغنآء بصبية كما لم يقولوا اغلمة استغنآء بغلمة وتصغير صبية صُبَيّة فى القياس وقد جآء فى الشعر اصيبية كانه تصغير اصيبة قال الشاعر شعر

أَرْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُـمْ ... خِلَى تَدَرَّجُ فى الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

قال صاحب القاموس الشربّة كجَرَبّة ولا ثالث لهما الارض المعشبة التى لا شجر به وموضع والطريقة الابيات العواطل اى التى لا نقط لها ووصل المها المها بقر الوحش وكنى بها عن النسآء الحسان واعمل الكوم الكوم جمع كومآء وهى الناقة العظيمة السنام قال فى

واللهِ ما السُّودَدُ حَسْوُ الطِّلا ... ولا مُرادُ الحَمْدِ رُودٌ رَداحْ
واهًا لِحُرٍّ صَدْرُهُ واسِعٌ ... وهَمُّهُ ما سَرَّ أَهْلَ الصَّلاحْ
مَوْرِدُهُ حُلْوٌ لِسُوَّالِهِ ... ومالُهُ ما سَأَلُوهُ مُطَاحْ
ما أَسْمَعَ الآمِلَ رَدًّا ولا ... ماطَلَهُ والمَطْلُ لُؤْمٌ صُراحْ
ولا أَطاعَ اللَّهْوَ لمّا دَعا ... ولا كَسا راحًا لهُ كأْسَ رَاحْ
سَوَّدَهُ إِصْلاحُهُ سِرَّهُ ... ورَدْعُهُ أَهْوآءَهُ والطِّماحْ
وحَصَّلَ المَدْحَ لهُ عِلْمُهُ ... ما مُهِرَ العُورُ مُهُورَ النِّحاحْ

فقالَ له أَحْسَنْتَ يا بُدَيْرُ، يا رَأْسَ الدَّيْرِ، ثُمَّ قالَ لتِلْوِهِ، المُشْتَبِهِ بصِنْوِهِ، أُدْنُ يا نُوَيْرَةُ، يا قَمَرَ الدُّوَيْرَةِ، فدَنا ولم يَتَباطأْ، حتَّى حَلَّ منه مَقْعَدَ المُعاطَى، فقالَ له أُجْلُ الأَبْياتَ العَرائِسَ، وإِنْ

الخامسة والعشرين وتشتكى كومى غداة اقرى ... رؤد رداح عن الجوهرى الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة قال ابو زيد هما مهموزان ويقال رأدة ورؤدة والترؤد الاهتزاز من النعمة تقول منه ترأد وارتأد والرداح من النساء الثقيلة الاوراك العظيمة المأكم ومن الشجر العظيمة الواسعة ومن الكتائب الثقيلة السير لكثرتها ويوصف به ايضا الكبش الضخم الالية وقيل هو فى الاصل وصف للجفنة العظيمة يقال جفنة رداح وجفان رُدُح قال امية شعر

إلى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلآهُ ... لُبابَ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهادِ

يلبك اى يخلط الشيزى الابنوس والشهاد جمع شهيدة والشهيدة البَرَق المشوىّ او الهريسة وماله ما سالوه مطاح اى متلف للعفاة مدّة سؤالهم اياه ومهلك من اطاحه بمعنى طوّحه وقد تقدّم ايضاح التطويح فى شرح المقامة الاولى ولا كسا راحا له كاس راح هو مثل قوله فى الرابعة والعشرين ولا اكتست لى بكأسات السلاف يد والطماح الطماح رفع البصر وقد مضى تمامه فى الثانية عشرة علمه ما مهر العور مهور النحاح العور جمع عوراء ومعنى البيت ان الذى جعله ممدوحا تمييزه بين الاشياء وتفرقته كانه قال وحصّل المدح له علمه بان مهر القبيحة العوراء لا يبلغ مهر المليحة الحوراء ضرب العور والنحاح مثلا للافعال الجميلة والذميمة يا راس الدبر رأس الدبر رئيس القوم ومقدّمهم وهذا مجاز واصله فى الراهب يا نويرة تصغير نار شبّهه فى ذكائه بها يا قمر الدويرة الدويرة تصغير دارة والدارة التى حول القمر اى الهالة حل منه مقعد المعاطى مقعد المعاطى هو

لم يكنّ نفائس ، فبرى القلم وقطّ ، ثمّ احتجر اللوح وخطّ ، نظم

فَتَنَتْنِي فَجَنَنْتُنِي تَجَنِّي ... بِتَجَنٍّ يَفْتَنُّ غِبَّ تَجَنِّي
شَغَفَتْنِي بِجَفْنِ ظَبْيٍ غَضِيضٍ ... غَنِجٍ يَقْتَضِي تَغَيُّضَ جَفْنِي
غَشِيَتْنِي بِزِينَتَيْنِ فَشَفَّتْنِي ... بِزِيٍّ يَشِفُّ بَيْنَ تَثَنِّي
فَتَظَنَّيْتُ تَجْتَبِينِي فَتَجْزِينِي ... بِنَفْثٍ يَشْفِي فَخُيِّبَ ظَنِّي
تَبَنَّتْ فِيَّ غِشَّ جَيْبٍ بِتَنْزِيبِنِ ... خَبِيثٍ يَبْغِي تَشَفِّيَ ضِغْنِي

ان يقعد الرجل بحيث لو أُعطى شيئا لاخذه الابيات العرائس كنى بالعرائس عن الابيات المنقوطة كما كنى بالعواطل عن الابيات التى حروفها غير منقوطة وسمّاها عرائس لما فيها من التزيّن بالنقط قال الشريشى كانت زينة العروس عند العرب ان تنقط فى خدّيها نقط صغار بالزعفران وان لم يكنّ نفائس النفيس الرفيع القدر يعنى انه لما اراد لزومها ما لا يلزم ضعفت ولا يخفى ان الغرض بمثل هذه الاشعار اظهار الاقتدار وهذا الفنّ قلّما يقع فيه بيت مستحسن وعلى ما ذكر ان تلك الابيات غير نفائس فهى احسن ما عمل فى بابها وقط اى وقطع احتجر اللوح اى وضعه فى حجره فتنتنى فجنّتنى تجنّى جنّنه اذا صيّره مجنونا وتجنّى اسم الامراة قوله فتنتنى فجنّتنى تجنّى الابيات من جنس الموصّل وهو ان تجىء فى النثر والنظم بكلمات ليس فيها كلمة الا وحروفها يتّصل بعضها ببعض فى الخطّ وتلك القطعة مبنيّة على هذا مع صنعة اخرى وهى ان حروفها منقوطة اجمع وضدّ الموصّل المقطّع ومثاله ما انشد الغانمىّ شعر

وزُرْ دارَ زُرْزُورٍ ودارَ زُرارَةٍ ... ودارَ رداحٍ إن أَرَدتَ دَوآءَ

بتجنّ يفتنّ بعد تجنى اى بتدلّل متنوّع والتجنّى سبق تفسيره فى الثالثة والعشرين عند قول الحريرى مليح التثنّى كثير التنبه والتجنّى قال البحترى فى التدلّل شعر

إذا خَطَرَتْ تَأَرَّجَ جانِباها ... كَما خَطَرَتْ على الرَّوْضِ القَبُولُ
وَيُحْسِنُ دَلَّها والمَوْتُ فِيهِ ... وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

غضيض جفن غضيض اى غضّه صاحبه وارخاه غنج اى حسن الدلّ يقتضى تغيّض جفنى اى تغيّض ماء جفنى وهو ان يغيض ويفنى بكثرة البكآء وفى بعض النسخ تفيّض جفنى اى سيلان دمعى بزينتين اى بالزىّ والتثنّى فشفتنى هو من شفّه الحبّ والحزن يشفّه اى هزله وارقّه وشفّ الجسمُ يشِفّ رقّ بزىّ يشِفّ اى يظهر من شفّ الثوب اذا رقّ حتى رأيت ما وراءه تجتبينى اجتبى اى اختار بنفث اى بكلام غشّ جيب اى غشّ باطن الغشّ الخيانة وقد يكنى بالجيب عن الصدر كما يكنى بالازار عن الفرج بتنزيبين

فَنَزَتْ فى تَجَنُّبِى فَتَنَتْنى بِنَشِيجٍ يُشْجِى بِغَيْرِ فَنَنِ

فلمّا نَظَرَ الشَّبْخُ الى ما حَبَّرَه ، وتَصَفَّحَ ما زَبَّرَه ، قالَ له بُورِكَ فيك مِنْ طَلا ، كَما بُورِكَ فى لا ولا ، ثُمَّ هَتَفَ أُقْرُبْ ، يا قُطْرُبُ ، فاقتَرَبَ منه فَتًى يَحْكِى نَجْمَ دُجْيَة ، او تِمْثالَ دُمْيَة ، فقالَ له أُرْقُمِ الأَبْياتَ الأَخْياف ، وتَجَنَّبِ الخِلاف ، فأَخَذَ القَلَمَ ، ورَقَمَ ، نظم

خبيث الخبيث العاذل او الواشى يبغى تشفى ضغنى اى بطلب ازالة عداوتى فنزت اى وثبت فى تجنّبى اى فى احترازى فتنتنى اى صرفتنى بنشيج النشيج البكاء من غير انتحاب الى ما حبّره اى زيّنه بورك فيك من طلا قوله من طلا بيان للضمير الذى فى بورك والطلا الولد من ذوات الظلف والظلف للبقرة والشاة والظبى كما بورك فى لا ولا قال المطرّزى حكى الامام الاجلّ السرخسى فى فصل التشهّد من كتابه ان اعرابيّا دخل على ابى حنيفة رحمه الله فقال ابواو ام بواوين قال بواوين فقال بارك الله فيك كما بارك فى لا ولا ثم ولّى فتحيّر اصحابه وسألوه عن سؤاله فقال ان هذا سألنى عن التشهّد ابواوين كتشهّد ابن مسعود ام بواو كتشهّد ابى موسى الاشعرى فقلت بواوين قال بارك الله فيك كما بارك فى شجرة مباركة زيتونة لا شرقيّة ولا غربيّة انتهى اعلم ان التشهّد بواوين هو ان يقال فى التشهّد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمّدا عبده ونبيّه حكى ان رجلا رأى النبىّ صلعم فى منامه فشكا اليه شكاة كانت به فقال عمّ عليك بلا ولا فسأل ابن سيرين عن ذلك فقال كل الزبت اقرب يا قطرب القطرب دويبّة يضرب بها المثل فى كثرة السير ثم يلقّب بها الرجل يحكى ان سيبويه كان يخرج بالاسحار فيرى على بابه محمّد ابن المستنير فيقول انّما انت قطرب ليل ثم غلب عليه هذا اللقب ولا يعرف الا به نجم دجية الدجية الظلمة واحدة الدجى عن الكسائىّ حكاه ابن جنى فى الفائق وقال واما الدجى فعندنا نحن انه واحد ولامه واو لانه من دجا يدجو او تمثال دمية الدمية الصورة من العاج يضرب مثلا فى الحسن فيقال احسن من الدمية ومن الزّون وعن المبرد انى هما صنمان قال الشاعر شعر

يَمْشِى بها كُلُّ مَوْشِىٍّ أَكارِعُهُ مَشْىَ الهَرابِذِ حَجُّوا بِيعَةَ الزُّونِ

قال حمزة غلط هذا الشاعر من ثلثة اوجه احدها ان الهرابذ للمجوس لا للنصارى والثانى ان البيعة للنصارى لا للمجوس والثالث ان النصارى لا تعبد الاصنام الابيات الاخياف اى

إسْمَحْ فبَتُّ السَّماحِ زَيْنٌ ولا تُخِبْ آمِلًا تَضَيَّفْ
ولا تُجِزْ رَدَّ ذِي سُؤالٍ فَنَّنَ أَمْ فى السُّؤالِ خَفَّفْ
ولا تَظُنَّ الدُّهورَ تُبْقِي مالَ ضَنِينٍ ولَوْ تَقَشَّفْ
وَٱحْمِ مُجَفْنَ الكِرامِ بُغْضِى وصَدْرُهُم فى العَطاءِ نَفْنَفْ
ولا تَخُنْ عَهْدَ ذِي وِدادٍ ثَبْتٍ ولا تَبْغِ ما تَزَيَّفْ

فقالَ له لا شَلَّتْ يَداك، ولا كُلَّتْ مُدَاك، ثُمَّ نادَى يا غَشَمْشَمُ، يا عِطْرَ

المختلفة يعنى كلمة منها حروفها منقوطة وكلمة حروفها غير منقوطة هو مستعار من قولهم الناس اخياف اى مختلفون واصله من الخيف فى عينى الفرس وهو ان يكون احداهما زرقاء والاخرى سوداء وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة السادسة تضيّف اى نزل عليك ضيفا فنّن اى طلب اشياء كثيرة ولو تقشّف التقشّف ضدّ التنعّم وقد تقدّم ايضاح القشف فى السادسة يعنى ولو اكتفى بالثوب القشيف والمرقّع نفنف النفنف المهوى بين الجبلين ثم جعل هنا بمعنى الواسع ثبت اى ثابت القلب فى المودّة ما تزيّف اى الذى صار زيّفا فى احواله ولا كلت مداك المدى جمع مدية وهى السكّين يا غشمشم الغشمشم كالمِغْشم الذى يركب رأسه لا يثنيه شىء عمّا يريده من شجاعته واصل الغشمشم من الغَشْم بتكرير العين واللام يا عطر منتم من امثال العرب اشأم من عطر منتم ويروى اشأم من منتم قال الميدانى قد اختلف الرواة فى لفظ هذا الاسم ومعناه وفى اشتقاقه وفى سبب المثل فاما اختلاف لفظه فانه يقال مَنْتَمٌ ومَنْتِم ومَشْأم واما اختلاف معناه فان ابا عمرو بن العلاء زعم ان المنتم الشرّ بعينه وزعم آخرون انه شىء يكون فى سنبل العطر يسمّيه العطّارون قرون السنبل وهو سمّ ساعة قالوا وهو البيش وقال بعضهم ان المنتم ثمرة سوداء منتنة وزعم قوم ان منتم اسم امرأة واما اختلاف اشتقاقه فقالوا ان منتم اسم موضوع كسائر الاسماء الاعلام وقال آخرون منتم اسم وفعل جعلا اسما واحدا وكان الاصل مَن تمّ فحذفوا الميم الثانية مِن تمّ وجعلوا الاولى حرف اعراب وقال آخرون هو من نتّم اذا بدا يقال نتّم فى كذا اذا اخذ فيه يقال ذلك فى الشرّ دون الخير وفى الحديث لما نتّم الناس فى عثمان اى طعنوا فيه فاما من رواه مشأم فانه يجعله اسما مشتقّا من الشؤم واما اختلاف سبب المثل فانما هو فى قول من زعم ان منتم اسم امرأة وهو ان بعضهم يقول كانت منتم عطّارة تبيع الطيب فكانوا اذا قصدوا الحرب غمسوا ايديهم فى طيبها وتحالفوا عليه ان يستميتوا فى تلك الحرب ولا يولّوا او يقتلوا فكانوا اذا دخلوا الحرب بطيب تلك المرأة تقول الناس قد دقّوا

مَنْشَمٍ، فلَبَّاهُ غُلامٌ كَدُرَّةِ غوّاص، وجُؤذَرِ قَنّاص، فقالَ له أُكْتُبِ الأَبْيَاتَ المَتائِيمَ، ولا تَكُنْ من المَشائِيمِ، فتَناوَلَ القَلَمَ المُثَقَّفَ، وكَتَبَ ولم يَتَوَقَّفْ، نظم

زُيِّنَتْ زَيْنَبُ بِعَقْدٍ يَقُدُّ وتَلاهُ وَيْلاهُ نَهْدٌ يَهُدُّ

بينهم عطر منشم فلما كثر منهم هذا القول سار مثلا فممّن تمثّل به زهير بن ابى سلمى حيث يقول شعر

تَدارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيانَ بَعْدَ ما تَفانَوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشِمِ

وزعم بعضهم ان منشم كانت امرأة تبيع الحنوط وانما سمّوا حنوطها عطرا فى قولهم قد دقّوا بينهم عطر منشم لانهم ارادوا طيب الموتى وزعم الذين قالوا ان اشتقاق هذا الاسم انما هو عطر مَن شمّ انها كانت امرأة يقال لها خفرة تبيع الطيب فورد بعض احيآء العرب عليها فاخذوا طيبها وفضحوها فلحقها قومها ووضعوا السيف فى اولئك وقالوا اقتلوا مَن شمّ من طيبها وزعم آخرون انه سار هذا المثل فى يوم حليمة اعنى قولهم قد دقّوا بينهم عطر منشم قالوا يوم حليمة هو اليوم الذى سار به المثل فقيل ما يوم حليمة بسرّ لان فيه كانت الحرب بين الحارث بن ابى شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق وانما اضيق هذا اليوم الى حليمة لانها اخرجت الى المعركة مراكن من الطيب وكانت تطيب به الداخلين فى الحرب فقاتلوا من اجل ذلك حتى تفانوا وزعم آخرون ان منشم امرأة كان دخل بها زوجها فنافرته فدقّ انفها بفهر فخرجت الى اهلها مدماة فقيل لها بئس ما عطّرك به زوجك فذهب مثلا وجؤذر قنّاص الجؤذر ولد البقرة الوحشيّة الابيات المشائيم اى ذات التوأمين لان كل لفظين منها مجنّسان تجنيسا خطّيّا كانهما توأمان لشبههما صورة وشكلا وهى جمع مِئآم واصلها المرأة التى تجئ بتوأمين وهما الولدان فى بطن واحد ومنه ثوب مِئآم وهو الذى سداه ولحمته طاقان طاقان وانما وصفت هذه الابيات بذلك استعارة يقدّ يقدّ اى يقطع القلوب وتلاه وبلاه نهد يهدّ قيل النهد الثدى وقيل المراد هاهنا بالنهد الكفل قال المطرّزى قوله وتلاه وبلاه نهد يهدّ إمّا ان يراد بالنهد النهود مصدر ناهد وان لم نسمعه اقامةً لفَعْل مقام فُعول لما انهما قد يشتركان فى بعض المواضع او يكون وصفا للكفل لضخمه واشرافه مستعارا من الفرس النهد وهو الجسيم المشرف وقد نهد نهودة وهذا اقرب الى الصحّة لفظا ومعنى أما لفظا فظاهر وذلك ان النهد قد جآء فى الصفات ولم يجئ فى المصادر وأما معنى فلأنّ التلو وهو الاتّباع يستدعى ان يراد به المؤزّر دون الثدى على ان ابا تمام قد صرّح به فى قوله شعر

جُنْدُها جِيدُها وطَرْفٌ وطَرْفٌ ناعِسٌ ناعِسٌ بخَدٍّ يَخُدُّ
قَدْرُها قَدْ زَها وتاهَتْ وباهَتْ واعتَدَتْ واغتَدَتْ بخَدٍّ يَخُدُّ
فارَقَتْنِي فأَرَّقَتْنِي وشَطَّتْ وسَطَتْ ثُمَّ ثَمَّ وَجْدٌ وجَدُّ

ومن فاحِمٍ جَعْدٍ ومن كَفَلٍ نَهْدٍ ومن قَمَرٍ سَعْدٍ ومن نابِلٍ ثَمْدِ

وبهذا كفيت مؤنة التأويل والهدّ الكسر يعنى ان نهوده او ما اشرف من موزره يوهى قوى الالباب ويكسر اركان الاحباب انتهى قوله وبلاه صيغة الندبة وهو دعاء على نفسه وعن الجوهرى ويل كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلى وفى الندبة ويلاهُ وعنه ايضا اذا ادخلت الهاء فى الندبة اثبتّها فى الوقف وحذفتها فى الوصل وربّما ثبتت فى ضرورة الشعر فيضمّ كالحرف الاصلىّ ويجوز كسره لالتقاء الساكنين وعلى هذا قول اهل الكوفة وانشد الفرّاء

شعر

يا رَبِّ يا رَبّاهُ إيّاكَ أَسْأَلُ غَفْرًا أَيا رَبّاهُ قَبْلَ الأَجَلْ

وقال قيس

شعر

فقُلْتُ أيا رَبّاهُ أَوَّلُ سائِلٍ لِنَفْسِيَ لَيْلًا ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

وهو كثير فى الشعر وليس شىء منه بحجّة عند اهل البصرة وهو خارج من الاصل انتهى قال مالك فى الالفيّة

شعر

وواقِفًا زِدْ هاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ وانْ تَشَأْ فالْمَدَّ والهَا لا تَزِدْ

قال فى الشرح قوله واقفا ان هذه الهاء لا تثبت وصلا وربّما ثبتت فى الضرورة مضمومة ومكسورة واجاز الفرّاء اثباتها فى الوصل بالوجهين وظرف الظرف هنا الظرافة قال فى الثامنة عشرة ان من دلائل الظرف سماحة المهدى بالظرف اى بالفضّة وطرف ناعس ناعش بحدّ يحدّ وصف الطرف بالنعاس لفتوره كما يوصف بالسكر والخمار لذلك وقوله ناعش من نعشه اذا حمله على النعش يعنى انه فاتر قاتل ولما وصفه بالقتل جعله ذا حدّ كالسيف يحدّ من قتله من العشّاق اى يمنعه ان ينظر اليه وقد يروى ناعس والناعس المهلك من نعسه بمعنى اتعسه قيل تاعس بالتاء تحريف والرواية بالنون والسين المعجمة لا غير ويحتمل ان يكون المراد من قوله ناعش منعوش اى مرفوع وعن الجوهرى نعش الطرف رفعه قال ذو الرمّة

شعر

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلّا ما تَخَوَّنَهُ داعٍ يُنادِيهِ بِاسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

قد زها اى زاد وعلا من زها الزرع زهاء اذا نما وتاهت اى وتكبّرت وباهت هو من المباهاة واعتدت اعتدى اى جاوز طوره واغتدت اى صارت بخدّ يخدّ اى بوجه يشقّ قلب من يحبّها خدّ الارض اذا شقّه وشطت اى بعدت عن الجوهرى شطّت الدار

فدَنَتْ فُدِّيَتْ وحَنَّتْ وحَيَّتْ مُغْضَبًا مُغْضِيًا يَوَدُّ يَوَدُّ

فطَفِقَ الشَّيْخُ يَتَأَمَّلُ ما سَطَرَه، ويُقَلِّبُ فيه نَظَرَه، فلمّا استَحْسَنَ خَطَّه، واستَصَحَّ ضَبْطَه، قالَ له لا شَلَّ عَشْرُك، ولا استُخْبِثَ نَشْرُك، ثمّ أَهابَ بفَتًى فَتّان، يَسْفِرُ عَنْ أَزْهارِ بُسْتان، فقالَ له أَنْشِدِ البَيْتَيْنِ المُطْرِفَيْن، المُشْتَبِهَيِ الطَّرَفَيْن، اللَّذَيْنِ أَسْكَتا كُلَّ نافِث، وأَمِنا أَن يُعَزَّزا بثالِث، فقالَ له إِسْمَعْ لا وُقِرَ

تشطّ وتشطّ شطّا وشطوطا بعدت وحكى ابو عبيد شططت عليه واشططت اذا جُرت وفى حديث تميم الدارى انك لشاطى اى جائر علىّ ثمّ نمّ وجد وجدّ يعنى وجدى بنواها وجدّى فى هواها نمّا بسرّ حالى واظهرا ما خطر ببالى فدّين اى جعلت الانفس فداها هو دعآء لها وحنّت اى واشتاقت يودّ يودّ اى يُحِبّ ويُحَبّ لان المودّة اذا حصلت من الجانبين كانت آكد الا ترى الى قول المخبّل شعر

وَأُحِبُّهَا وَتُحِبُّنِي وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

كيف اثبت ذلك متعجّبا به وانما جآء بالفعلين بغير حرف نسق على طريقة التعديد ويجوز ان يجعل الثانى حالا عن الضمير فى الاوّل كانه قيل يودّ مودودا اى فى هذه الحال او يكون المعنى يودّ ان يُوَدّ على حذف حرف أن كما فى قوله أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغَى يعنى يتمنّى ان يكون مودودا واستصحّ ضبطه فى بعض النسخ شكله وضبطه وفى غيرها فلما استملح خطّه وارتضى شكله وضبطه لا شل عشرك اى اصابعك قولهم لا شَلَلَ ولا عِمَى ولا شلّ عشرك دعآء لمن اجاد الرمى والطعن وقد جعل هنا دعآء للكاتب قال المطرّزى رواية من روى شلّ بضمّ الشين خطآء نشرك اى رائحتك اهاب بفتى اى دعاه وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والاربعين يسفر عن ازهار بستان يعنى انه اذا كشف عن وجهه لثامه اظهر من محاسن وجهه مثل ازهار بستان البيتين المطرفين اطرف اتى بالطرفة وهى الغريب المستحسن وقد يروى المطرَفين بفتح الرآء مخفّفة والمطرّفين بفتح الرآء مشدّدة قال المطرّزى المطرَفين اى المُعْلَمين فى طرفيهما كالردآء المطرّف وهو الذى أُطرِف اى جعل فى طرفيه عَلَمان ويروى المطرّفين بفتح الرآء وتثقيلها معناه ان صحّت الرواية ان الصدر والعجز منهما قد حسّنا وراقا تشبيها بالمطرّف من الخيل وهو الابيض الرأس والذنب ولو روى المطرّفين بمعنى المستطرفين صحّ وامنا ان يعزّزا بثالث اى ان

سَمْعُك، ولا هُزِمَ جَمْعُك، وأَنْشَدَ من غَيْرِ تَلَبُّث، ولا تَرَبُّث، نظم

سِمْ سِمَةً تَحْسُنُ آثارُها ... وَٱشْكُرْ لِمَنْ أَعْطَى ولو سِمْسِمَهْ
والمَكْرُمَاتِ ٱسْطَعْتَ لا تَأْتِهِ ... لِتَنْقُتَنِي السُّودَدَ والمَكْرُمَهْ

فقالَ له أَجَدتَّ يا زُغْلولُ، يا أَبَا الغُلولِ، ثُمَّ نادَى أَوْضِحْ يا ياسِينُ، مَا يُشْكِلُ مِنْ ذَواتِ السِّينِ، فنَهَضَ ولم يَتَأَنَّ، وأَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَغَنَّ، نظم

نِقْسُ الدَّواةِ ورُسْغُ الكَتِفِ مُثْبَتَةٌ ... سِيناهُا إِن هُما خُطَّا وإِن دُرِسا
وهَكَذا السِّينُ فِي قَسْبٍ وباسِقَةٍ ... والسَّنْحِ والبَخْسِ وٱقْسِرْ وٱقْتَبِسْ قَبَسا
وفِي تَقَسَّسْتُ باللَّيْلِ الكَلامَ وفِي ... مُسَيْطِرٍ وشُمُوسٍ وٱتَّخِذْ جَرَسا

يعضدا ويقوّيا بثالث اخذه من قوله تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث يعنى لا يقدر احد ان يأتى بثالث سم سمة اى اظهرها والسمة العلامة مهما اسطعت يقال اسطاع واستطاع بمعنى وعن الجوهرى الاستطاعة الطاقة وربّما قالوا اسطاع يسطيع يحذفون التآء استثقالا لها مع الطآء ويكرهون ادغام التآء فيها فتحرّك السين وهى لا تحرّك ابدا وقرأ حمزة فما اسطّاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين ساكنين وذكر الاخفش ان بعض العرب يقول استاع يستيع فيحذف الطآء استثقالا وهو يريد استطاع يستطيع قال وبعض العرب يقول أسطاع يسطيع بقطع الالف وهو يريد ان يقول اطاع يطيع ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل انتهى يا زغلول الزغلول الخفيف من الرجال السريع وهو من الزغلة بتكرير اللام وهى ما ترمى به الناقة من دفعة خفيفة من بولها ومن قال زعلول بالعين غير المعجمة فقد اخذه من الزَّعَل وهو النشاط يا ابا الغلول الغلول الخيانة يعنى يا ذا السرقة وعن الجوهرى قال ابو عبيدة الغلول من المغنم خاصّة يقال من الخيانة أَغَلّ يُغِلّ ومن الحقد غَلّ يغِلّ بالكسر ومن المغنم غَلّ يغُلّ بالضمّ وفى بعض النسخ يا ابا الغول والغول من السعالى يا ياسين ياسين اسم ذلك الصبىّ بصوت اغنّ اى الذى فيه غنّة وترخيم والغنّة هى ان يتكلّم الرجل من قبل خياشيمه وان درسا الدرس القرآءة فى قسب وباسقة القسب التمر اليابس يتفتّت فى الفم صلب النواة والباسقة النخرة الرفيعة الاغصان الطويلة واقسر قسر عليه اى الحّ عليه تقسّست بالليل الكلام اى تتبّعته وتسمّعته واتخذ جرسا الجرس ما يعلّق فى عنق الدابّة ليصوّت وما يضرب به

وفى قَرِيسٍ وبَرْدٍ قَارِسٍ فَخُذِ الصَّوابَ منّى وكُنْ للعِلْمِ مُقْتَبِسا

فقالَ له أَحْسَنْتَ يا نُغَيْشُ ، يا صَنَّاجَةَ الجَيْشِ ، ثمّ قالَ ثِبْ يا عَنْبَسَةُ ، وبَيِّنِ الصَّاداتِ المُلْتَبِسَةَ ، فوَثَبَ وَثْبَةَ شِبْلٍ مُثَار، وأَنْشَدَ من غَيْرِ عَثَار، نظم

بالصّادِ يُكْتَبُ قَدْ قَمَصْتُ دَرايِها بأَنامِلى وأَمِحْ لِتَسْتَمِعَ الخَبَرْ
وبَصَقْتُ أَبْصُقُ والصِّماخُ وصَنْجَةٌ والقَصُّ وهو الصَّدْرُ واقْتَصَّ الأَثَرْ
وبَخَصْتُ مُقْلَتَهُ وهذى فُرْصَةٌ وقَدْ أُرْعِدَتْ منه الغَرِيصَةُ لِلْخَوَرْ
وقَصَرْتُ هِنْدًا اى حَبَسْتُ وقد دَنا فِصْحُ النَّصارَى وهو عِيدٌ مُنْتَظَرْ
وقَرَصْتُهُ والخَمْرُ قارِصَةٌ إِذا حَذَقَ اللِّسانَ وكُلُّ هذا مُسْتَطَرْ

فقالَ له رَعْيًا لك يا بُنَىَّ ، فلَقَدْ أَقْرَرْتَ عَيْنَىَ ، ثمّ استَنْهَضَ ذا جُنَّةٍ

النصارى اوقات الصلوات وفى قريس وبرد قارس البرد القارس تقدّم تفسيره فى شرح المقامة الخامسة والعشرين عند قول الحريرى لشدّ ما قرّسك البرد يا نغيش النعش والنغشان تحرّك الشىء فى مكانه وكانّه سمّى الصبىّ بالمصدر لكثرة حركاته ثمّ صغّره يا صنّاجة الجيش الصنّاجة صاحب الصنج والهآء للمبالغة والصنج ما يتّخذ من صفر يضرب احدهما بالآخر ويلعب به والصنج فارسىّ معرّب ومنه قيل للاعشى صنّاجة العرب لكثرة ما تغنّت بشعره قال الرازى صنّاجة الجيش هو البطل المعروف وصنج فلان بفلان اذا صرعه وكان اعنى قيس يدعى صنّاجة العرب لفصاحته وقيل لرقّة شعره وصنّاجة الجيش مغنّيهم ايضا يا عنبسة العنبس والعنبسة من اسماء الاسد نقلت الى اسماء الرجال والعنبس فَنْعَلٌ من العبوس وبيّن الصادات الملتبسة اى الملتبس على بعض الناس كتابتها ومنهم من يظنّ ان حقّها ان تكتب بالسين وثبة شبل مثار اى مفزع الذى اثير وبخصت مقلته بخص عينه قلعها مع شحمتها للخور الخور الجبن والضعف وقصرت هندا يقال امرأة مقصورة وقصورة وقصيرة محبوسة فى البيت لا تترك ان تخرج وقرصته والخمر قارصة القرص التخميش والغمز بالاصبع حتى يؤلم تقول قرصه يقرصه قرصا ويقال قرصه بلسانه آذاه والقارصة الكلمة المؤذية وشراب قارص يحذى اللسان اى يلدغه مستطر اى مكتوب رعيا لك اى حفظا من رعى الابل يرعاه رعيا بمعنى حفظك الله ورعاك رعيا كالبيدق

كالبَيْذَق ، ونَغْشَةٍ كالسَّوْذَق ، وأَمَرَه بأن يَقِفَ بالمِرْصاد ، ويَسْرُدَ ما أُجْرِيَ على السِّينِ والصّاد ، فنَهَضَ يَسْحَبُ بُرْدَيْه ، ثمّ أَنْشَدَ مُشِيرًا بيَدَيْه ، نظم

إِنْ شِئْتَ بالسِّينِ فَاكْتُبْ ما أُبَيِّنُه ... وإِن تَشَأْ فَهْوَ بالصّاداتِ يُكْتَتَبُ
مَغْسٌ وفَقْسٌ ومُسْطارٌ ومُمَدِّسٌ ... وسالِغٌ وسِراطُ الحَقِّ والسَّقَبُ

المَغْسُ الوَجَعُ المُعْتَرِضُ فى الجَوْفِ وهو مُسَكِّنُ الغَيْنِ ، والفَقْسُ فَقْسُ البَيْضَة ، والمُسْطارُ الخَمْرَةُ المُزَّةُ ويُقالُ لها المُسْطارَةُ أَيْضًا ، والمُمَدِّسُ الَّذى يَسْقُطُ من يَدِك ولا تَشْعُرُ به ، والسَّالِغُ آخِرُ أَسْنانِ ذَوَاتِ الظِّلْف ، والسَّقَبُ القُرْبُ ، نظم

والسّامِغانِ وسَقْرٌ والسَّوِيقُ ومِسْلاقٌ وعن كُلِّ هذا تَفْصِحُ الكُتُبُ

السامِغانِ جانِبا الفَمِ ، والمِسْلاقُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ومنه قَولُه تَعالَى سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ،

يعنى ببيذق الشطرنج وقد يشبّه به الخفيف الروح الحاذق ونغشه اى وحركه كالسوذق السّوذق والسّوذنيق الصقر وقيل الشاهين وكذلك السوذانق بضمّ السين وكسر النون وكلها فارسىّ معرّب بالمرصاد المرصاد الطريق ويسرد سرد الحديث اذا تابع كلامه واجاد سياقته وسرد القرآن قرأه بسرعة وقد سبق ايضاح السرد فى شرح المقامة السادسة والعشرين حيث يقول فسألته ان يفرشنى دخلته ويسرد علىّ رسالته ما اجرى على السين والصاد قال الرازى روى الحربى ان النضر بن شميل مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى ابا صالح مسح الله ما بك فقال له النضر لا تقل مسح الله بالسين ولكن قل مسح الله ما بك بالصاد اى اذهبه وفرّقه فقال له الرجل ان السين تبدل من الصاد كما قالوا السراط والصراط وسقر وصقر فقال له النضر فاذًا انت ابو سالح السامغان جانبا الفم عن الجوهرى الصامغان بالصاد قال المطرّزى الصامغان بالصاد اشهر ومنه اصمغ الرجل اذا زبّب هدقاه اى خرج عليهما الزبد سلقوكم بالسنة حداد اى

فقالَ له أَحْسَنْتَ يا حِبِقَّةُ ، يا عَيْنَ بَقَّةٍ ، ثمّ نادَى يا دَغْفَلُ ، يا أَبا زَنْفَلٍ ، فلَبَّاه فَتًى أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ ، فى رَوْضَةٍ ، فقالَ له ما عَقْدُ هِجَاءِ الأَفْعالِ ، الَّتى آخِرُها حَرْفُ الإِعْتِلالِ ، فقالَ له إِسْمَعْ لا صَمَّ صَداك ، ولا سَمِعَتْ عِداك ، ثمّ أَنْشَدَ ، وما اسْتَرْشَدَ ، نظم

إذا الفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْك هِجَآؤُه ... فَأَلْحِقْ به تَآءَ الخِطابِ ولا تَقِفْ
فإِن تَرَ قَبْلَ التّآءِ يآءً فَكَتْبُه ... بِيآءٍ وإِلَّا فَهْوَ يُكْتَبُ بالأَلِفْ
ولا تَحْسِبِ الفِعْلَ الثُّلاثِىَّ والَّذى ... تَعَدَّاهُ والمَهْمُوزَ فى ذاك يَخْتَلِفْ

بالغوا فيكم بالكلام والمسلاق الخطيب البليغ يا حبقة قال الازهرى تقول العرب لمن تُصَغِّر البه نفسه يا حبقة بالحآء والخآء معا مكسورتين وقال الاصمعى الحِبَقّ الطويل ويقال ناقة حِبَقّة والكل بكسر الحآء والمشهور انها معجمة لا مهملة يا عين بقة قوله هذا اشارة الى صغر شخصه او عينه تشبيها لها بعين البعوضة واصله من قوله عَمّ للحسن والحسين فى الترقيص حُزَقّة حزقة ترق عين بقة والحزقة القصير الذى يقارب الخطو يا دغفل يا ابا زنفل الدغفل ولد الفيل والزنفل المتثاقل فى مشيه وقيل الزنفل الداهية قال المطرزى الدغفل وابو زنفل من اسمآء الرجال وكناهم احسن من بيضة فى روضة هو من امثالهم وذلك انهم يستحسنون نقآء البيضة وبياضها فى نضارة خضرة الروض قيل للاوسية وهى امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن الخطّاب اىّ منظر احسن فقالت قصور بيض فى حدائق خضر فانشد عمر لعدىّ بن زيد شعر

كَدُمَى العاجِ فى المَحارِيبِ أَوْ كالْـ ... ـبِيضِ فى الرَّوْضِ زَهْرُهُ مُسْتَنِيرُ

ما عقد هجاء الافعال اى ما ضبط هجآئها والهجآء ككسآء تقطيع اللفظ بحروفها وتهجيت الحروف تهجّيتها وهذا على هجآء هذا اى على شكله لا صمّ صداك هو دعآء بطول العمر لان الصدا تابع للصوت فاذا مات الانسان انقطع صوته فلا يسمع له صدا فكانّ صداه بعد موته بصير اصمّ لا يسمع ولا يجيب قال امرؤ القيس فى الدار الخالية شعر

صَمَّ صَداها وعَفا رَسْمُها ... واسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السّائِلِ

ولا سمعت عداك اى اصمّ الله اعدآءك وقيل معناه لا سمعت اعدآؤك بنعيك عمّر عمّك اى سُتِر وخفى والمهموز فى ذاك يختلف قال المطرزى هذه الابيات مع ما فيها من النظر مسوقة لمعرفة ذوات الاربعة كتابةً والاستدلال على تعرّف لامها امن واو امر يآء

فطَرِبَ الشَّيْخُ لِما أَدّاه ، ثُمَّ عَوَّدَه وفَدّاه ، ثُمَّ قالَ هَلُمَّ يا قَعْقاعُ ،

وهما فصلان يحتاج فيهما الى ذكر اصول قبلهما ، فصل ، اعلم ان الالفات لا تجيء اصلا الا فى الحروف والاسماء غير المتمكنة لكونها جوامد غير منصرف فيها واما فى المتمكنة من الاسماء وفى الافعال فتكون امّا زائدة او منقلبة فالزائدة نحو كاتب وكتاب وضارَب وتضارب وحبلى وسلقى والمنقلبة نحو باب وناب وقال وباع والعصا والرحى ودعا ورمى وهذا باب له فصول فى شرحها طول وانّما نقتصر منه على ما تضمّنته الابيات من بيان ذوات الاربعة من الافعال ونضيف الى ذلك الاسماء من هذا النوع لتعمّ الفائدة وتشتمل العائدة اعلم ان كل الف وقعت ثالثة فهى منقلبة إمّا عن الواو او عن اليآء وكل الف وقعت رابعة فصاعدا فهى عند المحقّقين عن اليآء لا غير كالف اعطى وحابى واستعفى لان الواو اذا صارت رابعة فصاعدا لزمها ان تصير يآء فلا يكون فى كلامهم مثل اعطوت والعلّة فى ذلك انهم استطالوا بنآء ما زاد على ثلثة احرف فآثروا الخفّة لان اليآء اخفّ من الواو وقال ابو علىّ رحمه الله العلّة انّما هى المضارع لانّا لو خُلّينا والماضىَ من ذلك لوجب ان يصحّ فيقال اعطوت لان الواو اذا سكنت وانفتح ما قبلها صحّت نحو حوض وروض وغزوت ودعوت لكن لما كرهوا ان يكون اللام فى المضارع يآء نحو قولك يعطى وفى الماضى واوا نحو اعطوت مثلا فيختلف الباب فارادوا طرده فحملوا الماضى على المضارع فى هذه الاعلال كما حملوا المضارع فى باب يقول ويخاف ويبيع على الماضى فأُعِلّ لاعلاله على عادتهم فى طرد الابواب واما تفعّل وتفاعل من هذا النوع فمحمولان على فعّل وفاعل ولما كان كذلك حمل الاسم فى هذا المعنى على الفعل فقيل فى التثنية من نحو المعطى معطَيان وفى الجمع مُعطَيات والى هذا ذهب ابن جنى رحمه الله والاوّل اخصر واسهل واذا قد عرفت هذا الاصل فلا بدّ من معرفة وجوه الاستدلال ، فصل ، اعلم انه يستدلّ على تعرّف اللام بثمانية اشياء على ما ذكر ابن جنّى وهى الماضى والمضارع والمصدر والصفة يعنى اسم المفعول والتثنية والجمع والاشتقاق فى غير ما ذكرنا والإمالة فاين ما وضح لك امر اللام فاقض باليقين من ذلك لامُ كساء فانها واو بدليل كسوت واكسو والصفةِ نحو رجل مكسوّ والاشتقاقِ فى غير ذلك نحو كسوة ومن ذلك الرداء لامُه يآء وليس فى ردّى ولا فى ردٍ دليل لانكسار ما قبل اللام ولا فى يَرْدَى ايضا لانها فى اللفظ الف ولكن الدليل على كون لامه يآء ما سُمِع من امالته فان سمعت الواو والامالة جميعا فى اللفظ الواحد فاعمل على الواو ولا تلتفت الى حديث الامالة فانها قد جاءت شاذّة فى ذوات الواو نحو العشاء والمكاء والكباء فلا يَثْنِك ولا يمنعك اذَنْ شكّ الاستدلال عن يقين السماع ما لم يكن مثل الندى فانه وان كان من النَدْوَة فقد صحّ ان الواو فيها مثلها فى جباوة وحيوة فى كونهما

يا باقِعَةَ البِقاعِ ، فأَقْبَلَ فَتًى أَحْسَنُ من نارِ القِرَى ، فى عَيْنِ آبْنِ

مبدلة عن اليآء ومما تعرف حالهُ بديهةً من غير نظر الى هذه الوجوه الوفى والورى يُقطع الحكم ان لامها ياء لما عُرف انه ليس فى كلامهم ما فاؤهُ ولامه واو معا الا كلمة واو وكذا الحياء والعياء لم يذهب بك الوهم الى ان اللام منه واو لما ثبت انه ليس فى كلامهم مثال طَيَوْتُ كما ليس فيه مثال وَعَوْتُ واما اللام المجهولة فالاولى ان تحمل على اليآء لان اللام ياء اكثر منها واوًا كما ان العين واوًا اكثر منها ياءً وهذا مما اجمع عليه اهل اللغة واذا قد عرفت وجوه الاستدلال فلا بدّ من الوقوف على شأن الكتابة ، فصل ، اعلم ان الالف المقصورة ان كانت من اليآء تكتب بياء وان كانت من الواو تكتب الفا والرابعة فصاعدا تكتب بالياء لانها كما ذكرنا من اليآء على قول المحققين من التصريفيّين فان وقعت قبلها ياء تكتب بالالف وان كان اللفظ مما يقتضى اليآء نحو الحيا والريّا والرويا والدنيا ويحيا واستحيا لئلّا يجتمع ياءان خطًا واما يحيى اسم رجل فانه يكتب باليآء فرقا بين المنقول والمنقول عنه واما نحو يُدعَى ويَرْضَى فباليآء لان الفه من ياء دُعِيَ ورَضِيَ هذا كله مذهب الكوفيّين وعليه عامّة الكتّاب قال الكسائى ونحو الكُسَى والرَّشَى والظُّبَى انّما تكتب باليآء لضمّة الفآء وهذا توهّم منهم انه لما ثبت انه ليس فى كلامهم مثال وعوت والضمّة من الواو فكتبوا مثل الكُسَى باليآء لئلّا يشبه المثال المهمل واما المحقّقون فلا يعبأون بذلك وما جرى بين احمد بن يحيى ومحمّد بن يزيد فى كتبة العصى مشهور واما قوله والمهموز فى ذلك يختلف فانه اراد به ما فيه الهمزة من ذوات الاربعة نحو أتى ورأى وبآء وشآء من البأو والشأو وأنأى واستنأى تقول أتيت ورأيت وبأوت وشأوت وانأيت واستنأيت ومنهم من يكتب مثل بأى وشأى باليآء لئلّا يلتبس ببآء وشآء من ذوات الثلاثة ويجوز ان يريد ما فيه الهمزة لامًا مثل قرأ وبرئ وجرؤ لانك تكتبها بالالف واليآء والواو كما تكتبها كذلك فى قولك قرأت وبرئت وجرؤت وهذا مبنىّ على الاكثر لانه قد يختلف فى مواضع لعلّة نحو جآء وشآء وبآء ونآء فلا يكتب لها صورة اصلا وان كانت تكتب اذا اتّصل بها التآء نحو جئت وشئت وبُؤت ونُؤت على ان الهمزة المتطرّفة اذا تحرّك ما قبلها كتبت على صورة الحرف الذى منه حركةُ ما قبلها ولا يُلتفت الى شىء آخر وللهمزة فى الكتابة باب على حياله واحكام غير احكام حروف المدّ واللين فقياسها على تلك لا يستقيم وجميع ما يكتب باليآء سوى الهمزة المتطرّفة اذا اتّصل به ضمير المنصوب او المجرور كتب الفا على اللفظ كقولك رماه واعطاك ورحاهم ومعطاكم ويحييانا وهى احداهنّ لتوسّط

الالف وبعدها من الطرف وهذا الباب اطول من ان يسعه هذا الموضع انتهى عوّذه وفدّاه اى قال له اعيذك بالله وجُعِلتُ فداك يا قعقاع قال فى القاموس القعقاع من اذا

السَّرَى ، فقالَ له إصْدَعْ بِتَمْيِيزِ الظّآءِ من الضّاد ، لِتَصْدَعَ أَكْبادَ الأَضْدادِ ، فَاهْتَزَّ لقَوْلِه واهتَشَّ ، ثمَّ أَنْشَدَ بِصَوْتٍ أَجَشَّ ، نظم

أَيُّها السائِلي عن الظّآءِ والضّا ... دِ لكَيْما تُضِلَّه الأَلْفاظُ
إنَّ حِفْظَ الظّآءاتِ يُغْنِيك فَاسْمَعْها اسْتِماعَ امْرِئٍ له استِبْقاظُ
هِيَ ظَمْآءُ والمَظالِمُ والإظْلامُ والظَّلْمُ والظُّبَى واللَّحاظُ
والعَظا والظَّلِيمُ والظَّبْيُ والشَّيْظَمُ والظِّلُّ واللَّظَى والشَّواظُ
والتَّظَنِّي واللَّفْظُ والنَّظْمُ والتَّقْرِيظُ والغَيْظُ والظَّمَا واللِّماظُ

منى سمع لمفاصل رجليه تقعقع كالقعقعانيّ والتمر اليابس والحنّى الناقص والطريق الذى لا يسلك الا بمشقّة انتهى والقعقاع من اسماء الرجال وقعقاع بن شور مرّ ذكره فى الثانية والعشرين يا بائعة البقاع اى يا حَذِرُ او يا داهى كانه شبّهه فى الحَذَر والدهاء بالطائر الذى يشرب من البقاع وهى مستنقعات الماء حذرا من الصيّادين وهذا مثل وقد مضى القول فيه مستقصى فى شرح المقامة الخامسة احسن من نار القرى قال حمزة اصله من قول الاعرابيّة قالت كنت فى شبابى احسن من النار الموقدة وبروى من الصلاء فى الشتاء خصوصا فى مرأى خابط الظلماء فى عين ابن السرى اى المسافر ليلا يقال سَرَى سُرًى ومسرًى واسرى اذا سار ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز وجاء القرآن بهما جميعا بصوت اجشّ اى اجهر يقال فرس اجشّ الصوت وسحاب اجشّ الرعد والجَشَش والجشة صوت غليظ فيه بحّة يخرج من الجباسيم فاسمعها استماع امرئ قوله هذا من باب قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتّل اليه تبتيلا هى ظمياء الظمى غير مهموز السمرة والذبول يقال ريح اظمى ومنه شفة ظمياء اذا كانت فيه سمرة وعن الخليل الظمى قلّة دم اللثات يقال لثة ظمياء وامرأة ظمياء اللثات وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم والظلم الظلم مآء الاسنان من البريق لا من الريق والظبى الظبى جمع ظبة السيف وهى حدّه واصل الظبة على ما ذكر الخليل وابن جنى ظبو والهآء عوض عن الواو كما فى ثُبة وقُلة والجمع أظبٍ فى قلّة العدد مثل أَدْلٍ والعظا العظا جمع عظاة والعظاة دابّة كسام ابرص ويقال لها ايضا عظاية والشيظم الشيظم الطويل من الخيل وكذلك من الرجال والتظنّى اى الظنّ والتقريظ اى المدح وقد سبق ايضاح التقريظ فى شرح المقامة الثامنة عشرة واللماظ اللماظ بالفتح الذواق تقول ما ذقت لماظا ولا لماكا ولا لماجا اى شيئا واما قولهم شرب الماء لماظا اذا ذاقه بطرف لسانه فهو بالكسر عن العورى واللماظة بالضمّ ما

والحظى والنّظير والظّمّر والجا حِظُ والنّاظِرُونَ والأَيْقاظُ
والتّشظّى والظّلْفُ والعَظْمُ والظّنْبُوبُ والظّهْرُ والشّظى والشّظاظُ
والأَظافِيرُ والمُظَفَّرُ والمَحْظُور والحافِظُونَ والإِحْفاظُ
والحَظِيراتُ والمَظِنّةُ والظِّنّةُ والكاظِمُونَ والمُغْتاظُ
والوَظِيفاتُ والمُواظِبُ والكِظّةُ والإِنْتِظارُ والإِلْظاظُ
ووَظِيفٌ وظالِعٌ وعَظِيمٌ وظَهِيرٌ والفَظُّ والإِغْلاظُ
ونَظِيفٌ والظَّرْفُ والظَّلَفُ الظَّا هِرُ ثُمَّ الفَظِيعُ والوُعّاظُ
وعُكاظُ والظَّعْنُ والمَظُّ والحَنْظَلُ والغارِظانِ والأَوْشاظُ

المَظُّ رُمّانُ البَرِّ، والقارِظُ جانِي القَرَظِ وهُوَ النَّباتُ المَدْبُوغُ به، والأَوْشاظُ الأَخْلاطُ والجَماعاتُ، نظم

وظِرابُ الظِّرّانِ والشَّظَفُ البا هِظُ والجَعْظَرِيُّ والجَوّاظُ

يبقى فى الفم من الطعام والحظى الحظى من الحظوة يقال رجل حظٍ وحظىّ اى ذو حظوة والجاحظ جحظت عينه جحوظا عظمت مقلته ونتأت فهو جاحظ والتشظى التشقيق والتفريق من الشظيّة وهى الشقّة والفلقة من عود او قصبة او عظم والظنبوب الظنبوب عظم الساق والشظى الشظا عُظَيم لازق بالوظيف يشقّق العَصَب يقال شَظِيَ الفرس اذا ذوى شظاه والشظاظ الشظاظ العود الذى يدخل فى عروة الجوالق والاظافير الاظافير جمع اظفور وهو الظفر ويجوز ان يكون جمع اظفار جمع ظُفر والاحفاظ الاحفاظ مصدر احفظه اى اغضبه والحظيرات الحظيرة ما يعمل للماشية ليقيها البردَ والمظنّة والظنّة الظنّة التهمة ومظنّة الشىء الموضع الذى يظنّ انه فيه والكظة اى البطنة والالظاظ اى الالحاح ووظيف الوظيف مستدقّ الساق والذراع من الخيل والابل ونحوها وظالع اى اعوج والفظ الفظّ الغليظ الجافى والظلف الظاهر الظلف منع النفس عن هواها ويقال ذهب دمه ظلفا اى هدرا وعكاظ عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكّة كانوا يجتمعون بها كل سنة ويقيمون شهرا يتبايعون ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون فلما جاء الاسلام بطل ذلك والقارظان القارظان هما اللذان مضى ذكرهما فى شرح المقامة السابعة والعشرين والاوشاظ الاوشاظ جمع وشيظ وهو اللفيف من الناس ليس اصلهم واحدا والشظف الباهظ اى المثقل بهظه الحِمْل اى اثقله فعجز عنه وهذا امر باهظ اى شاقّ وقد سبق تفسير البهظ فى شرح المقامة السادسة والعشرين والشظف شدّة العيش وقد تقدّم ايضاحه فى

الظِّرابُ الرُّبا الصِّغارُ واحِدُها ظَرِبٌ، والظِّرّانُ الحِجارَةُ المُحَدَّدَةُ واحِدُها ظُرَرٌ، والشَّظَفُ البُؤْسُ وسُوءُ العَيْش، والباهِظُ المُثْقِلُ، والجَعْظَرِيُّ المُتَنَمِّخُ بما لَيْسَ عِنْدَه، والجَوّاظُ الفاجِرُ وقِيلَ الأَكُولُ المُخْتال، نظم

والظَّرابِينُ والحَناظِبُ والعُنْظُبُ ثمّ الظَّيّانُ والأَرْعاظُ

الظَّرابِينُ جَمْعُ ظَرِبانٍ وهى دابَّةٌ لا يُطاقُ فَسْوُها وتُجْمَعُ أَيْضًا على ظَرابِيَّ بحَذْفِ النُّونِ وعلى ظِرْبَى وهو جَمْعٌ شاذٌّ ولم يَجِئْ على فِعْلَى إلّا هذا وحِجْلَى جَمْعُ حَجَلٍ، والحَناظِبُ ذُكُورُ الحَنافِسِ، والعُنْظُبُ ذَكَرُ الجَرادِ، والظَّيّانُ ياسَمِينُ البَرِّ، والأَرْعاظُ جَمْعُ رُعْظٍ وهو مَدْخَلُ النَّصْلِ فى السَّهْم، نظم

والشَّناظِى والدَّلْظُ والظَّأْبُ والظَّبْظابُ والعُنْظُوانُ والجِنْعاظُ

الشَّناظِى نَواحى الجَبَل، والدَّلْظُ الدَّفْعُ، والظَّأْبُ الصَّخَبُ وقَدْ تُبْدَلُ البآءُ منه مِيمًا وقِيلَ إنَّ الظَّأْبَ والظَّأْمَ آسْمانِ لسَلَفِ الرَّجُل، والعُنْظُوانُ نَبْتٌ، والظَّبْظابُ الدّآءُ يُقالُ ما به ظَبْظابٌ كَما يُقالُ ما به قَلَبَةٌ، والجِنْعاظُ الأَحْمَقُ وقِيلَ إنَّه المُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعامِ، نظم

والشَّناظِيرُ والتَّعاظُلُ والعِظْلِمُ والبَظْرُ بَعْدُ والإِنْعاظُ

الشَّناظِيرُ جَمْعُ شِنْظِيرٍ وهو السَّيِّئُ الخُلُق، والتَّعاظُلُ تَلازُمُ الجَرادِ

شرح المقامة السادسة عند قول الحريرى مسّهم شظف والجعظرى والجواظ فى الحديث اهل النار كل جعظرىّ جوّاظ والبظر البظر هنة بين الاسكتين من فرج المرأة لم تخفض اى لم تختن وفى شمائلهم يا ابن البظر وامصّه الله بظر امّه ورجل ابظر به بظارة وهى هنة ناتئة فى

والكِلابِ عِنْدَ السِّفاد ، والعِظْلِمُ الخَطْمِيُّ ، نظم

هِيَ هذى سِوَى النَّوادِرِ فَٱحْفَظْـها لِتَثْقُفَ آثارَكَ الحُفَّاظُ
وَٱقْضِ فيما صَرَّفْتَ منها كَما تَقْـضِيهِ فى أَصْلِه كَقِيظَ وقاظُوا

فقالَ له الشَّيْخُ أَحْسَنْتَ لا فُضَّ فُوك ، ولا بُرَّ مَنْ يَجْفُوك ، فواللهِ إنّك مَعَ الصِّبَا الغَضِّ ، لَأَحْفَظُ من الأَرْضِ ، وأَجْمَعُ من يَوْمِ العَرْضِ ، ولقد أَوْرَدتُّك ورُفْقَتَك زُلالى ، وثَقَّفْتُكُمْ تَثْقِيفَ العَوالى ، وأَلْحَقْتُكم جَناحَ تَكْرِمَتى ، وسَقَيْتُكم سُلافَةَ كَرْمَتى ، حَتَّى لَحِقْتُمْ بالعِلْيَة ، وتَحَلَّيْتُمْ من الأَدَبِ بأَحْسَنِ الحِلْيَة ، فاذكُرُونى أَذْكُرْكُمْ واشكُروا لى ولا تَكْفُرُونِ ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمَّامٍ فعَجِبْتُ لِما أَبْدَى من بَراعَة ، مَعْجُونَةٍ برَقاعَة ، وأَظْهَرَ من حَذاقَة ، مَمْزُوجَةٍ بحَماقَة ، ولم يَزَلْ بَصَرى يُصَعِّدُ فيه ويُصَوِّبُ ، ويُنَقِّرُ عنه ويُنَقِّبُ ، وهو كَمَنْ يَنْظُرُ فى ظَلْماءَ ، او يَسْرِى فى يَهْماءَ ، فلمّا

وسط السفة العليا والعظلم الخطمىّ فى بعض النسخ الخطمى وقيل باسمين البرّ والانعاظ قيام الذَّكَر قال العكبرىّ قد فسّر الحريرى العظلم بالخطمىّ وليس كذلك وانما العظلم نبت وقيل صِبْغ اسود وقيل البَقَم وقيل الوسمة وانما الوسمة نبت يختضبون به احمر ولا بر من يجفوك يقال بَرِرْتُ والدى بالكسر أَبَرّه برّا اى احسنت اليه لاحفظ من الارض فى امثالهم احفظ من الارض واكتم وآمن لانها تحفظ ما يدفن فيها من المال كالحفيظ وتؤدّى ما تستودع كالامين وقد قيل لا تذكر الميّت بسوء فيكون الارض اكتم عليه منك زلالى اى خالص علمى تثقيف العوالى العوالى جمع العالية وهى القناة المستقيمة وفى بعض النسخ اوردتك ورفقتك زلالى وثقّفتكم تثقيف العوالى فاذكرونى اذكركم الخ والتكرمة الوسادة وقد سبق تفسيرها فى شرح المقامة الثامنة عشرة حيث يقول الحريرى وصدّره على تكرمته معجونة برقاعة اى بحمق يصعد فيه ويصوب صعّد فى الجبل مشدّدا اى صعد فوقه وصوّب رأسه خفضه وينقر عنه وينقب هذا مثل قوله فى الحادية والاربعين ولا تنقّر عنّى ولا تنقّب او يسرى فى يهماء اليهماء المفازة التى لا ماء فيها وقيل التى لا يهتدى فيها

ٱسْتَرَاثَ تَنَبُّهى، واستَبانَ تَدَلُّهى، حَمْلَقَ إِلَىَّ وتَبَسَّمَ، وقالَ لَمْ يَبْقَ مَنْ يَتَوَسَّمُ، فبُهْتُ لفَحْوَى كَلامِه، ووَجَدتُّه أَبا زَيْدٍ عِنْدَ ابتِسامِه، وأَخذتُ أَلومُه على تَدَيُّرِ بُقْعَةِ النَّوكَى، وتَخَيُّرِ حِرْفَةِ الحَمْقَى، فكَأَنَّ وَجْهَهُ أُسِفَّ رَمادًا، او أُشْرِبَ سَوادًا، إِلّا أَنَّه أَنْشَدَ وما تَمادَى، نظم

تَخَيَّرْتُ حِمْصَ وهذِى الصِّناعَهْ ... لِأُرْزَقَ حُظْوَةَ أَهْلِ الرَّقاعَهْ
فما يَصْطَفِى الدَّهْرُ غَيْرَ الرَّقِيعِ ... ولا يُوطِنُ المالَ إِلّا بِقاعَهْ
ولا لأَخِ اللُّبِّ مِنْ دَهْرِهِ ... سِوَى ما لِعَيْرٍ رَبِيطٍ بِقاعَهْ

ثُمَّ قالَ أَما إِنَّ التَّعْلِيمَ أَشْرَفُ صِناعَة، وأَرْبَحُ بِضاعَة، وأَنْجَحُ شَفاعَة،

وكذلك الهيماء وهو فعلاء من هام فى البريّة اذا تحيّر فكانّ الاوّل مقلوب منه فلما استرات تنبهى اى استبطأ انتباهى فى معرفته عن الجوهرى الاستراثة الاستبطاء قال الحريرى فى السادسة عشرة وان استراثونى خامرهم الطيش ولم يَصْفُ لى العيش واستبان تدلهى التدلّه التحيّر يقال دلّهته فتدلّه من الدله وهو ذهاب الفؤاد من همّ العشق او غيره فبهت لفحوى كلامه قال الرازى بهت له بوزن فَهِمَ اى فطن وكذا بهت بكسر الباء وبخطّ الحريرى يقال أَبْهَتُ له وأَبْهِتُ له وبَهَتُّ له بمعنى فطنت له وفى الحديث ربّ ذى طمرين لا يؤبه له اى لا يفطن له لذلّته ولا يُحْتَفَل به لحقارته وفى بعض النسخ فبُهِتُّ على تدير بقعة النوكى اى على اتّخاذه ايّاها دارا والنوكى جمع انوك اى احمق من النوك بضمّ النون وهو الحمق فكان وجهه اسف رمادا اى اربدّ وتغيّر كانه ذرّ عليه الرماد وفى الحديث فكانه أُسِفّ وجهه على حذف المفعول الثانى وهذا كقولهم سُفّ الرماد فى وجهه اذا تغيّر ايضا واصله من اسفت الوشمَ نوْرا وحقيقته انه جعل كالسفوف له ولا يوطن المال اى لا يتّخذ للمال وطنا لعير ربيط بقاعة اى لحمار مربوط فى ساحة الدار ان التعليم اشرف صناعة قال الرازى وممّا قيل فى المعلّم وتفضيله على الوالد شعر

يَا فَاخِرًا بالسِّفاهِ بالسَّلَفِ ... وتَارِكًا للعَلاءِ والشَّرَفِ
آباءُ أَجْسادِنا هُمُ سَبَبٌ ... لِأَنْ جُعِلْنَا عَوارِضَ التَّلَفِ
مَنْ عَلَّمَ النَّاسَ كانَ خَيْرَ أَبٍ ... ذاكَ أَبُو الرُّوحِ لا أَبُو النُّطَفِ

ولبعضهم شعر

وأَفْضَلُ بَراعَة، ورَبُّه ذُو إِمْرَةٍ مُطاعَة، وهَيْبَةٍ مُشاعَة، ورَعِيَّةٍ مِطْواعَة، يَتَسَيْطَرُ تَسَيْطُرَ أَمِير، ويُرَتِّبُ تَرْتِيبَ وَزِير، ويَتَحَكَّمُ تَحَكُّمَ قَدِير، ويَتَشَبَّهُ بذى مُلْكٍ كَبِير، لَوْلا أَنَّه يَخْرُفُ فى أَمَدٍ يَسِير، ويَتَّسِمُ بِحُمْقٍ شَهِير، ويَتَقَلَّبُ بِعَقْلٍ صَغِير، ولا يُنَبِّئُك مِثْلُ خَبِير، فقُلْتُ له تَاللَّهِ إِنَّك لَابْنُ الأَيَّام، وعَلَمُ الأَعْلام، والسَّاحِرُ اللَّاعِبُ بالأَفْهام، المُذَلَّلُ له سُبُلُ الكَلام، ثمَّ لَمْ أَزَلْ مُعْتَكِفًا بنادِيه، ومُغْتَرِفًا من سَيْلِ وادِيه، الى أَن غابَتِ الأَيّامُ الغُرّ، ونابَتِ الأَحْداثُ الغُبْر، ففارَقْتُه ولعَيْنِي العُبْرُ،

المقامَةُ السَّابِعَةُ والأَرْبَعونَ الحَجْرِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ إِحْتَجَمْتُ إِلى الحَجّامَة، وأَنا بِحَجْرِ اليَمامَة،

إِنَّ المُعَلِّمَ والطَّبِيبَ كِلَاهُمَا ... لَا يُنْصَحَانِ إِذَا هُمَا لَمْ يُكْرَمَا
وَٱصْبِرْ لِدَائِكَ إِنْ جَفَوْتَ طَبِيبَهُ ... وَٱصْبِرْ لِجَهْلِكَ إِنْ جَفَوْتَ مُعَلِّمَا

يتسيطر اى يتسلّط وقد تقدّم ايضاح التسيطر فى شرح المقامة الثامنة عند قول الحريرى فلا كل مسيطر يقيل لولا انه يخرف يعنى يصير خَرِفا اى يبيّن الخرف والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر انك لابن الايّام اى العالم باحوالها والمجرّب تصاريفها الايّام الغرّ اى الحسان الاحداث الغبر اى الحوادث الشداد ولعيني العبر العُبر والعبر بفتحتين سخنة فى العين تبكيها يقال اراه عبر عينيه وانه لينظر الى عبر عينيه اى الى ما يكرهه ويبكى منه،

شرح المقامة السابعة والاربعين

احتجمت الى الحجامة عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول الحجامة على الريق امثل فيها شفاء وبركة تزيد فى العقل والحفظ وتزيد الحافظ حفظا قولهم اتيته ريّقا او رائقا او على ريق نفسى اى لم اطعم شيئا حجر اليمامة اليمامة بلاد من جزيرة العرب

فأُرْشِدتُّ إلى شَبْحٍ بَجْمٍ بلَطافَة ، ويَسْفِرُ عَنْ نَظافَة ، فبَعَثْتُ غُلامى لإِحْضارِه ، وأَرْصَدتُّ نَفْسى لِانْتِظارِه ، فأَبْطَأَ بَعْدَ ما انطَلَقَ ، حَتَّى خِلْتُهُ قَدْ أَبَقَ ، أَوْ رَكِبَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ، ثُمَّ عادَ عَوْدَ المُخْفِقِ مَسعاه ، الكَلِّ على مَوْلاه ، فقُلْتُ له وَيْلَك أَبْطَأَ فِنْدٍ ، وصُلودَ

مدينتها دون مدينة الرسول وهى اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها تنبّى مسيلمة الكذّاب واليمامة فى سمت الشرق من مكّة وهى فى مستوٍ من الارض ووادى اليمامة قد يسمّى الخَرْج وبه عدّة قرى والحسا والقطيف شرقىّ اليمامة على نحو اربع مراحل واسم اليمامة فى القديم جوّ بفتح الجيم وحجر عن اليمامة فى الغرب والشمال وبينهما نحو مرحلتين قال فى المشترك اليمامة والحجر منازل بنى حَنيفة وبعض مضر وبالحجر قبور الشهدآء الذين قتلوا فى حرب مسيلمة الكذّاب فى خلافة ابى بكر الصدّيق رضه وحنيفة ابو حىّ من العرب وهو حنيفة بن لجيم ابن صعب بن علىّ بن بكر بن وايل ومن بنى عدىّ بن حنيفة مسيلمة الكذّاب وبسفر عن نظافة اى يظهر منه نظافة يعنى له نظافة الثوب واليد والوجه والجسم اذا كان له نظافة يكون اميل الى الطبع ممّن يكون له دناءة او ركب طبقا عن طبق اى حالا بعد حال يعنى انى خلته لطول مكثه وشدّة لبثه انه مات او نقض العهد وفات وعن هاهنا بمعنى بعد قال الله تعالى فى سورة الانشقاق لتركبنّ طبقا عن طبق عود المخفق مسعاه يقال اخفق الصائد اذا رجع ولم يصد وقد سبق تفسير الاخفاق فى شرح المقامة الثانية الكل على مولاه الكلّ العيال والثقل قال الله تعالى وهو كلّ على مولاه ابطء فند اى ابطأ بطء فند فى امثالهم ابطأ من فند وفند بالكسر اسم ابى زيد مولى عايشة بنت سعد بن ابى وقّاص وكان احد المغنّين المحسنين وكان يجمع بين الرجال والنسآء وله يقول ابن قيس الرُقيّات شعر

قُلْ لِفِنْدٍ يُشَيِّعُ الْأَظْعَانَا ... طَالَمَا شَرَّعَيْشُنَا وَكَفَانَا

وكانت عايشة ارسلته بأتيها بنار فوجد قوما يخرجون الى مصر فخرج معهم واقام بها سنة ثمّ قدم واخذ نارا وجآء يعدو فعثر وتبدّد الجمر فقال تعست العجلة وصار مثلا وفى فند يقول الشاعر شعر

مَا رَأَيْنَا لِغُرابٍ مَثَلًا ... إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِئْ بِالْمِشْعَلَهْ

غَيْرَ فِنْدٍ أَرْسَلُوهُ فَابِسًا ... فَثَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَهْ

قال الميدانى المِشعلة كسآء يجمع المقدحة وآلاتها وقال بعضهم الرواية المشعلة بفتح الميم وهى مهبّ الشمال يعنى الجانب الذى بعث نوح عم اليه الغراب ليأتيه بخبر الارض اجفّت ام لا

زَنْدٍ، فزَعَمَ أَنّ الشَّيْخَ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ، وفى حَرْبِ كحَرْبِ حُنَيْنٍ، فعِفْتُ المَمْشَى الى حَجّام، وحِرْتُ بَيْنَ إِقْدامٍ وإِحْجام، ثمّ رَأَيْتُ أَلّا تَعْنِيفَ، على مَن يَأْتِي الكَنِيفَ، فلمّا شَهِدتُّ مَوْسِمَه،

انتهى ورُقَيّة اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيّات انما اضيف اليهنّ لانه تزوّج عدّة نسوة وافق اسماؤهنّ كلهنّ رقيّة فنسب اليهنّ هذا قول الاصمعى وقال غيره كان له عدّة جدّات اسماؤهنّ كلهنّ رقيّة ويقال انما اضيف اليهنّ لانه كان ينشبّب بعدّة نساء سمّين رقيّة وصلود زند صلد الزند يصلد صلودا اذا صوّت ولم يخرج نارا اشغل من ذات النحيين هو من امثالهم وقد سبق ذكره وقصّة ذات النحيين فى شرح المقامة الخامسة عشرة كحرب حنين حنين اسم وادٍ به كانت وقعة أَوْطَاس وهى مشهورة واحجام الاحجام النكوص قال الحريرى فى الثامنة فاحجم الحدث واستقال واقدم الشيخ وقال الخ الا تعنيف على من ياتى الكنيف التعنيف اللوم والكنيف هو المستراح واصل الكنيف الساتر قال ابو محمّد لا باس للانسان ان يأتى المواضع الخسيسة عند الضرورة قال الشريشى الكنيف المرحاض ونذكر هنا حكاية ظريفة تجمع اسماءه دخل رجل من الكوفة الى ابن عمّ له من بنى هاشم بالمدينة فاقام حولا عنده لا يدخل مستراحا فلما اراد الرجوع الى الكوفة قال ابن عمّه لقينتين له عنده اما رأيتما ظرف ابن عمّى اقام عندنا حولا لم يدخل الخلا قالتا فعلينا ان نضع شيئا لا يجد معه بدّا من الخلا قال شأنكما فعمدتا الى خشب العُشَر فطرحتاه فى شرابه وهو مُسْهِل فلما حضر وقت شرابهما قرّبتاه له وسقتا مولاهما من غيره فلما اخذ الشراب منهما تناوم مولاهما ونَغِصَ الفتى من بعده فقال لاحداهما يا سيّدتى اين الخلا فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنّيه شعر

خَلَا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الجِوا ... فمَنْزِلُ أَهْلِهَا مِنْهَا خَلَا

فغنّته فقال اظنّهما كوفيّتين فقال للاخرى يا سيّدتى اين الحشّ فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنّيه لَقَدْ أَوْحَشَ الرَّيّانُ فالدَّيْرُ مِنْهُمَا فقال الفتى اظنّهما عراقيّتين وما فهمتا عنّى فقال للاخرى يا سيّدتى ابن الكنيف فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنّيه شعر

تَكَنَّفَنِي الوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... ولَوْ كَانَ وَاشٍ واحِدٌ لَكَفَانِي

فقال الفتى اظنّهما حجازيّتين وما فهمتا عنّى فقال للاخرى يا سيّدتى ابن المتوضّأ فقالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنّيه شعر

تَوَضَّأْ لِلصَّلَاةِ وَصَلِّ خَمْسًا ... وآذِنْ بالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ

وشاهدتُ ميسَمَه ، رأيتُ شيْخًا هَيْئَتُه نَظِيفَة ، وحَرَكَتُه خَفِيفَة ، وعليه مِنَ النَّظَارَةِ أَطْواق ، ومن الرِّحامِ طِباق ، وبَيْنَ يَدَيْه فَتًى كالصَّمْصامَة ، مُسْتَهْدَفٌ للحَجامَة ، والشَّيْخُ يَقُولُ له أَراكَ قد أَبْرَزْتَ رَأْسَك ، قَبْلَ أَن تُبْرِزَ قِرْطاسَك ، ولَيْتَنى فَذالَك ، ولم تَقُلْ لى ذا لَك ، ولَسْتُ مِمَّنْ يَبِيعُ نَقْدًا بدَيْن ، ولا مَنْ يَطْلُبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْن ، فإن أَنْتَ رَضَخْتَ بالعَيْن ، حُجِمْتَ فى الأَخْدَعَيْن ، وإن كُنْتَ تَرَى الشُّحَّ أَوْلَى ، وخَزْنَ الفَلْسِ فى النَّفْسِ أَحْلَى ،

فقال اظنّها تهامّيّتين فقال للاخرى يا سيّدتى اين المستراح قالت لها صاحبتها ما يقول لك قالت يسألك ان تغنّيه شعر

تَرَكَ الفُكاهَةَ والمِزاحَا وَقَلَا الصَّبابَةَ وَٱسْتَراحَا

فغنّته فلما كثر به الامر انشأ يقول شعر

تَكَنَّفَنِى السلاحُ وأَجْرَوِنِى عَلَى ما بِى بِتَكْرارِ الأَغانِى
فَلَمَّا ضاقَ عَنْ ذاك ٱصْطِبارِى ذَرَفْتُ بِهِ على وَجْهِ الزَّوانِى

ثمّ حلّ سراويله وسلح عليهما وتركهما آية للناظرين وانتبه مولاها فلما رأى ما نزل بهما قال له يا اخى ما حملك على هذا قال له يا ابن الزانية لك جوارٍ يربين الخَرَج صراطا مستقيما ولا يدللن عليه فلم يكن لهنّ جزاء عندى غير هذا شهدتُ موسمه اى مجمعه وموسم الحاجّ مجمعهم وشاهدتُ ميسمه المبسم هاهنا الوجه كما فى قوله فى المقامة الثانية امعنت النظر فى توسّمه وسرّحت الطرف فى ميسمه طباق اى جماعة جلسوا بعضهم فوق بعض فتى كالصمصامة اى مشبّه بالسيف فى الحدّة والجلادة او فى الصفا والبرق مستهدف للحجامة اى منتصب لها استهدف اى صار هدفا قبل ان تبرز قرطاسك قيل اراد بالقرطاس قطعة من كاغد توضع فيه الدراهم وقال الرازى القرطاس شبه نصف درهم من النحاس وفيه شىء من الفضّة يتعامل به فى بعض بلاد الشام وبعض بلاد الفرنج ذا لك اى خذ هذا الدرهم ولا من يطلب اثرا بعد عين من امثال العرب لا اطلب اثرا بعد عين وقد مضى ذكره فى العاشرة فان انت رضخت اى اعطيت وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الثامنة حجمت فى الاخدعين قال فى الصحاح الاخدع عرق فى موضع المحجمين وهو شعبة من الوريد وهما اخدعان وقال الازهرى الاخدعان عرقان فى صفحتى العنق قد خفيا

فَاقْرَأْ عَمَسَ وتَوَلَّى ، وَاغْرُبْ عنّى وإلّا ، فقالَ الفَتَى والَّذى حَرَّمَ صَوْغَ المَيْنِ ، كما حَرَّمَ صَيْدَ الحَرَمَيْنِ ، إنّى لَأَفْلَسُ من ابْنِ يَوْمَيْنِ ، فَثِقْ بِسَيْلِ تَلْعَتى ، وأَنْظِرْنى الى سَعَتى ، فقالَ الشَّيْخُ وَيْحَكَ إنَّ مَثَلَ الوُعُود ، كَغَرْسِ العُود ، هو بَيْنَ أَنْ يُدْرِكَهُ العَطَب ، او يُدْرَكَ منه الرُّطَب ، فما يُدْرِينى أَيَحْصُلُ مِنْ عُودِك جَنًى ، أَمْ أَحْصُلُ منه على ضَنًى ، ثُمَّ ما الثِّقَةُ بأنَّك حِينَ تَبْتَعِدُ ، سَتَفِى بما تَعِدُ ، وقد صارَ الغَدْرُ كالتَّحْجِيل ، فى حِلْيَةِ هذا الجِيل ، فأَرِحْنى باللهِ من التَّعْذِيبِ ، وَارْحَلْ الى حَيْثُ يَعْوِى الذِّئْبُ ، فاستَوَى الغُلامُ اليه ، وقد استَوْلَى الخَجَلُ عليه ، وقالَ واللهِ ما يَخِيسُ بالعَهْد ، غَيْرُ الخَسِيسِ الوَغْد ، ولا يَرِدُ غَدِيرَ الغَدْر ، إلّا

وبطنا فاقرا عبس وتولى هو قوله تعالى عبس وتولّى ان جاءه الاعمى واغرب عنّى والا قوله هذا فيه مضمر تقديره والّا لافعلنّ بك كذا وكذا صوغ المين اى التلفّظ بالكذب يقال صاغ فلان زورا او كذبا اى اختلقه كما حرّم صيد الحرمين اى مكّة والمدينة وهذا عند الشافعىّ انى لافلس من ابن يومين يعنى به الطفل لانه حينئذ لا يملك هيّا وليس هذا من امثال العرب وافعل هذا من باب اولاهم للاحسان واعطاهم للمعروف فثق بسيل تلعتى اى بقولى ووعدى من امثالهم فى الذى لا يوثق بقوله ووعده انى لا اثق بتلعتك ومن امثالهم ايضا ما اخاف الا من سيل تلعتى اى من بنى عمّى وذوى قرابتى والتلعة مسيل الماء من اعلى الوادى الى اسفله والتلعة ايضا ما ارتفع من الارض على ضنى الضنى الهزال وسوء الحال صار الغدر كالتحجيل يقال فرس محجّل اذا كان احدى رجليه بيضاء وقد تقدّم ايضاحه فى شرح المقامة الثلاثين يريد صار الغدر ظاهرا بيّنا للناظرين وارحل الى حيث يعوى الذئب قوله هذا كناية عن المكان الخالى الذى لا انيس به فاستوى الغلام اليه كل من فرغ من عمل وعمد الى غيره فقد استوى له واليه ومنه قوله تعالى ثمّ استوى الى السماء قال الزجّاج والفرّاء اى عمد وقصد وقيل الاستواء الاقبال على الشىء ما يخيس بالعهد خاس بالعهد نكثه وخاس بالوعد اخلف واصله من خاست الجيفة اذا اروحت وفسدت غير الخسيس الوغد الوغد الرجل الدنىّ الذى يخدم بطعام بطنه

الوَضِيعُ القَدْر، ولو عَرَفْتَ مَنْ أَنا، لَمَا أَسْمَعْتَنى الخَنا، لَكِنَّكَ جَهِلْتَ فقُلْتَ، وحَيْثُ وَجَبَ أَنْ تَسْجُدَ بُلْتَ، وما أَقْبَحَ الغُرْبَةَ والإقلالَ، وأَحْسَنَ قَوْلَ مَنْ قالَ، نظم

إِنَّ الغَرِيبَ الطَّوِيلَ الذَّيْلِ مُمْتَهَنٌ ... فكَيْفَ حالُ غَرِيبٍ ما له قُوتُ
لَكِنَّهُ ما تَشِينُ الحُرَّ مُوجِعَةٌ ... فالمِسْكُ يُسْحَقُ والكافُورُ مَفْتُوتُ
وطالَما أُصْلِيَ الياقوتُ جَمْرَ غَضًا ... ثُمَّ انطَفَى الجَمْرُ والياقوتُ ياقوتُ

فقالَ له الشَّيْخُ يا وَيْلَةَ أَبِيك، وعَوْلَةَ أَهْلِيك، أَأَنْتَ فى مَوْقِفِ فَخْرٍ يُظْهَرُ، وحَسَبٍ يُشْهَرُ، أَم مَوْقِفِ جِلْدٍ يُكْشَطُ، وقَفًا يُشْرَطُ، وهَبْ أَنَّ لَكَ البَيْتَ، كما ادَّعَيْتَ، أَيَحْصُلُ بذلك، حَجْمُ قَذالِك، لا واللَّهِ ولو أَنَّ أَباكَ أَنافَ، على عَبْدِ مَنافٍ، او لِخالِكَ

يقال منه وغد الرجل بالضمّ الطويل الذيل اى الغنىّ موجعة اى حادثة موذية اصلى الياقوت جمر غضا انما قال ذلك لان الياقوت يختبر بالنار وان خرج باردا حكم بجودته والّا فهو ردىّ يا ويلة ابيك وعولة اهليك هذا دعآء على ابيه واهله والمنادى محذوف اى يا ايّها المخاطب اعلم ان الويل وقع على ابيك او قرب من ابيك وهو نظير قولهم يا بؤس لزيد اى يا قوم بؤس اى مشقّة حاصل لزيد او حصل أانت فى موقف فخر الخ اى ليس هذا موضع اظهار النسب والشرف بل هذا موضع الحجامة والاجرة يكشط اى ينزع كشط البعير نزع جلده لا يقال سلخ البعير وانما يقال كشط البعير او جلّده وقفا يشرط يقال شرط الحاجم يشرط ويشرّط اى نزع بالمِشْراط وهو المِبْضع وهب ان لك البيت الخ اى انك من اهل الشرف وقد يروى وهبك كما ادّعيت وسلّم ان لك البيت يعنى الاصل والقبيلة والشرف يقال هو من اهل البيوتات ولو ان اباك اناف على عبد مناف اناف على الشىء اى اشرف عليه عبد مناف شريف العرب وكريمها فى الجاهليّة وبنوه فى الاسلام تعرف بذلك وهو اوّل ولد قصىّ بن كلاب على ما زعم الزبير بن بكار قال وكان يدعى القمر والسيّد والقهر واسمه المغيرة ومن اخوته عبد الدار وعبد العُزّى وامّهم حبّى بنت حُليل وقيل لما ولد اوّلا سمّى عبد مناة الا انه وافق اسمه عبد مناة بن كنانة بن خزيمة فاحيل الى عبد مناف وفى عبد مناف قال الشاعر شعر

دانَ ، عَبْدُ المَدانِ ، فلا تَضْرِبْ فى حَدِيدٍ بارِد ، ولا تَطْلُبْ ما لَسْتَ له بواجِد ، وباهِ إذا باهَيْتَ بمَوْجُودِك ، لا بجُدُودِك ،

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ فَالْمُخُّ خَالِصَةً لِعَبْدِ مَنافِ

وكفى له شرفا انه من اجداد النبىّ صلعم وان كان مشهورا من قبل او لحالك دان عبد المدان دان له بدين اى اطاع كان عبد المدان من اشراف العالم واكابر الدنيا حتى قال لقيط بن زرارة شعر

شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى خِلْتُ أَنِّي أَبُو قابُوسَ أَوْ عَبْدُ المَدانِ
أُمَشِّي فِي بَنِي عَبْسِ بْنِ زَيْدٍ رَخِيَّ البالِ مُنْطَلِقَ اللِّسانِ

وقال حسان شعر

وَقَدْ كُنَّا نَقُولُ إِذَا رَأَيْنَا لِذِي جَسْمٍ بُعَدَّ وَذِي بَيانِ
كَأَنَّكَ أَيُّهَا المُعْطَى بَيَانًا وَجَسْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ المَدانِ

وعبد المدان هو ابن الديّان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة الحارثى رهطه من بنى الحارث بنو زياد واهل بيته بنو قنان واولاده اخوال بنى العبّاس وذلك ان عايشة بنت عبد الله بن عبد المدان امّ العالية بنت عبيد الله بن العبّاس وهى امّ محمّد بن على ابى الخلفآء واخو عايشة عبيد الله بن عبد الله ابو رَبْطة زوج محمّدٍ أُمّ ابى العبّاس السفّاح الذى هو اوّل خلفآء بنى العبّاس قال زياد اخو ربطة حين عزله المنصور عن المدينة بعد وفاة السفّاح شعر

وَلَوْ أَنِّي بُلِيتُ بِهاشِمِيٍّ خُوُولَتُهُ بَنُو عَبْدِ المَدانِ
لَهانَ عَلَيَّ مَا أَلْقَى وَلَكِنْ تَعَالَيْ فَانْظُرِي بِمَنِ ابْتَلانِي

والمدان فى الاصل صنم وهو مَفْعَل من دان يدين اذا اطاع او فعال من مدن اذا اقام فلا تضرب فى حديد بارد فى امثالهم تضرب فى حديد بارد يضرب مثلا لمن يطمع فى غير مطمع ولمن لا مطمع فيه ايضا واصله من قوله شعر

يا خادِعَ الثَّلَآءِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ هَيْهاتَ تَضْرِبُ فى حَدِيدٍ بارِدِ

وانشد المبرّد لابى الشمقمق فى سعيد بن سلم شعر

هَيْهاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بارِدِ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوالِ سَعِيدِ
تَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ البِحارَ بِأَسْرِهَا وَأَتَاهُ مُسْلِمٌ فى زمانِ مُدُودِ
يَبْغِيهِ مِنْهَا شُرْبَةً لِطُهُورِهِ لَأَبَى وَقَالَ تَيَمَّمَنْ بِصَعِيدِ

وبحَصُولِك، لا بأُصُولِك، وبصِفاتِك، لا برُفاتِك، وبأَعْلاقِك، لا بأَعْراقِك، ولا تُطِعِ الطَّمَعَ فيُذِلَّك، ولا تَتَّبِعِ الهَوَى فيُضِلَّك، ولِلّهِ القائِلُ لِٱبْنِه، نظم

بُنَيَّ استَقِمْ فالعُودُ تَنْمِي عُرُوقُهُ ... قَوِيمًا ويَغْشاهُ إذا ما النَّوَى النَّوَى
ولا تُطِعِ الحِرْصَ المُذِلَّ وكُنْ فَتًى ... إذا النَّهَبَتْ أَحْشاؤُه بالطَّوَى طَوَى
وعاصِ الهَوَى المُرْدِي فكَمْ مِنْ مُحَلِّقٍ ... الى النَّجْمِ لمّا أَنْ أَطاعَ الهَوَى هَوَى
وأَسْعِفْ ذَوِي القُرْبَى فيَقْبُحُ أَنْ يُرَى ... على مَنْ الى الحُرِّ اللَّبابِ ٱنْضَوَى ضَوَى
وحافِظْ على مَنْ لا يَخُونُ إذا نَبَا ... زَمانٌ ومَنْ يَرْعَى إذا ما النَّوَى نَوَى
وإِنْ تَفْتَدِرْ فَٱصْفَحْ فلا خَيْرَ فى ٱمْرِئٍ ... إذا ٱعْتَلَقَتْ أَظْفارُه بالشَّوَى شَوَى
وإِيّاكَ والشَّكْوَى فلم تَرَ ذا نُهًى ... شَكَى بَلْ أَخُو الجَهْلِ الّذى ما ارْعَوَى عَوَى

لا برفاتك اى لا بآبائك الذين صاروا رفاتا اى اعظاما منكسرة متفتتة فى التراب وباعلاقك الاعلاق جمع عِلْق وهو شىء نفيس يقال هذا عِلْقُ مَفَتَّةٍ اى شىء نفيس يضنّ به لا باعراقك يعنى لا باصولك اى اجدادك عروقه فى بعض النسخ فروعه ويغشاه اذا ما النوى النوى فى بعض النسخ ويغشاه اذا ما النوى نوى والنوى الهلاك مصدر نَوِىَ المال اذا هلك يعنى ان العود ما دام مستقيما يسمو فعروقه سالمة تنمو فاذا اعوجّ والنوى اصابه الردى والنوى بالطوى اى بالجوع طوى اى كتمه وطواه من قولهم طوى عنّى الحديث والسرّ اذا كتمه وستره ويجوز ان يكون المعنى طوى احشاءه عليه وهو فى كلى الوجهين كناية عن صبره على الجوع قال فى البردة شعر

ظَلَلْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلامَ الى ... أَنِ ٱشْتَكَتْ قَدَماهُ الضَّرَّ مِنْ وَرَمِ
وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشاءَهُ وَطَوَى ... تَحْتَ الحِجارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

من محلق التحليق ارتفاع الطائر الى الهواء فيقبح ان يرى الخ اى لا يحسن رؤية الهزال وسوء الحال على من مال الى الحرّ وانضمّ الى الكريم البرّ اذا نبا زمان اى اذا تجافى ومن يرعى اذا ما النوى نوى تقدير البيت اذا ما نوى النوى اى اذا ما قصد المضىّ الى نيّته والنيّة الوجه الذى ينويه اى يقصده المسافر من قرب او بعد اعتلقت اظفاره بالشوى الشوى جمع شواة وهى جلدة الرأس شوى اى اهلك هو مستعار من شىّ اللحم وهو انضاجه الذى ما ارعوى عوى اى تضجّر وشكا مستعار من عوآء الكلب وما فى قوله ما

فقالَ الغُلامُ للنَّظّارَةِ يا لَلْعَجيبَةِ ، والطُّرْفَةِ الغَريبَةِ ، أَنْفٌ فى السَّمآءِ وَآسْتٌ فى المآءِ ، ولَفْظٌ كَالصَّهْباءِ ، وفِعْلٌ كالحَصْباءِ ، ثمّ أَقْبَلَ على الشَّيْخِ بِلسانٍ سَليطٍ ، وغَيْطٍ مُسْتَشيطٍ ، وقالَ أُفٍّ لك مِنْ صَوّاغٍ باللِّسانِ ، رَوّاغٍ عَنِ الإِحْسانِ ، تَأْمُرُ بالبِرِّ ، وتَعُقُّ عُقُوقَ الهِرِّ ، فإِنْ يَكُنْ سَبَبُ تَعَنُّتِك ، نَفاقَ صَنْعَتِك ، فَرَماها اللّهُ بالكَساد ، وإِفْسادِ الحُسّاد ، حتّى تُرَى أَفْرَغَ من حَجّامِ ساباطَ ،

ارعوى شرطيّة كانه قيل مهما ارعوى عوى اى متى كفّ ونزع عن الشكاية الى الصبر شكا وبكى يعنى ان نزوعه عن الشكاية واستنامته الى الصبر شكاية وتضجّر فكيف وهذا حثّ على تحمّل البلوى وزجر عن اظهار الشكوى وقيل ما هنا ظرف زمان كقوله تعالى ما دامت السمآء والارض اى مدّة دوامها انف فى السماء واست فى الماء هو مثل يضرب للمتكبّر الصغير الشأن بلسان سليط اى فصيح رواغ اى مائل وتعقّ عقوق الهرّ يقال فى المثل اعقّ من الهرّ لانها تأكل اولادها كما تأكلها الضبّة قال شعر

أَمَا تَرَى الدَّهْرَ وَهَذَا الوَرَى كَهِرَّةٍ تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا

وقال السيّد الحميرى فى عايشة رضى الله عنها حين نصبت للحرب يوم الجمل شعر

جَآءَتْ مَعَ الأَشْقِينَ فِي هَوْدَجٍ تُزْجِي إِلَى البَصْرَةِ أَجْنَادَهَا
كَأَنَّهَا فى فِعْلِهَا هِرَّةٌ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ أَوْلَادَهَا

قال حمزة الاصبهانى وتقول العرب فى ضدّه ابرّ من هرّة واذا سئلوا عن الفرق وجّهوا اكل الهرّة اولادها الى شدّة حبّها وتمادى شفقتها ولم يأتوا بحجّة فى ذلك مقنعة وافساد الحسّاد هو على اضافة المصدر الى المفعول وهو مثل قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اى حفظه ايّاهما والمعنى افسد الله حسّاده وهذا من باب الكناية لان افساد الحسّاد يردف افساد النعمة لان النعمة يتبعها الحسد فاذا زالت النعمة زال الحسد واذا فسدت هى فسد هو ايضا افرغ من حجّام ساباط قيل انه كان حجّاما ملازما بساباط المدائن فاذا مرّ به جند قد ضرب عليهم البعث جمعهم نسيئة بدانق واحد الى وقت قفولهم وكان مع ذلك يغبر الاسبوع والاسبوعين فلا يدنو منه احد فعندها يخرج امّه فيحجمها ليرى الناس انه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى نزف دم امّه فماتت فجأة فسار مثلا قال الشاعر شعر

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وَطَبّاخُهُ أَفْرَغُ مِنْ حَجّامِ سابَاطَ

وأَضْيَقَ رِزْقًا من سَمِّ الخِيَاطِ، فقالَ له الشَّيْخُ بَلْ سَلَّطَ اللهُ عليك بَثْرَ الفَم، وتَبَيُّغَ الدَّم، حتى تُلْجَأَ الى حَجَّامٍ عَظِيمِ الإِشْتِطَاط، ثَقِيلِ الإِشْتِرَاط، كَلِيلِ المِشْرَاط، كَثِيرِ المُخَاطِ والصُّرَاط، قالَ فلمّا تَبَيَّنَ الفَتَى أَنّه يَشْكُو الى غَيْرِ مُصَمِّت، ويُرَاوِدُ ٱسْتِفْتَاحَ بابٍ مُصْمَت، أَضْرَبَ عن رَجْعِ الكَلام، واحتَفَزَ للقِيام، وعَلِمَ الشَّيْخُ أنه قد أَلامَ، بما أَسْمَعَ الغُلامَ، فجَنَحَ الى سِلْمِه، وبَذَلَ أَنْ يُذْعِنَ لحُكْمِه، ولا يَبْغِيَ أَجْرًا على حَجْمِه، وأَبَى الغُلامُ إِلّا المَشْيَ بدآئِه، والهَرَبَ من لِقَآئِه، وما زالا فى حِجاجٍ وسِباب، ولِزازٍ وجِذاب، الى أَن ضَجَّ الفَتَى من الشِّقاق، وتَلا رُدْنُه سُورَةَ الإِنْشِقاق، فأَعْوَلَ حِينَئِذٍ لوَفارَةِ خُسْرِه، وٱنْعِطاطِ عِرْضِه وطِمْرِه، وأَخَذَ

وقيل انه حجم كسرى ابرويز مرّة فى سفره فلم يَعُدْ لانه اغناه عن ذلك بثر الفم البثر والبثور خُرَاج صغار واحدتها بثرة وقد بثر وجهه يبثُر وكذلك بثِر وجهه بالكسر وبثُر بالضمّ والخُرَاج ما يخرج فى البدن من القروح وتبيّغ الدم تبيّغ به الدم اى هاج وثار ومنه الحديث لا يتبيّغ الدم باحدكم فيقتله اى لا يهيّج ويثور وقالوا اصله ينبغى من البغى فقلب وتبوّع به لغة عظيم الاشتطاط الاشتطاط من اشتطّ فى السوم واشطّ اذا ابعد فى ذكر الثمن ومنه لا وكس ولا شطط اى لا نقصان ولا تجاوز فى الحدّ استفتاح باب مصمت باب مصمت اى مبهم مغلق مستعار من قولهم شىء مصمت اذا كان لا جوف له قال وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُصْمَتَاتُ المَقَاصِرِ واصله من الصمات واحتفز اى تهيّأ الام اى اتى بما يلام عليه قال الشاعر وَمَنْ يَخْذُلْ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا وفى المثل ربّ لائم مليم فجنح الى سلمه اى مال الى مسالمته الا المشى بدائه الباء فى قوله بدآئه للملابسة ولزاز اللزاز والملازّة الملازمة فى الخاصمة من اللزّ وهو الشدّ وجذاب الجذاب المجاذبة وتلا ردنه سورة الانشقاق اى انشقّ كمّه جعل صوت التخريق كانه قرآءة لوفارة خسره اى لكثرة خسرانه بانخراق ردنه وساعه الشتم مع انه لم يجم وانعطاط عرضه وطمره قال المطرّزى عطّ الثوب شقّه طولا والانعطاط مطاوع له يقال عطّه فانعطّ ولم نسمع باستعماله فى العرض فى كلام فصيح وانما مهّد عذرهُ فى ذلك شفاعةُ المعطوف وهو قوله لوفارة خسره وانعطاط عرضه وطمره على

الشَّيْخُ يَعْتَذِرُ مِن فَرَطاتِه ، ويُغَيِّضُ من عَبَراتِه ، وهو لا يُصْغِي الى اعتِذارِه ، ولا يُقْصِرُ عن استِعْبارِه ، الى أَن قالَ له فَداك عَمُّك ، وعَداك ما يَغُمُّك ، أَما تَسْأَمُ الإِعْوال ، أَما تَعْرِفُ الإِحْتِمال ، أَلَمْ تَسْمَعْ بِمَنْ أَقالَ ، وأَخَذَ بقَوْلِ مَنْ قالَ ، نظم

أَخِّذْ بِحِلْمِك ما يُذْكِيه ذو سَفَهٍ ... من نارِ غَيْظِك وٱصْفَحْ إِنْ جَنا جانِي
فالحِلْمُ أَفْضَلُ ما ٱزْدانَ اللَّبِيبُ به ... والأَخْذُ بالعَفْوِ أَحْلَى ما جَنَى جانِي

فقالَ له الغُلامُ ، أَما إِنَّك لو ظَهَرْتَ على عَيْشى المُنْكَدِرِ ، لعَذَرْتَ فى دَمْعى المُنْهَمِرِ ، ولَكِنْ هانَ على الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ ، ثمّ

ان مسرح الاستعارة طويل عريض والسماحَ بها فى بعض اخواته مستفيض ويغيّض من عبراته غاض الماء نضب وغيّضه غيره قال فى المقامة الاولى ثمّ انه لبدّ عجاجته وغيّض عجاجته ولا يقصر اى لا يكفّ عن استعباره عبرت عينه واستعبرت دمعت فداك عمّك اراد نفسه ما يغمّك اى ما يغطّى قلبك من الهمّ اما تسامر الاعوال اى تملّ منه اما تعرف الاحتمال اى التحمّل وهو العفو عن الذنب يعنى اما سمعت ان الله تعالى مدح فى كلامه من عفا عن ذنب وقال والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس الم تسمع بمن اقال اى بثواب من اقال العثرة وصفح عن الزلّة يشير الى قوله عمّ من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيامة عثرته وقد يروى اما سمعت واخذ بقول من قال ضمّن اخذ معنى التشبّث فعدّى تعديته فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به ازدان اى تزيّن وقد روى عن النبىّ انه قال من اراد ان يشرف بنيانه وترفع له الدرجات يوم القيامة فليصل من قطعه وليعطِ من حرمه وليعفُ عمّن ظلمه وليحلم عمّن جهل عليه على عيشى المنكدر كدر الماء وتكدّر واكدرّ وكدّره غيره تكديرا وانكدر اسرع وانقضّ وانكدروا عليه انصبّوا وانكدرت النجوم تناثرت ويقال كدر عيش فلان وتكدّرت معيشته ولم يوجد انكدر العيش فى كتب ائمّة اللغة ولكن المصنّف استعمله لمزاوج المنهمر هان على الاملس ما لاقى الدبر الاملس خلاف الاجرب وقيل الاملس السليم الظهر من الابل والدبر ضدّه وهو المعقور يقال دَبِرَ البعيرُ وادبره القتب وهذا المثل يضرب فى سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه ونظيره من امثال المولّدين هان على النظّارة ما يمرّ بظهر المجلود ويقال ايضا فى

كَأَنَّهُ نَزَعَ الى الإِسْتِحْياءِ ، فَأَقْلَعَ عن البُكاءِ ، وفاءَ الى الإِرْعِواءِ ، وقالَ للشَّيْخِ قد صِرْتُ الى ما اشْتَهَيْتَ ، فَارْقَعْ ما أَوْهَيْتَ ، فقالَ هَيْهاتَ شَغَلَتْ شِعابي جَدْواىَ ، فَشِمْ بارِقَ سِواىَ ، ثمَّ إِنَّه نَهَضَ يَسْتَقْرِى الصُّفُوف ، ويَسْتَجْدِى الوُقُوف ، ويُنْشِدُ فى ضِمْنِ ما يَطُوفُ ، نظم

أُقْسِمُ بالبَيْتِ الحَرامِ الَّذِى ... تَهْوِى اليه الزُّمَرُ المُحْرِمَهْ
لَوْ أَنَّ عِنْدِى قُوتَ يَوْمٍ لما ... مَسَّتْ يَدِى المِشْراطَ والمِجْمَهْ
ولا ارتَضَتْ نَفْسِى الَّتى لَمْ تَزَلْ ... تَسْمُو الى المَجْدِ بهذِى السِّمَهْ
ولا اشْتَكَى هذا الفَتَى غِلْظَةً ... منّى ولا شاكَتْهُ منّى حُمَهْ
لَكِنْ صُروفُ الدَّهْرِ غادَرْنَنى ... كَخابِطٍ فى اللَّيْلَةِ المُظْلِمَهْ
واضْطَرَّنى الفَقْرُ الى مَوْقِفٍ ... مِنْ دُونِه خَوْضُ اللَّظَى المُضْرَمَهْ
فَهَلْ فَتًى تُدْرِكُه رِقَّةٌ ... علَىَّ أو تَعْطِفُه مَرْحَمَهْ

قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَوَى لبَلْواه ، ورَقَّ لشَكْواه ،

المثل ويل للشجّى من الخلىّ نزع الى الاستحياء اى ذهب يقال نزع الى اهله ينزع نزاعا اشتاق ونزع الى ابيه فى الشبه اى ذهب وقد مرّ ذكره فى اوّل المقامة السادسة والاربعين فارقع ما اوهيت اى اصلح ما افسدت يعنى اعط عوض ما خرقت من ردنى شغلت شعابى جدواى عن الميدانى ويروى سعاتى وهو اسم من سعى يسعى والجدوى العطاء اى شغلتنى النفقة على عيالى عن الافضال الى غيرى قال المنذرى شعابى تصحيف وقع فى كثير النسخ هذا مثل يقوله المعتذر من ترك الجود والافضال ويستجدى الوقوف الوقوف جمع واقف قال امرؤ القيس شعر

وُقُوفًا بِها صَحْبِى عَلَىَّ مَطِيَّهُمْ ... يَقُولُونَ لا تَهْلَكْ أَسًى وتَجَمَّلِ

استهدى طلب الجدوى ولا شاكته منّى حمه شاكته الشوكة اى اصابته ودخلت فى رجله والحمة السمّ وكانّ الحريرى اراد بها شوكة العقرب وهو مثل قوله فى الخامسة عشرة كدت اغلظ بالملام والسعه بحمة الكلام اوّل من اوى لبلواه اوى له اى رحمه وتوجّع له قال

فنَحْتُه بدِرْهَمَيْن ، وقُلْتُ لا كانا ولَوْ كانَ ذا مَيْنٍ ، فابتَهَجَ بباكورَةِ جَناه ، وتَفَأَّلَ بهما لغِناه ، ولم تَزَلِ الدَّراهِمُ تَنْهالُ عليه ، وتَنْثالُ لَدَيْه ، حتى آلَ ذا عِيشَةٍ خَضْراء ، وحَقِيبَةٍ بَجْراء ، فأَزْدَهاه الفَرَحُ عِنْدَ ذلك ، وهَنَّأَ نَفْسَه هُنالِك ، وقالَ للغُلامِ هذا رَبْعٌ أَنْتَ بَذْرُه ، وحَلَبٌ لك شَطْرُه ، فهَلُمَّ لنَقْتَسِمَ ، ولا تَحْتَشِمَ ، فتَقاسَماه بَيْنَهُما شِقَّ الأَبْلَمَة ، ونَهَضا مُتَّفِقَيِ الكَلِمَة ، ولمّا انتَظَمَ عَقْدُ الإِصْطِلاح ، وهَمَّ الشَّيْخُ بالرَّواح ، قُلْتُ له قد تَبَوَّغَ دَمى ، ونَقَلْتُ اليك قَدَمى ، فهَلْ لك فى أَنْ تَجْمُنى ، وتُكَفْكِفَ ما دَهِمَنى ، فصَوَّبَ طَرْفَه فِيَّ وصَعَّدَ ، ثمَّ ازدَلَفَ الىَّ وأَنْشَدَ ، نظم

فى الحادية والعشرين ولتأوينّ له البيت فنحنه بدرهمين نحه بشىء اعطاه يقال لا تزال لفلان نحات من المعروف قال الشاعر شعر

لَمّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نائِلِكَ نَحَتْنى نَحْتَةً طابَتْ لَها العَرَبُ

اى طابت لها النفس حتى ال ذا عيشة خضراء اى ناعمة رغيدة وحقيبة بجراء يقال كيس اعجز وحقيبة بجراء وصُرّ بُجْر اى ممتلئة ولم يقولوا حقيبة عجزاء ولا كيس ابجر وان كان القياس لا باباه واصله من البَجْر وهو النتوّ فى البطن ويقال امر بُجْر اى عظيم فازدهاه الفرح ازدهاه اى استخفّه وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثانية عشرة هذا ربع الربع الما والزيادة وارض مربعة اى مخصبة وحلب لك شطره اى نصفه والحلب فى الاصل اللبن المحلوب فَعَل بمعنى مفعول وهذا مستفاد من قولهم فى الحثّ على الطلب والمساواة فى المطلوب أُحْلُبْ حلبا لك شطره ولا تحتشم الاحتشام الاستحياء وعن الرازى قال ابن قتيبة يضع الناس الحشمة موضع الاستحياء وقال الاصمعى وليس كذلك وانما هى بمعنى الغضب وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال ان ذلك لمّا يُحْشِم بنى فلان اى ممّا يغضبهم فتقاسماه بينهما شقّ الابلمة هو مقتبس من قولهم فى المثل المال بينى وبينك شقّ الأُبْلُمة وعن الميدانى ويروى الأَبلَمة بالفتح قال ابو زياد هى بقلة تخرج لها قرون كالباقلّى فاذا شققتها طولا انشقّت نصفين سواء من اوّلها الى آخرها يضرب فى المساواة والمشاركة فى الامر وشقّ نصب على المصدر من معنى قوله المال بينى اى مشقوق بينى وبينك شقّ الابلمة فصوّب

كَيْفَ رَأَيْتَ خُدْعَتِى وَخَتْلِى ... وما جَرَى بَيْنِى وَبَيْنَ سَخْلِى
حتّى ٱنْثَنَيْتُ فائِزًا بالخَصْلِ ... أَرْعَى رِياضَ الخِصْبِ بَعْدَ المَحْلِ
باللهِ يا مُهْجَةَ قَلْبِى قُلْ لِى ... هَل أَبْصَرَتْ عَيْناكَ قَطُّ مِثْلِى
يَفْتَحُ بالرُّقْيَةِ كُلَّ قُفْلِ ... ويَسْتَبِى بالسِّحْرِ كُلَّ عَقْلِ
ويَمْجُنُ الجِدَّ بماءِ الهَزْلِ ... إِنْ يَكُنِ الإِسْكَنْدَرِىُّ قَبْلِى
فالطَّلُّ قد يَبْدُو أَمامَ الوَبْلِ ... والفَضْلُ للسَّوابِلِ لا للطَّلِّ

قالَ فنَبَّهْتُنى أَرْجُوزَتُه عليه، وأَرَتْنى أَنّه شَيْخُنا المُشارُ اليه، فقَرَّعْتُه على الإِبْتِذال، والإِلْتِحاقِ بالأَرْذال، فأَعْرَضَ عمّا سَمِعَ، ولَمْ يُبَلْ بما قُرِّعَ، وقالَ كُلُّ لِحذاءٍ يَحْتَذِى لِحافِى الوَقِعُ، ثُمَّ قاصانى مُقاصاةَ المُهانِ، وانطَلَقَ هو وٱبْنُهُ كفَرَسَىْ رِهانٍ،

طرفه فىّ وصعّد التصويب والتصعيد تقدّم تفسيرهما فى شرح المقامة السادسة والاربعين فائزا بالخصل الخصل فى النضال الخطر الذى يخاطر عليه يقال تخاصل القوم اى تراهنوا فى الرمى ويقال احرز فلان خصله اذا غلب والخصل ايضا ما يتقامر عليه أن يكن الاسكندرىّ قبلى اراد بالاسكندرىّ ابا الفتح الاسكندرىّ المذكور فى الخطبة وعبّر به عن بديع الزمان الهمدانى الذى روى عنه مقاماته فقرّعته اى لمته وعنّفته وقد سبق ايضاح التقريع فى شرح المقامة الثامنة عشرة عند قول الحريرى حتى آل الوعيد ايقاعا والتقريع قراعا والالتحاق بالارذال يعنى لمته اشدّ اللوم على حرفة الحجامة فانها صنعة ارذال الناس وسفلتهم وعن ابن عمر قال رسول الله صلعم العرب بعضهم لبعض اكفاء قبيلة لقبيلة وحىّ لحىّ ورجل لرجل والموالى اكفاء الا حائكا او حجّاما وقال على بن الحسين اربعة اعمال كانت فى سفل بنى اسرائيل وصارت فى سفل العبيد وستكون فى سفل الاحرار الحياكة والحجامة والدباغة والكناسة وعن رفاعة بن موسى سمعت الصادق يقول سنّة لا يحبون الملّاح والمكارى والحمّامى والحجّام والبيطار والحائك قاصانى قال المطرّزى قاصانى اى اقصانى وابعدنى ومن روى بالفاء فقد اخطأ وعن الرازى فاصاه فارقه قال الليث كل شىء لازق خلّصته قلت قد انفصى وبقال تفصّيت من الديون اذا خرجت منها وقال الفرّاء كل شىء أَبَنْتَه من شىء فقد فصّيته تفصيةً وتفصّى الرجل من الرجل اى بان عنه وكل شىء باين شيئا فقد تفصّى عنه وبعضهم يرويه قاصانى بالقاف وهو سماع والمقاصاة بالقاف قياس لا سماع كفرسى رهان فى المثل السائر هما كفرسى رهان يضرب للمتساويين والمتقاربين فى الفضل وغيره،

قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ القاسِمُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه، قَدْ أَوْدَعْتُ هذه المَقَامَةَ بِضْعَةَ عَشَرَ مَثَلًا من أَمثالِ العَرَب وها أَنا أُفَسِّرُ منها ما خِلْتُه يَلْتَبِسُ على مَنْ يَقْتَبِسُ، امّا قَوْلُه بُطْءٌ فِنْدٍ فهو مَوْلَى عايِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وكانَتْ بَعَثَتْه بالمَدِينَةِ لِيَقْتَبِسَ لها نارًا فقَصَدَ مِصْرَ وأَقامَ بها سَنَةً ثمّ جاءَها بَعْدَ السَّنَةِ يَشْتَدُّ ومعه جَمْرٌ فتَبَدَّدَ منه فقالَ تَعِسَتِ العَجَلَةُ، وامّا ذاتُ النِّحْيَيْنِ فهى امْرَأَةٌ مِن تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ حَضَرَتْ سُوقَ عُكاظَ ومعها نِحْيا سَمْنٍ فاستَخْلَى بها خَوّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَنْصارِيُّ لِيَبْتاعَهما منها ففَتَحَ أَحَدَهما وذاقَه ودَفَعَه اليها فأَخَذَتْه بإِحْدَى يَدَيْها ثمّ فَتَحَ الآخَرَ وذاقَه ودَفَعَه اليها فأَمْسَكَتْه بيَدِها الأُخْرَى ثمّ غَشِيَها وهى لا تَقْتَدِرُ على الدَّفْعِ عن نَفْسِها لِحِفْظِها فَمَ النِّحْيَيْنِ وشُحِّها على السَّمْنِ فلمّا قامَ عنها قالَتْ لا هَنَأَكَ فضُرِبَ المَثَلُ فيمن شُغِلَ وهى فى هذا المَثَلِ مَفْعولَةٌ لأَنَّها شُغِلَتْ وأَكْثَرُ الأَمْثالِ التى على أَفْعَلَ يَأْتِى من فِعْلِ الفاعِلِ، وامّا قَوْلُه أَنْفُ فى السَّمآءِ وَآسْتُ فى المآءِ فيُضْرَبُ هذا المَثَلُ لِمَن يَتَكَبَّرُ مَقالًا ويَصْغُرُ فَعالًا، وامّا قَوْلُه أَفْرَغَ مِنْ حَجّامِ ساباطَ فَذُكِرَ أَنَّه كانَ حَجّامًا

يشتدّ اى يعدو من تيم الله قال فى الصحاح معنى تيم الله عبد الله واصله من قولهم تيّمه الحبّ اى عبّده وهو متيّم ويقال ايضا تامته فلانة قال لقيط ابن زرارة

شعر

تَامَتْ فُؤادَكَ لَمْ تَحْزُنْكَ مَا صَنَعَتْ ... إِحْدَى نِسآءِ بَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبانا

وقال كعب بن زهير

شعر

بَانَتْ سُعادُ فَقَلْبِي اليَوْمَ مَتْبُولُ ... مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

مُلازِمًا ساباطَ المَدائِنِ نَجْمُ الجُنْدِيَّ بِدانِقٍ نَسِيئَةً وربَّما مَرَّتْ عليه بُرْهَةٌ لا يَقْرَبُه فيها أَحَدٌ فكانَ يُبْرِزُ أُمَّه عِنْدَ تَمادِي عُطْلَتِه فنَجْمُها لِكَيْلا يُقَرَّعَ بالبَطالَةِ فما زالَ نَجْمُها حتّى نَزَفَ دَمُها وماتَتْ، وامّا قَوْلُه يَشْكُو الى غَيْرِ مُصَمِّتٍ فهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَكْتَرِثُ بِشأْنِ صاحِبِه ولا يُبالِي بِٱسْتِمْرارِ شِكايَتِه لانه لَوْ أَشْكاه لصَمَتَ وأَمْسَكَ عن الكَلامِ ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ يُخاطِبُ جَمَلًا لـــه ،

نظم

إِنَّكَ لا تَشْكُـــو الى مُصَمِّـــتِ فٱصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقِيلِ او مُتِ

ونَحْوُ هذا المَثَلِ هانَ على الأَمْلَسِ ما لاقَى الدَّبِرُ، وامّا قَوْلُه شَغَلَتْ شِعابِي جَدْواىَ فالمُرادُ به أنّه لَيْسَ يَفْضُلُ عنّى ما أَصْرِفُه الى غَيْرِى والشِّعابُ النَّواحى واحِدُها شِعْبٌ، وقَوْلُه كُلَّ الحِذاءِ يَحْتَذِى الحافِي الوَقِعُ مَعْناه أنَّ المَجْهودَ يَقْنَعُ بِما يَجِدُ والوَقَعُ أن تُصِيبَ الحِجارَةُ القَدَمَ قتُوهِنَها فامّا البَعِيرُ المُوَقَّعُ فهو الذى يَكْثُرُ آثارُ الدَّبَرِ بظَهْرِه ،

نسيئة النساة بالضمّ التأخير وكذلك النسيئة على فعيلة تقول نسأته البيع وانسأته وبعضهم ينسيئة لو اشكاه اشكاء اى ازال شكايته والهمزة فيه للسلب ،

المقامة الثامنة والأربعون الحرامية

رَوَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ عن أبي زَيْدٍ السَّرُوجيّ قالَ ما زِلْتُ مُذْ رَحَلْتُ عَنْسى، وارتَحَلْتُ عن عِرْسى وغَرْسى، أَحِنُّ الى عِيانِ البَصْرَة، حَنِينَ المَظْلومِ الى النُّصْرَة، لِما أَجْمَعَ عليه أَرْبابُ الدِّرايَة، وأَصْحابُ الرِّوايَة، من خَصائِصِ مَعالِمِها وعُلَمآئِها، ومَآثِرِ مَشاهِدِها وشُهَدآئِها، وأَسْأَلُ اللّهَ تَعالى أَنْ يُوَطِّئَنى ثَراها،

شرح المقامة الثامنة والاربعين

الحرامية قال الرازى بلغنى عن الامام الحافظ البندهى عن ابى بكر البراذينى عن الحربرى انه قال كان السروجى شيخا فصيحا ذا بلاغة ودهآء ورد علينا بالبصرة فوقف يوما فى مسجد بنى حرام يتكلّم ويسئل الناس شيئا وكان بعض الولاة حاضرا والمسجد غاصّ بالفضلآء فاعجبهم بفصاحته وحسن صياغة كلامه وملاحته وذكر اسر الروم ابنته كما ذكرناه فى المقامة الحرامية فاجتمع عندى عشيّة ذلك اليوم جماعة من فضلآء البصرة وعلمآئها فحكيت لهم ما شاهدته من ذلك السائل من لطافة عبارته فى تحصيل مراده وظرافة اشارته وتسهيل ايراده فحكى كل واحد منهم انه سمع منه فى معنى آخر فى مسجد آخر فصلا احسن ممّا سمعت وكان يغيّر فى كل مسجد زيّه وشكله ويظهر فى فنون احتياله فضله فعجبت من جريانه فى ميدانه وامعانه فى احسانه وابتدأت فى انشآء المقامة الحرامية فى تلك الليلة حاذيا حذوته فلما فرغت منها قرأتها على جماعة من الاعيان فاستحسنوها غاية الاستحسان وانهوا ذلك الى الوزير يعنى شرف الدين انوشروان بن خالد فاقترح علىّ امتثالها فاجبته الى ذلك انتهى وتعرف هذه المقامة بالحرامية لان منشأها كان فى مسجد بنى حرام بالبصرة مذ رحلت عنسى رحل ناقته اذا شدّ عليها الرحل وغرسى اى وولدى يروى غِرسى بالكسر وقد سبق تفسير العَرس والغِرس فى شرح المقامة الرابعة معالمها المعالم جمع معلم وهو ما يهتدى به والمراد هاهنا مواضعها المشهورة ومآثر مشاهدها المآثر جمع مأثرة وهى

لأفوزَ بمرآها، وأن يُمْطِيَنى قَراها، لأقْتَرِىَ قُراها، فلمّا أحَلّنِيها الحَظُّ، وسَرَحَ لى فيها اللَّحْظُ، نظم

رَأَيْتُ بها ما يَمْلأُ العَيْنَ قُرَّةً ويُسْلِى عن الأَوْطانِ كُلَّ غَرِيبِ

فغَلَسْتُ فى بَعْضِ الأَيّام، حِينَ نَصَلَ خِضابُ الظَّلام، وهَتَفَ أَبُو المُنْذِرِ بالنُّوّام، لأَخْطُوَ فى خِطَطِها، وأَقْضِىَ الوَطَرَ من تَوَسُّطِها، فأَدّانى الإِخْتِراقُ فى مَسالِكِها، والإِنْصِلاتُ فى سِكَكِها، الى مَحَلَّةٍ مَوْسُومَةٍ بالإِحْتِرام، مَنْسُوبَةٍ الى بَنِى حَرام، ذاتِ مَساجِدَ مَشْهُودَة، وحِياضٍ مَوْرُودَة، ومَبانٍ وَثِيقَة، ومَغانٍ أَنِيقَة، وخَصائِصَ أَثِيرَة، ومَزايا كَثِيرَة، نظم

بها ما شِئْتَ مِنْ دِينٍ ودُنْيا وجِيرانٍ تَنافَوْا فى المَعانِى
فَمَشْعُوفٌ بآياتِ المَثانِى ومَفْتُونٌ بِرَنّاتِ المَثانِى

الفضيلة وعنى بمشاهدها مواضع اجتماع اهلها وان يمطينى قراها اى ان يمكننى من ركوب ظهرها لاقترى قراها اى لاتتبّعها يقال قرى وتقرّى واقترى واستقرى بمعنى وقد مضى ايضاح الاستقراء فى السابعة وفى الثانية والعشرين فغلست اى بكّرت وقد تقدّم ايضاح التغليس فى اواخر المقامة الثانية عشرة حين نصل خضاب الظلام النصول زوال الخضاب وهتف ابو المنذر بالنوّام ابو المنذر كنية الديك لانه ينذر النوّام ويكنى ايضا ابا اليقظان وعن ابى هريرة ان النبىّ صلعم قال اذا سمعتم الديكة تصيح فانها رأت ملكا فاسئلوا الله من فضله واذا سمعتم نهيق الحمير فانها رأت شيطانا فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم والانصلات اى الخروج والمضىّ وخصائص اثيرة قيل مأثورة اى مذكورة من قولهم حديث مأثور وهو الذى ينقله خلف عن سلف وقيل اى خاصّة يقال فلان اثير عند فلان اى خاصّ تنافوا فى المعانى اى تخالف بعضهم بعضا فى المعانى من العلم والتقوى والخلق الحسن والكرم وغير ذلك من الاوصاف المحمودة فمشعوف بايات المثانى يعنى منهم من شُغِفَ بآيات القرآن قوله هذا من باب التفسير والتفسير قريب من اللفّ والنشر الذى مضى ذكره فى شرح المقامة الثلاثين والتفسير هو ان تذكر لفظا

ومُضطَلِعٌ بِتَلْخيصِ المَعانِي ومُطَّلِعٌ إلى تَخْليصِ عانِي
وكَمْ مِنْ قارِئٍ فيها وقارٍ أَضَرَّا بالجُفونِ وبالجِفانِ
وكَمْ من مَعْلَمٍ للعِلْمِ فيها ونادٍ للنَّدَى حُلْوِ المَجانِي
ومَغْنًى ما تَزالُ تُغَنُّ فيه أَغارِيدُ الغَوانِي والأَغانِي
فَصِلْ إنْ شِئْتَ فيها من يُصَلِّي وإمّا شِئْتَ فادْنُ مِنَ الدِّنانِ
ودونَكَ مُحْبَةَ الأَكْياسِ فيها أَوِ الكاساتِ مُنْطَلِقَ العِنانِ

وتتوهّم انه يحتاج الى بيانه فنعيده مع التفسير مثاله من التنزيل قوله تعالى يوم يأتي لا تكلّم نفس الا باذنه فمنهم شقيّ وسعيد فامّا الذين شقوا ففي النار الآية وامّا الذين سعدوا ففي الجنّة ومن النظم قول ابي مُسْهِر الرمليّ شعر

غَيْثٌ وَلَيْثٌ فَغَيْثٌ حينَ تَسْأَلُهُ عُرْفًا وَلَيْثٌ لَدَى الهَيْجاءِ ضَرْغَامُ

ويقال له النبيين والتميم ومن ذلك قول ابن الروميّ شعر

أَرَأَوْكُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ فِي الحَادِثَاتِ إِذا دَجَوْنَ نُجُومُ
فِيهَا مَعَالِمُ لِلْهُدَى وَمَصَابِحُ تَجْلُو الدُّجَى وَالأُخْرَيَاتُ رُجُومُ

برنّات المثاني اى باصوات اوتار الرباب والمثاني مضى ايضاحها في شرح المقامة الحادية والعشرين حيث يقول الحريري اطرب ما لا تطرب المثالث البيت ومضطلع اى قويّ من الضلاعة يقال اضطلع بحمله اذا استقلّ به وقوي عليه بتلخيص المعاني لخّصه تلخيصا اذا بيّنه وشرحه ومطلع الى تخليص عاني اى وبعضهم مشغول باعتاق العبيد وتخليص المحبوس واعانة العاجزين العاني الاسير قال معين الدين الطغطرائيّ شعر

في عِراصِ الوَصْلِ عانٍ الهَجْرُ كالغَدّارِ دارَ لا تَرَحَّلْ فالحَشَى مِنْ كَثْرَةِ الأَسْفارِ فارَ

اى ان اسير العشق والهجران يحوم حول دور الوصل وعرصاتها كالدهر الغدّار الذي لا يثبت على حال واذا كان الامر كذلك فانت لا ترحّل لمّا فان الترحّل بعاد وهجران والحشى منه فار وجاش وكم من قارئ البيت هو من باب اللفّ والنشر وقد مضى ذكره في المقامة الثلاثين وقارٍ اى ومضيف اضرّا بالجفون وبالجفان يعني ان قرّاء البصرة الذين صعدوا في القراءة الى اوج الكمال اضرّوا بالعيون لان القارئ اذا قرأ القرآن بصوت حزين ابكى السامع فاضرّ بالعيون وقيل المعنى ان القراءة الكثيرة تضرّ الجفون والعيون والقرى الكثير يضرّ القصاع والجفان وكم من معلم للعلم يعني من يُقصَد اليه لعلمه حلو المجاني اى مستحسن الفوائد المجاني جمع مجنى وهو مصدر ميميّ بمعنى الجنى ما تزال تغنّ اغنّ الرجل اذا اسمعك غنّته اى صوته الرخيم بالغناء منطلق العنان نصب منطلق

قالَ فبَيْنَمَا أَنا أَنْفُضُ طُرُقَها ، وأَسْتَشِفُّ رَوْنَقَها ، إِذْ لَمَحْتُ عِنْدَ دُلوكِ بَراحٍ ، وإِظْلالِ الرَّواحِ ، مَسْجِدًا مُشْتَهِرًا بطَرائِفِه ، مُزْدَهِرًا بطَوائِفِه ، وقد أَجْرَى أَهْلُه ذِكْرَ حُروفِ البَدَل ، وجَرَوْا فى حَلْبَةِ الجَدَل ، فعُجْتُ نَحْوَهم ، لأَسْتَمْطِرَ نَوْءَهم ، لا لأَقْتَبِسَ نَحْوَهم ، فلم يَكُ إِلّا كَقَبْسَةِ العَجْلان ، حتّى ارتَفَعَتِ الأَصْواتُ بالأَذان ،

على الحال من الضمير فى دونك اى خذ يقال دونك زيدا اى خذ زيدا فبينما انا انفض طرقها اى اتتبّعها فعل النفيضة وهم الذين ينفضون الطرق اى يحفظونها وينقونها عمّا فيها من اللصوص وهو مستعار من نقض الثمرة والثوب قال فى الصحاح النفضة بالتحريك الجماعة يبعثون فى الارض لينظروا هل فيها عدوّ او خوف وكذلك النفيضة نحو الطليعة عند دلوك براح الدلوك مصدر دلكت الشمس اذا دنت للغروب ومنه قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس واصله من الدلك وهو المرس لان الناظر اليها يدلك عينيه حينئذ فكانها هى الدالكة على الاسناد المجازى وبراح كجذامِر علم للشمس مشتهرا بطرائفه الطرائف جمع طريفة وهى الطرفة وقد سبق ايضاح الطريفة فى شرح المقامة الثلاثين مزدهرا بطوائفه الازدهار افتعال من الزهرة وهى البهجة والحسن وعنى بطوائفه الفضلآء والزهّاد والعلمآء ونحوهم ذكر حروف البدل قال الرازى حروف البدل هى الحروف التى تبدل بعضها من بعض كابدال الالف من الواو فى قولهم احد واصله وحد والتآء من السين فى بعض اللغات قال الشاعر شعر

يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِى السِّعْلاتِ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ شرارُ النَّاتِ

يريد شرار الناس وابدال الفآء من الثآء وتقول جَدَثٌ وجَدَفٌ وثوم وفوم وابدال الجيم من الياء قال الشاعر شعر

خَالِى عُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجّ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالعَشِجّ

اى وابو علىّ وبالعشىّ وابدال الهآء من الحآء وتقول مدحنه ومدهنه والصحل والصهل وهو المآء القليل وابدال الحآء من الخآء تقول حمص الجرح وخمص اذا سكن ورمه ذكره ابن السكّيت فى كتاب القلب والابدال وتمام الكلام فى حروف البدل يعرف من كتب التصريف انتهى وقيل حروف البدل يجمعها قولك طال يوم انجدته وقيل هى خمسة عشرة يجمعها قولك على ما ذكره العلّامة جار الله استنجده يوم صال زطّ فعجت نحوهم لاستمطر نوءهم استمطر النوء طلب منه المطر يريد لاطلب عطآءهم وقد سبق ايضاح النوء فى شرح

ثمّ رَدِفَ التّاذِينَ بُرُوزُ الإمام، فأُغْمِدَتْ ظُبَى الكَلام، وحُلّتِ الحُبَى للقِيام، وشُغِلْنا بالقُنُوت، عَنِ استِمْدادِ القُوت، وبالسُّجُود، عن استِنْزالِ الجُود، ولمّا قُضِيَ الفَرْضُ، وكادَ الجَمْعُ يَنْفَضُّ، انبَرَى من الجَماعَة، كَهْلٌ حُلْوُ البَراعَة، له مَعَ السَّمْتِ الحَسَن، دَلاقَةُ اللّسَن، وفَصاحَةُ الحَسَن، وقالَ يا جيرَتى، الّذِينَ اصطَفَيْتُهم على أَغْصانِ شَجَرَتى، وجَعَلْتُ خِطَّتَهُم دارَ هِجْرَتى، واتّخذتُّهم كَرِشى وعَيْبَتى، وأَعْدَدتُّهم لِحَضْرى وغَيْبَتى، أَما تَعْلَمُونَ أَنَّ لُبُوسَ الصِّدْقِ أَبْهَى المَلابِسِ الفاخِرَة، وأَنَّ فُضُوحَ الدُّنْيا أَهْوَنُ من

المقامة التاسعة عشرة كقبسة العجلان قبسة العجلان مثل فى السرعه والاستعجال الا ترى انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لا يمكث فيها الا ريثما يقتبس ثم يخرج وعلى ذلك قول الشاعر شعر

وَزائِرٍ زارَ وَما زارَا كَأَنَّهُ مُقْتَبِسٌ نارَا

جعل زيارته كلا زيارة لخفّتها وسرعتها فاغمدت ظبى الكلام الظبى جمع ظبة وهى الحدّ يعنى سكنت الالسنة عن الكلام وحلت الحبى حلّ الحبوة كناية عن القيام وقد سبق تفسيره فى السادسة عشرة وشغلنا بالقنوت اى بالصلاة القنوت الطاعة واصل الصلاة الطاعة ثم سمّى القيام فى الصلاة قنوتا ومنه الحديث افضل الصلاة طول القنوت وقيل القنوت السكوت وروى عن زيد بن ارقم انه قال كنّا نتكلّم فى الصلاة حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين فامسكنا عن الكلام ينفضّ اى يتفرّق انبرى اى اعترض مع السمت الحسن السمت الطريق وهيئة اهل الخير يقال ما احسن سمته اى هَدْيَه وقال عمّ السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربعة وعشرين جزءً من النبوّة والتؤدة التأنّى والتمهّل واصلها وُأْدة مثل التُكأة واصلها الوكأة وفصاحة الحسن يعنى الحسن البصرىّ وقد مرّ ذكره فى المقامة الاربعين يا جيرتى الجيرة جمع جار على اغصان شجرتى اى على اولادى واقربائى واتخذتّهم كرشى وعيبتى اى خالصتى وبطانتى وموضع سرّى وامانتى استعار الكرش والعيبة لذلك لان المجترّ يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وهذا تفسير قوله عمّ الانصار كرشى وعيبتى وان فضوح الدنيا الخ قوله هذا

فُضُوحِ الآخِرَة ، وأنَّ الدِّينَ إمْحاضُ النَّصِيحَة ، والإرْشادَ عُنْوانُ العَقِيدَة الصَّحِيحَة ، وأنَّ المُسْتَشارَ مُؤْتَمَنٌ ، والمُسْتَرْشِدَ بالنُّصْحِ قَمِنٌ ، وأنّ أخاك هو الَّذى عَذَلَك ، لا الَّذى عَذَرَك ، وصَدِيقَك مَنْ صَدَقَك ، لا مَنْ صَدَّقَك ، فقالَ له الحاضِرُونَ أيُّها الخِلُّ الوَدُود ، والخِدْنُ المَوْدُود ، ما سِرُّ كَلامِك المُلْغَز ، وما شَرْحُ خِطابِك المُوجَز ، وما الَّذى تَبْغِيه مِنّا لِيُنْجَز ، ولو أعْجَز ، فوالَّذى حَبانا بمَحَبَّتِك ، وجَعَلَنا من صَفْوَةِ أحِبَّتِك ، ما نَأْلُوكَ نُصْحًا ، ولا نَدَّخِرُ عَنْكَ نَصْحًا ، فقالَ لهم جُزِيتُم خَيْرًا ، ووُقِيتُم ضَيْرًا ، فإنَّكم مِمَّنْ لا يَشْقَى بهم جَليس ، ولا يَصْدُرُ عنهم تَلْبِيس ، ولا يَخِيبُ فيهم مَظْنون ، ولا يُطْوَى دونَهم مَكْنون ، سَأُبَثُّكم ما حَكَّ فى صَدْرى ، وأَسْتَفْتِيكم فيما عِيلَ له صَبْرى ، إعْلَمُوا أنّى كُنْتُ

حديث مروىّ عن النبىّ عمّ امحاض النصيحة اى اخلاصها قال النبىّ صلعم الدين النصيحة وان المستشار مؤتمن قال الرسول عمّ المستشار مؤتمن فان شاء اشار وان شاء سكت فان اشار فليبشر بما لو نزل به فعله والمسترشد بالنصح قمن اى خليق وقد يروى والمسترشَد بفتح الشين يقال انت قمن ان تفعل كذا بفتح الميم اى خليق وجدير ولا يثنّى ولا يجمع ولا يؤنّث فان كسرت الميم او قلت قمين ثنّيت وجمعت لا من صدّقك اى من قبل منك ما قلت ولو اعجز اى ولو اعجزنا نجزه وقد تركه بعض النسخ ما نالوك نصحا قوله هذا تقدّم ايضاحه فى اوّل المقامة الثالثة والعشرين ولا ندّخر عنك نصحا النصح الدفع عن الانسان والذبّ عن حريمه وقد مضى ايضاح النصح فى شرح الخطبة سابثكم اى اقول لكم بثّ الخبر وابثّه بمعنى اى نشره يقال ابثثتك سرّى اى اظهرته لك وبثّت الخبر شدّد للمبالغة فانبثّ اى انتشر ما حكّ فى صدرى اى ما اثر فيه يقال ما حكّ فى صدرى منه شىء اى ما تخالج ويقال ايضا ما حكّ فى صدرى كذا اذا لم ينشرح له صدرك وفى بعض النسخ ما حلّ فى صدرى فيما عيل له صبرى اى غلب من عاله اذا غلبه وقد

عِنْدَ صُلودِ الزَّنْد ، وصُدُودِ الجَدّ ، أَخْلَصْتُ مَعَ اللهِ نِيَّةَ العَقْد ، وأَعْطَيْتُه صَفْقَةَ العَهْد ، على أَنْ لا أَسْبَأَ مُدامًا ، ولا أُعاقِرَ نَدامَى ، ولا أَحْتَسِيَ قَهْوَة ، ولا أَكْتَسِيَ نَشْوَة ، فسَوَّلَتْ لى النَّفْسُ المُضِلَّة ، والشَّهْوَةُ المُزِلَّة ، أَنْ نادَمْتُ الأَبْطَال ، وعاطَيْتُ الأَرْطال ،

سبق تمامه فى شرح المقامة السادسة والعشرين عند صلود الزند اى عند قلّة المال ونكد الحال وصدود الجدّ اى البخت صفقة العهد الصفقة سبق ايضاحها فى شرح المقامة الرابعة على ان لا اسبا مداما اى على ان لا اشترى خمرا لشربها ولا احتسى قهوة القهوة اسم من اسماء الخمر وانما سمّيت بذلك لانها تُقْهى اى تذهب بشهوة الطعام ولا اكتسى نشوة اى سكرا والنشوة لما كانت مشتملة على المنتشى جعلت بمنزلة الكسوة نادمت الابطال الابطال جمع بطل وهو الشجاع قال الشريشى الابطال فرسان الخلاعة وهم اربعة وقال الحسن فى ذلك شعر

سَأَلْتُ أَخِى أَبَا عِيسَى ... وَجَبْرِيلٍ لَهُ فَضْلُ
فَقُلْتُ الْخَمْرُ تُعْجِبُنِي ... فَقَالَ كَثِيرُهَا قَتْلُ
فَقُلْتُ لَهُ فَقَدِّرْ لِى ... فَقَالَ وقَولُهُ نَصْلُ
وَجَدتُ طَبَائِعَ الإِنْسا ... نِ أَرْبَعَةٌ هِىَ الأَصْلُ
فَأَرْبَعَةٌ لِأَرْبَعَةٍ ... لِكُلِّ طَبِيعَةٍ رَطْلُ

يذكر هذا الرجل انه تاب من شرب المسكر وعاهد الله ان لا يشرب خمرا ثم ارتدّ ورجع لخلاعته ومثل حالته هذه حالة ابى محمّد البصرىّ كان تاب وحجّ فلما قفل حاجّا بدا له فى شرب الخمر فقال واحسن شعر

أَلَا يا هِنْدُ قَدْ قَضَيْتُ حَجِّى ... فَهاتِ شرابَكِ العَطِرَ العَبِيبَا
فَقَدْ ذَهَبَتْ ذُنُوبِى باللَّيالِى ... فقُومِى الآنَ نَقْتَرِفُ الذُّنُوبَا
خَلَطْنَا ماءَ زَمْزَمَ فِى حِشانا ... بِماءِ المُزْنِ فامْتَزَجَا قَرِيبَا

وقال كشاجم شعر

يَقُولُونَ تُبْ وَالْكَأْسُ فِى كَفِّ شادِنٍ ... وَصَوْتُ الْمَثانِى والمَثالِثِ عالِى
فَقُلْتُ لَهُمْ لَوْ كُنْتُ أَزْمَعْتُ تَوْبَةً ... وَأَبْصَرْتُ هَذَا كُلَّهُ لَبَدا لِى

ومّما قيل فى الخمر قول ابن الفياض كاتب سيف الدولة شعر

قُمْ فَاسْقِنِى بَيْنَ خَفْقِ النَّايِ والعُودِ ... وَلَا تَبِعْ طِيبَ مَوْجُودٍ بِمَفْقُودِ

وأَضَعْتُ الوَقار، وارتَضَعْتُ العُقار، وامتَطَيْتُ مَطا الكُمَيْت، وتَناسَيْتُ التَّوْبَةَ كالمَيْت، ثمَّ لَمْ أَقْنَعْ بهاتِيكُمُ المَرَّة، فى طاعَةِ أَبى مُرَّةَ، حتّى عَكَفْتُ على الخَنْدَرِيس، فى يَوْمِ الخَمِيس، وبِتُّ صَرِيعَ الصَّهْباء، فى اللَّيْلَةِ الغَرَّاء، وها أَنا بادِى الكَأْبَة، لرَفْضِ الإِنابَة، نامِى النَّدامَة، لوَصْلِ المُدامَة، شَدِيدُ الإِشْفاق، من نَقْضِ المِيثاق، مُعْتَرِفٌ بالإِسْراف، فى عَبِّ السُّلاف، فيا قَوْمِ هَلْ كَفَّارَةٌ تَعْرِفُونَها تُباعِدُ من ذَنْبى، وتُدْنِى الى رَبّى، قالَ أبو زَيْدٍ فلمّا حَلَّ أُنْشُوطَةَ نَفْثِه، وقَضَى الوَطَرَ من اشتِكاءِ بَثِّه، ناجَتْنى نَفْسِى يا أَبا زَيدٍ، هذه نُهْزَةُ صَيْد، فشَمِّرْ عَنْ يَدٍ وأَيْد، فانتَهَضْتُ من مَجْثِمِى انتِهاضَ الشَّهْم، وانخَرَطْتُ من

كَأْسًا إِذَا أَبْصَرَتْ فى القَوْمِ مُحْتَشِمًا قالَ السُّرُورُ لَهُ قُمْ غَيْرَ مَطْرُودِ
نَحْنُ الشُّهُودُ وَخَلْقُ النَّاىِ خاطِبُنَا تَزَوَّجَ ٱبْنُ سَحابٍ بِنْتَ عُنْقُودِ

وعاطين الارطال الارطال جمع رطل وهو من اوانى الخمّارين واصله مكيال بسع نصف منّ وقوله عاطين اى اعطين الندامى واعطونى ارطال الخمر وامتطيت مطا الكميت المطا الظهر والكميت من اسماء الخمر وقد رشّح الاستعارة فى قوله وامتطيت مطا الكميت حتى دخل كلامه فى باب التخييل الا تراه لما استعار الامتطاء للشرب كيف قرنه باخواته وهى التى ازداد بها رواء الملاحة وتكامل بها سيماء الفصاحة وهذا اسلوب رائع وفنّ بارع تعاطاه البلغاء وتعاوره الفصحاء فى طاعة ابى مرّة ابو مرّة كنية ابليس عليه اللعنة وقد مرّ فى الليلة الغرّاء اى فى ليلة الجمعة وفى الحديث اكثروا الصلوة فى الليلة الغرّاء واليوم الازهر فى عبّ السلاف اى فى ابتلاع الخمر العبّ ان يشرب بلا تنفّس وقيل هو ان يشرب بغير مصّ وفى الحديث مصّوا الماء مصّا ولا تعبّوه عبّا فانّ الكباد من العبّ والكباد وجع فى الكبد تباعد من ذنبى باعده مباعدة وبعادا وبعّده ابعده انشوطة نفثه اى عقدة كلامه من اشتكاء بثّه البثّ الحال والحزن يقال ابتثتك اى اظهرت لك بثّى عن يد وايد الايد القوّة ومنه التأييد انتهاض الشهم الشهم الجلد الذكىّ الفؤاد وانخرطت من الصقّ انخرط فيه دخل مسرعا وانخرط منه خرج كذلك ومثله رغب فيه ورغب

الصَّفِ انخراطَ السَّهْم ، وقُلْتُ نظم

أَيُّهـا الأَرْوَعُ الَّذِى فاقَ مَجْدًا وسُـودَدا
والَّذى يَبْتَغِي الرَّشَا دَ لِيَنْجُو بـه غَدا
إِنَّ عِنْدى عِلاجَ ما بتَّ منه مُسَهَّـدا
فَٱسْتَمِعْها عَجِيبَـةً غادَرَتْـنى مُلَـدَّدا
أَنا مِنْ ساكِنِي سَرُو جَ ذَوِى الدِّينِ والهُدا
كُنْتُ ذا ثَرْوَةٍ بها ومُطـاعًا مُسَـوَّدا
مَرْبَعِى مَأْلَفُ الظَّبِيـو فِ ومالى لهم سُدا
أَشْتَرِى الحَمْدَ بالنُّهَى وأَقِى العِرْضَ بالجَـدا
لا أُبالِي بِمَـنْـغِـسٍ طاحَ فى البَذْلِ والنَّدا
أُوقِدُ النَّارَ بالـيَـفَـا عِ إِذا النِّكْسُ أَخْمَدا
ويَـرانى المُؤَمِّـلُـو نَ مَلاذًا ومَقْـصِـدا

عنه والانخراط تقدّم تفسيره فى شرح المقامة الرابعة والعشرين ايّها الاروع الاروع من الرجال الذى يعجبك حسنه يعنى السيّد وقد مضى القول فيه فى شرح المقامة السادسة عند قول الحريرى والاروع يثيب مسهّدا اى مستيقظا من السّهاد يقال سهّده اذا ارّقه اى قلّل نومه فاسمعها عجيبة اضمر ثم فسّر بعجيبة غادرتنى ملدّدا اى تركتنى محيّرا مردّدا من قولهم تركت فلانا متلدّدا اى متحيّرا ينظر يمينا وشمالا واصله من لديدَي العنق وهما صفحتاها وقد تقدّم ايضاح اللدد فى العاشرة عند قول الحريرى الى ان تراضيا بعد اشتطاط اللدد وكانه بنى لدّد على تلدّد لان فعّلته فتفعّل كثير وهذا من بناء الاصل على الفرع ومالى لهم سدا السدى المهمل يقال اسدى ابله اى اهملها والاسم السدى الواحد والجمع سواء ومنه قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اى مهملا غير مأمور ولا منتهى باللهى اى بالعطايا اللهى جمع لهوة قال فى المقامة العشرين فما العبك بالنهى واحيلك الى اللهى لا ابالى بمنفس اى بمال نفيس الشىء النفيس هو الذى يتنافس فيه ويرغب يقال انفسنى فلان فى كذا اى رغّبنى فيه ولفلان منفِس ونفيس اى مال كثير يقال ما يسرّنى بهذا الامر منفِس ونفيس ونَفِس به بالكسر اى ضنّ به طاح اى هلك اذا النكس اخمدا النكس بالكسر الرجل الضعيف وهو فى الاصل السهم الذى ينكسر فوقه

لم يَشِمْ بارقِ صَدٍ فَآنثَنَى يَشْتَكِي الصَّدا
لا ولا رامَ قابِسٌ قَدْحَ زَنْدى فأَصْلَدا
طالمَا ساعَدَ الزَّما نُ فأَصْبَحْتُ مُسْعِدا
فقَضَى اللهُ أَنْ يُغَيِّرَ ما كانَ عَوَّدا
بَوَّأَ الرُّومَ أَرْضَنا بَعْدَ ضِغْنٍ تَوَلَّدا
فاستَباحُوا حَرِيمَ مَنْ صادَفوهُ مُوَحِّدا
وحَوَوْا كُلَّ ما استَسَرَّ بِها لى وما بَدا
فتَطَوَّحْتُ فى البِلا دِ طَرِيدًا مُشَرَّدا
أَجْتَدِى النَّاسَ بَعْدَ ما كُنْتُ مِنْ قَبْلُ مُجْتَدا
وتُرَى بى خَصاصَةٌ أَتَمَنَّى لَها الرَّدا
والبَلاءُ الَّذِى بِه شَمْلُ أُنْسى تَبَدَّدا
إِسْتِباءُ ٱبْنَتِى الَّتى أَسَرُوها لِتُفْتَدا
فَٱسْتَبِنْ مِحْنَتى ومُدَّ الى نُصْرَتى يَدا
وأَجِرْنى مِنَ الزَّما نِ فقد جارَ وٱعْتَدا
وأَعِنّى على فَكا كِ ٱبْنَتى مِنْ يَدِ العِدا
فَبِذَا تَنْجَحِى المَآ ثِمُ عَمَّنْ تَمَرَّدا
وبِه تُقْبَلُ الإِنا بَةُ مِمَّنْ تَزَهَّدا
وَهْوَ كَفّارَةٌ لِمَنْ زاغَ مِن بَعْدِ ما ٱهْتَدا
ولَئِنْ قُمْتُ مُنْشِدًا فلَقَدْ فُهْتُ مُرْشِدا

فيجعل اعلاه اسفله صدٍ اى عطشان فاصلدا اصلد الرجل اذا صلد زنده وهو ان يصوّت ولا يُخرج نارا فاصبحت مسعدا الاعانة ما كان عوّدا اى ما كان عوّدنيه بوّا الروم ارضنا اى انزلهم ارضنا فتمكّنوا فيها كل ما استسرّ اى خفى مشرّدا شرّد البعير بشرُد شرودا وشرادا نفر وهو شارد وشرود وشرّده غيره تشريدا بعد ما كنت من قبل مجتدا يحتمل ان يكون مجتدا مفعولا او موضعا من اجتدى اى طلب الجدوى خصاصة الخصاصة الفقر وقد سبق ايضاحها فى المقامة الثامنة شمل انسى اى فرحى ولئن قمت منشدا البيت يعنى ان انشدت انشدته لا على طريق الانشاد بل على طريق الارشاد وفى هذا البيت اشارة الى قوله تعالى والشعراء يتّبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل وادٍ يهيمون

فَٱقْبَلِ النُّصْحَ والهدا يَةَ وَٱشْكُرْ لِمَنْ هَدا
وَٱسْمَحِ الآنَ بالَّذى يَتَسَنَّى لِتُحْمَدا

قالَ أبو زَيْدٍ فلما أَتْمَمْتُ هَذْرَمَتى، وأُوهِمَ المَسْئُولُ صِدْقَ كَلِمَتى، أَغْراهُ القَرَمُ الى الكَرَمِ بمُواساتى، ورَغَّبَهُ الكَلَفُ بحَمْلِ الكُلَفِ فى مُقاساتى، فرَضَخَ لى على الحافِرَةِ، ونَضَحَ لى بالعِدَةِ الوافِرَةِ، فانقَلَبْتُ الى وَكْرى، فَرِحًا بنُجْحِ مَكْرى، وقد حَصَلْتُ من صَوْغِ المَكِيدَةِ، على سَوْغِ الثَّرِيدَةِ، ووَصَلْتُ من حَوْكِ القَصِيدَةِ، الى

بالذى يتسنّى اى يتسهّل اتممت هذرمتى الهذرمة كثرة الكلام وقيل هى السرعة فى القرآءة والكلام وهى ذات وجهين إمّا ان يكون تركيبها من حروف الهذر مضموما اليها الميم او من حروف الهذم وهو السرعة فى القطع مضموما اليها الرآء ليصير رباعيّا دالّا على زيادة معنى وهذه طريقة مرضيّة يسلكها علمآء الاشتقاق كثيرا القرم القرم الشهوة الكلف بحمل الكلف كَلِفَ به كَلَفا اى أُولِعَ به والكُلَف جمع كُلْفَة وهى ما يتكلّفه من نائبه او حقّ فرضخ لى على الحافرة اى اعطانى فى الحال من غير تأخير يقال فى المثل النقد عند الحافرة والحافرة هى الارض المحفورة التى حفرها الفرس بقوائمه فاعلة بمعنى مفعولة وقيل كانت الخيل عند العرب اعزّ ما يباع واذا اشترى الرجل الفرس قال له البائع النقد عند الحافرة اى عند اوّل كلمة ويقال التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اى عند اوّل ما التقوا قال الله تعالى اننا لمردودون فى الحافرة اى فى اوّل امرنا وانشد ابن الاعرابى شعر

أَحافِرَةً عَلَى صَلَعٍ وشيبٍ مُعاذَ اللهِ مِنْ سَفَهٍ وعارِ

يقول ارجع الى ما كنت عليه فى شبابى من الغزل والصبا بعد ان شِبْت وصلعت يقال رجل اصلع بيّن الصَّلَع وهو الذى انحسر شعر مقدّم رأسه والرضخ العطآء الذى ليس بالكثير يقال رضخت له رضخا وفى الحديث امرت له برضخ وقد سبق القول فى الرضخ فى شرح المقامة الثامنة ونضح لى اى واعطانى النضح الرشّ مثل النضح وهما سوآء تقول نضحت انضح قال البزيدى نضحناهم بالنبل لغة فى نضحناهم اذا فرّقوها وانتضح المآء ترشّش وعين نضّاخ غزير وعين نضّاخة كثيرة المآء وفى بعض النسخ ونضح لى بالعدة وقد سبق ايضاح النضح فى شرح الخطبة بالعدة الوافرة روى بالعدّة بتشديد الدال وبالعدات وبالعدوة على سوغ الثريدة ساغ الشرابُ يسوغ سوغا سهل دخوله فى الحلق وسُغْته انا اسوغه واسيغه يتعدّى ولا يتعدّى

لَوْك العَصِيدَة ، فقالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فقُلْتُ له سُبْحانَ مَن أَبْدَعَك ، فما أَعْظَمَ خُدَعَك ، فاستَغْرَبَ فى الضَّحِكِ ، ثمّ أَنْشَدَ غَيْرَ مُرْتَبِكٍ ، نظم

عِشْ بالخِداعِ فأَنْتَ فى ... دَهْرٍ بَنُوه كأُسْدِ بِيشَهْ
وأَدِرْ قَناةَ المَكْرِ حَتّى ... تَسْتَدِيرَ رَحا المَعِيشَهْ
وصِدِ النُّسُورَ فإِنْ تَعَذَّرَ ... صَيْدُها فَاقْنَعْ بِرِيشَهْ
وَاجْنِ الثِّمارَ فإِنْ تَغُتْكَ ... فَرَبِّ نَفْسَكَ بالحَشِيشَهْ
وأَرِحْ فُؤادَك إِنْ نَبا ... دَهْرٌ مِن الفِكَرِ المُطِيشَهْ
فتَغايُرُ الأَحْداثِ يُو ... ذِنُ بِاسْتِحالَةِ كُلِّ عيشَهْ

المقامةُ التّاسِعَةُ وَالأَرْبَعونَ السّاسانِيَّةُ

حكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ بَلَغَنى أَنّ أَبا زَيْدٍ حِينَ ناهَزَ القَبْضَة ،

والثريدة معنى تفسيرها فى الثالثة عشرة من حوك القصيدة لحوك النسج الى لوك العصيدة العصيدة مرّ ايضاحها فى شرح المقامة الرابعة عشرة ولاك الشىء يلوكه لَوْكا اداره فى فمه فما أعظم خدعك لخدع جمع خدعة وهى المكر فاستغرب فى الضحك اى بالغ فيه قال فى التاسعة وعقّب الاستغراب بالاستغفار انشد غير مرتبك ارتبك فى الامر نشب فيه ولم يكد يتخلّص منه وارتبك الصيد فى الحبالة والحمار وارتبك فى كلامه تتعتع فيه من ربك الشىء فارتبك اذا خلطه فاختلط ومنه الربيكة اقط وسمن وتمر كاسد بيشه بيشة علم لمأسدة وقيل هى موضع ببلاد اليمن وادر قناة المكر القناة الرمح وعن الرازى مجرى الماء تحت الارض وجمعها قنوات حتى تستدير رحا المعيشه فى بعض النسخ حتى تستقيم لك المعيشة من الفكر المطيشه يعنى بها الوساوس التى تحمل الانسان على النزق والخفّة حتى يرى كانه طاش لبّه او طار عقله ،

شرح المقامة التاسعة والاربعين

حين ناهز القبضة ناهز الصبىّ البلوغ دنا منه والقبضة فى الحساب ان تعقد ثلثة وتسعين

وابتَزَّهُ قَيْدُ الهَرَمِ النَّهْضَة ، أَحْضَرَ ابنَه ، بَعْدَ ما استَجاشَ ذِهْنَه ، وقالَ له يا بُنَيَّ إِنَّهُ قد دَنا ٱرْتِحالي مِن الفِناء ، واكْتِحالي بِمِرْوَدِ الفَناء ، وأَنْتَ بِحَمْدِ اللهِ وَلِيُّ عَهْدي ، وكَبْشُ الكَتِيبَةِ السَّاسانِيَّةِ من بَعْدي ، ومِثْلُك لا تُقْرَعُ له العَصا ، ولا يُنَبَّهُ بطَرْقِ الحَصا ،

والمعنى انه دنا من هذا المقدار فى العمر ويحتمل ان يراد بها الموت فيكون المعنى قرب من ان يقبض روحه قال الرازى ناهز القبضة اى قارب ثلاثا وتسعين سنة لان القبضة فى حساب عقد الاصابع علامة ثلاث وتسعين وابتزّه قيد الهرم النهضة هذا مثل قوله فى المقامة العشرين شعر

فَلَمْ يَزَلْ يَبْتَزُّهُ دَهْرُهُ ما فِيهِ مِنْ بَطْشٍ وعُودٍ صَلِيبْ

بعد ما استجاش ذهنه اى بعد ما استثاره وجمعه والاستجاشة سبق ايضاحها فى الحاديه والثلاثين من الفناء الفناء سعة امام الدار وجمعه افنية وقوله ارتحالى من الفناء اى من سعة الدنيا الى ضيق القبر وكبش الكتيبة الساسانيّة الكتيبة الجيش وكبش القوم سيّدهم ورئيسهم والمنظور اليه فيهم ومثلك لا تقرع له العصا ولا ينبّه بطرق الحصا الطرق الضرب وطرق الحصا نوع من التكهّن وقد مضى ذكره فى المقامة التاسعة والعشرين وانما اراد به هاهنا مجرّد الضرب ولفظ المثل على ما اورده الميدانى لا تقرع له العصا ولا يقلقل له الحصا يضرب للمحنّك المجرّب قال ابو عبيد فى امثاله اوّل من قرعت له العصا عامر بن الظرب كان من حكّام العرب فى الجاهليّة فكبر حتى انكر عقله فقال لبنيه اذا زعت فقوّمونى فكان اذا زاغ قرعت له العصا على قدح فينتبّه فينزع عن ذلك فضرب قرع العصا مثلا فى التنبيه هذا قول ابن الاعرابى وربيعه تقول بل هو قيس بن خالد بن ذى الجدين وتميم تقول بل هو ربيعه بن مخاشن احد بنى عمرو بن تميم واليمن تقول بل هو عمرو ابن حُمَمَة الدوسى قال المتلمّس شعر

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا وما عُلِّمَ الإِنْسانُ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وقيل بل هو عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد بن مالك الكنانى وهو الذى يقول شعر

قَرَعْتُ العَصا حَتَّى تَبَيَّنَ صاحِبِي وَلَمْ تَكُ لَوْلَا ذاكَ فى القَوْمِ تُقْرَعُ

مع ابيات ولتلك الابيات قصّة طويلة نقلها الميدانى عند المثل إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ وانما منعنا عن ايرادها هاهنا خوف الاطالة وعامر بن الظرب العدوانى كان يقال له ذو الحلم قال الرازى قوله ومثلك لا يقرع له العصا مثل يضرب لمن وافق صاحبه وساواه وكان رسول الله صلعم حين خطب خديجة قال عمّها مثل محمّد لا يقرع له العصا والاصل فيه ان

ولَكِنْ قد نُدِبَ الى الإذْكار، وجُعِلَ صَيْقَلًا للأَفْكار، وإنّي أُوصِيك بِما لم يُوصِ به شِيثُ الأَنْباطَ، ولا يَعْقُوبُ الأَسْباطَ،

العرب اذا كانت لهم ناقة كريمة منعوا عنها كل فحل غير كريم وفرعوه على انفه بالعصا اذا دنا منها وفى امثالهم المشهورة ان العصا قرعت لذى الحلم بضرب لمن اذا نُبّه انتبه واصله ان حاكما من حكّام العرب عاش حتى خرف من الكبر فقال لبعض ولده اذا انكرت من فهمى شيئا عند الحكم فاقرع على الجنّ بالعصا ويروى فاقرع لى العصا لارتدع فكان ابنه ينبّهه للصواب بقرع العصا فقد اختلف باسم ذلك الحاكم وقوله لا ينبّه بطرق الحصا اى لا يحتاج فى الامور المهمّة الى ايقاظ وتنبيه قد ندب الى الاذكار اى دعى الى ان يذكّر الناس وبعظهم اشار الى قوله تعالى وذَكِّر فان الذكرى تنفع المؤمنين وجعل صيقلا للافكار صقل السيف صقلا وصقالا جلاه فهو صاقل والصانع صيقل والجمع صياقلة بما لم يوص به شيث الانباط الانباط جمع نبط وهو قوم من العجم ينزلون البطائح بين العراقين وكانهم سمّوا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء وانما سمّى اولاد شيث عمّ انباطا لانهم نزلوا ثمّر على ما ذكر ابن المقفّع انه لما كثر ولد مهلائيل وولد ابنه وامتلأت منهم الحجاز وتهامة ووقع بينهم التحاسد والتنازع فى الارضين جمعهم وقسم الارض بينهم على خمس فرق فجعل اربع فرق منهم فى نواحى مهبّ الرياح الاربع وخصّ ولد شيث بافضل الارضين نباتا وافضلها خيرا وهى ارض العراق وهم الفرقة الخامسة وشيث افضل ولد آدم واجلهم واشبههم به واحبّهم اليه وكان وصّى ابيه وولىّ عهده وهو الذى ولد البشر كلهم وانتهت انساب الناس اليه وبنى الكعبة بالطين وكانت خيمة هنالك لآدم عمّ وضعها الله له من الجنّة وانزل عليه خمسون صحيفة وولد له انوش وبنون وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل البارد وولد للبارد اخنوك وهو ادريس النبىّ عمّ واما وصيّة شيث لاولاده فقد ذكرها ابن المقفّع قال لما قام شيث بامور ولده بعد آدم عمّ قام فيهم خطيبا فقال الحمد لله الذى منّ علينا بكرامته واتحفنا بسوابغ نعمته وشمّلنا بعافيته وبسط لنا فضل رزقه والّفنا بهدايته احمده على جميع آلائه واشكره على حسن بلائه واسأله تمام ذلك باحسانه ايّها الناس اشكروا الله الذى منّ على ابيكم برأفته وبسط له توبته وقبل معذرته واقال عثرته اعبدوه حقّ عبادته واشكروه كنه شكره وكونوا ايّاه تعبدون واليه بابيكم تتوسّلون اعتصموا بربّكم يُصْلِح لكم اعمالكم واصلحوا سرائركم يصلح لكم علانيتكم وتوكّلوا على ربّكم تكفوا مؤنة عدوّكم وهذه وصاتى لكم وادبى ايّاكم ولا قوّة الا بالله العظيم ثم توفّى وكان له يوم توفّى آدم ستّمأية سنة وعاش بعد ذلك مأيتى سنة وكان عيشته ثمان مأية سنة ولا يعقوب الاسباط الاسباط هم اولاد اسرائيل يعقوب

فاحفَظْ وَصِيَّتى ، وجانِبْ مَعْصِيَتى ، وَاحْذُ مِثالى ، وافقَهْ أَمْثالى ، فإنَّك إنِ ٱسْتَنْعَحْتَ نُعْمى ، واستَصْبَحْتَ بصُبْحى ، أَمْرَعَ خانُك ، وارتَفَعَ دُخانُك ، وإن تَناسَيْتَ سُورَتى ، ونَبَذْتَ مَشُورَتى ، قَلَّ رَمادُ أثافِيك ، وزَهِدَ أَهْلُك ورَهْطُك فِيك ، يا بُنَىَّ إنّى جَرَّبْتُ حَقائِقَ الأُمُور ، وبَلَوْتُ تَصارِيفَ الدُّهُور ، فرَأَيْتُ المَرْءَ بنَشَبِه ، لا بنَسَبِه ، والفَحْصَ عن مَكْسَبِه ، لا عن حَسَبِه ، وكُنْتُ سَمِعْتُ أنَّ المَعايِشَ إمارَة ، وتِجارَة ، وزِراعَة ، وصِناعَة ، فمارَسْتُ هذه الأَرْبَعَ ، لأَنْظُرَ أَيُّها أَوْفَقُ وأَنْفَعُ ، فما أَحْمَدتُّ منها مَعِيشَة ، ولا استَرْغَدتُّ فيها عِيشَة ، أمّا فُرَصُ الوِلايات ، وخُلَسُ الإمارات ،

النبىّ عمّ ووصّيته ايّاهم ما ذكر الله سبحانه وتعالى فى قوله ووصّى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بنىّ ان الله اصطفى لكم الدين ولا تموتنّ الا وانتم مسلمون واحذ مثالى اى اقتد بى هو من حذوت النعل بالنعل اذا قدّرت كل واحدة منهما على الاخرى وافقه امثالى فى بعض النسخ وتذكّر امثالى ان استنعحت نعمى فى بعض النسخ بنعمى وفى غيرها ان استرشدتّ بنعمى استنعحه عدّه نصيحا واستصبحت بصبحى اى واستضأت برأيى امرع خانك امرع اى صار ذا عشب واخصب والخان الحانوت ومنه خان الخمّار وفى بعض النسخ ان استصبحت بصبحى واستنعحت نعمى طاب معاشك وطال انتعاشك وامرع الخ وارتفع دخانك هو كناية عن البسطة فى الانفاق والتوسعة فيه على الاهل والاضياف وهو كقولهم فلان كثير الرماد اى كريم كثير الانفاق سورتى اى هذا الفصل الذى اقرأه عليك وزهد اهلك ورهطك فيك زهد فيه اى رغب عنه وتركه سمعت ان المعايش امارة الخ يحكى عن المأمون انه قال امور الدنيا اربعة فعدّ هذه ثم قال فمن لم يكن احد اهلها كان كلّا على الناس اى وبالا وثقلا اعلم ان النحويّين لا يهمزون معايش ويقولون ان الهمز انما يكون فى الياء اذا كانت زائدة نحو صحيفة وصحائف فامّا معايش فمن العيش والياء فيه اصليّة ولا استرغدتّ فيها عيشة استرغد العيش الفاه رغدا وعيشة رَغْدٌ واسعة طيّبة وخلس الامارات الخلس جمع خلسة وهى ما يخلس اى يسلب وهو ايضا الاسم من الاختلاس

فَكَأَضْغاثِ الأَحْلام ، والفَيْءِ المُنْتَسِخِ بالظَّلام ، وناهِيكَ غُصَّةً بِمَرارَةِ الفِطام ، وأَمّا بَضائِعُ التِّجارات ، فَعُرْضَةٌ للمُخاطَرات ، وطُعْمَةٌ للغارات ، وما أَشْبَهَها بالطُّيُورِ الطَّيّارات ، وأَمّا اتِّخاذُ الضِّياع ، والتَّصَدِّى للإِزْدِراع ، فَمَنْهَكَةٌ للأَعْراض ، وقُيُودٌ عائِقَةٌ عَنِ الإِرْتِكاض ، وقَلَّما خَلا رَبُّها من إِذْلال ، أَو رُزِقَ رَوْحَ بال ، وأَمّا حِرَفُ أُولِى الصِّناعات ، فَغَيْرُ فاضِلَةٍ عن الأَقْوات ، ولا نافِقَةٍ فى جَمِيعِ الأَوْقات ، ومُعْظَمُها مَعْصُوبٌ بشَبِيبَةِ الحَياة ، ولم أَرَ ما هُوَ بارِدُ المَغْنَم ، لَذِيذُ المَطْعَم ، وافِي المَكْسَب ، صافِي المَشْرَب ، إِلّا لِحِرْفَةَ الَّتى وَضَعَ ساسانُ

ويقال للجلسة سريعة الفوت بطيئة العود فكاضغات الاحلام يقال هذه اضغاث احلام وهى ما التبس من الاحلام ويقال للحالم اضغثت الرويا اى جئت بها ملتبسة وضغثت الحديث خلطته والفىء المنتسخ بالظلام الفىء الظل وفى بعض النسخ فى الظلام وناهيك غصة بمرارة الفطام اى وحسبك من الامارة ما للعزل من المرارة وناهيك كلمة يتعجب بها وقد سبق ايضاحها مفصلا فى شرح المقامة الثامنة قبل اتقوا الولاية لحلاوة رضاعها ومرارة فطامها وفى امثال المولدين الامارة حلوة الرضاع مرة الفطام وقد نظم هذا المعنى من قال

شعر

سَكَرُ الوِلايَةِ طَيِّبٌ وخُمارُها مُرٌّ شَدِيدُ

وعن ابى هريرة رضه ان النبى صلعم قال انكم ستحرصون على الامارة وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة فعرضة للمخاطرات قال عم ان المسافر ومتاعه لعلى قلت اى هلاك الا ما وقى الله يقال فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وجعلت فلانا عرضة لكذا اى نصبته له وقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى نصبا فمنهكة للاعراض الاعراض جمع عرض ومنهكة اى سبب نهك وهو الضعف والنقص يقال نهكته الحمى اذا اضنته ونقصت لحمه ونهكه السلطان عقوبة اذا بالغ فى عقوبته وانتهكه نقص من عرضه وذهب بحرمته ومنه قول الحريرى فى المقامة الاولى تأمر بالعرف وتنتهك حماه رزق روح بال اى اعطى راحة القلب فغير فاضلة عن الاقوات اى غير زائدة ومعظمها معصوب بشبيبة الحياة اى مربوط بالشباب واوضح لبنى غبراء

أَساسَها، ونَوَّعَ أَجْناسَها، وأَضْرَمَ فى الخافِقَيْنِ نارَها، وأَوْضَحَ لِمَنِي غَبْراءَ مَنارَها، فشَهِدتُّ وَقائِعَها مُعْلِمًا، واختَرْتُ سِيماها لى مِيسَمًا، إِذْ كانَتِ المَتْجَرَ الَّذى لا يَبُورُ، والمَنْهَلَ الَّذى لا يَغُورُ، والمِصْباحَ الَّذى يَعْشُو اليه الجُمْهُور، ويَسْتَصْبِحُ به العُمْىُ والعُور، وكانَ أَهْلُها أَعَزَّ قَبِيل، وأَسْعَدَ جيل، لا يَرْهَقُهم مَسُّ حَيْف، ولا يُقْلِقُهم سَلُّ سَيْف، ولا يَخْشَوْنَ حُمَةَ لاسِع، ولا يَدِينُونَ لِدانٍ ولا شاسِع، ولا يَرْهَبُون مَنْ بَرَقَ ورَعَدَ، ولا يَحْفِلُونَ بِمَنْ قامَ وقَعَدَ، أَنْدِيَتُهم مُنَزَّهَة، وقُلُوبُهم مُرَفَّهَة، وطُعَمُهم مُعَجَّلَة، وأَوْقاتُهم غُرٌّ مُحَجَّلَة، أَيْنَما سَقَطُوا لَقَطُوا، وحَيْثُما

منارها بنو غبراء هم الفقراء الحاويج سمّوا بذلك إمّا لاستفراشهم وجه الارض من غبر غطاء ولا وطاء لسوء حالهم كما يقال للفقير مُدقِع للصوقه بالدقعاء او لانهم لا سكن لهم ولا مسكن سوى الغبراء قال طرفة شعر

رَأَيْتُ بَنِى غَبْراءَ لا يُنْكِرُونَنِى ولا أَهْلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ

وقيل المراد بهذا البيت اللصوص والصعاليك المهتدون فى مجاهل الارض العالمون بطرقها قالوا اذا سئل عن رجل لا يعرف له عشيرة قيل هو من اهل الارض ومن بنى الغبراء فشهدتّ وقائعها معلما اى حضرت حروبها جاعلا لنفسى علامة اعرف بها كما هو دأب المبارزين اعلم الفارسُ جعل لنفسه علامة الشجعان فهو مُعلِم قال الاخطل شعر

ما زالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعْلِمَةً وفى كُلَيْبٍ رِباطُ اللُّوم والعارِ

سيماها اى علامتها ميسما اى جمالا يعنى زينة اذ كانت المتجر الذى لا يبور يحكى ان الخطيئة حين حضرته الوفاة قيل له اوص يا ابا مليكة قال مالى للذكور دون الاناث فقيل ان الله تعالى لم يامر بذلك فقال لكنّى آمُرُ به ثم قيل له اوص للمساكين بشىء فقال اوصيهم بالمسئلة ما عاشوا فانها تجارة لا تبور لا يرهقهم رهقه اى غشيه وتبعه فقارب ان يلحقه حمة لاسع اى سمّ عقرب وقد سبق ايضاح الحمة فى شرح المقامة الخامسة عشرة ولا شاسع اى ولا بعيد بمن قام وقعد عنى بقوله من قام وقعد الغضبان او جميع الناس لانهم لا يخلون عن قيام وقعود واوقاتهم غرّ محجّلة قولهم يوم اغرّ محجّل سبق

انخَرَطُوا خَرَطُوا ، لا يَتَّخِذُونَ أَوْطانًا ، ولا يَتَّقونَ سُلْطانًا ، ولا يَمْتازُونَ عَمَّا يَغْدُو خِماصًا ، ويَرُوحُ بِطانًا ، فقالَ له ٱبْنُه يا أَبَتِ لَقَدْ صَدَقْتَ ، فِيما نَطَقْتَ ، ولَكِنَّك رَتَقْتَ ، وما فَتَقْتَ ، فَبَيِّنْ لى كَيْفَ أَقْتَطِفُ ، ومِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ ، فقالَ يا بُنَىَّ إِنَّ الإِرْتِكاضَ بابُها ، والنَّشاطَ جِلْبابُها ، والفِطْنَةَ مِصْباحُها ، والفَهْمَةَ

تفسيره فى المقامة الثلاثين ايما سقطوا لقطوا اصل المثل حيثما سقط لقط يضرب للمحتال وحيثما انخرطوا خرطوا اى فى اىّ موضع دخلوا اخذوا شيًا هو مستعار من خرط الخرز اى انتزع الورق منه ويقال خرط العنقود اذا جعله فى فيه ثم اخرجه عاريا من العنب عمّا يغدو خماصا ويروح بطانا اى عن الطيور اصل هذا ما روى عمر رضه ان النبىّ صلعم قال لو انكم توكّلتم على الله حقّ توكّله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا اى تغدو جياعا وتروح شباعا رتقت وما فتقت اى اجملت وما فصّلت لان من تكلّم فاجمل فقد جمع بين معان مختلفة كالراتق يجمع بين جانبى المفتوق ومن فصّل فقد فرّق بين المعانى كالفاتق لما رتق ومن اين تؤكل الكتف اى وبيّن لى كيف ابلغ الاسباب وافتح الابواب ومن اىّ طريق اتدرّج اليها ومن اىّ جهة اهجم عليها واصل المثل انه ليعلم من اين تؤكل الكتف بضرب للداهى الذى يأتى الامور من مأتاها لان اكل الكتف اعسر من غيرها وقيل اكلها من اسفلها لانه يسهل انحدار لحمها ومن اعلاها يكون منعقدا ملتويا لانه غرضوف متشبّك باللحم وبعضهم يقول المرقة تجرى بين لحم الكتف والعظم فاذا اخذتها من اعلى جرت عليك المرقة وانصبّت واذا اخذتها من اسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها ثابتة وزعم الاصمعى ان العرب تقول للضعيف الرأى انه لا يحسن اكل الكتف وانشد شعر

إِنِّى عَلَى ما تَرِينَ مِنْ كِبَرِى أَعْلَمُ مِنْ حَيْثُ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ

ان الارتكاض بابها الارتكاض السياحة وجوب البلاد من ارتكض الولد فى البطن اذا اضطرب وارتكض فى امره اذا تقلّب فيه والنشاط جلبابها النشاط ضدّ الكسل والجلباب الملحفة وقد مضى تفسير الجلباب فى اوّل المقامة الخامسة عشرة والفهمة سلاحها الفهة مصدر وَقِهَ والهاء عوض من الواو ويقال فهة بفتح القاف قال بعض الشعراء شعر

وقاحَةُ الوَجْهِ سلاحُ الفَتَى ورِقَّةُ الوَجْهِ مِنَ الحِرْفَةِ

سِلاحُها، فكُنْ أَجْوَلَ من قُطْرُب، وأَسْرَى من جُنْدُب، وأَنْشَطَ من طَبْيٍ مُقْمِر، وأَسْلَطَ من ذِئْبٍ مُتَنَمِّر، وَٱقْدَحْ زَنْدَ جَدِّك، بجِدِّك، واقرَعْ بابَ رَعْيك، بسَعْيك، وجُبْ كُلَّ فَجّ، وخُضْ كُلَّ لُجّ، وانتَجِعْ كُلَّ رَوْض، وأَلْقِ دَلْوَك الى كُلِّ حَوْض، ولا تَسْأَمِ الطَّلَب، ولا تَمَلَّ الدَّأَب، فقد كانَ مَكْتُوبًا على عَصا شَيْخِنا ساسانَ مَنْ طَلَبَ، جَلَبَ، ومَنْ جالَ، نالَ، وإِيَّاك والكَسَلَ فإِنَّه عُنْوانُ النُّحُوس، ولَبُوسُ ذَوِى البُوس، ومِفْتاحُ المَتْرَبَة، ولِقاحُ المَتْعَبَة، وشِيمَةُ العَجَزَةِ الجَهَلَة، وشِنْشِنَةُ الوُكَلَةِ

فكن اجول من قطرب هو من جال يجول جَوْلا وجَوْلانا وكذلك اجتال وانجال يقال فى المثل اجول من قطرب هى دويبّة تجول الليل كله لا تنام ويقال ايضا اسهر من قطرب وقيل اسعى من قطرب قال ابو عبيد يقال ان القطرب دويبّة لا تستريح نهارها من السعى ولهذا قال ابو عبد الله بن مسعود انى لاعرفنّ احدكم جيفة ليل قطرب نهار عنى بذلك ان احدهم يسعى طول نهاره فى هموم دنياه فاذا امسى نام من كلاله كالجيفة الملقاة وقيل القطرب ذكر السعالى وقد تقدّم ذكر القطرب فى المقامة السادسة والاربعين حيث يقول الحريرى ثم هتف اقرب يا قطرب واسرى من جندب الجندب ذكر الجراد ومن امثالهم اسرى من جراد واسرى من السرى التى هى سير الليل وانشط من طبى مقمر انما قيل ذلك لان الظبى يأخذه النشاط فى القمر ويلعب وربّما يغترّ به ولا يحترز حتى تأكله السباع ولهذا قيل فى مثل آخر اغرّ من ظبى مقمر واسلط من ذيب متنمّر اسلط اى اقهر اصل المثل اسلط من سِلْقة والسلقة الدئبة وتشبّه بها المرأة السليطة فيقال هى سلقة وانما قيل اسلط من سلقة لان اناث السباع اجرأ من ذكورها زند جدّك الجدّ بالفتح الحظّ بجدّك الجدّ بالكسر الاجتهاد والق دلوك الى كل حوض اخذه من المثل السائر أَذِلِ دلوك فى الدلآء وقد جاء ذكر هذا المثل فى المقامة السابعة عشرة وفى شرح المقامة الخامسة عشرة ولا تمل الداب اى الجدّ والتعب ولقاح المتعبة اللقاح ماء الفحل من الابل والخيل روى انس عن النبىّ صلعم انه قال خلق الله النوانى والكسل فزوّجهما فولد بينهما الفاقةَ وقد نظم هذا المعنى المعانى واحسن فقال شعر

التَّكَلَة ، وما اشتارَ العَسَل ، مَنِ آخْتارَ الكَسَل ، ولا مَلأَ الرَّاحَة ، من استَوْطَأَ الرَّاحَة ، وعليك بالإقْدام ، ولَوْ على الضِّرْغام ، فإنَّ جُرْأَةَ الجَنانِ ، تُنْطِقُ اللِّسانَ ، وتُطْلِقُ العِنانَ ، وبها تُدْرَكُ الحُظْوَة ، وتُمْلَكُ الثَّرْوَة ، كما أنَّ الخَوَرَ صِنْوُ الكَسَل ، وسَبَبُ الفَشَل ، ومَبْطَأَةٌ للعَمَل ، ومَخْيَبَةٌ للأَمَل ، ولهذا قِيلَ فى المَثَل ، مَنْ جَسَرَ ، أَيْسَرَ ، ومَنْ هابَ ، خابَ ، ثمَّ ابرُزْ يا بُنَىَّ فى بُكُورِ أَبِي زاجِرٍ ، وجُرْأَةِ أَبِي الحارِثِ ، وحَزامَةِ أَبِي قُرَّةَ ، وخَتْلِ أَبِي جَعْدَةَ ،

فإنَّ القَوافِي أَنْكَحَ العَجْزَ بِنْتَهُ ... وساقَ اليها حِينَ زَوَّجَها مَهْرَا
فِراهًا وَطِيًّا ثُمَّ قالَ لَهُ آنْكِحُ ... فقَصِّرْ كما لا شَكَّ ان تَلِدَ الفَقْرَا

وشنشنة الوكلة التكلة الشنشنة الخلق والطبيعة يقال فلان وكلة تكلة اى عاجز يكل امره الى غيره ويتّكل عليه وما اشتار العسل اشتار العسل اجتناه واستخرجه من موضعه يقال شار العسل واشتاره بمعنى والمشار بفتح الميم الخليّة يشتار منها والمَشاوِر الصابض والواحد مشوَر وهو عود يكون مع مشتار العسل وقد مرّ ايضاح الاشتيار فى السابعة والثلاثين كما ان الخور صنو الكسل اى اخوه وقرينه والخور الضعف والفتور وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثانية عشرة من جسر ايسر ومن هاب خاب ايسر الرجل اى استغنى فى بكور أبى زاجر ابو زاجر كنية الغراب لانه يُزجَر به فى العيافة وهو من الطيور ذوات البكور ومنه قوله فى المقامة الرابعة غدوت قبل استقلال الركاب ولا اغتداء الغراب وجرأة ابى الحارث ابو الحارث الاسد من حرث بمعنى كسب لانه امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه والاسد يضرب به المثل فى الجرأة ويقال اجرأ من ذى لِبَد ومن اسامة ومن قَسْوَرة ومن ليث بخفّان وخفّان مأسدة معروفة قالت ليلى الاخيليّة شعر

فَتًى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيَّةٍ ... وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَّانَ خَادِرِ

وحزامة ابى قرّة ابو قرّة كنية الحرباء لانه يكون ابدا قرير العين الا ترى الى قولهم اصرد من عين الحرباء واما حزامته انه لا يخلى عن ساق شجرة حتى تمسّك بساق اخرى وقد سبق القول فى ذلك فى المقامة السادسة والثلاثين وختل ابى جعدة الختل الخديعة وابو جعدة الذئب يقال فى المثل الذئب يكنى ابا جعدة وعن الميدانى يقال ان الجعدة الرخل وهى الانثى من اولاد الضأن يكنى الذئب بها لانه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها وقيل الجعدة

وحِرْصِ أَبِي عُقْبَةَ ، ونَشاطِ أَبِي وَثّابٍ ، ومَكْرِ أَبِي الحُصَيْنِ ، وصَبْرِ أَبِي أَيُّوبَ ، وتَلَطُّفِ أَبِي غَزْوانَ ، وتَلَوُّنِ أَبِي بَراقِشَ ، واخْلُبْ بِصَوْغِ اللِّسانِ ، واخْدَعْ بِسِحْرِ البَيانِ ، وارْتَدِ السُّوقَ قَبْلَ الجَلَبِ ،

نبت طيّب الرائحة ينبت فى الربيع ويجفّ سريعا وكذلك الذئب وان شُرّف بالكنية فانه يغدر سريعا ولا يبقى على حالة واحدة وقيل يعنى ان الذئب وان كانت كنيته حسنة فان فعله قبيح وقيل انه لعبيد بن الابرص حين اراد قتله النعمن بن المنذر ويضرب لمن يبرّك باللسان ويريد بك الغوائل وسُئل ابن الزبير عن المتعة وقال الذئب يكنى ابا جعدة يعنى انها كنية حسنة للذئب الخبيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى وقيل كنى الذئب بابى جعدة وابى جعادة لبخله من قولهم فلان جعد اليدين اذا كان بخيلا والذئب مثل فى الغدر والختل يقال اختل من ذئب واغدر واسرع غدرة واخون واعدى من العدوان وحرص ابى عقبة ابو عقبة كنية الخنزير ولم يَسْمَع فى حرصه مثل غير ما يحكى عن بزرجمهر انه قيل له بِمَ بلغت ما بلغت فقال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار ونشاط ابى وثاب عن المطرّزى ابو وثّاب كنية العقاب كانها كنيت بذلك لشدّة طيرانها الا تراهم يقولون اطير من العقاب وذلك انها تتعدّى بالعراق وتتعشّى بالشأم قال الرازى ابو الوثّاب الظبى لانه كثير الوثوب وفى المثل انشط من ظبى مقمر وقد مرّ ومكر ابى الحصين ابو الحصين كنية الثعلب لتحصّنه من المضارّ بكياسته وهو مثل فى الغدر والختل والروغان والمكر يقال اخبّ من ثعالة واختل من ثعالة واروغ من ثعلب وصبر ابى ايّوب ابو ايّوب كنية الجمل وبه يضرب المثل فى الصبر يقال اصبر من ذى ضاغط معرّك وقد يروى عَرَكْرَك وهو البعير الغليظ القوىّ والضاغط ورم يكون فى ابط البعير شبه الكيس يضغطه اى يضيقه ويدميه وتلطف ابى غزوان ابو غزوان كنية الهرّ لانه يغزو الفار ابدا والهرّ مثل فى اللطف والبرّ يقال ابرّ من الهرّ وعن ابن المقفّع اخذتُ من كل شىء احسن ما فيه حتى من الخنزير حرصه على ما يصلح له وبكوره فى حوائجه ومن الكلب نصيحته لاهله وحسن محافظته على اوامر صاحبه ومن الهرّ لطف نغمته وحسن مسئلته وانتهاز الفرصة لصيده وتلوّن ابى براقش ابو براقش طائر يتلوّن فى اليوم الوانا وقد مضى ذكره وذكر كونه مثلا فى التلوّن فى شرح المقامة الثانية والعشرين وقد يقرأ فى بعض النسخ بعد قوله وتلوّن ابى براقش ما نصّه ، وحيلةِ قُصيرٍ ، ودهاءِ عمرٍو ، ولُطفِ الشعبىّ ، واحتمالِ الأحنفِ ، وفطنةِ اياسٍ ، ومجانةِ ابى نُواسٍ ، وطماعيّةِ اشعبَ ، وعارضةِ ابى العيناء وارتدِ السوق قبل الجلب ارتد امر من ارتاد والجلب هو ما يجلب للبيع من بلد الى بلد هو فَعَل

وامتَرِ الضَّرْعَ قَبْلَ الحَلَب ، وسائِلِ الرُّكْبانَ قَبْلَ المُنْتَجَع ، ودَمِّثْ لجَنْبِك قَبْلَ المُضْطَجَع ، واشحَذْ بَصِيرَتَك لِلعيافَة ، وأَنْعِمْ نَظَرَك فى القِيافَة ، فإنَّ من صَدَقَ تَوَسُّمُه ، طالَ تَبَسُّمُه ، ومن أَخْطَأَتْ فِراسَتُه ، أَبْطَأَتْ فَرِيسَتُه ، وكُنْ يا بُنَيَّ خَفِيفَ الكَلّ ، قَلِيلَ الدَّلّ ، راغِبًا عن العَلّ ، نافِعًا من الوَبْل بالطَّلّ ، وعَظِّمْ وَقْعَ الحَقِير ، واشكُرْ على النَّقِير ، ولا تَقْنَطْ عِنْدَ الرَّدّ ، ولا تَسْتَبْعِدْ رَشْحَ الصَّلْد ، ولا تَيْأَسْ من رَوْحِ اللهِ إنَّه لا يَيْأَسُ من

بمعنى مفعول وهذا وما بعده كله مبنىّ على قول العرب قبل الرمآء تملأُ الكنائن وهو مثل فى الاستعداد للامر قبل وقوعه وامتر الضرع قبل الحلب يقال الريح تمرى السحاب وتمتريه اى تستدرّه ومريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتدرّ ومنه قول الحريرى فى المقامة التاسعة شعر

وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَمْتَرِى نَشَبًا ... بِالْأَدَبِ المُقْنَى وَأَحْتَلِبُ

وسائل الركبان قبل المنتجع المنتجع المنزل فى طلب المآء والكلآء ولعلّه اراد بالمنتجع الانتجاع ودمّث لجنبك قبل المضطجع اصل المثل دمّث لجنبك قبل النوم مضطجعا وقد غيّر هاهنا تركيب المثل وترك مفعول دمّث واريد بالمضطجع المصدر وقد تقدّم ايضاح الدماثة والتدميث فى شرح المقامة الرابعة واشحذ بصيرتك اى حدّدها خفيف الكل اى قليل العيال قليل الدل اى الادلال وقد مرّ القول فى الدلّ والادلال فى المقامة الحادية والعشرين راغبا عن العل العلّ مصدر علّه اذا سقاه ثانيا والمعنى اذا اخذت من انسان عطآء فلا تسأله ثانيا فان ذلك يورث الحرمان وعظم وقع الحقير يقال لفلان وقعٌ عند الامير اى قدر ومنزلة يعنى ليكن القليل عندك عظيم القدر واشكر على النقير النقير النقرة التى فى ظهر النواة ومنها تنبت النخلة رشح الصلد اى عرق الحجر يعنى لا تقنط من هبة ممّن لا تتوهّم منه شيئا ولا تيأس من روح الله الخ هو من قوله تعالى فى سورة يوسف يا بنىّ اذهبوا فتحسّسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله الآية وممّا قيل فى هذا المعنى قول بعض الشعرآء شعر

فَلَا تَجْزَعْ وَإِنْ أَعْسَرْتَ يَوْمًا ... فَقَدْ أَيْسَرْتَ فى الزَّمَنِ الطَّوِيلِ

وَلَا تَيْأَسْ فَإِنَّ اليَأْسَ كُفْرٌ ... لَعَلَّ اللهُ يُغْنِى عَنْ قَلِيلِ

رُوحِ اللهِ إلَّا القَوْمُ الكافِرُون ، وإذا خُيِّرْتَ بَيْنَ دُرَّةٍ مَنْقُودَة ، دُرَّةٍ مَوْعُودَة ، فمِلْ الى النَّقْد ، وفَضِّلِ اليَوْمَ على الغَد ، فإنَّ لتَّأْخيرِ آفاتٍ ، وللعَزائِمِ بَدَواتٍ ، وللعِداتِ مُعَقِّباتٍ ، وبَيْنَها وبَيْنَ النُّجْزِ عَقَباتٍ ، وعليك بصَبْرِ أُولِي العَزْمِ ، ورِفْقِ ذَوِي الحَزْمِ ، وجانِبْ خُرْقَ المُشْتَطّ ، وتَخَلَّقْ بالخُلُقِ السَّبْط ، وقَيِّدِ الدِّرْهَمَ بالرَّبْط ، وشُبِ البَذْلَ بالضَّبْط ، ولا تَجْعَلْ يَدَك مَغْلُولَةً الى عُنُقِك ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْط ، ومَتَى نَبا بك بَلَد ، او نابَكَ فيه كَمَد ، فَبُتَّ منه أَمَلَك ، واسرَحْ عنه جَمَلَك ، فخَيْرُ البِلادِ ما حَمَلَك ، ولا

وَإِنَّ العُسْرَ يَتْبَعُهُ يَسارٌ ... وَقَوْلُ اللهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلِ
وَلا تَظْنُنْ بِرَبِّكَ ظَنَّ سَوءٍ ... فَإِنَّ اللهَ أَوْلَى بِالجَمِيلِ

بين ذرّة منقودة الذرّ صغار النمل والواحدة ذرّة والمعنى هاهنا شيء قليل وللعزائم بدوات العزائم جمع عزيمة والبدوات جمع بداة مثل قطاة وقطوات يقال فلان ذو بدوات اى ذو ارآء مختلفة ويقال بدا له فى الامر اى نشأ له فيه رأى غير رأيه الاوّل فصرفه عنه قال الفزّاز قولهم فلان ذو بدوات لفظ يمدح به اى هو ذو رأى يظهر له كل وقت ومنهم من يستعمله فى الذمّ واصله فى المدح وفى الحديث السلطان ذو بدوات اى ذو ارآء مختلفة معقبات اى موانع تحول بين العدات ونجزها قال تعالى ولا معقّب لحكمه اى لا رادّ له ولا ناقض له عقبات العقبة الجبل يعنى عوائق وفى بعض النسخ عقبات واىّ عقبات وعليك بصبر اولى العزم اى اصبر كما صبر اولو العزم وقال فى السابعة والثلاثين واصبر على ما ناب من فاقة صبر اولى العزم واغمض عليه والمراد فى الآية باولى العزم من الرسل فيه عشرة اقوال واشهرها انهم اربعة نوح وابرهيم وموسى وعيسى ورفق ذوى الحزم فى بعض النسخ وترفّق ذوى الحزم وقد سبق ايضاح الحزم فى شرح المقامة الثالثة والاربعين خرق المشتط الاشتطاط تجاوز الحدّ والخرق ضعف الرأى وقد سبق تفسيره فى شرح المقامة الثالثة والاربعين بالخلق السبط اى السهل واللين قال الحريرى فى الخامسة واثنيناه على خلقه السبط وقيّد الدرهم بالربط اى احفظ المال ولا تضيّعه وشب هو امر من شاب يشوب اى خلط ومزج ولا تجعل يدك مغلولة الخ هو مأخوذ من قوله تعالى فى سورة الاسرى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ما حملك اى

تَسْتَثْقِلَنَّ الرِّحْلَة ، ولا تَكْرَهَنَّ النُّقْلَة ، فإنَّ أَعْلامَ شَرِيعَتِنا ، وأَشْياخَ عَشِيرَتِنا ، أَجْمَعُوا على أَنَّ الحَرَكَةَ بَرَكَة ، والطَّراوَةَ سُفْتَجَة ، وزَرَوْا على من زَعَمَ أَنَّ الغُرْبَةَ كُرْبَة ، والنُّقْلَةَ مُثْلَة ، وقالُوا في تَعِلَّةِ مَنِ اقْتَنَعَ بِالرَّذِيلَة ، ورَضِيَ بالخَشَفِ وسُوءِ الكِيلَة ، واذا أَزْمَعْتَ الاغْتِراب ، وأَعْدَدتَّ له العَصَا والجِراب ، فتَخَيَّرِ الرَّفِيقَ المُسْعِدَ ، مِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْعِدَ ، فإنَّ الجارَ ، قَبْلَ الدَّارِ ، والرَّفِيقَ ، قَبْلَ الطَّرِيقِ ، نظم

خُذْهـا اليك وَصِيَّةً لم يُوصِها قَبْلي أَحَـدْ

ما وفى بمعاشك فانّ اعلام شريعتنا اى علمآءها المشهورين وقد اوضحنا سبب تسميتهم بهذا الاسم فى شرح المقامة الخامسة عشرة حيث يقول الحريرى لقد انزلها باعلام المدارس فما امتازوا عن الاعلام الدوارس على ان الحركة بركة يحكى انه كان مكتوبا على عصا ساسان الحركة بركة والتوانى هلكة والكسل شوم والامل زاد العجزة وكلب طائف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف والطراوة سفتجة اى يحصّل بها المال كما يحصّل بالسفتجة يقال شىء طرىّ بيّن الطراة والطراوة وهى الغضاضه والسفتجة بضمّ السين وفتح التآء كلمة معرّبة واصلها بالفارسيّة سُفته ومثالها ان يكون للرجل مال مثلا وهو يريد ان يذهب به الى بلد وهو يخاف عليه قطّاع الطريق فيدفعه الى بيّاع مثلا او رجل له بذلك البلد دَيْن على آخر ويقول له اكتب لى خطّا على ذلك الرجل بما لك عليه لآخذه منه ثم اذا وصفوا رجلا بان كُتُبَ رسائله ينتفع بها قالوا كُتُبُه سفاتجُ اى رائجة رواج السفتجة ثم كثر حتى قيل الوجه الطرىّ سفتجة وقول الحريرى من هذا وذلك كله من امثال المولّدين وزروا على من زعم زرى عليه عابه بالرذيلة اى بالخصلة الرذيلة الرديّة ورضى بالخشف وسوء الكيلة اصله من المثل السائر احشفا وسوء كيلة وعن الميدانى الكيلة فِعلة من الكيل وهى تدلّ على الهيئة والحال نحو الرِّكبة والجِلسة والخشف اردأ التمر اى اتجمع خشفا وسوء كيل يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين حكى الاصمعى ان ابا جعفر المنصور لقى اعرابيّا بالشأم وقال له احمد الله يا اعرابى الذى رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت فقال له الاعرابى ان الله لا يجمع علينا خشفا وسوء كيلة ولايتكم والطاعون من قبل ان تصعد

غَـرَّاءَ حـاوِيَـةً خُـلا صاتِ المَعانِي والـزُّبَـدْ
نَخَّعْتُهـا تَـنْـقِـيحَ مَنْ مَحَضَ النَّصِيحَةَ واجتَهَدْ
فَـاعْمَلْ بِما مَثَّـلْـتُـهُ عَمَلَ اللَّبِيبِ أَخِ الرَّشَـدْ
حَتَّى يَقـولَ الـنَّـاسُ هـذا الشِّبْلُ مِن ذاكَ الأَسَدْ

ثمَّ قالَ له يا بُنَيَّ قد أَوْصَيْتُ، واستَقْصَيْتُ، فان اقْتَدَيْتَ فـواهًا لك، وإن اعتَدَيْتَ فآهًا مِنْك، واللّهُ خَليفَتى عليك، وأَرْجُـو أَنْ لا تُخْلِفَ ظَنّى فيك، فقالَ له ابنُه يا أَبَتِ لا وُضِعَ عَرْشُك، ولا رُفِعَ نَعْشُك، فلقد قُلْتَ سَدَدًا، وعَلَّمْتَ رَشَدًا، وبَـيَّنْـتَ لى سُودَدًا، ونَحَلْتَ ما لم يَنْحَلْ والِدٌ وَلَدًا، ولَئِنْ أُمْهِلْتُ بَعْـدَك، ولا ذُقْتُ فَقْدَك، فلَأَتَـأَدَّبَنَّ بآدابك الصَّالِحَة، ولَأَقْتَدِيَنَّ بآثـارِك الواضِحَة، حتّى يُقالَ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارِحَة، والغادِيَةَ بالرَّائِحَة، فاهتَزَّ أَبو زَيْدٍ لجَوابه وابتَسَمَ، وقالَ مَنْ أَشْبَـهَ أَباهُ فما ظَـلَمَ، قالَ الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ فأُخْبِـرْتُ أَنَّ بَنِي ساسانَ، حِينَ سَمِعُـوا هـذه

الاصعاد مرّ ايضاحه فى اوّل الحادية والثلاثين لا وضع عرشك اى لا ذهب مالك وشرفك وقيل لا وَهَى امرك وهو دعآء له والعرش سرير الملك ولا رفع نعشك النعش سرير الميّت ونحلت اى اعطيت وقد سبق ايضاح الخلاف فى شرح المقامة الرابعة ولا ذقت فقدك هذا دعآء له وهو من باب الاعتراض المسمّى عند اهل البيان بالحشو كقوله تعالى انه لقسم لو تعلمون عظيم وامثال هذا غير محصورة ما اشبه الليلة بالبارحة اى ما اشبه الولد بالوالد وهو مثل يضرب للمتشابهين واصله من قول طرفة شعر

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَلْتُهُ لا تَـرَكَ اللّهُ لَـهُ وَاضِحَـهْ
كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبارِحَهْ

والواضحة الاسنان التى تبدو عند الضحك والغادية بالرائحة الغادية السحابة التى تجىء غدوة والرائحة السحابة التى تجىء رواحا من اشبه اباه فما ظلم قالوا معناه لم يضع الشبه فى غير موضعه لانه ليس احد اولى به منه بان يشبهه ويجوز ان يراد فما ظلم الاب حين

الوَصايا لِحِسانَ، فَضَّلوها على وَصايا لُقْمانَ، وحَفِظُوها كَما تُحْفَظُ أُمُّ القُرْآنِ، حتّى أنّهم ليَرَوْنَها الى الآنِ، أَوْلَى ما لَقَّنُوه الصِّبْيانَ، وأَنْفَعَ لهم من نِحْلَةِ العِقْيانِ،

المقامَةُ الخَمْسونَ البَصْرِيَّةُ

حَكَى الحارِثُ بْنُ هَمّامٍ قالَ أُشْعِرْتُ فى بَعْضِ الأَيّامِ هَمًّا بَرَّحَ بى استِعارُه، ولاحَ على شِعارُه، وكُنْتُ سَمِعْتُ أَنَّ غِشْيانَ مَجالِسِ الذِّكْرِ، يَسْرُو غَواشِيَ الفِكْرِ، فلم أَرَ لإِطْفاءِ ما بى مِنَ الجَمْرَةِ، إلّا قَصْدَ الجامِعِ بالبَصْرَةِ، وكانَ إذْ ذاكَ مأْهُولَ المَسانِدِ، مَشْفُوعَ

وضع زرعه حيث ادّى اليه الشبه قال الميدانى وكلا القولين حسن قال القزّاز القيروانى هذا مثل اخذه الناس من قول كعب بن زهير شعر

أَنا ابْنُ الَّذِى لم يَجْزِنِى فى حَبَوتِهِ قَدِيمًا وَمَنْ يُشْبِهْ أَباهُ فَما ظَلَمْ

من نحلة العقيان العقيان الذهب الخالص والنحلة العطاء،

شرح المقامة الخمسين

اشعرت فى بعض الايّام همّا اى اضمرته وحقيقته جعل لى كالشعار وهو ما يلى الجسد من الثياب اشعرته البسته الشعار واشعره فلان شرّا غشيه به واشعره الحبّ مرضا اى امرضه برّح بى استعاره برّح بى اى اجهدنى واثّر بى وقد سبق ايضاح التبريح فى شرح المقامة الخامسة عشرة وقال الحريرى فى الثالثة والاربعين هفا بى البين المطوّح والسير المبرّح والاستعار الالتهاب يقال سعرت النار اى الهبتها فاستعرت شعاره اى علامته يسرو اى يكشف وكان اذ ذاك ماهول المساند قوله اذ ذاك اشارة الى ما ذكر من القصد وذاك مبتدأ خبره محذوف تقديره اذ ذاك القصد المذكور كائن والجملة فى محلّ الجرّ على الاضافة والظرف منصوب محلّا بمأهول والمعنى وكان الجامع مأهولا معمورا حين قصدته وعنى بقوله مأهول المساند كان كل من هو اهل مسند حاضرا فى مسنده من العلماء والفضلاء وارباب

المَوارِد، يُجْتَنَى مِنْ رِياضِه أَزاهِيرُ الكَلام، ويُسْمَعُ فى أَرْجائِه صَرِيرُ الأَقْلام، فانطَلَقْتُ اليه غَيْرَ وانٍ، ولا لاوٍ على شانٍ، فلمّا وَطِئْتُ حَصاه، واستَشْرَفْتُ أَقْصاه، تَرآءَى لى ذو أَطْمارٍ بالِيَة، فَوْقَ صَخْرَةٍ عالِيَة، وقد عَصَبَتْ به عُصَبٌ لا يُحْصَى عَدِيدُهم، ولا يُنادَى وَلِيدُهم، فابْتَدَرْتُ قَصْدَه، وتَوَرَّدتُّ وِرْدَه، ورَجَوْتُ

الفنون وانواع العلوم يقال مكان مأهول اى فيه اهل ومكان آهِل اى له اهل مشفوه الموارد المشفوه فى الاصل الماء الذى كثرت عليه شفاه الشاربين الواردين ثم كثر حتى استعمل فى كل مكثور عليه يقال طعام مشفوه اذا كثرت عليه الايدى ومنه حديث النبىّ عم اذا صنع لاحدكم خادمه طعاما فليُقعده معه وان كان مشفوها فليضع فى يده منه أُكْلة او اكلتين وقول ابى مسلم لروبة اتيتنا واموالنا مشفوهة يعنى قليلة وحقيقته ما ذكرنا وذلك ان كل مكثور عليه يقلّ وان كان كثيرا ولا لاوٍ على شان يقال مرّ لا يلوى على احد اى لا يقيم عليه ولا ينتظره وقد عصبت به عصب العصب جمع عُصبة وهم من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين يقال عصبوا به اذا اجتمعوا حوله وعصب القوم بفلان اى احاطوا به عديدهم اى عددهم ولا ينادى وليدهم يقال فى المثل هم فى امر لا ينادى وليده قال الاصمعى نرى ان اصله ان مدّة اصابتهم حتى كانت الامّ تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره ممّا هى فيه ثمّ صار مثلا لكل مدّة وقال ابو عبيدة اى هو عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجلّة وقال الكلبى لا ينادى وليده يقال فى موضع الكثرة والسعة اى متى اهوى الوليد بيده الى شىء ليأخذه لم يزجر عنه لئلّا يفسده من كثرته عندهم وفى مجمع الامثال قال الفرّاء هذه لفظة يستعملها العرب اذا ارادت الغاية فى الخير والشرّ وانشد الاصمعى شعر

فَأَقْصَرْتُ عن ذِكْرِ الغَوانِى بَتَوْبَةٍ ... إلى اللهِ مِنّى لا يُنادَى وَلِيدُها

وقال آخر وَمِنْهُنَّ فِسْقٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ وينشد شعر

لَقَدْ شَرِعَتْ كَفّا يَزِيدَ بْنِ مَزْيَدٍ ... شَرائِعَ جُودٍ لا يُنادَى وَلِيدُها

وقال اصحاب المعانى اى ليس فيه وليد فيدعى كما فى قوله وَلا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَحِرُ والمراد بقول الحريرى لا يحصى عديدهم ولا ينادى وليدهم مجرّد الكثرة ويحتمل ان يراد انّهم اذا نادوا الوليد لا يسمع صوت المنادى لكثرة الخفل والتفاف الشمل فلما لم يحصل

أن أجدَ شِفائِي عِنْدَه ، ولم أزَلْ أنتَقِلُ فى المَراكِز ، وأُغْضِى لِلّاكِزِ والواكِز ، الى أن جَلَسْتُ تُجاهَه ، وبَحَيْثُ أَمِنْتُ اشتباهَه ، فإذا هو شَيْخُنا السَّرُوجِىُّ لا رَيْبَ فيه ، ولا لَبْسَ يُخْفِيه ، فتَسَرَّى بِمَرْآهُ هَمّى ، وَٱرْفَضَّتْ كَتِيبَةُ غَمّى ، وحِينَ رَآنى ، وبَصُرَ بمكانى ، قالَ يا أَهْلَ البَصْرَةِ رَعاكُمُ اللّهُ ووَفاكُم ، وقَوّى تُقاكُم ، فما أَضْوَعَ رِيّاكُم ، وأَفْضَلَ مَزاياكُم ، بَلَدُكم أَوْفَى البِلادِ طُهْرَة ، وأَزْكاها فِطْرَة ، وأَفْسَحُها رُقْعَة ، وأَمْرَعُها نُجْعَة ، وأَقْوَمُها قِبْلَة ، وأَوْسَعُها دِجْلَة ، وأَكْثَرُها نَهْرًا ونَخْلَة ، وأَحْسَنُها تَفْصِيلًا وجُمْلَة ، دِهْلِيزُ البَلَدِ الحَرام ، وقُبالَةُ البابِ والمَقام ، وأَحَدُ

حكم الندآء جعل كلا ندآء واغنى للاكز اللكز الضرب بالجمع على الصدر وعن ابى عبيد على جميع الجسد والواكز الوكز الدفع وقيل الضرب على الذقن بجمع اليد وارفضّت كتيبة غمّى ارفضّ اى تفرّق وذهب والكتيبة الجيش فما اضوع ريّاكم اى ما اطيب رائحتكم ضاع الطيب يضوع ويضيع فاح وعنى بالريّا الذكر الجميل بلدكم اوفى البلاد طهرة لانها بنيت فى الاسلام ولم تتنجّس بعبادة الاصنام وامرعها نجعة يعنى انها بالخصب معروفة وبرخص الاسعار موصوفة وفى بعض النسخ وامرعها بقعة واقومها قبلة عن ابى ذرّ انه عمّ قال سيكون قرية او مصر اوكلام هذا معناه يقال لها البصرة اقوم الناس قبلة واكثر مؤذّنين يدفع الله عنهم ما يكرهون قال الجيهانى قبلة اهل الكوفة وبغداذ من البيت الركن اليمانى الذى بين الباب والحجر وقبلة اهل الجزيرة عن يمين هذا الركن قليلا ممّا يلى الحجر وقبلة اهل العراق ميزاب الكعبة وقبلة اهل اليمن الركن اليمانى الذى فيه الحجر الاسود وقبلة اهل البصرة باب البيت دهليز البلد الحرام سمّاها دهليز البلد الحرام لانه ليس بينها وبين مكّة بلد آخر وقبالة الباب والمقام اى محاذية لباب الكعبة ومقام ابرهيم واحد جناحى الدنيا قال ابرهيم بن محمّد الثقفى سمعنا اهل البصرة افتخروا بما يذكر عن ابى هريرة ان الدنيا مثّلت على صورة طائر فالبصرة والمصر جناحاها فاذا خربنا وقع الامر وقيل الدنيا طائر جناحاها البصرة والكوفة وخراسان صدرها وما وراء النهر راسها ومكّة قلبها واليمن زمكّاها والفحذان الشام والغرب والفقع مصر واعمالها

جَناحَيِ الدُّنْيا، والمِصْرُ المُؤَسَّسُ على التَّقْوى، لَمْ يَتَدَنَّسْ بِبُيُوتِ النِّيرانِ، ولا طِيفَ فيه بالأَوْثانِ، ولا سُجِدَ على أَدِيمِه لِغَيْرِ الرَّحْمَنِ، ذُو المَشاهِدِ المَشْهُودَةِ، والمَساجِدِ المَقْصُودَةِ، والمَعالِمِ المَشْهُورَةِ، والمَقابِرِ المَزُورَةِ، والآثارِ المَحْمُودَةِ، والخِطَطِ المَحْدُودَةِ، به تَلْتَقِي الفُلْكُ والرِّكابُ، ولِحِيتانُ والضِّبابُ، والحادِي والمَلّاحُ، والقانِصُ والفَلّاحُ، والنّاشِبُ والرّامِحُ، والسّارِحُ والسّابِحُ، وله آيَةُ المَدِّ الفائِضِ، والجَزْرِ الغائِضِ، وأَمّا أَنْتُمْ فَمَنْ لا يَخْتَلِفُ فى خَصائِصِهِمُ اثْنانِ، ولا يُنْكِرُها ذُو شَنْآنٍ، دَهْماؤُكم أَطْوَعُ رَعِيَّةٍ لِسُلْطانٍ، وأَشْكَرُهم لِإِحْسانٍ، وزاهِدُكم أَوْرَعُ لِخَلِيقَةٍ، وأَحْسَنُهم

الزّمكّى منبت ذنب الطائر والفحج العظم المطيف بالدبر والمصر المؤسّس على التقوى قوله هذا لانها بُصّرت كما ذكر فى الاسلام ايّام عمر رضه ولما بناها المسلمون واتّخذوها وطنا وحموها عن المجوس وسائر عبدة الاوثان والنيران صحّ ان تسمّى المصر المؤسّس على التقوى والمعالم اى مواضع العلوم والمقابر المزورة فيها قبر طلحة والزبير وابو بكرة وانس بن مالك وابو عوانة وحسن البصرى وابن سيرين وكثيرٌ من الصحابة والتابعين رضى الله عنهم والناشب اى صاحب النُّشّاب والنشّاب السهم الواحدة نُشّابة والسارح والسابح السارح هو الذى يسرح الدوابّ الى المرج وفى بعض النسخ والسارح والسانح والسانح المتطيّر المتفأّل بالطيور وله اية المدّ الفائض والجزر الغائض هذا احدى عجائب البصرة وخصائصها وذلك ان الماء فى انهارها يجرى من الصبح الى الظهر متصاعدا فاذا كان نصف النهار رجع الى البحر منحدرا ودهماؤكم اطوع رعيّة لسلطان الدهماء الجماعة من الدهمة وهى السواد وعن المبرّد يقال للعامّة الدهماء يراد انهم قد غطّوا الارض بكثرتهم وعلى هذا يقال فى كثرة الناس جاءهم الدّهم واما كونهم اطوع الرعيّة فقد كانوا كذلك الا ترى كيف اظهروا طاعتهم واسرعوا اجابتهم يوم الجمل حتى قال علىّ رضه كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعُقِر فهربتم وكان الحسن رحمه الله يقول فيهم كلّما نعق بهم ناعق اتّبعوه وزاهدكم اورع لخليقة قوله زاهدكم عنى به الحسن البصرى وهو بذلك اشهر من ان يحتاج الى بيانه كان يقال زهد الحسن وورع ابن سيرين وعقل مُطرّف وحفظ قتادة وكلهم من

طَرِيقَةً على الحَقِيقَة ، وعالِمُكم عَلَامَةُ كُلِّ زَمان ، والحُجَّةُ فى كُلِّ أوان ، ومِنْكم مَنِ استَنْبَطَ عِلْمَ النَّحوِ ووَضَعَه ، والَّذِى ابتَدَعَ مِيزانَ الشِّعْرِ واخترَعَه ، وما مِن فَخْرٍ الَّا ولكم فيه اليَدُ الطُّولَى ، والقِدْحُ المُعَلَّى ، وأَنْتُم أَحَقُّ به وأَوْلَى ، ثُمَّ إنَّكم أَكْثَرُ أَهْلِ مِصْرٍ مُؤَذِّنِين ، وأَحْسَنُهم فى النُّسْكِ قَوانِينَ ، وبِكُمُ اقْتُدِىَ فى التَّعْرِيف ، وعُرِفَ التَّسْحِيرُ فى الشَّهْرِ الشَّرِيف ، ولكم اذا قَرَّتِ المَضاجِع ،

البصرة وقد مضى ذكر الحسن البصرى فى المقامة الاربعين وعالمكم علامة كل زمان عنى به ابا عبيدة معمر بن المثنى التيمىّ البصرى النحوى وهو اوّل من فسّر الغريب قال الجاحظ لم يكن فى الارض خارجىّ ولا جماعىّ اعلم بجميع العلوم منه قدم من البصرة الى بغداذ ايّام هرون الرشيد وقرأ هرون عليه بها اشياء من كتبه قال الامام الخطيب صاحب التأريخ ولد ابو عبيدة سنة عشر ومأية فى الليلة التى مات فيها الحسن البصرى ومات بالبصرة فى سنة كذا ومأيتين وله ثمان وتسعون سنة من استنبط علم النحو هو ابو الاسود الدؤلى واسمه ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفين بن جلس بن نفاثة بن عدىّ بن الدؤل بن بكر بن كنانة وهو اوّل من وضع العربيّة ورسم النحو على قول الاكثرين وهو شهد صفّين مع علىّ رضه وكان من المتحققين فى محبّته ومحبّة ولده وفى ذلك يقول شعر

يَقُولُ الأَرْذَلُونَ بَنُو قُشَيرٍ طَوالَ الدَّهْرِ لا تَنْسَى عَلِيًّا
أَحَبَّ مُحَمَّدًا حُبًّا شَدِيدًا وَعَبَّاسًا وَحَمْزَةَ والوَصِيًّا
وَإِنْ يَكُ حُبُّهُمْ رُشْدًا أُصِبْهُ وَلَسْتُ بِمُخْطِئٍ إِنْ كانَ غَيًّا

وكان من سكّان البصرة والذى ابتدع ميزان الشعر هو الخليل بن احمد البصرى صاحب العروض وقد سبق حديثه مستقصى فى المقامة الاربعين والقدح المعلى المعلّى بفتح اللام السابع من سهام الميسر وله سبعة انصباء ومن النسخ ما لا يوجد فيه قوله والقدح المعلّى وبكم اقتدى فى التعريف التعريف وقوف الناس بعرفات وتعظيمهم يوم عرفة والمراد به هاهنا ما يصنعه بعض من تعظيم ذلك اليوم بغير عرفات تشبّها باهلها بان يجتمعوا فى مساجدهم للدعاء والاستغفار او يخرجوا الى الصحراء بالتسبيح والتهليل واوّل من فعل ذلك ابن عباس رضى الله عنه بالبصرة مع اهلها ثم تابعهم الناس وعرف التسحير فى الشهر الشريف كان اهل البصرة يقيمون الاسواق فى شهر رمضان وقت السحر ويبيعون فيها انواع

وجَمْعَ الهاجِع، تَذْكارٌ يُوقِظُ النّائِم، ويُؤْنِسُ القائِم، وما ابتَسَمَ ثَغْرُ فَجْر، ولا بَزَغَ نُورُهُ فى بَرْدٍ ولا حَرّ، إلّا ولِتأْذِينِكم بالأَسْحار، دَوِىٌّ كَدَوِىِّ الرِّيحِ فى البِحار، وبهذا عنكم صَدَعَ النَّقْلُ، وأَخْبَرَ النَّبِىُّ عليه السَّلامُ مِنْ قَبْلُ، وبَيَّنَ أَنَّ دَوِيَّكُم بالأَسْحار، كَدَوِىِّ النَّحْلِ فى القِفار، فشَرَفًا لَكُم بِبِشارَةِ المُصْطَفَى، وواهًا لِمِصْرِكُم وإِنْ كانَ قد عَفا، ولم يَبْقَ منه الّا شَفا، ثمّ إنَّهُ خَزَنَ لِسانَه، وخَطَمَ بَيانَه، حتّى حُدِجَ بالأَبْصار، وقُرِفَ بالإِقْصار، فتَنَفَّسَ تَنَفُّسَ مَنْ قِيدَ لِقَوَد، أَو ضَبَثَتْ به بَرائِنُ أَسَد، ثمّ

الاطعمة والسوّال ياتونها ملتمسين ما شاؤا اذا قرّت المضاجع هو كنايه عن هدو الليل كدوىّ الريح فى البحار قال الاصمعى سمعت شيوخ البصرة يقولون ربّما كان المطر الشديد بالليل وقراءة القرآن فلا تدرى ايّ الصوتين ارفع المطر او قراءة القرآن وعن عبد الرحمن ابن ابى ليلى قال طرقت الامصار فلم اجد قوما اكثر باكرا على ذكر الله تعالى من اهل البصرة وعن قرظة بن كعب قال لما قصدنا العراق خرج عمر يشيّعنا ثم قال انكم تأتون اهل قرية لهم دوىّ بالقرآن كدوىّ النحل فلا تشغلوهم بالاحاديث فتصدّوهم بل جوّدوا القرآن وانقلوا الرواية عن رسول الله وان كان قد عفا اى درس ولم يبق منه الا شفا شفا كل شىء حرفه وحدّه ومنه قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار وتثنيته شفوان وجمعه اشفاء ومنه اشفى على الهلاك اذا اشرف عليه وقولهم ما بقى الا شفا يقال ذلك للرجل عند موته والقمر عند امحاقه والشمس عند غروبها وانما ضربه صاحب المقامات مثلا لخراب البصرة وانه لم يبق منها الا طرف يسير وشىء حقير حتى حدج بالابصار اى اشير اليه بالابصار يعنى نظر اليه بعض القوم تعجّبا من فصاحته فيما مضى وسكوته فى الحال حدجه ببصره اى رماه به وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة السادسة والثلاثين وقرف اى عيب واتّهم بالاقصار قال الرازى الاقصار ان يجىء الانسان بشىء قصير يقال اقصرت المرأة ولدت اولادا قصارا والاقصار عن الشىء الكفّ عنه وكأنّ الحريرى اراد به هنا انه اتّهم بالتقصير ولم اجد أحدا قصّر بهذا المعنى قيد لقود قيد اى اخذ وجُرّ والقود القصاص او ضبثت اى علقت العلم المعروف العلم هاهنا السيّد المشهور هو مثل قوله

قالَ أَمَّا أَنْتُمْ يا أَهْلَ البَصْرَةِ فَما منكُم الَّا العَلَمُ المَعْرُوف ، ومن له المَعْرِفَةُ والمَعْرُوف ، وأَمَّا أَنَا فَمَنْ عَرَفَنى فَأَنا ذاكَ ، وشَرُّ المَعارِفِ مَنْ آذاك ، ومن لم يُثْبِتْ عِرْفَتى ، فَسَأَصْدُقُه صِفَتى ، انا الَّذى أَنْجَدَ وأَتْهَمَ ، وأَيْمَنَ وأَشْأَمَ ، وأَصْحَرَ وأَبْحَرَ ، وأَدْلَجَ وأَسْحَرَ ، نَشَأْتُ بسَرُوجَ ، ورُبِّيتُ على السُّرُوجِ ، ثُمَّ وَلَجْتُ المَضايِقَ ، وفَتَحْتُ المَغالِقَ ، وشَهِدتُّ المَعارِكَ ، وأَلَنْتُ العَرائِكَ ، واقْتَدتُّ الشَّوامِسَ ، وأَرْغَمْتُ المَعاطِسَ ، وأَذَبْتُ الجَوامِدَ ، وأَمَعْتُ الجَلامِدَ ، سَلُوا عَنّى المَشارِقَ والمَغارِبَ ، والمَناسِمَ والغَوارِبَ ، والمَحافِلَ والمَحافِلَ ، والقَبائِلَ والقَنابِلَ ، واستَوْضِحُونى مِنْ نَقَلَةِ الأَخْبارِ ، ورُواةِ الأَسْمارِ ،

فى الخامسة عشرة لقد انزلها باعلام المدارس يعنى بالعلماء المشهورين وشرّ المعارف من اذاك المعارف المعروفون من الرجال ومن لم يثبت عرفتى اى من لم يحقق معرفتى يقال عرفتى به فدبهة اى معرفتى والنت العرائك العرائك جمع العريكة وقد سبق القول فيها فى الثالثة والاربعين عند قول الحريرى عريكتها ليّنة وعقلتها عيّنة واقتدت الشوامس الشوامس جمع شامس بمعنى شموس وهو من الفرس الذى لا يمكّن من ظهره ولا يكاد يستقرّ ومن الرجال الصعب الخلق السيّئه وقد شمس يشمس شموسا وشماسا وقياس اسم الفاعل منه شامس الا ان السماع شموس وعلى ذلك قول ابن الرومى يصف النساء شعر

غَرائِرُ حَتَّى يَدَّرِينَ لِرِيبَةٍ ... نَوافِرُ مِنْ مُجْنِ الكَلامِ شَوامِسُ

وقول ابى العلاء شعر

خَيْلٌ شَوامِسُ فى الجَلالِ اذا هَفَتْ ... رِيحٌ وإِنْ رَكَدَتْ فَغَيْرُ شَوامِسِ

وارغمت المعاطس اى قهرت الخصوم المعاطس جمع معطس بكسر الطاء وهو الانف وارغمه الصقه بالرغام اى بالتراب وامعت الجلامد مأع الشىءُ يميع بمعنى ذاب واماعه غيره إماعة والمناسم والغوارب اى العوامّ والخواصّ والمحافل المحافل جمع محفل وهو الجيش ومنه تحفل القوم اذا اجتمعوا والقنابل القنابل جمع قنبل وقنبلة وهى الطائفة من الخيل ما بين الخمسين فصاعدا وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك الطائفة من الناس واستوضحونى من نقلة الاخبار اى اطلبوا منهم ايضاحى ووضوحى يقال استوضحت الشىء اذا

وحُداةِ الرُّكبان، وحُذّاقِ الكُهّان، لِتَعْلَمُوا كَمْ فَجٍّ سَلَكْتُ، وحِجابٍ هَتَكْتُ، ومَهْلَكَةٍ اقتَحَمْتُ، ومَلْحَمَةٍ لَحْمَتُ، وكَمْ أَلْبابٍ خَدَعْتُ، وبِدَعٍ ابتَدَعْتُ، وفُرَصٍ اختَلَسْتُ، وأُسْدٍ افتَرَسْتُ، وكَمْ مُحَلِّقٍ غادَرْتُه لَقًى، وكامِنٍ استَخْرَجْتُه بالرُّقَى، وحَجَرٍ سَحَرْتُه حتّى انصَدَعَ، واستَنْبَطْتُ زُلالَه بالخُدَعِ، ولكِنْ فَرَطَ ما فَرَطَ والغُصْنُ رَطِيب، والفَوْدُ غِرْبِيب، وبُرْدُ الشَّبابِ قَشِيب، فأَمّا الآنَ وقَد استَشَنَّ الأَدِيم، وتَأَوَّدَ القَوِيم، واستَنارَ اللَّيْلُ البَهِيم، فلَيْسَ إلّا النَّدَمُ إن نَفَعَ، وتَرْقِيعُ الخَرْقِ الّذى قَدِ اتَّسَعَ، وكُنْتُ رُوِيتُ فى الآثارِ المُسْنَدَة، والأَخْبارِ المُعْتَمَدَة، أَنَّ لكم

بحثت عنه وطلبت وضوحه وعن الجوهرى استوضحته الامرَ والكلامَ اذا سألته ان يوضحه لك معدًّى الى مفعولين وملحمة لحمت اى كم حرب وفتنة هيّجت قال المطرّزى الالحام الملاءمة بين الشيئين وكذلك اللحم ومنه اللحام وهو ما يلحم به الذهب والفضّة واللحم الثوب جعل له لحما يقال لحم ما اسديت ومنه قولهم لحم الحرب فالتحمت واللحم بين القوم شرّا وكم محلق غادرته لقى اى تركته مطروحا واللقى سبق تفسيره فى شرح المقامة التاسعة عشرة وعنى بالمحلّق المرتفع وتحليق الطائر ارتفاعه فى الهواء ومنه قول الحريرى فى المقامة الرابعة والثلاثين فما حلّق الى حيث حلّقتُ وحجر سحرته حتى انصدع الخ يعنى كم بخيل لا يرضخ بشىء كالحجر فتحيّلت عليه حتى اخذت ماله والفود غربيب الغربيب الاسود قال ابن دريد واحسب اشتقاقه من الغراب ويحتمل ان يكون الامر على العكس ويكون هو من الاغراب كانه الذى ابعد فى السواد واغرب فيه ثم اخذ منه الغراب إمّا لسواده او لبعده عن الانس وسكونه الى الخراب واكثر ما يجىء تأكيدا يقال اسود غربيب كما يقال اصفر فاقع وابيض يقق واما قوله تعالى وغرابيبُ سودٌ فعلى البدل قال صاحب الكشاف وجهه ان يضمر الموكّد قبله ويكون الذى بعده تفسيرا لما اضمر كقول النابغة شعر

والمُؤمِنِ العائِذاتِ الطَّيْرَ يمسَحُها ركبانُ مَكَّةَ بَيْنَ العِيلِ فالسَّنَدِ

استشنّ الادیم اى اخلق وصار كالشنّ البالى وقد جعل هاهنا كناية عن الهرم وما يحدث عنه من النشنّج والهزال كما يقال شنج كالشنّ وتاوّد القويم اى اعوجّ واستنار الليل

من اللهِ تَعالَى فى كُلِّ يَوْمٍ نَظْرَةً ، وأَنَّ سِلاحَ النَّاسِ كلِّهِمُ الحَدِيدُ وسلاحَكم الأَدْعِيَةُ ، فقَصدتُكُم أُنْضِى الرَّواحِل ، وأَطْوِى المَراحِل ، حتّى قُمْتُ هذا المَقامَ فيكم ، ولا مَنَّ لى عليكم ، إذ ما سَعَيْتُ إلّا فى حاجَتى ، ولا تَعِبْتُ إلّا لراحَتى ، ولَسْتُ أَبْغِى أَعْطِيَتَكم ، بَلْ أَسْتَدْعِى أَدْعِيَتَكم ، ولا أَسْأَلُكم أَمْوالَكم ، بل أَسْتَنْزِلُ سُؤالَكُم ، فَادْعُوا اللهَ تَعالَى بتَوْفِيقى لِلْمَتاب ، والإِعْدادِ للمَآب ، فإِنَّه رَفِيعُ الدَّرَجات ، ومُجِيبُ الدَّعْوات ، وهو الَّذى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عن عِبادِه ويَعْفُو عَنِ السَّيِّآت ، ثمَّ أَنْشَدَ نظم

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ ذُنُوبٍ ... أَفْرَطتُ فيهِنَّ وَٱعْتَدَيْتُ
كم خُضتُ بَحْرَ الضَّلالِ جَهْلًا ... ورُحْتُ فى الغَيِّ واغتَدَيْتُ
وكم أَطَعْتُ الهَوَى اغتِرارًا ... واحتَلْتُ واغتَلْتُ وافتَرَيْتُ
وكم خَلَعْتُ العِذارَ رَكْضًا ... الى المَعاصِى وما وَنَيْتُ
وكم تَناهَيْتُ فى التَّخَطِّى ... الى الخَطايا وما انتَهَيْتُ
فلَيْتَنى كُنْتُ قَبْلَ هذا ... نِسْيًا ولم أَجْنِ ما جَنَيْتُ
فالمَوْتُ للمُجْرِمِينَ خَيْرٌ ... مِنَ المَساعِى الَّتى سَعَيْتُ
يا رَبِّ عَفْوًا فأَنْتَ أَهْلٌ ... للعَفْوِ عَنّى وإِنْ عَصَيْتُ

البهيم قوله هذا كناية عن الشيب ان لكم من الله تعالى فى كل يوم نظرة اى نظرة رحمة واحسان هو من قوله عم ان لله تعالى فى كل يوم لحظتين فلحظة لاهل الارض شرقيها وغربيّها ولحظة لاهل البصرة الادعية فى بعض النسخ الادعية والتوحيد استنزل سؤالكم اى دعاءكم واستغفاركم وافتريت افترى عليه كذبا اى اختلقه وكم خلعت العذار اى مشيت من غير مبالاة خلع العذار اذا نزعه والعذار دوال اللجام يكون فى جانبَىْ وجه الفرس ويستعمل فى رسن الدابّة قولهم فلان خليع العذار يفعل ويقول ما يشاء ولا يبالى ولا يخاف من الله ومن ملامة الناس كالدابّة التى لا رسن لها على رأسها نسيا النسى

قالَ الرّاوى فطَفِقَتِ الجَماعَةُ تُمِدُّه بالدُّعاء ، وهو يُقَلِّبُ وَجْهَه فى السَّماء ، إلى أَن دَمَعَتْ أَجْفانُه ، وبَدا رَجَفانُه ، فصاحَ اللّهُ أَكْبَرُ بانَتْ أَمارةُ الإسْتِجابَة ، وانجابَتْ غِشاوَةُ الإسْتِرابَة ، فجُزِيتم يا أَهْلَ البَصْرَة ، جَزاءَ مَنْ هَدَى مِن الحَيْرَة ، فلم يَبْقَ فى القَوْمِ إلّا مَنْ سُرَّ لسُرورِه ، ورَضِخَ له بمَيْسُورِه ، فقَبِلَ عَفْوَ بِرِّهم ، وأَقْبَلَ يَهْرِفُ فى شُكْرِهم ، ثُمّ انحَدَرَ من الصَّخْرَة ، يَؤُمُّ شاطِئَ البَصْرَة ، واعتَقَبْتُه الى حَيْثُ تَخالَيْنا ، وأَمِنّا التَّجَسُّسَ والتَّحَسُّسَ علينا ، فقُلْتُ له لقَدْ أَغْرَبْتَ فى هذه النَّوْبَة ، فما رَأْيُكَ فى التَّوْبَة ، فقالَ أُقْسِمُ بعَلّامِ الخَفِيّات ، وغَفّارِ الخَطِيّات ، إنّ شَأْنِي لَعُجاب ، وإنّ دُعاءَ قَوْمِك لَمُجاب ، فقُلْتُ زِدْنى إفْصاحًا ، زادَك اللّهُ صَلاحًا ، فقالَ وأَبِيك لقد قُمْتُ فيهم مَقامَ المُرِيبِ الخادِع ، ثمّ انقَلَبْتُ بقَلْبِ

الشىء المتروك الذى لا يذكر قال تعالى وكنت نسيا منسيّا اى شيئا متروكا لا يعرف او لا يؤبه به والنسى فِعْل بمعنى مفعول وبدا رجفانه الرجفان الاضطراب الشديد ويقال البحر رجّاف لاضطرابه بانت امارة الاستجابة اى علامتها يعنى ان دمع العين ورقة القلب عند الدعاء يدلّان على الاستجابة روى عن النبى عم انه قال اغتنموا الدعاء عند الرقّة فانها رحمة وانجابت غشاوة الاسترابة انجاب اى انكشف والغشاوة الغطاء يقال استربت به استرابة اذا رأيت منه ما يريبك ورضخ له بميسوره الميسور خلاف المعسور وهو ما تيسّر يقال خذ ميسوره ودع معسوره والرضخ سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثامنة عفو برّهم عفو المآء ما فضل عن الشارب واخذ من غير كلفة ولا مزاحمة والعفو اجلّ المال واطيبه وعفو كل شىء خياره واجوده وما لا تعب فيه ولا مشقّة ولا عسر على صاحبه فى اعطائه قال حسّان شعر

خُذْ ما أُتى منهم عَفْوًا فإنْ مَنَعُوا فلا يَكُنْ همّك الشَّىْءُ الّذى مَنَعُوا

واقبل يهرف هرف اى اطنب فى المدح وقد مرّ فى المقامة التالتة والاربعين شاطئ البصرة اى جانب نهر البصرة وامنّا التجسّس والتحسّس التجسّس بالجيم البحث عن الشىء ومنه

المُنيبِ الخاشِع، فطُوبَى لمن صَغَتْ قُلوبُهم اليه، ووَيْلٌ لمن باتُوا يَدْعُونَ عليه، ثمّ وَدَّعَنى وانْطَلَقَ، وأَوْدَعَنى القَلَقَ، فلم أَزَلْ أُعانِي لأَجْلِه الفِكَرَ، وأَتَشَوَّفُ الى خِبْرَةِ ما ذَكَرَ، وكُلَّما استَنْشَيْتُ خَبَرَهُ من الرُّكْبان، وجَوّابَةِ البُلْدان، كُنْتُ كَمَنْ حاوَرَ عَجْماءَ، او نادَى صَخْرَةً صَمّاءَ، الى أَن لَقِيتُ بَعْدَ تَراخِي الأَمَد، وتَرَاقِي الكَمَد، رَكْبًا قافِلِينَ مِن سَفَر، فقُلْتُ هَلْ مِنْ مُغَرِّبَةِ خَبَرٍ، فقالُوا إِنَّ عِنْدَنا لَخَبَرًا أَغْرَبَ من العَنْقاءِ، وأَعْجَبَ من نَظَرِ

الجاسوس والتحسّس بالحآء تعرّف الشيء وتطلّبه بالحاسّة والتشوّف التطلّع يقال منه تشوّفت الاوعال اذا اشرفت من اعالى الجبال وتطلّعت والنسآء يتشوّفن من السطوح اى ينظرن ويتطاولن الى خبرة ما ذكر الخبرة المعرفة يعنى الى معرفة ما ذكر من صدق التوبة والثبات عليه وكلما استنشيت خبره اى كلما تخبّرته ونظرت من اين جآء مستعار من استنشآء الريح وهو شمّها هل من مغرّبة خبر هو مثل يعنون به الخبر الذى جآء من بعيد من قولهم شأو مغرّب والهآء فيه للمبالغة يضرب فى استنجاح الاخبار تقول العرب للرجل هل عندك من جائبة خبر او من مغرّبة خبر فيقول قَصُرَتْ عنك لا اى ما عندى خبر اغرب من العنقاء اغرب افعل من الغرابة او من الغروب او من الاغراب من قولهم رمى فاغرب اى ابعد المرمى وهو احسن لان فيه محافظة على وصفها فى قولهم عنقآءُ مغرب لانه منه وبنآء افعل التفضيل من الإفعال كثير والعنقآء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم يقال سمّيت عنقآء لانه كان فى عنقها بياض كالطوق وقيل لطول عنقها قال الجاحظ الامم كلها تضرب المثل بعنقآء فى الشيء يسمع ولا يرى كما قال ابو نواس شعر

وَمَا خَبْزُهُ إِلّا كَعَنْقاءِ مُغْرِبٍ تُصَوَّرُ فِي بُسْطِ المُلُوكِ وَفِي المَثَلْ
يُحَدِّثُ عَنْهَا النَّاسُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ تَرَى صُورَةً مَا إِنْ تُمَرُّ وما تُحَلّ

والعرب اذا اخبرت عن هلاك شيء وبطلانه قالت حلّقت به فى الجوّ عنقآء مغرب كما قال الكميت شعر

مَحاسِنُ مِنْ دِينٍ وَدُنْيَا كَأَنَّهَا بِهَا حَلَّقَتْ بِالْأَمْسِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

وقال عنترة بن الاخرس الطائىّ يرثى خالد بن يزيد شعر

لَقَدْ حَلَّقَتْ بِالْجُودِ فَنْخَاءُ كاسِرٌ كَفَنْخَاءِ دَمْخٍ حَلَّقَتْ بِالحَزَوَّرِ

الزَّرْقَاء، فسَأَلْتُهم إيْضاحَ ما قالُوا، وأَنْ يَكِيلُوا لى مِمّا اكتالُوا، فحَكَوْا أَنَّهم أَلَمُّوا بسَرُوجَ، بعْدَ ما فارَقَها العُلُوجُ، فرَأَوْا بها أبا

الفتخاء العقاب اللبّنة المفاصل ودمج اسم جبل والحزور كعلّس الغلام الغليظ وقال آخر شعر

إذا ما ٱبْنُ عَبْدِ اللهِ حَلَّى مكانَهُ وَقَدْ حَلَّقَتْ بِالجودِ عَنْقَاءُ مُغْرِبِ

واعجب من نظر الزرقاء الزرقاء هى التى يضرب بها المثل فى حدّة النظر وجودة البصر فيقال ابصر من الزرقاء قال حمزة الاصبهانى انها زرقاء اليمامة واليمامة اسمها وبها سمّيت اليمامة التى هى بلدتها وذكر الجاحظ انها من بنات لقمن بن عاد وان اسمها عنز فكانت هى زرقاء وكانت الزّباء زرقاء وكانت البسوس زرقاء قال وقال محمد بن حبيب كانت الزرقاء امرأة من جديس وكانت تبصر الشىء من مسيرة ثلثة ايّام فلما قتلت جديسُ طسما خرج رجل من طسم الى حسّان بن تبّع فاستجاشه ورغّبه فى المغانم فجهّز اليهم جيشا فلما صاروا من جوّ على مسيرة ثلاث الليال صعدت الزرقاء الى الاطم الذى يقال له الكلب فنظرت الى الجيش وقد امروا ان يحمل كل رجل شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم اتتكم الشجر او اتتكم حمير فلم يصدّقوها فقالت هى على مثال رجز شعر

أُقْسِمُ بِاللهِ لَقَدْ دَبَّ الشَّجَرْ أَوْ حِمْيَرٌ قَدْ أَخَذَتْ شَيْئًا تُجَرّ

فلم يصدّقوها فقالت والله لقد ارى رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا فلم يصدّقوها ولم يشعروا حتى صبحهم حسّان فاجتاحهم واخذ الزرقاء وقال لها ما كان طعامك فقالت درمكة فى كل يوم بمدّ عبّوق وقال فيم كنت تكتحلين فقالت بعبسوق من صبر وصبوح من اثمد وشقّ عينها فرأى فيها عروقا سودا من الاثمد وكانت اوّل من اكتحل بالاثمد من العرب وهى التى يقول فيها النابغة يخاطب النعمن شعر

وَٱحْكُمْ كَحُكْمِ فَتَاةِ الحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ إِلى حَمَامِ سِراعٍ وارِدِ الثَّمَدِ

وحديث الحمام مشهور وفيها يقول المتنبّى شعر

بَرَتْنِي السُّرَى بَرْيَ المُدَى فَرَدَدْتُنِي أَخَفَّ عَلَى المَرْكُوبِ مِنْ نَفَسِي جِرْمِي
وَأَبْصَرُ من زَرْقَاءَ جَوٍّ لِأَنَّنِي إِذا نَظَرَتْ عَيْنَاىَ ساواهما عِلْمِي

وجوّ اسم اليمامة فى القديم اى انهما لا يسبقان علمى فاذا رايت الشىء ببصرى علمته بقلبى ويروى ساواهما علمى السأو المدى والغاية يعنى اذا نظرت عيناى فعايناهما ان تعرفا ما علمته بقلبى ويروى ايضا شأهما اى سبقهما وهو مقلوب شأى وان يكيلوا لى ممّا اكتالوا ويروى ما اكتالوا وكما اكتالوا اى ان يقولوا لى ما سمعوا يقال بُرّ مكيل وكلته له اعطيته واكتلته منه واكتلته عليه اخذته ألمّوا بسروج اى نزلوا به العلو اى كفّار

زَيْدِها المَعْرُوف، قد لَبِسَ الصُّوف، وأَمَّ الصُّفُوف، وصارَ بها الزَّاهِدَ المَوْصُوف، فقُلْتُ أَتَعْنُونَ ذا المَقامات، فقالوا إنَّه الآنَ ذُو الكَرامات، فحَفَزَنى اليه النِّزاعُ، ورَأَيْتُها فُرْصَةً لا تُضاعُ، فارتَحَلْتُ رِحْلَةَ المُعِدّ، وسِرْتُ نَحْوَه سَيْرَ الجِدّ، حتّى حَلَلْتُ بمَسْجِدِه، وقَرارَةِ مُتَعَبَّدِه، فإذا به قد نَبَذَ صُحْبَةَ أَصْحابِه، وانتَصَبَ فى مِحْرابِه، وهو ذو عَباةٍ مَخْلُولَة، وشَمْلَةٍ مَوْصُولَة، فهِبْتُه مَهابَةَ مَنْ وَلَجَ على الأُسُود، وأَلْفَيْتُه مِمَّنْ سِيماهُم فى وُجُوهِهم مِن أَثَرِ السُّجُود، ولمّا فَرَغَ من سُبْحَتِه، حَيّانى بمُسَبِّحَتِه، مِن غَيْرِ أَنْ نَغَمَ بحَدِيث، ولا استَخْبَرَنى عن قَدِيمٍ ولا حَدِيث، ثُمّ أَقْبَلَ على أَوْرادِه، وتَرَكَنى أَعْجَبُ من اجتِهادِه، وأَغْبِطُ مَنْ يَهْدِى

الروم قد لبس الصوف قال الرازى اى صار زاهدا لان الصوف من لباس الزهّاد وعن النبىّ عم انه قال عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان فى قلوبكم وعليكم بلباس الصوف تجدوا قلّة الاكل وعليكم بلباس الصوف تعرفوا به الآخرة وان النظر فى الصوف يورث القلب التفكّر والتفكّر يورث الحكمة والحكمة تجرى فى الجوف مجرى الدم فمن كثر تفكّره قلّ طُعْمه وكلّ لسانه ورقّ قلبه ومن قلّ تفكّره كثر طعمه وعظم بطنه وقسا قلبه والقلب القاسى بعيد من الله عزّ وجلّ بعيد من الجنّة قريب من النار وامّ الصفوف اى صار اماما لاهل الصفوف فحفزنى اليه النزاع الخ فى بعض النسخ فهيّجوا نزاعى اليه فحفزنى الشوق للوفادة عليه فحفزنى اى حثّنى الحفز الدفع والتحريك رحلة المعدّ المعدّ اى الكامل العُدّة وقرارة متعبّده القرارة الارض المطمئنّة ويقال للروضة المنخفضة القرارة ذو عباة مخلولة العباة والعباية ضرب من الاكسية والجمع العبآء والعبايات وخلّها ان يشكّها بالخلال ويشدّها على نفسه يعنى انها مرقّعة وشملة موصولة الشملة كساء يشتمل به موصولة اى مربوطة يريد انها خلقت قد تقطّعت فوصلت فرغ من سبحته السبحة النافلة من الصلوات وهى فُعلة من التسبيح كالعُرضة من التعريض والمُتعة من التمتيع والسخرة من التسخير حيّانى بمسبّحته اى سلّم علىّ مشيرا باصبعه التى تلى الابهام وهى السبابة وبها يشير المسبّح من غير ان نغم اى تكلّم بكلام خفىّ وهو من باب قطع وضرب على اوراده

اللّٰهُ مِنْ عِبادِه ، ولم يَزَلْ فى قُنُوتٍ وخُشُوعٍ ، وسُجُودٍ ورُكُوعٍ ، وإخْباتٍ وخُضُوعٍ ، الى أن أكْمَلَ إقامَةَ الخَمْس ، وصارَ اليَوْمُ أَمْسِ ، فحِينَئِذٍ انكَفَأَ بى الى بَيْتِه ، وأَسْهَمَنى من قُرصِه وزَيْتِه ، ثُمّ نَهَضَ الى مُصَلّاه ، وتَخَلّى بمُناجاةِ مَوْلاه ، حتّى إذا الْتَمَعَ الفَجْر ، وحَقَّ للمُتَهَجِّدِ الأَجْر ، عَقَّبَ تَهَجُّدَه بالتَّسْبِيح ، ثمّ اضطَجَعَ ضِجْعَةَ المُسْتَرِيح ، وجَعَلَ يُرَجِّعُ بصَوْتٍ فَصِيح ، نظم

خَلِّ أَذْكارَ الأَرْبَعِ ... والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ
والظَّاعِنِ المُوَدَّعِ ... وعَدِّ عنه ودَعِ
واندُبْ زَمانًا سَلَفَا ... سَوَّدتَ فيه الصُّحُفَا
ولم تَزَلْ مُعْتَكِفَا ... على القَبِيحِ الشَّنِعِ
كَمْ لَيْلَةٍ أَوْدَعْتَها ... مَآثِمًا أَبْدَعْتَها

الاوراد جمع ورد وهو نصيب من القرآن يقوم به الانسان كل ليله وهو فى الاصل انبان الماء ثم كثر حتى سمّى به انبان كل شىء ويقال قرأت وردى اى حزبى وفرغ من ورده واوراده واغبط اى واتمنّى أن اكون مثله الغبطة هى ان تتمنّى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد وان تمنّيت زوالها عنه فهو الحسد واخبات الاخبات الخشوع والتواضع يقال اخبت له وفيه خِبْتة اى تواضع والخَبْت المطمئنّ من الارض فيه رمل اكمل اقامة الخمس اى اقامة الصلوات الخمس وصار اليوم امس اى مضى واسهمنى اى اعطانى سهما اى نصيبا من قرصه وزيته الزيت ادام الزهّاد وهو يرقّق القلب واللحم نفسه وعن علىّ بن ابى طالب عن النبىّ عمّ انه قال عليكم بالزيت فانه يكشف المِرّة اى الصفراء ويذهب البلغم ويشدّ العصب ويذهب بالعيا ويحسن الخُلق ويطيّب النفس ويذهب الهمّ وحقّ للمتهجّد الاجر تهجّد الرجل اذا سهر والتهجّد هو النوم واجتنبه كما يقال تحنّث اذا اجتنب الحنث وجعل يرجّع ترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الالحان الطيّبة اذكار الاربع الرَّبْع الدار بعينها حيث كانت وجمعها رباع وربوع واربع ورباع والمعهد المرتبع المعهد الموضع الذى كنت تعهد به شيئا والمرتبع الموضع الذى تقيم به فى الربيع والظاعن اى والمسافر معتكفا على القبيح اى مقيما

لِشَهْوَةٍ أَطَعْتَهَا فِى مَرْقَدٍ وَمَضْجَعِ
وَكَمْ خُطًى حَثَثْتَهَا فِى خِرْيَةٍ أَحْدَثْتَهَا
وَتَوْبَةٍ نَكَثْتَهَا لِلَّعْبِ وَمَرْتَعِ
وَكَمْ تَجَرَّأْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى
وَلَمْ تُرَاقِبْهُ وَلَا صَدَّقْتَ فِيمَا تَدَّعِى
وَكَمْ غَمَطْتَ بِرَّهُ وَكَمْ أَمِنْتَ مَكْرَهُ
وَكَمْ نَبَذْتَ أَمْرَهُ نَبْذَ الْحِذَا الْمُرَقَّعِ
وَكَمْ رَكَضْتَ فِى اللَّعِبْ وَفُهْتَ عَمْدًا بِالْكَذِبْ
وَلَمْ تُرَاعِ مَا يَجِبْ مِنْ عَهْدِهِ الْمُتَّبَعِ
فَالْبَسْ شِعَارَ النَّدَمِ وَاسْكُبْ شَآبِيبَ الدَّمِ
قَبْلَ زَوَالِ الْقَدَمِ وَقَبْلَ سُوءِ الْمَصْرَعِ
وَاخْضَعْ خُضُوعَ الْمُعْتَرِفْ وَلُذْ مَلَاذَ الْمُقْتَرِفْ
وَاعْصِ هَوَاكَ وَانْحَرِفْ عَنْهُ انْحِرَافَ الْمُقْلِعِ
إِلَامَ تَسْهُو وَتَنِى وَمُعْظَمُ الْعُمْرِ فَنِى

عليه قال الرازى هو قياس لا سماع فانه لم يسمع اعتكف عليه بل عكف عليه وكم غمطت برّه غمط بغمط اى نقص يعنى كم نعمة انعم الله بها عليك وجحدتها قال الحريرى فى الثالثة والعشرين شعر

وَاحْفَظْ صَنِيعَكَ عِنْدَهُ شُكْرَ الصَّنِيعَةَ أَمْ غَمَطْ

وكم امنت مكره قال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال البيضاوى مكر الله استدراج العبد واخذه من حيث لا يحتسب نبذ الحذا المرقع الحذاء النعل وهو ممدود وقصره ضرورة من عهده المتبع عهد الله هو المذكور فى قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدوّ مبين وان اعبدونى هذا صراط مستقيم شآبيب الدم الشآبيب جمع شؤبوب وهو دفع المطر يعنى دموع الدم وقبل سوء المصرع اى السقوط ملاذ المقترف يعنى المكتسب ذنبا قال فى الثالثة والعشرين وهبنى اقترفت جريرة او اجترحت كبيرة الخ انحراف المقلع اى انحراف من اقلع عن المعاصى وفارقها فراقا تامّا تسهو وتنى هو من الونى يعنى وتنى فى

فيما يَضُرُّ المُقْتَنِي ... ولَسْتَ بالمُرْتَدِعِ
أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَخَطْ ... وخَطَّ فى الرَّأْسِ خُطَطْ
ومَن يَلُجْ وَخْطُ الشَّمَطْ ... بفَوْدِهِ فقَد نُعِي
وَيْحَكِ يا نَفْسِ آحْرِصِى ... على ارتيادِ المَخْلَصِ
وطاوِعِي وأَخْلِصِي ... واسمَعِي النُّصْحَ وعِي
واعتَبِرِى بِمَنْ مَضَى ... من القُرُونِ وانقَضَى
وآخْشَىْ مُفاجاةَ القَضا ... وحاذِرِى أَنْ تُخْدَعِي
وانتَهِجِى سُبْلَ الهُدَى ... واذَّكِرِى وَشْكَ الرَّدَى
فإِنَّ مَثْواكِ غَدا ... فى قَعْرِ لَحْدٍ بَلْقَعِ
آهًا لَه بَيْتِ البِلَى ... والمَنْزِلِ القَفْرِ الخَلَى
ومَوْرِدِ السَّفْرِ الأُلَى ... واللَّاحِقِ المُتَّبَعِ

التوبة والاقلاع عن المعاصى وخط الوخط المخالطة ووخط الشيب مخالطة بياض شعر الرأس بسواده وخط فى الراس خطط الخطط جمع خُطّة وهى من الخطّ كالنّقطة من النّقط كانه خطّ فيه خطوطا وطرائق ومن روى خطط بالكسر جمع خِطّة وهى المكان المختطّ كان المعنى ان الشيب اتّخذ الرأس مختطّا لبنآئه ومحطّا لاعبآئه وهو من قول ابى تمام شعر

غدا الشَّيْبُ مُخْتَطًّا بِفَوْدَىَّ خِطَّةً ... طَرِيقُ الرَّدَى مِنْها إِلى النَفْسِ مَهْيَعُ

وخط الشمط اختلاط الشعر الابيض بالاسود وقد سبق ايضاحه فى شرح المقامة الثالثة والعشرين وشك الردى الوشك القرب فى قعر لحد بلقع البلقع الخالى من البرّيّة وغيرها اها له بيت البلى آها كلمة تعجّر وتوجّع والجرّ فى البيت للبدل من الضمير فى له والنصب فيه على انه بيان للضمير ومورد السفر الالى اى الذين مضوا ودرجوا فحذف الصلة ومثله قول من قال يخاطب سطيحا الكاهن يا فاصِلَ الخُطَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ والعَلَم فى هذا الباب قولهم جاء بعد اللتيّا والتى ويجوز ان يكون قلب الأوّل جمع الاولى كما فى قولهم ذهبت العرب الأُلى يريد ان القبر مورد الاوّلين والآخرين وسمّاهم سفرا لان الانسان فى الدنيا مسافر قال التهامى شعر

أَلْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ ... وَالْمَرْءُ بَيْنَهُما خَيالٌ سارِى
فَاقْضوا مَآرِبَكُمْ عِجالًا إِنَّما ... أَعْمارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الأَسْفارِ

بَيْتٌ يُرَى مَنْ أُودِعَهْ قد ضَمَّهُ واستَوْدَعَهْ
بَعْدَ الفَضَاءِ والسَّعَهْ قِيدُ ثَلَثِ أَذْرُعِ
لا فَرْقَ أَن يَحُلَّهُ داهِيَةٌ أَو أَبْلَهُ
أَو مُعْسِرٌ أَو مَنْ لَهُ مُلْكٌ كَمُلْكِ تُبَّعِ
وبَعْدَهُ العَرْضُ الَّذِي يَحْوِي لِحَيِّ والبَذِي
والمُبْتَدِي والمُحْتَذِي ومَنْ رَعَى ومَنْ رُعِي

قال الجوهرى الاوّل نقيض الآخر واصله اوأل على افعل مهموزة الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم يدلّ على ذلك قولهم هذا اوّلُ منك والجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله ووّل على فَوْعَل فقلبت الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على اواول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اوّلَ واذا لم تجعله صفة صرفته فتقول لقيته عاما اوّلا قال ابن السكّيت ولا تقل عامَ الاوّلِ وتقول ما رأيته منذ عامٌ اوّلُ او مذ عامٌ اوّلَ فمن رفع الاوّل جعله صفة لعام كانه قال اوّلُ من عامنا ومن نصبه جعله كالظرف كانه قال مذ عامٌ قبل عامنا وتقول فى المؤنّث هى الاولى والجمع الأُوَل مثل اخرى وأُخَرَ وكذلك لجماعة الرجال من حيث التأنيث قال الشاعر عَوْدٌ على عَوْدٍ لاقوامِ أُوَلَ يعنى ناقة مسنّة على طريق قديم وان شئت قلت الاوّلون انتهى اعلم ان أُخَر جمع اخرى غير مصروف ومنه قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدّة من ايّامٍ أُخَرَ وكذلك أُوَلُ جمع اوّل غير مصروف قيد ثلث اذرع القيد القدر داهية اى حاذق مجرّب الامور ملك كملك تبّع عن المطرّزى تبّع من ملوك اليمن قال ابن المقفّع التبابعة الذين يسمّون بتبّع ثلثة ملوك اوّلهم شمر ابو كرب الذى غزا الصين واخرب سمرقند وبذلك سمّى شمر كند والثانى تبّع اسعد الذى ذبح للبيت الحرام ستّة الاف ناقة وعلّق عليه باب الذهب والثالث تبّع بن ملكى كرب ابو حسّان بن تبّع وكان سائر ملوك اليمن يسمّون باسمائهم ولم يسمّ احد منهم تبّعا الا هؤلاء الثلاثة ولابن سكرة فى معنى بيت المقامة شعر

الجُوعُ يُطْرَدُ بالرَّغِيفِ اليابِسِ فعَلامَ تَكْثُرُ عُسْرَتِي وَوَساوِسِي
والمَوْتُ أَنْصَفُ حِينَ عَدَّلَ قَسْمَهُ بَيْنَ الخَلِيفَةِ والفَقِيرِ اليائِسِ

والبذى البذى الفحّاش يقال رجل بذىّ وامرأة بذيّة وقد بَذُوَ يبذو بذاءة واصله بذاءة فحذفت الهاء لان مصادر المضموم انما هى بالهاء مثل خطُب يخطُب خَطابة وصلُب صَلابة وقد يحذف مثل جمُل جَمالا والمبتدى والمحتذى الخ اى من ابتدأ امرا ومن احتذى على

فيا مَفازَ المُتَّقِى ورِبْحَ عَبْدٍ قد وَقِى
سُوءَ الحِسابِ المُوبِقِ وهَوْلَ يَوْمِ الفَزَعِ
ويا خَسارَ مَنْ بَغَى ومن تَعَدَّى وطَغَى
وشَبَّ نِيرانَ الوَغَى لِمَطْعَمٍ أو مَطْمَعِ
يا مَن عليه المُتَّكَلْ قد زادَ ما بى مِن وَجَلْ
لِما اجتَرَحْتُ مِن زَلَلْ فى عُمْرِىَ المُضَيَّعِ
فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ مُجْتَرِمْ وَارْحَمْ بُكاهُ المُنْهَجِمْ
فأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَحِمْ وخَيْرُ مَدْعُوٍّ دُعِى

قالَ فلم يَزَلْ يُرَدِّدُها بِصَوْتٍ رَقِيق ، ويَصِلُها بِزَفيرٍ وشَهِيق ، حَتَّى بَكَيْتُ لِبُكاءِ عَيْنَيْه ، كَما كُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَبْكِى عليه ، ثُمَّ بَرَزَ الى مَسْجِدِه ، بِوُضُوءِ تَهَجُّدِه ، فانطَلَقْتُ رِدْفَه ، وصَلَّيْتُ مَعَ مَنْ صَلَّى خَلْفَه ، ولَمّا انفَضَّ مَنْ حَضَرَ ، وتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ ، أَخَذَ يُهَيْنِمُ بِدَرْسِه ، ويَسْبِكُ يَوْمَهُ فى قالَبِ أَمْسِه ، وفى ضِمْنِ ذلكَ يُرِنُّ إِرْنانَ الرَّقُوبِ ، ويَبْكِى ولا بُكاءَ يَعْقُوبَ ، حَتَّى استَبَنْتُ أَنَّه

مثاله يعنى العالم والمتعلّم والفاضل والمفضول والسيّد والمسوّد والرئيس والمرؤس وفى بعض النسخ ويستضمّ كل ذى صِدْق وكل مدّعى لما اجترحت اى لما كسبت والاجتراح تقدّم تفسيره فى الثالثة عشرة بكاه المنجم سجم الدمع سجوما وسجاما وانسجم سال وسجمت العين دمعها وعين سجوم وتفرّقوا شغر بغر هو من امثالهم اى ذهبوا فى كل وجه وهما اسمان جعلا اسما واحدا واصلهما من شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول او من قولهم شغرت بنى فلان من موضع كذا اذا اخرجتهم او من اشتغر العدد اذا كثر وانتشر ومن بغر اذا كان عطشا لان فى كل منهما تفرّقا قال فى الصحاح البغر بالتحريك داء وعطش قال الاصمعى هو عطش يأخذ الابل فتشرب ولا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر ويقال تفرّقت ابله شغر بغر اذا تفرّقت فى كل وجه يهيئم بدرسه الهيئمة الصوت الخفىّ يرنّ اى يصوّت ارنان الرقوب الرقوب المرأة التى لا يعيش لها ولد فهى ترقب موت ولدها وكذلك الرجل

قد لَحِقَ بالأَفْراد، وأُشْرِبَ قَلْبُه هَوَى الإِنْفِراد، فأَخْطَرْتُ بِقَلْبى عَزْمَةَ الإِرْتِحال، وتَخْلِيَتَه والتَّخَلِّىَ بِتِلْكَ الحال، فكَأَنَّه تَفَرَّسَ ما نَوَيْتُ، أو كُوشِفَ بما أَخْفَيْتُ، فزَفَرَ زَفْرَةَ الأَوَّاه، ثمَّ قَرَأَ فإذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ على الله، فأَسْجَلْتُ عِنْدَ ذلك بِصِدْقِ المُحَدِّثِين، وأَيْقَنْتُ أَنَّ فى الأُمَّةِ مُحَدَّثِينَ، ثمَّ دَنَوْتُ اليه كما يَدْنُو المُصافِح، وقُلْتُ أَوْصِنى أَيُّها العَبْدُ الصّالِح، فقالَ اجعَلِ المَوْتَ نَصْبَ عَيْنِك، وهذا فِراقُ بَيْنى وبَيْنِك، فوَدَّعْتُه وعَبَرانى يَتَحَدَّرْنَ مِنَ

واما الرقوب من الابل فهى التى لا تدنو من الحوض مع الزحام وذلك لكرمها بالافراد اى بالزهّاد الذين لا نظير لهم فاخطرت بقلبى عزمة الارتحال وتخليته والتخلى بتلك الحال الواو فى والتخلّى بمعنى مع وقد يروى للتخلّى وفى بعض النسخ فعزمت ان أُعجِل قيامى لكيلا يستثقل مُقامى او كوشف بما اخفيت اى اطّلع عليه يقال كاشفه بالعداوة اى باداه بها فاذا عزمت الخ قال تعالى وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكّل على الله ان الله يحبّ المتوكّلين فاسجلت عند ذلك بصدق المحدّثين اى اطلقت قولى وارسلته فى وصفى ايّاهم بالصدق من اسجل البهيمة اذا ارسلها مع امّها ومنه المسجّل للمباح او حكمت بصدقهم واثبتّه لهم من اسجل بمعنى سجّل وهذا وان لم يسمع فى القوانين صحيح فى القياس لان الافعال والتفعيل قد يشتركان وكانّ صاحب المقامات سمعه من اهل الحضر لانه وقع فى كلامهم هكذا غير مرّة او اقتدى بابى العلاء المعرّى حيث استعمله فى هذا المعنى فى قوله شعر

طَوَيْتُ الصِّبَى طَىَّ السِّجِلِّ وزارَنِى زمانٌ لهُ بالشَّيْبِ حُكْمٌ وإِسْجالُ

وكفى له قدوة وعنى بالمحدّثين الذين كانوا قد قالوا له انّا رأينا ابا زيد قد لبس الصوف وايقنت ان فى الامّة محدّثين عن النبىّ عم انه قال ان فى كل امّة محدّثين مروّعين فان يكن فى هذه الامّة احد فان عمر منهم قيل وما المحدّث قال الذى يرى الرأى ويظنّ الظنّ فكان كما رأى وكما ظنّ وكان عمر رضه كذلك فانه صلعم كان يقول ما خاف عمر امرا قطّ ان يقع الا وقع اجعل الموت نصب عينك فى امثالهم جعلته نصب عينى اى منصوبا لعينى والنصب فى الاصل مصدر سمّى به واكثر العرب تقول نُصب عينى بالضمّ وهو فى الاصل اسم لكل ما ينتصب فُعل بمعنى مفعول كالأُكل والطُّعم بمعنى المأكول والمطعوم

المَآقِي، وزَفَراتي يَتَصَعَّدْنَ مِنَ التَّراقي، وكانَتْ هذِهِ خاتِمَةَ التِّلاقي،

قالَ القاسِمُ بْنُ عَلِيّ، هذا آخِرُ المَقاماتِ الَّتي أَنْشَأْتُها بالإِغْتِرار، وأَمْلَيْتُها بِلِسانِ الإِضْطِرار، وقد لُجِئْتُ إلى أَنْ أَرْصَدْتُها للإِسْتِعْراض، ونادَيْتُ عليها في سُوقِ الإِعْتِراض، هذا مَعَ مَعْرِفَتي بأَنَّها مِنْ سَقَطِ المَتاع، ومِمَّا يَسْتَوْجِبُ أَنْ يُباعَ ولا يُبْتاع، ولو غَشِيَني نُورُ التَّوْفِيق، ونَظَرْتُ لِنَفْسي نَظَرَ الشَّفِيق، لَسَتَرْتُ عُواري الذي لم يَزَلْ مَسْتُورا، ولَكِنْ كانَ ذلك في الكِتابِ مَسْطُورا، وأَنا أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعالَى مِمَّا أَوْدَعْتُها مِنْ أَباطِيلِ اللَّغْوِ، وأَضالِيلِ اللَّهْوِ، وأَسْتَرْشِدُه الى ما يَعْصِمُ من السَّهْوِ، ويُحْظِي بالعَفْوِ، إِنَّه هو أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَة، ووَلِيُّ الخَيْراتِ في الدُّنْيا والآخِرَة،

قَدْ تَمَّتْ مَقاماتُ الحَرِيرِيّ، بعَوْنِ اللهِ الغَنِيّ،

من التراقي التراقي جمع ترقوة وقد سبق ايضاح الترقوة في شرح المقامة الحادية عشرة والمراد هاهنا الحلقوم كما في قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راقي الآبه ، انشاتها بالاغترار اى حملت عليها بالمكر والحيلة والالحاح على انشائها بغير اختيار مني في سوق الاعتراض الاعتراض الدخول على احد او على امر واعترض على احد من قول او فعل اذا نسبه الى خطاء يعني جعلتها معرضة مهيأة لان يعترض عليّ كل احد اى لان يشنع عليّ وينسبني الى الخطاء ويحظى بالعفو اى يتفضل عليّ بالعفو من احظى اذا تفضل وفي بعض النسخ ويخطيّ بالعفو بالخاء المعجمة والطاء المهملة وهو من اخطأ اذا جاوز عن احد قصده يعني استرشده الى ما يخطيّ اى يجاوز عن ذنبي ،

تمّ شرح المقامات الحريريّة

الفهرست الاوّل

وهو فهرست المقامات

١ المقامة الاولى وتعرَف بالصَّنْعَانِيّةِ تتضمّن كون ابى زيد واعظًا..... ورقة ١٤
٢ المقامة الثانية وتعرف بالحلوانيّة تتضمّن محاسن من التشبيهات والاعتراضات ٢٢
٣ المقامة الثالثة وتعرف بالقيلية والدينارية تتضمّن مدح الدنيا وذمّه..... ٣١
٤ المقامة الرابعة وتعرف بالدمياطيّة تتضمّن محاورة ابى زيد مع ابنه فى المواصلة والقطيعة..... ٣٨
٥ المقامة الخامسة وتعرف بالكوفية تتضمّن وقوف ابى زيد الى باب ابنه يطلب منه القرى ومجاوبته له..... ٤٩
٦ المقامة السادسة وتعرف بالمراغية وبالخيفآء تتضمّن الرسالة التى فيها كلمة مُعجمة وكلمة غير مُعجمة..... ٦٠
٧ المقامة السابعة وتعرف بالبرقعيدية تتضمّن تعامِىَ ابى زيد وان امراته قادته وهو يبيع الرقاع المكتوبة..... ٧٥
٨ المقامة الثامنة وتعرف بالمعرّيّة تتضمّن مخاصمة ابى زيد وابنه فى المِيل والإبرة ٨٧
٩ المقامة التاسعة وتعرف بالاسكندرية تتضمّن مخاصمة ابى زيد مع امراته وانه باع اثاثها ورحلها..... ٩٨
١٠ المقامة العاشرة وتعرف بالرحبية تتضمّن دعوى ابى زيد على ابنه انه قتل ابنه ١١٠
١١ المقامة الحادية عشرة وتعرف بالساوية تتضمّن وقوف ابى زيد بالمقابر واعظا.... ١٢١
١٢ المقامة الثانية عشرة وتعرف بالغَوطية والدمشقية تتضمّن كون ابى زيد خفيرًا وانه خفر القافلة بدعوات لُقِّنَها بالمنام..... ١٣١
١٣ المقامة الثالثة عشرة وتعرف بالبغدادية تتضمّن كون ابى زيد مكدّيًا ومعه صبيان وهو فى صفة عجوز..... ١٤٥
١٤ المقامة الرابعة عشرة وتعرف بالحجازيّة والمكيّة تتضمّن كون ابى زيد وابنه مكدّيين يطلب هذا راحلةً وهذا زادا..... ١٥٤

١٥ المقامة الخامسة عشرة وتعرف بالفرضية تتضمّن ان ابا زيد أُلغِزَ عليه فى مسئلة فرضيّة فاخرج سِرَّها ..... ورقة ١٦٢
١٦ المقامة السادسة عشرة وتعرف بالمغربية تتضمّن إلقآء ابى زيد على اهل المسجد المسائل المنعكسة ١٧٨
١٧ المقامة السابعة عشرة وتعرف بالقهقرية تتضمّن الرسالة التى تُقرى من اوّلها ومن آخرها ١٨٨
١٨ المقامة الثامنة عشرة وتعرف بالسّنجارية تتضمّن قصّة ابى زيد مع جارة الحمّام ١٩٩
١٩ المقامة التاسعة عشرة وتعرف بالتّصبيبية تتضمّن كون ابى زيد مريضا وزيارة اصحابه له وكيف كنّى لابنه الكنايات الطفيليّة ٢١٥
٢٠ المقامة العشرون وتعرف بالفارقية تتضمّن طلب ابى زيد تكفين ميتٍ وكنّى بكلامه عن ذكره ٢٢٨
٢١ المقامة الحادية والعشرون وتعرف بالرازيّة تتضمّن كون ابى زيد واعظًا وتعريضه بالامير ينهاه عن الظُلم ٢٣٥
٢٢ المقامة الثانية والعشرون وتعرف بالفراتية تتضمّن تفصيل ابى زيد للكتابتين ٢٤٦
٢٣ المقامة الثالثة والعشرون وتعرف بالحريميّة تتضمّن كون ابى زيد مدّعيا على ابنه انه سرق شعره ٢٦٠
٢٤ المقامة الرابعة والعشرون وتعرف بالقطيعيّة والنحويّة تتضمّن إلقآء ابى زيد على اصحابه مسائل النحو ٢٧٨
٢٥ المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجيّة تتضمّن تعرّى ابى زيد وطلبه ثيابًا ٢٩٣
٢٦ المقامة السادسة والعشرون وتعرف بالرّقطآء تتضمّن إنشآء ابى زيد رسالة رقطآء ٣٠٣
٢٧ المقامة السابعة والعشرون وتعرف بالبدويّة والوبريّة تتضمّن طلب الحرث ناقته واخذ ابى زيد فرسه ٣٢٠
٢٨ المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية تتضمّن وقوف ابى زيدٍ بربوةٍ يخطب خُطبةً عربيّةً من الاعجام ٣٣٤
٢٩ المقامة التاسعة والعشرون وتعرف بالواسطيّة تتضمّن اجتماع الحارث مع ابى زيد بالخان وكيف صرع ابو زيد اهل الخان بالحلوا واخذ مالهم ٣٥٢
٣٠ المقامة الثلثون وتعرف بالصّوريّة تتضمّن كون ابى زيد خطيبا فى تزويج مكدّية لمثلها ٣٧٢

٣١ المقامة الحادية والثلثون وتعرف بالرمليّة تتضمّن ان ابا زيد حجّ فى ذلك العام راحلاً ..... ورقة ٣٨٦
٣٢ المقامة الثانية والثلثون وتعرف بالحريريّة تتضمّن ان ابا زيد قام فقيها بمائة مسئلة فقهية مُلغزًا ٣٩٧
٣٣ المقامة الثالثة والثلثون وتعرف بالتّغليسيّة تتضمّن ان ابا زيد به لَقْوةٌ وقام فى المسجد مكدّيًا ٤٢٢
٣٤ المقامة الرابعة والثلثون وتعرف بالزبيديّة تتضمّن ان الحارث اشترى ولد ابى زيد ٤٣٠
٣٥ المقامة الخامسة والثلثون وتعرف بالشّيرازيّة تتضمّن ان ابا زيد ربّ بكرًا وطلب ما يخرجها به وكنّى بذلك عن الخمر ٤٤٤
٣٦ المقامة السادسة والثلثون وتعرف بالملطية تتضمّن لُغْزَ ابى زيد بالمقايضة ٤٥٣
٣٧ المقامة السابعة والثلثون وتعرف بالصعدية تتضمّن مخاصمة ابى زيد عند القاضى يدّعى ان ابنه يعيقه ٤٧٠
٣٨ المقامة الثامنة والثلثون وتعرف بالمرويّة تتضمّن كون ابى زيد مكدّيًا عند الوالى واحتقاره له الى ان انشده الشعر ٤٨٦
٣٩ المقامة التاسعة والثلثون وتعرف بالعمانيّة والبحاريّة تتضمّن ركوب ابى زيد البحر وانه كتب رقية للحامل الى ان وضعت حملها ٤٩٤
٤٠ المقامة الاربعون وتعرف بالتّبريزيّة تتضمّن تخاصم ابى زيد وزوجته عند الحاكم ٥١٠
٤١ المقامة الحادية والاربعون وتعرف بالتنّيسيّة تتضمّن قيام ابى زيد واعظًا وقيام ابنه طالبًا وكيف عطف الناس ابو زيد على ابنه ٥٣١
٤٢ المقامة الثانية والاربعون وتعرف بالنّجرانيّة تتضمّن القآء ابى زيد الالغاز على اهل النّادى ٥٤٠
٤٣ المقامة الثالثة والاربعون وتعرف باليدويّة وبالبكر والثيّب تتضمّن ان ابا زيد طلب ناقته فوجدها عند القاضى وتتضمّن مدح البكر والثيّب وذمّهما وذمّ الادب ٥٥٢
٤٤ المقامة الرابعة والاربعون وتعرف باللُّغزيّة والشّتويّة تتضمّن إنشآء ابى زيد القصيدة فى اللُّغز ٥٧٧
٤٥ المقامة الخامسة والاربعون وتعرف بالرّمليّة تتضمّن مخاصمة ابى زيد مع زوجته

وانه لم يطرقها الا مرّةً واحدة..... ورقة ٥٩٨
٤٦ المقامة السادسة والاربعون وتعرف بالحَلَبيّة تتضمّن كون ابى زيد معلّمًا وامرَهُ الصبيان العشرة بالانشاد فى فنون مختلفة..... ٦٠٦
٤٧ المقامة السابعة والاربعون وتعرف بالمجرية تتضمّن كون ابى زيد حجّامًا ومحاورته مع ابنه..... ٦٢٧
٤٨ المقامة الثامنة والاربعون وتعرف بالحراميّة تتضمّن رواية الحارث عن ابى زيد انه رأى رجلاً يطلب التوبة فقام وطلب منه ان يفدى ابنته..... ٦٤٣
٤٩ المقامة التاسعة والاربعون وتعرف بالساسانية تتضمّن ان ابا زيد لما شاخ اوصى ابنه بان لا صناعة انفع من الكدية..... ٦٥٤
٥٠ المقامة الخمسون وتعرف بالبصرية تتضمّن توبة ابى زيد..... ٦٦٨

الفهرست الثانى

وهو فهرست ما تتضمّنه المقامات الحريريّة وشرحها من ايضاح الالفاظ المفردة وتفسير الاصطلاحات وبعض الامثال

حرف الالف

ابد آبدة ٣٦٤ اوابد ٤٥٥

ابر الإبرة اى عظم المرفق ٤٠٢

ابط تأبّط ٣٩٠ إبْطٌ ٣٣٦

ابل ابّالة ٨١

ابن تأبين ٢١٢ ٢٥٣

ابا لا ابا لك ١٦٥ لله ابوك ٤٤٤ ابو النجيب ٥٨١ ابو دلامة ٥١٨ ابو زيدٍ نا ١٨٥ ابو صفرة ظالم ٥٤١ ابو عمرو ٥٢١ ابو مرّة اى ابليس ٥٩٩ ٦٥٠ ابو مريم ١٠٨ ابو المنذر اى الديك ٦٤٤ ابو يحيى ٢١٨

ابه أبَهَ أبِهَ ٦٢٩

ابى ابى ٤٨٣ ابى عليه الامر وتأبّاه عليه ٤٨٣ ابيتَ اللعنَ ٤٩١

اتم مأتم ٢٣٤ ٣٩٥

اتا آتى وواتى مواتاةً ٤٢٨ المُواتى ٤٠٢ اتاوة ٢٥٤ اتّى ٣٥٥

اثر أثَرَ ١٢١ ٢٥١ أثَرٌ ٣٤١ آثر ايثارا ٢٠٧ ٢٩٧ ٣٨١ استاثر ٢٧٨ ٤٦٢ اثرة ٣١٩ ماثرة ج مآثر ٦٤٣ اثير ٦٤٤ آثِرٌ ١٢١ ماثور ٣٤ ٦٣ ١٢١ ٦٤٣ لا اطلب اثرا بعد عين ١٢٠ ١٧٤ ٦٣٠

اثف تأثّف ٣٩٠ اثفيّة ج اثافيّ ٨٤ ٣٩٠

اثل تأثّل ٣١٧ اثلة اثيل مؤثّل ٣١٧ نحت اثلته ٤١٥

اثم أثام ٢١٢ ماثم ٢٠١

اجّ تاجّ ٨٣

اجر اجريّا ٤٥٤

اجل أَجْل ٣٦٦ أَجَلَ شرّا ٣٦٦

احد أحدٌ إحدَى ٣٦٥

اخذ اخَذَ منه ٥٢٩ أخذ به ٦٣٧ إخذ ٣٢١ ٣٣٣ نجوم الاخذ ٢١٥

اخر اخريات ٢٧ مِئخار ٥٧٩

اخا أخّى تاخية ٤٢ تأخّى ٤١٤ إخاء ٣٩ آخية ج اواخ ٤٢ اخوك ام الذئب ٥٥٤ اخوك امر الليل ٥٥٤ ربّ اخ لم تلده امّك ٥٥٥

ادب ادَب يادِب ادبا ١٢٤ آدب ٢١٣ مأدُبة ج مآدب ١٢٤ ١٩٩

ادم ادَمٌ ١٣٥ اديم ١٣٥ ٢٩٩ ٤٦٢ سمنكم هريق فى اديمكم ٤٦٢

أذ اذ ذاك ٦٦٨ ساعتئذٍ ٣٠٦ حينئذٍ ٣٠٦

أذن أُذن ١٠٥ آذن ٢٣٠ اذان تاذين ٣٤٢

أرب إربة أُربة مارب مأربة ٢٨٤

أرج ارِجَ يأرَج ارَجا وتأرّج ١٥٦ اوارج ج اوارجات ٢٥٤

أرش إرش ٧٩ ٩١

أرض اريض ١٥٠

أرق ارِقَ ارقا ١٩٢

أرك اريكة ج ارائك ٣٧٠

أرم ارَمَ ٩٩ ٢٠٧ إرَم ٩٩ ٣٤٢ أرم ارومة ٩٩ أُرّم ٢٠٧ سنة آرمة ٩٩

أزر إزار اى امرأة ٥٨٩ مئزر ٢٩٤

أزل ازَل يأزِل ازلا ٣١٥

أسّ أُسّ اساس ٤٤ تأسيس ٤٨٥

أست اخطأت استُه الحفرةَ ٥٢٢ ٥٣١ انف فى السمآء واست فى المآء ٦٣٥ ٦٤١

أستذ استذ ٣٧٧

أسد أَسِدَ واستاسد ٣٣١

أسر أَسْر ١٢٩ ٥٨٤ اسرة ١٢٤ ١٣٦

أسف اسفَ ٣٦

أسى أُسى ١٣٣ آسَى اسوة ١٨ واسى ١٨ ٤٣ تأسّى ٥٢٣ تاسية ١٨

أشر أَشَرٌ ٤٨

أصد أصّدَ ٣٥٦

أصر إصْر ٧٠ ٣٤٦ آصرة ج اواصر ٧٠

أصطر اصطرلاب ٣٦٠

أصل اصّل ٣٦٢ اصيل ١١٦ اصول ٤٩٤

أضا اضاة ج اضا ٣٩١

أطّ اطيط ٤٠

أفّ تأفّف ٢٤٤ ٤٢٩ افّ تفّ ١٤٢ افَفٌ إفان تَئِفّة ٢٢٥

أقط إقْط أَقِطٌ ٥٨٧

أكل أَكْلة أُكلة ٥١ ماكَل وماكِل ج مآكل ٥٢ أُكْل ٥١ ٤٩٠ ٦٨٧ اكيلة ٣٩٠ اكولة ٦٠١

ألّ أَلٌّ ١٠٣ أَلّة ج الّ ٨٧ ١٠٣ إلّ ١٠٣

ألب ألّبهم فتألّبوا إلب ألب ٣١

ألس موالس ٢٠٢

ألف أَلِفَ ٢٦٠ تألّف ٢٠١ إلف ٥٠٥ أليف ٢٢٤ مالف ٢٦٠ ٥٠٨

ألق تألّق وايتلق ٣٠ ٣١٢

ألم آلم ٨٩ تألّم ٥٦١

ألا يالو ٧٨ ٢٦٢ ٣٢١ ٣٩٩ ٥٧٣ الّى يؤلّى تالية ٧٨ ٢٦٢ ايتلى ١٥١ آلٍ آلية ج اوالى ٧٨ ٢٦٢ إلّا حظيّة فلا البّة ٧٨

الله اللهمّ ٥٦ ٥٦٣ لله الفائل ولله درّه ١١ لله ابوك ٤٤

الى ذاك اليك ٣٢٩ اليك عنّى ٥٠٨ أُلّى اى الذين ٦٨٣

أمّ أَمّ ٦٨٠ ايتمّ ١٢٩ الامّ ٤١١ ٥٤٥ امّة ٢٥٧ أُمَمٌ ٤٢٢ ماموم وامام ٥٤٥ امّ القرآن ١٣٦ لا امّ لك وثكلتك امّك ١٩٥ إمّا ٤٢٠

أما أما ١٠٦

امر إمر ١٥٤ إمرة ١٤٤ آمر ٢٩٥ تأمور وتأمورة ١٨٧ ايتمار واستئمار ٢٣٢ مؤتمر ٢٩٥

امل مؤمّل ١٨٣ ٢٧٠

امن مؤمِن ٥٣٨

إنْ إنْ ٧٩ الّا ٢٠٧

انّ إنّك ٥٧٤ كأنّ قدْ ٣٦٠ كأنّي بك ١٢٩

انب انبّ ٥٨١ ٦٠٢

انث انثيانِ ٤٠٢

انجيده انجيدة ٢٥٤

انس آنس ٢٩ ٣١١ انّس ٢٧٥ شمل أُنسى ٦٥٢ ابن أُنس ١٤٨ أُنسُ خدمته ٤٧٢ الإيناس قبل الابساس ٥٩٥

انف انفَت الابلُ آنفَ الابلَ روضة أُنُف ٥٩٥ انفة ٣٧٠ أُنوف ٣١٢ ٣٧٠ انف في السمآء واست في المآء ٦٣٥ ٦٤١

انق تأنّق ١٢٤ أُنوق ٤٧٤ انَقٌ ١٢٤ بيض الانوق ٤٧٤

انى انَى بانِي انّى ١٤٣ استانى إناة انآء ٦٧

اوب تأوّب ٣٢١ تأويب ٣٨٩ ٥٩٧

اود آد يؤد اودا ٣٠٠ تاوّد ٩١ ٦٧٥ آوَدُ ٩١

اورج اوارج ٢٥٤

اوس آس يؤس اوسا ١٨٣ ٤٧٠

اول آل اليه ٣٣ إيل عليه ٤٢٤ اوّل وتأوّل ٢٥٩ مآل ٣٦١ آلٌ ٢٠٣ ٣٦٣ آلُ الرجلِ ٥٧٨ اوليات ٢٧ اوّل اولى ج أُوَلُ اوائل اوالى وأُلَى ٦٨٣ ٦٨٤

اوم اوام ٢٣ ٥٤٥ ٦٠٧

اون أُوان ٧٦

اوه آهًا ٣٤٨ ٦٨٣ اوّاه ٣٦٢

اوى اوَى له باوِى أَوْبة إيّة مأوِيَة مأواة ٣٤ ٢١٤٢ ٢٧٤ أوبته ٣٣٠ ٦٣٨ آوى ايوآء ١٧٤ اوى اليه أُوِيّا ٢٤٩ استأوى ٢٤٢

اهب إهاب ٤٠ ٣٨٩ أُهبة ١٥

اهل آهِلٌ ماهول ٦٦٩ متأهّل ٥٧١ دخل باهله ٤٠٦ دخل على اهله ٥٠٢ بنى باهله وبنى على اهله ٤٠٦ اهلَك والليل ١٧٥

ايّ ايّ ٥٣٤ ايّا ٤٤٩ إيّاك والاسدَ ٤٨٣

ايب ابو ايّوب ٦٦٣

ايد أَيْد تابيد ٦٥٠

ايس ايس يئس ايسا ٢٢٨ تايبس ٢٢٨ ابو اياس ٢٢٨

ايض آض يئيض ايضا ٢٣١ ٤٦٥

ايك ايكة ج ايك ٥٧٢

ايمر أَيْمُ ٢٨٩ أيمة ١٦٦

اين اين يُذهَب بك ٥٧٤ اين هو من ذلك ٤٣٤

ايه إيهٍ ٤٢ ٣٣٩ ٤١٩ ٥٩٢ ايهًا ٣٢٥ ٣٣٩

حرف الباء

بأس بأْسٌ بؤْسٌ ٣١١

بتّ بَتَّ ٢١٠ بتات ٦٧ ١٠٤ ٥٩٣ بتّات ٢١٠ بتّةً بتلةً ٦٠٥

بتر مبتور ٢١٠

بتل بتّل ٦٠٥ تبتّل ٥٧٠ بتّةً بتلةً ٦٠٥

بتّ بتّ بتّت ابتّ انبتّ ٦٤٨ ٦٥٠ تباتّ ٥٥٩ بتٌّ ١٢٨ ٥٠١ ٦٥٠

بثر بثَر يبثُر وبَثِر يبثَر بَثْرٌ بثرة بثور ٦٣٦

بجد بجدَ ١٧٠ بجاد ٣٧٢ ٥٥٤ ابن بجدته ١٧٠ ذو البجادين ٥٥٤

بجر بُجَر ٣٣٦ بجرآء ج بُجْر ٦٣٦

بجل مبجَّل ٣٧٧

بحّ بحبوحة تبحبح ١٩٠

بحث كالباحث عن حتفه بظلفه ١١

بحر تبحّر ١٠٣ بحران ٥٢٩

بخّ بخّ بخّ ١٤٢ بخبخ ٥٥٩

بخر بَخَرٌ بُخار بخور ١١٤

بخس بخسٌ ٥٥١

بحص بَحَصَ ٦١٧

بخع بخع الشاةَ بخاع ٤

بخل بخّل ٤٨١

بخا بخوة ٦٢

بدر بدَرَ ٥٥٢ بدرٌ تمّ ٣٥ بدرة ٣٥ بادرة ج بوادر ٤

بدع ابدعَ ٤٣٤ أُبدعَت الناقةُ وأُبدِع بالرجل ١٥٩ بِدْع بديع ٤٤٣

بدل حروف البدل ٦٤٩

بدن بَدَنٌ ٤١٥ بدنة ج بُدْن ٣٤١ ٤٠٨

بدا بَدْو ٥٨٣ بداوة ١٣٥ بداة ج بدوات ٦٦٥ بدا له فى الامر ٦٦٥

بده بَدَهَ بادَهَ بديهة مِبْدَه ٦١٤ بداهة ٦١٤ ١٠٧

بذق بيذق ٦١٧

بذل بذل ج بذول ٢٠٦ تبذّل بذلة ٤٨٧

بذا بَذُوَ يبذو بذآء بذىّ بذيّة ٦٨٤

برّ بررت أبَرّ برّا ٦٢٥ ابرَّ ٢٠١ ٣١٢ برٌّ بارّ ٣١٤ ٣٨٦ ٥٥٧ برّه حجَّه وبُرّ حجّه وبرَّ اللهُ حجَّه ٢٣٩ مَبرّة ٤٤

برج بُرْج ج بروج ابرَج ٢٨٩

برح بِرح ٣٢٨ برّح به ٥٥٢ ٦٦٨ بارِحٌ ٤٨٩ بارحة ٣٢٨ براحٌ ١٣٤ براحِ ٦٤٩ برحآء ١٦٧ تبريح ج تباريح ١٦٧ ٣٢٨ برَحَ الخفآء ١٣٣ ما اشبهَ الليلةَ بالبارحة ٦٦٧

برد برد ٨٨ برَدَ لى عليه حقّ ٥٣ بَرّد اى نوم ١٠١ بارِد ٥٣ ٣٢٩ برّادة ج برّادات ٥٤٨ بُرد اخلاق ٥٤٤ مِبْرد ٨٨ بريد ١٨٠

برز برز ٦٣ برّز تبريزا ١٩ ٥١٠ ٥٤٣ تبرّز ٥١٠ بَرْز ٣١٥ مبارز ٥٦٦ براز ٥١٠ ابريز ١٦٦

برض تبرّض بَرَضٌ براض برضٌ من عِدّ ١٦٧ بارِض ١٦٧ برض ١٦٧ ٣١٨

برطم برطَم ٥٣١

برع برَع برُع براعة تبرّع ٦١

برق بارق ١٧٩ ابريق اى سيف صقيل

	٤١١ ابارقة وابارِيق ٤٦٨
برقش	برقش برقشة ٢٣٥ ٢٥٦ ابو براقش ٢٣٥ ٢٥٦ ٦٦٣ برقشٌ ٢٥٦
برك	بَروك ٥٦٩ بُورِكَ ٣٧٨ بورِكَ فيك ٣٧٨ ٦١١ كما بورِكَ فى لا ولا ٦١١
برم	برم وتبرّم ٢٨٣ بَرَمٌ ٣٨٢ مبرم ١٣٣ إبرام ٢١٠ ٣٨٠ بُرمة اعشار ٥٧٩
برة	برهة ٥٤٥ برهرهة ١٠٢
برهن	بَرْهَنَ برهان ١٠٢
برا	برَى ٥٦ بارَى مباراة وتبارَى ١٨٩ برة ٧٣ برأية ٤٣٧ انبرى ٣١٤ ٥٦ ٢٨٠ ٥٥٨ ٦١٤٧ المنبارِيانِ ٣٧٧ اعطيت القوس باريها ٦٨
بزّ	بزَّ وابتزّ ٢٣١ ٦٥٥ بِزّة ٢٧٤ ٣٠٥
بزل	استبزل ١٤٠ بازِل ١٤٠ ٥٦٨ بَزْل ١٤٠
بسّ	بَسوس إبساس بُسْ بُسّ ٥٩٥ بسابس ١٦٥ حرب البسوس ٣٠٧ اشأم من البسوس ٣٠٧
بسر	بُسر النخلة ٥٨٨ بُسرة ج بُسر اى مآء حديث العهد بالمطر ٥٨٨
بسط	بسطَ منه فانبسط ١٥٥ بسط اليد ٩٦
بسطم	بنت بسطام بن قيس اى الخمر ٥١٤
بسق	باسقة ٦١٦
بسل	بسلة ٧٩
بسمل	بسملة ٣٣٤
بسن	حَسَنٌ بَسَنٌ ٣٠٩
بشّ	بشّ ٦٠٨ بشاشة ٣١٤
بشر	تباشر ٣٧٧ بِشْر ٣٨ ١٩٢ بشارة ج بشائر ٣٢ بشير ٣٢ تباشير ١٩٢
بشم	بَشِمٌ بَشَمٌ ١٩٤
بصر	باصِر ٢٤٤ بصير ٤٠٢ بصيرة ٤١٩ بواصِر ٥٢
بضّ	بضّ يبضّ بضّا ٩٤
بضع	بِضْع ٣١٩ بِضاع مباضعة ٤٧٧ بضاعة ٥ استبضع ٣٣٩
بطأ	ابطأُ من فند ٦٢٨ ٦٤١
بطح	بطحه فانبطح بطيحة ٣٦٨
بطش	بطّش ٢٥٨
بطل	بَطَلٌ ج ابطال ٦٤٩
بطن	بطنَ ٣٠٦ تبطّن ١٧٦ ٢٤٩ تباطن ٥٧٤ بطنٌ ٣٨٠ باطِن ٣٠٦ بِطْنة ٥٨٠ بطين ٧٤ ٥٧٤ بطان ٦٦٠
بظر	بَظْر بظارة ابظر ٦٦٤
بعد	باعَدَ ٦٥٠ بعيد ج بعدآء ٤٣٨ أبعد ١٦٩ اباعِد ٤١٢ إبْعَدْ بعدتْ ٢٨٦
بعل	بَعْل ٤١٤
بغث	بغاث بِغثان ٦٥
بغر	بَغِرَ بَغَرٌ شَغَرَ بَغَرٌ ٦٨٥
بغض	بغيض ١٥٠
بقّ	بقّة ٥١٨ ٦١٩
بقر	بَقَرَ بَغِرَ باقِرة بقارى ٣٩٩ باقِر ٥٩٥ الشَّقَر والبُقَر ٣٩٩
بقع	بَقَعَ ٤٩٧ ابتقع ٢٤٤ باقعة ج بواقع

٥٦ ٣٩٩ ٦٢٢ بَقَعٌ أبقع بَقعآء ٥٦ بقيع
المدينة ٤١٣ بقاع ٦٢٢
بقل بقلَ ٤٩٥ اعيا من باقِل ١٨٤ ٣١٨
بكأ بكأ بكيّة ٤٢٨
بكت بكّت تبكيتا ٤٩٢
بكر بكّر ابتكر باكورة ٩ بواكر ٥٢
اصدقنى سنّ بكرك ٩٥
بكى تباكى ٦٠٢ بُكا بُكآء ١١ بواكى ٤٤٤
بلّ بَلِلَ بالشىء بلالا ٤٧٩ بلّ يدَه ٤٧٩
٦٠٦ بلّ رحمها ٤٧٩ بلبلَهُ ٩٤ تبلبلَ
٩٤ بلّة ١٦٧ بلال ٤٧٩ بلالة ١٠٧ بُلبُل
٤١٧ بلبال ٩٤ بلبلة ج بلابل ٩٤ ٢٠٣
بلج ابلج وابتلج ٨٢ تبلّج ٨٢ ١٥٦ بَلَجٌ ١١٣
بُلجة ٥٨٦ ابلجُ ٨٢ ٣١٦
بلح بَلَحٌ ١١٤ بلحرث ٩٠
بلد البَلدة اى الفرجة بين الحاجبين
٥٨٦
بلس ابلس ١٣٨
بلغ تبلّغ بُلغة ١٤ مبلّغ ٤٩٧
بلق ابلقُ ٤٧٥ الابلق العقوق ٤٧٥ بلقين
اى بنو القين ٩٠
بلقع بلقعٌ ٥٦ ٦٨٣
بلم ابلمة ٦٣٩ المال بينى وبينك شقّ
الابلمة ٦٣٩
بله بُله بلهنيّة ٢١٦ بلهجيم ٩٠
بلا ابلى ١٨٩ ٤٣٧ بليّة ٤١٣ لم أُبَلّ ١٢١ ٤٣٧
بنّ ابنّ ١٤١ بنان ٣٩٥ بنّة ١٤١
بنج بنج ٣٩٥
بندق حدأ حدأ ورآءك بندقة ٥٣٠
بنى بنى بامرأته ٤٠٦ ٥١٣ بنى باهله
وابتنى على اهله ٤٠٦ بنى على اهله
٤٠٦ ٥١٣ بنيّة ٣٩٠ ابن لحاجة وابن
السبيل ١٤٣ ابن الارض ٤١٩ ابن
جلا ٤٩٨ ابن انسى ١٤٨
بوء بآء ٣١٨ ٥٧٦ بُوء ٥٧٦ بوّأ ٦٥٢ تبوّأ
مبآءة ٤٦٤
بوح بَاح ١٢٩ ٣٢٨ ٣٥٤ بُوح ٣٢٨ ٣٢٦ باحة
ج بُوح ٣٢٨ ٣٣٦
بوخ باخَ ٢٢٣
بور بُورٌ ٤٦٩
بوع باعَ بوعا ٦٢ ٥٩٢ انباع ٦٢ ٤٥١ ٥٩٢
باعٌ ٤٣٧ ٤٧١ بيّع بيّعة ٥٩٦ طويل
الباع قصير الباع ٣١٤ ٤٧١
بوغ تبوّغ ٦٣٦
بول بالٌ ٩٤ بول العجوز ٥٨١
بوا بوّأ ٢١٢
بوه باه يبوه ويبيه أباه ٦٢٦ بوهة ٦٩
بهج بهجَ ابهجُ بَهِجٌ بهيج ٢٣٨
بهر بَهَرَ ١٤٠ ٢٦٢ ابهارّ ١٥ بُهرة ١٥
بهار ١١٤
بهس تبهبس بيهسٌ ٣٧٦
بهظ بهظ يبهَظ بهظا ٣١٠ ٦٢٣ مبهوظ
٣١٠ باهظ ٣١٠ ٦٢٣
بهم ليل بهيم ٥٠ ابهام القطاة ابهام

الحبارى ابهام الضبّ ٣٣٥

بهنس تبهنسَ ٣٧٦

بها باهى ٥٤٥ ٦١٤ تباهى ٢٧١ مُباهٍ ٤٩٧

بيت بيات ١٧٤ بيتُ بيتَ ٣٥٣ بيت القصيدة ٤٤١

بيد بيدآء ج بيد ٥٨٧ بيدَ انّ ٢٤

بيش بيشة ٦٥٤

بيض بيّض بياض ٧١ تبيّض الوجه ٥٠٧ بيضآء ٣١١ ٤٠٧ بِيض ٢٣١ بياض يومكم ٢٢٢ بيض الانوق ٤٧٤ احسن من بيضة فى روضة ٦١٩

بيع باعه الشىء وباع الشىء منه وباعه عليه ٤١٠ بيعة ٦١١

بيغ تبيّغ ٦٣٦

بين بيَّنَ ٥٤٩ ابان ٣ ٣١٢ ٥٠٥ استبان ٣ ٤٨٦ تبيّن ٣ بانة ٢٦٧ بيان ٢ تبيان ٢ بين ١٨٨ ابينُ ٣١٢ غراب البين ٣٠٨

حرف التآء

تأر اتأر ٨٥

تأق اتأق تئقُ ٣٣٨

تبّ استتبّ تباب ٣٥

تبر تِبْر ١٣٥

تبع تَبِعة ٤ تُبّع ج تبابعة ٦٨٤

تخت تخت ج تخوت ٣٦٧

تخذ تَخَذَ يَتْخَذ ٦٠ ٥٤٢

تخم اتخمه تخمة متخمة ٤٧٥

ترب تَرِبَ ٤٨٩ تُرْبة ج تُرَب ٥٧٩ متربة ١٤ اتراب ٤٨٩

ترجم مترجَم ٥٣٧

ترح تَرَحٌ ١٤١

ترع ترع يترَع ترَعا اترعَ تَرَعٌ ١٢٩

ترف تَرِفَ تَرَفٌ ١١٤

ترة تُـرَةٌ ج ترّهات ١٩٥

تعب مَتعب ج متاعب ٤٣١ متعبة ٤٧٥ ٦٦١

تعس تعسَه ٦١٤ اتعس ٨١ تعست العجلة ٦٢٨ ٦٤١ تعسًا ٨١

تفّ تفّ ١٤٢

تفت تَفَتٌ ١٥٤

تقى تقيّة ٣٠٠

تكأ اتكأ ٤٠١

تكل تكلة ٦٦٢

تلد تالد ٦٣ تليد ٢١٨ ٣١٧

تلع تلعه ٦٣١

تلف مُتلِف مِتلاف ٣١٢

تلا تتالى ٢٦١ تِلْو ١٤٨ تالٍ ٢٧٠ استتلى ١٤٥

تمّ تمّ على الامر تمّ الى الموضع واتمّ اليه ٥٠٨ تِمّ ٨٢ تميمة ج تمائم ٢٢ تميمىّ ١٥٧٩

تمر تامور تامورة ١٨٧

تنف تنوفة وتنوفيّة ٥٩٨

توأم توأم ٢١٨ متوأمٌ ٢٦٩ مِتآم ج متائم ٢٦٩ تجنبس متوأم ٦١٣ ١٣٣

تومر تومة ٥٠٥

توى تَوِيَ تَوًى ٦٣٤ مَثْوى ٤٥٨

تهمر اتهمَر ٤٤٣ ٥٦٣

تيج أتاح ٧٧ مُتاح ٣٤

تير تيّار ٢٧٦ ٤٩٥

تيمر تيّمَر ١١٥ ٦٤١

تيه تاهَ ٦١٤ تيه ٢٦٩

حرف الثآء

ثأر يا للثأرات ٢٠٠

ثبت اثبت استثبت ١٧٥ ٤٢٩ تثبّت ٤٣٦ ثَبّت ٦١٢ ثَبَت ج اثبات ٢٥٤ ثبيت ٤٣٦

ثبر ثبور واثبوراه ٢١٠

ثبط ثبّط ٣٩٧

ثبن ثُبنة ج ثُبَن ثبان ج ثُبُن ٤٢٧

ثجّ ثجّ يثُجّ ثجّا ٣٤٣ ٣٤٧ ثجّاج ١٣٨ ٣٤٣

ثرب ثَرّب تثريب ١٤٧

ثرد ثرد ثُرْدة ١٤٨ ثريدة ١٤٨ ١٥٩ ٥٧٤

ثرا ثرآء ٣٧٤

ثعب ثعَب ج ثُعْبان ٤٠٢

ثعل ثَعَلٌ ٢٤٣

ثغر ثغرة ٥٢٣

ثغم ثغامة ٣٧٧

ثغا ثاغية ٣٣٣

ثفر ثفرَ ٢٩٤ استثفر ٢٩٤ ثفرٌ ٢٩٤

ثفن ثفنة ج ثفنات ٦٠٠

ثقب ثقَب يثقُب ثقوبا وثقابة انثقب ٤٩٤

ثقف ثقف ٩٨ ابو ثقيف ٢٢٧

ثقل إثقال ٥٩ الثقلان ٥٢٦

ثكل ثكلٌ ثاكل ثكلان ١٩٩ ثكلَتْك امك ١٩٥

ثل ثلّة ٣٣٣

ثلب ثلَب يثلِب مَثلب ومثلبة ج مثالب ١٩٣

ثلث مَثالث ٢٤٤

ثلج مثلوج الفؤاد ٨٣

ثلم ثلمَ تثلّم انثلم ثلمة ١٢٣

ثمّر ثمامة ج ثمار ٤١٠

ثمد ثمَدٌ ٤٩٠

ثمل ثمال ثميلة ١٤٩ ثمالة ٥٦٩

ثمن ثمين ٤٢ ٨١ ٤١٧ ثمَنٌ ٧٩ مثمن ٤٢

ثنى ثنى ٤٨٢ ٦١١ تثنّى ٢٦٩ ٢٧١ ثنِيّ ١٤٧ انثنى ٤٤ ١٢٠ ثنيّة ٤٠٣ مثانى ٣٧ ٢١٤ ٦٤٥ ثِنّتان ٢٨٣ مثنى ٩٠

ثوب ثاب يثوب ثوبا وثوُوبا ٢٠٥ ٢٤٩ ٥٢٤ اثاب ٦٩ ١٤٢ استثاب ١٤٢ ثوبٌ اسمالٌ ٥٩٤

ثور استثار ١٨١ ٢٥٩ ٤٠٧ ٤٥٨ ثور اى سيّد ٤٠٤ ثور اى جنون ٤١٥ ثور اى قطعة من الاقط ٥٨٧

ثول تثوّل ٢٩١ انثال ٢٠٧ ٢١٩ ٢٩١ ٣٩٨ ثول ٢٠٧ ٢٩١ ثُويلة ٢٩١

ثوى ابو مثوانا ٥٩٥

حرف الجيم

جأر جؤار ٢٤١

جأش جأشَ جأشٌ ٣٨٨

جامر جامِر ٢٠٠

جبذ جَبْذٌ ٣٠١

جبر جابِر وامّر جابر ٢٢٧ جُبار ٤٤١ جبّار ٤١٦ جبيرة ج جبائر ١٢٩

جبس جِبْس ٥٥٥

جبل إجبال ٤٥٧ ابنة الجبل ٤٧٢

جبى اجتبى ٦١٠

جثم جُثَمَة ١٠٠

جثا جثا يجثو ويجثى جثيّا وجثوّا ٥١٢ جاثٍ ج جُثِيّ ٥٨٢

جحظ جحظَ جحوظا ٦٢٣

جحف جحَف جُحفة ٣٨٩

جحفل تجحفل جحفلٌ ج جحافل ٦٧٤ جحفلة ٤٩٤

جحم إجحام ٩٥ ٤٧٤

جد جدَّ به ٤٣٧ اجدّ ١٣٥ جَدٌّ ٩٩ ٦٦١ جِدّ ٦٦١ جَدَدٌ ٥٢٢ الجديدانِ الاجدّان ٣٧٧

جدب جدبَ جَدْبا ٤٩٤ جديب ٥٧٩

جدح جدحَ ٢٥

جدع جَدْع ١٢

جدل جدّل جدالة ١١٣

جدا جدا وجدى ٩٩ اجتدى استجدى ٩٩ ٦٣٨ جدًى وجدوى ٣٢ ٤٨٢ شغلت شعابي جدواى ٦٣٨ ٦٤٢

جذب جذبَ بضبعه ١٢ جِذاب ٦٣٦ جوذابة ٢٢٧

جذر جوْذر ٥٥ ٦١٣

جذع جَذْع ٦٣

جذل جَذِلَ أجذل اجتذل ١٢٩ جذلان ١٢٩ ٤٩٣ جَذَلٌ ١٢٩

جذم اجذمُر ٥٨٤ ندمانا جذيمة ٢٧٨

جذا جَذوة ج جذًى ٣٠ ٤٧١ ٤٨٧

جرّ جرّ عليه جريرة ٢٧٢ أجرّ ٣٠٨

جرب جِراب ١٧٤ ٥٧٤ جربآء ٤٠٠ جرَبّة ٦٠٨

جرثم اجرنثم ٢٩٧ جرثومة ٩٩

جرح جرحَ ٤٣ ١٤٧ اجترح ٤٣ ١٤٧ ٦٨٥ جارِح ٤١٤ جوارح ١٤٧

جرد تجريد ٣٩٢ تجريد الاستعارة ٧ جُردة ٢٩٤ اجردُ ج جُرد ١٣١ ٣٧٣ الجريدان الاجردان ٤٣٠ تجرّد ٤٣٠ متجرّد ٢٩٤ ٥٥٨ متجرد ٤٥٥ ٥٥٨ ما ادرى ايّ الجراد غارة ٢٤٩

جردق جردق وجردقة ١٥٩

جرذ تغرّقت جرذان بيته واكثر الله جرذان بيتك ٢٧٤

جرذق جرذق وجرذقة ١٥٩

جرز جَرْز جُراز ١٥٩

جرس جَرَسٌ ٦١٩ جِرْس ٢٣٠ ٤٢٩ ٤٩٧

جرس حال الجريض دون القريض ١٥٠

جرع جرّع ٣٥٠ جرعة ج جرع تجريع ١١٥

جرف جُرُف ٤٧

جرم تجرّم ٢٠٧ جُرم جِرم ٢٠٧ جريمة ج جرائم ٣١١ لا جَرَمَ ٥٣

جرمز تجرمز ٦٢

جرن جِران ج جُرُن ٢١٧ ٥٤١ جران العود ٢١٧

جرا جِرّو ٤٠٤

جرى جَرَى وأجرى الى الشيء ١٥٢ بجرا ٤٤٧

جزّ جزازة ٣٢٥

جزأ جزأ واجتزأ ٤٧٥

جزر جزرة ١٨٧

جزع جَزِعَ ٣٣٤ جَزْعة وجَزْع ٦٠٠

جزل اجزل ٨ ٤٨٢ جزيل جزالة جَزْل اللفظ ٨ جَوْزل ج جوازل ١٤٩

جسّ تجسّس ٦٧٧

جشّ جَشَشٌ جشّة اجشّ ٦٢٢

جشر جَشَرَ جاشرية ٥٨

جشم جشَمَ جشّم اجشم تجشّم ٥١ جشمتُ اليك عَرَقَ القِرْبة ٥١١

جعّ جعجعَ جعجاع جعجعة ٣٠١

جعد جعودة ٩٩ جعدُ الكفّ ٩٩ ٥٧٩ ٦٦٣ جعدة ابو جعدة وابو جعادة ٦٦٢ الذئب يكنى ابا جعدة ٦٦٢

جعظر جعظرىّ ٦٢٤

جعل جَعَلٌ جعيلة جُعْل ١٣٤ جَعالة جِعالة ج جعائل ٧٩ ١٣٤ ٢٠٦ جُعَلٌ ٨٣ ٥١٩

جعلف جعلفة ٣٣٤

جفّ جفَّ لبده ٥٨٩

جفر جِفْر ٥٣٧ جفير ١٣٥

جفل جفل تجفّل انجفل ٣٧٣ اجفل ٢٧٤ ٣٥٦ ٣٧٣ ٥٥١ جفلى ١٩٤ ٣٧٣ جَفْل إجفيل اجفلى ٣٧٣

جفن جفنة ٣٨٤ جفنة أكسارٌ ٥٤٤

جفا جفا يجفو جفآءة اجفى استجفى ٥٤٦ تجافى ١٢٥ ٥٤٦ جفآء جفوة تجفوّ تجفّى ٥٤٦

جلّ تجلّل ٣٧٤

جلب جَلَبَ انجلب اجتلب استجلب ٤٤ جَلَبٌ ٦٦٣ مجلبة ج مجالب ١٥ ١٩٤ ٤٣٠ جلباب ١٦٢ ٤٨٠ ٦٦٠ تجلبب ١٦٢

جلح جَلَحٌ اجلحُ ١١٤ الجلحآء ١١٨

جلد جِلدة ٢٩٤ مجلود ١٢ تجليد ١٩٧ جَلْدُ عُبَيْرة ٥٧٢ هان على النظّارة ما يمرّ بظهر المجلود ٦٣٧

جلذ إجلوّذ ٥٩١ ٥٩٦

جلز تجلّز ٢٧٥ جلوزة جلواز ج جلاوزة ٢٧٥ مُجَلْوِز ٣٧٥

جلس الجَلْس اى نجد وجَلَسَ اى اتى نجدا ٥٨٤

جلف جِلْف ج أجلاف ٢١١

جلم جَلَمَ جَلَمٌ ١٤٠

جلمد جلمدٌ جلمود ٩٥ رشح جلمده ٩٥

جلهم الجلهمتان ٤٩٩

جلا جلا ٣٠ ٣٤ ٣٥٩ ٤٢٥ جلّى ١٩١ ٣٤١
اجتلى ٢٥ ٣٠ ١٧٨ ٢٢١ ٣٥٩ جَلوة ٣٠
مجلوّ ٣٥٩ مجلّى ١٩١ ٢٧٠ ابن جلا ٤٩٨

جمّ جمّ بجُمّ وبجِمّ جماما ٣٢٤ اجمّ ٣٢٤
٤٧٢ استجمّ ٦٨ ٣٢٤ جَموم ٣٤٠ جمّة
٤٥٢ اجمُّ ٣٤٠

جمح جمَح جُموحا وجماحا وجَموح ١٦

جمد جماد ج جمادات ١٣ جمود ١٤٩

جمز جمَز يجمِز جَمْزا جمّاز جَمَزى مُجِمّز ٥٧٨

جمع اجمَعَ ٦٠ اجمع الامرَ وعليه ١١٨ جَمْع
٣٨٩ جُمّعَ ٤٩٤ جماعة ج جماعات
٢٥٣ ابو جامع ٢٢٧

جمل جمّل ٨٩ جامَل ٢٨٢ جمالىّ جمالىّة
٢٨٨ ابو جميل ٢٢٧

جمن جمان ١٨١

جنّ اجنَّ ١٦٣ جنّن ٦١٠ جَنان ٥٠٢ يجنّ
٢٦٥ قلب له ظهر المجنّ ٢٦٥ ٥٢٢

جنب جناب ج اجنبة ٣٢١ ٣٥٦ تجنّب ٦١١

جنبذ جنبذة ج جنبذ ٥٨٨

جنح جنَح يجنَح جنوحا ١٦ ٤٩٦ ٦٣٦
جنّح ٥١٣ جناح ٥٩ جنح الظلام
١٧٦

جندب جندبٌ ٦٦١

جنز جنَز يجنِز ١٢٢ جنازة ١٢٢ ٣٢٧

جنس تجنيس ١٤ ٢٦٨ تجنيس بارد ٢١ تجنبس
اشتقاقىّ ٨٠

جنعظ جنعاظ ٦٢٥

جنف جَنَفٌ ٧٠

جنى جَنَى يجنِى جنيا ٣٦٩ تجنّى ٢٦٩
٦١٠ جنىّ ١٠٣ ١٧٩ ٣٠٥ جُنّىٌ ج مجانى
٣٦٩ ٦٤٥

جوّ جوٌّ ٨٧

جوب جاب يجوب ٥٧٨ اجاب الدمعُ ٧١
٥٥١ انجاب ٣٣١ ٣٨٣ ٦٧٧ استجاب
منه ٣٠٧ تجواب ٣٣٦

جوح جاح اجاح ٤٢٤ اجتاح ٣١٤ ٤٢٤
جائحة ج جوائح ٤٢٤

جود جاد يجود جودة ٢٣٧ أجياد ٩٠
جوّد ٩١ جَوْد جُود ١٨٥ جَواد ج
جِياد واجياد واجاويد ٢٣٧

جور جار ٦٢ جَوْر ٤١٥ أجار يجير ٥١٠

جوز اجاز استجاز ٣٢٩ جوزة جيزة ١٧٧
إجازة ٢٦٨ ٣٢٩ تجبيز ٥١١ مجاز ٩
مجازيّة ١٥٥ جائزة ٧٩ ١٧٧ ٣٢٩ ٤٩٠
زيادة حرف الجرّ علم المجازيّة ١٥٥
كواكب الجوزآء ٤٥٩

جوش جاش ٣١٨ ٤٩٧

جوظ جوّاظ ٦٢٤

جوع تجوع الحرّة ولا تأكل بثديها ١٧٢

جوف الاجوفان ٦٠٢

جول جال يجول جولا وجولانا انجال ٢٥٣ اجتال ٦٦١ أجال ٣٨٨ تجاول ٢٥٣ جولة ٢٥٣ اجولُ ٦٦١ مجال ١٦ ٩٣

جون جونة ٤٥٥

جوى جَوِيَ جَوًى جوٍ ٣٣

جهبذ جهبذ ج جهابذة ٦٣

جهد جَهْدٌ ٧ ٥٧٣ جُهْد ٧

جهر جَهْر جهوريّ ٢٣٠

جهز اجهزَ ٣٣١ جَهاز ١٠٤

جهش جهشَ اجهش ٥٠٣

جهل جهّل ٤٨١ استجهل ٥٧٢ مجاهل ٤٩٥

جهم تجهّم ٢٨٠ ٤٤٣ جَهْمٌ ٢٨٠ جهام ٢٦٤

جيب جاب يجيب ٥٧٨ جَيْب ٥٧٨ ٦١٠ نامح الجيب ٥٧٨

جيش استجاش ٣٨٨ ٥٣٦ ٦٥٥ جيش حام ٥٥٣

حرف الحاء

حبّ حُبًّا ١٨٦ حَبَبٌ ٢٨ ٢٠٥ حُباب ٢٠٢ ٢١٩ حَباب ٢١٩ تحبيب ٤٣٦ حبّذا ٣٥ ١٠٣ ٣٨٣ حبّة القلب ١٦٦ نار حباحب ٥٠٠ ابو حبيب ٢٢٧

حبر حَبَر ٤٥٧ حبّر ١٣ ٣١٨ ٤٥٧ حَبْر وحِبْر ج أحبار ١٠ ١٦٨ ٤١٩ ٤٥٧ حبور ٢١٠ تحبير ١٠ مِحْبر ج محابر ١٦٨ حِبْرة ج حِبَر ٥٨ ١٠٨

حبس حبيس ٤٢١

حبق حَبْق حبقة ٥١٨ حبقّ حبقّة ٦١٩

حبك حِباك ج حُبُك ١٦٠

حبل حابل ١٨٧ حابول ٥٤٤ حبلٌ ارمامٌ ٥٩٤ وصلَ حبلَه ٢٢٣

حبا حبا ٣٨٩ احتبى ٤٤٩ حبوة ج حُبًى ١٧٩ ٢٣٦ عقد حبوته حلّ حبوته ١٧٩ ٢٣٦ ٤٢٣ ٦٤٧

حتّ انحتّ ٣١٥

حتم حاتِم ٣٠٨

حثّ حثّ استحثّ ٣١٨ حثيثات ٥٥٨ حثيث ٥٨٩ ٦٠٦

حجّ حِجاج ١٨٩ ٢٥١ مُحجّة ١٧ حِجّة الاسلام ١٥٤ حاجٌّ ٤٠٩

حجر حجر عليه يَحْجُر حجرا ٤١٥ احتجر ٦١٠ حجرة ٥٩٤ رمى فلان بجمره ٦٥ رُمِي بحجر الارض ٦٥ الحجران ٥٣٤

حجل حجيل أحجال ٣٧٧ مُحجّل ٣٧٧ ٦٣١

حجم حَجَمَ ٤٧٤ احجمَ ٩٥ ١٠٧ ٤٧٤ ٦٢٩ حَجْم ٩٥ حجام ٩٥ ٤٧٤ مِحجم ج محاجم ٥٩٧ حجّام ساباط ٦٣٥ ٦٤١

حجن احتجن مِحْجَن ٣١٠

حجا تحاجّ ١٨٩ ٤٥٦ حِجًى ٩ ١٨٨ محاجاة ٩ أُحجيّة ج احاجيّ واحاجٍ ٩ ٢٨٣

حدّ احتدّ ٢٥١ ٣١١ حِداد ١٤٤ تضرب في حديد بارد ٦٣٣

حدأ حدأ حدأ ورآءك بندقة ٥٣٠

حدب حدَبٌ ١٧ ٥٨٤

حدث حدَث وحدُث ٥٩٧ حِدْث ٢٤٤
حِدْثانٌ حداثة ٤٥٢ احدوثة ٤٨١ محدَّث ٦٨٩ اخذه ما قدُم وما حدُث ٥٩٧

حدج حدج يحدِج حدْجا ٤٨ حدجه ببصرة ٤٩١ ٦٧٣ حِدْج ج احداج ٤٨ ٣٩٢ ٤٩١ حَدَجٌ ٤٩١

حدر حادِر ٥٥٩

حدق حدّق ٢٢١ أحدق ١٨٩ ٢٢١ حدقة ج احداق ١٨٩

حدم احتدم ٣٩٩

حدا حدا يحدو ٥٧٩ حَدْو ٣٧٤

حذر حَذارِ ٤٤٠

حذف حُذَيفة اسراره ٤٧٢

حذا حذا حاذَى تحاذى ٤٣ احتذى ٣٣ ٦٨٤ حذاء ٦٨٢ حذوة وحذة ١٣٣ حذو النعال ٤٣ حذا النعل بالنعل حذوا ٤٣ ٨٩ ٤٩٣ ٦٥٧ محذوّ ٥٩١ كل لحذآء يحتذى لحافى الوقِع ٦٤٢

حذى حذَى يحذِى حَذْيًا حُذيا ٣٢٠

حرّ حرّ الوجه ١٤٨ حرّ الاديم ٤٤١ حرّان حرّى ١٩٧ ٢٠٢ حرارة ٣٣٥ حَرور ٣٣٨ حرّة ج حرّات وحِرار وحرّون ٤٠٣ ساق حرٍّ ٤٠٨ ليلةُ حرّةٍ ٤١٨

حرب حرَب يحرُب حَرَبا ٣١٣ ٥٢٥ احترب حربة ٣١٣ حَرَبٌ ١٥٨ حريب ٥٢٥ حربآء ١٥٥ ٤٥٧ محراب ج محاريب ٧٨ اصرد من عين الحربآء ٥٧٨ ٥٩٣

حرث حرث ٦٦٢ احترث ٢٣٩ ابو الحارث ٦٦٢ الحارث ابن هشام ٨ بلحرث اى بنو الحرث ٩٠

حرج حرّج حَرَجٌ ١٧٨ محرّجات ١٧٨ ٥٢٢

حرد متحرّد ٥٥٨

حرز احرز ٤٩٩ تحرّز احترز ٥٩٤ حِرْز ٤٩٧ ٥٩٤ حريز ٤٩٧

حرف أحرف ٢٨٨ احرورفَ ٤٨٥ حرف الجبل ٢٨٨ حرف ٢٨٨

حرق حرق ٢٠٧ تحرّق واحترق ٣٥٤ احتراق ١١٤ حريق حُرّاق حُرقة ج حُرَق ٣٥٤

حرم حريم ٢٩١ حُرْمة ج حُرَم ٧١ ٣٧٧ ٤٨٩ حَرام اى مُحْرِم ٤٠٩ حَرَمٌ ٤٨٩ إحرام ٢٩٤ ٣٤٣ محروم ٣٧٨ محرمة ٦٩

حرن حَرون ٤٢٠

حرّ حرّ احترّ حزازة ٣٢٩

حزبن حيزبون ٧٩

حزر حازِر ١٥١ حزّور ٤٢٢ ٦٧٩

حزق حُزُقّة ٦١٩

حزم تحزّم ٣٦٨ حَزْم ٥٥٣

حزن حُزانه ٥٠٨ حَزْن حزونة ٥٩١

حزى على لحازى هبطت ١٧٠

حسّ تحسّس ٦٧٨

حسب احسب ٧٤ احتسب ٣٧١ حَسَبٌ ١٥٨ ٤٩٠ حساب عقد الاصابع ٦٥٥

حسبل حسبلة ٣٣٤

حسد حَسَدٌ ٦٨١

حسر حسَرَ ١٨٤ ٤٢٦ ٥١٧ انحسر ٤٢٦ حسير ١٨٤

حسم حَسْم ٣٤٢

حسن أحسن ٩٠ حسّن استحسن ٥٩٤ محاسن ٨

حسا حسا وحسى احتسى ٢١٤٣ تحسّى ٢١٤٣ ٥٢٣

حشّ حَشٌّ وحُشّ ج حشوش ٢٥٩ ٤١٥ ٦٢٩ الحَشّ اى الولد الهالك فى بطن امّه ٤١٧ حشيش ٤١٧

حشد حشَد ٢٣٨ حَشِدَ ٣٥٩ ٤٩٠ ٥١٤٢ تحشد احتشد ٣٥٩ ٥١٤٢ حَشْد ٣٥٩ محشود ٥١٤٢

حشف أحَشَفًا وسوء الكيلة ٦٦٦

حشم احشم ٦٣٩ احتشم حَشَمٌ ١٦٤ حِشمة ١٦٤ ٦٣٩

حشا حاشى ٢٩٤ تحاشى ١٩٤ حاشا ١٦١ حشا ج احشآء ٦١ ٧٣ حاشية ٦١ ٢٩٤ حشو ٢٧٤ ٦٦٧ حشو اللوزينج ٨٩

حصّ حصَّ ١٨ ٥٣٩ حمحص حمحصة ١٧ ١٨٢ ٤٥٧ حُصاص ٣٣٨ حَصَصٌ احصّ ٥٣٩

حصب حصبَ ٢٣٤ حَصَبٌ ٥٧٩

حصد حصاد ٣٤٩ حصائد الالسنة ٣

حصر حصِرَ يحصَرُ ٣٤٧ حَصَرٌ ٢ ٣٤٧ ٥٨٠ حَصِرٌ ٣٠

حصرم حِصْرِم ٤٩٣

حصن ابو الحصين ٦٦٣

حصى حصاة ٤٢٣ ٥٣٩ طرق الحصا ٦٥٥

حضر حضر تحضّر واحتضر ٤١٥ احضر استحضر ١٤٥ حاضِر ٥٩٥ حُضْر محضير ١٤٥ ٣٣٤ محضار ١٤٥ ٣٣٣ حضارة ١٩٩ حاضَرَ محاضرة ١٨٩ محضور محتضَر ٤١٥

حضن حِضْن ٣٣٦ حَضَنٌ ٥٠٩

حطّ استحطّ ٢٥٨

حطب حَطَبَ حَطَبٌ جمّالة الحطب ٢٠٩ حاطب ليل ٧ ٢٥٢

حطم حطيم ٣٨٩ حُطَم ٥٨٠ حُطَمة ٣٤٧ ٥٨٠

حظّ حَظٌّ ١٢٩ ٢٠٥ ٤١٥

حظر حظيرة ٦٢٣ المحظورات ٤١٨

حظا حَظِيَ يحظَى ٧٨ ٣٤١ احظى ٣٧٩ ٦٨٧ حِظًى حِظٍ حظىّ ٦٢٣ حظيّة ٧٨ حظوة وحظة ٧٨ ٣١٧ ٣٧٩ إلّا حظيّة فلا البّة ٧٨

حفّ حفّ احتفّ ٤٤٥

حفد حفَدَ ٤٨٤ حَفَدَة ٢٠٧ ٣٧٩

حفر حفرت الاسنان حَفْرا ٢١٤ حافرة ٢١٤ ٦٥٣ يقع الحافر على الحافر ٢٦٧

ردّ فى حافرته ٤١٨ النقد عند الحافرة ٦٥٣

حفز حفزَ ١٩ ٦٨٠ تحفّز ١٩ احتفز ١٩ ٦٣٦

حفظ حفظ عنه ٤٩ ٥٣٩ احفظ احتفظ ١٩٤ ٢٠٦ ٦٢٣ تحفظ ٤٩ حِفظة حفيظة ١٩٤ ٢٠٦ محافظة ١٩٥ ٢٩٣ احفظُ من الارض ٦٢٥

حفل حفل احتفلَ ١٣١ حافِل ج حُفَّل وحوافل مَحفَل مُحتفَل ١٣١

حفن حفنة ٢٩٦

حفى حفى وتحفّى ٢٨٤ ٣٤٩ احفى ٣٤٩ حفىّ ٣٦٩ ٤٤٤ حفاوة ٧٢ ٢٨٤ ٣٤٩ مأرب لا حفاوة ٢٨٤

حقّ حِقّ حِقّة ٤٠٧ حُقّة ٥١٨ محقوق ٥٠٥

حقب احتقب ٢٥٣ ٣٩٤ حقيبة ٢٩ ٢٥٣ ٣٩٤

حقر حقر احتقر استحقر ٣٨٨

حقف حقف ج حقان واحقاف ٥٠ احقوقف ٥٠ ٢٩٧

حقا حقو ٤٨٤ لاذ بحقوه ٤٨٢

حكّ ما حكّ ظهرى مثل يدى ٤٣٣ تحكّكت العقرب بالافعى ٤٧٨ ما حكّ فى صدرى كذا ٦٤٨ مِحكّ ٦٦

حكر احتكر ٥٦٩

حكم حكّم احكم ٣٦٢ تحكّم ٩٧ حُكم اى حكمة ٥٧٥

حكى حكَى ٤٢٠ حكاية ٤٩٨

حلّ حلّ المحرم يحلّ حلالا ٤٠٩ تحلّل ٢٣١ ٣٤٨ تحلحل ٤٤٨ حِلّ ٢٧٧ حُلّة ٣٠٤ حَلّة ٣٣٣ احلال ٣٤٣ حِلّة ٣٩٨ تحليل الحجّ ٤٠٩ حُلاحل ج حَلاحل ٦٩

حلب أَحلبَ ٤٢ احتلب ٣٥٩ انحلبت عينه ١٥ حَلَبٌ ٦٣٩ حلبة ٢٩٨ محلبة ١٥ احلاب ٤٢ ٢٩٨ حوالب ٤٣٦ احلب حلبا لك شطره ٦٣٩

حلس استحلس حِلْس ٨٤

حلف حِلْف حليف ٥٩

حلق حلقَ ٣٧ حلّق ٤٣٥ ٤٣٤ ٦٣٤ ٦٧٥ حالق ٣٧ حلّقت به فى الجوّ عنقاء مغرب ٦٧٨

حلك حالك ٢٤٩

حلم حَلِمَ الاديمُ ٣٩٦ حَلَمٌ ٣٩٦ ذو الحلم ٦٥٥ أَحلام ١١٨

حلا حلاه فحُلِىَ ٧٩ حُلْو ٦٠٧ حلوان ٧٩

حلى حِلْية ج حِلًى ٣٩٤

حمّ حَمّ حُمّ أُحِمّ ٢٢١ حُمّ ٨٢ حُمور حِمار ٣٤٧ حميم ٢١١ حميمة ج حمائم ٤٠٨ محموم ١٩٧

حمد إحماد ١٩٥ ٣٦٤ محمدة ٣٤٢ العود احمد ٦٠٤

حمدل حمدلة ٣٣٤

حمر الموت الاحمر سنة حمراء حمّارة القيظ ١٤٨ الاحمر اى النجم ٣٤٣

حمص حِمْص حمصيّ ٦٠٧

حمض حَمْض إحماض ١٠

حمق حمّق ٤٨١ نومة الحُمّق ٢٢٣

حمل تحمّل ٤٨ ٦٣٧ تحامل ٨٠ احتمل ٤١ ٥٥٦ ٦٣٧ حَمولة ١٣٩ حُمول حُمولة ١٣٩ ٢٢٤ مَحْمِل ج محامل ٣٩٠

حملق حملقَ ٢٠ ٢٧٣ حملاق حملقة ٢٧٣

حما حما حماة ١٧٥ احماء ٣٧٦ حُمة ١٦٤ ٢٥٦ ٦٣٨

حمى حَمَى حماية احمى ١٨ ٢٢١ تحامَى ٩٠ ٣٠٥ حِمًى ١٩ ٢٢١ حُميّا ٥٣

حنّ حنَّ ٦١٥ حنين ١٣٢ حنّانة ٥٦٩ حنانك حُنانَيْك ٣٣٨

حنث تحنّث ٦٨١ حِنْث ٥٧٣

حندس حندوس ٨١

حنذ حنذَ محنوذ حنيذ ٢٠

حنظب حنظب ج حناظب ٥٧١ ٦٢٤

حنق احنقَ ١٧٣ ٥٦٨ حَنَقٌ ١٧٣ ٢٧٢ ٥٦٨ حَنِقٌ ١٧٣

حنا أحنَى ٥١٢

حوب حوبٌ حوبة حوباء ١٤٩

حوج حاجة ج حاج ١٤٤ ٢٨٤ ٣٩٢ ابن حاجة ١٤٣

حوذ استحوذ ٥٩١ حاذُ الفرس ٦٧ ٦٠٦

حور احار حَويرا ٦٧ حَوَرٌ ١١٣ حِوار حُوار ١٧٩ حوّارى ٢٢٧ الحور والكور ٢٤٨ ٤٣٢

حوز انحازَ عنه والبه ١٢٢ ٣٢٦ حاز احتاز ٢٦٤

حوش حاش يحوش انحاش ١٢٩

حوص حاص يحوص حوصا ٤٥٨

حوصل حوصل ١٨٧

حوط حاط يحوط حَوطا وحيطة وحياطة ١٣٧ ٤٠٦ احتاط ٤٠٦ احوطُ ٤٠٦

حوك حاك يحوك ٥٨٤ حَوْك ٦٥٤ حاك اى حرّك منكبيه وفجّ ركبتيه ٥٨٤

حول حال فى متن الفرس ٣٢٢ أحال إحالة ٥٩ حالت الناقة حَبالا ٢٨٣ حاول ٣٢٦ ٥٥١ حالُ الفرس ٦٦ حُوّل ١١٤٣ ٣١٢ حَويل ٣٢٦ حائل ج حول ٤١٢ حُوَّل ٤٨٦ احولُ حولاء ج حول ٣٠٩ ٤١٢

حولق حولقَ ٤٤١ حولقة ٣٣٤

حوم حام حائم ١٥ حائمة ج حوائم ٣٨٢

حون حانة حانيّة حانوىّ ١٤٠

حوى حوّ ٢٣٦ حوآء ٢١٣ ٥٥٨ احوى حوّاء حُوّة ٢٧٠

حير احير من صبّ ومن ورل ١٦٦

حيض حاضت تحيض حَيضا ومحيضا حِيض حيضة حائض حائضة ج حوائض وحُيَّض ٥١٤

حيعل حيعلَ حيعلة ٣٣٣

حيل مُحال ١٤٢ محتال ٧٧

حين حان ٣٨٢

حيى حيا ٢٥ ١٨٥ تَحيّا ٢٥ ٣٥٠ ٥٣٩ تُحَيّا ٣٩٤ ٥٧٩ حُيَيّة ٣٧١ لا يعرن لحىّ من اللىّ ٢٣٦ حتّى هل ٢٢٦ ابو يحيى ٢٢٧

حرف الخآء

خبّ خبَّ ١٦ ١٥٧ ٤٩٩ خبّب ٥٩١ خَبَبٌ ١٥٧ ٤٩٩ خَبٌّ ج خبوب ٤٩٩ خِبّ ٥٢٣

خبأ خبأ يخبوُ خبآء مخبأ ١٠٠ خَبْءٌ ٢٠٢ خبيئة ٢٩ خُبَأة ٨٩ ٤٢٦

خبت خَبْت خِبْتة إخبات ٦٨١

خبث استخبث ٦٠٣ خَبَثٌ ١٣٥ خُبَثُ ٤٧٧ خبيث ٦١١

خبر خبرَ ٤٣٠ أخبر ٤٤١ خَبَرٌ ٢٠ ٤٤١ خُبْر ٩٣ ٤٤١ ٤٥٧ ٥٠١ خِبْرة ٥٦٨ ٦٧٨ مَخْبر ٢٠ ٩٥ ٤٠١ على الخبير به سقطتْ ١٧٠

خبز خبيز اى خبيصة ٢١

خبص خبيص ٣٦٥ خبيصة ٢١ ٣٦٥

خبط خبطَ ٢٣ ٢١٨ ٢٣٩ ٢٥٤ اختبط ٤٢٥ ٤٩١ خَبْط ٢٣ خابِط ٥٥

خبن اختبن ٥٥٢ خُبنة ج خُبَن ٤٢٧

خبى بنت خابية ٣٦٥

خثر خَثَرٌ ٩٧

ختل ختل ٤٤٣ خَتْل ٦٦٣

ختن خَتَنٌ ٣٨١

خجل خَجِلَ خَجَلٌ ٤١٤

خدّ خَدّ يخُدّ ٦١٤

خدج إخداج ٣٩٢

خدر اخدرَ خِدْر خادِر مخدَّرة ١٠٦

خدش خدش ٢٥٨

خدع خدَعَ ٨٩ اخدعَ ٨٩ انخدع ٦٠٦ خُدْعة ج خُدَع ٦٥٤ مِخْدع ٨٩ الاخدعان ٦٣٠

خدن أخدان ٢٤٦

خذا خذا يخذو خِذا خذوا استخذآء ٢٠٩

خرّ عين خرّارة ٣٤٦

خرت خُرْت ج اخرات خَرِبت ٥٥٢

خرج خرج خرّج تخرّج ٢٦٦ ٤٣٢ خِرّيج ٢٦٦ خُراج ٦٣٦ مُخْرَج ٦٣٠ خرّاج ٣٨٠ ٣٩٣

خرد اخردَ خارِد ١٧٤ ٢٥٠

خردل خردلَ خردَلٌ خردلة ١٥٧

خرز خَرَزٌ ٤٣١

خرط خرطَ ٦٦٠ انخرط ٢٣٨ ٢٨٢ ٣٨٩ ٥٩١ ٦٥٠ ٦٦٠ اخروّط ٥٩١

خرطم اخرنطم ٥٣١

خرع خرع انخرع اخترع مخروعة ٦٤

خرن خَرِنَ يخرَن خَرَنا ٦٢٧ أخترن

خرافة ٤٠ خرافة حق ٤٨ خَرُوف ٣٦٩ مِخرَى ج مخارف ٣٧٤

خرق خرق يخرَق خَرَقا ٥٦٧ تخرّق ٣١٥ خُرّق ٢٢٣ ٣٨٦ ٥٦٧ ٦٦٥ خِرّق ٣١٥ خِرقة ج خِرَق ٣٥٥ ٥٨٢ خِرّيق ٣١٥ اخرقُ خرقآء ١٧٧ ٥٦٧ مِخرقة مخراق ج مخاريق ٥١٣ نومة لخُرق ٢٢٣

خرم تخرّم اخترم ١٢٣

خرنبق مخرنبق ٦٢

خزر تخازر ٦٢

خزعبل خزعبلات ١٩

خزل انخزل اختزل ٥٤٧

خزم خزام ٧٣ شمشمة اخرميّة ٥٤٧ ٥٩٩

خزي مخزيات ٣٦٥ مستخزٍ ٤٨٢

خسّ استخسّ ٥٥١

خسأ خسأ يخسأ خسأ ١١٣ ٥٩٨ خاسئ ١١٣

خسف خسّف ٤١٠

خشّ خشاش ٧٣ خشخاش اى جماعة عليهم دروع واسلحة ٥٨٧

خشف خشوف ٣١٥

خشي مخاشي ١٣٨

خصّ تخصّص ٩٣ خصاص خصاصة ٩٣ ٢٥٧ ٦٥٢ خِصّيصَى ٥٠٥

خصر خصِر خَصَرًا ٥٨٠ تخصّر مُخَصَّرة ١٢٢

خصل تخاصل خَصْل ٦٤٠

خضّ خضخضة ٥٧١

خضب خضاب ٤٠

خضر إخضرّ ٤٩٥ أَخضرُ ٤٩٥ خضرآء ٦٣٩

خضل إخضلّ إخضالّ إخضوضل ٤٠ خَضِلَ خَضِلٌ ٥٤

خضم خَضّم مخضم ١٠٠ خِضَمّ ٢٩٦ قد يبلغ لخضم بالقضم ١٠٠

خطّ خِطّة ج خِطط ٣ ٦٨٣ خُطّة ٤٤٤ ٤٣٦ ٦١٣ خُطّة لخسف ٤٤٤

خطأ خطئ اخطأ خاطئة ج خواطئ ٤٨١

خطب خَطبَ ٥٩٠ خَطّب خُطبة ج خُطَب ٦ خُطّب ٥٦٣ خِطّب ٢٢٣ ٥٦٣ خِطّبة ٣٥٩

خطر خطرَ يخطِر ويخطُر خطران ٧٧ خَطرة ٣٤ أخطار ٩٨ ١٩٤ ٢٦٤ خطّارة ٥٥٧

خطف خاطِف ١٧٩

خطم اختطم خَطّم مَخْطِم ٤٣٣ خطميّ ٩٢٥

خطا تخطّى ١٣ ٤٣٠ ٤٤٥ خطىّ ٢١٠

خعل خيعلَ ٤٩٤ ٥٨٠

خفّ خفّ ٦٠٦ استخفّ ١٣٩ خِفّ ١٣٩ خفون خفّة ٣٧٠ جآء بخفّى حنين ١٢٠

خفت خافتٌ ٧٦

خفر خفَرَ أخفر ٤٢ ١٣٢ خفّر ١٣٢ خَفَرٌ ١٥٢ ٦٠١ خفير ١٣٢ خفارة ٧٩ ١٣٢

خفض خفض ٤٧٨ خفيض مخفوض ٥٤

خَفْض عيش ٥٤ ٧١ ٣٧٢ عيش خافض ٥٤

خفق خفوق ٢٩ أخفق ١٢٩ إخفاق ٢٩ ٦٢٨

خفا خفا يخفو خفوا ٥٢٤ مختفي ٤١٧ خفآء ١٣٣

خفي خفي يخفى خفيا ٥٢٤

خلّ أخلّ ٢٧٣ ٢٨٢ أخلّ به ٤٠٢ خُلّة ١٠ خِلّة ج خِلال ٢٩ خَلّة ج خِلال ٢٩ ٤٣ خِلالَ ٥٠٠ خلالة ١٠١ مخلول ٦٨٠ لخَلّ اى ابن المخاض ٤٠٩ ما انت بخلّ ولا خمر ١٥٣

خلب خلب اختلب ٢٤ ١٢٩ ٣١٤ خِلْب ٤١٨ خلّاب ٣٧٣ خُلَّبٌ خلابة ٢٤ مِخْلب ٢٤

خلج خلج اختلج ١٨٦ ٢٣٣ خلج يحاجبه ٤٦١

خلد مُخلِد مخلَد مُخلَّد اى من ابطأ مشيه ٥٨٨

خلس خُلسة ج خُلَس ٥٨٦ ٦٥٧ خَلْس مخالسة ١٣٩ اختلاس ٤٠ خِلاسيّ ٢١٤

خلص خِلاص ٣١١ خلاصة خلوص ٣١١ خِلْص خلصان ٤٨٥ خالِص خالِصة ٤٦٨ استخلص ٩٤ ١١٥ استخلاص ١١٥

خلط خليط ج خلطآء خُلْطة ٤٠ ٤١ تخليط ٤١ خِلْط ج اخلاط ٣٥٢ ٤٠٠ اخلاط الزمر ١٦

خلع خلعَ ابنه ٥٣٣ خليع ٥٣٣ خَلْعُ العذار ٥٣٣ ٦٧٦ فرسان لخلاعة ٦٤٩

خلف خلَفَ خليفة ٥٩ اخلف اخلافا ٢١٥ ٢٥٥ ٣١٨ خِلْفة خُلْف ج اخلاف ٢٥٥ مُخْلِف مِخْلاف ٣١٢ خِلْف ج اخلاف ٣١٣ ٤٧٤ خلاف اى كُمّ ٤٠٣ مخالفة بين الرِّجْلين ١٠٨

خلق خلق اخلق وجهَه ١٥ ٤٧٦ تخلّو ٢٣٦ اخلولق ٥٨١ خَلَق ٥٨٥ خُلُق ج خلائق خليقة ج خلائق ١٤٣ إخلاق ٢٣٦ خلاق اخلاق ٤٠٨ نومة لخُلُق ٢٢٣ بُردٌ أخلاقٌ ٥٩٤

خلنج خلنج ٣٩٥

خلى اختلى انخلى ١٩ خلّى ١٢٣ ١٤٤ خِلْو ٦٠١ خلا ٧٩ ٤١٢ لخلا اى المستراح ٦٢٩ مِخْلى مخلاة ٧٩ خلىّ ٥٩٠ خليّة ج خلايا ٤٢٨ ويل للشجىّ من لخلىّ ٦٤٧

خمر خامَرَ ٢٨٥ اختمر ٤٠٨ خُمار ١٥٢ ما انت بخلّ ولا خمر ١٥٣

خمس خِمْس ٥٥٥ خَمْس ٧٩ ١٠٤

خمص خميصة ٢١ اخمص ١٠٣ خماص ١٨٠ ٦٦٠ مخمصة ١٨٠

خمط تخمّط ٥٤٩

خمل خميلة ١١٨

خنجر خنجر وخنجور ج خناجر ٤٠٦

خندريس خندريس ٢١٩ ٤٥٠

خندق خندقَ خندقة ٥١٥

خنق خُناق ٥٠١

خنى خَنِيَ واخنى ١٤٣ خنّى ١٤٣ ٣٢٧
خنا يخنو ١٤٤

خوذ خوذة ج خوذ ١٣٨

خور خَوَرٌ ١٣٥ ٦١٧ ٦٦٢ خوار ١١٩ ارض خوّارة ٣٤٩

خوص خوصة ج خوص ٤١٠

خوف خافة ٣٧٤ مُخيف مخوّف ٣٦٩

خول خال خوّل ٢٨٣ ٤٧٩ خوُولة ٩٩

خون خانٌ ٣٢٥ ٦٥٧ خِوان ٢٢٧ ٣٦٠

خوى خَوَى يخوِي خبّا اخوى ٢١٥ خَوًى ١٦١ خاوية ٣٦٥

خيب خاب يخِيب خيبة ٣١ خيّب ٥٩١

خير تخيّر ٣٤١ اخائر ٣٢ استخارة خِيرة ٣٨٨

خيس خاس يخيس ٦٣١

خيش خَيْشٌ ٥٤٤

خيف خيف خيفآء ٦٠ ٦١٢ خيف منى ٩٢ ١٥٤ بنو الاخيان ٤٥٩ ٦٠٨ الابيات الاخيان ٦١٢

خيل خال يخال خيلا وخِيلة ومَخِيلة وخيلولة ١٠٦ خايَل تخيّل اختال ١٦ ٣٦ إخالُ انا ١٠٦ اخالَ ٥٩ ٤٥٠ خالٌ ١٦ ٣٦ ٣٩٣ خالة ٤٢٩ مخيلة ١٦ ٣٦ خُيَلآء ١٦ ٧٧ مختال ٧٧ خالة ٤٢٩ تخييل اختيال ٤٩٤

خيم خام يخيم خيومة ٦٠٣ خِيمٌ ٢٩٩ ٤٩٧

حرف الدال

دأب دأب دأبا ودؤبا ٢٣٩ ٤٩٤ دأبٌ ٦٦١ دُئب ٢٣٩

دأد دأدآء ٤٨٢

دبّ دبّ دبيب مَدبّ ٣٨٢

دبج ديباج ٤٧٩ ديباجة ١٥

دبر دبَر وادبر ٣٠٢ دِبرَ وادبر دَبِرٌ ٦٣٧ تدبير ٢٣٩ دابِر ٣٠٢ دبير مدابرة ٢٣٦ ٤٥٤ هان على الاملس ما لقي الدبِرُ ٦٣٧

دبغ دابغة ٣٩٩

دثر تدثّر ٣٢٢ ٣٣٣

دجّ دجّ تدجّج دجدجَ تدجدج دَيْجوج دجوجيّ ٣٠

دجن دجَن يدجُن دجنا ودجونا ٢٧٩ دُجُنّة ٣٠٦

دجا دجا يدجو ٦١١ ادجى ٣٩٣ دُجية ٦١١ مداجاة ٢٢٩ ٣٩٣ مداجٍ ٥٠٥

دحر مدحرة دحور ٢١٠

دحض أدحض ١٩٣

دخل دخيل ٢٠٩ دِخلة ٣٠٦ ٥٦٧ دخل بامرأته وعليها ٥١٣ الدخيل من القافية ٤٨٥ دخلٌ ٢٠٩

ددى ددّى ددن ددٌ ٩٩

درّ دِرّة ج دِرَر ٢١٨ لله درّك ٤١٨

درأ درأ يدرأ دروًا ٩٤ ٤٧٧ اندرأ ٤٧٧ ٥٦١

درج درجَ ١٢٢ درّج ٣٨٠ ادرج ٨١ ٣٩٣ ابو الدرّاج ٣٨٠ مُدرَج ٨١ ٢٥٤ إدراج ٢٢٠ ٣٩٣ مدرجة ج مدارج ٢٤٩ خلِّه درج الضبّ ١٩١

دردبيس دردبيس ١٤٩

درز أولاد درزة ٣٧٥

درس دريس ١٤٩ دروسة دوارس ١٩٨ دَرْس ٢٥٢ ٥٢٣ دُروس ٢٥٢

درع إدّراع ٢٠٦ ٣٤٤ مدرَّع ٤٠٤

درن درنٌ ٥٠٩

درنك درنوك ج درانيك ودرانك ٣٧٠

دروز مُدَرْوَز ٣٧٥

درة درَةَ مِدْره ج مداره ٥٥١

دري دراية ٢٤ الدارى ٢٤

دست دست ١٣٠ ٢١٤ ٢٦١ ٢٧٩

دستر دستور ج دساتير

دسكر دسكرة ١٤٠ ٣٠٢

دعب دعابة ١٨ ٣٠١ مداعب ٤٤٠ ٥٩٥

دعا تداعى ٤٤٩ دَعوة دِعوة دعيّ ٢٨ داعٍ ٤١٠ داعية ٣٠٦ ٤١٠ مدعاة ٨٩

دغفل دغفل ٦١٩

دفأ دفِئَ استدفأ دِفْءٌ ٢٩٥ ادفأ ٣٠٣

دفر دَفْر دُفارِ ٥١٣ ٥٦٧ دَفِرة ٥٢٧

دفع دفعَ دافَع ٣٩٣ دُفعة ٤٨٩

دفق دَفق دُفقة ٤٨٩

دفن دفين ١٨٢

دقّ دِقّ ١٣٩

دقع دقعَ ادقعَ مُدقِع مُدقَع دقعآء ٣٣

دكّ دكّة دكّان ٣٧٤

دكن ادكنُ ٤٥٥

دلّ دلّ ادلّ ١٥٥ ٢٣٤ تدالّ ٢٤٣ دلال ٢٤٣ دالول ٢٤٣ دالّة ١٥٥ ٢٣٤ ٥٩٧ إدلال ١٤٣ ٢٤٣ خبير دليليك من ارشد ٢٤٤

دلج دَلجة دُلجة ١٤٠ ٥٩٧ إدلاج إدّلاج ١٤٠ ٣٥٩ ٣٨٩ ٥٥٩ ٥٩٧

دلح دلح تدالح دَلوح ١٧٣

دلس دلّس تدليسا ٢٧٩ ٣٥١

دلظ دَلْظا ٦٢٤

دلف دلَفَ دليفا ودلوفا ١٩ ٣٦٨ ٥٨١ دَلوف ١٩

دلق دلق دُلوقا اندلق دَلوق ٣٨٩

دلك دَلْك دُلوك ٥٤٩ تدليك ٤٩٨

دلم ديلم اى نمل كثير ٥٨٩

دلو دلّى ١٧٣ ادلِ دلوك فى الدلآء ١٩٧ ١٨٩ ٦٦١

دله دلّه تدلّه ٦٢٩

دمث دمّث ٤٩ ٢٦٠ دَمِثٌ دميث ج دِمات ٤٩ دَماثة ٤٩ ٤٥٥ دمّث لجنبك قبل المضطجع ٤٩ ٦٦٤

دمس دامِسٌ ١٨٥

دمن خضرآء الدِّمَن ٤٨

دمل اندمل ٢١٣

دمى دُمية ج دُمًى ٥٦٥ ٦٠٠ ٦١١

دنّ دنّيّة ١٠٩

دنس دنِسَ دنّس تدنّس ١٨٣

دنف ادنف ١٧٩ ٢٨١ دنِفَ دَنَفٌ ١٧٩ دنِفٌ ٣٩٤

دنى دنيّة ج دنايا ٣٢٧

دوّ دوٌّ ٣٣٠

دوا دآء ١٨٢ دآء الذئب ١٦٧

دوح دوحة ٤٢٩

دور تدبّر ٦٢٩ دارة ج دار ٣٥٠ ٦٠٩ دار اى حول ٣٥٠ دُويرة ١٦١ ٦٠٩ دَيْر ٥٢٣

دوف دانٍ مدووف ٥٠٤

دول ادالَ ١١٨

دون دُونٌ ٤٥١ دونك ايّاه ٤٨٦ دونه خرط القتاد ٣٠٧ الشعر ديوان العرب ٢٩٣

دوى دواة ١١٤

دهّ دهده تدهده ١٠٨

دهر دهريّ ٤١٤

دهقن تدهقن دهقان ١٠٢

دهلز دهليز ٣٧٤ ٦٧٠

دهم دَهِم ٣٤٧ دهة دهآء ٦٧١ ادهمُ ٤٤٣ ٤٨٠

ديم ديمومة ٥٥٧

دين دان يدين ١٦١ ٦٣٣ ادّان ١٠٤ ٣١٠ مدان ٦٣٣

حرف الذال

ذا ذيّا ذيّاك ٣٣٩

ذبّ منجأ الذباب ٣٣٢ ذبذبٌ ذبذبة ج ذباذب ٦٠١ مذبذب ٥٩٤ ٦٠١

ذبح ذبيحة ٣٣٧

ذبل ذَبْل ٤٠٤ ذبّالة ٨١

ذحل ذحل ج اذحال ٧٧

ذرّ ذرّ ذَرٌّ ٥٨ ذُرّ وذرّة ٦٦٥ ذرور ٨٩

ذرع ضاق ذرعه وضاق به ذرعا وذراعا ١٠٣ ١٣١ ٦٠١ خالى الذرع ١٣١

ذرا ذرى ذرّى اذرى ١٢٩ ٣٣٠ تذرّى استذرى ٥٥٣ ذَرى ٥٩ ٤٤٢ ٥٥٣ المذروانِ ٦٠٣

ذكى ذكآء ابن ذكآء ٤٥ اذكى ٥٣ ذكىّ ٨٣

ذلّ واذلّاه ٣٠٧ ذلذل ج ذلاذل ٣٨١ ٦٠٥

ذلق ذَلْق ذُلُق ذُلَق ذليق ٢٢١

ذمّر ذمار ١٢٤ ذِمّة ج ذِمام اى بئر قليلة المآء ٥٨٥ ذمّة ج ذِمَم ٤٢١ خلاك ذمّر ٤٠٥

ذمر تذمّر ذمرٌ ٥١٧ ذِمْر ٢٨٠

ذمل ذميل ٤٣٠ ٥٥٣

ذمى يذمى ذمآء ٢٢٠ ابقى ذمآء من الضب ٢٢٠

ذنب استذنب ٤٥٠ ذَنوب ٣٩١

ذو ذو ١٧٥ ذات ٢٥٩ ذو صباح ذو مساء ذو صبوح ذو غبوق ٢١٥ ذو الحلم

٦٥٥ ذات اليد ٦٦ ٩٣ ذات العويم ذات الرميين ذات مرة ذات يوم ذات ليلة ذات غداة ذات العشآء ٢١٥ ذانِ ١٢٠

ذوب ذَوّب ٤٤٨ ذوائب ٥٨

ذود ذود ٤١٩ مِذوَد ١٦٠

ذوق ذاق ذَوقا ذوّاق ذوّاقة ٥٦٩ مذاق مذاقة ٢٣٣

ذوى ذوى ١٠٩

ذهب اين يُذهَب بك ٥٧٤ أذهب ٦٤

ذيت ذيتَ وذيتَ ٢٣٥

ذيل طال ذيله ٣١٩ ٤٩٣ طويل الذيل ٦٣٢

حرف الرآء

رأرأ رأرأ رأرأُ العين ورأرآءُ العين ٨٤

رأد ترآد ترؤد ارتأدَ رأدٌ رأده رؤد رؤدة ٦٠٩

رأف رؤف ٣٧٠

رأل رأل ٣٦٣ ٥٥٦ زنّ رأله ٥٥٦

رأى رأى ٢٣٥ ترآءى ٢١١ ٣٠٤ ٣٩٣ ارتأى ٥٧ ٢٣٣ مرتآء ٥٧ مرأى ٢٠٠ مُرآءٍ ٣٩٢ ارأيتك ارأيتكم اريت اريتك اتُراك ٥٧٠

ربّ ربَّ يربّ ٧٤ ١٨١ ١٩٢ ٤٥٠ اربّ ١٦٣ ربّب تربّب ٤٥٠ رَباب ١٦٣ مربوب ٤٥٠ ربيبة ٤٥٢

ربأ ربأ ٢٦٥ ٤٠٩ ارتبأ ٤٥٥ مربأة ٢٦٥ ٤٥٥ ربئة ٢٦٥

ربث تربّث اربثّ رِبّيثى ربيثة ج ربائث ١٣٦

ربض ربضَ ١٧٢ رَبَضٌ ٤١٥ رِبضة رُبضة ٣٨٢ ربض حجرةً ٥٩٤

ربط مربط ج مرابط ٣٣

ربع تربّع ٢٩١ ارتبع ٦٠٧ ٦٨١ ربيع ٦٠٧ ربيع اى نهر صغير ٤٠٢ ربع ج رباع ربوع اربُع ارباع ٤٨٥ ٦٨١ مربع ٢٤٨ مرباع ٣٢١

ربك ربك ارتمك ربيكة ٦٥٤

ربا ربوة رباوة رابية ١٢٢ ٤٥٥

رتب ترتيب ٣٨٣

رتج ارتج ارتتج ٥٩٠

رتع رتع رتوعا ٢٤٨ ٣٦٦ ٤٥٤ مرتع ٢٤٨ ٤٥٤

رتق رَتْق ٢٠٨ ٣٥٩ ٦٦٠

رتّ رَتٌّ ج رِتّات ١٤٩ ١٢٨ رتاتة ١٤٩

رثأ رثئة ٤٥١

رجأ أرجأ ٣٠٨

رجز رَجَزٌ ارجزُ رجزآء ارجوزة ج اراجيز ٥٢٤

رجع استرجع ٧٩ ٢٠٩ ٥٠٤ ٣١٦ ترجيع ٦٨١

رجف ارجفَ ٢١٨ ٣٩٧ رجفان ٢١٩ ٦٧٧ رجّان ٦٧٧ مرجفان ٢٢٨

رجل رجِل يرجَل رَجَلا راجِلٌ ٣٢٩ ارتجال ١٦ ٤٩١ رُجلة ٣٢٩ رِجلة ٥١٤ ٥٢٨

رجم رَجَم رجمة ج رِجام ٢٠١ رجم غيب ١٩٤ مُراجِم ٥٩٧

رجا رجا رجّى ارتجى ٣٢٥ ترجّى ٣٢٥ ٣٨٥ ٥٥٤

رحّ رحراح ٤٦٩

رحب رحّب به ٤٢٢ ٥٧٩ ترحاب ٥٧٩ مَرْحَبَ ٤٢٢ ثياب رحبيّات ١١٠

رحض رحض رحيض ١٥١

رحل رحلَ ٤٧٩ ٥٩٩ ٦٤٣ ارحل ١٩٠ رحّل ارتحل ٥٩٧ رِحْلة رُحّلة ١٩٠ ٤١٩ رِحال ٤١ ٣٠٦ رَحّل ٤١ ٤٩ ٥١٧ ٥٩٢ راحلة ٥٩٩ رُحَيّل ٣٧١

رحم أرحام ٣٤٣

رخص رخُصَ ارخصَ رخيص ٤٢٧

رخم ترخيم ٣٣٤ تصغير الترخيم ٣٣٤ ٥٧٢

رخ رُخآء ٣٨ رَخآء ٣٩ أرخا ٤٥٢

ردّ لا يردّ عليك ٤٨٣

ردأ ارداً رِدْء ٣٤٣

ردح رداح ج رُدُح ٦٠٩

ردع ردع ٣٤٤

ردف استردف ٣٣٠ رِدْف ج ارداف ردافة ٣٢١ الردف من القافية ٤٨٥ مرادفة ٤٤٧

ردن رُدن ج ارداں ١٤٩ ٣٩٠

ردى ارتدى تردّى ٢٣٨ ردآء ٢٩٦

ردّ ارِدّ ٦٧ رِداذ ٦٧ ٢٧٨

رزأ رزأَ يرزؤ رُزْء ومرزئة ١٩٧ ٥٩١ رُزْء رزيّة ١٣٠ مرزأ ١٩٧

رزح رزحَ ترازح ٤٨٩

رزدق رزداق ٢٤٩

رزم رزّم ٣٦٨

زرن رزانة ٤٢٣ ابو رزين ٢٢٧ رزينة ٥٩١

رسّ رسّ رسيس ٤٣٠

رسل تراسل ٢٦٨ رسّل أرسل رِسْل ٣٣٠ رسيل ٥٤٤

رسم رسَم يرسِم راسمة ج رواسم رَسوم ٤٩٥ رسيم ٤٩٥ ٥٥٣ رَسْم ج رسوم ٦٠٧

رسو رسَا ٤٢٣ ٥٢٢ مرساة ج مراسي ١١١ مرسى ٤٩٧

رشّح رشّح ١٠٧ ترشّح ٢٤٣ ترشيح الاستعارة ٨

رشد رشَد ورشِد رُشْدا ورَشَدا ورشادا ٤٩٠ استرشد ٤٩٠

رشف رشَف ترشّف ارتشف ٢٣١ ٢٧١

رشق رشق ٥٤٧ راشِق ٣٧ ٨٢

رشا ارتشى رشوة ٥٩١ رشآء ج ارشية ٥٠٠

رصد أرصد ٣٤٧ مِرصاد ٣٩٥ ٦١٨

رصع رصع رصوعا ٤٥٨ ترصيع رصيعة ج رصائع ٩

رصف رصَف مرصوف ٣٧٦

رضّ رضَّ رضاض رضراض ٥٧ إرضاض مرضّة ٤٥١

رضخ رضِخ ٩٤ ٦٥٣ رضَخَ ٩٤ ٦٣٠

رضع ارتضع ٢٨٤

رضا تراضى ٩٩ رِضًا ٥٣٦ رَضَوىٰ ٤٨٢

رطل رطل ج ارطال ٦٥٠

رع رعرع ترعرع رعرعة رَعاعة ١٥٥ رَعاع ٣٤٥ ٣٦٢

رعد رعديد ٤٥٣

رعش ارتعاش ٤٧٣

رعظ رُعْظ ج ارعاظ ٦٢٤

رعف رعَف يرعُف ارعف ٤٣٠

رعى رعى الابل يرعاه رَعْيًا ٦١٧ ارعاه سمعه ٢٦٥ ٥٨١ استرعى ٣٦١ ٥٨١ ارعوى ٢٤٠ ٤٤٠ ٦٣٤ رَعْيًا لك ٦١٧ مرعًى ولا اكولة ٦٠١

رغب رغِب فيه رغِب عنه ٢٥

رغث رغوث ١١٩

رغد استرغد ٦٥٧ رغيد ٥٠٥

رغم رغم وارغم انفه ٣٦٩ ارغمه ٦٧٤ رَغام راغم الانف ٣٦٩

رغا ارتغى ٢٤٣ راغية ٣٣٣

رفّ رفَّ رفيف ٣١٤ ٥٩١ رفٌّ ٥٩١ رفاف ٣١٤

رفأ رفأ ورفا ٢٣٣ ٣٦٤ رفّى رافا ٣٦٤ بالرفأ والبنين ٣٦٤

رفت رُفات ٦٣٤

رفث رَفَثٌ ١٥٤

رفد رفَدَ ٣١٩

رفض رفض إرفضّ ٤٣٩ ٦٧٠

رفع رافع ترافع ٣١١ ارتفع دخانه ٦٥٧ استرفع ٥٤ رِفعة ٣٧٢

رفق ارفق ٢٩ ٤٢٨ ارتفق ٢٩ ٣٢٩ ٣٤٥ استرفق ٢٩ مِرْفق ج مرافق ٤١

رقا رقا يرقو ٩١ ٢٣٣ ٣٦٤ رَقْو ٢٩٧ تحنيس مرقوّ ٢٦٨

رفه رفاهة ٢٦٥

رقّ رق ١١٦ رُقاق ١٥٩ ٣٣١ رقيق اللفظ ٧

رقأ رقأ ١٠٢ ٢٣٢

رقب راقَبَ ١٠٥ رقيب ٨٤ ٢١٥ رَقوب ٦٨٥ ٦٨٦

رقح رقّح ترقّح رقاحة رقاحّ راقِحة ٦٦

رقد رقدة ٣٢٤ رقاد ٥٥٤

رقش رقَشَ رقّش ترقّش ٥٧ ٢٥٩ ارقس رقشآء ج رُقّش ٥٧ ٣٣٧

رقط رقطآء رقطة ٣١٣

رقع رُقع رقاعة ارقَعَ ٦٠١ رقيع ٤١٣ ٦٠١ مرقعان مرقعانة ٦٠١ المُرقّعة ٢٧٢

رقل ارقلَ ٥٧٨ رقلة ٥١٢ مُرقِل مِرقال ٥١١

رقم رَقَمٌ ٣٦٩ رَقْمٌ ٨٨ ٤١٦

رقا ترقوّة ج تراقٍ ١٢٨ ٦٨٧

رقى تراقٍ ١٢٨ رُقِيّ ١٢٨

ركب ركاب ٢٢ ٢٩٠ رُكوب ٣٢٧ ركوبة ج ركائب ٣٣٤ ٤٣٩ تركيب ٢٢

ركز رِكاز ٣٠٣

ركض رَكض ركضة ٣١٤ ارتكاض ٣٧٠ ٦٩٠

ركم رُكام ٣١٤ ٣٦١

ركن رُكن ركانة ركين ٥٩١

ركا ركيّة ٤٢٨

رمّ أرمّ ٤١٩ ٥٩١ ترمرم ٥٩١ رُمّة ٢٩٤ حبلٌ أرمامٌ ٥٩٤

رمد رمّد ٤٧٤ جمّ الرماد ٥٧٩

رمض رَمَضٌ مُرْمِض رمضان ٣٦٦ ارتماض ٤٤٢

رمع برمع ج برامع ٢٣٣

رمق رمق ٣٠٤ مرموق ٣٩ ٣٠٤

رمل رملَ أرمل رَمَلٌ مُرْمِل ارمل ارملة ج ارامل ٥٥

رمى ترامَى ٣٤ ٥٤٠ رميّة ٣٩٠ مَرمَى مِرمَى ج مرامى ٥٤ ٥٤٠ ربّ رمية من غير رامٍ ١٦٩

رند رَنْدٌ ١٥٦

رنا رنا اليه رنو ١٩ ٢٠٣ ٤٧٨

روأ رويّة ٨ ارتياء ١٢٩

روب رَوْب ٤٤٨ مُريب ٤١٦

روث رَوْث ١٣٠ روثة ٥٨٦ روثة اى مقدّم الانف ٥٨١

روج راجَ ١١٩ ٣٨٣

روح راح يراح راحة ٦٧ راح يروح رواحا ٦٧ ٣٥٥ اراح يريح إراحة ٦١ ٤٩٩ ٥٥٤ ارتاح ٦٧ ١٥٢ ٣٩٤ ٥٣٧ روّح ٣٥٤ استراح واستروح ٣٢٤ ٣٩١ ٤٩٩ ٥٥٤ راحة ١٤٧ رَواح ٣٥٥ مَراح ٦٧ مُراح ٦٧ ٤٣٨ رَوْح ٢٤١ مرتاح ٢٧٠ مُرْوحة ٥٤٤ مستراح ٦٣٠ رائحة ٦٦٧ هآء الاستراحة ٤٥٠

رود راد يرود ٦٠٢ راوَدَ ٢٠١ ارتاد ٣٥٩ ٥١١ ٦٦٣ مُريد مراد ٤٤٠ رائد ج روّاد ٤٧ مِرود ٩٢ لا يكذب الرائد اهله ٢٣٤

روز راز يروز روز ٤٩٢

روض راض يروض رَوْضا ٦٤ روّض ٤٩٥ روضة ج رَوْض ٤٠٣ رياضة ٥٦٨ احسن من بيضة فى روضة ٦١٩

روع راع ٢٠٧ روّع ٢٦١ ٣٤٦ ارتاع ١٢٣ رَوْع ٧٥ رُوع ٣٩٧ مروّع ٢٠١ اروعُ روعآء ٦٩ ٦٥١

روغ راغ من كذا ٢١ رَوْغ ٢٧٤ اراغ ٢١ ٤٣١ ارتاغ ٤٣١ روّاغ ٦٣٥

روق راقَ ٢٦ ٢٤٣ ٥٤٥ روّق ٥٠ روق ٢٤٣ رائق ج روقة ٣٠٥ ٤٢٣

رومر مرامر ١٦٨

رون ران ١١٥

روى رَوِيَ روَى اروى روّى تروّى ارتوى ١٠٠ ١٤٩ ٤٦٣ ٤٩٠ رواية ٣ ٢٤ رُواء ٢٤ ٦٧ مرويّ ٢١٤ راوٍ ج رواة وراوون ٢٤ ١٤٩ رَيّ رِوَى ٢٥ ١٠٠ إرواء ٦٧ ريّان ريّا ٣٠٥ رويّ ٤٨٥ ريّا اى رائحة ٣٨٣ ٤٤٩

رهب رهبانيّة ٥٧٠

رهط رهط ٤٥٤

رهف ارهف ١٣٣ ٥٧٩

رهق رهقَ ٦٥٩ إرهاق ٣١٠ ٥٥٧ مراهق ٤٢٢

رهن غلقَ رهنُه ٢١٩ هما كفرسَى رهان ٦٤٠

رها يرهو راهٍ رهوَ ٤٩٨

ريب رابَ ٦٠٠ اراب ٥٥١ تريّب ارتاب ٢٥٩ استراب ٢٥٩ ٣٠٩ ٦٧٧ ريب ١٤٩ ٢٩٢

ربيبة ج ربيب ١٩٤ ٢٦٢ مُربيب ٢٧٦ ٤١٦ ٥٥١

ريث استراث ١٨٦ ٦٢٦ ريثة ١٨٠ راث ريث ريثما ٢٠

ريح راح يريح يراح اراح ٤٦٩ ريح ج رياح ٤٥٦ ريحان ريحانة ٥٧١ اريحيّ ٨٣ ٥٧٩ الريح كناية عن الدولة ٦ ٣٢٨

ريش راش ١٠٠ ١٢٨ ٤٤٣ ريش ريّاش ١٠٠ ارتاش ١٠٠

ريط ريطة ٢٩٤

ريع راع يريع رائع ٢١١ ريّع ٣٨٦ ٦٣٩ ريعان ٣٨٦

ريف اراق ريف ٢١٦

ريق ريق ٣٢٠ ريّق رَيّق ٣٢٠ ٣٣٣ ٦٢٧ ابلعني ريقي ١٦٤

ريم رام يريم ريما ٢٢٩

حرف الزاى

زأد زأدَ منزؤود ٥٥٢

زبّ زبٌّ ٥٦٧ زَبَبٌ ٥١٥

زبد زَبَدٌ زُبْدة ج زُبَد ٢٢٢ زبد بحريّ ٥٠٤

زبل زَبيل زِبّيل زِنبيل ٤٩٦ زِبال ٥٩١ ٥٩٦

زبن زبنَ ١٢٤ زبون ٧٩ ١٢٤ ٢٨٢

زجّ زُجٌّ ٣٢٥

زجر زَجْر ٣٠٨ ٤٨٨ زجرة ٣٠٨ ابو زاجر ٦٦٢

زجل زَجِلٌ زجَلٌ ٢٤٠

زجا زجّ ٣٠٤ ٤٢٠ مزجٌّ ٤٢٩

زخرف زخرفٌ زخرفة ٣

زرب زربيّة ج زرابي ٣٧٧

زرد زردَ إزدرد ١٩٩

زرق العدوّ الازرق ١٤٨

زرى زَرَى ٦٦٩ ازرى ٢ ٤٩١ ازدرى ٤٩٩

زعّ زعزعٌ ٣٨ زعزع ج زعازع ٦٢

زعج ازعج ٣١٦ ٣٩٢

زعل زَعْل زعلول ٦١٩

زعم زعم زعيم ٢١٤

زغل زغلول ٦١٩

زفّ زفّ ازفّ ازدفّ ١٠٣ ٥٥٩ زفيف ٥٥٩ مِزفّة ١٠٣ زفّ رأله ٥٥٩

زفر زفرَ زفرة ٢٠ ١٣٧ ١٨٤ ٣٩٩ ٥١٣ ازدفر ١٨٤ زِفْر ١٨٤ ٥١١ زفير ٣٥٤ ٣٩٩ ٥١٣ زافرة ج زوافر ٢١٤ ٥١١

زفن زفنَ زفنا زفون ١٢٤

زقّ زِقّ ٣٣٥ زقزقة ٣٧٥

زلف ازدلف ٤٥٢ ٥٨١ زلفة زلفى ٣٧٩ ٤٥٢

زلم زلامى ٢٠١ أزلام ٤٩٥

زلّ زُلال ٦٢٥

زمّ زمَّ ١٢٨ ٣٢٩ ٦٠٤ زمام النعل ٥٥٩

زمجر زمجرة ج زماجر ١٩٤ ٢٨١

زمر زمرَ زمّر ١٤٠ زمرة ج زمر ١٦ زِمار ١٤٤ ٤٠٨ زمّارة ٤٠٨ مِزمار ١٤٠

زمع أزمع ٥١٠

زمك زمكيّ ٦٧١

زمل زملَ ٤١ تزمّل ازدمل ٥٥٤ زميل ٤١ زاملة ج زوامل ١٣٠ ٣٩٠ مزمّلة ٥٤٨ مزاملة ٣٩٤

زمن زَمَنٌ زمانة ٣١٥ مُزمِن ١٨٢

زمهر ازمهرّ ٢٩٤ ٣٠٢

زنّ زنَّ أزنّ ١١٢

زند زندَ يزند ٥٥٠ زندٌ وزندة ١٤٢ زند زندان ٤٣٣ الزند الاعلى والزند الاسفل ٤٨٥ زندانِ فى وعآء ٢٧١

زنفل زنفلٌ ٦١٩

زنم زنيم مزنّم زنام ٢٠٤ زنامىّ ٢٠٤

زوّ زِىَ زوٌّ المنبّة ٢٤٨

زود زوّد ٩٠ ٥١٠ تزوّد ٩٢ مِزود ج مزاود ١٨٠ ٤٩٢

زور ازورّ ١٢٩ ١٤٧ ٢٧٠ ازدار ٤٩٠ تزاور ازوار ٢٧٠ زَوْر ١٨٢ زِبرٌ ج زبرة ٥٣٢

زوق زوّق تزويق ١٠٧ الزاووق ١٠٧

زول زاوَل ٢٧٧

زون زُون ٦١١

زوى يزوِى ٢١٠ ٥٩٠ انزوى ٢٨٠ زىّ ١٠٠

زهد زَهِدَ زُهدا وزهادة ١٠٦ ٦٥٧ زهيد ١٠٩

زهر ازهرَ ٥٥٤ ازدهر ٥٥٤ ٦٤٩ زُهَرٌ ٢٩٩ زُهرة ٦٤٩ مِزْهر ١٤٠ مزاهر ٢٩٠ ازهر ج زُهْر ٢٩٩ ٣٦٥

زها زها يزهو زهآء ١٧١ ٣٥٩ ٦١٤ زُهِىَ ١٧١ ازدهى ١٣١ ٢٦٤ ٣٥٩ ٤٢٧ ٦٣٩ زَهْو ١٣١ ١٧١ ٣٥٩ زهو اى بُسْر ٤١٩ ازهى ١٧١ ٦٠٤

زيج انزاح ٣٨٣

زيد استزاد ٩٠ تزيّدٌ ١٩٥ ٥٥٣ ٦٠٥

زاغ زيغ ٣

زيف تزيّف ٦١٢ زَيْف ج زيوف زائف ج زيوف ٣٦٩ زيّافة ٥٥٧

زيل زال يزيل زيلا زايَل مزايلة ٣٩٣

زين ازدان ٦٣٧ زَيْن ١٣٩ زينة ٩١ يوم الزينة ٧٥

حرف السين

سأد إسآد ٥٩٧

سأر اسأر سؤر ٤٢٠

سأل سؤل سُئول ٤٢٢ تسأل ٤١

سأم سأم ٦٣٧

سبّ سُبّة ٩١ سِبّ ٢٤٩ سباب ٥٢٢ سبسب ج سباسب ٥٠١ السبيّة اقامة السبب مقام المسبّب ٢٨

سبأ سبأ الخمر سبآء ومسبأ سبيئة وسبيّة ٤٠٩ ٤٥٤ ٦٤٩

سبت سبَت يسبِت سبتا ١١١ السبت اى الحلق ٤٠٩ سبات ٥٩٢

سبج سُبجة ج سُبُجات وسُبَج ١٣٣ ١٤١ ٦٨٠ مسبّجة ٦٨٠

سبحل سبحلة ٣٣٤

سبد سَبَدٌ ١٠٤

سبر سِبْر سَبْر ٤٥٧ سبروت سبريت ٤٩١

سبط سَبِطَ سَبْط سَبَطٌ سَبِطٌ ٥٣ ٦٦٥

أسباط ٤٤٣ ٦٥٩

سبطر اسبطرّ ٥٠

سبع سَبْع ٢١٢

سبق سابقة ٥٣٥ سوابق ٤٩٥

سبك سبيكة ج سبائك ٣١١ سبك ١٤٠ ٢١١ ٣١١

سبل سبّل ٦٠٥ مُسْبَل ٥٥

ستر ستر ٢٩٩

سج سُجُ إسجاح ٣١٤ سجاحة ٥٢٧

سجع سجع ج اسجاع ١٩٦ تسجيع ١٢٥

سجف سَجْف وسِجْف ج سجوف ٣٥٥ ٣٧٠ ٣٧٦

سجل سَجْل ١٩ سِجِلّ ١٠٨ ٢٥٤ مساجلة ٢٩٨

إسجال ٤٧٣ ٦٨٦

سجم سَجَم سجوما وسجاما انسجم سَجوم ٦٨٥

سجا سجا يسجو سجوّا ٥٤ سجّى تسجية ٢٣١

سحّ سحّ ٣٦ ٢٧٤ ٣٤٥ ٤٣٣

سحب سَحَبَ انسحب تسحّب مَسحب ٧٨

سحابة النهار ١٦٧

سحت سحت اسحت سُحْت ٤٢٤

سحر أسحرَ ٥٦٤ سِحْر ١٩٢ سُحْرة ٤١٨ تسحير

٦٧٢

سحفر اسحنفر ٥٠٤

سحق سَحَقَ اسحق ٢٥٨ سُحُقَ سَحِقَ سحقا

إسحاق سحيق ٢٠٤ سُحُقٌ ٢٥٨

سحل سَحْل سحيل ١٣٣

سحن سحنة سحناء ١٩٧

سخب سخاب ج سُخُب ١٠٥

سخط تسخّط ٥٦٩

سخل سخيلة ١٧٢

سخن سَخِنَت عينُه ٢٥٨ اسخن الله عينَه

٢٥٨ ٣٣٥ سخنة ٣٣٥ سخينة ٢٥٨ ٤٧٢

سدّ انسدّ ١٥٧ سدّ ج اسداد ٤٥٨

تسديد ٣٦٢ سِداد من عَوَز ٤٣١

سدر سَدِرَ سدَرا وسدارة سادِر سَدِرٌ

١٦ ١٢٥ انسدر ٥٧٦ اسدران ٦٠٣

سدك سَدِكَ ٨٣

سدل انسدل ٥٧٦

سدم سَدِمَ سَدَما سادِم سدمان ١١٩

سدا اسدى ٢٣٩ ٢٤١ ٦٥١ سَدْو ٢٤١

سُدًى ٢٣٩ ٢٤١ ٦٥١

سذق سوذق سوذنيق سوذانق ٦١٨

سرّ سُرّ اى قُطِع سِرَره ٥٨٩ اسرّ ٣٥

استسرّ ٦٥٢ سِرّ اى نكاح ٤٧٥ سُرّة

٥٨٩ سَرٌّ ٥٥٧ مسرور ٥٤٨

سرب سرَب يسرُب ٤٤٨ ٥١١ سَرِبَ ٤٤٨

سرّب ٢٠ انسرب ٥٨٦ سَرْب ٢٠٠ سِرْب

٢٠ ١٣٤ ٢٠٠ ٥١١ سَرَبٌ ٥٨٦ سروب ٢٠

سراب ٣٤٠ ٣٦٣ سُربة ٢٠ ٥١١ مَسْرب

٤٤٨

سرج مُسرج ٣٢٩ سراج ٥٥٤

سرح سرَح سروحا ٤٤ ٤٥٢ سرّح ٤٤

سَرّح ٢٤٥ ٢٦٤ سرحة ٣٢٤ سُرُح
منسرح ٤٨١ سراح ٦٠٢ سارح ٦٧١
مَسْرح ج مسارح ١٥ ٣٣٠ سرحان
ج سراحين ٤٦٩ ذنب السرحان
١١٨

سرد — سردَ ٣٠٧ ٦١٨

سرن — إسران ٣٨٠

سرق — سَرَقٌ سرقة ٤١٧

سرا — سرا يسرو ١٣٤ ١٨٣ ٦٦٨ سُرِيَ ١٨٤
سرُو سراوة وسروا ٢٢٨ انسرى ١٣٤
١٥٢ استرى ٣٦٣ سَرْو ٢٢٥ ٤٨٨ ابو
السرو ٢٢٨ سرىّ ج سراة وسروات
٥٦ ١٤٦ ٤٧١ سريّة ج سريّات ١٤٦
سُرّية ج سُرًى ٢٦٥ أسرَى ٣٦٣

سرول — سروال ج سراويل وسراويلات ٧٨
٢٨٨ متسرولة ٧٨

سرى — سرى سُرًى ومسرًى اسرى ٦٢٢ ٦٦١
مَسرى ج مسارى ٥٤٠ ابن السرى
٦٢٢ عند الصباح يحمد القوم
السرى ٥٥٥

سطب — مسطبة ج مساطب ٣٧٥

سطح — سطيح ٢٠٥

سطر — سيطر مسيطر ٩٧ تسيطر ٦٢٧
مسطار مسطارة ٦١٨ اسطورة ج
اساطير ٤٩٧

سعّ — تسعسع سعيع ١٥٥

سعد — سعد ج سعود ٥٣٠ إسعاد ٦٥٤
حلّة سعيديّة ٥٤٦

سعر — سعّرَ ٤٢١ استعار ٦٦٨

سعل — سعلاة ٧٦

سعى — الساعى اى الجابى ٤٠٨ ٤١٠ سعى
مَسعًى ج مساعى ٣٨٤

سفّ — سفَّ ٦٢٦ اسفّ ٢٠٦ ٣٨١ ٦٢٦ سفساف
٢٣٠ ٣٧٥ ٣٨١ مسفسف ٣٧٥

سفتج — سفتجة ج سفاتج ٦٦٦

سفر — سفَر يسفِر سفارة ٢٠٠ ٤١٣ سفَر
يسفِر سفورا ٥٢ ٤٩٧ ٥١١ سَفْر ١٣٢
سُفْرة ج سُفَر ٣٨٦ سفير ١٣٤ ٤١٤
٤٧٣ سافِر ج سَفَرة ٢٥٥ سافِر ج
سَفْر ٤٩٧ سِفار ١٤١ سفارة ١٣٤ سوافر
٥٢ إسفار ٣٠٦

سفط — سَفَطٌ ٤٦٠

سفه — تسافه ٥٢٢ سفيهٌ ٤٢٠

سقّ — مسقسق ٣٧٥

سقب — سَقَبٌ ٦١٨

سقر — السُّقَر والبُقَر ٣٦٦

سقط — ساقَط مساقطةً وسِقاطا ٢٩ سُقِطَ فى
يده ٤٨٣ سَقَطٌ ٢٧٣ ٣٤٨ ٤٦٠ مسقِط
الرأس ٣٤٩ مسقط السهم ٥٦٤
حيثما سقط لقط ٦٦٠

سقع — سقَعَ ٤٦٧ سِقاع ٣٨١

سقم — سَقَمٌ ١١٣

سقى — سقاه الله ٢١٨ أستسقى ٣٠٠ ٤٦٢ سَقْى
سِقْى ٢٤٩ سُقيًا ٢١٨ ٣٠٠

سكّ سكّ يسُكّ سكّا استكّ ٣٤٥

سكب ساكبة ٤٣٧ اسكوب ٦٨ ٤٩٩

سكبج سكباج ٢٢٧

سكت سكيت ٢٧٠

سكر سكرة الموت ٣٤٤

سكرك سكركة ٥٨٣

سكع سكعَ ٢١٧ ٤٩٧

سكن سَكْنٌ ١٣٧ سَكَنٌ ١٣٧ ٣٥٠ ٣٥٢ ٥٧١
سكينة ج سكائن ٦٢ استكانة
مسكنة تمسكن ٤

سلّ سلّة ٤٣ سُلالة ١٠١

سلب سَلَبٌ ١٣٧ ٤١٠ السلب اى لحآء
الشجر وخوص الثمام ٤١٠ اسلوب
ج اساليب ٢٣

سلت سَلَتَ ٤٠

سلخ سلخَ ٢٦٣

سلط سليط ٥٩٨ ٦٣٥ سلاطة سلوطة ٥٩٨
سليطة ٣٨٠ ٥٩٨ اسلط من سلقة
٦٦١ سلطان ١٠٢

سلغ سالِغ ٦١٧

سلف استسلف ٥٣٠ سالِفة ١٠٤ سلاف
سلافة ٢٨٥ ٤٢٦ ٥٦٥

سلق سلَقَ ١٥٢ ٦١٩ سلقى سلقآء اسلنقى
١٥٢ سِلْقة ٦٦١ مِسلاق ٦١٩ اسلط
من سلقة ٦٦١

سلك سلَكَ ١٢ سلكٌ ١٥٥

سلم سلّمَ اسلم ١٦٦ سالم ١٢٤ استلم ٣٠
سلّم له ٥٧٦ استسلم ١٢٩ ٢٨٣ ٥٥٠
سليم ٢١١ سَلِمة ٣٠ تسليم ١٨٢ ٣٤٣
تسليمتان ١٨٠ مدينة السلام ١٥٤
سلمان بيته ٤٧٢

سلا سلا يسلو سلوًا ١٨٣ ٥٤٠ سَلِيَ ١٨٣
السالى ٤١ اسلى ٥٤٠ سلوى ٤٨٢

سمّ سمٌّ ١٢٧ سموم ١٩٠ ٣٣٨

سمت سَمْت ٢٦١ ٦٤٧ تسميت ٢٥٠

سمدر اسمدرّ اسمدرارا ٣٢٣

سمر سَمَرٌ سامِر ٥٩٥ سمير ٤١ اسمر ج
سُمر ٢٩٤ سَمر ٢٩٩ اقسم بالسمر
والقمر ٢٩٩ لا اكلّمه القمر والسمر
٥٩٥

سمط سِمْط ١٥٥ ١٨٢ سِماط ٣٧٤ تسمط
١٢٤

سمع اسمع ٣٩٨ سُمعة ٣٤ ١٩٦ سماعٍ ٥٢٣

سمغ السامغانِ ٦١٨

سمك شوى فى الحريق سمكته ٤٨٢

سمل سَمَلٌ ج اسمال ٣٢ ٧٨ ثوبٌ اسمالٌ
٥٩٤

سمن سمانى ٤٨٢

سمهر سمهرى ٢١٦ ٢٢٦

سما سماءٌ ٢٧٨ سماوة ١٣٥

سنّ سنَّ ٤٧ استنّ ٤٧ ٢٣١ سَنَنٌ ٢٣٤
اسنان المشط ٣٩

سنبك سنابك ٤٩٥

سنت سَنَتٌ سَنِتٌ مُسْنِت ٥٨١

سبح سبّحَ ١٤٢ سابح ٣٢٤ ٤٨٩ ٦٧١

سند اسناد ج اسانيد ٣٢ اسناد مجازىّ ٤٣٢

سنم تسنّم ٣٣٢ ٣٩٠ تسنيم ٢٠٠ سنام الفعل ٥٥٩

سنى سنّى ٥٩ ١٥٩ ٥٣٧ اسنى ١٣٤ تسنّى ١٥٩ ٥٠٨ سنآء ٣٧٤

سوء ساء يسوء سوءً ٨١ ٣٠٩ ٣٢٦ اساء ٣٢٦ سَوْء سُوء ٣٠٩ ٣٢٦ مساءة ج مساوى ٨١

سوح ساحة ج ساحات وسوح ٣٣

سود سادَ سيادة وسوددا وسدودة ٧٠ سوَّد ٩١ سُوِّدَ ٩٠ ١٤٣ سَواد ١٠ سِواد مساودة ٢٠٢ اسودُ ج اساود ٥٧ ٣٤٥ ٤١٧ سواد ج اسودة ج اساود ٤٤٥ الاسود اى العرب ٣٤٣ اسود اى اشدّ سوادا ٢٨٦ ايّام مسوّدة ٣٠٤

سور ساوَرَ ١٠٤ ٣٢٩ ٣٤٤ سورة سوّار ١٠٤

سوع سُواع ٣٦٢ ساعتئذ ٣٠٦

سوغ ساغ يسوغ سوغا وساغ يسيغ ٦٥٣ سِيغَ ٢٤٢

سوق سياقة ٥٥٦ ساقُ حرٍّ ٤٠٨

سوم سام يسوم ٥٢ ٧٣ ٤٣٣ سوّم ساومَ اسام ٥٢ سيمة سومة ٥٢ ١٨٨ ٤٣٥ سيما سيماء سيميآء ١٨٨ ٦٥٩ سامٌ ٣٠٣ سامه خسفا ٥٢

سوى تساوى ٨١ استوى له واليه ٦٣١ سِوَى ٥٩ سوىّ ٤٢٩ لا سيّما ١٧٥ سواء ج سواسية ٣٩

سهب أسهبَ سُهْبٌ ٦٤ ٥٧٢ بئر سُهْبة ٥٧٢

سهد سهّد سُهاد ٦٥١

سهر ساهرة ٣٤٩ مساهرة ٣٢٩

سهك سهكَ سَهِكَ سهوكة ٤٤٩

سهل سهيل ٢٧٩

سهم سهَم وسهُم سهوما ٤٤٣ ٤٤٤ ساهَمَ تساهم أسهم ٦٨١ استهم ١٣٥ ساهم ج سُهّم ساهة ٤٤٣ سهومة ٤٤٩

سها سُها ٢٧٩ السها والقمر ٤٥٧

سيب ساب يسيب ٢٣٣ سَيْب ج سيوب ١٩ ٢٣٣ ٤٩٣

سيج ساج ج سيجان ٢٦٤

سيح سياحة ١٥ مساح مساحة ج مسائح ١٥

سير سار سائره ٥٢ تسيّر ٣١٨ تسيار ٢٢٩ سيّارة ٤٩ ليس فى العصا سير ٢٣٢

سين السين ١١٨

حرف الشين

شأب شؤبوب ج شآبيب ٦٨٢

شأمَ اشأمَ ٤٢٢ تشأّم ٤٨٨ شُؤم ١٥٨

شأن شأن ج شؤون ٢٧٤

شأو شأوٌ ٥ ٦٧٩

شبّ شبَّ ٨٣ اشبّ ٥٦٥ ٥٧٢ شبيبة ٦٥٨

شباب ٤٠

شج شَجَّ ٥٥٣ ٦٠٢

شبل شبل ج اشبال ٧٧

شبك نصبَ شبكته ٤٨٢

شبا شباة ج شبا وشبوات ١٧ ٥٤٨

شبه شبهة ٣ ٢٥ ما اشبه الليلة بالبارحة ٦٦٧ من اشبه اباه فما ظلم ٦٦٧ المشبّه والمشبّه به ٨

شتّ مُشِتّ ٤٣٠

شجب شَجَبٌ ٧١

شجر تشاجر ٣٩٧ شجرآء ٣٣٣ شِجار ومشاجرة ٥٨٣ شِجار اى حِفّة ٥٨٣ متشجر مشاجر ٤٧٣ اشتجار ٣٩٧

شجع شُجاع اى حيّة ٤٠٨ ٥٢٣

شجن شجن ج شجون ٢٥٢ ٤٥٦ ٦٠٦ الحديث ذو شجون ٢٥٢

شجا شَجِيَ ٤٧٧ ٥٩٠ شجاه يشجو ٥٩٠ أشجى ٦٩ ٤٦١ شجًى ٣٣ ٦٩ ٤٧٧ شجٍ ٥٩٠ ويل للشجى من الخلىّ ٦٣٧

شحّ شحيح ٣٨١

شحب شحوب ١٩٧

شحذ شحّاذ ٢٦ ٣١٧ شحذه بعينه ٣٧٧

شحا شحوة ٣٢٢ ٣٣٤

شخت شَخُتَ شخت شخيتٌ ١٥

شخص شخص شخوصا شخصٌ ٧٥

شدّ تشديد ٣١٤ تشديد الضرورة ٣٠٩ اشتدّ ٣٢٤ اشُدُّ ٤٣٠

شدن شدَنَ ٥٣٦

شده شُدِهَ ٦٤ ٤٣٥ ٥٩٠ شَدَهٌ شُدّه مُشادة ٦٤

شذّ شاذّ ج شذّاذ ٣٥٢

شذر شذر مذر ١٢١ شذر وشذرة ٦٠٠ شوذر ٥٥

شرّ شِرّة ٢ ٣٥ شرشرة مشرشر ١٥٠

شرب أُشرِب ٩٥ شِرْب ٢٠٠ ٣١٨ إشرأبّ ١٤٢ ٤٩١ شَرَبّة ٦٠٨

شرخ شارخ ج شَرْخ ٢٦٠

شرد شَرَدَ يشرُد شرّد شَرود ٦٥٢ شِراد شُرود ٥١٢ ٦٥٢ شوارد ٦٣

شرط شرَط يشرِط ويشرُط مِشراط ٦٣٢ اشراط ٢١٦ شرط شريطة ٣٨٠ شرطان ٢١٦

شرع شرعَ وشرّعَ به ٢١ أشرع ٣٣٢ شرعة ٤٨٦ شراع ج شُرُع ٤٩٦ ٥٢٢

شرق استشرق ٣٩٩ ٥٥٨ شرقٌ ٤٩٠

شرك شَرِقَ ٤٧٧ شرّق ٣١٢ شَرَقٌ ٤٧٧

شره شُرَكّى ٢٥٩

شرا شَرِيَ ٢٧٦ شرى واشترى ٤٢٧ استشرى ٢٧٦ ٤٥٠

شزر شَزْر مستشزر ١٣٣ ٤٢٨

شسع شِسْع ٥٣٤ شاسع ٦٥٩

شصّ شصٌّ ٢١

شطّ شطَّ بشِطّ شطّا وشطوطا ١٨٩ ٦١٤

اشطّ ١١٧ ٦١٥ ٦٣٦ اشنطّ ١١٢ ١٨٩ ٦٣٦

٦٦٥ شطط ٦١ ١١٢ ١١٧ شاطّة ٣٤٠ ٤٧٠

شطاط ٣٤٠ ٤٧٠ لا وكس ولا شطط ٣٦٤ ٦٦٣

شطأ شاطئ ٦٧٧

شطر شطرٌ ٦٣٩

شطن شطنَ ٣١٥ شطن ج اشطان

شظّ شظاظ ٦٢٣

شظف شَظِفَ شَظَفٌ ٧٠ ٦٢٣

شظم شبظم ٦٢٢

شظا شَظِيَ ٦٢٣ تشظّى شظًا ١٩٠ ٦٢٣ شظيّة ٦٢٣

شعّ شعشع ٢٨٥ نفس شعاع ٣٦٦

شعب شَعَبَ ٣٢٤ شِعْبٌ ج شِعاب ٢٩ ١٢ شَعْبٌ ج شعوب ٧٢ ٣٨٠ شُعْبة ٢٩ ٣٢٤ ٤٢٦ شَعوبُ ٣٢٤ ٣٣٥ مَشْعب ٥٩٣ شغلت شِعابي جدواى ٦٣٨ ٦٤٢

شعث شعّث ٥٤٣ شَعِثٌ ٥٠ اسعث ج شُعّث ٤٤٣

شعر اشعرَ ٦٦٨ استشعر ١٣٥ ٢٩١ ٥٥٨ شِعار ١٤٩ ٢٩١ ٦٦٨ الشعرى ٥٣

شعف شعفَ البعير ٤٥٥ شعفه حبًّا ٤٥٥ شَعَفٌ ٣١٤ ٤٥٥ شعفة ٤٥٥

شغب شاغَبَ شغبٌ ٣١١ مشاغب ١٨٣

شغر شغر اشغر ٣٩٧ ٦٨٥ اشتغر ٢٥٥ ٦٨٥ شاغرة ٣٩٧ شغر بغر ٦٨٥

شغف شغف للحبّ فؤاده ١٠٦ شغفها حبًّا ٤٥٥ شغاف ٤٥٥

شغل شغلت شعابي جدواى ٦٣٨ ٦٤٢ اشغل من ذات النحيين ١٧١ ٦٠٤

شغا شَغِيَ يشغَى شُغْوٌ ٢٤٠ شغًى ٢٣٣ ٢٤٢ اشغى شغوآء ٢٤٠ ٢٤٢

شفّ شفّ يشفّ شَفَفًا وشفوفا ٧٠ ٢٢٠ ٦١٠ استشفّ ٢٢٠ ٢٤٤ ٣١٩ ٣٩٤ ٤٩١ شَفٌّ شِفٌّ ٧٠ شفافة ٢٢٠

شفر شفرة ج شِفار ٥١٨ ٥٧٩

شفع شفعَ ١٥٥ شُفْعة ٤١١ شفّع تشفيع ١٩٤ مشفّع ٥ شافِع اى شاة معها سخلها ٤١١

شفق شَفَقٌ ٢٩ أشفق ١٠٧

شفا شفا يشفِي ٤٣٣ اشفى ٣٣٨ استشفى ٤٥٦ شفا الشيء ٦١٣ ما بقى الا شفا ٦٧٣

شفه مشفوه ٦٦٩

شقّ شُقّة ١٥٧ ٢٣٣ ٤٢٢ شِقّ ٤٢٨ شقيق ٣٢٨ شقّ الابلمة ٦٣٩ شقشق مشقشق ٣٧٥ شقشقة ج شقاشق ١٦ ٣٥٥

شقح شقّح شقيح شقحًا ٤٣٥

شقر شقرة ٣٩٩ الشَّقَر والبُقَر ٣٩٩

شقص شِقْص ٤١١

شكد شُكْد ٥٩٥

شكل شاكلة ٢٢٣

شكم شكمَ شكيمة ٥٩٠ شُكْم ٥٩٠ ٥٩٥

شكا اشكى ٢٤٤ ٣٣٧ ٦٤١ تشكّى ٢٣٥ شكاة

٢١٩ أشتكى ٥٨٧ شكوة ١٩

شلّ لا شلّ عشرك ٦١٥ لا شللا ولا عِيًّ ٦١٥

شلق شلّاق ٣٨١

شمّر شَمَّمَ ١١٣ اشمام ٢٦٧ مشامّة ٣٠٢

شمت تشميت ١٧٧ ٢٥٠

شمخ شمخَ انفَه وبانفه ٤٤٢

شمر شمرّ ١٠٩ ٣٦٨ ٥١٧ شِمّير ٢٤١ شمرّيّ شمرّيّة ١٠٨

شمز اشمأزّ ٣٧

شمس شمَس يشمِس شموسا وشماسا ٦٧٤ شَموس ٢٧٩ ٤٢٠ ٦٧٤ شامِس ج شوامس ٦٧٤

شمط شمّط اشمط ١٧٧ شَمّط ١٧٧ ٢٧٣ ٦٨٣ شميط ١٧٧

شمعل مشمعلّ ١١١ ٥٤٤

شمل اشمل ١١١ شَمّل ١٦٠ ١٩١ ٢٨٥ شملة ج شِمال ٤٠٣ ٦٨٠ شمول ٤٥٩ مَشْملة مِشْملة ٦٢٨ مشمولة ٢٨٥ مشمول الخلائق ٢٨٥ شِملّة شِملال شمليل ١١١

شنّ تشنّن تشانّ ٥٣٠ استشنّ ٥٣٠ ٦٧٥ شنّة ٥٣٠ شنشنة ٣٠١ ٥٤٠ ٦٦٢ شنشنة اخزميّة ٥٩١ ٥٩٦ وافق شنّ طبقة ٥٩٩

شنب شَنَبٌ ٢٧ ١١٤ أشنبُ ٢٧

شنر شنار ٥١٨

شنط شناطى ٦٢٤

شنظر شنظير ج شناظير ٦٢٤

شنع شُنعة ١٩٦

شنفر كِسر الشنفرى بعد خله اى بعد الخلّ ٥٤٩

شوب شاب يشوب ٢٨٠ ٦٦٥ شَوب ٤٤٨ شائب مشوب مَشيب ٥٨٣ شائبة ج شوائب ٥٨

شور شار يشور شورا وشيارا ومشارا ٤٧٣ ٦٦٢ شاور نفسَيْه ٤٦٥ اشار به واليه وعليه ٣٥٧ اشتار ٤٧٣ ٦٦٢ مستشير ٤١٤ ٤١٦ شارة شوار ٣٠٥ مَشار مِشْور ج مشاور ٦٦٢

شوط شَوْط ج أشواط ٦١ ٥٧٤ استشاطة ٣٦٦

شوظ شواظ ٣٨٥ ٥١٣ ٥٣٨

شوف شان مشوف ٨٢ تشوّف ٢٧٤ ٦٧٨

شوق شاق شوّق ٢٦ شَوْق ٢٦ ٣٠٥ مشوق شائق ١٤٢ شيّقٌ ٤٤٢

شوك شاكَ ٥٣٦ ٦٣٨

شول شال شولا وشولانا ٢٠١ ٥٨٠ اشال ٢٠١ شائل ٤٤٧ شالت نعامته ٤٣١

شوه شَوَهَ شَوَهًا وشاهَ يشوه شَوْهًا ٥٠١ شاهٌ أشوهُ شوهآء ٥٠١

شوى شواة ج شَوًى ٦٣٤

شهب شَهِبَ شهبا ٥٨٠ اشتهب ٥٨٠ ٥٩٤ إشهاب ١٥٠ شهاب ج شهب ٣١١ شهبة ١٥٠ ٥٨٠ أشهب شهباء ١٥٠

شهد تشهّد ٦١١ شهيدة ج شِهاد ١٥٩

٦٠٩ مشاهد ٦٤٤ الشاهد اى النجم ٤٠٥ صلوة الشاهد ٤٠٥
شهق شهيق ١٩١
شهل شهلة ٢٩٥
شهم شَهْم ٦٥٠
شهى شهىٌ ٥٩٥
شيب شاب ٥٨ اشيَب ج شيب ٢٨٠ ليلة شيبآء ٤١٨
شيح شائح اشاح ٣٤٩ ٥٥٤ شِيح ج شياح ٣٤٩
شيخ شاخ مشيخة ١٤٥ شيخ النار ١٣٠
شيد شاد شيّد اشاد ٥ ١٠٦ ٥٠٠ مشيد ٥٠٠ تشييد ٧٤ اشاد بذكره ١٢
شيز شيزَى ٦٠٩
شيص شيصة ٢١
شيم شام يشيم ٧٥ ٣١٩ شيمة ١٣

حرف الصاد

صأى صأى يَصْأَى صَأيا وصِئيا ٣٣٧ يلدغ ويصئ ٣٣٧
صبّ تصبّب أنصبّ ١٢٥ صَبٌّ ٤٩٩ صَبَبٌ ج اصباب ١٥٧ ٥٨٨ صَبابة ١٩ صُبابة ١٩ ٤٢٨ إصباب ١٥٧
صبح اصبح ٤٠٦ استصبح ٤٠٦ ٦٥٧ إصباح ٢٨٤ اصطباح ٣٢ ٢٧٩ ٣٧٣ ٥٣٩ مصباح ٤٠٧ صباحَ مساءَ ٥٤٣
صبر صَبْر ٤١٣ صُبرة ٥٧٥
صبن صابون الهمّ ٤٥١
صبا صبا يصبو صبوة وصبوًا ٢٤ ٤٥٠ ٥٣١ صَبِيَ صبآء نصابَى ١٤١ ٥٣١ مصبية ٤٩ ٤٥٠ أُصَيْبية ٦٠٨
صحّ اصحّ ٣٤٩
صحب اصحب ٤٤ ٢٣٧ صحبة السفينة ٢٥٨
صحر اصحر ٤٩٥ ٦٠٤ صحرآء ٤١١
صحف صحفة ج صحاف ١٨ ٣٨٤ صحيفة المتلمس ١١٩ صحيفة ج صحاف ٢١٢
صحا اصحى ٤٥١
صخب اصطخابٌ ٢٨١
صخد صخد اصخد صيخدُ صيخود ١٧٠
صدّ صديد ٢١١
صدأ صَدِئٌ صدآء ٤٨١
صدح صدحَ صادِح صدّاح ١٤٢
صدر مصدور ٧١ صدّر ٢١٢ اصدر ٣٩١ تصدّر ١٩٤ صَدْر ١٩٤ ٢١٤ صَدَر ٣٢٢ ٣٥٥ الاصدران ٦٠٣
صدع صدَعَ ٦٨ ١٤٧ ٣٦٢ ٤٠١ ٥٥٩ ٥١٤ انصدع ٦٠٥ صادِع ٤٢٩ صديع ١٤٧
صدق صدقَ ٥٩
صدق صدقَ مصدوق ١٧٣ صداق ٧٩ صَدوق ج صُدُق ٨٩ ١٨٤ مصداق ١٠٩ صَدُقة ج صَدُقات ١٨ صدّق القتال ١٤٩
صدم صدَمَ ٣٩٩
صدى صَدِيَ ٤٨١ تصدّى ٣٢٥ صدًى ٩٩

٣٠٤ ٤٨١ صدٍ صادٍ صديان صديآء

٩٩ ٦٥٢ صار صدى صوته ٤٧٢

صرّ أَصَرّ ٢٠٢ ٣٤٢ ٥٣٧ صِرٌّ ٢٩٣ يمين صِرّى وإِصِرّى ٢٠٢

صرح صرّح الحقّ عن محضة ١٠٦ صرّحت بجَدٍ وجدّان وجلذان وجدّا وجلذا ١٠٦

صرد صَرِدَ يصرَد صردا ٢٠٦ ٥٧٨ اصرد ٢٠٦ صَرْد ج صرود مِصراد صَرِدٌ ٥٧٨ اصرد من عين الحرباء واصرد من عنز جربآء ٥٧٨ ٥٩٣

صرط صِراط ٣٤٩

صرع مصرع ٣٤٤ الصرعانِ ٣٧٧

صرف صَرف ٢١ صِرْف ٢٨٥ ٥٣٩ مُنصرَف ١٣٧

صرم صَرْم صُرْم ٢٨١

صطب مصطبة ج مصاطب ٣٧٥ ٣٨١

صعد صعد اصعد ٣٨٨ ٤٧٠ صعّد ٦٢٥ ٦٤٠ صُعُد ١٥٧ صَعْدة ١٦٣ ٤٧١ بنات صعدة ٤٧١

صعر صعر خدّه ١٢٨

صغر تصغير الترخيم ٣٣٤ ٥٧٢ تصغير تعظيم ٣٦٥ الانسان باصغريه ٤٤٩

صغى صاغية ٢٠٧

صفّ اهل الصفّة ٣٧٩

صفح صفح عنه ٤٣٤ تصفّح ٣٩٤ تصافح ٣٩٤ ذو صفح ٤٩٠ صفحة ١٥١ ٣٨٥ مصافحة ٣٩٤ ٥٧٩

صفر صَفَر ٣٠١ ٤٣١ صفير ٣٦٧ صافر ٥١٨ ٥٢٨ صُفار ٤٠٦ صفرآء ٤١١ بنو الاصفر ٤٩١ اصفرج صُفر ٢٩٤

صفق صفق صفّق ٤٤ ١٠٨ تصافق ٤٤ صفيق صفاقة ٣٦٨ صفقة ٤٤ ٦٤٨ اصطفاق ٣٣٥

صفا صفيّ صفيّة ٤١١ صفاة ٢٣٣ قرع الصفاة ٣٢١

صقر الشَّقَر والصُّقَر ٣٤٩ صاقور صاقِرة صُقارَى ٣٤٩ الصقر اى الدبس ٤١٠

صقع صقَعَ ٤٠٧ صِقاع ٣٨١

صقل صقَل صقلا وصقالا ٦٥٦ صيقل ج صياقلة ٦٥٦

صكّ صكّ ٣٢٢ اصطكّ ٣٣٤ صكّة عمّ ٣٢٢ ٣٣٤

صلّ صِلٌّ ١٠٢ ٢٧٣

صلب لحمّى الصالب ٤٠٧

صلت أصلت ١٥٩ ٢٦٥ انصلت ١٣٩ ٣٨٩ ٦٤٤ صَلْت صُلْت ٢٦٦ اصليت ١٣٩ ٢٦٦ اصلتىّ ١٣٩ ٣٨٩ مصلات ج مصاليت ١٣٩ مصالتة ٢٦٧

صلد صلَدَ ١٩١ صَلِدَ يصلَد ٦٢٩ اصلد ٦٥٢ صلود ١٤٧ ٦٢٩

صلع صَلَعٌ اصلعُ ٦٥٣

صلف تصلّف ٢٨٤ صَلَفٌ ٢٨٤ ٥٩٧ ٥٨١

صَلِفٌ ٢٨٤ ٥٦٧

صلق صلقٌ ٤١٩

صلا صَلِيَ صَلًا ٧٧ اصلى صلا صلوانِ

مصلّى ٢٧٠ مصلّى ٩٣ صلوة ٢٢٣

صمّ اصمّ ٣٩٣ صمصم ٧٢ ٤٣٤ حيّة

صمّآء ٥٦٧ اشتمل الصمّآء ٤٠٠

صمصامة ٦٣٠

صمت مُصمَت ٦٣٦ مصمّت ٦٤٢ يشكو

الى غير مصمّت ٦٤٢

صمد صَمَد يصمُد صَمْدا صَمَدٌ بيت

مصمَّد ٤٠١

صمغ اصمغَ ٦١٨ الصامغانِ ٦١٨

صمى انصمى ٩٢ إصماء ٩٢ ١٩٠ مصمّيات

٩٢ صميان ٩٣

صنّ صِنّ ٢٩٥

صنبر صِنّبر ٢٩٥ صنبور ٤٩٩

صنج صنجَ صَنْج صنّاجة ٦١٧

صنع تصنّع ٤٢٨ صُنْع ٥٦٦ صنيع ٧٤

صنيعة ١٩٢ مصنوع ٤٢٧ رجل صَنَعٌ

٤٣٣ ٥٦٦ امرأة صَناع ٤٣٧ ٥٦٦

صانعة اليدين ٤٣٧

صنا صِنْو ج صنوان ٦٠٨

صوب صاب يصوب صوبا ومصابا ٢٤٠ صوّب

٩٢٥ ٦٤٠ صوب ١١٦ ٤٤٨ صابٌ ٢٤٠

مُصاب ٥٧ ٢١٨

صوت صيّت ٤١

صوخ اصاخَ ٣٠٩

صوع صاع انصاع ٨١ ٥٣٧ ٥٩٢

صوغ صاغ صوغا ٦٠٥ ٦٣١ صوّاغ ٦٠٥

صياغة ٥٩٣

صوم امرأة صوم ٤٤٠ صوم اى ذرق

نعام ٤٠٤

صون صِوان ٥٨٠

صه صَهْ وصَهٍ صَهْ ٤٩٨ ٤٢٧

صهر أصهار ٣١٧

صهصلق صهصَلِقٌ ٤١٩

صهل صهلٌ ٦٤٩

صها صهوة ٣٣٤ ٣٧٤

صيخ اصاخ ٥٥٧

صير صيّور ٣٦٥

صيص صيصيّة ج صياصى ٢٥٣

صيف مصيف ١٦٥ صيفيّ صيفيّة ٤١١

حرف الضاد

ضأل ضَوُلَ ضآلة ضئيل ضئيلة ٣٣٧

ضبّ اضبّ ٥٤٣ ضبابة ج ضباب ٥٤٣

ضبّ ٢٠١ احيرُ من ضبّ ١٦٦

ضبث ضبَثَ ٦٧٤ ضَبْث ضابث مَضابث

ضبثم ٢١٥

ضبط ضبط ٢٥٤

ضبع اضطّباع ٣٩١

ضبن اضطّبن ضبْن ١٨٦ ٣٣٦

ضجع ضُجَعَة ١٠٠ ضجيع ٥٦٥ مُضطّجَع ٦٦٤

ضحّ ضحضح تضحضح ضحضاح ١٨٢

ضحك ضحِكَ ٤٠٧ مضحاك ٤٥٠

ضحا ضحى ضاحٍ ضاحية ٤ ضحى ظلّه ٤
اضحى ٤ تضحّى ٢٩٦

ضدّ ضِدّ ٣٥٣

ضرّ الضرير اى حرف الوادى ٤٠٢ الضرّة
اصل الابهام واصل الثدى ٤٠٧
مضرّة ٤٠٧

ضرب ضرب ٣٢٢ ضربَ عنه ٤٣٤ ضربَ
على يده ٤١٥ ٥١٢ ضَرَبٌ ٢١٢ ضارب
اى مضروب ٤٧٦ ضارب بقدحين
٤٦٤ ٥٥٣

ضرس ضرّس ٣٠

ضرط ضرّط واضرط به ٤٤٣

ضرع ضرعَ اضرعَ ٥٦٨ ضراعة ٤٧٨ الحمّى
اضرعتنى لك ٥٦٨

ضرم ضَرَمٌ ٢٧

ضرا ضَرِىَ ضِراوةً ٣١ ٥٧٩ أضرى ضرّى
٣١

ضغث ضغثَ أضغثَ ٦٥٨ ضِغْث ج اضغاث
٨١ ٦٥٨

ضغط ضغَط يضغُط ضغطا ٢٣٧ ضاغِط ٦٦٣
ضُغطة ضَغطة ٢٣٧ ٣١٩ اصبر من
ذى ضاغط ٦٦٣

ضغن تضاغن ضغنٌ ٤٣ اضطّغن ٣٣٩

ضغا تضاغى ضغآء ٤٢٤

ضفّ ضَفَفٌ ٧٠

ضفر ضافر ضفيرة ٣١٥

ضلّ ضلّه اضلّه ٣٢١ ضلّة ٣٧٩ ضالّة ٣٣٠
ضلّ ابن ضلّ ٣٥٧

ضلع ضَلِعَ ضَلَعٌ تضليع إضلاع ٧٧ ضليع
٦ ضلاعة ٦ ٤٣٣ ٦٤٥ مُضلع مضلّع
٧٧ اضطّلاع ٣٩٠ ٤٣٣ ٦٤٥

ضمخ ضمّخ تضميخا ٢٠٠ ٥٠٥

ضمر ضامر تضمير مِضمار ٤٧ ١٤٥
إضمار ٥٧٥

ضمن تضمين ٢٣١ ٢٦٧ ٤٣٨ تضمين
المزدوج ٤٢٥

ضنّ خلق مضنة ٦٣٤ انما يضن بالضنين
٤٢

ضنك ضَنْك ٤٣٤

ضنا ضَنِىَ ضنًى ٩٣ ٦٣١ اضنى ٤٥١

ضوأ أضِئْ لى اقدح لك ٥٥٤

ضور تضوّر ١٨٩

ضوض ضوضآء ٣٧٨

ضوع ضاع يضوع ويضيع ٦٧٠

ضوى انضوى ٧٣

ضهب ضهّب تضهيبا ٥٩٤

ضهل ضَهْيَل ٤٨٨

ضهز ضاز يضيز ضيزَى ٥٢٤

ضبع الصيف ضيّعت اللبن ٥٧٧

ضيف أضاف ٣٠٩ تضيّف ٦١٢ ضيف ج
ضيفان ٥٩٢ مضيفان ٥٧٩ اضافة لفظيّة
واضافة معنويّة ٤١٩ ضيفن ٢٩٣

ضيق تضييق ٤٨٤

ضمم ضامه واستضامه ضَيم ٧٣

حرف الطآء

طب طبّ ٣٥٩ استطبّ ٤٣ طَبٌّ ١٦٨ ٣١٢ طَبّة ٥٦٦

طبخ الطابخ اى الحمّى الصالب ٤٠٧

طبع طبع ١٥ تطبّع ٢٣٦

طبق طبّق ٣٨٢ طَبَقٌ اى قطعة من الجراد ٥٨٨ طبَقا عن طبق ٦٢٨ طباقٍ ٦٣٠ وافق شنّ طبقة ٥٢٩

طحّ طحطح طحطحة ٣٤٥

طحا طحوا ٩٨

طرّ طرّ طُرّة طرار ١١٢

طرح اطّرح ٣٣٢ مطرح ج مطارح ١٨٨ ٢٥١ مطارحة ١٩٠

طرس طِرْس ١٦٣

طرسم طرسمَ ٥٣١

طرف أطرف ٣٢ ٥١٤ ٤٧٤ ٥٢٩ ٥٦٣ ٦١٥ أُطرف ٣٩ طُرْفة ج طُرَف ٣٢ طارف طارفة ج طوارف ٦٣ ٢٠٨ طِراف ١٥٥ طِرْف ٢٦١ ٣٣٣ طَرِفة ٥٦٩ أَطراف ٤٠٣ مَطْرَف ٦١٥ مُطرَف ج مَطارف ٣٩ ٧٢ مطرَّف ٦١٥ متطرّف ٥٩٩ طريفة ج طرائف ٣٧٤ ٦٤٦ طَرَف خفيّ ٥٦٥

طرق طرقَ طرقا وطروقا ٣٥٤ اطرق إطراقا ١٠٢ ٤١٨ طَرْق ٦٣ ٤١٢ طِرّيق ٢٤٧ طُرّاق ٣٥٤ طروقة ٥١٧ مطروقة ٦٣ مِطراق ٢٤٧ مطرقة ٤١٢ طوارق ٣٥٤ طرق الحصا ٦٥٥

طرا طرىّ طراة طراوة ٢ ٦٦٦ إطرآء ٢

طسّج طسّوج ج طساسيج ٢٤٧

طشّ طشٌّ ٢٥٨

طعم استطعم ١٨٢ ٣٩٠ طُعْمة ٣٨٨ مَطْعم ٣٤٥

طعن مِطْعان ج مطاعين ٤٦٧ طعان ٦٠١

طفأ مطْفئ الجمر ٢٩٥

طفح طفَحَ ١٤١

طفل تطفّل طفيل ٤٦٨ طفيلى ١٧٩

طفا طافٍ طافية ٤٦٨ طفاوة ٥٩٤

طلّ تطالّ ٢٧٣ طلٌّ ٢٣ ٢٥٠ طَلَل ١٣٩ ٢٧٣ ٣٠٤ مطلول ٢٥٥ ٤٦١ إطلال ١٣٩ مُطِلّ ٢١٣

طلب طِلْب ٥٦٠

طلس طلس تطلّس اطلس طِلْس طيلسان ٢٣٨

طلسم طلسمَ ٥٣١

طلع أطلع اطّلع ٨٢ استطلع ٤٧ ٨٢ ١٣٤ ٣٢٢ ٤٣٥ طَلْع ٢٨ ٥٩٠ طِلْع ٨٢ ١٣٤ ٤٣٥ طُلْعة ٨٩ طليعة ج طلائع ٤٧ ١٣٨ مَطْلِع ٣٤٥ مطّلَع ٣٤٤

طلق طُلِقَت المرأة ٥٠٤ تطلّق ١٣٢ طَلّق ٥٠٤ طَلْق الوجه ٢٥ طَلَقٌ ١٣٢ ليلة الطلق ١٣٢ طالِق ٤١٢ إطلاق القافية ٣٤٣ إطلاق وانطلاق العنان ٣٥٩

شعر مطلق ٣٧٠ طَلْق ذَلْق طليق ذليق طُلُق ذُلُق طُلَق ذُلَق ٢٢١

طلا طلاء ٣٠٢ طَلا ٦١١ طلاوة ١٣٠ ١٨٩

طمّ طمَّ ١٢٧ طامّة ١٢٧ ٣٤٩ الطامّة الكبرى ٣٤٩

طمأن اطمأنّ به والبه ٢٨٠

طمح طماح ١٤١ ٥٦٩ ٦٠٩ طموح طمّاحة ٥٦٩

طمر طمر ٢٥٤ طِمْر ج اطمار ١٤٧ ٩١ ٣٧٤ طامِر ٥٢٨ طومار ج طوامير ٢٥٤ ٤٩٦ طامر بن طامر ٥٢٨

طمس طمسَ ٥٠٥ طامِس ١٨٥

طنفس طنفسة ج طنافس ٣٧٦

طنى طنّى طنًى ٣٠٦

طوح طاح ١٤ ١٢٩ ٣٢٨ طوّح ١٤ ٥٥٢ تطوّح ٤٨٨ اطاح ٦٠٩ طوائح ١٤

طود ابن الطود ٤٧٢

طور طار يطور طوّار ٢٧٤

طوع طاوَع ٨٥ ٣٦١ إسطاع ٩٣ ٦١٩ إستاع أسطاع ٦١٩ مطاوعة ٢٣٧ طَوْعَكم ١٣٤

طوف طوّف ٤٤٥ اطاف ٢٤٧ تطوّاف ٤٤٥ طَوْف ٤٠٢

طوق تطوّق ٣١٠ طَوْق ٥٠٢ طاقة الكبريت ٥٤٨ شبّ عمرو عن الطوق ٥٠٢ كبر عمرو عن الطوق ٥٠٢ ٥٠٣

طول طال عليه ٣٤٣ طالَما ١٧ طَوِّل ٣٠٩ طَوْل ٥٨ ٧٢ ٣٤٣ ٤٨٢ طِوَل ١٩١ ٣٠٩ طِيَل طِوَلّ ٣٠٩ طائل ٤٨٢

طوى طوَى عنه السِّرّ ٦٣٤ طوى احشآءه عليه ٦٣٤ طوًى ٦٣٤ طيّة طية ٣٣٩ مَطوى ج مطاوى ١٦٠

طها طاهٍ ج طُهاة ١٦٦ ٣٨١

طيب طيّبت المرأة زوجها ٥٧١ طوبَى ٤١٩ اطيبانِ ٨٧ اطايب مطيب مطاب مطابة مطايب ١٧٠ مَطْيَبَة ٤٩٠

طير طار طائره ٥٩١ تطيّر ٣٧٤ استطار ٣٦٦ طِيرة ٤٨٨ طيّار ٥٤٩ اطيرُ ٦٦٣ واقِعُ الطائر وساكِنُ الطائر ٥٩١

طيش طَيْش ٢١٦ طيشان ٥٤٥

حرف الظآء

ظأب ظأبٌ ٦٢٤

ظأم ظأمٌ ٦٢٤

ظبظاب ٦٢٤ ظبّ

ظبا ظُبة ج ظُبًى وأَظْبٍ ٦٢٢ ٦٤٧

ظبى ظبى مقمر ٦٦١

ظرّ ظُرَر ج ظِرار وظِرّان ٥٥٧ ٦٢٣

ظرب ظَرِبٌ ج ظِراب ٦٢٣ ظَرِبان ج ظرابين ظرابيّ وظِرِبّيَ ٦٢٤

ظرن ظَرُنَ ٣١٧ ظَرْن ٨٩ ٢١٣ ٣١٧ ٦١٤ مظروف ٩٣

ظعن ظعينة ٥٦٣ ظاعِن ٦٨١

ظفر ظفَرٌ ٣١٧ ظُفُر ج اظفار اظفور اظافير

٦٢٣

ظلّ اظلّ ٥٨ ١٥ ١٣٦ ١٧٤ ٣٩٩ ٥٥٣ ظَلَلْتُ اى ظللت ٣٨٥ ظِلّ القناة ٣٣٤ ظلّ اليوم ٣٤٨ استثقل ظلّه ٢٥٠ ظلّه علىّ ثقيل ٢٥٠ ٤٩٦

ظلع ظالع ٦ ٦٢٣

ظلف ظلفَ ١٤ ظُلْف ٣١٢ ظِلْف ٤٣٣ ٦١١ ظُلَف ٦٢٣ ذهب دمه ظُلَفا ٦٢٣

ظلم ظلِمَ وطبَه ظُلما ٤١٦ تظلّم ٥٦١ ظُلَمٌ ٢٨٦ ظلامة ٤٧١ ظالم ٤١٦ ظَلْم ٦٢٢ ظليم ظليمة ٤١٦ ظلامة ظليمة مَظْلِمة ج مظالم ٢٥٥ مظلوم ٤١٦

ظمى ظَمِىَ اظمَى ظمياء ٦٢٢

ظنّ ظنّة ٥٠٥ ٦٢٣ ظنين مظنون ٥٠٥ مظنّة ٦٢٣ تظنّى ١٧

ظنب ظنبوب ٢٣٤ ٦٢٣ فرع ظنبوبه ٢٣٤

ظنى تظنّى ٥٩

ظهر ظهر بالشىء وظهره ٢٦٥ ظهر على الشىء ٤٨٥ ٥١٤٢ ٦٠٣ اظهره على الشىء ٥١٤٢ ٦٠٣ تظاهر ٨٥ استظهر ٢٦٥ ظهرىّ ٤١٤ خفّ ظهرا ٥٩٩

ظين ظيان ٦٢٤

حرف العين

عبّ عبَّ ٦٥٠ عُباب ٤٩٠ عبٌّ ٦٨ ٦٥٠ يعبوب ٦٨

عبأ عبّأ وعبّى ١٢٥

عبد عَبِدَ اى انف ٤١٩ عابد الحقّ اى جاحده ٤١٩

عبر عَبَرة ١٢٣ عَبَرٌ ٦٢١ عُبُر ٢٠٧ ٦٢١ عبهر ٥٠٥ عبَرَ ٦٣٦ اعتبر عِبْرة ١٢٣ استعبار ١٢٣ ٣٦١ ٦٣٧ عُبُرُ اسفارٍ ٥٥٧

عبقر عبقرىّ ٢٥٧

عبن عبنىّ ٣٧٠

عبهر عبهرٌ ١٤٠

عبا عباة عباية ٦٨٠

عتب اعتب ٣٥٩ معتوب ١٧

عتر عترة ٣٥

عتق عاتق ٩ ٤٥٠ عتيق معتّقة ٢٨٤

عتل عَتَلَ ٩٩

عثم عَثَمَ ٥١٩ ما عثّم ان فعل كذا ١٧٤ ٢٥٩ عاثِم مِعثام ٥١٩ إعثام ٣٦٧

عثا عَثا ١٤٢

عثر عَثْيَر ٤٨٨ عثور ٢٦٩ عِبقَر عَبْقَر عَثْيَر ٤٨٨

عجّ عجّ يعُجّ عجّا وعجيجا ٣٩٩ ٤٩١ عجاج ١٣٨

عجب اعجوبة ٤٨١ يا للعجب ٢٧ ٥٦٣ ابو العجب ٥٨١

عجر عُجَر ٣٣٩

عجز عجوز ٤١٣ ٥٨١ ايّام العجوز ٢٩٥ اعجز ٦٣٩

عجل عجلان ١٩٩ عُجالة ٨٤ ٥٦٩ عجالة الراكب ٥٦٩

عجم عَجَم يعجُم ٨٣ ٤٨٢ استعجم ١٩٨

عَجَم إعجام ٣٦٤ عجآء ج عجاوات ١٣ العجمة ١٣ عجاوان ٢٢٦

عجا عجوة ٦١

عدّ عِدّ ١٦٧ عِدّة ١٩١ عديد ٦٦٩ إعداد ١٢٤ ٣٤٤ اعتداد ١٢٧ ٤٣٤ مُعِدّ ٦٧٠

عدل معادلة ١٣٥

عدا عدا يعدو ٣٣٣ عدّى عن الشيء ٤٧٨ تعدّى ٤٣٥ اعدى استعدى ١١٢ ٣٦٧ ٤٨٢ عَدآء ١٩٦ عُدوَى ١١٢ ٣٦٩ ٤٨٢ ٤٨٨ عُدَىّ ٣٦٥ عادية ج عوادى عوادى ٣٠٤

عذر عذر يعذِر عذرا ٤٠٥ ٥١٠ ٥٨٩ اعذر ٤٠٥ ٤٤٠ أعتذر ٥١٠ عِذار ٢٠٨ ٤٩٥ عَذِرة ٤٠٣ العذِرة اى فنآء الدار ٤٠٣ عذير ٥١٠ معذور اى مختون ٤٠٥ ٥٨٩ مُعذَر اى مختون ٤٠٥ ابو عُذر فلانة ١٠

عذق عذق يعذُق عذقا اعذقَ عِذْق ٤٨٩

عرّ عرّ يعِرّ ٥٣٣ ٥٥٨ ٦٠٠ عرّة يعُرّة ٣٦٦ اعترّ ٣١٥ عَرَّ ٣٦٦ ٥٣٣ ٥٥٨ عُرّ ٣٦٦ ٥٥٩ عرّة ٦٠٠ معترّ ٥١ ٣١٥ ٣٧٨ معرّة ٨٧

عرب عُرْب ٥٨٨ عروبة ٣٤٠ عَروب ج عُرُب ٥٨٨ أعراب ج اعاريب العرب العربآء والعرب المتعرّبة والمستعربة ٤٠٠

عربد عربدة ١٤٤ ٤٥٣ عربيد ٤٥٣ عربدّ ١٤٤

عرج عرَجَ عُرِجَ به ٨٧ عرّج تعريجا تعرّج ١٧٨ عُرْجة ٣٨١ ٣٩٨

عرد عَراد ٤٩٢

عرس عرّس تعريسا ٤٠ ٤٩ ٣٣٥ ٤٠٥ ٤١٩ اعرس ٤٠ ٤٠٥ عروس ٤٠٥ عُرْس ٤٠٥ ٤٠٨ عرّيس ٣٣٨ عرِّيسة ٣٣١ ٣٣٨ معرِّس ٤٠٥ معرَّس ٤٠ ٤٩ ٣٩٩ مُعرَّس ٤٠ الابيات العرائس ٦١٠

عرش لا وضع عرشك ٦٦٧

عرض عرّض تعريضا ١٩٠ ٢٤١ عارض معارضة ٢٥ ٤١٣ ٤٧٨ اعترض اعتراضا ١١٩ ٤٢٠ ٦٨٧ اعتراضٌ ٨٩ ٦٦٧ استعرض ٧٩ ٥٥١ عَرَضٌ وعَرْض ١٠٤ ١٣٧ عِرْض ج اعراض ٥٣٩ ٦٥٨ عُرْضًا ١١٩ عن عُرْض ١١٩ ٤٩٢ عُرْض ١١٩ ٤٧٧ ٥١٣ عُرُض ٤٩٢ عارضة ٢١٩ عُرْضة ٦٥٨ مَعْرِض مِعْرَض ١٢٩ ٤٤٠ معرَّض ج معاريض ١٩٠ ٥٩٠ لحمه عِرْض فلان ٣٩٢

عرق تعرّق ٦ ٥٩٤ استعرق ٤٥٢ ٤٨٦ عَرْق ١٥٦ عُرْق ١٥٣ ١٥٦ ٥٧١ عِرْقة ١١١ ٦٧٤ عارقة ج عوارق ١٤١ ٨٤ عرقان ٣ ٨٤ تعريف ٣٩٢ عرّاق ٥٠١ معرق ج معارق ٣٩ ٤١ ١٤٦ ٦٧٤ معرّق ٧٩ ٥٩١ متعرّق ٥٩٤

عرق عَرَقَ يعرُقُ عَرْقًا ١٠٩ ٢١٨ اعرق ١٣٢ ٤٢٢ عَرَقٌ عُراق ٢٥ عَرَق القِربة ٥١١ ٥٢١

عرقب عرقوب ١٩٠

عرك عركَ ٢١٩ ٦٠٠ عريكة ٥٦٦ ٦٧٤ معرَك ٦٦٣ العِراكُ ١٣٤ عركِك ٦٦٣ لانت عريكته ٥٦٦

عرم عُرام عرمرم ٣٤٥

عرن عرين عرينة ٣٣٨

عرا عارِج عُراة ٤٠٩ عُروة ج عُرًى ١٣٩ ٥٩٤ عروآء معروّ ٤٠٩

عرى عُرِيَ يعرَى عريا عرواء ٤٠٩ عرّى ٤١٤ عُرِي معروّ ٤٠٩ اعرى ٩٨ ٤١٤ إعروري ٣٧٢ عرّى عرّية ٩٨ ٤١٤

عزّ عزّز ٢٢٤ عزازة ٣٢٥

عزب عزَبَ ٥٩٣ ٦١٥ عَزَبٌ عُزْبة عزوبة ٥١١

عزر عزّر تعزيرا ٤١٤

عزف عزفَ يعزِفُ عزفا ٣١٢

عزم عزم الامر ٢ عزم على الامر ١٠٤ عزم على الرجل ٢١ ٤٢٣ عَزمة ٢٦ ١١١ العزم عزيمة ٣ ٦٦٥ اعتزم ٣ اولو العزم ٤٧٦ ٦٦٥

عزا عزا يعزو ٦٠٠ اعتزا عزوة ٢٨

عس عسعسَ ١٥٥

عسف عسفَ ٤٩٩ تعسّف ٣٦٣ ٤٣٢ ٥٢٦

عسو عسون ٣٦٩

عسى يعسى ولعلّ ٢٣

عشّ عُشّ ٥٤٥ ليس يعشّك فادرج ٥٤٥

عشب إعشاب ٤٨٩

عشر عشَر يعشِر وعشَر يعشُر ٤٥٥ عُشْر ج اعشار ١٥١ ٥٧٩ عشير ٣٥٧ عُشَر ٤٢٩ عشيرة ج عشائر ٣٢ عشرآء ج عِشار ٥٩٤ برمةٌ اعشارٌ ٥٧٩ ٥٩٤

عشا عشا يعشو ٣٨٤ ٥٣٥ ٥٧٧ ٥٩٣ عشّى تعشّى ٥٣ عشآء ٥٣ عشوآء ٢٣٩

عصب عصبَ به ٦٦٩ تعصّب ٤٢٣ ٥١٣ اعتصب ٥٩١ عِصْبة ٥٩١ ٥٧٣ عُصْبة ج عُصَب ٦٦٩ عصبيّة ٤٢٣ ٥٧٣ معصوب ٦٥٨

عصد عصيدة ١٥٩

عصر عصر تعصّر انعصر اعتصر ٤٣٩ اعصار ٢٧٥ العصران ٣٥٠ ٣٧٧

عصف عصفَ عاصِف عُصوف ٣١٨

عصم اعصمُ ج عُصْم ٢٠٣ عُصْمة ٢٠٣ عصاميّ ٢٩٧

عصمر عصامير ٥٤٧

عصا عصا يعصو عصوا ٥٦٠ شقّ العصا ٩٣ ٢٦٢ القى عصاه ٥٥ ٣٨٨ ٤٥٤ لا تقرع له العصا ٦٥٥ ان العصا قرعت لذى الحلم ٦٥٥

عضّ عضّ ٣٠ عضاض عضوض ٣١٥

عضب عَضَبَ عَضْبَ عَضْب عضّاب ١٦٣

عضد عضَد ج اعضاد ١٤٧

عضل اعضلَ ٦٥ عُضْلة ٦٦ ٣٥٥ عُضال

٦٥ ١٨٢

عضه عضيهة ١١٢

عطّ عطّ ٢١٩ انعطّ ٦٣٦

عطب عطبَ اعطبَ ١٥٧ عطب عطبة ٦٩
معطب ج معاطب ١٥٧ ١٩٦

عطر لا عطر بعد عروس ١٠١

عطس عطاس ١٧٧ مَعْطِس ج معاطس ٦٧٤
عطس انف الصباح ١٧٧

عطف عطف ١٩٨ عاطف ٢٧٠ استعطاف ٧٩

عطل عطل استعطل عاطِل عُطُل مِعْطال
٢٦٨ الابيات العواطل ٦٠٨

عطن عَطَنٌ ١٣٢

عطا عاطَى ٦٥٠

عظل تعاظُل ٦٢٤

عظلم عِظْلِم ٦٢٥

عظم عِظامى ٢٩٨

عظا عظاة ج عظا ٦٢٢ عظاية ٦٢٢

عفّ عفّة عفاف ٣١٤

عفر عفّر ٥٠٤ عُفار ٤٨٥ عفرية عفريت
ج عفاريت ٩٨ ٣٥٥

عفرن عفرناة ٤٣٣

عفا عفّى تعفية ٢٢١ عافى اعفى ١١٧ ١٣٦
تعافى ٦٠ عفو ٦٠ ١٥٦ ٦١٧ عافٍ ١٥٦
٣١٧ عافية ١٣٦ ١٣٨

عقّ عقّ يعُقّ عقوقا ١٥٨ أعقّ ٤٧٥ عُقوق
٤٧٤ ٤٧٥ عُقَقٌ ٤٧٧ عقيقة ٤٠٩ ٥٢٤
أعقّ من الهرّ ٦٣٥

عقب عقّب ٤٣٩ تعاقب ٣٩٤ اعتقب ٣٩٤
عَقِبٌ ٥٨٣ عُقّبة ٢٤٠ ٣٩٤ عُقاب اى
رأية ٥٨٢ معقّبات ٦٦٥ معاقبة ٣٩٤
ابو عقبة ٦٦٣

عقد عقد عاقَد ٣٩٣ عُقْدة ج عُقَد
٢٣٠ عقيدة ٥٣ تعقيد ٢ حساب
عُقَد الاصابع ٦٥٥ انحلّت عُقَدة ٥٤٤

عقر عُقْر ٣٨٧ عُقار ١٤١ عاقرَ معاقرة ٢٠٣
٣٨٧ رفع عقيرته ١٥٣ ٣٩٢ ٦٠٣

عقل اعتقل ٢١٦ عَقْل ٨٨ ٤١٦ عقال ٨٨
١٥٦ ١٩٩ عُقْلة ١٩٩ ٥٦٧ عاقلة ٤٦٧
عقيلة ١٤٦ ٥٠٢ معقول ١٢ مَعاقل
٢٠٣ معتقَل ٢٨٩

عقم عُقْم ٣٩٤ عُقام عقيم ١٨٢

عقا عقوة وعقاة ٢١٩ ٣١١

عقى عقيان ٤٩٩ ٦٦٨

عكر تعاكر اعتكر ٥٤٥

عكز عكّاز ٣٨١ عكّازة ج عكاكيز ٣٢٥

عكع عكنكع ٧٦

عكف عكَف يعكِف عَكْفا ٢٩٣ ٦٨٢ عكَف
عكوفا ٢٩٣ اعتكف ٦٨٠

عكم عكَمَ عكام ١٣٦ ٣٤٩ عُكْم ٢٠٦ عِكْم
١٣٦ ٢٠٦ معكوم ١٣٩

علّ علَّ ٤٣ ٣٠٧ ٦٦٤ علّل تعليلا ٣٠٨
٥٦٦ اعلَّ ٤٣ تعلّل ٢٣ اعتلّ ٢٤ ٤٠
عَلَلٌ ٤٣ ٤٩٢ ٦٠٤ عِلّة ٢٤ عَلّة ٤٥٦
عُلالة ٢٣ ١٠٧ ٣٠٨ عِلّة ج علل ج

أعلال ٧٧ ٣٤٤ تعلّة ٣٠٨ ٥٧١ معلّل ٢٩٥ لعلّ ٢٣ ابنآء علّات ٤٥٦ ٥٠٨

علج عِلْج ج علوج ٣٨٣

علق علق منه ٢٢ علق تعلّق اعتلق به ٤٣٥ اعتلقه ٤٤١ علقت المرأة ١٧٥ علِقَ عَلَقٌ ٤٥٣ عِلْق ج اعلاق ٦٣٤ عُلْقة ج عُلَق ٣٨٨ علاقة ج علائق ٣٧٢ ٣٨٨ عَلَقُ القِربة ٥١١ عِلْقُ مضنّة ٦٣٤

علم عَلَمٌ ٣٦٢ اعلمُ ٣٦٢ ٦٥٩ عَلَمٌ ج اعلام ٢١٤ ٧٩ ١٦٨ ٣٦٢ ٥٧٨ ٦٦٩ ٦٧٤ عالَمٌ ٢٤ معلم ج معالم ١٥٤ ٣٤٥ ٤٩٥ ٥٥٩ ٦٤٣ ٦٧١ مُعْلِم ٦٥٩ مُعْلَم ٨٢ مُعلّمة أمّه البضاع ٤٧٧

علا تعلّى ١٣٣ عالية ج عوالى ٦٢٥ علىٌّ ج عِلْية ٥٨١ عِلّيّة ٥٥٠ عِلّيّين ٥ معلّى ٦٧٢ استعلآء ٤٤٧ علوان ١٩٢ على بمعنى مع ١٣ ٣٥٩ ٤٢١ ٤٣٨ ٤٨١ على بمعنى مِن ٤١١ ابو العلآء ٢٢٨ علّيّ به ١٠٩

عمر عِمْر عِموا صباحا ٣٢

عمّر عِمْت ٩٩ تعمّم اعتمّ ٢٩٤ ٤٠٠ عمّة ٤٠٠ عمومة ٩٩ عَمِيم ٢٠٠

عمد عمد له يعمِد ويعمُد ٢٩٩ اعتمد ٢٧٧ عِماد عميد ٤٨٩

عمر اعتمر ٢٣٠ ٤٠٨ عُمْرة ج عُمَر ٤٠٨ ٥٩٩ عمارة ٣٨٠ ٤٠٨ ٤١٣ لعمري ١٨٧ لعمرك لعمر الله ٢٤٠ جَلْدُ عُمَيْرة ٥٧٢ ناهَزَ العمرَيْن ٤٤٥ ابو عمرة ٢٢٧

عمش عَمَشٌ ١١٤

عمل أعمل إعمال ٧٧ عاملٌ ٧٧ يعملة ٣٤١ عوامل ٢٨٠

عمى تعمّى ١٩٠ عمّى ٣٢٣ ٣٣٤ معمّى ١٩٠ معماة ج معامى ٨٥ ٥٤٣

عن عَنْ ٤٤٧ عنعنة ٤٤٧

عنّ عنّ عَنان ٨٧ عِنان ٨٨

عنبس عنبسٌ ٣٨٠ ٦١٧ عنبسة ٦١٧

عنت تعنّت عَنوت ١٣٧ إعنات ١٠٦ ١٣٧ ٢٥٦ ٤٢٩ ٤٨٤

عند عِنْد ٢٩٠

عنز اصرد من عنز جربآء ٥٧٨ ٥٩٣

عنس عَنَس يعنُس عنوسا وعناسا ٢١٤ إعنونس ١٣١ ٢١٤ عَنْس ١٣١ ٢١٤ ٥٥١ عانِس ٤٥٠

عنطب عنطب ج عناطب ٥٧١ ٦٢٤

عنطى عنطوان ٦٢٤

عنف أعنفَ عُنْف عنفوان ٣٨٩ عنّف ٢٤٩ ٦٢٩

عنق عَنَقٌ ٥٥٣ عنقآء وعنقآء مغرب ٦٧٨

عنا عنا يعنو ١٥١ ٤٥٠ عنوان ١٦٣ ١٩٢

عنى عُنِيَ به ١٧١ عنّى تعنية ١٢٠ ٢٣٨ عانَى معاناة ٧ ٣٢٨ ٥٦٤ تعنّى ٣٥٤ عانٍ ٣٨٠ ٦٤٥

عوج عاج ٨٠ ٣٤٠ انعاج ٨٠ اعوجُ عوجآء

ج عُوج ٣٨٤ مُعاج انعياج ٣٢٥

عود عوّد ٦٥٢ عُوِّدَ عَوّد ٣٠٥ عُود ١٢٧ ٥٤٩ عيد ١٣٢ اعودُ عائدة ٤٩٠ ذو الاعواد ٣٩١ ناقة عبديّة ٥٩١ ٥٩٦ العود احمد ٦٠٤

عوذ عاذَ ٤٩ ٧٩ عوّذ ٦٢١ استعاذ ٧٩ تعويذ ٤٩ ٤٩٧ عوذة معاذة ٤٩٧

عور عارَ يعور ويعير ٢٤٩ اعور ٦٩ تعوّر ٢٥٤ تعاور ٢٥٤ ٥٨٠ اعتور ٢٥٤ ٣٥٠ ٥٥٩ عارٌ ١٣٠ عوار ٦٩ عورآء ج عُور ٦٠٩ مُعْوِر ٦٩ الاستعارة ٨ مستعار الحجاز ٨

عوز عَوَزَ عَوِزَ عَوَزٌ ٢٩ ٤٣٢ أَعوز ٢٩ ٣٠٤ ٤٣٢ معاوز ٢٩

عوص عَوِصَ عاوَص ١٢٩ اعوصَ ١٢٩ ٥٥٠ اعتاص ١٢٩ ٢٠٧ ٤٩٩ عويص ١٢٩ ١٤٣ ٤٦٣ اعوصُ عوصآء ١٢٩

عوض اعتاض ٤٩ ١٢٠ ٥٥١

عون عانَ ٤٤٨ عَوْن ٥١٣ ٥٢٧ نعم عونك ٥١٣ ٥٢٧ امّر عون اى الجرادة ٤٠٨

عوق عاق ٤٤٨ اعتاق ٩١

عول عالَ يعول عولا ٦١ ٢٤١ ٣٠٨ ٥٨١ ٦٤٨ عوّل عليه ٤٨٩ عِيلَ ٢٨١ ٣٠٨ معول ٣٠٨ عوّلة ٦٣٢

عومر ذات العُوَيمر ٢١٥

عون عَوْن ٩٥ عوان ج عُون ١٠٢ ٥٦٤ عانة ٤٠٣ معونة ٢٦١ ماعون ٤٦٥

مِعْوان ٣٥٦ استعانة ٤٤٧ ابو عَوْن ٢٢٧

عوى عوى ٦٣٤

عهد عَهِدَ يعهَد عهدا ٢٥٧ ٤٢٠ تعهّد ١٩٥ ٢١٧ تعاهد ٢١٧ عَهْدة ج عِهاد ٢١٧ مَعْهَد ج مَعاهد ٥١٠ ٦٨١ عهدى به ٢٥٧ ٤٢٠

عيّ عيآء ٥٢٥

عيب عَيْبة ج عِيَب عِياب وعيبات ٣٠١ ٣٠٦ ٣١٣ ٦٤٧ مَعْيَبة ٤٧٥

عير عايَرَ عيار مِعْيار ٥٤٦ عيرانة ٥٥٤

عيس اعيَسُ ج عِيس ١٤٤

عيص عيص ٢١ ١٤٢

عيف عافَ يعاف عيافا تعيّف ٥٦٤ عائف عيافة ٣٠٨ ٥٦٤ عيون ٣١٢

عيل اعال وهو معيل ٦١ ١٤٣ عَيْلة ٣١٤ عَيِّل ج عِيال عيائل ٦١ اخو العيلة ١٤٣

عيم عَيْمة ١٦٦ عِيمة ٣٤٢ اعتيام ٣٤٢ ٣٩٧

عين عانَ يعين عينا ٤٢٥ ٤٦٧ عِيان ٢٠ عين ج اعيان ٤٠٠ معيون ومعين ٤٢٥ معان ٢٢ عينًا بعينه ٤٥ ١٢٩ بنو اعيان ٤٥٦ صار خبرا بعد عين ١٢٠ عين ٣٣١ صار اثرا بعد عين ٣٣١

حرف الغين

غبّ غبّ ٣٩٣ غَبَبٌ ٥٨٧ غِبّ مغبّة ٣٩٣ غبغبٌ ٥٨٧

غبر غبرَ غبورا ٣٢٠ غابر ج غُبّر وغبّر ج غبّرات ٤٤٤ غُبْر ٤٤٤ ٦٢٧ غبيرآء ٥٨٣ بنو غبرآء ٦٥٩ غبراء ج غُبْر ١٥٩

غبط اغتبط ٤٢٨ غبطة ٦٨١ غابِط ٣٣ مغبوط ١٣١

غبق غبوق ١٤٢ اغتباق ٥٣٩

غبن غَبَنَ وغَبِنَ غَبَنٌ ٤٤٢ غَبْن ٣٩٢ ٤٤٢ غُبِنَ غبانة ٦٩ غبين ٦٩ ٤٤٦ مغبون ٤٤٤

غبا غباوة ٢٧٥ تغابى ١٢

غترف تغترف ٣٣٠

غتّ غتّ يغِتّ غَتانة وغُتوتة غتٌّ وغتيت ٤٥٧

غدر غادر ١١٩ ٦٥١ ٦٧٥

غدف اغدف إغدافا ٤٠ ١٧٦ غدان غدافيّ ٤٠

غدا غدوة ٢٨٩ اغتدآء ٤٥ غادية ٦٦٧

غدّ اغدّ ١٧٣ ٢١٩

غذا غذا اغتذى غذآء ٤٩

غرّ غرَّ ٥٠٣ اغترار ٦٨٧ غَرَرٌ ٦٠٥ غَرٌّ ٢٣٣ غُرَّة ج غرر ٣٧٧ ٤٨٧ غرارة ٢٠ غِرار ٢٦ ٥٠٣ اغرّ غرّآء ج غرّ ٣٧٧ ادبر غربرة ٦٠٧ الليلة الغرّآء ٦٥٠ أطوِه على غرّه ٢٣٣ تغرغر ٥٩

غرب غربَ غروب ١٩٧ اغربَ ٢٩ ١٧٦ ٥٧٢ ٦٧٥ غرّب تغرّب ١٩٨ ٣١٢ استغرب ١٠٩ ٦٥٤ غَرْب ج غروب ١٠٧ ١٩٧ ٢١٩ ٣١١ ٣١٥ ٥٦٠ ٥٨٧ غَرَبٌ ١٩٨ ٢١٢ غارب ١٤ غوارب ٦٧٤ غَرْبة ١٩٨ مُغْرِب ٢٨٠ ٣١٢ مغرِبة ومغرَّبةُ خبرٍ ٦٧٨ مغيربان ٣٣٥ غراب البين ٣٠٨ ٣٨٤ ٦٠٧ اغربة العرب ١١٢ غريب ج غرابيب ٦٧٥

غربل غربَلَ ٤١٩

غرد غرّد اغرود واغرودة ج اغاريد ٤٤٥

غرز غَرّز ٤٨٧ غُرَّز ٤٣٦

غرس غَرْس غِرْس ج اغراس ٤٤ ٤٩٠ ٦٤٣ مغرس ج مغارس ١٨٧ ٥٠٢

غرض غَرَضٌ غُرْضة ٢٨٤ غريض ١٥٠

غرف غُرْفة ٣٢٥

غرق اغرورق ١٦٢ إغراق ١٣٢ استغراق ١٤٤ ٣٨١

غرم غرام اغترام ٣٦ غرامة ٣٦ ٩٤ ٥٢٥ غُرْم ٤٩٧ ٥٢٥ مَغْرَم ٥٢٥ مُغْرِم ٣٦ ٤٩٧ مُغْرَم ٥٨٥

غرمل غرمول ٢٣٤

غرا غرا ٨٩ غرِيَ ٢٧٠ ٤٨٨ أغرى ٣٥٥ لا غرو ٨٩ ١٧٥ ٤٠٤ ٤٨٨ مُغْرًى ٢٧٠ الغرآء ٢٧٠

غزر غزير ج غزار ٣٠٤

غزل غزالة ٥٨ ٤١٢ مغزل ج مغازل ١٤٩ ٢٩٥ أغزل ١٤٩

غزا غازٍ ج غُزًّى ٤٠٨ ابو غزوان ٦٦٣

غسق غاسِق ١٨٥ غَسَقٌ ١٣٨ ٣١٨

غسل غسول ٨٩ غُسالة ٥٧٥

غسا غسا يغسو غسوًّا غَسِيَ يغسَى اغسَى يُغْسِي ٤٩٩

غشّ غِشّ ٦١٠

غشم غَشْم مِغْشَم غشمشم ٦١٢

غشى غُشِيَ ٧٢ ٩٥ استغشى ٥٥٨ ٥٩٥ غشية ٩٥ ١٣٨ غشاوة ٦٧٧ غاشية ٩٥ ١٣٨ ٤٩٧ غواشي ١٣٨ مُغشًّى ٤١٥ اغشية ٣٠٠ فرآء مغشّاة ٣٠٠

غصّ غُصّة ج غُصَص ٣٧٩

غصب غَصَبَ ٤١٧

غضّ غضغض ٤١٨ غضيض ٦١٠ غضاضة ٤١٨

غضب غَضِبَ له وغَضِبَ به ٤٨١

غضا الغَضَا ٦٠ اغضى ١٩ ٧٠ ٤٩٢ تغاضى ٢٤٢ ٤٧٣

غطّ غطَّ يغطّ غطًّا انغطّ ١٢٩ غطيط ٤٠

غطرن تغطرنَ غطريف غطرفة ٣٣٠

غفل غُفْل ج اغفال ٥٥٠

غفا اغفى ٥٩٢

غلّ غَلَّ يغِلّ غَلَّ يغُلّ اغلّ يُغِلّ ٦١٦ غُلَّ اى عطش ٥٨٤ غُلٌّ ٣٥٧ غلول ٦١٦ غُلّة ج غُلَل ١٦٧ ٤٥٢ مغلول اى عطشان ٥٨٤ غلّ قل ٣٥٧ ٥٧٠

غلب غَلَبٌ ١٣٧

غلس تغليس ١٤٤ ٦٤٤ غلَس ١٤٤

غلا غلا غلاء ٤٢٧ غالَى به وغالاه ١٨ ٤٢٧ اغلى به ٤٢٧ غلوة ٢٣٤ غلوآء ١٩ ٥٣١

غمّ غمّ ٦٣٧ تغامّر ١٢٩ تغمغمَ ٥٣١ غُمّى ٤٢٢ مغموم ٥٤٨ غُمّة ٢٥٧

غمد اغتمد ٥٥٣

غمر غَمَرَ ٤١ ٢٩٧ غِمَرَ غِمْرٌ ٨٧ غَمَرَ يغمُر غمارة ١٢٧ غَمَرٌ ٨٧ ٥٨٠ غُمْر ج اغمار ١٢ ١٢٧ ١٥٢ غِمْر ١٢ غُمار غِمار ١٥٢ غمرة ج غِمار ٩٨ مغمَّر مغامر ١٢٧ مغمور ٢٣٨ غَمْر الردآء ٢٩٩

غمز اغتمز ٤٢٧ غميزة مَغْمز مغموز مغامز ٤٢٧ رجل غَمَزٌ ٤٢٧

غمس غمس ٨٧ انغماس ٣٩١ اليمين الغموس ٣٥٠

غمص غمص يغمِص اغتمص ٦٣

غمض غمَض ٤٧٦ أغمض ١٦٣ ٤٧٦ غامض ٥٥٨

غمط غمط غمطا ٢٧٢ ٦٨٢

غما غمى ٤٢٢ غُمِيَ واغمِيَ عليه غمًّا ٢٢٠

غنّ اغنَّ ٦١٥ غنّة ١٤١ ٦١٩ ٦١٥ اغنُّ غنّاء ١٤١ ٤٩٩ ٦١٩

غنج غَنِجٌ ٦١٠

غنم مغنم بارد ٥٣ غنيمة باردة ٥٣

غنى اغنى غنآء ٣٥ غُنّية ٢٥ غانية ٤٥١ غنى مغنى ٢٥ ٣٥ ٩٠ مغناة ٣٥ اغنيّة ج اغانى ٢٨٦

غور غار ٣٣ ٤٣٥ غوّر ١٦٥ ٣٣٥ غاور ٣٣٤ اغار ١٣٧ ٢٠٠ ٣٣٤ غَوْر ١٦٥ ٣٢١ غارات ٢٠٠ الغارانِ ٢٣٩ ٦٠٢ مِغْوار ج مغاوير ٣٣٤

غوط غوطة ١٣١

غول غائلة ج غوائل ٣ ٤١٥ غول ج غيلان ٤٨٠ ٦١٦ تغوّل ٤٨٠ اغتيال ١١٣ مغتال ٧٧

غوى غَىٌ ٢٣٦

غىّ غاية ٤٥٥

غيب غابٌ ٣٣٨ ٣٨٦ ٤٩٣ غابة ١٥ ٣٣٨ ٤٩٣

غيد غادة ج غادات ٥٣٣ اغيد غيدآء ج غِيد ٢٣١ ٢٨٠ ٥٣٢

غير غيّر تغيّر ٣٩٩ مغايرة ٢٤٥ بنات غِيَر ٣٩٩ بنات غَيّر ٤٠١

غيض غاض يغيض غَيْضا ٧٠ ٥٤٢ ٦٣٧ غِيض ٧٠ غيّض ١٩ ٣٧١ ٦٣٧ تغيّض ٤٢٦ ٦١٠

غيظ غاظه مغيظ ٥٤٢

حرف الفآء

فأت افتأت ١٦٨

فأد مفؤود ٢٠٣ فؤاد امّ موسى ٥٤

فأس الفأس اى العظم المشرن على نقرة القفا ٤٠٢ ضع الفأس فى الرأس ٣٦٠

فأل فألٌ ٤٨٨

فتّ فتّ يفُتّ فتّاتٌ فِتّيتَى ٢٠٩ مفتر ٤٩٢

فتا فتِىٌ ٦٩

فتح فتحَ فتّاح ٤٨٠ فُتُحٌ ٤٨١ مفاتحة ١٩٠

فتخ فتخآء ٦٧٨

فتر فترة ٢٤٦

فتق فتقَ ٢٠٨ ٣٥٩ ٦٦٠

فتك فتَكَ ١١١ ٢٢٤ فتّك ٢٣١

فتل فتيل ٣٠٩ لا فتيل ولا نقير ٣٠٩

فتى فِتىّ ٨٦ فتآء ٥٨٠ الفتيانِ ٣٧٧

فثأ فثَأ ١٨٠ ٢٣٢ انفثأ ٢٣٢

فجّ فجّ ج فجاج ٣٩٠

فحل فحل اى حصير منّخذ من فحّال النخل ٥٨٦ فحّال النخيل ٥٨٦

فحم فحم يفحُم فحوما وفحاما افحم ٤٤٨

فخّ فخّ ٣٦٧

فخذ فخذٌ ٣٨٠ ٤٠٣

فدّ فدفدٌ ٥٩٢

فدح فدَحَ ٤٢٣

فدم فَدْم فَدِمٌ فِدام فدامة مفدَّم ٣٤٨

فدى فدّى ٦١٥ ٦٢١

فذّ افذّ ١٠ فذّ ١٠ ٢١٨

فرّ فرّ ٢٨ ٢٣٣ ٣٢٢ افترّ ٢٨ ٥١ ٤٨٩ فرّ ٢٠٣ ٢٣٣ فُرار فِرار ١٤٨ فرّار ١٣٩

فرأ فرأ ٤٦٨ كل الصيد فى جوف الفرأ ٤٦٨

فرث فرثَ ٢٤٥

فرج الفرج بعد الشدّة ٣٠٩ امّ الفرج ٢٢٧

فرح افرحَ مُفْرَح ٥٨٥

فرخ افرخَ استفرخ ٥١٣ افرخ روعك ١٣٤

فرد تفرّد انفرد استفرد ٣٥٢ فريدة ج فرائد ٥٧٤ إفراد ٥٩٩ أفراد ٤٤٥ ٦٨٦

فرز فرزين ج فرازين ٤٦٨

فرس تفرّس فراسة فارسُ النظر ٣٥٦ فريسة ٣٩٠

فرش فرشه امره ٣٠٦ مفرش ج مفارش ٥٠٢

فرص فريصة ج فريص وفرائص ٢١ ٣٦٦

فرض فرض له واليه ٤٩٣ ٥٥٠ افترض ١٦٢ فَرْض ٧٥ ٣٥٦ فريضة ج فرائض ١٦٢ ١٩٩ ٢٤١ فارض فرضىّ ١٦٢

فرط فرّط ٥٣٢ افرط ١١٧ فارط ج فرّاط ٣٧٤ فَرَطٌ فُرُط ١١٧

فرع افترع ٦١ ١٨١ فارِع ٢٤

فرق فرق ٥٥٢ فَرْق ٣٦٦ فارقٌ ٢٢٩ فروقة ٤٩٣ ٦٠٥

فرقد فَرْقَدان ٨٥

فرك فَرِكَ فَرَكا وفروكا ٥٦٨ ٦٠٠ فِرْك ٥٦٨

فرند فرندٌ ٤٩٠

فرا افترى ٢٩٩ فروة ٤٠٢

فرهد فرهود ج فراهيد ٥١٩

فرى فَرِىَ يفرَى فَرًى ٢٥٧ فَرَى ٢٤٥ ٢٥٧ ٢٩٤ ٤٣٢ ٥١٨ افرى ٥١٨ تفرّى ٦٥ افترى ٦٧٩ فِرْية ٢٣٣ فرىّ ٢٥٧

فزّ استفزّ ١٥٣ ٥٤٧

فزع فزعَ ٥٩١

فسر تفسير ٦٤٤

فسق فُسَقُ فَساقِ ٤٧٧

فسكل فِسِّكِلٌّ ٢٧٠

فسل فسيلة ٥٠٢

فصّ انفصّ ١٠٨ فصٌّ ١٠٨

فصح الفصح ٢ فصاحة ٢

فصل فصلُ الخطاب ٢٧ ٤٤٩ مِفْصل ١٨٤ فصيلة ٣٨٠ فاصلة ج فواصل ٤٩٧ فاصلة كبرى وفاصلة صغرى ٤٩٧

فصم فصمَ ١٣٦

فصى فصى فاصى ٦٤٠ تفصّى انفصى ١٠٨ ٦٤٠

فضّ فضّ انفضّ ٥٧ فضّ الخاتم ١٣٢ لا فُضَّ فوك ١٥٨ ٦٢٥ انفضّ ٦٤٧

فضفاض ٨٨

فضح فاضح فضاحة ٣ فضيحة ٣ ١٩٠ فضح افتضح ٣ الفاضح اى الصبح ٥٥٩ افتضح ١٤١ ١٨٢

فضل فضل ج فضول ٢ ٣٥٥ ٤٩٤ فاضلة ج فواضل ١٨٤ تفضيل ٣٢

فضا افضآء ٨٩ نور الفضا ٢٠٠

فطر انفطر ٥٨ فِطرة ١١٨

فظ فظّ ٦٢٣

فعم افعوعم ١٥٢ أفعم ١٩

فعى افعوان ١٠٢

فقد تفقّد ٣٥٥

فقر فقَر يفقِر فقرا ٣٩٩ افقر ٤١٤ فقرج مفاقر ٣١٤ فِقْرة ج فِقَر ٣١٤ ١٩٦ ٣٩٩ فاقرة ج فواقر ٣٩٩ فقار الجوزآء ٤٥٩

فقع فقعٌ فقعة ٢٤٢ اذلّ من فقع بقرقر ٢٤٢ فاقِعٌ ٦٧٥

فكه فُكاهة ٣ مفاكهة ٣٠٥ فاكهة الشتآء ٥٨٠ ٥٩٤

فل يا فُلُ اى يا فلان ٤٧٧

فلت انفلت ٤٢٣

فلج فلج يفلج فلجا ٧٤ ٣١٤ فُلْج ٧٤ ٤٢٩ فَلَجٌ ١١٣ فالج مفلوج ٤٢٩

فلذ فلذة ١٩٧ فالوذج ٢٢٨

فلس تفليس مُفْلس مَفاليس ٤٢٣

فلق فلَقَ فِلقا ٤٧٩ افلق ٩١ فَلَقٌ ٣١٨ ٣٦٩ فِلْق ٦١ ٣١٢ مُفْلِق ٦١ ٣١٢

فلك فُلك ٢٥٧

فلا فلاة ج فلا ١٩٩

فلى فَلَى ٤٩٥

فنّ فنّن ٦١٢ أفتنّ ١٠٧ ١٢٩ أفنون ج أفانين ١٢٩

فند فند ٥٢٥ تفنيد ١٥٤ ٥٢٥ ابطأ من فند ٦٢٨ ٦٤١

فنق فنيق ٥٩٨

فنى فانَى ٦٠٧ فِناء ٦٥٥

فوت فات فوتا ٦٢ ٣١٧ أفات ٣٠١ افتات افتيات ٦٢ ١٩٨ مفتات ٣٠٩

فوح فاح أفاح ١١٣

فور لا تطور به فارة ٢٧٤

فوز فوّز ٥٥٥

فوص فاص أفاص مَفيص مفاوصة ٤٤٧

فوط فوطة فويطة ٢٩٤

فون فون ج افوان مفوّن ٢٥٩

فوق أفاق ١٩ ٣١٠ تفوّق ٣٢٩ ٤٢٣ استفاق ١٩ ١٣٢ ٣١٠ ٥٧٣ فُوق ٣١٤ فيقة ج فيق افواق وافاويق ٣٩ فواق ٣٢٩ ٥٠٩

فوه فاهَ ١٩١ ٤٣٤ فَوْهة فُوَّهة ٤٣٤

فهم وقفة المفهم ٥٧٤

فيأ فآء ١٨٩ ٥٣٣ تفيّأ ٥٠٠ فيء ٦٥٨ فيئة ١٨٩ ٤٦٨ تفيَّة ٢٢٥

فيص فاص يفيص مفيص ٤٤٧

فبض فاض يفيض ٤٤٧ ٥٨١ تفيّض ٦١٠ أفاض ١٤٥ ٤٤٧ ٥٨١ إفاضة ٣٩٢
فبل فال يفيل فيالة وفيلولة ٥٠٤ فالُ الرأى وفيلُ الرأى ٥٠٤ ٥٨٧
فبن فبنة ٤٢٠

حرف القاف

قبّ قبقبٌ ٦٠١
قبح قَبَحَ مقبوح ٥٠١ قبّح قبحا له ٤٣٤
قبس اقبسَ ٤٩٦ قَبّس ٨١ ٤٩٦ اقتباس ٢٣١ ٤٨٧ قبسة الكجلان ٦٤٧
قبض قبضة ١٠٧
قبض قبضة ١٠٧ ٦٥٤
قبل قِبَلٌ ٣٦٨ قبيل ٢٣٦ قبيلة ٣٨٠ مقابلة ٢٣٦ قبال النعل ٥٥٩ قُبالة ٦٧٠ لا يعرف قبيلا من دبير ٢٣٦
قتّ قتّ يقتُّ قتٌّ قتّاتٌ قِتِيتى ٢٠٩
قتد قَتَدٌ ج اقتاد قَتادة ج قتاد ٣٤
قتل قتل ٤٥٠ ٤٥٢ قتله وقاتله الله ٢٣٤
قحّ قُحُقح ٦٧١
قحل اقحلُ قحلٌ ١٩٠ قحول ١٩٠ ٥٤٤
قحم اقتحم ٩٨ ٥٣٤ ٥٩٨ قُحْمة ١٣٥ ٥٣٤ مقاحم ١٣٥
قد قدِى قَدْنى قدك ٥٣٩
قدّ قِدّة ٥١٤
قدح قدحَ ٤٥٥ قادح ٢ قدّاح قدّاحة ٣٥٥ ضربَ بالقدحين ٤٦٥ ٥٥٣ أفاض بالقداح ٤٥٦
قدر قدرج اقدار ٢٦٥ قادر اى طابخ قدير اى مطبوخ ٥٨٢ مقدرة ٣٩٢
قدم قِدْم ٢٠٩ قِدْمًا ٢٠٩ ٢٣٤ قُدْمًا وقُدُمًا ٢٣٤ قَدَمُ صِدْقٍ ٤٣٧ اخذ ما قَدُمَ وما حَدُثَ ٥٩٧
قذع قذعَ ٥٢٢ ٥٤٣ قذّع ٥٤٣ قَذَع ٥٢٢ أقذع ٥٤٣ مقاذعة ٥٢٢
قذن قذن تقاذن ١٧٧ قذيفة ج قذائف ٤٥٦
قذل قذال ٤٥٨
قذى قَذِىَ ١٤٩ ٤٧٦ قذّى ١٤٩ ٤٨٢ اقذى ٦٩ ١٤٩ قذًى ٦٥ ٦٩ ١٤٩ قذاة ٢٥٩
قرّ قرَّ ٣٥٥ ٥٧٨ أقرّ الله عينه ٣٣٥ قُرٌّ قُرّة ٢٩٤ ٣٣٥ ٥١٤ قرارة ٢٦٤ ٦٨٠ مقرور ٥٧٨ ابو قرّة ٦٦٢ قرقر ٢٤٢
قرب تقرّب ٣٩٥ قُرْب قربة قربى ٢٥ قُرْبة ج قُرَب ١٧٥ ٣١٧ قِراب ٣٨٦ ٦٠٤ قُراب ٦٠٤ قارِب ٤٠٩ ٥١٠ تقريب ٣٨٩ الغرار بقراب أكيس ٦٠٤
قرح قرحَ ٧ اقترح ١٤٢ قرّح ١٧٨ ٢١٣ قُرّح ١٧٨ قارِح ٨ قريحة ج قرائح ٧ ٦٣
قرد قرّد ١٧٤ ٣٠٩ ٤٨٢ أقرد ١٧٤ ٢٥٠ قُراد ١٧٤
قرس قرسَ قرّس اقرس قَرَسٌ وقَرّس ٣٠٠ قارِس قريس ٣٠٠ ٦١٧

قرسط فارسطون ٥٥٠

قرص قَرَصَ يقرُص قرصا ٦١٧ قُرْص ٨٤

قرض قَرَضَ ٢٨ تقارض قَرْض ٣٥٩ قريض ٢٨ ١٥٠

قرطس قرطسَ ٣٥٩ قرطاس ٣٥٩ ٦٣٠

قرظ قَرَظٌ ٣٣٧ قرْظ تقريظ ٢١٢ ٢٥٣ ٣١٧ القارظان ٣٣٧ ٦٢٣

قرع قرعَ ٣٢ ٦١٤ قارَع مقارعة وقراعا ٢٠٨ اقترع قرعة قريعة ٦١٤ قَرَعٌ ٤٧ قُرْع ٢٠٨ قريع ج قرعى ٤٧ ٦١٤ ٣١٥ قارِع ٦١٤ تقريع ١٩٧ ٢٠٨ ٦٤٠ قرع الصفاة ٣٢١ لا تقرع له العصا ٦٥٥ ان العصا قرعت لذى الحلم ٦٥٥

قرف قَرَف اقترف ٢٧٢ ٦٧٣ ٦٨٢ قِرْفة مقروف ١١١

قرفص قرفصآء ٤٠٠

قرم قرمَ ٢٠٠ ٥٣٢ قَرْم ٥٤٩ قَرَمٌ ١٦٦ ٦٥٣

قرن قارَنَ ٩٠ قِرْن قَرْن ٦١٤ ٥٧٢ قَرَنٌ ٢٦٨ قَرون قرونة ١٤٩ ٤٣٧ قِران ٥٩٩ قرين ١٤٩ قرينة ٩٠ ١٤٩ ٤٣٧ قرنىّ ٥٠٧ قرن الغزالة ٥٨

قرا قَرْو قروة قروآنىّ ٤٠٤

قرى قروت وقريت قروا ٧٩ ٢٤٩ اقرى ٣٩٥ تقرّى ٢٤٩ ٦١٤ اقترى ٣٣٣ ٦١٤ استقرى ٤٩٦ ٧٩ ٢٤٩ ٥٥٨ ٦١٤ قرىّ ج اقرية وقريان ١٢٧ قارية ج قوارٍ ٤١٧ قَرْية اى بيت النمل ٥٨٦ مقراة ج مقارٍ ٣٢ القوارى اى الشهود ٤١٧ قِرى امر القِرى ٢٢٧

قزل قَزَلٌ ٣٢

قسّ تقسّس ٦١٦ قَسٌّ قسيس ٥٢٣

قسب قَسَبٌ ٦١٦

قسر قسرَ عليه ٦١٦

قسط قسَط يقسِط قسوطا ٢٧٢ اقسطَ ٥٧ ٢٧٢ تقسّط ٥٨ قِسْط ٥٧ قاسِط ٣٥٢

قسم استقسام ٤٩٥

قشب قشيب ٢٣١ ٤٥٧ ٥٩٥

قشد قِشدة ٣١١

قشر قشَر يقشِر قشرا ٢٠٠ قِشْرة ٣٠ ٥١٤ قاشِر ٥٢٨

قشع سحابة صيف عن قليل تقشّع ٢٩٩

قشعر اقشعرّ ٢٩٩ ٥٧٩

قشف قَشِفَ ٧٠ تقشّف قشيف ٦١٢ قَشَفٌ ٧٠ ١٩٧ ٥١١

قصّ قصّ ٣٠٩ اقتصّ ٨١ قَصَصٌ قِصّة ج قِصَص ٢٩٧ ٣٠٩ قُصاصة ٢٩٧ ٥٧٥

قصر قصر من الصلوة ٤٠٥ قصر عن الشىء ٦٠٧ قصر امرأةً وهى مقصورة وقَصورة وقصيرة ٦١٧ قَصُرَتْ عنك لا ٦٧٨ قصّر تقصيرا ١٢٢ تقصيرٌ ٣٩١ قَصْرُك ان تفعل هذا ١٤٨ قُصار قُصارى ١٤٨ ٢٤١ ٢٨٦ قُصور ١١٦ إقصار ١١٦ ٦٠٧ ٦٧٣

قصع قصعة ٣٨٤

قصا قاصَى ٦٤٠ أقصى قصوى ١٦٤

قضّ أقضَّ ٣٣ قضٌّ ٣٣ قِضّة ٦٥

قضب اقتضب ١٠ ٣٠٦ ٤٩١ قضيب ج قُضُب ١٠ ٢٣٠ ٥٨٨

قضم قَضْم ١٠٠ مقضم ١٠٠

قضى قضى ٢٢ قضّى ٥٥٠ قاضَى ٤٥٠ تقضّى وانقضى ٢٢١ تقاضى ٨٨ ٢٩٣ ٣١٠ اقتضى ٢٩٣ قضآء ج أقضية ٤٥٠ قضى منه العجب ٢٢

قط قَطْك ٥٣٩

قطّ قطَّ قِطّ ٥٨ قطقطة ٨٩

قطب قطّب تقطيبا قاطبة ٦٨ قطوب ٣٢

قطر قطر ٣٠٢

قطرب قُطْرُب ٦١١ ٦٩١

قطع قِطْعة ٨١ قطيعة قُطَعَةٌ قُطَعٌ اقطوعة ٢١١ قطيعة الربيع ٢٧٨

قطف قطفَ قطفا اقطفَ ٣٧٣ اقتطف ٣٩٩ قطيفة ج قطائف ٢٠٨ ٣٧٤ قطاف قَطوف ٣٧٣

قطن قَطَنٌ ٣٨٧ قُطنٌ قطنة ٣٠٩

قطا قطاة الامرأة ٤١٧ أصدق من القطا ٨٩ اهدى من القطا ٢٩٠

قعّ تقعقع قعقاعٌ قعقاني ٦٢١

قعد اقتعد ١٤ قُعْدة ج قُعُدات ١٤ ٣٩٧ ٥٥٤ قَعود ج قعائد ١٤ قاعِد ٤١٣ ٤١٦ قُعَدَة ١٠٠ قَعْدة ٤٣١ قعيد ٤٨٩ قعيدة ٥١٧ مقعد الخاتن ومقعد القابلة ومقعد الازار ٤٩٣

قعس قعسٌ ١٧ ٢٣٨ تقاعس ١٧ أقعنسس ٢٣٨ أقعَسُ ١٧ ٢٣٨

قفّ قفقف تقفقف ٢٩٧

قفد اقفد قفدآء ٤٠٠

قفر اقفر ١٥٠ ٣٩٩

قفش قفشَ وانقفش ١١٨

قفل قفل قفولا ١٩٩ ٥٤٤

قلّ قلّ اقلّ ٣٠ ٤٣ ٤٥ استقلّ ٣٠ ٤٣ ٤٥ ٥٨ قُلّ ٣٥٧ قُلَّةٌ ٣٠ إقلال ٧٧ قلّما ٦ ٩٠

قلب قُلِبَ اقلبَ قَلَبَة قُلاب ٤٢٩ قَلّب ٤٣٢ قلّب قدحَيْه ٤٦٥ قَلّب ٥٤٧ قليب ج قُلُب ٥٨٨ قلبَ قالب ج قواليب ٢٣ مقلوب ٢٢٩ ٤٢٩ قلّبَ ٣١٢ تقليب ٦٥ قُلَّب ٣١٢ انقلب ظهرا لبطن ١٤٧ مُنقلَب ١٣٧ ٥١٢

قلت قَلَتٌ ٦٥٨ مقلات ج مقاليت ٣٣٥

قلح قَلَحٌ قِلْح اقلحُ تقليح عود يقلّح ٣٠٥

قلد قِلْدة ٣١١ قلّد تقلّد ٥٧٦

قلس تقلّس وتقلنس ٢٣٨

قلع قُلْعة ٤٩٦ مِقْلاع ٤٩٩

قلق قلق ١٢٥ قَلْق ٣٩٦

قلم أقلام ١١٤ قَلَمَ اى ذَكَرٌ ٤٨٦ قُلامة ٥١٨ ابو قلمون ٢٥٩

قمحد قمحدوة ٤٠٣

قمر قمرَ ١٣٠ ٤٩٦ قامرَ ١٣٠ قمار ١٣٠ قمبى

مُقمِر ٦٦١

قس قَسَ ٨٧

قص قِاص ٥٨٩ قيص اى دابّة كثيرة القاص ٥٨٩

قطر اقطرّ تقطرير ٢٢٥

قل غُلّ قل ٣٥٧ ٥٧٠

قن قَنَ قِنَ وقين ٦٤٨

قنّ قُنّة ج قُنَن ٥٠٩

قنأ قنوء ١٦٩

قنبس قنبسٌ ٣٨٠

قنبل قنبل وقنبلة ج قنابل ٦٧٤

قنت قنوت ٦٤٧

قند قند ٢١٢ ٣٣٩

قنص قنيص قنيصة ٢١

قنع قنَع يقنع قنوعا قنع اليه ٣٧٨ قنّع ٤٣٣ اقنع ١٣٨ قانِع ٣٧٨ قِناع ٤٠٤ ٤٣٧ مقنع ج مقانع ٢٥٥ مقنع ٤٠٤

قنا قناة ٦٥٤

قنى قَنِيَ ٢٧٢ ٣٩٣ قانَ مقاناة ٥٣٣ اقتنى ٣٢١ قنية ٢٧٢ قنا اى ارتفاع الانف ٥٨٤

قوب قابَ انقاب قَوْب قائبة ج قُوب ١١٧ قوبآء ٥٥٩

قود اقتاد ٥٤ استقاد ٧٦ انقاد ٩٠ قَوَد ١١٥ ٦٨٤

قور قوّر ٥٧٨

قاض تقوّض ٢٧٤

قوع قاعٌ عرفجٌ ٧٢ قاع ٢٣٣

قوف قاف ٣٧٥

قول تقوّل ٢٥٦ قيل وقال ١١٦ إقالة ٧ استقال ٧ مِقْول ج مقاول ١٨٤ ٢٣٠ ابن اقوال ٣٣٣

قوم قوّم ٢٨٢ قيمة ٧٩ ١٩٥ قَوْمة ٤٣١ مَقام ٣٨٨ مُقام ٣٠٤ ٣٨٨ تقويم السلعة ٤٤١ تقويم فى اصطلاح المنجّمين ٣٦٠ استقامة ٣٧٢

قوى قَوِيَ اقوى إقواءٌ ٣٣ ٣٦٦ الأقوى ١١٥ قِيّ ٣٣ قَوًى ٣٣ ٣٦٦

قهوة ٤٥٤ ٦٤٩

قيد قَيّد قاد ١٨٥ قِيد ٦٨٤ شعر مقيّد ٣٧٠ قيد الالحاظ ٤٥٥

قيس قيسىّ ٤٧٩

قيض قاضَ قايَض ٢٠٨ ٣٥٤ قَيّض ٤٤٨ قيّض ٥١٧ مقايضة ٢٠٨ ٤٥٦ لها قيضان ٢٠٨ قيض البيضة ٤٤٨

قيف قيّف تقيّف مقيّف ٣٧٥

قيل أَقال ٦٣٧ قيل ج قيول ٤٩٤ قيل ج مقاول ١٨٤ ٣٢١ اقيال ٢٤ ٣٢١ ٣٣٣ ٤٩٤ قَيلة ٣٤ قائلة ٣٢٩ مقيل ٤٩٦ الاقالة ٧ استقال ٧

قين قانَ يقين ٤٥١ قين قينىّ ٩٠ قينة ٤١٩ ٤٥١ بلقين اى بنو القين ٩٠

حرف الكاف

كأب اكتئاب رماد مكتئب ٢٠٩

كأد تكأّد وتكأءد كؤود ٢٣٧

كبد كُباد ٦٥٠

كبر أكبر١١١ كُبْر٦٠٨ كبرى ج كُبَر٦٣٥ كِبْرة ٥٠١ إكبار ٤١٦

كبس كباسة ٤٨٩

كبش كَبْش ٦٥٥

كبا كبا يكبو كبوًا ٣١ ٥٣٦ كبوة ٥٣٦

كتب كتبَ البغلة كتبا ٥٥٥ ٥٨٦ كتيبة ٦٥٥ ٦٧٠

كتف انه ليعلم من اين تؤكل الكتف ٦٦٠

كثب اكثبَ ٣٥٧ كَثَبٌ ٣٥٧ ٤٣٢

كثر كاثَر ٢٤٧ مكاثرة ٣١٩

كدّ كدّ ٣٤٧ كُدادة ٣١١

كدح اكدحَ كَدْحٌ ٣٤٤

كدر كدرَ كدّر تكدّر اكدرَ انكدر ٦٣٧

كدنق كدينق ٥١٩ ٥٢٠

كدى كدّى مكدٍّ ٣٧٤ ٣٧٥ اكدى ٧٩ ٣٤٥ ٤٥٠ تكدّى ٢٤ ٣٧٧ كُدْية ٧٩ ٣٨٠

كذب كذّب ٤٨١ ما كذّب ان فعل كذا ١٤٩ ٢٩٩ ٣٣٠

كرّ كرّ ٣٥٠

كرث كرثَ اكرث ٢٤٥

كرز كرّاز ج كرزان ٣٨١ كرّاز اى كبش يجعل عليه الراعى اداته ٥٨٧

كرازى ٢٩٤

كرسع كرسوع ٤٣٣

كرسف كرسفَ كرسفة ٦٩

كرش كَرْش ٦٤٧ كَرِش ٤٣٦

كرع تكرّع ٢٢٣ ٢٢٦ كُراع ٤٠٣

كرم استكرم ٤٢٨ ٥٠٢ كرم ٤٩٠ كرامة ٣٢٥ تكرمة ٢١٢ ٦٢٥ اكرومة ٤٨١ نعما وكرامة ٣٢٥ مكرُمة ٣٦٣

كزّ كزّ كزازة ٣١٤

كسّ كُسّ ٣٠٣ كَسَسٌ ٢١٣

كسر كسَر يكسِر كَسْرا ٢٠٦ كسرَ الطائرُ كسورا ٢٠٢ ٤٨٣ كِسْر ج اكسار ١٠٠ ٢٠٢ ٥٨٠ كاسِر مكاسر ٢٠٢ جفنة أكسارٌ ٥٩٤

كسع كسعَ ٥٣٢

كسف كسفَ ٢٥٧

كسا كسا وكسى ٣٠١ ٣٢٩ اكسى ٣٠١ كاسٍ ٣٠١ اكتسى ٢٨٥

كشث كشوث ٢١٢

كشح كشحٌ ٩ ٤١٤

كشر كشر ٣٠٢ ٣٠٥ مكاشرة ٣٠٢

كشط كشطَ ٦٣٢

كشف مكاشفة ٤٧٠ ٦٨٦

كظّ كظّ ١٧٩ اكتظّ ٣٤١ كظّة ١٧٩ ٦٢٣ كظيظ ٣٤١

كظم كَظَمٌ ٧٥ كاظمة ٥١٣

كعب كعبٌ ٢٩١ ذهب كعب القوم ٢٩١

كعم كعمر كعامر ٣٤٩

كف كف ٨٨ كفّة ١٨٧ كفكف ١٦٢ كفاف ١٧٦ ٢٣٨

كفأ كفأ ٣٨ ١٣٣ انكفأ ٣٨ ١٣٣ ٥٣٧ مكفئ الظعن ٢٩٥

كفت كفتَ كفّت ١٢٢ ٥٥٣ كِفات ١٢٢

كفح كفاح ١٤٤

كفر الكافر اى البحر ٤١٢ كفارة ٤٦٧

كفل اكفلَ ٣٦٠

كفهر اكفهرّ ٥٠ ٢٩٤ ٣٠١

كفى كفى يكفى كفاية ٤٣ كِفآء ١٩٥

ككب كوكب ٤٢٢ كوكب اى نكتة من البياض تحدث فى العين ٥٨٦ ذهبوا تحت كل كوكب ٥٩٨

كلّ كَلٌّ ٥١ ٦٢٨ ٦٦٤ مكلّل ٣٧٤

كلأ كلأ كلأً كلآء ١١٨ ١٣٨ كلآءة ١١٨ ١٣٨ ١٨٨ كالئ ١١٨ أكتلآء ١٣٨

كلب كلِب يكلَب كَلَبا ٥٣٤ كلِبٌ تكالب ٥٣٤

كلح كالحٍ كُلوح ٢٩٣

كلف كلِف به ٢٢ ٣٧٣ ٦٥٣ كلّف تكلّف ٢٢ ٤٢٣ كَلَفٌ ٢٢ ٣٧٣ ٦٥٣ كَلِفٌ ٤٦ متكلّف ٢٢ كُلْفة ج كُلَف ٦٥٣ كلّفت اليك علق القربة او كلّفت اليك عرق القربة ٥١١

كلم كلم ٣٤٦ كليم ٢١١ مكلوم ٣٦٩

كلا كلا كلتا ١٠١ كلاها وغلام ٢١٣

كمّ كمّ ج كام وأكمام ١٦ ٤٦٦

كمت كُمّتة ٤٠٩ كُميت ٤٠٩ ٦٥٠ الكميت ٦٠ ٢٧٩

مكخ مكخٌ كامخ ٥٧٣

مكد مكَدَ ٦٠٥ مَكَدٌ ٧١ أمكد ٣٤٨

مكش مَكُش مكّش تمكّش مِكَشٌ مكيش ٣٠٤ انمكش ٣٠٤ ٣٨٠ ٥٣٥

مكل تكملة ١١٩

مكى مَكَى تمكّى ٥٨٢

كنّ استكنّ ٢٤١ كِنّ ٣٠٢ كنانة ج كنائن ٦٢ ٤٤٧

كنس كنس كناسٌ ٩٩

كنف اكنف ١٣٨ كنيف ١٣٠ ٦٢٩

كنه اكتنه ٦٠٨ كُنْه ٦٠٨

كنى كناية ٨

كوب كُوبٌ ٤٧٠

كور كارَ يكور كورا ٢٤٨ ٣٦١ كور ج اكوار ٢٢٩ تكوير ٣٦١ كوّارة ٤٢٨ الكور بعد الحور ٢٤٨ ٤٣٢

كوع كوعٌ ٤٣٣

كون كائنات الشتآء ٢٩٦

كوم كُومآء ج كُوم ٢٩٥ ٦٠٨

كون كُنّ ابا زيد ١٤٧

كوى كىّ كيّة ٣٧١

كهن كهنَ تكهّن ٢٠٥

كيت كيت وكيت ٢٣٥

كيد الكيد اى الفىّ ٤٠٧

كيس كَيِّس ج أكياس ٤٣٣ كيّس ٤٣٣

كيل تكايَل ٥٧٤ اكتال ٥٨٠ اكتاله منه وعليه ٦٧٩ كِيلة ٦٦٦ احشفًا وسوء الكيلة ٦٦٦
كين كينٌ استكانة ٤ كينة ٩١

حرف اللام

ل لَ ٢٧ لِ ٢٧
لا لا ولا ٤٥ ١٢٤ ١٥٧ ١٦٣ ٢٤٥ ٤٢١ عليك بلا ولا ٦١١ كلا ولا ٥٠٤ كما بورك فى لا ولا ٦١١ قَصُرَتْ عنك لا ٦٧٨ لا كُمِّىٌّ له ٤٦٤ لا يَدَىْ لواحد بعشرة ٤٦٤
لألأ لألأً تلألأً ١١٨ لؤلؤ رطب ٢٨
لأم لآءمَ ٥٣٩ التأم ٧٥ ملأمة ٤٧٥ لؤمانُ ٤١٣
لأى لأَى لأيا ١٣٨ ٤٧٠ التأى ١٣٨ لأوآء ١٣٨ ٣٤٢
لبّ لبَّى ٧ لبَّيْك ٧ تلبية ٧ لبّب ٢٦١ ألبّ ١١٥ ٣١١ ٥٤٣ تلبّب ٢٨٢ تلبيب ٢٦١ لُباب ١٨٠ ٣١٤ ٣٨٩
لبأ لِبَأ ١٦٦
لبث لُبْثة ٤٢٣
لبد لبّد تلبّد ١٩ لَبَدٌ ١٠٤ لِبْدة ٤٧٦ جفان اللِّبْد ٥٨٩
لبس لبس على ما فيه ٢٤ لَبْس ٤٥ لُبْسة ٤٥
لبك لبَك ٦٠٩
لبن لبان ٣١٥ لبانة ١٥٦ ٥٦١ الصيف ضبّعتِ اللبن ٥٧٧
لثغ اللثغُ ٢٤٢
لثم لثام ٤٢٩ ٤٣٣
لجّ لُجّة ٤٩٨ لجّىّ ٤٩٨ ٥٣٨ لجاجة ١٤٤
لجأ ألجأ ٣٥٩
لجن لُجَيْن ١٢٠
لحظ لحاظ ٤١٢
لحف لحَفَ لُحْف ٤٥ إلحاف ٣٨٠ التحاف ٣٨٠ ٤٣٥
لحق استلحق ٢٦٢
لحم لحمَ لُحْمَ ٣٤٢ التحمَ ٦٧٥ لُحّة ج لُحَم ٣٦٣ ٤٥٩ لحام ٦٧٥ ملحمة ج مَلاحِم ٥٧٥ مُلاحِم ٣٦٤ إلحام ١٤٩ ٢١٤ ٦٧٥ شاة لحمٍ ٤١٢
لحن لَحْنٌ ج لحان ٥٨٩
لحى لحى لاحى تلاحى ١١٥ ١٤٤ ٣٦٩ ٤٢٩ التحى ٢٤٥ لاحٍ ٢٨٥
لخص لخّص تلخيصا ٦٤٥
لدّ لدّ يلُدّ ٢٨٣ تلدّد ٦٥١ لَدَدٌ ١١٢ ٢٨٣ ٥٢٢ لادّ لَدود ٢٨٣ لديدا العنق ١١٢ ٦٥١ الدُّ الندُدُ يلندُدُ أُلَيِّد ٢٨٣ ملدَّد ٦٥١
لدن لَدُنٌ ٣٢٢ لَدُنْ ٢٨٩
لذع لذع لذعا ٥٤٣ لوذعىّ ٨٣ ٤٢٧ ٥٢٢
لذى اللذيّا واللتيّا ٣٣٩ بعد اللتيّا والتى ٣٣٩
لزّ لزّ يلُزّ لزّا ولزازا ٢٦٨ ٦٣٧

لزم التزام ٤٨٤ ملازم ٢٨٩ لزوم ما لا يلزم ٤٨٤

لزن لوزينج ٨٩

لسع لسع ١٦٤ لاسع ٦٥٩

لسن لَسَنَ ٥٤٣ لَسَنٌ لَسِنٌ ٢ ألسن ج لُسن ٥٤٣

لصّ لَصَصٌ ٢١٤٣ متلصّصة العرب ١١٢

لطّ لطٌّ ٦٩ ألطّ إلطاط ٦٩

لطع لطعآء ١٤٩

لطف إلطاف ١٥ ٥٧٢ لُطْف ج ألطاف ١٥ لطُف سؤالُ الرجل ألطف الرجلُ سوالَه ١٥

لطم لطيم ٢٧٠ لطيمة ج لطائم ٢٨٠

لظّ الظَّ ٢١٠ ٣٧١ ٦٢٣

لظى التظى ٦٠٠

لعب تلعابة ٣٠١

لعثم لعثمَ تلعثمَ ١٦٢

لعا لعًا ٤٣٣

لغب لغوب ١٦٧

لغز الغزَ ١٧٤ ٤٦٠ لُغْز ٤٦٠ لَغَزٌ ج الغاز ١٧٤ ٥٤٣

لغط لغطَ الغطَ ٢٣٧ لَغَطٌ ٢٣٧ ٢٥١ لَغْط لِغاط ٢٥١

لغا لغا يلغو لغوا ٢٦٢ الغى ١٩٤ ٢٦٢

لفّ لِفَّه ٣١٣ لفيفة ج لفائف ٢٠٠ لفٌّ ونشر ٣٨٣ ٦٤٥

لفأ لفأ لَفآء ٤١

لفت لِفْت ٤٩١ التفات ٩٥

لفخ لَفَخَ ٢٧٦ لَفْخٌ ٢٩٣ ٣٢٣

لفظ لَفْظ ٣٥٤ لُفاظة ١٨٠ أُلَيْفاظ ٥٩٣

لفع لفّع تلفّع ١٢٢ التفع ٦٠٢ لُفاع ١٢٢

لفق تلفيق ٢٥٣

لقا تلاقٍ ٤٤٣

لقّ لقلقٌ ٦٠١

لقح لَقِحَتْ لقحا ولقاحا ٦٨ ٣٥٤ لقّح اللقح التقح ٢٦٢ لَقوح ٦٨ لِقْحة ٦٨ ٢٦٢ ٣٢١ هي لاقِح ٦٨ ٣٥٤ لواقح ١٤ لقاح ٦٦١ ملقح ج ملاقح ٣٥٤

لقط لُقطة ٣٣٠ لُقاط ٣٧٤ حيثما سقط لقط ٦٦٠

لقف لقّف تلقّف ٩٤

لقن لقّن ١١٣

لقا لَقْوة ملقوّ ٤٢٣

لقى لَقِيَ ٢٢٠ ٦٧٥ لقيان ٤٩٩ تِلقآء ٣٣٦ ٣٤٨ ألقى عصاه ٥٥ ٣٨٨

لكز لَكّز ٦٧٠

لكع لَكِعَ لكاعة اللكعُ لكعآء ٢٧٧ لكاعِ ٨١ لُكَعُ ٢٧٧ ٤٧٧ ٥٠١ ملكعان ملكعانة ٦٠١

لكم لَكَمَ ٥٦١ لَكّم ملاكمة ٤٤٠

لكن لُكْنة ٨٥

لمّ لمّة ج لِمَم ولِمام ٣٥٢ ٥٧٨ إلمام ٢٩٧ ٤٧٢ ملمّة ٤٧٢

لمج لَماج ٦٢٢

لح لحة ج ملامح ٣٤٠ تلميح ٢٥٠ ٤٣٥ ٤٧٩

لظ لمظ تلمّظ ٥١ ٤٧٥ لَماظ لماظة ٦٢٢

لع لمَعَ المع ٣٣٧ المعّ ٥٢٢ المعيّة ٨٣ ٤٥٩ يلمع ج يلامع ٢٣٢

لق لَماق ٣٨٢

لى لَمَّى المى لميآء ٢٦٩

لوث لَوْث ٤٣٣

لوح لوّح ١٤٠ ألاحَ ١٣٢ ٢٠٥

لوس لاسَ يلوس لَوْسا لواسٌ لَووس ٣٨٢

لوط لاطَ ٤١٢ التاط ٤٣١

لوع لاعَ التاع ١٢٣ ٢٣٢ ٥٥٨ لاعٌ ٤٧٠ لَوْعة ١٢٣ ٢٣٢ ٤٣٩ التياع ١٢٣ ٣٣٠

لوغ سائغ لائغ ٣٠٩

لوك لاكَ يلوك لَوْكا ٦٥٤

لوم الام استلام ملوم ٧٣ ٦٣٦ مَلاوم ٤٤٣

لوى لوى عليه ٦٦٩ الوى به ٢٦٢ ٤٣١ تلوّى ١١٥ التوى ٢٦٢ ٦٣٤ لوّ لىّ ٢٣٧

لهب لَهَبٌ ١١٣ الهبَ ٢٣٤ الهوب ١٨٩ ٢٣٤

لهج لِهج ألهجَ ٢٣٨ لَهَجٌ ٢٣ ٢٣٨ لَهْجة ٤٣٤ مُلهَج ٢٣

لهذم لهذمٌ ٤٥٣

لهم التهم ١٧٣

لهن لهّن تلهّن ألهن لُهْنة ٨٥

لها ألهى ١٣١ لُهْوة ج لُهًى ١٥٧ ٢٣٤ ٤٨١ ٦٥١

ليت لِيتٌ ٤٩١

ليع لاعُ ٤٧٠

ليق لاقَ يليق ٢٩ ٨٥ الاق ٦٨ ليق ليقة ٦٨

ليل ليلآء ٥٦٨ قصر الليل ٤٩٣ الليل ولد الحبارى ٤٠٦ باتت بليلةٍ حرّةٍ وباتت بليلةٍ شيبآء ٤١٨ ما اشبه الليلة بالبارحة ٦٦٧

لين لانَ يلين لينة ٩١ لَيان لِيان ٣١٤ لِينة ٩١ ٥٨٥ لِين اى دَقَلٌ ٥٨٥

حرف الميم

ما ما ١٧ ٢٠ ما انت ١٥٦ ما إن ٧٩ لعزّ ما أحبُّك ٣٠٠ لحقّ ما ولشدّ ما ٣٠٠ ما شآء الله ٥٠٣

مأق مَئِقَ مأقا ٣٣٨ مأقٌ ج مآق ٥٣ مؤق ٤١٢ مَئِقٌ ٣٣٨

مأن مأنَ يمؤن مأنا مؤونة ٢٧٤

متح ماتح ٤١٨ ٤٥٧

متع متّع امتع ماتِع ٢٥٦ تمتّع ٥٩٩ استمتع ٩١ متاع ٨٩ مُتْعة الطلاق ٥٥١ ابقاك الله وامتع بك ٢٥٦

مثل مَثَلَ ٣٤٢ ٤١٩ تمثّل ٤٤٠ تماثل ١٣٢ مثلة ٤١٩ تمثيل ٨ ٢٦٧ ٣٥٠ مماثلة ٤٥٩

مجّ مجّ مجاجة ١٩

مجد مَجَدَ ومُجُدَ ٤٩٠ مجدت الابل

تمجد تمجودا ٤٨٥ استمجد ٤١٥

مجن مَجَن يمجُن مُجونا ٢٥١

مخّ مُخّ البيضة ٤٤٨

محض محضَ المحض ٢١٠ ماحض ٤٢٨

محق محاق ١١٤

محك محك ماحِك تَحِكُّ ٦٦ مماحك ٥٣٨

محل ماحَلَ محالا ١٤٣ المحل ٧٧ ٢١٤ ٣٧٦ ٤٢٥ مَحْل مَحول ٧٧ ماحِل ٦٦ ٧٧ مُحول ١٩٧ مِحال ١٤٢ ٣٤٥

مخرق مخرقَ مخرقة ٥١٣

مخض مخضَ يمخض مخضا ٥٥٣ مخض مخّض تمخّض ٢١٧ امتخض ٥٥٣ مَخاض ٥٠٣ مخيض ١٥١

مدر مِدرٌ ٣٤٦

مدى تمادى ٤٧ مُدْية ج مُدًى ٢١١ ٦١٢

مذر مِذرَ ١٢١

مذق مذَقَ ماذَق ٣٦ مذقٌ ومذقة ٣٦ ١٥١ مذيق ممذوق ٣٦ تماذق مذّاق ٣٦ ٤٥

مرّ مرير مريرة ٤٩٩ مَرار ٢٤٢ مِرّة ٦٨١ استمرّ مريرة ٤٩٩ ابو مرّة اى ابليس ٥٩٩ ٦٥٠

مرأ مرأ امرأ ٥٩٧ استمرأ ١٧

مرج مرجَ ٣٨ ٥٣٤ مرج ٣٨٣

مرح مرح مِراح ٦٧ مَرَحٌ ٤٥٤

مرحب مرحبَ ٤٢٢

مرخ مَرَخٌ ٤٨٥

مرد مردآء ٣٣٣

مرس مرَس يمرِس مرسا ٢٢٥ مَرَس ج امراس ١١١ مِراس ٢٢٥ ٣٤٨

مرض مرّض ٣٠٥ قول مريض ٢٩ ١٥١

مرط مرطى ٦٨

مرع امرعَ ٦٥٧ امرعُ ٦٦٠

مرق امراق ١٤٠

مرن مرن مرون مرّن ١٢ الجادع مارن انفه ١٢

مرا مَرْو مروة ٤٢٤

مره مرهَت العينُ مرها ٩٢ مَرَهٌ امرهُ مرهآء ٩٢

مرّى مرى امترى ١٠٣ ٤٩٩ ٦٦٤ مِرآء ١٨٤ مِرّية ٢٣٣ ماري مماراة ١٤٥ ١٨٤ ١٨٩ ٢٢٩ ٢٥١ ابو مَرْيم ١١٨

مزّ مزارة ٣٢٩

مزن مُزْنة ٢٣ ٢٩٦

مزى مزيّة ج مزايا ٣١٧

مسح مَسْح ٢٦٣

مسك امسك ١٨٢ مَسْك ج مسوك ٥٠٠

مشّ مشَّ مشوشا ٥٩٤

مشى ماشٍ اى رجل كثرت ماشيته ٥٨٤

مصّ مُصاصة ٤٢٤

مصر مُصَّر ١٤٠ مصرٌ ٣٢٥

مصع مَصْع ٥٧٦ مَصِعٌ ١٠٢ ٥٧٦ مِصاع ومماصعة ٥٧٦

مضّ مضَّ ١٦٣ امضّ ١٠٤ ١٦٣ مَضَضٌ ١٦٣

مضمض تمضمض مضمضة ٢١٧

مضغ مضغٌ ٥٢٣

مطر استمطر ٦٤٩

مطا أمطا ١٤٧ ١٥٨ امتطى ١٠٣ ٦٥٠ مطا ١٠٣ ١٥٠ ٤٩٧ ٦٥٠ مطيّة ١٠٣

مظّ مظٌّ ٦٢٣

معّ معمعة معمعان ١٥٥

معج معّاج ٣٣٨

معض مَعِضَ امتعض ٤٤١ ٤٧٤ امعض ٤٧٤

معن معنَ ٨٠ معنٌ ٤٩٥ امعنَ ١٧٩ مَعين ج مُعُن ومُعُنات ٨٠ ساعون ٤٩٥ ٤٩٩ معان الادب ٢٢

معا مِعًا ج امعاء ٤٣٦

مغس مَغْس ٦١٨

مقر امقرَ مُقْر مَقْر ١١٥

مقس مَقَسَ ٨٧

مقع امتقع ٢٤٣

مكس مِكاس ٥٨٦

مكن مِكنة ١٤

مكا مكآء ٤٧٠

ملّ ملّ ٨٨ ململ ٨٩ تململ ٥٢٥ مَلّة ٨٩

ملأ مالأ مُمالأة ٤٢ ملء الجفن ٣٢٩ ملأى ٤٥٤

ملح مُلْحة ج مُلَح ١٩٧ ملحآء ١٧٩ ملاحة ١٩٧ مالح ممالحة ٢٠٣

ملس ملّس تملّس املس ١١٩ املّس ١٥٢ املسُ ٦٣٧ مُملّس ٦١٨ هان على الاملس ما لقي الدَّبِر ٦٣٧

ملع ملعَ ٣٦٣

ملق مَلِقٌ ٥٤٢ ملّاق ٤٨٩ مَلْق إملاق ٣١٠ مِملاق ٤٨٨

ملك تمالك ٥٤٣ مَلِك ج املاك ٣٩١ ملاك ٣٧٤ ابو مالك ٢٢٧ إملاك ٣٦٣ ٣٧٣ المملوك اى العجين ٤١٤ الشرط املك ٣٧

ملا ملّى تملّى ٢٠٥ ٤٩٣ ٥٤٤ ملىّ ٣٨٨ ٤٢٩ ٥٧٧ ملًا ملوة ١٣٦ ملوانِ ١٣٦ ٣٧٧ استملى ٢٨ ملاوة ٢٠٥

من مَنّ ١٥٦ من لنا بذا ١٩١

منّ منٌّ ٤٨٢ مَنون ٣٥٠ مِنّة ١٧٣

منح مِنحة ج مِنَح ١٤٢

منع أمنعُ ٣٢١

منا مَنى ٧٧ مُنِيَ ٣٩٦ ٤٢٦ ممنوّ ١١

منى منّى امنى امتنى ٤٠٢ اسمنآء ٥٧٢ منية ج مُنى ٥٠١

موبذ موبذ ج موابذة ٦٣

موت الموت الاحمر والاسود ١٤٨ الموت الابيض ١٤٨ مَمتة الكافر ٤١٢

مور موارة ٦٨

موق ماقَ يموق مُوقا وموقة ومسوقا ٤٩٨ مُوق سانق مَوّق ٤٩٧

مول مالَ يمال ويمول ٤٢٤ موّل ٣٤٥ مَوَال ٣٤٥ ٤٢٤ رجل مالٌ ٤٢٤

مون مانَ يمون ٢٧٤ ٤١٨ ٤٩٩

موه ماهُ القلب ٨٣ موّه تمويه ١٣ مآء الوجه مآء الشباب ٣٤٠

مه مه ٢٩٢ ٣٤٩ ٤٨١ مَهٍ مَهْ ٣٤٩ ٤٩٨ مهمه ٤٩٨ مهما ٢٩٢

مهد مَهْد ٨٨ مِهاد ٢١٢ ٣٦١

مهر مَهَرَ ٢٦٢ ٣٥٩ امهر ٣٥٩ مهر ج مهور ٧٠ ٣٥٩ مهيرة ج مهائر ٥٧٢ مُهَيْرة ٥٧٢ مهرىّ ٢١٦ ٤٩٥ مهريّة ج مهارىّ ومهارى ٤٩٥

مهم مهيَم ١٠٨

مهن امهنَ ٦٥ امتهن ٦٥ ٥٠٨ مهين ٦٥

مها مهاة ٥٦٧ مها ٦٠٨

مج ماجَ يمِج اسمَاح ١٢٩ ١٥١ ١٨٠ ٥٧٥ امتاح ١٥١ ٤٩٠ مائِج ٤١٨ ٤٥٧

مد مادَ يميد مَيْدا ٣٩٤ مائدة ج موائد ٥٧٩

مر مارَ يمير ١٩٩ ٤٠١ ٤٦٧ امتار ٤٩٠ مَيّر ١٩٩ ٤٠١ ٤٦٧

مس ماس يميس ٢٣١ ميّاس ٤٩٣

مط مبطَ مَيْط ٢٢ مِياط ٣٩

مع ماعَ يميع ٣٧٤ ٦٧٤ اماع ٦٧٤ مَيْعة ٣٧٤

نج نجح استنجح ٥٠ نُباح ٥٩٨

نبذ نبذَ نبّذ انتبذ ١٧٨ نابَذَ ٥٤٣ نَبْذة ونُبْذة ١٧٨

نبس نبسَ ١٩١

نبض أنبضَ نابِض ٦٢

نبط انبطَ ٥٣٧ استنبط ٥٧ ٥٣٧

نبغ لبلة النابغة ٣٢٩ ٣٣٧

نبل تنبّل نَبْل نبالة نُبْل نبيل نبيلة ٥٨٢

نبه نباهة ١٨٣ نبيه ٢٣٨ ٢٤٠ نابِه ٢٤٠

نبا نبا ينبو ٧٤ ١٤٧ ٢٩٠ ٣٩٤ ٥١٠ نَبْوة ٧٣ ٧٤

نتج نتَجَ انتج ٣٨٧ استنتج ١٨١ نُتِجَ ١٧١ ٣٨٧ ٥٠٨ نتاج ناتِج نَتوج ٣٨٧

نثّ نثَّ ٥١ ١٢٨ ٣٩٤ تناثّ ٥٥٦ نثيث ٥١

نثر نَثْرة ٥٣ نِثار ٣٧٤ ٣٨١ ٥٧٥ نُثارة ٥٧٥

نثل نثَلَ استنثل ٤٤٧ انثل ٥٦١ انتثل نَثَلٌ ٤٤٧

نثا نثا ينثو تثاؤ ٥٥٦

نجّ انجّ ٧٩ تنجّج ٧٩ نُجّ نجاح منجّ ج مناجّ ومناجيج ٧٩

نجد انجد ٣٣٥ ٥٣٦ استنجد ٣٩٦ نَجْد ٣٢١ نَجْدة ٤٧١

نجر نَجْر ٣٢٩ ناجِر ٣٢٩ ٣٣٧

نجز نجزَ ينجُز نجزا ٣٢٩ ٤٣٢ نَجاز ٣٢٩ استنجز ١٣٩

نجس ناجِس نجيس ١٨٢ نَجَس ٥٩٧ رِجْس

حرف النون

نأمر نأمة نئيم ٤٣١

نمأ نمأ ١٣ ٣٣ نمأة ٥٠

نبث نبثَ تنابث استنبث نبيثة ٦٠٣

نجس ٥٩٧

بجش استنجش نَجْش ٤٢٦

بجع نجع ينجع نجوعا ٥٥٢ نُجْعة ١٣٧ ١٥٠ ٣٢٤ ٦٧٠ انتجاع ١٣٧ ١٥٠ ٣٢٤ ٣٥٢ منتجع ١٥٩ ٦٦٤

بجم نجوم ١٦٨ النجم اى الثّنس ٣٢٩

نجا نَجْو ٤٠٤ ٥٨٨ مناجاة ٢٢٩ نَجْو اى سحاب هرأق مآءه ٤٠٤ نَجْوة ٦١ ٥٨٨ استنجى اى جلس على نجوة ٥٨٨ استنجى اى مسح موضع النجو ٥٨٨

نجه نَجَهَ نَجْه ٢١٠

نجى نجآء ٣٩ نجيّ ٢٨ ١٦٥

نحّ نحّ ينح نحيحا نحنح وتنحنح ٣٩٠

نحب نحيب ١٥ قضى نحبه ١٦٥

نحر نحرٌ ٢٩٥ نحر الشهر ٩٥ نحيره ٢٩٥ نحرير ج نحاربر ٩٥ ٤٧١

نحس نَحس ج مناحس ٣٧٤

نحط نَحَطَ ينحِط نحيط ٥٥٩

نحف نحافة ٨٧

نحل نحلَ ٤٩ ٢٩٢ ٣٢٠ ٦٦٧ تنحّل ٢٩٢ انتحل ٣٤ ٢٩٢ ٤٠١ نِحْلة نُحْلى ٣٢٠ ٥٠٨ ٦٦٨ نحلان ٤٩

نحا انحى ٤٦٣ ٥٠٨

نحى نِحْى ١٧٣ اشغل من ذات النِّحْيَيْن ١٧٣ ٦٢٩ ٦٤١

نخب نُخْبة ج نُخَب ٧٠ ١٥٨ ٣٤٨ ٤٣٨

نخر نَخَرَ ١٢٧ نِخِرَ نَخِرٌ ٢٩٧

نخس نَخَسَ نخّاس ٤٣٢

نخع نخع نخاع ٤

نخل انتخل ٤٠١

ندّ ندَّ ندودا ١٢ ٢٦ ١٢٨ ٢٨٤ نَدّد ١٢ ٥٢٣ اندّ تنادّ ٥٢٣ نِدّ نديد ٣٩ نداد ٢٨٤ نَدَدٌ انديد ٥٢٣

ندب ندب ١٣ ٣٩٦ انتدب ١٣ نَدْبٌ ١٣ ١٩٢ ٣١٨ نادبة ج نوادب ١٢٤

ندح نُدْحة ١٩٠ مندوحة ١٩٠

ندم أندم من الكسعيّ ١٠٩ نديم ٣٢٥

ندا ندا ١٤٥ نادى به ١٢٥ ١٤٥ تنادى ٣٨٩ نَدْوة ١١٢ ١٤٥ نَدًى ٣٨ نادٍ ٣٨ ١١٢ ندىّ ٣٢ ١١٢ منتدٍ ٤٤٩ ٥٨٣ منتدًى ١١٢ ١٤٥

نذر أنذر ٤٤٠ نادر ٤٩٦ ابو المنذر ٦١٤

نزح نَزَحَ ٤٤٠

نزع نَزَع ينزِع نزاعا ٢٣٤ ٢٣٨ ٣٠١ ٦٠٦ ٦٣٨ نزع عن الامر ٣١٠

نزغ نزغَ ١٠٧ ١٣٦ ٦٠٢ نَزَغات ١٣٦

نزن نزنَ استنزن ٣٨٣

نزل نَزالِ ٢٨٢ نزيل ٣٥٣ منازل ٥٦٨ مستنزَل ٢٤١

نزا نزا ينزو نزوة ج نزوات ١٣٦ نَزَوانٌ ٥٧١ ينزو ويلبن ٣٣٧ ٣٩٤ انزى من الجراد ٥٧١

نزه تنزّه نُزْهة ٢٥

نسأ نسأ انسا ٣٢١ ٥٥٣ نسيئة ٦٤١
منساة ٥٥٣

نسب انتسب ٣٩٤ استنسب ٢٥٩ نسب ١٤

نسخ نَسَخَ ٢٥١ ٢٩٣

نسر استنسر ٦٥

نسع نِسْع ج نسوع وانساع ٣٣٩ ٥٤٤

نسق نسقَ ٥٤٧ نَسَقٌ نَسْق ٢٧٠

نسك تنسّك ٣٩١ نُسُكٌ مناسك الحجّ ٣٤٠

نسل نَسَلَ ينسِل نَسْلا ٣٤٠ ٥٨٣

نسم نِسام ٥٠٠ مناسمة ٢٠٢ ٥٠٠ مَناسِم
٤٩٥ ٦٧٤

نسى تناسى ٢٧٠ نِسْي ٦٧٦

نشأ انشا نشآءة ٦ نشيئة ناشئة ٥٥٩

نشب نَشَبٌ ٧١ ١٠٣ ناشِب نُشّاب ٦١٧

نشج نشيج ٣٨٣ ٦١١

نشح نشحَ نشحا ونشوحا ٥٩٢ ٥٩٧ نَشوح
٥٩٢

نشد نشدَ انشد ٣٢٥ انشودة ج اناشيد
٣١

نشر نشرَ ٢٠٩ استنشر ٢٠٩ نَشْر ٢٧١ ٦١٥
منشر ٥٣٣ لفّ ونشر ٣٨٣

نشز نشزَ ٧١ ٢٠١ نَشَزٌ ٣٢٢ نشوز ٧١ ٥١٢

نشط نشطَ ١٥٩ انشط ١٥٩ ٣٦٠ انتشط ٣٦٠
نشيط ج نشاط ٥٩١ نشاط ٦٦٠
انشوطة ١٥٩ ٥٩٦

نشق أنشق نشوق ٢١٠

نشل نشَل ينشُل ٤٥٧ نشيل مِنْشل مِنْشال ٤٥٧

نشم عِطْرٌ مَنْشم ٦١٢

نشا نَشْوة ٣٦ ٦٤٩ نَشوان ٣٧٣ استنشاء
٢١٩ ٤٦٣ ٦٧٨

نصّ نصَّ ٢٦٠ ٥٧٨ نصٌّ ٣١٧

نصب نَصْبٌ نُصْبٌ نُصُب ٣٩٨ نِصاب ٥٧
نِصْبة ٥٩١ نَصَبَ عيني ونُصْب عيني
٦٨٦ انتصاب ٢ ضرب فيها بنصيب
٢١٧

نصت أنصت ٣٨٩

نصح نصحَ ناصحٌ تنصّح ٨٩ استنصح ٣٥٧
٤٥٧ نصاح ٨٩

نصف تناصف ٣٨٢ نَصَفٌ نَصَفة ٢٥٥ ٥٩٣
نَصْفة ٣٧٩ انصاف ٢٥٥ انتصاف ٢٥٥
٢٨١ ٣٧٩ ٤٩٩

نصل نصَلَ ٤٨٢ ٦٤٣ نصّل انصل ٤٨٢
تنصّل ٥٤٣ نصول ٩٥ ٥٤٣ منصل
الالّ ومنصل الاسنّة ٤٨٢

نضّ نضَّ ينضّ ٥٩ ٨٨ ١١٦ استنضّ ٥٩
١١٦ نضٌّ ناضّ ١١٦ ٥٥٠ نضيض ج
نِضاض ٥٩ ١٨ ١١٧ نضاضة ١١٦
نضيضة ج نضائض ١١٧ نضنض
نضنضة ٢٧٣ نضناض ٨٨

نضب نُضوب ناضب ٨ تنضبة ٤٥٨

نضح نضَحَ نَضْحٌ ١٢ ٦٤٨ نضيح ١٢ نضح عن
١٢

نضخ نضَخَ ينضَخ نضحا انتضح نضّاخ ٤٥٣

عين نضّاخة ٩٥٣

نضد — نَضَدَ ينضِد نَضْدا نَضَدٌ نضيد ج نضائد ٣٥٥

نضر — نُضار ٣٥ ٣١٠ نَضْرة ٣٥ نُضار اى شجر النبع ٥٨٩

نضل — نضال ٩٢ منضول ٥٤٣ مناضلة ٢٦٨ تِنضال ٣٣٩

نضا — نضا ٢٩ ٥٩٨ أنضى ٢٢ انتضى ٢٩ ١١١ ٦٠١ نَضو ٢٩ ٣٩٠ نِضْو ٥٥ ١٣١ ٥١١ إنضآء ٣٢٨

نطح — نطيحة ٣٩٠ ناطِح ٤٨٦

نطف — نُطْفَة ج نُطَف ونِطاف ٤٩٠

نطق — نطاق ١٩٠ نطاق الجوزآء ٤٥٦

نظر — نظر اليه ولَه وفيه ٩٣ نظر بينهم ٩٣ نظّارة ١٨٩ نظيرة ناظور ناظورة ٩١٤ ٤٩٠ ناظِرٌ ٣٩٥ ٤٧٩

نظم — النظم وهو نطاق الجوزآء ٤٥٦ منظم ج مناظم ٣١٣

نعب — نعبَ نعيبا ونعبانا ٣٨٤ نعّاب ١٥١ مِنْعب ٣٨٤

نعش — نعشَ انعش ٥٦ ٦١٤ نعش الطرق ٦١٤ انتعاش ٣٨١ نعشٌ ٦٦٧

نعظ — إنعاظ ٦٢٥

نعل — نعل ٤١١

نعم — نَعِمَ ينعَم ٥٩٣ انعم النظر ٦٣ نُعْم ج أنْعُم ١٦٣ ابو نعيم ٢٢٧ جُرّ النَّعَم ٢١٥ نعامة ٤٣١ ابن النعامة ٣٧٣ ٤٣١ شالت نعامته ٤٣١

نغى — نغىٌ ٣٩٣

نغب — نَغِبَ نغبة ١٨٠

نغش — نَغْش نغشان نُغَيْش ٦١٧ نَغْشة ٦١٨ انتغاش ٣٨١

نغص — نغِصَ تنغّص ٢٧٣ نغّص ٢٧٣ ٥٥١ نُغَصٌ ٢٧٣

نغض — نغَضَ انغض ٤٣٥ نَغْضٌ ٤٣٥

نغم — نَغَمَ ٦٨٠

نغا — مناغاة ٤٣٨

نفّ — نفنفٌ ٦١٢

نفث — نفثَ ٧١ ٩٧ ٣٥٤ ٤٨٩ نافثات ٥٩ نفثات ٩٩ نفّث نفّاث ٢٣٠ نُفاثة ٩٩ نفاثة سواك ٥١٢ منافثة ٢٤٤ ٥١٢

نفج — نفجَ انتفج نافجة ٣٨٩

نفخ — نافِخ ٢٩٣ نفخه بالشيء ٤٩١ ٦٣٩ نَفْخة ٦٣٩

نفد — نفّذ ٥٢٥ ٥٩٢ نفاذ نفوذ ٩٠٩

نفر — نفرَ نافَر نفّر منفور ٣١٦ نِفار ١٤١ منافرة ٣١٦ ٦٠١ تنافر ١١٢ نفريه نفريت ٩٨

نفس — نَفِسَ ينفَس ٣٥٣ ٦٥١ نفّس ١٢٨ ٥٠١ نافَس ٢٥ ٣٥٣ ٦٥١ تنفّس ٣٧٣ انفسه فى كذا ٦٥١ نفيس ٩١٠ ٦٥١ مُنفِس ٦٥١ يوامر بنفسيّه ٤٩٥ فى نَفَس ٥٠١

نفض — نفَضَ ينفُض نفضا ٧١ ٣١٢ ٦٤٩

نقّض ٣٧٢ نَقَضٌ ٣٧٢ نقضة ٦٤٩ نَقاضة ١٨٠ نقيضة ٦٤٩ إنقاض ١٤ ٥٧٣ ١٩٠

نفق نفقَ ينفُق نَفاقا ٤٢٨ إنفاق ٤٩٩ تنفّق ٤٧٢

نقل نَقْل ٧٥ ١٧٨ نُقَل ٤٨٧ نافلة ج نوافل ١٤٩ ٥٤٢

نفى تنافى ٦٤٤

نقب نقّب ٤٨٧ ٥٣٩ ٦٢٥ نُقْبة ج نُقَب ٤٨٧

نقح نقّح ٦١

نقخ نَقْخ نقاخ ٣٩٨

نقد نقدَ انتقد ١٩٤ ٢٠٣ نَقَدٌ ٢٣٠ نَقْد ٣٦٠ منتقَد ٦٦

نقر نقرَ ينقُر نقرا ٦٠٥ نقّر ٥٣٩ ٦٠٥ ٦٢٥ انتقر ١٩٩ نقير ٣٠٩ ٦٦٤ نقرى ١٩٩ نُقْرة ٣٥ نقرة القفا ٤٠٢ حقير نقير ٣٠٩

نقش نقشَ انتقش ٢٤٣ ٥٣٦ ناقَش مناقشة ٢٤٣ ٢٥٦ مِنقاش ٢٤٣

نقض نِقْض ٢١٧

نقع نقَعَ ٣٠٢ ٣٠٤ أَنقعَ ٣٠٢ انتقع ٢٤٤ نَقْع ٦٥ ١٦٧ أنقعُ مُنقَع ٣٠٢

نقل نَقْل ٢٦٧ نُقْلة ج نُقَل ٤٨٧

نقم نَقِمَ نَقَمَ ٤٢ انتقام ٣٠٤

نقى أَنقى ٦٩ أُنقى من الراحة ١٠٠

نكب نكبَ نكّب تنكّب ٣١٤ ٤٤٢ ٥٣٩

نكت نكتَ ينكُت ٣٥٦ ٤٩١ منكوت ٤٩١ نُكْتة ج نُكَت ٣٥٩ ٤٤٨

نكح نِكْح نُكْح ٥٦٣ ناكِح اليد ٥٧٢ اسرع من نكاح امّ خارجة ٥٦٣

نكد نَكِدَ نَكَدا ٩٦ انكدُ نكدآء ٩٦ ٤٩٢

نكر نَكْر ٢٧٧ نُكْر ١٨٨ ٢٧٧ ١٥٣ تنكّر ١٤٤

نكس نكَسَ نُكِسَ ١٨٤ نكّس ٤٤١ نُكّس ٥٢٣ نِكّيس ٣٢٧ ٦٥١

نكص نكَصَ ناكِص ٣٥٢

نكع نكَعَ ٤٩٧

نكل نكلَ ينكُل ١٢٨ ١٧٤ ناكِل ١٢٨

نمّر نمّر ١٢٩ نمنمَ ٢١٤ ٣١٨ نأمة ٤٣١ نمنمة ٣١٨ أنمّر من زجاجة ٢٠١

نمر تنمّر ٣٣٧ ٥١٧

نمرق نمرقة ج نمارق ٣٧٦

نمس منامسة ٢٠٢ ٣٥٠ ناموس ٣٥٠

نمش نَمَشٌ ١١٤

نمط نَمَطٌ ٢٧٣ ٣٤٨

نمل انملة ج انامل ٢٤٨

نمى نمى تنمّى ٧٣ نما نامية الله ٧٣ إنماء ١٩٠

نوأ نآءَ ١٣٩ نوء ج انواء وانوء ونوآن ٢١٥ مناواة ٢٩٦

نوب ناب ينوب ٥٤ ٣٥٩ نائبة ج نُوب ٣٢ انتياب ٣٢ ٥٤ ٥٠٧ مناب ٣١٥

نوح مناحة نوحة ١٢٣ نياحة مناوحة ١٣٠

نور نوّر تنويرا ٣٧٧ تنوّر ٤٩ نوبرة ٦٠٩ انورُ اى اشدّ انارة ٤٩٩

ناش ناش ينوش ٧٣

نوص مناص ٢٠٧

نوط ناطَ ٢٢ ٦٢ تنوّط ٥١٨ نَوْط ٦٢ مناط العيّوق ومناط الثريّا ٤٩٣

نوق يا ناقَ اى يا نافتى ٥٩٢

نوك نُوك انوكُ ج نوكَى ٦٢٩

نول نال ينال ٤٩٣ نائل نالٌ نوال ٤٨٩ نيل ٣٥٤ ٤٩٣ مناولة ٣٩٤ منُول ٤٩٣

نوم نُوَمَة ١٠٠ نَوْمان ٤٧٧

نون نون ٢٠١

نوه ناه ينوه نوّه تنوّه ١٩٤

نوى نوى ١٣٢ ١٩٨ ٢٦٦ نوّى ٦٣٤ ناوى ٢٦٦ نواة ج نَوًى ٤٢٤ نبّة ٦٣٤

نهّ نهنهَ ١٠٦ ٣٩٣ تنهنه ٣٩٣

نهج انتهج نَهْجٌ ١٧

نهد نَهُدَ نهودة نَهْدٌ ٨٨ ٦١٣ مَنْهود نهود ٣٩٩ نهيدة ١٥٩

نهر نهر انتهر ٣٧٨ ٥٧٠ انهر ٤٥٨

نهز ناهَز ٤٤٥ ٦٥٤ نُهْزة ٣١٤ ٥٩٦

نهض نهوض ٣٩٩

نهك نهكَ نهوكا ١٨ ٦٥٨ أنهك انتهك ١٨ ٦٥٨ منهكة ٦٥٨ منتهك ٥٧٢

نهم نَهِمٌ ١٧٣ نهمة ٤٨٨

نهى نهى أنهى ٩١ نُهْية ج نُهًى ٢٣٤ ٥٣٥ ناهيك ٢٨ ٤١ ٦٥٨

نيب نيّب ٧١ ناب ج نيب ١٤٧

نيف نيّف ٧١ اناف ٤٣٢

حرف الواو

وأب إتّأب ٢١٠ ٥٣٩

وأد توأّد ٣٣٠ إتّأد ٣٣٠ موؤد ٢٠٣ تُؤدة ٣٣٠ ٦٤٧

وأل موئل ١٣٩

وبر وَبّر ٢٩٥ وَبَرٌ ٣٢٠

وبل وبلٌ ٢٣

وتر وترَ يَتِر وترا ٢١٠ ٣٩٩ وِتْر ١٧٣ موتور ٢١٠ ٥٩٩

وتغ وتغ اوتغ ٢٤٢

وثب وثب ٧٠ ابو وثّاب ٦٩٣

وثم مبثم ٥٥٨

وجب وجبَ يجب ٥٥٣ اوجب الحاحا ٤٤٠

وجد وجدَ يجد ٢٣٢ ٤٩٩ توجّد بها ٤٩٩ وَجْد ١٦٩ ٢٣٢ ٤٩٩ وُجْد وِجْد ١٦٩ ٢٣٢ جِدة ٣٢ ١٣١ ٣٠٩

وجر وجار ٧٢

وجس اوجس احساسا ٢٩٠ توجّس ٢٩ وَجْس ٢٨ ٢٩١

وجف وجفَ يجف وجفا وجيفا ووجوفا ٢١٩ اوجف ٢١٩ ٣٨٩

وجم وجَمَ يجم وجوما ٩٤ ٣٢٩ وجوم ٣٩٠ ٢٤٣

وجن وجناء ٥٥٠

وجه واجهَ مواجهة ٣٤٠ ٣٤٠ وجهه ٣٧٣ ٤٥٨

وج وَجِيَ وَجٍ ٣٣ وَجَّ ٣٣ ٥١١

وحش وحشٌ اى رجل جائع ٥٨٨ استيحاش ٣٣١

وى اوى ٤٦٢ وَىٌّ ٤٦٢ ٤٧٣

وخد وخَد يخِد وَخْدا ووخدانا ٢١٤ ٣٣٠ ٥٥٣ وخّاد ٢١٤

وخز وخَزَ ٥٤٣

وخط وخطَ وخطا ٥٣٤ ٦٨٣

وخم وَخِمَ اتّخم اتخمَ تُخْمة ج تُخَم وتخمات متخمة ٤٧٥

وخا توخّى ٤١٤

ودّ ودَّ ٥٣٩ وُدّ ٣٦٢

ودع دعة ٥٣ موادعة ٣٤٧ أودع ٤٩٤

ودق ودقَ ودوقا ودِيق ٢٢٢ ودِيقة ٢٢٢

ودى ودى اتّدى ١٦٠ دِية ٧٩ ١٦٠ ٤٦٧ أودى ٣٣ ٢٥٥ انا فى وادٍ وانت فى وادٍ ٤١٤

ورد اورد ٣٦١ توَرّد ١٤٣ ٤٥٤ وِرْد ج اوراد ٣٢٢ ٦٨١ مورد ج موارد ٤٥٤ ايراد ٢٥ وريد ٣٣٢ توارد الخواطر ٢٦٦

ورش وارِش ٢٨٠

ورع وَرَع يَرِع ورعا رِعَة ١٩٣

ورق رِقّة ٤٦٨

ورك وِرْك تورّك ٢٤٩

وزى وزى يزى وزيا وزّى توزية ٢٣٥ وازى ١٥٩ استوزى ٤٩٠ وازٍ ٥٧٩ ٥٩٤

ابو الوزى ٨٥

وزر وِزْر ج اوزار ٣٦١ ٤٠٨ الاوزار اى السلاح ٤٠٨

وزع وزّع توزّع وازِع ج وَزَعَة ١١٦ اوزاعىّ ٤٧٩

وسد توسّد وسادة ٣٩٦

وسط وَسْط وَسَط ٢٣٨

وسع اوسعه اى اوسع عليه ٣٦٢ ٤٢٨ توسّع ٣١٠ سَعة ٦٦

وسق وسقَ اتّسق استوسق ٢٧٠ وسق ١٣٤

وسم وسَمَ وسمٌ سمة ٤٢ ٩٠ توسّم ٣٠ ٤٩ ٧٦ وسيم ٢٠٠ وسم القدح ٦٥ ٤٤٨ وسمة ٦٢٥ وسمىّ ٧٦ مِيسَم ٣٠ ٤٢ ٦٣٠ ٦٥٩ موسم الحاجّ ١٥٤ ٦٣٠

وشح اتّشح ٢٨٢ وشاح ٨ ٥٤٨ توشيح ٨ ٢٦٤

وشط وشيط ج اوشاط ٦٢٣

وشك وَشْك ١٨٩ ٤٥٢ ٦٨٣ وشيك ١٨٩

وشل وَشَلٌ ٢٠٥ ٣٠٤ واشل ٢٠٥

وشى وشى يشى وشيا ٤٩٧ وشْىٌ ٥٨ وشاية ٣٩٩ شِية ٢٤٩ ٤٩٧

وصب وَصَبٌ ٩٩

وصد اوصدَ وصيد موصَّد ٣٥٩

وصف استوصف وصّاف ٥٠١

وصل توصّل ١١٩ وِصْل ج اوصال ٣٤٩ وَصول ٥٤٩ واصِل ١٨٧ وصيلة ج وصائل ٥٠٧ صِلة ٩٧ ٤٩١

وصم وصَمَ ١٣ وَصْم ٣٦٤ وَصْمة ١٣

موصوم ٤٧٣

وضأ متوضّأ ٦٢٩

وضح استوضح ٦٧٤ وَضَحٌ ٤٤٠ واضِح ٥٥٩

وضع وضعَ منه ١٢ تواضع ١٢ اوضع ابضاعا ٣٤٥ وضعٌ ٣٤٥

وضم لحم على وضم ١٤٣

وطأ استوطأ ٣١٤ وطيّ وطيّة ٥٥٨ ابطآء ٣٠٦ ٣٥٠

وطب وطاب ٢٧

وطر وَطَرٌ ج اوطار ٣٩١

وطس وطَسَ يطِس ٥٥٧ وطيس ١٥٥ ٤٢١

وطن اوطن استوطن ٣٥٣

وظف وظيف ٦٢٣ وظيفة توظيف ٢٥١

وعث وَعْث وعثآء ٣٤١

وعد وعدَ اوعدَ ٣٦٢ ايعاد ٤٢ وعد ج وعود ٣٦٢

وعر وعر يعر وعرا ١١٥

وعز وعز ٥٠٨ وعّز اوعز ٣١٩ ٥٠٨

وعك وعكَ وَعْكة ٢١٩

وعل وعلٌ ٣٩٥

وعم وعم يعم وعما ٣٢

وعى وعى ٤٣٣

وغد وغُدَ وَغْدٌ ٦٣١

وغر وغرَ اوغر توغّر ٣١٨ ٤٩١ وَغْرة ٣١٨ موغر ٣١٨

وغل وغلَ يغِل وغلا ووغولا ٢٨٠

وفد وفد وفادة ٦٧

وفر وَفْرٌ ١٥٨ ٢٩٤

وفز اوفز استوفز وَفْز ووَفَز ج اوفاز ٤٤٥

وفض اوفضَ ٣٣٠ وَفْضة ج وِفاض ١٤

وقب وُقوب ١٨٥

وقح وَقُحَ ٦٦٠ اتّقح توقّح ٢٩٢ قِحَة ٦٦٠ وَقاح ١٠٨ ٥٩٨

وقذ وقذَ يقِذ وقذا موقوذ ٧٧ ٢٠٩

وقر وِقْر ١٣٩ فقير وقبر ٣٠٩

وقع وقّع ٣٩٥ اوقع به ٣٣ ٢٠٨ مُوقِع ٣٣ وقّع ٦٦٤ وَقِعٌ وَقَعٌ ٦٤٢ ايقاع ٢٠٨ موقّع ٦٤٢ كلّ لحذا يحتدى الحاق الوَقع ٦٤٢

وقف وَقَفَ ١١٥ استوقف ٤٤٥ وَاقِف ج وُقوف ٢٧٤ ٦٣٨ وَقْف اى سوار من العاج ٤٠٤

وقل وقلَ توقّل وَقْلٌ اوقلُ ٣٩٥

وقى واقية ١٣٩ تقيّة ٣٠٠

وكر وَكْر ٥٩٥

وكز وَكْز ٦٧٠

وكس وَكِسَ ٣٦٤ ٥٩٥ لا وكس ولا شطط ٣٦٤

وكف وكف بكِف ٧٩ ٣١٣ استوكف ٧٩ ١٩٢

وكل وكلَ بكِل وكولا ١٣٩ وُكْلة تُكْلة ١٩٢

وكن وكَنَ وكونا ٨٤ وُكْنة ١٤

وكى اوكى ٤٥١ ٤٩٥ وكآء ٢١٣ ٤٥١

ولّ ولولَ ولولةٌ ولوال ٣٩٥

ولج وليجة ٣٧٥ ولّاج ٣٨٠ ٣٩٣

ولد وليدة ج ولائد ٥٧٩ لِدة ٦٣ هم في امر لا ينادى وليدة ٦٦٩

ولس موالس ٢٠٢

ولع ولِعَ يولع وَلَعٌ وَلوع ٦٠٧

ولغ ولَغَ أولغ ٢٤٢

ولم اولم ولِيمةٌ ١٩٩

ولى ولى يلى ٧٨ ولّى ١١٣ ولاه ظهره ٥٦٤ وليّة ٢٤٤ مولى ج موالى ١٩٥ أَوْلَى ١٤٠ ولآء ٦٠٨

ومض ومض ١٥١ اومض ايماضا ٧٤ ١٣٥ ٣٦٦ ٤٦٣ ومِيض ١٥١ ٥٢٤

ومق ومَقَ يمِق مقة ٣٩

وى مومأة ج موامى ٨٥

وئ وئَ بنى ونيا ٣٩٨ ٦٨٢

وهج وهج وهّاج ١٣٨

وهق واهَقَ ٥٥٧

وهم ايهام ٨٨

وها واهًا ٣٧ ٧٢

وهى وهى يهِى ١٢٧ اوهى ٣٠٢ ٦٣٨

وى وى ٣٠٠ ويك ٤٢ ٣٠٠

وح وَيْح ويحك ٨١

ويل ويل ٨١ ويلاهُ ٦١٤ يا ويلة ابيك ٦٣٢

حرف الهآء

ها ها ٤٦٧ ٤٦٨ هاك ٤٦٦ ٥٣٦ هآء ٤٦٧ هاتيك ٤٦٨

هب هبّ من النوم يهُبّ ٥٥٤ اهبّ ٥٥٤ هبوب مهبّ ٤٦٦

هبلع هِبلع ١٧٤

هبا هبآء ٢٠٠

هتر هِتْر هِتار مهاترة ٤٢١

هتف هتف هاتِف ١١٠

هتك هتك ٣ مفهتك ٥٧٢

هتن هتَنَ ٣١٥ ٣٩٣ هَتون ٣٩٣ ٥٠٥ تهتان ٣١٥ ٣٩٣

هجد تهجّد ٦٨١ هجود ٢٢٣ ٦٨١

هجر هَجْر هُجْر ٢٧٠ هجير هاجرة ٣٢٣ هجّير هجّيرى الهجيرى اجرّيا ٤٥٤

هجس هجَسَ ٢٨

هجع هجوع ٢٢٣

هجم هَجْمة ٣٢١ ٣٣٣ بالهجيم اى بغير الهجيم ٩٠

هجن هجّن ٥٠٨ استهجن هجين ٣٧٩

هجا هجّى تهجّى هجآء ٦١٩ هجو مهاجاة ٣٩٣

هدّ هدَّ ٣٤٣ ٦١٤

هدا هدا ٧١

هدب هُدْب ج اهداب ٢٥

هدج هودج ٥٨٣

هدر هدير ٤١

هدف اهدف ٥٥٧ استهدف ٦٥ ٦٣٠

هدم هِدْم ٨٢ ٥٤٢ هادِم الذّات ١٢٤

هدى هادى ٢٤٤ تهادى ٢٣ ٣٤٢ استهدى

١٨ هادية ٤٩٧ هَدْية هدِيّة ٤٠٩

هذر هَذَرٌ ١١ هذْر ٦٠٠

هذرم هذرمة ٦٥٣

هرّ هرَّ ٤٧٧ ٦٠٧ هرير ٣٨٠ ٤٧٧ ٦٠٧ اقبل هريره ٦٠٧ ابرّ من هرّة واعقّ من هرّة ٦٣٥

هربد هربد ج هرابد ٦١١

هرج هَرْج ٢٥٥

هرس هريسة ٢٢٧

هرش هِراش ٣٨١

هرع إهراع ٣٩٨

هرن هرنَ ٥٦٣ ٦٧٧

هرول هرولَ هرولة ٢٣٤

هزّ هزَّ هزيزا ٣١٧ هِزّة ١٠٧ مهزوز ٥٢٤

هزأ تهازأ ٤٤٣

هشّ هشاشة ١٧٣ ٣١٤

هصر هصرَ اهتصر هَصور ٤٢٤

هضب هَضْبة ج هِضاب ٣٨٩

هضم هضمَ اهتضم ١٠٠ ١٤٣ هُضْم ١٠٠ ٥٤٧ هضيم ٤٢٥ هضيمة ٧٣ مهضوم ٥٤٧

هفت هفتَ ١٩٨ تهافت ٧٢ ١٩٨

هفا هفا يهفو ١١٨ ٣١٤ ٥٥٢ هَفْوة ٣١٤

هكل هيكل ٤٥٥

هل هل لك فى ان تفعل هذا ٣٦ ١١٥ ٣٢٨ ٥٣٨ هلّا ١٧

هلّ اهلّ ٣٦٣ تهلّل ٣٥٩ هِلّة ١٦٧ هلال ج اهلّة ٤٣٢ انهلال ١٥٧ ٢١٣ استهلال ١٦٧ هيللة ٣٣٤

هلقم هلقمَ ١٧٤

هلك هلكَ تهالك هَلوك ١١٣ ٥٦٩

هلم هلمّ ٥١ ٢٢٦ هلمّ جرّا ٥٩ هلمّم ٢٢٦ ٥١٤

همّ همَّ ٨٢ همهمَ ٥٣١ همّ ٨٢ ٥٤٢ همّام ٢٠

هر هرَ ٣٤٣

هع هع ١٩٢

هن هنّ ٣٩٨ مهيمن ٢٥٥ ٣٩٣ ٥٣٦

هى هى ١٩٣ ٣٩٨ هامية ج هوامى ١٩٣

هنأ هنأ يهنأ ٤٨٧ هنأ ١٩٢ تهنئة ١٩٣ هنآء ٤٨٧ ٥٥٧ ليَهنِكم ٥٣ يصنع الهنآء مواضع النقب ٤٨٧

هند هنيدة ٣٢١

هنم هينمَ هينمة ٦٨٥

هنا هَنة ج هنات وهنوات ١١٢ ٥٣٢ هُنَيّة هُنَيْهة ٤٢٠

هو هو فاذا هو اياه ٤٤٩

هوب هابَ ٢٧٥ اهاب ٨٤ ٢٢٤ ٢٧٥ ٦١٥ هبى ٢٢٦ إهابة ٢٧٥

هوج هوج اهوجُ هوجآء ٣٩

هود هادَ يهود تهوّد ٤١٣

هور انهار ٤٥٧

هوس هَوَسٌ ١٨٨

هول هال يهول هُوْلا اهتال ٢٨٣ أهول ٣٠٩ هالة ج هالات ٥٩٤

هوم هوّم تهويما ٥٠
هون هِينة ٣٣٠ اذا عزّ اخوك فهُنْ ٢٧٢
هوى هوى ٥٠ هوَت الناقة تهوِى هويا ٥٨٤ اهوى بيده ٣٦٤ استهوى ٥٠ ٥٥٨ هوآء ج اهوية ٤٥١
هيّ هيّا ٥١
هيج هاج يهيج هياج ٣١٢ ٣٩٢ هائج هيجان ٣٩٤
هيض هاض ٥٢ ١٤٣ انهاض ٤٧٥ هَيْض ٥٢ هَيْضة ٥٢ ١٧٦ ٥١٤ مهيض ١٥١
هيط هياط ٣٩
هيع هاعٌ ٤٧٠ هيوع مَهْيَع ١٩ مَهْيَعَة ٣٣٦
هيف هَيَفٌ ١١٤
هيل هالَ ١٢٢ انهال ١٢٣ ٢٨٣ هَيْل ١٢٢
هيم هامَ بهِم هيما وهيمانا ١٤٤ ٥٥٠ هائم ١٤ ١٤٩ هَيوم ١٤٩ هيام ٥٥٠ هيمآء ٦٢٥ مستهام ٥٥٠

حرف اليآء

يا يا ل ٢٧ يا له يا لها ٧٤ ٦٠٦
يدى يد ١٣٢ يد بيضآء ١٧٧ ٤٣٧ يد الدهر ٤٤٢ ايادى سبا ١٩٨ اطعمة اليد واليدين ٢٠٠ ما لى بهذا الامر يدان ٤٦٤ لا يدَىّ لواحد بعشرة ٤٦٤ ما لى فى هذا الامر يد ولا اصبع ٤٦٤ سُقِطَ فى يده ٤٨٣ ضرب القاضى على يد فلان ٤١٥ ٥١٢
يرع يراع يراعة ٦٠
يسر أيسر ٦٦٢ ميسور ١٢ ٦٦٦ ميسرة ٣١٠ ميسرة ج مياسر ٣٠٨ ٣١٠ ٤٨٦
يسن ياسين ٦١٦
يفع ايفعَ ١٨٩ ٤٢٢ يَفَعٌ يفعَة ج أيفاع ١٨٩ يافع ١٨٩ ٤٢٢ ٥٦٤ ٥٨٣
يفن يَفَنٌ ٧١
يقّ يَقَقٌ ٦٧٥
يقظ ابو اليقظان ٦٤٤
يلّ يَلَلٌ ٢٤٣
يلب يَلَبٌ ٥٨٢
يمّ يمّ تيمّم ٢٢٨
يمن ايمُ الله ٢٨ تيمّن ٤٨٨ ميامن ٣٠٨ ٤٨٦
ينع ينعٌ ٧٤ يانِع ينيع ٧٤ ١٠٣ ٢٢٢ ايناع ٧٤
يوم ابن اليوم ٢٩٧ ابن الايّام ٦٢٩
يهم يهمآء ٦٢٥

الفهرست الثالث

وهو فهرست ما وجدنا فى المقامات الحريرية وشرحها من الاعلام واسماء الاماكن

ابرهة ٧٩
ابرهيم بن ادهم ٣٥٧
ابرهيم بن محمد الثقفى ٦٧٠
ابرهيم النخعى ٥٨٩
ابلّة البصرة ع ١٣١
الابلق حصن ٥١٥
احمد بن عمر بن سريج القاضى ١١٧
احمد بن فارس ٢ ٢١ ٦٦
احمد بن يحيى ٦٢١
ابن احمر ٤ ٢٩٥
احمر عادٍ ٢٠١
الاحنف ٥٠٦
الاحنف بن العباس ١٣
الاحنف بن قيس ٦٦ ٨٤ ٤٧٢ ٥٠٦
احيحه بن الجلّاح ٢٧٧
ابو اخزم الطائى ٥٩١ ٥٩٦
الاخطل ٦٧ ٩٥ ٤٥٢ ٤٧٥ ٥٢٠ ٦٠٩
الاخفش ٥٩ ٤٨٣
الاخنس ٢٥٢
الاخوص ٣١٦
ادمر عمر ٦٥٦
الاديب المامونى ٥٣٥
ارم ٣٤٢
الازارقة ٦٦
الازهرى ١١ ٧٧
اسحق بن ابرهيم الموصلى ١٥٥ ٢٠٣ ٢١٤
ابو اسحق الصابى ١٥٨
بنو اسد بن خزيمة ٥١٩
اسما بنت عبد الله ١٠١
اسمعيل ابو الفدا ٢٢٩ ٥٤١
ابو الاسود ٥٧٠ ٦٧٢
الاسود بن هرمز ٥٧٧
الاسود بن يعفر ٣٦١
انجع ٢٦٣
الاشعرى ٢٠٣
الاصفر بن روم ... ٤١١
الاصمعى ٢١ ٢٢ ٢٦ ٢٧ ٥٩ ٧٠ ... ٢٩٨ ٣٢٩ ٥٢١
الاضبط بن قريع السعدى ٥٣٠
إضم ع ٣٦٦
ابن الاعرابى ١٠٣ ١٠٦ ٦٥٣
الاعشى ٣٣ ٣٩ ٤٠ ١٩١ ١٨٧ ٢١٨ ٣٠٥ ٣١٦ ٣١٩
٤٣٣ ٤٨٢ ٤٨٥

اعشى باهلة ٤٣١ ٥٩٧
الافوه الاودى ٤٧٩
اكثم بن صيفى ٧ ١٧٢ ٣٩١ ٤٧٢
الالبيرى ٣٤٢
امرو القيس ٤٠ ٨٩ ١٣٣ ١٦٦ ١٧٥ ٢٧٤ ٢٧٧ ٣٢٣ ٣٣٢ ٣٧٠ ٤٢٥ ٤٥٥ ٥٣٣ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٩٤ ٦١٩ ٦٣٨
الأموى ٤٠٧
امية ٦٠٩
امية بن الصلت ٤٣٨
امية بن عبد شمس ١٤٣
ابن الانبارى ٢٩ ٩١ ٣٦٤ ٣٧١
انس بن مالك ١٢١ ٢٢٣ ٦٧١
انوشروان بن خالد ٩
اوس ١٨٧
اوس بن حجر ٢٥٩
اوس بن حارثة ٣٢٧ ٤٧٤
اوس بن اوس الثقفى ٣٤١
الاوسية ٦١٩
اويس بن عامر ٥٠٩
الاهوازى ٣٠٣
اياد بن معد ٢٤٧
اياس بن معوية بن قرة المزنى ٨٤
ام ايوب الانصارية ٥١٥
باقل ١٨٤ ٣١٨
بثينة بنت عبد الله ٥٤٠
البحترى ٢٧ ١١٠ ١٢٥ ١٣١ ١٨٥ ٢٠٤ ٢٣٩ ٣١٢ ٤٢٥ ٥٢٠ ٥٢٢ ٦١٠
بذيلة الاسدية ٥١٩
ابو برآء ٣١٩
البرج بن مسهر الطائى ٥٣٢
برقعيد ع ٧٥
ابن برى ملك النحاة ٤٤٩
بزرجمهر ٤٥ ٦٦٣
بسطام بن قيس ٥٤٩
البسوس ٢٥٠ ٣٠٧
بشار ١٤٧
بشر بن ابى حازم ٣٣٥
البصرى بن قنبر المازنى ٥٩٤
البطيحة ع ٣٦٨
البعلبكى المؤذن ٥٢١
بغداذ ع ١٥٤
بكر ٣٠٧
ابو بكر ٢٢٥ ٣٤١ ٦٢١
ابو بكر البراذينى ٦٤٣
ابو بكر الخطيب ٢٣٧ ٢٤٥
ابو بكر على بن صالح الروذى بار الكاتب ٣٠٣
ابو بكر بن دريد ٤٢ ٥٢ ٦١ ٦٩ ٩٤ ١٢٢ ٣٢٧ ٣٣٧
ابو بكر بن العربى ٥٣٦
ابو بكر بن القبطرية ٥٤٩
ابو بكرة ٦٧١
بلال ٤٧٣
بلقيس ٥١٤
بنان ٣١٤
الحافظ البندهى ٦٤٣

بوران ٥١٤
ابن بهر ٨٩
بيشه ع ٦٥٤
بَيْهس ٤٢٠
تابّط شرا ٦٩ ١٠٢ ٣٢٧ ٤٨٠
تاج الملوك بدران بن صدقة ٥٠٧
تبريز ع ٥١٠
تبّع اسعد ٦٨٤
تبّع بن ملكى كرب ٦٨٤
تبوك ع ١٩٧
تغلب ٣٠٧
تفليس ع ٤٢٢
تماضر الخنساء ١٥٣ ٤٨٨ ٥١٩
ابو تمام حبيب ٨٠ ٨٤ ١١٠ ٢٠٤ ٢٣٢ ٣١٢ ٣٤٥ ٤٧٥ ٦١٣ ٦٨٣
تميم بن اد.... ٤٧١ ٤٨٠
تميم الدارى ٦١٥
تنيس ع ٥٣٣
التهامى ١١٩ ١٤٧ ٦٨٣
تيم الله بن ثعلبة ١٧٣ ٦٤١
تبير جبل ٢٦٤
الثريا العبلية ٢٧٩
ثعلبة بن عبير الحنفى ٥٢٥
ابو ثمامة مسيلمة ٥١٣ ٥٢٧ ٥٢٨
ثمود ٢٠١
جابر ٧٥
جار الله الزمخشرى
جبرئل ٦٤٩
جبلة بن الايهم ٣٥٨
جديس ٦٧٩
جذيمة الابرش ٢٣٢ ٢٧٩ ٣٢٧ ٣٣٩ ٤٠٥ ٥٠٣ ٥١٤
جران العود ٢١٧
الجرجانى ٢٩٧
جَرْم ٣٠٧
جرير ٥٥ ٩٥ ٩٦ ١٩٠ ٣٦٢ ٤٥٤ ٤٧١ ٥١٤ ٥٢٠
الجساس بن مرة ٢٥٠ ٣٠٧
ابو جعفر المنصور امير المومنين ٣٧٢ ٦٦٦
جعفر بن يحيى ٢٩٩
جغبنة الاخبار ٢٥٢
آل جغبنة ٣٥٢
الجُمَيل ٢١٥
جميل بن معمر العذرى ٥٤٠
جُميل بنت حرب ٢٠٩
جميلة المغنية ٢٠٣
جنوب الهذلية ٦٨ ١٢٤
ابن جنى صاحب الفابق ١٧ ١٠٢ ١١٣ ٦١١
جوّ ع ٦٢٨ ٦٧٩
الجوهرى ١٤ ١٨ ٤٢ ٤٥ ٦٣.....
جوبن ٢٥
ابن جهور ابو القاسم بن عبد ربّه ٥
جهينة الاخبار ٤٥٢
حبدا ام ابرهيم بن هشام المخزومى ٤٣٠
جيرون باب دمشق ١٣٣
حاتم الطائى ٤٢٥ ٥٩٩

ابو حاتم السجستانى ٦٢ ٤٨٣
الحارثى ٣٠٨
الحارث بن ابى شمر ٦١٣
الحارث بن حلّزة ٣٧٨
الحارث بن سليك الاسدى ١٧٢
الحارث بن ظالم ٤٧
الحارث بن عمرو الكندى ٣٩
الحارث بن كعب ٢٥١
الحارث بن كَلَدَة ٥١٧
حامر ٢٤٥
حبّى بنت حليل ٦٣٢
حبيب ابو تمام
الحجاج بن يوسف ٢٤٨ ٢٩٨ ٣٥٢ ٥١٧ ٥١٩ ٥٤١
حجر ابو امرئ القيس ٧٣
حَجْر اليمامة ٦٢٧
حذيفة ٣٠٣ ٤٧٢
حراء جبل ٢٦٤
الحرث ٣٨٧
حسّان ٦
حسّان بن تبّع ٦٧٩
حسان بن ثابت ٢٠٠ ٢١٥ ٣٥٨ ٤٥٣ ٦٧٧
حسن البصرى ١٢٢ ٥١٩ ٦٧١
الحسن بن على ٤٧٩
الحسن بن هانى ابو نواس
الحسين ١١٩ ٣٠١
ابو الحسين الثغرى ١١٤
حسين بن على ١٧٠
الحسين بن عبد يغوث ١٦٩
حصين بن عمرو بن معوية ٢٥٢
الحضرى ٥١٤
حضن جبل ٥٠٩
الحطيئة ٦٧ ٢٦٣ ٢٦٧ ٥٧٨ ٦٥٩
الحكم بن عبد يغوث ١٦٩
حلوان ع ٢٣
حليمة ٦١٣
حماى ٢٣
حمزة الاصفهانى ٤٩ ٨٧ ١٠٩ ١٦٠.....
حمص ع ٦٠٧
حُمَيد ٨١
حميد بن ثور ١٠٣
حميد [بن الارقط] ١٨٥
حنظلة ١٢٢
ابو حنيفة ٥٤٩ ٦١١
حنيفة بن لجيم ٦٢٨
حُنين ١٢٠ ٦٢٩
حويرثة العبدى ٤٦٥
ابو الحية النميرى ٤٦٥
ام خارجة عمرة بنت سعد.... ٦٣
خالد بن بكر بن خارجة ٣٤٤
خالد بن عمرو المازنى ٦٠٤
خالد بن الوليد ٥٥٥
خالد بن يزيد ٦٧٨
خبت مآء ٥٣٢
خداش بن حابس التميمى ٦٠٤

خديجة ٦٥٥
ابو خراس الهذلى ٢٧٩
خرافة ٤٨
ابن الخشاب ٣٧٠.....
خفاف بن ندبة ١١٢
خفّان ع ٦٦٣
الخليل بن احمد ٧ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٥١...٣٨٧ ٥١٩ ٦٧٢
خندق بنت عمران ٥١٥
خوات بن جبير الانصارى ١٧٢ ٦٤١
الخوارزمى ١٣١
خيبر ع ٣٣٩
الشيخ ابو الخير ٢٢٩
ابن دارة الغطفانى ٥٧٨
داؤد عم ٤٥٩
دُبَيس ٥٠٧
دختنوس بنت لقيطة بن زرارة ٥٧٧
ابن درستويه ١٧
ابن الدردآء ١٧٣ ٤٨٠
ام الدرداء ٥١٥
ابن دريد ابو بكر
دريد بن الصمّة ٤٨١ ٤٨٧
الدريدى ٢٦٤
دُرَنى ع ٣١٩
الدسكرة ع ٣٠٢
دعبل ١١٠ ٢٨٥
ابو دلف الخزرجى ٢٤ ٣٨١
ابو دلف العجلى ٢٩٣
ابو دلامة ٥١٨
ابو داؤد ٤٥٨ ٥٥٧
الدينورى ٢١٩
ابو ذرّ ٣٤١
ذو الرّمة ٢٧ ٢٨ ٨٠ ٩٢ ١٠٠ ١٣٤ ٢٨٠ ٣٢٣ ٣٧٠ ٣٧٣ ٤٩٤ ٦١٤
ذو سلم ع ٣٩٩
ابو ذؤيب ٣٣ ٣١٥ ٣٣٨ ٣٤٩ ٣٥٢
ذهل بن ثعلبة ٤٥٨
رابعة بنت اسمعيل العدوية ٥١٤
الراضى بالله ١١
الراعى ١٢ ٢٠ ١٤٩
رافع بن ليث بن نصر ٣٤٧
رافع الطائى ٥٥٥
رامهرمز ع ٤٧٣
الرباب ٦٠٤
ربيعة الاسدى ١٧٠
ربيعة بن ثور الاسدى ٥١٩
ربيعة بن مخاشن ٣٩١ ٦٥٥
رحبة ع ١١٠
الرشيد ٢٦ ٢٠٤ ٢٩٨ ٣١٤ ٣٥١ ٤٤٩
ابن رشيق ٣٧ ٢١٢ ٣٧٠ ٥٤٨
رضوى جبل ٤٨٢
رفاعة بن موسى ١٤٠
رقاش ٥٠٢
ابو الرقيش ٤٠
رملة ع ٥٩٩

روبة ٢٠ ٦٦٦
ابن الرومى ٤٧ ٣٣٧ ٤٦٤ ٥٩٣ ٦٤٥ ٦٦٤
الرها ع ٢٧٦
ابو ريحان ٣٦٠
ريطة بنت عبد الله ام السفاح ٦٣٣
الزبّا ٣٢٧ ٣٣٦ ٥١٥
زبّا بنت علقمة ١٧٢
زبيد ع ٤٣٠
ابو زبيد الطائى ١٤٨ ١٥٠ ٢٣٧
زبيدة ٥١٤
الزبير ٦٧١
الزبير بن بكار ٦٣٢
زرقاء اليمامة ٦٧٩
زفر بن الحارث ٤٨٠
الزمخشرى ٦٨ ٧٣ ١١٦ ١٥٩ ١٦٤ ١٩٧ ٣٨٠ ٤٢٧ ٤٨٣ ٦٤٦ ٦٧٥
ابن الزناد ٣٣١
زنام ٢٠٤
الزورا ١٤٥
الزهد بن عمران ٢٥٨
زهير ٨ ١٩ ١٣٠ ١٤٩ ٢٠١ ٢١٨ ٤٣٢ ٦١٣
زياد ٤٢٤
ابو زياد ٤٨٥ ٦٣٩
زياد بن عبيد الله ٦٣٣
زيد بن ارقم ٦٤٧
ابو زيد الانصارى ٦٤ ٤٤٩
زيد بن الخطاب ٢٧٩
ساباط المدائن ع ٦٣٥ ٦٤١
سابق البربرى ٣٤٢
ساسان الاكبر بن بهمن ٢٣٠
ام سالم ٣٢٣
سالم بن عبد الله ٣٣١
سام ٢٤٥
ساوه ع ١٢٠
سبا ع ١٩٨
سجاح ٥١٣ ٥٢٧
سحبان وائل ٤٩ ٦١ ١٨٤
سحيم بن وثيل ٤٩٨
سراب اسم ناقة ٣٠٧
السرخسى ١١٧ ٦١١
سروج ٥٦
ابن السرى ٤٢
سطيح الكاهن الذيبى ٢٠٥ ٦٨٣
سعد بن شمس ٣٠٦
سعد بن ضبّة ٢٥١
سعد بن عبادة ٣٧٩
سعد العشيرة ٥٣٠
سعد بن ملك ٦٥٥
ابو سعيد ٣٤١
ابو سعيد الحسن البصرى
سعيد بن ضبّة ٢٥١
سعيد بن العاص ٥٩٦
ابو سعيد الضرير ١٦٥
سغد سمرقند ١٣١

ابو سفيان ٤٦٩
ابو سفيان بن حرب ٣١٩
سفيان الثورى ٣٥٨
سكاب اسم فرس ٤٣٧
ابن سكرة الهاشمى ١٠ ٣٠٢ ٦٨٤
ابن السكّيت ٤٢ ٧٧
سلام الحادى ٥٢١
سلامة بن جندل ٦٨ ٢٣٤
سلامة بن غوى ٣٦١
سلمان الفرسى ١٧٣ ٤٧٣
ام سلمة ٣٦٤
السليك بن السلكة ١١٢
سليمن عم ٤٥٩
سماك بن عمرو ١٢٠
ابن ابى السمال ١٦١
ابو السمال الاسدى ٢٠٢
ابن سمعون ٢٣٧
السموءل بن عاديا اليهودى ٩٧ ٢٧٧ ٥١٥
ابو السُمَنّفع ٤٨٣
سوا مآء ٥٥٥
سوس ع ٣٠٩
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٧٩
سيبوية ٢٢ ٧٢ ١٣٤ ٢٨١ ٢٨٧
السيد الحميرى ٦٣٥
ابن سيدَهْ ٣٤٢
السيرافى ٩ ٧٢ ١٤٠ ٤٢٩
ابن سيرين ٣٧٩ ٥٠٩ ٦١١ ٦٧١
سيف الدولة ٣١٣
سيف الدولة صدقة ٥٠٧
شابور ١٨٢
الشافعى ٥٩٩
ابن شُبَرُمة ٢٩٩
ابو شجاع عضد الدولة فنا خسرو ٣٤٧
ابو شرح الخزاعى ١٧٧
شرف الدين انوشروان ٦٤٣
شريش العدوى ٣٧٨
الشريشى ٥ ١٨ ٢١ ٤٥ ٦٢ ٦٩ .....
شعب جبل ٥١٩
شعب بوان ع ١٣١
الشعبى ٤١١ ٥٠٩ ٥١٩
شعب بن جبير الطمّاع ٣٣٠
شقّ الكاهن ١٣٤
شقة بن ضمرة ٤٤٩
شلير ع ٢٩٣
شمر ٤٢٧
ابو الشمقمق ٦٣٣
شمر ابو كرب ٦٨٤
شمّر بن افصى ٥٢٩
الشنفرى ٥٤٩
شيبان بن دهل ٤٥٨
شيبة بن عثمان ٣٩١
شيث ٦٥٩
شيراز ع ٤٤٥
شيرين ٥١٤

الصابى ٥٢٠
الصادق ٦٤٠
ابن صارة ٢٤٣
صحار ع ٤٤٥
صخرة ٢٥٢
صخر بن عمرو بن شريد ١٥٣ ٣٠٢ ٥١٦
صخر بن نهشل ٣٩
صُرَّدُر ٣٨٦
صعدة ٤٧٠
آل ابى صفرة ٥٤١
صفوان ٢٥٠
صفين ٦٥ ٦٠٩
صنعآ ع ١٤
صور ع ٣٧٢
الصولى ٢٤٧ ٣٣٢
صُهَيب ٤٧٣
ضبّة بن أدّ ٢٥١
ضرار بن حصين الاسدى ٧٣
ضمرة بن ضمرة ٤٤٩
ابو طالب ١٤٩
ابو طاهر الاندلسى ٤٣٩
طرفة ١١٩ ١٢٤ ١٩٩ ٢٢٢ ٣٠٩ ٥٣٩ ٦٥٩ ٦٦٧
ابن ابى طرفة ١٠٠
طسم ٦٧٩
الطغرائى ٢٩٨ ٣٨٧
طفيل بن دلال الدارمى ٧٩
طلحة ٦٧١
طلحة الطلحات الخزاعى ٤٩
طلحة بن عمرو ٣٧٩
الطنطرانى ٩٤ ٥٩٠ ٦٤٥
طوس ع ٣٠٩
الطيب ع ٣٧١
طيبة ع ٣٠١
ظالم بن سارق ٥٤١
العاص ١٤٣
ابو العاص ١٤٣
العالية بنت عبد الله بن العباس ٦٣٣
عامر بن الحارث ١٠٩
عامر بن حارثة الازدى ٣٧٩
عامر بن ذهل بن ثعلبة ٤٥٨
عامر بن الطفيل ٣١٩
عامر بن الظرب ٦٥٥
عايشة ٩٨ ١٥ ٣١٥ ٣٥٨ ٥١٣
عايشة بنت سعد بن ابى وقاص ٦٢٨ ٦٤١
عايشة بنت عبد الله بن عبد المدان ٦٣٣
الصاحب ابن عباد ٢٤ ٦٠ ٨٩
ابو عباد معبد بن وهب ٢٠٣
ابن عباس رضه ٦٦ ٢٦٣ ٥٠٩ ٦٧٣
ابو العباس احمد بن عمر بن سريج القاضى ١١٧
العباس بن عبد المطلب ٢٢٣
ابو العباس الليثى عرف بالحصارى ١٦٩
عبد الله بن [ابى] اسحق الحضرمى ٥٢١
عبد الله ذو البجادين ٥٥٤
عبد الله بن الزبير ٢٦٧ ٤٧٩ ٥١٧ ٦٦٣

عبد الله بن عباس ٨٣
عبد الله بن عمرو العرجي ٣٩٨ ٤٣٨
عبد الله بن عمر ٦٢٧
ابو عبد الله محمد....المصري ٣٤٣ ٤٦٦ ٦٣٤
عبد الجبّار ٥٢١
عبد الحميد بن يحيى ٥٢٠
عبد الرحمن بن ابي ليلة ٦٧٣
عبد العزيز ٢٣٧
الامام عبد القادر ٤٤٩
الامام عبد القاهر النحوي ١٨٥
عبد المجيد (الرحيم) بن هرون ٢٨٦
عبد مدان ٦٣٣
عبد المطلب ٧٦ ٣٩٧
عبد مناف ٦٢٢
ابو عبيد ٢٦ ٣٦ ٣٩ ٦٢.....٤٨٨
ابو عبيدة ٧ ٢٨ ٨٧ ٨٤ ٩٢.....٦٧٢
عبيد بن الابرص ١٥٠ ٣٤٥ ٦٦٣
عبيد الله بن زياد ٣٠١
ابو العتاهية ١٢٣ ٣٤٤ ٤٨١ ٥٣٦ ٥٣٨
عثمان بن عفان ٤٢ ١٤٣ ٤٣٨
العجاج ٥٠
عدي بن الرقاع ١١
عدي بن زيد ٦١٩
عدي بن نصر ٥٠٢
بنو عذرة ٥٤٠ ٦٠٠
عذرة بن سعد ٥٤٠
عرفة ع ٣٩١
عرقوب ١٩٠
عروس ١٠١
عروة بن اذينة ١٩٣
عروة بن خرام العذري ٥٤٠
العزّى ١٧٧
العصا اسم فرس ٢٣٢
عصام بن شَهْبر الخرجي ٢٩٧
ابو عطا السندي ٢٣٤
العطمسّ ٥١٩
عفراء بنت مالك العذرية ٥٤٠
عقبل بن عُلَّفَة ٥٧٧
عقيل بن فارج ٥٠٣
عكاظ ع ٦٢٣
عكّاف بن وداعة ٥٧٠
العكبري ١٢٩ ٢٤٠
ابو العلا ٦٧٤ ٦٨٦
علقمة ٨٨ ٩٨
علقمة بن علاثة ٣١٦
علي امير المومنين ٣ ٦٦ ١٤٤ ٢٠٧ ٢٣٠ ٢٣١ ٣١٤ ٤٤٧ ٥٠٦ ٥٥٩ ٥٧١ ٦٠٦ ٦٧١
ابو علي ٤ ٢١ ٤٧ ١١٣
علي بن جبلة ٨٥
علي بن الجهم ٢٦٧ ٤٧١
علي بن الحسين ٦٤٠
ابو علي بن سينا ٥٢٦
علي بن عيسى ٤٦ ٨٠ ١٠٤
ابو علي الفارسي ٤

ابو على المحسن ٣٠٩
عمارة بن زرارة ٤٠٣
عمان ع ٤٩٥
عمان بن سبا ٤٩٥
عمر ١٨ ٢٢ ٢٢٥ ٢٧٩ ٤٨٤ ٥٠٢ ٥٩٩ ٦١٩ ٦٧١ ٨٨٩
ابن عمر ٣٤١ ٦٤٠
ابن عمران ٢٥٨
عمران بن الحصين ١٩٠
عمران بن حطان ٤٨٠
عمر بن أبى ربيعة ٤٣٨
عمر بن سعدان ٣٠١
عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة ٢٧٩
عمر بن عبد العزيز ٥٥ ٨٤
ابو عمرو ١٥٣
عمرو بن الحرث ٢٥٠
عمرو بن حمران الجعدى ٢١٣
عمرو بن حُمة الدوسى ٩٥٥
عمرو بن شيبان بن ذهل ٢٤٠
عمرو بن العاص ٩٥ ٤٠٩
عمرو بن عبيد ٢٤٥
عمرو بن عدى ٢٧٩ ٣٢٧ ٤٠٥ ٥٠٢ ٥٠٣
ابو عمرو بن العلا ١٥٩ ٣٤٣ ٥١٩ ٥٢١
عمرو بن عمرو بن عدس ٥٧٧
عمرو بن كلثوم ٣٤٣
عمرو الكندى ١١٩
عمرو بن مالك بن ضبيعة ٩٥٥
عمرو بن معدى كرب ٤٣٧ ٥١٠
عمرو بن منذر بن امرئ القيس ١١٩
عمرو بن يزيد بن عمير الاسدى ٧٣
عنترة ٨٢ ١١٢ ١٧٩ ٤٣١ ٥٥٧ ٦٠٣
عنترة بن الاخرس ٦٧٨
عنز بنت لقمان ٦٧٩
عنزة ٣٣٧
ابو عوانة ٦٧١
عوف بن محلّم ٨٩ ٤٩١
عبد بن مهرة ٥٩٢
ابو عيسى ٦٤٩
العيص ١٤٣
ابو العيص ١٤٣
غانم بن عياض العمى ٢١٩
الغانمى ٢٢٩ ٦١٠
غانه ع ٩٨
غسان مآء ٢٤
غدان ٧٨
ابو الغوث ٢٧٠
الغورى ٣ ١٩ ٢١ ٢٤ ٣٣ ٣٥ ٤٩ ٥٠ ٥٨ ٨٨
الغوطة ع ١٣٠
غُوَى بن سلامة الاسيدى ٣٩١
غيلان بن مرة النبمى ٥٢٥
ابو الفتح البستى ٧١ ٣٩١
الفرّا ٢١ ٣٨ ٣٩ ٥٣ ٧٨ ..... ٦١٤
بنو الفرات ٢٤٧
ابو فراس ٩ ٨٠ ٢٢٩ ٣٦٨ ٣٨٨ ٥٧٤
الفرزدق ١٢ ١٠٩ ١٢٢ ١٧٠ ٤١٧ ٤٧١ ٥١٣ ٥٢٠

فصافص ٥١٨
الفضل بن موسى ٣٥١
ابو الفضل الربيع بن يونس ٢٧٨
ابو الفضل الرياشي ٤٤٩
الفضل بن عياض ٣٥١ ٣٥٨
فند ٦٢٨ ٦٤١
ابن الفياض ٦٤٩
فيد ع ٥٩
ابن القابلة ٩١
قابوس ١١٩
ابو القاسم الزجاجي ٤٤٩ ٤٨٣
ابو القاسم السالمي ٤٩٣
قامعة بن خندف ٥١٥
القتّال الكلابي ٥٨٩
قتيبة بن مسلم ٧٣
ابن قتيبة ٢٩ ١٥٤.....
قتيلة بنت نضر بن الحارث ٥٤٢
قدار بن قديرة ٢٠١
قدامة ١١ ٢٤٧ ٢٥٣ ٢٥٤ ٤٠١
القدوري ٤٩٧
قراقرمآء ٥٥٥
قَرَن ع ٥٠٦
القزاز النحوي ٦٦٨
قس بن ساعدة ٣١٨ ٥٢٠
قصي بن كلاب ٦٣٢
قصير ١٢ ٣٢٧ ٣٣٦ ٤٠٥
القطامي ٤٣٦ ٥٠١ ٥١٨
قطرب ١٥٤ ٦١١
القطري بن الفجاة ٦٦ ٥٤١
قعقاع بن ثور ٢٤٧
قيس ٦١٤
قيس بن الياس ٤٨٠
قيس بن ثعلبة ٤٥٨
قيس بن خالد بن ذي الجدين ٦٥٥
قيس بن الخطيم ٥١ ١٢٨
ابن قيس الرقيات ١٢٨ ٦٢٨
قيس بن عاصم ٣١١ ٤٧٢
قيلة ٣١٥
كاظمة ع ٣٦٦
الكتّاب ١٤٠ ٣٦٠
كثير ٨ ٢٢ ٢١٦
ابو كرب ١١٩
كرب بن حبلة العدواني ٣٢٢
الكرج ع ٢٩٣
كِسرى ٢٢٤ ٤٥١ ٥١٤
الكسائي ١٧٤
الكسعي ١٠٩ ١٧٤
كشاجم ٥٢ ٦٤٩
كعب بن زهير ١١٥ ١٩١ ١٧٠ ٢٨٨ ٤٨٠ ٦٤١ ٦٦٨
كعب بن لوى ٣٤٠
كعب بن مامة ٢٤٧
كعب بن معدان الاشعري ٥٤١
كليب ٢٢١ ٢٥٠ ٣٠٧
الكميت ٦٠ ٥٠٤ ٦٠٧ ٦٧٨

ابن كناسة ١٥٥
ابو لؤلؤة ١٩٧
لبيد ٤٥٤ ٥٠٣ ٥١٧ ٥٤٧
اللحيانى ٣٩ ٣٢٢
اللصّ الطائىّ ٢٣٢
لقمان بن عاد ٣٧٠ ٥٥٥
لقيط بن زرارة ٦٣٣ ٦٤١
الليث ٦٤٠
ليلى الاخيلية ٦٦٢
ليلى ٢٦٣
مادر واسمه مخارق ٥١٧ ٥٢٨
مارد حصن ٥١٥
ابن مالك ٤٧٧ ٦١٤
مالك بن جنى ١٧٠
مالك بن طوق ١١٠
مالك بن عمرو العاملى ١٢٠
مالك بن فارج ٢٧٩ ٥٠٣
مالك بن نويرة ٢٧٩
المامون ٥١٥ ٦٥٧
مامة ٢٤٨
ماوان ع ٥٦
المتلمّس ١٠٢ ١١٩ ٦٥٥
متمّم بن نويرة ٢٧٩
المتنبّى ٨٩ ١٥٢ ٢١٢ ٢٢٨ ٢٦٧ ٢٨٥ ٣٠٣ ٣١٣ ٣٢٩
٣٤٧ ٣٤٨ ٣٨٧ ٤٥٤ ٤٩٤ ٥١٨ ٥٥١ ٦٧٩
المتوكّل ٢٠٤ ٤٧٧
مجاهد ٣٥٨
محارب قيسى ١٠٩
المحرّق ٣٥٨
محمد بن بشير ٥٠٧
ابو محمد البصرى ٦٤٩
محمد بن البغيث ٧٩
محمد بن حبيب ٥١٨
محمد بن الحسن ٥٩٩
محمد بن الحنفية ١١٩
محمد بن عبد الملك الزيات ٥٢٠
محمّد بن على ٥٧١
محمد بن كعب ٤٩٧
محمد بن هشام المخزومى ٤٣٨
محمد بن يزيد ٦٢١
محمود الورّاق ٢٣٩
المدائنى ٣٠٩
مدركة بن خندف ٥١٥
مرّان ع ٢٤٥
مراج ٢٥٢
مراح ٢٥٢
مروع ٤٨٨
مروان بن ابى حفصة ٥٢٠
مروان بن محمد ٥٢١
مربر ٥٦٨
مزيقيا ٣٧٩
مسات مآء ٥٣٢
المسترشد بالله ٦ ٥٠٧
السلطان مسعود السلجوق ٦ ٥٠٧

مسكين الدارمى ٥٩١
مسلم ٥١٣ ٦٦٩
ابو مسلم بن جحيد الطائى ٣١٢
مسلم بن الوليد ٤٥٢
مسلمة بن عبد الملك ١٩
ابو مسهر الرملى ٦٤٥
مصعب بن الزبير ٦٦
المطرّزى ١١ ١٢ ٢٢ ٢٧
المطرن ٦٧١
ابو المطرن ٣٢٣
المطعم بن الحكم ١٦٩
ابن مُطَيْر ٣٩٩
معاذ ٣
معاذة العدوية ٥١٥
المعافى ٦٦١
ابو المعالى ٣٤٠
معان ع ٢٢
معبد بن سعنة التميمى ٢٢٢
معرة النعمان ع ٨٧
المعرّى ٣١٧ ٣٥٣ ٤٨٤
معن بن اوس ٢٠ ٢٦٥ ٢٦٧
معوية ٦٥ ٢٠٨ ٣٩٦ ٤٧٦ ٦٠٦
معوية بن ابى سفيان ٤٧٢
المفضّل ٣٦ ٥٦ ١٠٠
مقاتل بن سليمن ٤٠١
ابن مقبل ٢٧٤
المقتدر بالله ١١
المقرى الحاج بن السقاط ١٩٥
ابن المقفّع ٢٣ ٦٥٦ ٦٨٤
ملطية ع ٤٥٣
المنخل ٦١٥
المنذر بن المنذر بن امرى القيس ٦١٣
المنذر بن المنذر بن ماء السمآء ٣٧٦
المنذر بن مآء السمآء ٤٤٦
المنذرى ٦٣٨
منشم ٦١٢ ٦١٣
المنصور ٢٤٥
منصور بن صدقة ٥٠٧
منصور بن عمار ٥٣٨
المنصرر الخميرى ٥٣١
منى ع ٩٣
ابو موسى الاشعرى ٦٦ ٦٠٥
ابو المهدىّ ٤٠٠
مهرة بن حيدان ٤٩٥
مهرة بن خندق ٢١٦
المهلب ٥٤١
اولاد المهلب ٥٤١
مهلهل ٢٢٢
مَهْيَعة ٣٨٩
مىّ ٣٢٣
ابن ميّادة ٢٦٧
ميافارقين ٢٢٨
الميدانى ٥٢ ٧٨ ١٠٠ ١٢٧ ١٥٠
مَيْسان ٥١٩

النابغة ٨ ١٣٧ ٢٤٢ ٢٩٥ ٢٩٧ ٣٣٧ ٣٤٥ ٣٤٩ ٣٥٥
٤١٧ ٥٥٩ ٦٧٥ ٦٧٩
النابغة الجعدى ١٥٨
الناجم ٢٢٩
نبط ٦٥٩
نجران ع ٥٤١
ابو النجم ٩٧ ٢٠٥ ٤٤٣
نصيبين ع ٢١٦
النضر بن شميل ٦١٨
النضر بن كنانة ٤٧١
النظام ٢٠١
ابو نعامة ٦٦
النعمان ٤٤٩
النعمان بن بشير ٨٧
النعمان بن منذر ٢٩٨ ٦٦٣
النعمان بن المنذر بن ماء السماء ١٥٠
الحافظ ابو نعيم ٣٧٩
النمر بن قاسط ٣٣٧ ٣٧٦
النمرى ٣٦٧
نوار ١٠٩ ١٢٢
ابو نواس ١٤١ ٢٩٨ ٣٧٠ ٤٥٢ ٤٥٩ ٤٨٣ ٥١٥ ٦٤٩ ٦٧٨
ابو نوح عيسى بن ابراهيم ٢٧
نهشل بن حرّى ٨٧ ٣٨٩
واسط ٣٥٢
واوا الدمشقى ١٠
وضّاح اليمن ٧٨
وكيع بن ابى اسود ٧٣
الوليد بن عقبه ٤٩٩
الوليد بن يزيد ٢٠٤ ٤٣٨
وهب بن سليمن ٥٢٠
هرم بن قطبة بن سنان ٣١٦
ابن هرمة ١٠٥
ابو هريرة ٤٤٢ ٤٧٢
هشام بن عبد الملك ١٩٣
هشام بن الكلبى ٢٥٢
همام السلولى ٢٠
الهمدانى ٤٧٩
هند بنت الحارث.... ١١٩
ابو الهيثم ١٦٥ ٣٠١
يافث ٢٤٥
يبرين ع ٥٦٠
يحيى بن خالد البرمكى ٤٤٩
يحيى بن علم المنجم ٦٤٧
يزيد ٥١٥
يزيد بن مَزْيد ٦٦٩
اليزيدى ١٧٤
يمامة بلد ٥٥٥ ٦٢٨
يوسف بن عمرو ٤٣٨
ابو يوسف يعقوب بن حبيب ٥٩٩
يونس بن حبيب ٣٤٠

LES

SÉANCES DE HARIRI

TOME II

LES

SÉANCES DE HARIRI

PUBLIÉES EN ARABE

AVEC UN COMMENTAIRE CHOISI

PAR SILVESTRE DE SACY

DEUXIÈME ÉDITION

REVUE SUR LES MANUSCRITS

ET AUGMENTÉE D'UN CHOIX DE NOTES HISTORIQUES ET EXPLICATIVES EN FRANÇAIS

PAR

M. REINAUD

MEMBRE DE L'INSTITUT

ET

M. DERENBOURG

MEMBRE DE LA SOCIÉTÉ ASIATIQUE

TOME II

PARIS

IMPRIMERIE IMPÉRIALE

M DCCC LIII

INTRODUCTION

A LA NOUVELLE ÉDITION.

M. Silvestre de Sacy, dans l'avertissement qu'il a placé en tête de l'édition originale, et qui, dans la présente édition, se trouve au commencement du premier volume, a fait connaître le but qu'il s'est proposé, le plan qu'il a suivi et les moyens qu'il a eus à sa disposition. Nous devons à notre tour rendre compte de la manière dont la nouvelle édition a été exécutée, et à cette occasion développer certaines considérations sur lesquelles la science moderne fournit des ressources plus abondantes.

Mais d'abord nous avons à donnner une notice sur Hariri. L'article qu'Ibn-Khallekan a consacré à Hariri dans son Dictionnaire biographique, et que M. de Sacy a reproduit à la suite de son avertissement, était un excellent point de départ pour ce genre de recherches ; mais il était loin de répondre à ce que la critique a maintenant le droit de réclamer. L'influence de Hariri sur la littérature arabe a été immense ; elle s'est fait sentir partout où l'islamisme a pénétré avec la langue de Mahomet, c'est-à-dire depuis la mer du Bengale jusqu'à l'océan Atlantique, depuis les bords du Volga jusqu'aux rives du Niger. Dans toutes ces contrées les Macamas de Hariri ont servi a initier les hommes lettrés à une connaissance raisonnée de la langue arabe; dans toutes ces contrées, au milieu de la décadence générale des études, elles continuent à être employées au même usage. Or l'article d'Ibn-Khallekan, en même temps qu'il est très-court, soulève plusieurs questions contradictoires sans les résoudre.

Pour la composition de cette partie de la préface, nous avons eu recours à un recueil de notices littéraires, rédigé au XII^e^ siècle de l'ère chrétienne par Emad-eddin, secrétaire du grand Saladin, et intitulé *Kheridet-al-casr*, ou « la perle du palais [1]. » Emad-eddin était passionné pour la littérature. Né à Ispahan, il ne se mit au service de Saladin qu'arrivé à l'age mûr. Il parcourut d'abord la Perse, la Mésopotamie, la Babylonie et la Syrie, tantôt comme amateur, tantôt comme fonctionnaire public, et visitant les gens de lettres, particulièrement les poëtes; or, à cette époque, chez les Arabes et les Persans, tout homme qui se piquait de littérature faisait des vers. L'an 556 de l'hégire (1161 de J. C.), c'est-à-dire quarante ans après la mort de Hariri, il exerçait des fonctions publiques dans le pays même de Hariri, et jouissait de l'intimité de deux de ses fils. A Bassora, à Bagdad, à Vasseth, partout où il passait, il entendait parler de Hariri, et on lui communiquait des pièces que celui-ci avait écrites ou qu'on lui avait adressées. Emad-eddin a reproduit quelques-uns de ces documents. De plus, il a mis a contribution un recueil particulier de lettres et de billets de Hariri, qui ne nous est point parvenu. Il paraît que les pièces qui étaient entrées dans ce recueil servaient de modèles dans les chancelleries et chez les hommes distingués, à l'exemple des recueils du même genre qui ont maintenant cours en Orient. Plusieurs des pièces qui ont été reproduites par Emad-eddin ne portent pas le nom des personnes à qui elles étaient adressées. Ces divers documents sont les uns en vers, les autres en prose rimée, et, par conséquent, difficiles à entendre. Pour en avoir l'intelligence, il nous a fallu recourir aux recueils historiques qui se trouvent à la Bibliothèque nationale, notamment à la grande Chronique d'Ibn-al-Atir [2]. Une fois ce résultat obtenu, nous avons eu le plaisir de reconnaître dans les Macamas certains passages qui étaient personnels à l'auteur, et sur les-

[1] Manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale, ancien fonds, n^os^ 1373 et 1447.

[2] Manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale, supplément récemment mis en ordre par M. Reinaud, n^os^ 740 et suiv.

quels les commentateurs s'étaient tus. Du reste, les fragments cités par Emad-eddin sont rédigés à peu près dans le même esprit que les Macamas : c'est partout la même recherche de style, le même goût pour les jeux de mots; ils prouvent que si les écrits de Hariri ont eu un si grand succès, c'est que, sous le rapport du style, et indépendamment de leurs autres mérites, ils répondaient à l'esprit général. Comme une simple traduction de ces morceaux aurait été insuffisante pour en donner une idée, nous les avons fait précéder du texte.

Hariri naquit à Bassora, près des bords du Tigre, l'an 446 de l'hégire (1054 ou 1055 de J. C.). Il était de race arabe, et faisait remonter son origine à Ismael, fils d'Abraham, par la descendance d'Adnan et de Rebyat-al-Farès. Ses ancêtres, ainsi qu'on le verra plus tard, avaient figuré dans les guerres, ou plutôt, comme disent les Arabes, les journées qui eurent lieu un peu avant l'islamisme et un peu après. C'est vers la même époque qu'ils vinrent s'établir dans la vallée inférieure de l'Euphrate et du Tigre. La branche à laquelle il appartenait était celle des Benou-Haram, qui occupaient un quartier particulier dans Bassora.

Le père de Hariri se nommait Ali. Le nom proprement dit de Hariri, c'est-à-dire le nom qu'il reçut à sa naissance ou au moment de la circoncision, était Cassem. Plus tard, suivant l'usage des Arabes, l'aîné de ses fils s'étant appelé Mohammed, il prit le surnom d'Abou-Mohammed. Hariri n'est pas un nom, c'est un dérivé du mot arabe *harir*, qui signifie *soie*; Hariri est l'équivalent de l'expression « homme « qui travaille sur la soie, » ou « qui fait le commerce de la soie. » Il paraît que telle avait été l'industrie du père de Hariri ou de quelqu'un de ses aïeux. Hariri est appelé indifféremment par les écrivains arabes *le Haririen* ou *le fils du Haririen*[1]. Ces sortes de sobriquets tiennent lieu en Orient de noms patronymiques.

Hariri était né dans l'aisance, et sa famille possédait plusieurs milliers de palmiers à Meschan, ville située au nord de Bassora. Il reçut

[1] ابن الحريرى ou الحريرى.

une éducation libérale, et apprit tout ce qu'on enseignait alors dans les écoles arabes. Bassora ne jouissait plus de la même prospérité que trois siècles auparavant, lorsque Bagdad régnait à la fois sur l'Orient et l'Occident, et que la vallée du Tigre et de l'Euphrate était le centre du commerce du monde; néanmoins, elle avait conservé une partie de son importance, et les lettres y étaient cultivées avec soin. Plusieurs bibliothèques y étaient mises à la disposition du public, notamment une qui avait été fondée un siècle auparavant, et qu'on regardait comme la première qui eût été mise en *ouacf* sous l'islamisme [1]. Hariri a parlé, dans sa deuxième Macama [2], d'une de ces bibliothèques où affluaient les gens de lettres. On apprend de plus dans la trente-deuxième Macama que Hariri avait adopté le rite schafeïte. Pour les études proprement dites, elles avaient lieu à la grande mosquée; les élèves se rendaient sous un des portiques, et le professeur enseignait, adossé contre une colonne ou contre un mur [3].

[1] Grande Chronique d'Ibn-al-Athir, année 483 de l'hégire.

[2] Ci-dessous, p. 26 et 27. (A moins d'indication contraire, les renvois de pages désignent toujours le texte arabe.)

[3] On verra bientôt que cette situation se modifia en Mésopotamie et en Perse, du vivant même de Hariri. Pour se faire une idée de ce qui se pratiquait alors à Bassora, il suffira d'exposer ce qui a lieu encore aujourd'hui au Caire, qui est le principal centre littéraire de l'Égypte et de toute l'Afrique. Voici un extrait d'une note qui a été rédigée au Caire même par M. F. Fresnel, membre distingué de la Société asiatique.

« L'enceinte appelée mosquée n'a aucune forme déterminée par la loi religieuse. Elle peut être carrée ou ronde, couverte ou à ciel ouvert, avec ou sans portique.

« Dans les principales mosquées, le lieu particulièrement consacré à la prière s'appelle *macsourah* ou enceinte réservée. C'est là que se trouve dans l'épaisseur du mur qui fait face à la Mekke, la niche appelée *mihrab*. A droite du mihrab (relativement au spectateur), est le *minbar* ou chaire. En face du mihrab, et à une certaine distance, est le *dikkeh* ou banc; c'est la tribune du *moballegh*, qui est chargé de transmettre les paroles de l'imam aux fidèles qui se tiennent derrière lui. A la mosquée El-Azhar, le *macsourah* est un vaste portique soutenu par plusieurs rangs de colonnes, et ouvert seulement du côté de la cour. C'est sous ce portique que les professeurs donnent leurs leçons, accroupis et adossés à leurs colonnes respectives. Les auditeurs, également accroupis, font cercle autour d'eux. La communication entre la cour et le macsourah peut être interdite à volonté, au moyen d'un grillage

Parmi les professeurs sous lesquels étudia Hariri, on cite Abou-Temam-Mohammed pour la science des *hadyts* ou traditions prophétiques, et Al-Fadhl-al-Casbany pour la grammaire. Celui-ci, qui avait composé plusieurs ouvrages, jouissait d'une telle réputation, qu'on venait de loin pour l'entendre [1].

Nous manquons de renseignements sur la personne de Hariri pendant les trente premières années de sa vie. On peut cependant se faire une idée des vicissitudes que firent subir, à lui et sa famille, les événements qui se passaient à cette époque.

Depuis longtemps le khalifat de Bagdad avait perdu son prestige, et la puissance réelle appartenait à des généraux entreprenants. L'esprit de faction se manifesta d'abord dans les provinces situées à l'ex-

en bois qui se place dans les entre-colonnements du rang extérieur. La cour (*sahn* ou *impluvium*) est un espace carré, généralement à ciel ouvert, borné du côté de la Mekke par le macsourah, et sur les trois autres côtés, par des murs qui peuvent être garnis de portiques intérieurs, à un ou plusieurs rangs de colonnes. Ces portiques se nomment *mossalla* ou oratoire; et cependant le véritable oratoire est le macsourah.

« Aux deux principaux mosalla de la mosquée El-Azhar sont adossés les *rouac* (رواق, pluriel اروقة); on nomme ainsi les chambres affectées aux différentes provinces de l'Égypte et de l'étranger, qui envoient des élèves à la mosquée universitaire. Quelques-uns de ces rouac possédaient autrefois de riches bibliothèques, et les revenus de leurs dotations assuraient aux étudiants et aux professeurs d'abondantes rations de vivres. Aujourd'hui les bibliothèques sont dégarnies, et les rations réduites au minimum.

« Comme annexes de la mosquée peuvent être considérés le tombeau d'un saint surmonté d'une *cobbeh* ou coupole, et une école pour l'enfance, généralement construite en forme de kiosque, sur la rue, c'est-à-dire en dehors de la mosquée. »

En ce qui concerne l'état actuel des études à la mosquée El-Azhar, on peut consulter le Journal asiatique du mois d'avril 1835, p. 367 et suiv. et du mois d'avril 1837, p. 327. Voyez aussi l'ouvrage de M. Lane intitulé *An account of the manners and customs of the modern Egyptians*, Londres, 1837, p. 289 et suiv.

[1] Nous empruntons ce dernier fait à un Dictionnaire des grammairiens arabes, rédigé par le célèbre Soyouthi, sous le titre de كتاب بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة. (Voy. sur cet ouvrage le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalfa, édit. de M. Flügel, t. IV, p. 151 et 153.) Ce n'est que récemment que la Bibliothèque nationale a fait l'acquisition de cet important ouvrage, et M. Reinaud l'a classé sous le n° 683 du supplément arabe. (Voy. les folios 195 et 197 v.) L'autre fait est emprunté à la notice que Yafeï a consacrée

trémité de l'empire; ensuite il se rapprocha de la capitale même. Au moment où Hariri vint au jour, les princes Bouydes étaient les maîtres presque absolus de la Perse et de la Mésopotamie, et faisaient trembler le khalife dans son propre palais.

Dans tout l'Orient, les princes reconnaissaient l'autorité spirituelle du khalife. Sa puissance temporelle se bornait à Bagdad et à quelques contrées voisines; et encore là même elle n'était pas toujours respectée.

Peu de temps auparavant, une nombreuse tribu de Turks, autrement appelés Turkomans, avait abandonné les pâturages qu'elle occupait aux environs du lac Aral, et passant l'Oxus sous la conduite des enfants de Seldjouk, s'était répandue dans la Perse. L'influence des Bouydes à Bagdad fut remplacée par celle des Seldjoukides, l'an 447 de l'hégire (1055 de J. C.), un an après la naissance de Hariri. Le chef des Turks, Thugrul-beg, décoré par le khalife du titre de sulthan, ne cessa pas d'étendre ses conquêtes jusqu'à sa mort, qui eut lieu en 455 (1063 de J. C.). Son neveu, Alp-Arslan, qui le remplaça, obéit à la même impulsion, et porta ses armes en Syrie; enfin, à partir de l'année 463 (1072 de J. C.), où Malek-schah succéda à son père Alp-Arslan, *l'empire seldjoukide acquit tout son développement*, et s'étendit depuis l'Indus jusqu'au Bosphore, depuis la mer de Perse jusqu'aux déserts de la Tartarie[1].

Le règne de Malek-schah fut signalé par deux institutions dont nous ne pouvons pas nous dispenser de dire quelques mots. Par la première, le système des bénéfices militaires, dont le germe avait de tout temps existé dans les contrées situées au nord de l'Europe et de l'Asie, prit racine dans l'Asie méridionale, d'où il passa plus tard en Égypte avec Saladin. Malek-schah, qui aimait beaucoup à visi-

à Hariri dans sa Chronique. (Voy. le supplément arabe, n° 723, fol. 96 v. et suiv.)

[1] On fera bien de consulter sur ces événements l'*Histoire du khalifat* que M. Weil, bibliothécaire à Heidelberg, a publiée sous le titre de *Geschichte der Khalifen aus handschriftlichen grösstentheils noch unbenützten Quellen bearbeitet*, Manheim, 3 vol. in-8°. Le troisième volume, qui traite de l'époque dont il s'agit ici, ne fait que de paraître.

ter ses vastes états, marchait toujours accompagné de quarante-sept mille cavaliers, dont les revenus étaient prélevés sur des terres destinées à cet objet dans les différentes provinces de l'empire. Par une conséquence du même principe, les généraux et les personnages considérables, notamment les Turks, reçurent des villes et des provinces en fief, qu'ils tenaient à titre de vasselage. On vit alors paraître des princes de Mossoul, des princes d'Alep, des princes de Damas, etc. Les chefs qui étaient revêtus de ce titre se formaient une espèce de cour, et les villes qui étaient leur résidence trouvaient ordinairement du profit à ce genre d'établissement. Bassora devint aussi une principauté; malheureusement le Turk qui en fut chargé négligea d'y résider, et se contenta d'y placer un lieutenant obscur; et, comme on le verra bientôt, cette circonstance fut une source de calamités pour le pays.

L'autre institution est relative à un vaste système d'instruction publique, qui avait été entrepris quelques années auparavant sous l'influence suprême du vizir Nizam-al-Mulk, et qui reçut alors son dernier développement. Jusque-là, l'enseignement avait été uniquement religieux, et s'était fait à l'ombre des mosquées. Les élèves continuèrent à affluer auprès des temples; mais il s'établit des espèces de cours supérieurs dans des colléges fondés par l'état. Pendant plusieurs siècles, le collége *Nizamié* de Bagdad, ainsi appelé du nom de son fondateur, jouit d'un grand renom dans tout l'Orient. Nizam-al-Mulk créa aussi un collége à Bassora[1].

Ce fut alors que les savants et les gens de lettres commencèrent à ajouter à leurs noms les titres de *schems-eddin*, ou « soleil de la reli- « gion; » *emad-eddin*, ou « colonne de la religion; » *ala-eddin*, ou « le « sublime de la religion, » etc. Ces titres se prenaient en recevant les grades universitaires, et c'était pour ainsi dire un engagement de faire tourner au bien de l'islamisme les lumières qu'on avait acquises.

[1] M. Wüstenfeld a publié en 1837, à Göttingen, un ouvrage intitulé *Die Akademien der Araber und ihre Lehrer;* mais il ne parle pas du collége de Bassora. Le fait est attesté dans la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, sous l'année 499 de l'hégire

Hariri ne porta aucun de ces titres, parce que l'époque de ses études avait précédé l'influence seldjoukide. Mais ses enfants se conformèrent aux nouveaux usages. Le seul titre que prenait quelquefois Hariri, était celui de *scheikh*; ce mot qui en arabe a le sens d'*ancien*, se rapportait à l'étendue du savoir qu'il avait acquis, et à la gravité des fonctions dont il fut revêtu.

Rien de plus mélangé que la population qui couvrait alors le sol de l'ancienne Chaldée. La portion qui représentait les anciens habitants du pays n'était pas nombreuse, et en général professait la religion chrétienne. La première place appartenait aux musulmans, et les musulmans étaient une agrégation d'anciens habitants du pays, d'Arabes, de Persans, de Kurdes et de Turks. Les Arabes, dont les tribus étaient répandues dans les sables voisins, formaient la majorité; les Turks n'étaient pas nombreux, mais ils représentaient la race guerrière et conquérante.

Bassora était le principal marché des tribus qui ont erré de tout temps à l'ouest et au sud; mais il fallait que la ville se tînt constamment sur ses gardes. Au premier moment d'oubli, les nomades accouraient en armes, et mettaient tout au pillage.

Les guerres et les révolutions politiques avaient nécessairement nui aux études littéraires et scientifiques. Hariri se plaint, dans la préface de ses Macamas du discrédit où les lettres étaient tombées. Il dit que le vent de la littérature avait cessé de souffler, et que ses flambeaux s'étaient éteints[1]. Un illustre mathématicien, qui écrivait précisément à la même époque, Omar-al-Khayyami, exhale les mêmes plaintes[2]. Cependant, le goût de la littérature était général parmi les fonctionnaires ecclésiastiques et civils, principalement parmi les hommes de race arabe et persane. On voit successivement apparaître, dans le recueil d'Emad-eddin déjà cité, les noms des vizirs et des hommes

[1] Ci-dessous, p. 6.

[2] *L'algèbre d'Omar-al-Khayyami*, publiée, traduite et accompagnée d'extraits de manuscrits inédits, par M. le docteur Woepcke, Paris, 1851, p. 3.

notables, et l'auteur ne manque pas de reproduire un échantillon de ce qu'ils étaient en état de faire. Les princes eux-mêmes tenaient à honneur de ne point paraître étrangers au goût général. Nous citerons deux faits sur lesquels nous aurons bientôt à revenir. Un chef arabe de la tribu d'Assad et appelé Sadaca, s'était créé une espèce de seigneurie sur les bords de l'Euphrate, aux environs de Babylone ; c'est lui qui, avec les ruines de cette antique cité, bâtit la ville de Hilla. Sadaca, qui aspirait à rappeler les temps héroïques de l'Arabie, attirait auprès de lui les poëtes et les hommes de talent; homme de guerre, mais en même temps homme d'esprit, il avait la répartie prompte et la mémoire bien garnie; il ne savait pas écrire; mais il savait lire, et il s'était formé une bibliothèque composée de plusieurs milliers de volumes, dont la plupart étaient remarquables par leur belle exécution[1]. Sadaca, en se faisant donner l'investiture par Malek-schah, avait reçu le titre de Sayf-eddaulé ou « épée de l'empire ».

Le deuxième fait est relatif à une famille d'origine arabe, qui, depuis un grand nombre de générations, régnait sur la contrée marécageuse située entre Bagdad et Bassora, aux environs de la ville de Vasseth. Le titre de cette famille était celui de princes du Bathyhè et du Garraf[2]. Or les membres de cette famille étaient passionnés pour la littérature, et Emad-eddin leur a consacré un chapitre particulier de son recueil. Le prince qui régnait alors s'appelait Ahmed, et on lui avait conféré le titre de Mohadzzib-eddaulé ou « directeur de l'empire. »

[1] Ces détails sont empruntés à la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, année 501 de l'hégire. On trouvera le passage entier dans le Recueil des historiens des Croisades, publié par l'Académie des Inscriptions et belles-lettres, t. I des écrivains arabes, publiés par M. Reinaud, p. 252. Du reste, Emad-eddin a consacré un chapitre particulier à Sadaca et aux personnes de sa famille.

[2] Aboulféda a dit quelques mots sur cette principauté, dans sa Chronique universelle ; mais comme Reiske n'avait rien lu à ce sujet, il n'a pas bien rendu ce passage. (Voy. les *Annales moslemici*, t. III, p. 344.) Ibn-Khaldoun a fait un article à part des princes du Bathyhè. (Voy. les manuscrits arabes de la Biblioth. nat. suppl. n° 742, t. IV, fol. 227 et suiv.)

Hariri fut investi de bonne heure de fonctions politiques. Emad-eddin rapporte que son titre officiel était celui de *Saheb-al-khabar*, ou homme aux nouvelles. Sans doute, ses fonctions consistaient à instruire l'autorité centrale des incidents qui survenaient dans le pays. Sa résidence habituelle était à Bassora, mais le siége de ses fonctions était à Meschan, où se trouvaient ses propriétés. Il en fut de même pour ses fils. Suivant Emad-eddin, Hariri agissait au nom du divan du khalife; néanmoins, comme on le verra, ce fut surtout avec le divan du sulthan que Hariri fut en rapport. Peut-être que lorsque Hariri fut pour la première fois décoré de ce titre, Bassora se trouvait sous l'influence directe du khalife, et que lorsque Bassora passa au pouvoir du sulthan, rien ne fut changé à la position où il avait été mis d'abord [1]. Quoi qu'il en soit, ce double caractère de la vie de Hariri, la vie littéraire et la vie politique, étendit la sphère de ses relations, et l'on comprend que, lorsque ses écrits commencèrent à se répandre, ils devinrent immédiatement l'objet de l'attention générale. Le khalife qui régnait à Bagdad, lorsque Hariri débuta dans la carrière, portait le titre de Al-Moctadi-bi-Amr-Allah, ou « celui qui se conforme à l'ordre de Dieu. »

Le plus ancien témoignage portant une date qui nous soit parvenu de Hariri, consiste dans trois vers qu'il adressa l'an 476 (fin de l'année 1083 de J. C.) au vizir Abou Schodja Dhahir-eddin Mohammed, pour le féliciter sur son avénement. Voici ces vers [2] :

هنيا لك الفخر فافخر هنيا كما قد رزقت مكانا عليا
وبتّ كآبايك الاكرمين لدست الوزارة كفوًا رضيا
تحلت اعباءها يافعا كما اوتى الحكم يحيى صبيا (3)

[1] Voici les expressions d'Emad-eddin : ولم يزل الحريرى صاحب الخبر بالبصرة فى ديوان الخليفة ووجدت هذا المنصب لاولاده الى اخر العهد المقتفوى وكان مسكنه بالبصرة وبيت عمله المشان. (Manuscrits arabes de la Bibl. nat. ancien fonds, n° 1373, fol. 151 v.; n° 1447, fol. 182 v.)

[2] Mètre *motacârib*.

[3] Manuscrits arabes de la Biblioth. nat. ancien fonds, n° 895, fol. 269. C'est l'ou-

O bonheur! l'honneur est à toi; jouis-en dignement et d'une manière qui réponde à un rang si élevé!

A l'exemple de tes illustres ancêtres, tu t'acquitteras des fonctions de vizir en homme capable, et de manière à satisfaire tout le monde.

Tu commences jeune à te charger du fardeau des affaires, à l'exemple de Iahia, qui reçut la sagesse dès son enfance [1].

Abou-Schodja exerça les fonctions de vizir au nom du khalife de Bagdad, d'où il est permis d'inférer que la ville de Bassora relevait directement du khalife. Mais cette situation paraît n'avoir pas tardé à changer. Quelques années après, Bassora se trouvait sous la protection du sulthan, et la garnison se composait de guerriers turks.

Au mois de djoumada premier de l'année 483 (juillet 1090 de J. C.), la mésintelligence ayant éclaté entre les indigènes et les Turks, et la garnison étant absente, les Arabes nomades du voisinage profitèrent de cette occasion pour pénétrer dans la ville, et la mirent au pillage. Deux riches bibliothèques furent détruites au milieu du désordre, notamment celle qui avait été constituée en ouakf. Quand la nouvelle de cet événement arriva à Bagdad, Sadaca, dont il a été parlé, et Gueuher Aïn, commissaire du sulthan à Bagdad se dirigèrent en toute hâte vers Bassora; à leur approche, les Arabes s'éloignèrent [2].

Malek-schah mourut deux ans après, dans la force de l'âge. Son vizir Nizam-al-Mulk avait été assassiné peu de temps auparavant. Ma-

vrage dont M. de Sacy a donné des extraits fort intéressants au commencement de sa Chrestomathie arabe, et qu'il a attribué à un écrivain nommé Fakhr-eddin. Déjà M. Reinaud a eu occasion de montrer dans le Journal asiatique (avril 1846, p. 297) que le mot *fakhry*, qui se lit au commencement du volume, désigne un des titres du livre, et qu'il fait allusion à un prince chrétien de Moussoul nommé Fakhr-eddin Isa, à qui l'auteur l'avait dédié. Depuis cette époque, M. Reinaud croit avoir trouvé le véritable auteur; c'est le schérif Safy-eddin Ibn-al-Thoctoky, qui descendait d'Ali par l'illustre branche d'Ibrahim Thebatheba. M. Reinaud ne tardera pas à insérer une note à ce sujet dans le Journal asiatique.

[1] Il s'agit ici de saint Jean-Baptiste, qui, suivant les musulmans, fut doué de la sagesse dès le berceau. (*Coran*, sour. XIX, vers. 13.)

[2] Ceci est extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Athir.

lek-schah ne laissait que des enfants jeunes, et la division ne tarda pas à se manifester entre ses fils, Barkyarok et Mahmoud, puis entre Barkyarok et Mohammed[1].

Le khalife Moctadi-bi-amr-allah mourut deux ans après Malek-schah. Son fils et successeur prit le titre de Al-Mostadher-billah « celui qui cherche son appui en Dieu ».

En 491 (1098 de J. C.), la ville de Bassora fut donnée par le sulthan Barkyarok à un émir turk appele Comadj, et celui-ci se fit remplacer par un de ses compatriotes nommé Ismael, fils d'Arslandjec. Presque aussitôt celui-ci profita des troubles qui éclataient de toute part pour lever l'étendard de l'indépendance. A cette nouvelle, le prince du Bathyhè dont il a été parlé, et qu'on nommait le Mohaddzib-eddaulé ou « le directeur de l'empire », descendit le Tigre avec ses troupes; mais il fut repoussé. En vain il eut recours à l'assistance de Gueuher Aïn; tous ses efforts furent inutiles. Ismael, pour se rendre les habitants favorables, affectait une grande modération, et il avait diminué les impôts. Afin de mieux affermir son autorité dans le pays, il bâtit un château à Obollah et un autre sur les bords du Tigre, en face de Methara[2]. De plus, il s'empara de Meschan, lieu où étaient les plantations de palmiers appartenant à Hariri.

Ensuite Ismael essaya de s'emparer de la ville de Vasseth, qui appartenait au sulthan. Déjà il pouvait fermer et ouvrir à son gré les communications entre la vallée du Tigre et de l'Euphrate, et la mer. Une fois maître de cette ville, il aurait étendu son influence jusque dans Bagdad. Son entreprise ayant échoué, il retourna en désordre à Bassora, poursuivi pendant toute sa marche par ses ennemis.

Sur ces entrefaites, un émir arabe nommé Abou-Sayd Mohammed, lequel était maître d'une partie de l'Oman, de Syraf, sur la côte orientale du golfe persique et de Djennaba, à l'est de l'embouchure du

[1] On peut consulter à cet égard l'ouvrage de M. Weil déjà cité, t. III, p. 134 et suiv.

[2] C'est là, suivant le *Merassid-al-Ittlild*, que le Tigre et l'Euphrate joignaient alors leurs eaux.

Tigre, fit une descente avec une nombreuse flotte dans le Tigre, et se rendit maître du château d'Obollah. Ismael, hors d'état de résister à un ennemi si redoutable, implora la médiation du khalife et obtint la paix; mais pendant quatre ans, toute la contrée, depuis Vasseth jusqu'à la mer, avait été en proie à tous les maux qu'engendre la guerre [1].

Il faut probablement rapporter à cette malheureuse époque ce passage de la correspondance de Hariri :

احوال الاعمال منقلبة الى الاختلال والضامن كل يوم فى الكروب والرعية بين مرعوب ومنكوب والمطامع فى ذلك متسعة والقدرة على حسم هذه المواد ممتنعة [2]

L'état des affaires tourne à la misère; le fermier éprouve chaque jour plus de gêne; le peuple est partagé entre la crainte et un désastre réel. Au milieu de ces peines, les désirs sont immenses, mais les moyens sont insuffisants pour vaincre les obstacles.

Pendant ce temps, l'Occident presque tout entier avait pris les armes et s'était précipité sur l'Asie. On eût dit que la terre était ébranlée sur ses fondements et que le monde allait entrer dans de nouvelles voies. Les armées des croisés, après avoir franchi le Bosphore, traversèrent l'Asie Mineure et se répandirent à la fois en Mésopotamie et en Syrie. Baudouin, frère de Godefroy, prit possession d'Édesse, et ses guerriers ne tardèrent pas à répandre la terreur dans toutes les contrées voisines. Voici ce que Ibn-al-Atir raconte, sous la date de 494 (1101 de J. C.) : « Précédemment les Francs s'étaient emparés de la ville d'Édesse, à la suite d'une invitation des habitants eux-mêmes. En effet, la plupart des habitants étaient de race arménienne, et il n'y avait parmi eux qu'un petit nombre de musulmans. Cette année, (un chef turc appelé) Sokman rassembla, dans une ville voisine nommée Saroudj, une troupe considérable de Turkomans et se disposa à marcher contre les Francs. Ceux-ci s'étant avancés à sa

[1] Grande Chronique d'Ibn-al-Athir, année 495 de l'hégire.

[2] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 160; n° 1447, fol. 189.

rencontre, on en vint aux mains. On était alors au mois de rebi premier (janvier 1101 de J. C.). L'armée de Sokman fut mise en déroute, et les Francs, se portant vers Saroudj, en entreprirent le siége. La ville fut prise et une grande partie des hommes en état de porter les armes fut passée au fil de l'épée. Les femmes furent faites esclaves et les biens des habitants pillés; il ne se sauva que les personnes qui s'étaient dérobées au danger par la fuite[1]. »

C'est à cet événement que nous rattachons la composition des Macamas de Hariri, de l'ouvrage qui devait immortaliser à jamais son nom. Au rapport d'Ibn-Khallekan, un des fils de Hariri faisait plus tard le récit suivant : « Mon père étant assis un jour dans la mosquée des Benou-Haram (la mosquée de son quartier), il survint un vieillard vêtu de deux habits usés (le caleçon et le vêtement qui couvre les épaules). Son équipage était celui d'un voyageur et il avait l'extérieur très-misérable; mais il parlait avec beaucoup de facilité et s'exprimait avec une grande élégance. L'assemblée lui demanda d'où il était; il répondit qu'il était de Saroudj. Interrogé sur son nom, il dit qu'il s'appelait Abou-Zeïd. A cette occasion, mon père composa la séance intitulée *Haramya*, qui est maintenant la quarante-huitième du recueil, et il la mit sous le nom d'Abou-Zeïd[2]. »

Hariri lui-même s'est exprimé à cet égard d'une manière positive. Il dit qu'Abou-Zeïd était originaire de Saroudj; que cette ville, ayant été prise de force par les chrétiens, fut mise au pillage; que sa propre fille fut faite captive, et que, dépouillé de tout, il n'eut pas d'autre ressource que de prendre la fuite et de recourir à la générosité publique. A la vérité, Hariri désigne les Romains et non pas les Francs; mais, à cette époque, les Grecs byzantins, bien loin de pouvoir franchir l'Euphrate, étaient menacés par les Turks jusque dans Constan-

[1] Le texte de ce passage se trouve dans le t. I du Recueil des historiens arabes des Croisades, p. 207.

[2] T. I, p. XVII. En effet, cette séance commence par ces mots : « Haret fils de Hammam raconte au nom d'Abou-Zeïd, » et Abou-Zeïd y expose directement le petit événement qui en forme le fond.

tinople. D'ailleurs, c'était depuis longtemps un usage chez les Arabes de comprendre tous les chrétiens de l'Asie occidentale et de l'Europe sous la dénomination de Romains. Encore aujourd'hui, les Français sont souvent désignés ainsi en Afrique par les populations de l'intérieur.

Hariri fait ainsi parler Abou-Zeïd dans sa quarante-huitième Macama, qui est la première de toutes dans l'ordre de la composition : « Je suis un des anciens habitants de Saroudj ; je vivais dans l'abondance de toutes choses et environné de la considération publique. Tout à coup Dieu voulut que ma situation changeât. Les Romains sont entrés dans mon pays en ennemis furieux ; ils ont fait les femmes captives et se sont emparés de tous les biens. J'ai pris la fuite et je me suis mis à implorer la générosité de chacun, après avoir vu si souvent implorer la mienne. Maintenant, il pèse une charge sur moi et il me tarde de m'en débarrasser. Ma fille est restée captive entre les mains de l'ennemi, et je suis impatient de recueillir la somme nécessaire pour la racheter[1]. » Dans la Macama quatorzième, Abou-Zeïd s'exprime ainsi : « Saroudj est ma patrie ; mais comment y retourner ? L'ennemi y a établi sa demeure et s'y livre à tous les excès[2]. »

D'un autre côté, un écrivain arabe cite quelqu'un qui avait entendu faire ce récit à Hariri : « L'homme de Saroudj est un scheikh éloquent et un esprit plein de ressources. Étant venu à Bassora, il entra un jour dans la mosquée des Benou-Haram et se mit à adresser la parole à chacun, demandant des secours. Un des magistrats de la ville était présent et la mosquée renfermait beaucoup de personnes de mérite. L'élégance qu'Abou-Zeïd mettait dans son élocution, la facilité qu'il avait à s'exprimer sur tous les tons, les traits piquants dont il assaisonnait ses discours frappèrent les assistants d'admiration. Le soir même de ce jour, plusieurs personnes distinguées de la ville s'étant réunies chez moi, je témoignai mon étonnement du talent re-

[1] Ci-dessous, p. 651. — [2] Ci-dessous, p. 162.

marquable dont ce mendiant faisait preuve. Là dessus, les diverses personnes de l'assemblée racontèrent ce qu'elles avaient eu chacune occasion de voir dans les autres mosquées de Bassora. Abou-Zeïd les avait parcourues successivement, chaque fois sous un costume différent, et chaque fois employant un artifice nouveau. Frappé d'un fait si singulier, je me mis la nuit même à composer sur ce modèle ma première Macama, qui eut un succès prodigieux [1]. »

Hariri n'a rien dit de ce fait dans la préface qui se trouve en tête des Macamas, et qui ne fut composée que longtemps après. Mais il nous semble que si l'on combine toutes ces données, on regardera notre opinion comme indubitable.

Les Macamas de Hariri sont des espèces de drames au nombre de cinquante, où le même personnage est constamment mis en scène, mais où on le fait passer par les diverses situations de la vie. L'auteur a profité de ce cadre pour faire apparaître tour à tour les expressions les plus élégantes de la langue arabe, les tournures les plus recherchées, les locutions proverbiales les plus usitées. On peut dire que cet ouvrage est un inventaire de la langue de Mahomet. Les Arabes eux-mêmes le regardent comme le meilleur sujet d'étude pour se bien pénétrer du génie de leur langue. Cet ouvrage leur tient lieu de dictionnaire des synonymes, de traité des tropes. De plus, en bien des endroits, il est de la lecture la plus attachante. Hariri s'est peint dans ses Macamas sous le nom de Haret, fils de Hammam. Haret est un homme riche, d'un âge mûr, d'un caractère grave, d'une humeur généreuse, et qui n'a d'autre passion que celle de se trouver en compagnie de gens d'esprit et d'hommes instruits.

A l'égard d'Abou-Zeïd, qui joue le principal rôle dans cette longue suite de tableaux, c'est un homme lettré, qui est rompu à tous les genres de style et dont la verve est intarissable. Mais pour lui la misère n'est pas un obstacle, le respect des convenances n'est pas un frein; sa maxime est qu'il faut jouir de la vie, et qu'avec de l'esprit

[1] *Ci-dessous*, p. 643.

et de la ruse, on peut suffire à tout. Par ce qui précède, on a vu que ce n'était rien moins qu'un personnage imaginaire.

Macama est un mot qui signifie lieu d'assemblée; les Arabes se servent dans le même sens du mot *madjlis*. Le mouvement intellectuel imprimé aux Arabes par l'étude des sciences et de la philosophie des Grecs, en fit, comme on sait, le peuple le plus civilisé au moyen âge. Le besoin de s'instruire allant toujours croissant, il se forma des réunions littéraires où il était de mode de faire briller son esprit par des improvisations piquantes, des nouvelles ingénieuses et des efforts d'esprit de tout genre. Une semblable réunion s'appelait *madjlis* ou *macama*, et ce dernier nom fut donné aux morceaux mêmes qu'on y débitait. Plusieurs recueils de nouvelles circulèrent de bonne heure sous le titre de *Macama*. Le plus célèbre était celui de Hamadani, qui florissait un siècle avant Hariri, et qui fut surnommé Bedy-alzaman ou « la merveille du siècle[1]. »

En ce qui concerne Abou-Zeïd, on peut se faire une question. Un écrivain arabe rapporte que le nom de ce personnage était Motahher ben-Salar, qu'il tirait son origine de Bassora, et que, grâce aux leçons qu'il reçut de Hariri, il devint très-habile dans les matières de grammaire et de lexicologie. A l'exemple de ce qui se pratiquait depuis quelque temps chez les hommes de science, il avait pris le surnom de Fakhr-eddin ou « honneur de la religion. » Après la mort de Hariri, il contribua à répandre la connaissance de ses écrits. Il avait été investi de fonctions administratives à Meschan, dans le pays même où la famille de Hariri avait des propriétés[2]. Il paraît que ce personnage malgré le rang qu'il occupait et malgré son nom, qui, en arabe, signifie *purifié*, était loin d'apporter dans sa conduite la gravité convenable.

[1] M. de Sacy a publié quelques Macamas de Hamadani dans le III^e^ vol. de sa Chrestomathie arabe, 2^e^ édition. M. Grangeret de Lagrange en a publié trois autres dans son Anthologie arabe, p. 151 et suiv. On trouvera une notice particulière de Hamadani dans le Dictionnaire biographique d'Ibn-Khallekan, édition de M. de Slane, t. I, p. 56.

[2] T. I, p. XVIII.

Un des fils de Hariri se crut obligé de lui adresser les trois vers suivants [1] :

أبا زيد اعلم ان من شرب الطلا ... تدنس فافهم سرّ قول المهذب
ومن قبل سُمّيتَ المطهر والفتى ... يحقق بالافعال تسمية الاب
فلا تحسها حتى تكون مطهرا ... والا فغير ذلك الاسم واشرب

Ô Abou-Zeïd, sache que celui qui court après le bon vin se couvre de souillure; fais attention à ce que te dit un homme qui n'a rien plus à cœur que de te voir dans la bonne voie.

On t'a, dès le principe, appelé Motahher, et il est d'un honnête homme de justifier par sa conduite le nom qu'il a reçu de son père.

Abstiens-toi de vin et conserve-toi en état de pureté; sinon change de nom, et bois ensuite tant que tu voudras.

Motahher mourut longtemps après Hariri, dans l'exercice de ses fonctions. Hariri suppose, au contraire, dans la dernière de ses Macamas, que le héros de son livre étant devenu vieux, et commençant à se fatiguer de la vie errante et débauchée qu'il avait menée jusque-là, retourna dans sa patrie et y termina sa vie au milieu des pratiques de la plus sincère piété. Les deux personnages n'en font-ils qu'un? Il nous semble que la diversité des rôles qui leur sont prêtés ne permet pas l'affirmative.

A l'époque où Hariri composa sa première Macama, il y avait à Bagdad un homme qui avait du goût pour les lettres, et qui exerça plus tard des fonctions considérables. Il se nommait Anouschirevan, et, après la mort de Hariri, il devint successivement le vizir du khalife Al-Mostarsched billah, et des sulthans Mahmoud et Massoud [2]. Au rapport d'un des fils de Hariri, cette Macama étant venue à sa connaissance, elle lui plut tant, qu'il engagea Hariri à en composer

[1] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 169. Le mètre est le *thavil*.

[2] *Tarikh-al-douel* (man. ar. de la Bibl. nat. ancien fonds, n° 895), fol. 277. Voy. aussi la grande Chronique d'Ibn-al-Athir, aux années 521, 527, 528 et 533.

d'autres dans le même genre[1]. C'est de ce vizir que Hariri veut parler dans sa préface, quand il dit : « Une personne dont les conseils sont « des ordres, et à laquelle on s'estime heureux d'obéir, m'a engagé à composer des séances en me proposant pour modèle celles du Bedi-Alzaman (Hamadani), bien que je n'ignore pas qu'un boiteux ne saurait suivre les pas d'un homme droit et robuste[2]. »

Hariri se lia d'amitié avec Anouschirevan. Il lui écrivait de temps en temps, et quand ses affaires l'appelaient à Bagdad il ne manquait pas d'aller lui faire sa cour. Les relations entre Bagdad, et Bassora avaient lieu par eau, et quand une personne avait à faire le trajet, elle s'embarquait sur le Tigre; c'était aussi la voie qu'adoptaient les caravanes. Pour dire qu'un homme se rendait de Bassora à Bagdad, on disait qu'il montait; si, au contraire, il se rendait de Bagdad à Bassora, on disait qu'il descendait. Emad-eddin nous a conservé une lettre en vers que Hariri adressa, quelques années plus tard, à Anouschirevan, et qui lui fut remise par la main d'un de ses fils. La voici[3] :

الا ليت شعرى والتمنى تعلّة ... وان كان فيه راحة لاخ الكرب

اتدرون انى مذ تنأت دياركم ... وشط اقترابى عن جنابكم الرحب

اكابد شوقا ما يزال اواره ... يقلّبنى بالليل جنبا على جنب

واسكب للبين المشت مدامعا ... كانّ عزاليها امتربن من السحب

واذكر ايام التلاقى فانثنى ... لتذكارها بادى الأسى طاير اللب

ولى حنة فى كل وقت اليكم ... ولا حنة الصادى الى البارد العذب (4)

فوالله لو انى كتمت هوأكم ... لما كان مكتوما بشرق ولا غرب

ومما شجا قلبى المعنّى وشقّه ... رضاكم بالهال الاجابة عن كتبى

[1] T. I, p. XVII et ci-dessous, p. 643.

[2] Ci-dessous, p. 6.

[3] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol. 152 v.; n° 1447, fol 183. Le mètre est le *thavil*.

[4] Le manuscrit 1373 porte aux deux endroits جنة; pour le n° 1447, il porte, dans le premier hémistiche, جنة, et dans le second, ولا حنت. Au sujet de l'expression ولا, voy. ci-dessous, p. 46.

على انني راض بما ترتضونه ... والفخر بالاعتاب منكم وبالعتب
ولما سرى الوفد العراقي نحوكم ... واعوزني المسرى اليكم مع الركب
جعلت كتابي نائبا عن ضرورة ... ومن لم يجد ماء تيمم بالترب
ونفذت ايضا بضعة من جوارحي ... ليُنبّيكم عن شرح حالي ويستنبي
وقلت له عند الوداع وقلبه ... شج وابوه الشيخ منكسر القلب
الا ابشر بما تحظى به حين نجتلى ... محبّا سديد الحضرة الاوحد (1) الندب
ولست ارى اذكاركم بعد خبركم ... بمكرمة حسبي اهتزازكم حسبي

Plût à Dieu que je susse à quoi m'en tenir! mais les vœux ne sont qu'un passe-temps, bien que l'homme inquiet y trouve un moment de repos.

Savez-vous que depuis que j'ai quitté vos demeures et que je suis privé de votre douce société,

J'éprouve une envie dont l'ardeur brûlante m'agite continuellement dans mon lit,

Et que notre séparation fait couler de mes yeux des larmes en aussi grande abondance que l'eau des nuages!

Quand je songe aux journées que nous avons passées ensemble, je tombe dans la tristesse, et mon cœur est près de m'échapper.

Je soupire sans cesse après vous, et je soupire bien plus vivement que l'homme altéré après l'eau fraîche.

Par Dieu! quand même je dissimulerais mon attachement pour vous, il n'en serait pas moins visible pour l'Orient et l'Occident.

Ce qui accable mon cœur abattu, c'est le peu d'empressement que vous mettez à répondre à mes lettres.

Du reste, ce qui vous convient me convient aussi, et je m'honore d'avoir avec vous ces alternatives de froideur et d'épanchement.

Comme la caravane de l'Irac va se rendre de votre côté sans que je puisse me mettre en mouvement avec elle,

Je suis forcé de suppléer par une lettre à ma personne. Le musulman qui manque d'eau pour faire ses ablutions, n'a-t-il pas recours à la poussière?

D'ailleurs je vous adresse une partie de moi-même, quelqu'un qui vous donnera de mes nouvelles et qui m'en apportera des vôtres.

(1) Le n° 1447 porte الاروع.

Au moment des adieux, tandis que sa poitrine était oppressée, et que son vieux père avait le cœur brisé, je lui ai dit :

« Réjouis-toi du bonheur que tu auras de voir cette face majestueuse, l'homme bon et spirituel par excellence. »

Connu comme vous l'êtes, je ne vous rappellerai pas ce que j'espère de votre générosité ; je m'en rapporte à l'élan spontané de votre cœur.

L'an 497 (1103-1104 de J. C.), Sadaca, qui, à ce qu'il paraît, s'était brouillé avec le sulthan, s'introduisit avec ses guerriers arabes dans la ville de Vaseth et en chassa les Turks. Le prince du Bathyhè prit possession de la ville en s'engageant à payer un tribut.

Pendant ce temps, Bassora obéissait à Ismael, qui continuait à faire preuve de modération. Mais, l'an 499 (mois de janvier, 1106 de J. C.), Sadaca fit un traité avec le sulthan et manifesta des intentions hostiles contre Ismael. Bassora eut à soutenir un siége et Ismael fut chassé; sa domination avait duré dix ans. Pendant le siége qu'Ismael soutint dans Bassora, il fit enfermer comme otages les principaux d'entre les habitants, notamment les amis des Abbassides et des descendants d'Ali, ainsi que le cadi et quelques professeurs. De plus, la ville fut en butte aux déprédations des Arabes. Il n'y eut de respecté que le quartier où se trouvait le tombeau de Thalha (un des compagnons de Mahomet), ainsi que celui où s'élevait le collége fondé par Nizam-al-Mulk. Sur ces entrefaites le prince du Bathyhè s'emparait du château qu'Ismael avait fait construire à Mathara.

Sadaca, en prenant possession de Bassora, usa de bons traitements envers les habitants. Quand il partit, il y laissa pour lieutenant un ancien mamelouk de son aïeul, avec un détachement de cent vingt hommes à cheval. Au mois de doul-caada (juillet, 1106 de J. C.), les Arabes de la tribu de Rebia, à laquelle se rattachait la famille de Hariri, et les Arabes de la tribu de Montafec, joints à des hommes d'autres tribus, pénétrèrent dans la ville et mirent tout à feu et à sang. Les marchés et les principaux édifices furent livrés aux flammes, une bibliothèque fondée par le cadi de la ville fut dispersée. Le sac

dura trente-deux jours. Les campagnes ne furent pas plus épargnées que la ville. Enfin, Sadaca envoya quelques troupes, et les Arabes s'éloignèrent. La ville fut occupée au nom du sulthan, et les habitants s'efforcèrent de réparer les dégâts [1].

On voit que le sulthan n'était pas étranger aux événements qui venaient d'avoir lieu. Le prince qui régnait alors était Mohammed, fils de Malek-Schah, et celui qui remplissait auprès de lui les fonctions de vizir, était un Persan appelé Saad et surnommé Saad-al-Mulk ou « la bonne étoile du royaume. » Celui-ci paraît avoir été un homme fort lettré, et encore dans la fleur de l'âge. Hariri était en correspondance avec lui, et Emad-eddin nous a conservé un grand nombre de lettres en vers et en prose qu'il lui adressa successivement. En voici une par laquelle Hariri réclamait l'intervention du vizir en faveur de son infortunée patrie [2].

ولو اطلع مولانا على ما فاجأ البصرة واهلها من الفتك والقهر والنهب والاسر الى ما مُنوا به من الشتات وافتضاح للخفرات واحتراق المساكن والخانات وانتشار الفساد الى قرى السواد لرأى منظرا يحرق الاكباد ويبكى العين الجماد وقد اشرفت البصرة على العفاء والالحاق بالعحراء وان يورخ انه راسها فى هذه الدولة الغراء اذ كان تتوالى عليها من الاحداث فى هذه السنين الثلاث ما يدمر اعز البلدان ولم يعهد مثله فى سالف الزمان فان انعم وعجل النظر للرعية بترتيب النجدة القوية واسقاط معاملة الذرب فى الهرب من العرب ولا خفا بما فى تنفيس الكرب من القرب

Si notre maître avait connaissance des malheurs qui ont fondu subitement sur Bassora et ses habitants, en fait de ravages, de violences, de pillage, de personnes réduites en captivité, sans compter une foule d'autres circonstances désastreuses, telles que l'outrage fait aux matrones, l'incendie des habitations et des hôtelleries, la dévastation répandue jusque dans les campagnes habitées [3], il aurait devant lui un de ces spectacles qui mettent le feu aux entrailles et qui font fondre

[1] Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Athir.

[2] N° 1373, fol. 160; n° 1447, fol. 189.

[3] Le texte porte le *souad*, ou le sol noir: cette dénomination s'applique aux campagnes livrées à la culture, par opposition aux sables du désert.

en larmes les cœurs les plus insensibles. Bassora est sur le point de disparaître du sol, et son emplacement se confond presque avec les sables arides; et cependant l'histoire dira que son sort dépendait de vous sous ce glorieux gouvernement. Telle est l'étendue des maux qui depuis trois ans se sont accumulés sur elle, maux qui auraient suffi pour flétrir la plus florissante des contrées, et dont il n'existait pas jusqu'ici d'exemple! Puisse notre maître, par un effet de sa bonté, jeter un regard de pitié sur la population, organiser des secours suffisants, et mettre un terme à une situation qui oblige tant de gens à fuir misérablement devant les Arabes. Vous n'ignorez pas quels mérites on acquiert auprès de Dieu quand on soulage les peines d'autrui!

La ville de Bassora, grâce à l'intervention de Saad-al-Mulk, était délivrée; mais chacun se ressentait des suites d'un pareil désastre. Hariri, en particulier, était malade et abîmé dans la douleur. Il écrivit une nouvelle lettre au vizir; à cette lettre était jointe une pièce de vers à la louange de Saad-al-Mulk, laquelle était remplie de jeux de mots. Nous nous bornerons à citer la lettre [1] :

دعا العبد للمجلس الفلانى دامت جدوده سعيدة وسعوده جديدة وعلياوه محسودة واعداوه محصودة دعاء من يتقرب باصداره على بعد داره ويقصر عليه ساعاته مع قصور مسعاته وشكره للانعام الذى اوصله الى التحميل [2] والتناميل وجمع له بين التنويه والتنويل [3] شكر من اطلق من اسره واذيق طعم اليسر بعد عسره ولو نهضت به القدمان واسعده عون الزمان لقدم اعتمار الباب المعمور واسرع اليه اسراع العبد المامور ليودى بعض حقوق الاحسان ويتلوا صحف الشكر باللسان لكن انّى ينهض المقعد ومن له بان يصعد فيسعد ولما قصرت خطوة العبد وحرم حظوة القصد ولزمه مع وضوح العذر ان يفصح عن الشكر خدم بما ينبى عن فكره المريض ويشهد بطبع طبعه فى القريض ولولا ان الهدية على حسب مهديها وبه تتعلق مساويها لما قدر ان يهدى الورق الى الشجر وبيض شعرا كبياض الشعر هذا على ان ذنب المعترف مغفور والمجتهد وان اخطاء معذور وهو يرجوا ان يلحق بمن نيته خير من عمله ليبلغ قاصية امله وللارأ العلية فى تشريف خدمته بالاستعراض

[1] N° 1373, folio 160; n° 1447, folio 189.

[2] Le n° 1373 porte التجميل.

[3] Le n° 1373 porte التوبه والتنبيه.

وصون مدحته عن الاعتراض وتاهيله من مزايا الايجاب والجواب بما يميزه على لاضراب مزيد العلو

Votre serviteur fait des vœux pour votre excellence [1]; puissent vos prospérités ne jamais cesser, et votre bonheur se renouveler continuellement! puisse votre haute position être toujours enviée et vos ennemis exterminés! Ses vœux sont ceux d'un homme qui n'a ni le temps ni les forces nécessaires pour se mettre en route, et qui, à une si grande distance, veut par là se rapprocher de vous. Sa reconnaissance pour des bienfaits qui lui ont permis de supporter des maux présents et d'espérer dans l'avenir, qui ont à la fois relevé son moral et sauvé sa fortune, est celle d'un homme qui a été tiré de la captivité, et qui a goûté le plaisir de la liberté après avoir été exposé à tous les tourments de la gêne. Ah! si ses deux pieds pouvaient se mouvoir, si le sort s'était montré pour lui propice, il se serait élancé vers votre porte fortunée; il se serait empressé, sous les traits d'un humble esclave, d'acquitter une partie des obligations qu'impose la bienfaisance, et d'exprimer de vive voix ce qu'il est forcé de mettre par écrit. Mais comment se lever, quand on est perclus de ses membres? Quel moyen pour lui de remonter le fleuve et de se procurer le bonheur de vous voir? Comme votre serviteur a les pieds empêchés et que l'avantage d'aller vous trouver lui est interdit, et que, malgré des excuses aussi légitimes, il se croit obligé de protester de sa reconnaissance, il se sert d'un intermédiaire qui vous donnera connaissance de l'état de maladie où je suis, et qui rendra témoignage du refroidissement de ma verve poétique. Si ce n'était que le cadeau est proportionné au rang de celui qui l'offre, et que l'état de la personne influe sur la valeur du présent, il n'aurait pas adressé cette feuille à celui qui est l'arbre chargé de feuillage, ni composé une pièce de vers qui est décolorée comme la barbe blanche d'un vieillard [2]. Heureusement, péché confessé est pardonné, et celui qui a fait ce qu'il pouvait, s'il s'est trompé, est excusé. Votre serviteur espère que vous voudrez bien compatir à quelqu'un dont les intentions valent mieux que les actes, et exaucer ses vœux. Votre intelligence sublime s'élèvera de nouveau en accueillant cet hommage, en épargnant à mon amour-propre la honte d'un refus, en me faisant l'honneur d'agréer

[1] Le texte porte *pour son excellence tel*: c'est une des raisons qui nous engagent à croire que les pièces qui composaient le recueil des lettres et des épîtres de Hariri servaient de modèles pour les cas analogues.

[2] Il y a ici un jeu de mots qui ne réussirait pas beaucoup dans nos langues d'Europe. En arabe, le mot *composé* est rendu par *blanchi*, c'est-à-dire *mis au net*.

ce compliment, et en m'adressant une réponse qui me place au-dessus de mes pareils.

Au mois de schoual de l'année 500 (juin 1107 de J. C.), le vizir Saad-al-Mulk fut mis en croix avec quatre de ses amis, à la porte d'Ispahan, et ses biens furent livrés au pillage. Le sulthan se porta à cette extrémité parce qu'il le soupçonnait d'être d'intelligence avec les Bathéniens, classe de sectaires qui répandaient alors partout la terreur[1]. La nouvelle de cet événement arriva à Hariri par un messager qui lui était adressé par un homme considérable de la cour, mais dont le nom ne nous est point parvenu. Cette nouvelle fut pour lui comme un coup de foudre; il se hâta d'écrire une réponse à la personne en question. La surprise, la douleur, la crainte de l'avenir percent dans cette réponse. On va en juger[2] :

ووصل ما شرف به مبشرا من الانباء المبهجة والسعادة المتبلّجة ثم اخذ فى استخبار القاصد عما خبر ونظر واسمع واطلع وكانه استثار به الزفرات والحنين(3) الى اوقات الملاقاة ولم يزل الخادم يستوضحه ويستشرحه ويناقثه(4) ويباحثه وكلما همّ بالقيام وقطع الكلام لزم اذياله وانشده بيتا كان قاله من ضاهت حاله حاله

وحدثتنى يا سعد عنها فزدتنى جنونا فزدنى من حديثك يا سعد

وعرف فى(5) ضمن مناجاته واستشراح روزنامجاته ما اعترض من الشايبة المضّة والفجيعة بتلك الريحانة الغضّة فوجد مسّ هذا الرزء واخذ منه باوفى جزء على ان ما يشوب صفو المنح ويقذى(6) كاس الفرح يجل محل النميمة للنعم الجسيمة ويسلّى اولى البصيرة السليمة اذ ما احمد قط دوام الصفو كما لا يعجب استمرار المحو وفى سلامة النفس الشريفة مسلاة للقلوب ومسرّاة للكروب وبقايه تصغر نازلة الخطوب ويصغ للايام عن الذنوب

[1] Voyez la Bibliothèque orientale de d'Herbelot, au mot *Mohammed*, p. 606 de l'édition originale, et un mémoire de M. Defrémery, dans le Journal asiatique de septembre 1848, p. 273.

[2] N° 1373, fol. 161; n° 1447, fol. 190.

[3] Le n° 1447 porte الجنين.

[4] Le n° 1447 porte يناقشه.

[5] Le n° 1373 porte من.

[6] Nous lisons يقذر.

Votre serviteur s'est abouché avec le messager qu'on lui a fait l'honneur de lui adresser, et a reçu de lui les nouvelles les plus agréables, des nouvelles qui l'ont mis au comble du bonheur. Ensuite il s'est mis à interroger le messager sur tout ce qu'il savait, ce qu'il avait vu et entendu, ce qu'il avait lu. Ce qu'il a appris l'a jeté dans l'angoisse et lui a fait désirer ardemment de se rencontrer avec vous. Votre serviteur n'a pas cessé de demander de nouveaux détails au messager, de le faire expliquer, d'insister auprès de lui et même d'entamer des discussions. Chaque fois que le messager faisait mine de se lever et de vouloir couper court à la conversation, votre serviteur s'attachait au pan de son habit et lui récitait un vers qui semble avoir été fait pour la situation :

« Tu m'as entretenu, ô Saad, de ses charmes (des charmes de ma maîtresse), « et mon amour a redoublé. Continue, ô Saad, à me parler de celle que j'aime [1].

Votre serviteur a appris dans le cours de la conversation, et en se faisant faire par le messager un commentaire de ce qui est inscrit dans les journaux [2], les détails du douloureux événement qui vient d'avoir lieu, la catastrophe qui a emporté cette plante encore si jeune ; il a ressenti l'effet de cette perte, et il y prend toute la part possible. Il est pourtant à observer que ce qui trouble la limpidité des dons (de la providence) et qui souille la coupe de la joie, fait l'office d'un amulette qui préserve les biens essentiels, et offre ainsi une consolation aux personnes douées de perspicacité [3]. Que l'on considère d'ailleurs qu'un état permanent de quiétude perd de son charme, de même qu'on s'ennuie d'un temps constamment serein. De la conservation de votre âme noble dépendent la sécurité des cœurs et le soulagement des peines. Tant que cette vie chérie se maintiendra, les calamités qui se dirigent vers nous s'adouciront, et l'on aura moins à se plaindre des caprices de la fortune.

L'année suivante, Sadaca, prince de Hilla, qui s'était brouillé tout à fait avec le sulthan Mohammed, fut attaqué sur son territoire par les troupes turkes et mis à mort [4]. Son fils Dobays, n'étant pas

[1] Ce vers est sur le mètre *basyth*.

[2] Les gouvernements, en Orient, sont dans l'usage, quand il s'est passé un grand événement, d'expédier des courriers avec une relation officielle de la nouvelle qu'ils veulent transmettre.

[3] De tout temps, on a été persuadé en Orient qu'une grande prospérité amène naturellement quelque désastre, et qu'une disgrâce peut servir d'abri à un bonheur prolongé. On trouvera un développement de cette idée dans l'ouvrage que M. Reinaud a publié en 1828, sous le titre de *Monuments arabes, persans et turks du cabinet de M. le duc de Blacas*, t. II, p. 166 et suiv.

[4] On pourra lire les détails de cet événement dans le Recueil des historiens orien-

en état de lutter contre des forces aussi redoutables, quitta pour quelque temps le pays. Cet événement contribua à raffermir l'autorité du sulthan dans la vallée du Tigre et de l'Euphrate, et la ville de Bassora put respirer pendant quelques années.

Hariri profita de ces instants de repos pour avancer la composition de ses Macamas. Quand il y en avait une de faite, il se rendait sous le portique de la grande mosquée, et la lisait devant les assistants[1]. Sa réputation s'était répandue, et l'on venait des contrées les plus éloignées pour l'entendre. Sans doute cette lecture était pour lui comme une première épreuve, et il profitait de l'effet que cette communication produisait pour faire des changements à la rédaction primitive.

En même temps, Hariri eut l'idée de joindre le précepte à l'exemple, et il composa deux traités de haute philologie qui sont parvenus jusqu'à nous. Le premier est intitulé *Molhat-al-irab* ou « les délices de la syntaxe; » il est très-court, et il a été rédigé en vers, afin que les élèves se le gravassent plus facilement dans la mémoire. Comme, à ce double titre, il présente de grandes obscurités, Hariri a pris la peine de l'accompagner d'un commentaire en prose. Le deuxième traité porte le titre de *Dorrat-al-gaouass* ou « la perle du plongeur, » et a pour sujet les fautes de langage qui échappent même aux personnes bien élevées. M. de Sacy a inséré des fragments de l'un et de l'autre livre, dans son Anthologie grammaticale arabe.

Sur ces entrefaites, la ville de Bassora fut donnée en fief, par le sulthan, à un emir turk nommé Acsoncor-al-Bokhary[2]. Acsoncor se fit représenter à Bassora par un de ses compatriotes nommé Soncor-al-Benani, qui traita les habitants avec modération.

A mesure que les Macamas de Hariri se répandaient, sa réputation

taux des Croisades, publié par l'Académie des inscriptions et belles-lettres, t. I, p. 245 et suiv.

[1] *Dictionnaire biographique d'Ibn-Khallekan*, édition de M. de Slane, tome I, page 734.

[2] Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 513.

allait grandissant. Cet écrit ne tarda pas à acquérir la plus grande popularité. Ce n'est pas que l'envie eût tardé à se manifester. Quelques personnes qui avaient de grandes prétentions à la pureté de goût, signalèrent plusieurs fautes de style. D'autres, en plus grand nombre, s'attaquèrent au ton léger du récit et à l'indécence mal dissimulée de certaines aventures; mais les copies se multipliaient sans cesse, et certains morceaux de vers, devenus populaires, se chantaient au son des instruments de musique.

Hariri éprouva, vers cette époque, une disgrâce qui le mortifia beaucoup. Ayant porté le nombre de ses Macamas à quarante, il se rendit à Bagdad, afin de s'assurer de l'effet qu'elles produiraient dans ce centre des lettres et des sciences. Mais en même temps que certaines personnes lui reprochaient des solécismes, d'autres ne voulurent pas croire qu'il fût le véritable auteur du livre; elles prétendirent qu'il était l'ouvrage d'un homme venu de quelque contrée de l'Afrique ou de l'Espagne, pays où la littérature était alors en grande faveur. Le vizir du khalife, à qui apparemment les fonctions politiques de Hariri étaient inconnues, le fit appeler et lui demanda *quelle* était sa profession. Hariri ne crut pas devoir se prévaloir de son caractère officiel, et dit qu'il était monschi, c'est-à-dire écrivain rédacteur[1]. Là-dessus, le vizir lui ordonna de composer un morceau littéraire sur un sujet qu'il lui indiqua. Hariri se retira donc dans un coin du divan, et on lui remit de l'encre et du papier; mais en vain il s'efforça de s'exciter l'imagination; il lui fut impossible de rien produire[2].

Tant que le sulthan Mohammed vécut, la ville de Bassora jouit de la tranquillité. Ce prince étant mort l'an 511 (1118 de J. C.), et son fils Mahmoud étant encore en bas âge, les tribulations recommencèrent. La mésintelligence éclata entre Benani, lieutenant d'Acsoncor, prince titulaire, et les deux officiers qui commandaient, au

[1] Notice de Hariri, dans le Dictionnaire des grammairiens arabes de Soyouthi. — [2] *Ibid.* et t. I, p. xx.

nom du sulthan, les troupes turkes : l'un de ces officiers se nommait Gozgoli, et l'autre Soncor-Alp. Dans un des combats qui eurent lieu, Benani fut fait prisonnier, et la citadelle tomba au pouvoir de ses deux rivaux. Soncor tua Benani, puis il fut tué à son tour par Gozgoli, et celui-ci resta maître de la place. Or Gozgoli en voulait à un émir turk de la ville nommé Ali, fils de Sokman, lequel lui faisait ombrage. Comme cet émir fut chargé d'accompagner la caravane des pèlerins à la Mekke, Gozgoli, de concert avec quelques nomades, alla l'attendre sur son passage. Un combat terrible s'engagea, dans lequel Gozgoli fut vaincu et tué. Alors le fils de Sokman prit possession de Bassora, et s'y maintint jusqu'en 514 (1117 de J. C.), année où Acsoncor vint lui-même occuper la ville [1].

Le khalife de Bagdad, Mostadher-Billah, mourut quelques mois après le sulthan Mohammed, et eut pour successeur son fils Mostarsched-Billah. Hariri se hâta d'adresser le compliment suivant au nouveau prince [2] :

للدهر اعزالله انصار الديوان العزيز وادام له مساعفة الاقدار ومضاعفة الاقتدار وايلاء صنائع المبارّ والاستيلاء على جوامع المسارّ خطوب متفاضلة القيم كتفاضل ما تنشبه من الغمم وضروب متفاوتة الدرج بحسب ما تفنيه من المهج فاعظمها ايلاما للقلوب واضراما للكروب واستجلابا للواجع الغموم وايجابا للوازم الحزن على العموم رزأٌ تساهم فيه الانام(3) واظلمت ليومه الايام وكان فى معاهد الخلافة ناجما وعلى سدة الامامة المقدسة هاجما كالنجيعة(4) بطود الدين الشامخ ودوحة المجد الباذخ وبحر الكرم الزاخر وقبلة المآثر والمفاخر واها هو خطب(5) كاد يشيب منه الاطفال وتنشق الارض وتخرّ الجبال غير ان الله جلت اسماؤه وتعاظم علاؤه نظر لاصفاى عبيده ومنّ على اهل توحيده باستخلاف المسترشد بالله ولولا هذه المنحة التى انتاشت الدين وجبرت مصاب

[1] Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 513.

[2] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol. 158; n° 1447, fol. 187 v.

[3] Le n° 1373 porte الايام.

[4] Le n° 1373 porte كالنجيعة.

[5] Le n° 1447 porte واها له خطبا.

المسلمين لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين نشر الله فى الخافقين اعلام دولته وحلى تواريخ السير بمناقب سيرته وحقّق آمال المستشفعين والمستضعفين فى اسعافه ونصرته قد التزم الخادم من شرائط هذين الامرين المقدورين والمقامين المشهورين ما يلتزمه المباهى باخلاص الطاعة المتناهى فى الخدمة المستطاعة

Dieu veuille donner de l'éclat aux succès du divan auguste (le gouvernement du khalife) et lui assurer à la fois la faveur du destin, une augmentation de puissance, le bonheur de faire le bien et la possession de tous les genres de joie! La fortune produit des événements dont la gravité s'apprécie par l'impression plus ou moins douloureuse qu'ils laissent après eux. Ses coups forment diverses catégories, suivant le sang qu'ils font couler. Mais le résultat le plus fâcheux de ses fantaisies, par la douleur dont il affecte les cœurs, l'état d'incandescence où il met les entrailles, l'agitation qui s'empare de l'âme et les peines multipliées qui l'accablent, c'est ce départ forcé pour lequel chacun de nous a son tour marqué, et dont pourtant le moment reste enveloppé de mystère. Il (le défunt) brillait comme un astre sur le théâtre du khalifat, et présentait l'aspect le plus imposant sur le siége de l'imamat. Il s'élevait comme le ....., en sa qualité de chef de la religion sublime, il dominait, du rang qu'il occupait, comme un arbre glorieux; il était, pour la générosité, comme une mer débordée; il était la kibla (point de mire) des souvenirs et des traditions honorables. Quelle perte! Il y a là de quoi faire blanchir la tête des enfants, de quoi faire voler en éclats le globe de la terre, de quoi faire écrouler les montagnes les plus solides. Heureusement le Seigneur, aux épithètes sublimes et à l'élévation infinie, a jeté un regard miséricordieux sur les différentes classes de ses serviteurs, et il a fait aux adorateurs de l'Être suprême la grâce de leur donner pour khalife Mostarsched-Billah. Sans cette faveur, qui va étendre l'influence de la religion et guérir la blessure faite à l'islamisme, la terre était menacée de dissolution. Mais Dieu est plein de bonté pour ses créatures; il a déployé dans les horizons les étendards de sa puissance; il a ménagé, pour les recueils de notices biographiques un ornement d'un nouveau genre, consistant dans les récits de sa vie glorieuse; il a réalisé, par sa générosité et les soins de sa Providence, les espérances de ceux qui recourent à lui et qui sont fidèles à l'humilité. Votre serviteur tenait à s'acquitter, à l'occasion de ces deux décrets du destin, de ces deux événements considérables, des devoirs imposés à quiconque professe un dévouement sincère, et qui se pique de montrer tout le respect dont il est capable.

Sur ces entrefaites, Hariri reçut une lettre qui flatta beaucoup son amour-propre. Cette lettre, qui était en vers, lui était adressée par le neveu du prince du Bathyhé, dont il a été parlé plusieurs fois. Il s'appelait Aboul-Abbas Ahmed, et, de plus, il portait le titre de Nedjm-eddaulé ou « étoile de l'empire. » Ahmed débutait par cette pièce dans la carrière littéraire, et en l'adressant à Hariri, il croyait donner plus d'éclat à son début. Il profita, pour écrire à Hariri, du départ d'une nombreuse caravane qui se rendait des environs de Vasseth à Bassora. Cette caravane comptait dans ses rangs plusieurs femmes de tout âge, qui étaient venues des pays environnants, montées sur des chameaux, dans des litières couvertes. Suivant l'antique usage des poëtes arabes, la lettre commençait par les femmes, notamment par celle qui était censée la maîtresse du poëte [1].

لحىّ كعب ام اخيه كلاب مرّت بنا بالامس تلك القباب
فهل رات عينك من قبلها جاذرا تمنعها اسد غاب
كم فى حدوج القوم من غادة رخيمة الدلّ اناة كعاب
ان اظلمت فرعا انارت سنا او شبعت حجلا اجاعت حقاب
يعض (2) من ضوء الهلال العما ولا يغض الحسن منها النقاب
وذى صفاء ليس لى دونه سرّ صريح الودّ محض الجناب
قال لقد عبّرت اسم التى سميتها فى الشعر اخت الرباب
وهو كما قال ولكننى اراقب الغيران اى ارتقاب
وهى رداح الخلق خمصانة احسن من جيبت عليه ثياب
تفترّ عن مثل اقاح النقا غرّ الثنايا واضحات عذاب
ان وعدت لم يشفنى وعدها هل ينفع الظمان لمع السراب
يعدوا على مالى جودى فلا تعدوا عليه عاديات الذياب
ولو جمعت المال اثرت يدى وآض لى مال عميم ونصاب
وكيف ينمى المال من باذل طلابة الحمد ونعم الطلاب

[1] N° 1373, fol. 143; n° 1447, fol. 176. C'est le mètre *sari*. — [2] Nous lisons يغض.

فازعمـــا وطّـــد من ســـودد وضلّ شانيه المعنّى وخاب

وكنت ان خفت اذى من عدى بذلت سيفى مفرقا من قراب

Les pavillons qui ont passé hier parmi nous appartiennent-ils à la tribu de Kaab ou à celle de son frère Kelab[1]?

Ton œil a-t-il jamais vu des jouvencelles ainsi surveillées par des gardiens farouches[2]?

O combien il y a dans ces litières de jeunes femmes à l'accueil avenant, de demoiselles à la gorge rebondie!

Si leur noire chevelure répand, pour ainsi dire, l'obscurité, la beauté de leur figure jette un éclat éblouissant; si leurs jambes potelées sont à l'étroit dans les anneaux qui ornent leurs chevilles, leur taille fine est à l'aise dans leur ceinture.

Un nuage qui couvre la lune en diminue la clarté; mais, chez ces femmes, le voile qui couvre leur visage n'ôte rien à leurs charmes.

Un ami pour qui je n'ai rien de caché, qui m'a voué un attachement sincère et qui est du commerce le plus agréable,

M'a dit: « Tu as laissé deviner le nom de celle que tu as appelée, dans tes vers, la *sœur des Rebab*[3]. »

Le fait est tel qu'il l'a dit; aussi avec quelle inquiétude j'observe mes rivaux!

Ma maîtresse a les hanches fortes et la taille fine[4]; elle est la plus belle personne à qui l'on ait jamais mis des vêtements.

Quand elle sourit, elle découvre des dents semblables à la camomille des lieux sablonneux; ses dents sont d'un blanc éclatant et respirent la douceur.

Si elle me donne un rendez-vous, je n'en puis obtenir tout ce que je voudrais. Or, à quoi sert l'éclat du mirage pour l'homme qui est altéré de soif!

Ma générosité seule a fait brèche à ma fortune; ma fortune n'a rien à craindre des loups rapaces (les tribus ennemies).

Si j'étais tenté d'amasser des richesses, ma main en serait surchargée. Des biens immenses viendraient de tous les côtés se mettre à ma disposition.

[1] Kaab et Kelab, qui donnèrent naissance à deux tribus, descendaient tous deux de Cays-Aylan, et vivaient vers le milieu du v^e^ siècle de l'ère chrétienne. (Voy. l'Essai sur l'histoire des Arabes avant l'islamisme, pendant l'époque de Mahomet, et jusqu'à la réduction de toutes les tribus sous la loi musulmane, par M. Caussin de Perceval, t. I, tableau x, partie A.)

[2] Littéralement: « des lions des bois. »

[3] Les Rebab paraissent ici désigner une tribu ou une portion de tribu.

[4] C'est une marque de beauté chez les Arabes.

Mais comment ferais-je fortune, moi qui suis naturellement prodigue et qui n'aspire qu'à la gloire, cet objet si digne d'envie!

Je suis resté avec la considération que j'avais acquise; mes ennemis ont eu la confusion de se retirer déçus.

Toutes les fois que j'ai eu quelque chose à craindre de mes ennemis, j'ai tiré l'épée, et je m'en suis servi contre eux.

Le poëte parle ensuite du navire qui allait emmener la caravane, et qu'il compare à une fougueuse chamelle.

يا ايها الرايح تنجو به (1) هوجاء تنقضّ انقضاض العقاب
لم ير فحل (2) امّها فى الفلا ولا عراضا لنخت فى الضراب
ولا رعت حمضا ولا خلة يوما ولم تجتر بهمى العذاب
ولا اعتفى الحالب اغبارها ولا رات سقبا لها فى السقاب
تنساب والتيّار ذو حومة مثل الحباب الصل فوق الحباب

O toi qui pars, le navire qui te porte est une espèce de chamelle, qui se précipite avec l'impétuosité de l'aigle;

C'est une chamelle dont jamais l'étalon n'a rencontré la mère dans les pâturages, et que jamais étalon n'a eue à saillir.

Elle n'a brouté ni herbe salée, ni herbe douce; elle n'a jamais ruminé la plante de la douleur.

L'homme qui trait le troupeau ne s'est jamais mis en quête de son lait; elle n'a pas eu de petit à surveiller dans les pâturages.

Tandis que les flots s'agitent, ta monture glisse sur l'onde comme un serpent.

Le poëte continue ainsi :

بنى حرام الصيد إن جيتهم بالبصرة الفيحاء ذات الرحاب
ابلغ سلامى قاسما انه دعا فوادى شوقه فاستجاب

[1] Le n° 1373 porte بنا, et au lieu de الرايح, le n° 1447 porte الريح.

[2] Le n° 1373 porte امها الفحل امها, et le n° 1447, امر الفحل امها; c'est le mètre qui exige que le texte soit rétabli comme nous l'avons fait.

اعنى الحريرى فوجدى به ... وجد الصدى الظامى ببرد الشراب
قد حل من قلبى على نايه ... بين السويداء وبين الحجاب
سمعت بالبحر سماعا وقد ... يقال فيما قيل عنه عجاب
وقد رايت الدرّ لا قيمة ... له وفى الدرّ الذى فيه عاب
وابن الحريرى والفاظه ... بحر ودرّ ليس فيه معاب
له المقامات التى لم تكن ... لابن قريب لا ولابن الحباب
تشهد بالنبل (1) له والحجى ... شهادة الزهر لودّق السحاب
اقسم بالله لقدما اتت ... عن ادب جمّ وصدّر رحاب
وكم له من كلمات غدت ... فى الشرق والمغرب ذات اغتراب
لا يعمل المزهر الا بها ... كانما تحدو الحداة (2) الركاب
وليس بالمنكر منه الحجى ... والبحر لا ينكر منه العباب
وان غدا ينسب آباءه ... حوطا وعنابا معا او شهاب
اعطته قيس بعدها (3) خندف ... بيت العلى السامى وعتق النصاب
من معشر تمت تميم بهم ... فالاصل اما طاب فالفرع طاب
هم المصاليت ليوم الوغا ... وطاعنوا الفرسان تحت العقاب
وهم لذى طخفة (4) فلّوا الظبى (5) ... واسترعفوا الخطّى يوم الكلاب
وشيّدوا المجد باسيافهم ... فى يوم ذى قار ويومَىْ اراب
يا ابن علىّ انت فخر الحجى ... وصفوة العلم التى لا تشاب
انت ثمال الادب المقتنى ... ومطلع العلم الذى كان غاب
وعندك الحلم التّرى الذى ... لا يمترى فيه ولا يستراب
يرضى به الله وبعض الورى ... يكرهه والحكم شهد وصاب
قد اكتسبت العمل المرتضى ... والعلم نعم الذخر والاكتساب
وفقتَ اهل العصر بل من مضى ... فى كل فن من فنون وباب
يفديك يا قاسم من يدعى ... مع جهله الحكم وفصل الخطاب

[1] Le n° 1447 porte بالنبل.
[2] Le n° 1373 porte حداة.
[3] Le n° 1373 porte ما.
[4] Le n° 1447 porte الوغى.
[5] Le n° 1373 porte الذى طخحن.

يدأب كى يحسب من اهلـــه وهو اذا فتش شـــرّ الـــدواب
رغـبـــت فى ودّك انى امـــرءٌ لا ارتضى الا الصريح اللبـــاب
بعى مقال الصـــدق سمـــعى ولا يـزال ذا وقر لـقـول الـكـذاب
جأتك بكر الشعر مختـــالـــة فى الكرم من حلى النهى والسحاب (1)
امح سماعا واجعلن مهرها جواب شعر منك نعم الجـــواب (2)

Tu vas voir les Benou-Haram qui se piquent de fierté. Si tu trouves Hariri dans Bassora la verdoyante, dans la cité aux vastes emplacements,

Présente-lui mon salut. L'attachement qui m'attire vers lui sollicitait mon cœur, et mon cœur n'a pu y résister.

Mon amour pour Hariri est l'attrait qu'éprouve l'homme altéré pour la liqueur fraîche.

Bien que nous soyons éloignés l'un de l'autre, il a pris place au fond de mon cœur.

J'ai entendu parler de la mer, et au nombre des récits qu'on en fait, il y en a de merveilleux.

J'ai vu des perles sans prix, comme j'en ai vu qui étaient déparées par des taches.

Pour Hariri[3] et son style, c'est un océan sans rivage, ce sont des perles sans défaut.

Il est l'auteur des Macamas, et l'on n'en a pas dit autant d'Ibn-Corayb, ni d'Ibn-al-Hebab[4].

Les Macamas sont un monument de son habileté et de son génie, de la même manière que la fleur des champs révèle la présence de l'eau des nuages.

J'atteste le nom de Dieu : les Macamas ne peuvent être que le produit d'un savoir immense et d'une vaste capacité.

Combien n'y trouve-t-on pas d'expressions qui, de là, ont circulé en Orient et en Occident.

Les instruments de musique ne jouent plus que pour accompagner ses vers,

[1] Nous lisons والسحاب.

[2] Le n° 1373 porte العذاب.

[3] Littéralement : « le fils du Haririen. » Voy. ci-devant, p. 3.

[4] Noms de quelques savants écrivains des temps passés. Ibn-Corayb est plus connu sous la dénomination ethnique d'Asmay. On peut consulter sur ce personnage la Bibliothèque orientale de d'Herbelot, et le Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I du texte arabe, p. 403. Quant à Waliba, fils de Al-Hebab, voy. la traduction du Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, par M. de Slane, t. I, p. 395.

et c'est au son de cette poésie enchanteresse que les conducteurs de caravanes règlent le pas des chameaux [1].

Son génie n'est pas contesté. Autant vaudrait nier les vagues de la mer.

Si l'on veut connaître les noms de ses ancêtres, tels que Hauth, Attab ou Schehab,

On apprend que Cays et Khindif ont fondé pour lui une maison sublime, une noble race [2].

N'est-ce pas sa famille qui a fait la gloire de la tribu de Temim? Quand le tronc est noble, le rameau doit l'être aussi.

Ses ancêtres se montrèrent en braves dans les jours de combat; ils s'illustrèrent par leurs coups de lance sous le ocab [3].

Ce sont eux qui ébréchèrent leurs épées à la journée de Dou-Thikhfa et qui brandirent leurs lances à la journée de Kolab [4].

[1] Les Arabes ont des espèces de chants avec lesquels ils excitent les chameaux à la marche, et en règlent le pas, d'une manière plus ou moins rapide. Le conducteur de la caravane s'adresse au chef de file, et tous les autres chameaux se règlent sur lui. Burckhardt a fait connaître un échantillon de ces chants dans ses notes sur les Bédouins. (Voy. la traduction française que Eyriès en a donnée à la suite du Voyage en Arabie, t. III, p. 185.)

[2] On lit dans la notice de Hariri par Ibn-Khallekan (t. I de la présente édition, p. xx), que Hariri était issu de Rebyat-al-Farès; or Rebyat-al-Farès était un des quatre fils de Nizar, fils de Maad, fils d'Adnan. Suivant M. Caussin de Perceval, il vivait quelques années avant les commencements de notre ère (ouvr. cité, t. I, tabl. VIII). Khindif est le nom d'une femme qui épousa un neveu de Rebyat-al-Farès, Elyas, fils de Modhar. D'après cela, Hariri n'a pu descendre de Rebyat-al-Farès que par voie collatérale. Le nom de Khindif, sur laquelle on peut voir ci-dessous, p. 515, désigne chez les anciens écrivains arabes toute la postérité de Modhar par Elyas, c'est-à-dire, la descendance la plus noble d'Ismael, fils d'Abraham; car Khindif donna naissance, non-seulement à de puissantes tribus, telles que celles de Temim, etc., mais à la tribu des Coreïschites, à laquelle appartenait Mahomet. La ramification des Benou-Haram, à laquelle appartenait Hariri, se rattachait à la tribu de Temim; il en était de même des Benou-Yerboua, auxquels appartenaient Hauth al-Ryahi, Attab, fils de Harma, et Schehab, dont il est parlé dans le vers précédent. Pour ce dernier personnage, voy. l'ouvrage posthume de Reiske, intitulé *Primæ lineæ historiæ regnorum arabicorum et rerum ab Arabibus medio inter Christum et Muhammedem tempore gestarum, cum tabulis genealogicis tribuum arabicarum*, Gœttingue, 1847, p. 156.

[3] L'*ocab* est un drapeau qui, dès avant Mahomet, appartenait à la famille de Kossay, et qui, dans les batailles, dominait tous les autres drapeaux. Du reste, Mahomet avait un drapeau du même nom.

[4] La bataille de Dou-Thikhfa fut gagnée sur le roi de Hira par les Benou-Yerboua,

Aux journées de Dou-Car et d'Erab, ils élevèrent, avec la pointe de leur épée, un nouvel édifice de gloire [1].

O fils d'Ali, tu es l'honneur du talent, la dernière expression de la véritable science.

Tu es le soutien du savoir actuel, le restaurateur des connaissances qui s'étaient éteintes.

En toi est une sagesse prévenante, sur laquelle il ne s'est pas élevé de contestation, et que personne ne met en doute.

Or, si la sagesse est un bien chéri de Dieu, elle est repoussée d'une partie des mortels : c'est un mélange de miel et de coloquinte.

Tu as su choisir la bonne part. Oh! que la science est un riche trésor, un lot inappréciable!

Tu t'es élevé au-dessus des hommes de l'époque ; tu as même dépassé les anciens dans tous les genres de savoir et de talent.

O Hariri! puissent tes jours se prolonger aux dépens de ceux de ces hommes qui, malgré leur ignorance, ont des prétentions au goût et à l'éloquence,

Qui font tous leurs efforts pour trouver place parmi les gens de talent, et qui, lorsqu'on les apprécie à leur juste valeur, ne sont que des bêtes brutes.

J'ai visé à ton amitié ; je suis de ceux qui ne se plaisent qu'aux choses pures et droites.

Mon ouie est ouverte aux propos sensés et se ferme aux paroles frivoles.

Fais comme si cette pièce de vers, premier fruit de ma verve, était une jeune vierge qui se présente à toi avec un collier composé de grains de cristal et de pastilles parfumées.

Accueille-la avec bonté et envoie-moi, sous forme de douaire, une réponse en vers. Quelle faveur ce sera pour moi!

Hariri ne pouvait se dispenser de faire honneur à cette épître. Dans sa réponse, qu'il paraît avoir fait attendre, il employa le même

peu de temps avant Mahomet. (Voy. l'ouvrage de M. Caussin déjà cité, t. II, p 153 et 570 ; voy. aussi le Recueil des proverbes arabes de M. Freytag, t. III, p. 561.) Quant à la bataille de Kolab, voy. la Chronique d'Aboulfeda, *Historia anteislamica*, p. 144, et l'ouvrage de M. Freytag, à l'endroit cité.

[1] Sur la journée d'Erab, on peut voir l'ouvrage de M. Freytag, t. III, p. 564. Quant à la bataille de Dou-Car, qui fut gagnée par de véritables descendants de Rebyat-al-Farès, les Benou-Bekr-Waïl, sur les troupes du roi de Perse, voy. l'ouvrage de M. Caussin, t. II, p. 179 et suiv. ainsi que le Recueil des proverbes de M. Freytag, t. III, p. 557.

mètre que l'émir; de plus, afin d'ajouter à la pensée le mérite de la difficulté vaincue, il rédigea son épître de manière à ce que les vers, rangés deux par deux, se terminassent par le même mot[1]. On peut s'en assurer en jetant les yeux sur la pièce qui va suivre; si la règle n'est pas toujours observée, c'est qu'il y a des lacunes dans les deux manuscrits. D'ailleurs, nous avons nous-mêmes supprimé quelques vers qui n'auraient été intelligibles qu'à l'aide d'un long commentaire. A l'exemple de plusieurs anciennes poésies arabes, la pièce commence par un tableau des collines du territoire de Bassora, où la caravane, en sortant du navire, avait dressé ses tentes[2].

عرّجْ لك الخير صدور الركاب — على ربى كنّ مغانى الرباب
وقِفْ بها وقفة مستعبر[3] — يحجّ فيها الدمع حجّ الرباب
فسنّة العشّاق ان يعولوا — فى منزل الحب اذا الحب غاب
يا حبذا تلك الربا من ربا — ظباؤها افتك من اسد غاب
يعجز من يسرح لحاظه — فيها ولو كان الذكىّ النقاب
من كل هيفاء رَوود الخطا — واضحة الجيد تحول النقاب
وتستبى اللب بدلّ الصبى — ومطعم الادلال[4] حلو وصاب
كانّ ذاك العهد من حسنه — روض همى المزن عليه وصاب
او خلق نجم الدولة المقتنى — فضلاء شا الشيب به والشباب[5]
طلق المحيّا مستهل الحيا — مهذّب الاخلاق من كل عاب
اوفى على قسّ بيانا وفى — رواية الاداب فاق ابن داب
ويوم تذكى الحرب يزرى على — عنتبه او حارث او شهاب
تخاله والسيف فى كفه — ملتمعا بدرا تلاه[6] شهاب
زان بنى ليث على انه — عند طراد الخيل ليث يهاب
من معشر لم يرق فى دوحهم — اصل وفرع غير طاب ابن طاب

[1] C'est ce que l'auteur arabe nomme لزوم ما لا يلزم. Sur cette expression, voy. ci-dessous, p. 484.

[2] N° 1373, fol. 145; n° 1447, fol. 177.

[3] Le n° 1373 porte مستعبر.

[4] Le n° 1447 porte ذل et الاذلال.

[5] Ce vers est un peu altéré.

[6] Le n° 1373 porte تلالا.

زكوا عروقا وحلوا[1] بجنتى ... والجنتى يحلو اذا الغرس طاب
ديارهم امنع للمرتجى ... اليهم من شامخات العقاب
ونارهم نار ان نار بها ... يجتلب الضيف ونار العقاب
فهذه يشقى بها من بغى ... وهذه يحظى بها من اناب
كانما نشر احاديثهم ... نشر عبير فاغم اوانساب
فقل لمن يبغى مباراتهم ... دون الذى حاولت شيب الغراب
فغضّ طرفا عن مساماتهم[2] ... فذروة الغارب يعلو الغراب
شتان ما بينكم مثل ما ... شتان ما بين جواد وجاب
يا ليت شعرى هل مودّ الى ... احد شكرا سار عنى وجاب
اهدى لى النظم البديع الذى ... ينساب فى السمع انسياب الحباب
ازرى بما نقّحه جرول ... وحاله[3] والبة ابن الحباب
فلم ازل ارتع فى روضه ... الحالى واتلوه كامّ الكتاب
لله ما اهدى وكم منة[4] ... اسدى بتاهيلى لذاك الكتاب
اطربنى طربة خدن الصبى ... من بعد ما اخلس فودى وشاب
فاستخلص الشكر و ودّا رسا ... فى القلب كالنصل رسا فى النصاب
بلّت يدى منه بما لم يكن ... يخطر فى الوهم ولا فى الحساب
فليُهْنِنى لحظ الذى حزته[5] ... منه بلا كدّ ولا قرع باب
وليهنه منى الثناء الذى ... حبرت فى تصنيفه الف باب
خذها ابا العباس طنّانة[6] ... ورب شعر طن[7] منه الذباب
عارضت فيه بغرارى الصدى ... غرارك العضب الصقيل الذباب
وقد اتت تحوك تهوى الى ... فنايك الرحب هوىّ العقاب
كانها عجّبا بمقصودها ... امير جيش سار تحت العقاب
فاوّلها منك رضا ساترا ... عوارها فهو اجل الثواب

[1] Le n° 1447 porte وجنوا.
[2] Le n° 1373 porte مساواتهم.
[3] Nous lisons وخاله.
[4] Le n° 1447 porte منته.
[5] Le n° 1373 porte فلنه.
[6] Le n° 1447 porte ظنانة.
[7] Le n° 1447 porte ظن.

وابق مربع الربع ما عسّلت نحل وما احلولى مذاق الثواب (1)
ولا تلمنى ان تراخت خطا عن التلاقى او تراخ جواب
فكم لصوب السبل من تلعة تعوق مجراه وكم من جواب

Dirige, ô mon ami, ta monture vers les collines qui ont servi de demeure aux femmes des Rebab.

Là arrête-toi un instant, pour y laisser couler tes larmes avec l'abondance de l'eau des nuages.

En effet, l'habitude des amants, quand ils se trouvent dans la demeure de l'objet aimé et que celui-ci est absent, est de s'abandonner à leur douleur.

Quel coup d'œil charmant présentaient ces collines, lorsqu'elles étaient animées par la présence de gazelles plus redoutables que les lions des forêts.

Celui qui y portait ses regards, quelles que fussent la force et la sagesse de son esprit, ne pouvait résister

A ces beautés à la taille déliée, à la démarche molle, au cou blanc, au voile transparent.

Elles subjuguaient le cœur par leurs grâces enfantines; or, le fruit de l'amour est à la fois amer et doux.

On eût dit que ce lieu de réunion, par la beauté de son aspect, était un de ces jardins où les nuages versent abondamment de l'eau;

Ou que c'était une image de Nedjm-eddaulé, dont les belles qualités sont également recherchées de la vieillesse et de la jeunesse.

Il a la figure ouverte, le visage prévenant. Ses mœurs sont restées pures de toute espèce de vice.

Il surpasse Coss pour l'éloquence [2] et Ibn-Dab pour les discussions littéraires [3].

Le jour où le combat s'allume, il laisse bien loin derrière lui Otayba, Haret et Schehab [4].

Quand l'épée brille dans sa main, tu croirais voir en lui une lune suivie d'une étoile filante.

Il est l'ornement des Benou-Leyts [5], sans compter que lorsque les braves montent à cheval pour en venir aux mains, il est un lion formidable.

[1] Le n° 1373 porte الشراب.

[2] Coss est le nom d'un évêque chrétien qui vécut pendant la première période de la vie de Mahomet. (V. ci-dessous, p. 318.)

[3] Ce personnage nous est inconnu.

[4] Noms de trois anciens héros arabes, de la branche des Benou-Yerboua, le grand-père, le fils et le petit-fils. (Voy. l'ouvrage de Reiske déjà cité, p. 156.)

[5] Il existe plusieurs ramifications de tri-

Sa famille est comme un verger dont les arbres, et pour le tronc et pour les branches, n'offriraient rien que de parfait.

Leur sève est pure et leurs fruits sont doux. Le fruit est toujours bon quand la semence est bonne.

La demeure de cette famille est pour celui qui y cherche un refuge un abri plus sûr que les monts les plus inaccessibles.

Le feu qu'on y a allumé sert à deux fins; l'un attire les hôtes, l'autre devient un châtiment pour le coupable.

Celui-ci sert à punir le méchant; celui-là fait le bonheur de l'honnête homme.

Les récits qui circulent au sujet de cette famille répandent l'odeur de l'ambre parfumée et du musc.

Dis à celui qui voudrait rivaliser avec elle : *Avant d'atteindre le but que tu te proposes, il faudrait pouvoir donner de la blancheur au corbeau.*

Renonce à ton ambition; la bosse du chameau s'élève naturellement au-dessus de l'os de sa cuisse.

Il y a la même différence entre toi et cette famille qu'entre l'homme généreux et l'être au cœur dur.

Plût à Dieu que quelqu'un voulût bien porter à Ahmed le tribut de ma reconnaissance!

Il m'a adressé une épître pleine d'un esprit qui se glisse dans l'oreille comme le serpent (dans son trou).

A côté de ce morceau, je fais fi des compositions de Djarwal et de Waliba Ibn-al-Hebab [1].

Mon esprit s'y promène comme dans un jardin rempli de fruits doux, et je le lis avec autant d'admiration que le commencement du Coran.

Quel magnifique présent! combien il m'a fait honneur en m'adressant cette épître!

Il m'a fait bondir de joie comme un enfant, moi dont les cheveux ont grisonné et tournent à la blancheur.

Ma reconnaissance est complète, et l'amour que j'ai conçu pour toi s'est implanté dans mon cœur, comme le fer de lance dans son manche.

bus désignées sous le nom de Benou-Leyts. La ramification à laquelle appartenait la famille des princes du Bathyhè, est probablement celle qui descendait d'Ismaël par la branche de Kenana. (Voyez l'ouvrage de M. Caussin, t. I, tableau VIII, et l'ouvrage de Reiske, tableau V.)

[1] Nous avons déjà parlé de Waliba. Quant à Djarwal, c'était un poëte satyrique du temps de Mahomet; on lui avait donné le sobriquet d'*al-Hotaya*, ou homme de peu de chose. (Voyez l'ouvrage de M. Caussin déjà cité, t. II, p. 567 et 635; t. III, p. 482.)

Tu m'as gratifié d'un cadeau qui ne m'était jamais venu à l'esprit et qui n'était jamais entré dans mes calculs.

Je me félicite d'autant plus de cette faveur, qu'elle m'est arrivée sans que j'eusse pris aucune peine ni frappé à aucune porte.

Félicite-toi à ton tour de cette épître que j'ai cherché à parer de tous les ornements du style.

Accepte-la, ô Aboul-Abbas, comme si elle devait avoir du retentissement. Plus d'une fois les oreilles ont tinté à l'occasion d'une poésie aimée du public.

J'ai osé m'escrimer de mon épée rouillée contre ton épée si affilée, si bien polie.

Ma lettre va prendre son vol vers ta majestueuse demeure; elle se précipite avec la rapidité de l'aigle.

Glorieuse d'être adressée à un personnage tel que toi, elle s'avance avec la fierté d'un général d'armée marchant sous le drapeau du commandement.

Puisse ton indulgence jeter un voile sur ses défauts; ce sera pour moi la plus douce des récompenses.

Continue à vivre dans l'abondance de toute chose, tant que les abeilles feront leur miel, tant que le miel conservera son goût agréable.

Ne m'en veux pas si je ne vais pas te faire ma cour, ou si ma réponse s'est fait attendre.

Hélas! combien le ruisseau rencontre de tertres ou de creux qui l'arrêtent dans son cours!

Hariri avait été très-sensible à l'affront qu'il avait essuyé dans son dernier voyage à Bagdad. A son retour à Bassora, il reprit la composition de ses Macamas et il en porta le nombre à cinquante. Ibn-Khallekan dit avoir vu au Caire quelques séances écrites de la main de Hariri, et en tête desquelles Hariri avait marqué de sa propre main qu'il les avait dédiées à Abou-Ali al-Hassan, fils d'Ali fils de Sadaca, vizir du calife Mostarsched-Billah[1]. Mostarsched, comme on l'a vu, monta sur le trône l'an 512 (1118 de J. C.). Abou-Ali parvint au vizirat l'an 513 (1120 de J. C.); trois ans après Hariri était mort : par conséquent, il ne peut pas rester d'incertitude sur l'époque où Hariri mit la dernière main à son recueil. Abou-Ali aimait les gens

[1] T. I de la présente édition, p. XVIII.

de lettres et était poëte lui-même [1]. Peut-être Hariri mit sa politique à se concilier un puissant patronage dans une ville où plus d'une personne s'était montrée hostile contre lui.

Les diverses Macamas avaient été composées indépendamment les unes des autres et ne présentaient pas d'ensemble. Hariri les disposa dans l'ordre où elles sont aujourd'hui; celle qui était la première pour la date de la composition devint la quarante-huitième. Cependant le héros des cinquante Macamas est toujours le même; c'est Abou-Zeïd de Saroudj. Sans doute Hariri jugea nécessaire d'établir une espèce de succession dans cette galerie de tableaux. Un auteur arabe signale une autre espèce de classement. Il dit que chaque sixième Macama a un caractère essentiellement littéraire [2]; chaque dixième Macama prêche la mortification [3] et chaque quinzième respire la facétie [4].

Quoi qu'il en soit, la cinquantième Macama paraît être la dernière dans l'ordre de la composition. L'auteur y représente Abou-Zeïd comme vieux et blasé, et le fait retourner à Saroudj, sa patrie, où il meurt dans les pratiques de la pénitence. Cette idée n'a rien que de conforme à la situation d'esprit de Hariri, devenu vieux et infirme, et qui déjà avait pour ainsi dire un pied dans la tombe. Mais il est un autre ordre d'idées qui domine dans la Macama et qu'on ne peut pas séparer de la personne de Hariri; c'est le sentiment que Virgile a exprimé d'une manière si touchante, quand il dépeint le brave Anthor frappé d'une flèche dirigée contre un autre que lui :

Sternitur infelix alieno vulnere, cœlumque
Adspicit, et dulces moriens reminiscitur Argos.

La cinquantième Macama est adressée à la ville de Bassora, à la

[1] Grande Chronique d'Ibn-al-Atir, an 522 de l'hégire; Recueil d'Emad-eddin, n° 1447 des man. ar. de la Bibliothèque nat. fol. 2 v.

[2] ادبية.

[3] زهدية.

[4] هزلية. *Séances de Hariri*, édition du Caire, par le scheïkh Tounesi, sur le frontispice.

ville où Hariri était né, où il avait passé sa vie et où il devait mourir. L'auteur commence par tourner ses regards vers la grande mosquée où il avait fait ses études, et où ses Macamas avaient pour la première fois été communiquées au public. Les professeurs y étaient à leur poste entourés d'élèves, et des flots d'hommes lettrés circulaient sous les portiques, s'entretenant de questions de science ou de goût. « La mosquée Djami, dit l'auteur, était encombrée de savants assis sur des siéges, et ses abreuvoirs étaient garnis d'amateurs altérés; on cueillait dans ses jardins les fleurs des paroles, et l'on entendait sous les portiques le bruit des calams [1]. »

Hariri met ensuite dans la bouche d'Abou-Zeïd un tableau de Bassora qui ne serait pas maintenant désavoué par les habitants de cette cité : « O combien votre réputation est belle, combien vos mérites sont éclatants. Votre ville est le plus parfait des pays pour la sainteté, le plus pur pour l'intelligence, le plus vaste en superficie, le plus abondant en aliments, le lieu où le Tigre est le plus large, le mieux pourvu en canaux et en palmiers, le plus satisfaisant en gros et en détail. » Hariri, faisant allusion à l'avantage de Bassora d'être une ville de fondation musulmane et de se trouver à l'entrée du désert qui mène à la Mekke et à Médine, s'exprime ainsi : « Bassora est le pavillon qui donne entrée au territoire sacré. Cette ville n'a pas été souillée par la présence de temples du feu, et l'on ne s'y est jamais livré au culte des idoles; sur son sol, on a toujours adoré le vrai Dieu. On y remarque des lieux de réunion renommés, des mosquées animées, des établissements scientifiques célèbres, des tombeaux où l'on va en pèlerinage [2], des monuments vénérés. Là se rencontrent les navires et les caravanes, les poissons et les reptiles, le conducteur de chameaux et le marinier, le chasseur et le cultivateur, l'archer et le lancier, le pâtre et le nageur. On y a le spectacle du flux de la mer,

[1] Ci-dessous, p. 668.

[2] Niebuhr a donné, dans la relation de ses voyages, des détails sur quelques-uns de ces tombeaux. (Voyez la traduction française, t. II, p. 181 et suiv.)

qui fait déborder les eaux du Tigre, et du reflux, qui leur procure un écoulement[1]. »

Nous avons dit que dans cette Macama Abou-Zeïd, faisant un retour sur lui-même, donne les marques du plus profond repentir, et qu'il fait vœu de changer de vie. A la suite d'une espèce de sermon qu'il venait d'adresser aux habitants de Bassora, il sent sa verve poétique s'éveiller, et il continue son discours en vers. Les premiers vers nous paraissent s'appliquer, du moins en partie, à Hariri lui-même. On va en juger[2] :

Ne songe plus aux belles demeures ni aux réunions sensuelles.
Oublie l'ami à qui on va dire adieu et repousse toute idée mondaine.
Pleure sur le temps que tu as passé à barbouiller ces feuillets,
Et pendant lequel ton esprit était uniquement occupé de sujets futiles.
Que de nuits ont été sottement employées
A satisfaire de vains désirs, soit couché dans un lit, soit étendu sur un sopha!
Que de pas tu as faits pour arriver à un résultat misérable!
Combien de fois tu as promis de faire pénitence, et un plaisir ou un amusement t'a fait oublier tes engagements!
Combien de fois tu as offensé le maître des cieux les plus élevés,
Ne tenant aucun compte de ses volontés! Combien de fois tu as blessé la vérité dans tes récits!
Combien de fois tu as méconnu les bienfaits du Seigneur et bravé sa vengeance!
Combien de fois tu as rejeté ses commandements comme on rejette une vieille chaussure!
Combien de fois tu t'es livré à la plaisanterie, et tu as émis de dessein prémédité des opinions sans fondement!
Tu t'es montré sans aucun souci des préceptes sacrés du Seigneur.
Revets-toi donc des marques du repentir, et fonds-toi en larmes de sang,
Avant que ton pied ne bronche et que tu ne sois précipité dans la triste demeure.
Humilie-toi comme un homme qui reconnaît sa faute; soumets-toi comme quelqu'un qui se sent coupable.

[1] Ci-dessous, p. 671. — [2] Ci-dessous, p. 681.

Dompte ta passion et fuis la tentation comme quelqu'un qui, voulant quitter la terre, met à la voile.

Jusques à quand vivras-tu dans la torpeur et la mollesse? La meilleure partie de ta vie s'est consumée

A acquérir un bien qui n'est qu'une cause de ruine, et tu ne songes pas à revenir en arrière!

N'as-tu pas vu la couleur de tes cheveux s'altérer et des nuances se former sur ta tête?

Or celui dont les tempes prennent plusieurs couleurs, peut se considérer comme dans les bras de la mort.

Hariri, à cette même occasion, composa une préface, et cette préface nous fait connaître quelques circonstances dont sans elle nous n'aurions eu qu'une idée vague. Il commence par rendre compte des motifs qui l'engagèrent à composer ses Macamas, et là il dissimule entièrement la part qu'Abou-Zeïd eut à ce grand fait littéraire. « Un jour, dit-il, dans une réunion, la conversation tomba sur les Macamas de Hamadani, et une personne dont les conseils sont des ordres et à laquelle on s'estime heureux d'obéir, m'engagea à composer des Macamas sur ce modèle, bien que je n'ignore pas qu'un boiteux ne saurait suivre les pas d'un homme droit et robuste. En vain je lui représentai à quoi s'expose quiconque entreprend de mettre deux mots à la suite l'un de l'autre; en vain je m'efforçai de me soustraire à une tâche dans laquelle la raison chancelle, où l'esprit s'égare et qui présente de fréquentes occasions de chute; cette personne ne voulut pas agréer mes excuses. Je me rendis donc à ses volontés, et je résolus de faire tous mes efforts pour répondre à ses désirs. Malgré les inconvénients d'une imagination refroidie, d'une intelligence éteinte, d'une veine tarie et de chagrins cuisants, je suis parvenu à réunir cinquante Macamas, qui renferment les mots de la langue sérieux et plaisants, les termes légers et graves, les perles et les brillants de l'élocution, ainsi que les expressions les plus piquantes, y compris certains passages du Coran et quelques métonymies remarquables. J'y ai enchassé un choix de proverbes

arabes[1], quelques observations littéraires, des questions grammaticales, des cas lexicologiques, des nouvelles qui n'avaient pas encore été racontées, des discours variés, des exhortations propres à faire pleurer le pécheur, et des plaisanteries capables de faire oublier au malheureux ses chagrins. En cherchant à mettre du sel dans le récit, mon but a été d'égayer le sujet, et d'accroître le nombre de mes lecteurs[2] ».

Ensuite Hariri va au devant des reproches qui lui avaient été faits au sujet du ton général du recueil, des maximes peu édifiantes qui y sont débitées, et de la licence de certains tableaux. Pour apprécier la gravité de ces reproches, il faut se placer au point de vue d'un grand nombre de musulmans. Un verset du Coran est ainsi conçu : « Il y a des hommes assez sots pour se plaire à des récits frivoles, à des récits qui éloignent de la voie de Dieu, et pour la tourner en ridicule. Ceux-là recevront un châtiment humiliant[3]. » Beydhavi, commentant ce verset, dit qu'il faut entendre par là les récits qui n'ont pas de fondement, les histoires qui ne méritent pas qu'on s'y arrête, les facéties et les paroles au delà du nécessaire. En conséquence, les personnes qui se piquent de dévotion s'interdisent les livres de contes et les écrits qui portent sur des événements supposés; elles rejettent surtout les récits où l'on a mis en scène des animaux et des êtres inanimés, tels que les plantes et les corps inorganiques; à leurs yeux, c'est profaner la parole que Dieu a donnée à l'homme créé à son image. Ce n'est pas tout : le chant, la musique, la poésie elle-même, quand elle n'est pas employée à célébrer les louanges du Très-Haut, sont des plaisirs mondains qui détournent de la pensée du ciel[4]. Sous ces divers rapports, les Macamas de Hariri ne sont rien

[1] Le recueil des proverbes de Meydani fut rédigé à peu près en même temps que les Macamas; et probablement Hariri n'en avait pas connaissance quand il commença son travail. Son idée n'en était que plus louable.

[2] Ci-dessous, p. 6 et suiv.

[3] Sourate xxxi, v. 5.

[4] Pour la poésie, voyez la Géographie d'Aboulféda, introduction de M. Reinaud, p. xxxi; voyez également ci-dessous, p. 151.

moins qu'irrépréhensibles. Combien ne devait pas être coupable celui dont les vers servaient à égayer les parties de plaisir et à régler la marche de vils animaux! Aussi, dès le principe, les Macamas furent vues d'un mauvais œil par le vulgaire, dans Bassora même. En voici la preuve : un homme de science, appelé Aboul-Thaher-al-Silafy, qui voyageait pour accroître son instruction, et qui plus tard composa un commentaire sur les Macamas, fut attiré jusqu'à Bassora par la grande réputation de Hariri. A peine arrivé, il chercha à voir le célèbre écrivain; on lui répondit qu'il était à la grande mosquée. Il s'y rendit sur-le-champ, et comme en ce moment plusieurs hommes graves se trouvaient sous les portiques entourés d'auditeurs, il demanda lequel d'entre eux était Hariri. On lui dit, en faisant signe du doigt : « Le voilà qui vient d'imaginer quelques nouvelles bêtises, et qui les débite à ses auditeurs. » Ibn-Khallekan, qui rapporte le fait [1], dit qu'Al-Silafy, qui était venu avec d'autres idées, resta stupéfait, et qu'il se retira sans en demander davantage.

Mais, d'un autre côté, il faut faire observer que cette manière étroite de considérer les choses n'a jamais été partagée par les personnes éclairées. Mahomet lui-même n'a pas dédaigné, dans le Coran, de mettre dans la bouche de Dieu des paraboles où figurent les animaux. La question est discutée avec soin par Ibn-Arabschah, dans la préface de son recueil d'apologues, intitulé *Fakihet-al-Kholafa* [2].

Quoi qu'il en soit, voici ce que dit Hariri : « J'espère que je n'aurai pas travaillé à ma propre perte, et que je ne me trouverai pas du nombre de ceux qui, tout en ayant cru bien faire dans ce monde, seront damnés dans l'autre. Je sais que si les gens d'esprit sont indulgents pour ce genre d'exercice, et si mes amis veulent bien sympathiser avec moi, je ne suis pas à l'abri de la critique des sots ni de

[1] Tome I de l'édit. de M. de Slane, p. 734. Quant à Aboul-Thaher lui-même, une notice lui a été consacrée, *ibid.* p. 43 et 44.

[2] Édition de M. Freytag, p. 2 et suiv. Voyez aussi le préambule du *Solouan-al-Motha* d'Ibn-Zafer, que M. Michel Amari, de Palerme, vient de publier à la fois en italien et en anglais.

la haine de ceux qui feignent la sottise, de ceux qui pour faire tort au livre, font courir le bruit qu'il est contraire à la religion. Quiconque pèsera les choses à leur juste valeur et aura pris une teinte des vrais principes, classera ces Macamas parmi les livres utiles, et les rangera au nombre des écrits où l'on met en scène les animaux et les corps inertes[1]. Or l'on n'a pas ouï dire que quelqu'un se soit fait scrupule d'écouter de pareils récits, et que les personnes qui font métier de les raconter aient encouru la moindre censure. Après tout, comme les actes se jugent d'après l'intention, et que c'est sur l'intention que la religion fonde ses arrêts, quel reproche peut-on faire à un homme qui plaisante pour donner des avertissements et non pour induire en erreur, dont l'objet est de redresser les mœurs et non pas de dire des bêtises[2]? Cet homme n'est-il pas dans le cas du moraliste qui se voue à l'instruction d'autrui et qui mène dans la voie droite[3]? »

Hariri a placé à la fin de son recueil la déclaration suivante : « Ici finissent les Macamas dont la rédaction était au-dessus de mes forces et que je n'ai pas été le maître de ne pas entreprendre. En les mettant à la disposition du public, je les ai livrées à l'examen de tous, et je les ai pour ainsi dire abandonnées dans un marché à la merci de toute espèce d'enchérisseurs. Ce n'est pas que j'ignorasse que c'est un simple assemblage de paroles vaines et de ces choses qui peuvent être mises en vente, mais qui ne trouvent pas d'acheteurs. Ah! si un rayon de lumière était tombé sur moi, et que je me fusse considéré moi-même d'un regard compatissant, j'aurais enseveli à jamais mon incapacité dans l'oubli! Mais la chose était écrite de toute éternité. Il me reste à demander pardon au Dieu Très-Haut, pour ce

[1] Le livre de Kalila et Dimna, les Oiseaux et les fleurs, etc.

[2] Ci-dessous, p. 11 et suiv. Hariri se sert justement du même mot الاكاذيب, qui a été employé par Ibn-Khallekan. Cette circonstance rappelle naturellement ce qui arriva à l'Arioste, lorsque le cardinal d'Este lui dit : « Messer Lodovico, dove avete prese tutte queste coglionerie? »

[3] Ci-dessous, p. 11.

que ce livre contient d'expressions frivoles et de plaisanteries de mauvais goût. Je le prie de me préserver de l'apathie et d'user envers moi d'indulgence. Il mérite qu'on le craigne, et cependant il est plein de bonté. C'est lui qui dispense les bienfaits en cette vie et en l'autre. »

Les Macamas étaient terminées; la mission de Hariri était finie. Il mourut le 6 du mois de redjeb de l'année 516 (12 septembre 1122 de J. C.). Son âge était d'environ soixante-huit ans, et les vingt dernières années avaient été employées à la composition des Macamas.

On a vu que, par un effet de l'état politique où se trouvait alors l'Orient, la vie de Hariri avait subi bien des traverses. La situation du pays en général, et de Bassora en particulier, n'éprouva pas de changement. L'année qui suivit la mort de Hariri, une guerre commença entre le khalife de Bagdad et Dobays, fils de l'ancien prince de Hilla, nommé Sadaca. Dobays, ayant été vaincu, se retira auprès des Arabes de la tribu de Montafec, et de concert avec eux se porta contre Bassora. La ville de Bassora fut envahie et livrée au pillage [1]. Plus tard, Dobays, ne pouvant se maintenir dans le pays, passa en Syrie, où il s'unit d'intérêt avec les princes croisés contre les musulmans [2].

L'histoire nous a conservé le souvenir de trois fils de Hariri, qui tous avaient hérité des goûts de leur père. L'un s'appelait Obeyd-Allah, et on le surnommait Dhya-al-islam ou « la lumière de l'islamisme [3]. » Il remplit à Bassora les fonctions honorables de cadi des cadis ou premier cadi. Le deuxième, qui s'appelait Aboul-Cassem abd-Allah, et qui avait pris le surnom de Nedjm-eddin ou « étoile de la religion, » était, suivant Emad-eddin, un homme distingué; il avait une belle écriture, mais peu de fortune, et il alla remplir à Bagdad des fonctions administratives [4].

[1] Extrait de la grande Chronique d'Ibn-al-Atir, année 517.

[2] Extraits des historiens arabes des Croisades, par M. Reinaud, Paris, 1829, p. 51 et suiv.

[3] Peut-être faut-il dire Dhya eddin ou « la lumière de la religion. » (Voyez t. I, p. XXII.)

[4] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, f. 169.

Le troisième fils de Hariri, et celui-ci paraît avoir été l'aîné de tous, se nommait Aboul-Abbas-Mohammed; de plus, il avait été décoré du titre de Zyn-al-islam ou ornement de l'islamisme. Il avait fait une étude particulière de la jurisprudence, et il succéda à son père dans les fonctions d'agent politique à Meschan. Emad-eddin ayant été chargé par le vizir du khalife d'aller exercer certaines fonctions de finances à Meschan même, y trouva le fils de Hariri. On était alors dans l'année 556 (1161 de J. C.). Le fils de Hariri était naturellement timide; d'ailleurs, il était en arrière à l'égard du fisc, et il avait peur d'être inquiété par le nouveau venu. Emad-eddin, qui s'était fait d'avance une fête d'établir des rapports avec un homme d'un nom si illustre, échoua dans les efforts qu'il fit pour le rencontrer. Alors il usa d'artifice. Il lança contre lui une sommation; le fils de Hariri fut obligé de se présenter; aussitôt Emad-eddin lui fit remise de la somme et se mit à lui parler de son père. Suivant Emad-eddin, le fils de Hariri était un homme très-lettré et avait une élocution facile et élégante. Il connaissait surtout les Macamas, qu'il avait étudiées sous son père, et dans les endroits difficiles, il avait présentes à l'esprit les explications les meilleures. Emad-eddin lui demanda la permission d'étudier sous lui les Macamas. Ils en lurent quarante. Tout à coup Emad-eddin tomba malade, et pour rétablir sa santé il retourna à Bagdad. Pendant son absence, les fièvres, qui sont si fréquentes dans ces lieux marécageux, atteignirent le fils de Hariri, et quand Emad-eddin revint, il le trouva mort[1].

Les écrivains arabes ne tarissent pas sur les éloges qu'ils font des Séances de Hariri. Un des plus grands noms de la littérature arabe, le célèbre Zamakschari, qui déjà, lorsque les Macamas parurent, s'était illustré par d'imposants travaux, ne put, à la première lecture

[1] Recueil d'Emad-eddin, n° 1373, fol. 151 et 169 v.; n° 1447, fol. 182 v. Ce fils de Hariri paraît avoir laissé des enfants, et ses descendants semblent avoir plus tard transporté leur demeure en Syrie. Ce fait résulte d'une note qui accompagne un exemplaire des Séances de Hariri conservé dans la Bibliothèque impériale de Vienne. (Voy. une remarque du P. Aryda, dans les Mines de l'Orient, t. I, p. 452 et suiv.)

qu'il en fit, retenir son admiration. Il les mit sur le même rang que les Moallacas, et il composa deux vers qui, placés en tête de beaucoup d'exemplaires manuscrits des Macamas, ont été choisis par M. de Sacy pour servir d'épigraphe à son édition :

J'en jure par Dieu et ses miracles, par le territoire sacré de la Mekke et les devoirs du pèlerinage,

Hariri mérite que ses Macamas soient écrites en lettres d'or!

On a vu que les Séances de Hariri avaient de bonne heure rencontré de l'opposition. Dès avant sa mort, il s'établit à Bagdad un homme fort érudit, qui, dans un de ses nombreux écrits, prit à tâche d'exposer les fautes qui, suivant lui, se trouvaient dans les Macamas. Cet homme se nommait Abd-Allah et était surnommé Ibn-al-Khaschab ou « le fils du bûcheron. » Il naquit l'an 492 (1099 de J. C.) et mourut l'an 567 (1172 de J. C.). C'était un esprit actif qui avait voulu essayer de tout; mais c'était un caractère bizarre, qui se mettait au-dessus des convenances. Les musulmans fervents lui reprochaient de n'être pas scrupuleux dans l'observation des pratiques de la religion. Les hommes du monde lui reprochaient certaines licences qui ont le droit d'étonner; par exemple, quand il allait au marché des livres, s'il en voyait un de son goût, il tâchait d'en dérober secrètement quelque feuillet, afin de pouvoir l'acheter à plus bas prix. Emad-eddin, qui l'avait connu à Bagdad, et qui entretenait avec lui une correspondance, se trouvait à Damas au moment de sa mort. La nuit qui suivit, il crut voir en songe Ibn-al-Khaschab, et il lui dit : « Eh bien! quel accueil t'a fait le bon Dieu? Un accueil excellent, répondit-il. Mais, reprit Emad-eddin, est-ce que Dieu n'a pas de reproche à faire aux gens de lettres qui ne remplissent pas leurs devoirs? Sans doute, répliqua Ibn-al-Khaschab, Dieu a à faire des reproches, et même des reproches sévères; mais ensuite il use d'indulgence et tout est oublié [1]. »

[1] On peut consulter sur Ibn-al-Khaschab, outre la Notice d'Ibn-Khallekan, t. I de l'édition de M. de Slane, p. 375, le recueil d'Emad-eddin, n° 1447, fol. 33 v.

Hariri trouva un champion zélé, et, au jugement d'Ibn-Khallekan, un champion heureux, dans la personne d'Abd-Allah ibn-Barri. Ibn-Barri naquit en Égypte, l'an 499 (1106 de J. C.); mais sa famille était originaire de Jérusalem, et probablement elle fut du nombre des personnes qui abandonnèrent la ville sainte aux approches de l'armée des croisés. Il mourut en Égypte, où il s'était acquis une grande réputation, l'an 582 (1187 de J. C.), quelques mois seulement avant la rentrée des musulmans dans la ville sainte. Outre une réfutation du livre d'Ibn-al-Khaschab, Ibn-Barri composa un commentaire sur le Dorrat-al-gaouass de Hariri[1].

Ni le livre d'Ibn-al-Khaschab ni celui d'Ibn-Barri ne nous sont parvenus. Nous ne connaissons leur manière de voir que par quelques passages insérés dans les commentaires qui furent composés plus tard. Avant de nous occuper de ces commentaires, nous nous permettrons quelques courtes observations sur l'ouvrage même qui y a donné lieu.

Le lecteur connaît déjà les reproches qu'on peut faire à la manière de Hariri. Nous ajouterons qu'en général ses descriptions manquent tout à fait de vérité locale, et que par là il a privé son talent d'une grande ressource. La scène est placée successivement à Damas, à Damiette et ailleurs; mais les couleurs restent les mêmes. Il n'a fait d'exception que pour sa chère ville de Bassora. Mais, en dépit des critiques qui, dès l'origine accueillirent Hariri, ses Macamas sont restées populaires, et maintenant c'est après le Coran le livre arabe le plus lu des pays musulmans. Cela veut-il dire que les reproches faits à Hariri étaient sans fondement? Non, pas précisément; mais cela prouve que les qualités du livre dépassent de beaucoup ses défauts.

Les défauts de la manière de Hariri sont sensibles. On a pu s'en

et le Dictionnaire des grammairiens, par Soyouthi, folio 128. Hadji-Khalfa nous apprend de plus (*Dictionnaire bibliographique*, t. III, p. 205) que ce critique n'épargna pas le Dorrat-al-gaouass de Hariri.

[1] Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I, p. 377 et le Dictionnaire des grammairiens, par Soyouthi, fol. 129.

faire une idée par certains passages de ses écrits que nous avons rapportés dans cette préface; mais ces défauts sont surtout sensibles pour nous qui avons été formés au goût parfait des écrivains grecs de l'antiquité; ils l'auraient été aussi pour les anciens Arabes, à l'époque où leur esprit brave et aventureux était dans toute son exaltation et où ils se préparaient à la conquête du monde. Sous ce rapport, le style des Moallacas et de la plupart des morceaux de poésie qui ont trouvé place dans le recueil connu sous le nom de *Hamasa*, est de beaucoup supérieur à celui des Macamas. Ce n'est pas qu'on puisse accuser Hariri d'avoir altéré le goût de sa nation. Quand il parut sur la scène, la décadence avait depuis longtemps commencé pour la littérature comme pour les sentiments patriotiques, et la faute en était à l'invasion des idées persanes et des idées grecques du bas-empire. Hariri, tout en obéissant aux travers qui régnaient de son temps, a contribué à en atténuer les effets. Que l'on compare les passages les moins satisfaisants des Macamas avec les poésies de Motenabbi et d'Aboul-Ala.

Mais comment expliquer le succès vraiment prodigieux de ce livre? Le nombre des ouvrages arabes analogues est très-considérable; et cependant, tous se sont successivement effacés devant celui-là. Ce succès nous paraît devoir être attribué à deux causes distinctes.

L'écueil de ce genre de livre, ainsi que Hariri l'a fait remarquer dans sa préface, c'est que les choses y sont subordonnées aux mots, et qu'il est très-difficile d'y conserver un fil à l'aide duquel le lecteur puisse se reconnaître à travers le dédale de minuties par lequel on veut le faire passer. Les gens lettrés seuls sont en état d'apprécier les finesses du style; il s'agissait d'y mettre un fond capable d'attirer le vulgaire. Les aventures que l'auteur prête au héros du livre sont en général assez intéressantes par elles-mêmes pour soutenir l'attention. D'ailleurs, si au milieu de ce mélange de vers et de prose, d'assonances et de jeux de mots, l'attention commence à se fatiguer,

elle est tout à coup excitée par un fort mouvement de style; il se fait une mise en scène, et un petit drame commence. On ne sait ce qu'il faut admirer le plus, de l'harmonie qui se manifeste dans le style, ou de l'aisance avec laquelle Abou-Zeïd prend possession de son rôle. Les personnes qui ont voyagé en Orient s'accordent à dire que les lectures des Macamas, qui se font dans des réunions un peu nombreuses, ne manquent jamais leur effet. On peut en juger par l'impression qu'éprouvent les lecteurs européens, quand ils sont assez avancés pour passer par-dessus la recherche des mots. Quant à l'harmonie du style et à la puissance du rhythme, elles sont telles que les sens eux-mêmes en sont affectés. Sous ce rapport, nous ne connaissons en Orient, avec certains passages du Coran, que les morceaux les plus brillants du Schah-Nameh de Ferdoussi et les Odes de Hafez qui puissent être comparés aux Macamas.

Ce moyen d'action n'est pas le seul que Hariri ait eu à sa disposition. Il avait appris à connaître le chemin de l'âme, et, quand la situation le comporte, ses accents acquièrent une force irrésistible. Hariri avait beaucoup vu, beaucoup souffert; son bon sens naturel lui avait fait apercevoir le fort et le faible de chaque chose. Au milieu des situations les plus singulières, sous les expressions les plus étranges, il aborde une idée sérieuse et pénètre jusqu'au fond du cœur humain. Voilà ce qui l'a autorisé à dire, à la fin de son prologue, que, sous des dehors plaisants, il avait voulu donner une forme plus piquante à sa pensée; et que, tout en ayant l'air de conter des frivolités, il avait cherché à redresser les mœurs. Voilà ce qui a fait durer les Macamas, et qui les fera durer tant que durera la langue arabe.

Les Macamas de Hariri ont eu un grand nombre d'imitations. M. de Sacy a fait connaître, dans sa Chrestomathie arabe [1], d'après un manuscrit de la bibliothèque du Vatican, un recueil de cinquante

[1] T. III, p. 180. Voy. aussi le Dictionnaire bibliographique de Hadji-Khalfa, au mot مقامات.

Séances en arabe, dont l'auteur était un Espagnol nommé Aboul-thaher-Mohammed. Le héros de ces Séances se nomme Abou-Habyb, et le récit est mis dans la bouche de Mondar, fils de Homam.

De plus, M. de Sacy a parlé, dans sa préface, d'une version hébraïque des Macamas, faite par un savant rabbin espagnol nommé Juda, fils de Salomon Alkharizi, lequel fleurissait au XIII^e^ siècle de notre ère. Les rapports qui existent entre l'arabe et l'hébreu moderne sont si intimes, qu'il a été facile à un homme aussi habile que Juda de rendre l'original presque mot pour mot, trait pour trait. Quant aux allusions au Coran, il les a remplacées par des allusions à la Bible. Pour mettre les savants à portée de comparer les deux versions, M. de Sacy a publié, à la suite de son avertissement, la traduction hébraïque de la troisième Séance. Le même rabbin, après avoir terminé sa traduction, composa en hébreu un ouvrage analogue, qu'il intitula *Takhkemoni*. M. de Sacy a publié un chapitre de cette imitation dans le Journal asiatique du mois d'octobre 1833[1].

Ce que nous avons dit des rapports qui existent entre l'hébreu moderne et l'arabe, s'applique au syriaque. Aussi, vers la fin du XIII^e^ siècle de notre ère, une espèce de débat étant survenu entre les chrétiens et les musulmans de Syrie, au sujet de la supériorité, soit de l'arabe, soit du syriaque, et les musulmans prenant pour exemple les Macamas de Hariri, un chrétien composa un écrit syriaque sur ce modèle[2].

Le style habituel de Hariri et ses jeux de mots ont rendu la lecture du livre très-pénible, même pour les indigènes. On a vu qu'Emad-Eddin, se trouvant à Meschan, profita de l'occasion pour étudier les quarante premières Macamas, sous la direction du fils de Hariri. Un

[1] Sur Alkharizi, consultez M. Dukes (*Ehrensäulen und Denksteine*, p. 26 et suiv.), et M. Geiger (*Wissenschaftliche Zeitschrift*, t. III, p. 390).

[2] Bibliothèque orientale d'Assemani, t. III, part. 1, p. 326 et 327. Voyez aussi les réflexions d'Eichhorn sur la littérature syriaque en général, dans la préface qu'il a mise en tête de son édition des *Poeseos asiaticæ commentarii*, par William Jones, Leipzig, 1777, p. XV et suiv.

autre écrivain arabe, appelé Djavaliki[1], dit que deux des fils de Hariri lui avaient appris à enseigner les Macamas, qu'ils avaient été autorisés par leur père à enseigner eux-mêmes[2]. Rien ne montre mieux ce qu'il y avait à la fois d'artificiel et de savant dans la manière de Hariri.

Les Arabes eux-mêmes ayant besoin d'un commentaire, à plus forte raison était-il nécessaire pour les Européens. Plusieurs ouvrages de ce genre existent à la Bibliothèque nationale. C'est à l'aide de ces écrits et des traités analogues qu'il était parvenu à se procurer d'ailleurs, que M. de Sacy composa le sien. Son but était de faire servir son édition à la fois aux Orientaux et aux Européens : voilà pourquoi il s'abstint de toute remarque en français; il se borna à extraire ce qu'il avait trouvé de meilleur dans les ouvrages nationaux. Quelquefois seulement, les scoliastes arabes ne répondant pas tout à à fait à sa pensée, il rédigea lui-même des notes en arabe; mais, ainsi qu'il le dit dans son avertissement, ces cas sont fort rares.

Le nombre des commentaires faits sur les Macamas est extrêmement considérable. Nous nous bornerons à parler de ceux qui ont été à notre portée, notamment de ceux que M. de Sacy à mis à contribution. Ce petit nombre suffira pour donner une idée du champ immense que les Macamas ont parcouru.

M. de Sacy a fait un fréquent usage du commentaire de Motharrezi. Cet écrivain était né sur les bords de l'Oxus, dans la capitale du Kharizm, l'an 538 (1143 de J. C.), vingt-deux ans après la mort de Hariri, et il mourut l'an 610 (1213 de J. C.). L'année où Motharrezi naquit dans la capitale du Kharizm, Zamakhschari y rendit le dernier soupir. Motharrezi ne tarda pas à être appelé le successeur de ce célèbre écrivain, et il mérita cet honneur par l'étendue de ses connaissances et la sûreté de sa critique. On peut consulter sur ses ouvrages l'Anthologie grammaticale de M. de Sacy[3]. Motharrezi était

[1] *Géographie d'Aboulféda*, traduction française, introduction, p. CXI.

[2] Ci-dessus, t. I, p. XXII.

[3] P. 224 et suiv. Voyez aussi la Chro-

encore fort jeune quand il composa son commentaire : on lit, à la fin du livre, qu'il a été rédigé l'an 563 (1168 de J. C.). Comme, à la distance où l'auteur était du centre des études arabes, on aurait pu mettre en doute l'autorité de ses assertions, il cite, à la fin de ses prolégomènes, comme garant de ses interprétations, son maître et compatriote Abd-al-Kerim-al-Anmâthi, lequel avait étudié sous trois docteurs qui avaient eux-mêmes étudié sous Hariri, et dont il fait connaître les noms. Motharrezi vint pour la première fois à Bagdad l'an 601 (1204 de J. C.), et il fut reçu dans cette capitale avec tous les égards qui étaient dus à son mérite. Ensuite il revint finir ses jours dans le Kharizm.

Motharrezi s'exprime ainsi dans sa préface [1] :

فانى لما لم ار فى كتب العربية والادب ولا فى تصانيف العجم والعرب كتابا احسن تاليفا واعجب تصنيفا واغرب ترصيفا واشمل للمجائب العربية واجمع للغرائب الادبية واكثر تضمنا لامثال العرب ونكت الادب من المقامات التى انشأها الامام جمال العصر وكمال الدهر ابو محمد القسم بن على الحريرى البصرى برد الله مضجعه وطيب مهجعه انشاء فاخرا وكتابا باهرا وتصنيفا عجيبا معجزا وتاليفا عزيزا معوزا نعم كتاب بديع له قدر رفيع قد تمت حسناته ودلت على الاعجاز اياته هذا ولما خرج مقبول النظام متدا اولا (2) فيما بين الانام اكبّ ابناء زماننا على تحصيله وواظبوا على تفهم جمله وتفصيله غير ان اكثرهم ربما خبطوا فيه خبط عشوآء اذا وقعوا منه فى معضلة عميآء ولا يهتدون الى سوآء السبيل بل يترددون فى تيه بلا دليل فاردت ان اخوض فى عبابه واروض لبعض طلابه ما تعسر عليه من صعابه واسهل مسالك شعابه واتى كل معمى من بابه واستكشف مكنون كل غامض واستخرج سر كل حلو وحامض وافصل ما اجمل واسم ما اغفل واحل ما اشكل بعد ان تصفحت قوانين الادب وقلبت دواوين العرب ونفضت اوعية الحكايات وقطعت اودية الروايات مع مراجعة الشيوخ الذين عضوا فى العلم بنواجذهم ورموا غرض الاصابة بنوافذهم فحين صمم عزمى

nique d'Aboulféda, t. IV, p. 240. Aboulféda fait mourir Motharrezi en 606 (1209 de J. C.).

[1] Ancien fonds arabe des manuscrits de la Bibl. nat. n° 1589 ; supplément n° 1612.

[2] Le n° 1589 porte النظام منه اولا.

وصاب سهمی حکمت من مقالاته ما غلب علی ظنی انه من مشکلاته ففسرته بتفسیر کان وحللت عقده ببیان شاف حاکیا اقوال الثقات من المتقدمین محکمة باسمهم ومحررا تفاسیر الاثبات (1) من المتاخرین معلمة برسمهم الا ما ظهر شانه وسهل بیانه

Parmi les livres qui traitent de l'Arabyya [2] et de l'Adab [3], et même parmi les livres arabes composés par les Arabes d'origine et les Arabes étrangers, je n'en connais pas qui soit plus beau de disposition, plus admirable de rédaction, plus extraordinaire d'arrangement, plus riche de merveilles arabyyennes, plus abondant de singularités littéraires, mieux nourri de proverbes et de traits d'esprit, que les Macamas de l'imam, gloire de l'époque et perfection des temps, Abou-Mohammed-al-Cassem, fils d'Ali-al-Hariri-al-Basri; que Dieu rafraîchisse le lieu où il est couché et qu'il parfume l'endroit où il repose! C'est une composition superbe, un écrit éminent, un ouvrage admirable et qui confond l'imagination, un livre rare et comme on en voit peu; c'est une composition originale et d'une valeur inappréciable, dont les qualités sont parfaites, et devant les mérites de laquelle tout lecteur se reconnaît impuissant. A peine elle eut vu le jour, on rendit hommage à la sagesse de son plan, et elle passa de main en main; en même temps, les hommes de notre temps s'occupèrent d'en faire leur profit et prirent à tâche de se rendre compte des questions qu'elle soulevait en général et en particulier. Malheureusement, la plupart d'entre eux se sont engagés dans cette entreprise comme les gens qui marchent à tâtons dans les ténèbres; ils ont décidé des questions comme des aveugles qui jugent des couleurs; et, bien loin de reconnaître le vrai chemin, ils ont comme erré sans guide dans un désert. L'idée m'est venue d'enfoncer le pied dans cette nappe d'eau, d'aplanir les difficultés pour les élèves, et de préparer les sentiers qui mènent au but. J'ai abordé franchement les passages douteux, dévoilé les parties couvertes, pénétré le secret

[1] Le n° 1612 du supplément porte en marge cette note : جمع ثبت وهی الحجة ومنه قولهم فلان ثبت اذا کان ثقة فی روایته

[2] L'*Arabyya* désigne ordinairement chez les Orientaux, non-seulement la grammaire et la lexicologie arabes, mais en général tout ce qui tient à l'étude de la langue, c'est-à-dire la rhétorique, la métrique, etc. (Voy. la préface que M. Freytag a placée en tête de son édition du *Fakihet-al-Khalafa*, p. XXXI.) Ici le sens du mot paraît un peu restreint.

[3] Le mot *adab* est pris ordinairement dans le sens de *philologie*. M. de Hammer a inséré une note à ce sujet dans le Journal asiatique, mars 1838, p. 302.

de toute expression salée et douce, développé ce qui était présenté d'une manière sommaire, déterminé ce qui ne semblait pas offrir d'intention, et éclairci ce qui était obscur. Mais d'abord j'ai compulsé les traités de littérature, passé en revue les recueils de poésies arabes, mis à contribution les recueils d'anecdotes et franchi les vallées qui recélaient d'anciennes traditions. Je me suis ménagé de fréquents entretiens avec les scheikhs qui avaient saisi avec leurs dents la science et atteint de leurs traits le but proposé. Une fois ma résolution prise et mon plan arrêté, je me suis attaché aux passages qui me paraissaient présenter des difficultés; j'ai essayé d'en donner une explication suffisante et de dénouer d'une manière satisfaisante les nœuds qui les embarrassaient, citant à l'appui les observations des hommes de poids parmi les anciens, en ayant soin d'indiquer leur nom, et transcrivant les remarques des modernes, en rendant à chacun ce qui lui appartient. Je n'ai négligé que les passages d'un sens clair et ce qui se comprenait sans peine.

Le commentaire de Motharrezi acquit promptement une grande réputation. Ibn-Zafer, contemporain de Motharrezi, et auteur lui-même de deux ouvrages analogues, s'exprime ainsi : « En voyant ce commentaire, je me figure une étoffe de soie que Hariri a tissée et dont Motharrezi a fait la broderie [1]. Le commentaire de Motharrezi n'est pas long; mais, de tous ceux que nous connaissons, c'est celui où les questions de grammaire et de philologie sont traitées avec le plus de profondeur et de netteté. Nous en indiquerons quelques traits dans le cours des notes qui suivent.

La Bibliothèque nationale possède un Vocabulaire des mots difficiles et peu usités qui se rencontrent dans les Macamas [2]. L'auteur se nommait Aboul-Baca-abd-Allah, et portait le surnom d'Al-Okbery. Il naquit à Bagdad l'an 538 (1143 de J. C.), et il mourut l'an 616 (1219 de J. C.). Okbery avait été l'élève d'Ibn-al-Khaschab [3].

Un ouvrage plus considérable et qui a été plus utile à M. de Sacy,

[1] *Macamas* de Hariri, édition du Caire, sur le frontispice.

[2] Ancien fonds arabe, n° 1626.

[3] Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I, p. 375; Chronique d'Aboulféda, t. IV, p. 284. Okberi est aussi l'auteur d'un commentaire sur le Coran, qui se trouve à la Bibliothèque nationale, supplément arabe, n° 179.

c'est le commentaire qui a pour auteur Aboul-Abbas-Ahmed-al-Cayssi[1], surnommé Al-Scherischi, parce qu'il était originaire de la ville de Xérès en Espagne. Scherischi, suivant l'usage de ses compatriotes, visita l'Égypte, l'Arabie et la Syrie; aussi Maccari lui a donné place parmi les Arabes espagnols qui firent le voyage d'Orient[2]. A son retour, il professa la litterature arabe en Espagne. Il mourut à Xérès l'an 619 (au commencement de l'année 1223 de J. C.).

Suivant Ibn-al-Abbar, écrivain arabe d'Espagne qui avait connu Scherischi, et qui même avait étudié sous lui, Scherischi a composé trois commentaires sur les Macamas, un grand, un moyen et un petit. Les observations littéraires dominent dans le grand; dans le moyen, c'est la lexicologie. Ibn-al-Abar lut, sous Scherischi, une partie de son commentaire, et fut autorisé par lui à l'enseigner aux autres. Si l'on en croit Aboul-Mahassen[3] et Hadji-Khalfa, le grand commentaire de Scherischi est le plus riche qui existe[4]. L'auteur le dédia au fils et héritier présomptif du prince Almohade qui régnait à cette époque sur le Marok et le midi de l'Espagne. Le prince est simplement désigné dans la préface par le surnom d'Abou-Yacoub, et son fils est nommé Abou-Abd-Allah. Celui-ci est probablement le personnage qui monta sur le trône en 1199 de J. C., et qui prit le surnom de Al-Nasser-li-din-Allah.

Scherischi s'est cru obligé de faire connaître les autorités sur lesquelles il avait appuyé son travail. Il déclare dans la préface que son premier soin avait été de se procurer un texte authentique des Macamas, et il cite pour garant des leçons qu'il avait adoptées, 1° le scheikh espagnol Abou-Bekr al-Hadjari, qui tenait son texte d'Aboul-

[1] Ce surnom indique que cet écrivain rattachait son origine à la race d'Adnan par Cays-Aylan. C'est par erreur que M. de Sacy a imprimé dans sa préface arabe القسى, et à la p. 5 du commentaire العبسى.

[2] Man. ar. de la Bibl. nat. ancien fonds, n° 704, fol 178.

[3] *Manhel-al-Safi*, t. I, fol. 74 (ancien fonds arabe de la Biblioth. nation. n° 747).

[4] Le commentaire de Scherischi se trouve à la Bibliothèque nationale, supplément arabe, n°s 1610 et suiv.

Cassem, fils d'Abd-Rabbihi, surnommé Ibn-Djehouar, lequel avait étudié sous Hariri ; 2° le scheikh Abou-Bekr-al-Fahry, qui avait étudié à la fois sous Ibn-Djehouar et sous le scheikh Al-Codhay, qui avait aussi travaillé sous les yeux de Hariri [1].

Scherischi avait étudié sous Ibn-Djobair, qui, quelque temps avant lui, avait visité l'Égypte et l'Arabie, et qui avait porté ses pas jusqu'à Bagdad [2]. Ibn-Djobair n'a pas manqué, dans la relation de son voyage, de marquer les lieux dont avait parlé Hariri. Scherischi a profité de ces indications ; de plus, il a mis a contribution deux commentaires des Macamas qui ne nous sont point parvenus, mais qui sont quelquefois cités dans les extraits faits par M. de Sacy.

Le premier de ces commentaires a pour auteur un écrivain arabe de Sicile appelé Abou-abd-Allah-Mohammed-ibn-Zafer. Ibn-Zafer, après avoir composé en Sicile un ouvrage de philosophie morale intitulé *Solouan-al-Motha*, ou « consolations politiques, » se retira en Orient, et mourut à Hamat, dans la vallée de l'Oronte, l'an 565 (1170 de J. C.). Indépendamment de ses autres ouvrages, il composa deux commentaires sur les Macamas et un examen critique du Dorrat-al-Gaouass. Il s'appuie quelquefois sur les interprétations d'Al-Silafi, le même qui, ainsi qu'on l'a vu, fit un voyage à Bassora pour entendre Hariri [3].

L'autre commentaire fut rédigé à Damas par un écrivain originaire d'un bourg du Khorassan nommé Bendehi, ou plutôt Pendjdehi, c'est-à-dire les cinq villages, aux environs de la ville de Merou. Cet écrivain s'appelait Mohammed, et menait la vie contemplative des sofis ; il habitait un monastère situé à Damas. Comme il était

[1] Le nom d'Ibn-Djehouar se retrouve dans un passage du commentaire de Scherischi cité ci dessous, p. 5. Du reste, au lieu d'*Ibn-Djehouar*, quelques manuscrits portent *Ibn-Djauher*.

[2] Voyez Géographie d'Aboulféda, traduction française, introduction, page CXXIV.

[3] Sur Ibn-Zafer, on peut consulter le Dictionnaire d'Ibn-Khallekan, t. I, p. 734, mais surtout la préface que M. Amari a placée en tête de ses versions italienne et anglaise du *Solouan-al-Motha*.

fort lettré, le grand Saladin le chargea de diriger les études de son fils aîné, Malek-Afdal-Ali, qui hérita de lui la principauté de Damas. Il profita de cette haute influence pour se procurer les livres dont il avait besoin. Né vers l'an 522 (1128 de J. C.), il mourut en 584 (1188 de J. C.). Ibn-Khallekan, qui a consacré une notice à cet écrivain [1], dit que son commentaire était fort répandu de son temps, et que c'était le plus considérable qui eût été fait jusque-là.

De plus, M. de Sacy a eu en sa possession particulière la dernière partie d'un commentaire rédigé par un écrivain originaire de la ville de Rey, l'antique Ragès, dans le Khorassan. Malheureusement, il nous a été impossible de recueillir des notions précises sur le nom de cet auteur et l'époque où il a vécu. Hadji-Khalfa cite, dans son Dictionnaire bibliographique, plusieurs ouvrages de lui, notamment un abrégé du dictionnaire arabe intitulé *Sahhah*, dont la Bibliothèque nationale possède plusieurs exemplaires [2].

Tels sont les ouvrages que M. de Sacy a eus à sa disposition. Il existe, dans la riche bibliothèque de Leyde, un commentaire sur les quatorze premières Macamas; et c'est surtout à l'aide de ce livre que les célèbres Golius et Albert Schultens publièrent jadis une traduction latine des six premières Macamas, accompagnée de notes. Messieurs les curateurs de la bibliothèque de Leyde ont bien voulu nous mettre en état de faire usage de ce manuscrit. L'auteur est ainsi désigné dans la

[1] P. 731 du t. I du texte arabe.

[2] Hadji-Khalfa parle de Razi, tome I, p. 296 de l'édition imprimée, et le nomme Schems-eddin-Abou-Bekr-Mohammed, fils d'Abou-Bekr; il le fait mourir après l'an 660 de l'hégire. Au t. IV, p. 94, l'auteur est appelé Mohammed, fils d'Abou-Bekr, fils d'Abd-al-Kader, et il meurt après l'an 660; mais à la fin de l'article, il est censé écrire en 760. Enfin, au t. IV, p. 331, il se nomme Zyn-eddin-Mohammed, fils d'Abou-Bekr, fils d'Abd-al-Kader, et il écrivait en 668. La même divergence existe dans les exemplaires de l'abrégé du *Sahhah*, que possède la Bibliothèque nationale. (Voyez le supplément arabe, n^os^ 1360 et suiv.) Outre les trois ouvrages dont il est parlé ici, Razi cite lui-même dans son commentaire sur Hariri un quatrième ouvrage de sa composition, qui a pour titre الامثال والحكم. (Voyez ci-dessous, p. 493.)

préface : « Le scheikh Abou-abd-Allah-Mohammed-al-Thebellebi. » Le dernier titre se rapporte probablement à une tribu arabe ou berbère à laquelle ce personnage rattachait son origine. Quoi qu'il en soit, Thebellebi naquit à Tunis l'an 907 (1501 de J. C.), et y fit ses études sous la direction d'un molla renommé appelé Magousch [1]. Tunis était alors sous les lois de princes particuliers. Mais bientôt Barberousse, qui s'était rendu maître d'Alger, fit des tentatives sur Tunis. Le prince, qui n'était pas en état de résister à ce formidable chef de corsaires, crut devoir entrer en relation avec l'empereur Charles-Quint, qui était maître de l'Espagne, et dont les flottes pouvaient seules préserver ses côtes. L'inquiétude était devenue générale. L'an 939 (1532 de J. C.), Thebellebi et Magousch mirent à la voile pour Constantinople. Thebellebi, étant tombé malade pendant la traversée, relâcha à Rhodes : ce fut sur ces entrefaites que les troupes de Charles-Quint entrèrent dans Tunis. Dès que Thebellebi put reprendre la mer, il se retira à Tripoli de Barbarie, qui appartenait aux chevaliers de Malte.

Cependant Magousch s'était rendu à Constantinople, où sa présence fit quelque sensation. Il composa pour le grand Soliman un traité d'alchimie, dont un exemplaire se trouve à la Bibliothèque nationale [2]. Au bout de trois ans, il vint rejoindre Thebellebi, et ils se rendirent tous deux en Égypte. Ensuite Magousch fit le pèlerinage de la Mekke; puis il revint en Égypte, où il mourut l'an 948 (1541 de J. C.). Quant à Thebellebi, il était retourné à Tripoli en 945 (1538); il y mourut au mois de safar de l'année 962 (janvier 1555 de J. C.), peu de temps avant l'entrée de Sinan Pacha et de la flotte ottomane dans cette ville [3].

Le commentaire de Thebellebi fut entrepris à la requête du Mufti

[1] *Histoire de l'Afrique*, par El-Kairouani, traduction française, p. 274.

[2] Supplément arabe, n° 1895.

[3] Vertot, *Histoire des Chevaliers de Malte*, édition in-4°, t. III, p. 277 et suiv.; Hammer, *Histoire de l'empire Ottoman*, trad. de Hellert, t. VI, p. 181 et suiv.

de Tripoli. L'auteur commença à la première Macama, réservant probablement la préface de Hariri pour la fin de son travail. Il était arrivé à la vingt-quatrième Macama quand il mourut. Celui qui a publié l'ouvrage et qui a rédigé la préface, était un élève de Thebetlebi, nommé Aboul-Massoud. L'auteur fait un fréquent usage du commentaire d'Al-Okberi. La copie de Leyde s'arrête à la quatorzième Macama[1].

Avant de passer outre, il ne sera pas inutile de dire quelques mots sur les éditions totales ou partielles des Séances de Hariri, et sur les traductions qui en ont été faites dans les langues d'Europe.

La première édition complète des Macamas parut en trois volumes in-4°, à Calcutta, années 1809, 1812 et 1814. Les deux premiers volumes renferment le texte, revu sur huit manuscrits; le tome troisième contient un vocabulaire arabe-persan, destiné à l'intelligence de l'ouvrage, et extrait du *Sihhah* de Djeuheri, du *Camous*, etc.

Feu M. Caussin de Perceval publia en 1818, à Paris, une édition in-4° du texte seul. L'édition de M. de Sacy parut à Paris, en deux livraisons, dans les années 1821 et 1822, un vol. in-fol.

Enfin, il a paru au Caire, dans le cours de l'année 1266 (1850 de l'ère chrétienne) une édition des Macamas, accompagnée d'un commentaire court et substantiel. Cette édition a été dirigée par les soins du scheikh Mohammed Tounessi, réviseur en chef à l'école de médecine du Caire et auteur d'une relation de voyage dans le Soudan.

La première Macama fut publiée en arabe et en latin par Golius, en 1656, à la suite d'une nouvelle édition de la Grammaire arabe d'Erpenius. Déjà il existait une édition de cette Macama, publiée en 1638, à Rostock, sous le titre de *Specimen arabicum*, par Jean Fabricius, de Dantzig, d'après les explications orales que Golius donnait dans son cours d'arabe, à Leyde.

[1] Le manuscrit portait autrefois le n° 136; il a reçu le n° 397, dans le catalogue des manuscrits orientaux de la Bibliothèque de Leyde que M. Reinhard-Dozy publie en ce moment, t. I, p. 265.

Albert Schultens reproduisit en 1731 cette première Macama, et y joignit le texte et la traduction de la deuxième et de la troisième, avec des notes, sous le titre de *Haririi tres priores consessus*, Francker, petit in-4°. En 1740, pendant que Schultens enseignait l'arabe avec éclat à Leyde, il publia les Macamas quatrième, cinquième et sixième. Schultens avait préparé la traduction latine des quarante-quatre autres séances; mais cette traduction n'a jamais paru.

Cette lacune a été remplie, en 1831 et 1832, par M. Charles-Rodolphe-Samuel Peiper; Hirschberg, en Silésie, petit in-4°. Cette traduction a été réimprimée en 1836 à Leipzig, avec quelques améliorations. M. Peiper a fait une nouvelle traduction, non-seulement des dernières séances, mais encore de l'ouvrage tout entier.

Les Allemands possèdent une traduction presque complète des Macamas, par M. Rückert; cette traduction, qui a paru en 1826 et qui a été réimprimée plusieurs fois, porte le titre de *Die Verwandlungen des Abu-Said von Sarug, oder die Makamen des Hariri, in freien Nachbildungen*. M. Rückert est poëte; il écrit dans une langue qui se prête merveilleusement aux formes les plus diverses. Ainsi que l'indique le titre de son livre, M. Rückert a mieux aimé reproduire l'esprit que la parole de l'original, et il a su ainsi populariser dans son pays l'œuvre de Hariri qui, sous sa plume spirituelle, a souvent gagné en verve.

Les six premières Macamas publiées par Albert Schultens eurent du retentissement, et les deux parties, réunies en un volume, servirent souvent dans les universités pour exercer les élèves. Un des motifs qui faisaient choisir ce volume, c'est que Schultens, dans ses notes, s'était attaché à montrer les rapports qui existent entre l'arabe et l'hébreu de la Bible. Ces rapports sont incontestables; mais quelques savants ont pensé que Schultens avait trop abondé dans son idée; nous nous bornerons à dire que, pour notre part, nous avons toujours lu avec intérêt les notes de Schultens sur les Macamas, ainsi que ses notes sur le *Hamasa*. La traduction latine de Schultens fut rendue en anglais par Léonard Chappelow, et parut à Cambridge,

en 1767, sous le titre de *Six assemblies or ingenious conversations of learned men among the Arabians.*

En 1850, M. Theodore Preston, membre de l'université de Cambridge, a publié en anglais, à Londres, un nouveau choix de Makamas, sous le titre de *Makamat, or rhetorical anecdotes of Al Hariri of Basra, translated from the original arabic with annotations.* Le nombre des séances traduites s'élève à vingt, et les trente autres sont analysées.

M. Garcin de Tassy a publié en français la troisième Macama dans le Journal asiatique d'octobre 1823, et la sixième, dans le même recueil, novembre 1822.

M. Munk a reproduit également en français les Macamas 1re et 3e dans le même recueil, décembre 1834. La publication de M. Munk se recommande par des remarques littéraires qu'il a placées en tête de sa traduction. D'ailleurs, cette traduction se distingue des autres, en ce qu'elle reproduit les assonances de l'original. Le but de M. Munk a été de faire en français ce que le rabbin Juda avait fait en hébreu moderne, et M. Rückert en allemand.

Les septième et neuvième Macamas ont été insérées par M. de Sacy dans sa Chrestomathie arabe, en arabe, en français et avec des notes. Quand elles parurent, c'est ce qui avait été fait de plus remarquable sur Hariri depuis le travail d'Albert Schultens. La septième parut aussi dans la Chrestomathie arabe du chanoine Jahn, Vienne 1802.

On trouve la huitième Macama en arabe, avec une traduction française de M. le comte W. de Rzewuzky, dans le tome I des Mines de l'Orient. M. Jahn a inséré la onzième dans sa Chrestomathie.

La douzième se trouve en arabe, avec une traduction française de M. Frédéric Pisani, dans le deuxième volume des Mines de l'Orient. M. Garcin de Tassy l'a reproduite en français dans le Journal asiatique du mois d'Août 1824.

Rinck publia la quatorzième en 1802, à Leipsig, dans le recueil intitulé *Arabisches, syrisches und chaldaisches Lesebuch.*

Une traduction française de la vingtième, faite par Venture, fut

imprimée à Constantinople, dans le palais de la légation de France; opuscule in-4° de sept pages.

Le capitaine J. Baillie a fait imprimer, en 1805, à Calcutta, la vingt-quatrième dans le troisième volume du recueil intitulé *The five books on arabic Grammar.*

La vingt-sixième fut publiée en 1737, à Leipsig, par Reiske, en arabe, en latin et avec des notes. C'était le début de cet illustre orientaliste.

M. Cherbonneau a publié en français la trentième dans le Journal asiatique de septembre 1845. La traduction, faite avec soin, est précédée d'appréciations littéraires et accompagnée de notes.

La trente-quatrième a paru dans le tome V des Mines de l'Orient, en arabe et en français, traduction de M. Grangeret de Lagrange, avec notes.

On trouvera une traduction française de la quarante-cinquième Macama, faite par Venture, dans le Magasin encyclopédique, année 1795, t. II, p. 279.

La quarante-neuvième a été publiée presque en entier, en arabe et en allemand, par Rosenmüller, sous le titre de *Ueber einen arabischen Roman des Hariri;* Leipsig, 1801. Elle a été reproduite dans le tome IV des Mines de l'Orient, en arabe et en français, par M. Frédéric Pisani.

Enfin la cinquantième Macama a été publiée à Oxford, par Ury, en 1774, en arabe, en latin et avec des notes.

Voilà une préface bien longue, et nous n'avons encore rien dit sur la manière dont nous nous sommes acquittés de notre tâche d'éditeurs. Nous serons aussi courts qu'il nous sera possible de l'être.

La première édition, telle qu'elle était sortie des mains de M. de Sacy, avait été exécutée avec beaucoup de soin. Le plan à suivre dans la nouvelle édition était tracé d'avance. Il s'agissait d'un ouvrage fait par un savant éminent et dont l'autorité est pour ainsi dire consacrée; le public était en droit d'exiger une reproduction du livre tel que l'avait disposé le maître.

Mais on pouvait se demander si dans les détails il ne s'était pas glissé des fautes, des incorrections provenant souvent des manuscrits dont M. de Sacy s'était servi. Une autre question plus importante se présentait. M. de Sacy, en rédigeant son commentaire, s'était basé sur les écrits des Orientaux. On trouve dans le texte des allusions assez fréquentes à des croyances, à des usages et à des traits de mœurs habituels aux indigènes. Les commentateurs du pays ont négligé le plus souvent de s'arrêter sur des points qui entraient dans les habitudes de la vie, et M. de Sacy, gêné par le plan qu'il avait adopté, a ordinairement suivi leur exemple. Comme ces allusions offrent pour les Européens un caractère tout différent, ne convenait-il pas de profiter de cette occasion pour remplir cette espèce de lacune?

Voici la marche qui a été suivie. Nous avons cherché à recueillir les ouvrages d'après lesquels M. de Sacy avait travaillé, en nous servant, autant que possible, des exemplaires dont il avait fait usage. Quelques-uns de ces livres, qui étaient sa propriété particulière, furent achetés après sa mort par un zélé amateur portugais, feu M. le chevalier Ferrao de Castelbranco, membre de la Société asiatique. M. de Castelbranco, avec la libéralité qui le distinguait, s'empressa de mettre ces ouvrages à notre disposition, et grâce à la complaisance de madame sa veuve, ils y sont restés jusqu'à la fin de l'impression. De plus nous avons puisé dans certains recueils, tels que le *Kitab-al-Agâni* ou « livre des poésies chantées [1] », le *Yetymet-al-Dahr* ou « perle du temps [2], » et d'autres livres que M. de Sacy n'avait pas toujours

[1] On sait que M. Kosegarten, professeur de langues orientales à Greifswald, a commencé une édition de cette importante compilation.

[2] Le *Yetimet-al-Dahr* est une collection de notices des principaux poëtes arabes, classés par pays, avec des échantillons des compositions de chaque poëte. Ce recueil fut rédigé par un écrivain du Khorassan, appelé Tsaâlebi, au commencement du v^e^ siècle de l'hégire, xi^e^ de notre ère. Le recueil d'Emad-eddin, plusieurs fois cité dans cette préface, est une continuation du premier. M. Dieterici, professeur de langues

eu le temps de consulter. Du reste, en bien des cas, nous n'avons pas touché au texte établi; nous avons réservé nos remarques pour les notes qui devaient paraître à la suite du travail original.

Les notes nouvelles sont rédigées en français; elles ont pour objet d'expliquer les points obscurs, de rendre compte de quelques changements apportés au texte, d'indiquer d'autres changements dont le texte paraît encore susceptible. A cet égard, il y avait un écueil à éviter : l'ouvrage de Hariri touche à tout, mœurs, croyances, jurisprudence, grammaire, lexicologie, littérature. Étendre ses remarques sur tout ce qui était plus ou moins digne d'arrêter l'attention des lecteurs, c'était se lancer dans un champ sans limites; se borner à quelques observations isolées, c'était rester en deçà du but proposé. Nous n'avons reculé devant aucun genre de difficulté; en même temps, nous avons visé à la plus grande concision, et lorsque la question était déjà traitée dans quelque livre imprimé, nous nous sommes contentés d'y renvoyer.

Les remarques des scoliastes sont souvent accompagnées de vers qui sont destinés à servir d'exemple et qui doivent venir à l'appui des explications données. Il y a de ces vers qui ont une interprétation traditionnelle; mais isolés comme ils sont, ils présentent quelquefois de grandes difficultés, non-seulement pour les Européens, mais pour les indigènes eux-mêmes. Ces vers portent le nom de *Schaoudhid* ou témoins. Il existe, chez les Arabes, des livres spéciaux où l'on discute les vers qui ont été cités comme exemples dans tel ou tel traité philologique [1]. En pareil cas, nous avons tâché de remonter à la source et de retrouver le vers, accompagné de ce qui précède et de ce qui

orientales à Berlin, a inséré une liste des notices contenues dans le *Yetimet-al-Dahr*, dans l'ouvrage publié en 1847, à Leipzig, sous le titre de *Mutanabbi und Seifuddaula, aus der Edelperle des Tsaâlibi*, p. 177 et suiv.

[1] Tel est le commentaire de Soyouthi sur le *Mogni-al-lebyb* d'Ibn-Hescham, lequel se trouve à la Bibliothèque nationale, ancien fonds arabe, n° 1238. (Voy. *Anthologie grammaticale* de M. de Sacy, p. 185 et. 454.)

suit. Toutes les fois que nous l'avons pu, nous avons fixé l'orthographe du vers; nous en avons même donné la traduction quand le sens était incertain; mais une chose à laquelle nous n'avons pas manqué, c'est d'indiquer le mètre de chaque fragment de poésie. Il est impossible de s'assurer du sens d'un vers si l'on n'a pas commencé par le scander, et un des grands services rendus par M. de Sacy à la littérature orientale, c'est d'avoir introduit parmi nous ce puissant moyen de critique.

Les proverbes reviennent souvent dans les Macamas, et il n'est pas toujours facile d'en reconnaître le sens. En général, ces proverbes se retrouvent dans le recueil que Meydani compila du vivant même de Hariri, et ils y sont accompagnés des éclaircissements indispensables. Nous avons renvoyé à la reproduction abrégée que M. Freytag a donnée du travail de Meydani, reproduction qui est suivie d'une collection de proverbes pris ailleurs [1].

M. de Sacy a dit avec raison, dans son avertissement, que pour les difficultés grammaticales qui se présentent dans la lecture du texte des Macamas et du commentaire, sa Grammaire arabe serait d'un grand secours. C'est ce que nous avons éprouvé par notre propre expérience; aussi, dans la plupart des cas, nous y avons renvoyé sans avoir besoin d'entrer dans aucune explication.

A l'exemple de ce qui a eu lieu ailleurs, les grammairiens et les philologues arabes se sont partagés sur la manière d'envisager certaines questions. Quelquefois ces divergences ont porté sur les points fondamentaux : telle est la question de la formation respective du nom et du verbe qui a divisé les écoles de Koufa et de Bassora. M. de Sacy a quelquefois rassemblé sur une même page des gloses qui partaient de points de vue différents. Nous en faisons ici la remarque d'une manière générale; mais nous y revenons plus d'une fois dans le cours du livre.

[1] *Arabum proverbia vocabulis instruxit, latine vertit, commentario illustravit, etc.*, Bonn, 1838 et années suivantes, 3 vol. in-8°.

Quand le travail original de M. de Sacy fut mis au jour, quelques exemplaires, suivant leur destination primitive, allèrent en Égypte et en Syrie, et les hommes les plus instruits du pays se prosternèrent devant le savoir de l'orientaliste français. Il était pourtant impossible que, dans une entreprise d'une aussi longue haleine, quelqu'un, à tort ou à raison, ne signalât pas des fautes, des incorrections. Le scheikh Refaa, un des Égyptiens qui furent envoyés il y a vingt-cinq ans en France pour s'initier à la civilisation européenne, et qui passe avec raison dans son pays pour un homme profondément versé dans les choses arabes, publia, à son retour en Égypte, une relation des choses qui l'avaient le plus frappé pendant son séjour en France [1]. Dans ce volume, Refaa, qui naturellement avait été en rapport personnel avec M. de Sacy, exprime plusieurs fois son admiration pour les notions approfondies que cet illustre savant avait recueillies sur l'Orient. Il cite entre autres preuves de la manière dont M. de Sacy s'était approprié l'usage de l'arabe, la préface arabe que M. de Sacy a placée en tête des Macamas [2]. S'il hasarde une critique, c'est d'une manière si vague qu'on n'en saisit pas bien la portée. Mais plus tard, un philologue natif de Beyrouth en Syrie, et appelé Nasifi, entreprit une revue générale du texte des Macamas et du commentaire qui les accompagne, et il adressa sa critique sous forme de lettre à M. de Sacy, peu de temps avant sa mort. Cette lettre a ensuite été publiée avec beaucoup de soin par M. Mehren, a Leipsig, en 1847, en arabe et en latin avec des notes, sous le titre de *Epistola critica Nasifi al-iazigi Berytensis ad de Sacyum*, un vol. in-8°. Les observations de Nasifi et de son traducteur sont souvent d'une grande justesse, et nous sommes heureux de nous être rencontrés

[1] Cette relation a paru au Caire, l'an 1250 de l'hégire (1834 de J. C.), sous le titre de تخليص الابريز الى تلخيص باريز والديوان النفيس بايوان باريز, c'est à-dire : « La purification de l'or, pour arriver à une connaissance sommaire de Paris, et l'assemblée auguste réunie sous le portique de Paris. » MM. Caussin de Perceval et Fresnel ont rendu compte de ce volume dans le Journal asiatique du mois de mars 1833 et du mois d'avril 1835.

[2] P. 58 de la relation du scheikh Refaa.

avec eux pour un grand nombre de corrections. Quelques-unes nous avaient échappé et nous les avons consignées dans nos notes; d'autres ne nous ont point paru devoir être accueillies, et nous avons présenté les raisons qui déterminaient notre opinion. Le travail de Nasifi, dans son entier, ne nous a pas donné une haute idée des études historiques et grammaticales de l'Orient; car très-souvent, après s'être appesanti outre mesure sur des questions insignifiantes, Nasifi passe, sans s'en apercevoir, devant des fautes tout autrement graves, qui n'auraient pas dû échapper à sa critique minutieuse [1].

L'édition originale était accompagnée d'une table alphabétique des mots expliqués, soit dans le texte, soit dans le commentaire. Cette table, qui avait donné beaucoup de peine à M. de Sacy, était d'une grande utilité, surtout avant que M. Freytag eût fondu dans son Dictionnaire une partie des observations qui enrichissent le travail de M. de Sacy. Nous avons étendu cette table, et pour la rendre encore plus utile, nous l'avons divisée en deux, l'une qui sert pour les mots, l'autre qui sert pour les personnes et les lieux.

Les notes des nouveaux éditeurs se rapportent spécialement au texte de Hariri et au commentaire qui l'accompagne. Mais il y a dans les préfaces de M. de Sacy et dans la notice de Hariri par Ibn Khallican quelques points qui peuvent fournir matière à difficultés. Déjà nous nous sommes permis

[1] Dans les derniers temps, Nasifi s'est mis à rédiger un certain nombre de Macamas sur le modèle de celles de Hariri. Une de ces Macamas a été insérée dans le Journal de la Société asiatique d'Allemagne, t. V. p. 96 et suivantes avec une traduction et des observations de M. Fleischer.

certaines remarques à cet égard. Voici quelques courtes observations sur la préface arabe de M. de Sacy et le texte de la notice de Hariri.

P. 1, l. 4. On a pensé qu'il serait mieux de lire ولا مكان et ولا نقصان, en répétant la négation.

P. 2, l. 15. Au lieu de القسى lisez القيسى.

P. 3, l. 3. Le passage de Hadji Khalfa cité ici se trouvera au mot مقامات, dans le tome VI de l'édition de M. Flügel, volume qui n'a pas encore paru.

Ibid. l. 22. Sur الفنجدهى et البندهى, voyez ci-devant, p. 62, et sur les formes dont ces noms composés sont susceptibles, voyez la *Grammaire* de M. de Sacy, t. I, p. 340.

P. 4, l. 1. Sur Razi, voyez ci-devant, p. 63.

Ibid. l. 21. Le passage de Motharrézi cité ici, se trouve au fol. 34 v. du n° 1589, et au fol. 29 v. du n° 1612.

P. 5, l. 1. Le vers d'Ibn Alas est du mètre *motacarib*.

Ibid. l. 3. Le sens de مقامات حسان est « de belles réunions de personnes. »

Ibid. l. 4. Le vers de Mohalhal est reproduit ci-après, p. 222.

Ibid. l. 5. Les mots لما يقام به فيها signifient « à ce qu'on soulève dans les Macamas. »

Ibid. l. 7. او يكون منه بسبب c'est-à-dire, « ou s'y rattache par une cause quelconque. »

P. 5, l. 10. Mètre *wafir*. Le mot السماء désigne l'herbe.

Ibid. l. 12. Mètre *thawil*. Le sens du vers est : « J'ai dit au maître de la vieille chamelle : « Suppose-la dans la force de « l'âge, et nous nous engageons à t'en don- « ner une autre égale en graisse. »

P. 6, l. 16. Au lieu de ثمانين, lisez خمسين.

Ibid. l. 18. Au lieu de ابى الحسن على, lisez ابى على الحسن. La dernière leçon est celle qu'on rencontre ordinairement dans les manuscrits. D'ailleurs, s'il est fréquent chez les Arabes de voir un petit-fils porter le nom de son grand-père, il est très-rare de voir un père donner son propre nom à son fils.

P. 7, l. 20. Mètre *monsarih*.

P. 8, l. 4. Mètre *basith*.

Ibid. l. 9. Mètre *khafif*.

Ibid. l. 16. Mètre *basith*. Dans le premier vers, le mot قمر s'applique à la teinte blanchâtre qui s'attache quelquefois aux nuages, et que les caravanes, qui sont pressées de faire leur route avant les chaleurs du jour, ont l'imprudence de prendre pour la lueur de la lune.

P. 9, l. 13. *Recueil de proverbes* publié par M. Freytag, t. I, p. 223.

NOTES.

P. 2, l. 5. Les premières lignes du *khotba* se font remarquer par la répétition des mots qui commencent chaque membre de phrase, tels que نحمدك, نعوذ بك. Chérichi appelle cette espèce de parallélisme المقابلة. Il nous apprend en même temps que le célèbre Aldjahedh se servit le premier de cette forme de langage dans la préface de son ouvrage intitulé البيان والتبيان (Hadji Khalfa, *Dictionnaire bibliographique*, II, 81, l. 2). Un morceau cité par Chérichi nous fait même reconnaître un emprunt fait par Hariri à cette préface. — L. 6. Chérichi : الغطا اراد به ما ستر الله على عبده. — L. 8. الافتنان. Nasifi (*Epistola critica*, p. 10) croit que de Sacy a eu tort de placer un *hamza* sur le second élif. Cependant, les manuscrits sont d'accord avec de Sacy, qui met ce signe toutes les fois que le nom d'action est précédé de l'article. — L. 11. Voyez le *Tarifat* (éd. Flügel), p. 64, et *Anthol. grammat.* p. 436. — L. 14. Le *bayan* est un acte de raisonnement, et le *tibyan* un acte d'intuition. Les connaissances qui procèdent de cette dernière viennent en nous avant toute réflexion, et d'une manière immédiate et toute spontanée. Hariri a employé à dessein le mot العلم avec le *tibyan*. (Voyez le *Tarifat*, p. 35, l. 10.) — L. 18. Voyez la note suivante.

P. 3, l. 14. المجمل فى اللغة est le nom du dictionnaire composé par Ahmed ben Fares ben Zacarya Aboulkhayr Alkazwini. Ce grammairien a vécu quelque temps à Hamadan, où il comptait le célèbre Hamadani parmi ses élèves; plus tard, Ibn Obad fut au nombre de ses auditeurs. Sa mort tombe en 395. Ce dictionnaire se trouve à la Bibliothèque nationale, suppl. arabe, n^os^ 1371 et 1372. — L. 15. Alghouri est le nom d'un auteur cité souvent dans le commentaire de Motharrézi, et sur lequel nous avons cherché en vain des détails. — L. 24. Mohammed avait ainsi répondu à la question de Moad ben Djebel : انّا نواخذ بما نتكلم « Serons-nous punis pour nos causeries ? »

P. 4, l. 4. Les manuscrits s'accordent à placer لك après بالاستكانة, mot dont il dépend. Dans la première édition, لك se trouvait avant. — L. 9. Mètre *thawil*. « Il n'y a pas de bien dans un calme que n'interrompent pas des emportements qui préservent sa pureté de la stagnation. » Le calme est comparé à une eau pure et tranquille qu'un repos trop prolongé altère et corrompt. Ce vers fait partie de la célèbre *kasideh* rimant en *ra* (الرائيّة) de Nabégha ben Djaada, et dont un autre vers est encore cité plus bas, p. 158. (Voyez *Kitab alaghani*, (Bibl. nat. suppl. ar. n° 1414), I, 293 v.) — L. 11. Lisez : علانية. — L. 12. Le mot تضمين « faire renfermer », qui revient souvent dans ce commentaire, se dit d'un verbe qui, au lieu d'être accom-

pagné de son propre régime, est suivi du régime d'un autre verbe dont il *renferme* le sens. On fait un *tadhmin* en français, lorsqu'on dit vulgairement *se rappeler de quelque chose*, en confondant ce verbe avec son synonyme *se souvenir*. (Voy. *Gramm. ar.* II, 849.) — L. 13. La première édition portait الظلّ au lieu de طلبا, que donnent les manuscrits. (Voyez aussi ci-dessous, p. 340, l. 15.) — L. 24. Ce demi-vers est emprunté à la *Moallaca* d'Antara, v. 33. — L. 25. Mètre *wafir*. Au lieu de دمر, que portent les deux éditions, il faut lire ذمّ. Le vers entier est rapporté par Hariri dans son *Molhat alirab* (manuscrit); le voici :

أأنتَ من الغواية حين تدعى
ومن ذمّ الرجال بمنتزاح

As-tu su te préserver de l'erreur et du blâme des hommes, pour le moment où tu seras appelé ?

L. 26. Abou Ali veut dire que la racine devrait être كان, puisque le mot se trouve avec la lettre faible, non-seulement au prétérit, mais encore au nom d'agent et au futur, bien que, d'un autre côté, le mot مكان et ses dérivés présentent aussi un exemple d'une lettre explétive qui a passé ensuite dans un grand nombre de formes verbales et de substantifs, comme si le *mim* était une lettre radicale. — L. 27. *Coran*, III, 140. La vie de cet Abou Ali se trouve dans Ibn Khallican, I, 192. D'après Soyouti (*Dict. des grammairiens*), ses deux ouvrages ont pour titre الايضاح فى النحو et التكملة فى التصريف. L'histoire qui s'est passée au sujet de ces deux ouvrages, et dont parle Ibn Khallican sans la raconter, se lit chez Hadji Khalfa, I, p. 511, l. 8, et dans le *Dictionnaire des grammairiens*.

P. 5, l. 9. Mètre *wafir*. « Ne te chauffe pas auprès d'un homme faible qui, pour avoir marché une nuit au milieu des gens, se soumet le lendemain. » Djauhari, dans son *Sihah*, r. طرق, et Meidani, dans ses *Proverbes* (*Prov. arab.* éd. Freytag, cap. 1, n° 34), citent ce vers et expliquent le mot مطروق par فيه رخاوة وضعف. Sur le sens du verbe صلى, voyez ci-dessous, p. 480, l. 22, et *Prov. arab.* II, 588. — L. 15. Les différentes opinions, émises au sujet du mot علّيين, sont empruntées aux commentaires sur le *Coran*, LXXXIII, 18, 19. — L. 17. Sur Kinnesrin, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 266, texte arabe. — L. 18. Les mots وانت الخ appartiennent au *Coran*, LXXXI, 19-21. Le sens de cette glose est : suivant la plupart des commentateurs, ces versets se rapportent à l'ange Gabriel et non pas à Mahomet, ce qui a engagé plus tard Hariri à les remplacer par cet autre verset du *Coran*, XXI, 107, qui est rapporté unanimement au prophète. — L. 23, et suiv. Sur les prétendus rapports entre Chérichi et Ibn Djehouar, et sur le surnom de Chérichi lui-même, voy. l'introduction, p. 62. — L. 26. *Gramm. arabe*, II, 219, 1.

P. 6, l. 3. Sur Bedy alzeman, voyez ci-dessus, p. 17. — L. 5. Les mots مجهول, etc. ont aussi un sens grammatical : un passif qui n'est pas à la voix active, et un substantif indéterminé qui n'est pas pourvu de l'article. — L. 9. *Gramm. ar.* I, 854. — L. 12. *Coran*, VIII, 48. — L. 15. Voyez l'introduction, p. 18. — L. 23. Le رضه qui suit le nom de Hassan, et qui ferait supposer qu'il s'agit ici du fils de Thabit, compagnon du prophète, manque dans le manuscrit de Chérichi; les vers ne se lisent pas non plus dans le divan de ce poëte. — L. 24. Mètre *basith*. Voyez *Gramm. ar.* II, 831. — L. 25. Quelques manuscrits de Chérichi, au lieu de اصدق, portent احسن, ce qui

paraît préférable, à cause du mot صدق, qui termine ce vers.

P. 7, l. 3. Allusion au *Coran*, XVII, 66. — L. 4. Le sujet de يسعف est la personne qui avait engagé Hariri à composer ses Séances. — L. 8. *Prov. ar.* II, 671. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 579.) — L. 12. *Anthologie grammaticale*, p. 84. — L. 18. Il nous semble qu'après le mot التلبية on devrait ajouter وهو التلبيب. — L. 19. *Gramm. arabe*, I, 482. — L. 21. *Ibidem*, I, 887, note. (Voyez aussi la remarque de Zouzéni, *Moallaca* d'Amroulkays, éd. Hengstenberg, v. 1.)

P. 8, l. 6. Sur le استعارة, voyez ce que de Sacy a dit d'après le *Tarifat*, *Notices et extraits*, X, 46. — L. 11. Les اهل النقد sont les mêmes qu'on appelle plus bas, p. 9, l. 15, نقاد الكلام. Voici le sens de ces lignes : le علم البديع forme ordinairement le troisième livre de la Rhétorique arabe (علم البلاغة). L'*istiarah* en fait partie, et si le *madjaz* était exactement la même chose, il devrait entrer de même entièrement dans l'*Ilm elbadia*, ce qu'aucun auteur qui s'est occupé de cette matière, ne soutient. Il s'ensuit que l'idée du *madjaz* doit être plus générale. (Voyez d'ailleurs nos observations sur cette matière dans l'Appendice que nous avons placé à la fin de ces notes.) — L. 15. Mètre *thawil*. Le vers tout entier est cité par Wahidy dans les *Orientalia*, I, 196. — L. 16. Mètre *thawil*. « Et un cœur dans lequel (la solitude de) la nuit ramène le chagrin que le jour en avait banni. » — L. 17. *Coran*, XVI, 113. Le texte porte فاذاقها. — L. 18. Mètre *thawil*. C'est le vers 38 de la *Moallaca* de Zohayr.) Voyez le *Mokhtasar* (éd. Calcutta), p. 479.) — *Ibid.* Lisez نظر الى. — L. 22. Mètre *wafir*. « Son instinct défait les nœuds les plus serrés des pensées et le dispense de toute réflexion. » — L. 24. Mètre *thawil*. Lisez امهة. Le vers entier est rapporté ci-dessous, p. 137 et 329. — L. 25. عيشة, expression du *Coran*, CI, 5. (Voy. ci-après, p. 14, l. 16 et le *Tarifat*, au mot الحجاز العقلى, p. 215, l. 10.) — L. 26. Le mot منطق n'est pas pris ici dans le sens de logique; il s'applique à l'art de parler en général.

P. 9, l. 8. Voyez le *Tarifat*, p. 197, l. 3. — L. 14. Voyez le *Tarifat*, p. 58. De Sacy, dans sa *Chrestomathie arabe*, II, 503, a écrit, par erreur, ترجيع. — L. 17. *Coran*, LXXXVIII, 25 et 26. — L. 19. Mètre *thawil*. Ce vers appartient à un poëme composé en l'honneur de Sayf eddaulet. (Voyez *Yetimet eddahr*, fol. 8 r.) — L. 26. On lit, dans le *Michkat almesabih* : وقال عمر من غسل يوم الجمعة او اغتسل وبكر او ابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة.

P. 10, l. 4. Il s'agit de la 11e séance. — L. 5. Séance XXVe. — *Ibidem*. ومقتضب. (Voyez les notes ci-dessous, p. 678, l. 20.) — L. 8. Voy. *Monuments arabes*, par M. Reinaud, I, 40 et suiv. — L. 11. Cette glose sert à éclaircir un vers du *Hamasah*, p. 315, l. 19. (Voy. aussi *Prov. ar.* III, p. 1, p. 136.) — L. 18. Ces deux vers sont rapportés plus bas, p. 302. — *Ibidem*. *Prov. ar.* II, 531. — L. 21. Ici et p. 61, la première édition portait, par erreur, اقترع, et cette mauvaise leçon a été admise par M. Freytag, dans son *Dictionnaire*. — L. 23. Un autre exemple du ة retranché à cause de l'*idhafet* se trouve dans le *Coran*, XXI, 73, et XXIV, 37, où on lit اقام, pour اقامة. — L. 26. Ce genre de poésie est indiqué dans le *Mokhtasar*, p. 684. L'auteur ajoute que l'improvisation était cultivée chez les Arabes

païens et dans les premiers temps de l'islamisme. On a vu un exemple de la transition entre le *nesib* et le *medikh* dans notre introduction, p. 31 et 38. Dans la pièce de vers de l'émir du Bathyhé, le *nesib* se termine au 11e vers, et le *medikh* ne commence qu'au 22e. — L. 27. *Gramm. ar.* II, 833.

P. 11, l. 4. Mètre *thawil*.—L. 11. *Gramm. ar.* I, 1049. — L. 16. Au lieu de اولها, plusieurs manuscrits de Chérichi portent وقبلهما, leçon qui nous paraît préférable. — L. 17. Les manuscrits nous ont fourni la préposition من, qui manquait dans la première édition. — L. 24, *Gramm. ar.* II, 790. — L. 25. *Prov. ar.* II, 359.

P. 12, l. 1. *Coran*, XVIII, 103 et 104. — L. 5. Mettez une virgule après المعقول. — L. 10. Le vers entier est rapporté ci-dessous, p. 109. — L. 11. Voyez l'*Histoire de Cosayr*, ci-dessous, p. 327. — L. 12. La première édition portait وفصل; nous avons suivi les manuscrits. — L. 17. *Coran*, XI, 94; et XVIII, 10. — L. 19. Voyez *Gramm. ar.* II, 219, 1. — L. 25. *Prov. ar.* II, 649. — *Ibidem*. Alraï est le surnom d'un poëte sur lequel on trouve une notice dans le *Kitab alaghani*, IV, fol. 336 r° et *Anthol. gramm.* 143 et 452. — L. 26. Mètre *camil*. — L. 27. *Coran*, LXXIV, 43.

P. 13, l. 7. Mètre *thawil*. — L. 8. Nasifi (*Epist. critica*, p. 10) dit que فيما devrait être écrit en deux mots; mais Hariri dit positivement le contraire, *Anthol. grammat.* ٩٨, l. 10. M. Mehren, dans ses notes sur la lettre de Nasifi, a traité cette question avec soin. — L. 10. *Gramm. ar.* I, 836. Comme adjectif, le mot عجماء ferait au pluriel عُجْم. — L. 11. Le *hadits* dont il est question ici est rapporté par M. Freytag dans son *Dictionnaire*, au mot خضراوات. — L. 12. Sur le *Kitab alikhtira* nous n'avons rien trouvé. — *Ibidem*. On sait que de Sacy a publié une édition complète du *Calila we Dimnah* en 1816. — L. 19. Voyez *Journ. asiat.* 1848, septembre, p. 218 et suiv. — L. 20. *Coran*, LXXVI, 8. — L. 21. *Coran*, XIII, 7. — L. 24. Ne serait-ce pas plutôt Alabbas ben Alahnaf, poëte célèbre pour ses poésies érotiques, et sur lequel on lit une notice chez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 345, et *Kitab alaghani*, II, fol. 192 r°. — L. 25. Mètre *khafif*. « Laise-moi, je ne veux ni blâme, ni éloge! Je me plais à renoncer à la passion. »

P. 14. l. 5. Chérichi fait observer que Hariri a déterminé la ville de Sana dans le Yaman, parce qu'il existe un endroit du même nom aux environs de Damas. (Voyez *Marasid alittila*, s. v. صنعا; Yakout, *Mochtarik*, pag. 286; *Lob allobab*, s. v. الصنعاني.) — L. 12. Voyez, sur les différentes espèces du *tadjnis*, ci-dessous, p. 268. — L. 15. *Coran*, XV, 22. — L. 16. Toutes les fois qu'en arabe le nom d'agent d'un verbe neutre qualifie un nom qui ne fait pas l'action exprimée par le verbe, et qui est seulement en rapport avec elle (ملتبس به), les grammairiens proposent deux sortes d'analyse; la première est de donner au participe un sens de causalité (السببية), de sorte que le nom et le qualificatif réunis veulent dire que la personne ou la chose indiquée par le nom est la cause de l'action exprimée par le verbe; la seconde est de lui donner le sens de relation (النسب), qui consiste à dire que les personnes ou les choses indiquées par le nom renferment cette action ou coïncident d'ordinaire avec elle. Exemples: ليل نائم, *une nuit dormante*, doit être expliqué: une nuit qui est cause du sommeil ou bien qui coïncide avec le

sommeil ; *un accident périssant* doit être : un accident qui cause la perte, ou bien qui renferme, pour ainsi dire, la perte, et le mot طائح est employé à la place de مطوّح ; enfin, en disant : *un vent fécondé*, on attribue l'effet qu'éprouve l'arbre au vent qui en cause la fertilité, ou qui renferme dans son sein le principe fécondant. Un rapport grammatical pareil est nommé en arabe الاسناد المجازى. (Voyez le *Tarifat*, p. 215, l. 5.) La langue française offre quelques expressions analogues ; telles sont : *idées riantes, avocat consultant, soirée dansante, etc.*

P. 15, l. 11. *Gramm. ar.* I, 127, 876. — L. 14. Mètre *thawil*. Le vers est d'Abou Temam. (Voy. *Kitab alaghani*, III, fol. 457 r.)

P. 16, l. 5 et 6. Nasifi (*Epist. crit.* p. 10) prétend qu'il faut écrire أَلَى مَ et حَتَى مَ. La plupart des manuscrits donnent l'orthographe adoptée par de Sacy. — L. 7. *Coran*, XI, 59. — L. 11. « Lorsqu'on lit avec *lam*, le verbe طبع a le sens d'orner et non pas l'idée de cacheter. » — L. 17. « On ne sait pas quelle est la place que cette vessie occupe dans le chameau, lorsque le chameau n'est pas dans cet état. » — L. 19. Les grammairiens arabes ont adopté un mot comme modèle de chaque variation dont le nom ou le verbe est susceptible : ainsi, فَرِح est le modèle pour chaque verbe dont la seconde radicale a un *kesré* au parfait, et un *fatha* à l'aoriste. — L. 22. Mètre *motacarib*. (Voyez *Hamasah*, p. 122.) — L. 25. *Coran*, IX, 57.

P. 17, l. 1. *Coran*, LXIX, 18. — L. 11. *Coran*, IV, 3. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 1160. — L. 17. Voyez, sur les différents emplois de ما, *Gramm. ar.* I, 1181 et suiv. et *Anthol. gramm.* 179 et 180. Il s'agit dans cette glose de savoir si ما ne doit faire qu'un seul mot avec le verbe (موصولة), ou s'il forme un mot à part (فصل). La vie des deux grammairiens cités dans cette note se lit chez Ibn Khallican, *Dictionn. biog.* I, 353 et 435. — L. 20. والقول « la véritable opinion. » — L. 24. Mètre *thawil*. Le vers entier est cité, Beidhawi, I, 463. La première édition portait حصص.

P. 18, l. 7. Une glose porte ces mots : وتحمى تمنع عن المنكر ولا تمتنع منه. — L. 10. Mètre *moudjtath*. Les manuscrits portent ثنى sans *techdid* ; c'est en effet la première forme qui a le sens de tourner. Les commentaires diffèrent quant au mot انصبابه. Chérichi l'explique par جريه ; dans un manuscrit, ce mot est présenté comme l'équivalent de انصبابة, et expliqué par مبلة دفعة, comme nom d'unité.

P. 19, l. 2. « S'il le savait, la moindre chose lui tiendrait lieu de ce qu'il désire. » — L. 14. Ce Maslamah était fils du khalife Abd almelik et frère de Wélid. (V. M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 508 et suiv.) — L. 22. Mètre *thawil*. Ce vers se lit dans le *Divan* de Zohayr (suppl. arabe, n° 1425), fol. 59 v. — L. 23. Voy. M. Perron, *Jurisprudence musulmane*, I, p. 424. — L. 26. « Le *ya* a été maintenu dans ce mot (et n'a pas été changé en *élif*), parce que ce mot ne se forme pas d'après le verbe (comme ferait, par exemple, un nom d'action), mais qu'il est regardé comme un vrai nom ».

P. 20, l. 5. Lisez أَيَكون. — L. 10. *Coran*, CXI, 11. — L. 14. Hammam est probablement le père du poëte Abd allah ben Hammam dont il est question, *Hamasah*, p. 507. — *Ibidem*. « Nous ne gardons le bien que le temps qu'il faut pour le répandre de nouveau en bienfaits. » — L. 17. Mètre *wafir*. Le premier pied est changé en *mofailoun*. — L. 18. Mètre *thawil*. Voyez

Hamasah, p. 503. — L. 19. للأمر منفيّ, c'est-à-dire, après إلّا. — L. 21. « Conservant sa signification propre. »

P. 21, l. 1. Mètre *motacarib*. — L. 3. Nasifi (*Epist. crit.* p. 12) propose de lire والجَانِي, ce qui est confirmé par plusieurs manuscrits. — L. 9. Voyez *Dictionn. des vêtements* par M. Dozy, p. 170, 175. M. Dozy n'a pas connu ce passage, qui est emprunté au Commentaire de Motharrézi. — L. 15. Le sens de la glose est que l'hémistiche n'offre comme figure de rhétorique qu'une métaphore; autrement ce serait un *tadjnis froid*. En effet, cette expression n'entre dans aucune espèce de *tadjnis* développées plus bas, p. 268. — L. 27. Lisez مثنويّة sans *techdid*.

P. 22, l. 4. Voy. *Monam. ar.* II, p. 106 et suiv. — L. 6. Nous avions laissé إلّا tel que ce mot était imprimé dans la première édition; mais, sans aucun doute, il faut lire إلّا, et le mot لمّا lui-même est, dans cette phrase, une particule d'exception. (Voy. *Gr. ar.* I, 1149.) Cette locution se trouve aussi plus bas, p. 423, l. 3, où le texte porte إلّا. (Voyez notre note sur ce passage.) — *Ibidem*. « C'est une locution qui a besoin d'être expliquée et qui n'a pas le sens qu'elle paraît avoir. » — L. 8. Theblébi nous apprend qu'Omar chargea Abou Mousa Alachari de cette correction pour son secrétaire, parce que celui-ci, en s'adressant à Omar, avait osé commencer sa lettre par ces mots : « De la part d'Abou Mousa. » C'était faire d'Abou Mousa l'égal, voire même le supérieur du khalife. Voici les paroles de Theblébi : ومن ذلك قول عمر رضه لما كتب الى ابي موسى الاشعرى عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا حين عنون كاتبه الكتاب بقوله من ابي موسى الاشعرى (l. موسى). — L. 12. Mètre *thawil*. Dans la première édition manquait ذى, et on lisait فوقى, au lieu de فوقى. Le vers est cité en entier, Ibn Khallican, *Dictionn. biog.* I, 605 et 606, où se lit aussi la biographie de ce poëte. — L. 15. *Prov. ar.* II, 495. — L. 22. Le mot تركيب est employé par Motharrézi dans un sens particulier sur lequel on peut voir *Anthol. grammat.* p. 449. Ici il paraît indiquer que معان emprunte sa signification au mot عين, « œil », ce qui est confirmé par cette glose d'un manuscrit : وهو مفعل من عان يعين عينا اذا حضر حتى وصل الى العين والمراد من المعان الموضع الذى يكثر فيه العيون ثم صار مستعملا فى كل موضع. — L. 23. Aboulféda (*Géographie*, p. 229) écrit cet endroit avec un *dhamma* sur le *mim*.

P. 23, l. 4. Il s'agit ici de Holouan, ville de l'Irac. (Voyez ci-après p. 25, l. 7.) — L. 11. *Gramm. ar.* I, 693. — L. 15. Le sens est : l'action est attribuée au moule, tandis qu'elle appartient à l'ouvrier. — L. 19. Le Sassan dont il s'agit ici ne doit pas être confondu avec le chef de la dynastie des Sassanides qui régna avec gloire sur la Perse, entre le III^e^ et le VII^e^ siècle de l'ère chrétienne. C'est un prince du même nom qui appartenait à la race des Achéménides, et qui vécut avant Alexandre le Grand. Sur les traditions qui se rattachent à ce personnage, on peut consulter Mouradgea d'Ohsson, *Tableau de l'Orient*, I, 370. Les mots بن بهمن manquaient dans la première édition. — L. 20. Le nom de Homai s'écrit ordinairement en persan همای avec *ha*. — L. 22. La première édition portait دقوم.

P. 24, l. 7. Voy. sur تكدى, *Chrest. ar.* III, 260. — L. 9. La plus grande partie de

cette *kasideh* a été rapportée dans le *Yetimet eddahr*, fol. 331 et suiv. et un vers en est cité ci-dessous, p. 381. Abou Dolaf, connu d'ailleurs comme voyageur (voyez M. Reinaud, *Introduction à la géographie* d'Aboulféda, p. 78), a fait entrer dans son poëme un grand nombre de termes de l'argot des mendiants; c'est à ces termes que s'appliquent les mots على لسانهم, et le *Commentaire* d'Alsahib Ibn Obad était consacré à l'explication de ces mots étranges. Hariri en a employé quelques-uns dans la XXX^e^ séance. — L. 11. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 202. — L. 17. Voici la note entière de Motharrézi: المداراة الملاينة ومنه الدراية وهي الخ — L. 22. Mètre *thawil*. Voyez *Hamasah*, p. 555.

P. 25, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 8. Un manuscrit porte الحجارة pour الحجورة. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. « Puis ce mot a reçu un sens moral. » — L. 25. *Prov. ar.* I, 279.

P. 26, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 7. Sur les grammairiens nommés dans cette note, voyez Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 352, 584 et 707. — L. 11. Voyez plus haut, p. 9, l. 6. — L. 12. Le texte imprimé est conforme aux manuscrits de Motharrézi que nous avons pu consulter; cependant, nous pensons qu'il faut lire, avec la glose d'un manuscrit de Hariri, à la suite du mot مِعْوز, ceci: وهو ثوب الذى يستبدل وان يكون جمع مُعوز من اعوزه الخ. — L. 16. *Gramm. ar.* I, 278. — L. 26. Suivant Chérichi, Hariri parle ici de Bassora. (Voyez l'introduction, p. 4.)

P. 27, l. 4. Lisez تنظر. — L. 7. Mètre *saria*. La première édition portait تبسم. Le manuscrit du *Divan* de Bohtori (mss. arabes, ancien fonds, n° 1392), fol. 87 v. porte يضحك. — L. 11. Mètre *basith*. — L. 12 et suiv. Les mots de cette forme, considérés comme qualificatifs, ne pourraient pas prendre le pluriel régulier. (Voy. plus haut, p. 13, l. 10.) — L. 16. *Coran*, XXXVIII, 19. L'expression du commentateur est peu correcte, ainsi que l'a fait observer Nasifi, *Epist. crit.* p. 14, et notes de M. Mehren, p. 104; il faudrait lire: وفصل الخطاب فى قوله تعالى هو الخ. (Voyez d'ailleurs plus bas, p. 446.) — L. 19. Il faut lire لِيَ et ôter le *tenouin* qui s'est glissé sur le mot مجدول. Le sujet est Abou Nouh. — L. 20. *Gramm. ar.* I, 1049, note 1. — L. 23. Mètre *raml*. — L. 24. Mètre *basith*. — L. 25. Suivant Chérichi, c'est Asmai qui adressa cette question à Rouba.

P. 28, l. 2. Lisez فاستجادهُ. — L. 5. لنجيبكم. En mettant un *dhamma* sur le *ya*, il faut sous-entendre le قائله de la seconde question; mais, en lisant لِنجيبكم, c'est une réponse à la question لِمَنْ. (Voy. Nasifi, *Epist. crit.* p. 12). — L. 8 *Coran*, XLIX, 12. — L. 16. *Gr. ar.* I, 132 et 133. — L. 22. Mètre *basith*. Au lieu de ذكرا, plusieurs manuscrits portent زكزا, ce qui paraît préférable. — L. 23. « En mettant le verbe qui indique la cause (prêter l'oreille) à la place de celui qui indique l'effet (entendre). »

P. 29, l. 6. Mètre *basith*. (Voyez le *Yetimet eddahr*, fol. 63 v.) Le vers est de ابو الفرج محمد بن احمد الغسانى الدمشقى, connu sous le nom de واوا. (Voy. ci-dessus, p. 10, l. 20. Sur ce genre de figures, voyez un excellent article de M. de Slane dans le *Journal asiatique*, 1839, vol. 1, p. 167.) — L. 8. Mètre *basith*. — L. 9. Les mots وساقطت لؤلؤا signifient littéralement: « Et elle lutta avec les larmes pour tomber, »

c'est-à-dire : « Elle fit tomber des larmes. » Voici la traduction de la glose : ساقطت, c'est-à-dire : « Elle fit tomber. » On dit ساقط الشى ; « Il a fait tomber la chose, » ou bien : « Il a lutté avec elle pour accomplir l'action de tomber. » On dit encore : ساقط فلان فلانا الحديث, « Un tel a cherché à tomber avec un tel quant au discours, » c'est-à-dire : un discours est tombé de l'un par rapport à l'autre ; en d'autres termes, l'un parle, et l'autre se tait ; mais lorsque l'interlocuteur se tait, l'autre reprend la parole. — L. 10. Les assistants reconnurent qu'Abou Zayd n'était pas plagiaire. — L. 13. Sur l'influence du *rawi*, voyez ci-dessous, *Notes*, p. 105, col. 2.

P. 30, l. 1. Chérichi : وجعلها لابسة السواد لان اهل المشرق يلبسونه لحزنهم واهل الاندلس يلبسون البياض لحزنهم. — L. 17 *Coran*, XXVIII, 29.

P. 31, l. 2. Mètre *moudjtath*. — L. 9. نادٍ est le sujet de la proposition.

P. 32, l. 10. « أخائر peut être le pluriel de خير employé comme comparatif, en le rapportant à la forme (أُخير), dont l'usage est abandonné. Car le comparatif des adjectifs خير et شر est rare, parce que le positif de ces mots sert en même temps pour exprimer le comparatif, et qu'on n'a pas besoin de former un mot sur le modèle d'*afalou* ; mais on s'en est servi ici afin d'en faire un pluriel اخائر qui puisse produire une allitération avec دخائر. » — L. 19. La première édition portait ايعى ; mais les manuscrits ont انعى. (Voyez aussi le *Camous*, p. 1706.) — *Ibid.* Mètre *thawil*. « Salut à vous, les deux traces des cordes (qui retenaient jadis la tente de l'amante), seuls vestiges de ceux qui sont absents, salut ! »

P. 33, l. 5. Chérichi : لان الاحشاء اذا امتلات من الطعام انتشرت واذا فرغت منه انطوت بعضها على بعض. — L. 10. Lis. الجمع. — L. 13. La première édition portait ابو ذيب. — *Ibid.* Mètre *camil*. (Voyez *Kitab alaghani*, II, fol. 33 v.) Suivant Chérichi, les Arabes emploient ces mots pour exprimer un changement dans l'état et la perte des biens. Voici, en outre, la première partie de ce vers : امّا لجنبك لا يلامم مضجعا. — L. 14. الاصطبل (*stabulam*), mot emprunté aux Romains avec la chose elle-même. — L. 22. Voyez sur ce vers, *Chrest. ar.* II, p. 481. — L. 25. La première édition portait الحالة الهائلة.

P. 34, l. 4. Lisez ليلة. — L. 7. Mètre *redjz*. — L. 8. Chérichi : اسرته خطوط وجهه اراد نقشه. — L. 10. Chérichi dit que le قناد porte, en Espagne, le nom de حمص الامير. — L. 14. Quant à قيلة, Chérichi observe : وانتسابه لها كانتسابه قبل الى اقيال غسان. (Voy. ci-dessus, p. 23, et sur ces deux tribus M. C. de Perceval, *Essai*, tableaux II et VII.) — L. 15. *Coran*, IX, 28. — L. 19. Lisez : والواحدة. — L. 21. *Gr. ar.* II, 366.

P. 35, l. 8. وحقّ, « par la vérité de, » c'est-à-dire, « aussi vrai qu'existe, » etc. On lit à la marge d'un manuscrit : اى خلقت فطرة المولى الدينار بديعا عجيبا. — L. 11. (Voy. *Gramm. ar.* I, 693.) — L. 12. مجتمعا, c'est-à-dire : le métal fondu en lingot, avant qu'il ait été converti en monnaie. — L. 14. « *In* est ici conjonctif. » — L. 18. L'explication serait plus complète, si le commentateur avait dit : كفاني ما كفاه غيره. — L. 20. والسين veut dire : la dixième forme. — L. 21. Mètre *motacarib*. — L. 28. *Prov. ar.* II, 747.

P. 36, l. 6. Mètre *redjz*. — L. 9. Voyez sur ce prince de Kinda M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 285. — L. 13. Le *Kitab*

alaïn est le titre d'un dictionnaire composé par le grammairien Khalil. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibl.* V, 121.) — L. 15. La première édition portait اختالت. — L. 23. (Voyez plus bas, p. 577.) — L. 24. Lisez قالوا.

P. 37, l. 3. Le sens est : Et ce qu'il y a de pis dans ses propriétés, c'est que, etc. — L. 4. Une glose offre la note suivante, tirée du commentaire de Razi : هو ماخوذ من قول الحسن البصرى بئس الرفيقان الدرهم والدينار لا ينفعانك حتى يفارقانك وقال ابو شرف القيروانى فى ابكار الافكار المال كالنبال لا تبلغ به قصدك حتى يفارق يدك والصديق الوفىّ كالمشرفى تبلغ به مناك وهو فى يمنك وتقهر به اعداك ولم يفارق يداك. (Sur l'ouvrage cité dans cette note, voyez Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliog.* I, 145.) L'auteur est nommé ابن شرف par Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 196, l. 14. — L. 7. Lisez اغزر. — L. 12. Lisez البيت — L. 13. Nasifi (*Epist. crit.* p. 14) propose de lire امر au lieu de على, ce qui rétablirait le mètre. Mais le vers pèche de plus contre la règle nommée ايطاء, sur laquelle voyez plus bas, p. 302, l. 12. — L. 17. *Prov. ar.* I, 669. — L. 18. La première édition portait عبيد شروطهم. — L. 19. *Coran*, XV, 87. — L. 20. « Parce qu'on le lit deux fois pour la prière, » une fois avant et une fois après. — L. 23. Mètre *saria*. — L. 24. La biographie d'Ibn Rechik se lit chez Ibn Khallican, I, p. 195. Le *Dict. des grammairiens* le nomme صاحب العمدة فى صناعة الشعر والانموذج فى شعراء القيروان والشذوذ فى اللغة, ce qui sert à rectifier les titres donnés par Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliog.* I, 468, l. 7 et III, 17, l. 6. — L. 25. Les derniers mots : récite sur ce jeune homme la sourate *Alhamd*, c'est-à-dire, la première sourate, veulent dire simplement : loue ce jeune homme. Cette locution, d'un assez mauvais goût, se trouve souvent chez les poëtes arabes, et Hariri en présente plusieurs exemples. Ainsi, p. 213, l. 4, il dit : Lisez la sourate *Alfath*, ce qui veut dire : ouvrez.

P. 38, l. 3. Voyez sur le *waw* de والحوادث, *Gramm. ar.* I, 1211. — L. 7. Mètre *motacarib*. — *Ibid.* Hariri a pensé en même temps au nom de باب الفرج, qui est celui de plusieurs portes de ville dans l'Orient. (Voyez, par exemple, Abd allathif, traduction de de Sacy, p. 580.) — L. 9. Allusion très-adroite au *Coran*, XXIV, 60 et XLVIII, 17. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 383. — L. 18. *Prov. ar.* I, 347, II, 480.

P. 39, l. 3. Lisez المسط. — L. 7. *Prov. ar.* I, 174, III, P. II, 530. — L. 13. *Ibid.* I, 684. Comparez l'expression שבר מטה en hébreu. — L. 20. Mètre *basith*. Lisez فيقة فى ضرعها Le sens est : (La vache aime son petit), au point que, dès qu'un peu de lait se rassemble dans son pis, elle irait l'offrir à la moitié d'elle-même (son veau), si le petit voulait téter. — L. 21. *Prov. ar.* I, 602. — L. 24. *Gramm. ar.* II, 213.

P. 40, l. 13. Mètre *camil*. Le premier hémistiche est semblable au vers 34 de la *Moallaca* d'Antara. — L. 26. Voy. *Chrestom. ar.* II, 468. — L. 27. *Divan* d'Amroulkays, p. 21, v. 13.

P. 41, l. 4. On lit dans Chérichi : اعامل الصاحب بالوفاء وان لم يجازِ بالعشر من فعلى. — L. 24. Mètre *wafir*. Ce vers est d'Abou Zobayd altayyi (voyez *Kitab alaghani*, III, 90 v.); on y lit فتظلموني. (Sur Abou Zobayd, voy. ci-après, p. 105, col. 1.) — L. 25. *Prov. ar.* I, 551.

P. 42, l. 1. On verra à la fin de la séance

qu'il s'agit ici du père et du fils. Le rôle généreux est attribué au jeune homme, tandis que le vieux est cauteleux et égoïste. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 1257. La première opinion est celle des grammairiens de Bassora; la seconde était professée par ceux de Coufa. — L. 13. *Prov. ar.* I, 80. On trouve une autre explication dans la *Chrest. ar.* III, 196. — L. 15. Mètre *saria.* D'après Chérichi, ce vers aurait pour auteur Aghlab aladjli; au lieu de راوحى, quelques manuscrits portent زاوحى. — L. 16. Cette note est empruntée à une glose; mais l'opinion qu'on y attribue à Hariri n'est pas celle que notre auteur professe dans son *Dorrat.* (Voy. *Chrest. ar.* III, 196.) — L. 23. La première édition portait فى المسلة au lieu de فى الملء. — L. 24. Suivant Chérichi, ces mots ont été prononcés par Ali après le meurtre du khalife Othman. — L. 25. *Hamasah,* p. 19.

P. 43, l. 11. Lisez لدائه. — L. 12. Mètre *basith.* — L. 14. *Prov. ar.* I, 436. — L. 15. Les propositions interrogatives qui expriment une négation s'appellent استفهام انكار; celles, au contraire, qui au fond expriment une affirmation, portent le nom de استفهام تقرير. — L. 20. Ibn essikkit, l'auteur de l'*Islah elmantik,* vivait au commencement du IIIe siècle de l'hégire. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 328.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 311 et 345.

P. 44, l. 4. Mètre *saria.* — L. 10. Sur les oiseaux et les quadrupèdes qui, dans l'Orient, ont servi de tout temps à la chasse, voyez M. de Hammer, *Falknerklee* (Vienne, 1840), et M. Reinaud, *Monum. ar.* II, 425 et suiv. — L. 15. *Gramm. ar.* I, 1049. — L. 20. Sur le *Asas albelaghat,* qui est le titre d'un livre, voyez Hadji Khalfa, *Diction. bibliogr.* I, 264.

P. 45, l. 9. *Gramm. ar.* I, 1103. — L. 18. Le commentateur explique pourquoi الحق est au masculin, tandis que ذكاء et شمس sont féminins. — L. 20. L'expression على المصدر, qui revient assez souvent dans les commentaires arabes, veut dire que la locution dont il s'agit, est considérée comme un مفعول مطلق, par rapport à un verbe sous-entendu, et dans ce cas, il est nécessairement à l'accusatif. — L. 22. *Gr. ar.* II, 128 et 254. — L. 24. *Prov. ar.* I, 202. — *Ibid.* Le *Mostaksa* est le titre du recueil de proverbes de Zamakhchari. (Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* V, p. 526.) — L. 25. *Gramm. ar.* I, 1136; II, 719. — L. 27. (Voyez le *Tarifat,* s. v. تشبيه.)

P. 46, l. 9. *Prov. ar.* II, 213. — *Ibid.,* II, 617. — L. 13. « Parce que cette expression a passé chez eux en usage ». — L. 19. *Prov. ar.* I, 475; III, P. II, 444. Le proverbe, tel que nous l'avons rétabli, forme un hémistiche du mètre *basith.*

P. 47, l. 5. M. Rückert, dans sa traduction allemande de Hariri, pense qu'il s'agit ici de la nouvelle lune qui termine le jeûne du Ramadhan et qui est attendue avec une grande impatience. — L. 9. Voyez *Gramm. ar.* II, 832, et l'Extrait de Soyouti dans l'*Anthol. gramm.,* p. 398. — L. 13. *Prov. ar.* I, 609. — L. 15. La première édition portait حباب. — L. 21. Allusion au *Coran,* IX, 110. Dans ce verset, on parle d'un bâtiment construit sur une berge minée par l'eau, et qui s'écroule avec la berge qui lui servait de fondation. Motharrézi, qui est l'auteur de cette glose, a pu trouver étrange l'application faite ici de cette métaphore. En effet, qu'est-ce que c'est qu'un jour bâti sur une berge et qui s'écroule? Mais on comprend moins le تنافر qui existerait entre les deux *karinet.* Suivant

l'auteur du *Mokhtasar*, p. 20 et suiv. ce terme désigne différentes espèces de cacophonies qui naissent, soit d'une certaine combinaison de lettres, soit d'une suite de mots qui se prononcent difficilement. (Voy. aussi le *Tarifat*, p. 71.)

P. 48, l. 4. mètre *camil*. — L. 10, mètre *basith*. — L. 11, *Coran*, XII, 82. — L. 16. *Prov. ar.* I, 48. — L. 17. Voyez Thaalébi, *Idjaz* (éd. Valeton, Leide, 1844), p. 6. — L. 22. *Coran*, XXXIII, 53. — L. 25. Nous avons conservé la leçon خرافةُ ; cependant ce nom propre est traité comme un triptote dans un vers cité par Charistani, *Kitab almilal* (éd. Cureton), p. 433.

P. 49, l. 5. *Prov. ar.* I, 345; II, 716. — *Ibid.* Lisez ذلك. — L. 14. *Prov. ar.* I, 450. — L. 17. Mètre *thawil*. Le sens de ce vers est : aussitôt que j'ai dit *Amma baad*, c'est-à-dire, dès mon début et lorsque j'ai prononcé ces mots qui précèdent le sujet même de la prédication, et que suivent les louanges données à Dieu et à son Prophète, les Yamanites savent que je suis leur prédicateur. Ce Sahhban était contemporain de Moawiyyah. — L. 18. Sur le *Talhha* des Talhha, voyez M. de Slane dans ses notes sur la traduction d'Ibn Khallican, II, 55. — L. 19. Mètre *camil* مرقّل. Le mot طلح est pour طلحة au nominatif. (Voyez *Gramm. ar.* II, 175.) Selon Sibouwaihi, *Kitab* (suppl. arabe, n° 1155), fol. 12 v., on maintient le *fatha*, même en omettant la dernière lettre de ce nom, parce qu'on dit ordinairement طلح. Quant au mot أكرم, nous avions conservé le *dhamma*, qui se trouvait dans la première édition (voy. M. Freytag, *Prov. ar.* I, 450), et qui s'appuyait surtout sur la *Gramm. ar.* II, 171. Mais Nasifi (*Epist. crit.* p. 16) et M. Mehren dans ses Notes (p. 104 et suiv.) font remarquer avec raison que l'antécédent d'un rapport d'annexion réel, qui suit comme appositif un nom propre *appelé*, doit être mis à l'accusatif. (Voyez l'*Alfiyya*, éd. de Sacy, vers 586, et éd. de Boulac, p. 200.) — L. 21. Sur la ville de Zarendj, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 342. — *Ibid.* après الاف on sous-entend درهم.

P. 50, l. 5. Mètre *redjz*. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 12. « D'un oubli absolu »; allusion au *Coran*, XIX, 23. — L. 13. *Coran*, II, 194. Lisez أفضتم. — L. 20. Mètre *basith*. Ce vers est du poëte Alakhtal; voyez *Kitab alaghani*, II, 184 r. — L. 25. Mètre *redjz*.

P. 51, l. 2. Voyez *Gramm. ar.* I, 1098. — L. 3. « Il est content de tout. » (Voy. ci-dessous, p. 678, l. 20.) — L. 5. « Et nous savions ce qu'il y avait derrière son éclair », c'est-à-dire, les paroles éloquentes que nous venions d'entendre nous étaient un sûr garant de ce qu'il lui restait encore à dire. — L. 12. *Coran*, XXII, 37. — L. 15. Mètre *thawil*. (Voyez sur Cays, fils d'Alkhatim, *Hamasah*, p. 85, et *Kitab alaghani*, I, fol. 143 r.) — L. 17. *Gramm. ar.* I, 1191. — L. 21, *Coran*, VI, 151. — L. 22. *Ibid.* XXXIII, 18. — L. 23. Le sens est : en mettant le verbe qui indique l'effet à la place de celui qui indique la cause.

P. 52, l. 6. Le sens est : cela est mieux en rapport avec le sujet dont nous nous occupons. — L. 7. فله وجه : cela est également admissible. — *Ibid. Prov. ar.* I, 540. — L. 17. Lisez ظهر. — L. 18. *Prov. ar.* I, 442. — L. 19. Le sens est que الليل est ici à la place de في الليل. — L. 20. La vie d'Ibn Dorayd se lit dans Ibn Khallican, I, 698 et suiv. — L. 21. Mètre *camil*. — L. 23. Aboulfath Mahmoud, fils d'Alhosain, surnommé Alcochadjim, était contemporain du poëte Motenabbi, et est mort un peu

après 350. (Voyez Ibn Khallican, traduction de M. de Slane, I, 301, note 4.) *Yetimet eddahr*, fol. 2 v°. Ces vers paraissent empruntés à son livre qui avait pour titre : ادب الندم. (Voyez Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 224, l. 6.) — L. 24. Mètre *khafif*. Nous avons retabli le mètre de ces quatre vers, qui était tout à fait altéré dans la première édition.

P. 53, l. 5. On se rappelle le commencement de cette Séance, suivant lequel la scène se passe dans une des premières nuits du mois, et lorsque la lune avait déjà disparu. — L. 13. Dans le *Commentaire* de Motharrézi, on lit, après le mot القسم, ce qui suit : فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها عن القسم. — L. 16. *Gr. ar.* I, 129. — L. 17. *Prov. ar.* I, 266.

P. 54, l. 10. Mètre *redjz*. — L. 17. Sur la ville de Tayef, voyez Aboulféda, *Géographie*, p. 94. — L. 18. *Prov. ar.* II, 234. — L. 19. *Coran*, XXVIII, 9. — L. 21. *Ibid.* XCII, 2. — L. 25. Le mot خافض équivaut alors à ذو خفض.

P. 55, l. 4. La première édition portait الحيوة au lieu de الحيرة. — L. 7. On lit, à la marge d'un manuscrit : اراد بالهجوج الكعبة وبام القرى مكة. — L. 9. Suivant une glose, الكرى est le régime de نفى, et طوى en est le sujet. — L. 15. La vie du poëte Djerir se lit dans Ibn Khallican, I, 150. (Sur son entrevue avec le khalife Omar ben Abd alaziz, voyez Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 591.) — L. 17. Mètre *basith*. — L. 21. « En employant le contenu pour le contenant. » — L. 25. « Forme arabe tirée (du persan) چادر. » — L. 26. Les الظروف اللازمة paraissent désigner les adverbes qui ont une forme invariable, à la différence des mots tels que اليومَ *aujourd'hui*, qui ne sont employés comme adverbes qu'accidentellement, ou tels que غير, qui sont susceptibles des trois désinences. Quant au mot سوى, qui par la composition de ses lettres, ne peut varier, les grammairiens ne sont pas d'accord. Les uns regardent ce mot comme étant toujours à l'accusatif, tandis que, suivant les autres, il doit être traité virtuellement comme غير. Ainsi, d'après la première opinion, سوى ne peut être employé dans ce vers qu'en vertu d'une licence poétique. (Voy. *Gramm. ar.* II, 727; Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, 126 et 127 de l'éd. de Boulac et 162, 163, éd. Dieterici.)

P. 56, l. 12. Aboulféda, *Géographie*, p. 92. — L. 13. Yakout, *Mochtarik*, p. 254, l. 7. — L. 18. *Prov. ar.* I, 162. — L. 21. *Ibid.* II, 880. — *Ibid.* Après le mot المصدر, il faudrait suppléer : لان فى هلمّ معنى جرّ. — L. 25. Mètre *redjz*. — *Ibid.* Selon les grammairiens de Bassora, il faut donner à ce mot la valeur de هلم جارّين.

P. 57, l. 22. Nasifi (*Epist. crit.* p. 16) fait observer qu'il faut lire كليهما. — *Ibid.* Voy. d'Ohsson, *Emp. Ott.* II, 416. — L. 24. « Dans sa personne ou dans sa famille. »

P. 58, l. 11. *Coran*, XXXVIII, 15. — L. 12. On lit, dans le Commentaire de Chérichi : الوشى ثياب مرقومة بألوان شتى من الحرير والخبر ثياب فيها خطط ورقوم مختلفة تصنع باليمن. Ce passage doit être ajouté à ceux que M. Dozy a cités dans son *Dictionnaire des Vêtements des Arabes*, p. 133 et 436. On y voit que le وشى est une étoffe de soie, et que par conséquent le وشى مذهب (voyez *ibid.* p. 134) est employé dans le sens de brocart. Cette étoffe est mentionnée à côté du حبرة, comme dans les vers cités par M. Dozy, p. 133. On peut induire de là que le حبرة et le

وشى étaient dans l'origine des noms d'étoffe qui, plus tard, désignèrent des vêtements faits de ces étoffes. — L. 15. Mètre *thawil*. « Une fois que nous avons bu le coup du matin, nous nous rions d'un émir, fût-ce même l'émir de la tribu d'Azd ». C'est peut-être une allusion à la famille d'Almohalleb. (Voyez ci-dessus, p. 541.) — L. 23. Les mots depuis تانيث jusqu'à الضرس, forment une phrase incidente. La proposition principale veut dire que Hariri a fait un تخييل en mettant le mot قرن avec غزالة, lorsque ce dernier mot lui-même est pris métaphoriquement pour le soleil. (Voy. le *Tarifat*, p. 21, l. 1, et le vers cité, *Anthol. grammat.* p. 28.) Cette observation, empruntée à Motharrézi, pourrait bien renfermer contre Hariri une idée de reproche d'avoir poussé trop loin la métaphore dans ce passage.

P. 59, l. 7. Mètre *basith*. — L. 9. « Je n'ai point de fils (du nom Zayd; voyez p. 56, l. 2) dont j'aie tiré le surnom (d'Abou Zayd). » — L. 10. « Que j'invente et n'imite point. » — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 24. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 405. — La première édition portait عمر. — L. 26. *Prov. ar.* III, P. I, 309.

P. 60, l. 6. Sur Maragha, voyez Aboulféda, *Géogr.* p. ٣٩٨. — L. 12. Sur les *gens de la maison*, voyez *Coran*, XXXIII, 33, avec *Comment.* de Beidhawi, et *Mon. ar.* I, 180. — L. 17. *Gr. ar.* I, 506.

P. 61, l. 3. Nous avons mis dans le texte, comme dans les notes, يقترع à la place de يقترع. (Voyez ci-dessus, p. 10, l. 21.) — L. 8. لخلو. La première édition portait الخلق. (Voyez *Hamasah*, p. 44.) — L. 10. قيل الخ. Nous avons changé les voyelles et ajouté le mot فيه dont le pronom se rapporte à ذلك. — L. 18. L'auteur de l'ouvrage التكملة est Abou Ali Alfarisi. (V. plus haut, p. 76, col. 1.) — L. 19. Chérichi ajoute : يريد أن كتّاب هذا الزمان عيال على من تقدّمهم حيث افتقروا الى الاخذ من كلامهم. — L. 24. Le mot شوط signifie proprement « une course de cheval; » il a ensuite désigné une mesure itinéraire. (Voy. l'introduction à la *Géographie* d'Aboulféda, p. CCLXVI, et ci-après, p. 501.) — L. 26. L'*itbaa* consiste en deux mots placés l'un à la suite de l'autre et formant une rime ou une forte allitération, mais dont le premier seul offre un sens, tandis que le second n'en a aucun, ou du moins qu'une signification peu en rapport avec le contexte. Un *itbaa* français présente le mot *pêle-mêle*.

P. 62, l. 4. وقال, *Coran*, XIX, 91. — L. 9. C'est Abou Hatim Sahl Alsedjestany. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 307, 308. — L. 18. *Prov. ar.* II, 680. — L. 24. C'est ce que les grammairiens arabes appellent على النسب. (Voy. plus haut, p. 78, col. 2.) Chérichi cite un ouvrage d'Aboulhosseïn ben Fares, qui a pour titre المحصل, et d'après lequel la première forme de ce verbe s'emploie dans le même sens que la quatrième (Voy. Hadji Khalfa, V, 423.)

P. 63, l. 1. Allusion au *Coran*, XVII, 52, 100. Le mot الرفات est un substantif, et on devrait plutôt s'attendre à والرفات. — L. 9. واذا اسهب. Chérichi dit fort bien : واصل اسهب حفر بئرا بعيدة القعر واذهب صادف معدن الذهب فى حفيرة. — L. 10. وقلتم. La première édition portait وقلتم. — L. 11. Nous avons ajouté شى avec les manuscrits. — L. 16. *Gr. ar.* I, 879.

P. 64, l. 11. مبنيا للفاعل, c'est-à-dire, employé comme forme active. — L. 15. « Sans cause, » c'est-à-dire, sans matière.

P. 65, l. 8. *Prov. ar.* I, 6. Seulement, la forme du proverbe est affirmative et a le sens que, grâce au prestige et à la protection des Arabes, les faibles mêmes, dès qu'ils touchent leur contrée, deviennent forts et inattaquables. — L. 15. De ces deux mots, qui sont en rapport d'annexion, le *conséquent*, qui est un mot propre, explique ce qu'il faut entendre par *l'antécédent*, qui est un mot figuré. Très-souvent اضافة بيان désigne les cas exposés dans la *Gramm. ar.* II, 249. — L. 24. *Prov. ar.* I, 521. — L. 27. La bataille de *Siffin* eut lieu en 37 de l'hégire (657).

P. 66, l. 2. أنى. Une glose donne l'explication : أنى الازمر امير هذا البلد. — L. 14. Naama était, selon Chérichi, le nom du cheval qu'il *montait*. — L. 15. Le mot أراسته manquait dans la première édition. Il se lit cependant dans quelques manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi, et dans quelques autres il a été remplacé par le mot السنة, qui ne donne ici aucun sens. Il est inexact qu'Abou Naamah ait été pendant vingt ans chef de son parti, comme il est dit ici. Ibn Khallican (I, p. 602) dit seulement فبقي قطري عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة. Selon Tebrizi (*Hamasah*, p. 44) et la glose d'un de nos manuscrits, il ne fut calife des Kharidjites que treize ans, et il faudrait donc comprendre dans ces vingt ans le temps qu'il combattait avant d'être proclamé chef de parti. En effet, Charistani (I, p. 89, 90), nous apprend que Alkatary servit d'abord sous Nafi ben Alazraq jusqu'à la mort de celui-ci, et comme la mort de Nafi tombe dans l'année 65 (Masoudi, *Moroudj* (suppl. ar. n° 714), I, fol. 405 r.), et celle d'Alkatary en 78 (Ibn Khallican, *l. l.*), il s'ensuit la confirmation de ce que nous venons d'avancer. (Voy. aussi Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 445.) — L. 16. Chérichi a conservé une de ses prédications sur le mépris des choses mondaines. — L. 20. *Hamasah*, p. 44. — L. 27. *Coran*, LXV, 7.

P. 67. L. 22. Comparez *Coran*, XXXIII, 53. — L. 23. Un manuscrit porte الإناءة à la place de الاناء; il s'agirait du *masdar* de la quatrième forme dont on aurait retranché le ة à la fin du vers, à cause du mètre et de la rime. — L. 24. Mètre *wafir*. — L. 26. Mètre *camil*. Sens du vers : « Que ne t'arrêtes-tu pour interroger les vestiges de l'habitation (de ton amante)? Je les ai interrogés déjà; mais ils n'ont pas répondu à ma question. »

P. 68, l. 2. *Coran*, XXVI, 154. — L. 6. Voyez *Gramm. ar.*, I, 381. — L. 10. *Coran*, XV, 94. — L. 13. Mètre *basith*. — L. 14. La première édition portait قال; mais Djanoub est le nom d'une femme. (Voy. plus bas, p. 124, dernière ligne.) — L. 15. Mètre *basith*. — L. 17. Mètre *basith*. — L. 18. *Prov. ar.* II, 98. Le vers, qui est du mètre *basith*, y est cité un peu différemment. Il s'y est glissé une erreur dans le mot وَأَعْطِ, qu'il faut remplacer par أَعْطِ, sans la conjonction et avec un *élif hamzé*. Telle est aussi la leçon de Chérichi. — L. 20. Voy. *Gramm. ar.* I, 226, et II, 899. — L. 22. « Mon père (Abou Becr) laissait à son emportement le temps de se calmer. »

P. 69, l. 12. Mètre *thawil*. — L. 16. *Hamasah*, p. 34.

P. 70, l. 3. Un manuscrit porte : شيخ حكاه فى اى اشبهه فى من حيث الخفة وفتور القوى ووهن العظام وسرعة الزوال الفىء فحواه شيخ كبير فقير الظل بعد الزوال يريد ان عمره قد ادبر. Chérichi dit :

فشبه نفسه بالفئ الذاهب. — L. 9. Ce vers, du mètre *thawil*, est du poète Zohayr. (Voy. *Divan*, f. 61 v°.) L. 22. La première édition portait واستبحائه.

P. 71, l. 14. *Prov. ar.* II, 542. — L. 19. « C'est qu'en effet on ne peut pas s'imaginer la blancheur dans des choses abstraites; seulement, elle est une des causes de beauté, et on n'embellit une espérance qu'en la réalisant. » — L. 21-23. Ces deux vers, du mètre *basith*, ont été séparés dans cette édition, sur la foi d'un manuscrit de Motharrézi, par les mots وفى قول الاخر. En effet, le premier vers seul est d'Aboulfath Albosty, et forme, selon le *Yetimet eddahr*, f. 465 r. la seconde moitié d'un distique, dont la première est ainsi conçue :

لما أتانى كتابٌ منه مبتسمٌ
عن كل برٍّ وفضلٍ غير محدودِ

Le second vers répéterait d'ailleurs, d'une manière peu convenable, l'idée exprimée déjà dans le premier. Enfin, la versification arabe ne permettrait pas, dans deux vers qui se suivent immédiatement, une rime formée par le même mot pris dans le même sens, et il est fort douteux que les poëtes arabes aient pu, comme les Persans, faire remonter la rime au mot avant-dernier.

P. 72, l. 5. Le mètre est : كامل مجزوّ مرقّل. — L. 15. Hariri, en donnant au nom صميم la terminaison du féminin, l'a traité comme adjectif verbal, comme si ce mot était pour le sens et la forme l'équivalent de شريفة. Telle n'est pas l'opinion de Sibouwaihi, qui permet que les substantifs soient traités adjectivement, quant au *sens* seulement, mais en leur conservant leur genre particulier. (Voy. un cas analogue, *Gramm. ar.* II, 470.) — L. 19, l. عرقٍ. Selon Sibouwaihi, il vaut mieux, dans ce cas, employer le nominatif et dire عرقٌ كلّه, de même qu'on devrait dire مررتُ بصحيفةٍ طينٌ خاتمُه. Cependant comme on dit, bien qu'incorrectement, هذا خاتمٌ طينٌ à la place de خاتمُ طينٍ ou خاتمٌ من طينٍ, Sibouwaihi admet aussi عرقٍ, en traitant ce mot comme adjectif d'après le sens qu'il présente. (*Gramm.* de Sibouwaihi, f. 123 r.) — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 73, l. 3. La glose d'un manuscrit porte : يعنى لو اهلك الكرب احدا لاهلكنى كربى الملمّة بى. — L. 4. Le même manuscrit ajoute : يعنى لو كان ممكنا ان يشترى عيشا او عمرا ماضيا لاشتريته بمهجتى. — L. 6. Ce vers est un *hal* du pronom dans le mot عيشه du vers précédent. — L. 18. Cet ouvrage de Zamakhchari se trouve à la Bibl. nat. mss. arabes, ancien fonds, n° 250. — *Ibid.* Les manuscrits portent عمرو à la place de عمر qu'a la première édition. — L. 19. Waki se vengea plus tard sur Koteiba de cette destitution. (Voyez M. Weil, *Gesch. d. Chal.* I, 560.) — L. 21. Voyez *Divan* d'Amroulkays (éd. de Slane), p. 5 et suiv. du texte arabe.

P. 74, l. 7. Mètre *motacarib*. Voyez plus bas, p. 229. — L. 18. Nasifi (*l. l.* p. 18), fait ressortir la contradiction qui existe entre ce passage et l'explication donnée plus bas, p. 348. Mais de Sacy a reconnu lui-même la légitimité des deux analyses (*Gramm. ar.* II, 637), et les a admises dans ce *Commentaire*, p. 683. On pourrait donc supposer ici معتبةً, de même que dans le passage p. 348, l'analyse grammaticale ne s'opposerait pas à ce qu'on lût حسرةٍ. La seule inexactitude qu'on pourrait reprocher à de Sacy, se réduit à ce qu'il aurait dû dire بدل من الضمير à la place de بيان للضمير.

P. 75, l. 6. Allusion au *Coran*, XVII, 66. — L. 11. Mètre *basith*. Voy. *Journ. asiat.* 1838, I, 376. — L. 14. De Sacy a donné cette Séance accompagnée d'une traduction française et de notes dans sa *Chrestomathie arabe*, vol. III, p. 165 et suiv. — L. 22. ثوبان désigne les deux pièces, l'*izar* et le *reda* qui, réunies ensemble, forment l'habillement complet des Orientaux. — L. 24. Voy. *Gramm. ar.* II, 249.

P. 76, l. 8. Mètre *raml*. — L. 9. De Sacy (*Chrestom.* III, p. 185) et quelques manuscrits portent البعيث. Après الربعى, Motharrézi ajoute : قرأته فى المعجم للمرزبانى; c'est le معجم الشعرا de Hadji Khalfa. — L. 10. Mètre *basith*. Lisez الإفلاسُ. Voici le sens que nous paraissent offrir ces vers :

Combien d'affaires ai-je menées à bonne fin, que d'autres ont négligées, et cependant l'indigence me coupait la respiration !

Femme, ne me fais pas de reproches inutiles. Laisse-moi en repos ; la destinée s'accomplit, telle qu'elle a été écrite.

Heureux ou malheureux dans mes entreprises, je saurai toujours dissiper mes biens en prodigalités. Celui-là est vraiment généreux qui donne même lorsqu'il est dans le besoin.

Quant au sens des mots اليك عنى, voyez *Gramm. ar.* II, 851. Pour la signification particulière que les Arabes généreux attachent au verbe اتلف, voyez p. 312. — L. 20. *Gramm. ar.* II, 239. — L. 24. Quelques manuscrits portent الى السبب pour الى النسب. Ces deux leçons représentent deux analyses également admissibles pour l'adjectif verbal dérivant d'un verbe neutre. (Voy. plus haut, p. 78, col. 1.) — L. 25. Ce demi-vers est du mètre *thawil*. — *Ibid. Prov. ar.* I. 598. — L. 26. Nous pensons que le mot الزبون, dans l'acception qu'il prend dans ce proverbe, dérive du chaldéen זְבַן « vendre. »

P. 77, l. 3. Mètre *hedjez*. — L. 27. للمجاورة, c'est-à-dire, à cause du voisinage de la préposition *fi* dans le premier hémistiche de ce vers.

P. 78, l. 9. *Prov. ar.* vol. I, p. 21 et *Gramm. arabe*, II, 831. — L. 22. Mètre *saria*. Lisez سلمًا. Le sens du vers est : souvent, lorsque j'allais la voir (mon amante), il fallait, pour la rencontrer, monter par l'escalier à la partie la plus élevée de la maison. (Voyez *Kitab alaghani*, vol. II, fol. 27 v.) — L. 23. *Coran*, XIX, 12. — L. 25. Le verbe رأى, dans la signification *voir*, n'a qu'un complément ; mais il en a deux, comme tous les *verbes de cœur*, dans le sens *savoir, juger*. Si dans le vers qui fait l'objet de cette note بمثقال dépendait du verbe رأى, on pourrait traduire : qui regarde une pièce de monnaie comme un soulagement de mes peines, et suppléer le mot كائنًا. Si, au contraire, ce mot dépend du verbe تخفيف, comme le prétend le commentateur, la phrase ne renferme aucun mot qui indique l'idée sous-entendue d'un second complément, ce qui est contraire à la règle sur laquelle tous les grammairiens arabes sont d'accord, et qui prohibe une telle ellipse. (*Alfiyya*, v. 217. *Comment.* de de Sacy, p. 48. Ibn Akil, p. ٨٩ et le *Traité* de Sibouwaihi, fol. 8 v.) Il n'est peut-être pas superflu de remarquer que les mots depuis أى jusqu'à كائنًا ne se lisent pas dans la glose à laquelle cette note paraît être empruntée, et appartiennent par conséquent à de Sacy lui-même.

P. 79, l. 3. Selon Chérichi, on entend par *moarrif* celui qui retrouve et *fait connaître* les maîtres des objets perdus. Les juriscon-

sultes arabes ne sont pas d'accord sur le droit qu'aurait ce *moarrif* de réclamer une récompense des peines que les soins pour sa trouvaille peuvent lui avoir causées; mais tous permettent du moins d'accepter cette récompense, lorsque les maîtres l'offrent librement, et ce serait à cette permission que Hariri ferait allusion. On sait d'ailleurs que les devoirs du musulman à l'égard d'un objet perdu qu'il a trouvé forment un chapitre à part du code, sous le nom de باب اللقطة. — L. 4. On se rappelle que la scène se passe dans la mosquée, et que les fidèles doivent y être placés par rangées. — L. 18. *Coran*, LXVII, 20. — L. 20. Mètre *redjz*. — L. 23. *Gr. ar.* I, 278.

P. 80, l. 4. Mètre *basith*. — L. 5. D'après Chérichi, le premier hémistiche fait allusion à cette parole du prophète: لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا استووا هلكوا car, ajoute Chérichi, les hommes se mettent facilement d'accord pour le mal, mais jamais pour le bien. — L. 7. La première édition attribue ces vers à Abou Nowas; mais le *Yetimet eddahr* (fol. 15 *r.*) les cite parmi les poésies d'Abou Feras. L'erreur remonte aux manuscrits de Chérichi; nous avons d'autant moins hésité à faire la correction, que la confusion entre فر et نو est très-facile, et que ces vers paraissent évidemment adressés à l'ami et protecteur d'Abou Feras, Adhad eddaoula, dont le cheval, portant le nom de Simak (*Yetimet eddahr*, fol. 394 *v.*), est mentionné dans le dernier hémistiche du passage cité. D'ailleurs, par un jeu de mots, *simak* désigne aussi l'étoile de l'Épi, étoile de première grandeur. — L. 8. Mètre *thawil*. Par inadvertance on a maintenu ici et dans quelques autres citations poétiques le *tenwin* à la fin du vers. — L. 11. Mètre *thawil*. Nasifi (*Epist. crit.* p. 20) soutient avec raison qu'il faut lire عونٌ au nominatif, le verbe كان étant ici *complet*. (Voyez *Grammaire arabe*, II, 122.) La leçon عونا se trouve cependant dans trois manuscrits du commentaire de Chérichi que nous avons consultés. Un manuscrit porte فأكثر, à la place de فاول. — L. 13. Mètre *basith*. Nous avons fait entrer dans ce vers le mot اذا, qui manquait dans la première édition. — L. 19. Le mot وهذا remplace le mot وهو de la première édition, et le mot بمفعولٍ y manquait. — L. 20. Voyez, sur les différentes espèces de *tadjnis*, plus bas, p. 268. — *Ibid.* Sur le grammairien Ali ben Isa, voy. Ibn Khallican, I, 459. Le *Dict. des grammairiens* dit de lui: وكان يعرف ايضا بالاخشيدى وبالوراق وهو بالرمانى اشهر. L'explication citée ici est peut-être empruntée au *Tafsir* de cet auteur. (Voy. *Coran*, XXIII, 52.) — L. 21. *Cor.* XXX, 42. — L. 22. Voyez Taalebi, *Syntagm.* (éd. Hoogvliet), p. ٨ et *Prov. ar.* II, 61. — Le passage de Hariri se trouve p. 43. — L. 25. Mètre *wafir*. — L. 27. Voyez p. 285.

P. 81, l. 9. Voyez p. 42 et la note. — L. 11. تعسا. Cette note est tirée de la glose d'un manuscrit de Hariri. L'auteur y établit la règle que les mots qui expriment un vœu (دعا) peuvent être mis au nominatif et à l'accusatif, toutes les fois que ces mots peuvent entrer en état d'annexion avec un pronom ou un autre nom. Ainsi, on peut dire ويحٌ لك et ويحًا لك, parce qu'on peut dire aussi ويحك et ويحَ زيد. (Voy. plus bas, l. 13 et suiv.) Mais les mots qui ne peuvent être construits qu'avec *lam* doivent toujours rester à l'accusatif. On ne peut donc pas dire تعسٌ لك, parce qu'on ne peut pas dire non plus تعسك. — L. 12. *Grammaire arabe*, I, 956. — L. 14. Voyez *Gramm.*

arabe, I, 912, 13°, note 1. — L. 17. Un manuscrit du *Sihah*, auquel cette note est empruntée, porte ووَيْحٌ pour ويحٌ, qu'on lisait dans la première édition. Le *waw* complète le mètre *thawil* de ce demi-vers. — L. 21. *Prov. ar.* II, 4. — L. 22. On s'attendrait plutôt à فيها. — L. 25. Du temps de Hariri, l'usage des monnaies d'or et d'argent était devenu rare à Bassora et à Bagdad, et l'on se servait, pour les besoins habituels du commerce, de fragments d'or et d'argent qu'on appelait du nom général de قراضة ou *rognure*. Il paraît, d'après ce que dit ici Chérichî, que les fragments d'argent, portaient le nom particulier de حندوس; de plus, il résulte d'un témoignage d'Ibn Khallican que les fragments d'or étaient appelés مثلوم. Ici Hariri veut sans doute parler d'un fragment d'argent; quel aurait pu être le volume d'un fragment d'or qui n'eût été qu'une fraction d'un dirhem, c'est-à-dire, d'une pièce d'argent équivalant à peine à la valeur d'un de nos francs? Ce ne fut que plus d'un siècle après la mort de Hariri que les monnaies d'or et d'argent reprirent leur ancien cours. Comparez le témoignage d'Ibn Khallican, *Dict. biograph.* I, 621 (texte arabe) et *Chrestom. ar.* I, 212 avec les notes de M. de Sacy.

P. 82, l. 11. *Moallaca* d'Antarah, v. 37. Mètre *camil*. — L. 18. Mètre *redjz*.

P. 83, l. 10. *Prov. ar.* I, 623. — L. 14. Mètre *basith*. Nous avons rétabli le mètre, en mettant سَلَيْمَى à la place de سلمى, que porte la première édition. (Voy. *Prov. ar.* I, 623.) — L. 18. Voyez Ibn Khallican, I, 114, l. 14 et 16; *Chrest. ar.* II, 235. — L. 24. Voyez *Prov. ar.* I, 50.

P. 84, l. 4. Lisez ثالثة. — L. 11. Mètre *camil*. Voyez Ibn Khallican, I, 114, et trad. anglaise, I, 350, 351. Motharrézi, dont le *Commentaire* a fourni cette note, ajoute que le mètre a forcé le poëte de substituer le mot ذكاء à زكن (Voyez *Prov. ar.* I, 593.) — L. 17. *Prov. ar.*, I, 520; II, 865 et 867; III, P. I, 56. — L. 19. Mètre *basith*. C'est la seconde moitié d'un vers du poëte Alkamah (*Divan des six poëtes*, fol. 52 r.). — L. 21. Le *rakib* est souvent, dans la poésie arabe, l'argus dont la vigilance empêche l'amant d'approcher de l'objet de son amour. Alkamah nous en présente un exemple dans ce vers:

منعمة لا يُستطاعُ كلامها
على بابها من ان تُزارَ رقيبُ

Elle est douillette; impossible de lui adresser la parole; un gardien veille à sa porte et empêche les visiteurs.

Un autre exemple nous est fourni dans les vers suivants:

لَيْتَ هذا اللَّيلَ شهرٌ لا نرى فيه غريبَا
لَيْسَ إياىَ وإيا كِ ولا نَخْشَى رقيبا

Plût à Dieu que cette nuit eût la durée d'un mois, sans que nous vissions personne, excepté toi et moi, et sans que nous eussions à craindre un gardien!

Sibouwaihi cite ce vers (fol. 206 r.), à cause de l'emploi extraordinaire de ايا après ليس qui, avec l'accusatif, prend le sens de إلّا. (Voyez *Gramm. ar.* II, 724.) — *Ibid.* «Et l'opinion . . . . n'est pas juste quant au contexte.» Dans quelques manuscrits, on lit: فقد مال عن الصواب. — L. 24. *Prov. ar.* I, 729. — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 85, l. 8. Mètre *thawil*. — L. 23. Nous avons fait plusieurs changements dans cette note. 1° Nous avons détaché le vers d'Ali ben Djabalah, qui est du mètre *hedjez*; 2° nous avons mis محلم à la place de محكم

(voyez *Anthol. gramm.* p. 452); 3° on a imprimé وبُلِّغتَها, comme de Sacy a lui-même écrit plus bas, p. 491 (voy. *Mokhtasar almaani*, p. 386); 4° le vers de Aouf ben Mohhallem qui, dans la première édition, servait d'exemple au second genre de l'Itiradh, a été, sur la foi des manuscrits de Motharrézi, placé avant le vers de Motanebbi; 5° nous avons changé le mot يملك, dans le vers d'Amroulkays, en تملك (voy. *Divan*, éd. de Slane, p. ٢). Le vers d'Aouf ben Mohhallem cité ici fait partie d'une pièce de vers adressée par ce poëte à Abd Allah ben Tahir, gouverneur de Deinaver sous Almamoun, et mort en 230 (Ibn Khallican, I, 367, éd. ar. Soyouti, *Charh chewahid*, fol. 167 v.). Notre Aouf doit donc être distingué d'un autre Aouf ben Mohhallem, désigné aussi sous le nom de الشيخ (*Hamasah*, p. 254), et dont la fille était la mère de Alharith ben Amr, bisaïeul d'Amroulkays. (Voyez Eichhorn, *Mon. ant.* p. 133. Vie d'Amroulkays, à la tête de son *Divan*, p. 5. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 266).

P. 86, l. 3. Lisez اللّتَيّا. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 12. *Coran*, LVI, 74, 75. — L. 15. Mètre *saria*. — L. 17. Mètre *thawil*.

P. 87, l. 1. La première édition portait كما à la place de فيما. — L. 18. Voyez *Mochtarik*, p. 401; Ibn Khallican, I, 49. D'après Chérichi, *Alnoman* est le nom d'une montagne qui domine *Maarrah*. Le même auteur donne, au nom de son maître, Ibn Djobair, quelques détails sur la grande fertilité de ce pays que ce voyageur apercevait à une distance de deux parasanges en suivant la route de Kennesrin à Émesse. — L. 20. *Prov. ar.* I, 507. — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 88, l. 9. Voyez le *Tarifat*, p. 42. — L. 17. Les deux manuscrits du Divan des six poëtes portent : تظلّ الطيرُ تتبعه; voici le vers qui précède et qui complète le sens de celui qui est cité par Motharrézi :

رَدَّ الإماءُ جمالَ الحيّ فاحتملوا
فكلّها بالنزيديات معكوم

Les servantes ramènent (des pâturages) les chameaux de la tribu; ils sont chargés; tous sont liés avec des couvertures précieuses en étoffes rouges et rayées qui paraissent teintes du sang de cadavres, au point que les oiseaux de proie voudraient s'abattre sur elles.

Le mètre est *basith*. Lisez مدموم. (Voyez *Mille et une Nuits*, édit. de Loiseleur Deslongchamps, p. 298, note.) — L. 25. Mètre *wafir* :

Le serpent à la langue agitée occupe à l'égard d'elle la place qu'occuperait quelqu'un de caché qui voudrait écouter une conversation secrète.

P. 89, l. 8. Mettez une virgule après رهنته. — L. 12. Lisez بحره. — L. 14. Nasifi (*Ep. crit.* p. 22) croit qu'il faudrait renverser l'ordre des deux hémistiches qui composent ce vers, et le commencer par ارقت. On ne saurait nier que le vers ne fût ainsi plus correct (voy. *Gr. ar.* II, p. 626, n° 32); mais comme Nasifi ne cite aucune autorité à son appui, nous devons dire que les manuscrits de Djauhari donnent sous la racine خدع le vers tel que nous l'avons imprimé. — L. 20. *Prov. ar.* I, 741. — L. 26. Voy. le *Tarifat*, s. v. أرش.

P. 90, l. 1. Chérichi : الدرن وسخ الحديد والشين المعيب اى مصقول معتدل ليس فيه اعوجاج ولا عيب. — L. 8. *Gramm. ar.* II, 919 et *Hamasah*, p. 3. — L. 10. En l'appliquant à l'esclave, cela veut dire : son rang est celui de la prunelle dans l'œil. Comp. *Deutéron.* XXXII, 10. — L. 20. Le sens véritable de ومتى أستزيد est celui-

ci : lorsqu'on lui demande plus, il donne plus. Cela a lieu à l'époque de la vieillesse. (Voyez plus bas, p. 547.) — L. 23. Voyez *Gramm. arabe*, I, 948. — L. 24. Voyez p. 547. — L. 27. Le commentaire, depuis وان لم يكن الخ, se rapporte à يريد du texte.

P. 91, l. 3. Avant فابتدر, quelques manuscrits portent فطرق الشيخ واطال وابتدر... — L. 4. Mètre *monsarih*. — L. 16. Mètre *basith*. Le jeune homme, dont le poëte recherche l'amour, est comparé au faon, comparaison très-usitée chez les Arabes. — L. 26. Voyez *Chrestom. ar.* I, 45.

P. 92, l. 4. Mètre *monsarih*. — L. 9. Lisez والشم. — L. 17. سمى به, c'est-à-dire que ce mot fait partie des اسماء الافعال. — L. 19. Mètre *thawil*. Quant à Omm Salem, voyez p. 323. — L. 20. Le poëte n'a pas mis le *tenwin*, bien que le mot ايه soit au milieu de la phrase, parce qu'il pensait à la pause. En effet, la seconde partie du vers (mais à quoi bon adresser la parole à ces demeures inhabitées) fait voir suffisamment l'hésitation du poëte à demander davantage sur son amie. Le mot نوى, dans le langage des grammairiens, est quelquefois opposé au mot حذف et indique qu'un mot *retranché* n'a pas tout à fait perdu son influence grammaticale, parce que le poëte, tout en supprimant le mot, y a *pensé* en exprimant celui qui est sous la dépendance grammaticale du mot retranché. Un tel mot, disent les grammairiens, est محذوف, et en même temps منوىٌ. Il y a même deux sortes de منوى, qu'un exemple fera connaître. Le mot قبل, précédé de la préposition مِن, peut, selon Ibn Akil (*Comment. sur l'Alfiyya*, p. ١٥٣), être mis au génitif avec *tenwin* (*min kablin*), ou sans *tenwin* (*min kabli*), ou bien obtenir un simple *dhamma* (*min kablou*). Comme on suppose toujours l'ellipse du complément ذلك, dont le mot قبل serait l'antécédent, en mettant *kablin*, on a complétement négligé le complément retranché (محذوف). On y a, au contraire, *pensé grammaticalement*, en écrivant *min kabli*; car tout en retranchant le complément, on a privé l'antécédent du *tenwin*, et on l'a traité grammaticalement, comme si ذلك s'y trouvait. Le complément est محذوف et منوى اللفظ. Enfin, si l'on donne au mot قبل un *dhamma*, le complément n'est plus rappelé grammaticalement comme il l'est par la forme *kabli*; mais on y a eu égard *logiquement*, en rendant l'antécédent indéclinable, et en le traitant différemment des autres mots précédés d'une préposition, et non suivis d'un complément; ذلك est alors محذوف et منوى المعنى. Nous nous sommes étendus sur cette matière, parce que, d'après ce qui vient d'être dit, il faudrait remplacer les mots منوى المعنى, dans un passage de la Grammaire arabe (vol. II, p. 154), par ceux de منوى اللفظ. — *Ibidem*. Sur Ibn Alsora, voyez *Anthol. gramm.* p. 384. — L. 26. Voy. *Anthol. gramm.* p. 41 du texte; d'Ohsson, *Tabl. gén. de l'emp. ott.* IV, p. 15 et suiv.

P. 93, l. 12. La première édition portait الراجز, ce que nous avons remplacé, sur la foi d'un manuscrit de Motharrézi, par الاخر. (Voyez *Epist. crit.* p. 24.) — Le vers est du mètre *raml*. Lisez بدنَا. Quant à la mesure du mot انا au commencement du vers, voyez *Gramm. ar.* II, n° 646, note, et *Journ. asiat.* 1850, vol. I, p. 91. — L. 17. Voici le sens de ce passage : le mot ذات, féminin de ذو, est un des mots qui ne s'emploient qu'en rapport d'annexion avec un complément. Il peut avoir le sens propre de *possesseur*, de *contenant*, comme

dans *une femme* ذات مال *qui possède du bien.* Mais ce mot peut aussi être détourné de ce sens et désigner le *contenu* (المظروف), comme s'il possédait le *contenant* (الظرف); dans cette signification, ذو ou ذات peuvent être pris dans un sens propre, comme dans l'exemple suivant : « Il lui a tué ذا بطنها *le contenu* (le fruit) *de son sein;* » ou bien dans un sens détourné, exemple : « ذات يدى *le contenu de ma main,* » c'est-à-dire : « mon bien et ma fortune. »

P. 94, l. 20. Voyez *Chrest. ar.* II, 158 du texte arabe et p. 495 de la traduction. — L. 7. Chérichi : المعاملات المعاوضات والعوارى. — L. 24. *Prov. ar.* II, 515.

P. 95, l. 2. Voyez sur حدس, le *Tarifat*, p. 86 et 264. — L. 8. Mètre *redjz.* — L. 9. Mètre *camil.* — L. 15. *Coran,* II, 87. — L. 17. La fin d'un vers dont le mètre est *wafir,* ou bien la troisième espèce de *saria.* — *Ibidem. Prov. ar.* I, 710. Quelques corrections ont été faites dans ce morceau, sur la foi des manuscrits de Motharrézi. — L. 21. Voy. *Gramm. ar.* II, 848. — L. 26. Voyez le *Tarifat*, p. 36.

P. 96, l. 3. معلول. C'est une allusion au *Coran,* XVII, 31. — L. 9. *Coran,* I, 3. — *Ibidem. Coran,* X, 23. — L. 10. *Coran,* XXXV, 10. — L. 12. *Coran,* XVII, 83. — L. 13. *Coran,* IX, 128. — L. 15. Mètre *wafir.* Ce vers est cité, *Gramm. ar.* II, 388. (Voyez *Kitab alaghani,* I, fol. 103 v. et Soyouti *Charh chawahid,* fol. 73 v.) — L. 17. Mètre *thawil.* — L. 20 La première édition portait بسط... وبسط; voyez plus haut, p. 53, l. 14. — L. 24. Chérichi ajoute au *hadith* : أى لست من باطل ولا باطل منى.

P. 97, l. 1. Allusion au *Coran,* XXVII, 94. — L. 2. بعدها. Le féminin, en arabe, a souvent la signification du neutre. — L. 5. *Gramm. ar.* II, 637. — L. 11. Mètre *saria.* Soyouti, dans le *Charh chawahid,* fol. 33 v. cite ces deux vers, dans l'ordre suivant :

واهًا لريّا ثمّ واهًا واهًا
هىَ المنى لو اننا نلنا منها
يا ليت عَيْنَيْها لنا وفاها
بثمن نرضى به اباها

Ô que Reyya est belle! oui, elle est belle! Elle fait l'objet de tous les vœux; puissions-nous l'obtenir! Oh que ses yeux, sa bouche fussent à nous à un prix que nous accorderions volontiers à son père!

Voyez plus bas, p. 205. — L. 12. Sur صلة, voyez ci-dessous, p. 376, notes. — L. 15. *Coran,* LXXXVIII, 22. — L. 17. Voy. plus bas, p. 277. — L. 19. Mètre *motacarib.* — L. 22. Mètre *wafir.* Lisez النبار sans *techdid.*

P. 98, l. 1. La traduction de cette Séance, suivie d'un commentaire de de Sacy, se lit dans la *Chrestomathie,* III, p. 212 et suiv. — L. 3. Chérichi : ما هنا بمعنى الذى كانه قال جيت الذى بين فرغانة التى هى اقصى بلاد المشرق وغانة التى هى اقصى المغرب من البلاد والقفار الخ. — L. 15. Mètre *thawil.* Cet hémistiche est le commencement d'une *kasideh* d'Alkamah ben Abadah qui ouvre le *Divan* de ce poëte, et dont voici les deux premiers vers :

طحا بِكَ قلبٌ فى الحسان طروبُ
بُعَيْدَ الشبابِ عصرَ حانَ مَشيبُ
يُكلّفنى لَيْلى وقد شطّ وليُها
وعادَتْ عوادٍ بيننا وخطوبُ

Un cœur, agité par les belles, t'a emporté, lorsque la jeunesse commence à s'éloigner et que la vieillesse s'avance; ce cœur me fait rechercher Leila; cependant il est difficile d'approcher d'elle, et des obstacles et des vicissitudes se sont entreposés entre nous.

La seconde moitié du deuxième vers est citée plus bas, p. 304. (Voyez aussi *Mokhtasar*, p. 165, 166.) Chérichi attribue ce vers à Tarafah. — L. 19. *Coran*, II, 187. — L. 21. *Prov. ar.* I, 79 et 103.

P. 99, l. 12, voyez *Gramm. ar.* I, 762. — *Ibidem.* للالحاق paraît avoir le sens de ليكون فى وزن. — L. 19. *Prov. ar.* I, 224. *Anthol. gramm.* 331.

P. 100, l. 4. ما لى. Chérichi cite deux autres leçons, l'une حالى, dans le sens de غناى, et l'autre بالى, dans celui de خطر et de خَلَد. — L. 8. Voyez *Gramm. ar.* I, 744. — L. 18. *Prov. ar.* II, 245. — L. 21. *Ibidem*, II, 785. — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 25. *Prov. ar.* II, 482.

P. 101, l. 1. De Sacy, dans sa *Chrestom. ar.* III, 536, préfère la leçon وأجنى. — L. 2. Allusion au *Coran*, XXX, 40. — L. 5. Les manuscrits de Meidani donnent la leçon من غير قومها, ce qui est préférable (man. ar. suppl. n° 1630, fol. 292). On connaît la délicatesse que les Benou Odhra mettaient dans leur amour. (Voy. ci-dess. p. 540.) — L. 14. Voy. *Gr. ar.* II, 264 et 483. — L. 19. « Si l'on employait le singulier (sans l'état d'annexion), on dirait كُلٌّ, etc. — L. 21. Mètre *redjz*. Nous avons laissé le ت de كلت sans ponctuation, parce que cette lettre doit être pourvue d'un *fatha*, d'après l'opinion de Djauhari, et d'un *kesra*, d'après celle d'Alfarra.

P. 102, l. 5. Mètre *monsarih*. — L. 6. Nasifi (p. 24) prétend qu'il faudrait lire امرؤ; mais, dans ses notes, M. Mehren renvoie avec raison à la *Chrest. ar.* II, 532. — L. 11. Voyez *Gramm. ar.* II, 405. — L. 12. Lisez : ابرءَ. — L. 15. Nous avons suivi les manuscrits de Motharrézi, en mettant pour فعلان le mot فعلال. En effet, les grammairiens arabes doublent le *lam* de فعل, lorsqu'il s'agit d'un verbe quadrilitère, tandis qu'ils introduisent dans le وزن même la lettre servile qui aurait été seulement ajoutée à la racine trilitère. Ainsi, برهان et دهقان sont de la forme *foulan* et *filan*, d'après la première opinion, et de la forme *foulal* et *filal*, d'après celle d'Ibn Djinni. — L. 19. Mètre *madid*. Ces deux vers se trouvent dans le *Hamasah*, p. 382 et 383. Les mots عقدته ما تحلّ ne sont pas expliqués par Tebrizi, et veulent probablement dire : « dont la colère ne s'apaise pas. » (Voy. *Prov. ar.* I, 251 et plus bas, p. 544.) — L. 22. *Prov. ar.* II, 30. — L. 24. Mètre *thawil*. Chérichi, qui cite aussi ce vers, fait observer que quelques-uns lisent لناباه. En effet, ce vers est cité par les grammairiens à l'appui de ceux qui maintiennent au duel l'*élif* dans tous les cas. (Voyez Beidhawi, I, 599 (ad *Coran*, XX, 66); Hariri, *Molhat* (manuscrit), p. 31.)

P. 103, l. 9. Chérichi : معنى مَنْ استفهام. Nous croyons plutôt avec de Sacy (*Chrestom. ar.* III, 215) que من est dans le sens de الذى, et qu'il faut construire : الادبُ اكسد شى فى سوق الذى يعلق لخ. — L. 15. *Gramm. ar.* II, 1143. — L. 16. Comp. *Prov. ar.* III, P. I, p. 113. — L. 21. *Coran*, IX, 8. — L. 23. Ce vers est cité dans Beidhawi, I, 378, sous le nom de Hassan; il est du mètre *wafir*. — *Ibidem.* Lisez السقب. — L. 24. Voy. *Cor.* XI, 79.

P. 104, l. 11. De Sacy (*Chrestom. ar.* III, 229, note 26) pense qu'il faudrait peut-être lire بالحصنات à la forme active. — L. 13. Mètre *thawil*. « S'il passe une nuit affamé, il ne perd pas courage; et le matin de ce jour ne le trouve point abattu. » —

L. 16. *Prov. ar.* II, 607. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 91, col. 2 et *Coran*, XII, 59. — L. 26. Voy. ci-dessous, p. 423, l. 3.

P. 105, l. 8. Mètre *basith*. Le vers se trouve, avec beaucoup d'autres, dans le *Kitab alaghani*, vol. I, fol. 283 v°. Nasifi (p. 24) veut avec raison qu'on lise الكَلِم, ce que le mètre exige, et qui est conforme à la leçon du *Kitab alaghani*. — L. 9. Quelques manuscrits de Chérichi portent وقال اخر. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 11. Les trois premières analyses de ce vers appartiennent à Motharrézi; la dernière, qui commence par قال راقم, est probablement de de Sacy lui-même. — L. 13. Le موصول est l'article de المشار, qui a ici le sens d'un relatif. — L. 14. « En lisant به, on a eu égard au mot ما, qui est masculin, au lieu de penser au mot حرفة, qui est sous-entendu. » — L. 15. *Coran*, XXVIII, 84. (Voyez Beidhawi, II, 90.) — L. 17. Voyez *Gramm. ar.* II, 404, fin. — L. 19. *Ibidem.* I, 1184. — L. 21. الجارّ والمجرور, « la préposition et son régime, » c'est-à-dire, le mot بها.

P. 106, l. 9. *Gramm. ar.* I, 1158. — L. 14. *Prov. ar.* I, 719, 730, 731. — L. 19. Voyez plus haut, p. 99, l. 7. — L. 22. Voy. le *Tarifat*, s. v. الزهد.

P. 107, l. 2. عنك ... فعسى. Ceci est pris dans le *Coran*, V, 57. — L. 11. Voyez *Gramm. ar.* I, 693. — L. 23. Mètre *motacarib*.

P. 108, l. 9. Mètre *raml*. — L. 15. Mètre *motacarib*. D'après les manuscrits de Motharrézi, ce vers est d'Abd-allah ben Djafar ben Abou Taleb. (Voyez *Prov. ar.* II, 918.) — L. 21. *Coran*, XIX, 28. — L. 22. *Prov. ar.* II, 941. L'expression يخالف بين رجليه nous paraît avoir le sens de : « Il s'embarrassait dans ses propres jambes, » c'est-à-dire il marchait d'un pas désordonné, comme un homme que la joie a rendu fou. Nous sous-entendons نفسه. — L. 23. « Les soufis se livrent à la danse. » (Voyez d'Ohsson, *Emp. ott.* IV, 636 et suiv.)

P. 109, l. 6. Allusion au *Coran*, XCIII, 4. — L. 10. Mètre *saria*. — L. 11. Chérichi lit وهذه اللفظة انما وقعت, et dit : دنيئته في المقامات بفتح الدال وكسرها ودنيئته هذه بنونين لتوافق سكينته والصحيح حذف نونها الثانية وكسر الدال... وليست من كلام العرب انما هي من الالفاظ المستعملة في العراق. — L. 15. Voyez *Prov. ar.* II, 376. — L. 17. Mètre *wafir*. — L. 18. Al-Dhirâr est le nom de l'ange qui chassa Adam. — L. 20. *Prov. ar.* II, 776. — L. 21. Quelques manuscrits de Motharrézi et de Meidani portent محارب بن قيس.

P. 110, l. 11. Ce morceau, tiré du commentaire de Chérichi, renferme une confusion manifeste entre la généalogie de مالك بن طوق بن مالك بن غيبات الثعلبي, mort en 260 de l'ère musulmane (Aboul-mahassen, manuscrit de la Bibliothèque nationale, n° 660, fol. 7 v°), et celle de l'ancien Amr' ben Kolthoum, qui vivait avant Mohammed (Caussin de Perceval, *Essai*, II, 373), et de qui le fondateur de la ville de Rahba prétendait tirer son origine. Il faut peut-être lire وكنيته ابو كلثوم وهو ينتسب الى عمرو بن كلثوم بن مالك...; car cette généalogie est bien celle de l'ancien Amr' ben Kolthoum. L'auteur du *Mirat alzeman* (ms. ar. 640, fol. 191 r°) raconte l'entrevue qu'Abou Temam eut à Damas avec Malek. Il est superflu de faire observer, à cette occasion, que Habib, dont les vers se lisent l. 14, est le nom d'Abou Temâm. A voir le désir de Malek de faire remonter sa race jusqu'à ce vieux guerrier

si célèbre, on devrait supposer à la fin de son nom التغلبي, plutôt que الثعلبي. Telle est, en effet, la leçon adoptée par l'éditeur du *Mochtarik* (p. 204), et qui paraît être juste, bien que les deux manuscrits que nous venons de citer et Aboulféda (*Géogr.* p. 281, éd. ar.) portent الثعلبي. Les vers de *Dibil* (l. 18) prouvent, d'ailleurs, que Malek trouvait beaucoup d'incrédules dans les efforts qu'il faisait pour se forger des ancêtres nobles, et les noms de sa généalogie entre *Taouk* et *Amr* paraissent peu authentiques; il n'y a donc rien d'étonnant que la généalogie que donne Ibn Khaldoun soit incomplète. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 384.)—L. 14. Mètre *basith*. —L. 15. « C'est la bravoure d'Amr ben Kolthoum, c'est sa munificence. » — L. 18. Mètre *basith*. La traduction allemande de ces vers se trouve dans le *Hamasah* de M. Rückert, II, 239. — L. 21. *Prov. ar.* I, 59. — L. 24. Ces vers se lisent dans le *Diwan* de Bohtori (ms. ar. 1392, fol. 14 v°); le mètre est *camil*. En voici la traduction :

O Malek, descendant des anciens Malékites, chez qui jamais les actes généreux ne disparaissent.

Je suis venu vers toi en suppliant, et tu as rempli mes espérances, et ta libéralité a satisfait à ma demande.

Je suis rassasié de tes dons et de tes bienfaits; je suis désaltéré de vœux et de souhaits.

Tu as plus de soins pour ma personne que moi-même, tu es meilleur pour moi que mon père!

Tu m'as tant donné, que la richesse du cadeau m'a fait plutôt croire à un dépôt qu'à un présent.

Aussi Madhidj, fille de Madhidj, de la noble famille d'Auf et de Djoudob, te voue de la reconnaissance!

Et lorsqu'une lutte s'engage pour la générosité et la noblesse, les plus généreux même sont vaincus par les Taghlébites.

Leur libéralité, lorsque leurs mains rencontrent ceux qui ont souffert d'une année de disette, fait oublier celle des nuages.

C'est une tribu qui, au cri : sauve qui peut, ne cherche d'autre refuge que la défense désespérée de leur famille.

Sous les pointes des épées, ils marchent à la guerre, comme marche l'homme altéré vers l'eau fraîche.

Le contact du casque sur leur tête a rasé leur chevelure, et leurs têtes nues resplendissent du même éclat que leurs casques dorés.

Ils se précipitent dans le combat sur les pointes brillantes des lances, comme fondent les premières lueurs du jour sur les étoiles de la nuit.

Certes, si la générosité était invitée à se choisir une généalogie parmi les hommes, elle voudrait prendre celle de Taghleb.

Dans le 8e vers, on a oublié de changer مجذب de la 1re édition en مجدب. Dans le 11e, le mot مثل est placé d'une manière absolue, et il faut, dans ce cas, sous-entendre أحد ou رجل en parlant d'une personne et شيء en parlant d'une chose. (Voy. le *Diwan* d'Amroulkays, p. 83, et la *Moallaca* du même poëte, v. 14 (comp. *Gramm. ar.* II, 254; *Chrest. ar.* II, 131 et 156 du texte arabe.) On se sert aussi quelquefois de la préposition ك de la même manière. (Voy. *Hamasah*, p. 66 et 482.)

P. 111, l. 20. On parle ici d'un مستعار الهجاز, parce que le mot مشعل s'applique, dans son origine, à l'outre; employé pour un chameau, le mot est déjà *détourné* de son sens primitif, mais le sens reste encore *propre*; dans sa dernière signification, enfin, le mot est au *figuré*.

P. 112, l. 5. Chérichi fait observer que le sens du mot فاستنطق était ici déterminé par la manière dont le même mot est em-

ployé plus bas, p. 434; il ajoute : لم يرد الوالى ان يستنطقه ليقول حجّته بل ليعلم ابين حلاوة (فصاحته) من صورته التى فتنته. — L. 8. Sur la suppression du *corrélatif* après la première proposition conditionnelle, voyez *Gr. ar.* II, 836. — L. 12. Quelques manuscrits de Motharrézi donnent l'explication suivante du mot تنافر واصله : تنافروا من قولهم للحاكم ايّنا اعزّ نفرا ثم كثر حتى استعمل فى كل محاكمة. — L. 15. Voyez *Gramm. ar.* I, 838. — L. 18. Voy. *Chrestom. ar.* II, p. 349; *Prov. ar.* II, 152, 711; *Kitab alaghani*, IV, fol. 186 v. et M. Caussin de Perceval, II, 515. Sur Antara, voyez M. Caussin de Perceval, II, 514; et, sur Khofaf, *ibidem*, II, 557 *et passim*. Le nom de sa mère paraît être *Nadbah*, avec *a*, d'après Tebrizi, ad *Hamas.* p. 309. — L. 21. Voy. *Chrest. ar.* III, 100.

P. 113, l. 10. Voyez *Gramm. ar.* I, 127 et la note. — L. 17. Mètre *saria*. Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 168 v.

P. 114, l. 18. A la place de المنثرى, il faut lire الثغرى, et le nom du poëte est donné en entier dans le *Yétimet eddahr*, fol. 187, v°, ابو الحسين محمد بن عمر الثغرى الكاتب, où sont rapportés aussi ces deux vers. Quelques manuscrits de Motharrézi portent : من قوله فى غلام الثغى. — L. 19. Mètre *khafif*. Dans le second vers, il s'agit de la noirceur de la barbe, qui couvre la blancheur de ses joues. Le jeu de mots sur la double signification du mot سواد est clair. — L. 26. Voyez *Gramm. ar.* II, 159. La glose doit se traduire ainsi : « Le mot الاصطلاء est mis à l'accusatif, soit comme étant à l'état de *masdar* (et alors on lit comme s'il y avait : Que je sois brûlé de la brûlure de l'infortune), ou bien comme étant dans l'état de *mafoul*, et alors, on sous-entend le verbe اختار (de manière que le sens est : Je préfère la brûlure de l'infortune). Dans le اضمار, le verbe qui est nécessaire pour le sens n'est pas exprimé du tout; dans le تضمين, au contraire, le verbe est exprimé, mais on lui a donné le régime d'un autre verbe sous-entendu. (Voy. ci-dessus, p. 4, l. 12.) Le *idhmar* se distingue du حذف en ce que, dans celui-là, le verbe sous-entendu conserve son influence, au lieu que, dans celui-ci, toute influence disparaît.

P. 115, l. 12. Mètre *rami*. — L. 13. Mètre *redjz*. — L. 16. *Prov. ar.* II, 687. — L. 20. Mètre *basith*. Lisez منبولُ et مكبولُ. C'est le premier vers du poëme du manteau *Kacidat elborda*. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 281.) — L. 24. Un des manuscrits des Makamat porte cette glose : اعنى بالاقوى المقتدر على العقوبة. — L. 25. *Coran*, II, 238.

P. 116, l. 9. « Ces deux mots sont indéclinables, parce que ce sont deux verbes auxquels on a laissé leur ancienne forme, et qui renferment le pronom de la troisième personne. Ou bien on leur donne la désinence, parce qu'ils ont la signification de noms privés de pronoms...; pour la même raison, on les pourvoit aussi de l'article. » Pour le mot محكى, qui veut dire : « être traité comme حكاية », voyez surtout *Anthol. gramm.* 342. — L. 13. Il faut sous-entendre le mot عارضا, dont عرضا serait le *mafoul motlak*.

P. 117, l. 10. *Prov. ar.* I, 165. — L. 17. Voyez *Coran*, XVIII, 27. — L. 18. La vie d'Ibn Soreidj se trouve dans Ibn Khallican, I, 24. La première édition portait سرج, et السريجية dans le texte. — L. 19. المذهب est le titre de l'ouvrage du célèbre imam

Schâfeï. — L. 20. L'Imâm Alsarakhsi se nommait Abou Hamed Ahmed ben Mohammed de la ville de Sarakhs, dans le Khorasan, mort en 482 de l'hégire. (Voy. le *Nodjoum alzahiret* d'Abou'lmehassen. Man. ar. anc. f. n° 660.)

P. 118, l. 15. Mètre *basith*. « Dans ton écriture, pardonne à celui qui en raffole, il y a des beautés, comme on en trouve dans les plus belles figures, etc. » — L. 16. Voy. *Journ. asiat.* 1838, I, 465 et 475. — L. 17. La première édition portait القنفش à la place de القفش; la leçon que nous avons adoptée est conforme à quelques manuscrits et au Kamous. — L. 18. Mètre *redjz*. — L. 24. C'est-à-dire, le mot n'est usité dans ce sens que dans la deuxième forme, et se trouve aussi dans les dictionnaires avec une signification neutre; mais on en a dérivé la première forme avec une signification transitive.

P. 119, l. 1. واذاق. Allusion au *Coran*, III, 177, *et passim*. — L. 2. Chérichi محكمة الالصاق متقنة الطى. — *Ibid.* اذا. « Lorsque (à la nouvelle de notre fuite) il aura été privé de son calme. » — L. 5. Mètre *khafif*. — L. 10. Voyez *Prov. ar.* I, 721. Rasmussen, *Additamenta*, p. 51. Le Tarafah en question est l'auteur de la *Moallaca* et le fils de la sœur de Motalammis. M. Vullers, dans son édition de la *Moallaca* de Tarafah (p. 5), a mal lu le passage d'Ibn Nobatah. (Voyez aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 348.) — L. 16. Mètre *wafir*. — L. 17. Nous avons suivi la leçon des deux manuscrits du *Diwan* en mettant تنور pour تثور. Voici quatre autres vers qui suivent ceux-ci dans les manuscrits du *Diwan* :

قَسَمْتَ الدهرَ فى زمنٍ رخيٍّ
كذاك الحكمُ يقصدُ او يجورُ

لنا يومٌ وللكروان يومٌ
تطيرُ البائساتُ ولا نطيرُ
فاما يومهن فيومُ نحسٍ
تطاردُهنَّ بالحَدَبِ الصُّقورُ
واما يومنا فنظلُّ ركبًا
وُقوفًا ما نحلُّ وما نسيرُ

P. 120, l. 1. « Il a prodigué l'*argent*, lorsque l'amour du jeune homme eut aveuglé ses *yeux*. » — L. 4. Motharrézi cite, à ce sujet, la sentence suivante d'Akthami ben Seifi : لم يَضِعْ مِن مالِك ما وعظك. — L. 10. *Prov. ar.* I, 221; II, 489. — L. 11. Quelques manuscrits de Motharrézi portent : ويروى تطلب, ce qui est conforme à la manière dont le proverbe est rapporté par Meidani. — L. 17. « En parlant du *piége*, on a eu égard (à l'oiseau) qui sert de métaphore; mais, en parlant de l'*argent* (comme leurre), on est revenu à l'objet réel (qui est le luxurieux). » — L. 19. Mètre *thawil*. Ce vers est le trente-huitième de la *Moallaca* de Zohayr. — L. 20. *Prov. ar.* I, 461, 539.

P. 121, l. 3. Chérichi : يريد ان اصل العشق مداومة النظر. — L. 9. *Prov. ar.* I, 502. — L. 11. Nasifi (p. 38) veut que شذرَ مذرَ soit une forme plus correcte que شذرا ومذرا avec la conjonction *waw*. Mais nous croyons que Motharrézi, qui est l'auteur de cette note, a très-judicieusement laissé de côté la conjonction, parce qu'il s'agit, non pas de deux mots qui ont chacun sa signification, mais d'un *itbau*, et que deux mots, placés ainsi ensemble, restent sans conjonction, afin que l'assonance soit complète. — L. 21. بدا لى « Je me suis ravisé ». (Voyez plus bas, p. 649.)

P. 122, l. 1. Allusion au *Coran*, LXXVII, 25. — L. 5. لمثل *Coran*, XXXVII, 59. —

L. 9. Mètre *wafir*. (Voyez p. 640, dernière ligne.)—L. 11. Lisez اكفتوا صبيانكم بالليل. C'est le commencement d'un Hadith, dont Djauhâri donne la fin : فان للشيطان خطفة. —L. 16. Voy. plus haut, p. 109. — L. 23. Mètre *wafir*.

P. 123, l. 10. Voyez la vie de ce poëte, Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 104. — L. 11. Mètre *camil*. Le premier et le troisième de ces vers, précédés de plusieurs autres, se lisent, *Kitab alaghani*, I, 220 v°, et ont pour objet le poëte علي بن ثابت. Aussi y lit-on, dans le premier vers, يا علي, pour يا اخي. — L. 13. La première édition portait لي حياوتك في, ce que nous avons changé, sur la foi des manuscrits de Chérichi et du *Kitab alaghani*. Lisez: اوعظ. — L. 19. La *kerinet* signifie littéralement : « Il dissipe la séparation de son ami et des vers de cet ami », c'est-à-dire, il les laisse ensemble. — L. 26. *Coran*, LVIII, 5. On y lit فاطعام.

P. 124, l. 7, 8. Voyez *Coran*, CII, 3, 4. — L. 10. Sur l'usage du ولا, voyez plus haut, p. 45. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 1244. — L. 16. Le mètre est *raml*, et le vers se trouve *Diwan des six poëtes*, fol. 82 r°, où il est précédé du vers suivant :

وورثوا السودد عن آبائهم
ثم سادوا سودداً غير زمر

Ils ont hérité de leurs ancêtres la puissance, et ils exercent à leur tour une puissance qui n'est pas petite. — Même dans l'hiver, nous faisons des invitations générales ; jamais on ne verra chez nous un hôte qui ne convie qu'une partie de la tribu.

L. 19. Mètre *thawil*.

C'est comme si les cœurs des oiseaux, au fond de son nid, étaient les noyaux durs de dattes, jetés là à la suite de quelque repas.

Ce vers est, pour le sens, et en partie pour la forme, semblable à celui d'Amroulkays (*Div.* p. 22, v. 16, cité aussi chez Beidhawi et Zamakhchari, dans leurs *Comm. ad Coran.* II, 19, et *Mokhtasar*, p. 447) ; il offre ainsi un second exemple d'un emprunt que ces deux poëtes contemporains se seraient fait l'un à l'autre. (Voyez *Moallaca* d'Amroulkays, v. 3, et *Moalluca* de Tarafah, v. 2.) Pour le sens de ce vers, il faut se rappeler, avec les gloses du *Diwan* (p. 79), que les oiseaux de proie, en général, ou bien avec la glose d'un manuscrit du *Cachchaf* de Zamakhchari, que les corbeaux, en particulier, ne mangent pas les cœurs des oiseaux qu'ils attrapent. Le poëte veut donc dire que la quantité des oiseaux pris par cet aigle est telle que leurs cœurs sont jetés au fond du nid comme les noyaux de dattes sont entassés après un festin. Les deux manuscrits du *Diwan* des six poëtes ne renferment pas ce vers parmi ceux de Tarafah.

P. 125, l. 1. Mètre *hedjez*. — L. 12. Mètre *motacarib*. Les *waw* sont ici à rendre par « combien de ». (Voyez *Gramm. ar.* I, 1103. II, 111.) — L. 18. Mètre *saria*. — L. 20. Voy. *Gramm. ar.* II, 172 et *Cor.* XXXIX, 57.

P. 126, l. 2. النقش veut dire la légende de la monnaie d'or qui est indiquée par الاصفر. Le mot est choisi pour son assonance avec النعش. — L. 23. La première édition portait قارح, à la place de فارج, que donnent les manuscrits. — L. 25. Voy. *Gr. ar.* II, 849 et suiv. — L. 27. Cette ellipse se retrouve plus bas, p. 191, l. 1, et la locution se trouve entière p. 152, l. 4.

P. 127, l. 4. La première édition portait اعتدّ ; notre leçon est celle des manuscrits ; voy. aussi Nasifi, p. 40. — L. 15. Mètre *thawil*. — L. 19. La première édition

portait تفاخم, pour تفاقم. — L. 20. Voy. *Coran*, LXXIX, 34. — L. 21. *Prov. ar.* I, 277. — L. 23. Sur le صلة المعنى, voy. ci-dessous, p. 377.

P. 128, l. 10. Chérichi : اى من لامك على العطاء لا تسمعه. — L. 15. Voyez plus haut, p. 80, et plus bas, p. 268. Quant au sens des mots اللهم الا ان, voyez p. 52, fin. — L. 19. *Coran*, XXXI, 17. — L. 24. Lisez جاوز. Voyez p. 51.

P. 129, l. 17. بالحاء المهملة. Chérichi ajoute : حلب ما عندهم كما تحلب الشاة. — L. 21. Voyez *Gramm. ar.* II, 152.

P. 130, l. 1. Lisez غير. — L. 4. Voy. *Gr. ar.* I, 1110. — L. 3. Nasifi (p. 10) fait observer que la vraie orthographe est متى ما, en deux mots ; c'est aussi la leçon de quelques manuscrits. — L. 7. Voy. l'Introduction à la *Géographie* d'Aboulféda, p. 195 et suiv.

P. 131, l. 2. Allusion au *Coran*, XVI, 7. — L. 8. Mètre *basith*. Ces vers font partie d'une kasideh adressée au khalife Motawakkel, au moment où il allait se rendre à Damas. — L. 9. Le manuscrit du *Diwan* porte العين, pour الطرف. — L. 14. Voy. le *Tarifat*, p. 166. — L. 19. Lisez : عن القلب. — L. 16. Motharrézi ajoute : وقولهم ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطق ولم يقو عليه وحقيقته انه اراد مدّ اليد اليه ولم ينله ضرب مثلا فى العجز

P. 132, l. 6. Voy. *Les oiseaux et les fleurs*, p. 157 et suiv. — L. 11. Mètre *thawil*. « Il s'est élancé d'un bond, au point que, lorsqu'on dit : Voici qu'il approche, les racines du mal l'ont atteint déjà, et il s'arrête. » — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 133, l. 10. Chérichi dit que la porte Djeiroun est une des portes de la célèbre mosquée de Damas, dont il donne, à cette occasion, une description détaillée. (Voyez sur cette porte les notes de M. de Sacy, dans la *Description de l'Égypte* d'Abd-Allatif, p. 442 et 576.) — L. 12. *Moallaca*, v. 34. — *Ibid.* Voy. sur ces différents tissus, Burkhardt, *Voyage en Arabie*, trad. Eyriès, III, 49. — L. 19. La première édition portait الخزرات. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. *Coran*, XV, 18. — L. 25. *Prov. ar.* I, 60.

P. 134, l. 5. Voy. M. Caussin, *Essai*, I, 97. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 8. La première édition portait الكتمان, ce qui était contraire au mètre et aux manuscrits. — L. 10. Mètre *camil*. La première édition avait زائدا ; notre leçon s'appuie sur les manuscrits. — L. 12. Mètre *basith*. — L. 13. Un manuscrit porte peut-être plus correctement اخرجت, pour خرج. — L. 14. La première édition portait روعَك, avec un *fatha*. — *Ibid.* « Voici l'explication : on veut faire cesser l'événement que redoute celui qui craint, et aussitôt sa crainte se change en sécurité ; l'événement redouté, qui se rattache au sentiment de la crainte (qui est son contenu) est, à ce sentiment, dans le rapport où le poussin est à l'égard de l'œuf. » Il faut donc traduire le proverbe : « Pullos « excludat timor tuus. » La traduction de M. Freytag (*Prov. ar.* II, 220) n'est juste que lorsqu'on lit رُوعك, avec un *dhamma* sur le *ra*. Voici, au surplus, le texte de Meidani : افرخ روعك يقال افرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له ان يسكن روعه قال ابو الهيثم كلهم قالوا روعه بفتح الراء والصواب ضمّ الراء لان الرَوع مصدر والرُوع القلب وموضع الرَوع وانشد لذى الرمة ولى الخ. — L. 16. Ces mots paraissent être la fin d'un vers du mètre *thawil* auquel le premier pied (*faoulon*) manque. — L. 23. Sibouwaihi, dans

sa *Grammaire* (fol. 98 r° et v°) développe ainsi son opinion. Un *masdar* peut bien être mis à l'accusatif et indiquer *la raison pour laquelle* quelque chose a été faite; ex.: حذارا « par précaution », مخافةً « de peur », mais non pas les circonstances dans lesquelles (موقع فيه) la chose a été faite, parce que, dans ce dernier cas, le nom d'action remplacerait le nom d'agent. Il faut donc se restreindre aux locutions de cette nature que l'usage a consacrées, sans qu'il soit permis d'en former de nouvelles, sur le modèle des anciennes; on doit même laisser à ces phrases la forme stricte dans laquelle la tradition nous les a transmises, et maintenir avec l'article la locution ارسله العراك, conserver le pronom à celle-ci, طلبته جهدك, et ainsi de suite. (Voyez aussi *Gramm. ar.* II, 147.)

P. 135, l. 6. Allusion au *Coran*, III, 145. — L. 21. *Hamasah*, édit. Freytag, p. 205.

P. 136, l. 18. واقيةً. L'accusatif est ici على المصدرية, comme plus haut, p. 114, et il faut suppléer قِنِي واقيةً لك « protége-moi, comme on protége un enfant ».

P. 137, l. 5. *Coran*, XXVII, 19. — L. 10. *Coran*, XVII, 82. — L. 24. Mètre *thawil*. Lisez: اميمةَ. Voici ce qui se lit, à l'occasion de ce vers, *Kitab alaghani*, t. II, fol. 354 v°: قال الخليل من عادة العرب ان تنادى المؤنث بالترخيم فتقول يا اميمَ ويا عزّ ويا سلمَ فلما لم يرخم لحاجته الى الترخيم اجراها على لفظها مرخمةً واتا بها بالفتح « Les Arabes abrégent ordinairement les noms féminins au vocatif; ils disent *ya Omeima* (pour *Omeimathou*), etc. Lorsqu'ils n'abrégent pas les noms, le besoin d'abréger fait qu'on laisse encore au mot sa prononciation, comme si ce retranchement subsistait, et on prononce avec *fatha*. » Cette observation rectifie et complète les règles qu'on lit, à ce sujet, *Gramm. ar.* II, 175. Sibouwaihi (*Kitab*, fol. 12 v°) veut qu'on dise de même يا طلحةَ, en maintenant le *fatha*, bien que Talhha soit le nom d'un homme, parce qu'ordinairement on abrége et on dit يا طلحَ.

P. 138, l. 3. *Coran*, III, 33. — L. 6. بالسما. Allusion au Coran, LXXXV, 1. — *Ibid.* والارض. Voyez *Coran*, LXXI, 18, 19. — L. 7. Voyez *Coran*, LXXVIII, 13, 14. — L. 8. واغنى. C'est le comparatif: « Il vous protége plus que, etc. » — L. 8. Le sourire de l'aurore est une image très-poétique. — L. 9. « N'a rien de grave à craindre jusqu'au crépuscule. » — L. 23. Après خوذة, on lit, dans un manuscrit: وهى زرد يلبس تحت القلنسوة. — L. 24. Voici une note de Chérichi, au commencement de la VIII^e^ séance, à l'occasion du mot صبور (p. 88, l. 3): وفعول بمعنى فاعل يمتنع من لحاق الهاء به اذا وقع به صفة للمؤنث قال عنترة انى امرؤٌ سهل الخليقةِ ماجدٌ لا اتبع النّفس اللجوجَ غواتها ومنه امراة شكور وصبور ولجوج ولحن ابو محمد خواصّ العراق بقولهم شكورة ولجوجة وصبورة وقال ان هذه التاء انما تدخل فى فَعول اذا كان بمعنى مفعول نحو ناقة ركوبة وشاة حلوبة قال وذكر النحويون فى امتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل للمؤنث عللا اجودها ان الصفات الموضوعة للمبالغة نُقلتْ عن بابها لتدل على المعنى الذى تخصّصت به فأسقطت الهاءُ فى امراة صبورٍ وفى فناةٍ معطارٍ ونظائره كما الحقت بصفة الذكر فى رجلٍ علامة ونسابة لتدل على تحقيق المبالغة وتؤذن بحدوث مبالغة معنى زائدا فى الصفة وامتناع التاء المذكورة اصل مطّرد ولم يشذ

منه الا قولهم عدوّة الله فانهم الحقوا بها الهاء فقالوا عدُوٌّ وعدوّةٌ لمماثل قولهم صديق وصديقة لان الشى فى اصول العربية يحمل على ضدّه ونقيضه كما يحمل على نظيره ورسيله. Abou Mohammed, dont Chérichi fait mention ici, est notre Hariri, et le morceau est tiré du *Dorrat alghawwas* de cet auteur (ms. n° 1197, fol. 33 v°). Le vers d'Antarah est du mètre *camil* et se lit dans le *Diwan*, fol. 104 v°. Les observations présentées ici complètent les règles données, *Gramm. ar.* I, 740, 741, et expliquent la note de Motharrézi sur حمولة.

P. 139, l. 13. La première édition portait الحديث. (Voyez Aboulféda, *Géogr.* p. 287 du texte arabe.) — Ibid. *Gramm. ar.* II, 832. — L. 24. Sur le poëte Alferrar, voy. *Hamasah*, p. 89.

P. 140, l. 10. La vraie dérivation du mot حانوت est du mot חנות, qui, dans le syriaque et le chaldéen, désigne *boutique*, et dont on a formé, en chaldéen, le mot חנוני, comme le mot حانوت, en arabe, a donné origine à الحانوى. La terminaison وت indique suffisamment que le mot n'est pas arabe. — L. 12. Mètre *thawil*. (Voyez ci-dessus, les notes sur p. 126, l. 25 et 27.) — L. 21. Mètre *basith*. Le vers est, selon un manuscrit, du poëte Dhou'lromma. Nous avons mis l'*élif* de prolongation à la fin du mot القمرا, sur la foi des manuscrits. « Tu brilles, tu n'es caché à personne, si ce n'est à celui qui ne connaîtrait pas même (l'éclat de) la lune. » (Voyez *Prov. ar.* I, 202.) — L. 25, *Coran*, LXXV, 34.

P. 141, l. 1. Voyez p. 133, l. 3. — L. 2. Mètre *motacarib*. — L. 11. اصفى et احلى sont des افعل التفضيل. — L. 27. Mètre *thawil*.

P. 142, l. 4. وشادٍ est la suite de بساقٍ du vers précédent. — L. 5. سمع. Un manuscrit a la glose suivante : تسامح المليح اذا شخت. — L. 9. Chérichi : بالوصال وايقنت بالموت فاضربْ باب التوبة فانه يُفتح لك اذ كل كريم بابهُ يفتح. — L. 11. « Nomme clairement qui tu aimes, et laisse-moi avec les désignations, etc. » Quelques manuscrits de Chérichi portent ستر, sans article, et Nasifi (p. 40) adopte cette leçon. — L. 22. Voyez plus bas, p. 324, l. 24, et la note sur ce passage.

P. 143, l. 3. Mètre *khafif*. — L. 13. M. Caussin de Perceval (*Essai sur l'histoire des Arabes*, I, p. 323) parle de *cinq* fils, et ce cinquième s'appelait العويص. (Voyez *Kitab alaghani* (éd. Kosegarten), I, 13, du texte arabe.) — L. 24. Voyez *Coran*, LVII, 15.

P. 145, l. 9. Voyez M. Caussin, *Essai*, I, 237. — L. 10. *Coran*, XCVI, 17. — L. 12. Voy. Yakout, *Mochtarik*, p. 235. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 889. — L. 15. *Prov. ar.* II, 653. — *Ibid.* La première édition portait اى, pour لمن. — L. 20. Voy. *Coran*, II, 194, et Beidhavi, I, 109, qui explique la quatrième forme dans cette locution par l'omission du mot انفسهم. Le mot دفع, qui sert d'équivalent ici, ainsi que dans Beidhavi, a la signification du mot *pousser*, dans des phrases comme celles-ci : poussons aux ennemis, pousser jusqu'à un endroit.

P. 146, l. 5. Hariri a laissé, dans ce morceau, la rime de côté; mais il termine chaque *harinet* par le nom d'un membre du corps humain, en le détournant de sa signification propre. Motharrézi, dans son commentaire, commence cette partie de son explication par les mots الالفاظ المخيّلة. — L. 6. Voyez p. 295. — L. 12. Mètre *basith*. Ce vers se trouve, *Diwan*, fol. 63 v°,

et fait partie d'une *kasideh* en l'honneur de Harim ben Sinâm (voyez M. Caussin, t. II, p. 529, 530). « Il est comme le lion d'Aththar, qui attaque les hommes; lorsque le lion même manque à ses compagnons d'armes, lui, il ne leur manque pas. » Les deux manuscrits du *Diwan* portent كذّب الليث; mais la leçon, telle qu'elle est rapportée par Motharrézi, est confirmée par Djauhari, R. عثر. Aththar est, selon l'auteur du *Marasid*, un pays dans le Yémen, à une distance de dix journées de la Mecque, que les anciens poëtes ont nommé Aththar, et que les habitants du Yémen appellent Athir (عثر). — L. 14. Voyez *Hamasah*, p. 47. — L. 16. Mètre *camil*. « Elles sont voilées du *lifam*, et nous leur mettons encore sur la figure les bords du mouchoir qui enveloppe leur tête. » — L. 18. Abou Taleb est le nom de l'oncle du prophète, et ce vers fait partie d'une *kasideh* dont le commencement est cité par M. C. de Perceval, *Essai*, I, 367. (Voy. le *Sirat elresoul* (suppl. ar. 613), fol. 69 r° et 73 r°.) — L. 20. Mètre *thawil*. « Le prophète est blanc; par l'intercession de sa face, on demande la pluie aux nuages, etc. » (Voy. sur la blancheur ou la figure éclatante du prophète, *Mon. arabes*, II, 76.) Les musulmans demandent son intercession dans les années stériles. (Voy. *Carmen mysticum Borda dictum*, v. 86 et 87 et *Sirat elresoul*, l. c.)

P. 147, l. 4. Les *karinet* qui suivent se terminent par des noms de couleur, pris dans un sens figuré. — L. 12. *Prov. ar.* II, 243. — L. 13. Voyez *Gramm. ar.* I, 1049, 1. — Ibid. *Prov. ar.* II, 202; *Chrest. ar.* II, 261. — L. 14. Lisez القران. Ces mots ne se trouvent pas dans le Coran; mais on a pensé à la surate III, verset 160. — L. 18. Mètre *wafir*. — L. 20. Mètre *camil*. (Voy. Ibn-Khallican, *Dict. biogr.* I, 498.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 717. — L. 22. *Prov. ar.* II, 813. — L. 25. *Prov. ar.* III, 396.

P. 148, l. 6. *Prov. ar.* II, 848. — L. 9. C'est Obeid allah ben Kays. (Voy. Ibn Khallican, I, 369, 412 du texte arabe, et *Kitab alaghani*, I, fol. 303 v°.) — L. 11. Mètre *khafif*. (Voyez *Prov. ar.* I, 715; *Hamasah*, p. 14.) — L. 13. *Prov. ar.* II, 670. — L. 14. Dans la première édition, le mot سوداء manquait. — *Ibidem*. La première édition met partout زيد, à la place de زبيد, qui est le vrai nom de ce poëte, contemporain d'Othman, et surtout célèbre par ses descriptions poétiques du lion. Les Arabes raillaient même la tribu de Taï de ce que Abou Zobéid ne consacrait sa poésie qu'aux combats des lions. (Voyez *Kitab alaghani*, vol. III, fol. 88 v°.) — L. 15. Mètre *thawil*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 4. — L. 27. Voyez plus haut, p. 15.

P. 149, l. 3. Chérichi : استعارتها يريد ما استعارته من تسمية الاشخاص باسماء الاعضاء. — L. 4. Glose d'un manuscrit : يفجر اى الحامى يفجر الحمر اى شقّه. (Voyez Jérémie, XXIII, 29.) — *Ibid.* ولا فخر « sans me vanter. » — L. 5. L'art de l'écriture ne s'introduisit chez les Arabes que peu de temps avant Mohammed et pendant longtemps l'usage en fut peu commun. Les premières poésies des Arabes et le Coran lui-même furent d'abord confiés à la seule mémoire des hommes, et on ne songea qu'après coup à les mettre par écrit. Le goût de la poésie était général chez les nomades, et, indépendamment de la masse des amateurs, des hommes doués d'une heureuse mémoire faisaient métier d'apprendre par cœur les vers qui jouissaient

de quelque renom, et allaient les débiter partout où ils espéraient recevoir une rétribution. On les appelait du nom général de *ravi* ou narrateur, et celui pour qui ce genre d'occupation devenait une espèce d'industrie, était distingué par le titre de *ravia* (*Gramm. ar.* I, 744). Les ravi répondent à ce qu'on appelait chez les anciens Grecs du nom de rhapsodes, et chez nous, au moyen âge, de celui de jongleurs. Quand un poëte venait de composer une pièce de vers, il tâchait de se procurer un bon ravi; le choix d'un bon ravi pouvait contribuer au succès de la pièce. Il y a eu des ravi qui sont devenus célèbres par le nombre presque incroyable de pièces qu'ils étaient en état de réciter de mémoire. Tel fut Hammad, sur lequel on peut consulter le *Dictionnaire* d'Ibn-Khallikan, I, 240, et l'*Anthologie grammaticale*, p. 107. Le mot ravi n'a pas seulement servi à désigner les personnes dont la profession était de débiter des vers, on appelait ainsi celles qui prenaient à tâche de recueillir les traditions de l'ancienne Arabie et de les sauver de l'oubli. Pendant les premiers temps qui suivirent la mort de Mahomet, l'attention des nomades fut absorbée par les grands événements qui se passaient sous leurs yeux, en Arabie et dans les pays nouvellement conquis. Plus tard, la lassitude vint; d'ailleurs, la nouvelle religion, par sa tendance exclusive, fit tomber dans l'oubli l'état qui avait précédé. On vit alors, c'est-à-dire dans la dernière moitié du VIII^e^ siècle de notre ère, des hommes instruits et habitués aux douceurs de la vie des villes, s'enfoncer dans le désert et affronter les plus rudes obstacles, pour recueillir, de la bouche des nomades, les souvenirs qui ne s'étaient pas encore effacés. Voilà ce qui a fait la gloire des Asmaï, des Abou-Obeïd, etc. C'est ensuite avec ces vestiges qu'on a essayé de reconstruire le tableau de l'antique Arabie et des premiers temps de l'islamisme. — L. 6. Les femmes, en Orient, sont revêtues d'une espèce de manteau sans manches qui leur couvre le corps. La vieille, en soulevant son manteau, laissa voir le bout d'une manche usée. (*Voy.* M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 292.) — L. 8. Mètre *saria*. — L. 10. Voyez *Coran*, XII, 53. — L. 23. « Une petite vieille, édentée, décrépite; le diable est plus beau à voir qu'elle. »

P. 150, l. 6. Voy. *Gramm. ar.* I, 1083. C'est à la place de جودهم. — L. 14. La première édition portait زيد. (Voyez p. 148, l. 14.) — L. 16. Mètre *thawil*. — L. 18. Voy. M. Caussin, *Essai*, II, 105 et suiv.; *Kitab alaghani*, IV, fol. 259 r°; Rasmussen, *Additam.* p. 3. — L. 22. Ces vers sont rapportés ainsi, *Kitab alaghani*, IV, fol. 261 r°; les manuscrits du Commentaire de Chérichi et Beidhavi (*ad Coran*, XXXIV, 48) portent فاليوم لا, à la place de اصح. Nous croyons que la bonne leçon est celle du *Kitab alaghani* (IV, fol. 260 v°), laquelle est suivie par M. Caussin, (*ibid.* p. 106), c'est-à-dire فليس بيدى. Le mètre est la sixième espèce de *basith*. — L. 26. *Prov. ar.* I, 340.

P. 151, l. 1. Lisez تَاتلى. — L. 2. Lisez لُبيلِه avec les manuscrits et Nasifi (p. 42). — L. 10. Chérichi: الامنيّاح طلبُ المعروف يريد مشجعة الشعراء الذى قدم ذكرهم وعيش الشعرا انما من الاستجدا والطلب ومعلومٌ انه من كانت عادتُه ان ياخذ انه لا يعطى فى الغالب شيا ولذلك قال من لم نحله يرتاح اى من لم نحسب انه يهتز للعطاء ولذلك قال حبيب

لم يخلق الرحمنُ احمقَ نحبةٍ
مِنْ سائلٍ يرجو الندا من سائلِ

Le mètre de ce vers est *camil*.

P. 152, l. 15. Mètre *basith*. Voici ce qu'on lit dans le commentaire de Motenabbi : يقول لا اتطلع الى شيء ولا اتحسر على شيء فلا اتطلع الى ما لم يفت ولا اتحسر على ما فات. — L. 19. C'est le titre de l'ouvrage d'Ocbari. — L. 20. Voyez *Gramm. ar.* I, 1150. — L. 23. *Hamasah*, p. 224.

P. 153, l. 3. Mètre *moudjtath*. — L. 18. *Prov. ar.* III, 196 et ci-dessus p. 603. — L. 21. *Prov. ar.* II, 628, III, P. I, 136. — L. 24. Nous avons ajouté le mot ابن, qui ne se lisait pas dans la première édition. (Sur *Sakhr*, voy. M. Caussin, *Essai*, II, p. 556 et suiv.) D'après Soyouti, dans le *Charh chawahid*, fol. 12 v°, الشريد était le surnom d'Amr.

P. 154, l. 9. *Coran*, XVIII, 70.

P. 155, l. 9. *Prov. ar.* II, 263. — L. 19. *Gramm. ar.* II, 219, 1. — L. 20. Cette note, jusqu'au mot الاصل, est tirée de Motharrézi ; la remarque, depuis والدال, jusqu'à عليه, est probablement ajoutée par M. de Sacy, et le reste de la note, depuis يعني, appartient à Chérichi. Nous faisons observer cela, parce que la dernière partie de la note suit une idée un peu différente de celle qui est indiquée au commencement. — L. 22. On s'attendrait plutôt à دل علينا. — L. 24. Mètre *monsarih*. Ces vers se trouvent à la tête de la notice que l'auteur du *Kitab alaghani* a consacrée à ce poëte (fol. 218 v°). Seulement on y lit صادفت, à la place de لاقيت. — L. 27. *Gramm. ar.* II, 995, note.

P. 156, l. 11. Mètre *redjz*. — L. 12. *Coran*, XXVI, 22 ; et *Gramm. ar.* I, 995, note 2. — L. 20. *Prov. ar.* II, 309 et 621. Dans les caravanes, lorsqu'on s'arrête pour peu de temps et qu'on ne veut pas que les chameaux s'écartent ou se couchent, on leur attache le tarse de l'un des pieds de devant au-dessus du coude, de manière à ce qu'ils restent debout, soutenus par trois pieds seulement. (Voy. *Hamasah*, p. 742.) — L. 22. Djâr Allah est le surnom de Zamakhchari.

P. 157, l. 12. Chérichi : منقلبي مرجى يقول عساكم تشفقون على وتميل قلوبكم بالرحمة الى حتى يحسن منقلبي من عندكم. — L. 14. Voyez *Gramm. ar.* II, 231, 232. — L. 23. Mètre *monsarih*. — L. 28. Voyez plus haut, p. 45.

P. 158, l. 13, Voy. ci-dessus, p. 89, col. 1. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 21. La première édition portait اضيق. — L. 24. Voy. p. 4, l. 9. — L. 26. Une partie du poëme et ce vers se trouvent *Kitab alaghani*, I, fol. 293 v°. On y lit : بلغنا السماء مجدنا وجدودنا, et لنبغي, pour لنرجو ; une glose d'un manuscrit de Hariri porte مجدنا وعلاءنا ; un autre encore, وسناءنا.

P. 159, l. 3. Mètre *moudjtath*. — L. 19. Mètre *thawil*. La première édition portait بحيم. Voyez *Coran*, LXXXI, 12. — L. 20. Un manuscrit de Chérichi donne ce vers ainsi :

وقد جلدوها الحد وهي بريئة

On lui a infligé la punition du fouet, et cependant elle était innocente.

Sans le dernier hémistiche (venez enterrer le *chehild* en l'avalant), les deux vers pourraient s'appliquer à une femme accusée de libertinage, et à laquelle on aurait donné la bastonnade. — L. 26. Mètre *thawil*.

P. 160, l. 6. Chérichi : اى ما طلبته منكم قليل فى اثناء ما توهبون. — L. 25.

Prov. ar. I, 454, II, 685. — L. 26. M. Freytag (*Prov. ar.* III, P. II, p. 185) s'appuie sur ce passage pour en conclure que l'ouvrage d'Ibn Obeidah était disposé par ordre de matières.

P. 161, l. 10. Mètre *thawil*.—L. 12. Mètre *basith*. C'est le vers 11 du poëme de Caab ben Zohayr. — L. 15. *Coran*, XII, 63. — L. 17. Tout ce passage est presque littéralement tiré du *Cachchaf* de Zamakhchari sur le *Coran*, XII, 31. Ce sont donc les manuscrits de ce commentaire et les manuscrits de Motharrézi qui nous ont fourni les nombreuses corrections que nous avons faites dans ces lignes. A la place de أساء, la première édition portait أسابر. — L. 20. La première édition portait أبن ابي السماك; mais le vrai nom de ce Mokri était قعنب بن أبي قعنب ابو السمال, que Dhehébi mentionne (ms. arabe, n° 742, fol. 43 r°), comme contemporain du célèbre grammairien Al-Kesai. Le *Camous*, R. سمل, p. 1472, dit aussi : وابو السمال العدوى قعنبٌ المقرى. — L. 21. لله, pour الله, qu'offrait la première édition. Le mot حاشا est regardé par les uns comme une préposition, et le nom qui le suit doit être pourvu alors d'un *kesré;* d'autres le prennent pour un masdar et le font suivre de la préposition *lam*. Ces deux opinions s'appuient sur les différentes leçons qui sont adoptées par les lecteurs du Coran dans le passage de la surate XII, 31. La première opinion se prévaut de la leçon حاشا الله, avec un *élif* à la fin du premier mot et un autre au commencement du second. La seconde, au contraire, fait tomber dans tous les cas l'*élif* du mot الله et s'appuie d'abord sur celui des lecteurs qui lit حاشًا, avec *tenwin*, ce qui ne permet point de déplacer l'*élif* de ce mot et de changer لله حاشا en حاش لله, et sur cet autre lecteur qui supprime aussi l'*élif*, à la fin de حاشا, et qui lit حاش لله, ce qui rend tout changement impossible. Zamakhchari, dans son Commentaire, cite encore une troisième version qui vient à l'appui de la leçon لله; c'est celle du lecteur qui supprime le premier *élif* du mot حاشا, pour le changer en حشا; car, une fois cet *élif* retranché, le déplacement de l'autre *élif* devient aussi impossible. Motharrézi cite encore une troisième manière d'envisager ce mot; c'est celle d'Ibn Djinna, qui le prend pour un verbe, construit avec la préposition *lam*. (Voyez encore, sur ce mot, *Gramm. ar.* I, 1061; Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, p. 168.) Hariri lui-même, dans son *Molhat* (ms. p. 40), cite un vers de Nabégha, où le mot se trouve au futur :

وما احاشي من الاقوام من احدٍ

Le mètre est *basith*. Beidhawi (I, 459) attribue à Abou Amr la leçon لله حاشا. — L. 24. « Parce que le contexte l'indique suffisamment. » — L. 25. *Prov. ar.* II, 354. *Hamasah*, p. 10, et le Commentaire de Tebrizi. — L. 26. *Coran*, XVI, 127.

P. 162, l. 1. Mètre *moudjtath*. — L. 2. Voyez ci-dessus dans l'Introduction, p. 13. — L. 12. Les Arabes des villes, beaucoup moins scrupuleux, quant à l'usage établi par la tradition des anciens, se permettent plus facilement de créer de nouvelles formes par analogie, que les Arabes du désert, qui s'abstiennent avec une grande rigueur de tout néologisme. — L. 13. On se rappelle que l'action se passe à la Mecque. — L. 21. Voyez le *Tarifat*, p. 172.

P. 163, l. 11. ادخلوها. *Coran*, XV, 46, L, 33. *Chrest. ar.* II, 261. — L. 17. Voyez plus haut, p. 45. — L. 20. *Coran*, VI, 76.

P. 164, l. 5. رجم. Voyez *Coran*, XVIII, 21. — L. 16. Comparez à cela *Job*, VII, 19. — L. 19. انقباض. Voyez plus haut, p. 155, l. 24.

P. 165, l. 4. Allusion au Coran, XXXIII, 23. — L. 5. Voyez p. 142, l. 7. — L. 7. Glose d'un manuscrit de Hariri : فجمع اى اجتمع فى ذلك التمر صفاء الخمر وحمرة العقيق. — L. 11. *Prov. ar.* I, 270; II, 544. *Anthol. grammat.* p. 134, 398. — L. 12. *Camous*, p. 1839. — L. 18. *Prov. ar.* I, 296.

P. 166, l. 12. *Moallaca*, vers 65. — L. 14. *Chrest. ar.* I, 461. — L. 16. Mètre *camil*. — L. 22. *Prov. ar.* I, 408. — *Ibid.* Lisez : بحرة. — L. 23. *Prov. ar.* I, 408. — L. 26. *ibid.* I, 164.

P. 167, l. 3. اقدم. *Prov. ar.* II, 941. C'est un proverbe qui exprime l'hésitation et l'indécision. — L. 10. *Prov. ar.* II, 874. — L. 12. La première édition portait تبلغ. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits de Motharrézi. Djauhari, R. برض, dit aussi : والتبرض التبلغ بالقليل من العيش. (Voyez aussi *Camous*, p. 894.) — L. 16. *Prov. ar.* II, 41, 436. — L. 22. *Prov. ar.* I, 330.

P. 168, l. 5. ولا a ici encore le sens indiqué plus haut, p. 45. — L. 12. C'est Abd-Arrahman fils d'Omar, qui a dit cela.

P. 169, l. 3. Mètre *khafif*. — L. 9. *Prov. ar.* I, 544. — L. 10. *Prov. ar.* I, 18. — L. 11. Mètre *wafir*. Les manuscrits de Meidani citent aussi ces vers, à l'occasion du proverbe من الخواطى سهم صائب (*Prov. ar.* II, 625). La première édition portait العمر. Quant à l'expression مطعم للصيد, voyez *Divan* d'Amroulkays, éd. de Slane, p. 38 du texte et la note, p. 111. — L. 15. Lisez ليذبحن, pour ان يذبحن (Nasifi, p. 42). Meidani ajoute : ويروى ليدجن. — L. 16. Après اذبحها, Meidani dit : ويروى ادجها. — L. 24. Voy. d'Ohsson, *Tab. de l'emp. ott.* V, 276 et suiv.

P. 170, l. 1. *Coran*, IV, 12, 175. — L. 2. Le féminin de شعرها, etc., se rapporte au papier (رقعة), mentionné p. 168, l. 3. — L. 9. *Prov. ar.* II, 109. — L. 11. M. Freytag (*l. l.*) et les manuscrits de Meidani portent جبير, pour جنى. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 513.) Un manuscrit de Motharrézi ajoute ce qui suit : ويروى انه سال حارثة بن عبد العزيز العامرى مالك بن جنى وكانت بينهما منافرة عن اول من قرعت لها العصا قال على الخبير سقطت وبالحكيم احطت وهو اول من قاله. Quant au bâton frappé, voyez plus bas, p. 655. — L. 12. Cette rencontre est racontée aussi par l'auteur du *Kitab alaghani*, IV, f. 243 r°; elle eut lieu à الصفاح. — L. 17. Mètre *wafir*. — L. 19. *Prov. ar.* II, 132. — L. 23. *Prov. ar.* I, 26. — L. 25. Mètre *camil*.

P. 171, l. 2. Sans doute Hariri fait allusion à la caisse dans laquelle Moïse fut exposé. *Coran*, XX, 39. — L. 3. Une glose d'un manuscrit de Hariri porte : فحكمنى اى جعلنى حاكما فى كل ما اريد من انواع الطعام. — L. 6. *Coran*, XXXIII, 53. — L. 7. *Coran*, XXIX, 40. — L. 10. *Coran*, XXIX, 32. — L. 11. « On se sert à peine du singulier, et, si on l'emploie, etc. » — L. 17. Il faudrait lire وقولهم, pour وقوله, et il s'agit d'un proverbe qui se trouve *Prov. ar.* I, 595. L'exception dont il est question ici fait partie de celles que de Sacy a fait connaître dans sa *Gramm. ar.* II, 509, note 2. — L. 20. « Les Arabes ont des mots dont ils ne se servent qu'à la voix objective, bien qu'ils aient un sens actif; par ex. : زُهِىَ الرجلُ, etc.; à l'impératif, on dit لِزْهَ. On forme ainsi les impératifs de la voix ob-

jective, parce que celui à qui l'on ordonne de faire l'action n'est pas alors celui à qui l'on adresse la parole pour qu'il la subisse; et, toutes les fois qu'on ordonne à la troisième personne, on se sert du *lam*, ex.: لِيَقُمْ. » (Voy. *Gr. ar.* I, 1056, II, 76.) — L. 25. « Car le *verbe admiratif* ne se forme pas de la voix objective. » (Voyez *Gramm. ar.* I, 588, II, 509, note.) — L. 28. Mètre *motacarib*.

P. 172, l. 6. وتخلق. Chérichi rapporte, au nom d'Abou Becr, le précepte suivant: اتّقوا الكذب فان الكذب يجانب الايمان. — L. 11. Voyez plus bas, p. 641, et *Prov. ar.* I, 687. — L. 18. *Prov. ar.* I, 211. — L. 25. Lisez اجرة.

P. 173, l. 3. Voyez *Coran*, II, 275. — L. 5. من إقباله équivaut à من أن اقبل « Rien ne fut plus vite que . . . » — L. 10. Lisez تدبيها. — L. 12. *Gramm. ar.* I, 482. — L. 20. *Prov. ar.* II, 638. — L. 22. Mètre *khafif*. Ce vers est d'Ibn Kays Alrokayyat et fait partie d'un poëme adressé à Mosab ben Alzobeir, frère d'Abd-allah ben Alzobeir. (Voyez Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 135 v°.) — L. 24. *Prov. ar.* I, 133.

P. 174, l. 6. Mètre *khafif*. — L. 10. Mètre *saria*. — L. 13. Mètre *wafir*. — L. 25. La première édition portait بجرته. (Voyez Djauhari, R. لغز.) — L. 18. Sur les discussions qui eurent lieu entre Kisâï et les autres grammairiens de son temps, voyez Ibn-Khallican, *Dict. biogr.* I, 457 et 536. D'après le *Dict. des grammairiens* (suppl. ar. 683), fol. 174 v°, on reprochait à Kisaï surtout d'adopter comme régulières des formes de langage rares et tolérées seulement comme licences poétiques (يسمع الشاذ الذى لا يجوز الا فى الضرورة فيجعله اصلا ويقيس عليه فافسد بذلك النحو). Aussi Alyezidy (ابو محمد يحيى بن المبرك بن المغيرة العدوى اليزيدى), un de ses adversaires, fit contre lui le quatrain suivant:

كنّا نقيس النحو فيما مضى
على لسان العرب الاوّل
فجاء اقوامٌ يقيسونه
على لغى اشياخ قطربّل
فكلهم يعمل فى نقص ما
به يُصاب الحقّ لا يأتلى
ان الكسائى واصحابه
يرقون فى النحو الى اسفل

(Sur Katrabbol, voy. Aboulféda, *Géogr.* p. 301.)

P. 175, l. 1. Voici la solution: *A*, qui a un frère *B*, épouse en seconde noce une femme *b*, fille de la femme *a*, et cette belle-mère est encore assez jeune pour se marier avec *C*, fils d'*A*, de sa première femme. *C* a avec *a* un fils *D* qui devient ainsi le frère utérin de *b*, femme de son grand-père. Si *C*, d'abord, et *A*, ensuite, meurent, il est naturel que *B*, le frère d'*A*, soit exclu de l'héritage, en faveur de *D*, qui, en même temps qu'il est le frère de la femme *b*, est aussi le petit-fils du défunt. — L. 4. Pour que le mètre soit exact, il faut lire: *wāb-noû-lîb-nîç*. — L. 5. *Coran*, IV, 14. — L. 6. La glose d'un manuscrit de Hariri fournit l'observation suivante: باقيه حقه النصب الا انه سكن لضرورة الشعر. En effet, باقيه est le complément direct de وحوى, et le *ya* devrait avoir un *fatha*. — L. 15. La leçon adoptée dans le texte fait allusion à un proverbe cité plus bas, p. 677, et *Prov. ar.* II, 665. Cependant, un grand nombre de manuscrits portent يسر ذويه, et l'un d'entre eux fait observer que c'est لضرورة الشعر. Motharrézi,

dans un passage qui est entré dans ce commentaire (p. 57, l. 24), se sert aussi du mot ذويه en prose; voyez un autre exemple d'Ibn Arabschah, *Fakihat alkholafa*, p. 5, l. 8. Voici d'ailleurs ce que Chérichi dit, à cette occasion : ذويه قرابته واضاف ذوى وهى لغة قليلة ومنعها بعضهم وجوز جماعة من ائمة اللغة وقال ابو على الفارسى اللهم صلى على سيدنا محمد وذويه حملوا ذوى على الاصحاب [قال] الازهرى سمعت غير واحد من العرب يقول كنّا من ذوى عمرو ومعناه ذوو عمرو وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم قال الحريرى فى الدرة ويقولون رايت الامير وذويه فيوهمون فيه لان العرب لم تنطق بذى الذى بمعنى صاحب الا مضافا الى اسم جنس كقولك ذو مال وذو نوال فاما اضافته الى الاعلام او الى اسماء الصفات المشتقّة من الافعال فلم يسمع فى غير ضرورة ولهذا لحن من قال صلى على محمد وذويه وكما لم يقولوا ذو عالم ولا ذو ظريف لم يقولوا ذووا نبى ولا ذووا امير وقصروا واوا على اضافته الى الجنس ولهذا لم يرفع السبب لانه ليس بمشتق من فعل يرفع كما يرفع الافعال فلا يجوز ان يقال مررت برجل ذى مال اخوه وتصحيحه ذو مال اخوه لان النكرة تختص بان توصف بالجملة. (Voy. *Dorrat alghawwas*, fol. 41 v°.) — L. 17. *Prov. ar.* I, 79. — L. 21. *Gramm. ar.* II, 717. — L. 22. L'*inchoatif* dont il est question ici est le mot هو sous-entendu. — L. 26. *Moallaca*, v. 8.

P. 176, l. 1. الرعد. Voyez *Coran*, XIII, 14. — L. 6. Un manuscrit de Hariri porte والت, pour ما دمت. — L. 14. *Moallaca*, v, 34. Mètre *camil*. La première édition portait دون; on peut voir Antarah, *Moallaca*, éd. Willmet, p. 178, et le vers cité plus haut, p. 40. — L. 16. Mètre *thawil*. Deux manuscrits du *Sihah* de Djauhari portent تائرا, pour طائرا. Quant au mot ضفاطا, Djauhari l'explique par قليل الراى. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 23. Voyez *Camous*, R. دنف. La même racine est mieux développée dans le *Sihah*; on y lit : ودنفت الشمس اذا دنت للغروب واصفرت... ودنف الامرُ دنا

P. 177, l. 11. Il faudrait peut-être lire يعجز à la place de يعجب. L'origine de cette expression se voit *Coran*, VII, 105 *et passim*. (Voyez aussi *Monum. ar.* I, 155 et suivante.) — 18. Mètre *basith*. « Bien des gens qui, à l'aube du jour, venaient défendre un défilé (ont succombé par ma main); j'en ai fait un salut pour l'éternuement de l'aurore. » Il faut peut-être lire بُكُرٌ, qui serait alors un pluriel de بَكْرٌ, *qui se lève à l'aube du jour*. Une glose d'un manuscrit de Hariri porte من بكون, pour من بكور. — L. 20. Voy. Burkhardt, *Voyage en Arabie*, III, 129.

P. 178, l. 2. Mètre *khafif*. — L. 9. Voy. *Coran*, XIX, 16, où le verbe انتبذ est aussi suivi de l'accusatif du lieu, et Beidhawi, I, 578. — L. 12. Il faut donner le même sens au verbe عرج, ci-dessus dans l'Introduction, p. 38 et 40.

P. 179, l. 8. Cf. *Prov. ar.* II, 838. — L. 14. Mètre *redjz*. — L. 17. Mètre *khafif*. — L. 18. La première édition portait علنّا. Le sens et le mètre exigent علّنا, de علّ, pour لعلّ suivi du suffixe. Ce vers offre un exemple de لعل suivi du parfait, ce qui n'est pas correct. Voici ce que Hariri dit, à cet égard, dans son livre intitulé *Dorrat alghawwas*, fol. 9 r°: وقولهم لعلّه ندم ولعلّه قدم فيلفظون بما يشتمل على المناقضة ويبتغى عن المعارضة ووجهُ الكلام ان يقال

لعلّه يفعل ولعلّه لا يفعل لان معنى لعلّ التوقّع لمرجوٍّ او مخوّفٍ والتوقّعُ انما يكون لما يتجدّد ويتولّد لا لما تقضّى وتصرّم فاذا قلت خرج فقد اخبرت عمّا قضى الامر فيه واستحال معنى التوقع له فلهذا لم يجز دخول لعلّ عليه. — L. 19. Voy. *Prov. ar.* II, 348, 713 et 881.

P. 180, l. 10. Chérichi : وجلس يرقب وقال قبل هذا فلم اجلس الا لمحة بارق وقال فى الثامنة والعشرين وجلس حتى حتم نظم التاذين واكثر ما صرف الجلوسُ فى مقاماته من قيام وقال فى الدرة يقولون للقائم اجلس والاختيار على ما حكاه الخليل ان يقال لمن كان قائمًا اقعدْ ولمن كان نائمًا اوساجدا اجلسْ وعلّل بعضُهم هنا (هذا!) الاختيارَ بانّ القعود هو الانتقالُ من علوٍّ الى سفل ولهذا قيل لمن اصيب برجله مُقعَدٌ وان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو ومنه قول عمر بن عبد العزيز قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس اى اقصد نجدا وكان عمر واليا على المدينة فقال للفرزدق ان كنت تلزم العفاف والا فاخرج الى نجد... وهذا الذى ذكر هو الوجه ولهذا جعله على الاختيار ولم يجعله على اللحن لانه لقرب ما بين العينين يجوز ان يستعمل كل واحد من قعد وجلس موضع صاحبه ولهذا استعمل جلس فى المقامات من القيام يرقب ينتظر ويحرس. Les deux passages des Séances cités par Chérichi se trouvent p. 179 et p. 342. Le vers d'Omar se lit aussi plus bas, p. 584. (Voyez aussi le manuscrit du *Dorrat*, f. 43 r°.) Chérichi fait observer que Hariri a bien donné la préférence au mot قعد, mais que les deux termes ont assez de rapports entre eux pour que l'un puisse être employé pour l'autre, sans qu'il y ait une faute de langue. — L. 14. « L'usage de ce mot, tel qu'il est établi dans la loi, est qu'une *taslimeh* ait lieu pour deux *ricat*; de cette manière, deux *taslimeh* équivaudraient à quatre *ricat*. Mais Hariri s'est servi du mot dans son sens ordinaire », c'est-à-dire, de façon à ce que les deux *taslimeh* égalent les deux *ricat*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 6. La première édition portait deux fois الريثة, pour الرثية. — L. 25. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 181, l. 4 et suiv. Les cinq personnes (suivant le nombre des doigts de la main, l. 6) formaient un cercle, de sorte que le premier, ayant composé trois mots, celui qui était à la droite du premier composait après lui quatre mots, et le troisième et le quatrième, ayant pris à leur tour la parole, le cinquième et dernier, qui était assis à la gauche du premier, avait la tâche de composer sept mots ou bien autant de mots qu'il y avait de compagnons dans la caverne. — L. 7. Voyez *Coran*, XVIII, 21 et *Monum. ar.* I, 184 et suiv. II, 59 et suiv. — L. 8. على رغمه. « Malgré lui », parce que c'était difficile. — L. 11. Les rabbins aussi prétendent que, pour se garantir contre la pauvreté, il ne faut laisser traîner aucune miette de pain. (Voyez le Thalmud, *Khoalin*, fol. 105 v°.) — L. 12. *Coran*, II, 119. Les mots يثوبون اليه forment une explication de مثابة. — L. 16. Mètre *camil*. — L. 25. Voyez Thaalebi, *Syntagma dictorum*, p. 15.

P. 182, l. 5. *Iyas* est le kadi de Bassora, dont il était question, p. 84. — L. 9. Voy. *Coran*, XII, 76.

P. 183, l. 4. Mètre *redjz*. — L. 17. Mètre *thawil*. Chérichi attribue ce vers à Tarafah ou à Adi ben Zayd. — L. 20. Mètre *camil*. Chérichi fait précéder ces vers de وقال

الخالدى. — L. 24. *Hamasah*, p. 571. Mètre *wafir*.

P. 184, l. 1. Chérichi : يقول لا تبادر الى الجدال والزم السكون حتى يتقوى نظرك ويظهر لك صوابك. — L. 5. Mètre *camil*. — L. 14. تراكدت. Voyez p. 6, l. 11. — L. 17. *Coran*, XXI, 19. — L. 21. Sur les *cayl*, voy. M. Caussin, *Essai*, I, 91. — L. 26. C'est plutôt au commencement de la cinquième séance. — *Ibidem*. *Prov. ar.* II, 111, 118, 146.

P. 185, l. 8. Il fait allusion à ce qu'il avait dit, p. 182, l. 3. Pour la construction du verbe اعلم, voyez plus haut, p. 105, l. 2. — L. 9. Après لسانه, un manuscrit de Motharrézi ajoute يريد احد عشر درهما. — L. 11. Mètre *motacarib*. — L. 13. Freytag (*Pr. ar. l. c.*) écrit الى, p. البنا. — L. 14. C'est محمد بن الارقط, comme porte un manuscrit de Motharrézi, ou bien الارقط, sans بن, comme un autre manuscrit de ce commentaire le nomme, et comme le nom de ce poète est cité, *Hamasah*, p. 795. — L. 15. Mètre *thawil*. — L. 16. La première édition portait عند, et les manuscrits de Meidani offrent منه, pour عنه. Lisez : حتّى. — — L. 19. *Coran*, XVII, 80. La première édition portait اذا. Le passage qui méritait plutôt d'être cité ici se trouve *Coran*, CXIII, 3. — L. 23. Abd alkahir Aldjordani est l'auteur d'un grand nombre d'ouvrages de grammaire. (Voy. entre autres Hadji Khalfa, II, 624.)

P. 186, l. 7. Chérichi : على الاثر فى الحين وفى الطريق الذى امشى ارجع امشى على اثرى مسرعا فيه قبل ان يمشى عليه اخر فيغيّره فهذا معنى ارجع على الاثر. — L. 18. Voyez *Gramm. ar.* II, 159.

P. 187, l. 3. Mètre *motacarib*. — L. 14. *Prov. ar.* I, 416. — L. 20. La première édition portait والشامور الاثريق. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits de Djauhari et le vers d'Adda. — L. 23. Mètre *camil*. (Voy. sur l'assassinat de Mondhir par la main de Chammir, fils d'Amr, de la famille de Souhaïm, M. C. de Perceval, *Essai*, II, 114.) — L. 25. Mètre *wafir*. Pour comprendre ce vers, il faut se rappeler que le mot *tamour* a la signification de *sang* et celle de *vin*, et que le mot حبّة peut s'entendre du *grain de blé* et du *sang noir* qui est contenu dans le cœur. Ainsi le poète dit : « J'ai versé du *tamour* qui n'était pas du vin (mais du sang), et j'ai moulu un *hibba* qui ne devait pas donner de la farine. » — L. 27. *Camous*, p. 454.

P. 188, l. 13. La *sécheresse de la tête* est, chez les Orientaux, l'équivalent de la *folie*. (Voy. *Chrestom. ar.* I, 204.) — L. 20. *Coran*, XLVIII, 29. (Cf. *Isaïe*, III, 9.)

P. 189, l. 5. Comparez *Coran*, XLIII, 4 — L. 6. Mètre *thawil*. Ce vers se lit, *Hamasah*, p. 636. Il faut changer سهياء en البَصْر et سهياء en البَصْر. — L. 15. La première édition portait وللساق. Ce vers se lit un peu différemment dans le *Divan* d'Amroulcays, éd. de Slane, p. 24, v. 20. Tel qu'il est cité ici, il se trouve dans le commentaire de Motharrézi. Les manuscrits de Djauhari le donnent sous cette forme : وللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اخرج مهذب. — L. 16. اشتد. Cela paraît se rapporter de nouveau à l'explication d'après laquelle le mot الهوب est au singulier. — L. 19. La première édition portait والجادلة, à la place de والمكاثرة, que donnent les manuscrits de Motharrézi et de Djauhari. Ce dernier dit, à la racine كثر : ويقول كاثرناهم فكثرناهم اى غلبناهم بالكثرة. — L. 20. *Prov. ar.* II, 41 et 436. A ce

dernier endroit, le premier hémistiche du premier vers est changé. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 190, l. 2. Hariri, dans le *Dorrat alghawas*, blâme ceux qui se servent de mots tels que مقراض, مقصّ, جلم, autrement qu'au duel, parce qu'ils désignent des outils composés de deux pièces. Chérichi fait observer que notre auteur n'en a pas moins employé ici un de ces mots au singulier et il justifie cet usage par plusieurs vers. — L. 8. Lisez لان ou bien فالاجيبه. — L. 9. Rœdiger (*Allgem. Literatur Zeitung*, an. 1848, n° 150) propose التمكث pour التمكن. Cependant, quatre manuscrits qui donnent cette note confirment notre leçon ; elle se trouve de même dans les manuscrits du *Sihah* et du *Camous*. — L. 10. Mètre *basith*. La première édition offrait قومٌ et omettait le mot القوم. — L. 16. Voy. le *Tarifat*, p. 237. — L. 17. Le verbe حاضر a ici le sens qui a été développé, p. 189, l. 17. — L. 18. Voy. ci-dessus, p. 92. — L. 20. Un manuscrit de Motharrézi et Meidani ont الحصين. (Voyez *Proverbes arabes*, I, 14.) — L. 21. Après le mot الكذب, une glose d'un manuscrit de Hariri ajoute : وحقيقته ان تذهب بالمعنى الى عرض اى ناحية. (Voy. le *Tarifat*, p. 65.) Un manuscrit du *Tarifat*, qui a appartenu à feu M. Jaubert, porte à la marge la glose suivante : والفرق بين التعريض وبين الكناية ان التعريض تضمّنُ الكلام دلالةً ليس لها فيه ذكر كقولك ما اقبح البخل تعرّض به البخيل والكناية ذكر الردف ارادة المردوف كقولك فلان طويل النجاد يعنى طويل القامة.

P. 191, l. 5. Voyez *Coran*, x, 96. — L. 12. Un manuscrit porte او pour اى. « Car on donne au complément de la préposition *lam* la valeur qu'exige le passage ; ici, c'est le mot يضمن ou يكفل. » (Voy. *Gr. ar.* II, 853.) — L. 15. *Coran*, VII, 203. — L. 19. Voy. le *Hidayat*, vol. I, p. 359 et suiv. D'Ohsson, *l. c.* V, 242. — L. 24. *Prov. ar.* I, 717. — L. 25. « Nous agissons avec vous, en cherchant à vous porter secours, de même qu'agit celui qui demande du feu à un briquet ; en d'autres termes, nous donnons nos inspirations comme matériaux à votre esprit pour qu'il puisse produire facilement et que le feu puisse s'allumer à volonté. » Nous avons remplacé le mot الاشيا de la première édition par الانشاء. A cette remarque se rapporte la réponse : « Nous ne saurions nager dans la profondeur de cette mer, ni marcher librement sur son rivage », ce qui veut dire, nous ne saurions ni produire seuls, ni même nous servir habilement de tes idées.

P. 192, l. 3. *Gramm. ar.* II, 159. — L. 10. Mètre *motacarib*. (Voy. sur le sens de زند وزنده, p. 142, l. 13.) — L. 12. Voy. le *Tarifat*, p. 63, l. 4. — L. 25. *Prov. ar.* I, 1.

P. 193, l. 11. Mètre *basith*. Ce vers est cité avec quelques variantes, Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* texte arabe, I, 297. (Voyez d'ailleurs Hariri, dans son *Dorrat*, fol. 41 r°.)

P. 194, l. 9. La première édition offrait المعونة بسنى المؤونة. La phrase retournée admet aussi deux sens : vaincre les difficultés fraye le chemin au secours ; ou bien le suivant : soulager les peines d'autrui te fait obtenir facilement des secours. — L. 10. *Prov. ar.* II, 742.

P. 195, l. 8. Lisez : المنازل. — L. 12. Mètre *motacarib*. — L. 13. « Ne reste pas loin de lui, ni ne l'éloigne. » — L. 24. Voy. *Journ. as.* 1839, II, p. 168 et suiv.

P. 197, l. 1. Voyez *Coran*, LVII, 29. — L. 3. Pour le refus d'Abou Zayd d'accepter le don de Harith, il faut se rappeler que celui-ci avait déclaré (p. 189, l. 4) qu'il voulait rester simple spectateur de la lutte. — L. 4. على doit être rendu par *malgré*. — L. 8. Mètre *camil*, avec ترفيل. — L. 11. *Coran*, XV, 94. — *Ibid. Proverbes arabes*, II, 218. — L. 14. Peut-être faudrait-il lire مُرَّرًا; voyez *Hamasah*, p. 325, l. 20. — L. 18. Sur l'expédition de Talhah, voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 282 et suiv. — L. 21. Djar-allah la gloire du Kharizm, est le nom de Zamakhchari. — L. 23. Ajoutez après بعد le mot عجف.

P. 198, l. 17. *Prov. ar.* I, 497. — L. 18. Chérichi donne encore cette autre explication : وقيل فيه انهم كانوا مجتمعين يدا واحدة فلما مزقهم الله وفرقهم صارت يدهم ايادى متفرقة واخذ كل واحد منهم طريقا على حدة. — L. 21. Voyez Aboulféda, *Géographie*, texte arabe, p. 278, et Sibaweihi, fol. 306 v°. — *Ibidem*. Une glose ajoute : لان الكلمتين صارتا كالكلمة الواحدة لتلازقهما فسكنت لطولهما ومثله معد يكرب. — L. 22. Mètre *monsarih*. Quant à la digue dont il est question dans ce vers, voyez M. Caussin, *Essai*, I, 16, 85, et les ouvrages cités par ce savant.

P. 199, l. 3. Les Benou-Nomayr font partie des tribus arabes connues sous la dénomination de جمرة العرب. — L. 5. Chérichi : سنجار بلد بينه وبين قرقيسيا نيف وثلاثون فرسخا وقرقيسيا على الفرات وهى كورة من كور ديار ربيعة وفى سنجار فوهة نهر الخابور فيمرّ حتى يصبّ فى الفرات وهو على اميال من نصيبين وعن يمين طريق الموصل. — L. 12. *Prov. ar.* II, 634. — L. 19. Ce vers a été déjà cité, p. 124.

P. 200, l. 10. *Prov. ar.* III, P. I, 371. — L. 25. Voyez *Gramm. ar.* I, 1049, 5. — L. 26. Mètre *basith*. La première édition portait لنسقعن; عفانا est pour عفانَ à la fin du vers. Le vers se trouve dans le *Divan* de Hassan ben Thabit, fol. 44 v°, et fait partie d'une petite élégie sur la mort violente du khalife Othman.

P. 201, l. 8. *Prov. ar.* I, 574. — L. 10. *Coran*, XII, 23. — L. 11. La glose d'un manuscrit de Hariri commence cette note par les mots : وهو الذى يقال له احمر عاد. et c'est bien l'opinion qui forme la base de la première partie de cette remarque. — L. 13. *Prov. ar.* I, 689, II, 333. — L. 14. *Moallaca*, v. 32, et M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 534; I, 25. — L. 15. Un manuscrit de Motharrézi porte الغنبى. — L. 20. *Coran*, IX, 60. — L. 24. *Prov. ar.* II, 780. — L. 25. Le surnom de النظام appartient à ابو اسحق ابرهيم بن سيار البلخى, chef d'une des sectes musulmanes. (Voy. Charestani, p. ٣٧.) — L. 26. *Prov. ar.* II, 779. — *Ibid.* Peut-être faudrait-il lire سرّ, pour سرّ. Chérichi fait observer que l'introduction de cette séance, jusqu'à l'endroit où Abou Zayd raconte l'histoire de son voisin, est imitée de la *Makamat* البصرية de Hamadany.

P. 202, l. 8. *Prov. ar.* I, 90. — L. 9. *Camous*, R. سمل : وابو السمال... شاعرٌ اسديٌّ. — *Ibidem*. Lisez : نافته. — L. 13. *Prov. ar.* I, 552. — L. 19. Lisez : قاربه. — L. 24. « Lorsqu'on fait abstraction du régime, et qu'on n'a en vue que l'attribut même (contenu dans le verbe). » Ainsi, en français, en disant, par exemple : « Cet homme lit, » je puis me passer d'indiquer le régime du verbe *lire* et me contenter d'énoncer simplement que cet homme *est*

occupé de la lecture. (Voyez d'ailleurs, pour l'intelligence du reste de la note, *Gramm. ar.* I, 632.)

P. 203, l. 3. Chérichi : سفرت كشفت وجهها فافتضحت الشمس والقمر ببديع حسنه واخترقت القلوب بنيران حبها. — L. 10. L'explication du mot وعاقرته est empruntée à Motharrézi ; Chérichi a lu وعاقدته. — L. 14. *Coran*, II, 96. — L. 17. *Coran*, LXXXI, 8. — L. 22. Mètre *thawil*. — L. 24. Voyez *Kitab alaghani*, I, p. 30, 31. — L. 25. Une notice sur Djamila se trouve, *Kitab alaghani*, t. II, fol. 154 v° et suiv.

P. 204, l. 7. Mètre *thawil*. Dans le *Kitab alaghani* (éd. Kosegarten), p. 31, est cité un vers dont le second hémistiche est le même que le nôtre. Le mot قصيات, qu'on y lit, est probablement une faute typographique. — L. 8. Voyez, *ibidem*, p. 29. — L. 10. *Gramm. ar.* I, 159. — L. 12. Ce passage se trouve dans le *Kitab alaghani*, t. I, fol. 338 r°. — L. 19. Cela paraît être l'ouvrage de Thaalebi qui porte le titre de ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب ; c'est le n° 5 parmi les ouvrages cités par M. Flügel, *Der vertraute Gefährte des Einsamen*, p. XXV; Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliogr.* II, 493. — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 205, l. 7. Lisez : حبيبك. — L. 8. Nous avons ajouté le mot مليا, qui manquait dans la première édition. — L. 16. Voyez p. 97. — L. 19. Motharrézi : واسمه ربيعة بن عدى بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدى بن مازن بن غسان. (Cf. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 97.) — L. 24. *Prov. ar.* II, 845.

P. 206, l. 9. Chérichi : تجواء حديثه مع الملك. — L. 11. On lisait dans la première édition : عُذوله. Nos manuscrits marquent un *fatha* sur l'*aïn*, et l'un d'eux ajoute : بفتح العين. — L. 24. *Prov. ar.* II, 764.

P. 207, l. 10. « Ne vois-tu pas que (cette locution) est employée à la place de إذا, etc. » — L. 19. Il vaut mieux lire للتحرز, comme porte le manuscrit d'Ocbari, qui a fourni les autres corrections, peu importantes, de cette note. — L. 21. Au mot انتهى finit la portion de la note empruntée à Ocbari ; les mots عن صاحب القاموس ne se rapportent qu'aux significations données au mot جِرم (p. 1589, l. 12) ; le dernier sens proposé pour تجرّم se lit encore *Camous*, *ibid.* — L. 24. Ce vers est cité en entier dans le *Sihah*, R. أرم, et on y lit : غِضابا « par colère », à la place de جميعا, que portait la première édition. Le mètre est *redjz*, et le verbe حرق, par conséquent, est à la première forme, ce qui nous a décidés à mettre dans le texte de Hariri حرَق pour حرّق, qu'on lisait dans la première édition. (Voyez, cependant, *Prov. ar.* I, 54.) — L. 25. Mètre *redjz*. Aussi nous avons remplacé حَرْدٍ de la première édition par حَرْدٍ. Voici, d'ailleurs, ce qu'on lit dans le *Sihah*, R. حرد : والحَرد الغضب قال هو مخفّف وانشد... يلوك الخ

P. 208, l. 5. Comparez, p. 201, l. 24. — L. 7. Mètre *thawil*. — L. 8. Voy. *Coran*, XXI, 31. Le mot وطارف est pour وطارفى, à la fin du vers. Nasifi (*Epist. crit.* p. 44) veut, au contraire, supprimer le pronom de la première personne dans تليدى ; mais c'est sans raison, et la plupart des manuscrits ajoutent même le pronom au dernier mot du vers. — L. 9. الذّ est l'énonciatif de ما. — L. 17. Après le mot معاوية, on lit dans Motharrézi : قاله لسعيد بن عثمن بن عفان حين قال له ألستُ خيرا منه يعنى يزيد. — L. 22. *Prov. ar.* I, 124. — L. 24. Voy. *Journ. as.* 1839, vol. I, p. 169.

P. 209, l. 6. Nous avons ajouté له, sur

la foi des manuscrits. — L. 10. Le mot أمّ manquait dans la première édition. (Voy. Beidhawi, t. II, p. 421; M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 370.) — L. 11. *Coran*, CXI, 4. — *Ibid.* La première édition portait عليها. — L. 22. C'est Abou Zayd, le grammairien, dont la vie se trouve dans Ibn Khallican, I, 295 (éd. arabe).

P. 210, l. 9. Mètre *khafif*. — L. 16. *Coran*, VII, 17; XVII, 19. Le passage cité ne répond exactement ni à l'un ni à l'autre verset. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1245. — L. 21. Cette note est tirée du commentaire de Chérichi. Les mots خلق..... عجل sont tirés du *Coran*, XXI, 38, et c'est à l'occasion de ce passage qu'Abou Ali et Alzadjadj ont supposé une inversion; l'autre verset du Coran, cité l. 23, se lit, XVII, 12; seulement, il faut mettre وكان à la place de وخلق, erreur que Chérichi lui-même a commise. — L. 24. *Coran*, XVIII, 43.

P. 211, l. 6. Les manuscrits portent يهبّ. — L. 20. Mètre *motacarib*. (Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* p. 14, texte arabe; *Kitab alaghani*, II, 293 v°.) — L. 23. Chérichi: وكتب المعتصم صاحب المرية الى ابن عمار. Abou-Beer Mohammed Ibn Ammar et Abou-Iahya Mohammed, surnommé المعتصم بالله الواثق بفضل الله معزّ الدولة سراج الدولة, ont chacun une notice dans le *Dictionnaire biographique* d'Ibn Khallican. (Voy. la traduction de M. de Slane, III, p. 129 et 204.) Ibn Khallican a cité les trois vers adressés par Motasem à Ibn Ammar. (Voy. aussi la *Relation du scheikh Abd-alwahid*, publiée à Leyde par M. R. Dozy, p. 77 et suiv. et *Recherches sur l'histoire politique et littéraire de l'Espagne, pendant le moyen âge*, par M. R. Dozy, Leyde, 1849, t. I, p. 81.) — L. 24. Mètre *thawil*.

P. 212, l. 7. Voyez *Coran*, LIX, 20. — L. 9. *Prov. ar.* II, 779. — L. 10. La première édition portait الويل. *Prov. ar.* II, 443. — *Ibid.* Chérichi, ainsi que l'auteur du commentaire sur le *Divan* de Motenabbi que nous citerons plus bas, nomme ابن المعتز comme auteur de ces deux vers. (Voy. aussi M. Dieterici, *Motanebbi*, p. 47.) — L. 11. Mètre *khafif*. — L. 12. Nasifi (*Epist. crit.* p. 46) fait observer avec raison qu'il faut lire لاقَى الاحبة. — L. 13. *Prov. ar.* II, 291 et 292. — L. 14. Mètre *khafif*. — L. 17. Mètre *thawil*. Le manuscrit du *Divan* porte عنديَ pour عندك « combien l'obscurité de la nuit n'a-t-elle pas été bienfaisante pour moi! » — *Ibidem*. Commentaire du *Divan* (manuscrit, Supplément arabe, n° 1485): المانوية قوم ينسبون الى مانى وهو رجل يقول لخير من النهار والشر من الليل (Voy. Charestani, *Kitab elmilal*, p. 188, éd. arabe.) Nasifi (*Epist. critica*, p. 46) veut qu'on lise المانَوية avec un *fatha* sur le *noun*. — L. 18. Commentaire du *Divan*: الضمير فى فيه للّيل وكذا الضمير فى وقاك المعنى قال ابن جنى وقاك طلامُ الليل العدوَّ وتسرى عليهم ولا يبصرونك وزارك فيه طيفُ مَنْ تحبّه. Le manuscrit du *Divan* porte اليهم pour عليهم.

P. 213, l. 3. Chérichi: بعادٍ عادٌ قوم هود واراد لا تساوِ بين هود وبين قومه وهم كفارٌ فهم اضدادٌ كالبرى والمنهم فقد خرج من نوعهم وإن كانت جنسية الادمية والقرابة يجمعهم وكذلك الزجاج والغرب يجتمعان فى الانية والوعاء ويختلفان فى الاحتواء على ما فيهما بالاخفاء والاظهار. — L. 5. سورة الفتح est le nom de la surate XLVIII du Coran; le jeu de mots d'ailleurs est clair. (Voyez ci-dessus, p. 37, l. 25.) — L. 6. وعسى. Voyez *Coran*, II, 213. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1211. — L. 19. *Prov. ar.* II, 349, 881.

P. 214, l. 12. *Prov. ar.* I, 561. — L. 14. Voyez plus haut, p. 78, col. 2.

P. 215, l. 10. *Coran*, VIII, 1. — L. 14. On appelait d'abord *Nou* le *coucher* à l'ouest d'une des étoiles des vingt-huit mansions lunaires, et le *lever* de son *rekib*. Dans cette signification, le mot est un *masdar* et n'a pas de pluriel. Puis on nomme *Nou chacune de ces vingt-huit constellations*, parce qu'elles se *couchent* et se *lèvent* dans l'ordre indiqué. Dans ce sens, *Nou* a un pluriel. Enfin, *Nou* désigne l'*influence* que ces étoiles devaient exercer sur la température, la pluie, la sécheresse, etc. Le *Nou véritable* (النوء الحقيقي), c'est-à-dire l'apparition de chacune des vingt-huit constellations à l'ouest pour s'y coucher, durait treize jours, à l'exception de l'*Al-djabha*, dont la durée était de quatorze jours, ce qui fait un total de trois cent soixante-cinq jours. Mais l'*influence* de chaque astre ne s'exerçait que pendant trois, quatre ou cinq jours. (Voyez M. Reinaud, *Géogr. d'Aboulféda*, introduction, p. 186, et le *Journ. as. d'Allemagne*, t. III, p. 97 et suiv.) — L. 17. La première édition portait الجُمَيل. (Voy. le *Hamasah*, 159, 226.) L'amour malheureux de Djemil pour Bothainah est célèbre parmi les Arabes, et on lit encore des vers que Djemil adressait à celle qu'il aimait, dans la Notice sur Djemilah la chanteuse, *Kitab alaghani*, II, 157 v°. (Voy. aussi Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 169.) — L. 18. Mètre *thawil*. « Vraiment, ô serviteurs de Dieu, ne dois-je donc plus rencontrer Bothainah, à moins que les Pléiades ne se rencontrent avec leur *rekib* ! » — L. 21. Mètre *motacarib*. Ce vers se lit dans le *Divan* de Hassan ben Thabet, fol. 59 v°. Il est précédé du vers suivant :

ويثرب تعلم أنا بها
إذا التبس الأمرُ ميزانها

et suivi du vers :

ويثرب تعلم أنا بها
إذا خافتِ الأوسُ جيرانها

Le mot ميزان y est expliqué par قوام, et la dernière phrase par cette glose : يقول اذا غدرت اخرجناهم منها. — L. 22. *Prov. ar.* I, 447. — L. 23. La première édition offrait الشريطين; mais le nom de cette constellation doit être écrit sans *ya*, et est الشرطان, au duel, lorsqu'on ne considère que les deux étoiles principales de cette constellation, ou bien الاشراط, au pluriel, quand on y ajoute encore une troisième petite étoile qui en fait partie; voyez ci-dessous, p. 216, l. 9.

P. 216, l. 3. Peut-être faudrait-il lire مثل ? — *Ibid.* La première édition portait من pour بين. — L. 5. Mètre *camil*. *Assimak al-azal* est encore le nom d'une des vingt-huit mansions. — L. 7. Mètre *thawil*, ولا زال est ici للدعاء; les mots مسبل منبطح doivent être regardés comme le sujet de زال; autrement, il faudrait l'accusatif. (Voy. *Gramm. ar.* II, 123.) Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, p. 55 : « Qu'une pluie abondante, se répandant dans la plaine, sous l'influence du *simak*.... ne cesse point pour vous ! » — L. 8. Dans le vers qui précède, *Nou* peut à la rigueur être rendu par l'*astre*, tandis que, dans le vers suivant, انواء est tout à fait synonyme de امطار. — L. 9. Mètre *thawil*. « Des nuages matinaux, alimentés par les *achrat*, et que renouvellent les nuages vespéraux de pluies des Pléiades. » — L. 10. Voyez sur Al-Dainawery et son ouvrage sur les *Anwa's*, M. Reinaud, *Géogr.* introd. p. 187. — L. 13. Le *Modhaf* est le mot امطار, et la phrase entière امطار انواء الغيم لاخلاف. — L. 20. La note sur la ville de Nisibe est

empruntée à Chérichi. (Voyez cependant, sur le nom du général qui prit cette ville sous Omar, M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 521.) — L. 27. Cette note se trouve dans la glose d'un manuscrit de Hariri qui faisait partie du cabinet particulier de M. de Sacy. Mais il est probable que le nom de خندق doit être remplacé par حيدان. (Voy. plus bas, p. 495.)

P. 217, l. 11. A la place de باطن, que donnent Chérichi et Ochari, Motharrézi porte مقدم. Le *batin* désigne d'ailleurs ici la portion du cou qui se trouve entre le menton et le poitrail, et n'exclut que la partie du cou qui est en haut. — L. 12. Djauhari : وجران العود لقب شاعر من تميم واسمه المسنورة وانما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأتيه خذا لكما. (Voy. aussi *Hamasah*, p. 542.) — L. 13. Mètre *thawil*. La première édition portait كان pour كاد; notre leçon repose sur les manuscrits du *Sihah*; mais celle de de Sacy est confirmée par Tébrizi, *Comm. sur le Hamasah*, l. c. Nasifi (*Epist. crit.* p. 46) adopte aussi notre leçon. — L. 16. وهو; la glose d'un manuscrit porte : وكنى بها عن الاقامة. — L. 20. Dans les manuscrits du *Sihah*, on lit avant les mots وتعاهدت فلانا وتعهدت. — L. 27. La première édition offrait انحلت. Chérichi fait observer que la phrase de notre texte, dans lequel le verbe est construit avec la préposition عن, a le sens : « la nuit n'avait pas encore suivi le jour *qui l'a précédée*; » mais si ce même verbe est construit avec la préposition ب, et qu'on dise بيوم, cela veut dire que « la nuit a, pour ainsi dire, enfanté le jour *qui suit*. » C'est là le sens de ce verbe dans l'exemple cité par Motharrézi : تخضّن الزمان بالفتن, et dans le vers suivant cité par Chérichi :

تخضّنَ المنونُ له بيوم
أتى ولكلِّ حاملة تمام

Le sort a enfanté pour lui un jour qui est venu; chaque femme enceinte arrive au terme de sa grossesse. »

P. 218, l. 10. Ce vers précède, dans le *Diwan*, celui qui a été rapporté plus haut, p. 146, l. 12. On y lit رحم pour نسب. Voici le commentaire : قوله ولا معدما من خابط يريد ولا معدما خابطا ومن زائدة لاستغراق الجنس والخابط طالبُ المعروف والورقُ هاهنا المعروف وهذا مثلٌ واصله ان الرجل يضرب الشجر ليحث ورقه فيعلفه الماشية فسمّى كلّ من طلب بعير يدٍ ولا معروف خابطا والعدمُ المانع يقول اعدمت الرجل اذا منعته وجعلته ذا معدم لما طلب وصَفَه باعطاء القريب والبعيد. D'après cette explication, il faudrait traduire le second hémistiche : « Il ne donne jamais de refus à quiconque lui demande un bienfait. » Mais Tébrizi, dans son *Comment. sur le Hamasah*, p. 695, l. 8, cite ce vers en substituant معدِم à معدمًا; ce mot serait alors encore sous la dépendance de مانع, et la seconde partie du vers devrait être rendue par : « Ni à un pauvre qui demande un bienfait. » — L. 13. Plus haut, p. 55. — L. 24. Mètre *thawil*. « Excuse-moi; car les jours qui se déroulent ne montrent la face de celui dont la main raye et efface, et font apparaître sur ma tête (des signes) dans lesquels je reconnais les traits d'Abou Iahia dirigés contre moi. Voici donc ici un trait noir qui défend l'amour, et là des cheveux blancs qui commandent la résipiscence. » Pour le mot عذيرى, voyez plus bas, p. 510.

P. 219, l. 4. Mètre *motacarib*. La glose d'un manuscrit porte : حيارى على الحال اى متحيرين. — L. 6. Le pronom de سالمته se

rapporte à Abou Zayd. — L. 14. Après منه, les manuscrits portent : فقيل غلق الرهن بما فيه. C'est là aussi la forme du proverbe. *Prov. ar.* II, 178.

P. 220, l. 3. On lisait dans la première édition فكانّ. (Voyez Nasifi, *Epist. crit.* p. 46, et surtout la note de M. Mehren, *ibid.* p. 124 et suiv.) — L. 10. La première édition portait وحال pour فعال, et بذمى pour يذمى. — L. 11. *Prov. ar.* II, 44. — L. 14. *Ibid.* II, 45. — L. 16. *Gramm. ar.* I, 1111, et II, 145. — L. 18. *Prov. ar.* I, 437. — L. 19. Les mots كما, etc. forment la fin d'un vers du mètre *camil* qui est cité en entier par Beidhavi, *Comment. sur le Coran*, I, 320, et expliqué par Soyouti, *Charh chewahid Almoghni*, fol. 3 v. — L. 21. La première édition portait جره. — L. 23. *Gramm. ar.* I, 1249.

P. 221, l. 4. Mètre *saria*. Sur l'accusatif de وشكرا, voyez *Gramm. ar.* I, 1110. — L. 18. Voyez plus bas, p. 250; *Prov. ar.* II, 145; *Hamasah*, p. 420; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 276. — L. 26. Mètre *redjz*. Les trois premiers vers sont attribués aussi à Kolaib par Tébrizi, *Hamasah*, p. 421, l. 13; ils se trouvent augmentés de trois autres vers et cités sous le nom de Tarafah, Vullers, *Prolegomena ad Tarafæ moallacam*, p. 2, et M. Caussin de Perceval, II, 344. Dans cette note, tirée du commentaire de Motharrézi, le quatrième et le sixième vers ont été ajoutés aux trois premiers, et, conformément à la première opinion, tous étaient mis dans la bouche de Kolaib. M. Rückert (dans sa traduction allemande du *Hamasah*, I, p. 343) a fait ressortir cette difficulté, et croit que les trois premiers vers seulement appartiennent à Kolaib, et que Tarafah, encore jeune, appliqua les vers de son compatriote en les augmentant de plusieurs autres. Les trois premiers vers ont été aussi adressés par Abd Allah ben Abbas à Abd Allah ben Zobéir, au moment où Hossein quitta la Mecque. (Voyez M. Quatremère dans le *Journal asiatique*, 1831, I, 329.) Seulement, il s'est glissé une erreur dans la traduction de ce dernier, qui a pris *moammer* pour un nom propre, tandis qu'il faut lire *mamer*, et traduire par « vaste plaine ». (Voyez *Gramm. ar.* I, 1050.) Pour قنبرة, d'autres lisent قبّرة, et Tébrizi, *l. c.* حمّرة.

P. 222, l. 10. La première édition portait عنك الصياد. — L. 15. Mètre *camil*. Ces vers se lisent aussi, *Hamasah*, p. 420, et *Prov. ar.* II, 145. La première édition portait واستبّ. Sur le sens de ce mot : « se dire des injures, » voy. Zamakhchari, *Lexic. ar. pers.* (éd. Wettstein), p. 101. — L. 16. Dans le *Hamasah* et les *Proverbes ar. l. c.* on lit شاهدهم بها. — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 21. Lisez : اى تحرّك. — L. 24. *Pr. ar.* II, 804.

P. 223, l. 3. Allusion au *Coran*, XVIII, 10. — L. 18. Lisez : بنامها.

P. 224, l. 15. *Coran*, XXXVI, 13.

P. 225, l. 3. De Sacy a changé lui-même, dans son exemplaire, le mot دنت de la première édition en أدنت. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 24. La première édition offrait وافاف pour وافان; notre leçon repose sur les manuscrits de Motharrézi, sur le *Sihah*, R. أف, et sur le *Camous*, p. 1134.

P. 226, l. 8. *Coran*, XVIII, 10. — L. 12. Voyez, sur la récitation à voix basse pendant ces deux époques de la prière, M. Perron, *Jurispr. musulm.* I, 126. — L. 15. *Coran*, XXXIII, 18.

P. 227, l. 8. لمدنى « à un habitant de Médine ». (Voy. *Lob allobab*, p. 239.) — L. 9.

Chez les Arabes, comme chez les Hébreux, le foie est considéré comme le milieu, et par suite, la partie la plus intime du corps humain. — L. 13. Lisez حريق.

P. 228, l. 5 et 12. Voyez *Chrestom. ar.* III, 209. — L. 16. C'est-à-dire qu'on a les trois formes سَرْوَ, سَرَا et سَرِيَ. — L. 19. *Coran*, IV, 46. — L. 20. *Tarifat*, p. 75. — L. 21. Motharrézi et Chérichi, d'accord avec Aboulféda, *Géographie*, p. 279 (texte arabe), disent que ce sont les ديار بكر. — L. 23. Mètre *thawil*. Pour la complète intelligence de ce vers, nous ajoutons les mots suivants, tirés d'un commentaire du *Divan*: لان فيها قبر والدته.... وذلك لبركة مَن فيها يريد ام سيف الدولة.

P. 229, l. 5. *Géogr.* p. 279. — L. 9. On peut se demander si cet Aboul khair n'est point Ahmed ben Fares qui portait ce surnom. (Voy. ci-dessus la note p. 75, col. 2.) — L. 14. Plus bas, p. 490. — L. 15. Mètre *hezedj*. — L. 19. C'est Abou Othman alnadjim alchaïr, contemporain d'Ibn alroumi. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 22. Voyez p. 181. — L. 24. Mètre *raml*. — L. 26. Mètre *motacarib*. — L. 28. Voy. p. 183.

P. 230, l. 7. Mètre *saria*. — L. 17. *Mon. arabes*, II, 325 et suiv. — L. 18. *Coran*, CXIII, 4. (Voy. Beidhavi, II, 423.) — L. 21. Ce sont les surates CXIII et CXIV. — L. 24. Mètre *redjz*. On lit dans le *Sihah*: والذَّ بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة يقال اذل من النقد وقال الاصمعى اجود الصوف صوف النقد. Meidani répète ce passage avec des vers qu'on retrouve, *Prov. ar.* I, 513, et dont ceux qui sont dans notre commentaire font partie.

P. 231, l. 2. خضيب « teinte du sang de l'ennemi. » — L. 5. Le mot هذ est souvent placé d'une maniere absolue à la tête d'une phrase; il termine alors un récit de faits ou de réflexions avant d'en aborder un autre. Ici, on le rendrait ainsi: « Voici qui est de sa bravoure; mais combien de nuits, etc. » (Voyez *Grammaire arabe*, II, 833.) — L. 6. La glose d'un manuscrit porte: المقدى يعنى تقول النساءُ فديناك انفسنا. — L. 9. On lit dans le même manuscrit: يعنى لا يقدر الراقى والطبيب ازالة ما به من الداء لان داءه الهَرَمُ ولا يقدر احدٌ على ازالة الهرم. — L. 10. On y lit encore: الحجاب اذا دعى النساء يُجِبْنَه. — L. 11. Allusion au *Coran*, XXXVI, 68. — L. 15. Voy. le *Tarifat*, p. 33. Le passage du *Coran* est LXI, 13. — L. 18. Mètre *redjz*. — L. 21. *Prov. ar.* II, 677. — L. 23. Mètre *camil*. « Bien que celui qui m'a renversé de cheval m'ait pris mes habits. »

P. 232, l. 13. *Proverbes arabes*, t. II, 572 et 903; III, P. I, 127 et 337. — L. 17. Mètre *basith*. « Ô toi, volonté et résolution de l'âme, que ne te reste-t-il quelque force! Alors supporte, supporte patiemment les coups du sort! Ce que Dieu fait est bien fait. Des choses grandes commencent quelquefois petitement, et mainte pluie a commencé par une bruine. » (Pour la construction du premier vers, voy. *Gr. ar.* I, 1050 et 1175.) — L. 22. Mètre *wafir*. La première édition portait محبس. Notre leçon s'appuie sur le manuscrit d'Ocbari, qui a, en outre, إن à la place de لو. Voici, du reste, ce qu'on lit dans le *Sihah* de Djauhari: وخيّسه تخييسا اى ذلّله ومنه المخيّس وهو اسم سجن كان بالعراق اى موضع التذليل..... وكل سجن محيِّس ومخيَّس ايضا. — L. 25. *Prov. ar.* II, 381.

P. 233, l. 23. *Prov. ar.* II, 38.

P. 234, l. 11. Mètre *thawil*. (Voy. *Hamasah*, p. 373.) — L. 16. *Prov. ar.* II, 244. — L. 17. « Il a frappé avec son fouet sur la tige de sa botte, pour stimuler le cheval. » — L. 19. Mètre *basith*. La leçon كنا est celle de Djauhari dans son *Sihah*, R. ظنب; mais Meidani, dans ses *Proverbes*, *l. c.* Tébrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 7, et les manuscrits de Motharrézi portent إنّا.

P. 235, l. 7. Voy. *Moallaca*, vers 31 et 32. — L. 9. *Prov. ar.* II, 525. — L. 16. Voyez le *Tarifat*, p. 75.

Page 236, ligne 6. *Prov. ar.* II, 605. — L. 17. Mètre *thawil*. « Chasser le naturel de l'homme est chose impossible, difficile pour celui qui n'a pas d'astuce; il veut une chose, la nature s'y refuse; eh bien! le naturel est plus enraciné dans l'homme que l'éducation. » — L. 22. *Prov. ar.* II, 636. — L. 26. *Chammir* est le nom d'un des auteurs que Meidani a mis à contribution. M. Freytag l'a oublié dans son travail sur Meidani. — L. 27. *Gr. ar.* I, 596, 898 et 1026, note.

P. 237, l. 5. Voy. *Gr. ar.* I, 898, n. 2. — L. 8. Le nom d'Abou Zayd, qui se trouve aussi dans la première édition, doit être changé en celui d'Abou Zobéid. (Voy. plus haut, p. 105, col. 2.) — L. 9. Mètre *khafif*. Ce vers est cité dans la Notice sur Abou Zobéid (*Kitab alaghani*, I, fol. 315 r°), et fait partie d'une kasideh composée par ce poëte après qu'Alwalid ben Ocbah lui eut enlevé les biens qu'il devait à la protection de ce général. Seulement, à la place de منى لـوّا on y lit عناء لـوّا, et cette leçon se retrouve aussi dans le *Molhat alirab* de Hariri, p. 5 (ms.), et Freyt. *Prov. ar.* I, 136, et avec سوفًا à la place de لوّا, *Anth. gramm.* p. 33. Le poëte veut dire qu'il est fatigué de former des vœux et de dire des *plût à Dieu* et des *si*. — L. 15. Voy. Ibn Khallican, I, 689. — L. 18. La première édition portait قال لى عبد العزيز, et mettait ainsi cet homme en rapport direct avec Motharrézi, ce qui est impossible de la part d'un disciple d'Ibn Simoun, qui est mort en 378. Dans le texte du *Commentaire* de Motharrézi, plusieurs docteurs sont cités à cet endroit, et les mots قال لى qui s'y lisent se rapportent au dernier docteur qui précède Abd alaziz. Une fois que ces noms étaient retranchés, le mot لى ne pouvait plus rester.

P. 238, l. 9. Mètre *motacarib*. — L. 18. Voy. M. Dozy, *Vêtem. des Arab.* p. 278 et 366.

P. 239, l. 5. Voy. *Coran*, LXXV, 36. — L. 8. *Coran*, LXXIX, 40. — L. 10. Mètre *wafir*. Ces deux vers ne se lisent pas dans le *Divan* de Bohtori. — L. 13. Mètre *saria*. Nasifi (*Epistola critica*, p. 48) propose عائب à la place de عابث, ce qui paraît, en effet, préférable. — L. 14. Nasifi (*ibid.*) adopte منك pour منه. — L. 16. *Prov. ar.* II, 908. — L. 18. *Ibid.* I, 466. — L. 22. Mètre *thawil*. La première édition portait ذائبا. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits du *Commentaire* de Chérichi et le *Sihah* de Djauhari. — L. 24. Lisez : يقال برّ.

P. 240, l. 1. Voy. *Coran*, LIII, 40 et 41. — L. 3. Mètre *thawil*. — L. 8. Le mot عقاب est pris ici dans le sens de « punition. » — L. 9. Lisez الوبل. — L. 13. Voy. *Chrest. ar.* II, 353. — L. 19. Voy. plus bas, p. 276.

P. 241, l. 6. Chérichi : يريد انّ رجلا تشكّى للامير من عامل لـه وَلّاهُ عليهم فجار فمال الامير مع الـوالى وتـرك المشتكى. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 13. On appelle, en terme de jurisprudence, عول le cas où les portions de l'héritage fixées par la loi dépassent l'unité du capital, de sorte que chaque héritier soit obligé de subir une di-

minution. Cela a lieu, par exemple, lorsqu'il y a trois héritiers, dont l'un a droit à la moitié, le second au tiers, et le troisième au quart de la succession; les portions réunies dépasseraient d'un douzième la totalité du capital, et, pour que la distribution puisse se faire, chacune de ces trois personnes doit renoncer à une partie de ce qui lui est dû. Le contraire peut aussi avoir lieu. Il se peut, par exemple, qu'il n'y ait que deux héritiers, dont l'un ne peut exiger que le quart, et l'autre le tiers, et qu'il reste ainsi un excédant de cinq douzièmes, qui sont distribués de nouveau entre ces héritiers. Ceci s'appelle رَدّ. (Voy. le *Tarifat*, p. 115 et 165, et plus bas, p. 581.) — L. 21. Voy. plus haut, p. 190.

P. 242, l. 3. On lit dans une glose : لمّا نافية واللام جواب لو. Il en est de même du mot لمّا dans la ligne précédente. — L. 4. La glose du manuscrit porte : فانقد أي كُنْ مطيعا ايها المظلوم. Les trois vers qui suivent recommandent la résignation à celui qui se plaignait. — L. 7. Le pronom de منه se rapporte à l'émir. — L. 10. On lit encore, à la marge d'un manuscrit : هذا له اي الذي ماذكرنا ثابت له. — L. 11. *Ibid.* النقيصة والشغا القليل والكثير. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 512. — L. 22. La première édition avait بالرجل. — L. 24. Mètre *khafif*. Nabegha ayant encouru la colère du roi Noman, quitta la cour. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 503. Ce vers ne se trouve point dans les manuscrits du *Divan*. — L. 25. La première édition portait ici, et lig. 27, كشوت; mais notre leçon se trouve dans le *Commentaire* de Motharrézi, les *Prov. ar.* de Freytag, et dans le *Sihah*, R. كشث. — L. 27. Mètre *basith*.

P. 243, l. 1. On lit dans le livre d'Ocbari : بما اجنى ومن اجنى يريد بما جنى على نفسه بفعله ومن اجنى اى يُسأَل عن اهمال رعيته بجناية بعضهم على بعض. Ce commentateur lisait donc les deux verbes avec un *noun*. Chérichi, au contraire, mettait les deux fois un *ba*. Il dit : اجنبى جمع اموال الناس وضبطها لنفسه اجتبى اختار يريد انه يطالب بما اخذ من الدنيا ويحاسب على الوالى الذى اختاره. Les manuscrits du texte de Hariri se partagent entre la leçon d'Ocbari, celle de Chérichi et celle de notre texte. On se rappelle que la plainte portait contre l'agent de l'émir qui dépouillait les sujets, et contre l'émir qui laissait faire son agent sans l'arrêter. — L. 2. A la place de بالورى بل, d'autres lisent بل اشدّ وابلغا. — L. 7. Voy. *Coran*, LXXV, 20, 21. — L. 8. Ce karinet est pris dans *Coran*, II, 201. — L. 10. *Voy. Prov. ar.* II, 354, et plus haut, pag. 161. — L. 20. Mètre *motacarib*. — *Ibid. Camous*, p. 1447. — L. 21. Dans le *Camous*, les deux premiers mots de cette ligne se lisent ainsi : ودالولاؤها تدلّلها, et c'est là, sans doute, la bonne leçon.

P. 244, l. 9. Mètre *redjz*. — L. 12. *Gr. ar.* I, 276. — L. 16. *Prov. ar.* II, 411.

P. 245, l. 6. *Gramm. ar.* I, 218. — L. 18. Voy. plus haut, p. 45. — L. 19. Voyez sur Amr ben Obeid, le *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, I, 535; *Charestani*, p. 34; le *Tarifat*, p. 163. — L. 21. Sur le sens de تخمّض, voy. plus haut, p. 217, l. 27. — L. 22. Mètre *basith*. — Voy. sur la deuxième forme du verbe نغص, p. 273. — L. 24. La vie de ce *Khatib* se lit, *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, I, 38. — *Ibid.* الحسن. Sur Hasan albasri, voy. plus bas, p. 519. — L. 25. *Wasil ben Ata* était le chef célèbre des

Moutazélites. (Voy. *Charestani*, p. 31.)— L. 26. Sur *Morran*, v. Édrisi, *Géogr.* I, 155.

P. 246, l. 1. Mètre *saria*. — L. 8. Mètre *camil*. Ces vers se lisent avec quelques changements, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 536 du texte arabe, et II, 395 de la traduction anglaise. — L. 9. La première édition portait متخيّفا. — L. 15. *Prov. ar.* II, 509. On lit, à la marge d'un manuscrit de Hariri : والاصل ان الجراد اذا وقع على زرع استاصله ولم يبق منه شى اصلا. — L. 19. *Coran*, XVIII, 9. — L. 21. Voyez *Chrest. ar.* II, 274.

P. 247, l. 4. C'est probablement le كتاب الخراج, cité aussi plus bas, p. 253. — L. 6. La première édition portait : بستقرّ بها طسوجا وطسوجا. — L. 7. Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 518-522. — L. 8. C'est Abou Beer Mohammed ben Yahia alsouli. (Voy. Ibn Khallican, *Diction. biogr.* I, 714, et Hadji Khalfa, *Diction. bibliogr.* I, 192, l. 2.) — L. 12. Mètre *wafir*. Lisez الوزارة. — L. 17. *Prov. ar.* I, 325; II, 390, 540 et 867. — L. 21. Mètre *wafir*. — L. 24. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 113.

P. 248, l. 11. Mètre *basith*.

P. 249, l. 2. Ce karinet est pris du *Coran*, XXVII, 90. — L. 3. Quelques manuscrits portent : ثم دعوني الى المرافقة فلبيت بلسان المرافقة. — L. 12. *Coran*, LV, 24, et le *Commentaire* de Beidhavi, II, 302. — L. 16. *Coran*, II, 66.

P. 250, l. 11. Mètre *motacarib*. La première édition avait اطفاها من, ce qui est contraire au mètre. « Ton histoire en aurait éteint la flamme. » — L. 19. *Coran*, XXII, 59. — L. 20. Voyez le *Tarifat*, p. 69. — L. 22. Mètre *basith*. Le second hémistiche fait partie des Proverbes de Meidani. (Voy. *Prov. ar.* II, 344.) Le vers tout entier est cité, *ibid.* I, 684; seulement on y lit : المستجير et كالمستجير. C'est ainsi que ce vers est rapporté aussi par l'auteur du *Mokhtasar almaani*, p. 678. Il y sert d'exemple pour une autre espèce de *talmih*, savoir, pour le cas où dans un vers on a fait allusion à un autre vers très-connu. Un poëte, en disant :

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى
ارقّ واحفى منك فى ساعة الكرب

Amr, sur un terrain brûlant et au milieu d'un feu ardent, est encore plus doux et plus compatissant au moment des malheurs, que toi;

a eu en vue le vers cité dans notre commentaire. Taftasani, en expliquant ce vers (*Mokhtasar*, p. 679), a commis une erreur en ajoutant وعمرو هو جساس بن مرّة; on voit ici que ce sont deux personnages différents. (Voy. aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 278, et *Prov. ar.* I, 684.) — L. 24. Voy. p. 435.

P. 251, l. 10. *Prov. ar.* I, 350. — L. 15. *Ibid.* I, 601. — L. 16. Lisez عكاظا sans *techdid*. (Voy. Nasifi, *Epist. crit.* p. 50.) — L. 21. *Prov. ar.* I, 599.

P. 252, l. 6. *Prov. ar.* II, 671. La première édition portait حاطب. — L. 10. Voy. plus bas, p. 253, l. 21. — L. 13. *Prov. ar.* II, 71. — L. 16. Lisez قال. — L. 21. Le nom de مراح se trouve écrit chez Freytag et dans un manuscrit de Meidani مراح; d'autres l'écrivent مزاح. (Voyez *Prov. ar.* III, P. II, 460.) — L. 22. D'après Chériehi, صخرة était la sœur de الخنساء. — L. 25. Mètre *wafir*. Ces vers se trouvent, dans un ordre un peu différent, *Prov. ar.* II, 72 et 73. Le quatrième vers y est placé après le premier, de manière que les mots « comme Sakhra » se rapportent au mot عرس qui

précède. — L. 26. La première édition porte فلاة, ce qui est contraire au mètre.

P. 253, l. 2. Lisez الحكمة. — L. 9. Chérichi remplace مراح وانمار par مراح وجرم قبيلتان, وفى جرم. — L. 21. « Il parle du registre des pensions à payer aux gens de guerre et des différentes sortes de dépenses et recettes dans les provinces; le mot نظم veut alors dire « arrêter « et fixer ce compte dans le livre. » Codamah, dans son *Livre de l'impôt*, dit : « Les *Djamaat* sont les livres de pensions et de perceptions, etc. Le contenu de ces livres est ensuite transporté dans le grand-livre. » Nous n'avons pas pu nous fixer sur l'objet du premier et du troisième livre dont parle Codamah. Le cheikh Altounsi veut qu'on écrive *djemaat* avec un *kesré*, lorsque ce mot doit avoir le sens de « registre ».

P. 254, l. 2. Chérichi : الاتاوة الخراج والجباية الى بيت المال توظيف تقسيط وظف على الناس الغرم قسطه عليهم والوظيفة نصيبك الذى تغرمه. D'après cette note, le mot *Itawé* aurait aussi la signification du *Masdar*, et répondrait ainsi parfaitement au mot تلاوة dans le second karinet. Nous traduisons : « Entre la perception de l'impôt fixé sur les transactions, et la lecture, etc. » Le verbe غرم, dans l'explication de Chérichi, veut dire *payer un tribut*, et le nom غرم, *tribut, impôt*. (Voy. M. Quatremère, *Hist. des Mamlouks*, vol. I, part. I, p. 55.) Notre commentateur ajoute encore ici : المعاملات انواع من علم الحساب واصلها مصدر من عاملت الرجل معاملة اذا اوقفته على بيع او كرا او تجارة او غير ذلك مما يتعامل به الناس بعضهم مع بعض. — L. 12. Mètre *wafir*. — L. 13. Mètre *thawil*. — L. 21. Le dictionnaire persan qui porte le titre d'*Alborhan alkati*, a été imprimé à Calcutta, 1818.

P. 255, l. 5. Allusion au *Coran*, LXIV, 9. — L. 13. Mètre *thawil*. Ce vers se trouve dans le *Kitab alaghani*, vol. I, fol. 73 r°, et y est attribué au *Madjnoun-beni-Amir*, ou bien *Madjnoun-Leila*.

P. 256, l. 1. Chérichi : التناصف اخذ الحق واعطاؤه واستعار له عنقا وجعله مغلولا اى محبوسا بغلّ. — L. 4. Ce karinet est pris du *Coran*, XXXVIII, 23. — L. 11. *Prov. ar.* I, 409, et *Chrest. ar.* III, 499. — L. 14. Mètre *camil*. (Voy. quelques variantes pour ce vers, *Prov. ar. l. c.* et Djauhari. R. برقش.)

P. 257, l. 11. *Coran*, XII, 45. — L. 12. *Coran*, XI, 11. — L. 15. Mètre *thawil*. Cette note est tirée du *Sihah* de Djauhari. Omm Malik était le surnom de Leila, l'amante de Medjnoun. — L. 19. *Prov. ar.* II, 314. — L. 21. *Coran*, XIX, 28. — L. 23. Voy. le *Divan* d'Amroulcays, éd. de Slane, p. 91, pour le passage du *Marasid alittila*, qui y est cité. — L. 25. On voit par le hadith, cité en entier par Chérichi, qu'il s'agit d'une vision qu'avait eue Mohammed pendant son sommeil. Après عبقريا, on y lit : من الرجال.

P. 258, l. 4. Mètre *camil*. — L. 17. Mètre *camil* avec un ترفيل au dernier pied. — L. 19. L'aoriste conditionnel du verbe dépend de l'impératif qui précède. (Voyez *Gramm. ar.* I, 422; II, 1118.) — L. 21. Mètre *basith*. La première édition portait تذمن, ce qui est contraire à l'exigence du mètre. (Voyez *Prov. ar.* II, 485, et Rückert, *Hamasah*, traduit en allemand, II, 44.) L'auteur de ce vers est الحارث بن عبد الله, nommé النابغة الذهلى. (Voyez Soyouti, *Charh chawahid almoghni*, f. 21 r°, où se trouvent réunis les noms des poëtes

qui ont été surnommés *Alnabegha.*) L'auteur du *Kitab alaghani*, II, fol. 72 r°, le nomme Abd Allah ben almokharik et Nabegha beni Cheiban. Il vivait sous le règne d'Abd almélik et de ses successeurs. — L. 23. Mètre *thawil.*

P. 259, l. 22. Mètre *thawil.* En scandant, lisez أَنَّا. — L. 26. Voy. plus haut, p. 175.

P. 260, l. 3. Chérichi : ارقت هرقت وجعل للكرى وهو النوم كاسًا مجازًا وكنّى بهريقها عن ازالة النوم عن عينه. — L. 17. Voy. *Chrest. ar.* II, 369. — L. 20. *Prov. ar.* II, 896. — L. 21. Mètre *thawil.*

P. 261, l. 21. Voyez plus haut, p. 12.

P. 262, l. 1. « Au moment où il fut sevré. » — L. 13. وإن لم. « Bien que Hariri ne l'ait pas entendue, » c'est-à-dire, que la 8e forme de ce verbe n'ait pas été en usage avant Hariri. — L. 15. Voyez *Gramm. ar.* I, 308. — L. 19. Voyez *Prov. ar.* I, 688. — L. 23. Mètre *wafir.* Ceci est tiré du *Sihah* de Djauhari.

P. 263, l. 5. Voyez le *Tarifat*, p. 126. Freytag, *Metrik*, p. 530. — L. 7. Mètre *basith.* — L. 8. Le Deinavary est le célèbre Ibn Koteibah ; *Dict. biogr.* I, p. 352. — L. 9. Mètre *wafir.* Lisez ولم. — L. 10. La première édition portait اسجع ; mais le vrai nom est اشجع السلمى. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 105.) On trouve une notice très-étendue sur ce poëte, *Kitab alaghani*, IV, fol. 86 r°. Le *Djafar* en question est Djafar ben Yahia, un des Barmécides. Le poëme d'où ce vers est tiré fut adressé à Djafar, lorsque Alrachid lui confia le gouvernement du Khorasan (*Ibid.* f. 89 r° ; Weil, *Chalifen*, II, 136.) — L. 11. Mètre *motacarib.* Par les vers qui précèdent et qui se lisent dans le *Kitab alaghani*, on reconnaît que le poëte comparait l'opulent vézir avec les rois. « Il n'est pas plus riche que les rois, mais il est plus généreux. » — L. 14. Mètre *basith.* — L. 16. Même mètre. — L. 20. « Les épées sont leur vêtement d'honneur. » L'épée, chez les Orientaux modernes, a été remplacée par le *tarbusan* vert. — L. 23. Mètre *basith.* — L. 24. La première édition portait الهَرِم. Haram ben Sinan était en effet le héros d'un grand nombre de poëmes que renferme le *Diwan* de Zohayr. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 529.)

P. 264, l. 3. Mètre *camil.* — *Ibid.* Chérichi : شرك مصايد والردى الهلاك وقرارة موضع يستقرّ به الماء. — L. 4. Voyez *Gr. ar.* I, 1086. — L. 6. Chérichi : اراد ان الدنيا تهلك من فيها فكنّى بالاسر عن ذلك. — L. 7 et 8. Chérichi : اراد ان الدنيا لما بسطت الارزاق للانسان فاعجب بها وركب راسه فى الفساد تحوّلت عليه وسقت سكينها من دمه. — L. 16. Ce vers, tel qu'il est là, est du mètre *camil*, 1er genre, 1re espèce ; en le terminant au mot والمناصل, on finirait le premier hémistiche à la syllabe *sin* du mot بالاسنّة ; le *bahr* resterait le même, mais ce serait la 6e espèce. « Ta droite tient toujours..... et les ennemis reculent devant toi. » Pour le sens du mot زُور, voyez *Hamasah*, p. 492, l. 3. — L. 18. Ces deux vers sont du *bahr alcamil*, 2e espèce ; en retranchant du premier vers les mots après ثبير, et du deuxième ce qui suit le mot الدهور, on a encore la 6e espèce du même mètre. Le mot ودمت exprime un vœu, et ما est à traduire par « tant que. » — L. 20. *Prov. ar.* I, 661, et *Kitab alaghani*, I, fol. 159 v°.

Pag. 265, lig. 1. « Donne un but plus élevé à la vie, pour qu'elle ne se passe pas perdue dans les choses de ce monde,

négligente, sans aucune préparation (pour l'autre monde). »— L. 2. Voyez *Gramm. ar.* II, 1118.— L. 3. حرب est le complément de وارقب. Chérichi : يقول اذا امنتك الدنيا من مكرها فلا تامنها فحطوبها تاتي على غفلة بعد امد طويل. — L. 9. *Prov. ar.* II, 258. — L. 11. Voyez ci-dessus, p. 20. — L. 17. *Gramm. ar.* II, 679. — — L. 19. *Gramm. ar.* II, 271. — L. 23. *Coran*, II, 98.

P. 266, l. 12. برئت; c'est le commencement d'un serment.

P. 267, l. 5. Voyez *Hamasah*, p. 586, et *Kitab alaghani*, I, fol. 112 v°. — L. 6. Mètre *thawil*. Pour le sens des deux premiers mots de ce vers, voyez plus bas, p. 312, l. 4. — L. 7. Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 114 r°, la rencontre a lieu à l'occasion d'un autre vers, et se répète ensuite pour trois autres vers, ce qui permettrait de douter un peu de la bonne foi du poëte. — L. 11. *Hamasah*, p. 503. — L. 15. Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 485, et *Kitab alaghani*, II, fol. 326 v°. — D'après le commentateur du *Divan* de Motenabbi, le vers d'Ali ben aldjahm se rapportait à une coupole élevée par Motavakkil, probablement dans le château qui, avec ses dépendances et les autres édifices, formait la ville d'Aldjafariya, fondée par ce khalife. Voici ce qu'on lit dans ce commentaire : واخذه علي بن الجهم في قبة المتوكل وقبة ملك كأنّ النجوم تصغى اليها باسرارها اذا اوقدت الخ. — L. 16. Mètre *motacarib*. — L. 18. Mètre *khafif*. Ce vers fait partie de la kasideh citée ci-dessous, p. 303, l. 18. — L. 26. On sait qu'on a reproché à Motenabbi les nombreux emprunts qu'il a faits aux autres poëtes, et que des critiques arabes l'ont vivement attaqué, tandis que d'autres se sont chargés de sa défense. (Voyez sur ce poëte, *Chrest. ar.* III, 27 et suivantes.)

P. 268, l. 8. *Coran*, VIII, 44. — L. 13. Mètre *basith*. C'est le premier vers du poëme publié par Pococke. — L. 20. Ci-dessous, p. 662. — L. 25. Voyez plus haut, p. 80. — L. 27. Voyez plus haut, p. 75, l. 4.

P. 269, l. 7. Voyez plus bas, p. 284, l. 3. On y lit حين pour لما. — L. 10. *Coran*, XVIII, 104. — L. 11. Lisez فاحش. — L. 14. Voyez p. 389, l. 2. — L. 15. Voy. p. 185, l. 5. La citation n'est pas tout à fait exacte. — L. 16. *Coran*, C, 7, 8. — L. 17. Voyez p. 42. — L. 18. Voyez p. 77. — L. 23. Mètre *raml*. — L. 28. Chérichi ajoute : وذلك ان المعشوق يحسب كل ما يفعله عاشقه ذنبا عليه وجناية ليتوصل بذلك الى هجره

P. 270, l. 4. Mètre *thawil*. Chérichi : وغادرني وتركني صاحب سهدٍ بقلّة وفائه. Il est à observer que les manuscrits portent بعذره. — L. 5. Chérichi : باسره بجملته. — L. 14. Tébrizi, dans son *Commentaire sur le Hamasah*, p. 46, compte dix chevaux. (Voy. aussi Masoudi, *Moroudj*, I, fol. 472 r°.) — L. 15. Lisez le premier mot sans *tenwin*. — L. 21. Les lèvres rouges figurent parmi les qualités que le juge avait particulièrement désignées, p. 269, l. 2.

P. 271, l. 11. Amroulcays, dans sa *Moallaca*, v. 13, désire aussi puiser l'eau de la bouche de son amante, en l'embrassant. — L. 14. Mètre *camil*. Lisez اشتملت. — L. 18. *Prov. ar.* II, 333. — L. 24. Mètre *thawil*. La première édition portait مع au lieu de في.

P. 272, l. 1. Allusion au *Coran*, LXV, 7. — L. 9. Mètre *camil*. — L. 13. *Prov. ar.* I, 585. — L. 22. *Prov. ar.* I, 27. — L. 25. Mètre *camil*. Ce vers est d'Antara, et se lit

dans le *Divan*, fol. 97 v°, où il est précédé du vers suivant :

فأجبتها انّ المنيّة منهل
لا بدّ أن أُسقى بكاس المنهل

P. 273, l. 4. Chérichi : يريد ان الخير والشرّ قد نظما فى سلك واحد فاذا اتى يومٌ يرضى اتى بعده يوم يحط. — L. 9. Allusion au *Coran*, LXXII, 7. — L. 17. Mètre *khafif*. Ce vers est d'Adi ben Zayd, selon Tébrizi, *Hamasah*, p. 11, l. 2, et de سوادة بن عدى, selon Sibouwaihi, *Alkitab*, fol. 15 r°. — L. 18. C'est-à-dire, à la place de يسبقه. — *Ibid. Coran*, III, 105. — L. 26. Chérichi dit plus clairement : المطل على فريسته.

P. 274, l. 17. Mètre *thawil*. (Voy. ci-dessous, p. 312, l. 4.) — L. 22. Voy. *Gr. ar.* I, 284. — L. 25. *Moallaca*, v. 3.

P. 275, l. 6. On lit dans une glose : اليوم الخوف اى الى ان يدنو من القمه او الموت. — L. 19. Tarafa, *Moallaca*, v. 16. Mètre *thawil*. — L. 22. *Gramm. ar.* II, 219, 1.

P. 276, l. 10. Les mots depuis فما كنية jusqu'à بابى زيد, manquent dans les manuscrits et interrompent mal à propos la parole vive et courroucée du Wâli. — L. 12. *Prov. ar.* I, 44. — L. 15. Sur Alroha ou Édesse, voy. Aboulféda, *Géographie*, p. 276. — L. 17. Nasifi (*Epist. crit.* p. 50) fait observer avec raison qu'il faut lire شامى en maintenant le *ya* à la fin. — La première édition portait عمرو. Omar était lui-même amoureux d'Althorayya, et le *Kitab alaghani* (I, fol. 128 et suiv.) donne d'assez longs détails à ce sujet. On y voit aussi que العبلى était le surnom qui appartenait à cette branche de la famille des Omayades. — L. 18. La première édition portait عون pour عوف. — L. 20. Mètre *khafif*. Ces vers se lisent aussi, *Anthologie grammaticale*, p. 140, et Ibn Khallican, *Dict.* I, 527. — L. 22. اللباس. Cela se rapporte à ce qu'Abou Zayd avait dit de lui, page 275, l. 3 : وصاحب ملبوسى.

P. 277, l. 10. La première édition porte السَّمْوَل. Mais les bons manuscrits donnent ce nom avec la ponctuation que nous avons mise dans notre texte. Cette façon de lire et celle de Khalil, qui adopte سَمَوْأَل, peuvent seules satisfaire à l'exigence du mètre dans le vers cité plus bas dans le commentaire : notre leçon a, en outre, l'avantage de répondre plus exactement à la forme de ce nom en hébreu. — L. 12. Voyez plus bas, p. 501. — L. 17. *Prov. ar.* II, 828 ; Rasmussen, *Additamenta*, p. 14 ; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 323. Le *Kitab alaghani*, IV, fol. 263 r°, contient une courte notice sur Samuel, son frère سعيه, et شريح, fils de Samuel. Le nom du frère est incontestablement identique avec ישעיה, et عاديا paraît bien répondre à עדיה.

P. 278, l. 11. Mètre *wafir*. (Voyez ces vers, *Prov. ar.* II, 829 ; Rasmussen, *Additamenta*, p. 10 ; *Kitab alaghani*, II, 45 r°, IV, 263 v°.) — L. 14. Mètre *basith*. Au lieu de القيد, la première édition portait القدم ; notre leçon est confirmée par le *Kitab alaghani*, IV, 264 v° ; on lit القدّ, *ibid.* II, 45 v° et 226 r°. Le second vers seulement se trouve à la tête des douze vers que cite Meidani, *Prov. ar.* II, 829. Pour la circonstance dans laquelle Acha a adressé ces vers au fils de Samuel, voyez *Chrest. ar.* II, 475. « Choraih ! ne m'abandonne pas, maintenant que les liens de ton amitié m'attachent à toi, après que les courroies ont garrotté mes ongles. ». — L. 17. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 266.

P. 279, l. 4. Allusion au *Coran*, X, 25.

— L. 12. Voyez ci-dessous, p. 502. — L. 14. Voyez, sur ces deux frères, *Hamasah*, p. 370-372; *Kitab alaghani*, III, f. 354 v°; Soyouti, *Charh chawahid*, f. 125 v°; M. C. de Perceval, *Essai*, II, 22. — L. 16. Mètre *thawil*. — L. 20. Chérichi ajoute après الهذلى les mots برثى اخاه; nous savons que ce frère était Orwa ben Morrah. (Voy. *Hamasah*, p. 365.) — L. 21. Mètre *thawil*. Ce vers est précédé, chez Chérichi, de deux autres que voici :

تقول اراهُ بعد عروةَ لاهيًا
وذلك زورٌ لو علمتِ جليلُ
فلا تحسبى ان قد تناسيتُ عهدَه
ولكنَّ صبرى يا أُمَيْمَ جميلُ

Elle dit : « Je le vois gai encore après la perte d'Orwa. » Ah! si tu savais, tu reconnaîtrais que c'est un grand mensonge. Ne crois point que j'aie déjà oublié sa société; seulement, ma patience, ô Omaima, est inaltérable. Ne sais-tu pas, d'ailleurs, qu'avant nous déjà Malic et Okail, deux amis purs, se sont séparés. »

La première édition portait ندبما pour خليلا, qu'on lit dans deux manuscrits de Motharrézi, Meïdani, Soyouti et le *Kitab alaghani*. — L. 23. En effet, le mot كميت se dit aussi, dans son origine, du cheval, et une métaphore soutenue comme celle-ci, dans laquelle aucun mot ne rappelle le sens réel à côté du sens figuré, s'appelle الاستعارة التخييلية. (Voy. le *Tarifat*, p. 21, l. 1.) — L. 24. Voy. le *Tarifat*, p. 215, l. 5. Cet *isnad* a lieu toutes les fois où, des deux termes d'un rapport logique, on emploie l'un à la place de l'autre. Ainsi, on aurait nommé ici le vin, chancelant, bien qu'il ne chancelle pas lui même, parce qu'il *fait* chanceler ceux qui le boivent. (Voyez ci-dessus, p. 78, col. 2.)

P. 280, l. 7. Mètre *wafir*. — L. 17. Mètre *thawil*. « Ne fronce pas les sourcils, ô Omm Amr; nous ne sommes pas plus malades qu'une gazelle que ses pieds n'ont pas trompée! » c'est-à-dire, n'ont pas fait tomber entre les mains du chasseur. — L. 18. Voyez *Prov. ar.* I, 148 et 155. — L. 21. Les antilopes se cachent dans les *arta*; ainsi le poëte Alkama, en parlant d'une antilope, dit :

تعفّق بالارطى لها وارادها رجالٌ
فبدّت نَبْلَهم وكلابُ

Elle s'est cachée dans les *arta*; chasseurs et meute la poursuivirent, mais elle échappa aux flèches.

(*Divan*, fol. 50 r°). — L. 23. Mètre *basith*. La première édition portait وتُنَقّب, ce qui est contraire au mètre. Djauhari, dans le *Sihah*, R. لطم, donne ويَنتهب; Nasifi (*Ep. crit.* p. 52) propose وتنتقب. « Comme si ces *arta* étaient la maison d'un parfumeur où l'on a déposé des sacs de musc; la maison les renferme, mais les sacs sont percés. »

P. 281, l. 4. Hariri a expliqué ces subtilités grammaticales plus bas, p. 286. — L. 10. Voyez *Coran*, XII, 45. — L. 17. Voyez *Anthol. gramm.* p. 40 *et passim*.

P. 283, l. 1. On se rappelle que leur nombre égalait celui des mois de l'année, p. 279, l. 3. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 962 et 1081, 3. — L. 12. Mètre *redjz*.

P. 284, l. 8. Mètre *basith*. « Comment réunirais-je le vin à ma main? » — L. 15. La première édition porte aussi الرجل. Mais probablement il faut lire الرحل. Voici ce qu'on trouve dans le *Sihah*, R. غرض : والغرضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان للقتب. — L. 18. *Prov. ar.* II, 690. — L. 25. جمله. Le *tadjnis* qui existe entre les mots *chaib* et *chebab*, a engagé Hariri à donner au mot *ishab* une

signification empruntée à la couleur des cheveux pendant la jeunesse.

P. 285, l. 1. *Gramm. ar.* I, 377. — L. 5. فابغض, forme admirative. — L. 11. Djauhari, R. سلف, dit plus clairement: والسلاف ما سال من عصير العنب قبل ان يعصر. — L. 25. Dans la dix-huitième Séance. — L. 27. Mètre *hezedj*.

P. 286, l. 6. Voy. *Gramm. ar.* II, 831. — L. 8. Mètre *basith*. Le commentateur du *Divan* explique le second hémistiche, en faisant observer que l'épée coupe les cheveux tout à fait, ou bien qu'en touchant la tête, elle les teint d'une couleur rouge. — L. 9. Voy. sur ce vers et sur l'explication du comparatif, *Anthol. gramm.* p. 75. — L. 13. Mètre *redjz*. La première édition portait ابى au lieu de بنى. Le vers se trouve cité en entier dans le *Sihah*, R. باض, et dans le *Commentaire du Divan* de Motenabbi. — L. 16. Mètre *basith*. Lisez نزل et رحل. L'hôte qui vient est la vieillesse, et le camarade qui s'en va, c'est la jeunesse. — L. 17. Quelques manuscrits portent عبد الرحيم, et on lit à la marge d'un exemplaire de Hariri, après ces quatre vers, ce qui suit: انشدها الفجديعى وقال عند انشادها ولعبد الرحيم ابيات كانها روضات حسنات. — L. 18. Mètre *wafir*. — L. 23. *Coran*, IV, 80.

P. 287, l. 1. C'est fol. 69 v° et suiv. du manuscrit de la Bibliothèque nationale. (Voy. aussi *Gramm. ar.* II, 831.) — L. 17. *Gramm. ar.* II, 122. — L. 18. *Coran*, II, 280. — L. 20. *Coran*, II, 267.

P. 288, l. 17. Mètre *thawil*. — L. 21. Mètre *basith*. C'est le vingtième vers de la *Casida* de Caab ben Zohayr. (Voy. *Gramm. ar.* II, 817.)

P. 289, l. 5. Un exemple du premier cas est شوابّ, pluriel de شابّة; du second cas, tous les pluriels de la forme فواعل, comme عجائب; du troisième cas, les mots comme طواحين et autres. Lorsque la seconde des trois lettres qui suivent l'*élif* n'est pas quiescente, le nom est déclinable. Exemple: اساقفةً, فلاسفةً, et ceux qui se trouvent plus bas, l. 9 et 11, pour l'explication de la question suivante. — L. 15. *Gr. ar.* II, 52. — L. 18. *Coran*, LXXIII, 20.

P. 290, l. 1. Voyez la même observation faite par Hariri, *Anthol. gramm.* 73, et *Gramm. ar.* I, 1095. — L. 4. *Gramm. ar.* II, 262. — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 291, l. 10. *Gramm. ar.* II, 58, 491. Les mots وادوات العطف se rapportent probablement au cas où le *waw* est suivi de l'accusatif (*Gramm. ar.* I, 1211), parce qu'il a le sens de حتى العطف. (*Ibid.* I, 1059, 2°). — L. 15. *Coran*, LXIX, 7.

P. 293, l. 3. Voyez sur le froid excessif de ce pays Aboulféda, *Géographie*, p. 423. — L. 4. On lit à la marge d'un manuscrit: جهد البلاء هو الحالة التى يمنحن بها الانسان حتى يختار عليها الموت ويتمناه وفى الدعاء المأثور اللهم انى اعوذ بك من جهد البلاء «L'homme est éprouvé au point de préférer la mort à l'état où il se trouve, et de la désirer....» — L. 10. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 591. — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 279, l. 24. — L. 19. Voy. Édrisi, *Géographie*, II, 49 et 52, et Aboulféda, *Géogr.* trad. II, 253. — L. 20. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 371. — L. 21. Mètre *thawil*.

P. 294, l. 5. Mètre *redjz*. Le mot اصدقُ «plus véridique,» est le sujet. — L. 12. Lisez الجرد. — L. 14. Voy. *Hamasah*, p. 496. 504 et 506; M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 191 et suiv.

P. 295, l. 11. *Proverbes arabes*, II, 160. — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 16. Mètre *motacarib*. (Voy. *Hamasah*, p. 647.) — L. 17. M. Freytag, *Hamasah* et *Prov. ar.* : يُكسّى. — *Ibid.* Dans le *Hamasah*, on lit ولا يعرى, ce qui est contraire au sens et au mètre. — L. 19. Ces jours sont nommés *dies vetulæ* dans le calendrier publié par M. Libri dans son *Hist. des mathématiques*, I, 410; II, 511; IV, 491. La note du commentaire suppose au commencement une autre étymologie du mot عجوز. — L. 20. Un manuscrit ajoute, après le mot الظعن, ce qui suit : جمع ظعينة وهى الهودج ويجمع ايضا على اظعان وظعاين. — L. 22. Mètre *camil*.

P. 296, l. 3. Voy. *Coran*, II, 272; et LXV, 7. — L. 18. *Prov. ar.* I, 630. — L. 19. C'est Abd allah ben Choborma. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* trad. angl. I, 539). — L. 21. وللصاحب. « On cite au nom d'Alsahib, » c'est-à-dire d'Ibn Obad. — L. 22. *Prov. ar.* II, 239.

P. 297, l. 4. Mètre *thawil*. — L. 10. *Pr. ar.* I, 628. — L. 18. *Coran*, XL, 62, et IV, 36. — L. 22. *Prov. ar.* II, 745. — L. 23. Mètre *redjz*. La première édition portait الكبر pour الكرّ. Notre leçon est confirmée par quelques manuscrits de Motharrézi; Freytag, *Prov. ar. l. c. Kitab alaghani*, II, 354 r°. Alwahidi, *Commentaire sur Motanebbi* dans le recueil intitulé : *Orientalia*, vol. I, p. 212. (Voyez d'ailleurs *Chrestom. ar.* II, 532.) — L. 25. Sur Isam, voyez M. C. de Perceval, *Essai*, II, 507.

P. 298, l. 5. Mètre *wafir*. Ce vers est le second des quatre vers qui se lisent dans le *Divan* de ce poëte et *Kitab alaghani*, II, fol. 357 r°. Les trois premiers ont été rapportés par M. Caussin de Perceval, *Essai*, *l. c.* Nous ajoutons ici le quatrième et dernier vers :

ونمسك بعده بذناب عيشٍ
اجبَّ الظهر ليس له سنامُ

Si (Noman) est mort, nous tenons (à peine) encore aux restes d'une vie qui ressemble à un chameau dont le dos est coupé, et qui n'a plus de bosse.

L. 26. Mètre *wafir*. La première édition portait بأجر, ce qui rompt le mètre. — L. 27. La première édition avait يرجّون; le sens est : « des gens qui passent l'hiver sans vêtement ».

P. 299, l. 16. *Prov. ar.* II, 513.

P. 300, l. 3. Mètre *saria*. — L. 11. *Coran*, XVII, 38. — L. 20. Voyez *Gramm. ar.* II, 374 note 1; *Anthol. gramm.* pag. 88, l. 19. On voit que le mot ما, représentant un mot indéterminé (نكرة), est considéré en même temps comme étant à l'accusatif. — L. 24. *Prov. ar.* II, 448. Sur وى, voy. *Gr. ar.* I, 1257. — L. 26. *Coran*, XVII, 38.

P. 301, l. 14. Mètre *thawil*. « Je leur dis : ne me blâmez pas! voyez comment est l'homme qui soupire après son pays et qui ne peut pas satisfaire son désir ». — L. 16. Lisez : فوّته. — L. 18. Ceci est tiré du *Sihah*. M. Weil (*Geschichte der Chalifen*, I, 312) nomme le général qui devait emprisonner Houssein, عمرو بن سعد. — L. 21. *Prov. ar.* II, 385. — L. 24. Mètre *basith*. Nasifi (*Epist. crit.* p. 52) fait observer avec raison que le mètre exige le mot انت après فانك. D'ailleurs le même vers a été bien rapporté plus haut, p. 263, l. 7. — L. 25. La première édition portait يقال كَسِىَ للعريان ولا يقال كساه. Mais la différence qui existe entre les deux grammairiens revient à ce que le premier soutient que كَسِىَ veut dire *se revêtir*, et par conséquent *être couvert*, et qu'Al-

farra n'accorde cette signification qu'au passif, tandis que le verbe, dans sa forme active كَسَى, qu'il admet seule, signifie *revêtir, couvrir*. Aussi, selon ce dernier grammairien, la forme comparative أكسى est irrégulière (voy. plus haut, p. 171); mais elle est parfaitement conforme à la règle, selon Ibn Djinni. Un manuscrit a : يقال اكتسى العريان ولا يقال كسى, ce qui revient à l'opinion d'Alfarra, si ce n'est qu'on attribue à la huitième forme du verbe la signification de la forme passive.

P. 302, l. 7. Mètre *basith*. — L. 10. Voy. Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliogr.* I, 264. — L. 14. *Coran*, LXXIV, 36; on y lit : إذا أدبر. — L. 15. Mètre *camil*. Ce vers s'adresse à la tribu de Mourra, qui avait tué Moawiyya, le frère de Sakhr et d'Alkhansa. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 557 et suiv. *Kitab alagh*. III, fol. 313 r°.) « Certes, je vous ai massacrés deux à deux et un à un, et j'ai laissé la tribu de Mourra comme la journée d'hier, qui a tourné le dos ». — L. 19. Aboulféda, *Géographie*, p. 306. — L. 20. Ibn Khallican, *Diction. biograph.* I, 740 et 741, l. 22. — L. 22. Le titre du livre de Thaalébi est *Yetimet eddahr*, et forme le n° 1370 des manuscrits de la Bibliothèque nationale. — L. 23. *Coran*, XVI, 83.

P. 303, l. 8. Mètre *thawil*. Ces vers se lisent avec le nom de leur auteur, Ibn Khallican, *l. c.* I, 335. — L. 9. Voyez *Prov. ar.* II, 316. — L. 14. C'est sans doute Hodeifa ben alyeman. (Voy. ci-dessous, p. 144, col. 2.) — L. 15. Voy. Aboulféda, *Géogr.* p. 316. — L. 17. Les manuscrits du *Divan* ajoutent بدمشق après الكاتب. — L. 18. Mètre *khafif*. « L'attrait des grandeurs occupe plus son cœur que celui des belles personnes... » — L. 19. On lit dans le *Commentaire du Divan* : وسام عطف على اسما كأنّ والخبر فى الجارّ والمجرور. — L. 20. La première édition portait aussi قصمَ avec *dhamma*; mais Nasifi (*Ep. cr.* p. 52) fait observer avec raison qu'il faut lire قصمَ avec *fatha*, et que ce mot est le *mafoul moutlak* de يقصمون. Cela est surtout vrai d'après l'explication dont de Sacy accompagne ce vers.

P. 304, l. 7. Nasifi (*Epist. critica*, p. 54) veut qu'on dise أهلها كانوا au pluriel. (Voy. *Gramm. ar.* II, 397.) — L. 14. Tel que ce demi-vers est cité ici, le mètre est *camil*, et tout le contexte démontre que Motharrézi, dont le *Commentaire* a fourni cette note, l'avait écrit ainsi. Mais la vraie leçon paraît devoir être وعادت, et l'hémistiche est emprunté à deux vers d'Alkamah que nous avons rapportés plus haut dans nos notes, p. 95, col. 2. — L. 23. *Coran*, XXXVIII, 41. — L. 26. *Coran*, XXVI, 61. — L. 27. *Coran*, VIII, 50.

P. 305, l. 14. *Coran*, XIX, 25. — L. 15. Nasifi, *l. c.* fait observer que ألا est ici plutôt une particule destinée à réveiller l'attention, qu'une particule interrogative. (Voyez *Gr. ar.* I, 1158.) — L. 21. Mètre *raml*. — L. 23. Mètre *motacarib*. — L. 25. *Prov. ar.* II, 84.

P. 306, l. 9. Voy. *Gr. ar.* II, prosodie, 95. — L. 24. *Prov. ar.* II, 238. — L. 25. Le second complément remplace la préposition *lam*. Les mots امرتك الخير forment le commencement d'un vers, sur lequel voy. plus bas, p. 362.

P. 307, l. 6. *Prov. ar.* I, 476. — L. 8. *Ibid.* I, 683; *Hamasah*, p. 420-423; Rasmussen, *Additamenta*, p. 9 du texte arabe; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 279 et suiv. — L. 11. La première édition portait شراب; mais cette chamelle est nommée partout *Sarab* avec *sin*. — L. 12. Lisez

ابل sans *tachdid*. — L. 13. Colaib avait épousé جليلة, sœur de Djessas. — L. 17. Mètre *thawil*. Nous avons conservé ici et ci-dessus, l. 9, le nom مثقب, tel qu'il se trouvait dans la première édition, et chez Freytag, *Hamasah*, *l. c.* et *Prov. ar.* I, 684. Mais le vrai nom de la branche des Temim dont Basous tirait son origine, est مثقر. (Voy. Eichhorn, *Monumenta*, p. 96; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 573 *et passim*.)

P. 308, l. 14. *Prov. ar.* I, 693. — L. 17. Mètre *thawil*. « Lorsque le matin le corbeau par ses cris annonce la séparation, je dis : Que les filets ne te manquent pas! Pourquoi m'effrayer tous les jours du départ des amis? Puisse celui qui partage ton nid te haïr! ne ponds jamais, tant que tu vivras, un œuf dans la verdure, et que les routes les plus larges soient trop étroites pour toi! » — L. 23. Mètre *thawil*. M. Freytag. *Prov. ar.* I, 696, lit أصاح.

P. 309, l. 1. ظنّ, *Coran*, XLVIII, 6. — L. 12. Voy. Hadji Khalfa, *Diction. bibliogr.* IV, 411. — L. 17. Mètre *thawil*. C'est le vers 68 de la *Moallaca*. — L. 18. Voy. *Gr. ar.* II, 896. — L. 19. Mètre *redjz*. — L. 22. *Prov. ar.* II, 38.

P. 310, l. 19. *Coran*, XVIII, 72. — L. 24. *Coran*, II, 280.

P. 311, l. 7. Chérichi : خلّته نسب اى هو الصديق بمنزلة النسب قيل لبزرجمهر مَنْ احبّ اليك اخوك ام صديقك قال ما احبّ اخى الّا ان كان صديقى. — L. 12. C'est dans le *Dorrat alghawas*, fol. 25 v°. On y lit après le mot بالكسر : واشتقاقه من اخلصته اخلاصا بالسبك. — L. 13. Lisez : الشبيبة. — L. 18. الإثر signifie « beurre frais et pur ». M. Freytag, dans son dictionnaire, s'est trompé en donnant au mot خلاص le sens de *rantigum*, parce qu'il avait attribué par erreur cette signification au mot أثر qu'il trouvait dans le *Sihah*. — L. 24. *Coran*, IV, 3.

P. 312, l. 1. Chérichi : قوم اى مستقيم طريقه بيّن. — L. 3. Mètre *khafif*. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 21. Mètre *thawil*. « J'y ai dirigé ma chamelle lorsque la nuit avait déjà teint les collines de la sombre couleur d'une poussière noire. (Je vais) chez ce prince qui en frappant les forts, se précipite sur eux comme un rocher, comme un lion qui brise tout; chez cet homme intelligent de la tribu de Tay, qui semble porter sous son manteau le cœur de Zayd et de Hatim; il est généreux et fort comme la foudre et la pluie, lorsqu'elles se réunissent dans le nuage épais ». La préposition الى dans le deuxième vers, est placée d'une manière absolue, et le verbe qui devrait servir d'antécédent à la préposition est omis. (Voy. *Gr. ar.* II, 849 et suiv.) Les mots ام الردى, « mère des pierres énormes », signifient probablement rocher. Dans le troisième vers, كأنّ على veulent dire littéralement : « comme si son manteau était boutonné sur, etc. ». Zayd est le célèbre Zayd alkhail, et Hatim le chef si renommé pour sa générosité; tous deux étaient de la tribu de Tay. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, vol. II, *passim*.)

P. 313, l. 9. Mètre *thawil*. — L. 11. Mètre *khafif*. Ce vers s'adresse probablement à Djafar ben Yahia le Barmecide. — L. 12. Voy. *Gr. ar.* I, 127, 189. Voici le sens de cette note : lorsque l'*élif* a cessé d'être *hamzé*, il ne devrait rester qu'un *élif* doux qui, d'après ceux qui tiennent compte seulement de l'*adoucissement*, est parfois remplacé par *waw* ou *ya*, exemples : حباوه, حبايه, حباءه. Les hommes de plume lui ont cependant donné le signe de *hamza* dans ces

trois cas : حباؤه ، حبائه ، حباءُ, mais sans ajouter les points diacritiques pour le *ya*, parce qu'ils regarderaient cela comme un signe d'ignorance.—L. 26. La première édition avait مِن avec *kesré*. — L. 27. *Coran*, XI, 45.

P. 314, l. 4. Mètre *camil*. — L. 7. Mètre *thawil*. La première édition portait زيّان. Notre leçon s'appuie sur Eichhorn, *Monumenta*, p. 139; *Kitab alaghani*, II, 327 v°. M. Caussin de Perceval (t. I, tableau III) a *zeyyan* ou *rabban*. Cette dernière leçon est confirmée par le *Camous* et par Dhehébi (manuscrit de la Bibliothèque nationale, n° 862), qui dit au mot ربان : وبراء وموحّدة : رِبّان في قضاعة والد جرم. Seulement l'auteur du *Camous*, p. 1754, le donne sans *techdid*, omission que le mètre ne permet pas ici. —L. 10. *Pr. ar.* II, 685. —L. 12. *Pr. ar.* I, 51. — L. 20. *Les deux choses mentionnées* sont le عفاف même, et le *pronom* ه, qui se rapporte à سيّد; dans le mot فلبابه, au contraire, le suffixe se rapporte à عفاف. —L. 23. La première édition portait ورقّاق, nous avons omis le *techdid* et pensons que c'est un hémistiche du mètre *monsarih*. (Voy. pour la même comparaison des dents, ci-dessus, p. 27. l. 7.)—L. 25. Voy. en dernier lieu, sur cette fameuse journée, Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 210-213.

P. 315, l. 10. Mètre *wafir*. — L. 20. Voy. *Hamasah*, p. 33. — L. 24. Hariri fait la même distinction dans son *Dorrat alghawas*, où il blâme ceux qui disent ارتضع بلبنه.

P. 316, l. 5. L'histoire de cette lutte se trouve chez M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 564 et suiv. — L. 12. M. C. de Perceval, *l. c.*, écrit سيار au lieu de سنان. Voy. aussi *Hamasah*, p. 124. — L. 15. *Prov. ar.* II, 361. Lisez : تحاكمتما. — L. 19. Mètre *redjz*. Ces deux vers, ainsi que celui qui suit, l. 22, sont empruntés à une longue satire dirigée contre Alkamah, et qui se lit dans le *Charh chawahid almoghni* de Soyouti, fol. 182 v° et suiv. (Voyez aussi *Chrestom. arab.* II, 475.)

P. 317, l. 1. Mètre *redjz*. Pour l'accusatif de ذا, voy. *Gramm. ar.* II, 123, et surtout Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfyya*, p. 55, l. 9. —L. 16. Lisez : فاتني. — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 19. « vient quelques lignes plus bas (318, l. 2), ce qui ferait une répétition du même mot. . . » — L. 22. Voy. le *Tarifat*, p. 182.

P. 318, l. 5. « En arrêtant le créancier par les dons de ses mains ». —L. 12. Sur Koss, voy. *Pr. ar.* I, 189, et M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 159. Chérichi fait observer qu'ordinairement on met plutôt *Sahban* en opposition avec *Bakil;* mais la loi que Hariri s'est imposée dans cette épître, ne lui permettait pas d'employer ce nom. —L. 15. Ces principes, que le demandeur a les preuves à fournir, et que le serment est toujours déféré à celui qui nie, se retrouvent déjà dans l'ancienne jurisprudence rabbinique. Le premier est ainsi formulé : המוציא מחבירו עליו הראיה ; « c'est à celui qui veut obtenir quelque chose de son prochain, de fournir les preuves ». Voici le second : אין התובע נשבע ומשלם ; « ce n'est jamais au demandeur que l'on permettrait de prêter serment pour obtenir payement ». — L. 18. Voy. *Prov. ar.* II, 775, l. 12. — L. 19. *Gramm. ar.* II, 833. — L. 27. L'observation d'Ibn Fares repose sur l'emploi constant en mauvaise part, que le *Coran* fait de ce verbe à la première forme.

P. 319, l. 12. Mètre *basith*. Ce verbe fait partie de la *kasideh* que M. de Sacy a donnée dans sa *Chrestomathie arabe*, II, 154,

du texte arabe. — L. 13. La première édition portait ملّ pour حلّ. Le mètre est *khafif*, et le vers se lit en entier *Prov. ar.* tome III, P. I, 568. Sur *Badoula*, voyez Soyouti, *Marasid*, p. 116. — L. 22. Voyez ci-dessous, p. 493. Comparez *Prov. ar.* II, 664. D'après cette note, le mot ذيله, dans le texte de Meidani, serait à la place de ذيل ابيه, et se rapporterait au proverbe précédent. Les mots واما المثل الاخر فى قولهم, qui, dans le manuscrit de Meidani, précèdent ce proverbe, prouvent que les n^os^ 268 et 269 se faisaient suite.

P. 320, l. 13. Les mots وتحمله عليه manquent dans la première édition. — L. 19. *Coran*, VII, 81.

P. 321, l. 7. Voy. ci-dessus, p. 44, l. 20. Lorsqu'on fait dériver d'un verbe les deux formes de *faloun* et de *filoun*, la première seule est traitée de nom d'action, tandis que la seconde est regardée comme un vrai nom. Si, dans ce cas, la forme *faloun* a reçu exceptionnellement la signification d'un nom, les grammairiens indiquent cela par les mots مصدر سمّى به, ou bien par على لفظ المصدر. — L. 8. Le mot بنو manquait dans la première édition. — L. 15. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, p. 102 *et passim*.

P. 322, l. 18. *Pr. ar.* II, 420. — L. 19. Voy. ci-dessous p. 334. — L. 22. Mètre *thawil*. « J'allai à l'abreuvoir pendant la chaleur, lorsque le soleil nous couvrait la tête ». — L. 23. Voy. Burkhardt, *Voyage en Arabie*, I, 128, 237. — L. 26. Un manuscrit de Meidani porte جبله.

P. 323, l. 2. Mètre *thawil*. « Omayyoun, sans ménager leurs yeux, les poussa vers l'heure de midi, lorsqu'il n'y avait de l'ombre que sous leurs pieds. » La Mecque étant située entre les tropiques, le soleil tombe perpendiculairement à une époque de l'année. — L. 5. *Pr. ar.* II, 420. — L. 6. Les manuscrits de Motharrézi ont قُلْتُ avant وعلى. En effet, le raisonnement qui suit est de ce commentateur, et se rapporte à l'opinion émise par Hariri lui-même, dans le *Tafsir* qui suit cette Séance. — L. 10. Mètre *raml*. — L. 13. Mètre *thawil*. Ce vers est de Aous ben Hodjr, et fait partie d'une *kasideh* qui se lit dans le *Charh chavahid* de Soyouti, fol. 94 v°. Le second hémistiche est ainsi conçu : ليبلغه حتى يكل ويعمل. « Un peu au-dessus d'une montagne escarpée où l'on n'arrivait pas sans fatigue et travail ». — L. 16. Voy. la vie de Dhoulrouma, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 563. — L. 27. Mètre *thawil*. La première édition portait النقاء, ce qui est contraire au mètre. Les circonstances qui se rattachent à ce vers sont racontées d'une manière différente dans le *Kitab alaghani*, IV, fol. 46 v° et 49 v°.

P. 324, l. 1. *Prov. ar.* II, 43. — L. 24. Il faut traduire : « On appelle سانح celui qui vient vers toi du côté droit ». (Voy. plus bas p. 486; Djauhari, *Sihah*, R. سنح; *Camous*, p. 284, et *Kitab alaghani*, II, 353 v°.) Dans tous ces passages, on nomme سانح l'oiseau qui va de notre gauche à notre droite et qui par conséquent nous tourne son côté droit, et برح celui qui fait le contraire. Voici ce que dit Chèrichi dans son *Commentaire*, p. 486 : والسانح من الطير والوحش ما مرّ على ناحية يمينك والبارح ما مرّ على ناحية يسارك وقيل السانح ما اولاك ميامنه والبارح ما اولاك مياسره. On lit dans un très-ancien manuscrit de Hariri : السانح ما جاء من الطير عن يمينك والبارح ما جاء عن يسارك ومن العرب من يعكسه

P. 325, l. 3. Un manuscrit porte مضطبنا au lieu de مضطغنا. L'appareil de voyage c'est le bâton. — L. 6. Mètre *khafif*.—L. 9. Allusion au *Coran*, II, 58. — L. 17. « Ces deux mots sont mis à l'accusatif, conformément à ce qui se pratique dans la réponse, lorsqu'on dit : نعم وكرامة ». Sur l'accusatif, dans ce dernier exemple, voyez *Grammaire arabe*, I, 1110. — L. 24. Voyez un exemple de cette habitude, dans cet ouvrage même, au commencement de la septième Séance. — L. 26. *Gramm. arabe*, I, 693.

P. 326, l. 4. Le mot من a la signification indiquée, *Gramm. ar.* I, 1084, et le sens est : « Ni de ce que le goût doux est en comparaison avec le goût âpre ». — L. 15. Mètre *basith*.—L. 16. Lisez : جرّاها. « Je dors sans me soucier des paroles qui m'échappent, tandis que le monde veille et se bat pour elles ». — L. 20. Mètre *thawil*. Les trois manuscrits de Chérichi portent الحلال; mais la première édition avait الزلال, qui paraît mieux convenir. C'est un père qui adresse la parole à son fils, et lui dit : « Tandis que les enfants sont pour les hommes un sujet de chagrin, toi, tu es comme l'eau douce, comme une boisson fraîche et agréable. » — L. 26. Voy. plus haut, p. 301.

P. 327, l. 7. *Prov. ar.* II, 670. — L. 9. Mètre *saria*. — L. 10. *Gramm. ar.* II, 159. — L. 11. Chérichi : قال اوس بن حارثة يا ملك المنية ولا الدنية فى وصية طويلة. Il est question d'un autre fils de Aus, *Hamasah*, p. 279. Voy. aussi M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 495. — L. 16. *Prov. ar.* I, 424; M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 36 et suiv. — L. 21. *Prov. ar.* II, 147. — L. 26. Mètre *redjz*. Ce sont les vers 38 et 39 de la *Macsoura*. (Voy. le *Commentaire* de Scheidius sur ce poëme, p. 14.) — L. 28. *Prov. ar.* II, 450.

P. 328, l. 11. Voy. ci-dessus, p. 6, l. 11. — L. 12. *Coran*, VIII, 48; et Beidhawi, I, p. 329. — L. 17. *Prov. ar.* I, 170. — L. 18. Le mot اسم manquait dans la première édition. — L. 25. *Gr. ar.* II, 852.

P. 329, l. 13. Cet accusatif est cependant contraire à la *Gr. ar.* II, 128 et 733, — L. 17. Mètre *thawil*. Ce vers fait partie de la *Casideh* dont quelques vers se trouvent *Chrestom. ar.* II, 413. — L. 19. Voyez plus haut, p. 137, l. 24.

P. 330, l. 14. Cette ligne est prise du *Sihah* de Djauhari, et c'est lui qui nous a fourni la leçon النَّوْدَة au lieu de النَّوْدَة, que portait la première édition. — L. 20. الليث est le nom d'un grammairien. — L. 23. *Pr. ar.* II, 50.

P. 331, l. 5. Chérichi : الامسيّة المنسوب الى امس قال الفخديهى رايت بخطّ الحريرى النسبة الى امس امسىّ وهو من شاذ النسب

P. 332, l. 2. Nasifi (*Ep. crit.* p. 56) fait observer avec raison qu'il faut lire منجا sans *hamza*. — L. 5. Voyez *Coran*, IX, 52. — L. 10. Mètre *raml*. — L. 18. Ibrahim ben Alabbas alsouli adressait ces vers à محمد ابن الزيات. Le mètre est *motacarib*. « Sois comme tu veux, et parle à ton aise! lance l'éclair à droite et tonne à gauche; il ne reste pas plus de ton blâme que d'une mouche qui se sauve, parce que son impureté la préserve, en sorte que personne ne veut la prendre. » La première édition portait يبالى. — L. 19. *Prov. ar.* I, 537. — L. 20. Mètre *wafir*. (Voyez *Divan*, édit. de Slane, p. 33 du texte.)

P. 334, l. 7. Voy. la note, p. 138, l. 24. — L. 18. *Coran*, XXXVI, 72.

P. 335, l. 3. Mètre *thawil*. Le vers et le

nom de son auteur se lisent, *Hamasah*, p. 559, et *Prov. ar.* II, 43.—L. 12. Mètre *thawil.* — L. 18. *Prov. ar.* II, 295.

P. 337, l. 4. Voy. p. 329, l. 17.—L. 6. *Prov. ar.* I, 219. — L. 10. Mètre *basith.* « Elle fait souffrir son amant, et se plaint lorsqu'elle est dans son tort; elle ressemble à l'arc qui rend un gémissement lorsqu'il frappe ceux qu'il atteint ». — L. 11. *Prov. ar.* I, 216. — L. 13. *Ibidem.* I, 660, II, 417. — L. 15. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 209. — L. 18. *Prov. ar.* I, 378, II, 483.

P. 338, l. 2. Mètre *thawil.* Sur Colaib, voy. ci-dessus, p. 221. — L. 7 *Prov. ar.* II, 201.— L. 10. *Ibid.* II, 820. C'est le *minima de malis* des Romains. (Cicer. *De officiis*, III, 29.)—L. 12. Mètre *thawil.* (Voy. *Prov. ar.* I, 158; Vullers, *Commentaire sur le Moallaca de Tarafa*, v. 9.)—L. 13. *Prov. ar.* I, 69. — L. 22. Mètre *rami.*

P. 339, l. 3. *Prov. ar.* I, 152, 288, et *Anthol. grammat.* p. 64. — L. 18. *Prov. arabes*, II, 350. — L. 20. Mètre *thawil.* Avant le mot خبيرا, il faut ajouter le mot أرض avec M. Freytag, *Hamasah*, p. 631, ou bien le mot أهل, avec de Sacy, *Anth. gr.* p. 129. Les poëtes arabes, en s'accordant sur le second hémistiche, ont souvent varié sur le premier. (Voy. un vers de Nabégha Aldjaadi, *Anthol. gramm. l. l.* et un autre de Hassan ben Thabit, dans son *Divan*, fol. 77 v°: فانا ومن يهدى القصائد نحونا.)

P. 340, l. 15. « Parce qu'il cherchait un rapport entre l'objet auquel on demande le secours (la jeunesse comparée à l'eau), et celui contre lequel on désire le secours (les illusions comparées au mirage) ».— L. 16. *Coran*, XXIV, 39. — L. 18. C'est un nouvel exemple de la confusion des Nabatéens à l'égard de l'*ain* et de l'*élif* (voyez Reiske, *Notes sur Aboulfeda*, *Ann. mosl.* II, not. 234; M. Quatremère, *Mémoire sur les Nabatéens*, p. 100); car le mot عروبة, dont les Arabes ne se rappelaient plus l'origine, vient sans doute du mot עֵרֶב ou עֶרֶב שַׁבָּת, ou même ערובתא, qui chez les juifs désignait le vendredi. (Voyez Buxtorfi *Lexic. talmudicum*, col. 1660, l. 2.) — L. 22. Sur Caab. voy. M. Caussin, *Essai*, I, 230. — L. 24. C'est comme nous disons: j'ai mon *chez moi.*—

P. 341, l. 4. Voy. *Coran*, CX, 2.—*Ibid.* فرادى, allusion au *Coran*, XXXIV, 45. — L. 5. Les grandes mosquées ont deux *imams*; le premier fait la prière, et le second, nommé *khatib*, est chargé du prône. (Voy. M. Lane, *Manners and customs*, I, p. 117.)— L. 12. فيها. Voy. *Gramm. ar.* I, 1195. — L. 21. *Camous*, p. 278.

P. 342, l. 1. Chérichi : عصبته جماعة المؤذنين.— L. 3. Voy. sur cet *Adan* M. Lane, *Manners and customs*, I, p. 122. — L. 16. La première édition avait سُدّة; mais voy. Ibn Khallican, *Diction. biogr.* I, 474, l. 20. —*Ibid.* Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 11. — L. 17. *Essai*, I, 14. — L. 18. Mètre *basith.* — L. 19. من عادٍ كلا كله الخ, inversion pour كلا كل عاد: « Et ce sont aujourd'hui des chouettes et des chats-huants. » (Voy. sur cette croyance des anciens Arabes, Charistani, *Kitab almilal*, p. 433; et M. de Slane, *Divan* d'Amroulcays, p. 8, not. 4.)—L. 20. Le nom de ce poëte est Abou Othman Saad ben Yousouf ben Saad Alalbiry. (V. Casiri, *Bibl. Escur.* I, 78.) — L. 21. Mètre *camil.* — L. 23. Ce vers a été traduit en allemand par M. Dieterici, *Motenabbi*, p. 75; on y explique l'emploi de la préposition من dans ce vers.

P. 343, l. 17. Voy. le *Borda*, éd. Uri. v. 14. Lisez ضرورةً, et comparez *Gr. ar.* I. 1256. — L. 21. *Coran*, IV, 1.

P. 344, l. 8. *Coran*, VIII, 62. — L. 14. Mètre *hezedj*. Ces vers sont cités dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 213 v°, comme preuve de la force poétique d'Aboulathahiya. — L. 19. Mètre *monsarih*. L'auteur de ce vers est, selon Chérichi, Mahmoud Alwarrak. — L. 25. *Coran*, L, 18; et XV, 72. — L. 27. Sur les deux anges qui interrogent l'homme après la mort, ainsi que sur les croyances des musulmans à l'égard de l'avenir de l'homme après cette vie, voy. les *Dissertations* d'Édouard Pococke, *Miscell.* p. 235 et suiv.

P. 345, l. 4. Pour والمسود, voy. *Gr. ar.* I, 759. — L. 7. Les mots فى الدعا manquaient dans la première édition. — L. 8. Les mots على الحقائق se trouvaient dans la première édition placés plus haut, l. 7, après le mot الاطلاع; la place que nous leur assignons est la seule qui leur convienne. — L. 17. Mètre *thawil*. Le vers fait partie de la même *casidch* que celui cité plus haut, p. 319, l. 12. Les manuscrits du *Divan* donnent le commencement suivant : أتانى أبيتَ اللعن انك لم. Quant à l'accusatif de خَيْرَ, voyez *Gramm. arabe*, II, 174. — L. 19. Mètre *basith*. Obeid était poëte des Benou Asad. « Il a appelé des tribus, elles ont été étourdies; quel malheur s'il appelait les Benou Asad! »

P. 346, l. 5. Voy. *Coran*, LIV, 46. — L. 7. Mètre *thawil*. « Je me dis, lorsque je me laisse aller à mon inclination pour des aventures qui donnent quelque sécurité : Eh bien, que j'eusse obtenu tout ce que je désire, etc. ». — L. 9. Lisez : القرونَ, avec *fatha*. — L. 11. Mètre *basith*. — L. 17. *Gr. ar.* II, 832, et *Journ. asiat.* 1838, II, 101. — L. 19. Mètre *basith*. Dans la première édition il manquait أن, ce qui rompait le mètre. — L. 23. Voy. *Coran*, LXXIX, 14. — L. 26. *Coran*, LXXIX, 34.

P. 347, l. 8. *Coran*, CIV, 4. — L. 8. *Gr. ar.* I, 744. — L. 9. *Ibid.* I, 1158. — L. 15. Abou Chodja est né en 324 et mort en 372. (Voy. Aboulféda, *Annal. Moslem.* II, 401, 551; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 581.) — L. 16. Mètre *saria*.

L'homme doit toujours finir par ce gîte, où, une fois placé, il ne change plus de côté!

Dans ce gîte, il oublie ce qu'un jour il a admiré, et l'amertume que la mort lui a fait goûter.

Nous sommes les fils des morts : pourquoi donc alors cette aversion du calice qu'il faut boire?

Nos mains sont avares de nos âmes à l'égard du temps, dont elles sont cependant l'œuvre;

Ces âmes sont de l'air du temps; ces corps, de sa poussière!

Oh! si celui qui aime pensait à ce que devient la beauté qui le captive, elle ne le captiverait plus!

Et cependant en voyant les rayons brillants du soleil à son lever, nous ne doutons jamais de son coucher.

Le berger, dans son ignorance, doit mourir, comme Galien avec sa médecine;

Quelquefois même celui-là vit plus longtemps, et se fie encore davantage à la route qu'il suit.

L'ignorance du berger de brebis a passé en proverbe chez les Arabes. (Voy. *Prov. ar.* I, 335, 404.) Le commentateur de Motenabbi que nous avons déja cité plusieurs fois, dit au sujet du dernier vers : يريد ان راعى الضان ربما زاد عمرا على جالينوس وكان امنًا نفسًا وولدا على جهله وقلة علمه — L. 26. Mètre *motacarib*.

P. 348, l. 5. Chérichi : والسلام الذى هومن اسماء الله تع المسلم لعبده او على حذف ومعناه ذو السلام اى صاحب السلامة ويحتمل ان يريد به اللفظة التى يقطع بها الكلام

كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اى لا زيادة عندك على هذا واردتّ والسلام عليكم فحذفت اختصارا. — L. 13. Voy. la note p. 74, l. 18. — L. 14. Mètre *basith*. — L. 22. *Coran*, LXII, 10. — L. 24. Voy. ci-dessus, p. 306, l. 12.

P. 349, l. 9. Mètre *monsarih*. — *Ibid.* Chérichi : ولا دارا بلدًا. — L. 11. *Prov. ar.* II, 690. — L. 18. *Gramm. ar.* I, 1122. — L. 23. On sait qu'Abou Dowaïb était de la tribu de Hodaïl. Le mètre est *thawil*. — L. 24. Mètre *redjz*. Peut-être : « des chevaux d'une belle taille qui écoutent un berger zélé ». — L. 26. Mètre *redjz*. Djauhari qui cite ce vers dans son *Sihah*, R. راح, ajoute : والرياح حتّى من يربوع

P. 350, l. 7. *Camous*, p. 287. — L. 10. Si tel était le sens de دار, il y aurait un ايطا, ce qui est généralement évité par les poëtes. — *Ibid. Coran*, VII, 76 *et passim*. — L. 11. *Coran*, XI, 68. — L. 15. Nous avons imprimé le mot أَشْرَخَ comme il se trouvait dans la première édition; mais le mètre, qui est *wafir*, exige أَوْ أَشْرَخْ, et une glose explique très-bien ce mot par كُنْ شابًّا. Le sens est : « Vieux ou jeune, tu mourras sans faute ». — L. 29. « Les jurisconsultes se servent de ce terme pour désigner un serment prêté au sujet d'une chose passée et où l'on se parjure à dessein ». (Voy. le *Tarifat*, 281, l. 3.)

P. 351, l. 6. *Prov. ar.* II, 932. — L. 9. Si Alfodhail était de Samarcand, ce *karinet* aurait plus d'à-propos, puisque la scène se passe dans cette ville; la biographie d'Alfodhail se lit dans le *Dictionn.* d'Ibn Khallican, I, 580. — L. 12. *Coran*, LVII, 15. — L. 21. On voit dans le *Tarifat*, p. 57, que le mot *tadlis*, appliqué à une tradition, signifie une erreur qu'on commet sciemment au sujet des appuis qu'on donne faussement à un *hadith*, ou à l'égard des noms des autorités qu'on altère, afin de les rendre méconnaissables.

P. 352, l. 9. *Coran*, LXXII, 15. — L. 12. Voy. Aboulféda, *Géographie*, p. 306. Selon Tabari, cité par Chérichi, la ville aurait été fondée en 83. — L. 20. *Coran*, VIII, 50.

P. 353, l. 12. *Gramm. arabe*, I, 1188. — L. 13. Le mot معنى manquait dans la première édition. — L. 16. *Coran*, XIX, 85. — L. 24. Mètre *thawil*.

P. 354, l. 21. Mètre *thawil*. (Voy. ci-dessus, p. 308, l. 10, où il paraît que l'acte de lancer des cailloux aux oiseaux et celui de les exciter à prendre leur vol à droite ou à gauche, forment la même espèce de divination.)

P. 355, l. 12. Voy. *Pr. ar.* II, 108, n° 81. — L. 15. Le nom de ce grammairien est ابو بكر محمد بن عزيز السجستانى, qui fut appelé *Alozaizi*, d'après le nom de son père. L'explication du mot عزيزت est probablement empruntée au livre de cet auteur, qui avait pour titre غريب القرآن, à l'occasion de la surate XXVII, verset 39. Ce livre, à ce qu'il paraît, était le fruit d'un travail de quinze ans. (Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 692, l. 5; Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* IV, 331, l. 5; *Dict. des Gramm.* fol. 27 v°.) D'après ce dernier, il est mort en 533. L'orthographe du nom العزيزى, suivie dans le *Commentaire*, n'est pas hors de contestation; plusieurs auteurs arabes soutiennent que le nom de l'auteur du غريب était العَزَيْزِى. (Voyez Soyouti, *Lobb allobab*, p. 179, et *Dict. des Gramm. l. c.*) — L. 20. Voyez *Chrestom. arab.* II, 143 du texte, et p. 430 de la traduction.

P. 356, l. 5. Voy. *Coran*, XLI, 47. —

L. 7. Voyez *Coran*, XII, 18.—*Ibid.* Nasifi, *Epist. crit.* p. 56, veut qu'on lise افلتَ au lieu de افلتَّ, parce qu'autrement la rime avec اجفلن serait trop faible. Mais tous les manuscrits du texte de Hariri confirment notre leçon, et la leçon de Nasifi donne à peine un sens. D'ailleurs, voyez une rime tout aussi faible, plus haut, p. 348, l. 9, où l'on a réuni المحمت et الوقت. — L. 14. *Coran*, XVIII, 17.—L. 19. *Gramm. ar.* I, 744. — L. 23. Voyez *Hamasah*, p. 517. — L. 25. *Coran*, II, 237.

P. 357, l. 4. Sur le *wekil* et ses fonctions dans les mariages, voyez M. Lane, *Manners and customs*, I, 217.—L. 12. *Prov. ar.* II, 75. — L. 15. *Prov. ar.* II, 10. — L. 17. Mètre *wafir*. « Certes votre Ziyad est un vagabond, fils de vagabond; nous n'avons rien à faire avec votre Ziyad ». — L. 18. *Prov. ar.* II, 868. — L. 22. *Coran*, XXII, 13. — L. 23. Ibrahim ben Adham est compté parmi les Soufis célèbres. (Voy. *Vie des Sofis* de Djami, fol. 14 v°, et Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 348.)—L. 26. Les mots فى أمره manquaient dans la première édition.

P. 358, l. 8. Sur *Sofian*, voy. Ibn Khallican, *Diction.* I, 294; et sur Alfodhail, ci-dessus p. 351. — L. 7. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 227 et 255. — L. 9. *Ibid.* p. 209. — L. 10. Le *Cotaby* est le célèbre Ibn Coteiba, et le passage cité ici se lit, Eichhorn, *Monum ant.* p. 170, et Ibn Coteibas *Handbuch der Geschichte*, p. 316. — L. 11. Voyez *Essai*, III, 506 et suiv. et *Journal asiatique* 1851, I, 130. — L. 13. Mètre *thawil*. La traduction de ces vers se trouve, *ibid.* p. 510.—L. 19. Mètre *camil*. Ces vers se lisent dans le *Divan* de Hassan, (suppl. ar. n° 1070), fol. 24 v°, et sont traduits par M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 496. — L. 24. *Ibid.* I, 329.

P. 359, l. 10. Lisez قوله. « On dit que ces mots indiquent une circonstance qui se lie au contexte, c'est-à-dire au mot زوجوك, que les mots لما زوجوه donnent à entendre. » — L. 14. « Lorsqu'on prétend que على a le sens de مع, (cela veut dire) que c'est là le résultat du sens. » En d'autres termes, la préposition على, qui a ici sa signification la plus propre, puisqu'elle donne l'idée de *surmonter* une difficulté et de se rendre ainsi maître d'une chose, présente cependant le même sens, comme si la préposition مع était mise à sa place. — L. 22. *Pr. ar.* I, 717.

P. 360, l. 8. Voy. *Coran*, LII, 1, 2. — L. 13. *Gramm. ar.* II, 854. — L. 14. Hariri dans son *Dorrat*, fol. 3 r°, attribue ce demi-vers à Nabégha. En parlant du sens du verbe ازف, il dit: وممّا يدلّ ايضا على ان ازفت بمعنى اقتربت قول النابغة أزفَ التّرحّلُ غير انَّ ركابنا لمّا تزل برحالنا وكان قد فتصريحُه بانّ الركاب ما زالت يشهد بانَّ معنى قوله ازف الترحل اقترب اذ لو كان قد وقع لسارت الركاب ومعنى قوله وكان قد اى وكان قد سارت فحذف الفعل لدلالة ما بقى على ما الفى ونبّه بقدْ على شدة التوقّع له وتدانى الابقاع له والعرب تقول فى كل ما توقع حلوله ويرصد وقوعه كان قد اى كان قد وجد كونه واظلّ وقعه. Le vers de Nabégha est du mètre *camil*, et en voici le sens: « Le moment du départ approche; seulement nos chameaux sont encore là avec nos selles, mais c'est comme si c'était fait. » On le lit dans le *Divan* de ce poète, fol. 38 v°; seulement le mot ان y a remplacé le mot ازف. En français on se sert de la même forme elliptique dans les mots « c'est tout comme ». — L. 22. *Coran*, XXXVII, 86, 87.

P. 361, l. 3. Chérichi : موطد الاطواد مثبت الاجبال ; voy. *Coran*, XVI, 15. — L. 8. *Prov. ar.* II, 667. — L. 9. *Coran*, LXXVIII, 6. — L. 10. *Coran*, LXXXVIII, 20. — L. 12. Voy. sur Alaswad, *Kitab alaghani*, III, fol. 148 v°, et *Hamasah*, p. 754. — L. 13. Mètre *camil*. Ce poëme, qui rime en *dal*, était particulièrement estimé, et on en cite souvent des vers détachés. (Voyez *Kitab alaghani*, l. l. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 123 r°; Djauhari, *Sihah*, R. برق ; *Camous*, p. 372 ; Hamzæ Ispahensis *Annales*, p. 101, 130 et 137.) Ce dernier passage doit être lu ainsi : سنداد قلب الذال فى قافية شعره الى الدال ; car le *dzal* qui termine régulièrement les noms propres en *dad*, a été changé en *dal*, qui est exigé par le vers. — L. 14. Dans le *Kitab alaghani* ce vers est suivi de celui-ci :

اهل الخورنق والسدير وبارق
والقصر ذى الشرفات من سنداد

Le *mouharrik* est par conséquent Imroulcays II, roi de Hira, dont le fils Noman fit bâtir les deux châteaux de *Khavarnak* et *Sedir*; les Iyadites sont ceux qui avaient leur temple à Sendad. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 53, 55 ; I, 269.) — L. 15. Le mot محلّ, qui est nécessaire au mètre, manquait dans la première édition. (Voy. *Kitab alaghani*, III, 149 r°.) — L. 16. Ce vers est cité avec les mots بانعم عيشة, à la fin du premier hémistiche. — L. 18. Une autre opinion se trouve dans Hamzæ *Annales*, p. 130. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 105.) — L. 23. وتكوير الليل, ceci sert à expliquer *Coran*, XXXIX, 7, et le pronom suffixe de زيادته se rapporte à Dieu, qui est le sujet de la proposition dans ce verset. La première édition portait من هذا فى ذلك; nous avons suivi les manuscrits du *Sihah* qui a fourni cette note. (Voy. *Gr. ar.* I, 974, note 2.) — L. 24. *Coran*, LXXXI, 1. — L. 26. *Coran*, XXIV, 43.

P. 362, l. 6. C'est la forme du vœu. — L. 7. *Cor.* XX, 37. — L. 8. *Gr. ar.* II, 682. — L. 9. *Cor.* VII, 155. (Voy. *Gr. ar.* II, 219, 8.) — L. 10. Mètre *basith*. (Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 155 v°.) — L. 11. *Cor.* IX, 115. — L. 16. Voy. Charestani, *Kitab almilal*, p. 434. — L. 23. Mètre *camil*. La première édition portait إبنى ; mais l'*élif* est ici une particule compellative.

P. 363, l. 12. Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 222. — L. 14. *Coran*, XXIV, 39. — L. 21. Voici les trois interprétations : donnant sa personne à votre fiancée honorée ; ou : donné (par un autre) à votre fiancée honorée: ou bien : donnant à votre fiancée le cadeau de fiançailles. On lit à la marge d'un manuscrit : وبخطّ الحريرى المكرمة بالتشديد على الوصف للعروس وهو الصواب. — L. 25. Lisez يبعث. — L. 26. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 115.

P. 364, l. 1. On lit à la marge d'un manuscrit : مملكه اى الذى يُدخل فى ملكه العروسَ. — L. 9. *Coran*, XVII, 108. — L. 15. *Prov. ar.* I, 170.

P. 365, l. 5. Voyez *Coran*, XVIII, 73. — L. 7. *Coran*, LXIX, 7. — L. 9. Beidhawi, II, 352. — L. 10. *Grammaire arabe*, I, 841. — L. 14. *Coran*, LXXIV, 38. — L. 19. La première édition portait قولهم; mais il faut lire قوله, et ce qui suit est un demi-vers d'Abdallah Ibn Cays Alroccayyat, sur Mosab ben Alzobeir; le mètre est *khafif* et le vers commence par ces mots : يلبس الجيش بالجيوش ويُسقى. (Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 134 v°.) — L. 20. « *Fecit apparentes eas*, c'est-à-dire *stellas*, et le mot

zohr est le pluriel de *azhar*. Le pronom suffixe, qui est à l'accusatif dans le mot اطلعها, est indéterminé; de sorte que le *terme spécificatif* زهرا dévoile le mot *spécifié*, qui est le suffixe, parce que ce terme n'est pas connu. C'est ici le cas où un pronom remplace un nom réel, afin de faire ressortir de la proposition ce que le nom réel n'indiquerait pas. Voici l'avantage d'une telle construction. Ce qui suit le pronom suffixe s'attache d'autant plus solidement à l'esprit de l'auditeur, que, n'ayant rien compris au pronom, il attend le mot qui vient après ce suffixe afin d'y puiser un sens ». Le mot المفرد, que nous mettons au passif, nous paraît avoir ici le sens de المميّز. (Voy. *Anthologie grammaticale*, p. 148 du texte : ولهذا سمّى تمييزا لانه يميّز الجنس الذى يريده ويفرده الخ)

P. 366, l. 5. Voy. ci-dessous, p. 558, l. 26. — L. 11. Mètre *thawil*. « Puissé-je te perdre, âme brisée ! ne t'ai-je pas défendu cela, tant que tu étais intacte ? — L. 19. Mètre *basith*. « Est-ce parce qu'à Dhou Salam, tu t'es rappelé les voisins, que ton œil verse des larmes de sang ? ou bien le vent a-t-il soufflé du côté du Kadhimé, et les éclairs ont-ils brillé du côté d'Idham? » Ce sont les deux premiers vers du *Borda*.

P. 367, l. 3. « La place serait toute disposée pour toi après mon départ », c'est-à-dire, tu peux consommer le mariage. — L. 10. *Hamasah*, p. 36. — L. 12. Il faudrait peut-être lire تلغط à la place de تلفظ. — L. 13. « Le sens est : J'en ai tué qui prétendaient avoir vaincu, qui élevaient la voix et parlaient beaucoup. » Nous n'avons pas admis la leçon ومنهم que donne Freytag, *Commentaire de Tebrizi sur le Hamasah*, *l. c.* Cependant cette leçon est confirmée par le manuscrit de Tebrizi que possède la Bibl. nat. — L. 16. Voy. *Anthol. gramm.* p. 338. — L. 18. *Coran*, VI, 161. — L. 21. *Coran*, II, 276.

P. 368, l. 3. « Je te marierai avec une autre belle ». Il faut lire ملجة. Nasifi, *Ep. critica*, p. 56. — L. 6. Chérichi : اى بضاعه الذى اعطاه من الهزل مثل ما اعطانى. — L. 8. Sur le sens du mot انقباض, voy. ci-dessus, p. 155. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 12. « Le verbe همن a été formé de ce nom par erreur. » Aussi ce verbe ne se trouve-t-il pas dans le *Camous*. — L. 16. Voyez Aboulféda, *Géographie*, II, P. I, p. 53. — L. 19. *Coran*, XIX, 32. — L. 23. Voy. *Gramm. arabe*, II, 314 et 1043. — L. 25. La première édition portait ملبسًا نعما, ce qui est inadmissible, parce que التى ne peut se rapporter à un nom indéterminé. Aussi Nasifi (*Epist. crit.* p. 58), a proposé de lire ملبسّ النعمى; mais de cette manière, il y aurait un *idhafé*, et ce vers ne pourrait plus servir de justification à la licence de Hariri. La vraie leçon qui se trouve à la marge d'un de nos manuscrits du texte, et qui est confirmée par le *Yetimet eddahr*, fol. 16 r°, est celle que nous avons adoptée. Le vers fait partie d'une *casideh* que l'auteur envoya à Sayf eddaulet, du lieu de sa captivité parmi les Grecs.

P. 370, l. 6. *Coran*, LXXXVII, 37. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 16. Mètre *basith*. Voy. *Coran*, II, 206. — L. 17. من احصى est le sujet de وحاسب. — L. 22. Mètre *camil*. — L. 24. Voy. *Coran*, VI, 63.

P. 371, l. 9. La première édition portait البحر. (Voy. *Divan* d'Amroulcays, éd. de Slane, p. 35 du texte arabe.) — L. 19. Aboulféda, *Géographie*, p. 314. — L. 21. Voici le sens de cette note : Ces mots signifient :

je comptais sur la récompense de Dieu à *cause du* khatib, c'est-à-dire, à cause des ruses qu'il m'avait fait supporter; ou bien: je comptais sur la récompense de Dieu *en l'invoquant contre* le khatib. Cette dernière opinion peut s'appuyer sur ceux qui expliquent la phrase احتسب الله على, par : Je dis : puisse Dieu compter avec lui, et le rétribuer à raison de ses actions honteuses; car les mots : puisse Dieu compter avec toi, ne disent autre chose que : puisse Dieu te punir. Ibn Alanbari dit : Dans cette phrase la forme est celle d'un *récit*, mais le sens est celui d'un vœu. Enfin, il se peut que Hariri ait voulu dire : Je comptais sur l'aide de Dieu *pour* le khatib, c'est-à-dire, je mettais sur son compte, en sa faveur, sa conduite envers moi, de qui il avait éloigné le mal. Le mot احتسب aurait alors le sens : Je dis : l'aide de Dieu *me suffit*, ou bien, Dieu me suffit comme aide; et le mot على dans على الخطيب dépendrait du mot نصر, qui est retranché, mais sous-entendu. Mais ceci est le langage des habitants des villes, tandis que les dictionnaires ne renferment pas cet usage du mot احتسب.

P. 372, l. 4. *Misr* est le nom que porte le Caire. — L. 10. *Coran*, XXXIX, 48; et LXV, 2.

P. 373, l. 9. Mètre *wafir*. « Au milieu d'une caravane, j'ai traversé la route sur un cheval rapide comme une jeune autruche ». — L. 14. *Prov. ar.* II, 151. — L. 19. La première édition portait جنديّا. Notre leçon s'appuie sur le *Sihah*, R. برد et قطف. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 24. *Coran*, II, 143.

P. 374, l. 8. « *Malâk*, avec *fatha*, appartient au dialecte de la tribu de Kalb. » *Milâk*, avec *kesré*, paraît plus usité, et peut être regardé comme une forme détériorée de *Imlâk*. — L. 11. Voy. *Tableau de l'emp. ott.* I, 130.

P. 375, l. 2. Nasifi (*Epist. crit.* p. 58), soutient qu'il faut lire لَيعرفَنّى, parce que le *lam* est ici le *lam de la réponse du serment*. Mais plusieurs manuscrits de Har sont d'accord avec de Sacy, et nous croyons que, lorsque la personne qui fait le serment n'est pas la même que celle qui doit faire l'action, le *lam* qui suit le serment, peut être pris pour un *lam du motif*. — L. 5. « On ne peut former de pluriels irréguliers au delà de ce que l'usage des anciens Arabes a établi ». — L. 14. Le mot درزة est diptote. Voyez Djauhari, *Sihah*, R. درز, où est cité le vers اولادُ درزةَ اسلموك فطاروا, qui est du mètre *camil*. — L. 21. *Camous*, p. 1289. — L. 27. « Dans l'argot des mendiants, ce mot désigne celui qui récite les vertus des compagnons du prophète dans les mosquées ».

P. 376, l. 4. Chérichi : وجعل البيت بهذه الامتاع الكثيرة لانه بيت عرس فهى تستعدّ له وان كان قد راى فى دهليزها مرفعات تدل على فقرٍ فان الغرباء فى البلاد يعلقون مرفعاتهم فى دهليز الفندق وبيته فى غاية الرفاهية والدار المذكورة انما كانت فندق الغرباء والمكدّين والجالس فى دهليزها خادم الفندق وحين ساله عنها اخبره انها ليس لها رب معيّن. — L. 5. Les manuscrits varient entre المملك, الملك et الملّك. Le sens est toujours le même, c'est toujours *le fiancé*. (Voy. plus haut, p. 363, l. 21.) — L. 6. Voy. *Prov. ar.* III, P. I, p. 340. — L. 8. Le terme صلة المعنى se trouve aussi ci-dessus, p. 127, l. 23, dans un passage emprunté à Meidani. Comme on peut le voir dans l'*Anthol. grammat.* p. 13, l. 18 du texte, Beidhawi appelle صلة une pre-

position suivie du nom qu'elle *joint* ou *rattache* au verbe. On voit le même terme ci-dessus, p. 97, et plus bas, p. 562. On désigne par صلة المعنى le cas où la préposition *rattache* le nom à un verbe qui n'est pas exprimé, et qu'il faut sous-entendre. Une ellipse semblable doit surtout être admissible lorsque la préposition, comme cela a lieu avec le mot على, présente une racine et un sens complets. En allemand, les prépositions qui expriment une direction peuvent, d'une manière analogue, se passer du verbe qui renferme l'idée du mouvement; ainsi on peut supprimer le verbe *gehen* dans la proposition : *Ich will nach Paris gehen.* — L. 9. Cette formule se trouve *Coran*, II, 151. — L. 11. Chérichi fait observer fort bien que Hareth fait ici le métier d'un *Tofail*. (Voy. ci-dessus, p. 179). — L. 19. Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 73, 76. — L. 23. Après le mot الازدى, il faut ajouter ابوعمرو; c'est la leçon d'un manuscrit de Motharrézi, et c'est ce que rapporte Chérichi sur l'autorité de Djauhari. (Voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 82, 83.) Cet Amr quittait le Yaman, et le mot الذى se rapporte à lui.

P. 377, l. 7. Voy. plus haut, p. 24, l. 6. — L. 11. Les mots فى كلام العرب, veulent dire : dans l'ancienne langue. (Voy. ci-dessus, p. 375, l. 6.) — L. 12. Voy. *Gramm. ar.* I, 377. — L. 19. Le mot نص a ici exactement le sens qui lui est attribué dans la définition du *Tarifat*, p. 260, l. 16, qui est celle de rendre la pensée de quelqu'un qui parle, mieux par une description qu'on ne le ferait par le mot propre. Comme le texte du Coran doit exprimer la volonté du législateur de la manière la plus claire, on l'appelle نص toutes les fois qu'on le cite à l'appui d'une opinion dans une discussion religieuse. — L. 26. Voyez, sur ce grammairien, la note, p. 355, l. 15. Le passage du *Coran* est LXXXVIII, 17.

P. 378, l. 1. On lit à la marge d'un manuscrit : السبلة بفتح الباء ما يسبل على الشفة من الشارب. — L. 6. Allusion au *Cor.* IV, 121. Les mots والذين et suiv. sont pris du *Coran*, LXX, 24, 25. — L. 11. Voyez *Moallaca*, v. 19, 20. — L. 14. *Coran*, XCIII, 10. — L. 15. *Coran*, XXII, 37. — L. 24. Mètre *saria*. « Mainte vieille, rouée et trompeuse, est bien prompte à payer le pauvre d'un refus; elle croit qu'un *Dieu vous bénisse!* me suffit, lorsque je me mets en route en tendant la main ».

P. 379, l. 1. Voyez *Coran*, XXXIII, 35. — L. 2. Voy. *Ibid.* II, 277. — L. 5. Voy. *Ibid.* XVII, 25. — L. 24. Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* III, 110. Après le mot المعجم, Motharrézi ajoute : وانا اقتصرت هنا على ذكر المشاهير منهم وهى اسماؤهم ابو ذر الغفارى عمار بن ياسر سلمان الفارسى صهيب بلال ابو هريرة خبّاب بن الارتّ حذيفة اليمانى ابو سعيد الخدرى قثم بن العباسية ابو مويهبة مولى رسول الله صلعم. Abou Dharr est mort en 32 de l'hégire (Nawawi, *Dict. biogr.* p. 714 et *Madjma alahbab*, man. de la Bibl. nat. suppl. ar. n° 659, fol. 218 v°). Sur Ammar ben Yasir, voyez Nawawi, *l. l.* p. 485; *Madjma*, fol. 157 r°; il est mort à Siffin. Salman, le Perse, est mort en 35 ou 36. (Nawawi, p. 292, *Madjma*, f. 201 r°.) Sohaib ben Sinan, le Grec, est mort en 38. (*Madjma*, fol. 159 v°.) Belal ben Rabah, l'Abyssin, fut le mouezzin du Prophète. (Nawawi, p. 176; *Madjma*, f. 160 v°.) Sur Abou Horeira, un des plus célèbres familiers du Prophète, voy. Nawawi, p. 760; *Madjma*, fol. 211 v°. Khabbab ben Alaratt,

qui avait assisté à toutes les batailles du Prophète, mourut en 37. (Nawawi, p. 225; *Madjma*, fol. 158 v°.) Hodheifah Alyemani, qui s'était chargé d'épier les démarches des hypocrites parmi les *Ansar* (صاحب سرّ رسول الله صلعم فى المنافقين يعلمهم وحذه, Nawawi, p. 200, et ci-dessous, p. 472, l. 28), et qui se préoccupait beaucoup des tentations auxquelles l'homme est exposé (Nawawi, *l. c.* et ci-dessus, p. 303, l. 15), est mort en 36. (Nawawi, p. 199; *Madjma*, fol. 221 r°.) Abou Said alkhodri, qui, à la bataille d'Ohod, avait été renvoyé comme étant encore trop jeune, mais qui accompagna le Prophète à douze autres batailles, mourut en 64 ou 74. (Nawawi, p. 723.) Abou Mowaihiba est ce serviteur auquel Mohammed parla le premier de la maladie dont il mourut. (M. C. de Perceval, *Essai*, III, 314.) Sur Cochair, nous n'avons rien pu trouver. Sur le titre du *Madjma alahbab*, cité dans cette note, ou bien, selon d'autres, du *Madjma alakhbar*, voyez Hadji Khalfa, *l. c.* et V, 389. Notre man. porte, fol. 4 v°: وسميته مجمع الاحباب وتذكرة اولى الالباب — L. 25. *Coran*, XVIII, 27. — L. 26. *Coran*, VI, 52.

P. 380, l. 1. لتعفّوا est pour لتتعفّفوا, comme le portent plusieurs manuscrits. — L. 2. *Cor.* XLIX, 13. — L. 3. Les mots ولاج بن خراج, veulent peut-être dire un homme qui se trouve à l'aise dans toutes les conditions. Voy. plus bas, p. 393, l. 1. — L. 4. « L'homme à la figure impudente, au mensonge éhonté, qui sait aboyer, crier, insister, importuner ». — L. 9. L'auteur du *Commentaire* sur le *Coran* qui a pour titre الكشاف, est Zamakhchari. (Voyez *Anth. gramm.* p. 301.) — L. 14. Lisez: والسعى. — *Ibid.* « C'est la forme d'intensité ». (Voyez *Gramm. ar.* I, 741.) — L. 24. Comparez *Prov. ar.* II, 455.

P. 381, l. 2. Voy. *Coran*, IX, 28. — L. 5. Chérichi fait remarquer que la *Khotba* est composée, presque exclusivement, de phrases ayant trait à ce qu'il faut donner aux pauvres. — L. 13. La première édition portait العجلى au lieu de الخزرجى, et cette erreur vient de Motharrézi lui-même, qui a confondu ici l'Abou Dolaf, contemporain d'Abou Temam (voyez ci-dessus, p. 293, l. 10), avec le contemporain d'Abou Obad, Abou Dolaf le voyageur, qui a composé la *casideh Sassanide* dont il a été déjà question, p. 24, l. 9. Le vers suivant, que nous avons rétabli en remplaçant بكل par فى كل, se trouve *Yetimet eddahr*, f. 336 v°. — L. 14. Mètre *hezedj*. — L. 23. Le mot لغة manquait dans la première édition. — L. 24. *Coran*, XI, 100.

P. 382, l. 5. *Coran*, LXVII, 3. La construction est exactement la même que celle qui a été expliquée ci-dessus, p. 365, l. 20. — L. 9. Nasifi (*Epist. critica*, p. 58) préfère السَّمْع à notre leçon السمع, parce que le nom d'action rime mieux avec الجمع, et M. Mehren fait observer que l'édition de Calcutta est d'accord avec Nasifi. Comme tous nos manuscrits confirment notre leçon, nous serions bien portés à croire que السمع n'est qu'une correction faite par un copiste et n'est pas de la plume de Hariri. Le mot الجمع rime avec الدمع, et il arrive souvent que les *kurinet* qui précèdent les vers et qui renferment des mots tels que: « il récita, il dit, etc. » ne présentent pas de rimes. (Voy. p. 18, 20, 27, 29, 31, 50, 80, 108, 153, 225, etc.) — L. 12. *Gramm. ar.* I, 679. — L. 17. C'est qu'Abou Zayd soupçonnait Hareth d'avoir voulu s'échap-

per, afin de ne pas payer son écot à la dépense générale. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 383, l. 1. Mètre *ramel*. — L. 15. Voyez le *Tarifat*, p. 203. On y cite les mêmes exemples, et il faut y remplacer le mot واعترف par le mot واغترف. Ce genre de construction se trouve aussi en grec; en voici un exemple, tiré d'Élien, *Histoires variées*, 9, 40: *Ἄτοπον λέγοντες εἶναι.... τὴν ἀρχὴν ἔχοντα τῆς νεὼς ἔρημον εἶναι καὶ μόνον διαδόχου καὶ κοινωνοῦ*. — L. 18. Mètre *basith*. — L. 20. Voyez ci-dessous, p. 645. — L. 22, *Gr. ar.* II, 376. — L. 26. Voyez l'*Introduction*, p. 14. — L. 27. *Coran*, I, 5.

P. 384, l. 5. Chériehi : واغتنمت حسبتها غنيمة الاكل معه. — L. 11. *Coran*, LVI, 65.

P. 386, l. 18. *Pr. ar.* II, 885. — L. 21. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 500. — L. 22. Mètre *camil*. La première édition avait الصعب avec un *medhdh*, ce qui est contraire au mètre. « Pousse tes chameaux vers le désert et laisse les palais pour les jeunes filles. »

P. 387, l. 2. Mètre *monsarih*. — L. 3. Comparaison empruntée au jeu d'échecs, dans lequel le pion devient reine s'il peut arriver aux derniers carrés de l'échiquier. — L. 5. Ce sont les vers 35 et 36 du poëme. — L. 15. Mètre *camil*.

P. 388, l. 4. « La mère des villes », c'est le nom que les musulmans donnent à la Mecque. — L. 6. Mètre *wafir*. — L. 7. Même mètre. Ces vers sont du père de Motharrézi. — L. 9. Sur le sens du mot اللتيا voy. p. 359. — L. 12. Mètre *camil*. Ces vers se lisent *Yetimet eddahr*, fol. 15 v°. — L. 15. Sur l'*istikhara*, voy. M. Perron, *Jurisprud. musulmane*, I, 509. — L. 20. Le mot اصعد doit ici avoir le sens de *se diriger*, parce que, en allant vers la côte, il descendait nécessairement.

P. 389, l. 10. Voy. Aboulféda, *Géogr.* traduction française, t. II, p. 100. — L. 15. *Coran*, LIX, 6. — L. 17. Voyez Aboulféda, *ibid.* p. 107. Chérichi dit : ميعات اهل الشام ومصر وغرب وبينها وبين البحر ثمانيه اميال. — L. 22. *Coran*, XL, 34.

P. 390, l. 14. *Coran*, XXI, 96. — L. 18. La première édition portait لعاداته. — L. 21. Le sens est : s'il s'agit ici de l'ihram, les manches sont placées pour l'habillement en général; car, pour mettre l'ihram, il faut que le musulman se dépouille complétement. — L. 22. *Gramm. ar.* II, 462. — L. 23. كهى, voy. *Gramm. arabe*, I, 1042.

P. 391, l. 3. Sur les différentes cérémonies du pélerinage auxquelles l'auteur a fait allusion dans ce qui suit, voy. Burkhardt, *Voyage en Arabie*, t. I, p. 363 et suiv. — L. 9. Sur le *khaif*, voy. Aboulféda, *l. c.* — L. 10. Lisez : الكحجة. — L. 11. Chérichi : الصفا حجرة بمكة. — L. 20. *Coran*, VI, 164.

P. 392, l. 4. Mètre *basith*. — L. 5. « Pour le pélerinage seul, non pas afin d'y soigner tes affaires ». — L. 7. « Et afin que tu soulages, selon ce que tu as reçu de fortune, celui qui tend, etc. » — L. 9. « Les hypocrites sont assez trompés, en ce qu'ils sèment sans récolter ». — L. 12. *Coran*, II, 196. — L. 21. Djauhari ajoute, après الخلقة, les mots وان كانت ايامها تامة. La première forme du verbe خدج, au contraire, signifie : accoucher avant le terme, sans égard à la forme plus ou moins parfaite du petit. — L. 22. V. le *Tarifat*, p. 119. — L. 23. *Coran*, IV, 47. — L. 27. Le sens est : le mot هاجا est à la première forme, et l'*élif* à la fin n'y est qu'en vertu de la rime (voy. *Gramm. ar.* II, *Prosodie*, 70), ou bien

c'est la *troisième forme*, et l'*élif* fait partie du corps du verbe.

P. 393, l. 1. Chérichi : القرب افعال البرّ التى تتقرب من الله بنع واحدها قربه. — *Ibid.* « En entrant et en sortant », c'est-à-dire dans toutes les conditions et toutes les démarches. — L. 2. Voy. *Coran*, LXIX, 18. — L. 5 et 6. Chérichi : يقول لا تنخدع بما يكون له ظهور فى ملبسه وهيئته فقد يخيب ظنّك وتقلّ فائدته او يكون مضرّا لا نافعًا كما قد ينادى فتظنّ النداء المنفعة فاذا بمعنه فاجاك مصيبة. — L. 16. Comme le verbe وفى veut dire *s'approprier*, et qu'il renferme ainsi l'idée de خلق, ce mot peut être considéré comme le *masdar corroboratif* du verbe, parce qu'il est مرادف لمصدر الفعل. (Voy. Ibn Akil, *Commentaire sur l'Alfiyya*, p. 113; éd. de M. Dieterici, p. 149); *Gramm. ar.* II, 213, n° 1. — L. 20. *Coran*, XXII, 39 et IV, 37. Dans les deux passages, les lecteurs diffèrent et adoptent, les uns la première forme, les autres la troisième. (Voy. Beidhawi, *Comment.* à ces deux endroits.) — L. 28. *Prov. ar.* I, 216.

P. 394, l. 5. Nasifi (*Epist. crit.* p. 60), reproche à la leçon انشدها qu'elle constitue la faute contre la rime qu'il appelle اصراف, et que d'autres nomment اقوا, et dont on peut voir l'explication *Chrestom. ar.* III, 117, 118. Nasifi propose de lire أُنْشَدُها à la première personne du futur passif, ce qui donne le sens : l'auteur des vers qui m'ont été récités. Mais nous ne croyons pas à cette sévérité excessive de la part de Hariri, pour la prose rimée, et de très-bons manuscrits confirment la leçon de de Sacy. Si cependant il fallait faire une correction, nous préférerions lire انشِدُها et traduire : l'auteur des vers que d'ordinaire je récitais. — L. 11. Lisez رحم. — L. 20. Mètre *basith*. — L. 23. Lisez احتقبت.

P. 395, l. 6. Mètre *khafif*. — L. 11. On lit à la marge d'un manuscrit : ذى القدم هو الله عزّ وجلّ. — L. 19. *Prov. ar.* II, 840. La première édition portait عفر. — L. 23. *Coran*, VIII, 12.

P. 396, l. 11. La première édition portait للتى. — L. 13. *Prov. ar.* II, 346. — L. 14. Sur Alwelid ben Okbah, voy. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, *passim*. — L. 16. Mètre *wafir*. Dans la première édition on n'avait pas détaché le vers. On connaît surtout une lettre que Moawiyah adressa à Ali, dans la plaine de *Siffin*. (Voy. Weil, *l. l.* p. 223.)

P. 397, l. 1. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 51, cite cette Séance sous le nom de الطيبيّة, et nous apprend en même temps que Hariri a puisé les cent questions de législation religieuse, qui forment le fond de cette Séance, dans un livre du grammairien et jurisconsulte Ahmed ben Fares. La forme énigmatique sous laquelle Hariri a présenté ces questions est empruntée à Abou Beer ben Doreid. Voici ce que dit à cet égard Chérichi : ولقد احسن ابو محمد فى هذه الفنارى واجاد وبلغ فى الاقتدار والاتساع فوق المراد وان كان لا يوصف فيها بالابتداع فلقد احسن فى الاتباع والسابق الى هذا المعنى ابو بكر بن دريد رحمه الله نع فى كتاب سماه بالملاحن وهو من اللحن وهى ان تورى بلفظ عن لفظ ثم تهمّ تلك الاغراض وحسّنها احمد بن عبيد الله فى كتاب سماه المنقذ. Dans la vie d'Ibn Doreid par Ibn Khallican et par Soyouti, on trouve le titre du premier de ces livres parmi les ouvrages de ce célèbre grammairien. Hadji Khalfa a probablement eu en vue le dernier dans

l'article المنقد من الايمان لمحمد بن احمد البصرى النحوى المعروف بالعجيج المتوفى سنة عشرين وثلثمائة وهو يشبه الملاحن لابن دريد. On pourrait même croire que les mots من الايمان, qui terminent le titre, proviennent de ce que l'auteur a commencé la série de ses énigmes par le mot *aimân*, qu'il prend dans le sens de *main droite*, et dans celui de *serment*. C'est du moins le premier que Chérichi nous communique dans l'extrait assez long qu'il donne de ce livre, et qui paraît emprunté aux commencements. Mais, malgré nos recherches, nous n'avons pas pu fixer notre choix entre les deux différents noms d'auteur qui nous sont fournis par Hadji Khalfa et Chérichi. Pour le sens du mot لحن dans le passage de Chérichi, voy. ci-dessous, p. 589, l. 24. — L. 12. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 247; et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 93 v°. — L. 13. La première édition portait المطلب. — L. 18. *Prov. ar.* I, 681. Après le mots احد, Motharrézi ajoute من شغر الكلب اذا رفع احدى رجليه ليبول. (Voy. aussi Djauhari, R. شغر.) — L. 19. *Coran*, IX, 46.

P. 398, l. 1. والرفقة, voy. *Gramm. ar.* I, 121. — L. 16. Mètre *thawil*. (Voy. *Pr. ar.* I, 410.) — L. 17. Voy. sur ce poëte, *Anthologie gramm.* 453 et 454; *Hamasah*, p. 549. — L. 18. Mètre *thawil*. Le pluriel de سواكم est à la place de سواكِ, et c'est un exemple d'un *pluriel de respect* plus frappant que celui que cite de Sacy, *Gramm. ar.* II, 395. En effet Zamakhchari rapporte ce vers dans son *Commentaire* sur la Surate XXIII, vers. 101. On trouve d'autres exemples du pluriel masculin mis à la place du *singulier* féminin, *Hamasah*, p. 23, l. 28, où بعدكم nous semble être à la place de بعدكِ; et *ibidem*, p. 613, l. 5, où عنكم et الاقلكم, ذكركم tiennent lieu de عنكِ et الاقلي, ذكرك. (Voyez aussi *Zouzéni, Commentaire sur la Moallaca* d'Amroulcays, v. 1.) Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 205 v°, ce vers fait partie d'un poëme attribué à الحرث بن خالد. — L. 20. *Coran*, LXX, 43. Dzehebi, dans son *Histoire des lecteurs* (ms. ar. n° 742), fol. 14 v°, raconte que Moslim ben Djandab avait expliqué le mot نصب, dans un passage du *Coran*, par غاية. Ce Moslim vivait dans le 1er siècle de l'hégire. — L. 25. *Coran*, XI, 80. — L. 26. La première édition portait يسرعون. Notre leçon s'appuie sur les manuscrits de Motharrézi. — *Ibid.* On lisait dans la première édition عبيد; nous avons suivi les manuscrits de Motharrézi et Djauhari dans son *Sihah*.

P. 399, l. 6. Voyez, sur الحسين بن مطير, *Hamasah*, p. 425. — L. 8. Mètre *thawil*. Ce vers se lit dans le *Hamasah*, p. 552. — L. 9. Dans la première édition il manquait le mot لا. — L. 15. Voy. *Prov. ar.* I, 162; et ci-dessus, p. 56. — L. 21. *Prov. ar.* I, 309. — L. 23. *Camous*, p. 580. — L. 25. *Pr. ar.* II, 129. — *Ibid.* Les manuscrits de Motharrézi portent, au lieu de قيل, les mots قال صاحب الزاهر; l'auteur de cet ouvrage est Abou Beer Mohammed ben Abou Mohammed Alcasim Alanbari; Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* III, 529. — L. 28. *Coran*, LXXV, 25.

P. 400, l. 3. Voy. *Coran*, VI, 79, et II, 29. — L. 9. *Gramm. ar.* II, 213, 1. — L. 13. Dans le *Sihah* on lit: فذكر ابو عبيد. Les jurisconsultes s'occupent de cette définition parce que Mohammed avait défendu cette manière de se vêtir. — L. 24. A la place de منكبًا, la première édition portait منكبا; mais notre leçon est confirmée par les manuscrits du *Sihah*, et par

ces vers que Djauhari cite à cette occasion :

ولو نكحت جرهما وكلبا
وقيس عيلان الكرام العلبا
ثم جلست القرفصا منكبّا
ما كنت الا نبطيّا قلبا

Il est d'ailleurs dans la nature des choses, qu'un homme assis sur ses genoux et pressant son ventre contre ses cuisses, ait la figure en avant. Les vers que nous venons de rapporter sont du mètre *saria*, et veulent dire : « Si tu épousais même une femme des plus nobles et plus anciennes familles, et que tu fusses assis la figure en avant comme un Arabe, tu ne serais encore de cœur qu'un Nabatéen ». — L. 27. Voy. *Essai sur l'histoire des Arabes*, I, 6.

P. 401, l. 8. Mètre *basith*. « Je l'ai frappé de mon épée; puis je lui dis : prends-le, Hoheifa, puisque tu es le maître vers lequel tout se dirige ! » La première édition portait حذيفَ; mais il faut un *fatha* à la fin du mot, puisque le nom est حذيفةَ. (Voy. *Gr. ar.* II, 175.) — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 399, l. 21. — L. 18. Mètre *wafir*. — L. 21. *Coran*, XV, 94. — L. 24. Voyez d'Ohsson, *Tableau de l'Empire ottoman*, II, 23; M. Perron, *Jurisprudence musulmane*, I, 46. La question débattue entre les deux docteurs est celle de savoir si le simple embrassement ou l'attouchement d'une femme altère la pureté légale, et oblige le croyant à renouveler l'ablution.

P. 402, l. 1. *Tableau de l'Empire ottoman, l. c. Jurisprudence musulmane, l. c.* — L. 2. Voy. le *Tarifat*, p. 226, l. 8; *Tableau*, II, 20; *Jurisprudence*, I, 29, 35. — L. 3. *Tableau*, II, 37; *Jurispr.* I, 12. — L. 5. On ne voit pas si *l'eau de l'aveugle* veut dire son urine, ou l'eau dont il se serait servi pour se bassiner les yeux. — L. 6. *Tableau*, II, 36. — L. 9. *Ibid.* II, 27. — L. 10. *Ibid.* L'autre sens serait : le voyageur doit-il laver sa pelisse? — L. 12. Le *ghousl* suppose la lotion du corps tout entier. (*Tableau*, II, 25.) — L. 14. *Coran*, LXXVIII, 24.

P. 403, l. 1. Sur le *tayammoum*, voyez *Tableau*, II, 46, et le *Tarifat*, p. 75. — L. 3. *Jurisprudence*, I, 95. — L. 4. *Tableau*, II, 81; *Jurisprudence*, I, 135. — L. 9. Voyez Édrisi, *Géographie*, II, 176. — L. 10. *Tableau*, II, 72. — L. 20. Voy. Aboulféda, trad. II, 104.

P. 404, l. 1. *Tableau*, II, 71. — L. 6. *Ib.* II, 124. — L. 10. *Ibid.* II, 72. Il est à observer qu'on n'aime pas à prendre pour imam un Arabe nomade, *ibid.* II, 118. — L. 16. Plusieurs manuscrits de Motharrézi portent الخصية au lieu de البيضة. — L. 20. Voyez Zouzéni, *Commentaire sur la Moallaca* d'Amroulcays, v. 14.

P. 405, l. 3. *Jurisprudence*, I, 232. La prière du soir n'a jamais plus de deux *reka*. — L. 5. *Tableau*, III, 15. — L. 9. *Pr. ar.* II, 219. — L. 15. Mètre *camil*. — L. 17. *Coran*, II, 181. — L. 22. « De cette manière le jeu de mots et l'ambiguïté n'existeraient qu'à la quatrième forme, parce qu'elle seule permettrait les deux sens, bien qu'en prenant alors le mot dans le *sens voulu*, on l'employât dans la forme moins usitée, mais néanmoins correcte. D'un autre côté, Ali ibn Fares, dans son livre qui a pour titre المجمل, rapporte au nom d'Alkhalil, que celui-ci dans son livre avait dit : le mot عروس s'applique également à l'homme et à la femme, tant que dure *leur état de fiançailles*. Si le mot تعريس (qui sert à exprimer cette dernière idée) est de la plume d'Alkhalil lui-même, ce serait là une

preuve concluante pour l'emploi de la seconde forme, dans le *sens qui doit produire l'équivoque.*»

P. 406, l. 5. «Qu'il s'empresse à remplacer le jeûne.» Sur le jeûne satisfactoire, voy. *Tableau*, III, 7. — L. 7. Abou Temam, dans sa *casideh* qui rime en *ba* (البابيّة,) emploie cependant cette construction; voy. *Journ. asiat.* 1846, II, p. 320 et 570, de même que Ferazdak dans un vers cité ci-dessous, p. 513, l. 26. — L. 12. Voy. sur ce poëte, M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 110. Comme on voit, ce vers aussi se rapporte aux soins que le poëte donnait aux chevaux. — L. 13. Mètre *motacarib*. — L. 19. قلت. C'est Alrazi qui reprend pour répondre à l'attaque d'Ibn Elkhachab. — L. 22. Voy. Hadji Khalfa, *Dict. bibl.* III, 260.

P. 407, l. 3. *Tableau*, III, 13. — *Ibid.* ومن. Voy. *Coran*, v. 1, 3. — L. 6. *Tableau*, II, 39, et III, 15. — L. 7. *Cor.* XI, 74. — L. 10. *Tableau*, II, 412. — L. 16. *Comm. sur le Cor.* I, 440. — L. 19. Mètre *thawil*. M. Fleischer *l. c.* écrit لبابة, et cette leçon est confirmée par le *Commentaire* sur Beidhawi (edition de Boulac, en 4 vol. in-fol.) III, 53, qui explique ainsi ce vers : يقول وصلتى بسلمى وقعت حال ما حدث لها الحيض فى ابتدا بلوغها داخله فى جملة نساء لبابة اى خالصة عما يكدّر الوانهن وابدانهن من نوائب الزمان فانّ لباب كل شى خالصه ومنه سميت المراة لبابة. — L. 20. La première édition portait الشجرة pour السمرة. Voy. M. Fleischer, *l. c.*

P. 408, l. 1. *Tableau*, II, 412. — L. 4. *Jurisprudence*, I, 437. — L. 6. *Tableau*, III, 107, 111. — L. 8. *Ibid.* III, 68; *Jurisprudence*, II, 109. — L. 9. *Ibidem*, III, 124. Sur cette gradation dans l'achat expiatoire auquel la loi soumet le croyant, voyez *Jurisprudence*, II, 119. — L. 14. أيجب. Ici il ne s'agit pas d'une obligation que la loi impose, mais d'un acte de prévoyance que la prudence conseille.

P. 409, l. 4. *Tableau*, VI, 77. Les objets défendus sont considérés comme étant sans valeur غير منقوم. V. le *Tarifat*, p. 49, l. 12. — L. 5. *Jurisprudence*, III, 226. — L. 11. *Ibid.* II, 178. — L. 19. *Tableau*, II, 430.

P. 410, l. 1. *Tableau*, VI, 74. — L. 2. *Jurisprudence*, III, 228. Le suc de dattes fraîches, et ces dattes mêmes, sont regardés comme formant le même genre de marchandise. — L. 4. «On peut hériter de lui à sa mort», c'est-à-dire, il est bon musulman. — L. 11. Voy. *Chrest. ar.* I, 257. — L. 13. *Cor.* LXXXIII, 2. — L. 15. La première édition portait الداعى المراد, ce qui nous a paru inadmissible. Nous ne savons pas où de Sacy a puisé cette note; mais nous trouvons à la marge d'un manuscrit la portion qui commence قيل الداعى الديك, et qui se termine au mot وجبرا. Comme on voit, on n'y lit pas le mot المراد. — L. 20. «Parce que c'est une chose inconnue», qu'il est défendu de vendre. — L. 23. «Mais à la condition d'une prise de possession immédiate», c'est-à-dire que la vente ne soit pas faite à terme. *Jurisprudence*, III, 224.

P. 411, l. 1. *Jurisprudence*, III, 173. — L. 12. *Camous*, p. 579. (Voy. aussi M. Reinaud, *Extraits des histor. arabes*, p. 574.) — L. 18. «Les jurisconsultes nomment *chofa* (retrait vicinal) le droit de réclamer de force la possession d'un lot de terre, en en payant l'équivalent, contre un associé dont la prise de possession est encore récente». Ce droit peut être exercé par les anciens coassociés et par les voisins, mais pour les immeubles seulement, et non pas

pour des biens meubles (منقولات). (Voy. le *Tarifat*, p. 133; *Hidayeh*, III, 561.) « Le *Chaaby* dit : le *chofa* s'exerce par tête, c'est-à-dire, si la maison appartient à une société à parts différentes, et que l'un des associés vende sa part, les coassociés divisent cette part entre eux par tête, et non pas en proportion de leurs différentes parts. » (Voy. *Tableau*, VI, 93.)

P. 412, l. 1. Sur la communauté de toutes les eaux, voy. l'article de M. Ducaurroy, *Journ. asiat.* 1849, t. I, 123. — L. 2. *Coran*, II, 168 *et passim*; *Jurisprudence*, II, 151. — L. 4. *Ibid.* II, 168; *Tarifat*, p. 29, l. 10. — L. 7. *Jurisprudence*, II, 170; *Tableau*, II, 427. — L. 9. Ce jeu fait partie des choses qui sont réputées مكروه. (Voy. le *Kifayeh sur le Hidayeh*, p. 1088.) Sur cette espèce de divination, voy. ci-dessus, p. 308 et 354.

P. 413, l. 3. Voy. plus bas, p. 452, l. 11. — L. 6. On lit à la marge d'un manuscrit : الحامل الساكن الذكر والنبيه الشريف. L'autre sens du mot عمارة est donné par Chérichi : ما كان ابوه يعمره من دار ليسكنها ومال يعمره. — L. 7. *Cor.* VII, 156. — L. 8. L'autre sens est : de supporter patiemment le malheur. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 20. Un manuscrit porte, à la place de هذا في, le mot عذبين, ce qui paraît préférable. — L. 23. « Ce serait une compensation quant au mot, mais non pas quant au sens ».

P. 414, l. 1. L'autre sens du mot السفير est *parlementaire*, ou bien, comme dit un manuscrit : الذى يصلح بين القوم. — L. 2. والحمل est à la place de وحمله, si سفير signifie le feuillage qui tombe des arbres. L'autre sens est indiqué ainsi par Chérichi : والحمل على اهانته وظلمه. Le second sens de مستشير, est *celui qui demande un conseil*. — L. 12. Chérichi : الحجل الاستحياء واراد بسوء احتمال العنى أن تكون مبذرة لمالها سفيهة — L. 13. Chérichi : تحت اثلة نجر شجرة — L. 15. *Coran*, XLVIII, 9.

P. 415, l. 2. *Tableau*, VI, 116. — L. 3. Le sujet, dans cette question et dans celles qui suivent sur cette page, est الحاكم. — L. 5. *Tableau*, V, 263 et 266. — L. 6. *Ibid.* V, 316. — L. 23. *Jurisprudence*, I, 519, note 24. (Voy. *The thousand and one nights*, ed. Lane, I, 34, et *Mishkat almasabih*, I, 84, II, 341.)

P. 416, l. 4. Il veut dire qu'un juge qui n'a pas des habitudes de luxe et s'habille simplement, fait preuve de bon sens. — L. 9. *Tableau*, VI, 224. — L. 11. Le sens caché est donné à la marge d'un manuscrit : غربل الحنطة او غيرها بالغربال نسفها. — L. 15. *Prov. ar.* II, 889.

P. 417, l. 1. *Coran*, V, 49. — L. 5. Cette décision n'est pas conforme au *Tableau*, VI, 283. En effet, les jurisconsultes arabes ne regardent pas ce cas comme un cas de *kefareth*. M. d'Ohsson s'est d'ailleurs aussi trompé en parlant de *la moitié du prix* du sang, ce qui ferait 5000 drachmes; la peine n'est que la *moitié du dixième* de ce prix, c'est-à-dire 500 drachmes. (Voy. le *Kifayeh sur le Hidayeh*, p. 1325.) — L. 12. Mètre *thawil*. C'est à cause du mètre que nous avons adopté, avec le *Sihah*, la leçon الاذك au lieu de اولاذك. Le changement de فجبنى en فجئنى a été fait par de Sacy lui-même, à la marge de son exemplaire. — L. 13. La première édition portait عمر. — *Ibid.* *Coran*, XLIII, 81. — L. 17 et 20. Voy. l'opinion de Chafei à cet égard, dans le *Tarifat*, p. 123, l. 10. — L. 21. Voyez cependant notre note ci-dessus, p. 42. — L. 25. « On

appelle *ghadhib* celui qui prend un bien à son propriétaire, sous les yeux de celui-ci, de vive force. » Pour que le coupable soit condamné à avoir le poing coupé, il faut que le vol ait été commis clandestinement (خفية). (Voy. le *Tarifat*, p. 123, l. 5, et 168, l. 3; *Tableau*, VI, 309, 310, 314.)

P. 418, l. 2. *Tableau*, V, 145. — L. 4. *Jurispr.* II, 468; *Tableau*, V, 241. — L. 15. *Pr. ar.* I, 172. — L. 17. Mètre *camil*. Ce vers se lit *Divan*, fol. 33 r°, et une glose du manuscrit donne l'explication suivante : شمس نوافر عن الفاحشة اذا طلبت عندهن. — L. 22. La première édition portait ولا pour لا أى.

P. 419, l. 5. Mètre *raml*. — L. 11. Mètre *redjz*. Dans un manuscrit ce vers est appelé بيت الاصلاح, c'est-à-dire, vers cité dans le livre de Sikkit qui a pour titre *Islah*. (Voy. plus bas, p. 488, l. 19.) — L. 18. *Gr. ar.* II, 1064 et suiv.

P. 420, l. 5. Mètre *motacarib*. — L. 10. Chérichi : ارعف اسال الاقلام بالمداد — L. 18. Sur Beihas, voyez *Prov. ar.* I, 265 et 403; *Hamasah*, p. 322. — L. 20. Mètre *redjz*.

P. 421, l. 3. Le sujet de ce vers et des vers suivants est الزمان. — L. 14. Les quatre mots, depuis الحبيس jusqu'à يعنى, manquaient dans la première édition et se trouvaient à la marge de l'exemplaire de de Sacy. — L. 24. *Gramm. ar.* II, 59.

P. 422, l. 2. On doit se rappeler, d'après le commencement de la Séance, que les pays entre la Mecque et Médine qu'ils devaient traverser, étaient peu sûrs, et qu'on y craignait toujours les invasions et les attaques de quelques tribus nomades. — L. 4. Quelques manuscrits portent بالسول, avec et sans *hamza* sur le *wau*; ce sont les mêmes variantes que celles qui se présentent, pour ce mot, *Coran*, XX, 36. — L. 10. Celui qui appelle à la prière, c'est le *mouezzin*, et celui qu'on imite pendant la prière, c'est l'*imam*. — L. 19. Lisez : حزّور.

P. 423, l. 3. Sur la construction de عزم, voy. ci-dessus, p. 2, 22 et 104. Le verbe عزم a, comme زمّ, عصم, صمّ, etc. le sens de *lier, attacher*. Il est d'abord intransitif, et se construit avec على de la personne ou de la chose à l'égard desquelles on est *fixé, décidé*, ou bien on prend une *décision*. Prendre une *décision* au sujet d'une chose, devient l'équivalent de *décider* la chose, et le verbe, en adoptant l'idée de la direction, devient transitif, et l'on dit عزم على الامر et الامرَ. Se *lier* ou se montrer *décidé* au sujet d'une personne, c'est rendre sa décision invariable, comme si l'on s'était engagé par un serment. De cette manière, عزم عليه prend le sens d'*adjurer*, et est suivi de إلّا, qui, comme אם לא (voy. *Isaïe*, XIV, 24), en hébreu, est la particule du serment. Vouloir ensuite, comme le fait Beidhawi (*Coran*, II, 236), que عزم, parce qu'il signifie *décider*, comme قطع, prenne aussi la signification de *rompre*, comme ce dernier verbe, c'est dénaturer tout à fait le sens de ce mot. — L. 21. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 424, l. 8. Mètre *saria*. — L. 11. *Gr. ar.* I, 1203. — L. 13. *Coran*, V, 42. — L. 14. *Coran*, XXIV, 3. — L. 16. *Prov. ar.* II, 263. Ce *Ziyad* paraît bien être celui dont il est question ci-dessous, p. 633. — L. 19. *Coran*, V, 46. — L. 24. *Gramm. ar.* I, 693.

P. 425, l. 1. Voyez plus haut, p. 274, l. 18. — L. 11. *Divan*, p. 21, v. 10. — L. 12. *Moallaca*, v. 28. — L. 15. *Tarifat*,

p. 62. — L. 17. *Coran*, XXVII, 22. — L. 18. Voy. ci-dessous, p. 567. — L. 20. Mètre *camil*. Lisez : غداة. « Certes, ces gazelles (femmes), au moment où nous nous trouvions au pied d'une montagne pierreuse, excitèrent l'ardeur de notre flamme et un souvenir éternel ! C'est qu'elles ont l'œil langoureux, etc. » — L. 24. Voyez plus haut, p. 218.

P. 426, l. 7. Mètre *motacarib*. — L. 14. Les mots بمعنى مفعول manquaient dans la première édition. — L. 19. *Coran*, XVI, 60. — L. 23. Les mots من الحساد manquaient dans la première édition.

P. 427, l. 3. « Par son adresse à faire le malade. » — L. 5. p. 423, l. 1. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 9. *Coran*, II, 203. — L. 10. *Ibid.* IV, 76. — L. 11. *Ibid.* XII, 20. — L. 12. Selon Razi, le sens de la phrase est : 1° vends chaque chose comme on la vend ; 2° vends à chacun comme on lui vend ; 3° achète chaque chose comme on l'achète. — L. 20. Mètre *wafir*. (Voy. *Pr. ar.* II, 440.) Djauhari ajoute avant le vers : واغمزت فى فلان اذا عِبْتَه وصغّرت فى شانه. — L. 26. مصنوع, « fabriqué », c'est-à-dire ce mot est un néologisme.

P. 428, l. 8. Voy. *Gramm. ar.* II, 852. — L. 25. Le dernier mot de cette ligne manquait dans la première édition.

P. 429, l. 5. Mètre *motacarib*. — L. 8. — *Prov. ar.* II, 326. — L. 9. *Coran*, XIX, 47. — L. 11. *Ibid.* XIX, 17. — L. 12. *Pr. ar.* II, 610. — L. 14. Mètre *basith*. La première édition portait الخلبة à la fin du premier hémistiche, et فى القلب au lieu de بالقلب. Djauhari cite la première partie de ce vers, R. خلب. Voici ce qu'il y dit : والخلبة من النساء الخداعة قال الشمر اودى الشباب وحبّ الخالة الخلبهْ ويروى بفتح اللام على انه جمع وهم الذين يخدعون من النساء وامراة خالة اى محتالة. La seconde partie se trouve dans le *Sihah*, R. قلب, et le vers est suivi des mots : اى برئتُ من داء الحب. La leçon بالقلب a d'ailleurs l'avantage d'être plus conforme à la construction du proverbe. — L. 20. *Coran*, XII, 18. — L. 23. Le mot ما a fait perdre à la conjonction son influence sur le verbe. (Voy. *Gr. ar.* I, 1182.)

P. 430, l. 3. « En route, en route ». (Voy. *Gramm. ar.* II, 832.) — L. 17. Cette différence d'opinion a lieu au sujet du passage du *Coran*, VI, 153. — L. 21. Voy. *Prov. ar.* II, 510, et III, P. II, 493. M. Freytag écrit constamment بلتاظ ; notre leçon ne se trouve pas seulement dans nos manuscrits de Hariri, mais aussi dans ceux de Meidani.

P. 431, l. 4. « de prendre des coquillages à la place de la perle ». Il compare l'esclave qui était mort à une perle, et celui qu'il devait acheter, à des coquillages sans valeur. — L. 8. Cet *Acha* de la tribu de *Bahila* ne doit pas être confondu avec l'*Acha* de *Cays*, dont de Sacy a donné un poème dans sa *Chrestomathie*, ni avec d'autres du même nom énumérés par Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 59 v°, et *Camous*, p. 1917. — L. 9. Djauhari, R. صفر, cite ce vers avec les mots : قال اعشى باهلة يرثى اخاه ; à la R. ارى, il en donne la première partie : لا يتأرّى لما فى القدر يرقبه اى لا يتحبس على ادراك القدر لياكل. Le mètre est *basith*. — L. 10. Mètre *basith*. (Voy. *Pr. ar.* I, 432.) — L. 12. La signification de *pied* ne se trouve point ci-dessus, p. 373. — L. 13. Mètre *camil*. Le commencement de ce vers est : ويكون مركبكِ القعودَ ورحلَهُ (*Divan des six poëtes*, fol. 100 r°). Le com-

mentaire du *Divan* ajoute : وابن النعامة فرس عنترة وقيل هو الطريق وقيل صدر القدم. — L. 18. Aux diverses significations données dans cette note, nous ajoutons ce que dit Chérichi : شالت نعامته اى ارتفع نعشه ويقال فى المصلوب شالت نعامته اى ارتفعت خشبته وشالت نعامة القوم اى ولّوا منهزمين وعومثل يضرب للانهزام وللهلاك وللتفرّق قال نلقى خصاصةَ بيننا ارماحنا شالت نعامةُ أيّنا لم يفعَلِ يخاطب اعداءه وقد واقفهم يقول علامّ نلقى فى الفرجة التى بيننا ارماحنا ونضرب بالسيوف هلك او انهزم مَنْ لم يفعل يدعى عليه ونسب ذلك للنعامر لان النعامر موصوف بالخفّ والموق والشرّد فاذا قالوا شالت نعامتهم وخفت نعامتهم ورق رالهم فمعناه اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت. Le vers cité dans cette note est du mètre *camil;* pour l'accusatif du mot خصاصة, voyez ci-dessus, p. 220, l. 16. — L. 21. « A la quatrième et à la deuxième forme. » — L. 26. *Prov. ar.* I, 616.

P. 432, l. 18. Le sens est : ces phrases ont la forme active, mais le sens passif, parce que le verbe, sans être mis au passif, est cependant *attribué* au régime, à cause du rapport intime qui existe entre ce régime et le sujet réel. (V. le *Tarifat*, p. 214.) — L. 25. Mètre *camil*. Ce vers fait partie d'une *casideh* en l'honneur de Harim ben Sinan, *Divan*, fol. 67 v°. — L. 26. *Prov. ar.* II, 602.

P. 433, l. 1. Chérichi : بالصفر والبيض الدنانير والدراهم. — L. 4. Mètre *redjz*. — L. 9. Chérichi : ولا اجاب لم يدعُه الطمعُ فط فاجابه. — L. 11. Chérichi nous apprend que l'auteur de ce vers est le célèbre Chafé'i. — L. 12. Mètre *camil*. La fin est ce qu'on appelle مرفل, et il faut partout supprimer la voyelle du *caf*, et la remplacer par un *djezm*. — L. 23. Mètre *basith*. Ce vers est cité aussi par Tebrizi, *Comment. sur le Hamasah*, p. 5. l. 19, et on y lit فالنعس au lieu de فالنعش. De Sacy, dans ses notes manuscrites, remarque à cet égard qu'il fallait lire فالنعش, et traduit : « Citius « assurget quam ut liceat mihi dicere frus- « tra ipsi precando, adsit tibi Deus ». Mais nous croyons que la vraie leçon est celle que M. Freytag a adoptée dans son édition du *Hamasah;* car nous voyons partout l'opposition entre le vœu تعسا et le vœu لعا. (Voy. *Pr. ar.* II, 440 et 508.) Voici au surplus ce que dit Hariri dans son *Dorrat alghawas*, fol. 25 r° : والنعس الدعآء على العاثر بان لا ينتعش من صرعته وعليه فُسّر قوله تع فتعسا لهم والعرب تقول فى الدعا على العاثر تعسا له وفى الدعاء له لعا قال الاعشى بذات لخ يقول انها تستحق ان يدعا عليها لا لها. Les manuscrits varient encore entre اقول et يقال. — L. 27. Mètre *motacarib*.

P. 434, l. 4. *Coran*, XII, 31, et sur l'accusatif de بشرا, voy. *Gramm. ar.* II, 129 note. — L. 11. *Coran*, XX, 123. — L. 13. Mètre *thawil*. « Le besoin, ô Omm Malik, fait abandonner des objets précieux à un maître qui autrement en serait avare. » (Voyez *Anthol. gramm.* p. 42 du texte, et p. 85 de la traduction, où ce vers est cité d'une manière un peu différente.) — L. 14. Voyez *Gr. ar.* I, 1085. — L. 21. *Coran*, XLIII, 4.

P. 435, l. 1. Mètre *camil*. — L. 2. Allusion au *Coran*, XII, 90.

P. 436, l. 5. Le mot ولا a ici le même sens que ci-dessus, p. 45. — L. 7. Mètre *wafir*. — L. 18. Voy. *Prov. ar.* I, 59; et ci-

dessous, p. 647, fin. — L. 21. Voyez *Hamasah*, p. 170. — L. 22. Mètre *wafir*.

P. 437, l. 4. « Le temps ne m'a pas dévoilé un crime pour lequel on déclare se séparer de moi. » Chérichi dit : وكشفت فى الامر القناع اذا جاهدت فيه وبالغت. — L. 8. Chérichi : يوم جدّ اى فى هذه الساعة التى تريد ان تودعنى فيها. — L. 10. Chérichi : يقول لست انا دون ذلك الفرس لكن طباع مالكه افضل من طباعك حيث كان يجيع عياله ويشبعه ولم يهنه بالبيع كما اهنتنى له. — L. 24. *Hamasah*, p. 101. Ces vers sont traduits, *Chrestom. ar.* I, 76. — L. 27. *Gramm. ar.* I, 913. Ce qui est nommé العلمية dans ce paragraphe, est désigné dans la note par التعريف.

P. 438, l. 8. La première édition portait عمر بن عفان. (Voy. sur ce poëte, *Anth. gr.* p. 453.) — L. 9. Sur Omar ben Abou Rabia, voyez la notice du *Kitab alaghani*, édit. Kosegarten, t. I, p. 47 et suivantes du texte. — L. 11. La première édition avait بالشمس. — L. 13. Mètre *wafir*. — L. 14. Le *waw* est pour la *concomitance*. *Gr. ar.* I, 1211. Ibn Khallican, qui cite ces vers dans la vie de النضر بن شميل, lit : وصبر عند معترك. — L. 15. Nous avons ajouté le second hémistiche de ce vers, et le premier du vers suivant, qui manquaient dans la première édition; Ibn Khallican, *l. c.* place le quatrième vers avant le troisième, ce qui vaut mieux. — L. 23. On lisait dans la première édition : وابن عم امير, ce qui est une faute matérielle; il était le petit fils d'Othman. — L. 26. Chérichi : المناغاة تكليم الطفل بما يهوى ويفرح به فاذا ردّ الصبى كلامك او حاكاك فقد ناغاك

P. 439, l. 1. Le اقالة, ou la résiliation des ventes, forme un chapitre particulier dans la législation concernant les ventes. — L. 3. D'après Chérichi, ce *hadits* est d'Abou Horeirah. — L. 7. Mètre *redjz*. — L. 10. Allusion au *Coran*, VIII, 41.

P. 440, l. 1. Mètre *redjz*. — L. 5. Il veut dire qu'en se servant des mots انا يوسف (p. 435, l. 2), il lui a suffisamment indiqué qu'il était libre. Ce sont là les avertissements dont il est parlé encore plus bas, l. 9 et suiv. — L. 23. *Pr. ar.* II, 119.

P. 441, l. 7. Voy. plus haut, p. 433, l. 2. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 355. — L. 14. « Si une mine s'écroule sur le mineur, et que celui-ci périsse, celui qui l'a pris en gage n'est pas puni pour cela. » — L. 23. Lisez راسى. Dans le texte on lit : طرفى; cependant la note paraît se rapporter à la leçon راسى.

P. 442, l. 11. *Prov. ar.* I, 435.

P. 443, l. 1. Voy. *Gramm. ar.* II, 822. — L. 3. Mètre *camil*. — L. 4. Chérichi : يريد ان لومه انفذ من السهم. — L. 21. *Coran*, XLVI, 8. — L. 24. Mètre *saria*. (Voy. Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 196 r°.)

P. 444, l. 18. *Coran*, XI, 94; Beidhawi, I, 445.

P. 445, l. 3. *Gramm. ar.* I, 1084. — L. 25. Antara, *Moallaca*, v. 5. — *Ibid.* Mètre *wafir*.

P. 446, l. 5. *Prov. ar.* II, 653 et 922. — L. 7. *Prov. ar.* I, 223. — L. 10. Almondhir avait tant aimé le père, qu'il donnait au fils une preuve d'affection en lui conférant le nom de son père. (Voy. sur la famille de ce Dhomra, Tebrizi, *Comment. sur le Hamasah*, p. 255 et 256.) — L. 12. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 347. — L. 13. Mètre *thawil*. — L. 14. « Combien vois-tu de personnes qui te plaisent lorsqu'elles se taisent, et qui gagnent ou perdent par la parole? » — L. 17. *Coran*, LXXVIII, 1; voy. Beidhawi, II, 380. — L. 20. *Cor.* XXXVIII.

19. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 27, l. 16. Le verset du Coran s'adresse à David, et ce roi ayant été regardé par la tradition comme le modèle du juge parfait, on lui attribue les deux principes de la législation auxquels, comme nous l'avons vu ci-dessus, p. 315, l. 15, les Arabes attachaient une grande importance, et qui avaient pour but de trancher les contestations qui pouvaient s'élever entre deux adversaires. Pour la même raison, d'autres traduisent les mots وفصل الخطاب « et le chapitre de la contestation », et en font ainsi un titre de jurisprudence en général. Une troisième opinion voit dans ces mots l'art de l'éloquence; une quatrième, plus spécialement l'art d'adapter chaque fois le style au sujet qu'on traite; une cinquième, enfin, les applique aux mots اما بعد, qui, dans les préfaces (*khotba*), *séparent* l'allocution à Dieu de l'exposition du sujet de l'ouvrage.

P. 447, l. 5. Lisez: الحديث. — L. 4. La première édition portait aussi فما افاض; mais il faut lire فما فاض. — L. 13. *Camous*, p. 1782; voy. *Gr. ar.* I, 1066, et suiv. — L. 15. *Cor.* II, 45. — *Ibid. Cor.* XLVII, 40. Lisez: فانها. — *Ibid. Coran*, IX, 115. — L. 16. *Coran*, XXIII, 42. — *Ibid.* الظرفية veut dire que عن aurait le sens de فى. Le vers cité est du mètre *thawil*, et a pour auteur Acha. (Voyez Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 101 v°.) — L. 17. *Cor.* XX, 44. — *Ibid. Coran*, XLII, 24. — L. 18. *Coran*, LIII, 3. — *Ibid.* Voy. *Gr. ar.* I, 1036, 3°, et *Anth. gramm.* p. 371, note 9. — L. 20. Mètre *thawil*. « Une âme s'effrayerait-elle lorsque la mort vient la trouver? Que ne te défends-tu de celle *qui est* entre les deux flancs? » D'après cette explication, التى عن serait à la place de عن التى; mais nous pensons que التى est le régime de تدفع, que عن بين équivaut à من بين, et que le sens est: Repousse, si tu le peux, celle qui est devant toi. (Voy. d'ailleurs une autre leçon, Soyouti, *l. c.*) — L. 21. Voy. *Anth. gr.* p. 42, 110. — L. 22. Le commencement de ce vers se trouve dans Soyouti, *l. c.* fol. 102 v°; le voici : فَلَقَدْ ارانى للرماح دريّة. « Déjà on m'expose comme la bague que les lances doivent percer; c'est tantôt à ma droite, tantôt devant moi! » Le mètre est *camil*, et l'auteur en est القطرى بن الفجاءة, sur lequel voy. ci-dessus, p. 88, col. 1. — *Ibid.* Mètre *thawil*. « A ma droite les oiseaux ont passé comme un bon augure. »

P. 448, l. 9. *Coran*, III, 71. — L. 19. Voy. ci-dessus, p. 95. — L. 23. *Prov. ar.* II, 647 et 878.

P. 449, l. 5. « Les verbes de la forme فَعُل ont ordinairement, pour nom d'action, la forme *foulat* et *fualat*, et ceux qui, tout en étant de la forme فَعِل avec *kesré*, ont les mêmes noms d'action, ont emprunté ces formes aux verbes qui ont au prétérit فَعُل. » (Voy. *Gr. ar.* I, 633, 634, et ci-dessous, p. 684.) — L. 16. Voy. *Anth. gramm.* p. 198 et suiv. Les grammairiens de Bassora considèrent le second pronom comme un énonciatif qui doit toujours rester au *nominatif*. (Voy. *Gr. ar.* II, 956.) Ceux de Coufa, au contraire, le regardent comme un *hal*, puisque ces grammairiens n'exigent point, comme ceux de Bassora, que le terme circonstanciel d'état soit indéterminé et dérivé d'un verbe. (Voy. *Gr. ar.* II, 974.) Une fois que ce pronom, bien que déterminé par sa nature, peut servir de *hal*, il ne s'agit plus que de l'expliquer. La valeur de اياها peut alors être celle de موجود اياها, c'est-à-dire la morsure de l'une est *trouvée* être celle de l'autre, et le vrai énonciatif (*est trouvée*) est retranché. Ou bien

le إذا المفاجاة (voy. *Gr. ar.* I, 1036, 10) qui s'appelle aussi إذا المكانية, pour le distinguer du même mot lorsqu'il est adverbe de temps إذا الزمانية, n'a pas besoin d'un autre *énonciatif*, puisqu'on peut dire فاذا زيدٌ « voici Zayd », et par suite aussi فاذا زيدٌ قائمًا, en ajoutant le *hal;* et par conséquent, le mot اياها occuperait alors, dans cette proposition, la place de قائمًا. Enfin le mot اياها, comme *hal*, est à la place de كَهِيَ, puisque la comparaison se rend aussi par l'accusatif. (V. *Gr. ar.* II, 155, et comparez deux analyses, semblables à la première et à la troisième que nous venons de présenter, ci-dessous, p. 479, l. 19.) Quant au reproche qu'Ibn alkhachab fait à Hariri, il faut se rappeler que notre auteur ne tenait aucunement à justifier par son exemple toutes les locutions dont il se servait; il lui importait beaucoup plus de prouver sa vaste érudition, en faisant entrer dans son livre des locutions qui étaient devenues célèbres par les discussions savantes qu'elles avaient soulevées. Aussi les phrases de cette nature ne reparaissent-elles qu'une fois dans les Séances. — L. 23. Sur le nom tout entier de ce *roi des grammairiens*, ainsi que sur les deux autres, voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 291, 377 et 389; *Dict. des gramm.* fol. 126 r° et 150 v°.

P. 450, l. 13. V. *Gr. ar.* I, 1010 et 1249. — L. 26. C'est Safwan, fils d'Omeyya, qui a dit ces mots avant la bataille de Honayn. (Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 249, et Nawawi, *Dict. biogr.* p. 320.)

P. 451, l. 2. « Il me faudrait pour son trousseau, en me contentant même d'un homme de la basse classe, au moins cent drachmes. » — L. 9. Chérichi s'exprime différemment et dit : لئلا يفسدها الهوا. — L. 13. *Prov. ar.* II, 907. — L. 15. Mètre *wafir*. Djauhari, qui cite ce vers, R. وحش, le fait précéder des mots قال ابن احمر يذم رجلا ويصفه بالبخل. Le sens du vers est : Lorsqu'il a bu le lait caillé, il dit (à sa femme) : garde ce qui est encore dans ton outre; nous sommes désaltérés. » — L. 17. Lisez : الخاثر. — L. 23. Mètre *motacarib*.

P. 452, l. 4. Mètre *khafif*. — L. 8. Le filet qui devait surmonter les mots فكان, etc. est tombé. — L. 13. Mètre *thawil*. عنكم, « pour qu'il ne vous tue pas ». La première édition portait وحَبّ avec *fatha*. Mais Djauhari, dans son *Sihah*, R. حبّ, observe qu'il faut lire حُبّ avec *dhamma*. C'est l'impératif de la première forme qui a remplacé celui de la quatrième forme (أحبِبْ), qu'il faudrait pour exprimer l'admiration. (Voy. *Gr. ar.* II, 376, fin.) — L. 14. Sur le mot خليع, voyez ci-dessous, p. 649, l. 10. — L. 15. Mètre *wafir*. La première édition portait تنشّى, ce qui serait peut-être préférable à notre leçon qui se trouve dans le *Kitab alaghani*, II, 177 r° et 179 v°. — *Ibid.* La première édition portait بها. — L. 18. Mètre *camil*. Le *lam* qui forme la rime dans ces deux vers avait un *djezm* dans la première édition; mais de Sacy avait déjà corrigé cette erreur dans son *Anthologie grammaticale*, p. 52 du texte arabe. Nasifi (*Epist. crit.* p. 62) a fait la même observation. Ces vers font partie du poëme qui commence par أسالت رسم الدار (voy. ci-dessus, p. 358), et se lisent dans le *Divan* de Hassan, fol. 26. — L. 19. D'après le *Kitab alaghani*, t. II, 268 r°, on lit للمفصل avec *fatha* ou *kesré* sur le *sad*. — L. 20. Nasifi, *l. c.* veut qu'on lise على الذى pour للذى; mais les manuscrits du *Commentaire* de Chérichi sont d'accord avec notre leçon. — *Ibid.* Ce pas-

sage du *Dorrat alghawas* se trouve parmi les extraits que de Sacy en a donnés dans son *Anthol. grammat. l. c.* — L. 22. Lisez : حوح. — L. 23. Ce Mouslim ben Alwelid était l'auteur d'un *Divan* de poésies. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 14; comparez aussi *Elnawabig*, p. 34.) — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 25. Pour rétablir le mètre, nous avons changé l'*élif* d'union du mot الدمر en *élif prononcé* ou *hamzé* (voy. *Gr. ar.* II, *Prosodie*, 4); mais Nasifi (*Epist. crit.* p. 62) veut qu'on lise منا à la place de من, ce que confirment les manuscrits de Chérichi; il faut, par conséquent, mettre le verbe à l'actif et traduire : dans nos couleurs, le sang (qui rougit notre figure) a fait reconnaître le sang (du vin). — L. 27. Mètre *thawil*. « Depuis le temps d'Adam, (le vin) s'était caché aux yeux, de peur que l'eau ne devînt un jour (pendant le déluge) son camarade. »

P. 453, l. 10. Mètre *thawil*. Nasifi, *l. c.* veut qu'on lise تهينها au lieu de تبينها, et croit que ce vers fait partie du même poëme que les deux vers précédents. Nous ignorons si cette correction repose sur l'autorité d'un manuscrit; nos exemplaires du *Commentaire* de Chérichi portent تبينها. — L. 14. Mètre *camil*. — L. 15. *Prov. ar.* II, 747.

P. 454, l. 7. Aucune de ces leçons ne justifie le texte, qui porte ملطية, avec un *djezm* sur le *lam*. Aussi les manuscrits que nous avons pu consulter portent ملطية, avec *fatha*. — L. 9. Mètre *thawil*. — L. 19. Mètre *wafir*. L'émir des croyants dont il est question ici est probablement Abd almélic. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 150; Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 485.) — L. 22. D'après Hariri, dans son *Dorrat* (*Anthol. gramm.* p. 42 du texte), le mot رهط ne se dit que de personnes qui descendent du même père, tandis qu'ici Hariri le dit de ces hommes que le hasard seul avait réunis. Hariri se serait-il servi de ce mot ici, avec allusion à ce qu'il dit plus bas, p. 456, l. 1? Nous serions assez portés à le croire. — L. 24. *Coran*, XXVII, 49. — L. 27. Ce sont les vers 56-58. (Voy. l'édition de de Sacy, p. 307.) Dans la première édition, il manquait لا.

P. 455, l. 9. Voy. *Coran*, II, 267. Chérichi ajoute : فانما ذكر الحريرى الربوة لان النبات فيها احسن واسلم من نبات الانخفاض وهم الانخفاض لان نبات الانخفاض وخم. — L. 16. *Moallaca*, v. 50. — L. 20. Mètre *saria*. — L. 21. Mètre *raml*. — L. 22. *Coran*, XII, 30. — L. 23. *Commentaire*, I, 458.

P. 456, l. 3. « Ils parurent comme une proposition dont les parties sont en parfait rapport. » Chérichi croit qu'il s'agit plutôt d'une comparaison tirée de l'arithmétique, et, selon lui, il faudrait traduire : comme un nombre dont les fractions se combinent, c'est-à-dire, ne laissent aucun reste. Il ajoute que le plus petit nombre de cette nature est 2520, qui peut être divisé par les nombres depuis 2 jusqu'à 10. — L. 14. Sur l'origine de cette détermination, voy. M. Reinaud, *Mém. sur l'Inde*, p. 365. — L. 17. Djauhari, à qui cette note est empruntée, porte حمارا, et c'est sans doute la vraie leçon. — L. 18. Mètre *camil*. « C'était comme si les ânesses étaient des faisceaux de flèches, et l'ânier, l'homme chargé de les mêler et de les distribuer. » Djauhari ajoute : يعنى بالقداح وحروف الجرّ ينوب بعضها مناب بعض. — L. 19. Il manque le filet sur واستشفى.

P. 457, l. 9. *Prov. ar.* I, 527, 528. — L. 16. Voy. Hadji Khalfa, *Dictionn. bibliogr.* IV, 349.

P. 458, l. 7. *Pr. ar.* I, 111. — L. 8. *Pr. ar.* II, 627. (Voy. *Hamasah*, p. 71.) — L. 12. M. Freytag, *l. c.* a imprimé متواة, ce qui serait un nom de lieu, de توى, verbe qui revient souvent dans ce récit. Un manuscrit de Meidani porte متاوه, de la racine اوء. — L. 15. *Prov. ar.* I, 399. — L. 18. La première édition portait تُنضبة avec *dhamma*; mais Djauhari, R. نضب, dit expressément que ce mot est un nom d'unité de تنضب, avec *fatha*, qui désigne le bois dont on fait les flèches. Le mètre est *basith*. — L. 21. *Prov. ar.* I, 7.

P. 459, l. 1. « Du vin à la couleur d'or ». On se rappelle que les neuf personnes rencontrées par Hareth avaient acheté du vin, p. 354, l. 6. — L. 4. *Coran*, XXI, 78, 79. — L. 13. Cet Alhasan est Abou Nowas. — L. 15. Mètre *wafir*.

P. 460, l. 4. Voy. *Coran*, XXIX, 47. — L. 6. Mètre *moudjtath*. — L. 9. Mètre *moudjtath*. — L. 12. Mètre *camil*. — L. 15. Mètre *raml*.

P. 461, l. 1. Mètre *camil*. Nasifi (*Ep. crit.* p. 64), observe qu'il faut lire اخا pour اخو, parce que ce nom est l'antécédent d'un rapport d'annexion qui sert d'appositif à un autre nom qui dépend d'une particule compellative (voy. ci-dessus, p. 49, l. 19); mais tous nos manuscrits confirment notre leçon, et il ne faut pas perdre de vue que le mot ذا étant regardé ici comme le *monada* ou *celui qui est appelé*, le mot الاملى est déjà un appositif qui se met au nominatif (voy. Ibn Akil, *Commentaire sur l'Alfiyya*, p. 199, 201), et le second تابع prend peut-être alors le cas du premier. — L. 4. Mètre *camil*. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 10. Mètre *camil*. Le vers est مرفّل. — L. 13. Même mètre. — L. 16. Même mètre.

P. 462, l. 5. Mètre *basith*. — L. 8. Mètre *redjz*. — L. 11. Mètre *camil*. Asmai; c'est le nom du célèbre grammairien et conteur. (Voy. ci-dessus, p. 59.) — L. 18. *Prov. ar.* I, 614. — L. 22. *Coran*, IX, 12.

P. 463, l. 2. Mètre *moudjtath*. — L. 5. Mètre *basith* et مرفّل. — L. 8. Mètre *khafif*. — L. 11. Mètre *moudjtath*. — L. 18. Mètre *thawil*. « Zobarkan et Harith l'ont dirigé vers la tombe, et il y avait déjà avant toi, sur cette terre, du malheur pour le monde. » Sur Zobarkan ou Zibirkan, chef de la tribu de Temim, voy. M. Caussin de Perceval, *Essai*, *passim*. — L. 23. *Prov. ar.* I, 535.

P. 464, l. 2. Mètre *camil* et مرفّل. — L. 5. Même mètre. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 16. *Prov. ar.* II, 644. — L. 17. *Prov. ar.* II, 493. — L. 19. Mètre *camil*. « Occupe-toi de ce que tu peux accomplir. » — L. 21. *Pr. ar.* II, 544. — L. 23. Mètre *wafir*. — L. 25. *Gramm. ar.* II, 239.

P. 465, l. 2. Voyez *Coran*, II, 146. — L. 6. Voyez *Hamasah*, p. 600. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 13. Mètre *thawil*. Après le mot ونفس, il faut suppléer un qualificatif, par exemple ابيّة, et les suffixes des deux verbes doivent être rendus par *celle-ci* et *celle-là*. — L. 18. *Cor.* v. 4. La première édition portait تقتسموا. — L. 19. Voy. Pococke, *Spec. hist. Ar.* p. 324; Rasmussen, *Additamenta*, p. 67 du texte; M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 265. — L. 23. *Coran*, CVII, 7.

P. 466, l. 4. Mètre *raml*. — L. 13. Voy. *Anthol. gramm.* p. 52, l. 3. — L. 15. *Coran*, X, 25. — L. 19. C'est le vers 4 de ce poëme. — L. 21. المهب est alors à la place de مهبّى. On lit à la marge d'un manuscrit cette autre explication : اى ذلك البلد بلد طيّب كثير الرياح الطيبة

P. 467, l. 12. *Gramm. ar.* II, prosodie.

11, et le *Tarifat*, 171. — L. 16. « Il y a là une difficulté, parce que le mot *dia* est un terme plus général que 1000 *dinar*; » car le *dia*, comme on va l'expliquer, peut se payer de trois manières différentes. (Voy. *Tabl. de l'emp. ott.* VI, 260 et suiv.) — *Ibid.* Kodouri est le célèbre auteur du *Mokhtasar*, ou *Précis du rite hanéfite*. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 30.) — *Ibid.* « Dans un meurtre involontaire, la famille tout entière est responsable du *dia*, ou du prix du sang; mais le meurtrier seul doit le *cofara* ou la peine expiatoire. » Ainsi, s'il est mort, les héritiers ne sont pas obligés de payer cette dernière amende. Pour la définition de خطا, v. le *Tarifat*, p. 104. — L. 18. La première édition portait deux fois محاض. — L. 21. *Camous*, p. 1975. Hariri a employé ici le mot ها sans *hamza* ni *malda*, et il a fait de même plus bas, p. 481, l. 3. Cependant Hariri condamne cela lui-même dans son *Dorrat*, fol. 42 r°. — L. 23. Ces trois mots paraissent être la fin d'un vers du mètre *redjz*. — L. 24. *Coran*, LXXXVIII, 1.

P. 468, l. 3. Sur ce prélèvement, voyez M. Perron, *Jurisprudence*, I, 368. — L. 10. سمى, c'est-à-dire que c'est un des mots que les grammairiens arabes appellent اسماء الافعال. — L. 20. Voy. *Gr. ar.* I, 917; *Anth. gr.* p. 279. — *Ibid.* فى, « Dans l'énigme et dans sa solution. » — L. 22. Lisez فرازين. — L. 24. *Prov. ar.* II, 316.

P. 469, l. 4. *Coran*, XLVIII, 12. — L. 6. « Tu m'écoutes si peu, que tu prêterais plutôt l'oreille aux pierres qui bordent les rives du ruisseau. »

P. 470, l. 6. *Coran*, VIII, 35. — L. 18. Le verbe اصعد peut bien avoir ici le sens de *monter, puisqu'il s'agit du Yaman*. (Voy. ci-dessus, p. 388, l. 20.) — L. 20. Ibn Bathouta, dans son *Voyage*, raconte aussi des merveilles de la beauté des femmes de cette ville.

P. 471, l. 8. Mètre *raml*. La première édition portait تميلها الريح, ce qui rompt le mètre. Nasifi (*Epist. crit.* p. 64) propose de substituer تمل بها à تميلها, ce qui laisse subsister l'irrégularité du mètre. Notre leçon nous a été fournie par Djauhari dans le *Sihah*, R. صعد. — L. 14. Ces différentes explications, ainsi que ces variantes se produisent au sujet du *Coran*, XXVIII, 29. — L. 20. Voyez ci-dessus, p. 437, l. 14. Le mètre est *wafir*. — L. 25. Mètre *wafir*.

P. 472, l. 2. Mètre *wafir*. — L. 6. Voyez *Prov. ar.* I, 396, et *Essai*, III, 274. Sur Cays et Actham, voyez *Essai*, II, 579 et suiv. — L. 7. Lisez: لا يضرها. — L. 9. Mètre *thawil*. — L. 11. Mètre *wafir*. Ces vers se lisent *Prov. ar.* I, 332 et *Essai sur l'hist. des Arabes*, II, 577. — L. 13. Voy. plus bas, p. 554, et comparez ces deux passages avec M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 55 et 384. Ce savant, par une singulière méprise, a confondu Abdallah, le père du prophète, avec cet Abdallah qui porte le nom de دليل النبى, ou صاحب النبى, mais surtout celui de ذو البجادين. Cet Abdallah était Mozanite (مُزَنِيّ) ou bien descendant de Mozainah, fille de Calb; il mourut dans l'expédition de Tabouk, et fut enterré par Mohammed lui-même assisté d'Omar et d'Abou Beer. L'auteur du *Sirat*, fol. 240 r°, ajoute, sur l'origine de ce surnom, ce qui suit: وانما سمّى ذا البجادين لانه كان ينازع الى الاسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه فى بجاد له ليس له غيره والبجادُ الكساء الغليظ الجافى فهرب منهم الى رسول الله فلما كان قريبا منه شقّ بجاده

باثنين فآتزر بواحد واشتمل بالاخر ثم اتى رسول الله فقيل له ذو البجادين لذلك قال ابن هشام والبجاد ايضا المسح. Comparez avec le mot بجاد, le mot hébreu בגד qui prend aussi la signification d'un morceau de drap, *Nombres*, IV, 6, 8. — L. 22. *Pr. ar.* I, 587. — L. 24. *Prov. ar.* I, 163, 184. — L. 26. Mètre *thawil*. La première édit. portait وهو à la place de أو هو; notre leçon convient seule au mètre. — L. 27. *Pr. ar.* I, 647. — L. 28. *Ib.* II, 899. Sur Salman, voy. Aboulféda, *Vie de Mohammed*, p. 51, 52; quant à Hodeifa, voy. ci-dessus, p. 145.

P. 473, l. 11. Sur *Belal*, voy. *Essai*, III, 33 et *passim*, et ci-dessus, p. 144, col. 2.

P. 474, l. 8. Chérichi : ولا لبّى اذا صاح لبيك لبيك صرت محرما. — L. 12. النوادر. Il est extraordinaire que la première forme ait une signification transitive, et que la quatrième soit neutre. — L. 16. *Prov. ar.* I, 657. — L. 21. *Prov. ar.* II, 92. — L. 24. Nous avons ajouté les mots ان ينال.

P. 475, l. 6. *Prov. ar.* II, 148. — L. 8. Mètre *thawil*. — L. 10. Même mètre. — L. 12. *Coran*, II, 235. — L. 15. Mètre *khafif*. Dans la première édition ce vers n'avait pas été détaché. (Voy. *Prov. ar.* II, 29.) — L. 23. Cette note est empruntée au *Sihah* de Djauhari, et on y lit à la place de أعرابي, le mot الاعرابي, ce qui nous fait supposer qu'il s'agit peut-être de ابن الاعرابي. Djauhari rapporte ensuite trois vers dans lesquels le mot النخمة se lit avec un *djezm*. — L. 27. Mètre *basith*. La première édition portait من دونه à la place de من خلفه. Plusieurs manuscrits de Chérichi portent في الحلق pour في القلب.

P. 476, l. 2. Mètre *saria*. — L. 12. *Proverbes arabes*, II, 714. — L. 14. *Coran*, XLVI, 34. — L. 20. Le mot دبياجة, qui a le sens de *satin*, est d'origine persane, et paraît provenir de la dénomination romaine *dibaphus*. (Voy. *Sobran al Mota'*, versione italiana di Michele Amari, p. 312.) Les Orientaux l'ont employé dans un sens figuré, pour désigner la surface lisse du visage de l'homme, et l'éclat qu'il jette quand il a conservé sa sérénité; le mot signifie alors *honneur*. Les Arabes emploient dans le même sens l'expression ماء الوجه, et les Persans l'expression آب روى; l'une et l'autre sont l'application du mot *eau* employé pour désigner l'éclat que jettent un diamant et une lame d'épée bien fourbie. — L. 26. Sur Afwah alawadi (الاودى, car c'est ainsi qu'il faut lire à la place de الازدى que portait aussi la première édit.), poëte antéislamique de la tribu de اود بن الصعب بن سعد العشيرة (voy. Ibn Coteiba's *Handbuch der Geschichte*, p. 52), voyez une notice dans le *Kitab alaghani*, III, fol. 99 r°. — L. 27. Mètre *wafir*.

P. 477, l. 7. Mètre *khafif*.

Certes, s'abaisser à la demande et à l'excuse, est un acte pénible pour l'homme libre.

Si l'homme s'y soumet, cela ne provient pas d'une chose futile, mais des destins antérieurs.

Sois donc indulgent pour le mendiant qui s'humilie, et pour celui qui, pour racheter une faute, a recours à l'excuse.

Si tu te détournes (fermes les yeux) en usant d'indulgence, tu es le meilleur de ceux qui pardonnent les grands péchés;

Mais si tu punis, tu as une connaissance étendue de Dieu, et tu sais qu'une punition venant de toi ne sera pas une honte.

Dans le second vers, la construction est : المرءُ تَوردُها لبيس الخ, ce qui revient à تَوردُ المرء اياها. — L. 18. « Le mot فَلْ « ô homme » est un des mots qui s'emploient particulièrement avec le compella-

tif; il en est de même des mots لُؤمان et نُومان. On emploie toujours pour blâmer au féminin la forme يا خَبَاتِ, qui est aussi la forme des trilitères pour l'impératif (par exemple : نزال pour انزل, ضراب pour اضرب, etc.). Pour blâmer au *masculin*, on trouve bien la forme فُعَلَ; mais on ne peut imiter cette forme pour tous les mots. Enfin, le mot قُلْ se trouve en poésie aussi au génitif (par exemple عن قُلٍ pour عن فلانٍ). » (Voy. Ibn Akil, *Comm. sur l'Alfiyya*, p. 202 et 203; *Alfiyya*, éd. de de Sacy, v. 596 et suiv.) — L. 27. *Prov. ar.* II, 325.

P. 478, l. 9. Mètre *basith*. — L. 14. *Pr. ar.* I, 609. — L. 17. *Coran*, XVII, 25. — L. 21. Cet adage, qui répond tout à fait à notre : « Nécessité n'a point de loi », est justifié, selon Chérichi, par le *Coran*, V, 5. — L. 22. La plupart des manuscrits ont وقال ou فيما قال à la place de اذ قال, ce qui vient à l'appui de l'opinion de M. Rückert (*Die Verwandlungen des Abu Seid*, II, 96), que le sujet de قال est le fils, et non le père. La traduction de ces deux karinet serait alors : « N'est-ce pas toi qui t'es opposé à ton père en disant (les vers suivants), dans lesquels tu ne l'as pas traité avec indulgence. » On comprend de cette manière seulement l'indignation du kadhi au sujet de la contradiction qu'il remarquait entre la conduite du jeune homme et ses paroles. (Voy. p. 479, l. 4.) — L. 24. نسيا منسيا « d'un *oubli* complet », locution très-usitée et empruntée au *Coran*, XIX, 23.

P. 479, l. 15. *Cor.* XVIII, 76. — L. 19. La première édition portait وانتصابه. — L'analyse de Sibouwaïhi se trouve dans son *Kitab*, fol. 91 r°, dans le chapitre *Des substantifs qui ne dérivent pas des verbes, et sont cependant traités comme tels.* (*Gramm. ar.* II, 156.) — L. 20. Dans la seconde analyse, on supplée le verbe وجد. — L. 23. Mètre *basith*. La première édition portait اولاد العلات et اولاد الواحدة, ce qui rendait tout mètre impossible. « Pendant les repas, vous vous conduisez comme des enfants issus d'une même mère; mais lorsqu'il s'agit de *réunions*, vous êtes comme des enfants de mères différentes ». Trois manuscrits de Chérichi et Sibouwaïhi, *l. c.* portent العيادة pour المحافل; cette leçon donnerait le sens : « Mais lorsqu'il s'agit de visiter les malades ». — L. 25. Dans la première édition, on lisait avant ومما les mots ومثله jusqu'à اخرى, que nous avons placés p. 480, l. 3, après les vers de Hamadani. Ce déplacement se justifie par les changements que nous avons dû faire dans cette ligne, et qui y sont *indiqués*. — L. 26. Mètre *khafif*. Ces trois vers se lisent dans les extraits des Séances de Hamadani, *Chrestomathie arabe*, III, 81 du texte.

P. 480, l. 3. La première édition portait : ومثله ايضا قول رقبة بن لحرث لعمر بن الخطاب ازيد يا مرّة, et, à la place de وقال عمران, on y lisait وقال اخر; ces derniers mots, avec les deux vers qui les suivent, se trouvaient après les vers de Hamadani. Mais il n'y a pas le moindre doute qu'il ne s'agisse de Zofar, fils d'Alharith, l'un des chefs les plus braves du parti d'Abd Allah ben Zobeir, et d'Amran ben Hittan, sur lequel on lit une notice dans le *Kitab al-aghani*, IV, 64 v° et suiv. Cet Amran, trop faible pour faire la guerre avec les Kharidjites, les excitait du moins par sa parole vive et poétique contre les Omayyades. Aussi Alhadjadj le fit-il rechercher activement. Amran s'enfuit en Syrie, et descendit chez Bouh ben Zinbaa (روح بن زنباع), de la tribu de Djodham. Sur la question

de Rouh, de quelle tribu il était, Amran répondit de celle d'Azd. Rouh, qui était admis dans l'intimité d'Abd almélic et qui, le soir, l'entretenait, vantait au khalife les qualités de son hôte, qu'il désirait lui présenter. Mais Abd almélic reconnut dans la description du courtisan celui dont Alhadjadj lui avait écrit comme d'un ennemi acharné qu'il poursuivait. Lorsque Rouh voulut l'amener auprès du prince, Amran s'était déjà échappé, en laissant un morceau de papier couvert de vers, dont les deux qu'on lit dans notre *Commentaire* font partie. L'auteur du *Kitab alaghani* continue : ثم اتى عمران بن حطان الجزيرة فنزل بزفر بن الحارث الكلابي بقرقيسيا فجلس شباب بني عامر يتعجبون من صلاته وطولها وانتسب لزفر اوزاعيا فقدم على زفر رجل من اهل الشام قد كان راى عمران بن حطان بالشام عند روح بن زنباع فصافحه وسلم عليه فقال زفر للشامي اتعرفه قال نعم هذا شيخ من الازد فقال له زفر ازديا مرة واوزاعيا مرة أن كنت خائفا امتاك وان كنت عائلا اغنيناك فقال ان الله هو المغني وخرج من عنده. De là il alla dans l'Oman et dans le رود ميسان, dans l'Irac, où il mourut. Rouh fut plus tard chef de la garde de Wélid, fils d'Abd almélic. (Voyez M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, t. I, p. 551.) Un recueil de poésies d'Amran ben Hittan est cité par Tebrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 181, l. 14. (Voyez d'ailleurs surtout *Kitab alaghani*, t. IV, fol. 65 r° et v°.) — L. 4. Mètre *basith*. — L. 6. Voy. p. 471, l. 22. — L. 12. La première édition avait aussi خفضة, ce qui doit être changé en خصفة. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, I, tableau X, A; Eichhorn, *Monum. antiq.* p. 97 et *passim*.) — L. 18. Mètre *basith*. C'est le vers 8 du poëme de Caab ben Zohayr. — L. 24. Mètre *motacarib*. Ces vers ont été traduits en allemand par M. Rückert, *Hamasah*, I, 187, et ils se lisent, augmentés et entremêlés de quelques autres, *Kitab alaghani*, IV, fol. 220 r°. — L. 26. Le *Kitab alaghani* porte وأصبحت الغولُ لى جارةً, ce qui paraît préférable. — L. 29. Voyez ci-dessus, p. 464.

P. 481, l. 9. *Coran*, VII, 87. — L. 16. *Prov. ar.* II, 625. — L. 19, Sur Douraïd, fils de Simma, voyez M. C. de Perceval, *Essai*, II, 539 et suiv. *Hamasah*, p. 377, et Reiske, *Historia regnorum arabicorum*, p. 243 et suiv. Pour ce vers, il faut particulièrement comparer *Essai*, II, 554, et nous croyons que بمعبد est ici à la place de بأمّ معبد. Omm-Ma'bad est le nom de la femme de Douraïd, qu'il avait répudiée, parce qu'elle avait blâmé son mari de ce qu'il pleurait trop la mort de son frère Abd Allah. Les Benou Carib font partie des Benou Ghatafan, que Douraïd combattait. Le sens de ce vers est, par conséquent : « Les jours et les temps ont beau se suivre, sachez, ô Benou Carib, que nous sommes courroucés contre (Omm) Ma'bed ». M. Fresnel (*Troisième lettre sur l'hist. des Arabes*, p. 42) a traduit ce vers bien différemment. — L. 22. La première édition met le mot شدّت entièrement dans le premier hémistiche. Nous croyons que le mètre est le *camil*; le premier pied est مخزول, et la fin est مرقّل. Au surplus, on pourrait se demander si le *ya* qui est retranché à la fin de فارمِ, ne rend pas la dernière syllabe douteuse.

P. 482, l. 1. Mètre *saria*. Sur la montagne *Radhwa*, voyez Aboulféda, *Géogr.* II, part. 1, p. 109. On y voit que c'est une

montagne à grandes ramifications, ce qui explique la comparaison que Hariri fait entre elle et la science et la haute raison du kadhi. (Voy. aussi *Maracid alittila*, p. 473.) — L. 24. Mètre *thawil*. La première édition portait المنصل; nous avons ôté l'article d'après le *Sihah*, B. نصل et دادا. — L. 25. Probablement il faudrait plutôt أُخرة que آخرة, car ce n'est pas le dernier jour du mois seul qui porte ce nom.

P. 483, l. 3. Voy. *Gramm. ar.* II, 219, 9. — L. 6. *Gramm. ar.* I, 632. — L. 7. *Coran*, XVIII, 10. — L. 9. *Gramm. ar.* II, 854, et *Anthologie grammat.* p. 31 du texte. — L. 11. *Prov. ar.* I, 604. Voici le sens de cette *note* : le verbe سقط étant un verbe intransitif, on ne peut employer la voix objective qu'à la 3e personne du singulier, *qui a alors pour* sujet grammatical le régime indirect du verbe (الجار والمجرور). C'est comme on dit en latin : « Sic « itur ad astra ». Donc Abou Nowas, en se servant de la 1re personne du passif, et Hariri, en donnant au verbe un sujet réel dans le mot الفتى qu'il a placé après سقط, ont commis une erreur qu'Abou Hatim seul ne désapprouve pas. Quant à la locution même, elle a pris son origine dans le *Coran*, surate VII, verset 148, où la plupart des lecteurs s'accordent à *maintenir* la forme passive, excepté Abou Soumaïfah, qui lit فَسَقَطَ, et sous-entend comme sujet le mot الندم « le repentir ». Si Hariri avait écrit aussi le verbe à la voix active, on *pourrait* expliquer notre texte en suppléant de même le mot الندم; mais avec la voix passive, la phrase, pour être correcte, *aurait* dû être tournée ainsi : فاذا الفتى سقط فى ; car alors الفتى serait un nominatif absolu, sans être le sujet du verbe. Jusque-là, la note est prise moitié dans le commentaire de Motharrézi, et moitié dans celui de Razi. Mais Hariri a déclaré lui-même mauvaise la locution à la voix active dans son *Dorrat*, fol. 39 r°, où, après avoir parlé d'une faute semblable, il ajoute : ويقيض هذا الوهم قولهم فى النادم المخيّر سقط فى يده بفتح السين والصواب ان يقال فيه سقط فى يده بضمّها. Aussi croyons-nous qu'ici encore Hariri pèche, non pas par ignorance, mais parce qu'il veut faire entrer dans son livre des locutions rares, contestables, il est vrai, mais qui ont eu l'honneur d'occuper les grammairiens. (Voy. plus haut notre note sur p. 449, l. 16; comparez enfin, sur la locution elle-même, M. Quatremère, *Hist. des Mamlouks*, t. I, P. I, p. 48.) — L. 17. Mètre *redjz*. « Combien il y a de femmes dont je me suis repenti. » — L. 19. C'est Abou Hatem alsedjestani, sur lequel voy. *Anthol. gramm.* p. 143.

P. 484, l. 2. Mètre *saria*. — L. 13. Dans la première édition le mot لا manquait, ce que de Sacy avait corrigé à la marge de son exemplaire. (Voy. *Tarifat*, p. 32.) — L. 15. *Cor.* XCIII, 9 et 10. — L. 19. Mètre *thawil*. — L. 23. Même mètre. Les deux vers ont été traduits par de Sacy, *Pend-nameh*, p. 262. — L. 28. *Gramm. ar.* II, prosodie, 73.

P. 485, l. 3. Une glose porte : فنبذت رميت ورآء العلق جمع علقة وهى ما يعلق به الشى فيمنعه. — L. 9. *Gramm. ar.* II, prosodie, 82. — L. 11. *Ibid.* 81. — L. 12. *Ibid.* 80. — L. 17. *Pr. ar.* II, 207 et 256. (Sur le bois de *Markh*, voyez Niebuhr, *Voyage en Arabie*, I, 211.) — L. 23. Mètre *motacarib*. (Voyez M. Freytag, *l. c.* p. 208, où il faut mettre يخالط au lieu de خالط.)

P. 486, l. 10. *Prov. ar.* II, 667. (Voy. plus haut, p. 324, l. 24.) D'après Chérichi,

il y a des Arabes qui tirent un bon augure du بارح, et en tirent un mauvais du سانح; il ajoute que ce sont surtout les habitants du Nedjd. — L. 19. « Ou bien cela désigne la plume de la responsabilité morale qui marche à son égard, » c'est-à-dire, depuis que l'ange chargé de noter les bonnes et les mauvaises actions a commencé de tenir la plume à mon égard, parce que l'âge de raison m'a rendu responsable de ce que je fais. — L. 23. *Coran*, v, 52.

P. 487, l. 4. Ceci se rapporte à ce qu'on dit ordinairement d'un proverbe : المثل السائر. — L. 9. *Coran*, L, 35. — L. 13. *Prov. ar.* I, 660. — L. 14. *Ibid.* III, P. I, p. 541. — L. 16. Il manque ici une circonstance qui est nécessaire pour l'intelligence du troisième vers, et qui se trouve ainsi racontée dans le *Kitab alaghani*, II, fol. 286 r° : وقد تبذّلت حتى فرغت منه ثم نضت عنها ثيابا فاغتسلت. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 548, où l'on trouve la traduction des trois vers, augmentés de trois autres.) — L. 17. Mètre *camil*.

P. 488, l. 13. Chérichi : قالوا ما الفال قال كلمة طيبة. — L. 19. Voy. sur cet ouvrage célèbre Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* I, 328. — L. 24. La première édition portait ضهيل, mais c'est bien ضهيد qu'il faut lire. (Voy. *Sihah*, R. ضهد : وضهيد الصلب الشديد ولا فَعْيَل سواه.) Ce mot même est d'ailleurs douteux, puisque Djauhari, R. عثر, dit à ce sujet : وهو مصنوع, et *le Camous*, p. 1074, fait observer de même : ليس فى الكلام فعيل واما ضهيد فمصنوع. On trouve ce mot مصنوع très-souvent appliqué à des vers cités à l'appui d'une observation grammaticale, et qu'on soupçonne d'avoir été *fabriqués* pour ce but. Quant au mot ضهيد, ce terme signifierait donc que le mot n'existe pas réellement dans la langue.

P. 489, l. 3. On trouve à la marge d'un manuscrit la parole suivante de Mohammed : من اتّصلت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن لم يحتمل تلك المؤن عرض تلك النعم للزوال. — L. 4. Chérichi : اعطا النعمة الصنائع والمعروف النَعَم الابل والشاة. — L. 7. « On pousse les chameaux vers ta cour », c'est une expression très-répandue parmi les Arabes pour indiquer que tout le monde aime à se rendre auprès d'un homme connu pour sa générosité. — L. 9. *Coran*, IV, 113.

P. 490, l. 1. *Coran*, XXVIII, 77. — L. 9. Nous avons supprimé, avant عرض, le mot يفرح, qui se lisait dans la première édition. — L. 21. *Coran*, XVIII, 31.

P. 491, l. 3. Mètre *basith*. — L. 15. Mètre *camil* et مرفّل. Motharrézi ajoute fort bien, en expliquant le mot النخبة : اى الملوك. Djauhari cite ce vers R. حى, et l'attribue à Zohayr ben Djanab alkelbi. (Voyez, sur ce poëte guerrier, M. C. de Perceval, *Essai*, I, 116, et surtout II, 274.) — L. 16. Voy. sur l'*Itiradh*, le *Tarifat*, p. 31. — L. 17. La première édition portait الحكم. (Voy. sur ce vers, ci-dessus, p. 86.) — L. 20. Nous avons ajouté le mot سائلا, qui manquait dans la première édition. — L. 24. Le mot نطاق manque dans la première édition.

P. 492, l. 2. Voy. *Gramm. ar.* II, 123. — L. 5. Chérichi : الرائعة الشيبة لانها تردع الانسان اى تفزعه وتعلمه انها تاتيه بالهرم والكبر والعود المنحوت اراد به الجسم اليابس لان الهرم يذهب نعمة الجسم. — L. 9. Mètre *monsarih*. Il faut lire فآصرم avec un *wesla* sur l'*élif*. — L. 11. Lisez منحوقا. — L. 13. *Prov. ar.* I, 574. — L. 16. Mètre *redj*.

Djauhari, R. عرد et صرد, fait précéder ces vers par les mots قال الساجع, ce qui veut probablement dire la même chose que قال الراجز, parce que le *redjz* est considéré comme de la prose rimée. — L. 25. Nous avons ajouté les mots فى نفسه.

P. 493, l. 15. Mètre *basith*. (Voy. *Pr. ar.* I, 50.) — L. 16. Voy. l'Introduction, p. 36, note 2. — L. 19. Mètre *camil*. La première édition avait تُطوى au passif, et منها sans points-voyelles, et comme si c'était la préposition من. Le mètre s'oppose à cette leçon, et Nacifi (*Epist. crit.* p. 64) propose بينها ou دونها à la place de منها. Nous avons préféré lire متّها, et nous traduisons: « Les nuits sont pour les hommes des abreuvoirs, dont la destinée resserre ou étend le bienfait. » — L. 22. Mètre *basith*.

P. 494, l. 2. Mètre *khafif*. Les deux propositions sont considérées comme si elles étaient dans un rapport conditionnel: « tandis qu'un tel a obtenu », etc. — L. 11. Mètre *khafif*. — L. 13. De Sacy, à la marge de son exemplaire, avait proposé de lire قويلا pour فيولا; mais les manuscrits de Motharrézi confirment la leçon فيولا. (Voy. surtout *Gramm. ar.* I, 762, note 1, et *Anthologie grammat.* p. 437.) — L. 18. Mètre *thawil*. « Ô toi, visage ovale, langage doux et forme qu'on ne pourrait critiquer qu'à l'aide de prétextes. » (Voy. *Gr. ar.* I, 1050, et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 134 r°.)

P. 495, l. 2. Le *Nedjd* et le غور ou le *Tehama* forment la partie élevée et la partie basse ou la plus rapprochée de la côte de l'Arabie. — L. 8. D'après M. Lane, *Modern Egyptians*, I, 340, le mot الاخضر signifie quelquefois la couleur grise, et الاحمر, la couleur brune. — L. 11. Voyez *Journ. As.* 1839, I. 169. — L. 13. La première édition portait بن جبدان; mais Djauhari, R. مهر, a حبدان, et cette leçon est confirmée par Dhéhébi, qui, dans ses *Ansab* (man. arabe, n° 862), dit: وبالفتح مَهرة بن حيدان بطن من قضاعة والبه ينسب المهريّون. (Voy. aussi M. C. de Perceval, *Essai*, I, 209.) — L. 21. Voy. Aboulféda, *Géogr.* trad. part. I, p. 137.

P. 496, l. 2. Chérichi: عاذل وعاذر يريد انه يعذل نفسه على التغيير بدخول البحر ومقاساة اهواله ويعذرها لكثرة المتاجر. — L. 4. Allusion au *Coran*, XVII, 68. — L. 5. *Coran*, VI, 96. — *Ibid. Coran*, LXI, 10. — L. 10. La prière, quand on monte sur un vaisseau, est recommandée par Mohammed, en ces termes: Cette prière est un امان لامتى من الغرق اذا ركبوا فى السفن. — L. 24. Chérichi fait observer qu'il fait aussi allusion au *Coran*, III, 184.

P. 497, l. 8. *Cor.* XI, 43. — L. 21. Cette variante se rapporte au passage du *Coran*.

P. 498, l. 2. *Coran*, XXIV, 40. — L. 9. La première édition portait دتيل, et M. Freytag, *Prov. ar.* I, 46, a *watsir*. (Voy. sur ce poëte, *Hamasah*, p. 16, l. 12, 131 et 474, et Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 105 r°.) Eichhorn (*Monum. antiq.* p. 94, l. 16) omet à la fin, après بن, les mots وائل الرياحى. — L. 11. Mètre *wafir*. Le mot عمامة veut dire ici le casque. Chérichi dit: قال ثعلبة العمامة تلبس فى الحرب وتوضع فى السلم. Deux autres vers du même poëme sont cités par Tebrizi, *Hamasah*, p. 6, l. 19, où, selon Soyouti, *l. c.* il faut donner au *noun* du mot الاربعين un *kesré*, soit لغةً, ou bien ضرورةً. (Voyez, sur une autre signification de ابن جلا, que ce mot a empruntée à ce vers, Ibn Khallican, *Diet. biogr.* I, 78.) — L. 12. Voy. M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 429. — L. 25. *Cor.* XLIV, 23. — L. 18. Mètre *redjz*. Ce vers se

lisait ainsi dans la première édition. Mais d'après Soyouti, dans son *Charh chawahid*, il faut le lire et le compléter comme il suit : نُبِّيت اخوالى بنى يزيدُ ظلما علينا لهم قديدُ. « J'ai été averti que mes oncles, les Benou Yezid, méditent une injustice contre nous ; ils poussent des cris violents. » Soyouthi, qui nous apprend en même temps que le poëte Rouba est l'auteur de ce vers, l'accompagne des différentes analyses dont il est susceptible. Quant au mot يزيد, on devrait le prononcer avec un *fatha* sur le *dal*, si, dans le nom de cette tribu, on n'avait pas voulu maintenir la forme telle qu'elle était dans la 3e personne du futur. — L. 26. *Comm. sur le Coran*, II, 246. On y lit واسعة.

P. 499, l. 3. Voyez *Coran*, x, 23. — L. 12. On lit à la marge d'un manuscrit : وعسفت الجنوب هو تحييف والرواية بالخاء المعجمة وباءين معجمتين بواحد وهى اضطراب الامواج وتلاطم الواحد خبّ

P. 500, l. 10. *Coran*, xvii, 5. — L. 12. *Ibid.* xvi, 50. — L. 15. *Ibid.* xxii, 44. — L. 20. Mètre *thawil*. — L. 23. *Prov. ar.* I, 454 ; II, 343 ; III, P. I, 28.

P. 501, l. 8. Mètre *thawil*. Les deux manuscrits du *Divan* portent وتوقد. Le commentateur dit : وقال ابو عبيدة قوله وتوقد بالصفاح يعنى الخيل تضرب بحوافرها الحجارة فتقدح نارا وقال الاصمعى وغيره انما يعنى السيوف لا الخيل. — L. 9. Mètre *thawil*. « Certes, dans l'hiver, les feux de Kays ne dirigent pas mieux le voyageur pendant la nuit, que les étincelles qui jaillissent de la pierre sous le sabot du cheval. » — L. 11. Lisez : الخَبَر. — L. 14. Voyez *Vie de Mohammed*, p. 49, l. 3. — L. 15. Voy. ci-dessus, p. 477. — L. 17. Mohammed, en cherchant son petit-fils Hasan, disait : « Est-il là, le لكع ? » — L. 18. *Coran*, xxviii, 42. — L. 22. من المظهر. Cela veut dire qu'en prenant l'accusatif comme *spécificatif*, il se rapporte au verbe exprimé, tandis que, comme *masdar*, le verbe doit renfermer le même sens que celui qui est exprimé par ce *masdar*. — L. 23. Cette explication se rapporte à la leçon خِناق, avec *kesré*, qui se trouve dans plusieurs manuscrits. La leçon خُناق, avec *dhamma*, que de Sacy a adoptée dans le texte, et que nous n'avons pas changée, est expliquée dans la glose d'un manuscrit, par les mots مرض معروف. — L. 25. Mètre *thawil*.

P. 502, l. 12 *Coran*, II, 183. — L. 18. Il a déjà été question plusieurs fois de Djodaïma. (Voy. *Prov. ar.* II, 319 ; M. C. de Perceval, *Essai*, II, 17 et suiv. *Kitab alaghani*, III, fol. 358 r° et suiv.) — L. 22. *Rakach* est la vraie prononciation de ce nom. (Voy. *Camous*, p. 833, et Wüstenfeld, sur *Reiskii primæ lineæ*, p. 21, note o.)

P. 503, l. 5. Mètre *khafif*. Ces vers sont traduits *Essai*, II, 20. — L. 13. Mètre *saria*. « Voici ma cueillette, ce sont les meilleurs ; les autres qui en cueillent, les portent de leurs mains à leur bouche. » Quant aux truffes qui se trouvent dans le désert, voyez Burckhardt, *Voy. en Arab.* III, 44, et *Journ. as.* 1838, II, 484. — L. 14. Le *Kitab alagh.* a plus clairement : ثم الجنّ استطارته. — L. 15. Le nom du père de ces deux frères est écrit par M. Freytag, *l. c.* فارج, dans le *Kitab alaghani*, فالج, et par Rasmussen, *Additamenta*, p. 3, فارخ. — L. 16. D'après le *Camous*, السماوة est un endroit entre Coufa et la Syrie. — L. 17. La mère d'Amr était la fille de Malic altanoukhi. (Rasmussen, *l. c.* p. 2 ; *Essai*, II, 16.) — L. 18. Cette fille s'appelait, selon le *Kitab alaghani*, ام عمرو. — L. 22. *Kitab alaghani* : وجعلت فى عنقه طوقا كانت تلبسه اياه وهو صغير

وأمرته بالدخول على خاله فلما لج. — L. 27. Mètre *basith*. (Voy. de Sacy, *Calila*, p. 112.) Le mot تشكى paraît être pour تتشكى.

P. 504, l. 14. *Prov. ar.* II, 295. — L. 16. Mètre *thawil*. Nous avons mis حين indéclinable d'après *Gr. ar.* II, 258, note. « Au moment où ils avaient le plus besoin de sommeil. » — L. 18. Mètre *thawil*. « Ils n'approchent pas une selle de l'autre » veut dire qu'ils ne prennent pas le temps de desseller. Quelques manuscrits de Motharrézi portent الركب pour القوم. — L. 21. « Le mot قال, dans la locution ولم يقل قاله, ressemble seulement au mot قال de قال الرأى »; mais ils ne sont pas de la même racine. — L. 26. Voy. M. Reinaud, *Relation des voyages*, I. 21.

P. 505, l. 1. Mètre *khafif*. — L. 17. *Cor.* XVII, 55. — L. 21. *Ib.* LXXXI, 24. Plusieurs lecteurs lisent بضنين. (Voy. Beidhawi.)

P. 506, l. 8. *Prov. ar.* II, 602. — L. 12. Sur le *Cha'abi*, voy. ci-dessous, p. 519. — L. 13. C'est الاحنف بن قيس, dont il a été question plus haut, p. 65 et 84, et dont la biographie se lit dans Ibn Khallican, I, 323. — L. 14. La vie d'Ibn Sirin se trouve *ibid.* I, 635. — L. 16. Il faut peut-être lire قاتل. (Voyez Yakout, *Mochtarik*, p. 343, où l'on lit قرّن.) L'histoire de cet Oways et de sa rencontre avec Omar est racontée de différentes manières par Chérichi et dans le man. arabe n° 767, fol. 8 r° et v°. — L. 18. Voyez sur cette tache وشم, comme signe d'une mission extraordinaire et d'un certain don de prophétie, *Mon. ar.* II, 79.

P. 507, l. 14. Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 257 et l'Introduction, p. 26. Les deux leçons dont il est ici question sont peut-être de la main de Hariri, qui après l'avènement de Dobays (en 501), peut avoir changé والاسدى en والامير. M. Dozy, dans l'introduction qu'il a placée à la tête de sa belle édition d'Ibn-Badroun, prétend qu'Abou Beer Azem de Badajoz, mort dès l'an 494, avait composé un *Commentaire* sur les Séances de Hariri. M. Dozy a probablement trouvé, dans la source à laquelle il a emprunté cette notice, le mot المقامات pour المعلقات. En effet, comme on peut voir dans le *Dict. des gramm.* f. 146 v°, Abou Beer a commenté les *Moallacas*. — L. 16. Ibn Khallican ajoute, après منصور, les mots بن دبيس. — L. 24. Mètre *thawil*. « Des jeunes filles sans expérience, et qui inspirent le respect, et des femmes nobles qui s'enveloppent dans des étoffes rayées du Yémen. » — L. 25. *Cor.* XLIII, 33.

P. 508, l. 1. On se souvient que le but du voyage était *Sohar*. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 11. Par cette orthographe l'Oman se distingue d'*Amman*. (Aboulféda, *Géogr.* p. 246). — L. 17. *Gramm. ar.* I, 194; II, 851. — L. 21. Mètre *raml*. « Ce qui a fait méconnaître ma valeur, c'est que je ne suis pas des gens du pays; ils ne portent que haine et envie aux gens qui ont du cœur; ils ont garde de me rencontrer, comme on a garde de rencontrer un lion; mon apparition pèse plus à leurs yeux et à leurs âmes que la bataille d'Ohod; ils me verraient au milieu de la mer, et personne ne me tendrait la main. » Pour le troisième vers, voy. *Prov. ar.* I, 271.

P. 509, l. 9. Le manuscrit du *Divan* ajoute : يقال له سعيد بن معوية. — L. 10. Mètre *wafir*. — L. 11. « Le goût des voyages m'a conduit loin de Nisibin; un homme casanier seul y arrêterait son chameau. » Le manuscrit du *Divan* porte أَبْلَهُ, pour

أَبْلَهُ; ce serait alors une licence poétique pour أَبْلَهَ, et le verbe devrait être mis à la première forme. La traduction serait : « Un homme sans esprit, stupide, s'y arrêterait. » — L. 12. Le mot بها manquait dans la première édition, et, pour remplir le mètre, de Sacy, à la marge de son exemplaire, avait conjecturé وأَرْبَى آلنجح; Nasifi (*Epist. crit.* p. 66) propose نَعَمْ. Notre leçon est celle du manuscrit du *Divan*. — L. 14. La première édition portait وبالساحور. *Sâdjour* est le nom d'un endroit, dont le pluriel, سواجير, se trouve aussi dans un vers de Bohtori, cité par Yakout, *Mochtarik*, p. 415.

Dans le Sadjour, il y a, au sein de la famille de Thoal ben Amr, des héros généreux, des chasseurs

Qui, lorsque les colombes roucoulent, disent : Où est Alwalid (Bohtori)?

Où peut-il être, celui que le temps a pris pour otage, qu'il a associé à ses vicissitudes, qu'il a exilé?

La fortune m'a fait passer devant des hommes au front et à la main de fer;

Leurs vêtements sont beaux et blancs, leurs actes sont laids et noirs;

Leur caractère est celui des mulets, et chaque jour fait paraître un nouveau trait de leur caractère;

La plupart du temps, lorsqu'on leur demande quelque chose, on obtient pour réponse : Revenez.

— L. 13. *Prov. ar.* II, 756.

P. 510, l. 9. Mètre *saria*. — L. 13. Mètre *wafir*. Ce vers se lit *Kitab alaghani*, II, 287 r° et III, 339 r°; la première moitié du vers se trouve aussi Sibouwaihi, *Kitab*, 74 v°, et Soyouti, *Charh chawahid*, 112 v°; dans tous ces passages, le mot حياته est remplacé par حياءه. « Je veux le favoriser, et lui, il veut me tuer! Sois en garde contre ton ami de (la tribu de) Mourad! » L'auteur du *Kitab alaghani* (*l. c.*) raconte ainsi les circonstances auxquelles se rapporte ce vers : Abdallah ben Maadi-carb, frère d'Amr, fut le chef des Benou Zobeid. Un jour, il était à boire avec les Benou Mazin, lorsqu'un esclave abyssin appartenant à ces derniers se mit à chanter son amour pour une femme des Benou Zobeid. Abdallah le souffleta en lui disant : « N'est-ce pas assez que tu boives avec nous, faut-il encore que tu prennes feu pour nos femmes? » L'Abyssin appela à son secours les Benou Mazin, qui se jetèrent sur Abdallah et le tuèrent. Amr, devenu chef de sa tribu après son frère, s'adjoignit Obayy, de la tribu de Mourad, et tous deux attaquèrent les Benou Mazin, et firent un riche butin. Obayy en demanda sa part, qu'Amr lui refusa. Ne voulant pas faire la guerre à son ancien allié, Obayy se retira de lui. Amr apprit plus tard qu'Obayy avait proféré des menaces contre lui, et c'est alors qu'il fit la casideh dont ce vers fait partie. Amr paraît s'être contenté plus tard d'une rançon pour le meurtre de son frère, et essuya pour cet acte de réconciliation des reproches de sa sœur Kabcha. (Voyez *Hamasah*, p. 106.) Le courage d'Amr n'allait jamais jusqu'à la témérité, et souvent il préféra la paix à une guerre chanceuse et incertaine. (Voy. *Essai*, III, 395.)

P. 511, l. 8. Voy. ci-dessus, p. 269, l. 9. — L. 14. *Pr. ar.* II, 347, III, P. II, 480. — L. 23. Lisez : وقيل. — L. 25. *Pr. ar.* II, 436.

P. 512, l. 2. Sur la suppression de la proposition qui devrait répondre à فإن, voy. *Gr. ar.* II, 836. — L. 3. *Prov. ar.* I, 288. — L. 12. La première édition portait حجره. — L. 14. *Coran*, XVIII, 34 et XXVI, 228. — L. 16. *Cor.* XLIV, 41. Lisez : مولى. —

L. 24. *Coran*, XXIV, 9. — L. 25. Chérichi : العرب تسمى الفرج الجار ودبر المراة جار الجار

P. 513, l. 1. Chérichi : السباخ الارض ذات الملح والرمث وهى لا تنبت شيئا لملوحتها وقلة جفوفها واراد تزرع نطفتك فى موضع لا يقبل الولد. — L. 2. *Camous*, p. 207 : العرف الحالُ والشانُ والذكرُ. Hariri a certainement fait allusion à ce dernier sens. — L. 3. On lit à la marge d'un manuscrit : عنى بالخوف خوفه للولد كما فى شعر ابى الحسن

البطن لا اسلكه فانى احذر مِنْ
واركب الظهر يلى مَنْ ركب الظهر أَمِنْ

Nous avons rapporté ce vers à cause de l'ellipse extraordinaire du complément de la préposition مِنْ, qui est à la place de من ولد. Peut-être faudrait-il lire فى شعر ابى على الحسن, et l'auteur serait le poëte spirituel, mais licencieux, Abou Nowas. Sur la crainte d'avoir des enfants, voyez plus bas, p. 600, l. 9. — *Ibid.* ومرسل, *Coran*, VII, 55 *et pass.* — L. 10. *Prov. ar.* II, 747. — L. 11. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 353. — L. 12. *Prov. ar.* I, 595. — L. 13. Voy. *Essai*, III, 311. — L. 23. « Car Monslim rapporte dans son *Sahih*. » Sur ce Mouslim ben Alhadjadj, qu'il ne faut pas confondre avec Mouslim le lecteur, dont il a été question ci-dessus, p. 148, col. 1, et sur son recueil de traditions qui avait pour titre *Sahih*, voy. Nawawi, *Dict. biogr.* p. 548. — L. 26. Mètre *thawil*. « Que de femmes mariées auxquelles nous avons donné de nouveaux maris à l'aide de nos lances, femmes qui étaient permises à ces derniers, sans avoir été répudiées ! »

P. 514, l. 6. *Prov. ar.* II, 296. Il faut peut-être lire الحصرى. Ibn Khallican donne la vie de deux poëtes qui portaient ce nom, I, 18 et 474. — L. 7. Mètre *thawil*. — L. 13. *Prov. ar.* I, 406. — L. 15. Voyez Mirkhond, *Hist. des Sassanides*, p. 268, texte ; M. Quatremère, *Chrestomathie turk-orientale*, p. 104. — L. 20. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 271. — L. 24. *Coran*, XXVII, 22 *et suiv.* — L. 27. Quelques manuscrits ajoutent après ابرويز, les mots : بن هرمز بن انوشروان العادل. (Voy. *Hist. des Sassanides*, p. 274 ; *Essai*, III, 457.) M. Quatremère, (*Chrest.* p. 108) l'appelle توران.

P. 515, l. 2. On lit dans quelques manuscrits : والغرش والعرش. — L. 3. Voyez Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 137. — L. 8. Mètre *basith*. فواقع, plur. de فاقعة, a ici le sens de فقاعة, pl. فقاقيع. « Comme si les grandes et petites bulles de ce vin étaient un gravier de perles sur une terre en or. » (Voy. *Anthol. gramm.* p. 40 du texte.) — L. 10. *Prov. ar.* II, 147. (Voy. sur Zabba, M. C. de Perceval, *Essai*, II, 28 et suiv. *Mines de l'Orient*, II, 366.) — L. 15. *Prov. ar.* I, 218. — L. 17. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 263. — L. 18. La première édition portait كام ابى ايوب. (Voyez *Madjma alahbab*, fol. 193 v° et 283 r°, et Nawawi, *l. c.* p. 859.) — L. 23. Voy. *Essai*, I, 192 et suiv. — L. 28. C'est Yezid, fils de Moawiyah, le meurtrier de Hossein, fils d'Ali ; c'est pour cette raison que son nom est accompagné des mots : « Qu'il obtienne ce qu'il mérite. » — L. 29. Mètre *raml*. « Que je ne descende pas de Khindif, si je ne venge pas sur les Benou Ahmed ce qu'il a fait. »

P. 516, l. 2. *Essai*, II, 511 et suiv. *Proverbes arabes*, II, 617. — L. 6. Mètre *basith*. — L. 7. Plusieurs manuscrits portent مكروه pour مجهول. Sur هامر, voyez ci-dessus, p. 342, l. 19. — L. 10. Mètre *thawil*. — L. 11. « Mes amis. » — L. 13. Mètre *basith*. — L. 14. Voy. *Chrestomathie ar.* II, 413. — L. 16. Mètre *wafir*. — L. 18.

Le premier الجليل est aussi pour الخطب الجليل. — L. 21. Mètre *wafir*. — L. 23. Chérichi cite ce vers plus bas, *ad* p. 523, l. 11, et explique le mot تاسى par : اقتدى بفعل غيره وتصبر. — L. 25. Voyez *Essai*, II, 561 et suiv. — L. 29. Dans les vers cités, *Essai*, II, 562, la femme de Saklir est appelée سليمى. Saklir lui aurait-il donné ce nom, lorsqu'il en eut fait son épouse? (V. aussi Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 194.)

P. 517, l. 2. Voy. p. 528, l. 4. — L. 3. Il paraît que M. C. de Perceval, *l. c.* a lu فينسى pour فينعى. La première édition portait الامرين, sans *techdid*. — L. 12. *Pr. ar.* I, 190. — L. 15. Mètre *thawil*. « Ceux de la tribu de Hilal ben Amir ont couvert de confusion tous les Benou Amir par le fait de Mader; malheur à vous, Benou Amir! dorénavant ne pensez plus à la gloire, vous n'êtes que le rebut des familles arabes. » Meidani nous apprend que ces vers ont été prononcés par un homme des Benou Fezarah, dans une lutte, ou تنافر, qui avait lieu entre cette dernière tribu et celle des Benou Amir, lutte dans laquelle ceux-ci reprochaient aux Fezarites d'avoir mangé de la verge d'un âne (ابر حمار). (Voy. ci dessous, p. 582, l. 17.) — L. 19. Voy. sur Abd Allah ben Zobeir, la monographie de M. Quatremère, *Journ. asiat.* 1832, t. I, p. 330 et suiv. et Weil, *Gesch. der Chalifen*, I, dans les règnes de Moawiya et Yezid. — L. 23. Cet homme s'appelait عبد الله بن شُريك بن فضالة, et les vers qu'il composait à cette occasion ne sont pas perdus, comme le prétend ici Motharrézi; ils se lisent, ainsi que l'histoire à laquelle ils doivent leur origine, *Kitab alaghani*, I, p. 13 du texte et p. 248 et 249 de la traduction. — L. 26. Sur Harith ben Caladah, le médecin des Arabes, voy. *Hamasah*, p. 232, *Prov. ar.* II, 767, et *Tarikh alhokama*, p. 140. — Sur Malic ben Zaydmanat et Honaif alhanatim, voy. *Prov. ar.* I, 132, 133. — L. 28. Ceci se rapporte à une tradition du Prophète, citée par Tebrizi, *Commentaire sur le Hamasah*, p. 107: انما بطن ابن ادم شبر فى شبر. « Le ventre de l'homme n'a qu'un palme carré », à quoi bon donc faire tant d'efforts pour le satisfaire! Ibn Alzobeir qui, malgré son ambition immodérée et son avarice excessive, désirait se faire passer pour un homme d'une abstinence sévère, s'appliquait ce mot du Prophète, en ajoutant : « et je possède ce qui peut me suffire ». Dans le *Kitab alaghani* (t. I, p. 17 de l'éd. de Kosegarten), les paroles d'Ibn Alzobeir sont citées un peu différemment : ما عسى أن يسع الشبر, et, sous cette nouvelle forme, l'explication en a été débattue entre de Sacy (*Chrest. ar.* II, 445; *Journ. as.* 1832, II, 309) et M. Quatremère (*Journ. asiat.* 1832, I, 320 et suiv.). M. Fleischer, dans une note qu'il a communiquée à M. Kosegarten, et qui est insérée dans les notes de ce dernier sur le *Kitab alaghani* (*l. c.* p. 254), prouve que ما, dans ما عسى, n'a jamais le sens négatif, mais le sens interrogatif, et qu'il faut traduire : « et que peut contenir un palme ». La manière dont Masoudi, dans son *Moroudj* (suppl. ar. n° 715, fol. 238 v°), rapporte ces mêmes paroles, confirme complétement cette dernière opinion. La voici : وقال انما بطنى شبر فما عسى ان يسع ذلك من الدنيا وانا العائذ بالبيت والمستجير بالربّ. « Qu'est-ce qu'un palme peut contenir des objets de ce monde! Je cherche donc mon refuge vers la maison sainte, et je demande la protection de mon seigneur. » Le poëte qui a tourné

en ridicule la feinte sobriété d'Abdallah, s'appelle Abou'l-Abbas l'aveugle, d'après l'*Aghani*, et Abou Horrah, chez Masoudi.

P. 518, l. 4. Mètre *basith*. Meidani écrit للمساكين pour للبراذين. — L. 6. *Prov. ar.* I, 326. — L. 12. *Prov. ar.* I, 740. — L. 14. Mètre *wafir*. « Le vice serait laid », c'est-à-dire « tout le monde le verrait ». — L. 18. *Prov. ar.* I, 416. (Voy. le morceau tiré du *Kitab alaghani*, dans la *Gramm. ar.* I, 98.) — L. 27. Mètre *basith*.

P. 519, l. 3. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 188. — L. 9. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 344 et *Pr. ar.* I, 413. — L. 10. وسعيد. Ce nom est écrit ainsi dans quelques manuscrits de Motharrezi et chez Aboulféda. La première édition portait وسعـــد. — L. 14. Voy. sur كم suivi de l'accusatif, *Gr. ar.* II, 135; Sibouwaihi, *Kitab*, f. 156 r°. — L. 20. Voy. Ibn Khallican, I, 252, et M. Freytag, *Metrik*, p. 17 et 18. — L. 26. Un manuscrit porte أزكى pour أذكر.

P. 520, l. 5. La première édition donnait حزر. Voy. *Anthol. gramm.* 455 et suiv.; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 150. — L. 10. M. C. de Perceval a publié un mémoire sur ces trois poëtes, *Journ. asiat.* 1834, t. I, p. 289 et suiv. — L. 16. Voyez, sur ce poëte du temps des Barmécides, *Kitab alaghani*, II, fol. 296 v°; *Chrest. ar.* I, 45, et III, 518. — L. 17. Mètre *camil*. Sur l'expression حلو الكلام ومرّه, voy. la *note* ci-dessous, p. 678, l. 20. — L. 22. Mètre *khafif*. La première édition portait تفتّنت. Nous avons rétabli le mètre en suivant le manuscrit du *Divan*. — L. 24. Mètre *raml*. — L. 27. Voy. Ibn Khallican, I, 16, 17, où l'on voit qu'il faut lire الصابئ, avec *hamza* à la place de *techdid*. Ces vers se lisent dans la notice donnée sur ce poëte, *Yetimet eddahr*, f. 144 v°. — L. 28. Mètre *camil*. Le premier فصول signifie les chapitres des livres. — L. 29. La première édition portait رسائلُ. Dans tous les cas, il faut changer un nom diptote en un triptote, par une licence poétique. Voyez *Gramm. ar.* II, 306, note 1.

P. 521, l. 4. Voyez, sur cet Abd alhamid, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* dans la vie du vizir Ibn el Amid, et M. de Hammer, *Ueber die Ländertheilung unter dem Chalifate*, p. 207 et suiv. — L. 5. Merwan, le dernier khalife des Omayyades. — L. 6. Almansour Saffah, le premier des Abbassides. — L. 18. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 538. Dhehebi, *Marifat alkora*, fol. 21 v°. On y voit l'incertitude qui régnait sur l'orthographe de ce nom, mais Dhehebi finit par dire : والذى لا اشك فيه انه اسمه زيان بالزاى. — L. 21. Abd Allah ben Abi Ashak, comme il faut lire ce nom, fut disciple de Yahya ben Yaa'mar, élève du fondateur de la grammaire arabe, Abou'l-aswad. (Dhehebi, *l. c.* fol. 10 v°; *Dict. des gramm.* fol. 219 v°.) La vie d'Abd Allah manque dans notre man. du *Dict.* mais on y lit celle de son arrière-petit-fils يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله الحضرمى, f. 220 v°, et Dhehebi, *l. c.* f. 41 v°. (Voy. aussi Ibn Khallican, I, 548, l. 5.) — L. 22. Ibn Khallican, I, 403.

P. 522, l. 12. *Prov. arab.* II, 675. — L. 16. Chérichi : قوله الحرجان الثلاث هى الطلاق والعتاق والمشى الى مكة وقيل هى الطلاق الثلاث. — L. 25. *Pr. ar.* I, 444.

P. 523, l. 4. *Coran*, III, 11. — L. 6. Mètre *redjz*. — L. 8. ولا عدت. Ce vers se rapporte à ce qui a été dit plus haut, p. 512, l. 10. — L. 20. Motharrézi, à qui cette note est empruntée, a oublié que Hariri ne se borne pas précisément, dans ses allusions obscènes, aux choses chré-

tiennes; l'*imam* et le *mihrab* lui servent aussi bien de texte, p. 521, l. 1, qu'ici le *moine* et son *couvent*. — L. 22. Voyez ci-dessus, p. 516, l. 23.

P. 524, l. 6. Mètre *saria*. — L. 11. Nasifi (*Epistola critica*, p. 66, 68) blâme de Sacy d'avoir dit ici : الذى لقّنتُ ذا, et veut qu'on mette à la place de ces mots : الذى لقّنَ الشّيخ, parce que, les pronoms relatifs étant regardés en arabe comme de vrais noms, le verbe doit être d'accord avec ces pronoms, et non pas avec les noms qui les précèdent. Nous croyons que Nasifi a parfaitement raison, et en effet tous les manuscrits que nous avons pu consulter confirment sa leçon. Cependant M. Mehren, dans ses notes, p. 138 et suivantes, a entrepris de justifier de Sacy. Mais nous croyons que les exemples qu'il cite à l'appui de son opinion ne présentent pas le même cas que le nôtre. Ces exemples se divisent en deux parties : les premiers sont tirés du *Coran*, VII, 60, avec la première explication de Beidhawi, I, 329, l. 24, du *Hamasah*, p. 51, l. 11, et du *Divan des Hodsélites*, cité par Wenrich, *Disp. de poesi hebr. et arab.* p. 194. Mais, dans tous ces endroits, les substantifs qui précèdent les propositions qui s'y rattachent sont indéterminés, et il n'y a pas de relatif, de sorte que ces propositions peuvent très-bien présenter le cas que les grammairiens arabes appellent استئناف. Les autres exemples se trouvent *Hamasah*, p. 51, l. 14, de Sacy, *Gramm. ar.* II, 607, et *Wasit alnahwi*, cité par M. Mehren, p. 140. Dans ces passages, il y a bien des relatifs, seulement l'irrégularité ne frappe pas le sujet, mais le régime, ou le عائد الى الموصول (signe de rappel). Dans une langue dans laquelle le pronom relatif n'existe qu'au nominatif, on comprend que la proposition qui suit ce pronom soit considérée comme étant indépendante, au point que le suffixe de cette proposition se mette à la même personne que l'antécédent de l'adjectif conjonctif. Aussi longtemps qu'on n'aura pas apporté un exemple d'un pronom relatif qui devrait être le sujet du verbe qui le suit, et auquel on aurait préféré un autre sujet, pris dans l'antécédent de ce pronom, nous croirons que la phrase de Hariri est incorrecte, et qu'il faut suivre la leçon de Nasifi. En hébreu, le pronom relatif a une signification beaucoup plus large; il exprime l'idée de la relation de la manière la plus absolue; ainsi on dit aussi bien dans cette langue : אשר הוצאתיך, *Exode*, XX, 2, qu'on dit אשר בחרתיך, *Isaïe*, XLI, 8. — L. 14. Nous avons suivi la première édition, en imprimant فِعلى; mais il faut lire فُعلى, avec *dhamma*. (Voy. *Coran*, LIII, 22; Beidhawi, II, 293, et les extraits du *Dorrat*, dans l'*Anthol. gramm.* p. 40 du texte.) — L. 17. Sur la règle d'orthographe du *ya*, voyez ci-dessous, p. 621, l. 8. — L. 18. Voyez sur le أطلاق, *Gramm. ar.* II, prosodie, 70.

P. 525, l. 2. Voyez *Grammaire arabe*, II, 873. — L. 9. *Coran*, XI, 75. — L. 14. Ce Ghaïlan était frère d'Abou Khirach le Hodsélite; ce dernier mourut du temps d'Omar, et Ghaïlan l'avait précédé dans la tombe. (*Hamasah*, p. 365 et 370, l. 2.) — L. 15. Mètre *thawil*. La première édition donnait طالبى الدين. — L. 16. Un manuscrit de Motharrézi porte عمرو pour عمير. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 18. Voy. ci-dessus, p. 405, l. 3; d'Ohsson, *Tableau de l'emp. ott.* II, 105. — L. 20. Voy. Bei-

dhawi, *Commentaire sur le Coran*, I, 471, l. 14.

P. 526, l. 9. Les manuscrits varient entre كُلّ et كَلّ. En effet, les deux leçons sont admissibles. (Voy. Nasifi, *Epist. crit.* p. 68 et 141.) — L. 19. *Coran*, LV, 32.

P. 527, l. 3. *Coran*, III, 184. — L. 6. *Gramm. ar.* I, 913. — L. 7. *Prov. ar.* II, 630. — L. 17. Mètre *wafir*. Sur le mot فعيدة, qui a le sens de *femme*, voyez ci-dessus, p. 517, l. 6. — L. 18. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 393, III, 353 et suiv.

P. 528, l. 4, *Pr. ar.* I, 690, et *Essai*, I, 102. — L. 7. *Pr. ar.* I, 326. — L. 14. *Hamasah*, p. 36. — L. 15. *Cor.* LXXXVI, 6. — L. 17. *Cor.* XVII, 47. — L. 18. *Prov. ar.* II, 52.

P. 529, l. 3. *Prov. ar.* II, 800, 835. — L. 4. M. C. de Perceval, *Essai*, tabl. VIII, s'arrête à Abdelkays, dont il nomme le père Aksa. M. Freytag (*l. c.* p. 801) ne cite que le fils de cet Abdelkays; mais il l'appelle Afsa. Cette divergence d'opinion se trouve déjà entre Reiske et Eichhorn. (Voy. *Monum. ant. hist. Arabum*, p. 122, note 161). Soyouti (*Charh chawahid*, f. 48 r°), en donnant la généalogie de المثقب العبدى, dit expressément : بن افصى بالفاء.

P. 530, l. 2. Lisez : الزرع. — L. 10. *Pr. ar.* I, 356. — L. 11. *Gr. ar.* II, 175. — L. 19. Voyez *Essai*, tableau II. — L. 22. Mètre *thawil*. Le vers est de Tarafah, qui descend de Saad ben Malic, et se lit dans le *Divan des six poëtes*, fol. 85 r°. Voici ce que dit le commentateur d'un manuscrit de ce *Divan* : واراد بالسعود سعد بن زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر من هوازن وهم الذين ارضعوا النبى صلعم والسعود فى العرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم فى برهم ووفائهم — L. 23. *Prov. ar.* I, 82; Djauhari, R. سعد et Eichhorn, *Monumenta*, p. 96 (Ibn Coteiba, éd. Wüstenfeld, p. 38), écrivent بكل pour فى كل. Sur Aladhbat ben Koreia', voy. *Hamasah*, p. 168, et *Kitab alaghani*, t. IV, fol. 68 r°.

P. 532, l. 2. *Coran*, XXXIX, 57. — L. 4. Mètre *basith*. — L. 10. Mètre *camil*. — L. 11. « Combien sont courts les nuits et les jours de la jeunesse. » Lisez ونهارُه. — L. 23. *Hamasah*, p. 175. Mètre *wafir*. — L. 25. Lisez رُزْئنا, avec *dhamma*. — L. 27. Le mot تقصيل a le même sens que le mot تبعيض. (Voy. *Gr. ar.* I, 489.) — L. 28. « Il serait possible que le *min* fût ici explétif dans une proposition affirmative, d'après l'opinion d'Alakhfach, et d'après la locution qu'il met dans la bouche des Arabes, qui disent, etc. » (Voy. *Gr. ar.* II, 1082, note, et *Anth. gramm.* p. 40, l. 17.)

P. 533, l. 14. Mètre *thawil*. *Moallaca*, v. 30. — L. 19. Voy. *Journ. asiat.* 1839, I, 175.

P. 534, l. 2. « L'amour de ce monde le tue sans couteau. » Chérichi s'exprime un peu autrement, en disant : لان السكين تذبح المذبوح من ساعته ومن يذبح بحجر او عود او غير ذلك فهو فى تعذيب ; le sens serait donc : « le tue lentement ». — L. 11. « Parce que les idées exprimées par les deux termes de l'*isnad* ont réellement pour le sens les mêmes limites », c'est-à-dire, elles sont égales. — L. 12. « Lorsque اىّ est mis en état d'annexion avec le mot qui est le nom qualifié lui-même, il fait ressortir d'une manière impropre la perfection de la créature désignée par le nom qualifié. » — L. 15. Hariri aurait-il pensé à l'adage des Arabes : الدنيا جيفة وطلابها كلاب. Il est remarquable que Saadia, dans sa traduction arabe de la Bible, rend tou-

jours le mot דדף par كلب. — L. 20. La *pierre de Jérusalem* se rapporte à la célèbre coupole connue sous le nom d'*Alsakhra*, et qui fait partie de la mosquée d'Omar. — L. 22. *Gr. ar.* II, 172. — L. 23. *Coran*, IX, 34.

P. 535, l. 3. Mètre *saria*. — L. 5. Chérichi : يريد انه يركب اللهو فيلتذّ به ويجده وطنا. — L. 9. Mètre *wafir*. — L. 12. Mètre *basith*. Après ces trois vers, Chérichi rapporte encore le suivant :

فاستغنِ بالله عن دنيا الملوك كما
استغنى الملوك بدنياهم عنِ الدّين

L. 16. Mètre *wafir*. — L. 17. « Nos biens ne sont qu'un prêt, qu'un jour le prêteur redemandera à l'emprunteur. » — L. 21. La première édition porte أو pour أى. — On lit dans le man. de Chérichi, à la place de وقال الاديب المامونى, ce qui suit : وانشد ابو طاهر (lis. الطاهر) السلفى قال انشدنا القاضى ابو محمد نصر (ابو محمد بن نصر al.) بن مرهف النهاوندى انشدنى الاديب المدنى لنفسه فى نفسه. (Voy. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 43.) — L. 23. Mètre *khafif*. Les trois vers renferment ce que les Arabes appellent des *tadjnis*. Dans le premier vers, le mot اباه doit être rendu d'abord par « nolnit id », et puis par « patrem ejus » ; dans le second vers, قفاه وقفا sont à traduire par « occiput ejus et occiput », et puis وقفاه par « eumque sequitur » ; enfin, dans le troisième vers, le second hémistiche veut dire : « et que son intelligence préserve de l'absurde ». Un manuscrit de Chérichi présente pour le premier hémistiche de ce vers, pour محالا, la leçon محلّا, qui est peut-être préférable.

P. 536, l. 6. Voyez ci-dessus, p. 128, l. 7. Aussi croyons-nous que حصّه veut dire حص الجناح « si le temps l'a dégarni de ses plumes ». — L. 12. Sur le mot عرض, dans ce sens, voy. Tarafah, *Moallaca*, v. 75, et le *Commentaire* de Zouzeni. Il nous paraît curieux de comparer ici le verset 6 du ch. XLIX de la *Genèse*, où le parallélisme des membres amène כבוד après נפש.

P. 537, l. 5. Chérichi : واخذ الشيخ يريد انه اخذ فى كلام يحنّ به للصبىّ قلوب الناس. — L. 11. Mètre *thawil*. Voyez *Hamasah*, p. 632, et *Divan des six poëtes*, 84 v°. On lit dans le commentaire du *Divan* : يقول لسان المرء دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويردّه عن القبيح. — L. 17. L'*isnad* est un أسناد مجازى, parce que le verbe est *appuyé* sur un nom d'action (الحفر), au lieu de l'être sur un nom d'agent (الحافر). (Voy. le *Tarifat*, p. 215, l. 7.) — L. 18. Voyez, sur cette espèce de puits, Aboulféda, *Géographie*, trad. II, 150, note 3.

P. 538, l. 6. *Cor.* II, 41. — L. 9. Voy. *Cor.* LIX, 23. La vie de cet Abou Beer se lit dans Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 685. — L. 10. *Coran*, III, 16. — L. 11. Voy le *Tarifat*, p. 193 et 234 ; de Sacy, *Pend-Namch*, p. 157. — L. 17. Voyez Beidhawi, *Commentaire*, I, p. 532, l. 19 et suiv. — L. 20. Voyez, sur cet Almansour ben Ammar, M. de Slane, dans la trad. anglaise du *Dict. biogr.* d'Ibn Khallican, II, 545. — L. 22. Mètre *basith*. — L. 24. « La chose la plus grave, après l'idolâtrie, qu'on puisse imputer à l'âme, c'est son aveuglement, etc. »

P. 539, l. 1. Mètre *saria*. — L. 10 *Gr. ar.* I, 1164, 6. — L. 11. *Gramm. ar.* I, 1008. — L. 14. *Coran*, II, 39. — L. 15. *Coran*, XI, 49. — L. 17. Mètre *thawil*. — L. 21. *Coran*, XXVII, l. 11. — L. 24. Mètre *khafif*.

P. 540, l. 13. A la place de الحرب il faut lire الحاف. (Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, tableau III; Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 168; *Kitab alaghani*, II, 133 v°.) Sur la tribu d'Odhra et la violence de sa passion, voyez M. Kosegarten, *Chrestom.* p. 46, et M. Lane, *The thousand and one nights*, III, 247. — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 18. Sur Djemil, voy. Ibn Khallican, *l. c.* et quant à Orwa ben Hazâm, on peut voir sur lui *Kitab alaghani*, IV, 359 r°, et on lit un de ses vers *Prov. ar.* II, 556. — L. 21. Mètre *thawil*. جمل pour جملى.

P. 541, l. 3. Sur Almohalleb, voyez Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 365 et suiv. Dans le même ouvrage, p. 493, note 2, M. Weil nomme, d'après Tabari, un des fils de Mohalleb *Merwan*; ce Merwan aurait fait échapper ses frères Yezid, Mofaddhal et Abd elmalic de la prison où Hadjadj les tenait enfermés. Il faut probablement lire مدرك au lieu de مروان. Almohalleb mourut vers la fin de l'an 82 (M. Weil, *ibid.* 461), ou bien en 83, d'après Chérichi. Il est curieux qu'un proverbe le désigne comme menteur (*Prov. ar.* II, 383.) — L. 6. C'est Mousab ben alzobeir; de son temps, Almohalleb attaqua le chef des Kharidjites (M. Weil, p. 395); mais il ne tua Alkatriyyé que du temps d'Alhadjadj (*ibid.* 446; voy. ci-dessus, p. 66, l. 15). — L. 7. Ce Caab ben Maa'dan alachcari a chanté la guerre d'Almohalleb contre les Kharidjites dans un grand poëme que Tabari a conservé. (Voy. M. Weil, *ib.* p. 447, note 1; voyez aussi *Kitab alaghani*, III, fol. 273 r° et v°.) — L. 12. Cette expression est proverbiale. (*Prov. ar.* II, 871.) — *Ibid.* يقيل «qui fait ressortir la faiblesse de l'avis de Khalid, et loue Almohalleb.» — L. 14. Mètre *thawil*. — L. 17. Mètre *basith*. Les trois premiers vers seulement se retrouvent *Hamasah*, p. 779. Dans les manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi, on ne lit que le quatrième de ces vers, suivi du troisième, et ces deux vers sont attribués à un المغيرة, dont le père est nommé حنيا, ou حنسا, ou bien جينا. — L. 18. La première édition portait وحلّهم. — L. 22. Nous voyons par un vers du *Kitab alaghani*, III, fol. 276 v°, que ce Dhalim portait aussi le nom de سماس بن مرداد بن فهرا. — L. 27. Aboulféda, *Géographie*, page 92. On y lit من اليمن à la place de من العرب. — L. 29. L'édition imprimée porte عدن pour صنعا; cependant ce dernier nom paraît mieux convenir. (Voyez *Géographie d'Aboulféda*, traduction, part. I, p. 126, note 2.)

P. 542, l. 10. *Gram. ar.* I, 936, 1188. Nasifi (*Epist. crit.* p. 68) fait observer avec raison qu'il faut lire عشر. — L. 19. *Pr. ar.* II, 255. — L. 21. *Coran*, II, 282. — L. 23. Colaila était la petite-fille du الحارث, qui est appelé ci-dessus, p. 517, le médecin des Arabes. (*Hamasah*, pag. 436.) La première édition portait نضر sans article. Cet Alnadhr exerçait la médecine comme son père. — L. 24. Mètre *camil*. La première édition avait منيبث; nous avons préféré la forme régulière qui est donnée par Djauhari et par le *Hamasah*, p. 438.

P. 543, l. 2. On lit à la marge d'un manuscrit والحق يعنى قال هذا النوع من اللغز من الانواع الرديّة. — L. 5. «Ils répondaient favorablement à celui qui les appelait au combat.» — L. 17. Quelques manuscrits de Motharrézi portent دريد à la place de زيد. — L. 22. La même définition se lit dans le *Tarifat*, p. 237, et en voici la traduction: «*Almo'amma* veut dire: cacher le

nom d'un ami ou d'un objet quelconque dans les vers d'une pièce de poésie, soit que ce nom ne diffère du mot dans lequel il est caché que par les points diacritiques, le corps des lettres restant le même, soit que l'un des deux mots soit l'inversion de l'autre, soit que les lettres des deux mots, considérées comme signe de numération, aient la même valeur, soit par tout autre moyen semblable. » Pour le sens de تححيف, voy. ci-dessus, p. 269, l. 9; un exemple du *kalb* est fourni par le *Tarifat*, *l. c.* Quant au troisième moyen, on sait que les lettres arabes peuvent présenter une valeur numérale (voy. *Gr. ar.* I, 173), et que deux mots d'un sens bien différent peuvent quelquefois donner le même nombre.

P. 544, l. 5. Mètre *thawil.* — L. 10. Mètre *wafir.* — L. 11. *Prov. ar.* I, 251.

P. 545, l. 2. Chérichi : الجانى واوهم انه الذى يجنى جناية. — L. 5. Mètre *wafir.* — Les كرام sont peut-être une allusion au *Coran*, LXXX, 15. — L. 6. Quelques manuscrits portent طيّشان, ce qui est plus conforme à la *Gramm. ar.* I, 637. — L. 8. « Voici une énigme d'un sens évident. » Les deux prépositions sont prises ici dans un sens un peu différent de celui qui est indiqué dans la *Gr. ar.* I, 1065. — L. 10. Mètre *thawil.* — L. 14. Le commentaire semble vouloir établir un rapport étymologique entre عكر et كرّ. (Voyez *Antholog. grammat.* p. 449 et suiv.) — L. 17. *Coran*, XVII, 73. Il faut lire اناس بامامهم. — L. 25. *Coran*, IX, 92.

P. 546, l. 5. Mètre *wafir.* — L. 8. *Coran*, XLI, 31. — L. 17. Voy. *Coran*, XXXII, 16. — L. 23. La première édition portait تجفيها. « Qu'elles tendent le cou ou qu'elles le retirent, qu'elles se plaignent, puissions-nous faire cesser ces plaintes! Les selles restent toujours attachées; rarement nous les relevons. »

P. 547, l. 1. Chérichi : غريق بارز يريد انه بعضه يغرق فى الماء وبعضه يبرز منه وهو معنى راسب طاف لانك تقول رسب الشى فى الما اذا هبط فى قعره وسفل فيه وطفا اذا ارتفع على وجه الماء. — L. 22. *Cor.* XVII, 66.

P. 548, l. 2. Mètre *thawil.* — L. 8. Mètre *raml.* — On lit à la marge d'un manuscrit : اى مرهوب الحدّ يرهب من خدشه. — « Qui grandit sans manger ni boire. » — L. 17. Voyez ci-dessus, p. 493, l. 17. — L. 25. Mètre *basith.* « Approche l'allumette de ma bouche, et tu verras si mes soupirs n'y mettent pas le feu; si tu ne crois pas à l'amour que tu m'inspires, la guérison de ma maladie sera difficile à trouver. »

P. 549, l. 1. Mètre *wafir.* — L. 5. Même mètre. — L. 11. Chérichi : وجعلها ضدّين لان هذا فى طرف وهذا فى طرف فقد تباعدا وضدّ الشى بعيد عنه وجعلهما مشتبهين لان شكل الطرفين وهما الراسان شكل واحد. — L. 18. Mètre *thawil.* — L. 20. Voy. *Hamasah*, pag. 457 et 459. — L. 21. Mètre *khafif.* — L. 23. Mètre *raml.* Nasifi (*Epist. crit.* p. 70) fait observer avec raison qu'il faut lire عقارًا, parce que la proposition qui suit ce mot le qualifie. Les manuscrits de Chérichi portent aussi cette leçon.

P. 550, l. 1. Mètre *motacarib.* Chérichi : فيريد بالظاهر وذى حمق وخفّة اصابه خدر وفلج فيبس جنبه فمال على جانبه الصحيح ومع هذا لا يُرى ابدا الا فى مكان مرتفع عالٍ كما يفعل الملك والتجارة والذهب عنده سواء واذا نظرت اليه نظر كيّس حاذق رابت فى وصفه عجبا حين كان الناس يتراضون بحكمه مع معرفتهم بانه ناقص الخلقة لا يعدل

فى حكمه انما هو ميّال مع احد الخصمين. Le duel de بهما se rapporte aux deux défauts de الخفة والميلان. — L. 13. C'est le χαριστίων d'Archimède.

P. 551, l. 5. Mètre *khafif*. — L. 20. *Coran*, II, 237. — L. 23. Mètre *basith*.

P. 553, l. 6. Voy. ci-dessus, pag. 465, l. 19. — L. 11. Mètre *motacarib*. Le pronom de بها se rapporte probablement à la chamelle qu'il a montée. — L. 26. Le mot دفئها paraît donner un sens opposé à celui auquel on doit s'attendre. Mais voici ce qu'en dit Djauhari, R. دفأ : وتقول اقعد فى دفء هذا الحائط اى كنّه

P. 554, l. 12. Voy. ci-dessus, p. 472, l. 13. — L. 18. *Prov. ar.* I, 75. Abou Zayd, en apercevant Alharith, se disait : « Cet homme-là est-il ton frère ou ton ennemi ? » Chérichi ajoute que, par le contexte, et surtout par la réponse qu'Alharith lui donna, on voit que cette question implique en même temps cette autre, qui s'adresse directement à Alharith : « Es-tu mon ami ou mon ennemi ? » et Harith répond : « J'ai marché à l'aventure et j'ai manqué la route. » — L. 23. *Prov. ar.* II, 8. — L. 25. Dans la première édition, le mot للمساواة manquait. Un manuscrit de Motharrézi porte même للمواساة وللمساواة. — L. 27. La première édition avait عن ذلك pour عنك.

P. 555, l. 4. *Prov. ar.* I, 529 et 549. — Sur Lokman ben A'ad, voy. M. C. de Perceval, *Essai*, I, 16. — L. 11. *Pr. ar.* II, 70. La première édition portait والصبر. — L. 14. Voyez, sur cette expédition, *Essai*, III, 401. — L. 15. La première édition portait سلكها. — L. 20. Après رايتموها, il y a l'ellipse de la réponse à la condition, *Gramm. ar.* II, 836. — L. 22. Mètre *redjz*. — L. 24. On lisait dans la première édition غيابات. Les manuscrits de Chérichi et de Meidani appuient notre leçon. — L. 25. Voici ce qu'on lit dans le *Marasid alittila* sur ces deux localités : وقراقر ايضا وادٍ لكلب بالسماوة من ناحية العراق منه قطع خالد المفازة بينه وبين سوى من سوى بضم اوله والقصر, ارض الشام من ناحية السماوة فوّز اليه خاله بن الوليد من قراقر لما قصد الشام من العراق. — L. 28. البغلة *vulva*. Ce mot manque dans le *Dict.* de Freytag.

P. 556, l. 6. Un manuscrit porte يخطّ avec une glose qui l'explique par يسقط : d'autres lisent يَخَطُ avec *fatha* sur le *ha*, et, dans la note (l. 20), le mot يقال est précédé de وقد, ce qui indique que le futur se dit en *a* et en *i*. En effet, un manuscrit offre les deux voyelles avec le mot معًا. — L. 23. *Coran*, XXXVII, 92.

P. 557, l. 2. Sur le *Hadhramaut*, voy. *Géogr.* d'Aboulféda, trad. partie I, 111. — L. 6. Hariri, dans son *Molhat alirab*, donne la règle suivante quant aux prépositions منذ et من ; il dit : والاجود ان تجرّ بمنذ ماضى الزمان وحاضره وان تجرّ بمن حاضر الزمان وترفع ماضيه فتقول ما رايته منذ اليوم ولم أرَهُ من يومان. Pour bien comprendre cette règle, il faut savoir que, selon les grammairiens arabes, ces deux prépositions ont tantôt la valeur de فى et se rapportent alors au temps présent, et tantôt celle de من avec le sens d'un temps passé. (Voyez Ibn Akil, *Comment. sur l'Alfiyya*, p. 140, l. 7.) Le premier des deux exemples cités par Hariri veut donc dire : « Je ne l'ai pas vu aujourd'hui », et le second : « Je ne l'ai pas vu depuis deux jours ». Le nominatif que Hariri emploie dans notre

texte est parfaitement conforme à la règle qu'il a posée. (Voy. aussi de Sacy, *Gramm. ar.* I, 1078.)— L. 8. Mètre *camil* et مرفّل. — L. 17. Mètre *basith*. — L. 20. Mètre *camil*. C'est le vers 23 de la *Moallakat*. — L. 24. Chérichi : تراهقها تدانيها وتقاربها وقد راهقت الرجل اذا دانيته وذلك ان يذهب امامك فتتبعه فاذا قربت منه قلت رهقته فان ادركته قلت رهقته ورواية ابن جهور توهقها بالواو ومعناها تواطئت المشى معها والمواهقة المعارضة فى السير

P. 558, l. 8. En pensant à la signification de *soulier*, la qualité de حضرمية se rapporte à une espèce de souliers particuliers à ce pays, et célèbres pour leur qualité. (Chérichi, *Commentaire*, et *Kamous*, pag. 501.) — L. 13. La première édition portait الّا نوما ; le mot إلّا manque dans les manuscrits de Motharrézi, et se trouve seulement à la marge d'un manuscrit qui a appartenu à de Sacy. Mais, si l'on ne lit pas الا حثاثا, on ne peut pas non plus admettre ce mot dans l'explication. — L. 22. Ibn Khallican (*Dictionn. bibliogr.* I, 200) nous donne un autre exemple de quelques vers fort spirituels, dans lesquels on joue aussi sur la double signification de *soulier* et de *bête de somme*, dont le mot مطية est susceptible. Ibn Khallican dit, à cette occasion, que les exemples de cette nature abondaient chez les poëtes anciens et modernes, et que, notamment, Motenabbi s'était servi de ce double sens dans un grand nombre de poésies. — L. 26. Chérichi l'explique ainsi en le rapportant au soulier : يريد ان اثار الحرب التى كانت فى الجلد الذى صنعت منه هذه النعل قد قطعت وازبلت

P. 559, l. 7. Mètre *thawil*. Ce vers fait partie d'une *kasideh* adressée à Noman, lorsque Nabégha fut calomnié auprès de lui, et dont deux autres vers ont été cités plus haut, p. 337 et 345. Les manuscrits du *Divan* portent لكلّفتنى. Le sens est : tu me charges de la faute d'un autre qui seul est coupable, et, en agissant ainsi, tu fais comme celui qui, pour guérir un chameau malade, s'aviserait d'en cautériser un autre qui se porte bien. — L. 19. D'après Ocbari, le mot الناشية signifie *les petits*; le sens de وتعين الناشية peut donc être que cette chamelle est chargée de manière à ce que les petits ne le soient pas; ou bien le féminin n'est qu'une forme énergique, et الناشية signifie *le jeune homme*; le sens serait alors : elle aide le jeune homme qui la monte. — L. 24. *Coran*, LXXIII, 6.

P. 560, l. 15. Cette note est empruntée à Aboulféda, *Géogr.* pag. 84 du texte. — L. 20. Voyez éd. Wüstenfeld, p. 442.

P. 561, l. 13. *Prov. ar.* I, 42, II, 32, 36. — L. 16. Mètre *basith*. Nous avions mis un *techdid* sur le *lam* du mot جلال, à cause du mètre; mais il faut lire إجلال (voy. *Hamasah*, p. 711, et cette même expression tournée en ridicule, *ibid.* p. 639, l. 4). Le mot منهم, dans ce vers, paraît nous offrir l'exemple d'un pléonasme du pronom au génitif. On connaît bien le pléonasme du suffixe à l'accusatif, par exemple, dans فاياى فارهبونى (*Cor.* XVI, 53; *Gramm. ar.* II, 643). Comme on peut dire منهم فوق الروس à la place de فوق روسهم (*Gramm. ar.* I, 1083), les mots منهم فوق روسهم présentent une répétition superflue du pronom, qui n'a pas même le mérite de donner plus d'énergie à la phrase. — L. 18. Lisez إلّا على.

P. 562, l. 4. A la marge d'un manuscrit, les mots واجعل الخير sont expliqués واشكر الله, ce qui nous paraît préférable à l'explication donnée dans la note. Le cadhi est un homme trop généreux pour se faire payer les soins qu'il a donnés au chameau qu'il a trouvé. — L. 6. Mètre *redjz*. — L. 7. Le mot خير et le mot شر, l. 11, ont le sens du superlatif. — L. 10. Mètre *redjz*. — L. 15. Voici le sens de cette note : Si par le nom de nombre indéterminé *vingt*, on doit entendre *vingt coups*, le *ba* du mot بها doit être rendu par « avec le soulier ; » seulement, la préposition se rapporte alors au verbe ضرب, dont le sens n'est pas suffisamment exprimé par le verbe اعطى. (Voy. ci-dessus, p. 144, col. 1.) On a pu beaucoup plus facilement supposer qu'il s'agissait de vingt drachmes ou de vingt dinars, et que la préposition avec le suffixe était à traduire « *pour le soulier* » ; car il est très-usité de mettre en arabe un nom de nombre, et de sous-entendre, selon le contexte, une monnaie d'argent ou d'or. (Voyez, par exemple, ci-dessus, p. 49, l. 21.) Cependant, d'après Chérichi, dans une partie de l'Orient, on donne au verbe اعطى le sens de « frapper. » Ce commentateur raconte ceci sur l'autorité d'Ibn Djehouar : اعطى بمعنى ضرب لغة اهل المشرق وقد حدثت أنا عنهم ان الرجل اذا كلم الاخر بما لا يرضيه ثم انصرف عنه صاح الاخر فى اثره اعطِهِ بمعنى اصفعه فهى لفظة متعارفة بينهم لهذا المعنى. — L. 16. Voy. ci-dessus, p. 144, col. 1. — L. 20. Pour la leçon فأفعل, voyez *Coran*, XXII, 26.

P. 563, l. 3. Lisez : أتخذ. — L. 6. « Le *manada* est traité comme un suffixe, et la préposition *lam* a un *fatha* avec les suffixes », par exemple لَهُ. لَكَ. — L. 8. La première édition portait لا بها. — L. 11. « اللهم est un mot qui est employé comme *corroboratif* lorsqu'il s'agit de répondre à une question négativement ou affirmativement. Celui qui parle, dans son désir d'assurer sa réponse, la met, pour ainsi dire, sous la garantie de Dieu, qu'il mentionne, afin que cette réponse atteigne mieux le but et pénètre plus en avant dans l'âme de celui qui le questionnait, et pour qu'il apprenne à ce dernier qu'il était certain de ce qu'il avançait, et qu'il n'a affirmé que d'après sa conviction. Il fait comme quelqu'un qui s'avancerait vers Dieu pour répondre sur une question que Dieu lui aurait adressée ; point de doute que, dans ce cas, on ne dise que ce qui est juste, sûr et d'une vérité évidente. Il y a une autre maniere d'expliquer ce mot ; par exemple, si l'on dit : Par Dieu as-tu agi ainsi ? je t'adjure par Dieu, était-ce comme cela ? et qu'on emploie des appuis aussi solides que la mention de Dieu pour une question : on en fait de même pour la réponse si l'on veut la rendre plus sûre. La réponse mérite même plus qu'on la fortifie et qu'on l'établisse solidement, et elle en a plus besoin ; car la réponse est exposée à être réfutée et niée. » — L. 18. Voy. *Journ. as.* 1844, II, 213. — L. 25. *Pr. ar.* I, 636.

P. 564, l. 11. *Coran*, VIII, 16. — L. 12. La première édition portait تلوه ; mais Motharrézi veut expliquer le rapport entre la première et la seconde forme, et comment celle-ci est suivie de deux accusatifs. — L. 15. Sur Alhakem ben Mohammed ben Kanbar, voy. M. de Slane, trad. angl. d'Ibn Khallican, I, 15, et *Kitab alaghani*, III, 252 r°. — L. 16. Mètre *basith*. — L. 22. Mètre *redjz*. — L. 24. *Hamasah*, p. 817. — L. 25. Mètre *basith*.

P. 565, l. 13. Voy. *Coran*, XXXVII, 47. — L. 15. Mètre *thawil*. C'est le vers 30 de la *Moallaca*. — L. 19. Le mot لابس fait allusion au *Coran*, II, 183.

P. 566, l. 6. Mètre *camil*. — L. 9. Même mètre. — L. 11. « Celle qui donne à différentes reprises sa salive à boire à celui qui vient par amour sucer l'eau de sa bouche. » — L. 12. *Moallaca*, v. 13. المعين. Ceci revient à l'explication donnée à la marge d'un manuscrit : الطيبة المرّضة. — L. 21. *Prov. ar.* II, 621.

P. 567, l. 18 *Prov. ar.* I, 535. — L. 22. Ibn Khallican (*Dict. biogr.* I, 564, l. 16) donne un sens un peu différent au mot خرقا ; on appelle ainsi une femme qui est trop fière pour faire œuvre de ses doigts. (Voy. aussi *Kitab alaghani*, IV, fol. 46 r°.) — L. 24. *Prov. ar.* III, part. I, p. 324. Comparez le proverbe contraire, *ibid.* II.

P. 568, l. 11. *Pr. ar.* I, 364. — L. 21. Mètre *saria*. La première édition portait ثبّتْ au lieu de تبّتْ. — L. 23. Mètre *saria*. — L. 24. بقتلكم paraît être pour بقتلك. (Voyez ci dessus, p. 148, col. 1.) — L. 27. Mètre *wafir*.

P. 569, l. 6. *Gramm. ar.* I, 955, 1190. Chérichi : يقال شتان زيد وعمرو برفعهما بشتان وتفتح نونها لالتقاء الساكنين تشبيها بالادوات ويقال شتان ما زيد وعمرو فتجعل ما صلة او تنصبها على التمييز على حدّ نعم رجلا زيد والتقدير شتان شبها زيد وعمرو برفعهما بشتان بمعنى بعد شبها زيد وعمرو ويجوز كسر نون شتان على انها تثنية شت وهو الفراق وجمعه اشتات ويقال شتان ما بين زيد وعمرو فترفع ما بشتان على انها بمعنى الذى وبين صلتها ولا يجوز كسر نون شتان لانها اسم واحد. En mettant un *fatha* sur le *noun* de شتان, on le traite comme le *nim* de اللهم, p. 563, l. 18. Le mot ادوات « instruments », désigne les particules, حروف. — *Ibid.* وابن. (*Gr. ar.* I, 1084.) — L. 13. Mohammed donna cette réponse à un homme qui lui avait annoncé qu'il avait répudié sa femme.

P. 570, l. 7. *Prov. ar.* II, 175. — L. 9. *Coran*, XCIII, 10. — L. 11. *Ibid.* VI, 40, et *Gramm. ar.* I, 1189. — L. 12. Beidhawi, I, 289, et *Gramm. ar.* II, 866, note. — L. 15. La première édition portait والمفعول, mais M. Fleischer a lu أو, et en effet, ce sont deux explications différentes. (Voyez *Gramm. ar.* II, 499, et surtout *Anthol. grammat.* p. 341, note 48.) — L. 19. Mètre *khafif*. Le vers se lit *Prov. ar.* I, 744 ; on y lit العلاب pour الحلاب. La même leçon se trouve *Kitab alaghani*, I, fol. 289 r°, qui porte aussi ابصرت pour عل ريث. L'auteur du vers est nommé سعيد بن يسار النساى. — L. 20. C'est Abou'l aswad الدؤلى, et ce vers se trouve avec plusieurs autres *Kitab alaghani*, III, fol. 137 r°. La vie de ce poëte se lit chez Ibn Khallican, *Dictionn.* I, 338. — L. 21. Mètre *motacarib*. — L. 23. Mètre *wafir*. « Penses-tu, en m'empêchant de parler à Leila, m'empêcher de pleurer sur elle? » — L. 26. On trouve aussi le mot بتول pour désigner la Vierge Marie, et même pour Fatimeh, la fille de Mohammed. (Zouzéni, *Comment. sur la Moallaca d'Amroulkays*, v. 39 et *Mon. ar.* II, 201). Ce mot ne serait-il pas emprunté au syriaque ܒܬܘܠܬܐ? — L. 27. Il faut prononcer Accaf, avec *techdid*. (*Camous*, p. 1206.)

P. 571, l. 10. *Vie de Mohammed*, édit. Desvergers, p. 116. — L. 17. *Prov. ar.* I, 472 ; III, P. II, 443 ; *Chrest. ar.* III, 67. — L. 23. Sur l'usage du cure-dent chez les musulmans et les autres peuples de

l'Orient, voyez M. Reinaud, *Relation des voyages*, II, 34, note 118. — L. 26. *Prov. ar.* II, 791.

P. 572, l. 21. Comparez *Prov. ar.* II, 393.

P. 573, l. 2. Mètre *motacarib*. — L. 12. « Le nom relatif العصبية a ici le sens du nom de la 5e forme du verbe عصب, qui signifie défendre la maison et la famille de son ami, faire des efforts pour le secourir, et prendre fermement parti pour lui. Le sens propre du nom relatif est : la qualité relative à l'*asbah*, c'est-à-dire à la parenté du côté du père; car ce sont ces parents qui défendent la maison et la famille de ceux qui les concernent; et la signification de la 5e forme du verbe est : un tel a fait voir dans sa personne cette qualité (de l'*asbah*). »

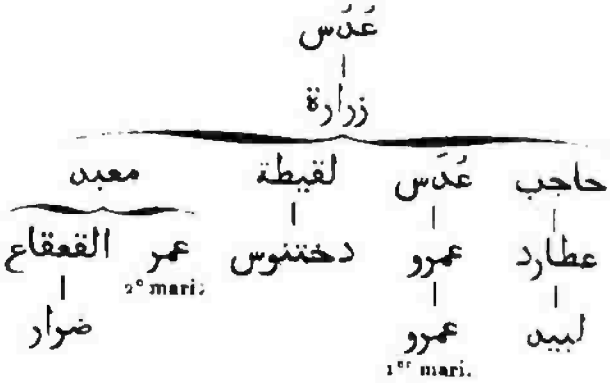
P. 574, l. 1. وعمّ pour وعن ما. (Voyez ce que dit Hariri dans son *Dorrat*, f. 61 r°; *Anthol. gr.* p. 68.) — L. 19. Mètre *basith*. « A qui reprocherais-je ce que j'éprouve? ou mon esprit m'emporte-t-il? » Ces vers se trouvent *Yethimet eddahr*, fol. 13 v°. — L. 22. *Prov. ar.* III, P. I, 262. — L. 25. Voy. sur l'*idhmar*, ci-dessus, p. 92, col. 2.

P. 575, l. 7. Pour bien comprendre cette note, il faut se rappeler qu'un mot qui sert de *hal* doit être dérivé d'un verbe, et que cependant il est permis aussi de se servir d'un mot primitif, lorsque ce mot s'explique facilement par un mot dérivé. (Voy. *Commentaire sur l'Alfiyya*, par Ibn Akil, p. 129, et Ibn Malic, *Alfiyya*, édition de Sacy, p. Fv.) En voici la traduction : « Le mot صبرة a une signification empruntée aux expressions : un *tas* de nourriture, de blé, de tout ce qui se *réunit*; c'est ainsi qu'un monceau s'appelle aussi صبرة. Or comme ce mot a le sens de مجموع (c'est-à-dire d'un mot dérivé d'un verbe), il peut servir de *hal*, et c'est comme si Hariri avait dit : Prends cette réponse réunie en une seule (مجموعا pour صبرة), et contente-t-en. Le mot صبرة est d'ailleurs une forme *foula*, avec le sens de *mafoula*, du verbe صبر, dans le sens de *retenir*; car ce qu'on retient, se réunit. De cette manière, ce mot (est lui-même dérivé d'un verbe, et) n'a pas besoin d'être expliqué (par un autre dérivé). Qu'on n'objecte pas à cela que l'usage lui a enlevé le sens du verbe, et que ce mot est maintenant un mot tout à fait primitif; car, quelle que soit la force de l'usage, il lui est toujours resté une idée attributive (c'est-à-dire, on reconnaît encore dans le nom la signification du verbe qui contient l'attribut pour lequel l'objet a reçu cette dénomination). » — L. 14. Mètre *thawil*. Sur Sohban, voy. ci-dessus, p. 49; Ibn Moklah est le calligraphe célèbre qui portait le titre de واضع خط; il est mort en 338, et parmi les trésors d'une ancienne bibliothèque du Caire on comptait des caisses remplies de *calams taillés par* Ibn Moklah et Ibn Elbawwab. (Macrizi, *Descript. de l'Égypte*, II, fol. 57 v°.) Ibrahim ben Adham est un soufi célèbre dont il a été déjà question ci-dessus, p. 357, et chez M. de Hammer, *Litteraturgeschichte der Araber*; III, 220. — L. 15. On ajoute la condition qu'il soit libre, parce qu'alors il ne vaut même rien pour être vendu; car la vente d'un homme libre est nulle. — L. 17. Mètre *thawil*. Mobarred est un grammairien célèbre. (Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 694.) Sur Khalil ben Ahmed, voyez ci-dessus, p. 519. Ibn Sirin jouissait d'une grande célébrité comme interprète des songes. (Ibn Khallican, *l. c.* p. 635.) Le traité qu'il composa à ce sujet, se trouve

à la Bibliothèque nationale, ancien fonds, n° 1210 et suiv. Amrou est le Moutazelite عمرو بن عبيد, auteur d'un traité فى العدل والتوحيد. (Ibn Khallican, I, 535, 536.) Mohammed est le nom de l'imam Chafei. Alcomeit était le nom de trois poëtes. (Voy. ci-dessus, p. 60. Sur Djarwal, voy. l'Introduction, p. 41. Algharidh et Mabad étaient deux célèbres chanteurs : le premier vivait au 1er siècle de l'hégire, et sur le second, on peut voir une notice dans le *Kitab al-aghani*, éd. Kosegarten, I, 29 du texte. — L. 24. Voy. *Géographie* d'Aboulféda, introd. p. CXXXII, note.

P. 576, l. 15. Les manuscrits de Motharrézi portent : وكانه من السَّدَر او من تعاقب الراء واللام. — L. 16. Chérichi : يجدو بتابع الجرى وكل شى تبعته فقد جدوته. (V. M. Grangeret de Lagrange, *Anth. ar.* p. 123, où l'on lit des exemples remarquables de l'action que le chant du conducteur de chameaux exerce sur ces animaux.) — L. 22. Les deux exemples de cette figure sont des portions de vers. Les mots متقلدا الخ forment le commencement d'un vers du mètre *camil*, et les mots علفتها الخ sont la moitié d'un vers du mètre *redjz*, dont la seconde moitié se lit *Charh Chawahid*, fol. 191 v°.

P. 577, l. 8. *Prov. ar.* II, 197. Il y avait dans la première édition quelques erreurs que de Sacy a corrigées dans son *Anthol. gramm.* p. 105 et 146. Dans les extraits du *Dorrat* que de Sacy a donnés dans ce recueil, Hariri fournit quelques détails de plus sur cette famille. Dokhtenous était la fille de l'oncle du père, ou la cousine paternelle du père de son premier mari, et elle épousa en secondes noces son cousin Omar ben Mabad ben Zorareh. En combinant ces données avec Tébrizi, *Comment. sur le Hamasah*, 371, 468 et 496, nous avons établi le petit tableau généalogique suivant :



Sur *Oudous*, voyez *Essai*, tableau XI. M. C. de Perceval a écrit *Odas*. D'après le témoignage de Tébrizi, p. 371, c'est le seul de ce nom qui se soit fait appeler *Odos*, avec *dhamma* sur le *dal*. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 36, l. 23. — L. 16. Mètre *camil*. « M'as-tu abandonnée pour qu'au moment où de nouveaux liens m'attachent à un blanc, tu viennes redemander notre union ? Dans l'été, tu as perdu le lait. » Il paraît qu'elle appelle son nouveau mari ابيض, en opposition avec le premier, qui se nommait الاسود. — L. 17. Lisez ضيعتَ ; la remarque de Meidani ne peut porter que sur la première explication, tandis que, d'après cette seconde explication, c'est une femme qui la première aurait adressé ces paroles à un homme. Le *Camous*, p. 1060, cite ces vers et les accompagne de ces mots : وعلى هذا التاء مفتوحة. (Voyez aussi *Prov. ar.* III, part. II, p. 467.)

P. 578, l. 7. Mètre *thawil*. — L. 11. *Cor.* XLIII, 35. — L. 18. *Prov. ar.* I, 743. — L. 20. *Prov. ar. l. c.* — L. 24. Le mot منه manquait dans la première édition. Le mot آل est pris dans le sens de *famille*, tandis que le sens de مستعار est celui d'*individu* (شخص).

P. 579, l. 1. Mètre *redjz*. Sur la préposition من, voyez *Gramm. ar.* I, 1086. —

L. 13. *Gramm. ar.* I, 744. — L. 18. على القلب « par métathèse. » — L. 27. D'après Hariri, dans le *Dorrat alghuwwas*, la table n'est appelée مائدة que lorsqu'elle est chargée de mets ; autrement elle est nommée خوان.

P. 580, l. 16. *Pr. ar.* I, 180. — L. 20. *Prov. ar.* I, 662.

P. 581, l. 2. « Cependant nous lui parlions doucement, de peur que..... » — L. 4. *Coran*, VI, 25 *et pass.* — L. 8. Mètre *basith*. — L. 11. L'accusatif de ومستنبين, comme celui qui commence les vers suivants, dépend de رايت, l. 9. — L. 14. Voy. ci-dessus, p. 241. — L. 20. Il est probable que le *lam* et le *noun*, comme lettres liquides, ne forment pas une *barrière assez solide* entre le *kesré* qui les précede et le *waw* qui les suit.

P. 582, l. 17. Mètre *basith*. Voyez, sur ces attaques d'Ibn Darah contre les Fazarites, *Hamasah*, p. 191. Ce vers y est cité p. 193 ; seulement il y a plusieurs autres vers entre le premier et le second hémistiche. (Voy. aussi ci-dessus, p. 517, l. 15.)

P. 583, l. 1. On lit à la marge d'un manuscrit : وكاظمة قرية بالحجاز وحلب مدينة بالشام وبينهما مسافات. — L. 7. *Coran*, XXI, 96. — L. 13. *Coran*, XXII, 15.

P. 584, l. 7. *Coran*, XXXVIII, 5. — L. 17. Mètre *camil*. Le vers est d'Omar ben Abd alaziz. (Voy. la note sur p. 180, l. 10.) Les mots والسفاهة كاسمها se lisent de même *Hamasah*, p. 117, et dans ce vers de Nabegha, *Divan*, fol. 32 v° :

نُبِّيْتُ زُرْعَةَ والسفاهةُ كاسمها
يُهْدى الىَّ غرائبَ الاشعارِ

Ils sont expliqués, par le commentaire du *Divan*, ainsi qu'il suit : اى معناها قبيح كقبح اسمها قال الاصمعى الا ترى اذا قيل سفيه ما اقبح اسمه وقوله يهدى الى غرائب الاشعار يعنى انه غير مشهور بالشعر ولا منسوب اليه فالشعر غريب من قبله اذ ليس من اهله. Ils veulent donc dire : La folie n'a pas besoin d'être définie ; la folie, c'est la folie. Placés, dans ces trois exemples, à la suite du nom de celui à qui ce vers s'adresse, ils paraissent lui infliger, d'une manière détournée, la qualification de la folie et de la légèreté. Nous trouvons une phrase analogue dans ce passage de Jésus ben Sirach, ch. VI, v. 22 : Σοφία γὰρ κατὰ τὸ ὄνομα αὐτῆς ἐστι, καὶ οὐ πολλοῖς ἐστι φανερά, ce qui nous paraît signifier que la sagesse devrait être suffisamment définie par son nom seul, et que cependant peu de personnes la connaissent. En allant au fond de la phrase, كاسمها équivaut peut-être à كما هى ou كهى, de sorte que اسم est périphrastique comme chez Beidhavi, *Comm. sur le Coran*, I, 4, l. 10 ; et sous ce rapport, on retrouve encore la même chose en grec. (Voy. Matthæi, *Grammaire grecque*, § 430, les périphrases avec ὄνομα, κεφαλή, etc.)

P. 585, l. 6. *Coran*, XXVI, 137. — L. 11. *Coran*, LIX, 5. — L. 16. Mètre *thawil*.

P. 586, l. 2. Chérichi : وتفسير طاهر البيت هو ان يقول رايت عاذرا بوجع الذى يعتذر له مع تلطّف العاذر للمعتذر وتليينه القول له والمعتذر فى صباح من شدة ضرر العاذر له فتقابل هذه الاضداد. — L. 6. L'autre sens serait : J'ai vu une ville au-dessous du nid du Katha, remplie de gens du Deilem qui vivaient du butin qu'ils faisaient à la hâte. — L. 13. L'autre sens serait : et un plat d'or pur. — L. 14. Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 3.

P. 587, l. 2. Dans l'autre sens. خشخاش

signifie « des têtes de pavots ». — L. 4. Plusieurs manuscrits portent ذنب pour غبب. — L. 8. Dans l'autre sens : combien de fois ai-je vu deux sources dont l'eau coulait du Maghreb, tandis que les sources étaient à Haleb? Chérichi dit : والغرب الدلو العظيمة في حلب في سيلان وجرى ; mais il ne semble pas que Hariri ait pensé à cette signification. — L. 14. Voy. *Pr. ar.* I, 371.

P. 588, l. 18. *Coran*, LVI, 17.

P. 589, l. 7. Lisez افانين. — L. 18. C'est le livre de ce nom dont l'auteur est Ibn Ghanim. (Voyez Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* IV, p. 349.) — L. 20. Mètre *wafir*. « Hé! faites parvenir un messager auprès d'Abou Hafs : ma femme puisse-t-elle être une rançon pour toi, homme sûr! » Abou Hafs est le surnom d'Omar. La préposition من est placée ici d'après la *Gramm. ar.* I, 1086. — L. 23. *Gramm. arabe*, II, 833. — L. 25. Voyez ci-dessus, p. 190. Sur Alkattal, voy. *Hamasah*, p. 94 et 95.

P. 590, l. 3. Voy. *Prov. ar.* II, 418. — L. 6. *Ibid.* I, 94. — L. 7. Mètre *camil*. — L. 11. Un autre manuscrit explique le mot تخبط par تخلط. Le sens ne serait-il pas plutôt celui de *marcher sans direction*, comme dans خابط ليل? — L. 13. *Prov. ar.* II, 612, et 815. (Comparez I, 720.) — L. 17. La première édition portait ويخرجه. — L. 20. On lisait dans la première édition خلا الحزن اى فارقه. — L. 21. Voy. *Chrest. ar.* II, 158.

P. 591, l. 1. Lisez وساء. — L. 9. Mètre *basith*. — L. 13. Ces vers se trouvent, *Hamasah*, p. 750. — L. 15. *Pr. ar.* I, 658. — L. 20. Voy. ci-dessous, p. 596. — L. 27. *Coran*, IV, 140.

P. 592, l. 5. Mètre *redjz*.

P. 593, l. 10. *Coran*, XLIII, 35. — L. 15. Mètre *camil*. Les deux derniers mots du vers forment le vœu : qu'ils soient maudits, ces gardiens! — L. 19. Voy. M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 26.

P. 594, l. 9. Mètre *camil*. — L. 11. Lisez ودارة. — L. 14. Mètre *thawil*. Voyez *Divan*, p. 25. — L. 17. Mètre *raml*. « Alkhansa, lorsque je suis venu auprès d'elle, m'a dit : « Cette tête a vieilli loin de moi, « et elle grisonne. » Ce vers ne se lit pas dans le *Divan*. On trouve encore trois vers d'Amroulkays (*Kitab alaghani*, I, 104, r°) qu'on dit composés dans sa jeunesse, lorsqu'il chantait l'amour pour la première fois. Puis on lit un vers, *ibid.* I, 114 v°. Ces quatre vers ne sont pas entrés non plus dans le *Divan*.

P. 595, l. 1. *Prov. ar.* II, 910. — L. 8. *Prov. ar.* II, 418. — L. 10. *Prov. ar.* I, 94. — L. 20. Mètre *wafir*. — L. 21. Cela veut dire que dans quelques exemplaires le mot الشكد est suivi du vers *redjz*.

P. 596, l. 4. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 335, note 3. — L. 8. *Pr. ar.* I, 658. — L. 12. Mètre *redjz*. (Voyez *Hamasah*, p. 646, et *Prov. ar.* II, 688.) — L. 17. *Coran*, LXIX, 21.

P. 597, l. 2. Voyez *Essai*, III, 335. — L. 6. Voyez, sur *Aden*, Aboulféda, *Géogr.* trad. I, p. 126. — L. 18. *Coran*, IX, 28. — L. 19. Mètre *redjz*. — L. 20. Mètre *basith*.

P. 598, l. 1. *Prov. ar.* I, 508. — L. 15. Aboulféda, *Géogr.* p. 241. — L. 18. *Coran*, XXIII, 110.

P. 599, l. 1. Mètre *saria*. — L. 2. Chérichi : والبيت عنت به فرجها بحجج يقصد اليه بالجماع وقوله سوى مرة وطئها وافترعها ولم يعد لها بعد تلك المرة. — L. 3. On lit à la marge d'un manuscrit اى لبنه كان لما فرغ منها واغتسل عاد مرة اخرى فكان

حجّة بعمرة وعنى بالجمرة النطفة وهى فى الاصل جمرة الحصى. — L. 5. On lit dans le même manuscrit : هذا اى ما ذكرته حق مع انى الخ. — L. 12. « Les pratiques de l'omra sont les tournées (autour de la Caaba) et la promenade (entre le Safa et le Merwa) ; l'omra est d'obligation imitative, et peut se faire pendant toute l'année. Le pèlerin peut le faire de trois manières : il fait le *kiran*, le *tamattou* ou l'*ifrad*. Le *kiran* consiste à réunir les deux pratiques de l'omra et du pèlerinage, revêtu du même *ihram* (manteau pénitentiel), à se consacrer à ces deux pratiques en même temps depuis le *mikat* (la station du territoire sacré), et à dire, après la prière, les mots : « Je désire « faire l'omra et le pèlerinage ; or, facilite-« les moi tous les deux, et accepte-les tous « deux. » Dans le *tamattou* on réunit les deux pratiques dans les mois saints de la même année, mais avec deux ihrams, en accomplissant d'abord la visite d'omra, et sans faire pendant l'intervalle, dans sa famille, un *séjour valide* (avant d'avoir accompli la pratique du pèlerinage). (Voy. *Coran*, II, 192.) Enfin, l'*ifrad* est l'opposé du *kiran*, et signifie, ou l'action séparée du pèlerinage, ou celle de la visite d'omra. » Dans le *Tarifat*, p. 70, l. 2, on explique ainsi ce que c'est qu'un *séjour valide* : « Celui qui a fait la visite de l'omra sans amener de suite la victime (nécessaire au pèlerinage), et qui retourne ensuite dans sa famille, fait un séjour valide ou un *tamattou* invalide, ce qui est la même chose ; car le *tamattou* est déclaré valide ou invalide, selon le jugement porté par la loi sur ce séjour. Mais, s'il a amené sa victime, son séjour n'est pas valide ; car, comme il ne lui est permis de quitter l'ihram (qu'après avoir terminé les pratiques), et qu'il est obligé de retourner à la Mecque, la loi regarde son séjour dans sa famille comme invalide ; il doit donc retourner à la Mecque, accomplir les pratiques du pèlerinage, et il fait alors le *tamattou*. » (Voyez aussi le *Moultaka alobhor*, p. 46 et 47.) — L. 23. Abou Youssouf est né en 113, et exerçait à Bagdad les fonctions de kadhi alkodhat, sous les trois khalifes Almahdi, Alhadi et Haroun arrachid. (Voy. M. de Hammer, *Litteraturgeschichte der Araber*, III, 173.)

P. 600, l. 3. Mètre *saria*. — L. 12. Après يكونوا un manuscrit porte كلهم عن احرهم, ce qui vaut mieux. — L. 13. Voy. *Hamasah*, pag. 506, l. 22. — L. 24. *Coran*, IV, 73. — L. 25. *Coran*, II, 223. La leçon est حرث لكم.

P. 601, l. 17. *Prov. ar.* II, 619. — Le mot فعربى manquait dans la première édition. — L. 18. *Coran*, XI, 8. — L. 23. *Prov. ar.* II, 663.

P. 602, l. 20. *Coran*, VII, 199. — L. 22. *Prov. ar.* I, 602.

P. 603, l. 5. *Prov. ar.* I, 288 et 301. — L. 7. Djauhari dit : لان المقصور اذا كان على اربعة احرف تثنى بالياء على كل حال — L. 10. C'est le vers 64 de la *Moallaca*. — L. 11. La première édition portait بن زوارة, et tous les manuscrits du *Commentaire* de Motharrézi lisent زرارة ; mais il est, sans doute, question d'Omarah alwahhab ben Ziyad, sur lequel on peut comparer, *Hamasah*, p. 231 ; *Prov. ar.* II, 777, et M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 424. Dans le *Divan* d'Antarah, on lit, à la tête du morceau qui commence par احولى, ce qui suit : وقال (عنترة) ايضا يهجو عمارة بن زياد وكان يحسد عنترة ويقول لقومه انكم اكترتم ذكره والله لوددت أنى لقيته خاليا حتى اعلمكم انه عبد. Djauhari, R. ذرو, cite

aussi ce vers commençant par احولى, et le fait précéder par ces mots : قال عنترة يهجو عمارة بن زياد احولى الخ. — L. 12. La première édition portait اتّقيناك. — L. 14. *Mètre wafir.* عمارا est pour يا عمارة. — L. 16. C'est الحسن البصرى (voyez ci-dessus, pag. 519), si célèbre pour son éloquence et ses connaissances profondes dans la langue arabe. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 153.

P. 604, l. 7. Chérichi : والعلل هاهنا العطاء. — L. 8. *Prov. ar.* II, 210. — L. 9. La note est de Motharrézi ; mais M. Freytag, dans ses *Proverbes*, *l. c.*, le manuscrit de Meidani et Chérichi portent جابر à la place de خالد. — L. 12. Sur la suppression du *noun* dans يدى, voyez ci-dessus, p. 464, l. 20. — L. 16. La première édition avait اشغل au lieu de اثقل ; mais ce sont bien les deux comparatifs اشغل et ازهى qui entrent dans les deux proverbes cités ci-dessus, pag. 171. — L. 18. ذو العود est alors la même chose que مَنْ عاد, et Meidani complète cette explication par ces mots : اذا ابتدا العرف جلب الحمد الى نفسه فاذا اعاد كان احمد له اى اكسب للحمد له — L. 19. « Ou bien c'est un *isnad* impropre ; car il qualifie l'action comme il qualifierait celui qui la fait, parce que ces deux choses (l'action et la personne qui l'accomplit) sont rapprochées l'une de l'autre » ; on n'a pas alors à suppléer le mot ذو. (Voy. ci-dessus, p. 78, col. 2.) — L. 20. *Pr. ar.* II, 130 et *Camous*, p. 359. — L. 24. Mètre *thawil.* — L. 25. On dit صفّى aussi en parlant d'une femme. (Voy. *Hamasah*, p. 430, l. 5.) Le sens est : tu es la seule que j'aie élue. — L. 26. به se rapporte à يكتفى. — L. 27. Nous croyons que les trois derniers mots doivent être rendus ainsi : « Un homme pareil n'est pas pur. »

P. 605, l. 3. Mètre *saria.* سَبْلَه, contracté de سَبَلَةٌ. — L. 9. Mètre *thawil.* — L. 17. *Camous*, *l. c.* والمراة ترشد. — L. 22. Chérichi : طرقها واهلها لابن السبيل. — L. 26. Aboulféda, *Ann. Mosl.* I, 316, et M. Weil, *Geschichte der Chalifen*, I, 230 et suiv.

P. 606, l. 19. *Gramm. ar.* I, 1050. Le vers est de Dhoulroumma, et se trouve cité en entier ci-dessus, p. 494. — L. 20. Voyez sur ce vers aussi ci-dessus, p. 221.

P. 607, l. 11. Mètre *monsarih.* — L. 20. *Coran*, LXV, 7, et XV, 17. — L. 23. *Prov. ar.* I, 484.

P. 608, l. 1. Chérichi fait observer que les maîtres d'école avaient parmi les Arabes une réputation de stupidité. On disait, par exemple, que cent maîtres d'école avaient autant d'esprit qu'une femme, que cent femmes en avaient autant qu'un tisserand, et ainsi de suite. Un poëte dit d'un maître d'école, nommé Hamza :

ارى على حمزة المقرى قلنسوة
عساكر النمل فى حواشيها
ان المعلّم لا تخفى حماقته
ولو تقلّس بالدنيا وما فيها

Le mètre est *basith.* Chérichi raconte un grand nombre d'anecdotes témoignant de l'esprit étroit des maîtres d'école. Hareth, en s'adressant de préférence à ce cheikh de *Hims*, cherchait un échantillon plus qu'ordinaire de la simplicité de ces Abdérites arabes, et les اديباء حمص cachent une allusion ironique à leur sottise habituelle. — L. 6. Mètre *saria.* — L. 12. C'est Abbas, fils d'Abd elmottalib. — L. 15. *Chrest. ar.* I, 396. — L. 18. يكسّر, c'est-à-dire il a le جمع التكسير, ou le pluriel rompu. — L. 23. Mètre *camil.*

P. 609, l. 17. Mètre *wafir*.

P. 610, l. 2. Mètre *khafif*. — L. 18. Mètre *thawil*. Il semble que Zourzour, Zorareh et Rodah soient trois noms propres. — L. 20. Mètre *wafir*.

P. 611, l. 8. *Gramm. ar.* I, 1086. — L. 10. Voyez ci-dessus, p. 117, l. 20. — L. 14. *Coran*, XXIV, 35. — L. 17. Sur Ibn Sirin, l'interprète des songes, voy. ci-dessus, p. 575, l. 15. « Mange l'olive »; cela se rapporte encore au passage du *Coran* que nous venons de citer. — *Ibid. Prov. ar.* I, 643. — L. 18. Voy. sa vie, Ibn Khallican, I, 693. — L. 22. *Prov. ar.* I, 408. — L. 24. Mètre *basith*.

P. 612, l. 1. Mètre *basith*. — L. 2. « Qu'il demande beaucoup ou peu. » — L. 15. *Pr. ar.* I, 155, 692.

P. 613, l. 4. Mètre *khafif*. — L. 7. *Moallaca*, v. 18. — L. 12. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, II, 114 et suivantes. — L. 17. La première édition portait بقهر; nous avons suivi les manuscrits de Meidani et la traduction de M. Freytag, *l. c.* — L. 27. Motharrézi veut dire qu'il est plus naturel d'entendre par نهد l'endroit où l'*izar* est attaché, ou la partie inférieure du corps, puisqu'il doit s'agir d'un endroit situé au-dessous de la taille.

P. 614, l. 4. Mètre *thawil*. « D'une chevelure bouclée, noire comme du charbon, d'une croupe proéminente, d'une figure pleine comme la lune et d'un heureux augure, et des yeux qui lancent des traits, et qui sont teints d'antimoine. » Nous ne sommes pas sûrs de la signification à donner aux deux derniers mots. — L. 8. *Gramm. ar.* I, 1245. — L. 11. Mètre *redjz*. Nasifi (*Epist. crit.* p. 74) propose de lire من قبل, ce que le mètre exige. — L. 13. Mètre *thawil*. — L. 15. Lisez ابن مالك — L. 16. Ibn Akil, *Commentaire*, p. 205. — L. 21. La première édition portait بالكسر. — L. 26. Mètre *basith*.

P. 615, l. 8. Chérichi : يقول لما تمّ لها وجدى بما اجنّه من حبّها وابصرت ما فعل هجره بى دنت عند ذلك منى شفقةً وحيتنى بسلامها وانا فى حال غضبان لما حلّ بى من الهجر فلما سلمت علىّ ازالت غضبى واغضيت عما سلف من الفعل القبيح. — L. 8. Temim Aldari était un des compagnons du Prophète. (Voy. Nawawi, p. 178.) — L. 11. Voy. sur ce poëte, *Kitab alaghani*, IV, fol. 195 v° et suiv. M. Caussin de Perceval, *Essai*, II, 158, et *Hamasah*, p. 264 et suiv. — L. 15. C'est le vers 56 de la *Moallaca* de Tarafah. La première édition portait ايها الزاجر, ce qui est contraire au mètre. Le vers est cité par de Sacy, *Gramm. ar.* II, 846; seulement on a eu tort de donner un *fatha* à أحضرَ, car lorsque la conjonction ان n'est que sous-entendue, on ne met pas le verbe au subjonctif. (Voyez Tebrizi, *Comment. sur le Hamasah*, page 438.) Cependant le commentateur du *Divan des six poëtes* dit : وقوله احضر الوغى اراد ان احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال ان مضمرة

P. 616, l. 2. Mètre *saria*. — L. 7. Mètre *basith*. — L. 10. *Coran*, XXXVI, 13. Le sens est : ils ne veulent pas dire اسطاع. — L. 14. *Cor.* XVIII, 96, et Beidhavi, I, 594. — L. 14. Voy. les extraits de Sibouwaihi dans l'*Anth. gramm.* p. 154 du texte et p. 387 des notes.

P. 617, l. 1. Hariri dit dans son *Dorrat*, fol. 54 v° : وقولهم لما يجمد من فرط البرد قريص بالصاد فيوهمون فيه لما وهم بعض المحدثين فيما كتب به اى صديق له يدعوه عندنا قيح مصوص ولنا جدى قريص ومن الحلواء لونان عقيد وخبيص والصواب انه

يقال فيه قريس بالسين لاشتقاقه من القرس وهو البرد ومنه الحديث قرسوا الماء فى الشنان اى بردّوه ويدل عليه ايضا قول ابى زبيد وقد تصليت حر حربهم كما تصلّى المعرور من قرس وقد يقال باسكان الراء ايضا قال الشاعر مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القوى اذا آصفرّ آفاق السماء من القَرْس يعنى بالقوى المكان القفر وقد رواه بعضهم فى القرى والرواية الاولى افخم للمعنى وابلغ فى المدح فاما القارص بالصاد فهو الذى يلدغ اللسان يقال منه لبن قارص ونبيذ قارص — L. 5. Mètre *camil.* — L. 13. C'est comme en latin, *scelus pour scelestus*, le nom abstrait ayant plus de force que le nom concret. — L. 17. Acha Kais est l'Acha dont la vie se trouve dans le t. II de la *Chrest. ar.* — L. 25. *Gramm. ar.* I, 1110.

P. 618, l. 4. Mètre *basith.* — L. 7. Ceci est expliqué à la marge d'un manuscrit : فقس البيضة كسرها, et d'un autre manuscrit : اى فساد البيضة بان يكون مجّه دما. — L. 12. *Coran*, XXXIII, 19. — L. 18. Hariri raconte cette petite histoire dans son *Dorrat*, fol. 5 v°. Alnadhar ben Chomail almazini était un élève du grammairien Khalil, et contemporain d'Abou Zeid alansari. (Voy. Ibn Khallican, I, 253 et 291.) Cet auteur a d'ailleurs consacré à Alnadhar un article spécial. (Voy. aussi M. Reinaud, Introd. à la traduction d'Aboulféda, p. LI.)

P. 619, l. 5. Mètre *thawil.* — L. 9. D'après un manuscrit, on peut aussi donner un *fatha* au *ba*. Le sujet de تصغر est العرب, et le sens est : Les Arabes disent à une personne à laquelle ils veulent inspirer du dédain pour elle-même : *khibikka*. Firouzabadi, dans le *Camous*, p. 1263, dit aussi : خبق فلانا صغّره الى نفسه. — L. 12. *Ibid. loc. cit.* : وفى المثل خبقة خبقة ترق عين بقة La première édition portait برق : mais les manuscrits de Motharrézi sont, à l'égard de ce mot, d'accord avec le *Camous*. Les paroles du Prophète forment un petit vers du mètre *redjz*. — L. 14. *Proc. ar.* I, 413. — L. 18. Mètre *khafif.* — L. 23. *Divan*, p. 37, l. 7. — L. 25. Les mots من النظر manquent dans la première édition, où cette note était imprimée d'une manière peu correcte.

P. 620, l. 24. La première édition donnait لانه pour لامه. L. 28. La première édition portait البكاء, qui vient cependant de بكى, avec *ya* pour troisième radicale; nous avons préféré, avec un manuscrit, الكباء, qui dérive de كبا, fut. يكبو. — L. 29. La première édition avait كان البَدْوة. — *Ibid.* La première édit. portait حباوة pour جباوة; ce dernier verbe seul a le futur en *i* et en *a*, et le nom d'action جباوة.

P. 621, l. 2. Première édition : بقطع. — L. 5. Première édition : واما الواو pour واما اللام. — *Ibid.* Peut-être vaudrait-il mieux mettre avec un manuscrit : لان كون اللام. — L. 8. On lisait dans la première édition : تكتب ياء فان وقعت قبلها يا تكتب الفاء الخ. — L. 18. Les mots من الباو والشاو manquaient dans la première édition; mais ces mots sont nécessaires pour distinguer les verbes défectueux de leurs homonymes qui sont concaves, et dont l'*élif hamzé* est la dernière radicale. — L. 22. Première édit. له. — L. 23. *Ibid.* به. — L. 24. *Ibid.* كتب. Nous allons donner la traduction presque complète de cette note : « CHAPITRE I. L'*élif* ne se trouve comme lettre primitive que dans les particules et les noms indéclinables, parce que ces mots restent entiers, et ne sont soumis à aucun changement. Mais dans les noms déci-

nables et dans les verbes, l'*élif* est tantôt explétif, comme dans *katib*, *kitab*, etc. tantôt le produit d'un changement, comme dans *baboun*, etc. (On entend par *élif* ici la voyelle quiescente qui suit la voyelle *á*, que ce soit réellement cette lettre, comme en عصا, ou le *ya*, comme en رحى.) Au lieu d'entrer dans de longs détails, nous nous bornerons ici à ce qui concerne l'explication des vers de Hariri, et nous parlerons seulement des verbes de quatre lettres (c'est-à-dire *défectueux*), en y ajoutant pour une plus grande utilité, les noms qui sont de la même espèce. Lorsque l'*élif* est la troisième lettre d'un mot, elle peut être le produit du changement d'un *waw* ou d'un *ya*; mais lorsque cette lettre est la quatrième et au-dessus, elle ne peut, c'est l'opinion des juges exacts, remplacer qu'un *ya*. Tel est l'*élif* de *au'ta*, *haba*, etc. car le *waw*, dans ces mots, est avant tout devenu *ya*, parce qu'un mot comme اعطوت n'existe pas en arabe (et est changé immédiatement en اعطيت). La raison de ce dernier changement est que les Arabes ont de la peine à prononcer un mot de plus de quatre lettres, et l'on préfère alors le *ya* comme lettre plus faible que le *waw*. Abou Ali dit : « La raison du changement est ce qui se pratique pour le futur ; si « nous n'avions affaire qu'au prétérit, on « dirait fort bien اعطوت, vu qu'un *waw* « précédé d'un *fatha* peut prendre le *djezm*, « comme en غزوت, حوض. » Mais les Arabes ne veulent pas qu'on dise dans la même forme, au futur يعطو avec *ya* (et là c'est nécessaire à cause du *kesré*), tandis qu'on conserverait cependant le *waw* au prétérit. On a ainsi, dans la 4e forme, traité le prétérit sur le modèle du futur, comme on a, dans la 1re forme, traité les futurs يقول, يخاف et يبيع sur le modèle des parfaits (قلت, خفت et بعت), et comme on a traité la 5e et la 6e formé d'après la 2e et la 3e. Enfin on a écrit le nom (du patient) au duel معطيان et au pluriel معطيات, à l'exemple du verbe (qui, dans la 4e forme, a reçu le *ya*). [Peut-être aurait-il mieux valu dire ici : حمل اسم المفعول في هذا المعنى على اسم الفاعل فقيل. Voy. Ibn Akil, *Comm. sur l'Alfiyya*, p. 281.] — Chapitre II. Pour reconnaître la troisième radicale, on peut se guider, d'après Ibn Djinni, sur les huit choses suivantes : le prétérit, le futur, le nom d'action, le nom du patient, le duel, le pluriel, un autre mot dérivé de la même racine et l'*inclinaison*. Dès que la troisième radicale se montre dans quelqu'une de ces formes, on est fixé avec certitude. Exemple : La troisième radicale de كساء est *waw*, parce que le prétérit est كسوت, le futur, اكسو, le nom du patient, مكسو, et un autre mot dérivé, كسوة. La troisième radicale de رد est *ya*, non pas parce qu'on dit ردى et ردٍ, car ce *ya* est la suite du *kesré* qui le précède, ni à cause du futur يردّى où la prononciation exprime un *élif*, mais parce que le mot رد se prononce avec un *imaleh*. Lorsqu'on rencontre dans la même racine le *waw* et l'*imaleh* à la fois, on doit s'attacher au *waw* (et le reconnaître pour troisième radicale), sans se préoccuper de l'*imaleh*, qui, bien que rarement, se rencontre cependant aussi dans les mots qui ont le *waw* pour troisième radicale, comme عشا, etc. Une indication problématique ne doit jamais empêcher de reconnaître un usage établi avec certitude, à moins que ce ne soit comme dans le mot ندى, où il est certain que le *waw* du mot ندوة remplace un *ya*, comme dans حباوة et حيوة. Il y

a des cas où l'on reconnaît la radicale avec évidence, sans regarder les (huit) choses (qu'on vient de nommer). Tels sont les mots وعى et ورى ; là on décide immédiatement que la troisième radicale est un *ya*, dès qu'on sait qu'à part le mot واو lui-même, la langue arabe n'offre aucun autre mot qui ait un *waw* à la fois pour première et troisième radicale. Il en est de même pour حياء et عياء ; il est impossible de se tromper et de donner à ces mots le *waw* pour troisième radicale, puisqu'il n'y a pas plus de mots comme طَيَوْت en arabe, qu'il n'y en a comme وعسوت. Quand aucun moyen ne fait reconnaître la troisième radicale, la présomption est en faveur du *ya*, parce qu'il y a plus de mots qui ont cette dernière lettre pour troisième radicale, qu'il n'y en a avec le *waw*. Pour la seconde radicale, le contraire a lieu. — CHAPITRE III. (Voici les règles pour l'écriture.) Si l'*élif bref* (ou plutôt l'*a* bref qui n'est pas suivi d'un *medda*) remplace un *ya*, on écrit le mot avec *ya* ; s'il remplace un *waw*, on l'écrit avec *élif*. Si le mot a quatre lettres ou plus, on écrit (toujours) *ya*, puisque telle est, d'après ce que nous avons dit plus haut, l'opinion des hommes exacts dans les changements grammaticaux. Si l'avant-dernière lettre est aussi un *ya*, on change la lettre finale en *élif*, afin d'éviter le concours de deux *ya*. Le nom propre *Yahia* conserve ses deux *ya* pour faire une distinction entre ce nom et le mot dont il dérive. Des mots (au passif de la 1re forme) comme يُدعى et يرمى sont écrits avec *ya* (bien que le radical soit un *waw*), parce que l'*élif* (ou plutôt l'*a*) dans ce mot, provient du *ya* (ou *i*) de دُعِيَ et رُمِيَ. Tout cela est l'opinion des grammairiens de Coufa, et la masse des écrivains la suivent. Alkesaï dit : « Des mots comme « كُسَى sont écrits avec *ya* (bien que le ra « dical soit *waw*, et que le mot n'ait que « trois lettres), parce que la première radi « cale a un *dhamma*. » Comme la langue arabe n'admet aucun mot qui ait un *waw* pour première et troisième radicale, et que le *dhamma* représente un *waw*, les grammairiens voulaient éviter jusqu'à la ressemblance de la forme inusitée, et ils écrivaient كُسَى avec *ya* (ce qui fait qu'au moins la dernière lettre ne rappelle pas le *waw*). Cependant les hommes exacts ne font pas attention à cela. On sait ce qui s'est passé entre Ahmed ben Yahia (connu sous le nom de Thaaleb) et Mohammed ben Yezid (connu sous celui de Mobarred), au sujet de l'orthographe du mot الْعَمَى. Quant aux mots de Hariri : « et le verbe hamzé diffère « en cela, » ils peuvent se rapporter aux verbes défectueux dont l'*élif hamzé* est la première ou la seconde radicale ; on dit alors à la seconde personne اَتَيْتَ et بَأَوْتَ, et, malgré cela, à la troisième, à côté de بَآءَ on dit بَأَى avec *ya* (à la place de l'*élif*), afin de distinguer ce verbe du verbe concave بَآءَ. Ou bien ils peuvent se rapporter aux verbes dont la troisième radicale est *hamzé*, parce qu'on écrit alors قرأ, برئ et جرؤ, aussi bien avec *waw* qu'avec *élif* et *ya*, de même qu'on écrit ces trois lettres dans la seconde personne. C'est ce qui a lieu la plupart du temps ; mais cela peut changer pour une cause quelconque, comme (lorsque le verbe est concave, et qu'on dit) جاء, شاء, etc. sans mettre aucune lettre pour le *hamzé*, bien qu'on mette à la seconde personne جئت, شئت, etc. Pour le *hamzé* placé à l'extrémité d'un mot, il s'exprime par la lettre homogène à la voyelle qui

le précède, abstraction faite de toute autre circonstance. Le *hamzé* a d'ailleurs dans l'écriture son chapitre à part, ses règles diffèrent de celles des lettres de prolongation ou lettres douces, et on ne peut jamais établir une analogie entre le *hamzé* et ces lettres. (Voici enfin une dernière règle :) Tout ce qui s'écrit avec *ya*, excepté le *hamzé* placé à la fin d'un mot (?), lorsqu'on y ajoute le suffixe du régime direct (comme celui des verbes) ou du régime indirect (comme celui des noms), change le *ya* en *élif*, en se conformant à la prononciation. Exemples : رما, يحيانا (notre Yahia), احدهن ; c'est parce que l'*élif* se trouve au milieu du mot et loin de la fin. » (Voy. *Anthol. gramm.* p. 70, 71 et 119.) Nous n'avons pas pu nous procurer de renseignements sur la discussion concernant le mot الخنى, dont Motharrézi fait mention dans cette note.

P. 622, l. 3. Mètre *khafif*. Nasifi (*Epist. critica*, p. 74) observe, avec raison, qu'il faut lire لكى لا pour لكيما, qui n'a pas de valeur négative. (Voyez aussi la note de M. Mehren, p. 149.) — L. 11. *Prov. ar.* I, 162. — L. 12. *Pr. ar.* I, 408. — L. 15. Dans ces passages, *Coran*, II, 83; XV, 65, etc. il y a toujours deux leçons en présence, l'une qui offre l'impératif فاسر à la 4e forme, et l'autre qui l'offre à la première. Mais Beidhavi, I, 504, attribue cette dernière leçon aux الحجازيان, qui, d'après I, 442, sont نافع et ابن كثير. La 4e forme est indubitable, *Cor.* XVII, 1. — L. 16. Lisez بحقّ. — L. 17. *Coran*, LXXI, 16. — L. 18. *Coran*, LXXIII, 8. Dans ces deux passages du *Coran*, le *mafoul moutlak* est aussi d'une autre forme que le verbe auprès duquel il est placé.

P. 624, l. 6. Comparez *Pr. ar.* II, 206, 864. — L. 7. Voy. *Gr. ar.* I, 861.

P. 625, l. 3. Les manuscrits de Hariri et les commentateurs lisent tous كقَيْظ, et c'est bien la leçon qu'il faut adopter. Le sens de ces deux derniers vers est : voici les mots qui s'écrivent avec ظا, à part les mots étrangers ; garde-les dans ta mémoire si tu veux que les *Hafidh* suivent tes traces. Les dérivés de ces mots doivent être traités comme les racines. Ainsi, قَيْظ étant écrit avec cette lettre (voy. p. 622, l. 2), le verbe قاظ est traité de même. La plupart des manuscrits portent aussi صرّفت avec *techdid*. — L. 4. Voyez ci-dessus, p. 158. — L. 5. Chérichi : مع الصبي لما أشار من اول على الجرهم انحطّ فى اسنانهم الى اصغرهم فحمّ به كما بدا باكبرهم فلذلك قال مع الصبي القطن. — L. 9. *Coran*, II, 147. — L. 10. La sottise dont Abou Zeid aurait *pétri* son art ne peut être que le métier de maître d'école qu'il avait embrassé. — L. 17. *Prov. ar.* I, 134.

P. 626, l. 6. Mètre *motacarib*. — L. 20. La première édition portait الوسم. (Voyez Lébid, *Moallaca*, v. 9, et les notes de Zouzéni.) Sur نور, voyez M. Dozy, *Vêtements des Arabes*, p. 78, note 5. — L. 25. Mètre *monsarih*.

P. 627, l. 5. *Coran*, XXXV, 15. — *Ibid.* Lisez لآبن. — L. 11. Mètre *camil*.

P. 628, l. 5. Aboulféda, *Géogr.* trad. I, 133. — L. 6. Voyez Yakout, *Mochtarik*, p. 171. — L. 7. Sur *Djaw*, voy. ci-dessous, p. 679. — L. 9. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 102; III, 374 et suiv. — L. 13. On devrait peut-être lire دناسة pour دناءة? — L. 15. *Coran*, LXXXIV, 19. — L. 17. *Coran*, XVI, 78. — L. 18. *Prov. ar.* I, 197, et *Kitab alaghani*, IV, fol. 23 r°

et v°. — L. 19. Dans le *Kitab alaghani* on lit, après يجمع, les mots في منزله. — L. 21. Mètre *khafif*. « Dis à Find qu'il éloigne les femmes; longtemps notre vie a été mauvaise, c'est assez. » — L. 23. *Pr. ar.* I, 236. — L. 25. Metre *raml*.

P. 629, l. 9. Voy. *Vie de Mohammed*, p. 79, 134. M. C. de Perceval, *Essai*, III, 258. — L. 20. Mètre *wafir*. — L. 22. Mètre *thawil*. — L. 25. Mètre *thawil*. — L. 28. Mètre *wafir*.

P. 630, l. 10. Mètre *camil*. — L. 12. Mètre *wafir*. — L. 19. Le *samsama* est le nom du sabre célèbre de Dhou Kifan. *Essai*, I, 117.

P. 631, l. 11. *Coran*, LXXX, 1. — L. 12. Voyez sur cette espèce d'ellipse, *Gramm. ar.* II, 836 et suiv. — L. 15. C'est un comparatif formé de la 4e forme du verbe. (Voy. *Gr. ar.* II, 309.) — L. 16. *Prov. ar.* I, 49. — L. 23. *Coran*, II, 27.

P. 632, l. 4. Mètre *basith*. — L. 22. Voyez M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 232, 250. Cet Alzobair, qui prend Abd-Manaf pour l'aîné des fils de Cosay, est l'historien de la race coraïchite. (Voyez Ibn Khallican, *Dictionn. biogr.* I, 271.) — L. 23. Peut-être Abd-Manaf s'était-il appelé aussi Alfihr, parce que sa position parmi les Coraïchites lui permettait d'adopter ce nom, qui était celui qui passait pour avoir commencé cette tribu célèbre. (Voy. *Essai*, I. 194.) — L. 25. Un manuscrit de Motharrézi ajoute : والبيت لمطرود بن كعب الخزاعي

P. 633, l. 3. Mètre *camil*. Ce vers se lit dans le *Divan* de Hassan, fol. 81 r°, où il est précédé des mots قال الحسان ويروى لابن الزبعرى. On y lit, comme dans plusieurs manuscrits de Motharrézi : خالصة. — L. 6. Sur Lekit, voyez *Essai*, II, 464 et suiv. et, ci-dessus, les notes sur la p. 577. — L. 7. Mètre *wafir*. Abou Kabous est Noman V, roi de Hira. — L. 8. « Je me promène parmi les Benou Abs ben Zeyd, sans souci, et laissant un libre cours à ma langue. » — L. 10. Mètre *wafir*. (Voy. *Divan* de Hassan, fol. 77 r°.) — L. 12. Pour l'intelligence de ce qui suit, nous avons dressé le petit tableau suivant :



Les descendants d'Abd-Almadan étaient donc trois fois alliés à la famille d'Abbas : d'abord Ayécha était bisaïeule du premier khalife abbaside; puis Al'aliya était sa grand'mère, et Raitah sa mère. Sur Abd-Almadan lui-même voyez M. C. de Perceval, *Essai*, I, 160. La première édition portait الريان pour الديان. Dans le *Hamasah*, p. 54, on identifie Yezid avec Dayyan, ce qui paraît inexact (Comparez *Kitab alaghani*, III, 60.) — L. 18. Mètre *wafir*. Ziyad s'adresse à sa sœur en disant : « Si j'avais été maltraité par un Hachémite, dont les oncles paternels étaient des descendants d'Abd-Almadan, je supporterais facilement ce que j'éprouve; mais va et regarde par qui il m'a tourmenté. » En effet, Ziyad n'était qu'un descendant d'Abd-Almadan, tandis que ceux qui étaient issus d'Ayécha ou d'Al'aliya pouvaient bien avoir de doubles rapports de famille avec les fils d'Assafahh.

— L. 21. *Prov. ar.* I, 218. — L. 23. Mètre *thawil*. — L. 24. Le nom d'Abou التمقمق, comme il faut lire, était, selon Djauhari, Merwan ben Mohammed. Ses poésies remplissaient soixante et dix feuillets de quarante lignes chacun. (Voy. *Fihrist*, I, fol. 223 v°.) — L. 25. Mètre *camil*. — L. 27. Le musulman, ne trouvant pas d'eau pour sa purification, se sert de sable, et cet acte s'appelle تيمّم.

P. 634, l. 4 Mètre *thawil*. — L. 8. On lit à la marge d'un manuscrit : يعنى حافظ على من يرعى مودّتك ولا يخون عهدك حين نوى المضيّ الى نيته والقصد الى طنته يعنى حاله البعد والنوى والنية الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة. — L. 9. Chérichi : يقول من اعتذر اليك من الاخوان فاعذره ولا تكن ممّن اذا وقع على ذنب لصاحبه اخذه به ونزع جلدة راسه فشواها. — L. 17. Les manuscrits varient entre والشر et والسر. — L. 19. Ce sont les vers 29 et 30 de ce poëme ; sur le premier, voy. de Sacy, *Pend nameh*, p. 91.

P. 635, l. 8. فكيف remplace la phrase entière : comment cela irait-il ? — L. 9. *Cor.* XI, 109 ; on y lit السموات. — L. 12. *Pr. ar.* I, 195. — L. 13. Mètre *saria*. — L. 14. Nom de l'auteur d'un *Divan*, qui fut sectateur ardent d'Ali ; de là ses invectives contre Ayécha. (Voy. sur lui *Kitab alaghani*, II, f. 98 r°.) — L. 15. Mètre *saria*. « Elle s'avance dans une litière avec les impies, afin de pousser ses troupes vers Bassora ; elle agit comme le chat qui mange ses petits. » En traduisant ainsi, nous prenons الاشقين pour un pluriel régulier du comparatif اشقى de شقىّ. Nous sommes confirmés dans cette opinion par le vers suivant d'Amrouleays, qui se lit dans le *Moroudj* (I, fol. 376 v°) :

صبّت عليه وما تنصبّ من أمَمٍ
ان الشقاء على الاشقين مصبوب

Elle a frappé sur lui, mais rien n'a frappé sur elle, le malheur frappe de préférence les malheureux.

On lit aussi dans un manuscrit de Motharrézi الاسقين, avec *sin*. — L. 19. *Coran*, II, 256. — L. 26. Mètre *saria*.

P. 636, l. 3. On a vu plus haut qu'on louait, au contraire, la propreté de ce barbier et la facilité de ses opérations. — L. 5. « Il cessait de répondre, et se disposait à se lever. » — L. 18. « Le jeune homme préférait s'en aller avec sa maladie. » — L. 13. Dans la première édition, on lisait après بالغم, le *hadith* que nous avons relégué à la ligne suivante, où paraît être sa place. Chérichi ajoute : فيريد به سيلان الدم عن الاكل وغيره. — L. 16. V. ci-dessus, p. 364. — L. 17. Mètre *thawil*. « Des châteaux solides défendent l'entrée chez Leila. » — L. 19. Mètre *wafir*. — *Ib. Pr. ar.* I, 543. — L. 22. C'est le nom de la LXXXIV^e^ surate.

P. 637, l. 5. Mètre *basith*. — L. 14. *Coran*, III, 128. — L. 19. Voyez de même حلم suivi de عن, *Hamasah*, p. 11. — L. 25. *Pr. ar.* II, 863 ; III, P. I, p. 529.

P. 638, l. 4. فى ضمن a le sens de فى اثناء « pendant que ». — L. 6. Mètre *saria*. — L. 14. Voy. ci-dessus, p. 590. — L. 21. *Moallaca*, v. 3 et *Gramm. ar.* II, 1147.

P. 639, l. 1. A la marge d'un manuscrit on lit : لا قدر لدرهمين ولو كان الشيخ كاذبا. (V. *Gr. ar.* I, 382.) — L. 12. Mètre *basith*. — L. 14. V. *Gr. ar.* II, 295. — L. 19. *Pr. ar.* I, 345. — L. 22. *Pr. ar.* II, 618. — L. 23. Sur Abou Ziyad, voy. ci-dessus, p. 485.

P. 640, l. 1. Mètre *redjz*. — L. 5. *Gr. ar.* I, 401, note. Hamadani, parmi ses Séances, en a une qui porte le titre de مقامة الحجامة. — L. 18. Voyez ci-dessus, p. 341.

— L. 19. Voy. ce que nous avons dit plus haut sur la p. 608, l. 1. Ali ben alhosein est le petit-fils d'Ali le khalife. — L. 21. Alsadik est Djafar, le petit-fils d'Ali ben alhosein, et le sixième des imams. — L. 22. La première édition portait يخجُون. — L. 27. *Prov. ar.* II, 362, 861.

P. 641, l. 3. *Prov. ar.* I, 197, 236. — L. 7. *Ibid.* I, 463, 687. — L. 14. *Ibid.* I, 23. — L. 16. *Ibid.* II, 227. — L. 17. Le nom de أسه تيم est encore une forme modifiée du nom تيم اللات. C'est par des substitutions pareilles que l'ardeur des fidèles faisait disparaître les traces du paganisme. Il est probable que des poésies dans lesquelles même figuraient les noms des divinités païennes, ont été ainsi sacrifiées, si elles ne comportaient pas des changements semblables. — L. 18. La première édition portait : لقيت بن زراة. — L. 20. Mètre *basith*. « Une des femmes des Benou Dohl ben Chayban a enchaîné ton cœur, et, quoi qu'elle ait fait, tu ne t'en es pas affligé. » — L. 22. C'est le premier vers du poëme de Caab ben Zohayr. M. Juynboll (*Orientalia*, I, 256) a cru trouver dans le *Commentaire* de Wahidi sur Motanebbi une variante pour ce vers. Mais d'après le témoignage de Soyouti (*Charh chawahid*, fol. 117 r°), les Arabes avaient plus de neuf cents poëmes commençant par les mots بانت سعادُ, et le vers cité par Wahidi est attribué par Soyouti à ربيعة بن مقروم الضبّي sur lequel on peut voir *Hamasah*, p. 505. Le nom de *Soad* servait à désigner généralement toute femme cruelle pour son amant, et plus tard même toute chose difficile à obtenir. Ainsi Ibn Arabchah, dans son *Fakihat alkholafa*, p. 200, dit : والموانع التى هى دون سعاد

P. 642, l. 4. *Prov. ar.* I, 219. — L. 8. Lisez مصمّم. — L. 9. *Prov. ar.* I, 653. — L. 12. *Pr. ar.* II, 317.

P. 643. Voy. l'Introduction, p. 15. C'est la seule Séance dans laquelle Abou Zeyd soit présenté comme racontant lui-même ses aventures. — L. 18. De Sacy a ajouté dans son exemplaire le mot الى, qui manquait dans la première édition.

P. 644, l. 3. Mètre *thawil*. — L. 10. Mètre *redjz*.

P. 645, l. 6. الاكياس اهل الفطنة والتدبير. — L. 7. Lisez يحتاج. — *Ibid. Cor.* XI, 107, 108. — L. 10. Mètre *basith*. — L. 12. Mètre *camil*. « Lorsque les événements prennent un aspect sombre, vos avis, vos figures et vos sabres sont des étoiles : vos avis sont des signes qui guident, vos figures, des flambeaux qui éclairent, et vos sabres sont comme des projectiles. » On sait que le Coran présente les étoiles filantes comme des projectiles lancés par les anges contre les mauvais génies qui viennent écouter aux abords du ciel. — L. 19. *Chrest. ar.* II, 496, 512.

P. 646, l. 4. « Et non pas pour profiter de leur grammaire. » — L. 10. *Cor.* XVII, 80. Motharrézi ajoute على احد القولَيْن. (Voyez Beidhavi, I, 548.) Chérichi dit : وبدلّك هذا على ان البصرة فى نهاية العظيم والكبر لانه زعم انه خرج فى الغلّس وبقى يمشى فى ازقته الى الظهر. — L. 12. Tous les manuscrits de Motharrézi portent كذام ou كذام, mais nous avons cherché en vain ces exemples de la forme *fa'ali* ; ordinairement on trouve قطام comme paradigme. — L. 15. *Gramm. arabe*, I, 63. (Comparez aussi *Chrestomathie arabe*, III, 523.) — L. 18. Mètre *redjz*. — La première édition portait حدت وحدف. De Sacy a fait cette correction dans son exemplaire de l'*Anth.*

grammat. p. 42. — L. 21. Mètre *redjz*. (Voy. *Anthol. gramm.* texte, p. 165, l. 3.) Sibouwaihi (*Kitab alaghani*, fol. 482 v°) dit que ce changement appartient aux بنو سعد; il cite les deux vers accompagnés de celui-ci : وبالغداة فلق البرنخ, ce dernier mot est pour البرنى; pour اللحم on y lit النحم, et le tout est précédé des mots : وحدثنى من سمعهم يقولون. — L. 26. زط est le nom d'une peuplade autrement appelée *Djat*, et sur laquelle on peut voir M. Reinaud (*Mém. sur l'Inde*, p. 200.). D'après M. C. de Perceval, dans son *Dict. français-arabe*, les Bohémiens portent le nom de زُطّ à Damas.

P. 647, l. 5. Cet homme est venu comme étranger s'établir à Bassora. Chérichi dit, à l'occasion du mot مهجرتى : المهاجر عند العرب المستقبل من البادية الى الحاضرة. — L. 9. *Prov. ar.* II, 344. — L. 12. Mètre *redjz*. — L. 17. Voy. *Essai*, III, 163. — L. 18. *Coran*, II, 239.

P. 648, l. 7. Voy. ci-dessus, p. 262, l. 10. — L. 9. Allusion à *Prov. ar.* II, 540. (Voy. ci-dessus, p. 247.)

P. 649, l. 3. Voy. *Coran*, XII, 83. — L. 10. On appelait خليع les personnes qui menaient une vie dissolue et débauchée. Alakhtal est nommé ainsi ci-dessus, p. 452, l. 14. Abou Nowas, le chantre du vin par excellence, était aussi rangé parmi les *chevaliers de la débauche*. (Voy. *Orientalia*, I, 202.) Mais nous ne savons pas quels sont les quatre dont parle Chérichi. — L. 12. Mètre *wafir*. Nous avons laissé subsister quelques fautes dans ces vers, que Nasifi (*Epist. crit.* p. 76) a relevées. Nous allons rapporter les paroles de ce critique : حفضتم جبرئلَ كانه معطوف على عيسى والحق انه مبتدا مرفوع بعد واو الحال وخبره لهُ نَقْلٌ فان الابيات لابى نواس وهو الحسن بن هانى الحكمى وابو عيسى الكحّال احد اصحابه وجبرئل هو ابن بختيشوع طبيب الملك المامون العباسى فيقول ابو نواس انه سال ابا عيسى وجبرئل ينقل عنهما هذا الحديث والرواية فى البيت الثالث فقلت له فقدّرها فقال وقوله الفصل والظاهر ان مراد ابى نواس بالاربعة الاولى الارطال وبالثانية الطبائع ولا وجه لغير ذلك. Sur le médecin Gabriel, voyez la note 50, dans la *Chrestom. ar.* I, 53; Wüstenfeld, *Geschichte der arabischen Aerzte*, p. 15; *Tarikh alhokama*, p. 115 et suiv. Mais on ne voit pas qui est cet Abou Isa alcahhal dont parle Nasifi. Il paraît plutôt que l'Abou Isa du poëte est le frère d'Almamoun, qui vivait dans une grande intimité avec Gabriel, et qui fut même cause que le khalife, lors de sa maladie, le fit retirer de prison, en 210. (Voy. *Tarikh alhokama*, p. 123.) — L. 20. Mètre *wafir*. « Eh bien, Hind! j'ai terminé mon pèlerinage; viens donc avec ton breuvage parfumé, admirable! Nos péchés ont disparu avec le temps; voyons, commettons-en de nouveaux! Nous avons mêlé dans nos intestins l'eau du puits de Zemzem avec l'eau de la pluie, et elles se sont bien mêlées. » Quelques manuscrits de Chérichi portent نغترف; peut-être faudrait-il alors lire الذَّنوبا, et traduire : puisons maintenant par seaux, c'est-à-dire, largement. Le dernier vers n'est pas très-clair. Veut-il dire : de même que l'eau sacrée du puits de la Mecque s'est alliée à l'eau ordinaire, mêlons maintenant le vin avec cette eau? — L. 24. Mètre *thawil*. — L. 26. La première édition portait البيّاض, mais ce poëte, s'appelle ابو محمد عبد الله بن محمد بن الفياض, et est surnommé كاتب سيف الدولة ونديمه. (*Yetimet eddahr*,

fol. 24 v°.) Ces trois vers sont cités *ibid.* fol. 25 v°; comparez Ibn Khallican, I, 507, l. 14. Il fut tué dans une attaque faite par les Grecs contre Alep, en 351. (Kemal eddin, *Histoire d'Alep*, fol. 35 r°.)—L. 27. Mètre *basith*. « Viens et verse-moi à boire au son vibrant de la flûte et du luth, et ne donne point un bien présent pour un autre qui ne l'est pas! (Verse-moi) une coupe qui, en voyant un homme grave parmi les gens, lui fait dire par la joie : « Lève-toi, mais non pas pour t'en aller; « nous sommes les témoins, la voix de la « flûte nous sert de prédicateur, le fils de la « nuée se marie avec la fille de la grappe. »

P. 650, l. 3. Chérichi : وانما ذكر يوم الخميس لانه يوم تعرض فيه الاعمال على الله تع واقدام العبد على الذنوب وقت العرض على الله تع اكبر خطرا. — L. 6. Les mots depuis فيا jusqu'à رِيّى forment un vers dont le mètre est *thawil*. (Nasifi, *Epist. crit.* p. 76.) — L. 8. *Coran*, XXXIII, 37.

P. 651, l. 1. Pour comprendre le mot صف, il faut se rappeler qu'Abou Zeyd et les autres personnes auxquelles ce pénitent s'adressait, venaient de terminer la prière, et qu'ils se trouvaient encore dans l'ordre que la loi prescrit aux musulmans pendant la prière. — L. 2. Mètre *khafif*.

P. 652, l. 6. موحّد est le nom que se donnent les musulmans. — L. 27. *Coran*, XXVI, 225.

P. 653, l. 8. Voy. *Gr. ar.* I, 263, note. Nous inclinerions d'autant plus vers la première des deux étymologies proposées dans le commentaire, qu'un grand nombre de quadrilitères dont la signification se rapporte aux lèvres, à la bouche, ou à une fonction qui a son siége dans ces organes, sont formés par une racine trilitère à laquelle on a ajouté la lettre labiale *mim*. — L. 13. *Prov. ar.* II, 756. — L. 17. *Coran*, LXXIX, 10. — L. 18. Mètre *wafir*.

P. 654, l. 3. Mètre *camil*. — L. 15. Le mot والحمار nous paraît fort suspect. Pourquoi aurait-il parlé de l'âne en particulier, après avoir dit الصيد? Comme chaque application de ارتبك est suivie d'une explication, on se serait attendu à اضطرب. (Voy. *Camous*, 1359, l. 6.) — L. 22. Voyez, sur cette espèce de calcul, un article de M. de Sacy dans le *Journal asiatique* de 1823, mois d'août, p. 65 et suiv.

P. 655, l. 3. Voy. ci-dessus, p. 23. — L. 15. *Prov. ar.* II, 543. — L. 16. Cet عامر était de la race des Benou Adwân. (Voy. sur lui M. C. de Perceval, *Essai*, II, 260.) Ordinairement on raconte que sa fille était chargée de l'éveiller. (Voyez *Hamasah*, p. 98 et 124.) Voici ce que dit à cet égard le *Kitab alaghani*, I, 292 v°: فزوّج (سعدُ) بن الظرب صعصعةَ بن معوية بن بكر) بنتَ اخيه عمرة بنت عامر بن الظرب وابوها عامر هو الذى يقال له ذو الحكم (lis. الحلم) وعمرة ابنته هذه هى التى كانت تقرع له العصا اذا سهى فى الحكم. Ne devrait-on pas après cela lire لبنته au lieu de لبنيه, et قوميني à la place de قوموني? — L. 19. Sur ce Cays, surnommé الشيباني, voy. *Hamasah*, p. 96. *Essai*, II, 347, note 1, et 464. Dhou'ldjaddayn était le surnom de Khalid, et il faudrait biffer le mot بن. — L. 20. Nous n'avons rien trouvé sur ce Rabia des descendants d'Amr, fils d'Alharith, fils de Temim. (Eichhorn, *Monum.* p. 68.) Il est aussi le seul dont Tébrizi ne parle pas. Il paraît d'ailleurs que la tradition était constante quant au nom, et qu'il devait bien être celui de عامر ou de عمرو. Les Témimites même rattachent le proverbe a

un descendant d'un Amr. On a vu plus haut, p. 362, que quelques-uns rattachaient à ce Rabiah le nom de Dhou'l awad, qui pourrait bien signifier *l'homme des bois*, et se rapporter aux bâtons qu'on frappait en sa présence. (Voy. Freytag, *Prov. ar.* I, 66, note.) Dans le *Kitab alaghani*, I, fol. 159 r°, on lit مجاسر pour مخاشن, ce qui est probablement une faute. — L. 21. La première édition portait حمة, mais voyez *Hamasah*, p. 98, et *Camous*, p. 1070. Ce nom se lit aussi avec *ha*, *Kitab alaghani*, I, fol. 63 v°, où il est question de جندب, fils de cet Amr, et dont la fille أم أبان restait avec le khalife Omar. Il la chérissait comme sa fille, et la donna en mariage à Othman ben Affan. — L. 22. Mètre *thawil*. (Voy. *Journ. asiat.* 1841, I, 60.) — L. 23. Ces deux frères étaient fils de قيس بن ثعلبة, et cette tribu rapportait à eux le proverbe dont il est question dans cette note. (Voy. *Hamasah*, *l. c.*) Aussi on ne comprend pas comment, chez Meidani, Sad porte le nom de الكناني. — L. 24. Mètre *thawil*. (Voy. *Hamasah*, *l. c.*) —L. 25. *Pr. ar.* I, 55. Amir vivait au milieu du IV^e^ siècle (*Essai*, II, 261), tandis que les autres juges nommés dans cette note ne remontent probablement qu'au siècle qui a précédé la naissance de Mohammed.

P. 656, l. 9. *Coran*, II, 55. — L. 13. Un manuscrit porte مهلهل pour مهلائيل.

P. 657, l. 10. *Coran*, II, 126. — L. 21. Voy. ci-dessus, p. 15, l. 11.

P. 658, l. 1. Voyez *Coran*, XII, 44. — L. 4. الارتكاض a ici le même sens que ci-dessous, p. 660, l. 22. — L. 14. *Prov. ar.* I, 145. — L. 15. Mètre *camil*. — L. 20. *Coran*, II, 224.

P. 659, l. 13. *Moallaca*, v. 55. — L. 15. La première édition portait الرجل. — L. 18. Mètre *basith*.

P. 660, l. 6. *Prov. ar.* I, 416. — L. 15. *Prov. ar.* I, 63; II, 144. — L. 21. Mètre *monsarih*. « Certes, femmes, malgré mon âge, je sais de quel côté on mange l'épaule. » Un manuscrit de Chérichi lit ترون pour تربن. — L. 26. Mètre *saria*. « L'effronterie est une arme pour le jeune homme, et la modestie a peu de chances. » Il faudrait alors lire الحَرفة, avec *dhamma*.

P. 661, l. 10. *Prov. ar.* I, 329. — L. 11. *Ibid.* I, 643. — L. 12. Il faut peut être lire Abou Abd alrahman Abdallah ben Masoud, sur lequel on peut voir entre autres Nawawi, *Dict. biogr.* p. 369. — L. 16. *Prov. ar.* I, 463. — L. 18. *Ibid.* II, 184, 788. — L. 19. *Ibid.* I, 641. — L. 21. *Ibid.* II, 436. — L. 24. *Ibid.* II, 688.

P. 662, l. 8. Mètre *thawil*. — L. 19. *Prov. ar.* I, 329, 334, 335. — L. 22. Mètre *thawil*. Freytag (*Prov. ar.* I, 335 et 394) porte واجراً. Ce vers s'adressait à توبة بن الحمير, et dans le *Kitab alaghani*, III, fol. 27 v°, ce vers est même cité avec وتوبةَ à la place de هو فتى. — L. 23. *Prov. ar.* I, 743. — *Ibid.* I, 499.

P. 663, l. 6. Voyez ci-dessus, p. 105. — L. 7. Pour la définition du mariage appelé نكاح المتعة, voy. *Tarifat*, p. 266. Mohammed, après l'avoir permis, finit par le défendre. (*Almasabih*, fol. 129 v°.) — L. 9. La première édition portait لنحله. — *Ibid.* فلان manquait dans la première édition. — L. 10. De ces cinq proverbes, le premier ne se lit pas dans Meidani; les autres se trouvent *Prov. ar.* I, 464, 637; II, 151, 191. On ajoute au dernier من العدوان pour déterminer le sens du comparatif

اعدى, qui tantôt signifie *injustior*, tantôt *magis currens*. — L. 12. Sur Bouzourdjmihr, voyez *Calila et Dimnah*, p. 9. — L. 14. *Prov. ar.* II, 48. — L. 17. Le dernier comparatif seul se trouve *ibid.* I, 577. — L. 18. *Ibid.* I, 737. — L. 21. *Ibid.* I, 195. — L. 24. *Proverbes arabes*, I, 409. — L. 26. Sur Cosair, voy. ci-dessus, p. 327; sur Amr, Alahnaf et Iyâs, voy. ci-dessus, p. 84; sur Alchaa'bi, ci-dessus, p. 519; sur Achab, ci-dessus, p. 330; sur Aboul Aina, Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 708.

P. 664, l. 8. *Prov. ar.* II, 259. — L. 13. On lit à la marge d'un manuscrit: وسائل يعنى اذا قصدت السفر سَلْ اوّلا عن اهل مقصدك وكرمهم. — L. 14. La première édition portait مجمعا; voy. ci-dessus, p. 47. — L. 23. *Coran*, XII, 87. — L. 25. Mètre *wafir*.

P. 665, l. 10. Allusion au *Coran*, XLVIII, 12. — L. 16. *Coran*, XIII, 41. — L. 19. *Ibid.* XLVI, 34, et Beidhavi, II, 259. — L. 25. *Coran*, XVII, 31.

P. 666, l. 6. *Prov. ar.* I, 303. — L. 8. Mètre *camil*. — L. 21. *Pr. ar.* I, 368.

P. 667, l. 17. Voyez ci-dessus, p. 86, l. 18. — *Ibid. Coran*, LV, 75. — L. 18. *Pr. ar.* II, 615. — L. 20. Mètre *saria*. « Que Dieu ne leur laisse pas une dent »; c'est le vœu opposé à celui-ci: لا فضّ فوك. Hariri, dans son *Dorrat*, fol. 4 r°, cite ce vers, et explique le second hémistiche par les mots: أى لا ابقى الله له شيا وقيل بل اراد به المال الظامر. (Voy. *Anthol. gramm.* p. 27.) Sur le sens de المال الظامر, voyez M. Perron, *Jurisprudence*, I, 566. — L. 21. D'après Meidani, Alhasan albasri s'est servi de ce vers dans une de ses prédications. Ces deux vers ne se trouvent pas dans le *Divan* de Tarafah. — L. 23. *Pr. ar.* II, 665.

P. 668, l. 1. Voyez *Coran*, s. XXXI. — L. 4. Voy. l'Introduction, p. 47. — L. 11. Mètre *thawil*. — L. 19. ذاك est l'inchoatif d'une proposition dont l'énonciatif manque; cette proposition est virtuellement au génitif, dépendant par un rapport d'annexion de إذ, et ce terme circonstanciel de temps est à son tour virtuellement à l'accusatif dans le sens de حينَ.

P. 669, l. 10. Le mot أبي manquait dans la première édition. La vie d'Abou Mouslim se trouve dans Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 393; celle de Rouba, *ibid.* I, 269. — L. 14. *Prov. ar.* II, 859. — L. 17. La première édition portait الكتبي au lieu de الكلبي. — L. 21. Mètre *thawil*. « J'ai cessé de penser aux femmes, parce que je suis retourné vers Dieu d'un retour absolu. » — L. 22. Mètre *thawil*. La première édition portait مربد, mais c'est bien مزيد qu'il faut lire. Yezid ben Maziad était un général des khalifes Almahdi, Alhadi et Haroun. L'orthographe du second nom est fixée par Ibn Khallican, I, 323, l. 13, et confirmée par le mètre de ce vers. Seulement il faut lire مزيدِ, avec un *tenwin* à la fin. — L. 24. De Sacy, à la marge de son exemplaire et *Chrestom. ar.* III, 106, propose avec raison de lire يابحر. Le sens est: « Tu n'y verras pas le *dhabb* entrer dans son trou, » ce qui voudrait dire autant que « tu n'y verras pas de *dhabb* ». Dans les phrases de cette espèce, les verbes sont surabondants, et ne sont ajoutés que parce qu'ils expriment une action habituelle au nom qu'ils précèdent ou suivent. Il en est de même dans le vers d'Abou'l-ala (*Chrest. ar. l. c.*), où ليس يحسنه قران a la valeur de لا فيه قران, tandis que le verbe est surabondant et n'exprime qu'une condition ordinairement inhérente à l'as-

sociation. C'est pour expliquer cet idiotisme grammatical que le commentateur cité par de Sacy a comparé le passage du poëme d'Abou'lala au vers qui se lit dans notre note sur Hariri. La seconde expression : « Les coups que frappait Ali étaient tous des pucelles », citée aussi par ce commentateur, sert à expliquer le sens de l'hémistiche d'Abou'lala, mais non pas sa forme grammaticale. Cette observation aide à rectifier quelques parties de la note de M. de Sacy (*ibid.* p. 107).

P. 670, l. 11. Djauhari, dans son *Sihah*, lit زيد pour عبيد. En effet on voit par les manuscrits de Motharrézi que la première opinion est celle d'Abou Obeidah, nom qu'il faudrait encore substituer à Obeid. — L. 17. Il paraît que la Caabah a subi des changements depuis le IV^e^ siècle de l'hégire, époque à laquelle vivait le géographe Al-djihani, ou bien pendant le V^e^ siècle, époque où Hariri écrivait. (Voyez les dispositions indiquées par Burckhardt, *Voy. en Arabie*, I, 182 et suiv. et M. Caussin de Perceval, *Essai*, I, 400.) On peut voir une figure qui représente les différentes parties de la Caabah, ainsi que les points par lesquels les musulmans habitant les divers pays arrivent à la Mecque, dans l'*Athar albelâd* de Kazwini (éd. Wüstenfeld, p. 76; Voy. M. Reinaud, introd à la *Géogr. d'Aboulféda*, p. CXCVIII). — L. 23. En lisant avec de Sacy والمصر, il faudrait entendre par là Coufa, parce que cette dernière ville et celle de Bassora sont souvent désignées sous le nom de المصران. Mais il n'est pas douteux qu'on ne doive lire ومصر, sans article, ce qui désigne l'Égypte. Telle est la leçon de quelques manuscrits de Motharrézi et de Chérichi, et voici ce que dit, au surplus, Ibn Haukal, fol. 72 du manuscrit de Leyde : قد اتّفق العلماء بمسالك الارض وبعض الحساب المشار اليهم بعلم الهيئة فيما تواصفوه من صفات الارض انها مصوّرة على تصوير الطائر فالبصرة ومصر الجنحان والشام الراس والجزيرة الجوجو واليمن الذنوب. La même comparaison, avec les mêmes termes, se trouve dans l'*Histoire de la ville de Sanaa*, par Razi (man. n° 701, fol. 89 v°.)

P. 671, l. 5. Chérichi : يريد انها بحرية برّيّة. — *Ibid.* « Les poissons et les lézards. » Les lézards, selon un proverbe arabe (II, 509), ne vont jamais à l'eau. (Rückert, traduct. allemande du *Hariri*.) — L. 11. Otba ben Ghazwan jeta les premiers fondements de la ville dans l'année 14 de l'hégire. (Chérichi et M. Caussin de Perceval, *Essai*, III, 488.) — L. 13. La première édition portait بكر, mais il faut lire بكرة. (Voy. *Camous*, R. بكر.) Il s'appelait نفيع, et était fils du médecin الحارث بن كلدة. (Ibn Khallican, I, 339; Nawawi, p. 378 et 677; Ibn Koteiba, p. 147.) — L. 19. Lisez دهاؤكم. — L. 22. Les Basriens s'étaient d'abord déclarés pour Ayécha; puis, Ali ayant été vainqueur, ils se déclarèrent pour lui. Aussi Ali leur dit : « Vous étiez l'armée de la femme, et vous suiviez la bête; le chameau a mugi, et vous répondîtes affirmativement; on lui a coupé les jarrets, et aussitôt vous vous tournâtes à la fuite. » — L. 25. Voyez, sur Hasan et Ibn Sirin, ci-dessus, p. 506 et 519; sur Motarrif, Ibn Koteiba, *Handbuch der Geschichte*, p. 43 et 223, et *Prov. ar.* II, 478; sur Katada, Ibn Khallican, I, 338.

P. 672, l. 8. Voyez Hadji Khalfa, *Dict. bibliogr.* IV, p. 323 et suiv. — L. 9. « Il n'y avait sur la terre ni hérétique, ni ortho-

doxe, etc.» La première édition portait : قدم البصرة ايام بها, de sorte que le mot faisait entendre que Haroun lisait avec Abou Obeidah le Coran à Bassorah, ce qui n'est pas possible. — L. 12. Ibn Khallican, *Dict. biogr.* I, 338. — L. 16. D'après le *Kitab alaghani* (t. IV, fol. 139 v°), Abou'l Aswad s'était établi parmi les Benou Cochayr, et sa femme Omm Aouf était issue de cette tribu; mais les Benou Cochayr, dévoués à la cause d'Othman, tourmentaient beaucoup le poëte pour son attachement à Ali, qu'on soupçonnait toujours d'avoir trempé dans le meurtre de son prédécesseur. C'est à cette occasion qu'Aboul Aswad dit ces vers : (le mètre est *wafir*) « Les méchants, les Benou Cochayr disent : « Est-ce qu'avec le temps tu n'oublieras pas « Ali? J'aime avec ardeur Mohammed, Ab- « bas, Hamza et (Ali) que le Prophète a « nommé son héritier. Si c'est une action « juste que de les aimer, je l'accomplis; si- « non, je ne suis pas pour cela un pécheur. » Chérichi, qui cite ce vers, ajoute : ولم يشكّ ابو الاسود انه رشد وعلى هذا تاويل قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين. (Voy. *Coran*, XXXIV, 23.) — L. 25. Abdallah ben Abbas fut gouverneur de Bassora sous Ali, et prédécesseur d'Abou'l aswad.

P. 673, l. 16. *Coran*, III, 99.

P. 674, l. 2. « Quant à moi, pour ceux qui me connaissent, je suis comme je suis, et la pire des connaissances est celle qui vous a fait tort. » — L. 17. Mètre *thawil*. « Elles sont trompeuses au point de tendre des piéges aux âmes faibles; mais elles s'effarouchent d'une parole inconvenante, elles sont intraitables. » — L. 19. Mètre *basith*. « Ce sont des chevaux rétifs dans leur grandeur, si le vent leur est favorable; mais ils ne sont pas intraitables lorsque leur fortune baisse. » Sur le sens que nous avons donné à هفت الريح et à ركدت, voyez ci-dessus, p. 6. Le mot الجلال peut aussi être rendu par : « dans leurs caparaçons ». — L. 22. Chérichi : المناسم احقاف الابل الغوارب مقادم ظهورها

P. 675, l. 21. *Coran*, XXXV, 25. L'auteur du *Cachaf*, c'est-à-dire Zamakhchari, dit qu'avant le corroboratif, il faut sous-entendre le mot corroboré, de sorte que ce مؤكّد, placé ensuite après le corroboratif, l'explique. Beidhavi (II, 152) ajoute que c'est une manière très-énergique de parler, parce que le mot important de la proposition est alors répété, une fois réellement et une fois sous-entendu. — L. 23. Mètre *basith*. (Voy. *Chrest. ar.* II, 147 du texte et 407 de la trad.) La première édit. portait ركبانَ; mais de Sacy a mis ركبانٌ dans sa *Chrestomathie*. Nous donnons ici le commentaire de ce vers, tel qu'il se trouve dans le *Divan des six poëtes* : وقوله والمومن العائذات يعنى الله تبارك وتعالى امّنها ان تهاج وتصاد فى اكرم والعائذات التى عاذت بالحرم ونصب الطير على البدل من العائذات لانها مفعولة بالمومن والغَيْل الشجر الملتفّ وكذلك السعد وقال الاصمعى لا يقال الغيل هنا انما هو بين الغيل والسعد والغيل ماء يجرى فى اصل ابى قبيس يغسل فيه القصارون وقوله بمحها اى يمرّون عليها لا يهيجها احد ولا ينفرها. Il faudrait traduire d'après cela : « Par celui qui met en sûreté ceux qui cherchent un asile auprès de lui, ces oiseaux devant lesquels les pèlerins de la Mecque passent (sans les toucher) entre Ghail et Sad. » (Voy. d'ailleurs, sur غيل, *Hamasah*, p. 555.)

P. 676, l. 7. *Coran*, XL, 15. — *Ibid.* وهو, *Coran*, XLIII, 24. — L. 9. Mètre *basith*. — L. 19. Avec cette leçon il faut, dans le texte, mettre une virgule après الحديد. — L. 21. Le mot دوال est un mot persan qui signifie « courroie ».

P. 677, l. 12. *Coran*, XIX, 23. — L. 22. Mètre *basith*. Les deux hémistiches se terminent par le même mot dans la même signification, ce qui constituerait un *itâ*. (Voy. ci-dessus, p. 306.) Aussi nous n'hésitons pas à adopter la leçon du *Divan* de Hassan ben Thabit, fol. 46 v°, qui porte اذا غضبوا à la place de فان منعوا. Le même manuscrit porte الامر pour الشى.

P. 678, l. 1. Voyez *Coran*, LXVI, 4. — L. 12. *Prov. ar.* II, 883. M. Freytag a écrit مغرّبة au passif, ce qui nous paraît une faute. Un manuscrit porte الخبر الغريب الذى. — L. 13. La première édition donnait استيجاب. — L. 17. *Prov. ar.* I, 356; II, 25. Meidani (*fol.* 91 v°) observe qu'on peut dire مغرِب et مغرَب; dans le premier cas on ne met pas de signe du féminin لان العنقاء اسم يقع على الذكر والانثى كالدابة والحية; en employant le génitif on regarde ces deux mots comme un اضافة, et Meidani les compare à مسجد الجامع. — L. 20. Mètre *thawil*. « Son pain est comme le griffon de la fable; on le dépeint sur les tapis des rois, et dans les proverbes, les hommes en parlent sans l'avoir vu; on aperçoit une image et voilà tout. » تحلّ est pour تحلّى; ce *ya* se lit même dans un man. de Motharrézi; la dernière phrase veut dire littéralement: on n'en dit ni amer ni doux, c'est-à-dire *on n'en dit rien du tout*; Hariri (ci-dessus, p. 10, l. 5) dit au contraire ومقتضب حلو ومرّه, pour faire entendre qu'il est l'auteur de tout ce qui se trouve dans les séances. (Voy. aussi ci-dessus, p. 51, et le vers cité plus haut, p. 520, l. 17.) Ces mots peuvent se rapporter au pain, et il faudrait, dans ce cas, lire يمر et يحل. Un manuscrit de Motharrézi porte خبزه pour خبزه. Dans un manuscrit de l'*Aldjayib almakhloucat* qui appartient à la Bibliothèque nationale, on trouve l'*Anca* représenté sous la forme d'un oiseau à deux têtes; suivant quelques auteurs dont parle Domairi dans son *Hayât alhaiwân*, fol. 336 r° (manuscrit de l'ancien fonds, n° 906), l'*Anca* a une face humaine. Sur les tapis venus de l'Orient, on rencontre souvent la figure d'un quadrupède ailé à figure humaine, semblable à cette espèce de sphinx qui se retrouve souvent sur des miroirs arabes en métal, qui, à une certaine époque, étaient très-répandus dans toutes les provinces de l'empire musulman. On peut voir le dessin d'un de ces miroirs dans les *Monuments arabes*, II, pl. VIII. — L. 24. Mètre *thawil*. « Beauté morale et physique, tout cela est comme si hier un griffon l'avait emporté. » Sur la force de l'*Anca*, on peut consulter, outre le traité de Domairi, l'ouvrage cité de Kazwini (édit. Wüstenfeld, p. 419.) — L. 26. Mètre *thawil*. (Voy. Freytag, *Proverbes arabes*, II, 25.)

P. 679, l. 3. La première édition portait رجل pour جبل. (Voyez Freytag, *l. c.*) — L. 4. Mètre *thawil*. — L. 5. *Prov. ar.* I, 192, 401; II, 86. — L. 7. Voy. M. C. de Perceval, *Essai*, t. I, p. 100 et suivantes. — L. 11. Voyez M. Dozy, dans ses *Notes* sur Ibn Badroun, p. 49. — L. 20. Nous avons laissé ce vers tel qu'il était dans la première édition; mais de Sacy, *Chrestom. ar.* II, 146 du texte et 443 des notes, a changé سراع en شراع, ce qui est confirmé par le manuscrit du *Divan* et par Soyouti, *Charh chawahid*, fol. 19 v°. De Sacy a aussi

adopté la leçon واردى au lieu de وارد; mais les manuscrits du *Divan* confirment le singulier, et Soyouti, *l. c.* dit expressément : يغلطون فيكتبون واردى الثمد بالياء يريدون واردين الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كقوله تع اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع. (Voyez *Coran*, LXIX, 7.) — L. 22. Mètre *thawil*.

P. 680, l. 4. Sur le sens de معدّ, voy. M. Dozy, *l. c.* p. 97. — L. 7. *Cor.* XLVIII, 29.

P. 681, l. 7. Mètre *redjz*. Et le poëme offre un تسميط. (Voyez ci-dessus, p. 124.) Ce premier vers paraît se rapporter aux commencements habituels des casidehs, dans lesquels on célèbre les lieux abandonnés et délaissés qu'une amante a habités. (Voy. ci-dessus, l'Introduction, p. 45.)

P. 682, l. 19. *Coran*, VII, 97.—L. 20. *Comment.* I, 336. — L. 22. *Coran*, XXXVI, 60.

P. 683, l. 16. Mètre *thawil*. — L. 19. On peut donc lire بيت et بيتَ. (Voy. ci-dessus, p. 353, et *Gr. ar.* II, 637, note.) — L. 20, *Gramm. ar.* II, 858. — L. 21. La première édition portait فاضل; mais voy. Aboulféda, *Vie de Mohammed*, p. 4 du texte.—*Ib.* والعلم veut dire ici l'exemple dominant dans ce genre. — L. 22. *Prov. ar.* I, 288. — L. 25. Mètre *camil*. Voici ce qu'on lit dans le *Commentaire* sur les poésies d'Almotenabbi : يقول اذهبت السرى لحمى فجعلتنى فى خفتى على المركوب كنفسى الذى يخرج من فمى فالشاو الغاية والامد وبها روى ابو الفتح ومن روى شاهما اى سبقهما وهو مقلوب شاى كما تقول راء فى راى وناء فى ناى والمعنى انه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقا فقال اذا نظرت عيناى فانهما لا يسبقان على فاذا رايت الشى ببصرى علمته بقلبى لانى عالم بالامور وفى رواية ابى الفتح اذا نظرت عيناى فغايتهما وامدهما ان يريا ما قد علمته بقلبى لانّى قد عرفتُ الاشيا. (Voyez man. du suppl. ar. n° 1485, fol. 395 v°.)

P. 684, l. 7. Voyez *Antholog. grammat.* p. 471. — L. 15. Le mètre étant *redjz*, il faut probablement lire اولْ. — L. 16. *Coran*, II, 180.—L. 18. Sur les Tobba, voy. *Essai*, I, 61 et suiv. Quant à l'origine de cette prétendue conquête de la Chine par les rois du Yaman, voy. M. Reinaud, Introduction à la *Géographie d'Aboulféda*, p. 355. — L. 24. Mètre *camil*. — L. 25. La première édition portait عند عدل قسمته, ce qui est contraire au mètre. Notre leçon est celle que donne le *Yethimeth eddahr*, fol. 215 v°. — L. 27. *Gr. ar.* I, 633.

P. 685, l. 9. Le suffixe de يرددها se rapporte au mot الاشعار sous-entendu. — L. 11. Le تهجد lui donnait pour la prière l'état de pureté que procure habituellement le *Wadhou*. — *Ibid.* « Je priai avec ceux qui prièrent derrière lui », c'est-à-dire avec ceux dont il était l'imam. — L. 14. *Coran*, XII, 84. (Voy. sur ولا, pag. 45.) — L. 18. *Prov. ar.* I, 502.

P. 686, l. 12. *Coran*, III, 153. — L. 15. « Bien que la quatrième forme ne se trouve pas dans les dictionnaires où l'on réunit ce qui est établi par l'usage, cette forme est cependant justifiée par l'analogie; car la quatrième forme et la seconde se trouvent souvent employées avec la même signification, et Hariri a probablement entendu la quatrième forme dans la bouche des habitants de ville, qui ont assez l'habitude de confondre ces deux formes. » — L. 18. Mètre *thawil*. — L. 23. *Prov. ar.* I,

287. — L. 24. Voyez ci-dessus, p. 398, l. 20. — L. 25. Le mot ينتصب manquait dans la première édition.

P. 687, l. 3. Voyez ci-dessus, Introd. p. 49. — L. 5. La première édition portait للاستعراض; mais tous les manuscrits mettent un *ain*, et le mot est expliqué par Chérichi اعدتها ان تعرض على الناس حتى يروها. — L. 8. في الكتاب est expliqué à la marge d'un manuscrit في اللوح المحفوظ. — L. 15. *Coran*, LXXV, 26.

REMARQUES

SUR

LA RHÉTORIQUE CHEZ LES ARABES [1].

A l'exemple de la plupart des autres sciences, la rhétorique, chez les Arabes, fut primitivement fondée sur la rhétorique des Grecs. Elle fut appelée du nom général de بيان, ou « art d'exposer », mot qui est l'équivalent du grec ῥητορική. On la nomme aussi quelquefois بلاغة, ou « art de persuader [2] ».

Quintilien, qui a résumé les résultats de l'expérience antique, fait observer que toute oraison se compose de choses et de mots; dans les choses, on considère l'invention, et dans les mots, l'élocution [3]. L'invention se rapporte à ce que les Grecs nommaient γνώμαι, et les Romains, *sententiæ*; quant à l'élocution, elle était nommée par les Grecs φράσις, et par les Romains, *elocutio*. Les Arabes adoptèrent cette division, et ils donnèrent à la première partie le nom de معانى ou « pensées », et à la deuxième, celui de بيان, ou « élocution ».

Cette division suffit aux Arabes tant que le style de leurs écrivains se contint dans les limites de la simplicité et d'un goût réglé; mais bientôt ils s'abandonnèrent aux caprices, non-seulement de la rime, mais encore des jeux de mots, des allitérations, etc. On ajouta alors une troisième partie à l'art de la rhétorique, sous le nom de بديع, ou « chose nouvelle ». Le premier livre où il fut traité du بديع porte la date de 274 de l'hégire, ou 887 de J. C. [4].

Les ouvrages arabes qui traitent de la rhétorique sont fort nombreux. Un livre qui, lorsqu'il parut, fit presque oublier les autres, est celui qu'un écrivain nommé Seradj-eddin Abou-Yacoub Youssouf al-Sekâky publia dans la première moitié du VII[e] siècle de l'hégire, le XIII[e] de l'ère chrétienne, sous le titre de مفتاح العلوم, ou « clef des sciences ». L'ouvrage roule sur les règles du langage en général, et le troisième chapitre était consacré à la rhétorique proprement dite [5]. Ce chapitre fut, un peu plus d'un siècle après, soumis à une nouvelle rédaction par le scheïkh Djelal-eddin Mahmoud al-Cazouyny, et reçut le titre de تلخيص المفتاح,

[1] Voy. ci-dessus, p. 77, col. 1.

[2] Comparez le *Dictionnaire bibliographique* de Hadji Khalfa, t. II, p. 31 et suiv.; t. V, p. 616 et suiv. et l'*Anthologie grammaticale* de M. de Sacy, p. 305 et suiv.

[3] *De l'institution oratoire*, liv. VIII, ch. 1.

[4] *Dict. bibliogr.* de Hadji Khalfa, t. II, p. 31 et suiv.

[5] *Dict. bibliogr.* de Hadji Khalfa, aux mots مفتاح العلوم.

ou « substance du *miftah*[1] ». Dès que ce livre parut, il servit de texte dans les universités, et l'on en fit le sujet de divers commentaires ; il existe deux de ces commentaires par le scheïkh Taftazani, qui florissait vers le milieu du VIII^e^ siècle de l'hégire, le XIV^e^ siècle de l'ère vulgaire; l'un est appelé المطول, ou « le développé », et l'autre, المختصر, ou « l'abrégé[2] ». Celui-ci a été imprimé à Calcutta en 1813, et plus tard, à Constantinople.

En arabe, un mot est حقيق lorsqu'il est employé dans son sens propre ; c'est un مجاز quand il est employé dans un sens détourné, et qu'il passe de ce qui est matériel au métaphysique, du physique au moral. La dernière dénomination, qui est dérivée du verbe جاز, ou « passer d'un côté à un autre », est la traduction du grec *τρόπος*, ou « trope ».

La métaphore, qui joue un si grand rôle dans toute les langues, et qui porte une dénomination grecque, est rendue en arabe par le mot استعارة, qui signifie « prêter à une expression le sens d'une autre »; ce mot, comme on voit, est l'équivalent du grec. Quintilien classe la métaphore au nombre des tropes[3], et la range, par conséquent, dans la deuxième partie de la rhétorique, consacrée à l'élocution. Motharrézi suit son exemple, pensant avec raison qu'elle ne doit être rangée dans la partie de la rhétorique appelée بديع, que lorsqu'elle est employée en dehors de ses limites ordinaires.

Motharrézi a fait précéder son commentaire sur Hariri par des prolégomènes consacrés en partie à l'explication des termes usités dans la rhétorique. M. de Sacy a rapporté çà et là, dans son Commentaire, des fragments de ces prolégomènes, notamment à la page 8. Comme le dernier fragment a été tronqué, et qu'on a besoin de l'ensemble du passage pour en acquérir une intelligence complète, nous croyons devoir le reproduire ici, accompagné d'une traduction. Motharrézi s'appuie sur l'autorité d'un célèbre écrivain du V^e^ siècle de l'hégire, le XI^e^ siècle de l'ère chrétienne, appelé Abd al-Câher al-Djordjâni[4].

اعلم[5] ان البلاغة فى الاصل مصدر بلغ الرجل اذا صار بليغا وهو ان يبلغ بعبارته كنه ما فى قلبه مع ايجاز بلا اخلال او اطالة من غير املال وعندهم اسم لحسن اللفظ فى صحة المعنى ولذلك ايات يستدل بها عليه وادوات يتوصل بها اليه وانا اذكر نبذا

منها فى هذه الفصول بعد اثبات شى من الاصول القول فى الحقيقة والمجاز قال الامام عبد القاهر الجرجانى اعلم ان حد كل واحد من وصفى الحقيقة والمجاز اذا كان الموصوف

[1] Hadji Khalfa, *l. c. t.* II, p. 402 et suiv.

[2] *Id. ibid.* p. 404 et suiv.

[3] Livre VIII, ch. VI.

[4] Traduction du *Dictionnaire biographique* d'Ibn Khallican, par M. de Slane, t. I, p. 390.

[5] Fol. 2 v° et suiv.